سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

شرح اسباب

شیخ علاء الدین علی بن ابی الحزم القرشی متطبب

در امراض جسمانی و علاج آن

در دفتر مخصوص کتابخانه ملی
شماره ۲۹۳۴۰
ثبت گردید

حسن [illegible] قال [illegible]
دعاء السلطان [illegible]
[illegible] الصلح [illegible]
[illegible]
[illegible] ۱۳۲۲

[illegible]
[illegible]
[illegible]
لا حول ولا قوة الا بالله

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام الحبر الكامل علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي المتطبب صيغته تفعل ههنا للمبالغة مثل تقدس وتمجد
قد رتبت هذا الكتاب على اربعة فنون الترتيب وضع كل شيء في مرتبته والمصنف جعل وضع الفنون الاربعة كالتوقف
اللاحق على السابق في بعض البيانات وذلك لان المقصود من الطب لما كان حفظ الصحة وازالة المرض وذلك انما يحصل بعد العلم بهما
وانما يحصل العلم بهما بعد العلم بالبدن واجزائه لانهما من عوارض البدن والعلم بالعارض انما يحصل بعد العلم بالمعروض ذكر اولا
الامور الطبيعية التي يتقوم بها البدن ثم الصحة والمرض ثم اسبابهما لان حفظ كل شيء انما يمكن بحفظ سببه وازالته بازالة سببه ثم
علاماتهما لان العلم بوجود الصحة والمرض في جميع الاعضاء لا يحصل الا بالدلائل ثم بعد ذلك ذكر القوانين المشتملة على العلم بكيفية حفظ
الصحة والعلم بكيفية العلاج على الوجه الكلي لان الصحة كمال للبدن والبدن موضوع لها والعلم بكيفية حفظ هذا الكمال على موضوعه
اذا كان موجودا له وكيفية رده اليه اذا كان زائلا عنه موقوف على العلم بماهية الموضوع وماهية الكمال واسباب وجوده واسباب زواله و
علامات وجوده وعلامات زواله هذا ما اشتمل عليه الفن الاول ويعلم مما ذكر وجه الترتيب في اجزائه ثم لما كان الطبيب في المعالجة محتاجا
الى استنباط القواعد الجزئية المذكورة في الفن الثالث والرابع من القواعد الكلية المذكورة في الفن الاول ثم الى استنباط الجزئيات
الحقيقية من تلك القواعد الجزئية المذكورة حتى يحصل له الاستظهار في التدبير ثم الى تحرير ما يؤدي اليه استنباطه حتى لو لم يفد يشتغل
بتدبير آخر يؤدي اليه استنباط آخر وذلك عسر جدا لما يحتاج الى افكار كثيرة وتجارب متعددة وذلك انما يمكن في مدة طويلة ومدة المرض لا
تمهل لذلك خصوصا الحادة منه فان وقت استعمال التدابير الجزئية فيه يسير ضيق لانه متغير على اللحظات بل البدن متغير على اللحظات لا يحتمل
التاخير في تدبيره على الاغلب على ان لبعض الامراض معالجات خاصة معلومة بالتجارب ذكر القواعد الجزئية المستنبطة من القواعد الكلية في الامراض
مع اسبابها وعلاماتها ومعالجاتها قبل وقوعها كما فعله القدماء تسهيلا للامر على المعالج فان استنباط الجزئيات الحقيقية مثل تشخيص مرض
عرض لزيد مع سببه وعلاماته ومعالجاته من القواعد الجزئية المذكورة في الفنين اهون عليه من استنباطها من القواعد الكلية المذكورة في
الفن الاول شفقة على المريض ليقدر المعالج على الاشتغال بتدابيرهم سريعا على بصيرة وانما ذكرت القواعد الكلية في الفن الاول لما يحدث
كثيرا من امراض جزئية غير مذكورة يحتاج الطبيب فيها الى الاستنباط من القواعد الكلية بنفسه ولما يقدر الطبيب على استنباط حفظ صحة
اشخاص جزئية من القواعد المذكورة فيه ليتأتى حفظ الصحة وقسم الامراض الى الخاصة والعامة وذكر كلا منهما في فن وقدم الخاصة المذكورة في
الفن الثالث على العامة المذكورة في الفن الرابع لان الخاصة اكثر عددا وازيد اهتماما والاحتياج الى العلم بمعالجاتها لكثرتها اكثر وقدم
الفن الثاني عليهما ليكون المعالج على بصيرة من الادوية والاغذية المذكورة فيهما عند كل مرض الفن الاول في قواعد جزئي الطب كلية على
اصل كلي منطبق على الجزئيات ليتعرف احكامها منه وذلك عند تصرفه فيه في الاصل فان الفروع غير موجودة في الاصل بالفعل
قوله جزئي الطب يعلم مشعر بان تقسيم الطب اليهما تقسيم الكل الى الاجزاء كتقسيم الفقه الى الارباع لا الكلي الى الجزئيات والجزء ما يتركب منه و
من غيره الكل وهو مجموع تلك الاجزاء والجزئي هو تمام حقيقة الكلي مع قيد فايده ولهذا لا يصدق الطب على كل منهما صدق العام على الخاص
كما لا يصدق السكنجبين على كل من الخل والعسل لان تعريف الطب لا يصدق على كل واحد من الجزئين بانفراده ولا غايته وليس كل التمييز

تمام

[illegible]

ثم حقيقة الطب مع ميله ابدا عني علمية وهو الذي يعتقد اعتقادا اي فقط من غير ان يتعلق بكيفية مباشرة العمل فيكون مقصودا بذاته وان كان قد يتوصل به الى تحصيل علم اخر وعملية وهو الذي يعتقد اعتقادا اي متعلقا ببيان كيفية مباشرة العمل فيكون غير مقصود بذاته اي الذي لا يكون المقصود من حصوله مجرد العلم الحاصل بالنظر المتعلق ببيان كيفية العمل بل يكون المقصود منه نفس العمل بقوله كلي اي بقواعد فيكون القواعد الكلية المذكورة في هذا الفن مشتملة على قواعد الفن الثاني في الادوية والاغذية المفردة والمركبة لكنه لم يذكر الاغذية المركبة الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو من الاعضاء الظاهرة والباطنة واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها الفن الرابع في الامراض التي لا يختص بعضو دون عضو اخر بل يعم جميع الاعضاء بمعنى انها يشتمل جميعها كالحميات او يمكن ان يحدث في كل واحد منها كالورم وتفرق الاتصال واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها والتزمت فيه مراعاة المشهور في امر المعالجات من الادوية والاغذية مفردة كانت او مركبة فلم يذكر غير المشهور منهما لقلة الاعتماد عليه فان المشهور يكون قد جرب مرارا كثيرة والوثوق بعمل ما جرب مرارا كثيرة اشد واقوى مما جرب مرارا قليلة فالمشهور يكون لعله للافضل من قوانين الاستفراغات وغيرها من القوانين الاخر المذكورة في التدبير في امر المعالجة من اعمال اليد وانا اسئل الله التوفيق السؤال طلب الشيء على سبيل الخضوع والتوفيق جعل الاسباب متوافقة في التسبب ولا يستعمل الا في الخير في ترتيب هذا الكتاب من جملة الخيرات والعصمة اي الحفظ عن الخطاء فيما يذكر فيه والتمس من الاصدقاء الالتماس طلب الشيء على سبيل التساوي ان يعفو الزلل اي الخطاء الواقع فيه من السهو والنسيان اذ لا عيب في السهو للانسان فان الانسان مشتق من النسيان والزلل في لغة القدم في الطين ونحوها وشبه الخطاء الواقع في الافهام بالزلة الواقعة في الاقدام ويسد الخلل اي يصلحوا الفساد الواقع فيه من الخطاء مع العفو لئلا يقع فيه الاخرون الفن الاول يشتمل على جملتين الجملة الاولى في قواعد الجزء النظري من الطب وتشتمل اي الجملة الاولى على اربعة اجزاء الجزء الاول من الجملة الاولى في قواعد الجزء النظري في الامور الطبيعية بقوله كلي الكلام الى هاهنا كان في فهرست الكتاب ذكر منه بعضا وترك الباقي ثم شرع في تقسيم العلم ولا يلزم من توافق تقسيمه لتقسيم الكتاب في شيء تكرار الطب وهو في اللغة السحر والاصلاح والعادة والحذق في الصنائع وفي الاصطلاح علم يعرف منه احوال بدن الانسان من جهة الصحة والمرض ليحفظ الصحة حاصلة ويستردها زائلة وبين كل واحد من المعاني اللغوية وبين معنى الاصطلاحي مناسبة اما الاول فلان حفظ الصحة وردها في عنصر دائم التحليل مستعد للفساد مركب من الاضداد بمنزلة السحر في خرق العادة واما الثاني فلاصلاح البدن واما الثالث فلاحتياج الى ان يصير عادة للطبيب واما الرابع فلاحتياج الى حذق تام ينقسم بحسب معلوماته ضرورة انقسام العلم بانقسام المعلوم الى جزء نظري اي علمي وانما ذكر النظري مكان العلمي تنبيها على ان النظري الذي يطلق على قسم من الطب في كلام القوم ليس المراد به الا العلمي منه على التفسير المذكور لا العلم الذي يكتسب بالبحث والنظر كالنظري الذي يوقع في الصناعات ولا العلم بما وجوده لا عن اختيارنا والغرض من تعلمه ان يعتقد فقط كالنظري الذي يوقع في الفلسفة وما قيل من ان فيه تنبيها على ان هذا القسم من الطب يكتسب بالبحث والنظر لان النظري يطلق على ما يقابل الضروري ليس بشيء لان القسم الاخر ايضا منه كذلك والى جزء عملي وقد ذكر المعنى المراد بالعلمي والعملي وكلاهما علم ونظر هذا دفع توهم من ذهب الى ان المراد بالعلمي هو تعلم العلم وبالعملي هو مجرد علم فقط والثاني علم غاية تحصيله حصول مباشرة العمل اذ مباشرة العمل ليس طبا بل مستفادا من الطب لانها من المحسوسات والطب علم وهو من الكيفيات الغير المحسوسة وانما خص القسم الاول بالعلمي والثاني بالعملي لان الاول علم غاية تحصيله حصول علم بكيفية العمل واليه اشار الشيخ بقوله فاذا علمت هذين القسمين فقد حصل لك علم علمي وعلم عملي وان لم تعمل قط ثم اذا حصل ذلك القسم الثاني كان الغرض منه مباشرة العمل كما ان الغرض الاول من تعلم المنطق حصوله ثم من حصوله الاصابة في الفكر فنسب اليه لذلك ولان له تعلقا بالعمل نسب الى العمل وقيل له عملي ونسب القسم الاول الى العلم المطلق البحت لان المقصود منه مجرد العلم الحاصل بالنظر ليحصل الفرق بينهما ولا يلزم من ذلك انتساب الشيء الى نفسه في العلمي لان المنسوب يكون هو العلم الخاص والمنسوب اليه هو العلم العام وما قيل من ان القسم الاول غاية القسم الثاني والثاني غاية العمل ونسب كل منهما الى غايته فكان المنسوب في القسم الاول علما مخصوصا والمنسوب اليه علما مخصوصا اخر ليس بصحيح لان القسم الاول هو العلم بالامور الطبيعية وبالاحوال وبالاسباب وبالدلائل غايته هي ان يعلم تلك الاشياء فقط و القسم الثاني هو العلم بكيفية حفظ الصحة وردها غايته حفظ الصحة وردها كما صرح به الجمهور وغاية ما في الباب ان العلم بالقسم الثاني موقوف على العلم بالقسم الاول توقف العلم بالفروع على العلم بالاصول وكل ما يكون العلم به موقوفا على العلم بشيء اخر لا يجب ان يكون غاية لذلك الشيء والنظري منه اجزاء اربعة والحصر استقرائي العلم بالامور الطبيعية والعلم باحوال بدن الانسان والعلم بالاسباب والعلم بالدلائل الامور الطبيعية سبعة والحصر استقرائي انما سميت الامور الطبيعية لنسبتها الى الطبيعة الانسانية والطبيعة هي المبدا الاول لحركة ما هي فيه اعني

[illegible] في الامور الطبيعية

اعلم انا اذا نقول ان من الفلسفة ما هو نظري اردنا ان بعض الفلسفة ما هو يبحث عن [illegible] ليس باختيارنا [illegible] كالعلم [illegible] تعلقا [illegible] بان العالم [illegible] وان ما يكون حادث الى غيره ذلك فقط [illegible] منه الا اعتقاد وحصول الصورة الذهنية بانه واذا قلنا ان من الفلسفة ما هو عملي اردنا ان بعض الفلسفة يكون في بحث يعلم بما وجوده فيه اختيارنا ولا ارادتنا [illegible] تصرفا وتعلقا كعلوم الاخلاق التي بها تزيين الظاهر و الباطن وعلوم تدابير المنازل التي لا بد منها في المعيشة وعلوم [illegible] المدن التي [illegible] الجماعات [illegible] بالسياسات والفساد [illegible]

في الأركان

الجسم الطبيعي ولسكونه بالذات لانها اما مادة لما هي فيه وهي الأركان والأخلاط والأعضاء والأرواح او اما صورة له وهي المزاج
والقوى وفي الحقوا الافعال بها للتعلق الشديد بينها وبين القوى او لانها غاية لها واقول بل لانها نفس تلك الحركة احدها الاركان
وانما سميت اركانا لانها اجزاء لما يحصل في عالم الكون والفساد من المواليد الثلثة والركن جزء الشيء وقدمها في الوضع لتقدمها بالطبع
ثم ذكر المزاج لانها لا تصير جزءا الا بالمزاج ثم الأخلاط لانها اقرب الى البدن من الأركان ثم الأعضاء لانها اقرب من الأخلاط ثم
الأرواح لا لانها اقرب من الاعضاء بل لان الاعضاء اظهر منها ولانها محال لها ثم القوى لان الارواح حوامل لها ويجب تقديم الحامل على المحمول
ثم الافعال لتاخرها في الوجود الخارجي عن القوى وهي اربعة على المذهب الحق ومما يجب ان يسلمه الطبيب من الطبيعي لكن جرت عادة الأطباء
ان يذكروا على ذلك حججا منها ان المركبات في وجودها محتاجة الى مادة رطبة لئلا يمتنع من قبول الصور لكن لا في الغاية بل معتدلة بيبوسة يحفظ
انطباعها بالصور فان الرطب كما انه سهل القبول للصور سهل الترك لها واحتيج في طبع الصور في المادة الى حرارة طابخة كما يدل عليه احوال
الصناعات لكن لا في الغاية ايضا والا ادت الى الفساد والاحتراق بل معتدلة ببرودة ولم يقع الاكتفاء بيبوسة النار ورطوبة الماء
لانهما ليستا في الغاية ولا بحرارة الهواء وبرودة الأرض لذلك فلا يكفي الاثنان منها عند المزاج بقدر الحاجة فاحتيج لذلك بالضرورة
الى اربعة اجسام لان النقصان منها يؤدي اما الى اجتماع الضدين في محل واحد حتى يحصل التعادل بين الكيفيتين او الى عدم مناسب للضد
يجمع بينهما او الى وجود احد الضدين اقوى من صاحبه والزيادة عليها تؤدي الى ما هو فضل غير محتاج اليه النار وهي حارة يابسة اما
حرارتها فلان التي عندنا مع اختلاطها بالأضداد تحس بحرارتها فالتي عند الفلك اولى بان تكون حارة لصرافتها واما يبوستها فلانها
لو كانت رطبة لكانت استحالة الحطب الرطب مثلا اليها اسرع من اليابس لان الاستحالة الى العنصر الموافق في الكيفية اسهل منها الى
المخالف قيل وفيه نظر لان عسر استحالة الرطب اليها يمكن ان يكون بسبب رد المائية لا بسبب الرطوبة ويمكن ان يجاب عنه بان النار لو
كانت رطبة كان الحطب الرطب مخالفا لها في البرودة على هذا التقدير والحطب اليابس مخالفا لها في اليبوسة وعلى هذا يلزم ان يكون استحالتهما
اليها على السواء وليس كذلك ولكانت تقبل جميع الاشكال مثل المسدس والمسبع وغير ذلك وليس كذلك فانها لا تقبل الا الشكل الصنوبري
وفيه شيء لان اليبس هو عسر القبول والترك لا عدم القبول والترك سلمنا انها لا تقبل الاشكال الغير الصنوبرية بعسر لكنها تتركها بسهولة
ويمكن ان يقال ان اليبس هو عدم قبول جميع الاشكال بسهولة وعدم ترك جميعها بسهولة والنار وان كانت تترك غير الشكل الصنوبري بسهولة
لكن لا تترك الشكل الصنوبري بسهولة ولا تقبل الاشكال الاخر بسهولة ايضا والهواء وهو حار رطب اما حرارته فلانه لو لم يكن حارا لم يكن
خفيفا لطيفا لان البرد يوجب الثقل والكثافة على مراتبه وما قيل من انه لو كان باردا وهو رطب لساوى الماء في الماهية ولكان طالبا
للحيز ليس بصحيح لان الاشتراك في بعض اللوازم لا يوجب الاشتراك في الملزوم ولا في ساير اللوازم فان قيل ان الهواء يبرد بالطبع عند
زوال القاسر المسخن مثل تاثير اشعة الشمس المنعكسة اليه من الارض عنه ولو لم يكن باردا بالطبع لم يكن كذلك وانه يبرد الماء وهو بارد خصوصا
عند المبالغة في دفعه ومبرد البارد بارد لا محالة اجيب بان الهواء الذي يلينا يبرد بمجاورة الماء ولا يبقى على طبيعته لانه جسم لطيف
يسهل انفعاله عما يرد عليه لكن انعكاس اشعة الشمس عن وجه الارض مما يسخنه لا ان هذا التسخين لا يبعد كثيرا عن موضع الانعكاس
بل يكون في مسافة يسيرة وهي بعد سبعة عشر فرسخا عن الارض كما تبين في موضعه وهذا التسخين موجب لارتفاع الابخرة مائية حارة الا
انها اذا بعدت عن تسخين الانعكاس بحيث لم يصل اليها اثره عادت بالطبع باردة فبردت الهواء ولهذا كلما زيد في الارتفاع الى حيث
ينقطع تصعد الابخرة زادت في التبريد لزوال الحرارة القاسرة وبعد ذلك يكون حارا بالطبع وبان تبريد الماء المعلق في الجو لعوده الى
برودة الطبيعي لقلة القاسر المسخن له هناك وهو الاشعة المنعكسة ولقوة تبريد الابخرة المائية الباردة له هناك واما رطوبته فلانه يقبل الاشكال
ويتركها بسهولة واعترض عليه بانه لو كان رطبا لما جفف الاجسام الرطبة اذا انتشرت فيه واجيب بان تجفيفه لرطوبة تلك الاجسام لتبخيره
الاجزاء المائية التي فيها بحرارته فان الهواء وان كان باردا جدا لا يبلغ برده في الافاق المسكونة الى ان لا تحلل بل هو محلل دائما لما فيه
من الحرارة الاصلية وفيه بحث اذ يلزم منه ان يكون الهواء البارد مبردا للماء مثلا ببرده العرضي ومجففا للجسم الرطب بحره الذاتي
في حالة واحدة وقال ابن ابي صادق في موضع ان رطوبة الهواء في الغاية ورطوبة الماء دون الغاية ومن شان الاقوى ان يجذب الى الاضعف
دائما فيجذب رطوبة الماء الى الهواء فيجفف الجسم الرطب ورد بانه لو كان كذلك لانجذبت حرارة الهواء الى النار وبرودة الارض الى الماء ويبقى
كل منهما خاليا من تلك الكيفية وقال في موضع اخر انما صار الهواء يجفف الجسم الرطب لان المتجانسين في الكيفيات لا اول ينفعلان انه
كانتا الكيفية فيهما بالزيادة والنقصان كالماء الحار اذا خلط بالماء الفاتر قيل ان كان المراد من هذا الكلام ان الاقوى يجذب

قوله لان النقصان فيها اقول
بانه يجوز الاحال مثلا ان نقول
ان العنصر لو كان
[illegible]
وحينئذ او كان [illegible] المتخالفة
جامعا للكيفيات الاربع
التي ذكرناها [illegible]
ان يكون في [illegible]
الضدين [illegible]
الاضداد ولو كان [illegible] نارا
احدهما حارا يابسا [illegible]
والآخر باردا رطبا [illegible]
عدم مناسب لهما في [illegible]
لان فيهن العنصرين متضادين
[illegible]

البرودة فاحتيج لذلك الى [illegible]
الاربعة وانت خبير ان الكفاية [illegible]
الثاني اعني عدم [illegible]
[illegible]

الأضعف لذاته ففيه ما فيه وان كان المراد منه ان الأضعف يزيد في كيفيته والاقوى ينقص منها لا يلزم منه ان يخف كالاجسام الرطبة
والماء وهو بارد رطب اما برودته فلانه اذا زال عنه القاسر المسخن عاد الى البرد ولو لم يكن بالطبع باردا لم يعد الى البرودة واما رطوبته
فلانه يقبل الاشكال ويتركها بسهولة فان قيل ان الماء بالطبع جامد غير سيال فلا يكون رطبا بالطبع اجيب بان طبيعته وان كانت
مقتضية للجمود لكن طبيعته مع ذلك مقتضية للسيلان وقبول الاشكال بادنى سبب كاليسير من حرارة الشمس مثلا فهو بهذا المعنى رطب
اي شديد الاستعداد بالذات لقبول الاشكال والارض وهي باردة يابسة واما بردها فلما تعود اليه عند زوال القاسر المسخن واما
يبوستها فلانها لا تقبل الاشكال ولا يتركها بسهولة بل بعسر وثانيهما المزاج وهو يطلق على الممتزج مجازا وهو كيفية متوسطة
بين الكيفيات الاربع توسطا ما حادثة عن العناصر اذا تصغرت اجزاؤها وتماست تحصل بينها فعل وانفعال اما بان يكون نفس الكيفية
فاعلا وسورة الكيفية منفعلة كما هو مذهب الاطباء ولا يرد عليه السؤال المشهور وهو ان انكسار احدهما بالآخر اما ان يكون سابقا على
انكسار الآخر به او لا يكون فان كان الاول لزم ان يعود المكسور كاسرا وهو محال لان الكاسر عنده كان قويا لم يبق على الكسر فلما
انكسرت قوته لم يمكن ان يقوى عليه وان كان الثاني لزم ان يكون الغالب حال كونه غالبا مغلوبا وهو ايضا محال لان الفاعل على هذا
يكون غير المنفعل والكيفية المنكسرة القوية يمكن ان يكسر سورة ضدها كالماء الفاتر فانه يكسر سورة الماء الشديد الحر فان قيل الرطوبة
واليبوسة كيفيتان انفعاليتان فكيف يكسر كل منهما سورة الاخرى والكسر فعل اجيب بان المراد من كون الرطوبة واليبوسة كيفيتين
انفعاليتين ان كلا منهما ينفعل عن غيره ولا يفعل في الحرارة والبرودة لا ان كلا منهما لا يفعل في ضده بخلاف الحرارة فانها تفعل في ضدها
وهو البرودة وفي الرطوبة واليبوسة وكذا البرودة تفعل في ضدها وهو الحرارة وفي الرطوبة واليبوسة او بان الفعل بتوسط الحرارة و
البرودة اظهر كما ان الانفعال بتوسط الرطوبة واليبوسة اظهر ولهذا لم يعتبر الحرارة والبرودة الا باثارهما الفعلية من احداث الخفة والثقل
والجمع والتفريق في الحرارة وفي البرودة ضدها ولم يعتبر الرطوبة واليبوسة الا باللوازم الانفعالية من قبول التشكل والتفرق والانفصال
بسهولة في الرطوبة وفي اليبوسة ضدها واما بان يكون الصورة فاعلة والمادة منفعلة كما هو مذهب الحكماء واعترض عليه بان الصورة
انما تفعل في غير مادتها بتوسط الكيفية والمادة انما تنفعل في الكيفية التي لها فيكون الكيفية فاعلة ومنفعلة قيل ولا محيص عن هذا
الا بان يقال الكيفية فاعلة باعتبار الصورة ومنفعلة باعتبار المادة واذا كان الفعل والانفعال بالاعتبارين المختلفين لا يرد النقض وقال
الفاضل النخجواني في الجواب ان الفاعل هو الصورة بواسطة نفس الكيفية والمنفعل هي المادة في سورة الكيفية لا في نفس الكيفية قيل لان الانفعال
في نفس الكيفية انما يتصور ببطلانها بالكلية وبطلانها انما يتصور ببطلان صور العناصر لان صورها يحدث الكيفية في مادتها بالذات
فما دامت الصورة باقية كانت الكيفية باقية قوية كانت او ضعيفة ويرجع القول الى مذهب من يقول ببطلان صور العناصر في المزاج وحدوث
صورة اخرى وكيفية اخرى وهو فاسد لما نشاهد العناصر الاربعة على صورها اذا قطر المركب بالقرع والانبيق وفي هذا الدليل بحث
لان الشيخ قد صرح في الشفاء بان النار علة لتسخين عنصر الماء والتسخين علة لابطال استعداده بالفعل لقبول كيفية الماء المسخن وبطلان
الكيفية لبطلان استعداد الهيولى لقبول كيفية البرودة او حفظها بل الحق في الدليل ان يقال لان الانفعال في نفس الكيفية انما يتصور ببطلانها
بالكلية والكيفية الباطلة لا يمكن ان يكون كاسرة لسورة كيفية الضد ولا لنفس الكيفية وقال بعض الفاعل هو الكيفية والمنفعل هو المادة
وذلك لما نشاهد من ان الماء الحار مثلا يسخن وليست له صورة فاعلة للتسخين ورد بان هذا الفاعل ههنا صورة الماء المسخن بتوسط
الكيفية العرضية فان صورة كل عنصر انما تفعل في مادتها بالذات وفي غيرها بواسطة الكيفية سواء كانت تلك الكيفية ذاتية او عرضية
وعلى هذا يلزم ان يكون صورة الماء الحار مبردة لمادته بالذات ومسخنة لمادة غيره بالكيفية العرضية وهذه الكيفية المزاجية القائمة
بجملة العناصر متشابهة اما في الحس كما يقول به اصحاب الخليط وان كانت كيفية كل واحد منها باقية على صرافتها الى التركيب عنده وانها
في الحقيقة مركبة من الكيفيات المتضادة لما يحصل لها كيفية سائرة للحرارة القائمة بالجزء الناري والبرودة القائمة بالجزء المائي مثلا وهذه
الكيفية المزاجية ليست كل واحدة منها على الحقيقة وليست غيرها على الحقيقة كالسكنجبين فانه وان كان مركبا من الخل الحامض والعسل
الحلو لكنه لا يظهر فيه التركيب عند الحس بل انما يظهر فيه كيفية سائرة لكيفية الخل وكيفية العسل مع ان كيفية الخل مضادة لكيفية العسل
لكون كل منهما باقية على صرافتها واما في الحقيقة بان يخلع تلك العناصر كيفياتها المتعددة المتضادة وتلبس كيفية حقيقية واحدة متوسطة
واما في النوع لان الكيفية المتوسطة بين الكيفيات الاربع توسطا ما الحادثة من تركيبها القائمة بالجزء الناري متشابهة في النوع للكيفية
المتوسطة بين تلك الكيفيات القائمة بالجزء المائي وذلك بان يصير الجزء الناري مبردا والجزء المائي مسخنا وكذا في الجزء الهوائي والارضي لان الكيفية

في المزاج

باللوازم

احفظها وهذا الكلام يدل صريحا على بقاء الصورة النوعية في الماء

لانها لا تظهر فيهما

[illegible]

الواحدة بالعدد لا يمكن قيامها بمحال متعددة فيكون الكيفية المزاجية القائمة باحد اجزاء المركب غير الكيفية القائمة بالاخر فهي وان كانت متباينة بالعدد لكنها متشابهة في النوع وانما قيدنا التوسط بقولنا توسطا ما لان الحار اذا كان عشرة اجزاء والبارد خمسة كانت الكيفية اميل الى الحرارة فلا يكون متوسطا على الاطلاق وانما اشترطنا التوسط اي توقف التفاعل عند حد في الوسط لئلا يلزم منه الكون والفساد او تناقض لنعتبر معتدل ليس مشتقا من التعادل الذي هو التكافؤ في القوى اي في الصور النوعية لان المعتدل الذي قام البرهان على امتناعه هو الذي يتساوى ميول عناصره الى احيازها وتساوي الميول انما يكون بتساوي الصور النوعية لانها هي المقتضية للآثار التي منها الميل ويختلف الصور في اقتضاء الميل باختلاف كمية الاجسام التي هي محالها حجما لا وزنا اي كبرا وصغرا وتناسبت بتناسبها لانها هي حالة فيها متجزية بتجزيتها فاذا كانت مقادير اجرام العناصر متساوية حجما كانت طبايعها المقتضية للآثار متكافئة واذا كانت مختلفة كان الغالب في الحجم غالبا في الميل لا محالة وان لم يكن غالبا في الكيف ويختلف ايضا في الميل باختلاف كيفياتها لان الكيفيات قد تعاون الصورة في الميل وقد تعاوقها مثل ان الماء المبرد بالثلج مثلا يكون ميله الى مكانه بسبب الكثافة والثقل اللازمين للبرد اقوى من ميل الماء المغلي اليه بسبب الخفة واللطافة اللازمين للسخونة مع اتحادهما في الحجم فالحاصل ان المعتدل الحقيقي هو الذي يتساوى ميول عناصره الى امكنتها وانما يتساوى ميول العناصر اذا كانت العناصر متساوية كما بحسب الحجم وكيفا بحسب الشدة والضعف فذلك المعتدل لا وجود له في الخارج لان العناصر المتساوية في الصور ان لم يكن لها قاسر يمنعها من ميلها الى احيازها لم يحصل منها تركيب لانها بالطبع تميل الى احيازها وان لم تمل اليها لزم ان يكون المطلوب بالطبع متروكا بالطبع هو محال وان كان لها قاسر فلا يخلو اما ان يسكنه في مكان احد البسائط وذلك ترجيح من غير مرجح او في مكان اخر غير مكان البسائط وذلك توجب الخلاء قبل وجود ذلك المركب فان قيل لم لا يجوز ان يكون القاسر مايلا بالطبع الى مكان احد البسائط فيمسك المركب هناك قلنا لان الجسمين المختلفين بالماهية لا يقتضيان بالطبع مكانا واحدا بل مشتق من العدل في القسمة وهو ان يكون المركب قد اعطي من العناصر بحسب كمياتها وكيفياتها القسط الذي يليق به في مزاجه وهذا الاعتدال يفرض له ثمانية اوجه من الاعتبارات **احدها** باعتبار النوع مقيسا الى ما هو خارج عنه فان المزاج الذي يليق لكل شخص من اشخاص الانسان هو الاليق به من حيث انه انسان دون مزاج غيره من الانواع وذلك لانه المناسب للآثار المطلوبة منه حتى اذا اخرج الى شيء من هذه الامزجة التي لغيره من الانواع مات **وثانيها** باعتبار النوع مقيسا الى ما هو داخل فيه فان مزاج الشخص الذي يكون الاعتدال النوعي الانساني فيه اتم اليق به من الاعتدال النوعي الذي في سائر افراد الانسان فالاعتدال النوعي بالقياس الى الخارج يحتاج اليه النوع في وجوده ويكون حاصلا لكل فرد من افراده على تفاوت مراتبه والاعتدال النوعي بالقياس الى الداخل يحتاج اليه النوع في اجود حالاته ولا يكون حاصلا الا لمن هو في حاق الوسط بين طرفي المزاج النوعي **وثالثها** باعتبار الصنف اي طايفة من النوع امتازوا عن غيرهم بصفة عرضية مقيسا الى ما هو خارج عنه فان المزاج الذي لكل شخص من اشخاص الهند مثلا اليق به من حيث انه هندي من مزاج غيره من الاصناف الداخلة في نوعه حتى اذا اخرج عنه لم يكن من ذلك الصنف **ورابعها** باعتبار الصنف مقيسا الى ما هو داخل فيه فان مزاج الهندي الذي يكون الاعتدال الهندي فيه اتم اليق به من الاعتدال الهندي الذي لباقي افراد الهند اذ به يكون حاله اجود فيما خلق لاجله ولا يكون حاصلا الا لمن هو واقع في حاق الوسط بين طرفي المزاج الصنفي **وخامسها** باعتبار الشخص مقيسا الى ما هو خارج عنه وداخل في نوعه وصنفه فان مزاج هذا الشخص من حيث هو شخص اليق به من امزجة الاشخاص الاخر من صنفه **وسادسها** باعتبار الشخص من حيث مقيسا الى احواله في نفسه فان مزاج الشخص في افضل احواله اليق به من امزجته في ساير احواله الاخر **وسابعها** باعتبار العضو مقيسا الى باقي الاعضاء فان المزاج الذي لهذا العضو هو اللايق به دون امزجة ساير الاعضاء **وثامنها** باعتبار العضو مقيسا الى احواله في نفسه فان مزاج كل عضو في افضل احواله اليق به من امزجة ساير احواله واشار المصنف الى الاعتدال النوعي والصنفي بالقياس الى الخارج حيث ذكر اعدل الانواع واعدل الاصناف بالتعيين ولم يذكر الاعتدال النوعي ولا الصنفي بالقياس الى الداخل ولم يشر اليهما ايضا حيث لم يذكر اعدل افراد النوع ولا اعدل افراد الصنف ايضا لما يعز وجودهما وليس لهما تعيين ولم يذكر الاعتدال الشخصي بالقياس الى الخارج لظهوره لانه حاصل لكل شخص ولم يذكر اعدل الاشخاص من اعدل صنف من اصناف الانسان لعدم تعيينه واشار الى الاعتدال الشخصي بالقياس الى الداخل والى الاعتدال العضوي بالقياس الى الخارج حيث ذكر اعدل احوال الشخص واعدل الاعضاء بالتعيين ولم يذكر الاعتدال العضوي بالقياس الى الداخل لان حكمه حكم الشخصي بالقياس الى الداخل وغير المعتدل المشتق من العدل في القسمة وهو ان لا يكون قسط من كميات العناصر وكيفياتها على ما ينبغي **اما مفرد** وهو ان يتغير نسبة احد الفاعلين الى الاخرى ونسبة احد المنفعلين الى الاخرى بالقياس على ما ينبغي هو اول بعدين لان تغير النسبة بين الفاعلين اما ان يكون بزيادة الحرارة على ما ينبغي فهو حار او بزيادة البرودة وهو بارد

في اقسام المعتدل من المزاج

وكذا التغير

وكذا النسبة بين المنفعلتين اما ان يكون بزيادة الرطوبة وهو رطب او بزيادة اليبوسة وهو يابس واما مركب وهو ان يتغير نسبة
الفاعلتين والمنفعلتين جميعا وهو اربعة تراكيب لان الزايد من الفاعلتين ان كان الحرارة فالزايد من المنفعلتين اما اليبوسة وهو حار
يابس واما الرطوبة وهو حار رطب وان كان البرودة فالزايد من المنفعلتين اما اليبوسة وهو بارد يابس واما الرطوبة وهو بارد رطب فاعترض
الكاشي في شرح الملخص بان الخارج عن الاعتدال الطبي غير منحصر في الثمانية لان الخروج عن القسط الذي ينبغي له يجوز ان يكون بالفاعلتين
معا كالمزاج الذي يكون ما ينبغي له من الاجزاء الحارة عشرة ومن الباردة خمسة اذا صارت الاولى احد عشر والثانية ستة وكذا بالمنفعلتين
معا وعلى هذا يبلغ الخارج الى ثمانين قسما لان اقسام الخروج بكيفية واحدة ثمانية لان الكيفيات اربع والخروج فيها يكون اما بالزيادة
او بالنقصان مع الاعتدال في البواقي واقسام الخروج بكيفيتين اربعة وعشرون لان الخروج اما في الفاعلتين او في المنفعلتين او في الحرارة
مع الرطوبة او فيها مع اليبوسة او في البرودة مع الرطوبة او فيها مع اليبوسة فهذه ستة اقسام والخروج في كل واحد منها اما ان يكون بالزيادة
في الكيفيتين او بالنقصان فيهما او بالزيادة في احديهما والنقصان في الاخرى فهذه اربعة وعشرون قسما حصلت من مسطح الستة والاربعة
واقسام الخروج بثلاث كيفيات اثنان وثلثون قسما لان الخروج اما في الفاعلتين مع الرطوبة او فيهما مع اليبوسة او في المنفعلتين مع الحرارة
او فيهما مع البرودة فهذه اربعة اقسام وعلى التقادير اما ان يكون الكل في جانب النقصان او الكل في جانب الزيادة فهذه ثمانية اقسام
او البعض في جانب النقصان والكل في جانب الزايد في هذا القسم اما في كيفية او في كيفيتين وفي الاول ثلثة اقسام وكذا الثاني ومسطح
الستة والاربعة اربعة وعشرون فاذا ركبت مع الثمانية المذكورة حصل اثنان وثلثون قسما واقسام الخروج باربع كيفيات ستة عشر
لان الزايد في الجميع قسم واحد وكذا الناقص فيه والزايد في كيفية مع النقصان في البواقي اربعة اقسام وكذا في كيفيتين ستة وكذا في ثلاث اربعة
فاذا ركبت هذه كانت ستة عشر قسما واجاب عنه الفاضل العلامة بان معنى هذا الاعتدال هو ان يكون نسبة احدى الفاعلتين الى
الاخرى وكذا نسبة احدى المنفعلتين الى الاخرى على ما ينبغي بان يكون الحار في مزاج خاص ضعف البارد مثل ان يكون الحار من عشرة الى عشرين والبارد
من خمسة الى عشرة فما دامت هذه النسبة محفوظة كان المزاج على ما ينبغي وان اختلفت فاما ان يكون بزيادة البرودة فيكون المزاج خارجا
عن الاعتدال الى البرودة او بزيادة الحرارة فيكون الامر بالعكس ولا يتصور ههنا قسم ثالث وهكذا الامر في المنفعلتين فان قيل لما
اعتبر في المعتدل الطبي ان يكون العناصر الموجودة فيه على ما يليق به بحسب كيفياتها وكمياتها كان الخارج عن هذا الاعتدال ما يكون
العناصر فيه على ما يليق به اما بحسب كيفياتها وهو ثمانية واما بحسب كمياتها بان لا يكون نسبة الكميات بعضها الى البعض على ما ينبغي
اما بزيادة عنصر واحد وهو اربعة او عنصرين وهو ستة او ثلاثة وهو اربعة واما بحسب الكيفيات والكميات معا وهو مائة واثنا
عشر فكيف يحكم بان الخارج عنه ثمانية قلنا ان المزاج لما كان عبارة عن الكيفية الحادثة عن تفاعل الكيفيات الاربع لم يحكم في اعتداله
الا باعتبار الكيفية فالزايد في الكمية ان كان معه زيادة في الكيفية فالاعتبار للكيفية والا فلا اعتبار بزيادة الكمية المجردة واعدل
الامزجة اي اقربها الى الاعتدال الحقيقي مزاج الانسان فان مزاج كل نوع معتدل بالنسبة اليه لكن اذا اعتبرت امزجة الانواع كان
اقربها من الاعتدال الحقيقي مزاج الانسان لان النفس الناطقة التي يتعلق به اشرف واكمل ولا بخل في افاضة المبدأ بل هي بحسب استعداد
القوابل فذلك دل على ان استعداد الانسان بحسب مزاجه اشد فيكون مزاجه الى الاعتدال الحقيقي اقرب لان اشرف الامزجة
ما تكافأت فيه الاضداد وتباطلت على السوية وهو المعتدل الحقيقي لكنه لما لم يكن موجودا كان الاشرف ما كان اقرب منه فمزاج
المعدن لبعده عن الاعتدال يفيض عليه صورة تحفظ عناصره عن الانفكاك ومزاج النبات لكونه قريبا من الاعتدال قربا ما يفيض عليه
نفس هي مبدأ لحفظ العناصر والاغتذاء والنشو والنما وتوليد المثل ومزاج الحيوان لكونه اقرب منه يفيض عليه نفس هي مبدأ لما ذكر في النبات
وللحس والحركة الارادية ومزاج الانسان لكونه اقرب الى الاعتدال الحقيقي من الكل يفيض عليه نفس هي مبدأ لما ذكر في الحيوان وللتعقل
وما يتبعها من الكمالات في اعدل اصنافه سكان خط الاستواء اي سكان حواليه وذلك لتساوي ليلهم نهارهم ابدا فتنكسر كيفية كل منهما بالاخرى
ولان الشمس لا تلبث على سمت رؤسهم كثيرا بل تتحرك عنه في اسرع ما يكون فلا يشتد حرارة صيفهم ولا تبعد عن سمت رؤسهم كثيرا فلا يشتد
برد شتائهم ايضا اذا لم يعرض هناك اسباب ارضية وبيان ذلك ان الفلك التاسع المتحرك بالحركة السريعة من المشرق الى المغرب في كل يوم بليلة
يتم بالتقريب وله مركز هو مركز العالم وهو نقطة في داخله يكون الخطوط المستقيمة الخارجة منها الى سطح الفلك متساوية البعد وقطبان
هما قطبا العالم وهما نقطتان ثابتتان على سطح الفلك يدور الفلك عليهما ومنطقة وهي الدائرة العظيمة المتساوية البعد عن القطبين يسمى دائرة
معدل النهار لان الشمس اذا وصلت اليها بحركتها الخاصة اعتدل الليل والنهار في جميع المعمورة والدائرة العظيمة المحاذية لمعدل النهار على سطح الارض

في ان اعتدال الاصناف
مزاج الانسان

[illegible]

المنصفة لها الى نصفين يسمى خط الاستواء لاستواء الليل والنهار فيها ابدا وكما ينقسم الارض بهذه الدائرة الى نصفين شمالي وجنوبي ينقسم
بدائرة اخرى مارة بقطبي الاولى وهي بطرفي العمارة الى نصفين فوقاني وتحتاني بالنسبة الى سكانها فتصير ارباعا احد الربعين الشماليين هو الربع
المسكون وفي تعيينه تعدد ثم قسم بعض هذا الربع من خط الاستواء الى قريب ستة وستين درجة من تسعين درجة هي بعد ما بين خط الاستواء
والقطب الشمالي من الارض الى سبع قطع فيه مستطيلة على موازاة خط الاستواء سموها اقاليم وقسمه بعض آخر الى هذه القطع الذي فيه
من بعد ما يجاوز عشر درجات من خط الاستواء الى ان يبلغ العرض خمسين درجة وكسرا من التسعين ثم الفلك الثامن له ايضا مركز وقطبان
ومنطقة تسمى منطقة البروج ومركزه ايضا مركز العالم لكن قطباه غير قطبي العالم ومنطقته يقطع معدل النهار على زوايا غير قائمة بنقطتين
متقابلتين يسميان نقطتي الاعتدالين لاعتدال الليل والنهار اي تساويهما عند وصول الشمس اليهما بحركتها الخاصة فالتي اذا جاوزتها
الشمس حصلت في الشمال يسمى نقطة الاعتدال الربيعي لانتقال الزمان من الشتاء الى الربيع في معظم المعمورة والتي اذا جاوزتها حصلت في الجنوب
يسمى نقطة الاعتدال الخريفي لانتقال الزمان من الصيف الى الخريف في معظمها واذا توهمت دائرة عظيمة تمر بالاقطاب الاربعة مرتسما بالضرورة
بنقطتين من منطقة البروج يكون عندهما غاية بعدها عن معدل النهار ويسمى الميل الكلي ومقداره ثلثة وعشرون جزءا ونصف من الدائرة
المارة بالاقطاب الاربعة المقسومة بثلثمائة وستين جزءا وهاتان النقطتان يسميان نقطتي الانقلابين احديهما وهي التي في جهة الشمال يسمى
الانقلاب الصيفي لانقلاب الزمان من الربيع الى الصيف عند وصول الشمس اليها في معظم المعمورة والاخرى هي التي في جهة الجنوب يسمى
الانقلاب الشتوي لانقلاب الزمان من الخريف الى الشتاء عند وصول الشمس اليها في معظمها ويبتدئ الميل من الاعتدالين ويتزايد الى
الانقلابين ثم يتناقص منهما الى الاعتدالين لكن الميل من الاعتدال الى الانقلاب وان كان الى التزايد لكن تفاضله الى التناقص كان
ميل الحمل اثنا عشر جزءا بالتقريب وميل الثور عشرون جزءا اثنا عشر للحمل وثمانية للثور وهو انقص من اثنا عشر وميل الجوزاء ثلثة و
عشرون ونصف عشرون للحمل والثور وثلثة ونصف للجوزاء وهو انقص من ثمانية وهكذا الحكم في الدرجات فان ميل اول درجة من الحمل
اربع وعشرون دقيقة بالتقريب وميل اخر درجة من الجوزاء اربع عشر ثانية وهو ربع دقيقة تقريبا لا دقيقة وكسر كما قال الفاضل
العلامة ومقدار اول درجة يقطعها الشمس من الاعتدالين يبعد عن المعدل اربعا وعشرين دقيقة ومقدار اخر درجة يقطعها الى الانقلابين
يبعد عنه ربع دقيقة تقريبا وهذا هو المراد من قولهم ان حركة الشمس في الميل عند الاعتدالين اسرع وعند الانقلابين ابطأ فالذين
كانوا تحت مدار الانقلابين يكون الشمس كالواقف على سمت رؤسهم قريبا من شهرين فيشتد حرهم لطول مدة الاسخان والذين كانوا
تحت مدار الاعتدالين اي على خط الاستواء يكون الشمس كالمجتاز على رؤسهم فيكون حرهم اقل لقصر المدة والمؤثر القوي مع قصر المدة
اضعف تاثيرا من المؤثر الضعيف مع طولها فكيف المؤثر الواحد ويدل على ذلك وجوه احدها ان تسخين الشمس في الاسد في البلدان الشمالية
اشد منه في السرطان لدوام مدة التسخين مع انها في السرطان اقرب من السمت **وثانيها** ان البرد عند قرب طلوع الشمس اشد منه في نصف
الليل مع ان الشمس في نصف الليل ابعد **وثالثها** ان سخونة الحديد من نار ضعيفة مدة طويلة اشد من سخونته من نار قوية لحظة قصيرة و
رابعها ان الحر عند كون الشمس في الاسد اقوى منه عند كونها في الثور مع ان البعد فيهما متساويان **وخامسها** ان المسخن مثلا يفعل في الوقت
الاول اثرا واذا بقي الى الوقت الثاني فاد اثرا اخر فكلما كان الزمان اطول كانت الاثار اكثر فكانت اقوى وايضا اذا دام السبب القوي
وان كان ضعيفا اشتد الاستعداد فكان الاثر اقوى من اثر السبب اذا لم يدم فظهر من هذا ان اعدل البقاع باعتبار اوضاع العلويات دون
الاسباب الارضية خط الاستواء لان الشمس لا يدوم على سمت رؤس سكانه كثيرا حتى يشتد حرهم في الصيف ولا يبعد عن سمت رؤسهم كثيرا حتى
يشتد بردهم في الشتاء فلا يعظم التفاوت بين صيفهم وشتائهم ومع ذلك فمدة كل منهما قصيرة وهي شهر ونصف وذهب الامام الى ان خط
الاستواء باعتبار اوضاع العلويات حار جدا واستدل عليه بان الشمس لا يبعد هناك اكثر من الميل الكلي وتسامت رؤسهم في السنة مرتين
فيكون دائما اما مسامتة لهم او قريبا من المسامتة ولما كان قرب المسامتة عندنا مسخنا جدا وان كان في زمان يسير بالنسبة اليهم مع ان
الهواء غير مستعد للتسخين لتقدم برد الشتاء القوي كان خط الاستواء اولى بذلك بانا نفرض بلدة عرضها ضعف الميل الكلي فاذا وصلت
الشمس الى الميل الكلي كان بعدها عن سمت رؤس اهلها مثل بعدها عن خط الاستواء وهذه البلدة يكون حارة في ذلك الوقت فخط
الاستواء اولى مع ان الشمس قبل وصولها الى هذا الميل يكون اما مسامتة لخط الاستواء او قريبة منه وبعيدة عن البلدة المفروضة واجيب
عن الاول بان مسامتة الشمس في خط الاستواء يزول بسرعة واما عندنا فيبقى قريبة من المسامتة مدة طويلة ويكون النهار اطول من الليل
طولا ظاهرا فيكون تسخينها اشد لا محالة وعن الثاني بانا لا نسلم ان حر البلدة المفروضة في الصيف مثل حر خط الاستواء في الشتاء بل الاول

الكثر واشد

اكثر واشتد لطول نهارهم وهو ستة عشر ساعة مستوية تقريبا وقصر ليلهم وهو ثمان ساعات تقريبا بخلاف خط الاستواء وايضا المالوف لا يؤثر فسكان خط الاستواء تشتد دون الهواء والشمس في المنقلب لالفهم بالحرارة ولا يستسخنون الهواء في المسامتة للالف بخلاف البلدة المفروضة لعدم الف اهلها بالحرارة ثم سكان الاقليم الرابع لانهم لا يحترقون بدوام مسامتة الشمس رؤسهم حينا بعد تباعدها عنهم كسكان اواخر الثاني واوائل الثالث ولا هم فجون نيون بدوام بعد الشمس عن رؤسهم كسكان اواخر الخامس والسادس والسابع والشبان اعدل للانسان من زمان الولادة الى اخر العمر في معظم المعمورة اسنان اربعة لان البدن مدة الحيوة اما ان يكون رطوبته الغريزية وافية بحفظ الحرارة الغريزية فقط وهو سن الشباب ويسمى سن الوقوف وهو قريب الى خمس وثلثين سنة او اربعين او ازيد من ذلك وهو سن الحداثة ويسمى سن النمو وهو قريب من ثلثين سنة وينقسم الى خمسة اقسام سن الطفولة وهو ان يكون المولود غير مستعد الاعضاء للحركة والنهوض وسن الصبي وهو بعد النهوض وقبل الشدة وان لا يكون الاسنان قد استوفت السقوط والنبات وسن الترعرع وهو بعد الشدة ونبات الاسنان وقبل المراهقة اي الاحتلام وسن الرهاق وهو ان يبلغ الى ان يبقل وجهه وسن الفتى وهو ان يبلغ الى ان يقف النمو واما ان لا يكون وافية بحفظ الحرارة فلا يخلو اما ان يكون الرطوبات الغريبة البالة للبدن غالبة اولا والاول هو سن الشيخوخة وهو الى اخر العمر والثاني سن الكهولة وهو قريب من ستين سنة وفي النمو يغلب الرطوبة والحرارة الغريزية في ذلك لان البدن ينمى فيه والنما انما يكون بتمديد الاعضاء والتمديد انما يمكن بتوفر الرطوبة لان البدن بسببها يكون قابلا للهيئات التمديدية بسهولة وبتوفر الحرارة لانها هي التي تفعل في الجسم التحريك الى الجهات واما اليبس فانه يستلزم صلابة الاعضاء فلا يستعد لان يتمدد واما البرد فانه يوجب السكون والجمود ولان الجنين يتكون من المني والدم والروح وكلها حارة رطبة لكن الحرارة تفني الرطوبة فتفنى هي ايضا بفنائها اذ منزلة الرطوبة من الحرارة منزلة المادة لها كالدهن للنار في السراج فبحسب ما ينقص من الرطوبة ينقص الحرارة الى ان يفنى الرطوبة بالكلية فيفنى الحرارة بفنائها وعلى هذا يكون الصبيان ارطب الناس مزاجا بحسب الرطوبة الغريزية واسخنهم بحسب كمية الحرارة الغريزية لان كثرة كمية محلها توجب كثرة كميتها والمشايخ ايبس الناس وابردهم والكهول لقربهم من المشايخ يكون مزاجهم ايضا باردا يابسا لكنه اقل والشبان اعدل لانهم متوسطون بين الطرفين في الكيفيتين لانه بحسب ما نقصت من رطوبتهم الغريزية نقصت من حرارتهم الغريزية بحسب الكمية لكنها قد اشتدت واحتدت بحسب الكيفية لليبس والصبيان يعني من اول الطفولة الى اخر النمو فان الصبي كما يطلق على هذا المعنى المذكور اولا يطلق على هذا المعنى ايضا بالاشتراك يساوونهم في الحرارة اي في موجب الحرارة وهو الجزء الحار الناري على مذهب جالينوس او الجزء الحار الغريزي السماوي وهو جوهر حار لذيذ هوائي لا حدة له ولا لذع ولا نارية اي لا احراق ولا تعفين ولا افساد يفاض على البدن عند ما يفاض النفس عليه ويفارق مع مفارقتها عنه على مذهب المحققين من المتاخرين وذلك لان الصبي متولد من المني الكثير الحرارة والدم الذي يمده غذاء ولم يقع له سبب ينقص الجزء الحار منه من اصل الكون لانه متدرج في النمو ولم يقف بعد فكيف يتراجع وان الشبان لم يقع له ايضا سبب ينقص من جزئه الحار لوفاء الرطوبة بحفظه الا من كمية الحرارة لان هذا السبب موجود من اول العمر الى اخره وهو تحلل الرطوبة المقتضي نقصانها النقصان الحرارة كما واما السبب الموجب لنقصان الجزء الحار فانما يوجد بعد سن الوقوف لما يبلغ نقصان الرطوبة الى حد لا تقدر على حفظ الحار ولا سبب يزيد فيه لاستحالة زيادة جزء ناري ممتزج بباقي العناصر بعد الكون عند من يقول ان الحار الغريزي هو الحار الناري لان الحار الغريزي عنده هو الحاصل في اصل الكون من المني الممتزج من العناصر بعضها ببعض والزيادة عليه انما يكون بزيادة جزء ناري ممتزج بباقي العناصر وهذا بعد الكون محال ولاستحالة فيضان نفس اخرى على البدن بعد وجوده عند من يقول انه حار سماوي يفيض مع النفس على البدن لكنهم اي الصبيان ارطب من الشبان لما علم فلذلك حرارتهم الين وحرارة الشبان ايبس مزاجهم احد وتمثل الشيخ لهذا بجسم لطيف حار فشا في جوهر رطب كثير كالماء وفي جوهر يابس قليل كالحجر فان الحرارة يكون في الجوهر المائي اكثر كمية لكثرة محلها والين كيفية لاجل الرطوبة وفي الحجري اقل كمية لصغر محلها واحد كيفية لاجل اليبوسة والحار فيهما على السواء لم ينقص منه شيء ولم يزد وانما ينقص اذا بلغ نقصان الرطوبة الى حد لا يقدر على حفظه وظن بعض ان الصبيان احر واحتج عليه بوجوه **احدها** النمو فانه انما يحصل عند كون الاعضاء قابلة للتمدد برطوبتها وكون الحرارة قادرة على التمديد وايضا النمو كما يدل على كثرة الرطوبة يدل على كثرة الحرارة لاجل ان كثرة الرطوبة يستلزم كثرة الحرارة لانها مادتها **وثانيها** ان شهوتهم وهضمهم اكثر وادوم فحرارتهم يكون بالضرورة اكثر لانها الة الطبيعة لهذه الافعال **وثالثها** ان الحرارة المستفادة فيهم من المني اكثر لقلة تحللها بتحلل الرطوبة الغريزية من اول الكون بخلاف الشبان **ورابعها** ان نفسهم ونبضهم اشد تواترا وسرعة من الشبان فيكون حرارتهم الموجبة لذلك اكثر واجيب عن الوجه الاول

واما ان يكون رطوبته الغريزية وافية
بحفظ الحرارة مع زيادة

بانا لا نسلم ان نمو الصبيان من قوة الحرارة لجواز ان يكون لكثرة الرطوبة فان الرطب سهل القبول للهيئات التمددية او نقول ان نموهم لطلب الكمال
لا لقوة الحرارة **وعن الثاني** بان الشهوة لا يكون بالحرارة بل بالبرودة فان البرد من شانه جمع اجزاء المعدة وتكثيفها وذلك مقوّ للشهوة
وبان هضمهم انما يكون قوى اذا كان مطعومهم مساويا لمطعوم الشبان كمًّا وكيفًا وليس كذلك **وعن الثالث** بان الحرارة في الصبيان
وان كان كثيرة الكمية لكنها في الشبان قد خرجت من القوة الى الفعل خروجا على الكمال فهي فيهم اقوى كيفية **وعن الرابع** بانه يجوز ان
يكون شدة سرعة نبض الصبيان ونفسهم وشدة تواترهما لضعف قوتهم لا لكثرة حرارتهم ورد الجواب الاول بان الرطوبة مادة للنمو فانما
لا تتخلق بنفسها بل لا بد لها من فاعل وهو اما نفس او طبيعة والفاعل لا يفعل الا بآلة هي الحرارة **والثاني** بان الشهوة التي يكون من
البرد لا يكون معها استمراء والاستمراء فيهم على احسن ما يكون ولذلك يرد على اعضائهم اكثر مما يتحلل **والثالث** بان الخلاف في كثرة
الحرارة لا في حدتها **والرابع** بان ضعف القوة لا يوجب السرعة والتواتر الا مع شدة الحاجة وانما هي يكون لغلبة الحرارة فان القوة
اذا كانت ضعيفة والحاجة شديدة يتدارك بالسرعة والتواتر ما فاتها من العظم والجواب عن الرد الاول ان المدعى ان الحار في الصبيان
مساو للحار في الشبان لكن النمو فيهم لكثرة الرطوبة مع حرارة ذلك الحار واما الشبان وان كان حارهم مساويا لحار الصبيان لكنهم لا
ينمون لقلة الرطوبة فيهم **وعن الثاني** بان قوة الهضم بالنسبة الى المطعوم في الصبيان لا يدل على زيادة حارهم على حار الشبان
وعن الثالث بان الخلاف في كثرة الحار لا في كثرة الحرارة فانا نسلم ان كمية الحرارة في الصبيان اكثر لكثرة كمية محلها **وعن الرابع**
بان شدة الحاجة الى الهواء البارد لا شك انها لكثرة الحرارة لكن القوة لضعفها في الصبيان يعجز عن التعظيم فيتدارك بالسرعة والتواتر ما فاتها
من العظم وشدة الحاجة في الشبان اكثر لشدة حرارتهم لكن قوتهم لتوفرها يقوى على تعظيم النفس والنبض فلا يحتاج الى السرعة والتواتر و
ظن بعض ان الشبان احر واحتج عليه بطريقين **احدهما** اثبات كثرة حرارة الشبان **وثانيهما** اثبات قلة حرارة الصبيان اما الطريق الاول
فوجوه **احدها** ان دمهم اكثر وامتن اما كثرته فلكثرة ما يصيبهم الرعاف واما متانته فظاهرة وذلك يدل على قوة الحرارة لان الدم حار
فيكون البدن الذي فيه دم كثير متين حارا ولقائل ان يقول على هذا يلزم ان يكون النساء اشد حرارة من الرجال لان دمهن اكثر ولذلك
يحضن ويمكن ان يجاب عنه بانا لا نسلم ان كثرة دمهن لكثرة تولده في ابدانهن ولا لكثرة الحرارة بل لقلة التحلل من ابدانهن لبرد مزاجهن وكثرة سكونهن
وثانيها ان مزاجهم اميل الى الصفراء لان امراضهم صفراوية كالغب فيهم صفراوي والصفراء انما يتولد من الحرارة القوية **وثالثها** انهم اقوى
حركات والحركة بالحرارة **ورابعها** انهم اقوى هضما واستمراء اما الاول فلانهم يهضمون الاشياء الصلبة التي لا يهضمها الصبيان واما الثاني فلانهم
لا يصيبهم من القيء والتخمة ما يعرض للصبيان واجيب عن الاول بان كثرة الرعاف في الشبان ليست لكثرة الدم بل لعدم انصراف دمهم الى النمو فيبقى
في العروق فتدفعه الطبيعة بالرعاف بخلاف الصبيان او لكون عروق الشبان قابلة للانصداع ليبسها بخلاف عروق الصبيان فانها لينة
قابلة للتمدد واما متانة دمهم فليبس مزاجهم وحدة حرارتهم لا لكثرتها **وعن الثاني** بان كثرة الصفراء ليبس المزاج وحدة الحرارة **وعن الثالث**
بان قوة الحركة ليبس الاعضاء وعدم الاسترخاء الرطوبي فيها **وعن الرابع** بان هضمهم الاشياء الصلبة لمجانستها لمزاجهم فيقبل عليها قواهم
وتهضمها واما الطريق الثاني فوجوه ايضا **احدها** ان شهوة الصبيان اكثر من هضمهم ولذلك يصيبهم القيء والتخمة لما انهم ياكلون اكثر
مما يفي بقوتهم على هضمه والشهوة انما يكون من البرد **وثانيها** ان اكثر امراض الصبيان بلغمية واكثر امراض الشبان صفراوي **وثالثها** ان
الشبان اشد استمراء ومن كان كذلك كان احر والجواب عن هذه الوجوه معلوم مما ذكر والكهل والشيخ باردان يابسان اما اليبس فلفناء الرطوبة
الغريزية اما الحار فلانها تفنى في هذا السن بحيث لا يقدر على حفظ عن النقصان واما الحرارة فلان نقصان الرطوبة من اول العمر موجب لنقصانها
والشيخ ارطب بالرطوبة الغريبة البالة لانه لما يضعف هضمه عن احالة الغذاء يكثر الرطوبات الفضلية في بدنه فرطبه على سبيل البل لا على سبيل
التغرية في الجوهر كما يرطب الماء الخشب الجاف المنقوع فيه وهذه الرطوبة يزيد في جفاف الاعضاء الاصلية لانها اذا احتقنت بها منعها عن الاغتذاء
بالغذاء الصالح المرطب لجوهرها وهي لا تصلح للتغذية فيجف لفقدانها الغذاء المرطب واعدل الاعضاء جلدة انملة السبابة لانه لا يكاد ينفعل
عن شيء ممزوج من الحار والبارد على التساوي في الكيفية والمقدار ولا عن جسم حسن الخلط من ابعد الاجسام كالتراب واسيلها كالماء واعترض
عليه بان اعتدال هذا المركب انما يعلم من اعتدال اللامس فلو علم اعتدال اللامس منه لزم الدور وبان هذا الاستدلال انما يتم لو كان
غير الجلد كاللحم مثلا ينفعل عن هذا المركب اجيب عن الاول بان اعتدال المركب الملموس يعلم بالعقل وعن الثاني بان عدم اعتدال باقي
الاعضاء يعلم بالاستدلالات الاخر كالدلائل الدالة على حرارة اللحم مثلا لا بهذا الاستدلال ولا نستبعد ان يستبين ان الروح الذي
لتزيد الحس برطوبة الدم ليبوسة العصب وانما جعل الجلد اقرب الى الاعتدال الحقيقي لانه جعل بالطبع حاكما بين مقادير الملموسات

بهضمهم

التغرية

والحاكم يجب ان يكون متساوي الميل الى الاطراف وهو المعتدل وانما جعل بالطبع حاكما لان الحيوان مركب من العناصر المتضادة وبقاؤه
موقوف على بقائها على اعتدالها فوجب ان يكون له ادراك بما يخرجها عن اعتدالها من الاشيا الملاقية ليختار الموافق ويحترز عن المنافي
ووجب ان يكون هذه القوة المدركة في ظاهره لان الملاقات شرط في حس اللمس والجلد ظاهر فوجب ان يكون حساسا وانما يجب ان يكون
الحاكم متساوي الميل الى الاطراف لان ميله الى احد الاطراف يمنع ادراكه له وكل جلد كانت الحاجة في حكومته بينها اكثر مثل جلد
انملة السبابة وجب ان يكون اعدل فان قيل اذا كان الجلد معتدلا لم يدرك الاشيا المعتدلة اجيب بان عدم ادراكها يدل على
اعتدالها فيعلم الخارج من الاعتدال بالانفعال والمعتدل بعدم الانفعال على ان فائدة ادراك الخارج هو ان يتنبه النفس على ضرر
فيحترز عنه فالمعتدل لا يضر فعدم ادراكه ايضا لا يضر ثم جلد الانامل الباقية ثم جلد الاصابع ثم جلد الراحة وهي باطن الكف ثم جلد
الكف ثم جلد البدن ثم الجلد مطلقا وانما علم هذا الترتيب بشهادة الحس قال الامام كلام الشيخ مشعر بان المزاج كلما كان اعدل
كانت الصورة الفايضة عليه اكمل وجلد انملة السبابة اعدل فيجب ان يكون تعلق النفس الناطقة به لا بالروح الذي هو احر ما في البدن
كما صرح به في الادوية القلبية والجواب ان مراد الشيخ بالاعتدال هو الاعتدال النوعي الحاصل للاشخاص عند كمال البدن لا العضو فان
تعلق النفس كما صرح به في كتبه انما هو بمجموع البدن لا بالقلب ولا بالروح وان حدوثها من واهب الصور لا يكون الا عند حدوث البدن ضرورة
ان تعلقها بحسب التدبير والتصرف وذلك لا يتم الا بالاعضاء الالية فالمزاج المعد لفيضان النفس ليس هو مزاج عضو من الاعضاء بل
هو مزاج جميع البدن وذلك المزاج اقرب الى الاعتدال الحقيقي من امزجة الانواع الاخر وانما خص الروح بالذكر لان تعلق النفس بالبدن
للاستكمال به والاستكمال به انما يكون بالافعال الصادرة على الالات والروح اشهر الالات للنفس ولذلك يتقدم وجوده على وجود الاعضا
واحرها القلب لانه منشا الروح فيجب ان يكون حارا ليقوى على تلطيف الدم تلطيفا يصير به روحا ثم الكبد لان فعلها احالة الكيلوس
الى الكيموس وهي حركة في الكيف والاين والحركة انما يكون من الحرارة واما انها اقل حرارة من القلب فلان القلب منشا الروح والروح احر
مما عدا القلب في البدن فالقلب احر من الجميع لان العلة اقوى في بابها من المعلول ولان القلب منشا الروح والكبد منشا الدم وكما
ان الروح احر من الدم لان العنصرين الخفيفين غالبان عليه والثقيلين على الدم كذلك منشا احدهما احر من منشا الدم فان قيل كون العلة
في بابها اقوى من المعلول توجب ان يكون الكبد احر من الدم وليس كذلك قلنا ان حرارة الدم ليس لكونه متولدا في الكبد بل لانه يستفيد
حرارة من القلب فان قيل ان الدم الذي يستفيد الحرارة من القلب هو الذي ينفذ من الكبد الى القلب ثم منه الى الشرايين وهو شيء
قليل فلم يصدق الحكم بان الدم احر من الكبد على الاطلاق قيل بين الاوردة والشرايين منافذ فيستفيد دم الاوردة ايضا الحرارة
من القلب بالواسطة والدليل على وجود تلك المنافذ انه اذا قطع شريان سال جميع ما في الاوردة من الدم وبالعكس واما زيادة حرارة
الصفراء فليس لحرارة الكبد بل لحرارة مادتها وهي اللطيف الحار فانه للطافته يشتد انفعاله واستحالته ولحرارته يقوى تاثير الحرارة فيه و
الحلو الدسم فانه يحلل ويزداد فعل الكبد فيه ولدسومته يقبل الاشتعال بقوة والحريف فانه يكون حار الطبع ثم اللحم لانه متولد من الدم
واما انه اقل حرارة من الكبد فلمخالطته ليف العصب البارد به ولانه متولد من الدم الذي قد اختلط به قسط من السوداء ولان الكبد له
الاحالة فاحتاجت الى فضل حرارة على ما للحم وابردها العظم لانه صلب في الصلابة لغلبة الاجزاء الارضية الباردة ولانه قليل الدم ثم
الغضروف لانه ايضا صلب قليل الدم واما انه اقل بردا من العظم فلانه الين واورد عليه الامام شكا وهو ان لين الغضروف بسبب كثرة المائية
كما يدل عليه التقطير والماء ابرد من الارض فيكون الغضروف ابرد من العظم واجيب بان المائية الموجودة في الغضروف ليست مائية صرفة بل
هي مخلوطة بالدم شبيهة به لان الغضروف اقرب الى طبيعة الدم من العظم ولذلك لم يحتج الى تجويف يقف فيه الغذاء مدة يتشبه فيها الى
مشاكلة جوهره كالعظم ثم الرباط لانه نابت من العظم كما عليه المشرحون ولانه صلب قليل الدم واما انه اقل بردا من الغضروف فلانه الين و
اكثر دما ثم العصب لانه صلب قليل الدم واما انه اقل بردا من الرباط فلانه الين ولان منبته اما النخاع وهو يستفيد الحرارة من القلب والكبد
بالمجاورة واما الدماغ وهو يستفيد الحرارة من القلب بارتفاع الروح الحيواني الكثير اليه ثم النخاع لانه قليل الدم لقلة العروق والشرايين
فيه ولانه نابت من الدماغ وهو بارد ولانه يحيط به الفقرات وهي باردة ويحيط به ام الدماغ وهو غشاء مركب من العصب والرباط وهما باردان
واما انه اقل بردا من العصب فلانه مجاور للقلب والكبد ثم الدماغ لانه يعدل الروح الحيواني حتى يصير صالحا لصدور الافعال النفسانية
عنه فانه لو لم يعدل لتشوشت الافعال الدماغية وانما يتم ذلك بان يكون باردا رطبا فان الروح الحيواني حار جدا قليل الرطوبة ولانه
لو لم يكن باردا لاشتعل بكثرة ما يتادى اليه من الحرارة من حركات الاعضاء وحركات الروح في الافعال التخيلية والتفكرية والذكرية وتنفيذ

قوله وهي حركة في الكيف والاين
المراد بالحركة في الكيف هو ان
الكيلوس [illegible]
لاشك انه وقع في الكبد تغير
[illegible]
في [illegible]
بالحركة في الكيف والاين
[illegible]
[illegible]

[illegible]

البرد ايضا بما يحيط به من الاغشية والعظام قيل انه يحس ببرده اذا لمس والمراد بالدماغ ههنا هو المخ فانه قد يطلق ويراد به ما في داخل القحف و
الدليل عليه انه يبعث من بعد في ارطب الاعضاء وما سوى المخ وان كان باردا لكنه ليس برطب و انه يذكر كلا من تلك الاجزاء على حدة وفيه شيء
لان المخ من جملة الرطوبات لا من الاعضاء وقد صرح به المص في تشريح الدماغ في شرح القانون ولو قال بدل الاعضاء ما في البدن كما قال
الشيخ لم يرد عليه شيء واما انه اقل بردا من النخاع فلكثرة ما يصل اليه من الروح الحيواني لدوام وصوله اليه وارطبها السمين لانه يتولد
من مائية الدم ويغلب عليه الهوائية ولانه لين الجوهر انما يكون لزيادة الرطوبة ولانه يستفيد الرطوبة من اللحم لمجاورته له ثم الشحم لانه ايضا
يتولد من مائية الدم ويغلب عليه الهوائية ولانه لين الجوهر واما انه اقل رطوبة من السمين فلانه غير مجاور للحم ولانه اصلب ثم اللحم
الرخو مثل الثدي والانثيين لانه يغلب عليه الاجزاء البلغمية ويدل عليه لينه وبياضه واما انه اقل رطوبة من الشحم فلانه اصلب ولما
فيه حرارة عاقدة بتحلل الرطوبات ولانه لا يذوب بالنار كالشحم ثم الدماغ لانه يمد الروح النفساني برطوبته لئلا يحتد فلا يصلح
للفكر ولانه يمد العصب بها فلا يجف رطوبته لكثرة الحركات ولا يتشنج ولانه لين الجوهر ولانه يغتذي بدم بلغمي واما انه اقل رطوبة
من اللحم الرخو فلكثرة ما يعرض له من تحليل الرطوبات بكثرة الحركات الفكرية وغيرها ولكثرة ما يصل اليه من الروح الحيواني ثم النخاع لانه
لين الجوهر واما انه اقل رطوبة من الدماغ فلانه اصلب والشيخ اخر اللحم الرخو عن الدماغ والنخاع وهو الحق لانه اصلب منهما وايبسها الشعر
لانه متولد من بخار دخاني تحلل ما فيه من الاجزاء المائية الا القدر الذي به يتماسك الاجزاء الارضية وانعقد الباقي وعد الشعر من الاعضاء
تقليد لصاحب الكامل فانه عده من الاعضاء المتشابهة الاجزاء ما عدا وانه جزء كمالي ثم العظم لانه اصلب الاعضاء والصلابة من لوازم اليبوسة
واما انه اقل يبسا من الشعر فلوجوه ذكرها الشيخ **احدها** ان مادة العظم وهو الدم ارطب من مادة الشعر وهو البخار الدخاني **وثانيها**
ان العظم مدفون في اللحم فينشف الرطوبات منه ويغتذي بها والشعر منفصل عن الرطوبات **وثالثها** ان العظم يغذو كثيرا من الحيوانات
والغذاء انما يكون بجسم رطب حتى يكون سهل القبول للتشكل بشكل المغتذي والشعر لا يغذو شيئا منها الا نادرا **ورابعها** لو اخذ
قدرين متساويين من العظم والشعر وقطرناهما في القرع والانبيق لسال من العظم ماء ودهن اكثر مما يسيل من الشعر ويبقى كلس اقل ثم الغضروف
لانه صلب ولان الدم فيه قليل واما انه اقل يبسا من العظم فلانه الين ثم الرباط لانه صلب واما انه اقل يبسا من الغضروف فلانه الين ثم
العصب لانه صلب واما انه اقل يبسا من الرباط فلانه الين سيما عصب الحس فانه قريب من الاعتدال في الرطوبة واليبوسة وليس بعيدا عن
الاعتدال في البرد والحرارة ليكون حكمه في مقادير الملموسات صحيحا واما عصب الحركة فانه ابرد وايبس منه ليكون اصلب فيقوى على تحريك
الاعضاء **وثالثها** الاخلاط وهي اربعة تدل على ذلك وجوه **احدها** الاستقراء وهو الاصح فانا نجد الدم الخارج من البدن مخالطا لشيء كا
لرغوة وهو الصفراء ولشيء كالرسوب وهو السوداء ولشيء كبياض البيض وهو البلغم **وثانيها** ان الاعضاء مختلفة بالقوام وبالمزاج وبعضها بارد
يابس كالعظم وبعضها بارد رطب كالدماغ وبعضها حار يابس كالقلب وبعضها حار رطب كالكبد وبعضها صلب وبعضها لين والدم لا يصلح
لان يصير بانفراده غذاء لجميعها لان الغذاء ينبغي ان يكون شبيها بالمغتذي فيجب ان يخالطه بحسب كل عضو ما يناسب مزاج ذلك العضو
وقوامه فيكون بعض الاخلاط حارا رطبا وبعضها حارا يابسا وبعضها باردا رطبا وبعضها باردا يابسا وقال ابن ابي صادق انما صارت الاخلاط
اربعة لانها يتكون من الاغذية التي هي مركبة من الاسطقسات الاربعة فبحسب ما يغلب على بعض الاغذية قوة واحدة منها يوجد خلط واحد
ولانها اربعة فبالواجب ان يكون الاخلاط ايضا اربعة واعترض غلبة العناصر قد يكون في كيفية واحدة وقد يكون في كيفيتين وقد لا يكون
فلزم ان يكون الاخلاط تسعة اربعة بحسب غلبة كيفية واحدة واربعة بحسب غلبة كيفيتين وواحد بحسب الاعتدال وليس المراد بالقوة
في كلام المستدل الصورة النوعية لان مكان المركب مكان الجزء الغالب بحسب الصورة النوعية ويمكن ان يكون المراد بها هي الصورة النوعية
لكن ليس المراد بالغلبة ان يبلغ الى حد يميل المركب الى مكانها بل الغلبة بالنسبة الى الغالب افضلها الدم لانه هو العمدة في غذاء البدن
اما لانه يخلف عليه بدل ما نقص منه اما بمقدار النقصان كما في سن الوقوف وبالزيادة كما في سن النماء او بالنقصان كما في سن الذبول
ولانه يسخن البدن ويدفع عنه نكاية البرد ويسخن الاحشاء فيعين القوى على افعالها ولانه يفيد البشرة جمالا ورونقا ولان الروح يتولد من
لطيفه وبخاريته ولان مزاجه مناسب للجوهر ولان طعمه هو احلى الذ الطعوم ولذلك تضن به الطبيعة وتصونه عن الخروج عند افراط
عمل المسهل لا بعد سائر الاخلاط وهو حار رطب يدل على ذلك انه يتولد من الاغذية الحارة الرطبة وانه يتولد في الاوقات الحارة الرطبة
كالربيع اكثر وكذا في الاسنان الحارة الرطبة كالنمو وانه يولد عللا حارة رطبة كالحمى المطبقة وانه ينتفع بالاشياء الباردة اليابسة و
رطوبته اكثر من حرارته لان المقصود الاعظم منه التغذية وهي بالرطوبة لا بالحرارة وفائدة تغذية البدن خص هذه الفائدة بالذكر لعظمها

فی بحث الاخلاط

الدم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

دام بكر

ولم يذكر توليده للروح مع عظمها ايضًا لان فيه خلافًا والطبيعي منه وهو الذي يتولد في الكبد ينتفع بوجوده البدن وكذلك الطبيخ من
كل خلط آخر لان لون الكبد احمر وهي المولدة للدم بان يحيله الى مشابهتها لتغتذي منه فاذا احمر بعد بياضه الكيلوس دل ذلك على
تمام الاستحالة الى مشابهتها اذا استحال الى مشابهتها قرب بذلك استعداده للاستحالة الى جوهر الاعضاء كلها كما انه اذا استحال الى
مشابهة جوهر المعدة استعد بذلك للاستحالة الى مشابهة جوهر الكبد فان قيل على هذا يلزم ان يكون لون جميع الاخلاط احمر لان
جميعها يتولد في الكبد لان موادها موجودة في الاغذية بالقوة ممتزجة بمادة الدم اجيب بان ذلك انما يلزم لو لم يكن مانع من جهة المادة
وهو ان الصفراء لكثرة ناريتها اللازمة للطافة مادتها وحرارتها لا تكمل فيها هذه المشابهة فيميل لونها عن الحمرة الى الصفرة والسوداء
لكثرة ارضيتها يميل لونها الى الظلمة الارضية وهي بين الحمرة والسواد والبلغم لنقصان استحالته في الكبد لغلظ مادته وبردها
ورطوبتها فيبقى على اللون الذي استفاده من المعدة وهو البياض لان لون باطن المعدة كذلك لا نتن له لان النتن انما يكون من
العفونة وهي كيفية فاسدة تحدث من احالة الحرارة الغريبة للجسم الرطب الى ما هو مخالف للغاية المقصودة منه مع بقاء نوعه واذا كان
هذه الرطوبة من رطوبات البدن لم يقبل الهضم بعد ذلك ولا النضج ولم ينتفع بها البدن وهذه العفونة اما ان يكون حادثة للدم
في ذاته او باخلاط متعفنة معه وفي حكم العفونة حموضة الرايحة وغيرها من الروايح الرديئة وكذلك عدم الرايحة الدالة على البرد وانما ذكر
النتن على سبيل المثال معتدل القوام بين الرقة والغلظة ليكون صالحًا لتغذية الاعضاء الغليظة وغير الغليظة ولتولد الارواح حلو
حقيقة لان الحلو قد يطلق على التفه بالمجاز كما يطلق الابيض على الشفاف وانما جعل كذلك ليكون جذب الاعضاء له اكثر واسرع فان
الاعضاء كلها حلوة الا ان بعضها يضرب الى المرارة كالعسل الذي اغلى غليانًا متجاوزًا للحد وبعضها الى عفوصة كالبسر وبعضها الى تفاهة
كالبطيخ الهندي وغير الطبيعي ما خالف في ذلك لونًا او رايحةً او قوامًا او طعمًا او في اثنين منها او في ثلاثة او في الجميع فما كان مخالفًا له
في بعض تلك الصفات وهو اربعة عشر قسمًا يقال له غير الطبيعي في تلك الصفة وما كان مخالفًا في الجميع يقال له غير الطبيعي مطلقًا ثم بعد الدم في
الفضيلة البلغم لانه دم غير تام النضج وهو بارد رطب يدل على ذلك لا ابل مثل الابل المذكورة في الدم وفايدته ان يستحيل دمًا
بالفعل لانه دم استوفى بعض النضج الفاضل في الكبد اذا فقد البدن الغذاء الواصل اليه من المعدة والكبد واحتاجت الطبيعة
الى التغذية فاقبلت عليه بحرارتها الغريزية واتمت نضجه وصيرته دمًا كاملًا وتغذت به ولذلك لم يجعل له مفرغ كما للمرتين بل جرى مع
الدم ليكون موزعًا على جميع الاعضاء حتى اذا فقدت الغذاء كان غذاء معدًا عندها قريبًا منها وان يرطب الاعضاء فلا يجففها الحركة
فان الحركة يحدث الحرارة والحرارة تحلل الرطوبات فيفنيها فيجفف الاعضاء والبلغم يرطبها ويحفظها من الجفاف المنهك لها المضعف لها عن
الحركات وان يولد في المفاصل رطوبة لزجة ترطبها وتسلس حركاتها اذ لولاها لجفت المفاصل المبتوة بكثرة الحركات فصلبت الاوتار
والرباطات وعجزت عن الحركات وان تدخل في تغذية مثل الدماغ من الاعضاء البلغمية المزاج بان يختلط مع الدم بطبعه سهلًا
الى مشابهة مزاج كل عضو وذكر ابو سهل المسيحي له فايدة اخرى وهي انه يعطي الدم لزوجة والتصاقًا بالاعضاء والطبيعي منه ما قارب
الى الدموية احترز به عن البلغم الحامض والتفه فانهما وان امكن استحالتهما الى الدموية لكنهما بعيدان في الاستحالة وان اختلفا في البعد
التفه اقرب من الحامض وانما كان الطبيعي منه كذلك لان البلغم دم قاصر النضج فكل ما كان منه اقل قصورًا كان اولى بان يكون طبيعيًا صالحًا
ان يفيد الفوايد المذكورة وهكذا الحكم في بواقي الاخلاط فكل منها اذا اتصف بصفاته الطبيعية المذكورة صلح ان يفيد الفوايد
المذكورة وغير الطبيعي وهو الذي يكون بعيد الاستحالة اليها سواء كان تولده في الكبد بسبب خروجها عن الاعتدال او في غيرها اما
من جهة الطعم لانه اذا كان عديم الطعم كالتفه او كان له طعم من هذه الطعوم المذكورة بعد من الاستحالة الى الدموية او لم يصلح لذلك
كالمالح وسببه امران احدهما ان يختلط مرة صفراء محترقة بالبلغم الرقيق مخالطة باعتدال فانه يملح كما يملح الماء التفه الذي يجري على
ارض محترقة مرة الطعم فانه عند مروره عليها واختلاطه بترابها بالاعتدال يستفيد منها ملوحة ولو كثر الاختلاط حدث فيه المرارة
وثانيهما ان يعمل حرارة قوية نارية في البلغم التفه عملًا بالغًا فانها لا تنضجه لكونها نارية بل تحدث فيه ضربًا من اللذع والتنشيف العفو
فيصير مالحًا فان المواد المتخلفة عن كمال النضج مع تاثير الحرارة النارية فيها بقوة يصير مالحة تدل على ذلك حال الفضلة المتخلفة عن الهضم
الثالث في الاعضاء المخالطة للبول فان تلك الفضلة لاجل انها لا تصلح للغذائية تعرض الطبيعة عنها ولا تتصرف فيها الحرارة الغريزية فتستولي
عليها النارية ويحدث فيه اللذع وضربًا من الاحتراق والفصول ويجعلها مالحًا وكذلك الحال في العرق الا انه اقل ملوحة لانه اكثر نضجًا من الاول
ويميل الى الحرارة واليبس لان حدوثه انما يكون من اختلاط الصفراء المحترقة بالبلغم الرقيق او من تنشيف البلغم التفه وعروض ضرب من اللذع

الدم الطبيعي

الدم غير الطبيعي

لونًا ورايحةً قوامًا وطعمًا
لونًا ورايحةً لونًا وقوامًا لونًا وطعمًا
رايحةً وقوامًا رايحةً وطعمًا قوامًا وطعمًا
لونًا ورايحةً وقوامًا رايحةً وقوامًا وطعمًا
لونًا ورايحةً وطعمًا لونًا وقوامًا وطعمًا
ج

اجزاء

البلغم

البلغم الطبيعي

الى الدموية او يخرج عن الاستحالة

غير الطبيعي من البلغم

والعفونة له واذا كان كذلك فبالحري ان يحكم عليه بالحر واليبس ولا تناقض بين هذا الحكم وبين الحكم على مطلق البلغم بانه بارد رطب لان الحكم
على جملته بهما انما هو بالنظر الى طبيعته ولا ينافي ذلك عروض عارض كما لا ينافي برودة الماء عروض السخونة له وقيل ان الحكم على البلغم
بالبرودة والرطوبة بالنسبة الى الدم والصفراء واما اصنافه فانها مختلفة يمكن ان يحكم على بعض منها بالحرارة بالنسبة الى بعض فعلى هذا
يكون جميع اصناف البلغم باردا رطبا بالنسبة الى الخلطين والحامض وسببه امران احدهما مخالطة شئ غريب حامض وهو السوداء وثانيهما امر حادث
في نفسه وهذا الذي يحمض لامر في نفسه لا يخ اما ان يكون حلوا او تفها اما الحلو فسببه اما حرارة غريبة اقوى من حرارته الغريزية اوجب له غليانا
يتحلل به الغريزية فاستولى عليه البرودة وحمض كما يحمض العصارات في صميم الصيف واما برودة يستولي على حرارة الغريزية فتنهزم عنها وينطفي و
يحدث عنده ذلك الحموضة كما يحدث في العصارات في صميم الشتاء واما التفه فسببه حرارة غريزية ضعيفة تعمل فيه ولا تستولي على نضجه فيفسد
كالخلة تعرض لقبول البرد الخارجي فيحمض كالثمار التفهة اذا انضجتها الحرارة الضعيفة نضجا قاصرا ويميل الى البرد واليبس اما البرودة في جميع
الاقسام فقط واما اليبس في قسم الاول فظاهر ايضا واما في باقي الاقسام فلجمود المائية بسبب البرد واستحالتها العسر الانفعال الى الارضية والمسيخ
وهو التفه الذي لا طعم له وسببه انه كان بلغما مائيا باردا في اول الامر فلم يعفن حتى يتغير طعمه ولم يخالطه شئ يغيره في طعمه بل بقي محتقنا
حتى تحلل لطيفه بطول الحقن وغلظ الباقي وازداد بردا بسبب الكثافة وهو خالص البرد كثير الفجاجة واورد عليه بانه عد المسيخ من اقسام
البلغم الغير الطبيعي من جهة الطعم ولا طعم له واجيب بان الخارج عن الطبيعي من جهة الطعم يصدق على عديم الطعم ايضا مع ان الطعم قد يطلق
على ما يحكم به حس الذوق سواء كان ذلك وجود كيفية مذوقة او عدمها والعفص وسببه ايضا امران احدهما مخالطة السوداء العفصة وهي
الفجة وثانيهما غلبة برد شديد عليه يجمد مائيته فيستحيل لذلك الى الارضية ويصير عفصا كالثمار في مبادي الظهور حيث لم يعمل فيها حرارة
ضعيفة تحمض ولا قوية حتى تنضج وتصير حلوة ويميل الى البرودة لما ذكر واليبس لجمود مائيته وعسر انفعاله وميله اليهما اكثر من الحامض واما
من جهة القوام لانه اذا بعد جدا عن الاعتدال لم يصلح لان يصير دما طبيعيا كالرقيق جدا لغلبة الاجزاء المائية عليه ولعدم تاثير الحرارة
فيه حتى يحدث له قوام معتدل ويسمى المائي لتشبهه بالماء في رقة القوام والغليظ جدا لتحلل الاجزاء اللطيفة الرقيقة منه بطول المكث
وكثرة حركة الاعضاء وبقاء الارضية الغليظة وقد يحدث من استيلاء البرد والجمود عليه ويسمى الجصي لتشبهه بالجص المذاب في الماء بياضا
وغلظا والمختلف القوام وهو قسمان احدهما ما لا يظهر اختلافه عند الحس لفجاجته وعدم تاثر بعض اجزائه بالحرارة ويسمى الخام لبقائه
على فجاجته فان قيل كيف يحكم عليه باختلاف القوام اذا لم يكن محسوسا قيل انما يحكم عليه بذلك لسرعة غوص بعض اجزائه في الجسم القابل
دون بعض وثانيهما ما يظهر اختلافه في الحس ويسمى المخاطي لتشبهه به لان المخاط في غالب الامر يكون مختلف القوام في الحس ولما كانت اصناف
البلغم مشتركة في اللون وهو البياض ومختلفة في القوام والطعم قسمه باعتبار ما يختلف فيه دون ما يشترك فيه لاستحالة التقسيم باعتباره و
انما يكون البلغم بجميع اصنافه ابيض لانه بارد رطب والبرد يبيض الرطب فان قيل قد يتغير البلغم في لونه بما يخالطه واجيب بان المتغير في اللون
يعد من اقسام المخالط لا من اقسام البلغم ولذلك يعد الصفراء المحية والمرة الصفراء من اقسام الصفراء وان كان البلغم في كليهما اكثر لان الشئ
انما ينسب الى ما هو غالب عليه في الحس وكذا لما كانت مشتركة في عدم الرائحة الا المتعفن منه لان الرائحة يحتاج في وجودها الى ما يقوم مقام
الفاعل وهو الحرارة المبخرة والى ما يقوم مقام المنفعل وهو الجوهر اللطيف القابل للتبخر والبرد يوجب عدم التبخر والكثافة والجمود لم
يقسم باعتبارها والعفونة ليست مختصة بصنف واحد حتى تميز ذلك الصنف بها عن الاصناف الاخر الغير الطبيعية بل هي مشتركة في الجميع وان
كان يتميز عن الطبيعي لكنا لسنا ههنا في صدد التميز بينه وبين الطبيعي بل بين اصناف غير الطبيعي ثم بعد البلغم في الفضيلة الصفراء
لانها انما تلطف الدم باليبوسة فقط وهي حارة يابسة يستدل على ذلك بمثل الادلة المذكورة في الدم فايدتها تلطيف الدم اي
ترقيقه بحدتها وقوة حرارتها وتنفيذه في المسالك الضيقة بتسهيل ذلك عليه بترقيقها له وبحدتها المبددة فان الدم في نفسه غليظ
يعسر نفوذه في المسالك الضيقة ويزداد غلظه بمخالطة البلغم والسوداء معه فاحتيج ان يخلط معه شئ من الصفراء ليرق قوامه ويلطف
فينفذ في المسالك الضيقة ثم يستفرغ بعضه من الاعضاء بالعرق ويستصحب بعضه المائية التي تغذي الاعضاء مع الدم اذا
انصرفت عنها الى الكليتين وان يدخل في تغذية مثل الرية فان الرية اسخن في جوهرها وغريزتها من الكبد وايبس منه لكنها قد يجتمع فيها
فضل كثير من الرطوبة عما يتصعد اليها من البخارات وما ينحدر اليها من النزلات فهي اشد ابتلالا من الكبد بالرطوبة الغريبة واسخن و
ايبس في مزاجها الغريزي ولهذا نظائر كثيرة مثل الرحم فانها باردة يابسة في نفس جوهرها لكونها عصبانية وحارة رطبة لكثرة ما فيها
من الاوردة والشرايين وكذا المعدة فلذلك وجب ان يكون غذاؤها شبيها بها في مزاجها الغريزي وهو اسخن الدم واكثر مخالطة للصفراء

في اقسام البلغم من جهة الطعم

القسم ١٦

في الصفراء

فانكانت

وانما كانت يترطب بالرطوبة الغريبة ليسهل انبساطها وانقباضها اللذين لا بد منهما في التنفس فان ذلك انما يكون اذا كان يحمه رخوا
وهو انما يكون كذلك اذا كان كثير الرطوبة فلذلك خلقت في جوهرها اسفنجية ليسهل انتشافها الرطوبة فلا يجف بدوام الحركة وبحرارة القلب
وبحرارة الهواء الخارج اليها من القلب وبحرارة الاجزاء المحترقة من الروح وان ينصب جزء منها الى الامعاء فيغسلها من الثفل الملتصق بها والبلغم
اللزج المتولد في المعدة المتشبث بالامعاء عند مروره وتوقفه مع الثفل فيها للزوجته فان احتباسهما وتراكمهما فيها مما يوجب القولنج
لسدهما الامعاء فاحتيج الى دفعهما وازالتهما عنها وهو مما يمكن بشيء حاد لذاع شديد الجلاء وهو الصفراء فلذلك ينصب اليها قسط
منها يوما فيوما وايضا جذب الكبد رقيق الكيلوس انما هو على سبيل الرشح من المعدة والامعاء الى الماساريقا وهي عروق دقاق جدا
فوجب ان يلبث الثفل فيهما بين السببين اعني الرشح ودقة العروق في الامعاء مدة حتى ينجذب في تلك المدة الرقيق بالتمام الى الكبد ويكمل
انطباخه ايضا فيهما فيجف لذلك ويلتزق بها وهو ردي الكيفية عفن يضر مماستها بالامعاء فوجب لذلك ان يلبس سطحها بما يكنها عن ضرره
وفساده وهو الرطوبة المطلبة المسماة بصهروج الامعاء وهذه الرطوبة تعوقها عن الاحساس برداءة كيفية الثفل فيغفل الطبيعة لذلك
عن دفعه فلا يندفع لان الدفع انما يتم بقوتين طبيعية وارادية فوجب ان ينصب اليها من احد الصفراء قسط يلذعها ويلذع عضل المقعدة
فينبه القوة الارادية بالحاجة الى الدفع الى الطبيعية ايضا لاجل اللذع والاذى الحادث منه والطبيعي منها احمر ناصع اي خالص الحمرة
بحيث يضرب الى صفرة كشعر الزعفران ولذا قال بعضهم انه اصفر فان الاحمر الناصع هو بعينه الاصفر الزعفراني وانما كان لونه كذلك
لزيادة لطافته وانفصاله بذلك عن الحمرة القانية التي للدم الى الصفرة الزعفرانية كما لو خلط بالدم قليل ماء او بالشراب الاحمر فان الجسم
اذا رق ولطف نفذ فيه البصر اكثر وقارب الاشفاف لقربه من الجوهر الهوائي ولانه رغوة الكيلوس ورغوة كل شيء هي اجزاؤه اللطيفة
خفيفة مخالطها اجزاء هوائية فهي لذلك يحدث لها شفيف وبياض لنفوذ الشعاع فيها وذلك موجب للصفرة الناصعة لا تمزج
الاجزاء الحمر مع الاجزاء الشفافة خفيف لغلبة الاجزاء النارية عليه ومن شأن الاجزاء النارية الخفة ولاختلاط الاجزاء الهوائية بها
لغلبة الحرارة عليه ويدل على ذلك ان من يتقيأه يجد حرقة ولذعا في معدته وفمه ومن يخلفه يجد ذلك في مقعدته وغير الطبيعي وهو الذي
لا يتأتى منه الفوائد المذكورة اما لاختلاطه بالبلغم الغليظ وهو المحي سمي به لشبهه في اللون والقوام بالمح وهو صفرة البيض وبالبلغم
الرقيق وهو المرة الصفراء وهذا الاسم وان كان يصدق على اكثر اصناف الصفراء لغة لان المرة من الطبايع الاربع هي التي موضعها المرارة
وطعمها مر لكن سمي هذا الصنف به لوجهين **احدهما** انه لما اختص كل باسم خاص بسبب خص هذا الصنف بالاسم العام **وثانيهما**
ان هذا الصنف من اصناف غير الطبيعي اكثري الوجود لكثرة البلغم الرقيق والصفراء وخروجه عن المعدة بالقيء كثيرا فظن ان الصفراء هو هذا
الصنف فخص باسمها ولون هذين الصنفين اصفر لان لون الصفراء الطبيعي احمر ولون البلغم ابيض فاذا اختلط البياض بالحمرة حدث
الصفرة الا انهما مختلفان في القوام او لاختلاطه بالسوداء الاحتراقية اما المتولدة من نفس الصفراء بان يحترق شيء منها ثم يختلط بالباقي
الغير المحترق اختلاطا لا يتميز الاجزاء المحترقة من الاجزاء اللطيفة الغير المحترقة او الواردة عليه من خارج هو الصفراء المحترقة واطلاق هذا
الاسم على القسم الاول بالحقيقة وعلى الثاني بالمجاز لقربه من الصفراء المحترقة في اوصافه مثل اليبس والحدة وينبغي ان يكون هذا المخالط
المحترق قليلا اذ لو كان كثيرا لعد من اصناف السوداء او لاحتراقه في نفسه بان يحترق بعض من الصفراء حتى يسود ويخالط الباقي وهو اصفر
فيحدث الخضرة وهو الكراثي سمي به لشبهه بالكراث في ان خضرته مائلة الى السواد والزنجاري سمي به لشبهه بالزنجار في ان خضرته مائلة الى
البياض وفي لذعه وحدته ايضا والاحتراق في الزنجاري اقوى قال الشيخ يشبه ان يكون تولده من الكراثي اذا اشتد احتراقه حتى فنيت رطوبته
واخذ يضرب الى البياض لتجففه فان الحرارة تحدث اولا في الجسم الرطب سوادا لانها تصعد الاجزاء المائية الشفافة التي ينفذ النور فيها
مستويا او منعطفا ويحدث البياض واذا اصعدت تلك الاجزاء خلصت الارضية الكثيفة فاسودت ثم اذا ازداد تاثير الحرارة فيه تفرقت
اجزاؤها وتفتتت وتخلخلت فداخلها الهواء لضرورة الخلاء ونفذ فيها النور وتعاكس من سطوحها فيحدث البياض فلذلك لشدة احتراقه
يشبه السموم في شدة اللذع والحدة ورداءة الكيفية والفرق بين هذين الصنفين وبين الصفراء المحترقة ان المحترقة قد عرض لها احتراق
بسيط ولذلك لا يتغير لونها الى السواد الشديد ولا الى الرمادية ويبقى لطيفها بعد الاحتراق ولما كانت اصناف الصفراء مشتركة في القوام
وهو الرقة لا يظهر بين اصنافها اختلاف يعتد به فيه وفي الطعم وهو المرارة لم يقسمها باعتبارهما ثم بعد الصفراء في الفضيلة السوداء
لانها مخالفة للدم في الكيفيتين لكنها لا تخلو عن فضيلة لما فيها من الفوائد وهي بارزة مباينة يستدل على ذلك بمثل الدلائل المذكورة في الدم
فايدتها افادة الدم غلظا ومتانة فيجتمع في موضع واحد منه ليستحيل غذاء عضو ما ويتماسك بها اجزاؤه ويسرع انعقاده فيحدث فيه

مستويا او منعطفا قوله لان الشعاع لا يصل الى الاجزاء المائية [illegible] محاذيا للشعاع [illegible] مستويا [illegible] منعطفا الشعاع من الاجزاء [illegible] الشعاع اليها مستويا [illegible] فيفهم [illegible] ان الشعاع الذي [illegible]

باللطف

شططا بالحمية بالتسخين ولا منافاة بين تمتينها للدم وتلطيف الصفراء له لان تلطيف الدم مقصود في وقت وهو عند نفوذه في المجاري الضيقة وتكثيفه مقصود في وقت اخر وهو عند وصوله الى الاعضاء والطبيعة باذن خالقها تستعمل كلا منهما في وقته وان تدخل في تغذية مثل العظا من الاعضاء الباردة اليابسة التي غلبت عليه الكثافة والارضية وان ينصب جزء منها الى فم المعدة فينبه على الجوع ويحرك الشهوة فان فم المعدة لما كان كالمتكفل لجميع الاعضاء الطلب الغذاء وجب ان يكون حساسا بالجوع قويا ولذلك جعل عصبيا ومجرد الاحساس لا يولم الا ما يحوج الى تكلف السعي في طلب الغذاء فاحتيج ان ينصب اليه وقت الخلو ما يدغدغه ويلذعه ويكون مع ذلك مقويا له وهو السوداء فانها تدغدغه بحموضتها فان الحامض يلذعه وينبهه على الجوع يدل على ذلك ان من كانت شهوته للغذاء ضعيفة لقلة انصباب السوداء الى معدته اذا اكل حامضا هاجت شهوته والعفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن ولا ينفعل الى اجزاء صغار بسرعة لكثافته فلا يتفرق على جميع سطح المعدة بالسواء فيكون حيث هو اشد ايجابا للخشونة فيختلف لذلك سطح المعدة اختلافا شديدا ولا يلتئم ايضا بعض اجزائه ببعض بسرعة فيتفرق مواقعه في المعدة وتختلف قبضه في اجزائها فيشدها ويقويها ويخشنها ويزيل عنها الاسترخاء والملاسة فان قيل ان العفوصة تحدث من فعل البرودة في المادة الكثيفة والحموضة تحدث من فعلها في المادة اللطيفة والسوداء باردة يابسة فيجب ان يكون طعمها عفصا فقط لا حامضا اجيب بانه عفص عند كونها في الكبد اذ نضجها ح لم يكمل فاذا انفذت الى الطحال ازداد نضجها والنضج يفيدها لطافة ما فيميل عفوصتها الى حموضة ظاهرة فان العفص اذا ازداد نضجه حمض كالحصرم

طبيعي سودا

والطبيعي منها دردي الدم المحمود لان نسبتها الى باقي الاخلاط كنسبة الارض الى باقي الاركان وتميزها عن الاخلاط يكون كتميز الارضية عن الاجسام السايلة اما بالرسوب بان يخرق تلك الاجزاء الجسم السايل وتميل بثقلها الى اسفل او بالاحتراق بان يتصعد الاجزاء الرطبة ويبقى الارضية لعصيانها عن التصعيد فان الاحتراق هو ان يميز المسخن الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس تصعيدا لذلك ترسيبا لهذا والرسوبي لا يكون الا للدم فان كان ذلك الدم محمودا فهو طبيعي وانما اختص الرسوبي بان يكون من الدم لان البلغم للزوجته يكون بعض اجزائه متشبثا ببعض فلا يقوى الاجزاء الارضية ان يخرقها ويرسب الى اسفل والصفراء لا يرسب عنها شيء يعتد به لوجوه **احدها** للطافتها وقلة الاجزاء الارضية فيها واذا كانت قليلة لم يقدر على خرق باقي الاجزاء والنزول الى اسفل **وثانيها** دوام حركتها فان الجسم السايل المتحرك كالماء الجاري لا يرسب عنه شيء كما يرسب عن الواقف **وثالثها** قلة مقدارها في البدن فيكون رسوبها اقل من القليل وذلك الاقل اما ان يندفع بتصرف الحرارة الغريزية فيه واما ان يتعفن بتصرف الغريبة فيه واذا تعفن تحلل لطيفه وبقي كثيفه سوداء حراقية لا رسوبية واما السوداء فظاهر

غير طبيعي سودا

وغير الطبيعي يحدث عن احتراق اي خلط كان حتى السوداء نفسها فان تميز الاجزاء الارضية عن جميع الاخلاط ان لم يكن على سبيل الرسوب يكن على سبيل الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف الارضي ويسمى هذا الصنف الاحتراقي بالمرة السوداء وهذه المرة يختلف حالها في الرداءة فاقلها رداءة الدموية لان الدم افضل الاخلاط وانبها للحيوة والصحة واشدها رداءة واسرعها فسادا الصفراوية لافراط حدتها ولذعها وسرعة نفوذها لكنها اقبل للعلاج للطافتها والتي كان تولدها عن السوداء الرقيقة اردأ مما كان من السوداء الغليظة لانها اغوص واشد نفوذا لكنها اذا نفذت كانت اقبل للعلاج بسرعة تحللها الاجل رقتها وحدتها والتي من السوداء الغليظة وهي اقل غليانا وتشبثا بالاعضاء لغلظها واعصى في التحلل والنضج وقبول العلاج لذلك والبلغمية سواء كان البلغم رقيقا او غليظا ابطأ ضررا واقل رداءة من الثلثة لان رطوبة مادتها تكسر شدة حدة الاحتراق لكنها ابطأ تحللا بسبب غلظ البلغم ولزوجته وهذا في الغليظ منه اكثر

في الاعضاء المفردة

ورابعها الاعضاء فمنها مفردة قال المص وهي التي اي جزء محسوس يقال له انه جزء المركب لا اي شيء هو جزء بالحقيقة اخذ منه كان مشاركا للكل في الاسم والحد فلا يرد عليه النقض بالوتر والغشاء المركب من العصب والرباط فانهما مركبان ولا بالوريد والشريان فانهما ايضا مركبان من العصب والرباط وانهما لو قطعا طولا لم يصدق على جزئيهما اسم الكل وقال الفاضل العلامة في دفع هذا الاعتراض ان كل عضو مفرد له مادة وصورة نوعية بها يصير نوعا وتلك الطبيعة النوعية مشتركة بين الكل والجزء فلو سميت تلك الطبيعة باسم وحدت باعتبار ذلك الاسم بحد كان الجزء مشاركا للكل في الاسم وذلك الحد كاللحم فان هذا الاسم وضع للطبيعة النوعية اللحمية المشتركة فقط فلذلك يكون مشتركا بين الكل والجزء وكذا لو حد بحد بحسب ذلك الاسم المشترك من غير اعتبار صفة يكون في الكل دون الجزء كان الحد ايضا مشتركا بينهما اما لو سميت تلك الطبيعة باسم بشرط اتصافها بصفة مخصوصة لا يكون في الجزء وحدت باعتبار ذلك الاسم كالشريان مثلا لاشتراط التجويف وطولانية الشكل والحركة والسكون في وضع ذلك الاسم لم يرد كذا في حده لم يصدق على الجزء لا لان الجزء غير مشارك للكل في تلك الطبيعة وفي اسم تلك الطبيعة فقط وفي حدها بل لانه اخذ مع الكل صفة منتفية عن الجزء ونظيره الفلك فان هذا الاسم موضوع للطبيعة الفلكية بشرط اتصافها بالاستدارة وهذا الشرط

منتفية عن الجزء فلا يصدق عليه هذا الاسم ولا الحد الذي باعتباره فعلى هذا عدم صدق اسم الشريان والوريد وحدهما باعتبار
هذين الاسمين على اجزائهما التي لا يكون فيها تجويف لا يرد نقضا لانهما ليسا اسمين لهاتين الحقيقتين فقط وكذا احدهما وكذا لا ير
العصب والرباط المنفصل من الوتر مثلا نقضا لان المراد بالجزء ما يكون مشاركا للكل في الطبيعة النوعية التي للكل والعصب والرباط
ليسا مشاركين للوتر فيها لا يقال يلزم من هذا ان يكون الوتر مركبا لان الجزء المحسوس لا يشارك الكل في الاسم والحد وكل جزء محسوس
من الوتر المشارك له في الطبيعة مشارك له في الاسم والحد فيكون مفردا ولا يضر عدم مشاركة جزء محسوس غير مشارك في الطبيعة
للكل في الاسم والحد وهذا الكلام في تحقيقه بيان لما قاله القرشي لا نقض وقدم المفرد على المركب وضعا لتقدمه عليه طبعا كالعظم
وهو عضو يبلغ صلابته الى حد لا يمكن تثنيته وانما جعل صلبا لانه اساس البدن ولذلك قدم على باقي الاعضاء المفردة لان
الاساس مقدم على ما يبنى عليه ولانه دعامة الحركات فانه يجعل العضو المتحرك اقوى ولذلك يرى الحيوانات التي لا عظم لها حركاتها
ضعيفة ولان بعضه بمنزلة الجنة كعظم القحف وبعضه بمنزلة السلاح الذي يدفع به المؤذي كالسناسن وبعضه متعلق للاجسام المحتاجة
الى العلاقة كالعظم اللامي لعضل الحنجرة واللسان فان العضل يحتاج ان يعتمد وقت تشنجه على شيء صلب والغضروف وهو ألين من العظم
فينعطف واصلب من سائر الاعضاء ومنفعته ان يتوسط بين العظام والاعضاء اللينة فلا يتأذى اللين بالصلب مثل الغضروف الذي
على طرف عظم الكتف فانه لو لم يكن على طرفه غضروف تألم الجلد عند تحريك العضد الحركة التي يلزمها تغير وضع عظم الكتف وان يحسن
به تجاور المفاصل المتحاكة فلا تترضض لصلابتها بان يجعل على طرف كل واحد من العظمين غضروف اذ انجراد الغضروف بالمحاكة اقل من
العظم للينه ومع ذلك فانه غذاء اوفق بما يقوم له بدل ما انجرد منه اسهل لسرعة استحالة الغذاء اليه بالنسبة الى العظم للينه وان يكون
عمادا للاوتار بعض العضلات التي لم يستند الى عظم مثل عضل الجفن فانه لو خلق فيه عظم للدعامة وكان دقيقا لانكسر بادنى شيء و
ان كان غليظا تعسر رفع الجفن لثقله ولو لم يخلق فيه دعامة لعسر رفع جملته لان العضلة المحركة ان اتصلت بجميع طرفه غلظ وثقل و
لم يتمكن من سرعة الحركة المحتاج اليها وان اتصلت بوسطها بجانب منه لم يلزم من رفع ذلك الجانب رفع الباقي فلذلك خلق على طرفه
جسم متوسط الصلابة ليدعم بصلابته ولا ينكسر مع دقته للينه وان يكون الة متوسطة بين الصلابة واللين في الافعال التي لا يتم
الا بذلك الالة مثل الصوت الذي ينبغي ان يكون على وجه يستلذه الانسان ولا يمكن ذلك الا بقرع الهواء الخارج بجسم ليس
في غاية اللين والا لم يكن صوت البتة ولا في غاية الصلابة والا كان كريها جدا وذلك هو غضاريف الحنجرة ومثل انغلاق الحنجرة
لو كانت مؤلفة من العظام لما سهل ذلك فيها ولو كانت من اعضاء لينة لتضررت وانخرقت بكثرة تلك الحركات فاحتيج الى شيء اقوى
لا يكون في غاية الصلابة وهو الغضروف والرباط وهو عضو ابيض لدن ياتي من العظم الى العضل او الى عظم اخر او الى عضو اخر و
الاول لا يسمى الا رباطا والباقي مع ما يسمى رباطا يخص باسم العقب تشبيها له بعقب القوس فانه كما يدل عليها الاحكام الشد كذلك يدل
هذا الرباط على المشدود لاحكام الشد ومنفعته ان يتشظى هو والعصب ويحتشي الفرج التي بين تلك الشظايا باللحم ويتكون
منها العضل وان ينفتل شظاياه مع شظايا العصب ويتكون منها الوتر وان يحكم شد شيء لشيء وان يكون منه بعض الاغشية
ومنه من العصب بعض والعصب هو عضو ابيض لين في الانعطاف صلب في الانفصال ينبت من الدماغ او النخاع ومنفعته انه
يؤدي قوة الحس والحركة الى الاعضاء وانه يقوي اللحم باختلاطه به وانه يتكون منه العضل والوتر وبعض الغشاء والعقب وغير ذلك و
الوتر وهو عضو شبيه بالعصب مؤلف من العصب النافذ في العضلة البارز منها في الجهة الاخرى ومن الرباط ومنفعته ان يدعم العصب في
تحريك الاعضاء وخصوصا الثقيلة منها واعترض عليه بانه حيث كان مركبا من العصب ومن الرباط كيف يمكن عده في المفردات والجواب ما اشير
اليه في تعريف المفرد وهو انه ليس المراد بالجزء ما هو جزء في الحقيقة بل ما يقال انه جزء والعصب والرباط الماخوذان من الوتر لا يقال لهما
انهما جزء من الوتر بل يقال لاحدهما رباط والاخر عصب والغشاء وهو عضو منتسج من ليف عصبي ورباطي او منهما معا رقيق الثخن مستعرض
ومنفعته ان يحفظ شكل العضو الذي يغشاه على هيئته كالدماغ وان تعلق العضو الذي يغشاه من عضو اخر كالكلية من الصلب
فان هذا التعليق وان كان بالعصب والرباط لكنه انما يتم ويكمل بالغشاء اذ لو لم يكن الغشاء محيطا بالعضو المعلق لانهتك بثقله و
ان يكون للاعضاء العديمة الحس سطحا حساسا كالرئة وان يتوسط بين الصلب واللين فلا يتضرر اللين بالصلب كامّي الدماغ وان
يمنع الضرر عن العضو الذي يغشاه كغشاء المري والمعدة وان ينتسج منه عروق يقوم بالغذاء كالغشاء المشيمي وان يحجب بعض الاعضاء
عن ملاقاة فضلة غذائية كالغشاء العنكبوتي وان يمنع الابخرة الكدرة عن وصولها الى بعض الاعضاء الشريفة كالحجاب الحاجز وان يحفظ

[illegible]

وانفتاحها او انفتاح اعلاها الى فوق واسفلها فان الحنجرة

يتحشى

قوله والعصب اقول اعلم ان
في تعدد العصب فيما بين
اهل الطب الجديد والقديم
اختلاف وقول الحكماء
المتقدمين من جوان النابت
من المخ سبعة ازواج و
قول حكماء الطب الجديد [illegible]
[illegible] ازواج [illegible]
ان النابت من المخ [illegible]
[illegible] زوجا واما [illegible]
نصفت كتب الطرفين [illegible]
من الكلام من [illegible]
[illegible]
وهو ليس بفخر فمن اراد
الاطلاع عليه فليرجع الى
بعض تعليقاتنا للقانون
عبد الحي

الحرارة ويمنعها عن التحلل كالصفاق وان يقسم العضو فلا يعم الآفة العارضة له كالغشاء المنصف للدماغ والنخاع ويرد على قسم منه وهو المركب من العصب والرباط الاعتراض المذكور في الوتر واللحم وهو حشو الفرج الواقعة بين الاعضاء البسيطة ومنفعته ان يملأ الخلل الواقعة بين الاعضاء ليكون وضعها محفوظا مع امكان الحركة وان يسخن البدن بالذات بحقن الحرارة وجمعها في الباطن وحفظها عن التفرق وان يحفظ بعض الاعضاء عن ضرر المصادمات الخارجية وان يدفع عن بعض الاعضاء ضرر ملاقاة الصلب كاللحم الذي في داخل الصلب فانه يدفع عن العروق الصاعدة والنازلة ضرر صلابة عظم الصلب وان يكون وطاء لبعض الاعضاء كلحم الفخذ وان يحسن الشكل ولذلك يشوه شكل المدقوق لنقصان اللحم وان يمنع غوص البرد والحر الخارجيين عن النفوذ الى الباطن والشحم وهو جسم ابيض لين في الغاية اكثر ما يتولد على الاغشية والاعضاء العصبية لبرد مزاجها ومنفعته انه يعين على الهضم لانه يقبل الحرارة من غيره قبولا كثيرا للدهنية ولذلك يشتعل بالنار ويحفظها اللزوجة وانه يلين الاعضاء التي يتولد عليها ويندبها بدسومته فان مزاج هذه الاعضاء يابس ويسرع اليها الجفاف عند فرط الحركة وغيرها من المحللات والسمين وهو مثل الشحم الا انه اقل لينا منه ولين يوجد الا على الاغشية التي تغشي العضل لبرد مزاجها ومنفعته ان يحسن الاعضاء وان يدفع نكاية البرد والحر الخارجيين والمصادمات وان يندى الاعضاء ويلينها برطوبته الدهنية فلا يسرع اليها الجفاف والاوردة وهي اجسام عصبانية الجوهر ممتدة طولا مجوفة نابتة من الكبد ساكنة خلقت لتوزيع الدم على الاعضاء والشرايين وهي اجسام شبيهة بالاوردة الا انها نابتة من القلب ولها حركات انبساطية وانقباضية خلقت لترويح الروح القلبي ونفض البخار الدخاني وتوزيع الروح على الاعضاء واورد النقض على تعريف المفرد بها وبالاوردة فانه لو قطع منها جزء لا يجويفه لم يصدق عليه اسمهما ولا احدهما والجواب ما ذكر وكلها اي كل الاعضاء المفردة يحدث عن المني لا بمعنى ان هذه الاعضاء بكليتها يحدث من المني بل بمعنى ان مبدء حدوثها عن المني لكنها تغتذي وتنمي بالدم الذي ينفصل عن المراة في الارحام بان يستحيل الى مشابهة جوهر المني ويصير غذاء منميا لها فان المني لا يفي بتكميلها لقلته وكثرتها وعظمها وحدوثها عنه قد يكون بلا واسطة كالعظم والغضروف وقد يكون بواسطة كالوتر والغشاء فانهما يحدثان عن رباط وعصب ثم هما يحدثان عن المني بلا واسطة والمراد من المني مني الذكر والانثى فان تلك الاعضاء يتكون عن مني الذكر كما يتكون الجبن عن الانفحة ويتكون عن مني الانثى كما يتكون الجبن عن اللبن فكل واحد من المنيين جزء من جوهر تلك الاعضاء كما ان كل واحد من الانفحة واللبن جزء من الجبن وهذا مبني على اثبات المني للمراة وفيه خلاف والحق ان لها منيا فان المني رطوبة يخرج من اوعية المني مع لذة ودفق ويكون سببا لوجود حيوان ويكون ذا بخر شبيه بالطلع وللمراة رطوبة بهذه الصفات ويدل على ذلك وجوه **اما الاولى** فلان جالينوس شهد بانه راى وعاء المني في النساء مملوا من رطوبة بيضاء لزجة **واما الثانية** فانها تحتلم وتصب منيا وتلتذ لذة عظيمة **واما الثالثة** فلان مني المراة يندفق من باطن رحمها كما صرح به الشيخ **واما الرابعة** فلانه سبب لتولد الجنين بما فيه من القوة المنعقدة **واما الخامسة** فلان كثيرا من النساء يشهدن بان لهن منيا ذا بخر الطلع ومن ينكر ان للمراة منيا يعترف بوجود رطوبة لها تشبه المني غير دم الطمث تلتذ بسيلانها الى الرحم ويتكون منها الجنين والدليل على انها حادثة عن المني انها اذا عدمت لا يمكن ان تعود لفقدان المادة التي يمكن تكونها منها واعترض عليه بان الخلاف عوض ما يتحلل من العضو المنوي بالغذاء جائز والمتحلل جزء منه فلم لا يجوز رد عوض الكل واجيب بان المتحلل من العضو المنوي ليس من اصله بل من الاجزاء الدموية الواردة فيه واما السن فانه حادث عن دم شبيه بالمني في طبيعته فان كان العهد بالمني قريبا امكن ان يعود كما في سن الصبي لسهولة احالة الدم الى طبيعة شبيهة بطبيعة المني في هذا السن كما في سن الاجنان لمشابهة هذا السن لطبيعة المني والقوة النامية كاملة فيه فاذا وجدت مادة قابلة احدثت العضو مرة اخرى على انه يجوز ان لا يكون ذلك سنا حادثا بل يكون قد كان من السن القديم بقية فنمت حتى طالت وشابهت السن الاول فان الاسنان تنمو دائما وتطول واما ما ينبت في بعض المشايخ فقد قيل ان مزاج الشيخوخة يولدها بالعرض فان المزاج قد يولد ضده بالعرض كما يولد البلغم في الشيخوخة وهو رطب والمزاج في ذلك السن يابس وقيل في سن الشيخوخة يتحلل كثير من الاجزاء الدموية الزائدة في الاعضاء المنوية فيغلب الاعضاء المنوية بالنسبة فيعود المزاج الى المزاج الذي كان عهده بالمني قريبا فيعود السن فيه كما في سن الصبي لكنها يكون غير تام الخلقة لضعف القوة ح وقيل ان ذلك لا يجوز ان لا يكون سنا حقيقيا بل من جنس ما يتكون في الانسان من الحصا والثاليل الصلبة وقيل يجوز ان يكون الاعضاء المتصلة بالاسنان لما انكشف عنها كل ما حول الاسنان من اللحم صلبت وقامت مقام السن وقيل يجوز ان يكون ذلك لظهور حافات الاداري التي هي مراكز الاسنان عند تاكل لحم اللثة وهذا اظهر الا اللحم فانه يتولد من متين الدم ولذلك يعود ما نقص منه في سائر الاسنان لان مادته وهي الدم موجودة دائما وكذا فاعله ويعقده الحر بتحليل رطوبته المائية التي يحدث فيه رهلا ورخاوة فيغلظ البناء وينعقد قال الاما

في الاعضا المركبة

القلب عضو لحمي والاعضا اللحمية متاخرة في الوجود لما انها غير متكونة من المني والاجماع واقع على ان القلب اول عضو يتكون و يمكن ان يجاب عنه بان اول عضو يتكون ليس هو القلب على الهيئة التي هو عليها الان بل اول ما يتكون هو فضاء القلب الذي يتكون في وسط المني و يكون خزانة للروح ثم يتكون لحمه من اول ما ينصب اليه من دم الطمث وما قال المص في جوابه من ان ليس العضو اللحمي في اللحم فقط والذي يتكون من الدم هو اللحم لا اللحمي والقلب عضو لحمي يتكون من المني ثم يزداد اجزاؤه بالدم فيغلب لونه عليه فينسب الى اللحم من جهة لونه من غير ان يسمى لحما فيه بحث لان الشيخ قد صرح في تشريح القلب بانه مخلوق من لحم قوي فيكون ابعد من الافات ولانه يلزم ان يكون في الاعضا البسيطة عضو لحمي لا يكون لحما وهذا مما لم يقل به احد والا السمين والشحم فانهما يتولدان من مائية الدم ودسمه ويعقدهما البرد بالجمود والقبض ولذلك يحللهما اي يذيبهما الحر والحل ضد العقد ومنها مركبة وهي التي اذا اخذ منها جزء اي ما يقال له جزء لا ما هو جزؤه حقيقة لم يكن مشاركا للكل في الاسم لا في الحد وقد اورد عليه النقض بانه لو قطع من اليد جزء صغير جدا كالسمسمة كان الباقي جزء من يد لا محالة والا لكان وجود ذلك المنقطع الصغير وعدمه بمثابة واحدة ومع ذلك فانه يقال له يد و يحد بحدها والجواب ان المراد بالجزء ما يقال له انه جزء اليد التي قطع منها شيء صغير لا يقال انها جزء يد بل انها يد و يكون تركيبها اما تركيبا اوليا بان يكون مركبة من المفردات كالعضل فانه مركب من اللحم والعصب والرباط والغشاء او ثانيا كالعين فان العضل جزء منه لانه مركب من العضل والرطوبات الثلاث والطبقات السبع و ثالثا كالوجه فان العين جزء منه لانه مركب من العين والانف والفم والخد وغيرها ثم الكل اخر مثلا فان الوجه جزء منه لانه مركب من الوجه والاذن والدماغ وغيرها وانما قال مثلا اشعارا بان هذا الترتيب المذكور اعتباري لا تحقيقي ومن الاعضا المركبة اعضا رئيسة اي مبدء فاعلي وقابلي فان هذه الاعضا فاعلة للارواح الحاملة للقوى و قابلة للنفس المفيضة لتلك القوى على ما قاله المص وقال الامام بعضها مبدء فاعلي للارواح كالقلب و بعضها مبدء قابلي لها واصل القوى وهي فانها اصول للروح لكونها مبدءا فاعليا لها والروح اصل للقوة لكونها مبدءا قابليا لها واصل الاصل اصل وقال المص المبدء بالنسبة الى القوى اذ المبدء هو الذي منه يستخرج كانه حاصل فيه والاصل بالنسبة الى الروح والروح مبدء للقوى فيكون مبدءا واصلا للقوى وقال ابن ابي صادق مبدء لما يتولد و يوجد فيه من الروح والقوى واصل لما ينشأ و يتفرع منه من الالات الالات التي يظهر منها القوى كالشرايين من القلب والاوردة من الكبد والاعصاب من الدماغ واوعية المني من الانثيين وعلى هذا لا يكون اصلا للقوى اما بحسب بقاء الشخص وهي ثلاثة **احدها** القوة الحيوانية واحتيج اليها لان البدن مركب من عناصر متداعية الى الانفكاك فاحتيج الى قوة يجبرها على الالتيام ولذلك لا يفسد البدن ما دامت هذه القوة باقية فيه وهي القوة الحيوانية التي لها حيوة البدن ومبدؤها القلب لانه اول عضو يتكون و يتحرك واخر عضو يسكن عند الموت وهذا يدل على انه معدن الحيوة وقواها ولانه اذا ربط شيء من الشرايين وقد ثبت انها نابتة من القلب بان القوة الحيوانية انها قد انقطعت عما دون الربط وصار ذلك العضو فاسدا متعفنا كاعضا الموتى نعلم انه مبدء هذه القوة و يخدمه الشرايين لانه اذا ثبت ان القلب مبدء القوة الحيوانية وسائر الاعضا يقبل تلك القوة منه فلابد ان يكون هنا عضو خادم ينقل تلك القوة منها اليها وهو الشرايين **وثانيها** القوة النفسانية واحتيج اليها لان البدن يلحقه ما يضره تارة وما ينفعه اخرى فيجب ان يكون له شعور بالضار والنافع وحركة ليطلب النافع ويهرب عن الضار والقوة التي يحدث عنها الشعور والحركة هي القوة النفسانية واكثر ما يحتاج اليه الحيوان من الحواس الظاهرة هو اللمس كانه هو الضروري في الحيوان وغيره من الحواس نافع ومكمل لها ولذلك قد يوجد من الحيوان ما يعدم قوة السمع او البصر او الذوق او الشم ولا يوجد حيوان يعدم قوة اللمس لانه عند التفرقة بين الحرارة المحرقة والبرودة المهلكة مما يعرضه الى الفساد بسرعة لكن الانسان لما كان صناعي الماكل صناعي الملبس فكره الصنائع وذلك ليكون كثير الفكر فيستعد لاجل كثرة فكره لان يتوصل الى معرفة الله تعالى كانت الحواس الاخر ضرورية ايضا اذ بها يكون تدبير الحيوة له ومبدؤها الدماغ لانه اذا ربط بعض الاعصاب او قطع بطل مما دونه الحس والحركة واذا اشتد اصل النخاع او قطع بطل مما دونه ولو نالت الافة الدماغ بطل حس جملة البدن وحركتها و يخدمه العصب بان ينقل القوة منه الى سائر الاعضاء و **ثالثها** قوة الطبيعية واحتيج اليها لان البدن دائم التحلل فيجب ان يكون فيه قوة يورد بدل ما يتحلل منه بان تولد الدم الذي هو مادة الحيوة لما يتولد عنه بدل ما يتحلل منه من الروح و تخلف عوض المتحلل من البدن على قدر ما او ازيد منه او انقص منه والا لم يكن يبقى مدة تمام التكون فضلا عما بعد ذلك وان البدن ليس من اول الكون في مرتبة الكمال والا اخذ من اول الكون و العلة بتقليل النقصان وكان العمر قصيرا جدا وكان الانسان تمام مدة الحيوة او اكثرها في الانحلال والضعف فيجب ان يكون فيه قوة تنميه

الاخلال

قوله فضاء القلب لم نعلم المراد
منه فان اراد الاعظاء ان اراد به
ان يتميز منها بعد فكا لها عن
الشئ على فهو باطل الا ان
يحمل [illegible] وان اراد ان
يحصل فيه فضاء مملو بالهواء
ثم يتكون اليه جزء من المني الذي
يصلح لان يكون منه القلب
ويخرج الهواء الحاصل فيه بتمام
وهو الغالب يصح لانه لو كان ان
المحذور الاول وان اراد به
الفضاء المشغول بالهواء
فاصبح لان يحصل ويكون فيه
القلب فضاء الا ان يخرج
بالرئيس الذي لم يحس بعد
[illegible]

القوة الحيوانية

ثانيها النفسانية القوة

الطبيعية قوة ٣

وتبلغه الى حد الكمال وهي مبدؤها الكبد وانما يثبت هذا لو ثبت ان الاعضاء استفادت قوة التغذية من الكبد في اول الكون واستقرت
فيها ولم يثبت لكن الشيخ قال الكبد مبدأ قوة التغذية واما من قال ان قوة التغذية تفيض على الاعضاء من واهب الصور ولم قواها من مبادي
اخر وانها اذا وصل اليها غذاؤها كفت تلك القوة لها لا يكون الكبد عنده من الاعضاء الرئيسة وتخدمها الاوردة بانها تنقل
الغذاء منها الى الاعضاء وتنقل القوة ايضا منها اليها في اول الكون عند من يقول به لا انها تنقل القوة اليها على سبيل المدد مثل
الاعصاب والشرايين فانهم قد اتفقوا على ان الاوردة لو انسدت وكان عند الاعضاء غذاء معتد لم يبطل فعلها في التغذية لكن
هذا انما يتم لو بين نفي الثاني ولم يتعرضوا لبيانه بما يصح عليه التعويل اما بحسب بقاء النوع فان الشخص لما لم يمكن ان يكون باقيا على
الدوام لضرورة الموت احتيج الى بقائه بنوعه وهذا انما يمكن بالقوى التي يحتاج اليها بقاء الشخص والاعضاء التي هي مبادئها وهي هذه الثلثة
المذكورة لان النوع بدون وجود الشخص وبقاؤه محال وبقوة اخرى تخلف بدل الشخص وهي المولدة والمصورة ونسبتها في بقاء النوع نسبة
الغاذية في بقاء الشخص وهي مبدؤها الانثيان فان المني انما يكمل نضجه يستعد لقبول صور الاعضاء فيهما ولذلك ينقطع بقطعهما وتخدمها النوع
مجرى المني وهو في الرجال الاحليل وعروق بينه وبين الانثيين وفي النساء عروق يندفع فيها المني من انثييها الى مستقره وهو الرحم بان
ذلك المجرى ينقل المني منهما الى الرحم وتخدمها الرحم ايضا بانه يحفظ المني من التحلل والتفرق في التجهد ويحفظ عليه حرارته واستعداده ويفيد
حرارة اخرى من ذاته ولذلك خلق مستحصفا في باطن البدن وعلى فمه خطام يطيف به فيحفظ المني والجنين من الخروج ويحفظ ما فيه من الحرارة خادم
ويمنع وصول البرد الخارجي اليه وانما سميت هذه الاعضاء رئيسة لشرفها وقيامها بالمصالح الشخص والنوع وخامسها الارواح لا نعني بها الارواح
ما يسميه الفلاسفة النفس الناطقة كما يراد بها في الكتب الالهية كالقران العزيز فان الروح في قوله تعالى ويسئلونك عن الروح تفسيرها بما يسميه الفلاسفة
النفس الناطقة وقد فسر بعض الكتب الالهية بالفلسفة الاولى وشنع على من فسرها بالكتب السماوية والطب فيه بما لا يستحق ان يلتفت اليه
بل نعني بها جسما لطيفا بخاريا يتكون عن لطافة الاخلاط فان الدم اذا ورد البطن الايسر من القلب نضج فيه ولطف فصار من جوهره البخار اللطيف
وهو الروح ولذلك يقوى عند تناول الغذاء ويضعف عند قلة الغذاء وعدمه ولو كان الروح متولدا من الهواء المستنشق كما صرح
به جالينوس لزم ان لا يضعف القوى عند عدم الغذاء مع بقاء الاستنشاق لان مدد الروح حينئذ يكون باقيا ومتى كان الروح باقيا
كانت القوى ايضا باقية لانه محل لها ومتى قوي المحل قويت الصورة او الكيفية الحالة فيه لكن الهواء منفذه مبدئي الى سائر الاعضاء كما موضوع
ان الماء منفذ الغذاء اليها والذي يدل عندهم على ان الروح متولد من الهواء ان من امسك نفسه مدة هلك وليس هذا سببا لانعدام الموضوع
الروح لاجل انعدام مادته وهو الهواء والجواب ان الروح حار جدا فاذا احتبس عنه الهواء وهو بارد بالنسبة اليه احتد مزاجه واحترق وهلك
صاحبه لان الروح حينئذ لا يستعد لقبول القوة الحيوانية فالهلاك ليس لانتفاء المدد بل لانتفاء المصلح وتكون الروح عن لطافة الاخلاط كتكون
الاعضاء عن كثيفها فكما يتولد عن لطافتها وبخاريتها جوهر لطيف هو الروح فقد يتولد عن كثافتها جوهر كثيف هو العضو والارواح كثافتها
هي الحاملة للقوى لان القوى صور عند الحكماء وكيفية عند الاطباء وقد احتيج الى انتقالها من مباديها الى مقاصدها وانتقالها بذاتها
على التفرد بين ممتنع فاحتيج الى محال تحملها حتى تنتقل بانتقالها الى المقاصد وهي الارواح وان كانت حركة الحوامل بتحريك تلك القوى
لها فلذلك اي فلاحتياجها الى الحوامل يجب ان يكون اصنافها اي اصناف الارواح ثلثة كاصنافها اي كاصناف القوى حتى يكون لكل قوة
روح حامل وسادسها القوى لفظ القوة وضع اولا للمعنى الموجود في الحيوان الذي يمكنه به ان يصدر عنه افعال شاقة من باب الحركات القدر
ليست بكميتها ولا بكيفيتها اكثرية الوجود عن الحيوان وضده يسمى الضعف وللقوة بهذا المعنى مبدأ ولازم اما المبدأ فهو القدرة
اعني كون الحيوان اذا شاء فعل واذا لم يشأ لم يفعل وضده يسمى العجز واما اللازم فهو ان لا ينفعل عن الشيء بسهولة وذلك لانها
منه اول التحريكات الشاقة اذا انفعل عنها صده ذلك عن اتمام فعله فلا جرم جعلوا عدم الانفعال دليلا على الشدة ثم انهم نقلوا
اسم القوة الى ذلك المبدأ وهو القدرة والى ذلك اللازم وهو اللاانفعال ثم للقدرة وصف كالجنس لها وهو الصفة المؤثرة في الغير
لا ان وهو الامكان المقابل للفعل بمعنى الحصول لان القادر لما صح منه ان يفعل وصح منه ان لا يفعل كان امكان الفعل المقدور
لازما للقدرة فنقلوا اسم القوة الى ذلك الجنس وهو المراد هاهنا والى ذلك اللازم وقالوا للابيض انه اسود بالقوة اي يمكن ان يصير اسود
وسموا الحصول والوجود فعلا وان كان في الحقيقة انفعالا بناء على ان المعنى الذي وضع له لفظ القوة اولا كان متعلقا بالفعل فلما
سموا هاهنا الامكان قوة سموا الامر الذي تعلق به الامكان وهو الحصول فعلا والدليل على وجودها في البدن ان البدن مشترك مع
سائر الاجسام في الجسمية ومع ذلك يظهر منه آثار ولا يمكن ان يكون ذلك للجسمية ولا للازم الاشتراك فيها ايضا فهو لامر اخر وذلك انما

ان يكون كما

ان يكون حالا في ذلك الجسم او مفارقا له لا جائز ان يكون مفارقا لان نسبته اليه كنسبته الى سائر الاجسام فبقي ان يكون لا مرحا فيه
وهو القوة وهي ثلاثة اجناس لان فعلها اما ان يكون مع الشعور او لا والاول هو القوة النفسانية والثاني اما ان يكون مختصا
بالحيوان او لا الاول هو القوة الحيوانية والثاني هو القوة الطبيعية وقد علم بذلك حد كل واحد منها واطلاق الجنس على القوى
على مذهب الاطباء فانهم يطلقون الجنس على كل مفهوم كلي احدها القوى الطبيعية قدم بعضهم القوى الطبيعية على الحيوانية وهي على
النفسانية رعاية لتقديم الاعم فالاعم وعكس بعضهم هذا الترتيب رعاية لتقديم الاشرف فالاشرف والاخص فالاخص واما الترتيب الذي
اختاره المص فوجهه ان القوة الحيوانية اشرف عنده من سائر القوى لان فعلها لاجل الروح والروح اشرف ولانها تعد الاعضاء لقبول
القوى النفسانية ولقبول قوة التغذية وفي الجملة انها مبدا لجميع افعال الحيوة والقوة النفسانية اشرف من الطبيعية فراعى الترقي من الاخس
الى الاشرف القوة الطبيعية على قسمين قسم منها متصرفة في الغذاء اي فيما هو غذاء بالقوة لا بالفعل لان الغذاء بالفعل هو الذي صار
جزءا من جوهر الشيء الذي هو غذاء له بالنسبة الذي هو غذاء اليه ولا تصرف للغاذية في الغذاء بهذا المعنى والتصرف في هذا الغذاء يكون
لاجل بقاء الشخص او لكماله ومبدؤها الكبد على ما مر قدمها على ما يتصرف فيه لاجل النوع لان وجود النوع متاخر عن وجود الشخص ولان
فعل المتصرفة لاجل الشخص المتصرفة لاجل النوع ولان قصد الطبيعة من وجود طبايع الاجناس وجود النوع والا لوقف فعلها عند وجود
الجنس ولم يحصل النوع وقصدها من وجود النوع وجود الشخص بعين هذا الدليل فيكون وجود الشخص مقصودا بالذات في ذلك اما التغذية
بان تحصل جوهر بدل المتحلل وهو الدم والخلط الذي هو بالقوة القريبة من الفعل شبيه بالعضو وتجعله غذاء بالفعل التام بان
تلصقه به وتجعله عند ما صار جزءا منه شبيها به في القوام واللون والمزاج فهذه امور ثلثة اذا اختل بعض منها اختلت التغذية اما
الاول فهو تحصيل جوهر البدل فانه اذا اختل هزل البدن وظهر فيه الهلاس واما الثاني وهو الالصاق فانه اذا اختل عرض الاستسقاء
اللحمي فان الغذاء فيه منتزح عن العضو ولذلك يصير البدن مترهلا واما الثالث فهو التشبيه فانه اذا اختل عرض البرص فان التشبيه فيه
منتف بدليل بياض اللون وهي الغاذية وحيث كانت افعالها متعددة وجب ان يكون هذه القوة ايضا متعددة فالغاذية عبارة عن مجموع
تلك القوى الثلاث التي هي المحصلة لجوهر البدل والملصقة والمشبهة وقدمها على النامية لدوام الحاجة اليها لعدم انقطاع فعلها ولان
فعل الغاذية لاجل بقاء الشخص وفعل النامية لتكميله فالاهتمام بالاول ازيد او لزيادة في اقطاره وهي الطول والعرض والعمق على نسبة يقتضيها
نوعه اي نوع ذلك الشخص فيخرج بذلك السمن والورم اما السمن فلانه لا يزيد في الاقطار الثلثة فانه لا يزيد الا في العرض والعمق دون الطول ورد
هذا بان السمن قد يعم جميع الاعضاء حتى الراس والقدم فيزيد في الطول ايضا فهو انما يخرج بقوله على نسبة يقتضيها نوعه وايضا السمن لا
يزيد الا في الاعضاء المتولدة عن الدم وما يشبهه مثل اللحم والشحم والسمين دون الاعضاء الاصلية المتولدة عن المني مثل العظم ونظايره واما
الورم فلانه ايضا لا يكون في الاقطار الثلاثة ولا على نسبة يقتضيها نوعه ولانه لا يكون في جميع الاعضاء لان القلب لا يتورم بالاتفاق و
كذا العظم عند الاكثرين وهي النامية والقياس النمية الا انه روعي المزاوجة فاسند الفعل الى السبب وهو القوة ثم يقف فعلها اذا
جف الاعضاء لان النمو انما يكون بتمدد الاعضاء فمتى كانت رطبة في الغاية وذلك في اول الكون ينفذ الغذاء فيما بين اجزائها بسهولة
فيتمدد في الاقطار الثلثة وينمو واذا جفت جفافا كاملا لم يقبل ذلك التمدد فلم يتصور نفوذ الغذاء فيما بين اجزائها فيقف النامية من
فعلها ضرورة واما انها هل يبطل بالكلية او يبقى فانها من غير ان يظهر منها اثر ففيه تردد والفرق بين الغاذية والنامية كما قال الشيخ ان
الغاذية تورد الغذاء تارة مساوية لما يتحلل كما في سن الوقوف وتارة انقص كما في سن الذبول وتارة ازيد كما في سن النمو والنمو لا يكون
الا بان يكون الوارد ازيد من المتحلل الا انه ليس كلما كان الوارد ازيد كان نموا فان السمن بعد الهزال من هذا القبيل وليس بنمو ولان
النمو ما يكون في الاقطار الثلثة على تناسب طبيعي ليبلغ تمام النمو ثم بعد ذلك لا يكون نموا البتة وان كان سمن كما انه لا يكون قبل الوقوف
ذبول وان كان هزال كما في الصبي المهزول فظهر من هذا ان كل واحد منهما يوجد بدون الاخر فقد يكون سمن حيث لا نمو كالسمن الذي
يكون بعد سن الوقوف الذي يتوقع فيه الذبول وقد يكون نمو حيث لا سمن كالنمو الذي يكون مع الهزال وقسم منها متصرفة في الغذاء اي
الاخلاط بل في الرطوبات الثانية وفي المني لاجل بقاء النوع بايجاد شخص من اشخاص ذلك النوع وهي قوتان احدهما تفصل من امشاج البدن
اي من مختلطاته جوهر المني وهذا الكلام يحتمل معنيين احدهما ان يراد به الممتزجات التي في البدن من الاخلاط والرطوبات الثانية
وهذا راي المص فانه قد صرح بان الامشاج هي الاخلاط وثانيهما ان يراد به الاعضاء المختلطة التي حصل من تركيبها البدن وهذه القوة مبدؤها
الانثيان من الاب والام لا بانفرادهما لا بمعنى ان اثرها لا يصل الى امشاج البدن بل بمعنى انها لا يفارقهما الى الرحم فان الانثيين بالطبع يجذبان

[illegible] من ان يكون [illegible] عبد الباقي

الغاذية

النامية

المصورة

مادة المني من امشاج البدن لتغذيتهما اكثر مما يستحقانه فيبقى منهما فضلة فيهما وهي المني كالحال في الثدي ثم انهما يتصرفان في تلك الفضلة و
ينضجانها ويغيرانها كما يغير الثدي فضلة غذائه الى اللبن الى ان يستعد لقبول قوة من واهب الصور اذا انضم اليها ساير الشرايط صار تلك
القوة مبدء لان يتكون منها حيوان مثل الذي انفصلت تلك الفضلة منه وثانيهما تهيئ كل جزء منه اي من جوهر المني لعضو مخصوص بان يحصل صح
لجزء منه مزاجا خاصا يستعد به للعصبية مثلا ولجزء اخر مزاجا خاصا يستعد به للعظمية وعلى هذا وذلك لان المني ان كان متشابه الاجزاء
كما ذهب اليه ارسطو في الطبيعة والحقيقة تحصل هذه القوة في كل جزء منه مزاجا خاصا يستعد به لعضو خاص ولولا هذه القوة تعد كل جزء لعضو
مخصوص لكان فعل المصورة في بعضه صورة العصب وفي بعضه صورة العظم مثلا ترجيحا بلا مرجح ولقائل ان يقول ان هذا وارد في هذه القوة
ايضا على هذا المذهب والجواب ان الاختصاص بسبب اختلاف امزجة اجزاء المني في القرب والبعد من جرم الرحم فتمزجها هذه القوة تمزيجات بحسب
عضو عضو وان كان متشابهة الامتزاج كما ذهب اليه بقراط تفصل هذه القوة تلك الكيفيات المزاجية المختلفة التي لاجزاء المني وتمزجها تمزيجا
بواسطة تمزيج محالها ويحصل لكل جزء مزاجا خاصا بحسب عضو عضو وهذه القوة تسمى بالمغيرة الاولى والقوة التي تشبه الغذاء بالمغتذي
من جملة القوى التي مجموعها الغاذية تسمى بالمغيرة الثانية لان فعل الاولى مقدم على الثانية في بدن المولود وتفترقان ايضا بان مادة
الاولى المني ومادة الثانية الدم وما معه من الاخلاط وبان الاولى تفعل الاعضاء والثانية تفعل في الاعضاء وبان الاولى لا يقصد في فعلها
التشبيه لشيء والثانية يقصد منها التشبيه وهذه المغيرة الاولى مغايرة بالنوع للقوة التي تفصل المني من امشاج البدن وفعلها في الرحم
ايضا وفعل المصورة لانها تعد مواد الاعضاء والمصورة تلبس كل عضو صورته الخاصة به ولان هذا الفعل لو كان في الانثيين لكان اذا
اختلط المنيان وتغيرت كيفياتهما احتيج الى مغيرة اخرى ولا يمكن ان يقال ان مبدء هذه القوة المغيرة هو الانثيان من الاب تصحب المني وتفعل
به في الرحم لان العضو الذي تعلق النفس به اكثر من تعلقها بالفضلات اذا انفصل عن البدن انقطع تعلق النفس به عند انفصاله فسد فكيف يبقى
تعلق نفس الاب بالمني المنفصل عنه الى ان يتكون منه الاعضاء وتلك القوة العامة التي هي بمنزلة الجنس لهذين النوعين اعني المفصلة والمغيرة
مصورة الاولى هي المولدة وثانيهما تشكل كل جزء من المني بحسب استعداده الحادث من فعل المغيرة الاولى بالشكل الذي يقتضيه نوع المنفصل عنه كما
في الانسان المتولد من الانسان مثلا او ما يقاربه كما في الحيوان المتولد من نوعين مثل البغل والسمع من التخطيط والتجويف وغيرهما مثل
الاصمات والملاسة والخشونة والعلاقة والمقدار والوضع بان يكون في الطرف مثلا او في الوسط وهي المصورة وفعلها ايضا في الرحم لان المني في الرحم
يستعد بسبب فعل المغيرة فيه لفعل المصورة قال المصنف والقوة المغيرة الاولى والمصورة فايضتان من النفس الحادثة على الشخص وفيه شيء لانه ان
اراد بالنفس النفس الناطقة فهو خطا لما ثبت ان تعلق النفس الناطقة بالبدن وفيضان القوى الحيوانية والنفسانية والطبيعية منها عليه انما
يكون بعد وجود الاعضاء الرئيسة وكمال البدن وفعل هاتين القوتين مقدم على وجود البدن فكيف يكونان فايضتين من نفس الشخص وان اراد بها
النفس النباتية التي تفيض اولا على المني في الرحم فيحفظ مزاج المني ويصدر عنها الافعال النباتية من جذب الغذاء واضافته الى المادة المنوية
هاتين او النفس الحيوانية التي تفيض بعد ذلك على المني فيصدر عنها مع جميع ما تقدم الافعال الحيوانية فهو ايضا خطا لان هذين النفسين لا يفيض
فايضتان منهما القوة المغيرة ولا المصورة بل الحق انهما يفيضان من نفس الام ومصدرهما انثيا الام والقوة الغاذية لما لم يمكن فعلها الا بعد تحصيل
الغذاء وهضمه ودفع فضلاته احتيج الى ان يخدمها قوى اربع احدها الجاذبة للنافع والحاجة اليها لان الغاذية تورد على البدن بدل ما نقص
منه وهذا البدل هو الغذاء وليس ملاصقا لكل واحد من الاعضاء ولا جائيا اليه بالذات فلا بد من قوة تجذبه اليه حتى يحصل فيه واعترض
عليه بان جاذبة المعدة قد تجذب الاشياء الضارة بالبدن ولا تجذب النافع كالادوية النافعة البشعة واجيب بان جذبها للاشياء
الضارة ليس لضررها بل لما فيها من نفع حاضر كالحلاوة وغيرها وعدم جذبها للاشياء النافعة ليس لنفعها بل لما فيها من ضرر حاضر كالمرارة
وغيرها وثانيها الماسكة لذي للنافع مدة طبخ الهاضمة له والحاجة اليها لان ما يجذبه الجاذبة لا يكون شبيها بالعضو بجوهره فلا بد له
من ان يتغير ويستحيل الى جوهره والاستحالة حركة في الاين والكيف وكل حركة لا بد لها من زمان فلا بد من قوة تمسكه عند قوة الهاضمة في
ذلك الزمان حتى يستحيل ويتشبه بالمغتذي لان ذلك العضو ليس مكانا طبيعيا لذلك الغذاء حتى يتوقف فيه بنفسه وما قيل من ان الاحتياج
الى الماسكة بسبب ان الغذاء هو الدم وهو رقيق سيال لا يمكن ان يتوقف بنفسه ليس بشيء اذ الغذاء ليس مخصوصا بالدم بل شامل لما في المعدة
والكبد والعروق والاعضاء ولما في الرحم من المني ايضا على ما صرح به الشيخ واستخدام الغاذية لهذه القوة ليس مختصا بما في العروق والاعضاء
من الدم بل عام وقيل ان الماسكة قد يمسك الضار ايضا واجيب بما ذكر في الجاذبة وثالثها الهاضمة والحاجة اليها للاحالة اي لان يحيل
الوارد وهو ليس شبيها بالاعضاء الى قوام مهيا لفعل القوة المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى الغذائية بالفعل لان يصير جزء

وصدر عنها افعالها

الغاذية

الماسكة

الهاضمة

عضو والهضم على اربعة اقسام لان هضم الغذاء اما ان لا يلزمه خلع صورته وذلك هو الذي يصير به كيلوسا وهو الهضم الاول الذي
يكون في المعدة او يلزمه خلع صورته فاما ان يكون بحيث يلزم من كمال ذلك حصول الصورة العضوية وهو الهضم الرابع الذي يكون في
كل واحد من الاعضاء او لا يلزمه حصول تلك الصورة فاما ان يلزم التشبه بها في المزاج وهو الذي يصير الغذاء به رطوبة ثانية وهو
الهضم الثالث الذي يكون في العروق او لا يلزمه ذلك وهو الذي يصير به خلطا وهو الهضم الثاني الذي يكون في الكبد والفرق بينها
وبين الغاذية ان الهاضمة تعد الغذاء لان يصير جزء بالفعل والغاذية تصيره جزء بالفعل وبيان ذلك ان جاذبة العضو اذا جذبت شيئا
من الدم مثلا وامسكته ماسكته فللدم صورة نوعية واذا صار عضوا فقد بطلت عنه هذه الصورة وحدثت الصورة النوعية التي للعضو
فهناك كون وفساد وانما يحصلان بانتقاص استعداد المادة للصورة الدموية واستعدادها للصورة العضوية الى ان تزول الاولى وتحدث اشتداد م
الثانية فههنا حالتان سابقة هي تزايد الاستعداد لقبول الصورة العضوية ولاحقة هي حصول هذه الصورة العضوية فالحالة الاولى فعل
القوة الهاضمة والثانية فعل القوة الغاذية هذا فعلها في الغذاء المحمود واما فعلها في الفضول فبان تحيلها ان امكن الى القوام والمزاج المذكورين
او تسهل سبيلها الى الاندفاع من العضو المحتبس فيه بدفع الدافعة بترقيقها ان كانت غليظة وتغليظها ان كانت رقيقة وتقطيعها ان النضج
كانت لزجة وهذا الفعل يسمى النضج ورابعها الدافعة للفضلة والفضلة على اربعة اقسام لان استعمال مادتها اما ان يكون للتغذية اولا و اما م
الثاني كالبول فان استعمال مادته ليس للتغذية بل لغرض اخر والاول اما ان يكون بنوعيتها صالحة للتغذية اولا والثانية هو الفضل
الباقي من الغذاء الذي لا يصلح للاغتذاء والاول اما ان يستغنى عنه جملة الاعضاء كاللبن والمني او لا يستغنى عنه الجملة بل بعضها مع حاجة
بعض اليه كالذي ينفصل عن غذاء عضو فيندفع الى غيره ويحتاج اليه ذلك الغير والحاجة الى الدافعة لان الغذاء لا يتشبه بكليته بالمغتذي
لكونه نوعا اخر بل يبقى منه عند كل هضم فضلة لو بقيت في البدن اضرت به من وجوه احدها انها تمنع ورود غذاء اخر اليه بتضييقه المكان
وثانيها انها يتعفن فيحدث الامراض العفونية وثالثها انها تحدث سوء المزاج ورابعها انها تحدث امراض الامتلاء وخامسها انها تثقل
الاعضاء وسادسها انها تغمر الحرارة الغريزية فلا بد من قوة تدفعها وهذه القوى الاربع تخدمها كيفيات اربع اعني الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة اما الحرارة والمراد بها الحرارة الغريزية مع الحرارة النارية الغير المفرطة ولا القاصرة فخدمتها مشتركة للاربع لانها آلة تجميع
القوى في افعالها لان افعالها الحركات والحركة انما تكون بالحرارة ثم لما كانت الحركة فيها اكثر كالهاضمة كانت حاجتها الى الحرارة اشد اما انما يكون م
الجذب والدفع فلما يحدث منهما حركتان مكانيتان واما الامساك فلانه لا يتم الا بتحريك الليف على الاشتمال المانع من سيلان ما في العضو
هذه القوة تستعمل التحريك على الجمع والاشتمال لكن لما كان مدة تسكين الماسكة للغذاء اكثر من مدة تحريكها الليف كان احتياجها الى الحرارة
اقل وقال ابن ابي صادق ان فعل الماسكة تحريك في المكان على الاتصال والدوام وضرب لذلك مثالا وهو ان اليد اذا امسكت في الهواء فان القوة في
الحركة لا تزال تفعل فعلها على الدوام من دفعها اليد الى فوق لانها بثقلها الطبيعي لا تزال تهوي الى اسفل فلو امسكت هذه القوة عن فعلها
آنا لسقطت الى الارض وهكذا القوة الماسكة فيكون محتاجة الى الحرارة لا الى البرودة وشنع على القوم انهم زعموا ان البرد يعين على الامساك
وذهب عليهم ان فعلها تحريك على الاتصال والدوام وفيه بحث لان الحركة هي الكون في الحيز الثاني عقيب الكون في الحيز الاول فالكون الثاني م
في الحيز الاول كون مستمر فيه فيكون عين السكون اذ لا معنى للسكون الا الكون المستمر في حيز واحد فالامساك مانع من الحركة الا انه انما يحصل
بتحريك الليف على هيئة الاشتمال واما الهضم فلانه حركة في الكيف والاين اما الكيف فظ واما الاين فلانه لا يخلو من جمع وتمزيج لما تفرق انما يكون م
وتفريق لما كثف وتلطيف لما غلظ وتغليظ لما انبسط ورق وكل هذه لا يحصل الا بحركة مكانية واما البرودة فخدمتها للماسكة والدافعة بالعرض
لا بالذات لانها مميتة مخدرة مانعة عن جميع الافعال اما خدمتها للماسكة فبان تحبس الليف على هيئة الاشتمال وتهيئه لان تحفظ فعل القوة
واما خدمتها للدافعة فبان تمنع الريح المعين للدفع عن التحليل فان الريح بتفتيح المجرى بالتمديد معين على الدفع وبان تغلظه فان الريح كلما
كان اغلظ كان اقوى على الدفع وبان تجمع الليف العريض العاصر وتكثفه فيبقى على تلك الهيئة وكل من هذه الثلث معين بالعرض اما الاول
فبواسطة جمع الريح واما الثاني فللتغليظ واما الثالث فلجمع الليف واما اليبوسة فخدمتها مشتركة للجاذبة والدافعة والماسكة اما خدمتها للاولين
فلانها تمكن الروح الحامل لهاتين القوتين في الحركة بالاندفاع ولانها تقوي الالة وتمكنها في الحركة كما يمنع عنه الاسترخاء الرطوبي واما خدمتها قوى م
للماسكة فلانها تقبض وتحفظ هيئة اشتمال الليف على الممسوك واما الرطوبة فخدمتها للهاضمة فقط لانها تسيل الغذاء وتهيئه للنفوذ في المجاري
وللقبول للاشكال وللاجابة للاتصال وللالتحام بما يتصل به وللتفريق والجمع تعينه على سهولة الانفعال وسرعة الاستحالة واعترض المسيحي
بان هذه القوى المذكورة هل هي حاصلة في كل جزء من البدن او في جزء دون جزء فان كان الثاني لزم خلو ذلك الجزء من الغذاء وهو مح

وان كان الاول لزم اجتماع الضدين فی محل واحد لان كل واحد من القوى يحتاج فی تمام فعلها الى معونة من هذه الكيفيات واقول المختار انه
لا يخ جزء من البدن من تلك القوى قوله يلزم اجتماع الضدين فی محل واحد قلت ان عنى بالمحل الموضوع كما هو المصطلح فلا يلزم الاجتماع فی
موضوع لان كل عضو مركب من العناصر الاربعة وكل كيفية موجودة فيه قائمة بالعنصر الذی هو موضوعها وان عنى بالمحل المكان كما هو المتعارف
فليس اجتماع الضدين فيه محالا والا لزم ان لا يوجد فی العالم شئ من المواليد الثلثة وقال المص قد اورد بعض اصحابی اشكالا وهو انه لو كان كل
واحدة من هذه القوى يتقوى بالكيفية المذكورة لكان يلزم اذا كانت القوى كلها قوية ان يجتمع التضاد فی ذلك العضو وجوابه انه لا يلزم من
كون هذه الكيفيات مقوية لتلك القوى ان لا يكون غيرها مقويا بل يجوز ان يكون الاعتدال نفسه مقويا لجميع القوى واما كل واحدة من تلك
الكيفيات وان لزم منها تقوية واحدة من تلك القوى فيلزمها اضعاف قوى اخرى واقول فی السؤال والجواب بحث اما فی السؤال فلان اجتماع التضاد
فی العضو ليس بمستحيل بل وجود العضو موقوف على اجتماع هذا التضاد فيه واما فی الجواب فلان الاعتدال فی الاعضاء غير موجود سلمنا
انها معتدلة بالاعتدال الطبی لكن تقوية الاعتدال للقوى لا يفيد فی غرضنا هذا لان غرضنا بيان تقوية الكيفيات الاربع التی فی الاعضاء
المعتدلة بالاعتدال الطبی على تفاوتها لهذه القوى فلانا لانم ان تقوية كل كيفية لقوة يلزمها اضعاف قوى اخرى فان الطبيعة باذن خالقها
يستعمل كلا فی موضعها كما يستعمل كلا من الرادع والمحلل فی موضعه عند تركيبهما واما الغاذية تخدم النامية لان النامية تزيد فی الاقطار الثلثة
على التناسب الطبيعی وهذه الزيادة لا يتاتی الا من نفوذ جسم مشابه للمزيد فيه حتى يمكن للنامية تمديده فی الاقطار ولولا ذلك لكانت
النامية اذا بسطت الجسم ومددته فانما يكون بسطها له فی قطر مع نقصان القطرين الاخرين او فی قطرين مع نقصان القطر الثالث فلا بد من حصول ذلك
الجسم النافذ اولا ثم تمدد الاعضاء فی الاقطار وهما ای الغاذية والنامية يخدمان المولدة اما الغاذية فلانها تورد على الاعضاء التی تتولد
منها المنی مادته التی هی الغذاء وتغيره تغيرا به يستعد لان يتولد منه المنی واما النامية فلانها تعظم الاعضاء وتوسع مجاريها حتى تصير لها
الهيئة الصالحة لتوليد المنی ولذلك لا يتكون المنی الا بعد عظم الاعضاء الجنس الثانی من القوى هو القوى النفسانية فمنها محركة بمعنى ان لها
مدخلا فی الحركة اما بنفس التحريك او بالاعانة ومنها مدركة بمعنى ان بها يكمل الادراك سواء كانت مدركة او معينة فی الادراك وانما
سميت الجميع مدركة لان الادراكات الباطنة لا تتم الا بجميعها فی الادراك هو حصول الشئ عند المدرك لحضوره عنده بما به يدرك وقدم المحركة
لان الحيوان انما يحتاج الى الادراك لاجل الحركة حتى يتحرك الى ملايم او عن غير ملايم فالحركة تكون مقصودة بالذات والمحركة منها باعثة على الحركة
وهی قوة من شانها ان تبعث القوة المحركة على التحريك متى ارتسم فی الخيال صورة مطلوبة او مهروب عنها او حصل فی الوهم معنى كذلك وتسمى الشوقية
والنزوعية ايضا وهذه القوة غير القوة المتخيلة والواهمة فان الانسان قد يتخيل صورة لذيذة ويشتاق اليها فی وقت ولا يشتاق اليها فی وقت
اخر وهكذا الامر فی المعانی الوهمية وغير الاجماع ايضا وهو العزم الشديد الخالی من الفتور الذی يجزم به بعد التردد فی الفعل والترك وهو
المسمى بالارادة والكراهة وذلك لان الاجماع انما يحصل بعد الشوق ولانه ربما يكون للشخص شوق فی الغاية من غير عزم كما اذا اشتهى شيئا او امر حرم
ويجذبها الشهوانية وهی القوة الباعثة على التحريك نحو ما ارتسم فی الخيال او الوهم من ملذ او نافع ليحصل الاتخاذ منه والغضبية وهی القوة الباعثة
على التحريك لدفع ما ارتسم فی ذلك من ضار بالهرب عنه او بالغلبة عليه ليحصل الخلاص عنه والحق ان القوة الشوقية تنقسم الى قسمين شهوانية
وغضبية كما صرح به الشيخ وغيره لان الشوق ان كان الى جلب نفع فهی الشهوانية وان كان الى دفع ضر فهی الغضبية فالحركة الارادية انما تتم بقوى
اربع احدها القوة المتخيلة او التوهمية وثانيها القوة الشوقية وثالثها القوة العازمة ورابعها القوة الفاعلة فالانسان اذا تصور شيئا
نافعا او ضارا اطاعته القوة الشوقية فاحدثت الشوق ثم القوة العازمة ثم المحركة للعضل ومنها فاعلة للحركة بان تشنج الات القوة العضل فی
تجذب الى مبداه فينجذب بانجذابه الوتر ايضا الى مبداه فيزداد عرضا وينتقص طولا فينقبض العضو الذی اتصل هذا الوتر به او ترخى العضل
الى خلاف جهة المبدا فيمتد الوتر ايضا الى الخلاف فيزداد طولا وينقص عرضا فينبسط العضو تبارك الله احسن الخالقين واما المدركة فاما
مدركة موجودة فی الظاهر ای فی خارج الدماغ او مدركة موجودة فی الباطن ای فی داخله اما المدركة فی الظاهر قدمها على المدركة فی الباطن
لظهورها ولان افعالها متقدمة على افعالها فهی قوى خمس كالجواسيس التی تنهی الاخبار للمدركة فی الباطن هذا هو المشهور وقال البعض انها ثمان وجعل
القوة اللمسية اربعا الحاكمة بين الحار والبارد والحاكمة بين الرطب واليابس والحاكمة بين الصلب واللين والحاكمة بين الخشن والاملس مع وحدة
الالة كالذوق واللمس مثلا فی اللسان واعترض عليهم بان المذوقات متعددة وكذا المبصرات والمشمومات والمسموعات فينبغی ان يكون مدركاتها
ايضا متعددة واجيب بان الحاكم على كل نوع من التضاد يجب ان يكون قوة على حدة ليتم الشعور بالمتضادين ولا شك ان بين الحرارة والبرودة
نوعا من المضادة مغايرا للنوع الذی بين الرطوبة واليبوسة وكذا فی بواقی الملموسات بخلاف الطعوم فانها مع كثرتها ليس بينها الا نوع واحد من التضاد

فيكفيها

التخيلية ن

الوهمية ن

افعال المدركة فی الباطن ن

التضاد فی ن

فيكفيها قوة واحدة وقيل في الجواب بان الروائح والالوان والطعوم من الكيفيات الثواني الحادثة من تفاعل الكيفيات الاول التي هي الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة وهذه الكيفيات وان كانت توجد في المركبات مكسورة السورة فهي اقرب الى البسائط من الكيفيات الثواني فالتباين الواقع بين
هذه الكيفيات اشد من التباين الواقع بين الالوان والطعوم والروائح وفي الجوابين ضعف اما في الاول فلان التضاد الذي بين البياض
والسواد غير التضاد الذي بين الحمرة والصفرة وكذا الحال في باقي الالوان وفي الطعوم والروائح والاصوات ولان البصر يدرك الالوان والاضواء
والاشكال ونوع المضادة الذي بين الالوان مغاير للنوع الذي بين الاشكال وكذا في الاضواء ولان الحاكم بالتضاد لا بد وان يدرك
الطرفين معا واذا جاز ادراك قوة واحدة للضدين فقد يصدر عنها اثنان فيجوز ان يصدر عنها اكثر من ذلك بل المدرك بالحس الظاهر هو المتضادان
لا التضاد فانه من المعاني فلا يصح ان يقال ان القوة اللامسة مدركة للتضاد الواقع بين المتضادين واما في الثاني فلان الصلابة والخشونة واللين
والملاسة ليست من الكيفيات الاول ويمكن ان يقال بان الصادر بالقصد الاول قد يكون واحدا ثم يتكثر بقصد ثان فان الصادر عن الحس المشترك
استثبات الصور المادية ثم يصير مستتبعا للالوان والاصوات وغيرها بقصد ثان وذلك لانقسام تلك الصور اليها وهكذا الكلام في الحواس
الظاهرة فان الابصار فعله ادراك اللون مثلا او اعم ثم يصير مدركا لافراد اللون لكون اللون مشتملا عليها الاولى قوة البصر وموضعها
التقاطع الصليبي بين العصبتين الاتيتين الى العينين وهما عصبتان مجوفتان ينبت احدهما من يمين مقدم الدماغ ويتياسر والاخرى
من يساره ويتيامن ثم يلتقيان على تقاطع صليبي ويحدث في كل منهما في سطحها الذي يواجه الاخرى عند موضع الالتقاء ثقبة تنفذ الى
تجويفها حتى يتحد تجويفهما هناك ثم تنفذ النابتة يمينا الى العين اليمنى والنابتة يسارا الى العين اليسرى وقال غير جالينوس انهما تنفذان على
تقاطع صليبي من غير انعطاف فالنابتة يمينا تاتي العين اليسرى والنابتة يسارا تاتي العين اليمنى وقوة الابصار موضوعة في الموضع المشترك
ليكون للعينين موضع واحد تتادى اليه الشبحان فيتحدان هناك ويكون الابصار بالعينين ابصارا واحدا ولا يرى الشيء شيئين قال المص يلزم
على هذا ان يسمع الشيء الواحد اثنين لان كل واحد من الاذنين فيها قوة السمع واجاب بان الامر في السمع ليس كما في البصر لان ادراك السمع من
جنس ادراك اللمس وكما ان قوة اللمس متكثرة لحصولها في جميع الجلد واكثر اللحم والاغشية كذلك قوة السمع وانما قلنا انها من جنس قوة اللمس لان ادراكها
انما يكون بانفعال حاستها عند تموج الهواء كانفعال حاسة اللمس عن الملموسات وهذا الجواب لا يجدي نفعا لانا ننقل الكلام الى حاسة اللمس فنقول
يلزم على هذا ان يدرك الشيء الواحد بحاسة اللمس شيئا كثيرة لتكثر قوى اللمس باعتبار محالها وهو باطل بادنى تفطن ثم من شانها ادراك الالوان و
الاضواء والاشكال واختلف في كيفية هذا الادراك فمنهم من قال بخروج الشعاع وهو ان يخرج من العينين جسم شعاعي على هيئة مخروط قاعدته
تلي المبصر وزاويته تلي العين وبعض هؤلاء قالوا ان هذا المخروط مصمت وبعضهم قالوا انه مصمت عند الزاوية واذا بعد عنها تفرق الى خطوط
لا يكون بينها شعاع ولكن الهواء الذي بينها يستحيل الى طبيعتها فيقوم مقامها في الابصار ومنهم من لم يجعل هذا الشعاع على هيئة مخروط بل قال
يخرج من العين جسم شعاعي دقيق كانه خط مستقيم ينتهي الى المبصر ثم يتحرك على سطحه حركة سريعة جدا في طول المرئي وعرضه قال الامام مرادهم
بخروج الشعاع ان المرئي اذا قابل شعاع البصر استعد لان يفيض على سطحه المقابل للناظر من المبدا الفياض شعاع يكون ذلك الشعاع قاعدة
لمخروط متوهم راسه عند الناظر لكنهم سموا حدوث هذا الشعاع بخروج الشعاع من العين مجازا ومنهم من قال بالاحالة وهو انه لا يخرج من العين
شعاع لكن الهواء الذي بينها وبين المرئي يتكيف بكيفية الشعاع الذي فيها ويصير بذلك آلة في الابصار ومنهم من قال بالانطباع وهو ان ينطبع
صورة المرئي بتوسط الهواء المشف في الرطوبة الجليدية قال الامام ان مقابلة المبصر للباصرة توجب استعدادا تفيض به صورته على الجليدية
ولا يمكن للبشر معرفة ذلك مفصلا ثم انطباعها في الجليدية بعد انفضاء الضوء على ملتقى العصبتين وفيضانها عليه بعد فيضانها على الحس
المشترك وعند ذلك يتاثر الحاسة بها فاذا تاثرت تنبهت النفس واحست بالمرئي الموجود في الخارج على عظمه وفي جهته بحسب قربه وبعده فتلك
الصورة آلة للابصار لا انها مبصرة وقال المص ان شبح المرئي يقع اولا على الروح المائي للثقبة العنبية لان جوهره متوسط بين جوهر الماء والهواء
فلكونه اغلظ من الهواء يمكن وقوع الشبح عليه ولكونه الطف من الماء يسرع حركته الى موضع التقاطع وله في اثبات هذا المدعى كلام طويل
كما للاخرين والثانية قوة السمع وموضعها العصب المفروش على الصماخ فان ثقب الاذن بعد اعوجاج يؤدي الى جوبة فيها هواء راكد وسطحها
الانسي مفروش بليف العصب الذي فيه قوة السمع من شانها ادراك الاصوات بسبب ما يصل بتموج الهواء الفاعل للصوت الى ذلك الهواء الراكد و
يتموج على هيئة تموجه فيلاقي العصب يؤثر فيه بتموجه وقرعه له كجلدة الطبل فتدرك القوة الصوت والثالثة قوة الشم وموضعها العصبتان
الزائدتان الشبيهتان بحلمتي الثدي النابتتان في مقدم الدماغ من شانها ادراك الرائحة المتصعدة مع الهواء المستنشق فان مجرى الانف عند
اعلاه ينقسم الى قسمين قسم واحد غليظ يتسع ممتدا مورابا الى اخر فضاء الفم ومنه ينفذ الهواء الى الحنجرة وقصبة الرية وقسم دقيق يصعد فيه الهواء

الاضواء

الواحد

قوله وهذا الجواب [illegible] لان المدرك
[illegible] الحقيقي هو النفس [illegible]
والحواس الظاهرة والباطنة
آلاتها [illegible]
فالقوة الباصرة [illegible] يكون محلها
آلة للنفس ان يكون عصبتين
العصبتين المجوفتين المتقاطعتين
على نحو خاص [illegible]
وقوة السمع [illegible] محلها على
للنفس ان يكون عصبتين
الهيئة المخصوصة بان يكون اثنين
منفردتين على عظمين [illegible]
في داخل الصماخ وكذا في قوة
اللمس [illegible] آلة للنفس
يدرك بواسطتها الملموس الواحد
واحدا ان يكون [illegible]
جميع الظاهرة [illegible] المفروشة
بواسطة العصب الكثيرة المذكورة
المنبسط في الاعضاء [illegible]
وكذلك نقول في جميع
والآلات فعلى هذا يندفع
هذه الاشكالات والاجوبة الى غير ذلك
وما فيها فافهم فان [illegible]
[illegible]

الى المصفاة ومن هناك الى داخل الام الجافية في ثقوب فيها محاذية لثقوب المصفاة ومن هنا ينفذ الى الزايدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي واختلف في
كيفية هذا الادراك فمنهم من يقول يتكيف الهواء بتلك الرائحة من غير ان يخالطه شيء من اجزاء ذي الرائحة ومنهم من يقول بانفصال اجزاء لطيفة تحللت
من ذي الرائحة واختلاطها بالهواء المتوسط بينه وبين القوة واتصالها بتوسط الهواء الى القوة والحق انه يحصل الادراك على كل واحد من الوجهين
والرابعة قوة الذوق وموضعها العصب الذي في جرم اللسان من شانها ادراك الطعوم بواسطة الرطوبة اللعابية المنبعثة من اللحم الغددي الذي في اصله
المسمى مولد اللعاب اما بان يخلط بها اجزاء من ذي الطعم ثم تغوص في اللسان فيدرك الذائقة واما بان يتكيف تلك الرطوبة بالطعوم من غير مخالطة
فيكون المحسوس بالحقيقة نفس الرطوبة بلا واسطة والخامسة قوة اللمس وموضعها الجلد لان كل جزء من البدن يتضرر بمماسة ما هو خارج عن الاعتدال
كالهواء الحار والبارد فيجب ان يكون آلة القوة المدركة له مكشوفة ملاقية للملموس عامة في ظاهر البدن واكثر اللحم الذي تحته لان الجلد لما كان معرضا
الآفات الخارجية والآفات الداخلية مما يندفع اليه من فضلات البدن لصيانة الاعضاء الباطنة الشريفة عن افسادها فان ذلك مما يوجب بطلان
هذه القوة او نقصانها جعل اللحم الذي تحته حساسا ليقوم مقامه اذا اصابته آفة من شانها ادراك الملموسات في حرها وبردها ورطوبتها ويبوستها و
خشونتها وملاستها وصلابتها ولينها وقوم يجعلون ادراك كل متضادين من هذه بقوة فيكون اللمس عندهم بقوى اربع ولا يلزم ان يكون لكل قوة
آلة مخصوصة بل يحتمل ان يكون لها كلها آلة واحدة على ما ذكر واما المدركة في الباطن فمنها مدركة للصور الجزئية المحسوسة بادراك الحواس الظاهرة
والمراد بالصور ههنا ما يمكن ان يدرك بالحواس الظاهرة وبالمعاني ما لا يمكن صرح بذلك الخواجه في شرح الاشارات وهي الحس المشترك قدمها على البواقي
لمناسبتها للحس الظاهر والترتيب التعليمي ان يرتقي المتعلمين عن الاظهر عند الحس الى الاقرب الى العقل وسميت بذلك لاشتراكها بين الحواس
الظاهرة فان كل واحدة منها يؤدي اليها ما ادركته فيجتمع المحسوسات بالحواس الظاهرة عندها فتدركها وفائدتها ان تجتمع الاعراض المحسوسة
عند قوة واحدة فتدرك ان تلك لشيء واحد او لاشياء كثيرة وادراك هذه القوة ليس مشروطا بحضور المادة فان ادراكها قد يكون مع الحضور
ويسمى مشاهدة وقد يكون مع الغيبة ويسمى تخيلا بخلاف ادراك الحواس الظاهرة فانه مشروط بحضورها ويدل على وجودها انا ندرك القطرة
النازلة خطا وليست في الخارج خطا فهو انما يكون في الحس وليس في الباصرة لانها انما تدرك الشيء حيث هو فهو لارتسامها في قوة اخرى وليست
هي النفس لاستحالة اتصافها بما له مقدار فهي هو القوة في قوة جسمانية باطنة ترتسم فيها الصور المحسوسة وان فيها قوة تدرك المحسوسات كلها
الا لما امكننا ان نحكم بان هذا الملموس مثلا هو هذا الملون فان القاضي لا بد له ان يحضره الخصمان حتى يمكنه ملاحظة النسبة بينهما وليس
شيء من القوى الظاهرة كذلك لان كل واحد منها لا يدرك الا نوعا واحدا من المحسوسات فعند الحكم على ابيض بانه ذو حلاوة لا بد من قوة باطنة تدرك
البياض والحلاوة معا ولا محالة يكون نسبة جميع المحسوسات اليها نسبة واحدة وهذا الدليل يدل على اثبات الخيال ايضا لان هذا الحكم انما يمكن
بقوة حافظة للجميع والا فينعكس صورة كل واحد من البياض والحلاوة مثلا عند ادراك الآخر والالتفات اليه وموضعه مقدم البطن المقدم من الدماغ
ليكون قريبا من اكثر الحواس الظاهرة فيكون تأدية الصور منها اليه سهلا وانما علم ان موضعه هناك بتغير فعله عند ما يصيب هذا الموضع آفة وخزانتها
التي تحفظ الصور المرتسمة فيه اذا غابت عن الحواس الظاهرة الخيال وتسمى المصورة وهي معينة للحس المشترك بالحفظ ولولا هذه القوة لامتنع مثلا
ان تعرف الانسان الذي رأيناه فيما سبق من الزمان اذا احضر مرة اخرى بعد غيبته ولاختل امر المعاش والمعاد لما يحتاج الانسان ان يعرف حال
ما يجربه في المرة الثانية وما بعدها كما في المرة الاولى فلا يتميز عنده الضار من النافع والصديق من العدو ويدل على وجودها ان القبول غير
الحفظ ولذا يوجد احدهما بدون الآخر كما في الماء فانه يقبل ولا يحفظ فالقوة القابلة للصور هي الحس المشترك يكون غير الحافظة لها اعني
الخيال فقيل الادراك هو كون الشيء حاضرا عند الحس والخيال يحضر عنده الشيء المحسوس فيكون مدركا اجيب بان الادراك ليس هو كون الشيء
حاضرا عند الحس فقط بل كونه حاضرا عند المدرك لحضوره عند الحس بالحقيقة لا بان يكون حاضرا مرتين ولا يجب ان يكون كل حاضر عند الحس مدركا
وموضعه مؤخر البطن المقدم لان خزانة كل قوة ينبغي ان يكون قريبة منها لتمكنها تأدية المدرك اليها واسترجاعه منها بسهولة وانما علم موضعه
باختلال فعله عند آفة الموضع ومنها مدركة للمعاني الجزئية القائمة بتلك الصور الجزئية المدركة بالحس المشترك كالمحبة الجزئية التي تدرك من زيد
بالنسبة الى ولده والعداوة الجزئية التي تدرك من ذئب معين بالنسبة الى شاة معينة وادراك تلك المعاني يدل على وجود قوة تدركها
وكونها مما لم يتأد من الحواس الظاهرة يدل على مغايرة تلك القوة للحس المشترك واما مغايرتها للخيال فظاهر لان الخيال يحفظ الصور المحسوسة وهذه
تحكم في المحسوسات بمعان غير محسوسة وهي الوهم وقد يسمى متخيلة ايضا وموضعها البطن الاوسط لتكون قريبة من الخيال فيكون الصور الجزئية التي
تدرك معانيها بحذائها وانما علم موضعها باختلال فعلها عند آفته وخزانته الحافظة وهي قوة تحفظ ما يدركه الوهم من المعاني الجزئية ونسبتها
الى الوهم نسبة الخيال الى الحس المشترك ويستدل على وجودها بمثل ما ذكر في الخيال وهي معينة للوهم بالحفظ ويسميها قوم ذاكرة لان الذكر لا يتم الا

طعمها فيكون فائدة تلك الرطوبة تسهيل وصول الاجزاء الحاملة للطعوم الى الذائقة

انه يحضر عنده

بها فان الذكر ملاحظة المعانی المحفوظة بعد الذهول فهو مركب من ادراك شئ ادرك فی وقت اخر وحفظ والادراك شان الوهم والحفظ شان الحافظة
كما ان التخيل ملاحظة الصور المحفوظة فی الخيال عند غيبتها فهو مركب من ادراك الصورة ادركت فی وقت اخر وحفظ وادراك شان الحس المشترك
والحفظ شان الخيال فالذاكرة بالحقيقة يكون مركبة من مدركة وحافظة وتسمی ايضا متذكرة ومسترجعة لسرعة استعدادها لاستثبات المعانی
والصور بها مستعيدة اياها اذا فقدت فان التذكر طلب ملاحظة المعنی المحفوظ بعد الغيبوبة والذهول عنه واسترجاعه بعد زواله وهذا يحتاج
الی اعمال ثلاثة احدها التصرف فی الصور التی فی الخيال وعرضها علی الوهم حتی يدرك معناها وهذا شان المتخيلة وثانيها ادراك المعنی وهو شان الوهم
وثالثها حفظه وهو شان الحافظة فالمتذكرة بالحقيقة مركبة من متخيلة وواهمة وحافظة لكن الحافظة تسمی بها وموضعها البطن المؤخر لتكون قريبة
من الوهم وانما علم موضعها بمثل ما ذكر ومنها متصرفة فی الصور المحسوسة والمعانی الجزئية المنتزعة عنها بالتركيب تارة ای تركيب بعض الصور مع بعض
كتخيل انسان ذی جناحين او بعض المعانی مع بعض كتخيل هذه الصداقة مع هذه العداوة او بعض المعانی مع بعض الصور كتخيل صداقة جزئية لزيد
بالتفصيل اخری ای تفصيل بعض الصور عن بعض كتخيل انسان بلا راس او بعض المعانی عن بعض المعانی كتخيل صداقة جزئية مسلوبة عن عداوة جزئية او
بعض المعانی عن بعض الصور كتخيل صداقة مسلوبة عن زيد ويكون ذلك موافقا لما فی الخارج تارة والاخری ويسمی الفعالة اخری قال الامام ان كان لهذه القوة
ادراك كان الشئ الواحد مدركا ومتصرفا وان لم يكن لها ادراك مع انها متصرفة بالتركيب والتفصيل بطل قولهم القاضی علی الشيئين لا بد ان يحضره
المقضی عليهما واجاب عنه الخواجه بانها ليست بمدركة وتصرفها فی شيئين يقتضی حضورهما لا ادراكها لهما اذ لا يجب ان يكون كل حاضر عند شئ
مدركا لان الادراك هو الحضور عند المدرك وهذه القوة ليست مدركة للصور وقيل المتصرف هو الوهم وهو مدرك بالذات قوله يلزم ان
يكون الشئ الواحد مدركا ومتصرفا قيل يمكن ان يكون الشئ الواحد مدركا ومتصرفا من جهتين احدهما بحسب الذات والاخر بحسب الالة ويسمی هذه القوة
باعتبار استخدام النفس الناطقة لها فی المعانی الكلية مفكرة لتصرفها فی المواد الفكرية وباعتبار استخدام الوهم لها فی الصور والمعانی الجزئية متخيلة
لتصرفها فی الصور الخيالية ومعانيها فان قيل كيف يستعملها الوهم فی الصور المحسوسة مع انه ليس مدركا لها اجيب بان القوی الباطنة كالمرايا المتقابلة
ينعكس الی كل منها ما ارتسم فی الاخر واجاب عنه بعض الفضلاء بان الوهم هو الحاكم علی القوی الحسية وانها الالة فهو المدرك للمعانی والصور وهو
القاسم والمركب بواسطتها لكن لما لم يكن لغير الوهم من القوی الحسية دخل فی ادراك المعانی صار ادراكها منسوبا اليه واما سائر الادراكات والاعمال
الحسية فهو بالوهم وبقوة اخری هی انزل منه فی المرتبة فتنسب كل منها الی القوة التی تشارك الوهم فی الادراك او التصرف وموضعها الدماغ كله لعموم
تصرفها الا ان سلطنتها فی الوسط لتكون قريبة من الصور والمعانی فيمكنها ان تاخذ من كل واحد منها بسهولة وليكون استخدام الوهم لها ايضا بسهولة
والجنس الثالث من القوی هو القوة الحيوانية وهی القوة التی تعد الاعضاء لقبول القوی النفسانية وهی قوة الحس والحركة الارادية ولغيره من القوی
المتصرفة فی الغذاء التصرف الحيوانی ايضا وبعضهم حملوا القوی النفسانية علی القوی التی تصدر عن النفس الناطقة المتعلقة بالبدن حتی يكون مقابلا
للقوی الطبيعية ايضا ولا يصح لان القوة التی تسمونها لا طبيعية حيوانية وغيرها مما يصدر عنها افاعيل مختلفة تنسبها الفلاسفة الی النفس لان النفس
عندهم مبدء للكمالات الثانية التی هی التغذية والنمو والتوليد والادراك والحركة الارادية ويسمونها لذلك نفسانية فعلی هذا لا يكون
القوة الحيوانية معدة للاعضاء لقبول القوی النفسانية ای الصادرة عن النفس بل يكون عينها ولا يرد النقض بالعضو المفلوج فكذا بالعظم فی نفسه
فان القوة الحيوانية موجودة فيها دون النفسانية لان التهيئة لا توجب الوجود لجواز ان يكون عدم الصادر لحصول مانع او انتفاء شرط ويدل علی
وجود هذه القوة ان العضو المفلوج حی اذ لو كان ميتا لتعفن وفسد وبالجملة عرض له ما يعرض لابدان الموتی وقد يبطل القوة الطبيعية ايضا
اما نفسها او فعلها مع بقاء الحيوانية اما النامية فكما فی سن الوقوف فانها تبطل فيه اما او يبطل اثرها واما المولدة فكما فی النساء عند انقطاع
الحيض واما الغاذية فكما اذا حصل للعضو سوء مزاج يمنع عن قبول قوة التغذية ولا يمنع عن قبول قوة الحيوة فان قيل قال الشيخ لكل عضو
فی نفسه قوة غريزية بها يتم له امر التغذی واذا كان كذلك كيف يجوز ان ينعدم عنه قوة التغذية او فعلها مع بقاء الحيوة اجيب بانها صارت
غريزية للاعضاء مادامت علی مزاجها اما اذا اشتد اخراجها فقد لا يبقی فيها مع بقاء الحيوة وبانها لا ينعدم عند سوء مزاج العضو بل يبطل
اثرها لعدم قبول العضو له وسابعها الافعال قال الفاضل العلامة ان الافعال من الامور الطبيعية اذ لا نعنی بها الا الامور المقومة للبدن
فی ماهيته ووجوده لكن الافعال والقوی مقومان لوجوده لان احدهما وهو الافعال سبب غائی للبدن والاخر وهو القوی سبب فاعلی له
لانها المحصلة للغذاء والرابطة فی قطات والمبلغة اياه الی غاية نشوه وباقی الامور الطبيعية مقومات لماهية البدن لا بحسب الوجود الذهنی
فان مقوماتها بهذا الاعتبار هو الجنس والفصل بل بحسب الوجود الخارجی لان مقوماتها بهذا الاعتبار المادة والصورة فبعض الباقی
سبب مادی للبدن والبعض الاخر صوری واقول الافعال الصادرة عن القوی الثلث الضرورية داخلة فی السبب الفاعلی لان الفاعل انما

اتما

حرشبره

النفی حضور

بلغه

اما لبقاء الشخص او لبقاء النوع ۱۲

قوله بل يكون عينها لان ... [illegible] من النفس ... من النفس فالقوة الحيوانية من النفس ای التی يصدر عن النفس ... [illegible] ... والتصوری ... [illegible]

فاعلا بفعله كالنجار مثلا فانه انما يكون فاعلا للسرير بسبب النجر ولولا فعله لم يحصل السرير بمجرد وجوده ففعله بالحقيقة سبب لوجود السرير
الا انه لما لم يمكن وجود الفعل بدون الفاعل لانه مبدأ لصدوره اسند السببية الى الفاعل وليس فعل النجار غاية للسرير فكذا القوى الثلث
اسبابا فاعلية لوجود البدن ولبقائه كما علم والقوى انما تكون فاعلة بسبب ما يصدر عنها افعالها التي هي الاحساس والحركة والتغذية والتنمية
والتوليد والاحياء وهذه الافعال مقومات لوجود البدن او لبقائه لا لكونها غاية له فيكون كالقوى ضرورية بسبب الفاعلية فمنها مفردة يتم
بقوة واحدة كالجذب والدفع والامساك والهضم فان كل واحدة منها يتم بقوة واحدة وقد يقع الاشتباه في الهضم فانه يتم بقوتين المحتاج
فيه الى الماسكة وحله ان الفعل المفرد هو الذي يتحقق حقيقته بفعل قوة واحدة والهضم كذلك لانه يتحقق بفعل الهاضمة واما فعل الماسكة
فهو شرط في وجوده لا داخل في حقيقته ومنها مركبة يتم بقوتين فصاعدا كالازدراد فانه يتم بقوتين احديهما الجاذبة الطبيعية التي في المعدة و
الاخرى الدافعة الارادية التي في عضل الازدراد واذا بطلت احديهما عسر الازدراد بل اذا لم ينبعث احديهما لفعلها فانما جعل كذلك لان المزدرد
لم يلطف بعد ولم يرق فيكون جذبه عسرا سيما اذا كان كثيفا غليظ الجوهر والدليل على تركيبه ان الادوية الكريهة الطعم يعسر ازدرادها لان
الجاذبة الطبيعية لا تجذبها لتنفرها عنها مع ان الادوية يميل الى ازدرادها لنفعها الآجل واما ما يتم باكثر من قوتين فكالتغذية فانها القوة
يتم بالقوة المحصلة لجوهر البدل والملصقة والمشبهة الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري في احوال بدن الانسان خصص بدن الانسان بالذكر
لان نظر الطبيب مقصور على احوال ابداننا فهذه ثلثة بحسب ما يبحث عنها في هذا العلم وهذا على راى جالينوس فانه يجعل التقابل بين الصحة
والمرض تقابل التضاد ويثبت الواسطة بينهما واما الشيخ فانه يجعل التقابل بينهما تقابل العدم والملكة فلا يكون واسطة اذ لا خروج عن النفي
والاثبات قال الامام لا مناقضة بين الكلامين اذ في وقت المرض يحدث امران احدهما عدم الامر الذي كان مبدأ للافعال السليمة وثانيهما
مبدأ للافعال المأوفة فان سمى الاول مرضا كان التقابل تقابل العدم والملكة وان جعل الثاني مرضا فالتقابل من قبيل التضاد والحاصل انه
ان جعل المرض عدم سلامة الافعال وعدم الامر الموجب لسلامتها كان عدم الصحة فان بعض الاوايل يجعلون الصحة عبارة عن سلامة الافعال
واما الشيخ فانه يجعل الصحة عبارة عن مبدأ سلامتها وان جعل امرا وجوديا مقتضيا لخلل الافعال كان ضدا لها الاولى الصحة قدمها لشرفها
لان بها يحصل السعادة الدنيوية والاخروية ولكون الانسان مجبولا عليها والمرض طار فيكون تقديمها بالوضع اولى لتقدمها بالطبع هي على راى
جالينوس هيئة الهيئة والعرض متغاير بالمفهوم الا ان العرض يقال باعتبار العروض والهيئة باعتبار الحصول واختيارها على الكيفية وان كانت
الكيفية اخص منها لانها هيئة قارة لا تقتضي قسمة ولا نسبة لاجل ان الكيفية غير واضحة المعنى عند الجمهور ولان بعض اسباب الامراض ليس داخلا تحت
الكيفية فان المقدار المخل والعدد المخل من الكميات والوضع المخل من مقولة الوضع بدنية اى متعلقة ببدن اعم من ان يكون نباتا او حيوانا او
انسانا لكنه يختص بالانسان ههنا بالقرينة الخارجية وقيل احترز بها عن الهيئة النفسانية لان الاطباء لم يثبتوها وليس كذلك لان المراد بالكيفيات
النفسانية ليس هو الكيفيات المتعلقة بالنفس بل الكيفيات المتعلقة بجسم ذي نفس والاطباء لا ينكرونها يكون الافعال كلها ليثبت الحالة الثالثة
بها اى بواسطتها لان الهيئة علة لسلامة الافعال ولذلك لم يقل معها لانها لا يدل على العلية لذاتها اى لا بواسطة شيء اخر كالمتسبب فانه يوجب
السلامة لا لذاته بل لاجل ايجابه الصحة سليمة وسلامة الافعال اى خلوصها عن الافات امر محسوس والمحدود الصحة المصطلحة وهي صحة البدن وهي غير محسوسة
فيكون التعريف لغير المحسوس بالمحسوس لكونه اجلى وايضا السلامة مرادفة للصحة بالمعنى اللغوي ومخالفة لها بالمعنى الاصطلاحي فيجوز تعريف الصحة
المصطلحة بالسلامة اللغوية والثانية المرض وهي هيئة بدنية مضادة لها اى للصحة فيكون بها الافعال كلها لذاتها مأوفة مختلة وليس هذا
تعريفا للشيء بما يساويه لتقدم تعريف الصحة وعلى هذا يلزم ان لا يكون المحموم مثلا مريضا لان كل افعاله ليست مأوفة وان لم يقيد الافعال بالكل
لم يثبت الحالة الثالثة وحيث كانت سلامة الافعال في الصحة محسوسة لزم ان يكون الافة المعتبرة في ضدها ايضا محسوسة حتى لا يرد الاعتراض بانه
يلزم ان يكون جميع الناس في مرض دايم بالقياس الى افضل هيأته عند عدم اعتبار الاحساس بالافة ويمكن ان يجاب بان من كان على الهيئة الفاضلة
لا يكون في افعاله قطعا لا محسوسة ولا غير محسوسة واما الطفل والشيخ والناقه فانهم ليسوا على الهيئة الفاضلة ولذلك الضرر في بعض افعالهم آفة
محسوس والمراد بالاحساس اعم من احساس العليل او غيره لئلا يرد النقض بمثل السكتة والقولنج والثالثة الحالة الثالثة وهي حالة لا صحة ولا
مرض بالمعنى اللغوي اما لانتفاء كونهما في الغاية كحال الشيخ لان قواه اخذة في الانحطاط والحرارة الغريزية مع نقصانها مغمورة في الرطوبة
الغريبة فلا يتأتى منه الافعال على غاية السلامة لضعفه ولا على غاية الضرر لسلامته بحسب المزاج والتركيب وحال الطفل لان قواه بعد ضعيفة
وحرارته الغريزية مغمورة في الرطوبة الغريزية والغريبة ايضا والناقه لان قواه قد ضعفت بمقاساة المرض او لاجتماعهما اى اجتماع الصحة والمرض
في وقت واحد في عضوين كحال الاعمى فان المرض في عينه والصحة في باقي الاعضاء او في عضو واحد ولكن لا يمكن ان يكون في حد يكل

الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري في احوال بدن الانسان

نعت للبيه الدع

امله صنبى

في الامراض المفردة

اما في جنسين متباعدين بان يكون الصحة في المزاج والمرض في التركيب كصحيح المزاج مريض التركيب او في جنسين متقاربين بان يكونا داخلين تحت جنس التركيب كصحيح الخلقة مريض المقدار او تحت جنس المزاج كالصحيح في الكيفيتين الفاعلتين المريض في المنفعلتين او لاجتماعهما في وقتين معينين اما باعتبار الفصول او باعتبار الاسنان كمن يمرض شتاء لبرد مزاجه مثلا او شيخا لبرد مزاجه ويصح صيفا او شابا لذلك قال المصنف فان قيل ان هذا يقتضي ان لا يكون في الوجود صحيح لا مريض لانه ما من شخص الا ويمرض في وقت ما ويصح في الاخر فيكون داخلا في اقسام الحالة الثالثة قلنا ليس كذلك فان الداخل فيها هو الذي يكون مزاجه او تركيبه يقتضي ذلك الذي يكون له استعداد يقتضي الزوال عن الصحة في زمن معين من الفصول او الاسنان فان هذا الشخص لو اصلح تدبيره حتى اتفق انه لم يعرض له مرض لم يخرج بذلك عن الحالة الثالثة الا ان يزول عنه ذلك الاستعداد قال الشيخ ان من ظن ان بين الصحة والمرض واسطة فقد نسي الشرائط التي يجب ان يراعيها في انه لا وسط وما يسلم وسط وهي ان يفرض الموضوع واحدا بعينه في زمان واحد ويكون الجهة والاعتبار واحدة واذا فرض انسان واحد واعتبر منه عضو واحد في زمان واحد فلا بد من ان يكون اما معتدل المزاج جيد التركيب بحيث يكون افعاله سليمة او لا فلا واسطة وكل مرض اما مفرد او مركب لان كل مرض اما ان يكون تحققه باجتماع مرضين او امراض كثيرة تحدث من الجملة مرض واحد له اسم معين وعلاج معين او لا يكون كذلك والاول هو المركب والثاني هو المفرد وبدأ بالمفرد لتقدمه على المركب بالطبع والمفرد اما ان يكون عروضه اولا للاعضاء المفردة المتشابهة الاجزاء ومن اجل عروضه لها تعرض للالية لما انه عرض لبعض اجزائها وقد لا يعرض لها كما اذا حصلت للعصب حرارة مثلا من غير ان تكون حاصلة في البدن الذي فيه ذلك العصب لما يكون مزاج باقي اجزائها معتدلا لحرارة العصب اي مانعا لها من ان تؤثر فيها فيكون مزاج تلك الجملة معتدلا اذ حرارة العصب لا تؤثر فيها ولا تغيرها في مزاجها مع ان العصب حار في ذاته لكن لا يمكن ان يكون مزاج جملة البدن حارا او كل واحد من اجزائها معتدلا قيل فعل البدن بفعل جميع اجزائها فاذا حصلت في فعل العصب آفة فقد حصلت في بعض افعال البدن تلك الآفة واجيب بان المدعى انه قد لا يعرض للكل المزاج الخارج عن الاعتدال الذي عرض للجزء كما في المثال المذكور لا ان الآفة لا تعرض في افعال الكل لآفة الجزء كما يعرض الآفة في افعال بعض الاعضاء لمرض في عضو آخر من غير ان يعرض فيه ذلك المرض وهو امراض سوء المزاج سميت بذلك لانها تقع في امزجة هذه الاعضاء وتغيرها عما هي عليها وسميت ايضا امراضا متشابهة الاجزاء اشتقاقا من اسم محلها وتنفذ بها لبساطة محلها او يكون عروضه اولا للاعضاء المركبة من المفردات وهي من اجل عروضه لها يعرض للمفردة مثل ما يعرض لها كما اذا تفرق اتصال المفصل بسبب الخلع فيعرض التفرق في الرباط والعصب او غيرهما من الاعضاء المفردة المحيطة بالمفصل وقد لا يعرض للمفردة مثل ما يعرض لها كما اذا حصل في البدن فساد الشكل فانه قد لا يعرض في مفرداته ذلك الفساد لجواز ان يكون فساد الشكل لفساد في وضع بعض اجزائه عند بعض بل قد يعرض لها عند ذلك نوع آخر من المرض مثل الورم او تفرق الاتصال او غير ذلك وهو امراض التركيب سميت بها لوقوعها في هيئة التركيب او يكون عروضه لكل واحد منهما اي من الاعضاء المفردة والمركبة اولا من غير ان يتبع احدهما الاخر في عروض ذلك المرض اما عروضه للمتشابهة من غير الآلية فكتفرق الاتصال الواقع في الماساريقا واما عروضه للآلية من غير المتشابهة فكانخلاع المفصل لاسترخاء رباطه بالرطوبة وهو امراض تفرق الاتصال وتسميتها به ظ وذهب بعضهم الى ان تفرق الاتصال داخل في مرض التركيب لان العضو متى تفرق اتصاله فسد شكله وكان فساد الشكل من امراض التركيب قيل هذا باطل من وجهين احدهما انا نجد تفرق الاتصال من غير فساد الشكل كما اذا غرزنا الجلد بابرة وثانيهما انا نجد من التفرق ما يؤدي الى فساد الشكل من غير ان يكون الفساد ضارا بفعل ذلك العضو كالانف لا في اذا صار افطس بسبب التفرق فان فساد شكله لا يضر بفعله وهو التنفس والشم فلا يكون مرضا مع ان فعل العضو من احالة الغذاء وغير ذلك قد تغير بسبب تفرق الاتصال واذا كان حد المرض شاملا للتفرق وغير شامل للفساد التابع له فبالواجب ان يكون بنفسه مرضا آخر غير سوء المزاج وسوء التركيب واجيب عن الاول بان فساد الشكل في غرز الابرة بحسب التفرق فكما ان التفرق فيه غير محسوس كذلك فساد الشكل وعن الثاني بانا لا نسلم ان فساد الشكل في الانف لا يضر بفعل الانف وان سلمنا فلا نسلم ان التفرق ضار به لا بد له من دليل فكما ان الفساد فيه لا يضر بالفعل كذلك التفرق لا يضر به فلا يلزم انفصال احدهما عن الآخر في الجواب على الالزام وهو انه ليس يلزم من لزوم الفساد للتفرق ان لا يكون التفرق مرضا بنفسه والا لزم ان لا يكون الورم مرضا لما يلزمه من فساد الشكل ولا فساد الوضع ولا المقدار ولا العدد لما يلزم كل ذلك فساد الشكل بل كل مرض يلزمه مرض آخر لا يكون مرضا بل يجب ان يعلم ان من يذهب الى ان تفرق الاتصال داخل في مرض التركيب لا يريد بمرض التركيب فساد تركيب العضو الآلي بل يريد به فساد تركيب يضر بالفعل سواء كان تركيب الآلي من المتشابه او تركيب المتشابه من الاخلاط او تركيب البدن من المتشابه والآلي والآلي من الابعاض عروض التفرق للتراكيب الثلاثة واقول من عده في مرض التركيب عده من اقسام فساد الشكل وفساد الشكل من الامراض الآلية فكيف يصح ان يحمل التركيب على المعنى العام اللهم الا ان يؤول ان مراده بفساد الشكل تغير الهيئة لا مرض الشكل بالمعنى المصطلح وتقسيم الامراض الى الاقسام الثلاثة باعتبار ما يعرض له اولا وهو الاعضاء فانها صنفان

قوله لاستعداد [illegible] او قيل ان الاستعداد
هو القوة التي [illegible]
[illegible] فيلزم ما ذكره [illegible]
يقتضي ان يكون في الوجود [illegible]
اقول هذا مدفوع لان المراد
بالاستعداد [illegible]
[illegible] من حال [illegible]
[illegible] المراتب [illegible]
التي يكون [illegible] العدم والوجود
[illegible] الى العدم [illegible]
على السواء [illegible]
طرف الوجود وعلى العدم
او بالعكس وهو الامكان [illegible]
البحت الصرف الحقيقي الذي
لم يشم رائحة الوجود ولا
العدم بخلاف الاستعداد الذي [illegible]
[illegible] الكيفيات
الاربعة التي هي الكيفيات المحسوسة
[illegible] والاستعداد [illegible]
والكمية وهو الامكان [illegible]
[illegible] حصل له [illegible]
الوسط [illegible] الى طرف الوجود
[illegible]
[illegible] محصور
حصل له [illegible] المرجح [illegible]
كما لا يخفى [illegible]

ويخص كل واحد منهما بجنس من المرض ويوجد مرض اخر يعمهما واما باعتبار ذاتها فهو على قسمين لان الصحة حيث كانت حصولها باعتدال المزاج و
استواء التركيب اى تركيب الاعضاء المتشابهة من الاخلاط وتركيب الالية من المتشابهة وتركيب البدن منهما جميعا كان حصول المرض المقابل لها اما
لسوء المزاج او لسوء التركيب وكان تفرق الاتصال داخلا فى سوء التركيب لكنه لما امكن عروضه لكل واحد من الاعضاء المفردة والمركبة اولا جعل نوعا
اخر وخص باسم خاص وخص النوع الذى يعرض اولا للاعضاء المركبة فقط بالاسم العام لهما وهو مرض التركيب وامراض سوء المزاج هى الثمانية الخارجة
عن الاعتدال المذكورة فى المزاج اربعة منها مفردة واربعة مركبة وتكون ساذجة اى خالية عن مادة بتكيف البدن بكيفيتها او مادية والمادية
تكون مادتها مجاورة للعضو ملتصقة بسطحه ظاهرا كان او باطنا فيكون العضو مبتلا بها او متداخلة نافذة فيه وهذه النافذة يكون مؤدية
بان تفرق اتصال العضو ويحدث فيه فرجا لم تكن وتاخذ لنفسها مكانا فيزيد حجم العضو بالضرورة او غير مؤدية بان لا يكون نفوذها على هذا
الوجه وامراض التركيب اربعة امراض الخلقة وهى الامراض الواقعة فى هيئة الاعضاء وصورها التخطيطية وامراض المقدار وهى الواقعة فى صورها
بحسب عظمها وصغرها وامراض العدد وهى الواقعة فى صورها بحسب ما يجب لها من العدد وامراض الوضع هى الواقعة فى صورها بحسب كونها فى محلها و
بحسب نسبتها الى ما يجاورها من الاعضاء وذلك لما علم بالاستقراء ان الاعضاء اذا كانت فى هذه الاشياء على ما ينبغى كانت صحيحة فى تركيبها واذا لم يكن
فى واحد منها على ما ينبغى لم تكن صحيحة وامراض الخلقة اربعة لما علم بالاستقراء ايضا ان كل عضو اذا كان فى شكله ومجاريه واوعيته وسطحه على
ما ينبغى كان صحيحا فى خلقته وامراض الشكل وهى ان يتغير الشكل عن المجرى الطبيعى تغيرا يحدث بسببه آفة فى الفعل فالمرض الذى يفارقه فساد
الشكل كالاتساع والضيق والورم وغيرها لا يكون من امراض الشكل والشكل ما احاط به حد كالدائرة والكرة او حدود كذى الزوايا كالراس
المسفط وهو الذى بطل نتوه من مقدمه او مؤخره وحصلت له زاويتان فى تلك الجهة او من كلتيهما وصار ذا اربع زوايا وذلك الشكل ردى لوجوه
احدها انه يصير معرضا للافات بسبب الزوايا لان الزاوية ليس لها من وراءها ما يقويها على مقاومة المصادم ولذلك يعرض الافة فى الجسم
ذى الزوايا فى زواياه اولا والكرى جوانبه كلها متساوية ليست جهة فى عروض الافة لها اولى من اخرى وثانيها ان منابت الاعصاب الدماغية تضيق
لانها فى طول الدماغ مرتبة كل زوج بعد اخرى الى خلف وهذه الاعصاب سبعة ازواج فيحتاج الى طول فى المنابت لئلا يزاحم بعضها بعضا
وثالثها انه لا يسع فيه من جوهر الدماغ ولا من الروح النفسانى مقدار ما يحتاج اليه لان كل جسمين يتساوى محيطهما فان الكرى منهما اعظم مساحة من غيره
ويكون الافعال النفسانية حينئذ مختلة ورابعها ان شكل الفك الاعلى يكون كشكله مايلا الى التسطح فلا يقع على الفك الاسفل كما ينبغى وحينئذ يختل
المضغ وخامسها ان طول الحنك يصير اقصر فلا يقدر اللسان على الدوران كما ينبغى فيختل المضغ والافصاح ببعض الحروف وفى رياح الافرسة وهى
زوال فقرة من فقرات الظهر عن موضعها لرياح غليظة تخلخل بجهتها وتمددها تمديدا شديدا والفرسة فى اللغة هى الريح التى يتولد منها الحدب و
الاطباء يسمون رياح الافرسة وهو غلط ومضرتها بالفعل من عدم الحركة الى الجهات وامراض المجارى والمجرى تجويف فى باطن العضو يجرى الشىء
نافذا فيه من عضو الى اخر وهى ثلثة اصناف لان حدوثها اما بان تتسع اى المجارى كالانتشار وهو اتساع الثقبة العنبية وهو مجرى للروح او
للشبح على اختلاف الرايين قال المص وافة ذلك ان الاتساع ان كان كثيرا ابطل الرؤية وان كان دون ذلك راى الشىء اصغر مما هو عليه والسبب فى
ذلك ان الروح يتخلخل وينبسط عند اتساع الثقبة ليملأها لضرورة الخلاء فان كان الاتساع كثيرا يبلغ الروح فى رقة القوام الى حد لا يصلح لانطباع الشبح
ويلزم العمى وان كان اقل لا يبلغ فى التخلخل ورقة القوام الى حد لا يقبل الانطباع واذا وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع عاد الى مقداره
الطبيعى لزوال القاسر على التخلخل فيصغر ويلزم صغر مثال الشبح فيرى المرئى اصغر مما هو عليه واذا كان الروح اكثر من المقدار الذى يقتضيه سعة
الثقبة كما اذا ضاقت الثقبة راى الشىء اكبر مما هو عليه وذلك لان الروح يتكاثف عند الثقبة ليمكن ان يسعه المكان فاذا وقع عليه الشبح وانتقل الى
موضع التقاطع انبسط لزوال القاسر على التكاثف فينبسط الشبح ويكبر وهذا الكلام مبنى على ما ذهب اليه فى الرؤية وهو ان الشبح المرئى ينطبع
اولا على الروح المالى للثقبة العنبية وفى كلامه نظر لان الروح اذا عاد الى مقداره الطبيعى بعد التخلخل او التكاثف لم يلزم منه ان يصغر الشبح
الواقع عليه او يكبر واما عند الجمهور من الاطباء والرياضيين فافة الاتساع ان يتبدد الروح ويتفرق ويتلاشى كما يتلاشى الروح القليل فى ضوء
الشمس الاجهر فلا يدرك القوة المدركة ما تدركها بسبب لا تعدما من كثرة الاتساع والتفرق وان قل الاتساع والتفرق ضعف الابصار واما
عند من يقول بالانطباع فلم اطلع على كلامهم فى بيان افة الاتساع بالابصار او بان تضيق اى المجارى كضيق مجارى النفس وهى قصبة الرئة وشعبها
المسماة بالعروق الخشنة والشرايين الوريدية وافة ذلك ان الهواء الذى يدخل فيها والذى يخرج منها مع البخار الدخانى يكون بعنف ولا يكون
على القدر الكافى او بان تنسد كانسداد مجرى المرارة اما المجرى الذى بينها وبين الكبد او بينها وبين الامعاء وافة ذلك ان يحدث منه
اليرقان فى القولنج اما اليرقان فلان المرار حيث لا يندفع من الكبد الى المرارة اما لانسداد الطريق بينهما او لامتلاء المرارة من المرار وعدم انصبابها

الشىء او

لشئ اخر منه اذا كانت السدة بينها وبين الامعاء يندفع مع الدم الى الاعضاء واما القولنج فلان المواد عند انصبابها الى الامعاء يغسلها من
الثفل والبلغم اللزج ويلذع عضل المقعدة وينبه على دفع البراز واذا احتبس عنها ارتبك فيها الثفل والبلاغم ولم يحصل الانتباه لدفع البراز
فينسد وفي هذا بحث لانهم جعلوا امراض المجاري من اصناف امراض التركيب والمجرى الذي بين الكبد والمرارة والذي بين المرارة والامعاء ليسا
من الاعضاء المركبة بل من الاعضاء المتشابهة ويمكن ان يقال ان الوريد هو مركب من ليفات العصب والليفات الرباط والغشاء المحيط به وامراض التجاويف
والمراد بالتجويف ههنا فضاء في باطن العضو يحوي شيئا ساكنا فيه وهي اربعة اصناف لانها تحدث فيها اما بان يكبر ويتسع كاتساع كيس الانثيين
بسبب ما ينحدر اليه من ريح او مائية او ثرب او معاء او بان تضيق وتصغر كضيق المعدة وهو قد يكون خلقيا وقد يكون لورم فيما يجاورها
يضغطها ويضيق المكان عليها فلا يتسع من الطعام القدر الكافي لتغذية جميع الاعضاء او يعرض لها عند تناول القدر الواجب من الغذاء
ما يعرض لمن افرط في اكل الغذاء من التمدد او بان يستفرغ ما هو فيها ويخلو كخلو القلب من الدم عند الفرح المهلك فان عند الفرح
يتحرك الروح الى الخارج طلبا للذة ويصحبه الدم لرقته فلا يتحلل وعند خلاء القلب يبطل افعال الحيوة لعدم القوة الحيوانية او بان ينسد
ويمتلي كالسكتة فان البطون الشريفة من الدماغ وهي التي داخل الغشائين يمتلي ويسد فيها من الرطوبات فلا ينبعث الروح النفساني منها الى
الاعضاء وامراض سطوح الاعضاء وهي قسمان لان الطبيعي لسطح كل عضو اما الملاسة وهو ان لا يكون فيه ارتفاع وانخفاض واما الخشونة
وهو اختلافه في الارتفاع والانخفاض وتغيره اما بان يتملس ما يجب ان يكون خشنا كملاسة المعدة فان سطحها الباطن يجب ان يكون خشنا
لئلا ينزلق الطعام عنها قبل الهضم فاذا املس ضر بذلك وفي الرحم فان سطحه الداخل ايضا يجب ان يكون خشنا لئلا ينزلق عنه الجنين قبل استكماله
واما بان يخشن ما يجب ان يكون املس مثل خشونة قصبة الرية فان سطحها الباطن يجب ان يكون املس ليعين على تمليس الصوت وصفائه واما امراض
المقدار فهي صنفان لان لكل عضو مقدارا طبيعيا ينبغي ان يكون عليه فاذا تغير عنه فاما ان يكون بالزيادة عليه وبالنقصان منه وكل واحد من
الزيادة والنقصان اما عام في البدن كله او خاص ببعض عضو فهذه اربعة اقسام تحت صنفين فالزيادة العامة كالسمن المفرط فانه قبيح للبدن يمنع
من الحركات والزيادة الخاصة مثل عظم اللسان فانه يضر لما يختل المضغ والافصاح ببعض الحروف والنقصان العام كالهزال المفرط فانه يمنع
من الحركات فانه يهيئ لحدوث الامراض وقبول الآفات والنقصان الخاص مثل ضمور الحدقة المسمى بسل العين فانه يضر بالابصار لذهاب الصفاء
والصقالة عن الرطوبات وتكمش الطبقات ولنقصان الروح الباصرة واما امراض العدد فهي صنفان لان تغير الاعضاء عن العدد الذي ينبغي
لها فاما ان يكون بالزيادة او بالنقصان وكل واحد منهما اما طبيعي وغير طبيعي والطبيعي من الزيادة ان يكون من جنس ما هو موجود في البدن كالاصبع
الزائدة وهي تمنع اليد عن الدخول في الاواني الضيقة الفم وعن سرعة الحركات وعن امساك الشبالات وغير الطبيعي منها زيادة ان لا يكون كذلك
مثل الغدد وهي تحدث الخفقان لما يرتفع عنها الابخرة الخبيثة الى القلب ويضعف القوة والحرارة الغريزية لانصراف الغذاء من الاعضاء الى الغدد
ومثل الظفرة وهي تمنع العين من الحركة على ما ينبغي ومن التقلب وتمنع الابصار ان بلغ انبساطها الى الثقبة والطبيعي من النقصان ان يكون خلقيا
مثل نقصان اصبع خلقة وغير الطبيعي منه ان يكون حادثا مثل نقصان اصبع لتاكل واما امراض الوضع وهو اي الوضع ما يقتضي الموضع في
موضع العضو والمشاركة اي نسبة الاعضاء بعضها الى بعض في القرب والبعد فالمراد بالوضع ههنا مفهوم يعم الموضع والمشاركة فان الوضع
يقال لحصول الشيء في موضعه ولحصول مجاورة شيء لشيء من جهة مخصوصة ويراد به ههنا ما يعم القسمين حتى لا يلزم استعمال اللفظ المشترك في معنيين
وهي ستة اصناف اربعة للموضع واثنان للمشاركة اما الاول فلان العضو اما ان يزول عن موضعه او لا والاول اما ان يكون زواله بالتمام
فكزوال العضو عن موضعه بخلع وهو ان يخرج رأس العظم من حفرتها المرتكزة هي فيها خروجا تاما او لا يكون بالتمام مثل ان يزول عضو عن
موضعه بغير خلع بان ينزع الزائدة ويزول عن موضعها لا بالتمام والثاني فاما ان يكون العضو في موضعه على ما يجب وهو لكن يعرض او يكون
متحركا منه على المجرى الطبيعي مثل حركته فيه حيث يجب سكونه كالرعشة فان العضو المرتعش لا يلزم موضعه الذي يمسكه فيه القوة النفسانية ولا
يخرج عنه ايضا ولا يتغير وضعه او يكون لازما له لزوما غير طبيعي مثل سكونه حيث يجب حركته كتحجر المفاصل فان العضو فيه ايضا لا يخرج عن موضعه ولكن لا
ولكن يتغير وضعه واما امراض المشاركة فهي صنفان لانه اما ان لا يتحرك العضو الى قرب الجار اصلا كامتناع حركة العضو الى الجار او لا يتحرك الى
البعد منه اصلا كامتناع حركته عنه او يتحرك الى القرب او البعد ولكن مع تعسرهما اي تعسر الحركة الى الجار مثل تعسر تغميض الجفن في اللقوة او عن والحركة ام
الجار مثل تعسر فتح الجفن في الشرناق واما امراض تفرق الاتصال فيختلف اسماؤها بحسب الاصطلاح باختلاف محالها التي وقع فيها التفرق وقد
يختلف باختلاف هيئته وباختلاف مدة حدوثه وباختلاف قلته وكثرته فالواقع في الجلد يسمى خدشا ان كان دقيقا غير منبسط وسحجا ان كان
منبسطا وفي اللحم جراحة ان كان حديثا لم ينفتح بعد فان تقادم وتقيح فقرحة وانما يصير جراحة اللحم قرحة لانه عضو كثير الرطوبة فيكون ما يصل

كسعفر

قد يكون خشنا لالالتئامه
بسبب الارتفاع والانخفاض [illegible]
فيحدث في محلها قوة [illegible]
بسبب قشرته [illegible]
فيه ويمسكه حتى يفعل فيه
يجب ان يفعل فيه [illegible]
[illegible] ويتم [illegible] قوة
فاحشة او عفونة [illegible]
او حرارة [illegible]
معدة حافظ [illegible]
[illegible]

اليه من الرطوبات الغذائية كثيرة بخلاف العظام والاربطة ونحوهما ويصير فيه مدة وفيها الضعف العضو عن التصرف فيها ويسمى التفرق في العظم
والغضروف في العرض اي الواقع في العرض اما كاسرا او فاسخا ان كان التفرق الى جزئين او اجزاء كبار او مفتتا ان كان التفرق الى اجزاء صغار
والطولي اي الواقع في الطول صادعا او التفرق في العصب والعروق في العرض باترا او الطولي صادعا او في بعض النسخ شقا وكلاهما مخالف لما ذكره المص
في شرح الكليات فانه ذكر فيه ان التفرق الواقع في طول العصبات لم يكن كثير العدد يسمى شقا وان كان كثير العدد يسمى خدشا والواقع في طول
العروق يسمى صدعا وههنا جعل العصب مشاركا للعروق في الاسم على ما في بعض النسخ او العروق مشاركا للعصب على ما في بعض النسخ والمفتح
للفوهات اي لفوهات العروق في الشرايين والاوردة بانثقابا والقلب لا يحتمل الجراحة ولا الورم ويصحبها الموت قال الشيخ ولذلك لم يذبح حيوان فوجد
في قلبه من الافات ما يوجد في سائر الاعضاء وذلك لشرفه وزيادة لطافته وكونه معدنا للحيوة وقواها واما الامراض المركبة فهي التي تحدث من اجتماع
امراض يحصل لمجموعها حالة اخرى يقال انها مرض من غير ان ينعدم تلك الامراض والا لم يكن هناك مرض ومن غير ان يصير كل واحد منها هو الاخر
فان ذلك محال بل بان يكون الكل موجودا وحصل له هيئة وحدانية يقال لها مرض واحد يزول بزوالها الكل كالسل فانه عند المص مرض مركب
يحدث من تركيب حمى دقية وقرحة في الرئة وعند اخرين مرض مفرد وهو قرحة الرئة وان كانت الحمى الدقية لازمة لها فلو اجتمعت في بدن او عضو
امراض متعددة ولم يحصل لمجموعها حالة واحدة بحيث اذا زالت زال المجموع لا يقال لها مرض مركب بل امراض مجتمعة والامراض تلحقها التسمية
لان واضع اللغة لم يضع لها الفاظا لانه انما وضع الالفاظ للمعاني التي يستعملها الجمهور وحيث لم يوجد لها اسما بحسب اللغة وضع صاحب هذه
الصناعة لها اسما ليتميز كل واحد منها عن الغير وراعى فيها بين مفهوميها اللغوي والاصطلاحي مناسبة اما من جهة التشبيه كداء الاسد وهو الجذام
وقيل انه يهجم على صاحبه كهجوم الاسد فيكون الداء مشبها بالاسد ويكون المشبه مضافا الى المشبه به وقيل ان وجه صاحبه يشبه وجه الاسد في تجهمه و
استدارة عينيه وفي انه يفتر عن نابه في عبوس فيكون ايضا مشبها بالاسد وقيل سمي به لان هذا المرض يعرض للاسد كثيرا مثل داء الحية وداء
الثعلب لعروضهما للحية وللثعلب كثيرا وهذا الوجه لا يوافق كلام المص لخلوه عن التشبيه وقيل في هذا الوجه ايضا تشبيه اذ معناه ان هذا الداء يشبه
الداء العارض للاسد المعروف له وداء الفيل وهو زيادة في القدم والساق حتى يشبه رجل الفيل ولذا سمي به لا للتشبيه بل لانه يعرض للفيل
كثيرا وقد قيل فيه ايضا ما قيل في داء الاسد او من جهة محلها بان يوضع له اسم مضافا الى المحل يدل على نسبته اليه فيتضح بذلك معناه كذات الجنب
وذات الرئة او من جهة سببها بان ينسب الى السبب كقولنا مرض سوداوي وقد يلحقها التسمية من جهة السبب لا على طريق النسبة كالماليخوليا فان معناه
في لغة اليونان الخلط الاسود او من جهة عرضها كالصرع فان معناه في اللغة السقوط وهو لازم لهذا المرض وكل مرض اما ان يكون اصليا وهو ان
لا يكون حصوله في العضو تابعا لحصول مرض في عضو اخر سواء اوجب مرضا اخر او لا لكن في غالب الامر لا يقال للمرض اصلي الا بالنسبة الى الشركي او
بالشركة وهو ان يكون حصوله في العضو تابعا لمرض اخر في عضو اخر ثم لما كان العلاج يختلف بحسب الاصالة والشركة من وجهين احدهما ان
علاج الاصلي ينبغي ان يكون اولا وبالذات وثانيهما ان علاجه ينبغي ان يكون اقوى في ابتدائه واراد ان يشير الى الفرق بينهما فقال فيختلف حال الشركي باختلاف
حال الاصلي اي يدوم بدوامه ويشتد باشتداده وينقص بانتقاصه وذلك لانه سببه ويزول بزواله لان عدم السبب يستلزم عدم المسبب وقد يقع في
هذا غلط بان يكون عضو الشركي اشد استعدادا لحصول ذلك المرض فيه فيكون الشركي اقوى واشد تمكنا وابطأ انحلالا كالدماغ والكلية و
يتقدم الضرر في الاصلي بالزمان هذا فرق اخر بينهما وهو ان الاصلي لما كان سببا للشركي كان مقدما عليه بالزمان حتى يستعد عضو الشركي
لحصول المرض فيه واذا كان مقدما عليه كان ظهور ضرره ايضا مقدما وقد يقع في هذا ايضا غلط بان يكون عضو الاصلي ضعيف الحس وعضو الشركي
ذكي الحس او بان يكون ضرر فعل العضو الاصلي لا يظهر كثيرا بخلاف العضو الشركي او بان يكون ضرر الاصلي ضعيفا قليلا لا يتفطن اليه الا بعد
ظهور ضرر الشركي والشركة بين العضوين في المرض قد يكون لتجاور العضوين كالرئة والدماغ فانها تشارك الدماغ بالمجاورة الا انها لم تخلق ضعيفة
كخلف الاذنين اي الاذن لئلا يكثر حصول الافات والاورام بها فان ذلك يلزمه ضرر عام بالبدن وهو الحنا في خلف الاذن فان ضرره لا يعم
او لان احدهما طريق الى الاخر كما يرم الحالب وهو مجرى في الاربية وهو اصل الفخذ يجري فيه البول من الكلية الى المثانة لجراحة في الرجل فان
الحالب في طريق نفوذ المواد الى الرجل وعلى جوانبه لحوم غددية رخوة متخلخلة وذلك ليمكن ان يصغر حجمها عند انقباض الفخذ الى قدام و
الركوع ونحوها بسهولة ليكون هذه الحركات سلسة واذا كانت كذلك يسهل نفوذ المواد فيها فاذا حصل في الرجل جراحة رامت الطبيعة اصلاحها
فتوجهت اليه مع الدم والروح والحالب في طريقه فينصب اليه والى ما جاوره المادة المتوجهة اليه فتقف فيه وتورم او لان احدهما يخدم الاخر
مؤدية فيمرض الخادم بمرض المخدوم كالعصب فانه خادم للدماغ فمتى تضرر الدماغ تضرر العصب بالضرورة او لان احدهما مبدأ لفعله
او لفعل الاخر كالحجاب الحاجز للرئة في التنفس فانه يحرك الرئة بالانقباض والانبساط فهو مبدأ لفعلها في التنفس فاذا اصابته افة شاركته الرئة

في الامراض المركبة

الذي

لذلك اما الرية فليس لها حركة في ذاتها على ما ذهب اليه جالينوس او لان احدهما على سمت الآخر كالدماغ والمعدة فيرتفع البخارات بالطبع وتتضرر
لذلك ولان احدهما مصب للآخر اي محل لانصباب فضوله بان يكون في اصل الخلقة ضعيفا يقبل ما يدفعه الآخر القوي اليه كالابط للقلب و
الاربية للكبد وخلف الاذن للدماغ فان هذه الاعضاء خلقت رخوة ضعيفة عديمة الحس لما يندفع اليها من الاعضاء الرئيسة لئلا تحتبس المواد قابلة ٥
في الرئيسة بل تندفع عنها الى هذه الاعضاء الخسيسة فلا يعم الآفة جميع البدن وجعل كل واحد منها مصبا لعضو رئيس قريب منه وكل مرض متغير
من الصحة اليه ثم هو منه الى الصحة فيخرج المرض الخلقي كالراس المسفط والمرض الذي يهلك صاحبه اما في الابتداء واما في التزايد واما في الانتهاء واما
في الانحطاط فلا يهلك فيه المريض لانه وقت استيلاء الطبيعة على المرض فلا يمكن استيلاء المرض عليها فيه الا اذا عرض له مفسد آخر غير هذا
المرض قال الشيخ هذه الاوقات انما تكون اذا كان المرض يحدث قليلا قليلا فيخرج عنه ما يحدث دفعة كقطع السيف فانه ليس له هذه الاوقات و
اعترض عليه بان قطع السيف ان لم يؤد في حاضر الوقت الى الهلاك فلا بد ان يحدث منه جراحة وورم وان يتقيح ويأخذ في التحلل الى ان يؤول
الى السلامة فيكون له اوقات اربعة وان ادى في الحال الى الهلاك فهذه الحالة لا يسمى عند الاطباء مرضا لانه اعدام والمرض موجود والجواب
نفس التفرق الحادث من القطع مرض حدث دفعة سواء هلك في الابتداء مثل الجراحة الواقعة في القلب من غير ان يصل الى زمان التزايد او هلك ولم
يؤل الى الصحة واما تقييد الزوال بان يكون قليلا قليلا فليس بشئ لان الزوال هو الانحطاط سواء كان دفعة او تدريجا اما ان يظهر اشتداد او
انتقاص او لا يظهر واحد منهما فالاول هو وقت التزايد والثاني هو الانحطاط والثالث ان كان قبل وقت التزايد فهو وقت الابتداء وان كان
بعده فهو وقت الانتهاء فالابتداء ههنا هو وقت ظهور ضرر الفعل وقد يقع على اول حدوث المرض وهو الآن الذي لا جزء له وقد يقع على الثلثة
الايام الاول وقد جاء ذلك كله في كلام بقراط وهذه الاوقات قد يكون بحسب المرض من اوله الى آخره وتسمى اوقاتا كلية وقد تكون بحسب نوبة نوبة
من نوب المرض وتسمى اوقاتا جزئية والغرض من معرفة هذه الاوقات تقدير التدبير اي التصرف في الغذاء واستعمال الدواء في كل وقت على
ما يليق به الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظري في الاسباب السبب عند الاطباء ما يكون اعم من ان يكون بدنيا او غير بدني جوهرا كالغذاء او
عرضا كالحرارة والبرودة اولا اي متقدما بالذات اعم من ان يكون متقدما بالزمان او لا فانهم يجوزون تقدم السبب على المسبب بالزمان لان
جزء السبب عندهم فيكون شاملا للسبب الفاعل للاحوال الثلثة والحافظ لها لانهم يعنون بالسبب الفاعل الجالب والموجد هو الذي لم يتم
سببيته لفوات شرط او حصول مانع فيكون متقدما بالزمان والسبب الحافظ العلة التامة وهو الذي تمت سببيته بحصول الشرائط وارتفاع الموانع
فلا يكون متقدما الا بالذات لانه اذا وجد السبب الكامل قارنه المسبب ولم يتقدم عليه بالزمان ولذا قال ابن ابي صادق ان السبب الفاعل للصحة
يوجبها في حال عدم الصحة والسبب الحافظ لها يوجدها مقارنا لزمانها وهكذا في المرض والحالة الثالثة وانما قالوا للسبب الموجد السبب الفاعل
مع ان الحافظ ايضا سبب فاعلي لانه لما اختص الحافظ باسم الخاص خصوا الموجد بالاسم العام فيجب عنه مع وجود الشرائط وانتفاء الموانع لو
يجب عنه في الحال او الاستقبال الوجود حالة من احوال بدن الانسان الثلثة كالسبب الفاعل او ثباتها اي ثبات حالة من الاحوال الثلثة كالسبب
الحافظ فقوله يجب لا يوجب ان يكون السبب كاملا في السببية بل هو اعم فيدخل فيه السبب الفاعل والسبب السابق فان الفاعل من حيث هو كما
ذكر ليس علة كاملة والسابق المعلول الا بواسطة الواصل فلا يكون كاملة ايضا ويخرج عنه نفس الاحوال فانها انما توجب سلامة الافعال او ضررها
لا نفس الاحوال وكلمة او ليست للشك او التردد في الحكم بل للترديد فيه وبيان ان السبب منه ما هو موجد للحالة ومنه ما هو مثبت لها ولكل واحد
من الاحوال الثلثة اسباب ثلثة لان السبب اما ان لا يكون بدنيا والبدني منحصر بالاستقراء في الخلطي والمزاجي والتركيبي فغير البدني ما يكون خارجا
عنها كحرارة الشمس الموجبة للصداع وبرودة الهواء الموجبة لاسترخاء العصب فانهما يردان على البدن من جهة اجسام خارجية والغضب والفزع الموجبين
للحمى فانهما يردان على البدن من جهة النفس والنفس غير البدن ويسمى باديا سواء اوجب الحالة بواسطة كالطعام الكثير فانه يوجب الامتلاء والامتلاء
يوجب المرض او بغير واسطة كحرارة الشمس فانه يوجب الصداع بغير واسطة قال المص وتسمية البادي يحتمل ان يكون لانه يبدو للطبيب وغيره اي يظهر لهم
ويحتمل ان يكون لانه من خارج البدن كالبادية الخارجة من المدينة ويحتمل ان يكون لانه منه يبتدي الامراض فان الاسباب البدنية كالامتلاء
مثلا يستند الى اسباب خارجية كالاغذية الكثيرة فعلى الاول يكون مشتقا من البدو بمعنى الظهور وعلى الثاني من البادية بمعنى البيداء وعلى الثالث
بمعنى الابتداء او يكون بدنيا فان اوجب ذلك البدني الحالة بغير واسطة كايجاب العفونة للحمى يسمى واصلا لاتصاله بالحالة وان اوجبها اي الحالة
بواسطة كايجاب الامتلاء للحمى العفنية فان الامتلاء لا يوجب الحمى العفنية الا بواسطة العفونة وانما قيد الحمى بالعفنية لانه قد يوجب الحمى اليومية
بلا واسطة يسمى سابقا لانه يسبق الحالة بسبب آخر وانما اختص هذا القسم بهذا الاسم لانه لما اختص كل واحد من القسمين الآخرين باسم خاص
لعله خص هذا القسم بالاسم العام وقد ذكر المص امثلة الاسباب الثلثة للمرض واما امثلتها للصحة فالبادي مثل الحجر الثا والسابق مثل النضج

[illegible]

[illegible] وجود الشرائط [illegible] على التقدير في الاستقبال ان يجب لا يوجب في الحال لان وجود الشرائط وارتفاع الموانع وجوب وجود المانع من عدم [illegible] المسبب في الحال بل يجب وجوده في الحال بخلاف التقدير ان في الحال لانه لما لم يشترط فيه وجود الشرائط وارتفاع الموانع يكون نسبة المسبب الحال والاستقبال على السواء فان وجدت الشرائط وانتفى الموانع بالفعل وجب وجوده في الحال والا ففي الاستقبال [illegible]

التام والواصل مثل اعتدال المزاج التركيبي واما امثلتها للحالة الثالثة فهي الامثلة المذكورة للصحة اذا كانت في المرض فانها توجب الحالة الثالثة
اولا اذ قلما ينتقل المرض الى الصحة من غير ان ينتقل اولا الى الحالة الثالثة وفعل السبب اما بالذات بان يكون طبيعته من حيث هي مقتضية
لذلك كتبريد الماء البارد اذا استعمل خارجا فان طبيعة الماء باردة فاذا صدرت عنها البرودة كانت صادرة من مقتضى طبيعته وانما قيد الماء
بالبارد لان الماء الحار يسخن بالحرارة العرضية او بالعرض بان لا يكون طبيعته من حيث هي مقتضية لذلك كتسخينه اي تسخين الماء البارد بحقن الحرارة
اي الحار الغريزي والابخرة الحارة ومنعها عن التحلل فان الماء البارد ببرده يكثف الجلد ويقبضه ويضيق المسام فيحتقن الحار في الباطن فيجتمع فيوجب
السخونة فيه ولانه ببرده ايضا يهزم الحار الغريزي الى داخل فيقوى فيه بسبب الرجوع والاجتماع ويسخنه ثم يكر راجعا الى الظاهر اكثر مما كان اولا
لتقويته بالاجتماع فيسخنه ايضا فالتسخين بالحقيقة من الحار البدني لكن لما كان سبب اجتماعه الماء البارد قيل انه من فعله بالعرض وكل سبب اما
ان يكون ضروريا وهو الذي لا يمكن للانسان ان ينفصى عنه مدة حيوته او لا يكون ضروريا وهو الذي يمكن ان ينفصى عنه مدة حيوته و
غير الضروري قد يكون مضادا للطبيعة اي مفسدا لها وقد لا يكون مضادا لها والاسباب الضرورية ستة اجناس والعمدة في الحصر الاستقراء و
ابتداء بذكرها لشدة الاهتمام بها احدها الهواء المحيط ابتداء ههنا منها بالهواء لان الحاجة اليه اشد لذلك لا يقدر الانسان ان يمسك نفسه عن الهواء
ساعة لانه لطيف سريع التحلل سريع التغير فيحتاج الطبيعة دائما الى ان تعوض ما ينقص عنه وما يتغير والا احترق الروح في مسنده ويضطر اليه لتعديل
الروح اي تعديل سخونة الروح فانه خلق حارا جدا ليكون سريع النفوذ في الاعضاء فان البرد يوجب الثقل والكثافة والغلظ وكل هذه مانعة
من النفوذ ومن سرعته ويزداد حره باحتقان الابخرة الدخانية وبكثرة حركته وسرعتها وباستعمال المسخنات فاحتيج الى تحصيل اعتدال فرضي لا يتم فيه
بالاستنشاق اي بجذب الهواء من الرئة ومن مسام الجلد المتصلة بمسام منافذ الشرايين فان الهواء وان كان حارا في طبعه لكنه بارد بالقياس الى
مزاج الروح الخالي عن الاجزاء الدخانية فكيف الى مزاج الروح الذي اختلطت به الاجزاء الدخانية وتسخنت بالحركة وغيرها من المسخنات فاذا
وصل اليه برده ومنعه عن الاشتعال والاستحالة الى النارية المؤدية الى فساد مزاجه المانع عن قبول الحس والحركة وعن قبول الحيوة والمؤدية الى تحلل
جوهره والى احتراقه الموجب لنقصان جوهره ايضا واخراج فضلاته وهي الابخرة الدخانية المتولدة عند طبخ الروح التي نسبتها الى الروح نسبة الخلط
الفضلي الى البدن وذلك باستنشاق الهواء المندفع برد النفس فان الهواء عند وروده بارد فاذا طال مكثه في الباطن تسخن بمصاحبة الروح و
بطلت فايدته فاحتيج الى هواء جديد يدخل ويقوم مقام الهواء الاول فاحتيج الى اخراج الهواء الاول المتسخن ليخلو المكان للثاني اذ لو بقي محتبسا
لضيق المكان وزاحم الروح والحرارة الغريزية وليندفع معه الابخرة الدخانية التي لو بقيت لسخنت الروح واحرقته لانها حارة حادة يزداد
حرارة الروح باختلاطها معه وقدم التعديل على التنقية لانه يحصل بانجذاب الهواء وهي باخراجه والجذب مقدم على الاخراج ولما فرغ عن بيان
الاضطرار اليه شرع في بيان انه متى يكون من اسباب الصحة فقال وما دام معتدلا بين الحرارة والبرودة لان الحار بافراط لا يعدل الروح والبارد
بافراط لا يطفي حرارته لانه للطافته يكون سريع القبول صافيا والمراد منه ان لا يخالطه جوهر غريب منافي لمزاج الروح مثل بخار آجام جمع اجمة
وهي منبت القصب لما يحتبس فيها الابخرة والادخنة لمنع تلك النباتات من تحللها فيتعفن ولان الرياح لا يمكنها ان تزعزع هواءها فيحتبس فيما
بين تلك النباتات ولطول ملاقاته للفساد المعفن فيتأثر منه تأثرا كثيرا ويتغير ولا ان يكثر عما يخالطه من الشوائب الردية ولان الشمس ايضا
لا تؤثر فيه بالتلطيف والتصفية عن الشوائب فيتكدر ويتكدر الروح بتكدره والبخار جسم مركب من اجزاء مائية وهوائية تصعدها الحرارة او بخار
بطائح جمع بطيحة وهي الموضع الواسع الذي يجتمع فيه الماء ويحتبس ويكون فيه وفي حواليه اشجار فان هذا الماء لدوام تأثير المسخن فيه لشدة سخونته
ويكثر ارتفاع الابخرة الحارة الغليظة منه وتلك الاشجار تمنع تحلل تلك الابخرة وتعكسها على الماء فيزداد غلظا ورداءة وفي ذلك سخونة
الماء ورداءته تمنع هبوب الرياح عليه ايضا او بخار آسن الماء اي المتغير بطول المكث فيرتفع عنه ابخرة ردية ويختلط تلك الابخرة بالهواء او نتن الجيف
لما يكتسب منه الهواء رائحة عفنة تفسد مزاج القلب والروح او ابخرة مباقل ردية جمع مبقلة وهي موضع البقل فان من هذه المواضع ترتفع
ابخرة ردية تخالط الهواء وتفسده خصوصا اذا كانت البقول مثل الكرنب والجرجير او اشجار خبيثة الجوهر كالشوحط وهو بالحاء والطاء المهملتين
ضرب من شجر الجبال والتين فانها تفسد الهواء بخاصية في تلك البقول والاشجار او غبار متراد في يكدر الهواء ويغلظه والفرق بين الغلظ و
الكدر ان الاول متشابه الاجزاء ولذلك لا يرى فيه الكواكب الصغار والثاني غير متشابه الاجزاء فيرى فيه تلك الكواكب او دخان وهو جسم مركب
من اجزاء ارضية ونارية مختلطة بالهواء فانه ايضا يكدر الهواء ويغلظه فيعسر نفوذه لغلظه في شعب الشريان الوريدي الى القلب ولا يجذبه القلب
بدفعه عن نفسه فلا يحصل الترويح للروح ويفسد الروح لكدورته وبوقوعه في وحشة ويمكن ان يراد بالدخان الجسم الاسود المرتفع مما احترق بالنار
فانه لغلظه وسواده ورداءته اشد افسادا للروح كان حافظا للصحة ان كانت موجودة محدثا لها ان كانت زايلة لانه يعدل الروح ويصلح

التسخين

الاسباب الضرورية [illegible]

الردية

مزاجه

مواجه ولا بضربه من جهة الكيفية ولا من جهة القوام ولا من جهة الجوهر فان تغير عن الاعتدال والصفاء بمخالطة تلك الاشياء تغير حكمه فكان محالا
للمرض حافظا له والهواء يعرض له تغيرات وتغيراته اما طبيعية او غير طبيعية وغير الطبيعية اما مضادة للطبيعة الانسانية مفسدة لمزاج القلب
والروح كالتغيرات الوبائية او غير مضادة لها كالتغيرات العارضة له بسبب الجبال والبحار ونحوها والتغيرات الطبيعية هي التغيرات الفصلية
فان الهواء في كل فصل من الفصول الاربعة يتغير الى طبيعة مناسبة لمقتضى طبيعة ذلك الفصل وانما جعلت هذه التغيرات طبيعية وغيرها عارضية
وان كان للهواء كلا لان الهواء لا ينفك عن هذه التغيرات الطبيعية ولا يمكن ان يوجد هواء خال عنها فالملزومها الجعلت طبيعية كان طبيعة
الهواء مقتضية لها كما جعلت العوارض التي لا ينفك البدن عنها كالاسنان مثلا من الامور الطبيعية عند بعض واما العوارض التي تعرض للهواء
في بعض اوقات الفصول دون بعض وفي بعض الاماكن دون بعض ليست لازمة لمطلق الهواء جعلت عرضية والفصول الاربعة هي الربيع والصيف
والخريف والشتاء وانما سميت تلك الازمنة فصولا اذ بها يتميز زمان عن زمان كما ان بالفصول يتميز الاشياء بعضها عن بعض هذه الفصول عند الاطباء
غيرها عند المنجمين فالربيع عند الاطباء هو الزمان الذي لا يحوج في البلاد المعتدلة الى ادفاء يعتد به من البرد ولا ترويح يعتد به من الحر ويكون
فيه ابتداء نشو الاشجار والخريف هو المقابل له اي يكون فيه ابتداء تناثر الاوراق وتغير لونها والصيف هو جميع الزمان الحار والشتاء
هو جميع الزمان البارد فزمان كل من الربيع والخريف عندهم اقصر من زمان كل من الصيف والشتاء والربيع عند المنجمين في البلاد الشمالية
هو زمان انتقال الشمس بحركتها الخاصة من اول الحمل الى اخر الجوزاء والصيف زمان انتقالها من اول السرطان الى اخر السنبلة والخريف زمان
انتقالها من اول الميزان الى اخر القوس والشتاء زمان انتقالها من اول الجدي الى اخر الحوت وانما اصطلح الاطباء على ذلك لانهم لا ينظرون في
الفصول الا من حيث انها مؤثرة في البدن بالاعتدال والتسخين والتبريد وكل فصل فانه يورث الامراض المناسبة له في الكيفية لانه يحدث تلك
الكيفية ولانه يولد مادة مناسبة لكيفية مولدة لهذه الامراض الا الربيع فان ابرائه للامراض ليس لاحداث كيفية مناسبة لها ولا لتوليد
مادتها بل لانه يسيل المواد ويحركها ويقوي القوى وينهضها لدفع المواد الموجودة عن امكنتها فاذا انهضت القوة لذلك وكانت قوية لكن لا
على الدفع التام دفعت المواد الموجودة الى الاعضاء الضعيفة مثل المغابن والجلد فاسالت تلك المواد في البدن ولدت امراضا مناسبة
لها فهو يورثها لا لذاته بل لغيره ويزيل الامراض المضادة له في الكيفية لان الشفاء يكون بالضد فان الصيف يثير الصفراء لان طبيعته حارة
يابسة مناسبة لطبيعة الصفراء فيولدها بالطبع لان الاغذية المستعملة فيه لطيفة مستعدة للاستحالة الى الصفراء فيجتمع فيه المادة مع الفاعل
ولانه يحركها ويهيجها بفرط الحرارة والثوران ويحدث لها حالة كالغليان ويوجب امراضها الكثيرة تولدها كالغب والحميات الصفراوية ويزيد
العطش لسخونة المعدة بانصباب الصفراء اليها والكرب المعدي لذلك والقلبي لسخونة القلب بمخالطة الصفراء للدم الذي يغذو القلب وفي العطش
قد يمكن ان يكون فيه من جهة تحلل الرطوبات واحتياج الطبيعة الى اخلافها ومن جهة سخونة القلب لورود الهواء الحار عليه وكذا الكرب القلبي
والشتاء يوجب الزكام لتكاثف مسام الراس والبدن وكثرة ارتفاع الابخرة الباردة الغليظة المتولدة من المواد الباردة الى الراس واستحالتها
فيه الى الرطوبة وانعصارها فيه بسبب البرد ايضا والنزلة لانعكاس تلك الرطوبات الى الاسافل كما ينعكس من الانبيق ما يصل اليه من القرع
لعصر البرد لها والسعال لانصبابها عند النزلة الى اعضاء الصدر لانها عظمية عصبية باردة والبرد يضعفها ويجعلها قابلة للمواد النازلة من
الراس ويكثر فيه البلغم لغلظ الاغذية المستعملة فيه وجمود الاخلاط وغلظها فيه باستيلاء البرد على البدن ولقلة الحركة وكثرة النوم الحابسين
فيه فانهما توجبان احتباس المواد وغلظها فان قيل انحصار الحار الغريزي وقوته في الباطن في الشتاء موجب لقوة الهضم فكيف يتولد فيه البلغم
القاصر النضج قيل ان استيلاء البرد على البدن وتجميده وتفجيجه للاخلاط وقلة الحركات الملطفة وكثرة النوم وكثرة الاكل خصوصا من الاغذية
الغليظة يغلب على ذلك السبب في توليد البلغم وقيل ان البلغم وان كان تولده في الصيف مثلا اكثر الا انه يعرض فيه سبب اخر وهو غليان
يحلله الى طبيعة المرار واما في الشتاء فيبقى على حالة فيكثر فيه وان كان تولده فيه اقل ويكثر فيه امراضه اي امراض البلغم لكثرة تولده المحتبسة
فيه والخريف يكثر فيه الامراض لوجوه احدها لتغير الهواء فيه من برد الليل والغدوات الى حر الظهائر فيعاق برده عن تحليل الفضول لانه يعصرها
ويحبسها فكلما حركت الطبيعة مادة لتحللها حقنها البرد ومنعها من التحليل ثانيها وقوع عن اجتماع الحار الغريزي واحتقانه في الباطن الموجب لقوة
الهضم وللنفوذ وتحليل الفضول لانه يجذبه الى الظاهر فيتحير الطبيعة وتضعف عن التحليل والانضاج مع ان توارد الاضداد على البدن مفسد له خصوصا
وقد ضعف بتقدم الصيف المحلل للارواح المخلخل للبدن المسيئ للهضم والثالث في ردائة وخبث هوائه وان هواء الخريف اشد تخلخلا من
هواء الربيع لاجل تاثير حرارة الشمس في زمان الصيف فيه والهواء اللطيف الشديد التخلخل يقبل البرد والحر اسرع فهو يقبل السخونة من الشمس وانعكاس
شعاعها عند كونها فوق الارض بسرعة ويقبل البرودة من الماء والارض عند كونها تحت الافق بسرعة وثانيها التقدم الصيف المخلخل للبدن

الافق ر

الكل عارضة

قوله بحركتها الخاصة لان للشمس
حركتين احديهما من المشرق
الى المغرب ويسمى الحركة خلاف التوالى
وحدوث الليل والنهار
يكون بهذه الحركة وهي
مستندة بالعرض الى الفلك الاطلس والاخرى
من المغرب الى المشرق و
يسمى الحركة بالتوالى وحدوث انتقال
الفصول وتغييراتها
يكون بهذه الحركة وهي
في الحقيقة مركبة من حركتين
مختلفتين في الجهة و
متفقتين في المقدار مستندة الى الفلك
الممثل والخارج على راى مثل
الخارجى والتدوير على راى
وصل التدوير للشمس
الخاصة التي يقطع الشمس البروج
بالحركة وبها يقطع من اول
الحمل الى اخره على راى
وعلى راى الهيئيين من اهل
الارض فهم لا يقولون الا
الحركة الى ان الشمس الى الاخر
كما هو مذكور في كتبهم وتفصيلها
في كتب الهيئة وانقص
الاليق بالتفصيل فمن يطلب
التفصيل فليرجع الى الكتب

بما رحايته لم ونفتح المسام وتحليل المواد المحلل للقوى بكثرة تحليل المواد والارواح الحاملة لها المثير للصفراء لما ذكر المحرق للاخلاط بتحليل اللطيف
واستيلاء الحر على ما بقي منها يجففها لان المنفعل اذا قل قوى تاثير الفاعل فيه وكل هذه مما يعد البدن للامراض وثالثها لكثرة الفاكهة فيه
وفساد الاخلاط بسببها لانها كثيرة المائية يعجز الحرارة الغريزية عن تحليلها وتنقيصها فيتصرف فيها الحرارة الغريبة فتغليها وتبخرها وتحدث
فيها ضربا من الفسادات وثانيها لا تبلغ فعلها الى ذلك الحد فتعفنها كالحال في العصارات خارج البدن فانها قد تغلى بالحرارة الغريبة وتبطل
صورتها النوعية كما يصير عصير العنب خمرا وقد يتعفن بها عند ضعفها عن الاغلاء الاحراق ويكثر فيه السوداء لانه موافق بالطبيعة للسوداء ولان لطيف مواده
تحلل بحر الصيف وتوقد الباقي والخريف يحبس فيه ذلك الكثيف الباقي وتتبرد ويصير سوداء لاقتضاء طبيعته لذلك ولان برد الليل والغداة
فيه يحبس تلك المواد الى العمق وحر الظهاير تبرزها الى الخارج ويتكرر ذلك في كل يوم فيزداد كثافة وحدة ويصير سوداء ويبوسة الهواء تعين على
ذلك ويقل الدم لمضادته لمزاجه لانه بارد يابس ومع ذلك مضطرب في مزاجه حار تارة رطب ولان الدم انما يتولد عند جودة الهضم والنضج وهي منتفية في
الخريف لاختلاف هوائه فكانه كالقابل ضامن للصيف بقايا امراضه بان يظهرها ويتمها لانه يحبس ببرده المواد الصفراوية التي ولدها الصيف
المترققة التي احرقها واعدها لحدوث الامراض ولم يفن مادته بذلك فاذا احتبست في البدن وزادت ردائة مع ضعف القوى عن انضاجها ودفعها احدثت
منها بقايا امراض الصيف وفي الربيع يتحرك فيه الاخلاط المحتبسة في البدن شتاء ببرد هوائه وتسيل لزوال الجمود والانعقاد الحادث فيهما من البرد لقوة فيه
حر الهواء على حلها الى الاعضاء الضعيفة من اصل الخلقة كالمغابن والجلد او من عارض لانها بسبب ضعفها وعدم قوتها على الدفع تقبلها فيحدث
فيه اي في الربيع الخراجات لانصباب المواد الحارة الى الجلد واورام الحلق لانصبابها الى اللحوم الغددية السخيفة التي فيه ويتحرك فيه كل مرض ومادته كا
مادته ساكنة شتاء وذلك لا لردائته بل لحره اللطيف الحادث من قرب الشمس الى المسامتة فيذوب ويتحرك به الاخلاط الجامدة الساكنة شتاء ولا يحلل
كما في الصيف فانه اصح الفصول لانه معتدل في الفاعلين والمنفعلين وانسبها للحيوة لانه يميل مع اعتداله الى حرارة لطيفة سماوية كما ان الحيوة من حرارة
لطيفة سماوية هي الحرارة الغريزية ويميل الى رطوبة طبيعية خاصة للهواء من حيث هو هو لزوال الرطوبة الفضلية الشتوية عنه بحره اللطيف و
بقاء رطوبته الطبيعية لعدم الحر الصيفي المحلل كما ان الحيوة من رطوبة طبيعية هي الرطوبة الغريزية فيناسبها من جهة الحرارة ومن جهة الرطوبة وانسبها
للصحة لانه معتدل والصحة انما يكون بالاعتدال مع حرارة ورطوبة غريزيتين واما التغيرات الغير الطبيعية ولا المضادة لها اي للطبيعة فتكون
اما من اسباب سماوية او من اسباب ارضية اما الاسباب السماوية فكما يجتمع مع الشمس كثير من الدراري جمع الدري وهي الكواكب الكثيرة الضوء من
المتحيرة او من الثوابت مثل الشعرى اليمانية المعروفة بكلب الجبار والشعرى الشامية المعروفة بالغميصاء وقلب الاسد وعين الثور بان يكون الخط
الخارج من مركز العالم المار بمركز الشمس يمر بمركز ذلك الدري او بموضعه ان كان من المتحيرة او بموضعه ان كان من الثوابت فتوجب تسخين الهواء
حتى في الشتاء وذلك لزيادة الضوء والنور لانضمام ضوء الدراري مع ضوء الشمس والاضواء كلها حارة فاذا اجتمعت اوجبت تسخين الهواء فان كان الوقت
صيفا اشتد الحر وان كان شتاء كان اقل وان دام الاجتماع قوى التسخين والا فلا وكما يحصل عند كسوف الشمس من برد دفعة حتى في الصيف لاجل قلة
الضوء والنور لكن لما كان الكسوف لا يدوم زمانه بسرعة حركة القمر لا يحصل منه في الهواء برد يعتد به واما الاسباب الارضية فكما يكون بسبب اختلاف
المساكن ويختلف المساكن باعتبار الهواء اما لاجل عرضها او لمجاورة الجبال والبحار لها او لوضعها او لتربتها والعرض هو مقدار البعد عن خط
الاستواء الذي هو في غاية الاعتدال على ما علم وهو قوس من دائرة نصف النهار بين سمت الراس ومعدل النهار فالبلد الذي يكون عرضه
مساويا للميل الكلي وهو مدار راس السرطان او اقل اذا لم يعارضه شيء من الاسباب الارضية التي تنقص حره يكون احر في الصيف لدوام مسامتة
الشمس وطول النهار فيه والذي يكون بعيدا عن مدار راس السرطان يكون ابرد وكلما كان البعد اكثر كان البرد اكثر لان بعد المسامتة يكون
فيه اكثر فيشتد البرد حتى يبلغ في عرض ستين وستين درجة ثم بعد ذلك يشتد البرد الى ان لا يطاق حتى يتعسر المقام فيه واكثر الاقليم الثاني
مفرط الحرارة لما تدوم الشمس مسامتة لرؤسهم او قريبا من المسامتة لان عرض اكثره قريب من الميل الكلي فان عرض وسطه اربع وعشرون درجة
ونصف سدس وهو ازيد من الميل الكلي بقليل وقبل ان يصل الى الوسط يكون قريبا من الميل الكلي او مساويا له واكثر الاقليم الثالث
ايضا مفرط الحرارة لقربه من الميل الكلي واما اخره فقريب من الرابع في الاعتدال واما الاقليم الاول واول الثاني فقريبان من خط
الاستواء والاقليم السادس والسابع مفرط البرودة لدوام بعد الشمس عن رؤسهم واما الخامس فان اوله قريب من الرابع فلذلك اي لعدم
مسامتة الشمس وعدم دوام قرب المسامتة وعدم دوام بعد الشمس قرب الرابع من الاعتدال اذ ليست حارة محرقة بدوام المسامتة ولا باردة
مفججة بدوام بعد المسامتة ومجاورة البحر ترطب الهواء لكثرة ما يخالطه من الابخرة المنفصلة من البحر والبخار رطب ما ينفصل من ماء البحر لانه
انما ينفصل لطيفه واما الاجزاء الارضية المحترقة التي تملح الماء فانها لا ينبخر منها شيء البتة لغلظها وارضيتها ولذلك اذا استحالت تلك

الاجزاء

الابخرة مما كان في تلك المياه عذبا خالصا من الملوحة والبلد البحري وهو الذي يكون في وسط البحر او على شطه يعتدل حره وبرده فيكون حره
في الاوقات الحارة مثل برده في الاوقات الباردة لعدم انفعال هوائه لفرط غلظه بسبب كثرة الابخرة الرطبة على المؤثر لعدم قبوله
فيه فلا ينفعل عن المسخن والمبرد فلا يسخن في الصيف شديدا ولا يبرد في الشتاء شديدا والجبل الشمالي وهو الذي يكون في شمال البلد
يسخن هواء البلد لوجهين احدهما المنع عن البلد هبوب الرياح الشمالية الباردة اليابسة لانه يكون قائما في وجهها اما بردها فلانها تجتاز
على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج بسبب بعد تلك الناحية واما يبسها فلانها لا يصحبها بخار مائية كثيرة لقلة الحرارة التي تلطف الاجزاء
المائية وتجعلها بخارا وكثرة البرودة المانعة من ذلك ولانها لا تجتاز على مياه سائلة بل تجتاز اما على مياه جامدة لا ينفصل عنها ابخرة
تخالطها او على البراري وحبسه الرياح الجنوبية الحارة الرطبة لانه اذا لاقته الرياح الجنوبية صدها عن الجواز وردها على البلد اما
حرارتها فلانها لا تصل الى بلادنا اعني المجاورة لغاية الميل في الشمال الا ان يمر بغاية الميل جنوبا وشمالا وهما مفرطا الحرارة لدوام مسامتة
الشمس او قربها من المسامتة فتسخن لا محالة بسبب قبولها للسخونة للطافتها سواء كان مهبها من هناك او مما هو قريب من القطب فان هذه وان
كانت باردة في الاصل لكنها تسخن بمرورها على المواضع الحارة جدا واما رطوبتها فلان البحار اكثرها جنوبية وهي مما ترطب الرياح بما
يخالطها من الابخرة الرطبة الكثيرة التي تتصاعد عنها بقوة حرارة الشمس وثانيهما انعكاس عكس الجبل الشمالي شعاع الشمس على البلد لان
الشمس تشرق على الجبل لان مدارها جنوبي فتسخنه وينعكس الشعاع من الجبل على البلد فكما ان الشعاع الحادث من الجسم المنير في القابل
المقابل وهو الجسم المستنير حار كذلك ما ينعكس من ذلك الجسم المستنير الى الجهة المقابلة له حار ايضا فيجتمع في البلد شعاع الشمس مع شعاع المنعكس
من الجبل ويشتد السخونة بالضرورة والجبل الجنوبي وهو الذي يكون في جنوب البلد بالعكس من الشمالي اي يبرد هواء البلد لمنعه الرياح الجنوبية
وحبسه الرياح الشمالية ولستره شعاع الشمس عن البلد واذا لم يقع عليه نفس الشعاع لم يقع عليه العكس بالضرورة والجبل المغربي وهو الذي
يكون في مغرب البلد خير من الجبل المشرقي وهو الذي يكون في مشرق البلد لستر المشرقي شعاع الشمس عن البلد مدة عند طلوعها اذ تقع
على ذلك قلل الجبل ادنى فاكثر او قوي تاثير شعاعها فينتقل اهل هذا البلد من برد الليل والغدوات الى شمس قوية دفعة فيلزم توارد
الاضداد عليهم في كل يوم واما تقدم غروب الشمس في الجبل المغربي فانه لا يوجب الانتقال من حر قوي الى برد قوي لان البرد عند اول غيبة الشمس
لا يكون قويا ولمنعه ريح المشرق عن البلد وهي خير من الريح المغربية وان قاربتا الاعتدال بالقياس الى الرياح الشمالية والجنوبية وذلك لان
مهبهما ما بين الجنوب والشمال فلا يكونان في طبع الرياح الجنوبية ولا في طبع الشمالية بل بين بين قال المص ينبغي ان يعني بالاعتدال انهما
يكونان على طبيعة البلد الذي يهبان عليه وذلك لان الشمس لا يختلف فعلها في الطول فيكون الموضع الذي يهب منه هاتان الريحان والبلاد
التي تمران بها على طبيعة ذلك البلد واما انهما معتدلتان في نفس الامر فلا يصح لان المشارق تختلف باختلاف عروضها فيكون الرياح
المشرقية في كل بلد على طبيعة عرض مشرقه وهو عرض البلد نفسه وكذا الامر في المغارب وانما كانت المشرقية خيرا من المغربية لهبوب المشرقية
في اول النهار في الاكثر مصاحبة لحركة الشمس لان الشمس اذا اثارت المشرقية بحرها وتحركت الى البلد يكون الشمس ايضا متوجهة الى البلد
فيكون الريح مدة حركتها مصاحبة للشمس فيكون تاثيرها فيها بالتلطيف والتعديل وتحليل الفضول اقوى وهبوب المغربية اخر النهار في الاكثر
مضادة لحركتها اي لحركة الشمس لان المغربية حين ما يثور بحر الشمس وتتحرك الى البلد يكون الشمس منصرفة عنه فيكون تاثيرها فيها اضعف
لذلك يكون المغربية امثل الى البرد والرطوبة وانما كان هبوب المشرقية اول النهار وهبوب المغربية اخره لان تصعد الابخرة والادخنة التي
يتكون منها الرياح لا يمكن الا بحرارة قوية وذلك انما يكون اذا كانت الشمس في جهتها الا اذا كانت المادة كثيرة جدا شديدة الاستعداد
للتصعد فيكفي حينئذ يسير من الحرارة وذلك قليل يكون الحكم على خلاف ذلك البلد المرتفع هواؤه اصح وابرد وذلك لان للهواء
اربع طبقات طبقة الهواء التي تلي الارض والماء وهي قريبة من الاعتدال لما فيها من الاجزاء الارضية والمائية ثم طبقة الهواء البارد
بسبب الابخرة لان حرارة الشمس والكواكب تصعد من الارض والماء ابخرة تخالط الهواء فاذا فارقتها الحرارة المصعدة لقلة وصول قوة الشعاع
الى هناك عادت بطبعها باردة فبردت الهواء ثم طبقة الهواء الحار بسبب الادخنة وانما كان الدخان يتصعد اكثر من البخار مع ان الارض اثقل
من الماء لان الاجزاء الارضية التي في الدخان ليبوستها تحفظ الحرارة المصعدة اكثر من الاجزاء المائية التي في البخار لرطوبتها ثم طبقة الهواء
الصرف المجاور للنار فعلى هذا يكون البلد المرتفع ابرد لان الهواء المجاور له وان كان يتسخن بالاشعة لكنه محفوف متصل من جميع الجوانب
بالهواء البارد الذي يحاذي البقاع الاخرى لما ذكر فيتبرد وايضا عصوف الرياح هناك يكون كثيرا فيشتد هواؤه دائما بتحريك الرياح ولا يدوم
تاثير الاشعة هناك في منفعل واحد ولا تاثير الابخرة والادخنة وينتقل اليه ايضا من الاهوية الباردة المحاذية له بسبب الرياح وايضا ما

ن

قوله اما على مياه جامدة اعلم
ان في ناحية الشمال وقريب
القطب اعني في عرض خمسين
درجة وستين درجة وفصاعدا
بحارا جامدة ومياها منجمدة
بحيث يبلغ ثخن الجمد الذي
فوق الماء الى عشرين ذراعا
او اربعين ذراعا ويكون معابر
الناس وطرق تجارهم
من سطح الجمد ويمرون فيه
القافلة العظيمة والعرادة الجمية
ويمرون بالدواب والبحار
فهذه حالها الى نصف اشهر من
السنة وهم يعلمون وقت
ذوبان الانجماد بالامارات
والعلامات التي حصلت
بالتجربة وان جاءت
صدر ابع

الاشعة هناك يكون اقل لان الاشعة والضوء المنعكس عنها كلما كانت اجمع واشد تكاثفا كان الحر اشد وفي تلك انما يكون في الاغوار واما انه
اصح فلتوفر الحرارة الغريزية في الباطن بسبب برد الهواء ويلزم ذلك جودة الهضم وجودة الدم وزيادة القوة وطول العمر والبلد المستوي الوضع
اصح من البلد المختلف الوضع لاختلاف هوائه بسبب ارتفاعه وانخفاضه في البرودة والحرارة والتربة الكبريتية يجفف ويسخن الهواء لان الكبريت
حار يابس والهواء يستفيد منه كيفيته والتربة النزة وهي التي يكون ذات نز وهو بالفتح والكسر ما يتحلب من الارض من الماء ترطب الهواء لكثرة ما
يتصعد منها من الابخرة الرطبة ويختلط بالهواء وتعفن الهواء ايضا لان الماء المتحلب منها يتعفن بطول احتباسه في منافس الارض فيتعفن الهواء
بالمجاورة وباختلاط الابخرة المتعفنة المتصعدة منه ولان الارض التي تكون ذات نز لا تكون الا ارضا رخوة ردية قابلة للعفونة فيتعفن
خصوصا اذا ابتلت بالماء العفن ويتعفن الهواء بمجاورتها وباختلاطه بالابخرة المرتفعة عنها والحجرية تصلب الابدان لقلة الرطوبة المرخية في
هوائها لقلة ما يتبخر من الابخرة الرطبة من ارضها لصلابتها ولاستيلاء الطبيعة الحجرية اليابسة عليه وهي موجبة للصلابة وعدم الترهل و
الهواء البارد يشد البدن لقبضه وتكثيفه جواهر الاعضاء وتجميده الرطوبات المرخية المرهلة وحصره الحار الغريزي في الباطن فيجود الهضم ويقل
الرطوبات الفضلية المرخية ويقويه لما ذكر ولانه يمنع الروح الحار الغريزي عن التحليل فيقوى الافعال كلها ويجود الهضم ويحسن اللون لانه اذا جاد
الهضم تولد دم جيد نقي من الفضول وارواح كثيرة لطيفة فيشرق اللون وامراضه الزكام والنزلة لما ذكر والصرع لكثرة تولد البلغم واحتقانه في الدماغ
وعدم تحلله لتكاثف المسام بالبرد مع ان البرد يضعف الدماغ والنخاع والعصب لانها باردة بالطبع والبرد يزيدها خروجا عن الاعتدال فيعجز لذلك
عن دفع ما ينصب اليها من الفضول البلغمية والفالج والرعشة لذلك والهواء الحار مرخ للقوى بفرط التحليل لانه يرقق الاخلاط والارواح فيسهل
خروجها بالتبخر وغيره ويحلل البدن ويوسع المسام ومرخ للاعضاء لانه يرقق الرطوبات ويسيلها الى الاعضاء فيرخيها مضعف للقوى بتحليل الروح الحامل
لها وباضعافه الهضم فيقل الدم وينقص الروح مضعف للبدن بتحليل الدم وبقلة تولده وبتبخيره وامالته الى المرارية والعفونة فلا يقبله الاعضاء
مسئ للهضم بفرط تحليل الروح والحرارة الغريزية في ظاهر البدن لاجل جذب الهواء لها اليه للمناسبة ولا شك انها اذا اجتمعت في الباطن
توفرت على الغذاء كان تاثيرها اقوى ولاسترخاء المعدة بسبب سيلان المواد وانصبابها اليها وايضا القبض والتكثيف انما يكون للبرد مكدر للحواس
لتحليل القوى الحساسة وارواحها الا انها ويملأ الدماغ لتسييل رطوباته والرطوبة من اضر الاشياء بالذهن ولذلك يصحح ذهن المسهور ولما يتولد في البدن
ابخرة كثيرة تختلط بالروح فيتكدر بها الحواس مثقل للدماغ لكثرة ما يتصعد اليه من المواد وقبوله لها لاجل ضعفه وامراضه الخناق لقبول اللحوم
الغددية التي في الحلق لما ينصب اليها من الراس عند امتلائه من المواد وتسييل الحرارة لها والحميات لكثرة ما يتولد فيه من المرار وغليانه وتعفنه
والرمد لان العين لسخافته وضعف بنيته وتخلخله بالحرارة تقبل ما ينصب اليها من الراس واما التغيرات المضادة للمجرى الطبيعي فكالوباء فانه
تغير في جوهر الهواء الى الفساد والعفونة فيصل بالتنفس الى القلب هو على سورته الردية فيفسد مزاجه ومزاج الروح الذي فيه اولا وكذا يفسد بعض
الاخلاط المحصور فيه فيحصل الموت وثانيهما ما يوكل ويشرب ويضطر اليه لان البدن دايم التحلل بالاسباب الداخلة والخارجة فلو لم يرد عليه غذاء يقوم
بدل ما تحلل منه لم يبق مدة تكونه فاضطر لذلك الى الماكول واما الاضطرار الى المشروب فلطبخ الماكول وترقيقه وتنفيذه فهو متمم لامر الغذاء
وقدمه على الاسباب الباقية لان الحاجة اليه اشد منها اليها واخره عن الهواء لانه غليظ بطئ التحلل يبقى القدر المستعمل منه في البدن مدة تامة فلا
يحتاج الى تناوله مرة بعد اخرى ولحظة بعد لحظة بخلاف الهواء وهو اي ما يؤكل ويشرب يؤثر في البدن اذا ورد عليه بعد تاثره عن الحرارة البدنية
لان الدواء مثلا اذا سخن البدن بالفعل بعد ان لم يكن كذلك فهو يكون مسخنا له بالقوة وكل ما بالقوة انما يخرج الى الفعل اذا تغير عن الحالة التي
هو كان عليها عند كونه عليها بالقوة اذ لو لم يتغير عنها لم يكن حصوله بالفعل في الزمان الثاني اولى منه في الزمان الاول فكل تغير لا بد له من مغير
ولا مغير له هاهنا الا الحرارة البدنية اما بكيفيته فقط بدون المادة وبدون الصورة النوعية المخالفة لتلك الكيفية في التاثير والكيفية هيئة
قارة في الجسم لا تقتضي لذاتها قسمة ولا نسبة كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والمراد بها هاهنا هي الكيفية المزاجية الحاصلة من العناصر الاربعة
وهو التي بها يستعد المركب للصورة النوعية الخاصة به لان اختلاف الصور في المركبات لاختلاف الامزجة والفرق بين كيفية البسيطة وكيفية المركب
ان الاولى تابعة لصورته ولهذا تبطل ببطلان الصورة دون العكس والثانية متبوعة لصورة المركب ولهذا تبطل الصورة بتغير الكيفية وتبقى ببقائها
وهذه الاجسام المركبة من العناصر بعضها يغلب عليه النارية وبعضها يغلب عليه المائية وبعضها غير ذلك من العناصر ولا يظهر فيها كيفية الجزء الغالب
لان الهواء المحيط بها يجذب كيفياتها الى طبيعته لغلبته عليها كما يحيل ابداننا اليها فاذا وردت على البدن تصرفت فيها الحرارة الغريزية وسخنتها و
ازالت عنها الكيفية القسرية وردتها الى طبيعتها فانفعل في البدن بصورتها النوعية الحاصلة لها من المزاج بتوسط الكيفية المزاجية الغالبة عليها
لغلبة عنصر من العناصر فهو تعاون الكيفية في ذلك التاثير وهذا الفاعل بصورته النوعية بتوسط الكيفية المزاجية بعد بقاء نوعه على ما كان

ويحتاج الحرارة الغريزية

عليه هو الدواء وانما قيل ان الدواء يؤثر في البدن بصورته النوعية بتوسط الكيفية المزاجية الغالبة ويعاونها لها في ذلك الاثر لان تاثيره لو كان
بمجرد الكيفية لزم ان يكون تبريد قدح من الماء اكثر كثيرا من تبريد شعيرة من الكافور لان الجسم كلما ازداد عظما ازداد كيفية مع ان الكافور يخالطه
المائية المبرزة التي فيه اجزاء نارية واجزاء هوائية وليس الماء كذلك وهذا الدواء لا يخ اما ان يكون تاثيره في البدن بدون التكرر والتكثر او
يكون الا مع احدهما فان كان الثاني فهو الدواء المعتدل وان كان الاول فلا يخ اما ان يتاثر عن البدن اخر الامر بعد ما ان اثر فيه او لا يتاثر
فان تاثر فهو الدواء المطلق وان لم يتاثر فهو الدواء السمي او يؤثر بمادته فقط بدون الكيفية والصورة النوعية وهو الغذاء بان يترك
الصورة الغذائية ويقبل الصورة الخلطية اولا ثم العضوية فان الاجسام كلها مادة واحدة وانما الاختلاف في الصور بحسب الاستعداد والمادة في
الحقيقة قابلة لا فاعلة لكنها لما قبلت صورة العضو واخلفت بدلا عن المتحلل منه او ازدادت في اقطار على النسبة الطبيعية سمي ذلك فعلا
وان كان في الحقيقة انفعالا والغذاء وان كان يسخن البدن بعد ما استحال دما لكن هذا التسخين غير معتبر بل المعتبر ما كان صادرا عن كيفية الشيء
ونوعه باقيا لم يستحل بعد الى نوع اخر او يؤثر بصورته النوعية الحاصلة له من المزاج فقط بدون توسط الكيفية المزاجية وبدون المادة وهو
ذو الخاصية الموافقة لبدن الانسان كالفادزهر فانه يقوي الطبيعة حتى يقاوم السموم القاتلة ويدفع غائلتها فلا يعمل في البدن شيئا وهو
اسم فارسي معناه مقاوم السم لكن بعض القوم يخص المفردات من المطبوعات التي تقاوم السموم باسم الفادزهر والمركبات من المصنوعات باسم الترياق
او ذو الخاصية المخالفة للبدن كالسم فانه يفسد البدن بصورته النوعية لا بكيفيته على انه قد يعين كيفيته خاصيته كالحرارة التي في البيش فانها تعين
خاصيته بتحليل الروح وكالبرودة التي في الشوكران فانها تعين خاصيته في اخماد الروح او يؤثر بمادته وكيفيته وهو الغذاء الدوائي كالخس فانه
يترك صورته وياخذ الصورة العضوية ويبرد البدن ايضا فباعتبار الاول غذاء وباعتبار الثاني دواء قال المصنف هذا مشكل لان الخس وغيره اذا
تم انعقاده وتشبهه بالعضو فقد صار من جوهر ذلك العضو وذلك انما يمكن بعد بطلان صورته الاولى بالكلية اذ يستحيل ان يكون الخس حال
كونه خسا جزءا من عضو انسان ومتى زالت الصورة بالكلية وتكون الكيفية التي توجبها تلك الصورة باقية لضرورة استحالة وجود المعلول مع عدم
علته وايضا تلك الكيفيات ما دامت باقية يكون المادة مستعدة للصورة الاولى وغير مستعدة للصورة الحادثة وذلك يمنع حدوثها واجاب
عنه الفاضل العلامة بان اجزاء جميع الغذاء الدوائي لا يقبل صورة العضو بل اجزائه الغذائية واما اجزاؤه الدوائية فتبقى على صورها
ولبقائها على صورها يصدر عنها بعض ما كان يصدر عنها من الكيفيات بحسب المادة والصورة لان بعضها كالرطوبة واليبوسة صادرة عن مادة هذه
الاجزاء وهي باقية وبعضها عن صورتها بتوسط الكيفية المزاجية كالحرارة والبرودة وهي ايضا باقية ولاختلاط الاجزاء الغذائية بالدوائية في
الغذاء الدوائي وعدم تميز احدهما عن الاخرى يتجوز الاطباء ويقولون الغذاء الدوائي لا يفارق الصورة بالكلية لان مفارقة الصورة يكون في بعضه
البتة لا بتبعض بخلاف الغذاء الحقيقي والجواب ان بقاء الاجزاء الدوائية على صورها الى ان يتم الانعقاد بعيد جدا فان ذلك يوجب ان
يصير تلك الاجزاء داخلة في قوام البدن والاعضاء ولم يبق فرق بين الاجزاء الغذائية والدوائية وقال الفاضل العلامة انا نجوز دخول مثل
هذه الاجزاء الدوائية في قوام البدن ولكن لا كدخول الغذاء الحقيقي في قوامه لان التصاقه بالعضو كما يكون في الترهل لا لضعف العضو عن
الالصاق بل لرداءة المادة وعدم صلوحها للالتصاق التام لا يقال كيفيات البسايط العنصرية تابعة لصورها النوعية فاذا زالت تلك الصور زالت
تلك الكيفيات بالضرورة واما في المركبات فصورها النوعية حاصلة من المزاج تابعة للكيفيات المزاجية فيجوز ان يزول صورها ويبقى كيفياتها
فيؤثر في البدن لانا نقول لو كان تاثير تلك المركبات بمجرد الكيفيات العنصرية لزم ان يكون تبريد الماء كما ذكر اكثر من تبريد الافيون او يؤثر
بكيفيته وصورته وهو الدواء الذي له خاصية لكن الفعل الذي بالصورة يكون مغايرا للفعل الذي بالكيفية كالسقمونيا فانه يسهل بصورته
ويسخن بكيفيته او يؤثر بمادته وصورته وهو الغذاء الذي له خاصية كالتفاح فانه يغذو البدن بمادته ويفرح بصورته او بمادته وكيفيته وصورته
وهو الغذاء الدوائي الذي له خاصية كالشراب فانه يغذو البدن بمادته ويسخنه بكيفيته ويفرح بصورته فهذه سبعة اقسام وذلك لان كل ما يرد
على البدن له مادة وصورة وكيفية فتاثيره فيه اما ان يكون بواحد منها وهو ثلاثة اقسام او باثنين منها وهو ايضا ثلثة او بالجميع وهو قسم واحد
والغذاء قد يكون لطيفا وهو ما يتولد عنه دم رقيق ويستحيل الى جواهر الاعضاء بسهولة لسهولة انفعاله عن القوة المغيرة وذلك لما يغلب عليه عنصر
لطيف او عنصران وقد يكون غليظا وهو ما يتولد عنه دم غليظ ولا يتشبه بجواهر الاعضاء بسهولة لعسر انفعاله عن القوة المغيرة وذلك لما يغلب
عليه عنصر كثيف او عنصران وقد يكون متوسطا بينهما وكل واحد منها اي من الاقسام الثلثة قد يكون صالح الكيموس وهو الذي يتولد منه
دم طبيعي لا يشوبه شيء اخر من الاخلاط الا القدر المحتاج اليه وقد يكون فاسده وهو الذي يتولد منه خلط غير طبيعي وليس بين هذين القسمين
واسطة وكل واحد منها اي من الاقسام الستة قد يكون كثير التغذية وهو الذي يستحيل كثيره الى الدم وقد يكون قليلها اي قليل التغذية

قوله ان الدواء يؤثر في البدن
بصورته النوعية اعلم ان
في الصورة النوعية اختلاف
آراء الحكماء فبعضهم يقول انها
عرض واخر يقول انها جوهر
وفي عرضيتها [illegible]
بل هي الهيئة المجموعية العرضية
التي يحصل للمركب من البسائط
والصورة النوعية [illegible] او هو
الحاصل في الجسم من حيث هو
هو وعلى تقدير [illegible]
بل هي قابلة للتجزي والتبعيض
ام لا فهذه اقوال [illegible]
في حقيقة الصورة النوعية
[illegible] والحق انها [illegible]
مراتب الوجود [illegible]
[illegible] الذي هي الصورة [illegible]
اليه وهو الذي [illegible]
[illegible]
[illegible]
تكون [illegible]
الذي [illegible] عليه [illegible]
مدارك [illegible]
فانا [illegible]
فانا [illegible]
ذلك المقام [illegible]
الصورة النوعية [illegible]
يكون ضعيفا
عنه

وهو الذى يستحيل اقله الى الدم وقد يكون متوسطا بينهما فيصير الاقسام ثمانية عشر فيها الاول اللطيف الصالح الكيموس الكثير الغذاء
كمح البيض المسخن النيمبرشت الثانى اللطيف الصالح الكيموس القليل الغذاء كالرمان الثالث اللطيف الصالح الكيموس المتوسط الغذاء
كالخبز النقى الرابع اللطيف الفاسد الكيموس الكثير الغذاء كالرئة الخامس اللطيف الفاسد الكيموس القليل الغذاء كالخردل السادس اللطيف
الفاسد الكيموس المتوسط الغذاء كالخبز الردى الطبخ السابع الكثيف الصالح الكيموس الكثير الغذاء كالبيض المسلوق والثامن الكثيف الصالح
الكيموس القليل الغذاء كالجبن الغير العتيق التاسع الكثيف الصالح الكيموس المعتدل الغذاء كلحم العجاجيل العاشر الكثيف الردى الكيموس
الكثير الغذاء كلحم الثور الحادى عشر الكثيف الردى الكيموس القليل الغذاء كالقديد الثانى عشر الكثيف الردى الكيموس المعتدل الغذاء
كالكرنب الثالث عشر المعتدل الصالح الكيموس الكثير الغذاء كلحم الحولى من الضان الرابع عشر المعتدل الصالح الكيموس القليل الغذاء
كاللفت الخامس عشر المعتدل الصالح الكيموس المعتدل الغذاء كلحم النعاج السادس عشر المعتدل الردى الكيموس الكثير الغذاء كالقنبيط
السابع عشر المعتدل الردى الكيموس القليل الغذاء كالجزر الثامن عشر المعتدل الردى الكيموس المعتدل الغذاء كالسمك المقدد والماء لا يغذو
البدن لبساطته والمغتذى مركب ومزاج الغاذى يجب ان يكون شبيها بالمغتذى لكنه اذا انطبخ مع الغذاء كيلوسا صار جميع ذلك غاذيا لا انه
من الاجزاء الغذائية فقط والذى ينفصل عنه من المائية ويخرج من البدن وهو الفضل الزائد على ما ينبغى ان يكون فى الغذاء والذى يدل على
ذلك ان المرقة اللحمية تغذو البدن ولو كان الغذاء ما فيها من الاجزاء اللحمية لزم ان يحصل التغذية والتقوية بتناول هذا القدر من الاجزاء اللحمية
بدون المرقة ما يحصل بالمرقة وليس كذلك وانما يستعمل الماء لاغراض اخر احدها لترقيق الغذاء فان الغذاء يغلب عليه الجوهر الارضى كما
يغلب على الاعضاء ليكون شبيها بالمغتذى وليس يمكن ان يصل تلك الجواهر الارضية الى جميع الاعضاء الا بعد ترقيقها وهو انما يكون على وجهين
احدهما ان يذوب او يستحيل مائيا كما فى جوارح الطير وهذا انما يمكن بحرارة قوية جدا وذلك يوجب ان يكون المزاج خارجا عن الاعتدال اللائق
بالانسان وثانيهما ان تمزج بها مائية تغلبها فترققها وثانيها طبخه اى طبخ الغذاء وتهيئته لان يتصرف فيه القوة الهاضمة وذلك انما يكون بعد ترقيقه
ان عند ذلك يسهل انفعاله وثالثها ان لا يحترق الغذاء فى المعدة عند توجه الحرارة اليها كما يحترق الشئ الباس فى القدر بدون الماء ورابعها
بدرقته اى بدرقة الماء الغذاء بسبب ترقيقه ليسنفذ فى المجارى الضيقة فاذا انفذها الى الاعضاء يتحلل شئ من ذلك الماء بالعرق والبخار ويرجع
شئ منه الى الكبد فيندفع بالبول وخامسها ان يختلط بالفضول ويرققها ويسهل خروجها بالبول والعرق وغير ذلك وسادسها ان يسكن
برده احتداد الحرارة ولهيبها وسابعها ان يرطب الاعضاء وثالثها الحركة والسكون البدنيان الحركة خروج المادة من القوة الى الفعل والسكون
بقاء المادة على القوة او على الفعل والمراد بالحركة ههنا حركة كل البدن من كل مكانه او حركة اجزائه من اجزاء المكان وبالسكون سكون كل
الكل والاجزاء فى مكانه ويضطر الى الحركة لان الحرارة الغريزية لما تفعل فى جميع ما يرد على البدن دائما يعرض لها الكلال والعجز عن تحليل
فضلاته فان اجتمعت على مرور الايام غمرت الحرارة واطفاتها فلذلك احتيج الى حركة تحللها وتنعش الحرارة الغريزية ويكون قوتها وضعفها وقلتها
وكثرتها بالاختيار وهى الحرارة الحادثة من الحركة فان الحركة من شانها التسخين وقال ابن ابى صادق لا غنى بالناس عن الحركة لانه خلق بالطبع متحركا
وليس له ان يعطل نفسه مما خلق له ويضطر الى السكون لاراحة البدن عن تعب الحركة فانه لو دامت الحركة لتحللت الرطوبة وفنيت الحرارة الغريزية ومن
عجيب حكم الله تعالى ان جعل لكل واحد من الاسباب الضرورية محركا يقتضيه كالجوع فانه يقتضى الماكول والعطش فانه يقتضى المشروب والكرى فانه يقتضى
النوم وكون الانسان صانعا للماكل والملبس والمسكن فانه يقتضى الحركة ولولا ذلك لتوانى عنها احيانا لشغل وكسل حتى يختل امر البدن ويهلك لثقل ز
كما يتوانى فى العلاج حين يؤدى المرض الى الهلاك ويختلف الحركة بالشدة اى بالقوة والضعف فيختلف فعلها بحسب ذلك لان فعل القوى لا يكون
مثل فعل الضعيف وبالكثرة والقلة فيختلف فعلها بحسب التفاوت لان فعل الكثير لا يكون مثل فعل القليل وبالسرعة وهى ان يكون ما يخالطها
من السكون قليلا والبطوء وهو ان يكون ما يخالطها من السكون كثيرا فيختلف فعلها بحسب ذلك لان السبب المخالط بالضد لا يكون تاثيره مثل
تاثير السبب الصرف ولم يذكر المعتدل بين هذه الاقسام لظهوره فاذا ركبت هذه كانت سبعة وعشرين قسما فذكر حكم القسمين المتضادين ليقاس
الباقى عليهما فالسريعة القوية القليلة تسخن اكثر مما تحلل اما كثرة التسخين فلان التسخين يتبع قوة الاحتكاك فلا يحتاج الى زمان طويل واما
قلة التحليل فلان التحليل انما يكون بعد رقة المادة وتبخرها وذلك انما يمكن فى زمان طويل وقال المص ولقائل ان يقول ان التحليل بسبب الحرارة
الحاصلة بالتسخين فكلما كان السبب اقوى يجب ان يكون الانفعال اتم واكثر وجوابه ان الحركة الشديدة وان اوجبت حرارة قوية الا انها
تصادف الرطوبة التى تتبخر مستعدة فيقل فعلها فيها ولا كذلك اذا كانت الحركة كثيرة فان الرطوبة تستعد للتبخر قليلا قليلا والبطيئة الكثيرة
الضعيفة بالعكس اى تحلل اكثر مما تسخن اما كثرة التحليل فلطول زمان التسخين واستعداد المادة للتبخر واما قلة التسخين فلضعف الاحتكاك

الحركة والسكون

وافراط الحركة والسكون يبرد اما افراط الحركة فلانه يحلل الرطوبة الغريزية فيتحلل بتحللها الحرارة الغريزية واما افراط السكون فلانه
يوجب احتباس الرطوبات وهي يوجب انغمار الحرارة الغريزية واختناقها فيستولي البرد لذلك ولانه يوجب انتفاء انتعاش الحرارة لفقدان السبب
المنعش لها وهو الحركة والسكون اعون على الهضم اى على هضم الغذاء المقارن له لان القوة الهاضمة التي في المعدة مثلا انما هي في جرمها
فيؤثر منه فيما يماسه من اجزاء الغذاء اولا ثم يتجاوز منه الى ما يجاوره الى ان يعم في الجميع وعند الحركة يتخضخض الغذاء في المعدة ولا
يدوم تماس جزء معين من الغذاء بجرم المعدة بل يتبدل الاجزاء فيقل التاثير واما الحركة المتقدمة على تناول الغذاء فهي تقوي الهضم
باسخانها الاعضاء الهاضمة وانعاشها الحرارة الغريزية وتحليلها الفضول ولان الروح الحامل للقوى للطافته يتحلل بالحركة كثيرا فيضعف
القوى وفي حال السكون يجتمع ويكثر فيقوى القوى والحركة اعون على الانحدار لانها تزعج الغذاء والفضول فينزل من اعلى الى اسفل و
رابعها الحركة والسكون النفسانيان اى الصادران عن قوى النفس فان النفس لا حركة لها ولا سكون ويضطر الى الحركة النفسانية في امر المعيشة
الضرورية في تحصيل ضروريات البدن فانها باعثة على تحصيلها وايضا الحركات البدنية لما كانت ضرورية كان ما يتوقف وجود تلك
الحركات عليه من العوارض النفسانية المستلزمة لحركة الروح مثل الشهوة والغضب ايضا ضروريا ويضطر الى السكون النفساني لان الروح
لطيف حار سهل التحلل فلو استمرت حركته تحلل بالكلية فاحتيج الى سكون ليتوفر فيه ويجتمع ثم يتحلل بالحركة وسبب حركته ان النفس يعرض لها
الانفعال من ملايم او منافر عنه او مما اجتمع فيه الامران لما يعرض لها الادراك بحصول الكمال الخاص بالقوة المدركة او الادراك بالمنافي
من حيث هو مناف والادراك انفعال فان كان ما ينفعل عنه ملايما كالشئ المفرح تطلبه النفس فتحرك نحوه لتجذبه وان كان منافرا فان امكن
لها ان يقاوم كالشئ المغضب تحركت نحوه ليقاومه وان لم يمكن لها المقاومة كالشئ المفزع هربت عنه الى خلاف جهته لتتخلص عنه وان كان
مما اجتمع فيه الامران كالشئ المخجل تحركت تارة اليه وتارة عنه والحركة النفسية يلزمها حركة الروح لان القوى صور الارواح او كيفياتها ولا يمكن
تحركها الا مع حركة الارواح وكذا السكون النفسي يلزمه سكون الروح والمراد بالروح ههنا هو الروح القلبي لانه هو الذي يتحرك عند
الاحداث النفسانية ولذلك يضيفون هذه الحركات الى القوة الحيوانية وان كان مبدءها من القوة النفسانية وسبب ذلك ان النفس يعرض
لها من هذه العوارض التي ترد عليها اما نفار عنها او ميل اليها والنفس تستكن القلب فمتى عرض لها نفار ينقبض القلب ليتباعد عن ذلك المنافي
ومتى عرض لها ميل ينبسط القلب ليتصل بذلك الملايم والقلب منبع القوى الحيوانية والحار الغريزي فاذا انقبض انقبضت القوى والحار الغريزي معدن ذر
واذا انبسط انبسطت القوى والحار ويتبعها الروح في ذلك لانه حاملها والروح يستصحب الدم لانه لطيف سهل التحلل لا يتحرك الى جهة الا اذا استصحب
ما يمده ويصير بدلا عما تحلل منه بالحركة وهو الدم اللطيف الصافي الشبيه بجوهره وهوائيته كالروح حامل للحار الغريزي وهذه الحركة يكون اما
الى خارج دفعة ان كان الملايم قويا او قوة المقاومة على المنافر قوية لان قوة الملايم يوجب ان يكون تلك الحركة قوية دفعة كما عند الفرح المفرط
وكذا قوة المقاومة كما عند الغضب او قليلا قليلا ان لم يكن الملايم قويا كما عند الفرح الغير المفرط او الى داخل دفعة ان كان المنافر قويا
فيهرب عنه لليأس من المقاومة كما عند الفزع الشديد او الى داخل قليلا قليلا لضعف المؤذي وعدم القدرة على الدفع كما عند الغم
فان المؤذي فيه قد وقع وليس فيه خوف من حصول شئ اخر بعده ولا يتوقع مقاومته او الى داخل وخارج لاجتماع الموجبين كما عند
الخجل فانه كالمركب من فزع وفرح فيتحرك الروح بسبب الامر المخجل وكراهته الى الباطن دفعة ثم يتحرك الى الخارج سريعا لتحقير العقل ذلك الامر
المخجل وتصغيره وتشجيعه النفس ولسرعة خروجه لا يظهر اثر الانقباض في الوجه ظهورا كثيرا لقصر زمانه واما في الفزع الصرف فان العقل لا
يشجع النفس ولذلك لا يزال يتحرك الروح فيه الى الباطن ويلزم ذلك الحركة سخونة ما تحركت الروح اليه لان الروح لكونها جسما حارا لطيفا
سهل التحلل لا يسمح الطبيعة بتحريكها الى جهة الا اذا كان معها ما يمدها ليتدارك ما يتحلل منها وهو الدم كما ذكر وهو حار بذاته وهو حامل
للحار الغريزي فاذا اجتمع مع الروح في موضع يسخن ذلك الموضع بالضرورة ويلزمه برودة ما تحركت الروح منه لنقصان الدم والروح والحار الغريزي
عنه والمفرط من ذلك اى من حركة الروح سواء كان الى الخارج او الداخل قاتل اما الحركة الى الخارج فلان اكثر الروح اذا تحركت الى الخارج
لا يبقى منها في الباطن الا القليل اليسير مع قلتها تتخلخل لتملأ الخلاء الحاصل في الباطن فيضعف قوتها فيه فلا تفي بتدبير الباطن فيبرد الباطن
ويتحلل ما تحرك منها الى الخارج لاحتداد المزاج فيبرد الظاهر ايضا لعدم وصول المدد اليه فيحدث الغشي والموت كما في الفرح المفرط والغضب
المفرط لكن الموت في الفرح المفرط اكثر لان حركة الروح في الغضب لا يكون الا مع غليان دم القلب وحصول القوة لطلب الانتقام فان طلب الانتقام
لا يمكن ان يكون مع ضعف القوة وذلك مما يبعد ان يبرد معه الباطن بردا يوجب الغشي فضلا عن الموت وقال ابن ابي صادق ان الغضب يهيج
الحرارة الى خارج مع ثوران وقوة والتهاب فلا يكاد يتحلل منها ومن الروح جزء الا ويلحقه مثله او امثاله والفرح يهيجها مع استرخاء وتحلل

والليدة قوله وليس فيه خوف لانه لم يحصل من حدوث امر اخر الى الان لم يرجع دفعه لان الغم لم يزل بعد ولم يمنع ومن جهة اعادته ليعيد [illegible] نفسه فاعادتها لعينها [illegible] فيحدث للنفس ياس ولم [illegible] لما حاذ القادر الى ذاتها والمرض [illegible] وقع قد وقع وليس فيه [illegible] منافى وان وقع [illegible] اخر فهو ليس يستند الى [illegible] بل سبق [illegible] فيحزن النفس منه [illegible]

المتخلخل صح

فيتحلل ما فی سطح البدن من الروح اولا فاولا ثم ينبسط ما فی القلب فلا يكاد يلحق ما يخرج من العمق دائما فلذلك متى افرط تبعه انحلال القوة والموت
واما الحركة الى الداخل فلان الروح اذا تحرك مع الدم الى الباطن اختنق من شدة الانحصار والاجتماع فينطفی ويبرد الباطن ويبرد الظاهر ايضا
لتوجههما مع الحرارة الغريزية نحو الباطن وافراط السكون النفسی مبرد لان الحركة هی الموجبة للسخونة مبلد للذهن لان الذكاء وجودة الفهم
انما يكون للطافة الروح وحرارته فان الروح اذا كان غليظا لم يطاوع فی الحركات مطاوعة تامة وكذا اذا كان باردا وكل من اللطافة والحرارة
انما يحدث بالحركة لانها تحلل الفضول وتشعل الحرارة الغريزية وتنعشها فتقوى على تلطيف الروح وتسخينه واذا انلطف وتسخن سهل عليه شعور
الصور والمعانی واخذ المقصود منها وتركيبها وتفصيلها والسكون يفعل الضد ذلك ولذلك صاحب الدم الغليظ يكون اشد بلادة وصاحب الدم الرقيق
يكون اذكى وافهم وخامسها النوم واليقظة ويضطر الى اليقظة لان الافعال التی تصدر عن الحيوان من الاحساس والحركات الارادية انما يتم عندها
والى النوم لان الروح جوهر لطيف بخاری سهل التحلل فلو استمرت اليقظة لتحلل وفنی لان افعالها كلها حركات والحركة محللة ومع هذا لا يمكن
استخلاف بدل المتحلل منه فيها ولان اشتغال النفس فی اليقظة بالافعال الحيوانية مما يمنعها من تكميل هضم الغذاء لان النفس اذا انصرفت الى التصرف
فی شیء قصر تصرفها فی غيره والهضم ضروری فی الحيوة فلا بد ان ينصرف الى ذلك فی وقت يشتغل عن افعال الحواس ولو انصرفت الى الامرين معا لم يكن
تصرفها فی كل منهما تاما كاملا فاحتيج الى النوم ليجمع فيه الروح والقوی فی الباطن ويكمل الهضم والنوم بالسكون اشبه من حيث ان الروح والبدن فی
النوم ساكنان والبدن فی السكون ساكن ومن حيث ان السكون يرطب البدن لقلة التحليل كذلك النوم ايضا لان البدن يغتذی فيه اكثر واجود ولان التحلل
يقل فيه ومن حيث ان السكون يزيل الاعياء الحادث من الحركة كذلك النوم ايضا يزيل الاعياء الحادث من اليقظة ومن حيث ان هضم الغذاء ونضج المواد
يكون فی السكون اقوى كذلك فی النوم ومن حيث ان السكون يهدأ فيه المواد كذا النوم واليقظة بالحركة اشبه من حيث ان الحركة تسخن كذلك اليقظة لا
لاجل الحركة بل لانبعاث الروح والحرارة الغريزية وحركتهما الى خارج ومن حيث ان الحركة تجفف بالتحليل كذلك اليقظة بواسطة قلة الاغتذاء فيها
بالنسبة الى النوم ومن حيث ان اليقظة للروح كالحركة للبدن ولمشابهتهما بالحركة والسكون ذكرهما بعدهما والنوم يغور فيه الروح الى داخل ولذلك
يبطل الحواس الظاهرة والقوة المحركة عن افعالها فيبرد الظاهر لان الحرارة الغريزية والدم ينبعثان مع الروح فی الغور ولذلك يحوج النوم الى دثار اكثر مما
فی اليقظة بالنسبة الى ذلك النائم لما يتأثر البدن لذلك من البرد الخارجی وافراط النوم مرطب بافراط لقلة التحلل واحتباس المواد التی تتحلل فی
اليقظة ولكثرة اغتذاء الاعضاء بالغذاء بجودة الهضم فيبرد لان الرطوبة المفرطة تغمر الحرارة الغريزية وتطفيها واذا وجد النوم خلاء فی البدن
من مادة مستعدة لان يصير دما او مادة حارة مرارية يبرد بانحلال الروح لان الحرارة اذا انعكست الى الباطن واجتمعت فيه ولم يجد مادة تفعل
فيها فعلت فی الروح والرطوبات الاصلية وحللتها بتحللها يتحلل الحرارة الغريزية ويحصل البرد لكن هذا انما يكون اذا طال زمان النوم لان هذا التبريد
انما يكون بفرط التحليل وفرط التحليل انما يكون فی زمان طويل وان وجد النوم خلطا غذاء مستعدا للهضم وهو الغذاء الذی صار كيلوسا لان
الغذاء قبل ذلك وان كان قابلا للهضم فهو غير مستعد له هضمه بسرعة وسهولة بخلاف اليقظة لان الهضم فيه يقوى بسبب اجتماع الحرارة فی الباطن
وهی آلة لجميع القوی فی تصرفاتها سيما القوی الطبيعية لان تصرفها فی احالة الغذاء وطبخه ودفع فضلاته وهی انما تتم بحرارة قوية ولان النفس فيه تكون
خالية عن الافعال الحسية والحركية فيكون فعلها فی تكميل الهضم اقوى كما ذكر ولان المؤثر والمتأثر اذا كانا ساكنين كان الاثر اقوى وفی حال النوم كذلك
فان القوی والغذاء والاخلاط فيه ساكنة فيسخن البدن لانه اذا انهضم احاله الى الدم والدم حار وتولد منه ايضا روح كثير وهو ايضا حار وان وجد
النوم خلطا او غذاء عاصيا على الهضم والاستحالة الى الدموية اما الخلط فكالبلغم الكثير الزجاجی واما الغذاء فكالذی يكون كثير المقدار
منتشرا فی البدن لان الحرارة اذا اجتمعت فی الباطن اذابت ذلك العاصی وفرقته تفريقا وانتشر فی البدن وغير منهضم فيبرد لفجاجته واما لو كان عاصيا لا لما
ذكر بل لما كان خلطا مجاوزا للهضم كالاخلاط المرارية او كان عاصيا غير مستعد للاذابة والسيلان كالسوداء المحترقة والبلغم الجصی او غذاء شديد
الغلظ والكثافة لم يلزم منه ان يبرد والسهر المفرط يضعف الدماغ ويسیء الهضم بتحليل القوة بكثرة افعالها من الاحساس بالحواس الظاهرة والباطنة
ومن الحركات الارادية لما يتحلل الارواح الحاملة للقوی وتحلل الحامل يحلل المحمول ويضعف فيضعف الدماغ لانه مبدأ تلك الافعال ولما يفسد ويحدث
ضربا من اليبوسة لكثرة تحلل الرطوبات ويضعف الهضم لذلك ولان تقوية القوة الطبيعية فی النوم ابلغ من غيرها ولان الحرارة تنتشر عند السهر ولان الطبيعة
تشتغل بالافعال الحسية والحركية فيه وهذا مما يشغلها عن تكميل الهضم ويجوع بتحليل المادة التی من شأنها ان ينصرف الى تغذية البدن وبانه يضعف
الهضم فلا يتولد عند ذلك الدم الجيد الذی يأخذ الاعضاء منه حاجتها فيجوع ونوم النهار ردی لان الروح جوهر نورانی شبيه بالاجسام السماوية فيهش
لذلك اذا ابصر النور ويميل اليه بالطبع وان غمضت العين ففی النهار يميل الى الظاهر بسبب الضوء ولا يجتمع فی الباطن فلا يحصل النوم فيه المنافع المترتبة
عليه ولا التحليل الذی يكون فی اليقظة فهو يفسد اللون لكثرة ما يحتبس من الفضول لعدم التحلل واختلاطها مع الدم ولكون الدم والروح بالنوم فی الباطن

فی النوم و اليقظة

والغذ

ويغلظ الدم لفقدانه الحركة الملطفة التي تكون الى خارج على الاتصال تبعا لحركة الروح التي تكون في اليقظة فيفقد اللون الاشراقي الذي يكون
عند رقة الدم وصفائه ويعظم الطحال لتغليظه الاخلاط ومن شأن الطحال ان ينجذب اليه الاخلاط الغليظة فيكثر فيه لذلك ويبخر الفم لفساد الغذاء
في المعدة لضعف الهضم لعدم اجتماع القوى بتمامها في الباطن ولكثرة اجتماع الفضول فيها لعدم التحلل فيتغير ويفسد فيتصاعد منها ابخرة فاسدة الى الفم
ويرخي القوى النفسانية كلها لاحتباس الفضلات وابتلال الاعصاب والدماغ واسترخائهما فيبلد الذهن بتكدر الروح وغلظه بكثرة ما يخالطه من
الابخرة الغليظة التي كانت تتحلل في اليقظة واذا اعتيد نوم النهار فلا يجوز تركه الا بالتدريج اما الترك فلما فيه من المفاسد المذكورة واما التدريج
فيه فلان الطبيعة اذا اعتادت النوم بالنهار صارت تستعين به في النهار على هضم الغذاء ونضج المواد فاذا ترك دفعة بقي الغذاء نيا وكذلك المواد وعرض
منه المضار اللازمة لعدم الهضم والنضج والتململ وهو عدم الاستقرار بين النوم والسهر ردي لانه تحير الطبيعة لانها اذا توجهت الى الباطن في النوم
واشتغلت بالهضم والنضج انزعجت باليقظة فتوجهت الى الظاهر واعرضت عنهما واشتغلت بدفع الفضلات وتسييلها وتحليلها ثم تغلبها النوم ويمنعها منه
فتحير بين ذلك ولا ينالها منهما منافع النوم ومنافع اليقظة وشأنهما الاستفراغ والاحتباس ويضطر الى الاستفراغ لان بقاء البدن بدون الغذاء
محال وليس يوجد غذاء يستحيل بجملته الى مشابهة جوهر الاعضاء بل لابد ان يبقى منه عند كل هضم فضلة وتلك الفضول ان بقيت في البدن ولم تستفرغ
افسدته وافسدت ما يصل اليه من الغذاء الجديد فيجب ان يستفرغ ويخرج عن البدن والى الاحتباس لان البدن دائم التحلل فيحتاج دائما الى بدل ما
يتحلل عنه ولا يمكن استعمال الغذاء دائما مستمرا فاحتيج بالضرورة الى ان يختزن الغذاء عند الاعضاء الى ان يرد الغذاء الجديد ولو امكن استعمال
الغذاء دائما لم يستغن عن هذا الاحتباس والادخار لان الغذاء ليس شبيها بالاعضاء فاحتيج في استحالته الى مشابهتها الى زمان طويل جدا
ليتم انهضامه وتهيؤه استحالته الى جوهرها فاحتيج لذلك الى الاحتباس وفي ذلك لزوما ايضا لابد وان يكون عند الاعضاء ما يمدها فلذلك احتيج
الى العروق ليجري فيها الاخلاط وينفذ فيها الى جميع الاعضاء والمعتدل منهما وهو ان يستفرغ ما يجب استفراغه وهو الفضول التي يستغنى عنها
وان يحتبس ما يجب احتباسه وهو الذي يحتاج اليه البدن في الاغتذاء نافع حافظ للصحة لان في احتباس ما يجب استفراغه وفي استفراغ ما يجب احتباسه
مضار على ما سيجيء وافراط الاستفراغ يجفف البدن لان الاخلاط اجسام رطبة واستفراغ الرطوبات بافراط يجفف جوهر الاعضاء لا محالة
ويبرده لاستفراغ المادة التي يتغذى منها الحار الغريزي وعند استفراغها يضعف الحرارة ويحصل البرد وانما شرط الافراط اذ عند استفراغ البلغم
بغير افراط لا يلزم برد جوهر الاعضاء وكذا عند استفراغ السوداء بغير افراط لا يلزم يبسه الا ان يكون المستفرغ باردا يابسا كالسوداء ولم يفرط الا انه
فيسخن باستفراغه ويرطب بالعرض لانه عند انعدام الضد يستولي الضد الآخر واما اذا افرط الاستفراغ من اي شيء كان جفف وبرد وافراط الاحتباس
يلزم منه السدد لان الفضلة اذا احتبست احتبس شيء منها في المجاري ومنع من نفوذ غيره فيها والعفونة لان الاحتباس يوجب كثرة الرطوبة وكثرتها يعمر
الحرارة الغريزية ويحفها فيضعف تصرفها ويستولي الغريب عند ذلك على الرطوبة ويعفنها وايضا عند الاحتباس ينسد المسام ويقل وصول
النسيم البارد الى الروح القلبي فيختنق الحار الغريزي ويضعف لان بقاء هذا الحار على ما ينبغي في تصرفاته انما هو بوصول هذا النسيم اليه على ما
دل عليه الاستقراء ويستولي الغريب فيحدث العفونة لان الغريزي اشد الاشياء مقاومة له وسقوط الشهوة اي الشهوة الطبيعية فهي تقاضي
لان الطبيعة عند احتباس الفضول وامتلاء البدن منها يكون اهتمامها بالدفع لا بالجذب فلا يتصل الامتصاص الى المعدة وثقل البدن لوجود المواد
الكثيرة فيه لانها تغمر الحرارة الغريزية فيضعف القوى عن حمل البدن ويستثقله واما الاسباب الغير الضرورية ولا المضادة للطبيعة فكالدفن
في الرمل والتمرغ فيه فينشف الرطوبة الغريبة من نواحي الجلد اكثر لانها هي الملاقية للفاعل لكن الدفن اقوى في ذلك من التمرغ لان في الدفن
يكون الفاعل ملاقيا لجميع الجلد مدة وينفع الاستسقاء والترهل لنشفه الرطوبات الغريبة من الجلد وكل ذلك مما يجففه داخل في الاستفراغ لكنه
لما كان غير معتاد جعل من الاسباب الغير الضرورية وكذلك الحكم وكذا الادهان فانه من اسباب الغير الضرورية والغير المضادة الادهان بالزيت والادهان
المحللة مثل دهن القسط والبان فانه ينفع التشنج واوجاع المفاصل البلغمية بالتليين والتحليل ومن ذلك ومن الاسباب الغير الضرورية والغير
المضادة رش الماء البارد على الوجه فانه ينعش الحرارة الغريزية لانه يؤذي الوجه فينبه الحرارة الغريزية ويحركها الى الخارج ويسد المسام ويسكن
الحرارة الموجبة لتحليلها ويقويها لانه يعدلها ويجمعها من اقطار البدن لدفع المؤذي وينفع الغشي الحادث عن الكرب الحمامي وغيرها كالحادث عن
الحميات الحادة لان الحرارة الغريبة تكون عند الكرب الحمامي والحمى الحادة هائجة مسخنة للقلب محللة للروح والمسام منفتحة فاذا ورد عليها الماء
البارد يسكن لهيبها الموجب لتحليل الروح والقوى والرش في التنبيه اقوى لقوة قرعه البشرة وبدله كل ساعة وعند القدماء ان رش الوجه بالماء
ينفع الغشي لانه ينبه على استنشاق الهواء دفعة واذا استنشق الهواء دفعة امد الروح الحيواني فاكثر وقوى لان تولد الروح عندهم من الهواء
وانما اختص الوجه بالرش دون الصدر وهو اقرب الى القلب لان الحواس في الوجه اكثر فيكون احساسه باذى الماء اكثر ولانه اقرب الى الدماغ وان

قوله ويرخي القوى النفسانية يعني
المراد بالقوى النفسانية ههنا
المدركة والمحركة لان وجودهما
وجودهما تكون بقوة ...
وسببهما اعني الخ اولا وبالذات
والاعصاب ثانيا وبالعرض
ولما استرخى الخ والاعصاب ويلزمه
رطوبة البخارات وابتلاله
فبالضرورة يحدث البلادة
في القوى المدركة والفتور في القوى
المحركة كما لا يخفى حسن البيان

الاسباب الغير
الضروريه

الفم والانف ومنها ما يدخل الهواء المستنشق الى القلب فينفعه ببرودته من الماء عند الاستنشاق فيوصلها الى القلب واما الاسباب الغير الضرورية
المضادة للمجرى الطبيعي فكالغرق وقطع الشريف وحرق النار واستعمال السموم فانها المضادة للطبيعة توجب الهلاك او المرض ولنعد اسبابا جزئية
بالنسبة الى الاسباب المذكورة للعوارض البدنية المزاجية والتركيبية والتفرقية لان في تفصيل هذه الاسباب الجزئية زيادة فائدة وتسهيلا للطريق
على المتعلم فانها محصورة في الاقسام الثلثة التي للاسباب الكلية وهي الاسباب الضرورية والتي ليست بضرورية ولا ضارة والتي ليست بضرورية وكانت
المسخنات ضارة لكن استخراجها منها ليس بسهولة وقدم العوارض المزاجية لان معروضها مفردة والمفرد مقدم على المركب وقدم الحرارة لانها انسب الى الصحة
ولانها اقوى الفاعلين من المسخنات الحركة الغير المفرطة في القلة والضعف وفي الكثرة والقوة لان المفرطة في الاوليين لا يحصل منها تسخين يعتد به والمفرطة
في الاخيرين تبرد بفرط التحليل واما المعتدلة منها فانها تسخن لا بانها تبرز الحرارة الكامنة الموجودة بالقوة الى الفعل عند القائلين بالكمون او لانها
تلطف المادة وترققها ومتى رقت المادة وهي حارة بالفعل احدث فيها قوى فعل الحرارة فيها عند القائلين بالاستحالة وعند المحققين انها تسخن لانها
من شانها التسخين والمراد بالحركة ههنا الحركة البدنية التي تكون بجملة البدن او بجملة عضو خاص فان غير هذه من اصناف الحركات لها اسام تخصها مثل
الحركة التي لا تكون بجملة العضو بل لاجزائه بان يقرب بعض اجزائه الى بعض وهو التكاثف وبان يبعد بعضها من بعض وهو التخلخل ومثل الحركات
الروحية ويمكن ان يراد بها الاعم من البدنية والروحية وفيه بحث لان الحركة المعتدلة لا تكون من اسباب المرض الحار الا ان يراد بغير المفرطة ما يكون
مائلا الى الكثرة والقوة ميلا قليلا واستعمال المسخنات اغذية والغذاء المسخن هو الغذاء الدوائي وهو يسخن البدن بمعنى انه يزيد في حرارته لما فيه من الاجزاء
الدوائية الحارة ويسخن ايضا بمعنى انه يحفظ حرارته على حالها لما فيه من الاجزاء الغذائية المولدة للدم النضيج وادوية داخلا فانها تسخن بالكيفية الحارة و
وصورتها النوعية بالقوة وضمادا فانها تسخن بما يجذب الدم الى العضو مع ما فيه من الكيفية المسخنة بغير افراط في الزيادة والنقصان اما الاول فلانه يبرد بفرط
التحليل واما الثاني فلانه لا يحصل منه تاثير يعتد به والغذاء المطلق وهو الذي لا يوصف باحدى الكيفيات والا لكان غذاء دوائيا لا غذاء مطلقا
ولا يعتبر فيه الاعتدال بين الكيفيات ايضا المعتدل المقدار لما يتولد منه دم كامل النضج معتدل المقدار يسخن البدن بمعنى انه يحفظ حرارته على حالها
لا بمعنى انه يحدث فيه سخونة زائدة على السخونة التي له فانه لا يفيد هذا وان كرر استعماله وفيه بحث لان المسخن بهذا المعنى لا يصح ان يجعل من اسباب
سوء المزاج الحار واما الكثير المقدار فانه يبرد باطفاء الحرارة واما القليل المقدار فانه ايضا يبرد بتقليله الدم والعفونة فان العفونة انما تحدث
لغلبة الحرارة النارية على الرطوبة التي في الممتزج وتحريكها حركة غريبة فيفسد الرطوبة فسادا لا يقبل بعده صلاحا مع بقاء نوعها وهي اذا تسخنت وتعفنت و
انفصلت عنها ابخرة حارة حادة تسخن ما يجاورها فيكثر الاشتعال واللهيب فان العفونة كما يتولد عن حرارة غريبة كذلك يتولد منها حرارة غريبة والتكاثف بكثرة ز
في ظاهر البدن من بارد بالفعل كالهواء البارد او قابض كالمياه الشبية او غير ذلك فيضيق المسام ويسدها ويحقن الابخرة ويحدث منها السخونة فان
المبردات البخار مطلقا سواء كان للمحرورين او المبرودين حار مسخن المبردات كل ما يسخن اذا افرط كالحركة وكالغذاء المسخن لما ذكر وكالدواء المسخن اذا استعمل من
خارج لانه يخلخل المسام ويبدد الحرارة ويجذبها الى ظاهر البدن بالمناسبة فيتحلل بسهولة كالاتون اذا افتحت ابوابه وكالغذاء المفرط في القلة والكثرة
وكالتكاثف فانه اذا افرط برد بواسطة خنق الحرارة بالابخرة المحتبسة واما الادوية المسخنة المستعملة من داخل والعفونة اذا افرطتا فلا وجه لتبريدهما حقن ر
والفجاجة وهي ان يبقى الغذاء بحاله لا يستحيل الى مشاكلة المغتذي ولا ايضا يتغير بحيث يخرج عن صلوحه لذلك فهي تبرد بالذات لبرودة جوهر ذلك الغذاء
الفج واستعمال المبردات اغذية وادوية داخلا وخارجا فان الغذاء والدواء الباردان الواردان على البدن من داخل او خارج يخرجانه من القوة
الى الفعل فعلت ما يفعله البرودة الفعلية اما في الدواء البارد فظاهر واما في الغذاء الدوائي البارد مثل الخس فانه وان استحال الى الدم لكن المتولد
منه اقوى في البرودة من كيفية بدن الانسان لما يبقى فيه من الاجزاء الباردة الدوائية على صورتها النوعية كما تقرر وكذا الدواء الملاقي للبدن من خارج
المرطبات كالافيون المرطبات استعمال المرطبات اغذية لما يتولد منها دم رطب فيرطب البدن بالذات بما هو غذاء وبانه مع ذلك فيه اجزاء دوائية رطبة
وادوية من داخل وخارج لانها تزيد في رطوبة البدن والحمام المرطب فانه يفيد بنفسه الاعضاء بلة ورطوبة لما فيه من الرطوبة الفعلية ولذلك يصير الين
وارخى مما كانت قبله والدعة لما يجتمع في البدن رطوبات كانت تتحلل بالحركة وكثرة الغذاء لما يتولد في البدن منها ابخرة رطبة ولانها توهن قوة
الحرارة وتغمرها فيتولد في البدن دم رطب بعد ذلك ولانه ان كانت الحرارة مع ذلك في البدن قوية يتولد دم كثير وهو رطب فيكثر الرطوبة وان كانت
ضعيفة تولد بلغم كثير وهو ايضا رطب وقيل لانها تغمر الحرارة الغريزية فتبرد والا برد مما ينبغي يحلل البدن ما وطبع ما ينبغي واجتناب المحللات
المجففات لزوال السبب المانع للترطيب فيحصل الترطيب واستفراغ المجففات لزوال المانع للترطيب المجففات كل ما يفرط تحليله داخلا كالادوية الحارة
القوية التحليل وخارجا كالهواء الحار وحبس الغذاء عن العضو ومنعه عنه بدل ما يتحلل ويجففه الاسباب المحللة الدائمة وذلك بان يشد على
اصل العضو فينسد طريق نفوذ الغذاء اليه او بورم بافراط فيضعف قوته الجاذبة من جذب الغذاء اليه او يضعف قوته الهاضمة ايضا لضعف

الحرارة الجاذبة والهاضمة ويتسدد مجاري الغذاء منه بالقبض التكثيف الحادث من البرد واستعمال المجففات كالاغذية المجففة اليابسة فانها يجفف
لتيبس الخلط المتولد عنها ولما فيه من القوة الدائية المجففة ولانها لا يحسن انهضامها ليبسها وغلظ جوهرها فيقل تغذيتها والادوية المجففة من داخل
كالمتناولة ومن خارج كالاضمدة فهذه المذكورات اسباب امراض سوء الامزجة المفردة بعد حصول شروط ثلثة احدها توفر مقدار السبب الفاعل وثانيها
طول ملاقاته للبدن وثالثها استعداد البدن لقبوله وعن تركيبها اي تركيب هذه الاسباب كالحادث منها مع الرطبة واليابسة وكذا الباردة منها معهما
يعرف اسباب امراض الامزجة المركبة مفسدات الشكل لما ذكر اسباب سوء المزاج شرع في ذكر اسباب سوء التركيب وعند ذكر انواعه كانت امراض الشكل مقدمة
على غيرها فقدمت اسبابها ايضا على غيرها وهي منحصرة في ثلثة اقسام احدها الذي يكون قبل الولادة وثانيها الذي يكون حال الولادة وثالثها
الذي يكون بعد الولادة فقد يكون من اصل الخلقة لخلل في القوة المصورة بان تكون ضعيفة فلا يمكن لها ان تعطي الاعضاء صورها اللائقة بها
او عصيان المادة على تصرف تلك القوة فيها وذلك اما من جهة كميتها بان تكون كثيرة جدا فلا يقوى القوة على التصرف فيها لتكميل الشكل الموافق
لعصيانها عليها او تكون قليلة جدا فلا يتاتى للقوة ان تشكلها بشكل صحيح تام واما من جهة كيفيتها بان تكون غليظة جدا فلا تطاوع القوة في
الامتداد والانطباع لقبول الشكل المستقيم او تكون رقيقة جدا فلا تتماسك الشكل الصحيح او من جهة ان كل جزء منها لم يستعد لان يصير عضوا كاملا
كما ينبغي لضعف في القوة المغيرة الاولى ويكون عند الانفصال اي انفصال الجنين من الرحم لرداءة هيئة الانفصال بان يخرج الجنين على ظهره او على
رجليه فان الهيئة الطبيعية التي ينبغي ان يخرج عليها الجنين ان يخرج راسه اولا ووجهه الى السماء ويداه ممدودتان على فخذيه لان الجنين اذا كمل
خلقته لم يكفه ما يؤدي اليه المشيمة من الدم والنسيم فيتحرك الى الخروج فينقلب على راسه في الولادة الطبيعية ليكون اسهل للانفصال ويعين على ذلك
ثقل الاعالي في الجنين من عظم الراس فيه وذلك لان هيئته في الرحم انه جالس على عقبيه عينا على ظهر كفيه وهما على ركبتيه وانفه بين الركبتين ويداه
ورجلاه لاصقة باضلاعه وبطنه ووجهه على ظهر امه فان خرج على غير هذه الهيئة الطبيعية فقد يتشكل بعض اجزائه من انفتال ودكرا والتواء كثيرة او
انخلاع كتفيه وربما انسد في الرحم واختنق فيه وربما اورداءة اخذ القابلة وقت الانفصال بان لا يمكن على ما ينبغي فيفسد شكل بعض اعضائه الا انها لينة
سهلة الانعطاف فيتغير شكلها بادنى شئ يرد عليها او يكون عند التقميط بان يشد اللف في القماط ويمد بعض الاجزاء عند ذلك على غير ما ينبغي
فيلتوي بعض اعضائه ويخرج بعض ويدخل بعض فيقوس المستقيم ويستقيم المعوج على هذا او لسرعة الحركة قبل وقتها بان يبادر الطفل الى الحركة
قبل ان يستحكم صلابة اعضائه فيلتوي بعضها فيفسد شكله او لاسباب بادية كضربة او سقطة ينكسر فيها عظم او ينقطع عصب او يخرج مفصل او لاسباب
مرضية كالجذام فان فيه يتفطس الانف ويتسمج الوجه ويتدور العين ويتورم البدن زوائد فهذه اسباب باقي الامراض التركيبية وهو في امراض الخلقة وجميع
امراض العدد والمقدار والوضع فاولى بها ذكرها في الكلام الجزئي بالنسبة الى الكلام الكلي المذكور في هذا الفن الاول عند ذكر الامراض الجزئية
ولم يتبين لي وجه الاولوية اذ لا فرق بين امراض الشكل وبين باقي الامراض التركيبية في ايراد الاسباب الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري في العلامات
العلامة ما يستدل به على حالة بدنية اما بواسطة كالعلامة الدالة على العلامة الدالة على الحالة مثل العلامات الدالة على النافض الدال
على ان عفونة مادة الحمى خارج العروق وكالعلامة الدالة على السبب الدال على ان الورم فلغموني او بغير واسطة كالعلامة الدالة على نفس الحالة و
العلامة قد تكون دالة على امر ماض مثل نداوة البدن وموجية النبض وضعفه فانها تدل على تقدم العرق وتسمى مذكرا لانه يذكر بما قد مضى
فينتفع به الطبيب وحده اذ قد يستدل باذكارها على فضيلته وتقدمه في صناعته فيدعو ذلك الى الاعتماد عليه والثقة به فيتمكن بذلك من
المعالجة ويكون نفس المريض مائلا الى ما يصنعه في المعالجة لحسن ظنه به دون المريض لان ما يتعلق بالماضي ومن التدبير يكون قد فات فلم يحصل
منه نفع للمريض وان قيل من الامور الماضية ما يتغير بحسبها تدبير المريض في الحال الحاضرة فانا اذا علمنا ان البحران الماضي كان كاملا تركنا
الاستفراغ في الحال وان علمنا انه كان ناقصا اخرجنا ما بقي من المادة في الحال فيكون المريض ينتفع به ايضا اجيب بان المريض لا ينتفع به من حيث
ذلك الامر الماضي واما انتفاعه في تدبير ما هو حاضر فليس ذلك باعتبار انه يدل على الماضي بل باعتبار انه يدل على الامر الحاضر وهو بقاء المادة في البدن على
وقد تكون دالة على امر حاضر مثل حرارة الملمس فانها تدل على الحمى وتسمى دالا لانه لما اختص كل واحد من الدال على الماضي والمستقبل باسم خاص
خص هذا بالاسم العام فينتفع المريض وحده اذ قد يحصل بذلك له الوقوف على حقيقة مرضه فينتفع فيما ينبغي ان يفعل بتدبيره وانما يختص
بالمريض اذا كان ما يدل عليه ظاهرا لغير الطبيب ايضا واما اذا كان خفيا لم يدركه غير الطبيب لم يخبر به المريض فاذا اخبره الطبيب انتفع به
جدا اذ ما يخبر به عن الماضي انما ينفعه اذا كان المريض ذاكرا لقصده فيه وما يخبر به عن المستقبل انما ينفعه عند زمان حضوره واما ما يخبر
به عن الحاضر فانتفاعه في الوقت لكن لما انتفاعه به قليلا وانتفاع المريض فيما ينبغي ان يفعل به اكثر لم يعتبر انتفاعه في جنب انتفاع المريض كان
كما ان الدال على امر ماض قد ينتفع به المريض ايضا لكن لما كان انتفاع الطبيب به اكثر لم يعتبر انتفاع المريض لقلته وقد تكون دالة على

[illegible] الاعضاء [illegible]

امر مستقبل مثل اختلاج الشفة السفلى فانه يدل على قيء سيحدث ويسمى تقدمة المعرفة وسابق العلم كانه سابق العلم بذلك الشيء بطريق الكهانة
فينفعهما معا اي الطبيب والمريض اما الطبيب فلما يستدل به على تقدمه في صناعته اذا وقع ما اخبر بوقوعه واما المريض فلما يحصل له الوقوف على
واجب تدبيره كما اذا علم الطبيب ان الطبيعة تدفع المادة بالقيء فانه لم يدفعها الى جهة اخرى وفي العلامات منها ما يدل على الامزجة في اعتدالها وعدم
اعتدالها ومنها ما يدل على التركيب في استوائه وعدم استوائه وذلك لان الصحة انما تكمل باعتدال المزاج واستواء التركيب والمرض المقابل لها انما يحصل بسوء
المزاج ورداءة التركيب فينبغي ان يعرف علامات الصحة لاجل حفظها وعلامات المرض لاجل ازالته وعلامات الامزجة عشرة اجناس والحصر استقرائي وقدمها على
علامات التركيب لانها للاعضاء المفردة والمفرد مقدم على المركب احدها الملمس وتقديمه على غيره لانه اظهر فالمساوي للمعتدل المزاج اي لصحيح المزاج فانه جسم
معتدل بالنسبة اليه معتدل اي كل بدن وجد ملمسه مساويا بالملمس معتدل المزاج فهو مثله في الاعتدال وهذا يكون على وجهين احدهما ان يكون اللامس
عارفا بملمس المعتدل وان لم يكن في نفسه معتدلا فاي بدن وجد ملمسه مساويا بالملمس المعتدل علم انه مثله في الاعتدال وثانيهما ان يكون اللامس في نفسه
معتدلا فاي بدن لم ينفعل عنه اذا لمسه علم انه معتدل لان الشيء لا ينفعل من شبهه والملمس المخالف له اي للمعتدل في ملمسه مخالف للاعتدال خارج عنه في الجهة
التي ينفعل عنها اللامس المعتدل او العالم بالاعتدال وينبغي ان لا يعتبر حال الملموس في اي وقت كان وفي اي بلد كان بل بالنسبة الى حال المعتدل عند كونه
في البلد المعتدل والهواء المعتدل فان ذلك لا يصح لان الهواء القوي يحيل الابدان الى طبيعته بل يعتبر حال الملموس في البلد المعتدل والهواء المعتدل
ويقاس الى حال المعتدل اذا كان هو ايضا في بلد معتدل وهواء معتدل وانما خص البلد المعتدل والهواء المعتدل في المقايسة لان غير المعتدل يعسر ضبطه
فان معرفة كيفية ملمس المعتدل في كل واحد من البلدان والاهوية الخارجة عن الاعتدال يعسر جدا قال الفاضل العلامة ولما كانت الرطوبة واليبوسة
من الكيفيات الانفعالية الغير المحسوسة لان الاحساس انفعال ولا فعل لهما اي للكيفيتين لم يدل عدم انفعال اللامس المعتدل عن يبوسة الملموس او
رطوبته على اعتدالهما فيه لان الانفعال لا يكون الا من فاعل ولا فاعل هاهنا فلذلك يستدل عليهما بما يلازمهما وهو الصلابة واللين بشرط ان
لا يكونا من الحرارة او البرودة فان الحرارة تلين بتسييل الرطوبات وتصلب بتجفيفها وافنائها والبرودة تلين باضعاف الهضم وتكثير الرطوبات الغريبة وتصلب
باجماد الرطوبات وتكثيفها واللين كيفية تقتضي قبول الغمز الى الباطن ولا يكون الشيء بها قوام سيال حتى ينتقل عن وضعه ولا يمتد كثيرا كالناطف ولا
يتفرق بسهولة مثل العجين فقبوله للانغماز بسبب الرطوبة الغالبة وعدم تفرقه بسهولة لما فيه يبوسة والصلابة كيفية مقابلة للين وهاهنا موضع بحث
فان الجمهور قد جعلوا الرطوبة واليبوسة من الكيفيات الملموسة وجعلوها من الكيفيات المحسوسة ويمكن ان يقال ان الجمهور انما جعلوهما من الكيفيات المحسوسة باعتبار
ان الرطوبة تنفعل في اليبوسة وبالعكس فالجسم اليابس ينفعل عن الرطوبة والرطب عن اليبوسة فيكونان محسوسين لكن لما اعتبر في مفهوم الرطوبة سهولة
التفرق والوصل وفي مفهوم اليبوسة عسر التفرق والوصل والرطوبة بهذا المعنى لا يوجد في البدن وكذا اليبوسة فيه استدل عليهما بما يلازمهما وهو اللين و
الصلابة والحق ان الرطوبة واليبوسة من الكيفيات المحسوسة الملموسة وليست الرطوبة هي سهولة التشكل ولا اليبس هو عسر التشكل بل هما الامران لهما
يفسران بهما على ضرب من التجوز وثانيها اللحم والسمن والشحم فكثرة ذلك للرطوبة اما اللحم فلان سببه المادي هو متين الدم والدم رطب كالاخلاط واما
السمن والشحم فلان سببهما المادي هو مائية الدم وهي ارطب من متينه وعدمه لليبوسة وكثرة اللحم للرطوبة والحرارة اما الرطوبة فلما ذكروا واما الحرارة فلان
سببه الفاعلي الحرارة لانها تحللها وتبخرها اما الدم من الرطوبة المائية يعقده ويصلبه ولذلك يكثر في الابدان الحارة الرطبة ويقل في الباردة اليابسة
وكثرة السمن والشحم للرطوبة والبرودة اما الرطوبة فلما ذكروا واما البرودة فلان سببهما الفاعلي البرودة لانها تعقد مائية الدم بالجمود ولذلك يكثران
في الابدان الباردة الرطبة ويقلان في الحارة اليابسة وثالثها الشعر وكيفية تولده ان البخار الدخاني المنفصل من الاخلاط بتاثير الحرارة اذا صادف مسام
البدن معتدلة في السعة والضيق احتبس فيها وتلطف وتحلل ما فيه من الاجزاء المائية لتركيب البخار الدخاني من الاجزاء المائية والارضية والرطوبة والنارية
التي تصعدها ولم يبق فيه من المائية الا القدر الذي به تماسك اجزائه وانعقد لبثا بحرارته وبحرارة البدن على هيئة المسام وعلى قدر سعتها
لا يزال يستمد ذلك المنعقد بتواتر ما يصل اليه من الابخرة الدخانية وتدافع ما قد انعقد في الداخل للخارج فيتكون من ذلك الشعر وانما يكون
تكونه اذا كان الدم كثيرا ومتينا قليل المائية والمزاج حارا معتدلا في الرطوبة واليبوسة والمسام معتدلة في السعة والضيق اما كثرة الدم فلتكثر
الدخان ولذلك يقل نباته عند قلة الدم ويتساقط الشعر النابت لعدم المدد كما في الناقهين واما متانته فليكون ما يتخرج عنه غليظا
يمكن اتصال بعضه ببعض ولو كان مائيا ما يتخرج عنه كثير المائية لا يتصل بعضه ببعض بل يتحلل دخانيته ايضا لقلتها مع البخارية الكثيرة التي
فيه ولذلك يقل في الصبيان واما حرارة المزاج فلان الحرارة هي الفاعلة للتدخين ولذلك يقل في المبرودين واما اعتداله في الرطوبة واليبوسة
فلان الرطب يحصل منه انطباق المسام بعد خروج البخار منها كالنشا اذا طبخ بالماء واغلي فان البخار اذا اخرق موضعا وخرج منه عاد النشا بعد
خروجه الى انضمامه الاول فلم يتصل ما يخرج بعده من البخار الى ما خرج اولا واليابس يحصل منه بقاء الثقب مفتوحا فيتبدد البخار ولا يجتمع ما عند

المسا

المسام فلانها لو كانت واسعة لتحلل منها البخار الدخاني ولم يرتبك بعضه على بعض ولم يتلبد ولو كانت ضيقة لم ينفذ فيها ما يصلح لتكون الشعر فكثرته
وغلظه وجعودته وسواده للحرارة واليبوسة في البلدان المعتدلة اما الكثرة والغلظ فلكثرة المادة الدخانية لوجود الفاعل لها وهي الحرارة ولكثرتها
بسبب غلبة الارضية لاجل اليبوسة واما الجعودة فلان هاتين الكيفيتين اذا استولتا على البخار جففتاه وقربتاه الى الطبيعة الارضية واذا كثرت الارضية و
تراكم بعضها على بعض حدثت الجعودة كالاشجار اليابسة مثل شجر البلوط والسفرجل فانها تكون ملتوية كثيرة العقد واما السواد فلان تكون الشعر من
بخار دخاني تحلل ما فيه من البخار وانعقدت الدخانية الصرفة والدخان اسود واذا انعقد وتراكم ازداد سواده لا محالة لكن الحرارة المولدة للدخان
كلما كانت اقوى كان الدخان اشد سوادا واذا لم يكن قوية جدا فلا بد ان يبقى فيه من لون الجسم المتدخن بقية تغير لون الدخان فكلما كان
الجسم المتدخن اقل مائية كان الدخان اشد سوادا واذا كان الدخان شديد السواد كان الشعر المتولد منه كذلك واضداد ذلك هي القلة والرقة
والسبوطة وعدم السواد وهو الحمرة والشقرة وهما لونان متوسطان حادثان عن مخالطة البياض للحمرة لكن الاحمر مائل الى السواد والاشقر الى البياض
والبياض للبرودة والرطوبة في البلدان المعتدلة ايضا اما القلة والرقة فلان الحرارة المتدخنة ان كانت غالبة وكذا الاجزاء الارضية اليابسة
كان الشعر غليظا كثيرا واما السبوطة فلانها انما تحدث عن كثرة المائية ولذلك يكون الاشجار النابتة في الاراضي الكثيرة المياه سبطة واما الحمرة
فلانها انما تكون لضعف الحرارة المدخنة لانها لو كانت قوية لسودت الدخان لشدة الاحتراق او لكون الدم المتدخن كثير المائية فيكون الدخان المتصاعد
عنه كثير البخار وكون الحرارة قاصرة عن تحليل ما فيه من البخار بالكلية والبخار اذا اكثف وجمد كان لونه ابيض كالثلج وكان لون الدخان اسود فيتركب
منهما الحمرة او لكون البلغم غالبا فيبقى بقية لونه في الدخان المتولد منه فيتركب منه ومن لون البخار الحمرة وعلى التقادير يكون الحمرة من البرودة و
الرطوبة وكذلك الشقرة واما الابيض فلانه يكون بسبب فرط الرطوبة والبرودة اذ عند ذلك يغلب البخارات المائية على الدخانية لضعف الحرارة
عن تحليلها فيتجمد تلك الاجزاء عند ظاهر البدن بالبرد فيصير ابيض كالبياض الذي يعرض للخل ورابعها لون البدن فالبياض يكون للبرد
لان البرد يوجب قلة تولد الدم والصفراء والسوداء وان تولد منها شيء يكون غليظا لا يتحرك لعدم الحرارة الى خارج البدن فيظهر البياض
الاصلي الذي للجلد فانه عضو عصباني ابيض اللون كالاعضاء الاصلية الاخرى وغلبة البلغم لان البلغم لونه ابيض فاذا غلب ظهر لونه على
الجلد والفرق بينه وبين القسم الاول ان هذا يكون معه ترهل ولين في الجلد ونداوة فيه وشدة ظهور برد في الملمس والحمرة للحرارة لانها ترقق
الدم وتلطفه وان كان قليلا وتحركه الى الخارج والبرد يجعله غائرا في العمق وغلبة الدم لان الجلد ابيض وظهور الحمرة فيه انما يكون لصابغ احمر
وليس في البدن ما هو كذلك غير الدم وهو لو كان قليلا لم يحدث منه الحمرة في الظاهر الا اذا كانت معه حرارة زائدة على الاعتدال وتركيبهما
اي تركيب البياض والحمرة بان يكون اللون ابيض مشوبا بالحمرة للاعتدال لانه يدل على اعتدال الدم الذي انما يحصل من اعتدال النضج واجتماع
لونه مع اللون الطبيعي الذي للجلد والصفرة للحرارة لان الحرارة تغلي وتحيل المواد الى طبيعة الصفراء وغلبة الصفراء اذ عند غلبتها يظهر
لونها في الجلد او لقلة الدم وان لم يوجد الصفراء كما في الناقهين لان الصابغ للحمرة اذا قل حدث منه الصفرة ولذلك يصفر الشراب الاحمر
اذا امزج بالماء والفرق بينهما ان ما كان من غلبة الصفراء يكون الصفرة فيه مع اشراق ومع علامات الحرارة وما كان من قلة الدم لا يكون
كذلك والكمدة وهو ما يكون له سواد غير مشرق لافراط البرد فيقل الدم لذلك لانه انما يكثر من الحرارة ويجمد ذلك القليل واذا جمد ازداد كدرة
واستحال الى السواد ايضا بسبب الجمود والكثافة المستلزمة لعدم الاشراق والصفاء فيحدث الكمودة وتغير اللون الى السواد والسوداء الغير المحترقة
لان المحترقة يكون معها اشراق وخامسها هيئة الاعضاء فسعة الصدر والعروق وظهورها وعظم النبض والاطراف وظهور المفاصل للحرارة
اما سعة الصدر فلان الحرارة آلة للطبيعة في جميع افعالها فاذا كانت قوية فعلت الطبيعة افعالها على ما ينبغي من تعظيم الاعضاء وتوسيع التجاويف
سيما الصدر فانه اقرب الى القلب ومن توسيع المجاري وغير ذلك لان الحرارة لقوة جذبها يجذب الى الاعضاء مقدارا متوفرا من الغذاء فيحدث فيها
زيادة العظم والسعة ولان عند حرارة المزاج يكثر الارواح وتحتاج الى مكان اوسع لئلا تختنق فتوسع الطبيعة الصدر لذلك ويكون الارواح
مع كثرتها حارة فتحتاج الى هواء كثير للترويح وهو يحتاج الى مكان اوسع اما سعة العروق وظهورها فلما ذكر في سعة الصدر واما عظم النبض
فلسعة تجويف الشريان وشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد لغلبة الحرارة وقوة القوة لقوة الحرارة وجودة الافعال الطبيعية واما عظم الاطراف
فلان الحرارة تنشر المواد وتبسطها فتكثر عند الاطراف واما ظهور المفاصل فلانها محل الحركة التي هي معينة في جذب المادة واضداد ذلك وهي
ضيق الصدر والعروق وخفاؤها وصغر النبض وصغر الاطراف وخفاء المفاصل للبرودة لان البرودة مميتة مخدرة مانعة للطبيعة وقواها عن
تكميل افعالها وسادسها كيفية الانفعال عن الكيفيات لا ريب ان السرعة والبطؤ فسرعة الانفعال عن اي كيفية كانت دليل غلبتها لان كل جسم
يغلب عليه كيفية ما فهو مستعد لاستعداد تلك الكيفية منه وذلك لان كل مادة استولت عليها كيفية فانها تجعلها مستعدة لقبول الصورة التي

ورد في البلدان المعتدلة ان
مقصودنا هنا ان نشير ل
هذه الاحوال بحالها من الحالات
البدن تفصيل اذا اريد ان يكون
الهواء المحيط بالبدن خارجا
من الكيفيات الزائدة التي تحصل
عن الاعتدال الحقيقي ان
هذه الكيفيات التي توجب
في الشعر على اختلاف مراتبها
مستندة الى الكيفيات اي بسببه
من الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة دون الخارجية التي
بسبب الهواء المحيط بالبدن من حيث عروض
[illegible]
محمد [illegible]

عائرام

توجب تلك الكيفية فان الحرارة مثلا تجعل عنصر الماء مستعدا لقبول الصورة التي توجب كيفية الحرارة وتزيل عنه استعداده بالفعل لقبول الصورة
التي توجب كيفية البرودة واذا كان كذلك فالبدن الغالب عليه كيفية ما كان استعداده للاستحالة الى تلك الصورة المقتضية لتلك الكيفية اتم
فكان حصولها فيه اسرع بخلاف الكيفية المضادة لها فان حصولها فيه يكون اعسر او نقول ان كل كيفية اذا غلبت على عنصر بطل استعداد ذلك
العنصر بالفعل لقبول الكيفية المضادة لتلك الكيفية او لحفظها وذلك علة لاحداث الاستعداد التام في مثل هذه الحال لقبول الكيفية الا
او لحفظها فحرارة الحار الخارجي تقوي حرارة الحار الداخل الغريزي لان الحار الخارجي يقوي الحار الداخلي لانهما متفقان في الاستعداد لهذا اذا
ورد على بدن واحد تارة حرارة وتارة برودة متساويتان في الخروج عن الاعتدال فايهما كان الانفعال عنه اكثر واسرع كان اغلب او ورد كيفية واحدة
على بدنين متساويين في التخلخل والتكاثف فايهما انفعل عنها اسرع كان تلك الكيفية فيه اغلب من البدن الاخر واورد الشيخ ههنا اشكالا و
هو انه يجب ان يكون الانفعال عن الشبيه اولى وليس كذلك فانا نعرف يقينا ان الشيء انما ينفعل عن ضده لا عن شبيهه واجاب عنه بان الشبيه لا ينفعل عن الشبيه
اذا كانا متساويين في الاعتدال والخروج عنه واما اذا كانا مختلفين فالسخين بالنسبة الى الاسخن يكون باردا فينفعل عنه من حيث هو بارد لا من
حيث هو حار وسابعها الافعال الطبيعية اي الصادرة عن الطبيعة سواء كانت طبيعية او نفسانية او حيوانية فالكاملة الصحيحة لكمال الصحة لان
يلزمه صدور الافعال في كمال الصحة انما يكون للاعتدال في المزاج واستواء التركيب وذكر ههنا اعتدال المزاج دون استواء التركيب لان الغرض في الكلام
على المزاج والافعال الناقصة والباطلة للبرد لان البرودة مانعة من جميع الافعال فان كانت قليلة اوجبت الضعف فيها وان كانت كثيرة
اوجبت النقصان والبطلان وهذا اكثري اذ قد يكون النقصان والبطلان في الاقل من الحرارة اذا بلغت الى حد يضعف القوى فان كل سوء مزاج مضعف
للقوة وعند ضعف القوى يختل الافعال والفرق بين ما يكون من النقصان والبطلان من الحرارة وبين ما يكون منهما من البرودة ان الكائن من الحرارة
يتقدمه ضعف القوى من غير ان ينفصل الفعل نقصانا بينا وتغير في البدن عن المجرى الطبيعي لان الحرارة انما تمنع عن تمام الافعال اذا افرطت جدا واضعفت
القوى ضعفا شديدا والكائن من البرودة لا يلزمه ذلك لانها مانعة عن تمام الافعال قلت او كثرت والافعال المشوشة للحر لان التشويش حركة غير
منتظمة والحركة من الحرارة وبطؤها اي بطؤ الافعال طبيعية كانت او حيوانية او نفسانية للبرودة لان البطؤ من باب السكون وكل ما هو من باب
لازم للبرودة وسرعتها للحرارة اذ الحرارة يلزمها كل ما هو من باب الحركات وثامنها الفضول المندفعة فحاد الرائحة قوي الصبغ للحرارة اما حدة الرائحة فلان
الطبيعة تعرض عن الفضول حيث لا مطمع لها فيها فلا تتصرف فيه الحرارة الغريزية وتستولي الغريبة عليها وتعفنها وكلما كانت الحرارة الغريبة اقوى واستيلاؤها
عليها اشد كانت العفونة وظهور الرائحة العفنة الحادة منها اكثر لانها تصعد الاجزاء اللطيفة منها بالتبخير فيحس بها ولذلك كثير من الاجسام لا يظهر منها
رائحة الا اذا القيت على النار او فركت حتى تسخن واما قوة الصبغ والمراد به الحمرة والصفرة فانه قد يطلق ويراد به ذلك فانه يدل على غلبة الدم والصفراء
والعفونة وضد ذلك وهو عديم الرائحة او قليلها والصبغ او قليله للبرودة لانها تجمد وتكثف وتمنع تصعد الابخرة ويقل معها الدم والصفراء ولا تحدث وضعيفه
العفونة وتاسعها النوم واليقظة فكثرة النوم للبرودة والرطوبة لما تسترخي الاعضاء بذلك وتنطبق بعض اجزائها على بعض فينسد مسالك الروح الى
الظاهر فلا يمكن له البروز اليه ولما يغلظ بذلك قوام الروح ايضا فلا ينفذ في فوج الاعضاء الى الظاهر ولما يتبلد ويعسر حركته اليه وكثرة اليقظة للحرارة
واليبس لان ذلك يوجب اشتعال الروح وناريته وخفته فيشتد حركته الى الظاهر والمعتدل منهما للاعتدال بين تلك الكيفيات وعاشرها الانفعالات بينهما
النفسانية فقوتها وسرعتها وكثرتها للحرارة اي لحرارة جميع البدن او لحرارة العضو الخاص بهذه الانفعالات وهو القلب لكن مزاجه يسري الى جميع البدن
وهذا الحكم انما يصح في بعض الانفعالات كالغضب فان المعد له كثرة الدم المعتدل القوام الحار المزاج لانه يكون سريع الاشتعال والحركة الى
خارج وكلما كانت الحرارة اقوى كان الغضب اقوى واسرع هيجانا واكثر وقوعا بخلاف الخوف فان قوته وسرعته وكثرته لغلبة البرودة لان المعد له دم
رقيق بارد المزاج لانه يكون بطيء الحركة الى الخارج قليل الاشتعال وتبلدها للبرودة لانه من قبيل السكون والسكون من البرد وثباتها مطلقا لليبوسة
لان اليبس حافظ لما ينطبع في يابس المزاج وسرعة زوالها للرطوبة لانها تترك ما يقبل بسرعة والجبن وهو ضد الشجاعة دليل البرد وضعف القلب لان
الحرارة وقوة القلب يستلزم حسن الرجاء للخلاص واستبعاد وقوع المكروه وعدم الخوف والقحة وهي خلق يحقر معه الانسان فوت المحمدة ويستهين بارتكاب المذام
مثل ارتكاب الظلم ومعاشرة الفساق والطيش وهو حالة يكون معها الانسان سريع المبادرة والنهوض الى الحركات والجراءة وهي الشجاعة وهي حالة
يكون بها الانسان حسن الرجاء للخلاص مستبعد الوقوع المكروه فكان المكروه عند الشجاع غير جائز بل غير موجود او بعيد الوقوع والحدة وهي معها
قوة الغضب وكثرة الكلام وسرعته واتصاله للحرارة اما القحة فلانها انما تكون لعدم التاثر التابع لقوة القلب الملازمة للحرارة واما الطيش فلانه
قبيل سرعة الحركات وهي من غلبة الحرارة وحدة الروح اما الجراءة فلانها انما تعرض لقوة القلب وحرارته وكذا الحدة واما كثرة الكلام وسرعته واتصاله
فانها تدل على الحرارة لان الكلام من جملة الافعال كالطيش ولان الحرارة لتحليلها الفضول عن الآلات توجب خفتها وهي مع الحرارة توجب سرعة الفعل

واتصاله لكنها تدل اولا على حرارة الدماغ لانها ليست من الانفعالات النفسانية الا انها تدل على حرارة القلب بالواسطة اذ حرارة القلب
مستلزمة لحرارة جميع البدن وكثرة الحياء وهو ضد الوقاحة والوقار وهو ضد الطيش للبرودة لما ذكر واما علامات الامزجة المركبة فهي تعرف من
تركيب علامات الامزجة المفردة فهذه المذكورات هي علامات الامزجة الجبلية اي المولود عليها واما الامزجة العارضة بعد ان لم يكن وهي الامزجة
الغريبة الغير المولودة فان يكون هذه العلامات المذكورة عارضة ويكون تلك الامزجة ضارة بالافعال فان كان المزاج العارض ماديا دل على [illegible]
الوجع وهو ان يحس بحالة كغرز الابرة والنخس وهو ان يحس بحالة كغرز الشوك والسلاة وذلك للذع الابخرة الحادة الصفراوية الجلد لانها لحرارتها ولطافتها
تتحرك الى الظاهر وقليل ثقل اما الثقل فلان جميع المواد لا تخلو من ثقل ولانها تصير كلا على القوى لعدم الانتفاع بها فيستثقل ولما قلنا فللطافتها
وخفتها ودل على الدموي الثقل الزائد لان الدم اغلظ واكثر مقدارا في البدن ولانه يغمر القوة والحرارة الغريزية فيضعف عن حمل البدن ولانه يرطب
الارواح والاعضاء فيعسر عليها اقلال البدن وتحريكه والحمرة لما ذكر والتمدد لانه لزيادة مقداره وتخلخله بالغليان لا يتسع في العروق فيمددها ويمدد
بتمديدها الجلد وسائر الاعضاء وانتفاخ البدن لميله بسبب الحرارة الى الخارج فينتفخ الجلد به وبرودة على البلغمي البياض الزائد على البياض الذي
للاعضاء الاصلية لانضمام بياضه الى بياضها وقلة العطش للبرودة والرطوبة وكثرة الريق لكثرة ما يتصاعد الرطوبات من البدن الى الفم وكثرة ما
تجلب من الدماغ البارد لان ما يتولد من اللعاب في الفم لا يجذبه المعدة لاستغنائها عنه وكثرة النعاس لما ذكر والثقل الزائد على الدموي لثقل الامتلاء
على القوة ولاسترخاء الاعضاء فيثقل عليها حمل الاعضاء وتحريكها ودل على السوداوي النحافة اي نحف البدن ليبس السوداء وبردها المكثف وكثرة
ارضيتها واما الصفراء فانها وان كانت يابسة لكنها قليلة الارضية ومعها حرارة مسيلة للرطوبات والسهر لتجفيفها الدماغ وقد علم ان النوم انما يكون
برطوبة الدماغ ولما يتصاعد منها الى الدماغ ابخرة سوداء موحشة للروح فيهرب من الداخل الى الخارج وثقل اقل من البلغمي والدموي لقلة مقدارها
وليبسها الاجل كثرة ارضيتها والارض وان كانت تثقل لكن البلغم والدم لرطوبتهما يرخيان العضو فيضعف اقلاله لما يحتبس فيه من المادة المثقلة فلذلك
يكون اثقال السوداء اقل والاحلام جمع حلم بالضم هو ما يراه النائم ايضا تدل على نوع المادة اذا كانت معها علامات اخرى مؤكدة لها فان الاحلام
قد تكون لاتصال النفس بمبادئها فينطبع فيها من الامور الكلية الحاصلة في تلك المبادي ما يليق بها ويقبل منها القوة المتخيلة وتلبسها صورا جزئية
مناسبة لها ثم ينطبع تلك الصورة في الحس المشترك فيصير مشاهدة وهو يلقيها على الخيال فيحفظها ويتذكر عند اليقظة ثم هذه الصور التي تلبسها
المتخيلة على الامور التي في النفس قد تكون شديدة المناسبة لها فلا يحتاج الى التعبير وقد تكون ضعيفة المناسبة فيحتاج الى التعبير وهذه هي
الرؤيا الصادقة وقد تكون لارتسام شي في الخيال عند اليقظة فيرتسم منه في الحس المشترك عند النوم او لارتسام معنى في الحافظة لتخيل امر مخوف
او محبوب او غير ذلك فتلبسه المتخيلة صورة وتلقيها على الحس المشترك وهذه هي الرؤيا الكاذبة وقد تكون لتغير المزاج الروح فيتغير لذلك افعال
القوى وهذا التغير قد تكون لسوء مزاج ساذج وقد يكون لسوء مزاج مادي اما الساذج فان كان حارا اشتعل الروح فتلبس المتخيلة صور الاشياء الحارة
التي رآها في اليقظة على تلك الحرارة في النوم فيرى النيران والحريق والشمس والضوء وان كان باردا حصل في الروح برد وجمود فتلبس المتخيلة صورة
الاشياء الباردة على تلك البرودة في النوم فيرى الثلوج والامطار والجمد والرياح الباردة وعلى هذا واما المادي فان رؤية الخيالات الصفر و
النيران والشعل تدل على الصفراء لما يشتعل الروح بحرارتها ولما ينفصل عنها ابخرة متلونة بلون الصفراء وتختلط بالروح فيرى في النوم ما يناسبها
ورؤية الاشياء الحمر تدل على الدم لان الروح يتكيف بلون الدم عند غلبته ورؤية المياه والبرد والرعد لان الرعد في الاكثر انما يكون مع الامطار
والبرد تدل على البلغم ورؤية الاشياء السود والادخنة والمخاوف تدل على السوداء لما ينكيف الروح بسواد السوداء ويتوحش من بخاراتها المظلمة
السوداء وقد يدل على ذلك اي على نوع المادة السن والبلد والفصل والتدبير المتقدم في امر الماكول والمشروب وباقي الاسباب الضرورية مما
له اثر في توليد الاخلاط ومنها علامات امراض التركيب فمنها جوهرية وهي التي تكون ماخوذة من نفس جواهر الاعضاء التي هي دالة على حال الاعضاء
الآلية كالاستدلال من الخلقة والمقدار والعدد والوضع على المرض اذا كانت على غير ما ينبغي ومنها عرضية وهي التي تكون ماخوذة من لوازم الاعضاء
الآلية كالاستدلال من الجمال والجمال يطلق على معنيين احدهما الجمال الذي يعرفه الجمهور مثل صفاء اللون ولين الملمس وغير ذلك مما يمكن ان يكتسب
وهذا ليس مما يستدل به على حال تركيب الاعضاء استدلالا اكثريا بل ليس يظهر هذا الجمال الا في الاعضاء التي بناها لحمي واما غير هذه فليس
يدرك هذا الجمال له وثانيهما الجمال الحقيقي وهو ان يكون كل واحد من الاعضاء على افضل ما ينبغي ان يكون عليه من المزاج والهيئات ولكن يمكن
ان يوجد هذا الجمال الحقيقي الا ويوجد معه ذلك الجمال الحقيقي الا ويوجد معه ذلك الجمال الذي يعرفه الجمهور بدون الاكتساب وهذا الجمال
الحقيقي يدل على اعتدال المزاج واستواء التركيب نقصانا وهو القبح الحقيقي يدل على سوء المزاج ورداءة التركيب بمعنى انه ليس على افضل احواله
والمعيار الذي يعرف به هذا الجمال هو الافعال فان كان الفعل الصادر عن العضو على افضل ما يمكن ان يكون عليه فالعضو وجماله الحقيقي [illegible]

لغلبته م

قوله فيهرب من الداخل الى
الخارج اقول ان [illegible]
لا لضعف [illegible]
بسبب تكرر الانفعالات [illegible]
فوجب ان [illegible]
عادت بسبب [illegible] لا يحصل
واشتد [illegible]
الا بالنوم لان الضعف الذي
حصل للقوى كان [illegible]
السهر فالقوة التي [illegible]
ويحصل بواسطة [illegible]
النوم ففي النوم تميل القوى
والارواح الى الداخل والباطن
كما ان في السهر تميل الى الخارج
[illegible] بواسطة [illegible]
الموحشة [illegible] ويميل الى الخارج
ولا نعني بالسهر الا [illegible]
عرفت [illegible]

من كتب [illegible]

ناقصا في فضيلته و لم يكن انحراف في مزاج ذلك العضو موجب لذلك النقصان في الفضيلة فالعضو و قبح حقيقي في التركيب فجمال العضو غير صحته و لا كماله
فعله غير سلامته و لذلك عد الجمال من لوازم الاعضاء فانه قد يزول عن العضو و العضو بحسب قوانين الطب بحاله لا باس به فالدلالة الماخوذة منه
تكون عرضية و منها تمامية و هي تمام الافعال و سميت تمامية لانها غاية الاعضاء الالية كالاستدلال من الافعال و الافعال انكانت سليمة فالعضو تام
و ان نقصت كالبصر اذا يرى الاشياء الا على الاستقصاء و لا من بعيد او بطلت كالبصر اذا لا يرى شيئا دلت اى الافعال الناقصة و الباطلة على البرودة
او على رداءة التركيب لما ذكر من ان الافعال انما تكون صحيحة اذا كانت الصحة كاملة و انما يكمل الصحة اذا كان التركيب و المزاج على ما ينبغي و ان البرد اذا غلب
على المزاج اوجب كل ما هو من باب السكون و ان تشوشت فللحرارة او رداءة التركيب كالبصر اذا يرى الشئ على غير ما هو عليه كما عند الحول و افعال
كما تدل على التركيب في استوائه و رداءته تدل على المزاج ايضا في اعتداله و انحرافه عنه فلذلك ذكر المصنف دلالتها على المزاج و ان كان بصدد علامات
امراض التركيب و العلامة اما ان تدل على نفس الحالة كعلامات الورم مثل الثقل و التمدد و زيادة حجم العضو ان كان للحس اليه سبيل فانها تدل على
الورم الذي هو نفس المرض او تدل على سببها اي سبب الحالة كالعلامات الدالة على كون الورم دمويا مثل شدة الوجع لان الدم يولم بالكمية
و الكيفية معا و ميل الوجع الى الباطن لغلظ الدم و ميله الى التسفل و بقاء اثر الغمز في موضع الورم لرطوبة الدم و غلظه فلا يسهل رجوعه الى
موضعه بعد التنحي عنه و قلة اللهيب و الحمرة القانية فانها تدل على ان سبب الورم الدم او تدل على اينها اي في موضع الحالة كدلالة افراط منشارية
النبض في ذات الجنب على ان الورم حجابي اي في الحجاب الحاجز او الحجاب المستبطن للاضلاع لا عضلي و اعترض عليه بان النبض المنشاري لازم لكل
ورم اذا لم يكن في عضو لين جدا كالدماغ و الرئة فيجوز ان يكون الورم في العضل و اجيب بان افراط منشارية النبض يدل على ان الورم في عضو صلب
و هو ههنا الغشاء او الحجاب او تدل على وقتها كالعلامات الدالة على المنتهى مثل النفث الكامل النضج في ذات الجنب فانه يدل على المنتهى او يدل على
الاحوال اللازمة لها اي للحالة كالعلامات الدالة على البحران مثل القلق و السهر و الخفقان و الصداع في يوم البحران او يدل على تخصيص تلك الاحوال اللازمة
للحالة كالعلامات الدالة على ان البحران اسهالي مثل القراقر و الرياح و المغص في البطن و تمدد الشراسيف في يوم البحران و لان النبض و البول و البراز من العلامات
الكلية الدالة على الاحوال البدنية من الصحة و المرض و الحالة الثالثة لكن دلالة النبض على احوال القلب اقوى لانه تابع لحال القلب في شدة حاجته الى النسيم
البارد و ضعفها و في قوته و ضعفها و غير ذلك و دلالة البول على حال الكبد لان فعل الكبد هو احالة الغذاء كيموسا و يظهر جودة تلك الاحالة و
رداءتها من حال ما يظهر منها من الفضول و هي الخارجة بالبول و البراز على حال المعدة و الامعاء على قياس ما ذكر في البول فلننقل فيها اي في الثلثة القول في

تعريف النبض

من حيث هو بالقوة

النبض و هو حركة وضعية للشرايين الحركة كمال اول لما هو بالقوة و الكمال هو الامر الحاصل اللائق بما حصل فيه بعد ما لم يكن لكن ههنا لم يعتبر كونه لائقا
اذ لا يجب ان يكون الحركة لائقة بصاحبها و انما سمي هذا كمالا لان في القوة نقصانا و الفعل تمام بالنسبة اليها و هذه الحركة تؤدي الى حصول ممكن اخر
هو الحصول في المنتهى الذي يقصده مثلا و هذا اذا حصل بالفعل كمال ثان و الحركة المؤدية اليه كمال اول بهذا الاعتبار و الا فهي من الكمالات الثانية
بالنسبة الى الصور النوعية و الجسمية لانها انما تحصل بعد حصولهما و المتحرك ما دام متحركا بالفعل فشيء من الحركة التي هي كمال اول بعد بالقوة فهو
هو بالقوة من وجهين احدهما ذلك الكمال الثاني المترتب على الحركة و ثانيهما نفس هذا الكمال الاول فالحركة متعلق بقوتين الباقي منها و المتادي

بالقوة

اليه فيمكن حمل القوة على كل واحدة منهما فعلى الاول معنا ان الحركة كمال اول يحصل للجسم هو بالقوة في شئ اخر من تلك الكمال من حيث ان ذلك
الجسم في شئ اخر من ذلك الكمال بالقوة و على الثاني ان الحركة كمال اول للجسم هو بالقوة في كمال اخر يتادى اليه ذلك الكمال الاول فبقيد الاولية
يخرج الكمالات الثانية و بقيد الحيثية المتعلقة بالاول يخرج الكمالات الاول على الاطلاق و هي الصور النوعية لانواع الاجسام كالانسانية مثلا
و الصورة الجسمية للجسم المطلق فانها كمالات اول لما هو بالقوة في الكمالات الثانية كالضحك و الكتابة و التعجب و غيرها بالنسبة الى الصورة الانسانية
لكن لا من هذه الحيثية بل مطلقا بخلاف الحركة فانها كمال اول من هذه الحيثية فقط و الحركة تقع في اربع من المقولات بمعنى ان الموضوع يتحرك من نوع لتلك
المقولة الى نوع اخر منها او من صنف الى صنف او من فرد الى فرد المقولة الاولى الكم و الحركة فيه اما ان تكون بطريق الازدياد او الانتقاص و الاول اما ان يكون
بانضمام شئ و هي النمو او لا و هي التخلخل و الثاني اما ان يكون بانفصال شئ و هي الذبول او لا و هي التكاثف الثانية الكيف و يسمى الحركة فيه استحالة كما
يتسخن الماء و يسود العنب و الثالثة الوضع و الحركة فيه ان يتبدل نسبة اجزاء المتحرك الى امور خارجة عنه اما حاوية و اما محوية و لا يخرج بهذه الحركة عن
مكان الى مكان الرابعة الاين و يسمى الحركة فيه النقلة و هي الحركة المكانية و اختلف في حركة النبض انها واقعة في اية مقولة فذهب المصنف الى انها وضعية
و قال ظاهر ان النبض ليس حركة في الكم و لا في الكيف و لا يجوز ايضا ان يكون حركة مكانية كما هو المشهور لان كل متحرك حركة مكانية فانه عندما يتحرك لابد
و ان يخرج من مكانه و الشريان اذا انبسط او انقبض لا يخرج من مكانه بل مكانه يتسع عند الانبساط و يضيق عند الانقباض اذ المكان هو السطح الباطن
من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي فليست اذن حركة النبض مكانية فبقي ان تكون وضعية و ايضا ان الشريان اذا انبسط بعد انقباضه و انقبض

بعد انبساطه لم يتغير فيه الا نسبة اجزائه بعضها الى بعض بالقرب والبعد فذلك هو المراد ههنا بالوضع واعترض الفاضل العلامة على دليله الاول وهو ان
كل متحرك حركة مكانية فانه عند ما يتحرك لابد وان يخرج من مكانه بان الحركة المكانية هي الاينية هي التي يتبدل بها اين المتحرك اى هيئته الحاصلة له
بالنسبة الى مكانه الحقيقي وهو الحيز الذي يخصه ويكون مملوا به او مكانه المجازي مثل الدار والبلد على معنى انه يكون في كل آن في اين اخرى في هيئة اخرى
حاصلة له بالنسبة الى مكانه لا انه يكون في كل آن في مكان اخر وذلك لان الحكيم اذا قال ان في مقولة كذا حركة فانما يعني به ان الجسم يتغير في صنف تلك
المقولة الى صنف اخر منها تغيرا على التدريج فالحركة الاينية لابد فيها من تغير الاين واما الامكنة فتغيرها لازم لانه قد لا يكون كالماء المتحرك بحركة الكوز
وقد يكون كحركة الماشي وعلى دليله الثاني بان هذا انما يصح لو كانت الحركة في الوضع مفسرة بما ذكر لكنها ليست كذلك وذهب الجمهور الى انها حركة
مكانية حيث حدوا النبض بانها حركة مكانية واستدلوا عليه بان الحركة الاينية هي التي تتبدل بها اين المتحرك بان يكون كل آن في اين اخر وحركة
النبض كذلك لما يتبدل اين العرق عند الانبساط والانقباض وظاهر ان هذا التبدل انما هو في اجزائه لا في المجموع من حيث هو مجموع وعلى هذا يلزم
ان لا يكون حركة وضعية في الوجود الا حركة الفلك لانه ليس في مكان فلا يكون حركته مكانية واما ما كان في مكان ولم يخرج منه بالحركة الى مكان اخر
بالكلية بل يتبدل بها اينه كحركة الرحى يلزم ان يكون حركته هذه اينية وههنا موضع تدبر وقال بعض انها حركة في الكم لان الشريان يتخلخل عند
الانبساط ويتكاثف عند الانقباض وهذه الحركة يلزمها اختلاف الاين فيكون ههنا كما قال الفاضل العلامة حركتان حركة في الاين وفي المكان و
حركة في الكم لكن الطبيب انما يعتبر حركته في الاين لا في الكم قال الشيخ انما لم يذكر المكانية في تعريف النبض لكون السابق الى الفهم من المكانية تبدل
الامكنة وذكر الانبساط والانقباض لان السابق الى الفهم منهما تبدل الاين لعرق قوله للشرائين احتراز به عن حركة الصدر والرية والدماغ فانها ايضا تتحرك الحركة
الانبساطية والانقباضية لكن لا يقال لتلك الحركة نبض بل ما كانت للرية والصدر تنفس وما كانت للدماغ استنشاق وعن حركة القلب ايضا وان كان
عند الجمهور نبضا الا ان النبض الذي يستدل به الطبيب في مقداره وقوامه وخلائه وامتلائه وملمسه وانقباضه هو حركة الشريان ولذا صار المفهوم من لفظ
النبض في عرف الاطباء في زماننا هو حركة الشرائين فقط دون حركة القلب قبضا وهو حركة مستقيمة من محيط الاسطوانة اى الشريان الى محورها
بسطا وهو حركة مستقيمة من محورها الى محيطها واختلف في ان حركة الشريان تابعة لحركة القلب او لا فذهب جالينوس ومن تبعه الى ان حركته ليست تابعة
لحركة القلب بل هي لقوة فيه ثم اختلف في هذه القوة فقال بعضهم انها هي القوة الحيوانية وقال بعض من المحدثين منهم انها هي القوة الطبيعية التي
للشرائين وذهب بعض الى ان حركته تابعة لحركة القلب ثم اختلف فيه ايضا فقال بعض من الاقدمين ان انبساطه عند انبساط القلب وانقباضه عند
انقباضه واختاره بعض المحدثين وقال اكثر القدماء ان انقباضه عند انبساط القلب وانبساطه عند انقباض القلب واختاره المص فلذا قدم القبض
على البسط وقال قبضا وبسطا لان انقباض الشريان على رايه قبل انبساطه لان انبساط القلب يجذب الهواء البارد المعدل للروح مقدم على انقباضه
المخرج لهذا الهواء المتسخن لان اخراج الهواء المتسخن يكون لا محالة بعد ادخاله وانبساط القلب مستلزم لانقباض الشريان وانقباضه لانبساطه فيكون
انقباض الشريان اللازم لانبساط القلب لتعديل الروح اى لئلا يصير بتبدد حرارة مما هو عليها فيتحرف ويتحلل وذلك انما يكون بالنسيم اى ببرود
الهواء البارد الى القلب ويكون انبساط الشريان اللازم لانقباض القلب لدفع الهواء المتسخن فيه واخراج فضله اى فضلات الروح وهي الاجزاء
الدخانية المحترقة باستسخان ذلك الهواء المتسخن واجناس دلائله التي منها يتعرف احوال البدن عشرة ولا دليل على الحصر سوى الاستقراء وهذه
الاجناس اجناس عالية لادلة النبض كما صرح المص به لا للنبض نفسه كما توهمه بعض لان النوع الواحد يستحيل ان يكون له في مرتبة واحدة اكثر من
جنس واحد وعلى هذا لا يرد النقض بان النبض حركة وهذه الاجناس بعضها داخل في حده وبعضها خارج عنه وهو الماخوذ من لمس الشريان وجوهره
ومن قوامه ومن زمان السكون ومن مقدار القوة ومن الوزن لانها ليست اجناسا لنفس النبض بل لادلته والدليل غير المدلول وانما قيل انها اجناس
عالية لانها لو لم تكن عالية لم يجب ان تكون تسعة لان الجنس الماخوذ من النظام وعدمه نوع تحت المختلف الذي هو نوع من الجنس الماخوذ من الاستواء
والاختلاف احدها المقدار اى مقدار ما يتحرك من الشريان واقسامه تسعة لان اقطار كل جسم ثلثة الطول والعرض والعمق وطول المنبسط من الشريان الذي
جرت العادة على جسه هو المحسوس منه في طول الساعد وعرضه هو المحسوس منه في عرض الساعد وعمقه هو المحسوس منه في مسافة انبساطه وذلك عند
ارتفاعه الى الانامل وانخفاضه عنها ولكل واحد من هذه الثلثة وسط وطرفا افراط وتفريط فيكون الاقسام تسعة طويل قصير معتدل بينهما عريض
ضيق معتدل بينهما مشرف منخفض معتدل بينهما وهذه امور اضافية لا تعرف الا بالاضافة فلهذا استخرج الاطباء لمعرفتها طريقين احدهما
الطريق الذي ذكره جالينوس وارتضاه الشيخ وهو الاضافة الى ما يقتضيه نبض المعتدل الحقيقي بان يقدر ذلك المزاج موجودا ثم يفرض له نبض يستحقه
ويقاس نبض كل شخص اليه ليتعرف مقدار بعده عن ذلك الاعتدال او نبض المعتدل النوعي وهو المزاج الذي هو افضل ما يكون للانسان بان
يعرف ما يستحقه ذلك المعتدل من النبض ويقاس اليه او نبض المعتدل الصنفي وهو المزاج الذي هو افضل ما يكون لصنف داخل فيه ذلك الشخص الذي

قوله اين المتحرك اى اعلم
ان للاين في اصطلاحات
الحكماء معنيين احدهما
هو الذي بمعنى المكان
[illegible]
[illegible]
الاين الذي بمعنى [illegible]
كما هو المراد ههنا وهو [illegible]
يعني الوضع الذي هو [illegible]
احدى المقولات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قليل الاستعمال [illegible]
[illegible]
[illegible]
قال [illegible]
[illegible]

[illegible]

يراد معرفة نبضه بان يعرف ما يستحقه ذلك المعتدل من النبض ويقاس اليه ونبض المعتدل الشخصي هو المزاج الذي هو افضل للشخص الذي يراد معرفة نبضه ويتوقف هذا القسم على معرفة نبض ذلك الشخص في حال اعتدال مزاجه والوقوف بهذه المقايسة على معرفة مقدار خروج الشخص في المرض عنه اعلم الصحيحة اكثر هذا اذا علم افضل حالاته بالتحقيق والا يفرض حالته الفاضلة الصحيحة ويقاس اليه وثانيهما الطريق الذي ذكره بعض القدماء واختاره صاحب الكامل وابن ابي صادق وهو الاضافة الى مقادير الاصابع فالطويل هو الذي يجاوز انبساطه حد الاصابع الاربع والقصير هو الذي يكون دون الاربع والمعتدل هو الذي يكون على قدرها والعريض هو الذي يأخذ من عرض الانامل قدرا اكثر والدقيق ما يأخذ منه قدرا انذر والمعتدل ما يأخذ منه قدرا اوسط والمشرف هو الذي يرتفع ارتفاعا كثيرا كانه يغوص في الانامل والمنخفض هو الذي يرتفع ارتفاعا يسيرا يكون غير قريبا من المركز والمعتدل ما يكون ارتفاعه وسطا بين ذلك وزيف هذا الطريق بوجهين احدهما ان اصابع اللامس تختلف بالصغر والعظم وكذا عرق الملموس وثانيهما ان المقدار وان امكن معرفته بمقادير الاصابع لكن لا يمكن معرفة سائر الامور بهذا الطريق فاذا ركبت هذه التسعة كانت سبعة وعشرين نوعا وذلك لان النبض الطويل اما ان يكون عريضا او ضيقا او متوسطا بينهما وعلى التقادير اما ان يكون مشرفا او منخفضا او متوسطا بينهما فيكون اقسام الطويل تسعة وكذا اقسام القصير والمعتدل بينهما وطريق ذلك ان يحفظ قطرين ويبدل الثالث وتركيبها بحسب العقل يمكن ان يكون ثنائيا وثلاثيا ورباعيا وما فوقه لكن الرباعي محال لان الاربعة من هذه التسعة لا يجتمع الا وقسمان من قطر واحد واجتماع قسمين من قطر واحد محال واذا استحال التركيب الرباعي استحال ما فوقه بطريق الاولى وكذا الثنائي لان للشريان اقطارا ثلثة ويستحيل ان يخلو قطر منها من حال من الاحوال الثلثة فتعين وقوع الثلاثي لكن الزائد في الاقطار الثلاثة بان يكون طويلا عريضا مشرفا هو العظيم اي هو المسمى بالعظيم والناقص فيها اي في الاقطار الثلثة بان يكون قصيرا ضيقا منخفضا هو الصغير اي هو المسمى بالصغير والزائد في العرض والشهوق سواء كان قصيرا او معتدلا في الطول والقصر يسمى بالغليظ والناقص فيهما سواء كان طويلا او معتدلا يسمى بالدقيق وثانيها كيفية قرع الحركة اي قرع حركة الشريان الاصابع وذلك اما قوي او ضعيف او متوسط والقوي هو ان يصدم العرق الاصابع بقوة وان غمز عليه لم يبطل حركته بل يدخل في لحم الاصابع ويدفعه عن نفسه بقوة وهذا انما يدرك عند الانبساط فلو فرضت حركة الانقباض كانت مدركة لم يدرك قوة تلك الحركة وضعفها لانها انما يدرك بمعارضة تلك الحركة الحس وهو غير ممكن عند الانقباض والضعيف هو ان لا يصدم الاصابع وان غمز عليه لم يدخل لحم الاصبع ولم يدفعه عن نفسه وان كان عظيما فان الالة ربما كانت شديدة اللين انبسط انبساطا تاما بادنى تحرك وخصوصا اذا لم تحط بها اجسام ضاغطة فاذا جست وغمز لم يكن قرعها شديدا قويا لان العظم هناك ليس لشدة القوة بل للين الالة فقد يوجد عظم بدون قوة وقد يكون القوة قوية والالة غير مطاوعة للانبساط لصلابتها فيكون النبض قويا غير عظيم فظهر من هذا ان كلا من العظيم والقوي يوجد بدون الاخر وليسا بمتلازمين والمتوسط هو ان يكون صدمه بين ذلك والمعتدل في كل جنس هو الطبيعي لا في هذا الجنس فان الطبيعي منه هو الزائد في القوة لان القوة كلما كانت ازيد كانت اجود وثالثها زمان الحركة وهو اما سريع او بطيء او متوسط فان لكل حركة زمانا وذلك لان قطع المتحرك بعض المسافة قبل قطعه كلها لابد وان كان كذلك فاذا فرضنا مسافة واحدة فقطعها اما ان يكون في زمان اقصر من زمان قطع حركة المعتدل لها او في زمان اطول او في زمان مساو والاول هو السريع والثاني هو البطيء والثالث هو المتوسط ولا يجب ان يكون زمان الانبساط موافقا لزمان الانقباض في السرعة والبطوء والتوسط فان السريع في الانبساط قد يكون سريعا في الانقباض وقد يكون بطيئا فيه وقد يكون متوسطا وكذا البطيء والمتوسط فيه وعلى هذا يكون اقسام هذا الجنس بحسب التركيب تسعة ورابعها الالة وهو اما صلب او لين او متوسط لان الالة وهي الشريان اما ان تكون عاصية على الغامز في الانغماز او مطاوعة له بسهولة او متوسطة في ذلك وقد يشتبه الصلب بالقوي من جهة كثرة نفوذهما في الانامل وكثرة انغمازها عنهما كانها تتوض منهما والفرق بينهما ان العرق اذا غمز عليه عند قوة القوة قبل الغمز ثم دفع الانامل بقوة بخلاف عند الصلابة فانه عندها لا ينغمز ولا يدفع الانامل بقوة فالقوي تغمز العامز بمقاومة وقصر والصلابة بعدم الانفعال عن الغامز وخامسها زمان السكون الحقيقي وهو السكون الذي في المحيط او في المركز والسكون نحو الحس وهو الزمان الواقع بين الانبساطين وهو مشتمل على اربعة امور احدها السكون المحيطي وثانيها الانقباض وثالثها السكون المركزي ورابعها اول الانبساط وهذا مبني على ان الانقباض هل هو مدرك ام لا فان كان مدركا كان السكون المحيطي هو ما بين الانبساط والانقباض والسكون المركزي مشتمل على ثلثة امور اخر الانقباض واول الانبساط والسكون الذي بينهما وان لم يكن مدركا كان السكون عبارة عن الامور الاربعة وهو اما متواتر او متفاوت او متوسط لان الزمان الذي لا يحس فيه بحركة العرق اما ان يكون اقصر منه في المعتدل وهو المتواتر او يكون اطول منه وهو المتفاوت او يكون مساويا له وهو المعتدل وسادسها ملمس الالة وهو اما حار او بارد او متوسط وهذا الاستدلال وان كان عاما للبدن كله لكن ملمس الشريان قد يكون مخالفا لملمس البدن لانه وعاء للروح والدم الذي هو احر من دم الوريد ولانه متصل بالقلب الذي هو منبع الحرارة الغريزية والروح فيكون لمسه لذلك اسخن من سائر الاعضاء واما انه يكون ابرد منها ففيه بعد ولم يعتبر فيه الرطوبة واليبوسة لانهما كيفيتان انفعاليتان لم يعتبر ايضا لوازمهما مثل اللين

والصلابة ههنا كما في سائر الاعضاء لان اللين والصلابة ههنا داخلان في جنس قوام الآلة واما كيفية معرفة ملمس الشريان فذلك بان يوضع اليد على موضع
من المعصم غير موضع الشريان ويعلم نسبته الى المعتدل فيعلم من ذلك ما يستحقه الشريان من الكيفيات ثم يوضع اليد على موضع الشريان فيحس كيفيته
الى الكيفية التي يستحقها ثم يحكم عليه بانه حار او بارد او معتدل وسابعها مقدار ما فيه من الرطوبة وهو اما ممتلي وهو الذي يكون الرطوبة التي في داخله
ازيد من المقدار الطبيعي المعتاد او خال وهو الذي يكون ما في داخله اقل من الطبيعي او متوسط وهو الذي يكون ما في داخله على القدر الطبيعي ولا
يلزم من امتلاء العرق من الرطوبة ان يكون لينا لان اللين انما يحدث عند مداخلة الرطوبة في جرم الشريان ولا يلزم ذلك عند الامتلاء لان الرطوبة
المائية قد يكون قوامها بحيث تعسر نفوذها في جرمه وثامنها الاستواء وهو ان يكون قرعاته للانامل متشابهة في احواله والاختلاف وهو ان يكون قرعاته
غير متشابهة فيها اي في احواله وهي امور خمسة الجنس الماخوذ من حال المقدار والجنس الماخوذ من حال القوة والجنس الماخوذ من حال زمان الحركة والجنس
الماخوذ من حال زمان السكون والجنس الماخوذ من حال القوام فان اظهر ما يقع به الاستواء والاختلاف هو هذه الامور واما جنس الوزن فمما يعسر ادراكه
فضلا عن الاستواء فيه والاختلاف واما الجنس الماخوذ من حال ما يحتوي عليه العرق فالظاهر ان ذلك انما يقع بتدريج في زمان طويل جدا فلا يمكن
ادراكه اذ من المستبعد ان يختلف الدم والروح في القلة والكثرة في مدة نبضتين او ثلثة بحيث يظهر للحس واما اختلاف اجزاء النبضة الواحدة في تلك
من المحالات واما الجنس الماخوذ من حال الملمس فوقوع الاختلاف فيه بحيث يظهر للحس بعيد ايضا واما جنس النظام وغير النظام فان المختلف في ذلك هو
نوع من غير المنتظم والمستوي فيه هو نوع من المنتظم فيكون اعتبار الاستواء والاختلاف فيهما داخلا في النظام ومقابله فهو اما مستو او مختلف فان كان
الاستواء في جميع هذه الامور قيل له مستو على الاطلاق وكذا الاختلاف وان كان في بعض دون بعض قيل له مستو في كذا ومختلف في كذا ثم الاستواء و
الاختلاف اما ان يكون في نبضات او في نبضة واحدة او في اجزائها بان يكون جميع مواضع الاصابع متشابهة او مختلفة او في جزء واحد منها اي في موضع
اصبع واحدة بان يكون اول الانبساط واخره وما بينهما تحت موضعها متشابهة في الامور المذكورة او مختلفة وتاسعها الانتظام في الاختلاف وعدم
الانتظام فيه وهو اما مختلف منتظم وهو الذي لاختلافه نظام وهو محفوظ على وجهين احدهما ان يكون للمتكرر منه اختلاف واحد مثل ان يكون السرعة
في كل نبضة مثل السرعة التي فيما يجاورها وثلثها ويستمر على ذلك وثانيهما ان يكون للمتكرر منه دورا اختلافين متصاعدا مثل ان يكون السرعة في
كل نبضة مثل السرعة التي فيما يجاورها وثلثها ويستمر على ذلك الى عدد معين ثم يصير السرعة في كل نبضة مثل التي تجاورها ونصفها ويستمر على
ذلك الى عدد معين ثم يرجع الى الدور الاول الى ان يتم عدده المعين ثم الى الدور الثاني وهكذا او مختلف غير منتظم وهو الذي يتحرك العرق حركات
مختلفة على غير ترتيب وفي هذا الجنس داخل تحت المختلف لان المنتظم وغير المنتظم صنفان للمختلف الذي هو نوع من الجنس الثامن فلهذا يجب ان يكون
الاجناس اي الاجناس العالية لادلة النبض تسعة قال ابن ابي صادق الا ان الفاضل جالينوس راى ان يعده جنسا براسه فيما اظن لانه ذو شعب
كثيرة وعاشرها الوزن والوزن هو ان يقاس شيء بشيء ليستخرج بذلك النسبة التي بينهما وعند الاطباء عبارة عن مقايسة زمان احدى الحركتين
بزمان الحركة الاخرى او زمان احد السكونين بزمان السكون الاخر او زمان احد السكونين بزمان احدى الحركتين او زمان احدى الحركتين بزمان
احد السكونين فان لكل من الحركة والسكون زمانا ولكل من الزمانين مقدارا ولذلك المقدار نسبة الى قرينه وهذه عشرة الوجه الاول
مقايسة زمان الانبساط بزمان الانبساط الثاني مقايسة زمان الانبساط بزمان الانقباض الثالث مقايسة زمان الانبساط بزمان السكون الخارج
الرابع مقايسة الانبساط بزمان السكون الداخل الخامس مقايسة زمان الانقباض بزمان الانقباض السادس مقايسة زمان الانقباض بزمان السكون الخارج
السابع مقايسة زمان الانقباض بزمان السكون الداخل الثامن مقايسة زمان السكون الخارج بزمان السكون الخارج التاسع مقايسة زمان السكون
الخارج بزمان السكون الداخل العاشر مقايسة زمان السكون الداخل بزمان السكون الداخل لكن المراد به ههنا عند الشيخ ما يكون بين زمان الحركة
وزمان السكون اي حركة الانبساط والسكون المحيطي او المركزي وحركة الانقباض والسكون المحيطي او المركزي اذ كانت الامور الاربعة مذكورة او ما يكون
بين زمان الانبساط والزمان الذي بين الانبساطين اي الزمان الذي لا يحس فيه الحركة واما مقايسة زمان الحركة بزمان الحركة وزمان السكون بزمان السكون فهي
داخلة في باب الاستواء والاختلاف وهو اي الوزن اما جيد الوزن حسنه وهو ان يكون النسب التي بين الازمنة الاربعة وهي زمان الانبساط وزمان الانقباض
والسكون المحيطي والمركزي على المجرى الطبيعي بحسب الاسنان والبلدان والفصول وانواع التدابير فان نبض الصبي مثلا حركة انبساطه اسرع من حركة انقباضه
لان حاجته الى جذب النسيم اشد من حاجته الى دفع البخار الدخاني وزمان السكون الخارج اطول لان ما يقصر من زمان الحركة يزيد في زمان السكون بالعكس
لان المسافة واحدة فيكون لزمان كل من الحركتين نسبة الى زمان كل من السكونين فهذه النسب اما ان تكون محفوظة او لا فالاول هو جيد والثاني
هو غير جيد الوزن سيئه واصنافه اي اصناف الثاني ثلثة مجاوز الوزن وهو الذي يكون وزنه وزن سن يلي سن صاحبه كالصبي يكون له وزن نبض
الشبان ومباين الوزن وهو الذي يكون وزنه وزن سن لا يلي سن صاحبه كالصبي يكون له وزن نبض الشيخ وخارج الوزن وهو ان لا يشبه وزنه

الوزن ۴

الاربع م
قوله [illegible] امتلاء [illegible] علم ان
الامتلاء [illegible]
لا يعرف الا [illegible]
[illegible]
قوله بحيث يعسر نفوذها في جرمه
فقد يجوز ان يكون [illegible]
من الزمان [illegible]
الرطوبة في غاية [illegible]
عبد الباقي

وزن نبض سن من الاسنان البتة مثل ان يكون مرتعشا الا ان لا يكون له وزن كما صرح جالينوس في النبض الكبير بان كل نبض له وزن وانما سمي
هذا القسم خارج الوزن لخروجه عن جميع الاوزان الطبيعية التي للاسنان لا لخروجه عن الوزن مطلقا وهو اي سيئ الوزن ردي لانه يدل على
تغير عظيم اوجب خروجه من مقتضى طبيعة ذلك السن وكلما كان الخروج اكثر كانت الرداءة اشد ولنقل بعد ذكر اجناس ادلة النبض في اسباب النبض
اي اسباب الحركة التي يكون الآلة معها صلبة او لينة او حارة او باردة او ممتلية او خالية او يكون القوة معها قوية او ضعيفة او يكون زمان السكون
الذي معها طويلا او قصيرا وعلى هذا الحاجة الى النبض هي لترويح الحار الغريزي فان زادت الحاجة اليه كزيادة في الحرارة فلان زيادة الحرارة تحوج
الى زيادة التطفئة وهي انما تحصل باجتذاب النسيم الكثير وكانت الآلة مع زيادة الحاجة مطاوعة بلينها قابلة لفعل القوة غير عاصية عليها والقوة
مساعدة لقوتها فادت على تحريك العرق الى الانبساط كان النبض عظيما لان العظم باجتماع هذه الاشياء الثلثة وان كانت الحاجة الى الترويح كماله
ازيد مما يحصل بالمقدار المنجذب من الهواء بالنبض العظيم اسرع النبض مع العظم ليحصل بالعظم والسرعة استيفاء الواجب بحسب الواجب
وان افرطت الحاجة الى الترويح بحيث لا يندفع بالهواء المنجذب بالنبض العظيم السريع تواتر النبض مع العظم والسرعة ليحصل بالجميع استيفاء الواجب فمهما
امكن للقوة تحصيل المقصود بالعظم لم يعدل الى السرعة ومهما امكن لها تحصيله بالعظم والسرعة لم يعدل الى التواتر ومثل القوة في هذا مثل
يمشي في مهم فانه يوسع خطاه اولا ليكون ما يقطعه من مسافة الطريق في كل خطوة شيئا كثيرا فان كان الاهتمام ازيد اسرع تلك الخطى فان كان
ازيد اسرع بين الخطاء وكما ان عند الخروج عن الاعتدال يحصل العظم اولا ثم السرعة ثم التواتر فعند الرجوع الى الاعتدال وزوال زيادة
الحاجة يزول التواتر اولا ثم السرعة ثم العظم واما ان كانت الآلة عاصية على القوة في تحريكها الى الانبساط التام او المعتدل لصلابتها
اسرع مع صغر ليتدارك بالسرعة ما يفوته من العظم فيقوم نبضان سريعان مقام مرة واحدة عظيمة ثم ان كانت الحاجة ازيد مما يندفع بالسرعة
تواتر مع السرعة وان كانت القوة ضعيفة عن فعل العظيم اسرع من غير تواتر ان اندفعت الحاجة بالسرعة ومع التواتر ان زادت الحاجة فان كانت
اضعف من ذلك بحيث لم يقو على فعل السرعة ايضا تواتر ليتدارك بالتواتر ما يفوته من العظم والسرعة فتكثر المرار ويقوم مقام المرة الواحدة
العظيمة او مرتين سريعتين مع صغر لضعف القوة عن تكميل الانبساط ازيد من صغر الصلابة لان فاعل العظم بالحقيقة هو قوة القوة واما لين
الآلة فانما يجاب له لعدم الممانعة وايجاب المقتضي للشيء اقوى من ايجاب عدم المانع له وح يكون ايجاب الضعف للصغر اقوى من ايجاب الصلابة له وان
كانت القوة اضعف بعثت الحاجة الى الترويح لان فقدان الحاجة بالكلية مع بقاء الحيوة مح واوجب الهلاك الا اذا كانت الحاجة قليلة جدا
يندفع مع صغر النبض وبطئه وتفاوته هذا على راي الجمهور واما على راي المص وهو ان انبساط الشريان يكون عند انقباض القلب وانقباضه عند انبساطه
وان حركة انبساط الشريان طبيعية وحركة انقباضه قسرية والقاسر له على ذلك هو عود الروح الى تجويف القلب فيلزم ذلك انقباض الشريان لئلا يلزم الخلاء
وانبساطه يكون لرجوعه الى مقداره الطبيعي عند انقباض القلب يكون الروح الذي يصل الى الشريان اقل من القدر الذي يملأ تجويفه اذا كان على مقداره
الطبيعي فينجذب من الهواء ما يتم ملأ تجويفه لئلا يلزم الخلاء فسبب العظم امر قسري يزيد انبساطا على القدر الطبيعي وهو شدة حرارة المزاج فان ذلك يوجب
تخلخل جوهر الروح والدم ويلزم ذلك زيادة حجمها جدا بحيث يبلغ الى حد لا يحتمله تجويف الشريان اذا كان على مقداره الطبيعي فيضطر الى زيادة انبساط
يمتد به جرم الروح والدم لا بالقوة الطبيعية وح يصير النبض اعظم من مقداره الطبيعي خصوصا اذا كانت الآلة لينة فيكون اقبل للتمديد وخصوصا
اذا كانت قوة الشريان اضعف كان ممانعتها عن التمديد القسري يكون اقل ولنا في تصحيح هذا الراي كلام طويل لا يليق بهذا الكتاب وقد يصغر
النبض لانضغاط القوة تحت المادة الغذائية لان الغذاء الكثير المقدار عندما يرد على المعدة يثقل على القوة ويخمد الحرارة الغريزية فيضعف
القوة عن تكميل الانبساط ويقل الحاجة ايضا الى الترويح عند ذلك لخمود الحرارة او تحت المادة الخلطية كما في اول النوب فان المادة الخلطية المتعفنة
تكون مجتمعة في اول النوب مستوقد العفونة فاذا انفلحت فيها العفونة ازدادت رقة ولطافة ويحلل اكثرها بالتبخير فينتهض الطبيعة ح وتقوى
القوة لما يزول عنها ثقل المادة فيصير النبض الى العظم وان كانت القوة في اصلها قوية فانها تضعف بثقل الغذاء والخلط عليها وايضا يتحرك
الحرارة الغريزية والقوى في هاتين الحالتين الى الباطن وتشتغل بالهضم والنضج فيميل النبض لذلك الى الصغر والضعف ويلين النبض للرطوبة
لان الرطوبة توجب سهولة القبول للانغماز وتهيئ للتمديد فان الانغماز يحتاج الى زيادة تمديد ليطول لاجل الانخفاض لان اقصر الامتدادات
الواصلة بين نقطتين هي المستقيمة وتلك الرطوبة اما ان يكون حدوثها لمرطب طبيعي كالغذاء المرطب او مرضي كالاستسقاء اللحمي او لا طبيعي ولا
مرضي كالاستحمام بالماء العذب وصلابته لليبوسة لان اليبس ضد السبب الملين وهو الرطوبة ويوجب عسر القبول للانغماز والتمديد وقد يصلب
النبض في البحارين للتمدد الحادث في الاعضاء في يوم البحران بسبب اندفاع المادة لدفع الطبيعة لها الى جهة من الجهات كالرأس والمعدة والامعاء
المثانة وغيرها فيتمدد لذلك الجرم العرقي واختلافه مع ثبات القوة اي اختلاف النبض لثقل مادة غذائية او خلطية لان الطبيعة عند ذلك تنوء

الى الهضم والنضج وتنصرف عن فعل النبض على ما ينبغي فيكثر الحاجة الى الترويح فتقبل الى النبض وتجتهد في فعله ثم تتوجه الى الهضم والنضج ثانيا وهكذا ينتقل من احدهما الى الآخر فيحدث الاختلاف الى ان يستولي الطبيعة على المادة الغذائية والخلطية فتدفعها ولان المادة الغذائية او الخلطية تثقل على الاعضاء وتصير كلاً عليها وثقل المتحرك معاوق للقوة المحركة عن التحريك المستوي وان كانت في نفسها قوية فتجتهد الطبيعة في التحريك للترويح حتى يغلبها الكلال والاعياء لعدم مطاوعة الآلة فتقف عن التحريك للاستراحة الى ان يكثر الحاجة ثم تعود اليه فيحدث الاختلاف او شدة ضعف القوة فتعجز الطبيعة لذلك عن التحريك المستوي لما تجتهد في التحريك للترويح ثم تقف عنه للعجز ثم تعود اليه والمفرط من ذلك اي من ثقل المادة وضعف القوة يبطل النظام وحسن الوزن لان فيهما نوعا من الاستواء واذا اشتد سبب الاختلاف اشتد الاختلاف حتى في النظام والوزن

النبض انواع احدها المنشاري

وههنا انواع من النبض المركب ذات اسماء يجب ان نشير اليها وقد ذكرنا من جملتها العظيم والصغير النبض المنشاري نبض سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء في الشهوق والغور بان يكون بعض الاجزاء شاهقا واكثر انبساطا دون بعض والتقدم والتاخر بان يتحرك جزء قبل وقت حركته او بعد وقت حركته وذلك انما يكون بان يقصر زمان سكون المتقدم الحركة على المتاخر الحركة فيكون سكونه متواترا بالنسبة الى المتاخر الحركة والصلابة واللين كيلا المراد باللين اللين الحقيقي بل اللين بالنسبة الى شدة الصلابة لانه صلب في جميع اجزائه وسمي به لمشابهته اسنان المنشار في ارتفاع بعض الاجزاء وانخفاض بعض وسببه على ما ذكره الشيخ ثلثة احدها اختلاف المصبوب في جرم العرق بالعفونة والنضج فما كان منه عفنا يوجب اللين وما كان منه غير عفن يوجب الصلابة وما كان منه نضيجا يوجب اللين وما كان منه فجا يوجب الصلابة وثانيها اختلاف اجزاء العرق في الصلابة واللين بقدر محسوس فما كان صلبا يكون انبساطه ابطأ واصغر وما كان لينا يكون انبساطه اسرع واعظم قال المص لقائل ان يقول اذا كان ذلك كان السبب القريب للمنشارية هذا وكان الاول سببا بعيدا لانه سبب السبب القريب وثالثها ورم في الاعضاء العصبية وذلك لان الشريان يحيط به غشاآن منسجان من ليف عصبي ليفه باطني فاذا كان الورم في عضو عصبي تمتد الاعضاء التي فيها لزيادة حجمها بالورم وذلك ليجذب الاعضاء المتصلة بها فينجذب الالياف العصبية التي في الشريان فيضيق ما تحت المنجذب من جرم الشريان فيعسر بسطه لممانعة الالياف المنجذبة عن كمال الانبساط ويلزم من ذلك ان يكون بعض اجزائه ارفع واسرع وهي التي لم ينجذب بانجذاب الاعضاء المغشية للشريان لعدم اتصالها بها وبعض اجزائه اخفض وابطأ حركة وهي التي انجذب بانجذاب الاعضاء لاتصالها بها لصيرورتها اصلب لاجل التمدد

في النبض الموجي

يلزم [illegible]

والموجي يشبهه اي المنشاري في اختلاف الاجزاء في الشهوق والغور والتقدم والتاخر بان يكون طرف العرق الذي يلي الخنصر اشد تقدما في الحركة واكثر شهوقا والجزء الذي يليه اقل منه في ذلك وكذا الذي يلي هذا الجزء الا انه لين ولهذا لا يتصل حركة اجزائه لقبولها الانفصال بسرعة بخلاف الجسم اليابس فان اوله يتحرك بحركة آخره ويسمى موجيا تشبيها لحركته بحركة موج البحر اذا القي فيه شيء صلب فانك ترى فيه دوائر داخلها اصغر من خارجها وابطأ حركة وسببه اما ضعف القوة فلا يمكن لها ان تبسط الآلة الا شيئا بعد شيء او لين الآلة فلا يتحرك اولها بتحرك آخرها لشدة قبولها للانفصال واختلاف الهيئة وان لم يكن القوة شديدة الضعف

في النبض الدودي والنملي

والدودي يشبهه اي الموجي في اختلاف الاجزاء في الشهوق والغور والتقدم والتاخر لكنه صغير ويسمى به تشبيها له بحركة الدود الكثير الارجل وسببه شدة الضعف فان الآلة فيه ليست برطبة جدا حتى يعجز القوة عن تحريكها جملة متشابهة بل الاختلاف فيه انما هو لافراط الضعف ولذلك لا يكون بطيئا فان السرعة انما تكون مع قوة ما ومتواترا لان القوة اذا كانت ضعيفة والحاجة شديدة لا بد وان يصير النبض متواترا وان ذلك يزداد بزيادة الضعف والنملي يشبه الدودي في الاختلاف المذكور لكنه اصغر واشد تواترا وضعفا وذلك لان القوة فيه في غاية الضعف ويسمى به تشبيها له بدبيب النمل وسببه زيادة الضعف على ما في الدودي ذنب الفار نبض ياخذ من مقدار الى اعظم منه او اصغر بالتدريج حتى ينتهي الى غاية في العظم او في الصغر ثم يرجع من العظم او الصغر الى مقداره الاول من الصغر او العظم بالتدريج يسيرا يسيرا وهذا القسم هو المسمى بذنب الفار او يرجع الى المقدار الاول ويقف وليس لهذا القسم اسم مخصوص لكن هذا القسم والقسم الاول المسمى بذنب الفار داخلان تحت الفاري والفاري اعم من ذنب الفار وغيره ثم هذا التراجع ان كان من الصغر الى العظم وكان الى المقدار الاول من العظم سمي ذنبا متراجعا تام الرجوع ويدل على قوة مساوية للقوة المحركة للحركة الاولى وان كان الى اقل منه سمي متراجعا ناقص الرجوع ويدل على قوة اضعف من القوة المحركة للحركة الاولى وان كان الى اكثر منه سمي متراجعا زائد الرجوع ويدل على قوة اقوى من المحركة للحركة الاولى وقد يطلق الذنب الراجع على الذي يرجع عن الحالة التي هو بها ذنب الى التنا وقد ينقطع بعد التراجع دونه اي دون المقدار الاول وذلك بان لا يصل اليه وان كان التراجع من العظم الى الصغر ولم يقف عند حد ما من الصغر بل استمر في التنقص حتى عجز عن الحركة وخفي عن الحس سمي ذنبا منقضيا وذلك ردي لانه يدل على ضعف القوة وعجزها عن الحركة حتى يستريح ساعة ثم يأخذ بعد الاستراحة في الحركة لان البقاء على هذه الحالة لا يكون الا عند الهلاك وان كان من العظم الى الصغر ووقف عنده لك على حالة واحدة من الصغر سمي فاريا ثابتا لا ذنبا ثابتا والذنب الثابت هو الذي يبقى على الحالة التي هو بها ذنب الفار والاختلاف فيه كما يكون في العظم والصغر

يكون في القوة والضعف وفي السرعة والبطوء وفي التواتر والتفاوت وفي الصلابة واللين لكن الاختلاف الاخص الذي يعتبر به ذنب الفار هو الذي يكون
في العظم والصغر لانه اوفق بهذا الاسم بسبب المشابهة فان ذنب الفار يختلف في الغلظ والدقة من اصله الى راسه والغلظ والدقة يشابهان العظم و
الصغر ولهذا خصه المص بالذكر وهذا الاختلاف اما ان يكون باعتبار نبضات بان يكون زيادة النبضة الاولى على الثانية او نقصانها منها كزيادة
الثانية على الثالثة او نقصانها منها وعلى هذا او باعتبار نبضة في اجزاء كثيرة بان يكون ما تحت الاصبع الاولى على حد من الزيادة وما تحت الثانية
انقص من الاولى وما تحت الثالثة انقص من الثانية وما تحت الرابعة انقص من الثالثة او يكون بعكس ذلك وهكذا في النقصان او باعتبار نبضة واحدة في
جزء واحد بان يكون مبدأ الانبساط ازيد ثم ينقص بالتدريج او يكون بعكس ذلك والمطرقي نبض يقرع الاصبع ولا يكفي فيتم باخرى اي بقرعة اخرى وسمي
به تشبيها له بحركة المطرقة اذا ضرب به السندان مع استرخاء اليد فان المطرقة يكون في قرع السندان من غير ارادة القارع وقال جالينوس انه وجد عادة
مرتين فيكون كل قرعة اضعف من التي قبلها وسمي ذا القرعتين ايضا ووجه التسمية ظ والمص قد اطلق ذا القرعتين على معنى اعم بان يكون كل واحد
من الحركتين مساوية للاخرى او الاولى اعظم او بالعكس وعلى التقادير يكون الاولى اسرع وابطأ او مساوية وحدوثه يكون من ثلثة اسباب احدها ان يكون
القوة قوية والحاجة شديدة والالة صلبة فلا يطاوع في كمال الانبساط بل ينقطع الحركة دون الغاية فيدعو شدة الحاجة القوة الى تكميل الانبساط
خصوصا وقد اشتدت الحاجة بالوقفة ومن هذا علم ان السكون الحاصل بين هاتين الحركتين ليس سكونا مركزيا فمن اعتبر ان بين النبضتين يكون
مركزيا لم يكن هذا النبض عنده نبضتان ومن اعتبر ان يكون بينهما سكون اعم من ان يكون مركزيا او في المسافة يكون عنده نبضتان وثانيها ان يكون
القوة ضعيفة عن بسط الشريان دفعة واحدة فيعرض لها وقفة للاستراحة ويكون النبض مع ذلك ضعيفا بطيئا وثالثها ان يتفق للقوة شاغل
عن كمال الانبساط كالفزع المفرط فانه يعوقها عن كمال الانبساط الى ان يزول وذو الفترة هو الذي يتوقع فيه حركة فيكون سكون في ذلك اما بين اول
الانبساط واخره او بين اول الانقباض واخره او قبل السكون المركزي وبعده فيتصل به سكون اخر او قبل السكون المحيطي او بعده فيتصل به سكون
اخر وانما يظهر هذه الفترة بعد ثلث نبضات او اربع او اكثر من ذلك وسببه اما اعياء القوة فيطلب الاستراحة بالسكون وقت الحركة او عارض مغافص
ينصرف اليه الطبيعة دفعة فيترك فعل النبض كما في الفزع المفرط والواقع في الوسط هو الذي يتوقع فيه سكون فيقع فيه حركة وذلك اما بين اخر الانبساط
واول الانقباض وبين اخر الانقباض واول الانبساط ولذلك سمي به لوقوع الحركة وسط الحركتين المختلفتين في زمان السكون وسببه حرارة قوية تحوج
الطبيعة الى ان تستعمل الحركة في غير وقت الحركة والفرق بينه وبين المطرقي ان القرعة الثانية في المطرقي يلحق قبل انقضاء الاولى والنبضة اللاحقة في
الواقع في الوسط يكون في زمان السكون بعد انقباض النبضة الاولى في البول وهو فضلة من فضلات الهضم الكبدي والعروقي خارجة من الاخلاط
جزآن المائية والرسوب المتميز عنها وكل منهما فضلة الهضم اما المائية فهي فضلة الهضم الكبدي لان الغذاء اذا انهضم في المعدة لم يمكن ان يترشح رقيقه
منها ومن الامعاء وينفذ في الماساريقا وفي شعب الباب المتشعبة كالشعرية التي في مقعر الكبد ثم منها الى اصول الاجوف وهي العروق الشعرية التي في محدبها
الا اذا كان الغذاء كثير المائية فاذا اخذ الدم ينفذ من العروق الشعرية التي هي اصول الاجوف الى الاجوف واستغنى عن هذه المائية الكثيرة لاستقلال
الدم من تلك العروق الشعرية الى الاجوف وهذه المائية ايضا زائدة على المقدار الذي ينبغي ان يكون مع الدم الغاذي للاعضاء فاحتيج الى تصفية
الدم منها وانما يمكن ذلك باندفاعها عنه الى الكلية بجذبها لها وانما هي تجذبها لانها مختلطة بالدم الذي يغذوها فهي تجذب الدم لتغتذي بها
وبجذبها له يجذب المائية معه ايضا وانما كانت المائية الكثيرة المختلطة بهذا الدم لان الاعضاء ايضا تجذب الدم ولا تجذب المائية فلا ينجذب الى
الكلية دم كثير يجذب لاعضائها ويجذب اليها مائية لعدم جذب الاعضاء لها فلذلك يكون المنجذب اليها دما كثير المائية وبذلك يخلص الدم الغاذي
للاعضاء عنها لكن يبقى فيه شيء يرق الدم النافذ في عروق البدن الى ان يصل الى الاعضاء فيرجع عنها عند ذلك فتقرى الى الكلية ولذلك ينصبغ
بول المختضب بالحناء ويقل البول عند كثرة العرق واما الرسوب فهو فضلة الهضم العروقي عند استحالة الدم الى الرطوبات الثانية ولذلك صار الابيض
منه يدل على النضج الكامل لانه يكون قد قارب الاستحالة الى لون الاعضاء الاصلية وهذا الرسوب يندفع مع المائية المصاحبة للدم الى الكلية و
لاشتمال البول على هذين الجزئين يستدل به الاطباء على احوال البدن واجناس ادلته سبعة ودليل الحصر استقرائي الاول اللون قدمه لانه اظهر
الدلائل واصوله خمسة وقال المسيحي اصوله اربعة على عدد الاخلاط الاصفر والاحمر والابيض والاسود واما الاخضر فهو في الحقيقة مركب احدها
الاصفر قدمه لوجهين احدهما ان منه اللون الصحيح وهو الاترجي وثانيهما ان في غالب الاحوال يكون البول اصفر اما الاول فلما سيجيء واما الثاني
فلان الصفراء تخلط بالدم لترقيقه وتنفيذه في المسالك الضيقة والمائية ايضا تختلط به لذلك واذا تميزت عنه المائية ودفعت فهي تقري بعض
معها الصفراء ايضا فهما متلازمتان لذلك ولان البول لا بد ان يخالطه شيء من الصفراء لتحرك بحدتها القوة الدافعة على دفعه كالبراز فتنبيه
شبيه بماء التبن ولذا سمي به وهو لون مركب من صفرة يسيرة وبياض شفاف ويكون للبرد لانه اما لقلة الصفراء في نفسها او بالنسبة الى المائية

والمطرقي

والنبض ذي الفترة

[illegible]

كثيرة

تختلط

والدكن

والذی یکون لقلة الصفراء فی نفسها یکون للبرد ای البرد المزاج فلا یولد الصفراء لان سببها الفاعلی هو الحرارة المعتدلة واما الذی لقلتها بالنسبة یکون
فهو اما لکثرة شرب الماء وحکمه حکم الصابغ الخارجی من حیث انه لا اعتداد به واما الانجذاب بلغم کثیر رقیق الی مسالك البول وهذا ایضا یکون للبرد
واما الانصراف الصفراء الی جهة اخری فیقل فی البول فهذا لا یدل علی البرد لانه قد یکون فی الامراض الحادة عند انصراف الصفراء عن مسلك البول
الی الدماغ او الی جهة اخری و اترجی شبیه بلون قشر الاترج وهو لون مرکب من صفرة اکثر من صفرة التبنی مع المائیة للاعتدال لانه لو کانت هناك
حرارة مفرطة لکانت الصفرة غالبة ولو کانت برودة مفرطة لکانت معدومة او ناقصة جدا او اشقر وهو صفرة تمیل الی قلیل حمرة و نارنجی وهو صفرة
امیل الی الحمرة من الاشقر و ناری وهو صفرة شبیهة بصبغ الزعفران وهو امیل الی الحمرة من النارنجی وله شعاع مثل شعاع النار ولذا سمی به واحمر
ناصع ای خالص الحمرة وهی صفرة شبیهة بشعر الزعفران وهو امیل الی الحمرة من الناری وکلها ای کل الاقسام التی بعد الاترجی یکون للحرارة علی
مراتبها المذکورة فکل ما کانت صفرته ازید کانت حرارته اکثر واما دلالة الاشقر علی الحرارة فلانه یکون لاشتداد الصفرة حتی یمیل الی
الحمرة وذلك اما بان یکون الصفراء المندفعة بالبول اشتد صفرتها حتی بلغت الی حد الناریة مثلا ثم اتفق ان خالطها بلغم رقیق قلیل کسر
ناریتها و نقلها الی الشقرة او یکون الصفراء المندفعة به اکثر من القدر الموجب للاترجیة ودلالة کل ذلك علی الحرارة ظاهرة واما النارنجی [illegible]
ایضا تکون مثل اصناف الاشقر ولونه امیل الی الحمرة من لونه فیکون حرارته اقوی وکذلك الناری واما الزعفرانی فانه لا یمکن ان یحدث عن کثرة الصفراء
من غیر اشتداد فی لونها باحراق او تکاثف لانها اذا لم یتغیر عن لونها الطبیعی کان لونها احمر ناصعا واذا اختلطت بالمائیة تغیر لونها عن الحمرة
الناصعة الی اقل منها و بعید وجود هذه الالوان عن الدم لانها یکون مع اشراق لا یکون فی الدم المکسو الحمرة بالاجزاء المائیة وثانیها الاحمر
فمنه اصهب وهو ما الی الشقرة یمیل الی الحمرة و وردی وهو لون اقوی فی الحمرة من الاصهب یشبه لون الورد واقتم وهو ما لحمرته یضرب الی سواد مع
غبرة کسواد یکون علی ظهر الباذی وکلها لغلبة الدم و للحرارة فی الاکثر فغلبة الدم فی الاصهب یکون قلیلة لقلة حمرته وفی الوردی اکثر منه لزیادة
حمرته علیه وفی الاقتم اکثر لغلبة حمرته وانما قلنا فی الاکثر لان سبب حمرة البول اما ان یکون من خارج کالاختضاب بالحناء وهو خارج عن مبحثنا هذا
واما ان یکون من داخل وهو اما غلبة الدم وهو الاکثر لان وجوده فی البدن کثیر واما عفونة البلغم فان البلغم اذا تعفن احدثت الحرارة الحادثة منه
من العفونة والحرارة المعفنة صفرة یسیرة فیه وهذه الصفرة اذا کانت فی مادة متکاثفة محتقنة رؤیت حمراء وهذا قلیل جدا لان اللون الاحمر بعید
عن طبیعة البلغم الذی هو بالطبع ابیض واما تراکم الصفراء وتکاثفها او احتراقها واما سوداء دمویة ولهذا لم یقل ههنا علی مراتبها اذ لا ترتیب
بین هذه الاقسام فی الدلالة علی الحرارة ولا علی غلبة الدم فان الاصهب یکون من الصفراء اذا عرض لها قلیل تراکم حتی یجعل البول احمر ویکون
من دم رقیق حاد فلذلك یکون دلالته علی الحرارة اقوی والاقتم یکون من السوداء او من البلغم العفن ویمکن حصوله من الصفراء ویکون من الدم لکن
من دم غلیظ فلذلك یکون دلالته علی الحرارة ضعیفة وقد یکون البول احمر مع البرد ای مع المرض البارد کما فی الفالج فانه مرض بارد و سوء القنیة
الذی لا یکون مع حمی لقلة تمیز الدم عن المائیة المندفعة بالبول اما فی الفالج فلانه اذا کان فی الجانب الایمن یبرد الکبد یضعف قواها عن تمیز
الدم عن المائیة ودفع المائیة الصرفة بالبول واما اذا کان فی الجانب الایسر فلانه یضعف عروق ذلك الجانب من جذب الدم الذی هو غذائه
لاستیلاء البرد علیه فلا یتمیز الدم عن المائیة و یبقی مختلطا معها واما فی سوء القنیة فلانه لا یکون الا مع ضعف الکبد فیبقی الدم مختلطا بالمائیة
ولا یتمیز عنها او لاجل وجع مقارن لالات البول کما فی القولنج البارد الحادث من ارتباك مواد بلغمیة فی الامعاء الغلاظ فان الطبیعة تتوجه مع
الارواح والحرارة الغریزیة الی موضع الوجع للمقاومة فیحدث فی ذلك الموضع سخونة یتحلل منها الاخلاط ویذهب الی القابل لذلك من الاخلاط هو
الالطف فالالطف هو الصفراء والدم اللطیف فاذا اختلط ذلك بالمائیة و تراکم لکثرته احمر اللون وایضا البلغم المحتبس یحدث فیه عفونة لاجل
حرارة الوجع والعفونة تحدث فیه صفرة ما وهذه الصفرة مع تکاثف الجرم فیه حمرة کما ان الصفرة الشدیدة عند تکاثف الجرم تری سوداء والناری
ادل علی الحرارة من الاحمر الاقتم لان الصفراء اشد حرارة من الدم وحدوث الناری عن الصفراء والاقتم عن الدم وکذلك الاحمر الناصع ادل علی الحرارة
منه بطریق الاولی لانه لا یحدث عن الصفراء الا اذا عرض لها احتراق او تکاثف لان الصفراء لونها الطبیعی هو الحمرة الناصعة وهی اذا اختلطت
بالمائیة تغیر لونها عن تلك الحمرة فلا بد ان یکون عرض لها احتراق او تکاثف زاد لونها بذلك عن الحمرة الناصعة حتی اذا انکسر باختلاط المائیة
عاد الی الحمرة الناصعة فلذلك یکون حرارته اقوی من جمیع اصناف الاصفر وذهب ابن ابی صادق الی انه اقل حرارة من الناری الا ان زمانا موضع طول
وانه اسلم لانه یدل علی کثرة الدم فی البدن فیکون مادته لغلظها اقل حدة وحرافة فیکون حرارته لذلك اضعف من الناری وثالثها الاخضر
کالفستقی وهو صفرة یخالطها سواد یسیر والنیلنجی وهو لون یشبه لون النیل المذاب فی الماء وهو سواد تام مع بیاض قلیل و زرقة و
وهما للبرد المجمد لانه یوجب الکثافة والجمع وخروج ما فی خلل الجسم من الاجزاء الشفافة الموجبة للبیاض وقال المصنف فی شرح الکلیات ان الفستقی [illegible]

[illegible] لکبد ه [illegible] ان صح
لکبد ه وعدم تمیز الدم عن المائیة لقوة
الممیزة التی لها یمکن ان یکون
بسبب البرودة کما ذکره الشیخ
وسبب الحرارة الغالبة الا ان
الفلج اذا کان فی الشق الایمن
من البدن وکان فی
سبب الحرارة موجود [illegible]
حدثت الحرارة حدث الضعف
فی جمیع قواه او من عضو
الممیزة ولا یستبعد ان یکون
الفلج فی الشق الایسر [illegible]
اذ لم یحدث الضعف فی الممیزة
الکبدیة [illegible]
الاول فی غیره من افراد
المرضی [illegible]

يدل على احتراق الصفراء لان السواد الذي يكون عن البرد يكون مع كمودة لا مع صفرة غالبة واما التبلنجي فانه لا يشوبه صفرة بل بياض ما فلذلك
لا يدل على الاحتراق بل على جمود ما يخالط المائية من الاخلاط او على اختلاط السوداء بالمائية ويبدوان في الصبيان بفالج وتشنج لان اعضائهم
ضعيفة فيكون قابلة لانصباب الفضول والرطوبات البلغمية في ابدانهم كثيرة فان عرض لها جمود كثير وغلظت غلظا شديدا وانصبت الى الاعضاء
عرض التشنج وان كان الجمود قليلا ولم يغلظ الرطوبات غلظا شديدا بل يكون فيها رقة يبتشرها الاعضاء لذلك عرض الفالج وكالزنجاري
والكراثي وهما لافراط الحرارة المحرقة وقد ذكر ورابعها الاسود وقد يكون اما لفرط الاحتراق ان كان معه صفرة لان الحرارة توجب التحلل وتفرق
الاجزاء فيكثر لذلك التشظي ويحدث الصفرة وتقدمه قوة رائحة لان الحرارة توجب العفونة اولا ثم الاحتراق واذا حصلت العفونة يفصل
بالحرارة بخار عفنة من ذلك المتعفن يصل الى القوة الشامة واذا كمل الاحتراق وفنيت الرطوبات انقطعت الرائحة او لجمود ان كان مع كمودة لان البرد
يزيل الاشفاف بالقبض والتكثيف مع عدم رائحة لان الحرارة هي التي توجب الرائحة وتثيرها او لحركة مادة سوداوية وخروجها بطريق البول كما
في البحران اي بحران الامراض السوداوية مثل الحميات السوداوية وعلل الطحال ان كان في يوم باحوري وتقدمه علامات نضج المادة وحصلت بعده
خفة وراحة وكان البول كثير المقدار لاندفاع المادة الموجبة لتلك الامراض مع البول او لتناول الصابغ كالشراب الاسود اذا لم يتصرف فيه الطبيعة
لضعفها في نفسها او بالنسبة اليه لكثرته فيخرج قريبا مما كان عليه عند ما شرب من اللون وخامسها الابيض فمنه حقيقي وهو ما له لون مفرق للبصر
كلون اللبن ويدل على غلبة البلغم يخالط البول فيفيده اللون المذكور ولا يكون ذلك الا مع غلظ القوام لان البلغم كما يفيده اللون المذكور
يفيده غلظ القوام ايضا ويدل على غلبة برد لان هذا البلغم لا يكون الا باردا اولا يمكن ان يكون ذلك مع حرارة غريبة قوية تغلب على البلغم وتذيبه
لان هذه الحرارة عند اذابتها له لا بد ان تغير لونه عن البياض الحقيقي او يدل على ذوبان شحم او سمين بسبب حرارة قوية تذيبهما والفرق بين هذا
وبين البلغمي ان هذا يجمد في القارورة ويكون معه علامات غلبة الحرارة بخلاف البلغمي والفرق بين الشحمي والسميني ان الشحمي يكون اسرع جمودا من السميني
لان الشحم اصلب واقل مائية او يدل على ذوبان اعضاء اصلية فان الاعضاء الاصلية كلها شديدة البياض كما يحدث في اخر الدق بعد افناء الحرارة
الرطوبات الغريبة العهد بالانعقاد وشروعها في افناء الرطوبات التي بها تماسك الاعضاء ويكون مع ضمور في البدن ونتن رائحة بسبب الحرارة الغريبة
ومنه مشف وهو الذي ينفذ فيه نور البصر ولا يحجب ما وراءه من الرؤية ويكون له لون ما كالماء ويقال له ابيض مجازا اذ ليس له لون الا بيرا غير
مدرك واما المشف لعدم اللون كالهواء فانه لا يمكن رؤيته ولا يقال له ابيض ويدل هذا الابيض اما على عدم النضج فان تصرف الطبيعة في
الماء البتة اذ لو كان لها تصرف فيه لحصل هناك هضم واندفعت فضول مع البول فحدث له لون وقوام ولم يبق على شفيفه الذي كان عليه وذلك
هو دليل مولس عن النضج دال على البرد او يدل على سدد في المجاري غير تامة فلا يمنع نفوذ المائية الصرفة فيها لرقتها ويمنع نفوذ الصابغ لها لان قوام
الصابغ اغلظ من قوام المائية فلا ينفذ في تلك المجاري وكلما كانت السدة اقوى كان الشفيف والرقة ازيد والثاني اي ثاني الادلة القوام فالرقيق
وهو الجسم السيال الذي يسهل خرقه واذا موج بالتحريك كانت اجزاؤه المتموجة صغيرة وحركتها سريعة لعدم النضج سواء كان في الصحة او في المرض لان الماء
اذا انطبخ في الكبد والعروق مع الاخلاط لا بد ان يستفيد من الطبخ قواما لانفشاش رقيقها منها ولما يخالطها شيء من الاخلاط النضيجة فاذا كان رقيقا
كان بالضرورة عديم النضج وخصوصا في الصبيان فانه فيهم ادل على عدم النضج لان بولهم النضيج غلظ وهو اي الرقيق فيهم اردأ لان بولهم بالطبع اغلظ
لان الرطوبات الفضلية التي في ابدانهم اكثر لكثرة ماكلهم وشرههم في الاكل وكثرة حركاتهم عليه فتندفع مع البول فيصير غليظا ولان ابدانهم
تجذب الرطوبات اليها للنماء فيقل الرطوبات المائية في البول وذلك مما يوجب غلظه فاذا رق فيهم كان واقعا بعد ما اعجز حالهم الطبيعية جدا وذلك
انما يحدث بسبب قوي يقهر الامر الموجب للامر الطبيعي او جد ضده وحدث والحالة المضادة لطبيعة المريض ردأ من حدث والحالة الملائمة لها او السدد
في العروق ومجاري البول يحتبس الاجزاء الغليظة فيها دونها ويجوز الرقيقة المائية عنها ويدل على ذلك الثقل والتمدد عند موضع السدة لما
هناك مادة كثيرة من شانها ان تنفذ في تلك المجرى او لكثرة شرب الماء فيزيد المائية على الاجزاء المغلظة لقوام البول والمعدلة له فيخرج تلك الاجزاء
عن افادة القوام المعتدل الغليظ ويدل على ذلك كثرة البول وتقدم شرب الماء الكثير والغليظ وهو الجسم السيال الذي يتعذر خرقه وكانت
امواجه عند التحريك كبارا بطيئة الحركة اما لعدم النضج لان غلظ البول انما يكون لفضول غليظة جدا تخالط المائية وذلك انما يكون عند عدم النضج
لان النضج يجعلها مستوية القوام ولا يمكن ان يكون الغلظ الفضلي رقيقة لانها حيث كانت بانفرادها رقيقة فكيف اذا اختلطت بالمائية او لنضج خلط
في غاية الغلظ فان الخلط الذي بهذه الصفة اذا نضج صار غلظه اقل مما كان لان النضج يغير الى الاعتدال الا انه لما كان في غاية الغلظ لا يصير بالنضج
معتدلا حقيقيا ويفرق بينهما اي بين الغليظ الذي لعدم النضج والغليظ الذي لنضج الخلط المفرط الغلظ بما تقدم على الغليظ الذي للنضج
من افراط الغلظ بان كان البول المتقدم مفرط الغلظ ثم نقص بعد ذلك فرط غلظه وصار بسبب ما حصل له من النضج غليظا والذي لعدم النضج ليس

مسبوقا ببول مفرط الغلظ والبول المعتدل القوام للنضج لان النضج عبارة عن استعداد المادة للاستفراغ والدفع وذلك انما يحصل باعتدال
القوام اذ كل واحد من الغلظ والرقة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ فلان الغليظ يكون عسر الانفعال ويضيق عنه المجارى واما الرقة فلان الرقيق
من شانه ان يداخل خلل العضو الذى احتبس فيه ويتشربه العضو فيعسر اخراجه ودفعه والثالث الصفاء وهو حالة يسهل معها نفوذ البصر فى
الجسم السائل والكدورة وهو حالة يعسر معها نفوذ البصر فيه وسببها مخالطة اجزاء ارضية ذات لون بالمائية اختلاطا لا يتميز احدهما عن
الاخر تميزا تاما اذ لو تميز احدهما عن الاخر تميزا تاما بحيث يترسب الارضية ويطفو المائية لم يكن كدورة ولو لم يتميز احدهما عن الاخر اصلا بل كانا
قد اختلطا اختلاطا تاما لم يكن ايضا كدورة وانما يكون كذلك اذا كان هناك ريح تفرق الاجزاء الارضية فى المائية وتمنعها من ان تخرق الاجزاء
المائية وتترسب فلولا هذا الريح لترسبت الارضية اذ فى طبعها الانفصال عن المائية مترسبة وح لا ينفذ البصر فيما كان متصفا بهذه الصفة
فالكدورة انما تحصل بعد حصول هذه الامور وسبب الصفاء ضد سبب الكدورة فاى واحد من هذه الامور التى توجب الكدورة اذا انتفى
انتفت الكدورة وحصل الصفاء فالصافى للنضج لان النضج يتبعه اعتدال القوام واعتدال القوام يتبعه استواء القوام فلا يكون بعض اجزائه ارضيا
كثيفا وبعضها مائيا رقيقا ويتبعه سكون الاخلاط فيكون الاجزاء الارضية مترسبة غير مختلطة بالمائية وذلك تابع للنضج التام اذ عند النضج
يتحلل الرياح المتصعدة للاجزاء الارضية والكدر لعدم النضج لان النضج يتبعه استواء القوام والكدورة انما تحصل من اختلافه وقد يكون الكدر
لسقوط القوة والقوة انما تسقط لانطفاء الحار الغريزى وعند انطفائه يستولى البرد على البدن ويخثر البول ح كما يخثر بالبرد الخارجى فلا يتمكن الاجزاء
التى كثفت بالبرد واستحالت الى الارضية ان تخرق الاجزاء المائية لغلظها وخثورتها ويتميز عنها مترسبة او ورم باطنى لان ورم الاحشاء يوجب فساد
الهضم فيجتمع لذلك فضلات كثيرة غليظة فى البدن واذا احتبست وتراكم بعضها على بعض تكدرت فاذا اندفع شئ منها مع البول جعل البول
كدرا والكدر المنثور اى المشتت الاجزاء كانه مخضخض ينذر بصداع كائن او مطل اى مشرف لان ذلك انما يحدث من غليان مادة غليظة
بحرارة نارية فتثور تلك المادة من غير لطافة كالقير والزفت اذا عملت فيه النار وعند ذلك يتصعد منها ابخرة ورياح غليظة كثيرة توجب الكدورة
المثورة والصداع وانما علم الغلظ والكثرة لان اللطافة والقلة توجبان سرعة التحلل فلا يكون البول مثورا فاذا تقدم تثور البول الصداع
او يحدث عن قريب لان الحرارة اذا كانت قوية والمادة غليظة والابخرة والرياح المتحللة عنها غليظة كثيرة والدماغ فى جهة تصعدها كان الصداع
حادثا بالضرورة او سيحدث وليس يلزم عكس هذه القاعدة يعنى وجدان البول المثور مع اى صداع كان اذ قد يكون الصداع لسوء مزاج فى الراس ساذج
فيه او لسدة او لمشاركة المعدة او غيرها من الاعضاء والغلظ يفارق الكدر باستواء قوامه اذا لم يكن كدرا الا ان الكدورة لما كان حدوثها من اختلاط
الارضية والريح مع المائية اختلاطا غير تام لابد ان يكون قوامه مختلفا والا لم يكن كدرا وقد يكون غليظا صافيا كبياض البيض فانه غليظ
لما يتعذر خرقه وصافيا لانه لا يحجب البصر عن النفوذ فيه والكدر لا يمكن ان يكون صافيا لما بينهما من التضاد والرابع الرائحة باعتبار وجودها وعدمها
فالمنتن جدا وهى المتجاوزة عن حد العادة فى العفونة لافراط العفونة بسبب غلبة حرارة نارية على رطوبات البدن فان الحرارة النارية اذا اثرت
فى الرطوبات واحدثت فيها غليانا شديدا او حركتها حركة غريبة وافسدتها فسادا لا يقبل بعده صلاحا حدثت العفونة ويلزمها حدوث نتن
وح يختلط من تلك الرطوبات العفنة المنتنة شئ مع البول فيعفن وينفصل عنه ح ابخرة عفنة تخالط الهواء المستنشق فيعفنه فكلما كان النتن
فى البول اكثر كانت العفونة فى البدن اقوى او قروح عفنة فى مجارى البول يختلط منها مدة منتنة مع البول ان كان معها مع البول نضج لان
النضج من الحرارة الغريزية وهى لا توجب الفساد والعفونة فان كان البول مع افراط العفونة نضيجا دل على ان الحار الغريزى ينصرف فى رطوبات
البدن والا لم يكن نضيجا فعفونته لا بد ان تكون لقروح عفنة فى بعض الاعضاء ولا يمكن ان يكون فى غير الات البول والا لم يكن نضيجا لان النضج
لا يكون الا بصحة مزاج الكبد وسائر الاعضاء التى قبله فبقى ان يكون فى الات البول خصوصا المثانة لما يطول احتباس البول فيها فيختلط معه
شئ كثير من المدة ويفسد وينتن ويفرق بين العفونة وبين القروح ان القروح يكون معها وجع فى العضو المتقرح ويكون معها خروج القيح والقشور ولا
يختلف نتنها بخلاف العفونة فان النتن فيها يقل ويكثر بحسب قوة المرض وضعفه او عدم الرائحة النتنة لجمود ونجاجة فى الاخلاط مفرطة اذ لو كان
هناك حرارة لاثرت فى البول واحدثت فيه عفونة ويخرج عنه ابخرة تتصل مع الهواء الى القوة الشامة وربما دل على سقوط القوة واعراض الطبيعة
عن مقاومة المرض وعجزها عن دفع المادة العفنة وهذا لا يدل على سقوط القوة مطلقا بل بشرط ان يتقدمه بول شديد النتن ثم عرض عدم
النتن بغتة ولم يعقبه راحة فان ذلك يدل على بقاء المادة العفنة فى البدن وعجز الطبيعة عن دفعها مع البول او زنخا والمعتدل وهى التى تكون نتنها
على حد العادة الصحيحة للنضج لان النضج كما ذكر من الحرارة الغريزية وهى تمنع عن العفونة والفساد لانهما من فعل الغريبة فان قيل فعلى هذا ينبغى
ان لا يكون مع النضج نتن فى البول اصلا اجيب بانه لما لم يبق للطبيعة مطمع فى البول اعرضت عنه مع الحرارة الغريزية التى هى آلتها فيتصرف فيه

قوله حالة يسهل معها نفوذ
البصر اقول لما كان فى حدوث
ماهية الصفاء والكدورة نوع
خفاء وتحقيقه كان موكولا الى
الطبيعى دون الطبيب
فى زمانه [illegible]
[illegible] فى [illegible]
واعتبر عن تحقيقها على [illegible]
[illegible] ويقال الصفاء حالة
واما نحن فلم نجد [illegible]
من بحث فى تحقيقها على
اقتضاء المقام وهو انه
اعلم ان الصفاء يحدث
من تخلخل اجزاء [illegible]
الحقيقى [illegible]
[illegible]
المنثور [illegible]
[illegible] والكدورة [illegible]
[illegible] الحقيقى [illegible]
[illegible]
المتخللة [illegible]
[illegible]
[illegible] من التخلخل [illegible]
[illegible]
[illegible]
الحكماء والاكثرون [illegible]
لكن الشيخ [illegible]
[illegible]
رجحان الى [illegible]
[illegible]
على [illegible] التخلخل الحقيقى فى الجسم
[illegible]
سبب [illegible]
ذلك الجسم [illegible]
فلم يمنع من نفوذ شعاع البصر
[illegible]
[illegible] الصفاء [illegible]
الحقيقى [illegible]
سبب [illegible] الاجزاء [illegible]
[illegible] بالاجزاء [illegible]
لذا قال [illegible]
[illegible]
[illegible] الكلام فى الكدورة
[illegible]

الغريبة ويحدث فيه العفونة كما في البراز والخامس الزبدي سببه مخالطة جسم لطيف من شانه التصعد برطوبة بعد الانقسام الى اجزاء صغار على وجه لا يقوى كل منها على الانفصال من الآخر وذلك اذا غشيت الرطوبة جميع ذلك الجسم اللطيف حتى احاطت به بحيث لا يمكنه خرقها والانفصال عنها صاعدا ولا يمكنها خرقه والانفصال عنه راسبة وسببه وقوعه في البول اختلاط الرطوبة بالهواء المحصور في القارورة وبالريح المتولدة في البدن الخارجة مع البول فان مجرى البول لما كان منطبقا بعضه على بعض يتزرق مع البول ريح لتفتيح المجرى وتوسيعه فيندفع البول حتى يخرج بسهولة فكثرته وكبره بان يكون عنبيا وبطوء انفقائه اي انشقاقه يدل على مادة غليظة لزجة غشيت الريح الغليظة فيعسر عليها خرقها وخروجها منها فلذلك هو اي الزبد المتصف بهذه الصفات في امراض الكلى ردي ينذر بطول من المرض لان جرم الكلى غليظ يعسر تحلل الفضول عنه سيما اذا كانت غليظة لزجة ولان وصول الادوية اليه انما يكون بعد ضعف قوتها لبعده عن مدخل الدواء وقيل ان مزاج الكلية مائل الى اليبس فحدوث الرطوبة الغليظة اللزجة فيها يكون بسبب بعدها عن مزاجها الطبيعي وذلك ينذر بضعف عظيم فيها وذلك مما يوجب طول المرض ويمكن ان يقال ان المادة الغليظة اللزجة اذا حصلت في الكلى والكلى بها الحصاة ازداد غلظها ولزوجتها يوما فيوما بحرارة الكلى فيعسر تحللها والسادس الرسوب وهو ما يكون اغلظ قواما من المائية ويتميز عنها في الحس اما راسبا في اسفل القارورة او متعلقا في وسطها او طافيا في اعلاها ويسمى الاول رسوبا لترسبه في اسفل والآخران ايضا لان من شانهما الترسب الا انه عرض لهما ما يمنعهما عن ذلك فالدال منه على كمال النضج هو الاملس لان الخشونة انما تحدث لعصيان بعض الاجزاء على النضج وهي الاجزاء الغريبة المخالطة له فيختلف فعل الطبيعة فيها لاختلافها في القبول فلذلك يكون كل فريق من اجزاء الثفل عند كمال النضج ومفارقة جميع الاجزاء الغريبة عن جوهره وقربه من البساطة مستديرا خاليا من الزوايا الابيض لانه يدل على تمام النضج من الطبيعة المغيرة له الى مشابهة الاعضاء الاصلية المستوي في القوام فلا يكون بعض الاجزاء رقيقا وبعضها غليظا فان ذلك يدل على اختلاف الاجزاء في قبول فعل الطبيعة اختلافا والمجتمع في اسفل القارورة اذ من شان كل جزء منه ان يترسب الى اسفل عند كمال النضج لانه انما يكمل نضجه اذا صار شبيها بالاعضاء الاصلية وجواهر الاعضاء الاصلية لغلبة الاجزاء الارضية عليها من شانها الترسب في المائية ولان الاجتماع انما يكون عند مفارقة جوهر الريح المتشتت له عنه وذلك انما يكون عند كمال فعل الطبيعة والنضج التام وتحليل الريح واجتماعه يجب ان يكون على هيئة مخروط قاعدته اسفل القارورة ورأسه الى جهة اعلاها وذلك لان ما يسبق الى اسفلها من الرسوب ينفرش فيه بثقل ما يقع عليه من باقي الاجزاء وكلما ارتفع كان الانفراش اقل لقلة الثقل الحادث من الاجزاء الفوقانية فيستدق راسه قليلا قليلا حتى ينتهي الى واحدة والرسوب الذي قد اجتمعت فيه هذه الصفات هو الرسوب الطبيعي المحمود على الاطلاق والراسب من الرسوب المحمود لا على الاطلاق الدال على النضج الغير الكامل وهو الذي تخلف عنه بعض هذه الصفات مع كونه طبيعيا احمد لان الغالب على الاعضاء الاصلية كما ذكر الارضية فيكون الفضول المنفصلة عنها عند كمال النضج وتشبهها بها غالبة الارضية ايضا فتنحرف الاجزاء المائية ويترسب بالطبع فكلما كان النضج اتم كان الترسب اشد ولان في وقت النضج لا بد وان يتولد ابخرة ورياح لان الحرارة لا يمكن ان تعمل في جسم رطب ولا يتولد هناك ابخرة ورياح الا ان الحرارة اذا كانت قوية على كمال النضج حللت تلك الرياح وافنتها وان لم يقو عليه بقيت تلك الرياح كثيرة غليظة غير متحللة وبحسب مراتب الحرارة في ضعفها تختلف الرياح في كثرتها وغلظها فاذا انتفت الرياح المصعدة للاجزاء الثقيلة في القارورة ترسبت الاجزاء بالكلية بمقتضى طبعها واذا كانت كثيرة المقدار غليظة القوام رفعت تلك الاجزاء الى اعلاها واذا كانت اقل مقدارا وارق قواما رفعتها متعلقة في وسطها ومن هذا يعلم الدليل على قوله ثم المتعلق الذي يرى في وسط القارورة ثم الغمامي وهو ما يرى في اعلاها واما الرسوب الردي فكالاشقر ورداءته لكونه عديم النضج لكنه اجود مما خالف الابيض لانه يدل على غلبة الدم وهو اسلم الاخلاط واقبلها للنضج والاسود لانه يدل اما على كثرة اندفاع السوداء الى البول حتى عجزت الطبيعة عن احالتها الى البياض اما لتزيد السوداء او لبحران مرض سوداوي واما على احتراق يبس المواد او على جمود يبسها والكمد لانه يدل على البرد وانطفاء الحار الغريزي فيقل في الاخلاط والاشقر لذلك والنخالي وهو الرسوب الذي لا يكون مقداره في العرض كبيرا ويكون ثخين القوام لكن ثخنه لا يقارب عرضه ولونه لا يكون احمر سمي به لشبهه بالنخالة ورداءته لانه يدل على جرب في المثانة او في العروق او على ذوبان الاعضاء فيتحلل عنها الاجزاء الرطبة القريبة العهد بالانعقاد ويبقى الاجزاء البعيدة العهد منفردة منتشرة غير ملتصقة لبعدها وصلابتها وتخرج مع البول والقشوري وهو الرسوب الذي يكون كثير العرض ولا يكون مع ذلك كثير الثخن لانه يدل على جرب او قروح في المثانة والخراطي وهو منسوب الى الخراطة وهو اسم لجسم غريب خارج مع البول ويكون من الاعضاء الاصلية دون غيرها من مواد البدن ورطوباتها وهو اما ان يكون كثير العرض او لا يكون والاول اما ان يكون كثير الثخن وهو الصفائحي او لا يكون كذلك فهو القشوري الشبيه بالغرقئ والثاني اما ان يكون كثير الثخن وهو السويقي والدشيشي او لا يكون كذلك فاما ان يكون احمر وهو الكرسني او لا يكون كذلك فهو النخالي لكن المصطلح النخالي والقشوري والصفائحي من اقسام الخراطي بالذكر لشهرتها وهو باقسامه ردي لانه يدل

نقطة

اما على انجراد المثانة او الكلية او الاعضاء الاصلية والصفاق وهو الرسوب الذي يكون كثير العرض ويكون مع ذلك كثير الثخن لانه يدل على انفصال صفائح كبار
من الاعضاء القريبة من منفصل البول وهي المثانة والكلية لجرب او قروح او تاكل فاردأها اي ارداء هذه الاصناف الرواسب في اسفل القارورة لان
حدوثه اما لحرارة محرقة تحلل الثفل ارضيا خاليا من اللطافة الموجبة للخفة والطفو او لبرودة مجمدة مكثفة للاجزاء اللطيفة ثم المتعلق لان حدوثه انما يكون
لادنى ضعف في السبب الموجب للاستفل ثم الغمام لان حدوثه انما يكون لضعف شديد في السبب الا ان يكون تعلقه وطفوه لريح لا لضعف في السبب فح
يكون الطافي دائما المتعلق لدلالته على ان مع قوة السبب بلغ كثرة تصعد الاجزاء الكثيفة وتمنعها عما هو مقتضى طبيعتها بالقهر او لحرارة قوية تصعدها مع
كثافتها كما يصعد الحطب دخانا وعدم الرسوب اما لعدم النضج فان الرسوب هو فضل الهضم الذي في العروق اذ عند كل هضم يحصل في البدن فضلة فاذا تم هضمها
تميز عن الدم عند استحالته الى الرطوبة الثانية هذه الفضلة ويجذبها الكليتان مع المائية فعدمها في البول يدل على عدم تصرف الطبيعة في المواد التي في العروق وعدم
تميزها عنها او لسدد في مجاري البول تمنع نفوذ الاجزاء الثقيلة مع المائية او لقلة مادة فلا يحصل عنها شيء يعتد به على ان الرسوب يقل في الاصحاء والمهزولين خصوصا
المرتاضين من الاصحاء والمهزولين ويكثر في المرضى السمان المتدعين التاركين للرياضة لان الصحيح قد يخلو عن مادة تندفع مع البول بالنضج لان القوة التي في اعضائه قوية على
تلطيف فضلة غذائها ودفعها عن مسام البدن واخراجها بالعرق والبخار ويعين على ذلك كثرة حركاته وتوفر حرارته فلا يبقى في بدنه مادة صالحة تندفع بالنضج بل
لا يبقى في بدنه مادة غذائية تندفع بالهضم ايضا لما ذكر من قوة القوة وتوفر الحرارة وكثرة الحركة واما المهزولين الذين هزالهم بسبب حدة الدم ورداءته فلا تستعمل
الطبيعة في الاغذية فان الرسوب يكثر فيهم لكثرة فضلاتهم ويمكن ان يجعل الحكم كليا فان الفضلات مطلقا بسوء امزجتهم يقل هضمهم لان الهضم انما يتم با
لحرارة والرطوبة واذا قل الهضم قل الثفل خصوصا المرتاضين من الفريقين لما يتحلل ما في ابدانهم من الثفل بالعرق والبخار عند الرياضة واما كثرته في المرضى السمان و
المتدعين فلان السمان حيث لم يبق في اعضائهم ثبات للامتلاء او يقل ذلك فيهم يكثر الفضول في عروقهم واعضائهم فيكثر في ابوالهم وعند المرض يكون اخباث
المواد الردية في ابدانهم اكثر وعند الدعة وترك الرياضة يكون الفضول اكثر لعدم التحلل والرسوب المدي المدة هي المادة المستحيلة في الاورام الى التقيح الى
حد يخلع عنها الصورة الخلطية يخالف البلغم الخام بعد اشتراكهما في البياض والغلظ بالنتن بسبب تاثير الحرارة الغريبة في مادة الورم وتعفينها لها لان فاعل
المدة هو الحرارة الغريبة بمعونة الحرارة الغريزية والخام لعدم تاثير الحرارة فيه لم يكن له رائحة اصلا وبتقدم الورم لان المدة انما تحصل بعد اجتماع مادة الورم
وتقيحها بالمدة واستحالتها الى المدة وبسهولة الاجتماع والتفرق فانه اذا حركت القارورة يتفرق فيها الرسوب المدي بسهولة واجتمع ايضا بسهولة لتسبب
النضج عليه واما الخام فلاندماج اجزائه بعضها الى بعض لعدم النضج لا يتفرق بعض من بعض بسهولة والفرق بين الرسوب المحمود والمدة ان المدة تكون منتنة واغلظ
قواما واثقل والفرق بينه وبين الخام ان الخام اشد التحاما فيعسر تفرقه واجتماعه بعد التفرق وان الخام اغلظ واثقل والسابع مقدار البول فكثرته
بالنسبة الى الطبيعي المعتاد لكثرة شرب الماء او تناول ما هو كثير المائية او ذوبان الاعضاء كما في الحميات المحرقة فيكثر الرطوبات المنحدرة الى المثانة وتخرج مع البول
او استفراغ الفضول بدفع الطبيعة لها كما في البحران الادراري للامراض المادية او باستعمال المدرات ويفرق بين ما يكون من الذوبان وما يكون من استفراغ
الفضول بانه ان كان مع قوة واعقبته راحة فهو من استفراغ لان الاستفراغ كثيرا من مجرى ضيق انما يكون بدفع قوي من الطبيعة ولان حصولها في البدن الفضول
لا بد من ان يحدث فيه ثقلا وكسلا وتمددا وقلة شهوة وغير ذلك من موجبات الامتلاء فاذا استفرغت زالت تلك الاعراض وحصلت الخفة والراحة
بخلاف الذوبان فان القوة فيه يكون ضعيفة ولا يكون بعده راحة والبول الردي من جهة اللون كالاسود ومن جهة القوام كالغليظ اسلم اذا كان غزيرة وهو ان
يستفرغ دفعة كثيرا الا قليلا اما الاول فلانه انما يكون كثيرا دفعة اذا كانت المادة كثيرة والقوة قوية على الدفع فهو اقل شرا لقوة القوة وتخليص البدن قليلا
من شره واما الثاني وهو ان يكون استفراغه قليلا قليلا فهو يدل مع رداءته على عجز القوة عن دفعه فيجتمع فيه سببا الشر وقلته اي قلة البول بالنسبة الى
الطبيعي المعتاد لدلالته على فرط تحلل كما يكون عند فرط تعب او فرط حرارة مزاجية ويفرق بينهما بان الاول يتقدمه تعب ويكون البول معه حادا ملتهبا و
ربما كان رقيقا والثاني يكون البول فيه ناريا قليل الثفل ويكون البدن نحيفا او فناء رطوبته كما يكون عند قلة شرب الماء ويعرف بتقدم
السبب وبان البول يكون شديد الصبغ لان المصبغ اذا كان اقل كان تاثير الصابغ فيه اكثر او سدد يمنع خروج الغليظ دون الرقيق فيقل البول ويعرف
بالثقل والتمدد في موضع السدة وبرقة البول وقلة صبغه او اسهال فينصرف المائية الى غير جهة البول فيقل وكذلك الحكم في العرق ويعرف بعد ما انصرفت
المادة الى تلك الجهة وبرقة البول وقلة صبغه وعدم الثقل وقلة البول جدا مع قلة التحلل ينذر بالاستسقاء لانه يدل على تفرق انصبابها في مجاري البول في ارزيع
فيتحدر المائية الى ما حول الامعاء وتحدث الاستسقاء الزقي دفعة او على ضعف فعل الكبد عن دفع الفضلات فيحتبس المائية عن الخروج وتحدث الاستسقاء
اللحمي والبراز البراز بفتح الباء في الاصل الصحراء اكنوا به عما يبرز من البدن من طرف المعاء المستقيم يدل بلونه فالطبيعي منه خفيف النارية وذلك لان كنايه
ان الهضم المعدي لا بد ان يتوقف في الامعاء مدة حتى يستوفي الماساريقا مص ما يبقى فيها من صفوة الكيلوس وطول مقامها فيها مما يهيئها للفساد والعفونة
وذلك مما يوجب ان يكون داخل الامعاء مطليا برطوبة لزجة غروية تكنها عن فساد تلك الاثفال وتلك الرطوبة تغوص فيها عن ادراك فساد الاثفال

قوله كثير الثخن [illegible] ان الاكثر
المنفصل من الاعضاء القريبة
من منفصل البول [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible]
والترقيق [illegible]
[illegible] من العظم [illegible]
والغلظ والعرض [illegible]
الرسوبات التي تدفع من
[illegible] من الخارج
فانها وان كان [illegible]
الثخن [illegible]
الاحيان [illegible]
من [illegible]
[illegible]

واضرارها بها ايضا فلا تقوم الى دفعها فاحتيج لذلك ان ينصب اليها قسط كثير جدا من الصفراء بلذعها وتهيجها باللذع لدفع ما فيها من الاثقال
تغسلها من البلاغم اللزجة الملتصقة بها ولونها احمر ناصع فاذا اختلطت بالاثفال الكيلوسية ولونها ابيض انكسرت صفرتها وصار لونها خفيف النارية وانما
لا يكون البول الطبيعي كذلك مع انه شفاف على اللون وانصباغا بالصفراء يكون اكثر من انصباغ البراز الا ينصب بها لان القدر المنصب من
الصفراء الى الامعاء اكثر كثيرا من القدر المنصب منها الى آلات البول فان اشتدت نارية بان يصير احمر ناصعا فالحرارة تحرق الصفراء وتزداد صفرتها
فينصبغ المقدار الطبيعي منها صبغا اكثر او لغلبة مرار فينصبغ صبغا اكثر لكثرة مقداره وان نقصت نارية فلفجاجة وبرد فيقل تولد الصفراء او يقل
الصبغ ببياض لغلبة بلغم يغلب بياضه على صفرة الصفراء او سدة في مجرى المرارة والامعاء او مجرى المرارة والكبد فلا يندفع الصفراء من المرارة
الى الامعاء في الاول وينبغي الثقل على بياض الكيلوسي ولا يندفع من الكبد الى المرارة حتى يندفع منها الى الامعاء في الثاني ونفرق بينهما بان البياض في
الاول يكون دفعيا وفي الثاني تدريجيا فيتبدد ذلك البياض بالقولنج والبرقان اما القولنج فلان الثفل يحتبس في الامعاء لفقدان المنبه للقوة الدافعة
على دفعه فيتحجر رطوباته ويجف ويتسدد منه مجرى الامعاء واما البرقان فلان الصفراء حينئذ لا يندفع مع البراز يندفع مع الدم الى الاعضاء فيحدث
البرقان والبراز المدي والقيحي والفرق بينهما قد ذكر وهو ان الصوة الخاطئة باقية دون المدة لا تنفجار دبيلة الى جانب الامعاء وكثيرا ما يجلس — في القيح
المندفع النازل للوباضة شيئا شبيها بالقيح في البياض والغلظ فيتفقد ويزول برهلة الحادث له لفرط الدعة لاجتماع الفضلات بالدعة وهي اذا
اجتمعت او جيبت هلا في البدن فاذا اندفعت مع البراز زال الرهل وكان ذلك استفراغا محمودا نافعا والبراز الاسود كالبول الاسود اي يدل
على ما يدل عليه البول الاسود وذلك لانه يدل على فرط احتراق او فرط جمود او دفع مادة سوداوية على سبيل البحران او غيره او شرب اصابغ كالسماق
فانه يسود البراز لكن الاسود الجمودي يقل وجوده لان الاخلاط اذا جمدت في العروق وغلظت تعذر نفوذها في مجاري الكبد الى الامعاء الضيقة جدا
والبراز الاخضر ان لم يكن عن احتراق كالزنجاري والكراثي فانهما لا يكونان الا من الاحتراق بل كان من جنس الاسمانجوني والنيلنجي دل على فرط جمود
لم يبلغ الى الاسودية لانطفاء الحرارة الغريزية ويدل البراز بمقداره بان يكون اقل مما ينبغي ينفصل من المطعوم والكثر منه او مساويا له فقلته لقلة الفضول — السوادية
الغذائية بحسب ما يقتضيه طبيعة الغذاء المستعمل كما في الاغذية الكثيرة الغذاء او لاحتباسها في الامعاء كما عند قلة انصباب الصفراء الى الامعاء
سواء كان المحتبس منها قليلا او كثيرا فانه ان احتبس من الفضول شيء ولو كان قليلا قل البراز مما ينبغي فينذر بالقولنج لان احتباسها يوجب انسداد الامعاء
وهو سبب للقولنج وقد يكون قلة البراز لضعف الدافعة عن دفعها فيبقى في الامعاء مدة طويلة وينجر ما فيها من الاجزاء الرطبة بحرارة البدن
فيقل مقداره وقد يكون الاحتباس لضعف الدافعة وكثرته اي كثرة البراز لاضداد ذلك وهي كثرة الفضول الغذائية كما في الاغذية القليلة
الغذاء وعدم احتباسها وقوة الدافعة على دفعها وفي عدم الاحتباس بحث لان عدم احتباس الفضول الغذائية بحسب ما يقتضيه الغذاء المستعمل لا يوجب
كثرة البراز بل اعتداله واما قوة الدافعة فانها ان كانت قوية دفع جميع ما في المعدة والامعاء فلو ان يستوفي الكبد مصاصته فيكثر البراز ويدل
البراز بقوامه ورقته وهي ان يكون قوامه ارق من القوام الطبيعي وهو ان لا يكون يابسا متحجرا ولا ثقيفا سيالا بل يكون ثخينا كثخن العسل المعتدل القوام اما
لضعف الهضم فان الغذاء الغير المنهضم لا يصلح للتغذية فلا ينجذب منه الى الاعضاء ما كان صالحا للتغذية وهو الرطوبة الرقيقة التي يمكن نفوذها
في مجاري الكبد واذا لم ينفذ الى الاعضاء وبقي مخالطا للبراز رطبه ورققه او لسدد في الماساريقا تمنع رقيق الكيلوس من ان ينفذ الى الكبد فيندفع
مع البراز او لضعف جذبها فلا تمتص رقيق الكيلوس او لنزلة تنصب من الراس الى المعدة فتؤذي المعدة وتحوجها الى ان يدفع ما فيها من الغذاء
قبل الهضم فيندفع رقيق الكيلوس والرطوبات النازلة من الراس مع البراز ويفسد الكيلوس فلا يصلح للتغذية فلم يجذب الكبد منه فيندفع
الجميع مع قبل استيفاء الماساريقا جذب الرقيق منه والبراز اللزج اما لغذاء لزج كثير رطب معه البراز مع حرارة مفرطة في البدن يتعقد بها
تلك الرطوبة المتولدة من الغذاء اللزج ولا يهضم لفرط الحرارة فيصير لزجا او لخلط لزج مع البراز او لذوبان الاعضاء الاصلية واختلاط الذائب
بالبراز فان الذائب منها لغلظ قوامه ودسومته يحدث اللزوجة واما اللحم والشحم والسمين فان ما يذوب منها لا يكون لرقة قوامه يحدث اللزوجة لكان
معترض لان الذوبان فيها انما يكون من الحرارة الغريبة وهي تفعل الذائب بالضرورة وسقوط قوته لان الحرارة الغريبة انما تقوى على تذويب الاعضاء
الاصلية اذا كانت قوتها مستولية وانما يكون كذا اذا كانت الغريزية ضعيفة جدا ويلزم ذلك سقوط القوة والزبدي لرياح تتحرك وتختلط مع
الرطوبات التي في البراز وتشتبك معها او غليان لان الحرارة تحرك الريح والرطوبات معا وتحملها على الاشتباك والبراز اليابس اما لفرط تحلل بسبب
فانه لاجل التعرق والتبخر تحلل الرطوبات من الاعضاء فيجذب الاعضاء رطوبات البراز لتضرره الخلاء او فرط حرارة تفني الرطوبات بالتبخير وخصوصا
في الكلى والكبد فانهما اذا كانا حارين نفيتا رطوبات الثفل بالتبخير لمجاورتهما للامعاء مع انهما اذا كانا حارين يجذبان اكثر رقيق الكيلوس الى انفسهما
جذبا مستقصى او لقلة شرب الماء فيقل الرطوبات المرققة للبراز او ييبس غذائه فانها مع خلوها عن الرطوبة المرققة تنشف الرطوبات التي في

[illegible]

المعدة

سازمان اسناد و کتابخانه ملی

المعدة والامعاء وكثرة بول لما ينصرف من الرطوبات عن طريق البراز الى جهة اخرى وافضل البراز ما كان سهل الخروج لدلالته على قوة القوة
الدافعة متشابها اي غير مختلف القوام لانه يدل على النضج الكامل في كل جزء جزء منه خفيف النتن لما ذكر معتدل القوام بين اليابس المفرط و
الرقيق السيال ومعتدل القدر بان يكون حجمه قريبا من حجم المأكول لان ما ينقص من حجم المأكول للتغذية يتدارك بما يزيد فيه بسبب التخلخل الحادث با
لطبخ وبسبب استنقاعه في الماء المشروب ومعتدل الوقت فلا يتقدم خروجه على الوقت المعتاد بالنسبة الى زمان الاكل ولا يتاخر عنه فان الغذاء
لا بد ان يتوقف في المعدة مدة يتم فيها هضمه وان يتوقف في الامعاء مدة يكمل فيها هضمه ويندفع صفوه الى الماساريقا بالتمام فان تقدم خروجه على
هذه المدة او تاخر عنها كان غير طبيعي ومعتدل الرائحة فلا يكون شديد النتن ولا عادمه غير ذي بقابق البقبقة حكاية صوت الجوز وغير ذي قراقر
لان البقابق والقراقر يدلان على اختلاط رياح غليظة كثيرة ورطوبة مائية مع البراز وخروجهما معه على ان الامعاء قد تكاثفت بسبب برد
غلبت عليها فلا يتحلل عنها الرياح وغير ذي زبد لما ذكر والرائحة المنكرة بان تكون كريهة جدا في غاية من النتن واللون المنكر بان يكون اسود
كمدا اسلا بدلالته على الموت اما الرائحة فلانها تدل على موت الحرارة الغريزية واستيلاء الحرارة الغريبة المعفنة واما اللون المنكر فانه يدل على حالة
غير طبيعية جدا فلا بد ان يكون سببها كذلك وهذا انما يكون عند سقوط القوة وضعف الحرارة الغريزية وعلى وجود مادة رديئة بافراط وظاهر
ان وجودها مع ضعف القوة مما يؤدي الى الهلاك تم الجزء النظري من الطب بعونه تعالى الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي من الطب هو الجزء الذي
يعلم فيه كيفية المباشرة للعمل فهو كلي اي بقواعد كلية والجزء العملي ينقسم الى علم حفظ الصحة والى علم العلاج لانه اما علم بتدبير الابدان الصحيحة
وهو علم حفظ الصحة واما علم بتدبير الابدان المريضة وهو علم العلاج وعلم حفظ الصحة ينقسم الى ثلثة اجزاء لان كل صحيح فلا يخلو اما ان يكون في
الغاية اولا والاول اما ان يكون قد بدأت يميل عن الغاية اولا فالقسم الذي يتعلم فيه تدبير القسم الثاني من القسمين الاولين يسمى علم تدبير الابدان
الضعيفة والذي يتعلم فيه تدبير القسم الاول من القسمين الاخيرين يسمى علم التقدم بالحفظ والذي يتعلم فيه تدبير القسم الثاني منهما
يختص باسم حفظ الصحة واما الحالة الثالثة فان كانت لاجتماع الصحة والمرض كان العلم بتدبير صحتها داخلا في علم حفظ الصحة والعلم بتدبير مرضه
داخلا في علم العلاج وان كانت لانتفائهما في الغاية كان العلم بتدبيرها داخلا في العلم بحفظ الصحة وهو العلم بتدبير الابدان الضعيفة مثل
تدبير المشايخ وان لم يذكره المصنف في هذا الكتاب ولذلك يرى القوم يقسمون الجزء العملي الى قسمين لا الى ثلثة وليبتدئ بحفظ الصحة لوجوه
احدها ان المقصود بالذات من هذا العلم حفظ الصحة وما عدا هذا فهو لاجله فيكون مقصودا بالعرض وتقديم المقصود بالذات اولى وثانيها
ان الصحة المقصودة موجودة في الاصحاء وفي المرضى مفقودة وتقديم تدبير الموجود المقصود اولى وثالثها ان وجود الصحة اكثر لان الا
نسان مجبول عليها ورابعها ان حفظ الصحة الموجودة اسهل من اعادة المفقودة وتقديم تدبير الاسهل اولى واعلم ان حفظ الصحة ليس مما يوجب
الامان من الموت ولا ان يبلغ كل شخص الى الاجل الاطول ولا ان يحفظ الشباب والقوة بل يوجب حماية الرطوبة الغريزية عن كثرة التحلل وعن
العفونة باستيلاء الحرارة الغريبة عليها والى هذا اشار المصنف بقوله والتطبيب لا يلزمه ابقاء الشباب والقوة لان ابقائهما انما يمكن ببقاء
الحرارة الغريزية على كمالها وذلك غير ممكن ولا ان يبلغ كل شخص الاجل الى المدة الاطول من الحيوة وهو مائة وعشرون سنة فان منتهى عمر سكان وسط
المعمورة في زماننا بحسب ما علم بالاستقراء مائة وعشرون سنة فضلا عن ان يمنع الموت وذلك لان البدن لا يمكن تكونه الا من رطوبة هي مني
الرجل ومني المرأة ودم الطمث مقارنة لحرارة تنضجها وتعقدها وتدفع فضلاتها فهي اي الحرارة لا محالة تفعل في الرطوبة وتحللها بالتدريج واذا
دام المؤثر الواحد في المتاثر الواحد اشتد تاثيره في كل وقت لان المؤثر في الزمان الاول يفيد اثرا في المتاثر فيستعد المتاثر بذلك لقبول فعل
المؤثر ثانيا وكلما كان الزمان اطول كانت الاثار اكثر والاستعداد اقوى ويقل المتاثر ايضا فكلما كان المتاثر اقل كان تاثير المؤثر فيه اقوى واذا
كثر التحلل من الرطوبة ضعفت الحرارة لفناء مادتها من الغذاء الذي كان في الاول كما يضعف ضوء السراج بنقصان الدهن فيضعف الهضم لان
الهضم انما يكون بالحرارة وعند ضعفه لا تولد ما يصلح لان يصير بدلا عما تحلل منه فيقل لذلك على البدن ايراد البدل الذي لولاه لم يبق البدن
مدة تكونه فان بقاء البدن مدة بقائه ليس بان الرطوبة الغريزية الاولية تقاوم تحليل الحرارة الغريزية والحرارة النارية وتحليل الحرارة
الكوكبية والحرارة الهوائية والحرارة الحادثة فيه من حركات البدنية والنفسانية بل لان تلك الرطوبة تستمد من الغذاء بدل ما يتحلل من الرطوبة
الممدة لها فان لم يرد عليها بدل من خارج لما كانت تفي بالمقاومة اسبوعا واحدا فضلا عن استكمالها وزيادتها في اقطاره على النسبة التي يقتضيها
نوعه فان قيل ان تلك الرطوبة اذا كانت تستمد من الغذاء بدل ما يتحلل منها فما دام الغذاء يرد على البدن لا يفني تلك الرطوبة ولا يفني الحرارة
ايضا لعدم فنائها اجيب بانها في الاصل قليلة وانما تستمد بالرطوبات الدهنية والمتحلل انما هو الرطوبات الدهنية مع قليل من تلك الرطوبة والبدل انما
يكون للرطوبات الدهنية الممدة لها واما نفس تلك الرطوبة فلا يمكن ان يكون لها بدل لا مما رطوبة تخرجت ونضجت او حبس الغذاء اولا ثم في اوعية

المتبحر

الجملة الثانية في قواعد الطب العملي

[illegible]

المني ثم في الرحم ثم في بدن المولود والرطوبة الغذائية لم تتجز الا في او عند الغذاء دون غيرها فلم تقم مقامها فلا يزال كذلك اي تحلل الحرارة الرطوبة حتى تفنى
الرطوبة بالكلية وتنطفي الحرارة حضوصا والرطوبة الغريبة المتولدة من ضعف الهضم تعين على انطفائها من وجهين احدهما الغمر والخنق كما ينطفي
السراج من كثرة الماء وثانيهما مضادة الكيفية فان هذه الرطوبة باردة بلغمية فضلية وذلك اي انطفاء الحرارة الغريزية على هذا الوجه هو الموت
الطبيعي المقدر اجله لكل شخص بحسب مزاجه وقوته فان بعض الاشخاص تفنى الفناء الطبيعي فيما دون المائة وبعضهم لا يفنى الفناء الطبيعي حتى يتجاوز على
المائة وذلك بحسب القوة فان القوة كلما كانت اقوى كان انتهاؤها الى الضعف ابطأ وكلما كانت اضعف كان اقصر والقوة والضعف يختلفان بحسب
اختلاف المزاج في ايجاب الحرارة والرطوبة فغاية فعل الطبيب ان يبلغ كل شخص منتهى الاجل الذي يقتضيه مزاجه وحرارته الغريزية ورطوبته الغريزية
ان لم يتفق له مفسد خارجي وهو علي علم بالاستقراء خمسة احدها ما يوجب فناء الحرارة الغريزية اما باستفراغ الروح الذي هو مادتها كما في الفرح
المهلك او باستفراغ الدم الذي هو مادة الروح كما في قطع شريان او وريد وثانيها ما يوجب انطفاؤها بالاختناق كما في الفزع المفرط وثالثها ما يشتد
التحليل كما في العرق والخنق فعند ذلك يتراكم الفضول الدخانية في القلب وتنطفي الحرارة ورابعها ما يفسد جوهرها اما من استنشاق الهواء الذي يخالطه الرديء
ابخرة منتنة واما من لدغ الهوام واكل السموم فيسري السم في البدن ويفسد جوهرها وخامسها ما يغير كيفيتها اما بان يسخنها جدا كما يعرض لمن يطول لبثه في
الحمام مثلا او بان يبردها جدا كما يعرض لمن ضربه البرد الشديد وهذه الوجوه الخمسة ترجع الى ثلثة الاستفراغ والخنق والفساد بحسب الجوهر او بحسب
الكيفية وان يحفظ صحة كل شيء على ما يليق به فان الصحة في الاسنان مختلفة بل في الاشخاص وذلك بحماية الرطوبة الغريزية عن العفونة لان العفونة كيفية مفسدة
للتكون اذا عرضت للرطوبة تفسد فسادا لا يقبل بعدها صلاحا فلا يحصل منها ما هو مقصود بها البتة وذلك بحفظها عن استيلاء حرارة غريبة عليها
التحلل الزائد عن المجرى الطبيعي وذلك بحفظها عن استيلاء اسباب معجلة للتجفيف كالهواء الحار والحركات العنيفة وملاك الامر وهو ما يقوم به
الامر في ذلك اي حفظ الرطوبة عن العفونة وعن التحلل الزائد هو تعديل الاسباب الضرورية فانها متى استعملت على اعتدالها كانت اسبابا
ومتى استعملت على غير ذلك كانت اسبابا للمرض وقد بينا ذلك اي الاسباب الضرورية وبينا ما هو الافضل من الاهوية فلا حاجة الى بيان تدبيرها بل
الاحتياج انما هو الى بيان الخمسة الباقية والفرق بين ذكر الاسباب الستة الضرورية وبين ذكر تدبيرها ان الاول هو النظر في خواصها وما هو علم نظري لا
يتعلق بكيفية العمل والثاني هو النظر في اختيارها وتعديلها وهو علم يتعلق بكيفية العمل تدبير الماكول قدم على الاربعة الباقية لما ذكر كل صحة

تدبير الماكول

[illegible]

اردنا حفظها على حالها وهي الصحة الكاملة التي لا يلزم منها شيء بان يكون المزاج على الاعتدال والهيئة التركيبية على الكمال اوردنا عليه الغذاء
الشبيه في الكيفية لان الشبيه كان مناسبا الشبيه لا ينفيه ولا يزاحمه بل يحفظه ولما كانت الصحة تابعة لاعتدال المزاج واستواء التركيب
الاعتدال الحقيقي غير ممكن هي تابعة للاعتدال الطبي وهو خارج عن الحقيقي اما الى كيفية والى كيفيتين فكل صحيح لا بد وان يكون مزاجه مائلا عن موجودة
الوسط الحقيقي فاذا اريد حفظ صحة اللائقة به اورد عليه غذاء شبيه في الكيفية التي خرج بها عن الاعتدال الحقيقي وقد قال المصنف في
شرح الكليات ان هذه القضية مع شهرتها كاذبة لان وجود الاعتدال الحقيقي محال فكل مزاج صحيحا كان او مرضيا لا بد وان يكون خارجا عن
ذلك الاعتدال فيكون فيه كيفية غالبة فاذا اورد عليه المثل وجب ان تلك الكيفية لما بينا في الحكمة من ان كل جسم له كيفية فانه اذا ازداد يقوى
مقداره قويت تلك الكيفية واذا ازدادت تلك الكيفية لم يبق المزاج على ما كان عليه بل ينتقل الى حالة هي اكثر خروجا عن الاعتدال وايضا لو كانت القضية
صادقة لكانت صحة الشبان والمحرور تحفظ بالاشياء الحارة وصحة الشيخ والمبرود بالباردة وعلى هذا القياس تقوى وتشتد وذلك باطل والجواب ان
اراد بقوله كل جسم ذي كيفية اذا ازداد مقداره قويت كيفيته ان سورة تلك الكيفية تقوى وتشتد فلا نسلم ذلك فان مقدارا من الماء الفاتر مثلا اذا اضيف
اليه اضعافه من الماء الفاتر المساوي له في الدرجة لا يشتد سورته ولا يقوى سخونته وانكاره مكابرة نعم يزداد كيفية الفتورة فيه بحسب المقدار
لا يزداد مقدار محلها كالسواد في الجسم الاسود العظيم فانه اكثر من السواد الذي في الجسم الاسود الصغير بحسب المقدار لا بحسب اشتداد كيفية السواد
واما المحرور وامثاله فهو داخل فيمن يراد نقله الى حالة افضل واما الشيخ والصبي فتدبيرهما داخل في تدبير الابدان الضعيفة التي لم تبلغ صحتها في
الغاية واما الشاب الذي يكون على كمال الصحة فتدبيره ان يورد عليه ما يوافقه في كيفية مزاجه الصحي اللائق به وفي درجة تلك الكيفية لانا اذا اوردنا
عليه ما يخالفه في ذلك اخرجه من اعتداله اللائق به اما الى طرف الافراط او التفريط وان اردنا نقلها الى افضل منها وهي الصحة التي قد بدلت من
الكمال بان يكون المزاج قد مال ان يميل من الاعتدال الطبي الى مزاج عرضي فان اردنا نقل هذه الصحة الى صحة كاملة لا نقص اوردنا عليه الضد اي الغذاء الذي
له كيفية مضادة لذلك المزاج العرضي الذي قد بدل المزاج الطبيعي الكامل الصحي يميل اليه وذلك لان الضد يزاحم الضد وينفيه عن محله ليحل هو
فيه بدله واعترض عليه بان المحرور وان لم يستعمل التبريد والمبرود التدبير المسخن لم يبق واحد منهما على اعتداله والجواب ان المحرور انما يطلق المبرود
على من انحرف عن اعتداله الصحي اللائق به الى جهة الحرارة والمبرود انما يطلق على من انحرف عن اعتداله اللائق به الى جهة البرودة واما الذي
مزاجه مزاجه

يكون المزاج الصحي اللائق به ان يكون الحرارة او البرودة مثلا غالبة فيه فهو معتدل كالاسد مثلا فان المزاج الصحي اللائق به ان يكون الحرارة غالبة فيه
وكالارنب مثلا فان المزاج الصحي اللائق ان يكون البرودة غالبة فيه ولا يقال انه محرور او مبرود وانما يحفظ صحته بالغذاء الذي يكون شبيهها
في الكيفية بل في درجة الكيفية واما المحرور بالمعنى المذكور فحفظ صحته يكون مركبا من تدبيرين احدهما حفظ الصحة وثانيهما التقدم بالحفظ فا
لغذاء الدوائي المضاد الذي يورد عليه يكون بما يعدله بالمضادة اولا من باب التقدم بالحفظ وبما ينسلخ عن صورته بتاثير البدن ويكتسب صورة مثل صورة
البدن حتى يصير جزءا له يكون من باب حفظ الصحة لان ذلك يكون بالمشاكل لا غير فان قيل ان الغذاء الدوائي اذا صار دما فقد خلع صورته الاولى بالكلية
اذ يستحيل ان يكون الخس حال كونه خسا او الثوم حال كونه ثوما دما ومحال ان يزول الصورة بالكلية ويكون الكيفية التي توجبها تلك الصورة باقية
لضرورة استحالة وجود المعلول مع عدم علته فكيف يتصل هذا الغذاء صحة المبرود والمحرور والى الافضل منها اجيب بان جميع الاجزاء الغذائية قد تخلع
صورتها وتلبس صورة الدم واما الاجزاء الدوائية فتبقى على صورتها ولبقائها على صورتها يصدر عنها ما كان يصدر عنها من الكيفيات فيكون في الدم
المتولد من الخس مثلا اجزاء خسية لم يستحل عن صورتها ويكون كيفيتها بعد باقية فيكون الكيفية المؤثرة في البدن هي كيفية تلك الاجزاء الدوائية لا كيفية الاجزاء
الغذائية التي خلعت صورها بل قيل ان هذه الاجزاء الدوائية تبقى على صورها حتى تدخل في قوام الاعضاء لكن دخولها فيه لا يكون كدخول اجزاء الغذاء
الحقيقي في قوامها لان التصاقها بالاعضاء يكون كما في الترهل بسبب عدم صلوحها للالتصاق التام كالغذاء الحقيقي ويقتصر من الغذاء على
الخبز اي خبز الحنطة لانه حار باعتدال سريع الانهضام كثير الغذاء ولكثرة استعمالها صار بينه وبين طبيعة الانسان ملائمة ومشاكلة وان كانت من النباتات
التي من الشوائب الردية كالشيلم قال ابو حاتم هو حب سوداء مستديرة تكون في الحنطة فتفسدها وتسكر وعلى اللحم لان الحيوانية اقرب الى الطبيعة الانسانية
من النباتات خصوصا لحم الحولي من الضان لان صغير السن منه كثير الرطوبة مبلغمة وكبير السن قليل التغذية كثير الفضلات والحولي منه قريب الاعتدال
لانه من جهة النوع رطب ومن جهة السن مائل الى اليبوسة والعجول وهو ولد البقرة فانه من جهة السن رطب فلذلك كان من اللحوم المعتدلة والا
جدية جمع جدي فانه ايضا من جهة النوع يابس ومن جهة السن رطب والدجاج فان لحمه جيد الغذاء ملائم للبدن المعتدل مرطب له مخصب والفرخ
والطيهوج فان لحمهما معتدل جيد الغذاء سريع الهضم لطيف لكثرة حركتهما ولانتقالهما كل وقت من هواء الى هواء والحلو الملائم فان الحلو مطلقا
وان كان ملائما للبدن الانساني لكن بعضها قد لا يلائم بعض الناس كالعسل فانه قد يحدث القولنج في بعض قال المصنف رايت جماعة يحدث بهم القولنج
من العسل ولو مع غيره وقد رايناه كثيرا يحدث بهم القي والتهوع المفرط من تناوله وانما كان الحلو ملائما للانسان لان الاعضاء كلها حلوة تجذب الى
نفسها الحلو لمناسبتها لها ولذلك اذا اكل الانسان اطعمة مختلفة ثم اكل شيئا حلوا بعدها ثم تقيأ خرج الحلو آخر الاطعمة ويقتصر من الفواكه
على التين لانه كثير الغذاء يخصب البدن وليس في الفواكه شيء اغذى منه وما يتولد منه في البدن ليس بمستحصف ولا رخو بل بين ذلك وعلى العنب لانه
شبيه بالتين في كثرة الغذاء وقلة الرداءة لكنه اقل غذاء منه يخصب البدن سريعا وعلى الرطب وهو الطري الرطب من ثمرة النخل وهو يغذو غذاء كثيرا جيدا
ويخصب البدن في البلاد المعتاد فيها اكله لانه يكون قد تكرر للطبيعة اصلاحه ودفع مضاره وتمرنت القوة الهاضمة على هضمه واحالته وصارت قوته على
ذلك فيكون احتماله على الطبيعة اسهل ولا يضر لذلك ولذا قيل الغذاء المالوف الذي فيه مضرة ما اوفق من الفاضل الغير المالوف لكن من لم يعتده
تولد منه في بدنه دم ردي مستعد للعفونة قال المصنف الرطب انما يؤكل في البلاد التي فيها النخل واما التمر فانما يؤكل في كل البلاد اي يكون اكله معتادا في كل
البلاد وهو حار جدا محرق للدم قليل الغذاء بخلاف الرطب للمعتاد والحاصل انه لا يجوز عنده لحافظ الصحة ان ياكل التمر مطلقا ويجوز له ان ياكل
الرطب ان كان معتاد الاكل وفيه بحث لان التمر ايضا يغذو غذاء كثيرا ويخصب في البلاد المعتاد اكله كالرطب ولا يلزم من ان التمر يؤكل في كل البلاد ان
يكون معتاد الاكل فيه واما الاغذية الدوائية كلها فلا يلتفت اليها لان حافظ الصحة انما يحتاج الى ما يخلف على بدنه عوض المتحلل او يزيد عليه والاجزاء
الدوائية التي في الغذاء الدوائي لا يصلح لذلك مع انها يؤثر في البدن كيفية زائدة على ما له فانها ان كانت حارة احرقت الدم وان كانت
باردة غلظت الدم وولدت البلغم واثقلت البدن لان الدم الغليظ الفج لا يستعمله الاعضاء فيصير كلا عليها وايضا الاجزاء الغذائية التي في الاغذية
الدوائية لاختلاطها بالاجزاء الدوائية وعدم تميز احديهما عن الاخرى وعسر انخلاع صور بعضها دون بعض كان تعب الطبيعة في احالتها وتشبيهها
الى جوهر البدن اكثر فلذلك يكون تغذيتها اقل ولذلك ينبغي ان لا يلتفت اليها الا لتعديل مزاج بان يكون الصحة قد بدأت تميل مرة عند التخ فيستعمل
الغذاء الدوائي الذي غلبت عليه الكيفية المخالفة للكيفية التي مال المزاج اليها لتداركه وذلك كالرمانية للمحرور والزيرباج بالزعفران للمبرود او تعديل
ماكول كما يخلط الابازير وغيرها بالاغذية الحقيقية للتقطيع او التلطيف او غير ذلك وكما يطبخ لحم البط والاوز بالخل لتزول بذلك غلظه وسهوكته
وسرعة عفونته ولا ياكل الغذاء بلا شهوة صادقة لانها لا توجد الا عند خلاء المعدة فعند عدم الشهوة يكون المعدة ممتلية واذا استعمل
الغذاء حينئذ يكون ادخالا للطعام على الطعام ولا يدافع الشهوة الهائجة الصادقة الا بالاكل لان هذه الشهوة كما ذكر انما يكون عند خلو المعدة

فهو معتدل [illegible] ان الحرارة
وان كان في مزاج الاسد [illegible]
ازيد من [illegible] الحرارة التي
مزاج الانسان الا ان [illegible]
لا يقول [illegible] المزاج لان
[illegible]
بخلاف الانسان [illegible]
التي [illegible] فانه لا يقال [illegible]
الا وان يكون [illegible]
من مقتضى مزاج [illegible]
[illegible] انه حار المزاج [illegible]
حتى يكون غذا [illegible]
على ما ذكره [illegible]
[illegible]

فائدة

الاغذية الدوائية

وانصال الجذب والمص من الاعضا الى المعده وعند ذلك اذا لم يستعمل الغذاء جذبت المعده من رطوبات البدن واكثر ما ينجذب اليها ح
هو الصفراء لرقتها وسهولة قبولها للانجذاب واذا انجذبت الى المعده عند ثوران حرارتها بالجوع صارت فيها كالصديد واوجبت مفاسد
ولئوكل في الصيف الغذاء البارد بالفعل لان الصيف حار والحرارة تحلل الحرارة الغريزية وتضعف لذلك الهضم فاذا كان الغذاء المستعمل
فيه حارا بالفعل اجتمعت حرارة الغذاء مع حرارة الهوا واشتد تحليل الغريزية وزاد الغليان والكرب والعطش واذا كان باردا بالفعل
قاوم الحرارة الخارجية في التحليل ودفع المضار الاخر التي تحدث عنها وحصر الحرارة الغريزية في المعده وجمع جرمها وازال رخاوتها فيحتوي
ح على الغذاء احتواء لا يوجد فيها موضع خال وقوى شهوة الطعام التي قد ضعفت بحرارة الهوا وفي الشتا الغذا الحار بالفعل لان الشتاء
بارد ويبرد ويكثف ويتولد الفضول البلغمية فاذا اجتمعت برودته مع برودة الغذاء اخمدت الحرارة الغريزية واطفاتها وزادت في التكثيف
وتولد البلغم واذا كان الغذاء حارا بالفعل ازال جمود الدم وزاد في حركته الى الخارج فقاوم برد الهوا ودفع المضار الحادثة عنه وادخال الطعام
على طعام اخر لم ينهضم الاول ردي لان الطبيعة ان اشتغلت بالثاني وتركت الاول فسد الاول وافسد الثاني ايضا وان اشتغلت بالاول و
تركت الثاني فسد الثاني وافسد الاول وان توزعت فعلها عليهما جميعا كان فعلها في كل منهما ضعيفا فيفسدان ويكثر الفضول في البدن على جميع
التقادير وايضا لو انهضم احدهما قبل الاخر وانحدر عن المعده استتبع الغير المنهضم واوصله الى العروق وعرض من ذلك مفاسد كثيرة
وان لم ينحدر فسد وافسد واما اذا استعمل الغذاءان معا كانت استحالتهما استحالة واحدة ودونه اي دون الادخال في الرداءة اطالة
زمان الاكل لما يختلف الهضم ولا يتشابه اجزاء الغذاء في الانهضام لما يلحق الغذاء الاخير بعد شروع الاول فيحدر المنهضم ويستتبع الغير
المنهضم لكنه اقل رداءة من الادخال لان اختلاف الهضم ههنا بين اللقمات التي يفصل كل واحدة منها قليل بخلاف الادخال فان اختلاف الهضم
فيه انما هو بين كثير من الغذاء وكثير منه وتكثير الالوان من الاطعمة المختلفة في وقت واحد محير للطبيعة في الاقبال على كل واحد منها بالهضم و
اذا لم يقبل على كل منها كما ينبغي فسد مع انه يضر بسبب اختلاف تلك الاغذية في الهضم لاجل تفاوت قبولها له واختلاط المنهضم منها بغير المنهضم
وبسبب ان ما يتناول منها اكثر من باج واحد فيكثر كميته فلا يجود هضمه ويكثر فضوله والغذاء اللذيذ احمد من الكريه وان كان الكريه افضل منه لان
الطبيعة يتلقاه بالقبول ويحتوي عليه المعدة احتواء شديدا فيحسن هضمه ويصلح اكثر رداءته وياخذ الاعضاء منه نصيبا وافرا فيقوى به
ويقوى القوى ايضا على تميز فضلاته ودفعها فان كان ذلك الغذاء اللذيذ مع ذلك جيد الجوهر موافقا للاعضاء الرئيسة على ما يوجبه
الامر الطبيعي كان احمد لولا الاكثار منه بسبب استلذاذه فيعجز الهاضمة عن هضمه لكثرته فيفسد وملازمة التفه تسقط الشهوة وتكسل لكثرة
ما يتولد منه من الرطوبة المرخية فيسترخي لذلك فم المعده ويزول عنها التكاثف الذي به يكون الشهوة ويثقل الاعضا ايضا فيحدث الكسل وملازمة
الحامض يسرع الهضم الهرم لقلة تولد الدم ح لان مادة الحامض هي الجوهر اللطيف وفاعله البرودة فهو مضاد للدم بحسب المادة والفاعل وايضا
انه يابس والدم رطب فيضعف منه لقلة تغذيه الحار الغريزي وتخور القوى ويجفف الاعضاء لليبس من اجله ولما لا يتولد منه دم يرطب الاعضاء و
يضر العصب بلذعه وتبريده له وملازمة الحلو ترخي المعدة لانه يجذب اليها المعتدلة ويسيل الرطوبة ولا يحللها بل يزيل الجمود وفي بعض النسخ يرخي الشهوة
وذلك لمضادته حموضة السوداء المنبهة على الجوع ولازالته القبض من فم المعده ويحمي البدن لكثرة ما يتولد منه من الدم والصفراء وملازمة المالح
يجفف البدن لانه يجلو ويقطع الرطوبات ويحللها ويهزله لذلك ولما لا يتولد منه دم يخصب البدن فليدفع مضرة الحامض بالحلو ومضرة الحلو بالحامض
لانهما متضادان وآثارهما متضادة واكثر مضار الحامض التبريد والتقطيع واللذع وتقليل الدم والحلو يفعل اضداد ذلك لانه يسخن لسخونته
لذيذ مثل لذة الماء المعتدل الحار اذا صب على الخصر ويلين ويكثر الدم واكثر مضار الحلو هو استحالته الى المرار واسقاط الشهوة والتسخين
والحامض يفعل اضداد ذلك لانه يقمع الصفرا ويقوي الشهوة ويبرد وليدفع مضرة التفه وهي الارخاء والترطيب بالمالح او الحريف لانهما مشتركان في
تجفيف الرطوبة المرخية وهما اي وليدفع مضرتهما والتجفيف والتقطيع اي بالتفه لما ذكر وليترك الغذاء ويمسك عنه وفي النفس منه اي من طلبه هي
بقيته وشهوته وذلك لان المعده ما لم تمتلئ من الغذاء تكون متقاضية له فاذا انصرفت عنه عند عدم الامتلاء التام زاد حجمه بسبب التخلخل الحادث فيه من
الطبخ وامتلأت المعده منه التي كانت من تقاضي الجوع وان استعمل الغذاء حتى امتلأت منه المعدة بحيث لا يبقى فيها مكان خال فاذا تخلخل وزاد حجمه
بالطبخ مدد المعده واوجعها بذلك ويلزم من ذلك ضعف الهضم لان الوجع اذا كان في عضو بعيد يوجب ضعف الهضم فكيف اذا كان في نفس المعده و
يلزم ذلك ايضا ان يمنع الغذا مثل الهضم عنها لتمديده وايلامه ويسوء الاعضاء حا يعز وملازمة الحمية بان يلطف الغذاء تلطيفا بالغا مثل
ان يغتذي بالفراريج ومرقة اللحم او تلطيفها في الغاية القصوى مثل ان يغتذي باطراف الفراريج وامراق الدجاج تنهك البدن وتهزله لان قوة الاصحا
متوفرة على تدبير الغذاء ولا يتمكن من الصبر عليه كثيرا كما يتمكن المريض ولا يحتمل البالغ في التلطيف كل تحمله فيكون ما يتحلل من ابدانهم اكثر من المتخلف عنه الجيد
عليه

ص ابن هبل [illegible] لطعام [illegible]

[illegible]

فينهك

فيهلك البدن لذلك بل هي في الصحة خطر كالتخليط في المرض لان التخليط يوجب تكثر المواد في البدن مع ان تصرف الطبيعة فيها لا يكون ضعيفا لضعفها بالمرض فيستحيل اكثرها الى مادة المرض ويزداد الضعف في القوى لما يصير كلا عليها ومراعات العادة في الوجبات اي في مرات الاكل في كل يوم وليلة وغيرها اي غير الوجبات مثل قلة الغذاء وكثرته وغلظه ولطافته وغير ذلك واجبة لان المعتاد مالوف عند الطبيعة واذا وجدته اقبلت عليه وفوثبت على احالته وتصرفت فيه تصرفا تاما والا اعرضت عنه ولم تقبل عليه فيحدث مفاسد مع ان تغير العادة في الوجبات اما ان يكون مع نقصان مقدار الغذاء مما كان او مع زيادته وعلى التقديرين يلزم فساد هضمه فان من اعتاد ان يتغذى مثلا في اليوم مرتين فجعله مرة واحدة فلا يخ اما ان يستعمل في مرة واحدة ما كان يستعمله في مرتين اولا فان كان الاول كان المستعمل بالضرورة كثيرا جدا وذلك موجب للفساد وان كان الثاني لزم منه ان يجوع في الغداء المعدة وينفسد بضرر ضعفه بقلة الغذاء عن الفقد المحلل البتة ومن اعتاد ان يستمري الاغذية الردية التي دل القياس والتجربة على رداءتها فلا يغيرها لجواز ان يكون استمرائها لحالة خفية عنا ويكون تلك الحالة مما يمكن زوالها فيحتمل ان يستعمل تلك الاغذية في وقت يكون الحالة زائلة فيه فيضر وقد لا يظهر ضررها الى ان يتكرر استعمالها فيتولد على طول الايام امراض ردية بسبب ما يبقى عند كل هضم من الفضول يفيا باردية اذا اجتمعت وكثرت ولدت هذه الامراض فليترك تلك الاغذية وترجح القياس وتجربة الغير على تجربته وليفعل ذلك بالتدريج اما الترك فلما ذكر واما التدريج فلان عيبا الطبيعة بها والصفراوي وهو الذي غلبت عليه الصفراء ولم يبق على الصحة الفاضلة غذاؤه يجب ان يكون غذاء دوائيا مضادا بكيفيته لكيفية الصفراء او هو مرطب مبرد لئلا يتولد منه خلط مضاد في كيفيته لكيفية الصفراء والدموي غذاؤه مبرد قامع مثل الزرشك الحامض والبلغمي غذاؤه مسخن ملطف والسوداوي غذاؤه مرطب مسخن هذا اذا كانت السوداء الغالبة طبيعية واما اذا كانت احتراقية فان صاحبها يكون زائلا عن الصحة وتدبيرها انما يكون بالتبريد الكثير وذلك لا يتاتى من الاغذية الدوائية بل من الدواء الصرف وقد نهى المجربون عن الجمع بين الاغذية في المعدة يعسر علينا اثبات سبب النهي في كثير منها بالقياس فلترجح التجربة على القياس ونترك الجمع بينها قالوا لا يجمع بين السمك الطري واللبن فيتولد امراض مزمنة كالجذام والفالج لانهما غليظان سريعا الاستحالة الى الفساد فيتولد منهما مادة ردية موجبة لامراض مزمنة فان استحالا الى الدخانية والسوداوية احدث الجذام وان استحالا الى البلغم احدث الفالج ولا اللبن مع حامض لان الحموضة يجبن اللبن في المعدة وهو اذا تجبن فيها صار سما وربما يحدث القولنج حتى نهوا عن الجمع بين المضيرة لما فيها شيء من اللبن والاجاصية لما فيها يسير حموضة بسبب الاجاص ولا السويق على الارز باللبن لانهما يولدان القولنج لكونهما منفخين وقيل لما يقوي يبوسة الارز بالسويق على احداث القولنج مع معاونة اللبن ببرده وجبنيته ولا العنب على الرؤس لان في العنب رطوبة بالة للمعدة وفي الرؤس لعمية ولزوجة تزيد ذلك رطوبة العنب ولا الرمان على الهريسة لان الرمان قابض نفاخ والهريسة غليظة لزجة مع ان كلا من العنب والرمان لطيف والرؤس والهريسة غليظة لزجة فيكون الجمع بينهما جمعا بين اللطيف والكثيف وذلك ردي ولا يخفى ان الدلائل المذكورة لا تنطبق على المدعي بل هي اعم فالاولى ترك الدليل والاختصار على التجربة تدبير المشتري وقالوا اي اصحاب التجربة لا يجمع بين ماء النهر وماء البئر ما لم يجد احدهما فان ذلك ردي لان ماء البئر غليظ وماء النهر لطيف فاذا اجتمعا اخرج ماء النهر ماء البئر قبل ان يلطف فيتخلف منهما العلة وذلك ردي قال المصنف جربنا ذلك كثيرا فوجدناه يحدث نفخا وقراقر وافضل المياه مياه الانهار لانها بسبب حركتها وجريانها تلطف وتخف وينفصل عنها ما يخالطها من عفونة الارض وخصوصا الجارية على تربة نقية من اوساخ المدن واقذارها الموجبة للعفونة لاختلاطها عند جريها عليها ومن الكيفيات المعدنية الموجبة لفساد الماء فيخلص الماء عند جريانها عليها من الشوائب الردية لان الماء اذا اختلط بالتراب ثم يصفو عنه خلص من الشوائب لما يترسب الشوائب مع ان التربة النقية لا تقبل العفونة والجارية على الحجارة فيكون ابعد عن قبول العفونة بسبب صلابة الحجر ويبسه لكن الطينية خير من الحجرية لانها مع عدم قبولها للعفونة تروق الماء والحجرية لصلابتها لا يتاتى منها الترويق لانه انما يكون بترسب الممتزج مع الطين المختلط بالماء ولا يختلط من الحجر شيء مع الماء حتى يترسب معه الممتزج الغريبة وخصوصا الجارية الى الشمال لان الرياح الشمالية وهي يابسة تهب على وجه الماء مخالفة لحركته فتبرده وتبعده عن قبول العفونة او الجارية الى المشرق لان الرياح المشرقية افضل من المغربية معتدلة بين الحرارة والبرودة مائلة الى اليبوسة فيكون مصلحة لها وخصوصا المنحدرة الى اسفل لان حركتها حينئذ يكون اسرع واقوى فيزداد لطافتها لذلك وخصوصا اذا بعد المنبع لانها حينئذ يكون الطف لكثرة حركتها بسبب طول المسافة فان كان لها مع هذا خفيف الوزن لقلة ما يخالطه من الارضية وانما يعلم ذلك بان يوزن قطعة من القطن ثم يبل بالماء ويجفف ويوزن ثانيا فان كان وزنها بعد البل والجفاف اكثر فالماء ثقيل لان ثقلها انما هو بما تخلف فيها من الاجزاء الارضية الموجودة في الماء والافلا ويحسب الزيادة في الوزن يعرف مراتب الثقل ويخيل لشاربه انه حلو قال المصنف في ذلك لانه بلطافته يرق رطوبة الفم وينفذها في جرم اللسان فيشبه ذلك فعل الحلو في اللسان لان الحلو لحرارته المعتدلة يسيل رطوبات اللسان ويلينه فيفعل تلك الرطوبات الى باطنه اذا كان فعل الماء الفاضل في اللسان مثل فعل الحلو خيل للحاسة انه حلو وفيه بحث اذ يلزم من هذا ان

[illegible] فانه اعم من الجميع

[illegible] والغليظ

قوله لان ما البحر غليظ لانه
بسبب اجتماعه [illegible]
يحتبس فيه الاجزاء التي [illegible]
التي يكون [illegible]
الارض [illegible]
الارض [illegible] غليظة
والاجزاء في خلل الماء [illegible]
باردة [illegible]
غليظا [illegible] ولذا صار
الملح [illegible] سببا لرقته
وبضعفه يتحلل البخارات
المغلظة [illegible]
المختلط في البحر [illegible]

بكون الحلاوة المذكورة عندي وفي العسل لا يكون طعم العسل بل طعم رطوبة الفم التي ترققها العسل بنفوذها في جرم اللسان وليس كذلك اذ يلزم من هذا
ان يكون الحلاوة المذكورة من جميع الاشياء الحلوة نوعا واحدا والاولى ان يترك التشبيه بقيا ان هذا الماء لرقته ولطافته ترقق رطوبة
الفم وبسيلها بنفوذهما في جرم اللسان وهو خال من الطعوم وطعم هذه الرطوبة مايل الى العذوبة كالبلغم الطبيعي والعذوبة ولذا رجا الحلاوة
فيخيل انه حلو ولا يحتمل الشراب اي الخمر اذا مزج به منه الا قليلا اي ان القدر الذي يخرج الخمر من الصرافة من هذا الماء اقل من القدر الذي يخرجه
من الصرافة من الماء الغليظ لانه للطافته ينفذ في جميع اجزاء الخمر ويمتزج معه امتزاجا قويا فيكسر قليله من قوته اكثر من كسر كثير من الماء الغليظ و
قال المصنف لانه يكون نفوذه في اللسان اكثر من الخمر للطافته فيدرك الحاسة اكثر ولا كذلك الماء الغليظ فان الخمر يستبقيه فيخيل صرفا ما لم يكن الماء غالبا
عليه عدا وكلما ضمنه انه لما كان الماء غليظا لم ينفذ منه مع الخمر الى الاعضاء الا ما قل فيكون ما يصل اليها من الخمر صرفا ما لم يفرط عليه بالمزاج ولا كل
اذا كان الماء لطيفا وقال المسيحي في تفسير هذا الكلام ان هذا الماء لما كان لطيف الجوهر قريبا الى البساطة صار ادنى خمر خالط به اثر فيه وظهر طعمه
ظهورا بينا بخلاف الماء الغليظ فذلك الماء الذي قد جمعت فيه هذه الصفات هو البالغ في الفضيلة خصوصا اذا كان مع هذه غمرا اي كثيرا لانه
بكثرته يحيل ما يخالطه الى طبيعته ولا يؤثر فيه شيء من المفسدات شديد الجرية لان قوة الحركة تزيده لطافة وماء النيل قد جمع اكثر هذه المحامد كما هو
بعيد المنبع والعمق وطيب المسلك وجريانه من الجنوب الى الشمال وخفة الوزن وماء العين لا يخلو من غلظ ما لم يبعد عن المنبع لانه انما يحدث من
ابخرة غليظة رطبة كثيرة تخرق الارض وانما يتلطف بالحركة وتسخين الشمس وغير ذلك واردأ منه مياه القنى لان الابخرة التي يتولد منها
هذه المياه قليلة ضعيفة الحركة ولذلك لا يقوى على خرق الارض الا بان ينقص عنها ثقل ما فوقها من التراب فهي مختفية تحت الارض مدة طويلة مخالطة
للارضية وذلك مما يوجب فسادها وتعفنها وغلظها وبطوء انحدارها وهي مع ذلك مختفية تحت الارض غير مكشوفة للشمس والرياح
الملطفة ثم ماء البئر لانه مع ذلك راكد غير متحرك فيدوم مخالطته للارضية الا اذا كان البئر منزوحا فان ماءه يتلطف بالحركة ويسخن
بنوعية النزح فلا يدوم مخالطته للارضية كما في غير المنزوح فيكون احسن منه وماء النزاز من الجميع لانه اضعف قوة وقع كثرته ولذلك
يترشح في منافذ الارض ولا يسيل عينا جارية ولانه اطول مخالطة للارضية للبثه في المنابع وعدم حركته وعدم انتزاعه ولانه يتغير ويتعفن من حر
الشمس والهواء لانكشافه مع ركوده ولان الارض التي يترشح منها الماء تكون رخوة متخلخلة كثيرة المنافذ اذ لو كانت صلبة حصرت الابخرة و
منعتها من التحلل والتلاشي فصارت عينا جارية والارض التي بهذه الصفة تتعفن وتفسد وتعفن الماء وانما ينبغي ان يستعمل الماء بعد شروع
الغذاء في الهضم لانه حينئذ يرقق الغذاء ويهيئه لان ينفعل فيه القوة الهاضمة بالطبخ لانه في الاكثر ارضي لو لم يكن معه في المعدة عند الهضم ماء لاحترق
كما يحترق الاجساد الارضية اليابسة التي يلقى في القدر بدون الماء واما استعمال الماء عقيبه اي عقيب الغذاء قبل الشروع في الهضم فيفجج وفي خلاله اي خلال
الغذاء ماؤذا لانه يضعف الهضم ويبطله لتبريده المعدة وخضخضته الغذاء فيها وهو مختص بمن كان بارد المعدة كثير البلغم واما عند الطبخ وسخونة الغذاء
وغليانه فلا يبرده الماء على ان من الناس من ينتفع بذلك اي باستعمال الماء عقيب الغذاء وهو حار المعدة فانه لو لم يشرب الماء في هذين الوقتين
وان كان الغذاء رطبا لاحترق في معدته وفسد فالاولى به التكثير من الماء في الوقتين فمن الناس من يكون شهوته للغذاء ضعيفة لحرارة معدته
فاذا شرب الماء قويت شهوته على الريق وعقيب الحركة خصوصا الجماع وعقيب المسهل وعقيب الحمام وعلى الفاكهة وخصوصا البطيخ فرديء جدا اما كان المشروب
او شرابا اما شرب الماء على الريق فلانه الى الاعضاء الرئيسة وهو باق على برده لعدم الغذاء المعاق له على النفوذ فان الماء اذا ورد على الغذاء اختلط
به فعاق ذلك الغذاء عن النفوذ على صرافته وعند نفوذه على صرافته خيف عليه ان يخمد الحرارة الغريزية ويطفيها فيقتل بغتة بوصوله الى القلب
او اورث الاستسقاء بوصوله الى الكبد واضر بالعصب والاحشاء والات النفس وكلما كان ابرد كان اردأ واما عقيب الحركة فلان الاعضاء يكون ملتهبة
فيجذب الماء اليها بسرعة وهو باق على برده فينطفي الحرارة الغريزية واما الجماع فشرب الماء بعده اضر لانه مع تسخينه للاعضاء يستفرغ المني فيكون جذب
الاعضاء للرطوبات اكثر واقوى وهو ايضا يضعف الحرارة بتحليله لها فيكون انطفاؤها ببرد الماء اسرع واما عقيب المسهل فلشدة جذب الاعضاء
للماء على صرافته لاشتياقها الى جذب الرطوبات لاجل استفراغ الرطوبات عنها مع ضعف الحرارة الغريزية بالتحليل واما عقيب الحمام فلما ذكر في الحركة
واما الفاكهة فلما يجتمع رطوبتها مع رطوبة الماء وتفسد في المعدة والبطيخ اكثرها رطوبة واسرعها فسادا واما شرب الشراب على الريق فلان الشراب اذا
ورد على المعدة وهي خالية تبخرت عنه الى الدماغ ابخرة رديئة حارة ويقبلها الدماغ للينه ولكونه في جهة تصعد البخار وينفعل عن حرارتها ولذعها فينقبض لذلك
وينشنج بتشنج الاعضاء لاتصالها به ولانه ينفذ الى الاعضاء فينكيها حتى يوجب التشنج باضراره العصب واختلاط الذهن باضراره الدماغ والذي
سنطايا باضراره الكبد ولا كل اذا كان بعد الغذاء لانه يكسر من حدة الشراب ويمنع من كثرة تبخيره بمخالطته ومن سرعة نفوذه واما عقيب الحركة فلان
المعدة تكون مفرطة الحرارة فليشتد تسخين الشراب لها وكذلك الدماغ واما العصب فيكون سخونته اشد من سائر الاعضاء لان الحركة انما تكون

بحرنج

ينرلي

ينفذه

[illegible]

علوع

اذا كان الدماغ والعصب مستفلين بكثر تضررهما مما يتبخر من الشراب من الابخرة الشديدة السخونة والاعضاء يكون ايضا ملتهبة فيكثر تضررها
بالشراب واما الجماع فلان يسخن الدماغ والعصب ويضعفها به اكثر وكان يسخن جميع الاعضاء واما عقيب المسهل فلان الاعضاء يجذبه بقوة وهو
سريع النفوذ فتجذب اليها قبل انكسار قوته فيسخنها تسخينا شديدا واما عقيب الحمام فلما يكثر التحلل في البدن فيجذب الشراب بقوة لتستدرك
المتحلل وهو ملتهب مشتعل فيكثر تسخينه وتضرره به واما على الفاكهة فلانها غذاء رديء كثير الرطوبة سريع الفساد والشراب ينفذها الى الاعضاء
فيكثر الرطوبات الفاسدة العديمة الهضم مع الحرارة في البدن وذلك مما يوجب العفونة خصوصا البطيخ فانه اسرع فسادا فان لم يكن بد من شرب الماء
لشدة العطش فقليل اذ كل كثير عدو للطبيعة من كونه ضعيف الراس امتصاصا لما يتسخن من حرارة البدن حيث كان قليلا وطال زمان مروره برده الى
الاعضاء جدا واما اذا عب الماء عبا فان برده يكون مفرطا لا يقوى حر البدن على تسخينه بسرعة واما الاشربة الدوائية التي اريد منها تعديل المزاج او
تفتيح السدد وتليين الطبيعة وما يشبه ذلك فيجب ان يكون استعمالها قبل الطعام ليصل الى الاعضاء بسرعة ولا ينكسر قوتها باختلاط الطعام
والتي يراد منها هضم الغذاء ومنع البخار المتصعد من المعدة الى الراس فيجب ان يستعمل بعد الطعام لئلا ينحدر عن فم المعدة سريعا وكثيرا ما يكون
عطش من بلغم لزج في المعدة يتشبث ويلح بحملها وهو لا ينحل ولا يذوب بمجرد الحرارة المعدية بل يزداد بها غلظا ولزوجة لتحليل رقيقه فيشتاق
الطبيعة الى الماء ليستنقع فيه هذا البلغم وينحل واذا شرب عليه الماء مرة او مرتين لم ينحل به لان الماء ينفذ سريعا لرقته قبل ان ينحل فيه البلغم
اذ لا ينحل الا فيه بعد مدة تامة يستنقع فيها في الماء فيطلب الماء مرة اخرى وهكذا الى ان ينحل عن اخره او بلغم مالح فيها يلذعها ويسخنها فيشتاق
الطبيعة الى الماء ليغسله ويزيله عن موضعه بسيلان الماء وجريانه على سطح المعدة وهو لا ينغسل ولا يزول بشربة او شربتين لنفوذه بجملته ولطافته في
جرم للغلظ فلا يزال العطش الى انه يزول عن اخره وكلما روي هذا العطش بالشرب ازداد لان الماء يزيد في غلظ ذلك البلغم فيصير مع كونه معطشا
باللزوجة والملوحة معطشا بالغلظ ايضا فان صبر عليه ولم يشرب الماء الذي يضعف الحرارة المعدية ببرده ويمنعه عن النضج انضجت الطبيعة بالسخونة
الحرارة المعدية التي قد اشتدت بالعطش المادة المعطشة واذابتها فسكن العطش من ذاته ولهذا السبب كثيرا ما يسكن مثل هذا العطش بالاشياء الحارة
كالعسل لانها تذيبها وتقطعها وتزيلها وتلطفها وخير الشراب ما طاب طعمه اي تستلذه الذوق لان الطبيعة تقبل عليه وتتصرف فيه تصرفا تاما وعطرت رائحته
لان ملائمته للنفس وتغذيته للروح يكون اكثر وصفا لونه لانه يدل على خلوه من الاجزاء الارضية المكدرة المولدة للسدد لان الكدورة
انما تحدث من اختلاط الارضية بالمائية اختلاطا لا يكون معه القوام متشابها وذلك يدل على قصور النضج لان النضج يلزمه تشابه القوام و
اعتدل قوامه لان الرقيق المائي يغلب على طبيعته البرودة والرطوبة ولا يوافق الا المحرور ويكون غذاوه قليلا جدا والغليظ يخاف منه السدد
واعتدال القوام يدل على كمال النضج والعلامة الجيدة للشراب الجيد الخالي عن الغش انه اذا ترك المقدار القليل منه مدة طويلة لم يفسد ولو كان فيه
شيء من الغش والمائية الخارجية الغير النضيجة لفسد لتعفن من الحرارة الهوائية والكوكبية وانما شرط قلة المقدار لان المتاثر كلما كان اقل كان تاثير
المؤثر فيه اقوى ويقتضي طول المدة مع قلة المقدار يعرف جودته والشراب الرقيق الطف لقلة الاجزاء الارضية فيه فهو اسرع اسكارا لان السكر انما
يحصل بسبب ان الشراب اذا تسخن في المعدة تبخر عنه الى الدماغ ابخرة حارة لطيفة جدا لرقة قوامه وغلبة الهوائية فيه وزاحمت الروح الذي في
الدماغ لاحتياجها الى مكان فيتحرك الروح الى مكان اخر ثم يتحلل ذلك البخار للطافته بسرعة فيتحرك الروح الى مكانه لضرورة الخلاء فيزاحمه شيء اخر
من البخار المتصعد له ولا يزال كذلك فيعرض للروح حركات مضطربة ويلزم ذلك تشوش في افعاله وهذا النوع من التشوش هو السكر فكلما كان
الشراب ارق كانت الاجزاء المائية والهوائية المستعدة للتبخير فيه اكثر فيكون اسكاره اسرع ويكون سكره اسرع تحللا لان تلك الابخرة لطافتها
يتحلل بسرعة والشراب الغليظ يكون ابطأ اسكارا لانه لغلبة الارضية عليه لا يتصعد منه الابخرة تكون غليظة بالضرورة فيكون ابطأ تحللا ويكون
ادوم خمارا لانه عبارة عن عدم انهضام الشراب وبقاء فضلة منه في البدن وهو اذا لم ينهضم ازداد غلظا ويكون الابخرة المنفصلة عنه عند عدم
الهضم اغلظ فيعسر تحلل تلك الفضول الغير المنهضمة وكذا تحلل تلك الابخرة المنفصلة عنها لكنه يسمن لما يتولد منه دم كثير متين لقلة مائيته خصوصا
الحلو لكثرة ما يتولد منه من الدم ولانه فيما لحب الطبيعة عليه وجذب الاعضاء له يكون اقوى واشد وليكن من تسديده سيما في عروق الكبد
على حذر لان الاعضاء المحبة له يجذبه اليها قبل هضمه وهو كثير الارضية وهو ايضا ينفذ الى الاعضاء بسرعة لانه شراب عروق الكبد ضيقة جدا
فيسدها ويختار للشبان الحارة مزاجهم والمحرورين الشراب الابيض الممزوج قبل شربه بمدة وعينها الشيخ بساعتين والمصر بست ساعات وفي
ذلك ليعدله برد الماء وتجد هوائيته فيقوى على تنفيذ الماء الى عمق البدن واطرافه الكثير الماء اما الابيض فلانه اقل حرارة من جميع اصناف الشراب
واما الممزوج فلانه اقل حرارة ولانه لرقته لا يدوم ملاقاته للاعضاء فيكون تسخينه اضعف واما كثرة الماء فليكون اميل الى البرد والرطوبة
لما يغلب عليه طبيعة الماء فيزول قوة تسخينه ويبسه ويصير مرطبا بايصال الماء الى الاعضاء فهو بذلك يعدل مزاجهم وللمشايخ المزاج ما

تقويته

بالماء

في السكر والشراب

[illegible]

الاصفر القوي فلينضج بحرارته القوية الفضول البلغمية الغليظة التي فيهم كثيرة ويقوي حرارتهم الغريزية التي فيهم ضعيفة واما المشايخ فلقلة رطوبة
ابدانهم واعضائهم الاصلية اذ اليبوسة غالبة عليهم واما قلة الماء فلكثرة الرطوبة الغريبة فيهم فان ارادوا بالشراب التغذية والسمن فلا
لانه غلظ ولان يبوستهم اقل كثيرا فيتولد منه دم كثير متين ودع الشيخ في ما احتمله من الشراب لان حاجته اليه شديدة لنضج فضوله وتقوية حرارته
الغريزية وتفتيح سدده وادرار رطوبته الغريبة وترطيب اعضائه الاصلية لكن لان دماغه واعصابه تكون ضعيفة لا تحتمل كثرة الشراب فلذلك
قال وما احتمل وجنّب الصبيان وهم الذين في سن النمو او فيما بين الطفولة الى اخر سن النمو لان حرارتهم كثيرة وابدانهم ضعيفة لا يحتمل
اجتماع حرارة الشراب مع حرارتهم وكذلك رطوبتهم تزيد برطوبة الشراب ولان ادمغتهم واعصابهم ضعيفة لكثرة رطوباتها والشراب
تزيدها ضعفا وتشوش افعال الدماغ ولان مفاصلهم واعصابهم رطبة غنية عن ترطيب الشراب وليس في ابدانهم مرار كثير حتى يستفرغ بالبول
من الشراب فمضرة الشراب فيهم كثيرة ومنفعته غير مطلوبة وعدّله في الشبان لانهم لقوة ادمغتهم واعصابهم يحتملون كثرة الشراب لكن حاجتهم اليه
ليست بكثيرة لان يبوستهم ليست بمفرطة ولان الرطوبات البلغمية الغليظة فيهم غير موجودة وحرارتهم الغريزية كثيرة قوية وانما يستعمل الشراب
عند انحدار الغذاء من المعدة اي وقت شروعه في الانحدار وهو بعد كمال الهضم لانه حينئذ ينفذ الغذاء الى الاعضاء ويبذرقه ويسهل باقي
هضومه واما في خلال الاكل وعقيبه فضار لتنفيذه الغذاء على فجاجته فيحدث السدة فانه مع رقته ولطافته له فيه قوة نفاذة والاعضاء ايضا
لمحبتها له تجذبه بقوة فيصحبه الغذاء المختلط به في النفوذ قبل الهضم على ان المغابة قد ينتفع باستعماله ما يعين على الهضم بحرارته ورطوبته و
هو الشراب القليل وذلك لان المغابة قلما ينهضم الغذاء في معدته بدون الشراب لا بمقدار ما يقوى على التنفيذ للغذاء قبل الهضم وهو المقدار الكثير
ومادام السرور يتزايد واللون يحسن بزيادة حمرته واشراقه والبشرة تلين والجلد يربو والحركات نشيطة والذهن سليما فلا يخف من افراط في الشراب
اما تزايد السرور فلان السرور انما يتم بحركة الروح الى الخارج قليلا قليلا وذلك انما يكون ويكثر اذا كانت الروح كثيرة رقيقة صافية معتدلة
المزاج اذ لو كانت قليلة لا تفي بالانبساط الى الخارج مع كونها في القلب على المقدار الذي ينبغي فيبخل به الطبيعة وتضبطه المبدا ولا تدعه للانبساط ولو كانت
غليظة لم يسهل حركتها الى الخارج لانها لغلظها لا يسعها المسام ويكون ايضا ثقيلة بطيئة الحركة ولو كانت كدرة لم يسهل حركتها ايضا بسبب الاجزاء
الغليظة الارضية التي فيها ولو كانت باردة المزاج لم يسهل حركتها الى الخارج لان البرد مجمد مانع من الحركة ولو كانت مفرطة الحرارة لم يكن حركتها الى
الخارج قليلا قليلا ويكون صاحبها مستعدا للغضب لكثرة اشتعالها وسرعة حركتها والشراب اذا شرب باعتدال يجعل الروح متصفة بهذه
الصفات لانه يكثرها لاستحالته اليها فيكثر مقدارها ويلطفها بحرارته ويزيل كدورتها ويسخنها بحرارته الغير المفرطة ان كانت باردة ويكسر
حرارتها ان كانت مفرطة بما يصحبه من المائية فلذلك يفرح شارب الشراب من اضعف اسباب الفرح لشدة استعداده له واذا افرط في الشراب اشتد
الترطيب في الروح وثقلت من الحركة الى الخارج وانسدت المسامات بكثرة الاسترخاء في الاعضاء فلا تتسع لنفوذ الروح فيها فيزول الفرح مع ان
صاحبها لا يفهم شيئا من الاسباب المفرحة والغامة فلا يكون به فرح اذ لا يمكن ان يحدث اثر لا عن مؤثر واما حسن اللون فلانه انما يكون من دم
كثير رقيق صاف معتدل الحرارة يتولد منه روح بهذه الصفة فيتحرك ذلك الدم والروح الى ظاهر البشرة ويحدث للون بريق وحمرة و
نضارة واذا كان الشراب باعتدال يتولد منه دم وروح بهذه الصفة واذا افرط فيه كثرة الرطوبة وغرقت الحرارة الغريزية فيثقل الدم
والروح لذلك عن الخروج الى الظاهر وكذلك لين البشرة وانتفاخ الجلد انما يكون بخروج كثير من الدم والروح الى الظاهر واما نشاط الحركة
فانما يكون لانتعاش الحرارة الغريزية وتقوية الاعضاء بالحرارة المعتدلة وعند الافراط ينغمر الغريزية وتخمد ويسترخي الاعضاء واما سلامة الذهن
فانما يكون اذا لم يتشوش حركة الروح ولم يضطرب بكثرة الابخرة ولم يتبلد الدماغ والروح الدماغية بالابخرة الرطبة فاذا اخذ النعاس يغلب والغثيان
يقوى والبدن والدماغ يثقل والذهن يتشوش والحركة تسترخي فقد وجب الترك لانه بلغ الى حد الافراط اما النعاس فلانه يكون من امتلاء الدماغ من
الرطوبة المتولدة عن كثرة الابخرة الرطبة واما الغثيان فلانه يكون عند امتلاء المعدة منه وطفوه الى فمها واما ثقل البدن والدماغ فلانه انما
يكون عند كثرة الامتلاء من الرطوبات واما تشويش الذهن فلانه انما يكون عند امتلاء الدماغ من الابخرة واما استرخاء الحركة فانه انما يكون عند
امتلاء الاعصاب بكثرة الرطوبات وح يجب القيء لانه يفسد مزاج المعدة ويسخن الكبد لكثرة مروره بها وهو حار بالطبع ويفسد مزاج الدماغ
لكثرة ما ينفذ اليه من الابخرة الغير المنهضمة ويورث امراض العصب لما ذكر والسكتة لامتلاء الدماغ من تلك الابخرة بحيث ينسد منها بطونه ومجاري
الروح منه والموت فجاءة لامتلاء بطون القلب بكثرة ما ينفذ اليه من الشراب لعطريته وملائمته للقلب وافضل وجوه تدبيره هو القيء والقيء على
القليل منه رديء لانه يغصب من البدن ما ينفعه ويضره والشراب بالاقداح الصغار خير من الاقداح الكبار لان فعل المعدة في القليل يكون اقوى
فلا يفسد بل ينهضم هضما تاما لان ورود كل واحد منها يكون بعد انهضام ما سبق عليه والتبعيد بين الاقداح لينهضم الاول قبل ورود

الثاني

الذي

بل مع فقره

[illegible]

الثاني افضل من المواتاة لئلا يحصل الادمان ولا يحدث الفساد وينبغي ان يحف مجلس الشراب بالمنظر اللذيذ من الازهار والمحبوبين من الناس والاراييح اللذيذة
العطرة الحارة او الباردة بحسب المزاج والسماع المطرب ويدفع من المجلس كل مانع ويقبض النفس كالوسخ في المكان والبدن والصبيان و
اللباس القذر والكمد اللون ويعجل غسل البدن والاطراف ولبس المشرق من الثياب وتسريح اللحية والرأس وتقليم الاظفار وليكن المجلس مشرفا
عاليا فسيحا بقرب المياه الجارية ومع الظرفاء من الاصدقاء وذلك لان الشراب يحرك قوى النفس ويثير كل الشهوات اي شهوات النفس فاذا لم يجد
كل قوة من القوى الشهوانية مطلوبها تاذت وانقبضت فلا يقبل النفس الانشراح لانقباضها لعدم مصادفة المطلوب على الشراب ولا تتصرف فيه كل
التصرف الواجب فيقل نفعه وربما افسد لعدم تصرف النفس فيه وافسد الاخلاط الصالحة فكان ضرره اكثر من نفعه ومنافع الشراب منها نفسية ومنها
بدنية اما النفسية فلا يمكن ان يساويه فيها اي تلك المنافع غيره فقد اعترف فضلاء الاطباء انا لا نقدر على اتخاذ ما يقوم مقام الشراب في المنافع
النفسية وذلك كالسرور وقد ذكر سببه لحالة وبسط النفس وهو حالة يكون صاحبها مفرحا من غير ان يكون له اقدام على الامور الهايلة و
حرارة القلب لتسخين الشراب وكثرة مقدار الروح لكثرة مادته التي يتولد عنها وهي الشراب وسطوع نورانيته للطافة مادته واعتدال قوامها وتقويتها بان
يكون صاحبها مقداما على الامور الهايلة وسببه قوة القلب واشتعال الروح والحرارة الغريزية وتفسيح املها وتشجيعها وازالة البخل والغم لان اضداد
هذه انما تحدث من ضعف القلب وبرده ويقويه ويسخنه وفسحة الامل لانها تابعة لعدم الخوف من فوات ما حصل له ويوجب الشجاعة لانها تابعة لعدم الخوف
من المكروه فيوجب الكرم لانه تابع لعدم الخوف من الفقر ويوجب ضد الغم وهو الفرح لما ذكر وازالة الفكر الفاسد لانه انما يحدث من السوداء وهو
اي الشراب ينفع للماليخوليا لتفريحه المضاد لايحاش السوداء لانه يصفي الروح ويحدث فيها نورانية واشراقا والسوداء يكدرها ويحدث فيها ظلمة و
سوادا ويحسن الظن والخلق لان سوء الظن والخلق انما يكون من السوداء وهو مضادها ويقوي ذهن قوي الدماغ لان دماغه لا ينفعل عن
ابخرة الشراب المتراقية اليه المسكرة بل يقوى على تحليل تلك الابخرة ومنعها عن النفوذ فيه وتحليلها ان نفذت فلا يجتمع فيه ما يشوش الروح الى
ان يقوى تلك الابخرة ويكثر فيعجز قوة الدماغ عن دفعها ومنعها بل انما ينفعل الدماغ القوي من جوهره اللطيف الملائم فيصفو ذهنه صفاء لا يصفو مثله
بغيره لان الشراب يسخن الدم والروح وهما ينفذان الى الدماغ ويسخنانه سخونة ملائمة لا يفسد بها مزاج الدماغ ولا يفسد بها مزاج الروح النفساني
بل يزيد فيها اللطافة وسرعة حركة وسرعة قبوله للانفعال عن الصور والمعاني لما يحلل الرطوبات المغلظة للروح المانعة لها من سرعة الحركة وسرعة
القبول للصور والمعاني وذلك موجب لصفاء الذهن فان صفاء الذهن عبارة عن استعداد النفس لاستخراج المطلوب بلا وجدان التشويش و
اضطراب يمنع عن الوصول من المقدمات اليه فلذلك قوي الدماغ لا يسكر بسرعة وبسرعة السكر وبطئه يعلم قوة الدماغ وضعفه فان
الدماغ الضعيف كان قبوله للابخرة الشرابية فيضطرب روحه ويتشوش كانه بحرارة تلك الابخرة ومزاحمتها له في المكان ويحدث فيه من كثرة
غلظ الروح وكدورته بسبب مخالطة تلك الابخرة اكثر مما يحدث فيه من الصفاء واللطافة بحرارته مع ان الدماغ الضعيف يكون عاجزا من
هضم غذائه فيكثر فيه لذلك رطوبات فضلية وحرارة الشراب تحركها وتبخرها فيصير تلك الابخرة معاونة لابخرة الشراب في تغليظ الروح وزحمته فيزداد
ما يكون اضطرابه وتشويشه في الحركات اكثر واما المنافع البدنية فانها وان امكن ان يستفاد بعضه من المعاجين والمركبات فذلك يعسر وذلك
كتحسين اللون وانارته وتبريقه واشراقه لما يتولد عنه دم لطيف وروح كذلك وتقوية الحرارة الغريزية وانعاشها بحرارته اللطيفة وانضاج الرطوبات
بتسخينه وتلطيفه وازلاقها لترقيقه وترطيبه لها وتفتيح المجاري برقته وقوة التنفيذ وازالة سددها وتفتيح المسام وتقوية الهضم بحرارته وتكثير
الروح لكثرة ما يتولد منه للطافته ابخرة لطيفة روحية وتلطيفها من الابخرة الغليظة الكدرة بحرارته الملطفة وانارتها وانارة الدم وتنقيته
بتحليل ما فيه من الفضول وانضاج البلغم وتلطيفه وادرار الصفراء لانه قوي الادرار وادرار الحرارة وكثرة مائيته لكن غير المرة لا يطا ومن ذلك لان
المرة لطيفة وترطيبه بكثرة مائيته وتعديل مزاج السوداء بحرارته ورطوبته وقمع عاديتها المضادة لها في الاثار واخراجها لانه يرققها و
يبلها فيهيئها للخروج والزلوق ونفعه يتعلق بالقوى الطبيعية والحيوانية اكثر من القوى النفسانية اما القوى الطبيعية فلانه يقوي الهضم ويقوي المعدة
بحرارته اللطيفة وينفذ الغذاء الى الاعضاء ويدر الصفراء ويقطع البلغم وينضجه ويزلق السوداء ويضادها ويسمن البدن ويحسن اللون ويفتح
المجاري واما القوى الحيوانية فلانه يقوي القلب وينعش الحرارة الغريزية ويكثر الروح ويلطفها وينورها اما القوى النفسانية فانه وان كان يصفي
الذهن ويلطف الروح لكن يكثر وصول بخاراته الى الدماغ وهو في الاصل عضو سخيف لين الجوهر ومع ذلك مستحصف بالاغشية والعظام
فلا يتحلل تلك الابخرة منه بسهولة فلذلك اذا كانت كثيرة اضعفت قواه واوجبت في افعاله اثر خلل واوجبت في الروح غلظا وتكدرا وقوام
الكدرة مما يوجب من تلطيفها بحرارتها وقلقا ومزاحمة لها على مكانها وادامته بتبلد الذهن لكثرة ما ينفذ الى الدماغ من الابخرة الشرابية وهي
ترخي الدماغ ويكدر ارواحه ويغلظها فيورث البلادة ويفرط في تسخينه ويرخي العصب لاستيلائه بسبب ابتلال الدماغ وذلك مما يوجب الرعشة

فقد يقع التشرب

[illegible]

كثرة

فهو يعسر

مستحصف

يتحلل

ولانه ايضا لبرده يعجز عن تكميل نضجه فيفسد فيه ويستحيل الى رطوبة فضلية ويورث الرعشة لضعف العصب واسترخائه ويورث التشنج لان
ما ينفذ الى العصب من الشراب ان كان حادا لذاعا ولد التشنج اللذعي وان كان مائيا باردا ولد الاسترخاء وان كان غليظا ولد التشنج الامتلائي
وكثيرا اما يموت السكران بالسكتة لكثرة ما يجتمع في الدماغ من الابخرة الكثيرة مقدار ما يملأ بطون الدماغ ويسد مجاري ارواحه على ما ذكر
ويمكن ان يراد بالسكتة السكتة القلبية فان الشراب لكونه من الادوية القلبية ينفذ منه كثير الى القلب بحيث لا يقوى القلب على دفعه فيختنق الروح
ويموت فجاءة والشراب الصرف الغير الممزوج حار في الدرجة الثالثة يابس في الثانية محرق للدم لانه قوي الحرارة واليبوسة مفسد لمزاج
الدماغ لان الابخرة المتصعدة منه الى الدماغ يكون كثيرة شديدة السخونة فتسخنه ويحدث منه صداع مبرح وقد يحدث منه السرسام و لمزاج
الكبد لكثرة وروده بها فيفرط في تسخينها والمسطار وهو الشراب الذي لم يمر عليه ستة اشهر وهو الحديث كذا قال المص وهو قيل اصله في الفارسية بعض لـ
مستيكا وقيل مثبت افشار يخاف منه ذوسنطاريا اي الاسهال الكبدي لتنفخه واسهاله اما النفخ فلكثرة ما فيه من الرطوبات الفضلية لانه كلما
طال زمانه تحللت رطوباته فاذا لم يمض عليه زمان طويل كانت رطوباته باقية وهي تغمر الحرارة فيكون حرارته ضعيفة والحرارة الضعيفة اذا اثرت في
رطوبة كثيرة ولدت النفخ واما الاسهال والمراد به تليين الطبيعة لا اخراج ما في العروق فلانه لغلظه لا ينفذ في الماساريقا فيبقى اكثره في الامعاء اثره لـ
ويسلح منها رجيعا ويرقق البراز ويزلقه والنفخ يعين على الاسهال بتمديد الامعاء ودفع ما فيها واما احداث الذوسنطاريا فلانه يضعف الكبد لتقليل
ما ينفذ اليها من الغذاء بخروجه من الامعاء وبتولد الرياح فيها فيمددها وقد يحدث فيها لذلك تفرق الاتصال واذا ضعفت الكبد لم تجذب الغذاء ايض
وكل ذلك مما يوجب الذوسنطاريا والسكر المتواتر يوهن قوى الدماغ لان السكر انما يكون بكثرة ما يتصعد الى الدماغ من الابخرة الشرابية ولا شك
ان تلك الابخرة عند كثرتها ترخي الدماغ وتكدر ارواحه ويوهن العصب لاسترخائه وابتلاله بابتلال الدماغ ولا باس في الشهر مرتين لاراحة قوى
الدماغ لانها تزيل العمل منه بالسكر والفصل والبلد البارد ان يحتملان كثرة الشراب في قوته لان الشراب يكثر الدم ويرققه ويسخنه ويبسطه ويكثر الروح
ويسخنه ويحركه مع الدم الى الخارج ويسخن الاعضاء فيقاوم البرد الخارجي والبرد الخارجي ايضا يقاوم من افراط التسخين بخلاف الحر الخارجي فانه يزيد
في حره كزيادة نار على الحطب وما امكن ترك النقل فهو اولى لان النقل اي شيء كان هو اغلظ من الشراب فيكون الشراب منفذا له مثل الهضم لكن المحرور النار
قد ينتفع لسخونة مزاجه بالنقل بالسفرجل والرمان المز والتفاح والكمثرى والزعرور واقراص الليمو وحماض الاترج وشرابه اي شراب حماض الاترج
بل قد يحتاج عند افراط الحرارة الى التنقل باقراص الكافور كما يفعل بالمدقوقين لتعديل حرارة الشراب وحرارة المزاج وهذا كتعديل الاغذية
الدوائية باغذية مضادة مع ان هذه الاشياء تمنع من تصعد الابخرة الى الدماغ واقراص الكافور اولى من نفس الكافور لان فيه ادوية اخرى مبردة
كالصندل والطباشير ولانها يدوم بقاؤها في المعدة فيكون تاثيرها اكثر من الكافور لسرعة نفوذه والمبرود قد ينتفع بالنقل بجوارش التفاح
وجوارش السفرجل والجلنجبين لانها تقوي المعدة وتسخنها مع التعديل فان الشراب قد يستحيل في معدته خلا حادا فيؤذيها وربما اوجب التشنج و
والفواق والتمر والفستق والمرطوب بالقضامة وهو كل شيء يكسر بالاسنان مما يتنقل به قيل المراد به ههنا الحمص المحمص وقيل القضامة هو الشهدانج بلغة
اهل مصر وزيتون الماء وهو زيتون الفج المنقوع في الماء والملح والفستق واللوز المملوحين والاشياء التي تبطي السكر التنقل باللوز لانه يمنع من تصعد
ابخرة الشراب الى الدماغ لاجل تغليظه لها لدهنيته اللزجة وهو طويل الوقوف في المعدة ولانه يدر البول فيخرج ما يستعمل من الشراب بالبول اولا فاولا
فلا يمكث في البدن منه ما يصل بخاره الى الراس خصوصا المر المقشر منه فانه اقوى ادرارا خمسين لوزة ليستعمل قبل الشراب فيمنع السكر وقيل من اكل خمسين لوزة
مرة يكاد ان لا يسكر البتة وكل التنقل ببزر القنبيط المملح فانه يجفف البخار واكل القنبيط والكرنب نية قبل الشراب لتغليظ البخار وكذلك يمنع
السكر استعمال المدرات لاخراجها الشراب بالبول قبل ان يصل بخاره الى الدماغ والثرايد الدهنية وانما بطات بالسكر لتغليظها البخار بدهنيتها
لكنها تمنع كثرة الشراب لان الاكثار من الطعام يمنع الاكثار من الشراب لان المعدة والامعاء تكون حينئذ مشتاقة الى الدفع لا الى الجذب مع انها
بطيئة النفوذ وتبقى في المعدة طويلا لدهنيتها ويكون ايضا كثرة التغشية لما يتصعد الى فم المعدة لدسومتها فيشتاق الى الدفع والمسكرات التغطية لـ
لسرعة كالتنقل بجوز الطيب وهو جوز بوا ونقعه في الشراب وكذلك العود الهندي والشيلم وورق القنب وهو نبات يطول قدر القامة وكرو
عليه قشر يتخذ منه حبال قوية وقرطاس في غاية الجودة ببلدة سمرقند قنبزي وهو الشهدانج وورقه يسكر سكرا شديدا سيما خصوصا القنب الهندي
وهو نوع منه يزرع في البساتين يسكر منه قدر درهم او درهمين سكرا عظيما ويستعمل على انحاء شتى فبعض يطحنون ورقه طحنا بليغا ويدعكون
دعكا باليد حتى يتعجن ويعملون منه اقراصا وبعض يجففونه ويحمصونه ويدقونه فاما ويسفونه ويطيلون مضغه وادمانه يورث الجنون و
الزعفران وكل هذه ليسكر بمفرده فكيف مع الشراب واما البنج وهو ثلثة انواع منه ما بزره اسود ومنه ما بزره احمر وهما رديان لا منفعة فيهما في
اعمال الطب ومنه ما بزره ابيض وهو المستعمل وهو يسبب لتغليظه الروح ويخدر لافساده مزاج الروح لاجل منافاته له بفرط البرد واليبس و

التفاح

اللفاح وهو ثمر اليبروح والشوكران وهو نبات ساقه يشبه ساق الرازيانج وورقه يشبه ورق القثاء وله زهر ابيض وبزر يشبه بزر الانيسون و
اجوده الذي يكون بقريطي يقال له نفع من اعمال البرد والافيون قال المصنف ليس كما يظن انه عصارة الخشخاش الاسود بل هو صمغ لذلك النوع من
الخشخاش ويتخذ بان يشرط ساق ذلك الخشخاش فيخرج منه هذا الصمغ فمفرط في الاسكار وانما يستعمل المخدر بدانا نعالجه بما لا يحتمل في
الصحو لشدة الالم كالقطع والشق والكي ونحو ذلك ومما يذهب رائحة الشراب الكزبرة اليابسة والواسق وهو نبات يسمى كثيرا من المواضع بالجناح
لان ورقه يشبه جناح الطائر اذا فتح للطيران وله اصل غليظ طيب الرائحة ودارصيني الصيني وهو نوع من دارصيني جسمه اشحم واكثر تخلخلا من جسم
القرفة يمضغ هذه الاشياء ويبلغ ماؤها فيغلب رائحتها على رائحة الشراب وافضل ما يمزج به الشراب الماء لرقته ولطافته وسرعة نفوذه وكسره
حرارة الشراب وقد يمزج بماء لسان الثور فيزداد تفريحه وهو بذلك المزج يسر سرورا عظيما لان ماء لسان الثور من المفرحات القوية للقلب وقد يمزج
بماء الورد فيقوي المعدة لما في الورد من القوة القابضة ويقوي القلب اكثر بما فيه مع القبض من العطرية وقد يمزج بامراق الفراريج واللحم لمن غشي عليه
او ضعف بتحليل الارواح وحيث انه لا يطول المدة اي مدة الجوع الى حيث يصل المرقة مفردة الى الاعضاء ويقوم بدل ما تحلل منها لانها وان كانت لطيفة
رقيقة القوام لكن ليست لها قوة نفاذة يصل بها الى الاعضاء سريعا فلا بد من مزجها بالشراب لان له قوة نفاذة والاعضاء ايضا تجذبه اليها بقوة لمحبتها
له فيصحبه المرقة وتصل الى الاعضاء سريعا وتقوم بدل المتحلل وله ايضا عطرية بها يقوي الارواح والقوى تدبير الحركة والسكون البدنيين نقاء البدن
بدن من الغذاء مع ما ذكر من قبل وليس غذاء يصير بجملته جزء عضو لبعده عن مشابهة المغتذي لكونه نوعا اخر وان كان قريب الشبه بعضو كان بعيدا
عن البواقي بل لا بد ان يبقى منه عند كل هضم غير الفضول التي يدفعها الطبيعة بالبول والبراز وغير ذلك اثر وفضلة لا يصلح لان يصير جزء عضو لعدم
مشابهته له وانما يبقى ذلك في البدن لان الغذاء اذا انهضم استحال رطوبة سيالة ليصلح لان ينفذ في العروق والمجاري الضيقة ويتوزع على الاعضاء
واذا انفذ اليها ولاقاها تشربت منه وابتلت به وليس ذلك المتشرب مما يستعد بكليته لان يصير جزءا من البدن فيبقى منه شيء فيه اما لقلة اهتمام
الطبيعة بدفعه لقلته ولقلة ضرره واما لاشتغالها بغيره مما هو اهم منه واما لعدم صلاحيته للاندفاع لرقته او لغلظه فيعرض الطبيعة عنه وتتركه الى
ان تنضجه وتجعله قابلا للاندفاع او لان اجتماعه حيث كان يتدرج يحيا تالف الطبيعة ولا تنفعل عنه فلا تشتغل بدفعه او لان الطبيعة يطمع في اصلاحه
فيتمسك به فاذا تركت الفضلة في البدن وكثرت على طول الزمان لما يرد الغذاء على البدن يوما فيوما للاحتياج اليه ويبقى منه كل يوم فضلة اجتمع من
الفضلات شيء له قدر يضر بكيفيته بان يسخن البدن بنفسه ان كان حارا او بالعفن فان الفضول اذا اكثرت ضعف تصرف الحار الغريزي فيها فاستولى النار
عليها وعفنها وانما يضعف تصرف الغريزي فيها لانها تغمره وتخنقه ويلزم ذلك انطفاءه واذا تعفنت بالحرارة الغريبة تولدت عنها حرارة
غريبة او يبرد البدن في نفسه ان كان باردا او باطفاء الحرارة الغريزية او يضر بكميته بان يسد لاجل الامتلاء المجاري بكميته ويثقل البدن لكثرته ولا يغمر
القوة ويضعفها فتعجز عن حمل البدن ويوجب امراض الاجناس من المزاجية والتركيبية والتفرقية واما المزاجية فمثل ما ذكر من سوء المزاج الحار
والبارد واما التركيبية فمثل السدة والاسترخاء والتشنج الامتلائي واما التفرقية فمثل الاورام والبثور مع ان البخارات المتصعدة منه تفسد
مزاج الروح بالتغليظ والتسخين والتبريد وان استفرغت تلك الفضلة بالاسهال خوفا من تلك المفاسد تاذى البدن بالادوية التي تستعمل في
استفراغها لان اكثرها سمية والادوية السمية تؤذي من جهة انها تهلك القوى البدنية لمضادتها للطبيعة الانسانية ومن جهة انها تثير القوى حتى
يمكنها الاستفراغ واما الغير السمي منها فانه ايضا مخالف للطبيعة الانسانية مع ان المقصود لا يحصل منه لضعف قوته بجذبه واخراج الصالح
يستلزم اخراج الروح الكثير القائم وكذلك مما يضعف قوة جميع الاعضاء ويضعف الحرارة الغريزية ويستلزم ايضا ضعف البدن لاخراج غذائه
فهذه الفضلات اللطخية ضارة لو تركت على حالها في البدن او استفرغت بالادوية والحركة من اقوى الاسباب في منع تولدها اي اجتماعها شيئا
فشيئا لما يسخن الحركة الاعضاء وتسيل فضلاتها لما تذيبها وترققها وتحللها بالعرق والبخار مع ان الحركة تعين على انحدارها وانزالها الى
المدافع فلا يجتمع منها على طول الزمان شيء له قدر في البدن وهي اي الحركة مع انها تمنع تلك الفضلة من الاجتماع باستفراغها تعود البدن الخفة و
النشاط في الحركة بسبب تحلل ما يوجب الثقل والكلال وبسبب ما يصير الحركة المكروهة في كل يوم عادة له وتجعله قابلا للغذاء بسبب انها تدفع زهمه
فيتحرك القوة الجاذبة لجذب الغذاء لفراغ الطبيعة من دفع الفضول وبسبب ان الفضول لما كانت محتوية بالاعضاء كانت تمنعها عن الاغتذاء
بالغذاء الصالح وبسبب ان الاعضاء يزيد قوة جذبها بالحرارة الحادثة لها من الحركة ولانها تنعش الحرارة الغريزية فيقوى تصرف الطبيعة في
الغذاء وتصلب المفاصل وتقوى الاوتار والرباطات والاعضاء بتحليل الرطوبات الفضلية المرخية لها وتومن من جميع الامراض المادية اكثرها
واكثر الامراض المزاجية وهي التي تحدث من اجتماع تلك اللطخات اذا استعملت الحركة اعتدالا في وقتها على ما ينبغي وكان باقي التدبير المستعمل معها
من الاسباب الضرورية صوابا اذ لو لم يكن صوابا كان ما يتحلل بالحركة يحصل بدله شيء اخر مثله او اردأ منه من سوء سائر التدبيرات وقد ادعى

بالقرب من الخشخاش

في منافع الرياضة

بدن خ

لانها لا تخلو من اخراج الخلط الصالح المنتفع به مع اخراج تلك اللطخات لاختلاط الصالح بها وان لم يكن ادوية المستفرغة م

تفهم

[illegible]

الاطبا ان الحركة ضرورية لهذا ولا شئ يقوم مقامها قال بعض ان الشراب يقوم مقامها في ذلك لانه تذيب الفضول بحرارته اللطيفة ويسيلها
برطوبته فيسيلا ويقوي الطبيعة على اخراجها واجيب بان المنافع الحاصلة من الحركة يستحيل حصولها من الشراب ولان السكون اذا طال زمانه ا
الطبيعة فتبعد عن الحركة ح ويلزم ذلك استرخاء المفاصل لاجل اعتياد السكون وكثرة اجتماع الفضلات المتولدة منه وضعف الحرارة الغريزية
مع ان الشراب يرخي الاعضاء برطوبته فيبعد عن الحركة عنها عند الاحتياج وقال بعض ان الحمام يقوم مقامها واجيب بان الحمام يبرد الباطن
ويسخن الظاهر والحركة تسخنهما وان الحركة تزيل اعتياد السكون ووقت الرياضة بعد انحدار الغذاء من المعدة وكمال الهضم لان الرياضة تسخن الاعضاء
فيشتد جذبها للغذاء واذا كان فجا غير منهضم وجذبته الاعضاء اليها احدث السدة في المجاري ولان الرياضة من شانها التحليل فاذا حللت الفضول
اقبلت على تحليل جواهر الاعضاء الى ان تورد عليها شئ من الغذاء ليقوم بدل المتحلل منها فينجذب الغذاء من المعدة الى العروق واذا كان فجا احدث
السدة فيها وايضا عند الرياضة ينحدر الغذاء من المعدة واذا كان غير منهضم اوجب السدة في الماساريقا والرياضة المعتدلة هي التي يحمر فيها البشرة
لما يتلطف الدم ويسخن ويميل الى الخارج فاذا افرط في التسخين والتحليل اصفرت البشرة وذبل لكثرة ما يتوجه من الدم والروح الى الظاهر واذا افرط التحليل
ظهر نحول في البدن ويبتدي العرق لما يسيل الرطوبات التي في الباطن بحرارة الحركة ويتبخر ثم يصير تلك الابخرة عند خروجها من المسام فالتكاثفها
برد الظاهر واما الرياضة التي يكثر فيها سيلان العرق من سيلان تلك الرطوبات الباطنة فمفرطة وجب تركها لئلا يفني رطوبات البدن ويجف
واما العرق السائل في اول الرياضة لسيلان الرطوبات القريبة من الجلد بحرارة الحركة فانه لا يدل على الافراط لان سيلانه يكون متقدما على
الفضول لقرب مادته من الجلد وسهولته فيتولها الترشح واي عضو كثرت رياضته قوي بتلطيف مواده وتحليل فضوله وتفتيح مسامه ويتسع مجاريه
على وانهاض حرارته وجلب الروح والحار الغريزي اليه فيقوي قوته لذلك جميع الافعال وخصوصا على نوع تلك الرياضة التي اعتادها لان اعضائه
ورباطاته يصير مواتية على نوع تلك الحركة المعتادة بل كل قوة هذا شانها اي انها تقوى بكثرة الرياضة فان من استكثر من الحفظ قويت حافظته ومن
المستكثر من الفكر يقوي مفكرته والمستكثر من التخيل تقوى متخيلته وسبب ذلك ان القوى الباطنة يحصل لها ملكة قوية عند تكرار حركاتها
وافعالها فان الانفعال اللازم للشئ اذا احدث له كان مناسبا والمناسب للشئ معاند لضده والمعاند للضد اذا تكرر مرارا انقص من استعداد ذلك
الشئ للمقابل له فزاد في استعداد الضد الذي هو مناسبه واشتداد استعداد المنفعل يوجب اشتداد الانفعال وكذا الكلام في الفعل ايضا والطبيعة
يحصل لها اهتمام شديد بتقويتها تلك القوة فيتوجه الى موضع تلك القوة مع الروح والحار الغريزي الذي هو آلة كل عضو فيقوى لذلك
قوته كما يقوى القوة المولدة للبن في المرضعة والمولدة للمني في مستكثر الجماع ويضعف الاولى في الفاطمة والثانية في تارك الجماع ولكل عضو رياضة
يخصه فللصدر القراءة فلما يتحرك عندها عضلات الصدر ويحتبس النفس فيحدث لذلك السخونة الموجبة لذوبان فضوله وتحليلها ليبتدئ فيها
اي في القراءة من الخفية الى الجهرية اولا لئلا يتاذى آلات النفس بالفعل القوي بغتة ويكون ذلك الانتقال بالتدريج من الضد الى الضد لا دفعة وللسمع
يرتاض بسماع الانغام اللذيذة لان كل قوة انما يقوى بما هو ملايم لها والنغمات اللذيذة ملائمة للقوة السامعة مع انها يقرع العصب المفروش
على الصماخ وذلك مما يحلل فضوله ويلطف وحس البصر يرتاض بقراءة الخط الدقيق لان الجليدية يشتد حركتها عند تبصر الاشياء الدقيقة وذلك
مما يرقق الروح الغليظ المستكن فيها ويلطفه ولكن ينبغي ان يكون ذلك احيانا لان ادامته يحلل الروح الذي قد رقق وخصوصا ان كان في مقداره قليلا
وبالنظر الى الاشياء الجميلة لانها ملائمة لقوة البصر وركوب الخيل باعتدال في الطول والقصر رياضة للبدن كله يحلل بكثرة الحركة اكثر مما يسخن
لان التسخين انما يكون بالحركة القوية وهذه حركة للبدن لينة من غير افراط في اللين وينفع الناقهين بتحليل بقايا امراضهم وانهاض قوتهم وانعاش
حرارتهم من غير ان يحدث لهم ضعف فانهم لضعف قواهم بعد لا يقدرون على ان يرتاضوا بان يتحركوا بابدانهم وكذلك الترجح بالرفق رياضة ضعيفة
تنفع الناقهين وهو ماخوذ من الارجوحة وهي حبل مثنى يعلق ويقعد عليه ويحرك لكنه الين من الركوب واما طرد الخيل اي عدوه فيحلل كثيرا
ويسخن لانه من الرياضة القوية السريعة واللعب بالصولجان رياضة للبدن من جملة الرياضات القوية السريعة والنفس ايضا لما يلزمه من الفرح بالغلبة
على المعارض تارة والغضب بالانتقام منه اخرى فيقوى النفس بسبب حركة الروح وتلطيفه ويزداد ذكاؤه وفهمها وكل المسابقة بالخيل رياضة
للبدن تقويها فهو لذلك قالع للامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء لان موادها غليظة متشبثة بالاعضاء لا ينزعج ولا ينزع الا بمثل هذا
القالع سواء كان ركوبها بقرب الشط او في لجة البحر اما الاول فلما يلزم ذلك من اختلاف نسبة الراكب الى العالم كله فيتوهم لكونه ساكنا ان العالم كله متحرك
فيخاف النفس من ذلك ويعرض لها هول وفزع فيتحرك لذلك وتنبعث واما الثاني فيوجب ذلك لما يختلف على النفس من فرح وفزع ويتكرر ذلك فيتحرك المواد مرة
الى الخارج ومرة الى الداخل فيتهيأ للاندفاع واما عند قرب الشط فلا ينقلع المواد لاختلاف الحركتين لان الفرح هناك يستظهر على الفزع اما
اختلاف نسبة الراكب الى العالم فهو مخصوص بقرب الشط حتى يمكن ان يرى الساحل ويقوي ركوب السفن المعدة والهضم لانه يسخنها ويحلل رياحها ويدفع

وفي الرياض ش

والقصد الضروري ركوب السفن ليخرج الفضول ومؤثرة له

فضلاتها واذا هاج منه غثيان وقي لسبب ان الاخلاط اذا تحركت وثورت تلطفت بالحركة وترققت فمالت الى الاعالي سيما اذا كانت الصفراء
غالبة عليها انصبت الى المعدة وبسبب ان الاخلاط انما تتحرك الى جهة ادراك ما يشتهي النفس وذلك بالعين فيكون حركتها الدلك الى الاعالي و
ثبوت القي والغثيان فالثوران عند ركوب السفن ليس لذات الحركة والا يحصل من جميع الحركات نفع باخراج الفضول التي تتقلع من الاعضاء للدلك
فلا يبادر الى حبسه لما يندفع به الفضول الردية سيما وقد ازدادت سرا بالحركة والثوران ومن جملة الرياضة الدلك لانه ايضا يحلل الفضول ويرقق
الرطوبات ويثير حرارة لطيفة ويصلب الاوتار والعضلات وله منافع مخصوصة به منها ان المادة المحتبسة في عضو خاص اذا كانت غليظة او لزجة منتشبة
به لا يخرجها منه على ما ينبغي الا الدلك ومنها انه اذا اريد تعظيم عضو قد صغر عن المقدار الطبيعي لا بد فيه من دلكه لان التعظيم انما يحصل بنفوذ الغذاء
اليه وهو انما يكون بتثوير حرارته لان افعال التغذية انما يتم بها وبتوسيع مجاريه وهذا انما يحصل بالدلك واما الحركة فانها ان كانت عامة لا يقصد
عنها الغرض المخصوص بالعضو وان كانت خاصة فانها لا تقوى على تحصيل الغرض وايضا لا بد ان يتحرك معه ما يجاوره من الاعضاء التي لا يراد تعظيمها
ومنها انه قد يستحق على بعض الاعضاء رد مجموع الدم اليه ولا يرى ذلك منه مثل الدلك ومنها انه قد يحتاج الى جذب المادة من موضع كالاعالي الى
موضع كالاسافل ولا يتاتى ذلك الا من الدلك فمنه خشن اي باليد خشنة بنفسها او ملفوفة بخرقة خشنة فيحمر اللون لانه بخشونته يجذب الدم الى الظاهر
سريعا ويخصب بجذب الدم ما لم يقع منه افراط في التحليل فيتحلل الدم المنجذب الى العضو فلا يحدث منه الخصب واما ان كان المتحلل اكثر من المنجذب
حدث منه الهزال بالضرورة ومنه صلب وهو ان يكون بغمز شديد فيشتد ويقوي الاعضاء الضعيفة بسبب تحليله المفرط للرطوبات الموجبة للرخاوة
فيبقى الباقي شديدا صلبا ومنه لين فيرخي بانجذاب الرطوبات الى العضو وحبسها فيه ولما انه يحلل السطح الظاهر منه فيضو مساماته لاجل زيادة معتدلة
بسبب التحلل وتسييل الرطوبات لتسخين اللطيف من غير تحليل ومنه كثير وهو ان يكون زمانه طويلا فيهزل لكثرة التحليل الحادث من طول الدلك و
منه معتدل في الزمان فيخصب بجذب الدم مع عدم تحليله وينبغي ان يقدم على الرياضة الدلك لاستعدادها لانه يهيئ الاعضاء للحركة بتليين المفاصل
والرباطات لاجل ترقيق الرطوبات التي فيها وبتدريجها من حال السكون الى الحركة القوية ولانه يعد الفضول لترقيقها وتسييلها لان يحلل الرياضة
ويستعمل بعدها الدلك الاسترداد القوة لانه يفيد راحة ومنعا للرطوبات من التحلل وجذبا للدم والروح الى الاعضاء وتحليل ما ابقته الرياضة في
العضل وقريب من الجلد من الفضول فلا يحدث الاعياء من تمديدها لها عند احتباسها فيها فالغرض من هذا الدلك امران احدهما حبس الرطوبات التي حينها
تحليلها من التحلل وثانيهما تحليل الفضول الباقية في العضل بعد الرياضة فان كان الغرض الاول فينبغي ان يكون بالادهان المرطبة المسددة للمسام و
بخلاف الثاني وفي القسمين ينبغي ان يكون بالاعتدال والرفق لانه بعد ضعف البدن بالرياضة والتحللات الكثيرة وليكن هذا الدلك الاخير باليد
كثيرة المراد به ان يكون مرور اليد على البدن باوضاع مختلفة وجهات مختلفة لا كثرة عدد الايدي ليختلف مواقعها العضل فيصل اثر الدلك
الى جميع اجزائه تدبير النوم واليقظة افضل النوم هو الغرق بان لا ينتبه عنه لسهو وذلك لان علة الاستغراق في النوم انما يكون لعدم اجتماع
الروح بالكلية في الباطن وذلك مما يوجب ان لا يحدث منه المنافع المقصودة على ما ينبغي المتصل لانه لو كان مع انتباه وتململ كان اذا اشتغلت الطبيعة
بالهضم في حال النوم بسبب اجتماع الروح في الباطن عارضها استيقاظ محرك للروح الى الظاهر فيتحير الطبيعة لذلك ويفسد الهضم المعتدل المقدار
لان النوم القليل يكثر معه تحلل الروح والحرارة الغريزية ويضعف الهضم فيقل ما يتولد من الدم والروح والنوم الكثير يبرد بكثرة اجتماع
الرطوبات التي من شانها ان تستفرغ في حالة اليقظة الحادث بعد هضم الغذاء وشروعه في الانحدار من اعالي المعدة الى اسافلها وسكون ما
يتبعه اي الهضم من نفخة وقراقر لان ما لا يكون كذلك فهو ردي اما ما يكون على الخوا فلانه يسقط القوة بتحليل الروح والحرارة الغريزية واما
ما يكون على الامتلاء قبل انحدار الغذاء من فم المعدة فلانه عند تحلل الغذاء وزيادة حجمه بالطبخ يتمدد فم المعدة ويتاذى لذلك ما حسه فلا
يكون النوم غرقا بل مع تململ وتقلب من جنب الى جنب فلا يحصل الغرض المقصود من النوم ولا يحصل منه طيبة وراحة لصاحبه واما ما كان على النفخ
فلانه يمنع اشتمال المعدة على الغذاء ويضعف الهضم ويكثر الابخرة الى الدماغ ويمنع النوم لانها يخيل خيالات ردية ولانه يولم المعدة بالتمديد
ويتادى الم من القوة اللمسية الى الخيالية فيتخيل خيالا مفزعة مزعجة من النوم ومن استغنا بالنوم على الهضم اي هضم الغذاء المتناول قبل انحداره
الى اسفل المعدة فينبغي ان يبتدئ بالنوم اولا على اليمين قليلا لينحدر الغذاء الى قعر المعدة لميلها الى اليمين وانما جعل ميلها اليه لسهولة جذب
الكبد له اي للغذاء لانه يكون قريبا منها فهناك اي فعند القعر الهضم اقوى لان المعدة ذات طبقتين الداخلة منها عصبية لانها يلقى احيانا ما
كثيفة فينبغي ان يكون صلبة واما الخارجة فقعرها اكثر لحمية ليكون احر فيكون اهضم لزيادة الحرارة وانما جعل قعرها اهضم لان الغذاء بالطبع
يميل الى اسفل فلو كان الهضم في اعلاها اقوى لكان عبثا وانما ينبغي ان يكون النوم على ذلك الجانب قليلا لئلا ينحدر الغذاء الغير المنهضم الى
الكبد لميله الطبيعي فيطول مدة الهضم فان الهضم على خلاف تلك الهيئة اسرع ثم بعد انحدار الغذاء الى قعر المعدة ينام على اليسار طويلا لاشتمال الكبد

ولئلا

باب تدبير النوم واليقظة

قوله الى جهة ادراك ما تميل
النفس [illegible] الاشتياق
النفس [illegible] النفس
الى [illegible]
وان [illegible]
[illegible] اصوات [illegible]
الا ان [illegible]
والمصرات [illegible]
النفس [illegible]
الحكما وان [illegible] العين لانه
النفس [illegible]
[illegible]
والمواد [illegible]
[illegible]
ولما كان [illegible]
[illegible] الاعضا [illegible]
[illegible]
الموذية [illegible]
والقى [illegible]
[illegible]

على المعدة ويصير بمنزلة دثار عليها فيسخنها بما فيها من الحرارة القوية ويحفظها وحصرها حرارة المعدة فاذا تم الهضم عاد الى البدن ليعين على الانحدار
عليها - الى جهة الكبد لميل الطبيعي الى اسفل والنوم اكثر تعريقا من اليقظة على سبيل الاستيلاء من الطبيعة على المادة فان استيلائها علي بالانضاج و
الدفع وغيرهما في حال النوم اكثر لاجتماع القوى والحرارة الغريزية فيه في الباطن واليقظة اكثر تعريقا على سبيل الاسالة لما في اليقظة من حركتها
وانبعاثه الى الخارج فيجذب المواد الرقيقة فاذا وصلت الى ظاهر البشرة وهو حال ميل الروح اليه تتحرك وسالت عرقا ولان اليقظة لا تخلو
من الحركة والحركة توجب رقة المادة واسالتها ودفعها الى الخارج باستصحاب الروح لكن التعريق بالوجه الاول اكثر لانه عن فعل الطبيعة حال قوة
قواها ومن عرض له نوم كثير ولا سبب له ظاهر مثل حر الهواء وكثرة الدثار فبدنه ممتلى من غذاء قريب العهد او خلط لان العرق لا بد له من سبب واذا
لم يكن باديا يكون بدنيا والذي لم يكن بدنيا يكون بدنيا وهو رطوبة متولدة عن اغذية كثيرة بعيد العهد وانما اختص هذا بالنوم لما ذكر
من استيلاء الطبيعة على الفضول في النوم اكثر تدبير الاستفراغ والاحتباس يجب ان يعتنى بالطبيعة اي بالبراز فليلين ان احتبس لئلا يحدث القولنج
بمثل مرقة فانها تلين الثفل وترققه وترخي الامعاء خصوصا اذا كانت دهنية فيكون رخاؤها لها وازلاقها اكثر اسفيدباج كثيرة السلق لان في
السلق رطوبة بورقية حادة تجلو وتهيج البطن للانطلاق وتلذع الامعاء واذا طبخ خرج ما فيه من الرطوبة الى الماء والاسفاناخ لما فيه قوة
جالية غسالة بها يلين البطن او بالليموئية لان ماء الليمو يجلو ويقطع البلاغم الغليظة اللزجة ويلطفها ويعين على خروجها بالاسهال وبالقرطم
لانه يلين ويسهل الكيموسات الغليظة واما التين المركب بالقرطم بان ياخذ من لباب القرطم مع عشرة امثاله تينا يابسا والشربة منه كالجوزة فنعم
الملين لان التين يجلو ويقطع الاخلاط الغليظة وينقي البلاغم الغليظة التي في المعدة والامعاء ويلين البطن ومع ذلك فهو غذاء صالح يتعلق
به البدن وخصوصا للمشايخ فانهم احوج الى تقطيع الفضول البلغمية الغليظة واخراجها من المعدة والامعاء لان قواهم ضعيفة فيكون فضلاتهم كثيرة
يعجز تلك القوى عن هضم الغذاء وتحليل الفضول وبمثل قثاء المسهلة الخفيفة اللينة ان لم يحصل الغرض من المرقة وغيرها مما ذكر والاحتقان بالدهن
خصوصا الزيت العذب ينفع المشايخ بالتليين الموجب لاخراج الفضول العفنية من الامعاء وتسخينها فان جميع اعضائهم محتاج الى الترطيب و
التسخين لاستيلاء اليبس والبرد عليها بسبب بعدها العهد من التكون وليتجسس الطبيعة اذا افرط لينها لئلا يضعف البدن باستفراغ ما يحتاج
اليه في التغذية بمثل السماقية والحصرمية والزرشكية والتفاحية فان جميعها قابض وليقلل الدهن والسلق بعد تعديل تلك القوابض عن
فرط الاحتباس الا اذا كان اللين مفرطا جدا فانه يجب الترك ومن المستفرغات المعتادة في حال الصحة الحمام والجماع فليقلل منهما الحمام افضل ما كان
قديم البناء حتى لا ينفصل منه ابخرة رديئة كريهة الرائحة من النورة والجص المستعملين فيه لاجل انكسار سورتهما بطول العهد فانها مضرة بالقلب والروح
وانما يفيد هواء الحمام حدة وزيادة تجفيف فيضر بالبدن ايضا ويستفيد الماء ايضا منها بالمجاورة كيفية رديئة تؤدي الى البدن عذب الماء لان
الماء العذب يرطب البدن ويعدل اليبس الحادث فيه من تحليل الهواء واما غير العذب من المياه فانه لا يخلو من قوى لاجسام غريبة تؤدي الى البدن كالكبريتية و
النطرونية واسع الفضاء ليكون الهواء الذي فيه كثيرا فلا يتغير من الانفاس المترددة التي اختلطت بها فضلات القلوب ومن الابخرة والاوساخ
فيفسد القلب بسبب استنشاقها ثانيا ولا يكون الهواء الخارج برد النفس ممنوعا عن النفوذ فيه كما اذا كان الهواء قليلا لصغر المكان لان الهواء
القليل يحتاج الى فرط التكاثف ليخلي مكانا للهواء الخارج برد النفس واما الهواء الكثير فلا يكون تكاثفه لتخلية الهواء المتردد بالنفس كثيرا فلا
يعسر فيه النفس بخلاف الهواء القليل فان تكاثفه يكون كثيرا والتكاثف يوجب الغلظ وهو يوجب عسر النفس فيه وانما كان اختيار هذا في الحمام اولى
اما على الوجه الاول فلان هواء الحمام لحرارته يقل تعديله للقلب فكيف اذا كان مع ذلك مختلطا بالانفاس والابخرة والاوساخ واما على الوجه الثاني
فلان هواء الحمام بسبب التحلل الحادث فيه من الحرارة لا يقبل التكاثف معتدل الحرارة لان شديد الحرارة يوجب الكرب ويجفف بفرط التحليل وشديد
البرودة يبرد ويكثف المسام ولا يحصل في كلا الحالين الغرض المقصود من الحمام وهو التسخين والترطيب والتنقية ولهن البيوت التي في داخل الحمام فلا
يدخل فيها المستحم لانه خارج منه مبرد مرطب لانه بعيد عن مستوقد النار لا يصل اليه اثرها قريب من الهواء البارد الخارج فتاثيره انما يكون بالهواء البارد
وبما البارد والرطب والبيت الثاني مسخن بهوائه لانه قريب من مستوقد النار فيكون مسخنا لكن لا بافراط مرطب بمائه والبيت الثالث مسخن اذ فيه مستوقد
النار مجفف لفرط تحليل هوائه بحيث لا يتدارك ترطيب الماء ولا يدخل البيت الحار الا بالتدريج لانه لا يكون الا مشتملا على هواء بارد في الغاية وهو الهواء
الخارجي والهواء حار في الغاية دفعة فيكثر النكاية بسبب المنافاة فكيف الخروج منه فانه اولى برعاية التدريج فيه لان المسام تكون منفتحة متسعة
فينفذ البرد الخارجي الى الباطن بسرعة وطول المقام فيه اي في البيت الحار يوجب الغشي والكرب والخفقان لما يسخن القلب بالهواء المستنشق ويلهب الارواح
ولما يثور الاخلاط ويحركها وتنصب الى المعدة وتوجب الغثيان اولا والخفقان والغشي ثانيا لمشاركة المعدة القلب ولما يتحلل الارواح والقوى
بفرط التحليل ولما يجذب الارواح والحرارة الغريزية الى الظاهر فيقل في الباطن ويحدث الخفقان لذلك اولا والغشي ثانيا الماء اكثر من الهواء لكثر

تدبير الاستفراغ والاحتباس

البحث في الحمام

السلق - بالكسر چغندر

[illegible]

الترطيب بالماء ولا يزداد اليبس بفرط التحليل بحرارة الهواء في بدنه وقد يضطر الى زيادة الترطيب وبغضا التسخين الى رش البيت بالماء وصبه
على ارض الحمام ليكثر بخره فيرطب هواء الحمام ويبرد فيقل تحليله وانتشاقه من رطوبة البيت فيترطب البدن كما يفعل بالمدقوقين ومرطوب المزاج
يستعمل الهواء اكثر من الماء ليجفف لان الرطوبات المتحللة بالهواء يكون ح اكثر من الحاصلة بالماء وقد يضطر الى زيادة التجفيف الى افراط
العرق وقبل استعمال الماء كما يفعل بالمستسقين ليكثر تحليل رطوباتهم ومادام الجلد يابسا لا يتنشق الرطوبات المائية فلا افراط في المكث في الحمام
المرطب فاذا اخذ البدن في الضمور بكثرة التحليل بعد ان كان ربوا واخذ الكرب في التزيد لسخونة القلب من كثرة استنشاق الهواء الحار فقد
افرط في المكث فيجب الخروج عنه لئلا يحصل الضعف من فرط التحليل ولا يحدث العفونة من تحريك المواد وتسخينها وترقيق قوامها لئلا يزداد
الدثار بعد الحمام وخصوصا في الشتاء لان البدن ينتقل من هواء الحمام الحار الى البرد منه والمسامات متسعة فلو لم يدثر البدن لنفذ البرد الى
الباطن بسرعة ولان ما يتشربه البدن من ماء الحمام يزول عنه حرارته العرضية وخصوصا عند برد الهواء فيبرد ويبرد البدن فلذلك يجب ان يدثر البدن
لئلا يجمع عليه برد الماء والهواء البارد ولا يدخل الحمام من به ورم في اي عضو كان لان الحمام يرقق المواد ويسيلها فيندفع الى العضو الذي فيه
الورم لضعفه عن الدفع وان كان الورم في الظاهر فهناك سبب آخر وهو جذبه المواد الى الظاهر او تفرق اتصال ما يندفع اليه المواد وحمى عفنية
لم ينضج مادتها لما يشتد الحرارة الغريبة الموجبة للعفونة ويشتد الحمى واما اذا كانت مادتها نضيجة فالحمام يحللها بالترقيق والتبخير والتعريق
واما الحمى الغير العفنية كالدق وحمى اليوم فقد يرخص فيها الحمام وقد يستعمل الحمام عقيب الغذاء فيسمن لانه يجذب الغذاء الى الاعضاء بحرارته و
ايضا فينجذب الى الاعضاء بدل المادة المتحللة بالعرق لضرورة الخلاء حتى يتصل الجذب الى المعدة فينجذب الغذاء الذي فيها الى الاعضاء على حاله
وغلبة رطوبته فيرطبها ويخصبها لكن اذا كان الحمام على قرب العهد بتناول الغذاء يخاف منه السدد لانجذاب من المعدة غذاء غير كامل النضج والهضم
فيكون مع كثرته غليظ القوام وذلك من شانه احداث السدد فليحترز عنها اي عن السدد بالسكنجبين الساذج او البزوري بحسب الامزجة وقد يعتنى
عقيب الحمام قبل ان يبرد البدن ويزول عنه الحرارة المكتسبة من هواء الحمام فيسمن باغتسال الماء لانجذاب الغذاء الى الاعضاء قبل الهضم
الحرارة الجاذبة عن سرعة الجذب فيكون رطبا ومخصبا له قل مع امن من السدد لان انجذابه ح انما يكون بعد الهضم ووقت القوى وكل استعمال الحمام
بعد الهضم الاول للتسمين باعتدال مع امن من السدد واما السمن فلكثرة ما ينجذب الى الاعضاء من الغذاء واما الاعتدال فيه فلان كمال الهضم والنضج
يلزمه نقصان الرطوبة واما الامن من السدد فلان المنجذب ح يكون ارق والطف واعترض على هذا بان التسمين فيما اذا كان الدخول بعد الهضم
ينبغي ان يكون اكثر مما اذا كان الدخول قبل الهضم لان قبل الهضم يكون كثير الفضول بالضرورة وكثرة الفضول مانع عن التغذية بالكلية فضلا عن
التسمين بخلاف الغذاء بعد الهضم فان الفضلات البرازية يكون قد فارقته والفضلات الاخرى يسهل تميزها عن الكبد واجاب عنه المصنف بان في
مدة نضج الغذاء يتحلل من البدن شيء كثير فيكون الحاصل فيه من الغذاء بعد نفوذ الغذاء النضيج اقل من الحاصل بعد نفوذ الغذاء الغير النضيج
لان التحليل كان اقل لقصر زمان نفوذ الغذاء والفضول اذا لم يكن حادة ولا قاصرة النضج جدا لم يكن مانعة من السمن وبيان ذلك ان شخصا اكل
طعاما بعده بساعة دخلا معا في الحمام والضرورة القاهرة الموجبة لنفوذ الغذاء الى الاعضاء هي حرارة الطعام واضطرار الهواء
مشكر فينجذب الغذاء الى اعضائهما وليكن في ساعتين مثلا فمن دخول الغذاء الى وصوله الى الاعضاء في الشخص الاول ثلث ساعات وفي الثاني ساعة
ولا شك ان المتحلل من الاعضاء في الاول يكون اكثر والوارد ناقص الرطوبة والفضول وفي الثاني اقل والوارد كثير الرطوبة والفضول وح يكون
تسمين الثاني اكثر بالضرورة وقد يستعمل الحمام على الخلاء اي خلاء المعدة فيهزل ويجفف بسبب تحليله الرطوبات الاصلية من غير استخلاف بدلها
وقليل الرياضة ينبغي ان يستكثر من الحمام المعرق بان يستعمل الهواء اكثر ويطيل المكث في البيت الحار لان بدنه يكون غير نقي من الفضلات
فيحتاج الى حمام معرق ليتحلل رطوباته الفضلية واما كثير الرياضة فهذا النوع من الحمام ضار له لنقاء بدنه من الفضلات فاذا وقع له تحليل كان
في الرطوبات الاصلية والاغتسال بالماء البارد يقوي البدن لانه يكثف المسام ويجمع الاجزاء الظاهرة من البدن فيقوي الحرارة الغريزية لاحتقانها
واجتماعها في الباطن وعدم تحللها لانه يصلب الاجزاء الظاهرة من البدن ويلزمها بتبريده اياها بمنعها عن قبول فعل الحار الغريب فيها فيتوفر
تاثيره في الباطن فقط ويلزم من ذلك ان يكون فعله فيه قوي اكثر وح كان توليده للدم والروح وتقويته للبدن اكثر وينشطه اي يجعله محبا للحركات لانه
يصلب الاعضاء ويقوي الحرارة الغريزية ويجمع القوى فيقويها وانما يستعمل وقت الظهيرة اي نصف النهار عند اشتداد الحر ليكون الماء بسبب
حر الهواء قليل البرد ويكون حرارة البدن وثايرة واخلاطه آخذة في الغليان والهواء اكثر حرارة في وقت الصيف ليكون هذه الاشياء فيه اقوى
فيقاوم برد الماء لمن هو حار المزاج ليقاوم حرارة مزاجه برد الماء فلا يغوص البرد القوي الى اعماق بدنه فيضعف حرارته الغريزية وجميع قواه
معصلكم الله لا لنا القضيف النحيف لنفوذ برد الماء الى اعماق بدنه لتخلخل اعضائه واتساع مساماته والسمين جدا يكون بارد المزاج قليل الدم لا يقوى على

قوله فيقل تحليله وانتشاقه [illegible] لان الهواء
الحمام [illegible] الطبع حار ليس باستعداد
الحمام فان زاد [illegible] الى الرأس
فقد [illegible] سورة [illegible]
[illegible] الحمام [illegible]
[illegible] الهواء
فيها [illegible]
[illegible] فاذا [illegible]
[illegible]
فصلنا [illegible]
[illegible] منه
بعضه كما نقول [illegible]
في موضع [illegible]

للماء

الحاقنة

الخلاء

مقاومة برد الماء شاب لان حرارته قوية على مقاومة البرد فلا يقوى على النفوذ الى عمق بدنه واما الصبي فان حرارته مغمورة بكثرة الرطوبة واما الكهل
والشيخ فلانطفاء حرارتهما بانتفاء الرطوبة الغريزية ولذلك ينبغي ان يمنع منه الصبي والشيخ لضعف حرارتهما عن المقاومة ومن به اسهال لان الماء
البارد يكثف الاعضاء الظاهرة ويعصر المواد الى الباطن فيصير سببا لزيادة الاسهال ولان المسهول يكون حرارته ضعيفة وكل قواه لكثرة الاستفراغ
فلم يقو على مقاومة البرد ولان البرد يضعف القوى فلم يقو على دفع الاسهال او تخمة لما يحتبس الغذاء الفاسد في الباطن لاجل برد الماء وتكثيفه الظاهر
ولما يحتبس الابخرة المتصاعدة منه وغيره او نزلة لان البرد يسد المسام ويكثف الجلد ويمنع المواد عن التحليل فيزيد في النزلة والاغتسال بمياه الحمات
جمع حمة بالفتح والتشديد وهي العيون الحارة التي يستشفى بها الاعلاء وهذه العيون لا تخلو من قوى اجسام معدنية كالكبريت والبورق والملح
وغيرها والكبريتية منها يحلل الفضول لفرط حرارتها وينفع من الفالج والرعشة والتشنج لانها تسخن وتلين وتحلل وتزيل الحكة والجرب وغيرهما
من الامراض التي تكون في ظاهر البدن لانها تجلو وتحلل وينفع من عرق النسا واوجاع الورك لانها للطافتها تغوص الى العمق وتلين وتحلل في الجماع
افضله ما وقع بعد الهضم الاول قبل ان يندفع الطعام كله عن المعدة فيكون المعدة خالية اذ حينئذ لا ينصب الفضول اليها ويعرض منه عند خلاء
المعدة على ما سيجيء واما قبل الهضم وعند امتلاء المعدة فيعرض منه ما سيجيء وعند اعتدال البدن في حره وبرده لان الجماع يهيج الحرارة الغريبة لاجل
الحركات البدنية والنفسانية فاذا كان البدن حارا اشتدت الحرارة وقوي التحليل ثم يعقبه التبريد التام بتحليل الروح والحرارة الغريزية واذا كان
البدن باردا ازداد البرد وانطفت الحرارة بالكلية وفي يبوسته ورطوبته لان الجماع يجفف الاعضاء بكثرة الحركات وباستفراغ الرطوبات وعند
اليبس يزداد الجفاف وانه يرق الرطوبات ويسيلها فيضعف الاعضاء فاذا كان في البدن رطوبة انصب شيء منها الى الاعضاء وايضا يكثر تصعد الابخرة من
البدن الى الدماغ لاجل الحركة المسخنة ولكثرة الرطوبة وربما عرضت حميات لاحتداد تلك الرطوبات وفي خلائه وامتلائه لان الجماع يجفف بتخفيفه ابدا
ويسقط القوة ويضعف الحار الغريزي ويجلب الدق والذوبان وعلى الامتلاء يعرض ما يعرض من الحركة على الامتلاء من تنفيذ المواد الغير النضيجة الى الاعماق
ولحدث السدة على ان الضرر هنا اكثر لاجتماع الحركات البدنية والنفسانية ويضعف الهضم لان الروح تتحرك الى الخارج بسبب اللذة الجماعية
قل في الداخل فضعف الهضم ولان النفس تشتغل بحال الجماع ولذته عن الهضم فان وقع خطأ واستعمل الجماع في وقت من هذه الاوقات فضرره عند
امتلاء البدن وحرارته ورطوبته اسهل من ضرره عند خلائه وبرودته ويبوسته لان الجماع عند الخلاء واليبس يوجب سقوط القوة وعند البرد يوجب
انطفاء الحرارة الغريزية ولا شك ان سقوط القوة وانطفاء الغريزية من اعظم المضار وانما ينبغي ان يجامع اذا قويت الشهوة وحصل الانتشار التام
الذي ليس عن تكلف ولا فكر في مستحسن ولا نظر اليه فان الانتشار كما يحصل بسبب كثرة الريح في الدم الذي يتولد منه المني وينبعث منه الات
التناسل كذلك يحصل من الامور الوهمية فان التصورات الوهمية قد تكون سببا لحدوث الحوادث البدنية وغيرها بل انما الحاجة كثرة المني وشدة
الشبق فان المني اذا كثر في اعضاء الجماع طلب الانفصال منها وحرك المواضع التي فيها ولذع ومدد وهذا سبب الشهوة الصادقة وحينئذ لا بد من الجماع
ودفع المني لانه اذا ازداد وكثر في الاوعية خنق الحار الغريزي واطفاه ويلزمه ذلك ان يبرد ويبرد البدن وقد يستحيل الى طبيعة سمية ويرسل الى القلب
والدماغ بخارا رديا يوجب الغشي والصرع ونحوهما وان يحصل عقيب الجماع خفة لزوال ثقل المني وزوال ما يوجبه من اغماد القوى والحرارة الغريزية
فان ذلك يلزمه ضعف القوى عن حمل البدن وافعاله فيصير يغلب عليها النوم لاستراحة الطبيعة عن الثقل والاذى فان جامع من غير حصول الشرط
المذكور عرضت منه مضار احدها استفراغ المني ومادة المني هو الدم وغيره من الاخلاط ان يكون مخزونا عند الاعضاء يمتاز منها اولا فاولا والاولى
بمثل هذا ان يكون كثيرا واما ما كمل نضجه من الدم وقارب الاستحالة الى جوهر الاعضاء فليس الغرض منه الادخار بل الاستحالة الى مشابهة الاعضاء
وهذا يكون مقدار الدم مقاربا للمقدار المتحلل الى الاعضاء لان الاستكثار منه قد يكون مانعا من تلك الاستحالة وعلى هذا فاذا اخرج من هذا الدم
التام النضج او قيل بالجماع كانت نسبته الى المقدار الباقي عظيمة لانه قد يكون ازيد مما بقي عند الاعضاء او مساويا او انقص قليلا واما القدر الذي
يخرج من الدم الغير التام النضج بالفصد وان كان كثيرا فان الباقي عند الاعضاء من هذا الدم يكون اضعافا كثيرة للمخرج فلا يكون الضعف العارض
من خروجه كالضعف العارض من خروج المني منه فيها وايضا كل رطوبة موجودة في البدن فانها يتعلق بها شيء من الروح فان كانت صالحة
كان المتعلق بها اكثر لان الطبيعة تكون معتنية بها الا اذا كانت مخرجة لرديء الباقي وكلما كانت افضل واكثر تغذية وكان فعل الطبيعة فيها اكثر
وخصوصا اذا كان قريبا من التمام كان المتعلق بها من الروح اكثر فلذلك كان استفراغ الدم يضعف اكثر من استفراغ باقي الاخلاط واستفراغ
المني يضعف اكثر من استفراغ الدم بكثير وثانيها ما يلزم من ذلك من حركات البدن وثالثها كثرة ما يلزم من ذلك من استفراغ الروح لاجل اللذة فان
اللذة يلزمها حركة الروح الى خارج ويلزم من ذلك ان يكون المتحلل منها كثيرا وخصوصا اذا كان اللذة شديدة مثل لذة الجماع مع ان الانتشار
انما يتم بحركة ارواح كثيرة الى عصب القضيب وتلك الارواح لا بد وان يتحلل منها شيء كثير عند الجماع والجماع حركة بدنية يلزمها حركة نفسانية

اللذة

في الجماع

ما يعرض منه

ينبغي [illegible]

[illegible]

اللذة ويلزم منها استفراغ الرطوبات بخروج المني وتحليل الرطوبات واستفراغ من الروح الناشرة والروح فلذلك منافع ومضار بعضها تابع
للحركة البدنية وبعضها للحركة النفسية وبعضها لاستفراغ الرطوبات وبعضها لاستفراغ الروح وبعضها لاستفراغ الروح فالقصد المعتدل
منه ينعش الحرارة الغريزية باستفراغ الفضول التي هي كل عليها وبتحليل فضول الروح ويهيئ البدن للاغتذاء لان الجماع اذا كان معتدلا
كان ما يستفرغ من المني فضلة فوجود الفضل في الاعضاء يمنع من الاغتذاء فاذا استفرغت تحركت الطبيعة للاستفاضة حركة قوية وجذبت الغذاء
الصالح وقد انتعشت القوى والحرارة الغريزية باستفراغ المني فتنصرف في الغذاء تصرفا تاما ويفرح بتحليل فضول الروح وانعاشها و
اثارتها ويعيد لها قوامها ويحطم الغضب لذهاب الدخانية التي تتكون منها الروح عند استفراغ الروح ولاستفراغ الفضول التي تستحيل ابخرة
دخانية مسخنة للروح مكدرة له ولما يلزم من اللذة الشديدة واللذة لا تجتمع مع الغضب بل يحطمه ويزيل الفكر الردي والوسواس السوداوي لان
الجماع بسبب اللذة يبسط الروح ويحركه الى خارج والفكر انما يكون عند انقباض الروح واحتقانه في الداخل وبسبب ما يزيل الابخرة الدخانية
الفاسدة المتولدة من المني عن ناحية القلب والدماغ يزيل الوسواس السوداوي وينفع اكثر الامراض السوداوية وهو ما كان حادثا عن الابخرة الدخانية
المحترقة وذلك لما ينشط ولما يدفع الابخرة الدخانية المنبوثة عن القلب والدماغ وينفع الامراض البلغمية كلها لانه ينعش الحرارة الغريزية ويقوي القوى
الطبيعية باستفراغ الفضول فتنضج البلغم وتدفعه وربما وقع تارك الجماع في امراض مثل الدوار وظلمة البصر وذلك لفساد المني وارتفاع ابخرة منه الى
الدماغ وثقل البدن لما ذكر وورم الخصية والحالب اذ عند امتلاء الاوعية من المني يحتبس شيء منه في الخصية او يندفع الى الحالب فيورم ويمدد
اوعية المني فاذا عاد اليه برئ بسرعة لزوال الموجب والافراط في الجماع يسقط القوة باستفراغ الجوهر الاخير من الغذاء واستفراغ الروح و
يضر العصب لا بتغايره ولاجل ضعف الدماغ وكثرة استفراغ الروح النفساني فيوقع لاجل ضعف العصب في الرعشة والفالج والتشنج ويضعف
البصر جدا لان اكثر مادة المني يخرج من الدماغ فيكون الضعف فيه اكثر وفي العينين اكثر لانهما رطبتان سيجففان فيكون الفقدان المستفرغ من الرطوبة
منهما اكثر ولان تحلل الروح من الاعضاء القريبة من الدماغ يكون اكثر لا محالة وجماع العلماء اقل استفراغا للمني لفقدان معونة جذب الرحم
لدافعة الانثيين فيكون اضعف وضرره لمن افرط في جماعهم اقل لكن يحوج الى حركات متعبة حتى ينزل المني لكونه غير طبيعي وكثرة الحركة المتعبة توجب
كثرة التحليل فيكون اضعف من هذه الجهة اكثر ويجتنب جماع العجوز لقلة الالتذاذ بجماعها ولكثرة الفضول الرطبة في المكان مع السعة و
البرد والصغيرة جدا التي لم تبلغ مبلغ النساء لان النفس لا ترغب الى جماعها مع انها تضطرب عند الجماع والحائض لما تنفر النفس عن جماعها
لقذارة المكان والتي لم تجامع مدة طويلة لكثرة الفضول الفاسدة المتعفنة في المكان والمريضة لتنفر النفس عنها وخاصة ما كان معها شيء قذر و
والقبيحة المنظر لذلك والبكر لما يلزم جماعها من سيلان الدم وذلك موجب لتنفر النفس مع انها تضطرب ايضا فكل ذلك يضعف الشهوة ولان جماعهن
لا يكون لذيذا فيقل اهتمام الطبيعة بتوليد المني فيكون ما يتولد منه قليلا غير تام النضج وتضعف لذلك الشهوة وقيل ان كل ذلك يضعف الشهوة
وقوة اعضاء الجماع بالخاصية وجماع المحبوب يسر ويقل اضعافه لما يلزمه من تقوية القوى وانعاش الحرارة الغريزية لاجل السرور مع كثرة استفراغ
المني لاجل كثرة اللذة لكن الطبيعة لذلك يكثر توليد المني واردأ اشكال الجماع ان يعلو المرأة الرجل وهو مستلق على ظهره وخصوصا اذا كان هو المتحرك
فان هذه الحركة تكون متعبة جدا ورداءته لتعسر خروج المني لان المخرج يكون متجها الى فوق وربما يبقى لعسر الخروج في الذكر بقية من المني فتعفن وتوجب قروحا في الاحليل
خصوصا اذا كان المني شديد الحدة لذاعا وربما سال الى الذكر رطوبات من الفرج لاتساع مجرى الذكر واستفتاحه وذلك مما يوجب عسر الخروج
وزيادة العفونة وافضل اشكاله ان يعلو الرجل المرأة وان يكون على بطنها بين المضطجع والجالس لان المني يكون على هذه الهيئة سهل الخروج ولان
القضيب يكون منصبا مع ذلك مائلا الى اسفل رافعا فخذيها فيكون فم الرحم نازلا وعنقه عاليا فان ذلك امنع لخروج المني عنه بعد الدفعة
التام لتنجذب مني المرأة ويندفع لان منيها بارد وبطئ الحركة فاذا ذاب وتحرك قبل الجماع بسبب الملاعبة يسرع انزالها فيوافق انزالها انزال الرجل فان
مني الرجل لحرارته اسرع انزالا ودغدغة الثدي لتهيج شهوتها وتتحرك منيها لان الثدي شديد المشاركة للرحم ودغدغة الحالب والعانة لذلك ثم حك
الفرج بالذكر من جانب اعلاه فان هذا الموضع كثير الاعصاب فيكون حسه اقوى ولذة الحك هناك اشد فاذا تغيرت هيئة عينيها الى الاحمرار بسبب
قوة اللذة فعند ذلك يتحرك الروح الى الظاهر ويصحبه الدم ويظهر اثر ذلك في العين لصفاء لونه وقد يتغير شكل العين وينقلب سوادها الى فوق لانه تابع
النفس ولانه شديد المشاركة لالات التناسل خصوصا الرحم ولذلك يدل اختلاف احواله على احوال الرحم عند الافراط وعظمت نفسها لسخونة القلب و
الات التنفس بسبب حركة الروح واشتعال الحرارة حتى تشتد طلبها للهواء البارد وطلبت التزام الرجل لان الرحم يكون شديدة التحرك الى مقارنة
الرجل لتنجذب المني فان اكرهن تلوي رجلها على فخذ الرجل وتجذبه اليها ليقرب عن الرحم ادخل الذكر وصب المني ليتعاضد المنيان بان يكون انزال الرجل
مع انزال المرأة وفي ساعته فان مني الرجل حار المزاج حاد يسيل بادنى شهوة ويخرج سريعا ومني المرأة بخلاف ذلك لانه كثير المائية قليل الحرارة جدا

الروح

الى الجماع

قوله باستفراغ الجوهر الاخير
اعلم ان للاقوام في ماهية المني اقوال
[illegible]

فلو لم يتحرك قبل الجماع لما ذكر لم يكن انزالها مقارنا لانزال الرجل بل يكون متاخرا عنه وذلك الجماع هو المحيل ومما يعين على الجماع رؤية المجامعة والنظر
الى تسافد الحيوانات وقراءة الكتب المصنفة في الباه اي في احواله واشكاله وحكاية الاقويا من المجامعين واستماع الرقيق من اصوات النساء بسبب ان كل ذلك
الامور الوهمية لها تاثير عظيم في الافعال الطبيعية خصوصا في الجماع لان مبناه على المحبة وميل النفس وذلك من الامور الوهمية وفي حلق العانة تهيج الشهوة
لانه يذكر النفس ولانه يثير الحرارة ويجذب الدم والروح الى آلات التناسل واطالة العهد بترك الباه منسية للنفس فلا يبقى للطبيعة اهتمام بتوليد المني
كما لا يبقى لها اهتمام بتوليد اللبن في الفاطمة والاستمناء باليد يجلب الغم لقلة الالتذاذ فينقبض النفس لذلك ويغتم ويضعف الانتشار لان
الطبيعة تعتاد بدفع المني بدون قوة الانتشار اذ ليس فيه ايلاج ليحتاج الى قوة الانتشار فيهمل لذلك الانتشار فيضعف ويضعف الشهوة لقلة
الالتذاذ فلا تهتم الطبيعة بتوليد المني وايضا يقل استفراغ المني فيه لعدم جذب الرحم له فيقل توليده فيضعف الشهوة قبل ما لم يكن لخروج المني فيه
فائدة لم يتو من الطبيعة اهتمام بتوليده وفي حكمه المباشرة فيما دون الفرج بديهة القصد ولتلف الربيع اي ولتبادر في اوائله بالفصد والاستفراغ بالقيء وذلك
لان الربيع كما ذكر بسبب حره اللطيف يحرك المواد التي جمدها الشتاء بفرط برده واذا تسخنت المواد وسالت ازداد حجمها فيكثر ويظهر اثارها ويحدث منها
الامراض المناسبة لها فيجب المبادرة الى اخراجها بالفصد لكون الدم غالبا والاستفراغ بالقيء اي يستعمل القيء كثيرا لان البلغم يكثر في الشتاء في المعدة
ونواحيها لغلظ الاغذية المستعملة فيه ولجمود المواد باستيلاء البرد على البدن ولكثرة انصباب المواد الباردة من الرأس الى المعدة فان لم يخرج منها
بالقيء يحركه حرارة الربيع اضر بالمعدة وغيرها وانما اختير القيء لان استفراغها به اسهل ولانه يمكن ان تكرر واستعمال المطبوخات ومسكنات المواد
من الحركة والغليان ليتقاوم طبيعة الفصل ويجتنب المسخنات كلها لئلا يعان الطبيعة الفصل بتحريك المواد فتسخنها كالحركة المفرطة فانها تسخنها وتسيل
المواد وتحركها واما المعتدلة منها فهي نافعة لتحليلها المواد من غير تسخين مفرط والحمام والشراب القوي ويقلل الغذاء لان الاخلاط فيه بسبب تحليلها
تكون كثيرة المقدار فينبغي ان يكون الوارد قليلا لئلا تمتد العروق والاوعية ولا يحدث فيها الصدع ولا ينصب المواد الى المخانق ويكثر الشراب
الممزوج لانه لرقته لا يدوم ملاقاته للاعضاء فيكون تسخينه اضعف ولانه يوصل الماء وهو بارد رطب الى الاعضاء فيعدل حر الهواء مع انه بما يغلب عليه
طبيعة الماء يزول تسخينه ولانه يدر الصفراء ويلين في اوايل السخنا لان استحماء يسير لاجل ان الغالب على مزاج جنوب الرطوبة وقلة الحرارة لاغتذاءه با
لفواكه والمضربات الخفيفة وهي الثياب المحشوة بالقطن المندوف فان الخفيفة منها قليلة الاسخان ويلزم في الصيف الهدو والدعة لئلا يزداد
السخونة والتحليل بالحرارة الحادثة من الحركة والتعب ويلزم الظل لئلا يعان حر الشمس طبيعة الفصل والاغذية الباردة لتسكن غليان الاخلاط القابلة
للصفراء لان الغالب فيه هو الصفراء اللطيفة لان الهضم فيه يكون ضعيفا والاغذية الغليظة بطيئة الهضم كالرمانية ويهجر كل ما يسخن ويجفف وينقص
الاغذية لضعف الهضم ولان الحاجة الى التغذية قليلة وان كان التحليل فيه كثيرا لاجل زيادة حجم الاخلاط بسبب الغليان ويكثر من الفاكهة الرطبة
كالاجاص والبطيخ الرقي والخيار ليسكن الحرارة ويلبس فيه الكتان العتيق لان الكتان بارد الملابس بحسب الاصل الذي يصنع منه وانه لا يلتصق بالبدن
والعتيق ابرد لانه ارق ويجتنب في الخريف كل ما يجفف لئلا يعان طبيعة الفصل على ايجاب اليبوسة فان قيل انه هجر المجففات في الصيف اولى لانه ايبس
اجيب بان قوة حرارته تسيل رطوبات البدن فيتدارك يبوسته وكثرة الجماع لما يلزمه من اليبس باستفراغ المني ومن تحليل القوى وضعف البدن
والاغتسال بالماء البارد لانه يوجب النزلة وهي في الخريف رداء لاختلاف هوائه وشربه لان اعضاء الصدر يكون مضرورة في الخريف من اختلاف
الهواء والماء البارد يزيد في ضررها وكشف الرأس في الليالي والغدوات لئلا تحدث النزلة من برد الهواء والاستكثار من الفواكه الرطبة لانها
تحدث الحميات بسبب كثرة المائية ولاختلاف الهواء وفساد الهضم واما القيء فيه فيجلب الحمى لانه يهيج المواد التي في العروق ولا يستفرغ منها شيئا لغلظها
وسوداويتها واذا تحركت وهي حارة ازدادت حدة وفسادا وافسدت الاخلاط الجيدة ايضا باختلاطها بها مع ان القوى في هذا الفصل تكون ضعيفة
فيحدث الحمى ويحترز من برد الغدوات بالدثار وحر الظهائر بكشفها لئلا يتوارد الضد على البدن ويستقبل الشتاء بالدثار ولبس الجرب والسنقو وهو
فرو الثعلب واما الحواصل وهو طائر يكون بمصر كثيرا وهو صنفان ابيض واسود والاسود كريه الرائحة لا يكاد يستعمل والابيض اجود واطيب
قال التفليسي لباسه يصلح للمشايخ وذوي الامزجة الحارة ومن يغلب عليه الصفراء والدلق قال الشيخ هو اضعف حرا من السمور واثقل حملا ونحا
معتدل لان جوهره في الطبيعة حار رطب مفرطان في التسخين لا يحتملها الا المبرود والمرطوب وهذا الحكم من المصنف فيهما لعله بالنسبة الى الديار المصرية
والشتاء يلزم الاغذية القوية الغليظة كالهريسة لان الهضم فيه اقوى وبرد الهواء يوجب جمود الاخلاط وتكاثفها فينقص حجمها ولا تفي على
ويحوج لذلك الى غذاء كثير ليخلف عوض ما نقص بالتكاثف ودم الغذاء اللطيف اقبل انفعالا واسرع جمودا من البرد من دم الغذاء الغليظ و
الاستكثار من اللحوم فيكثر الدم ويخلف بدل ما نقص بالتكاثف والجمود في العروق واستعمال الملطفات كالرشاد والابازير الحارة لان الدم
المتولد من الاغذية الغليظة المستعملة فيه غليظ والبرد يزيده غلظا لئلا يحدث السدد والشراب القوي لانه ينعش الحرارة الغريزية ويقطع الاخلاط

ويقاوم

لما ذكر في

كما ذكر في الفواكه

وكما ذكرنا من استعمال الملطفات القوية ١٢

فاطمه زنی که بچه را از شیر باز گرفته

[illegible]

في قانون المعالجة واجزائها ثلثة

ونيفا ومن برد الهواء لتسخينه البدن وبكثرة الدم والقوى فيه بضعف لان الاخلاط في الشتاء غليظة منجمدة مائلة الى الرسوب والقوى تشتغل عنها من الجهة التي هي اليها فيحتاج لذلك الى حركات قوية متعبة لعدم مطاوعة المادة والحركات القوية العنيفة فيه نافعة لانها تسخن وتلطف الاخلاط وتسيلها فتبدد تكثيف البرد لها الجزء الثاني من جزئي الجزء العملي من الطب في معالجات المرضى يقول لكلي العلاج ثم باجزاء ثلثة اي بكل واحد منها التدبير والادوية والمراد بالدواء ههنا جسم يؤثر في البدن كيفية مع بقاء صورته سواء كان ايجابه لتلك الكيفية بصورته او بكيفيته الحاصلة فيه بالفعل او بالقوة وسواء كان من تاثيره داخل البدن او من خارجه كالاضمدة واعترض عليه بان الغذاء اذا سخن البدن بما يتولد منه دم لا بالدوائية لا يسمى دواء مع انه يحدث في البدن كيفية وبان كلا من الماء والهواء يؤثر في البدن كيفية ولا يسمى دواء واجيب بان تسخين الغذاء للبدن بكيفية الدم المتولد عنه ليس مع بقاء صورته وبان المراد بالجسم الجسم المركب فلا يرد النقض بالماء والهواء واعمال اليد وهي ستة جبر العظم المكسور ورد العظم المخلوع والبط والقطع والكي والخياطة كالفصد والحجامة وغير ذلك والتدبير عند الاطباء هو التصرف في الاسباب الستة الضرورية وانما خصوا التدبير بذلك لان التصرف فيها اهم تصرفات الطبيب واما العلاج بالقيء والاسهال والادرار والرعاف والعرق وما اشبه ذلك فليس بخارج عن الثلثة لانها ان اعتبرت من حيث هي استفراغات كان العلاج بها داخلا في التدبير وان اعتبرت من حيث هي صادرة عن الادوية كان العلاج بها من العلاج بالدواء وحكمه اي حكم التدبير من جهة الكيفية حكم الادوية لان تاثير تلك الاسباب في البدن بالتسخين والتبريد وغير ذلك مثل تاثير الادوية فيكون ما يجب فيها من المقدار ووقت الاستعمال واحدا لكن للغذاء من جملتها احكام تخصه في باب الكمية بان يمنع او يقلل او يعدل او يكثر فانه قد يمنع كما في البحران وعند المنتهى لئلا تشتغل الطبيعة بهضمه عن دفع المرض بان يخلي عنه او ينقص عملها فيه لان عمل الفاعل الواحد في شيئين لا يكون كعمله في شيء واحد وعند النوبة كذلك اي يمنع لئلا تشتغل الطبيعة بهضم الغذاء عن دفع المرض فتطول النوبة ولئلا يكثر الكرب بحرارة الطبخ مع حرارة الحمى وقد ينقص الغذاء اما في كيفيته اي تغذيته وان كانت كميته كثيرة كما يفعل بمن شهوته قوية وفي بدنه اخلاط كثيرة وان كانت صالحة فيكون ممتليا بحسب الاوعية او اخلاط رديئة وان كانت قليلة فيكون ممتليا بحسب القوة او كثيرة رديئة فيكون ممتليا بحسب الاوعية والقوة فالغذاء الكثير بكثرته كمية يملأ المعدة وتشتغل المعدة بهضمه وبقلة تغذيته لا يزيد الاخلاط في كميتها اما في الامتلاء بحسب الاوعية فظاهر واما في الامتلاء بحسب القوة فان الاخلاط الرديئة الموجودة في البدن يحيل ما يتولد من هذا الغذاء ايضا الى الرداءة ولو نقص مقداره لانصب الصفراء الى المعدة لغلبة الشهوة مع خلاء المعدة لاحترق وفسد لغلبة القوة الهاضمة وهذا الغذاء مثل البقول والفواكه وقد يعكس هذا اعني ينقص كميته دون تغذيته كما يفعل بمن شهوته وهضمه ضعيفان وبدنه محتاج الى التغذية فيقلل مقدارا يمكن هضمه واستمراؤه لما يقوى الهاضمة على هضمه وبكثرة تغذيته يقوى ويغذي البدن ويكون المقدار القليل وافيا لما يحتاج اليه البدن وهذا مثل صفرة البيض النيمبرشت وامراق اللحوم وقد ينقص الغذاء كما وكيفا كما اذا اجتمع مع ضعف الشهوة والهضم امتلاء بدني فينقص المقدار لنفي الهاضمة بهضمه وينقص التغذية لئلا يزيد الامتلاء وقد يكثر الغذاء كما وكيفا كما يفعل بمن اراد الهيئة للرياضة القوية حتى لا يتحلل سريعا بسبب الرياضة لبطوء هضمه لكثرته وبقائه في البدن مع كثرة تحليله لكثرة تغذيته والاولى ان يقال وقد يكثر الغذاء كما وكيفا في ابتداء الامراض المزمنة ان كانت الشهوة والهضم قويين فانه بكثرته كما تسد الشهوة وتشتغل المعدة وبكثرة تغذيته تقوى القوة فيمكنها الصبر على مجاهدة المرض زمانا طويلا وتثبت الى وقت البحران والنضج فقد يؤثر الغذاء اللطيف وهو الذي يكون الخلط المتولد عنه رقيقا السريع النفوذ اذا لم تف القوة والمدة بهضم البطيء النفوذ اما القوة فكما اذا كانت ضعيفة جدا لا تفي الى حيث تهضم الغذاء الذي ليس بهذه الصفة وينفذ الى الاعضاء بل تحوز وتسقط قبل ذلك واما المدة فكما اذا كان وقت النوبة قريبا جدا فلو استعمل بطيء النفوذ ربما بقي في المعدة الى حين ورود النوبة فيجتمع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى ويتوقاه بعد غذاء غليظ لئلا يهضم السريع النفوذ للطافته فلا يجد مسلكا لوقوف بطيء النفوذ في طريقه فيفسد ويفسد ولانه اذا اختلط السريع النفوذ ببطيء النفوذ وجب ان يسرع نفوذ بعض اجزاء البطيء النفوذ قبل وقته مع السريع النفوذ وذلك يؤدي الى السدد وقد يؤثر الغذاء الغليظ كما يفعل بمن اراد حس عضو منه كالراس مثلا يوجب لذكاء حسه باذى بسبب فان الغذاء الغليظ يتولد منه دم غليظ يتولد منه روح غليظ لا يقبل القوة النفسانية ولا ينفذ في الاعضاء العالية كما ينبغي فيتبلد الحس وايضا الدم الغليظ يقل تولد الروح منه لان مادة الروح هي الدم اللطيف ويتوقاه اي الغليظ لغلظها عند خوف السدد والغذاء وان كان صديق القوة لان قوة القوة انما تحصل بالغذاء فهو عدو لها لصداقته المرض الذي هو عدوها بسبب انه يقوي المرض وتقويته المرض يوجب ضعفا فيها وانما يقوي المرض لوجوه احدها ان الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه تخلت عن مقاومة المرض فينشو المرض القوة لعدم المقاوم وثانيها ان تصرف الطبيعة في الغذاء حال المرض يكون ضعيفا لضعفها بسبب المرض ولاشتغالها بالمرض فلا يجود هضمه ويكون مستعدا للفساد ومادة المرض يكون مستوليا على الشيء لتحيله الى طبيعتها فيكثر لذلك مادة المرض وثالثها ان الغذاء يوجب زيادة المواد في البدن فيكون تصرف الطبيعة فيها اضعف مما كانت قليلة مع انها تكون ضعيفة بالمرض فيستحيل بعض تلك المواد الى مادة المرض ويزيد المرض [illegible]

وليسكن الشهوة ولتسكن هضمها ٤٣

قوله وبقلة تغذيته لان المعروف
انه كثيرة الكمية ويجوز ان يكون
اجزاء الغذاء [illegible] قليل
واجزاء الفضلية فيه
قوية وان كان يشتمل المعدة
ويعسر [illegible] وتسد الشهوة
الا انه ان تصرف فيه الطبيعة
تصرفا طبيعيا يحصل اجزاء
غذائية للمعدة في اجزاء البدن
وهو قليل تغذية وان اورد
على البدن يسد ما يرد من الغذاء
وانما لم يرتق [illegible]
فضلا ان [illegible]
الى [illegible]
[illegible]

منتهى المرض الا ما لا بد منه فى التقوية وهو القدر الذى يجعل القوة على حال يمكنها دفع المرض فى وقت البحران وكلما كان منتهى المرض اطول كان الحاجة
الى قوة يحتمل المصاعبات الكثيرة ويكون قوية وقت المقابلة اكثر فلهذا اعتنائنا بالقوى فى الامراض المزمنة اكثر ولان مادة الامراض المزمنة يكون
اعسر نضجا وانه فيحتاج لذلك ايضا الى قوة قوية تفى بذلك وكلما قرب المنتهى وهو وقت الدفع والجهاد كان اولى التزيد بنقصان الغذاء تقديرا
بما سلف من تناول الاغذية وحصول القوة بها وتخفيفا على القوة وقت جهادها فلا يشتغل بنضج الغذاء مع مقاومة المرض ولا يصير معمورا
بفضول رطوبات الغذاء خامدة كليلة عند ما ينبغى ان يكون منتعشة ذكية والامراض التى منتهاها فى الرابع وما دونه الظاهر بقاء القوة فيها
المدة القليلة مع تلطيف التدبير الى وقت البحران فلا حاجة فيها الى التغذية لما ذكر من ان الغذاء صديق للمرض ومن ان الطبيعة لا تتوزع فعلها
بين هضم الغذاء ودفع المرض مع انها لو فوت قوتها غير محتاجة الى الغذاء لان الاحتياج اليه انما هو لبقاء القوة فمتى علم انها تبقى الى المنتهى بدون
الغذاء ترك الغذاء هذا اذا احتمل القوة تلطيف التدبير بان يكون قوية وافية بدفع المرض ولا تسقط قبل المنتهى مع التلطيف والا فلو ضعف

فى قوانين المعالجة بالدواء

ولم تكن وافية بدفع المرض عند المنتهى مع التلطيف ولو فى وقت البحران وجب الغذاء واما العلاج بالدواء فله قوانين ثلثة احدها اختيار كيفيته
والمراد بالكيفية ههنا ما يعم الصورة والكيفيات الاول كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والكيفيات الثوانى الحادثة عن المزاج كالتفتيح
والتقطيع والتلطيف وامثالها والكيفيات الثوالث الحادثة عن هذه الكيفيات الثوانى كتفتيت الحصا مثلا فانه يحصل من تقطيع الاخلاط الغليظة
وذلك لان العلاج قد يكون بما يفعل بالخاصية وقد يكون بما يفعل بهذه الكيفيات من غير التفات الى الكيفيات الاول وذلك اى اختيار كيفية
الدواء انما يهتدى اليه بعد معرفة نوع المرض فاذا عرف نوع المرض وكيفيته اختير من الدواء ما يضاده وليس المراد بالنوع ههنا النوع المنطقى كما توهم
فانه نوع من انواع المرض ولا يفيد معرفته معرفة كيفية الدواء اذ قد يكون حارا او باردا او رطبا او يابسا بل المراد به كل اخص بحث عنه كالصداع الحار
والبارد وغير ذلك من انواع الداخلة تحت مطلق الصداع وانما يحتاج من الحد واما يكون كيفيته مضادة لكيفية المرض ليعالج المرض بالضد فان العلاج
انما يكون بالضد ويدل على ذلك التجربة والقياس اما التجربة فانا نشاهد الحرارة تبرء بالبرودة والبرودة بالحرارة وغير ذلك واما القياس
فلان الضد يحاول ان يحل فى محل الضد الاخر ويحيل صورة المحل الى صورته فاذا غلب احدهما على الاخرى والمحل قابل لهما لان القابل لاحد الضدين يكون
قابلا للاخر ازاله واقام مقامه واورد عليه شكوك احدها ان الاستحالة الى الضد كما يمنع بقاء الضد كذلك بقاء الضد يمنع الاستحالة الى الضد الاخر
وثانيها لو كانت الاستحالة الى الضد يمنع بقاء الضد لكانت الاستحالة الى الوسائط يمنع من بقائه ايضا لان بقاء الضد مع وجود الوسائط محال على
هذا يجوز ان يكون علاج المرض بالوسائط دون الضد وثالثها ان القولنج وهو مرض بارد يعالج بالمخدرات وهى قوية البرد ورابعها بان الحمى
الصفراوية يعالج بالسقمونيا وهو حار وخامسها ان الاستفراغ يبرء بالاستفراغ والقئ بالقئ والجواب عن الاول بان وجود الضد يمنع الاستحالة
الى الضد اذا كان غالبا واما اذا كان الضد الاخر غالبا عليه فلا يدل على منع الاستحالة وعن الثانى بان الوسائط لا يقوى على ازالة الضد بالكلية
بل على تنقيصه وذلك التنقيص ايضا انما هو بما فيه من المضادة لا بما هو متوسط وعن الثالث ان علاج القولنج بالمخدر ليس علاجا للسدة بل للوجع
وهو علاج بالضد وعن الرابع ان السقمونيا ليس يبرء الحمى الصفراوية لكونه حارا بل لما يستفرغ من الصفراء العفنة وذلك ضد المرض الذى هو مثلا
من الصفراء العفنة وعن الخامس ان علاج الاستفراغ بالاستفراغ انما هو علاج للامتلاء الموجب له وهو علاج بالضد وكذا الكلام فى القئ وغيره
وثانيها اختيار وزنه واختيار درجة كيفيته اى درجة حرارته وبرودته وغير ذلك اى اختيار الوزن واختيار درجة الكيفية يحصل بالحدس

وذلك

من طبيعة العضو ومقدار المرض والجنس اى الذكورة والانوثة والسن والعادة والفصل والصناعة والبلد والسحنة والقوة اما طبيعة العضو فيتضمن امورا
اربعة مزاجه وخلقته والخلقة تشتمل على الشكل والمجارى والاوعية وهيئة سطوح الاعضاء فى الملاسة والخشونة لكن قسمة الاعضاء ههنا بحسب
الخلقة من وجهين من جهة التجويف ومن جهة التخلخل والتكاثف ووضعه وقوته فاذا تحققنا مزاج العضو الصحى ومزاجه المرضى عرفنا كمية الخروج اى
مقدار خروج العضو عن المزاج الصحى فاخترنا من الدواء ما يقابله بحسب الوزن ودرجة الكيفية فان كان المزاج الصحى مثلا باردا والمرضى حارا كان
البعد كثيرا فيحتاج الى تدبير كثير فيزداد فى وزن الدواء البارد وفى درجة برودته وان كان كلاهما حارا اكتفى بالتبريد اليسير لان البعد بينهما يكون قليلا
فيقلل فى وزن الدواء البارد وفى درجته بحسب ذلك واما الخلقة فمن الاعضاء ما ينفع بالدواء اللطيف اى الضعيف بحسب الوزن والدرجة اما لتخلخله
اى لسعة مسامه كالرئة فانه يسهل نفوذ الفضول من باطنه الى خارجه بسبب سعة منافذه ويسهل ايضا نفوذ الدواء الى باطنه ليؤثر فيه بخلاف العضو المتكاثف
فانه لضيق مسامه يعسر نفوذ الفضول منه الى الخارج وكذا نفوذ الدواء الى باطنه او لكونه مجوفا من جانبين كالرئة فان لها من خارج تجويف وهو فضاء
الصدر ومن داخل تجاويف وهى افضية قصبة الرئة ومن جانب واحد وذلك التجويف اما ان يكون من داخل فقط مثل الاوردة والشرايين التى فى
اليدين والرجلين واما ان يكون من خارج فقط كالاعضاء التى فى تجويف الصدر والبطن فالذى يكون له تجويف من جانبين او من جانب الخارج

كان اندفاع فضوله اسهل لان التجويف الذي له من خارج لا يمانع عن قبول الفضل فيكون دافعة ذلك العضو سالمة عن معاضدة الاعضاء التي في وجه
الدفع فلا يحتاج الى قوة قوية فيكفي فيه ادنى قوة من الدواء لذلك التجويف لكن الذي له تجويف من خارج فقط لا يكون لذلك التجويف سهولة في
نفوذ الدواء اليه من هناك مدخل بل يكون ذلك مانعا من نفوذ الدواء والفضل الانصباب لاتصاله بينه وبين ما يحيط به لذلك التجويف لكن دفع الفضول عنه يكون
اسهل لعدم المانع واما الذي له تجويف من داخل وملاقاته للسطح الباطن منه اسهل منها اي من الاعضاء اليس كما اي لا يقنع بالدواء اللطيف
بان لا يكون متخلخلا وليس بمجوف من الجانبين ولا من جانب فيفتقر الى الدواء القوي بحسب الوزن والدرجة اما العضو المصمت فلما ذكر ولما
عليه التجويف من خارج فلان العضو الذي يندفع اليه فضول هذا العضو العديم التجويف يمانع قوته الدافعة عن قبول تلك الفضول فيحتاج الى قوة
قوته لتقوى على قهر دافعة ذلك المندفع اليه وذلك انما يكون بدواء قوي جدا واما الوضع فالعضو القريب من مدخل الدواء كالمعدة اذ فيه العضو
من الدواء اما قوته بقلة ما يقابل علته لان الدواء يصل اليه وقوته باقية على حالها لم ينكسر منها شيء والبعيد منه كالكلية يحتاج الى دواء اقوى
من علته بقدر ما يحتمل ان ينكسر من قوته بتصرف الاعضاء التي في طريقه فيه فان من شأن الادوية ان تستحيل وينكسر عن طبيعة الاعضاء التي
تلقاها وتمر عليها واما القوة فان كل عضو له قوة لا يخلو اما ان تكون قوته مصدر الفعل مشترك لجميع الاعضاء او لا يكون والاول اما يكون
ضروريا في البدن او لا يكون والاول هو العضو الرئيس والثاني هو الشريف والثاني هو الذي لا يكون قوته مصدر الفعل مشترك لا يخلو اما ان
يكون قوته من كيفية اولا فالعضو الذكي الحس كالعين او الشريف كالرئة او الرئيس كالقلب لا يجسر عليه بدواء قوي اما الاول فلان قوة جسم الادوية انما
تكون اذا كانت ادوية واحدة كثيرة لطيفة واذا كان كذلك لا يحتمل وروده وما هو كثير المخالفة وهو الادوية القوية في الوزن والدرجة وذلك لان
كلها مخالفة للطبيعة وكلما كانت اقوى كانت مخالفتها اكثر كان ورودها عليه اضر واما الثاني والثالث فلما ذكر من مخالفة الادوية للطبيعة اشده
ومن انها كلما كانت اقوى كان اضرارها اشد وهذه الاعضاء الشريفة لا تحتمل ذلك مع انها اذا تضررت بها كان ذلك الضرر عاما للاعضاء كلها
ولا تبريد مفرط لان ذلك يلزم منه اطفاء الحرارة الغريزية والارواح وهذا الاطفاء لازم لجميع الاعضاء عند فرط تبريدها لكن ضرره في الاعضاء الرئيسة
اكثر لانها مبادي الارواح فاذا افسد ما فيها من الارواح سرى ذلك في جميع البدن وفي القلب اكثر لانه معدن الحرارة الغريزية والاصل لتكون الارواح
ولا تحلل موادها بغير قابض يخلط مع المحلل سواء كان من خارج او من داخل لما يحفظ قوته عن التحليل اذ عند تحليل المواد واستفراغها مضر وهذا عام جميع
الاعضاء لكن ضرره في الاعضاء الرئيسة اكثر لان استفراغ ارواحها دفعة يوجب استفراغها من جميع البدن وذلك قتال ولا يورد عليه دواء
مخالفة للطبيعة لا سيما كالزنجار فان جميع الادوية وان كانت مخالفة للطبيعة لكن بعضها اشد مخالفة لها كالادوية السمية فيكون استعمالها لها
على هذه الاعضاء اشد ضررا لما ذكر ولا يستفرغ مواده دفعة لان الاستفراغ الارواح مع استفراغ المواد دفعة يكون اكثر من استفراغها مع
التحليل ويكون استفراغها ايضا دفعة من غير حصول بدل لان البدل لا يحصل دفعة واما من قبل المرض فالضعيف من المرض وهو الذي يكون خروجه عن بدله
الاعتدال والصحة قليلا مثل ان يكون حرارته العرضية وبرودته العرضية غير شديدة يكفيه لا محالة الدواء الضعيف لان خروج الدواء عن الاعتدال
يجب ان يكون بقدر خروج المرض عنه والقوي من المرض وهو الذي يكون خروجه عن الاعتدال اكثر يفتقر الى الدواء الاقوى ويأتي العشرة ظاهر بالقياس
الى ما ذكر وثالثها اي ثالث القوانين الثلثة التي للعلاج بالدواء قانون وقت اي وقت استعمال الدواء وهو ان يعرف ان المرض في اي وقت من الاوقات
الاربعة مثلا الورم الحار ان كان في الابتداء يستعمل عليه الرادع فقط وهو الدواء الذي يبرد العضو ويكثفه ويضيق مجاريه ويغلظ المادة التي
تنصب اليه فلا تنصب لهذه العلل الى العضو وان كان الورم في الانتهاء يستعمل المحلل وحده وهو الدواء الذي يرقق المادة ويهيئها للتبخر فيتحرج جزء بعد جزء
الى ان يفنى بالكلية وينبغي ان يكون هذا المحلل مرخيا لتليين الجلد وتوسيع المسام فيسهل اندفاع ما يندفع منه ولا يتحلل اللطيف ويبقى الباقي غليظا
متحجرا وفيما بين ذلك اي بين الابتداء والانتهاء وهو وقت التزيد يمزج بينهما اي بين الرادع والمحلل ليمنع الرادع ما هو في الانصباب ويفني المحلل
ما قد انصب وما قيل من ان كل فعل منهما مضاد للفعل الاخر مانع له ممنوع بان الطبيعة تخالفها يستعمل كلا منهما بازاء مستحقه وفي الانحطاط
يقتصر على المحللات الصرفة الخالية من تحجر المادة لكمال نضجها ومن المعالجات الجيدة المشتركة لاكثر الامراض الفرح وتلقاء من يسر به وملازمة من يستحي
المريض منه ويستأنس بحضرته حتى ربما برئ المدنف من العشاق وهو الذي قد قرب من الموت بسبب العشق برؤية معشوقه بعد الجفاء دفعة حكى الشيخ
ان ابنا من كان به مرض قوي جدا من الامراض الحادة فقد بلغ به الضعف الى حد كان يعجز عن القعود فحين حضر معشوقه فاز عن مرضه في الوقت وقوي
وخرج في قضاء حوائجه في تلك الساعة ولا علة له غير سبب ذلك ان كل واحد من البدن والنفس ينفعل عن احوال يعرض للاخر اما انفعال النفس عن البدن
فكما اذا غلبت السوداء على البدن فانه يحدث للنفس خوف وتوحش وفكر فاسد واذا غلب الدم فانه يحدث لها سرور وفرح على هذا واما انفعال
البدن عن النفس فكما اذا عرض خوف مفرط فيستحيل المزاج سوداويا دفعة وكما اذا عرض عشق مفرط حدث منه الجفاف المفرط وغلبت السوداء فيعود المزاج

[illegible]

الى الصلاح فيعقر بعد الولية ولهذا امثلة كثيرة به يثبت الحكما امكان خوارق العادات ومعجزات الانبياء فان النفس كما يؤثر في البدن عند هيئة نفسانية كذلك يؤثر في جميع العالم اذا كانت قوية فيحيل ماء البحر دما حتى يصير كذلك والهواء ماء حتى يعرض الطوفان واذا كان كذلك فلا امتناع في ان يكون من هذه الهيئة ما يشفي بعض الامراض ولعاملا زمه من يستحيي منه فانه ينفع مثل المبرسمين واصحاب السوداء فانه يكفهم عن الحركات التخليطية الضارة بتسخيفها وكذلك من المعالجات الجيدة المشتركة الروائح اللذيذة والاسماع الطيبة لما يقوى بها القوى النفسانية والحيوانية ثم تقوى بتقويها القوى الطبيعية وربما نفع الانتقال من هواء الى هواء آخر لان الهواء من الاسباب الضرورية في حفظ الصحة وازالة المرض وملاقاته دائمي من داخل وخارج ومن مسكن الى مسكن آخر ومن فصل الى فصل آخر لان اختلاف المساكن والفصول يلزمه اختلاف الهواء وقد ينفع تغير الهيئات كما ينفع الانتصاب من وجع الظهر وكما ينفع النظر الشزر الى شيء يلوح من الحول في سن الصبي او في غير ذلك السن يكون الاعضاء صلبة فلما تقوى تغير الهيئات على اصلاحها وازالة ما بها من الهيئة الرديئة ومعالجات امراض التركيب وتفرق الاتصال الاولى تاخيرها الى الكلام الجزئي لان بيان قواعدها بالقول الكلي متعذر جدا فلنتكلم في علاج امراض سوء المزاج اذ يمكن بيان قواعده بالقول الكلي وسوء المزاج اما مستحكم وهو الذي كمل حصوله وتدبيره المعالجة بالضد وسوء المزاج البارد سهل الزوال في ابتدائه عسر في انتهائه لان اضعافه للقوى والحرارة الغريزية لا يكون في الابتداء كثيرا فيكون الدواء الحار الوارد على البدن مع كونه اقوى الفاعلين مضافا لقوة معينة على ازالة المرض غير ضعيفة فيسهل دفعه واما اذا استحكم فقد اضعف القوة والحرارة الغريزية جدا فلا يكون للدواء الحار الوارد على البدن معين فيعسر الدفع وسوء المزاج الحار بالضد اي عسر الزوال في ابتدائه لان ما يقاومه وهو البرد الحاصل من الدواء ضعيف لان الحرارة الغريزية والقوة لم تضعف بعد فهي والحرارة الغريبة الموجبة لسوء المزاج يتعاونان على دفع التبريد سهل الزوال في انتهائه لانه لا مقاوم له وان كان ضعيفا لكون القوة والحرارة الغريزية تكون حينئذ ساقطة فلا يمكن لها معاونة الحرارة الغريبة في مقاومة الدواء البارد والتجفيف اسهل واقصر مدة من الترطيب لان التجفيف يعاون عليه جميع الاسباب المحللة الداخلية والخارجية واما الترطيب فان تلك الاسباب منافية له واما في طريق ان يكون وهو الذي قد كمل استعداد البدن له وبقي الحصول لكنه لم يحصل بعد منه شيء وتدبيره التقدم بالحفظ لازالة السبب فان ذلك كاف في عدم حصوله واما في اول الكون بان يكون قد حصل منه شيء ولم يكمل حصوله بعد تدبيرهما معا اي العلاج بالضد والتقدم بالحفظ لان ما تم حصوله يحتاج الى العلاج بالضد كما في المستحكم وما لم يحصل بعد لكنه في طريق الحصول يحتاج الى ازالة سببه لئلا يحصل لان حصول الممكن مع عدم السبب محال فالعلاج في الاقسام الثلثة بالضد لكن العلاج في المستحكم بايراد ضد ما هو حاصل وفي ما هو في طريق الكون بايراد ضد ما يتوقع حصوله وفيما هو في اول الكون بايراد الضدين وهذا العلاج ليس مخصوصا بسوء المزاج بل عام في جميع الامراض وسوء المزاج ان كان ساذجا كفى فيه التبديل بما يضاده في الكيفية وان كان ماديا استفرغت مادته الموجبة له فربما زال بزوال الموجبة فان تخلف سوء المزاج بعد اي بعد استفراغ المادة بان بقي بعد استفراغها حرارة ساذجة او غيرها من الكيفيات الاخر عدل ذلك المزاج بعد الاستفراغ ايضا ولما كان علاج سوء المزاج المادي بالاستفراغ ذكر شرائط الاستفراغ بقوله الاشياء التي يجب مراعاتها في كل استفراغ عشرة وعند فوات واحد منها يمنع الاستفراغ الاول الامتلاء بحسب الاوعية او بحسب القوة او بحسبهما اما بحسب الاوعية فظاهر واما بحسب القوة فلانه انما يكون اذا كان الخلط فاسدا وحينئذ يجب الاستفراغ لانه اذا استفرغ بالتمام حصل المقصود واذا نقص قويت الطبيعة على اصلاح الباقي فالخلاء لا محالة مانع من الاستفراغ اذ عند الخلاء من المادة المؤذية بحسب الكمية او الكيفية يستفرغ المواد الصالحة التي يحتاج اليها البدن وثانيها القوة والضعف مانع اي من الاستفراغ لان استفراغ المواد مما يستفرغ الارواح والقوى فيزيد في الضعف الا انه ربما كان ضعف قوة الحركة اسهل كثيرا من ترك الاستفراغ لان ضرر الامتلاء عام لجميع البدن وقد يبطل معه الحيوة لما ينصب المواد الى المواضع الخالية مثل تجويف الدماغ والقلب وذلك موجب للموت وضرر ضعف قوة الحركة يكون في القوة المحركة ولا يفضي الى ذلك فيستعمل الاستفراغ ويؤثر ضعف قوة الحركة على ضرر ترك الاستفراغ ثم يقوى القوى بعد الاستفراغ بالمقويات وانما خص الضعف بقوة الحركة لان قوة الحس لا تضعف بالاستفراغ بل تصفو به الا اذا بلغ الاستفراغ من فرط الجفاف الى حد العطش فتضعف القوة الحسية ايضا ويعتبر بما ذكر عند ذلك وثالثها المزاج فافراط الحرارة واليبس وافراط البرودة وقلة الدم مانع اما الحار اليابس فلان الرطوبات الغاذية والارواح يكون معه قليلة وكذا البارد القليل الدم والاستفراغ يوجب زيادة قلتها وتحليل الحرارة الغريزية واما الحار الرطب فيرخص فيه الاستفراغ لانه يكون كثير التوليد للدم فاذا نقص شيء منه بالاستفراغ امكن عوده الى الاعتدال بسرعة ورابعها السحنة فافراط القضافة والتخلخل وافراط السمن مانع اما افراط القضافة والتخلخل فلان الرطوبات والغذاء والارواح تكون هناك قليلة والاستفراغ يوجب افراط قلتها واما السمن فلوجوه احدها ان فرط السمن انما يكون في الاغلب لافراط البرد وذلك مما يزداد بالاستفراغ وثانيها ان العروق اذا نقص ما فيها من الرطوبات بالاستفراغ قوي اللحم والسمين على ضغطها لقلة ما يدافعها

من الرطوبات

امراض سوء المزاج

من الرطوبات وذلك يوجب انسدادها فيختنق الروح والحرارة وثالثها ان الاستفراغ اذا استخلى العروق بعض الاستخلاء تحصل فيها الضغط
بالانعصار باللحم والسمين خيف ان ينصب بعض الفضول الى بعض الاحشاء وخامسها الاعراض اللازمة فالاستعمال للذرب وقروح الامعاء اما
اما الذرب فلانه لا يؤمن فيه ان لا ينقطع الاستفراغ لشدة استعداده له او ينزل الدواء الى الامعاء ويخرج قبل ان يخرج مؤثرا الى الفعل
بالتمام وحينئذ يعرض منه تحريك الاخلاط من غير استفراغ واما قروح الامعاء فلانه لا يؤمن فيها ان ينسحج الامعاء عند مرور الفضول عليها وقت
الاستفراغ وسادسها السن فالهرم والطفولية مانع اما الهرم فلضعف قوة الهرم وخمود حرارته فلا يؤمن من ان ينطفي حرارته بالكلية
من الاسهال واما الطفل فلان الاستفراغ يضعف قوته مع انها ضعيفة فيه وتنقص رطوبته وقوة القوة وتوفر الرطوبة مطلوبان فيه
لكمال النشو وسابعها الوقت فالقايظ اى شديد الحر وشديد البرد مانع اما شديد الحر فلان الابدان تكون حامية في هذا الوقت واكثر
المسهلات حارة فيشتد حرارتها عند استعمالها ولان القوى تكون ضعيفة بكثرة التحلل والمسهل يزيدها ضعفا ولان حر الهواء يجذب المواد
الى خارج والمسهل يجذبها الى داخل فيقع بينهما مقاومة ولان الاخلاط تكون قليلة بسبب فرط التحليل اما شديد البرد فلان الاخلاط فيه تكون جامدة
فلا تطاوع الدواء في الاستفراغ الا ان تكون رديئة وثامنها البلد فالحار والبارد المفرطان مانع لما ذكر في الوقت وتاسعها الصناعة فالشديدة
التحليل كالمقيم في الحمام مانع لان المواد فيه تكون قليلة والقوى ضعيفة وعاشرها العادة فمن لم يعتد الاستفراغ الا هجم على استفراغه ابدا فقوي
لان الطبيعة تجتهد في تحليل فضوله بوجوه اخرى فلا يبقى منها فيه ما يحوج الى الاستفراغ ولان الدواء القوي لا يخلو من سمية فاذا لم يعمل يكون ضرره
بسميته وقوة تحريكه ولاشك انه لا يتوقع تخلف فعل الدواء في غير المعتاد اكثر من توقع فعله فيه وينبغي ان يقصد في كل استفراغ خمسة امور الاول
اخراج ما يؤذي البدن بكميته فانه قد يحدث في البدن اخلاط زائدة بحسب الكمية حتى تمتلئ منها الاوعية وهي تؤذي البدن من جهة تمديد الاوعية
ومن جهة انها تغمر القوة وصاحبها على خطر من انصداع العروق وسيلان الدم الى جهة المخانق او بكيفيتها بان يكون الاخلاط في كيفيتها رديئة وهي
تؤذي البدن بسبب سوء المزاج وبسبب انها تقهر القوة وصاحبها على خطر من العفونة وعلاج كل منهما الاستفراغ لينقى البدن عنها الثاني
ان يكون ذلك الاخراج من الكثرة بقدر محتمل اى بقدر يكون احتماله سهلا على البدن لا يتعقبه ضعف ولا غشي واما القليل فانه لا يغني ولا هو لكن
كثرة ما يخرج من الاخلاط بالاستفراغ لان الامتلاء قد يكون مفرطا لا يحصل النقاء بكثرة ما يخرج بل ما دام الاستفراغ مما ينبغي ان
يستفرغ والمريض محتمل له اى للاستفراغ بسهولته وخفته لان الطبيعة لعدم انتفاعها به لا تكون متشبثة به بحيث يبقى والمستفرغ ينفع لذلك الكثير
وقلق لا يخف من افراطه اذ لا افراط بعد اذ الافراط انما يكون اذا خرج النافع ومما يشق ذلك على الطبيعة ويلزمه ضرر لا محالة من الكرب والضعف
والاضطراب واذا استفيت مسهلا للصفراء فانتهى الاسهال الى البلغم فقد بالغ في تنقية البدن من الصفراء لان انقطاع خروج الصفراء ليس
لبطلان قوة الدواء والا لم يخرج البلغم وليس ايضا لضعف قوته وكون الصفراء اعسر خروجا من البلغم لان اخراج الخلط الخاص بالدواء به
كثيرا من اخراج غيره وايضا لو كان اخراج البلغم اسهل على الدواء عند ضعف قوته لكان اخراجه عليه عند قوة قوته اسهل بطريق الاولى
فاخراج مسهل الصفراء البلغم انما يكون لبقاء قوة الدواء وانعدام الصفراء او كلها واما مسهل اذا لم يجد الخلط المخصوص به جذب الذي يليه في
الرقة والكثرة ثم الذي يليه على التدريج فكيف اذا انتهى الاسهال الى السوداء فانها ابعد من الصفراء واعسر اسهالا فكان ادل على الافراط
واما الدم اذا خرج بعد مسهل الصفراء فامره خطر لان الطبيعة تضن به وتحفظه وخروجه انما يكون بقهر الدواء الطبيعة وغصبه عنها زمام
باقي الاخلاط اذ لو كان شيء منها باقيا لاستفرغت الطبيعة به عن الدم وهو خطر لان بقاء البدن والروح والقوى والحيوة بالدم والعطش والنعاس
عقيب الاسهال او القي يدلان على النقاء اى نقاء البدن مما ينبغي ان يستفرغ اما العطش فلانه انما يكون لاشتياق الطبيعة الى الترطيب بالماء
لتحفظ رطوبات البدن على حد الاعتدال لان الاستفراغ المعتدل يلزمه ان يصير رطوبات البدن معتدلة والتحليل الدائمي يجعلها انقص فقبل
ان تستولي الجفاف يطلب الطبيعة الماء لتبقى على اعتدالها وانما لا يكون اشتياقها الى الغذاء مع ان ترطيبه جوهري لان ترطيب الغذاء وان كان
جوهريا بالكنه لا يحصل الا في مدة يستولي الجفاف على البدن في مثلها ولا كذلك ترطيب الماء فانه يحصل من اول الملاقات واما النوم فلانه في هذه
الحال انما يكون لاخلاف عوض ما تحلل من الروح بان يجتمع في الباطن فيقل تحلله ويكثر تغذيته وانما يدل على النقاء لان الطبيعة انما
يوجبه بعد فراغ الدواء من عمله اذ قبل ذلك يكون مشغولة بدفع الفضول وانما يفرغ الدواء من عمله اذا نقي البدن ولم يبق فيه ما من
شانه ان يجذبه لان قدر قوة الدواء يكون في الاغلب على قدر ما يحتاج الى اخراجه الثالث ان يكون الاستفراغ من جهة ميل المادة
فالغثيان ينقى بما ذهب بالقي لانها مايلة الى تلك الجهة والمغص ينقى بالاسهال لذلك وذلك لان الاستفراغ من تلك الجهة اسهل و
واقل كلفة على الطبيعة من اكراهها على الاستفراغ من جهة اخرى لان المواد تكون حينئذ بالطبع متوجهة الى الجهة التي يوجهها الدواء اليها الرابع

ويقع بين الطبيعة والدواء مقاومة بشدته وتكون الاخلاط ايضا قليلة بسبب الجمود والتكاثف وذلك يحوج الى الزيادة فيها لا الى النقصان بالاستفراغ

عظيما

اما فرم

[illegible]

ان يكون مما يخرج منه مخرجا طبيعيا كاعضاء البول لحدبة الكبد والامعاء لتقعيرها فلو استفرغت مادة الحدبة من الامعاء كان منافيا للامر
الطبيعي فيعارضه الطبيعة بالدفع ويحصل المعاضدة ايضا بين الطبيعة والدواء وان يكون العضو المنقول اليه المادة اخس كما يمال مادة النزلة الى الضارة
الانف ويستفرغ منه ويمنع من ان يميل الى الرئة ويستفرغ بالنفث خوفا على الرئة وان يكون العضو المنقول اليه مشاركا للمائل
والا لم يكن خروج المادة منه سهلا فلا يستفرغ مادة الامعاء من المثانة وان يكون متقاربا في المكان وان يكون مشاركا قريبا كالباسليق الايمن
لعلل الكبد فلا يستفرغ مادة الكبد من القيفال وان كان متصلا به لان مشاركة الباسليق اقرب فكيف من عضو لا يكون بينهما مشاركة اصلا
وان لا يكون مصبوبا على ما يرد عليه فيمنع مادة النزلة من ان ينصب الى الرئة ويستفرغ منها بالنفث خصوصا اذا كانت حادة لان الرئة عضو سخيف
البنية يخاف عليه من ان يتقرح بانصباب تلك المادة اليها الخامس ان يكون ذلك الاستفراغ بعد الانضاج والنضج عبارة عن اعتدال قوام المادة
حتى يستعد للدفع فيسهل على الطبيعة دفعها لان كل واحد من الغلظ والرقة واللزوجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ فلانه يمنع من خروج المادة
من العروق والمجاري الضيقة واما الرقة فلان الرقيق من شانه ان ينفذ في خلل الاعضاء فربما يتعسر اخراجه منها واما اللزوجة فلان اللزج
يتشبث بالاعضاء التي هو محصور فيها فلا ينقلع عنها بسهولة وينتظر النضج للاستفراغ وجوبا في الامراض المزمنة لان مادتها لا تطاوع للاستفراغ
قبل النضج وليس في انتظار النضج فيها خطر واستحبابا في الحادة اذ لا ضرر في التاخير ويكون الجزم بالنفع حاصلا عند الاستفراغ بعد النضج ولذلك
يؤخر الطبيعة الاستفراغ في المرض الحاد الى بعد النضج فيؤخر النفث في ذات الجنب وكذا تؤخر الثفل في البول الى بعد النضج مع انها يمكنها الدفع
في اول يوم فعلم من هذا ان الاستفراغ فيها بعد النضج افضل وانما لم يجب فيها انتظار النضج لان مادتها ليست غليظة عاصية على الاستفراغ كالمزمنة
وان كانت رقيقة جدا يستفرغ بعض منها وان لم يستاصل جميعها فيقوى الطبيعة على الباقي لقلة المنفعل الا ان يكون المادة مهياجة وهي
التي يكون شديدة الحركة من عضو الى اخر فيكون ضرر تركها في البدن اكثر من ضرر استفراغها غير نضيجة لان ضرر تركها في البدن وهي مهيجة ان يتحرك
الى الاعضاء الرئيسة او الشريفة فيفسدها وضرر استفراغها غير نضيجة ان يستفرغ اللطيف ويبقى الباقي غليظا او يستصحب بعض الاخلاط بعض
الصالحة معها اذ عند عدم النضج يعجز الطبيعة عن تمييز الصالح من الفاسد واخراج الفاسد وضرر الاول اكثر واعظم وقد يجذب المادة من عضو
شريف لان المادة انما تنصب الى العضو اذا كان ضعيفا عن مقاومتها ودفعها فلو لم يجذب عنه لاجتمعت فيه مع ضعفه مواد كثيرة ويعجز عن التصرف
فيها وفيه مفاسد فيجب ان ينحى عنه الى الاخس منه اذ لو كان مساويا له في الشرف عاد المحذور وان كان اشرف منه كان اضرارا بالاشرف لمصلحة ما هو دونه
مخالف لجهته والمراد بالجهة جهة الفوق والسفل واليمين واليسار والخلف والقدام اذ لو كان الجذب الى جهته لكان مقاوما لحركة المادة اليه وانه
يستفرغ من المجذوب اليه لان نفس الجذب يمنع من توجه المادة الى العضو المجذوب منه فيحصل الغرض كما يفعل بالمحاجم بغير شرط والجذب قد يكون الى
الخلاف والقريب وذلك اذا انصبت المادة الى عضو ولم يطل زمانها فيه فينحى عنه الى عضو قريب لئلا يحتبس فيه مع ضعفه وانما لا يجذب الى البعيد
لان المادة اذا تمكنت في العضو عسر نقلها الى موضع بعيد بخلاف ما اذا كانت متحركة ولم يتمكن بعد ولان في نقلها الى موضع بعيد يكون اضرارا
باعضاء كثيرة لان كل عضو يمر به تلك المادة يتضرر بها لانها تكون خارجة عن الامر الطبيعي خروجا كثيرا مع انه لا يمكن ذلك الا بجذب قوي وقد يكون
الى الخلاف البعيد اذا كان الانصباب لم يكمل بعد اما الجذب فلما ذكرنا واما الى البعيد فلان الجذب الى القريب يعاون انجذاب المادة الى العضو الذي
مالت اليه لانه يكون على نحو حركتها مع ان التبعيد اولى ما امكن فيشترط فيه ان لا يتباعد العضو المجذوب اليه من المجذوب عنه في قطرين اي في جهتين
لانه لا يكون بينهما محاذاة معتبرة في الجذب لان الاشتراك بين المحاذاة يكون قليلا جدا والجذب انما يمكن الى المشارك بل في الاطول
منهما ليكون الجذب الى موضع ابعد فاذا ورمت اليد اليمنى فلا يجذب مادته الى الرجل اليسرى لان البعد بينهما في قطرين بل اما الى الرجل اليمنى و
هو افضل لانه ابعد ولان الجذب الى اليد اليسرى يخشى عبور المادة بالقلب وهو بنواحيه وفي ذلك ضرر شديد خصوصا اذا كانت المادة شديدة
الفساد او الى اليد اليسرى وينبغي ان لا يجذب المادة الى عضو من غير استفراغ مع امتلاء في البدن ولا مع توجه مادة اخرى اليه وان لم يكن البدن
ممتليا فتعين الجذب على انصبابها اليه فيندفع من المواد الى العضو المجذوب اليه عند الامتلاء وعند توجه المادة اليه ما يعسر دفعه
منه الى حيث يجذب عنه والى غيره ايضا لفرط كثرتها في الصورتين اما عند الامتلاء فظاهر واما عند توجه المادة فلاعانة الجذب على انصباب
المادة اليه لفرط كثرتها وتعسر تحللها عنه بهم ويسكن اولا الوجع الموجود في العضو المجذوب عنه ان كان بسبب ما يلزمه من التسكين لان الطبيعة
يتوجه اليه لدفع السبب الموجع ويصحبها الدم والروح فيسخن والسخونة جذابة فيتعارض جذب الجاذب وذلك مما يوجب فضول الجذب وربما
حصل من ذلك تحريك في المادة من غير اخراج فيفضي بتهييج المادة واذا وجب الفصد والاسهال بسبب الامتلاء من الاخلاط كلها وكانت الاخلاط
في القدر على النسبة الطبيعية التي لها والنسبة الطبيعية عند بعضهم وهم القائلون بتغذية الدم مع باقي الاخلاط ان يكون الدم اكثر لان اعضا

المشارك في جهة من الجهتين دون الاخرى

المغتذية

لم يبينوا

المغتذية بها اكثر من المغتذية بالسوداء وهي من المغتذية بالبلغم وهي من المغتذية بالصفراء لكنهم لم يثبتوا ان نسبة كل منها الى الاخر نسبة الثلث
او الربع او غير ذلك وقال الفاضل العلامة النسبة على مذهب القائلين بتغذية الدم مع باقي الاخلاط هي ان يكون الدم مثلا نصف الاخلاط
والسوداء ثلثها والبلغم ربعها والصفراء ثمنها بناء على ان الاعضاء المغتذية بالدم اكثر ثم المغتذية بالسوداء ثم المغتذية بالبلغم ثم المغتذية بالصفراء
ولم يذكر عليه دليلا وفيه بحث اذ الثلث والربع والثمن اكثر من النصف وايضا الاعضاء المغتذية بالبلغم وان كانت اقل لكن البلغم يدخر في البدن ليكون
غذاء معدا للبدن عند فقد الغذاء فعلى هذا ينبغي ان يكون مقداره اكثر كثيرا من السوداء والعضو المغتذي بالصفراء وان كان منحصرا في الرية لكنها
ينصرف في منافع كثيرة اكثر مما ينصرف السوداء فيها فلذلك ينبغي ان يكون مقدارها ايضا اكثر من السوداء واستدل المسيحي على النسب التي بينها على
تقدير ان يكون الغاذي مجرد الدم بزمان فترات الحميات فان زمان الفترة هو الزمان الذي يجتمع فيه المادة في مستوقد العفونة وهذا يختلف
بحسب كثرة المادة في الكثرة والقلة وزمان نوائب الحميات كما في فترة البلغمية ست ساعات ونوبتها ثماني عشر ساعة ودورها اربع وعشرون ساعة
فزمان فترتها ثلث زمان نوبتها وربع دورها وزمان فترة الصفراوية ست وثلثون ساعة ونوبتها اثنا عشر ساعة ودورها ثمان واربعون
ساعة فزمان فترتها ثلثة امثال زمان نوبتها وثلثة ارباع دورها وزمان فترة السوداوية ثمان واربعون ساعة ونوبتها اربع وعشرون ساعة
ودورها اثنان وسبعون ساعة فزمان فترتها مثلا ضعف زمان نوبتها وثلثا دورها واما الحمى الدموية فانها مطبقة ليس لها فترة فيكون
انتهاء العفن السابق عند ابتداء العفن اللاحق اذ لا زمان بينهما والا لكان لها فترة فيكون انتهاء العفن السابق كانه في اول ساعة فترة مقدرة
وابتداء العفن اللاحق في آخر تلك الساعة فيكون ما بين السابق واللاحق تلك الساعة المقدرة فيكون الدم ستة امثال البلغم ونسبة البلغم اليه
السدس لان نسبة الساعة الى ست ساعات نسبة السدس ونسبة الصفراء الى البلغم نسبة السدس ونسبة السوداء الى الصفراء نسبة النصف
والربع وعلى هذا يلزم ان يكون السوداء اقل بخلاف ما قيل اولا وقد استدل بعضهم على النسب التي بين الاخلاط بزمان اخذ الحميات فيكون البلغم ثلثة
ارباع الدم والسوداء ثلث الدم والصفراء ربع الدم وليس ذلك بصحيح لان المادة اذا كانت رقيقة القوام سهل تعفنها ثم تحللها وان كثرت وان كانت
غليظة ابطأ تعفنها ثم تحللها وان قلت والحق ان جميع ما قالوا في ذلك لا يفيد اليقين وبالجملة اذا زاد مقدار الاخلاط مع حفظ النسبة التي لمقادير بعضها
مع بعض هي ان يكون الدم اكثر ثم البلغم ثم الصفراء ثم السوداء بدئ بالفصد لان الاخلاط تكون كلها في العروق سائلة فاذا فصد خرجت باجمعها ولو
اسهل اولا لم يمكن ان يخرج الدم بالاسهال فيحتاج بعده الى الفصد والفصد يخرج الاخلاط كلها فيكون ما يخرج من غير الدم بالاستفراغ او الفصد
ازيد من القدر الواجب فلا ينبغي الاخلاط على النسبة الطبيعية كما قال بقراط ان استفراغ البدن من النوع الذي ينبغي ان يستفرغ نفع وسهل احتماله وان
لم يكن كذلك كان الامر على الضد فان غلب خلط بعد الفصد بان يكون في البدن بلغم مفرط الغلظ واللزوجة فيتشبث بالاعضاء ولا يخرج مصاحبا للدم عند
انفصاله او يكون سوداء كثيرة الغلظ والارضية فيترسب ولا يخرج مع الدم او يكون صفراء حادة جدا فاذا اخرج الدم الكاسر لحدتها تحركت وانتشرت في البدن
واحالت الاخلاط المستعدة الى طبيعتها فكثرت فلذلك يعرض لكثير من الناس بعد الفصد نوبة وحميات صفراوية استفرغ ذلك الخلط الغالب بما
يوافقه وان لم يكن كذلك اي وان لم يكن الاخلاط على النسبة الطبيعية فلا يخلو اما ان يكون الدم غالبا او لا فان كان الدم غالبا وجب الفصد ولا ايضا وان لم
يكن الدم غالبا استفرغ الغالب اولا بقدر ما يصير به الامتلاء على النسبة الطبيعية ثم فصد ليكون الفصد قبله لا عند اعتدال مقدار الاخلاط لكونها على
النسبة الطبيعية ولكن بينهما مهلة بايام قلائل لينتعش القوة في وقت الراحة ولا يحدث الضعف من نوع الاستفراغ عقيب الاستفراغ وكثيرا ما يقع
شرب الدواء المسهل الواجب قبل الفصد في حمى واضطراب لان الفصد انما يكون واجبا اذا كان الدم غالبا وكان له كيفية ردية والدواء
يوجب حركته وهيجانه وسخونته ويلزم لذلك سخونة البدن والحمى والاضطراب وايضا الطبيعة تكون شديدة التمسك بالدم فلا يمكن بالدواء ان يخرج
فيؤثر في البدن بقهر قوي للطبيعة فيعرض اضطراب شديد وثوران وهيجان وشدة سخونة يعرض عنها الحمى في الغالب وايضا الذي يجب فيه الفصد
يكون باقي اخلاطه صالحة فيكون الطبيعة متشبثة بها فيعرض عند استفراغها بجذب المسهل اضطراب وقد يؤمر بالاستفراغ فصدا كان او اسهالا
لا لزيادة في كمية الاخلاط بل لرداءة كيفيتها فكما ان الاخلاط اذا كثرت كميتها خيف على صاحبها انصداع العروق وسيلان الدم الى المخانق وحدوث
الخناق والسكتة كذلك اذا ساءت كيفيتها خيف على صاحبها حدوث الامراض العفونية لانها اذا ساءت كيفيتها عجزت الطبيعة عنها فتصرف فيها
الحرارة الغريبة وتعفنها فيجب المبادرة الى اخراجها في النوعين ولذا اسقطها بان يكون البدن مستعدا لمرض يحدث به عند ما يعرض له امتلاء او يكون
مع ذلك مستعدا لحصول ذلك الامتلاء فاذا استفرغ قبل حصول الامتلاء وحدوث المرض امن من ذلك المرض وللتقدم بالحفظ بان يكون في عضو
مادة من شانها ان ينصب الى عضو فاذا استفرغ قبل انصبابها امن من الانصباب والفرق بينهما ان الاستفراغ في الاسقاط يكون خارجا
عن حد الاعتدال وفي التقدم بالحفظ لا يكون خارجا بل يكون الى حد بقطع السبب فقط من غير ان ينتقل البدن الى الجهة المضادة للهيئة

واذا كانت غ

بعض

تخلت

[illegible]

اغذائه التي بها التهيؤ لذلك المرض فالاستفراغ لها هو الاقوى من التقدم بالحفظ وكلاهما يكون لمن يعتاده مرض قبل حدوثه وخصوصا في الربيع لان
الاخلاط فيه تتحرك وتتحلل وتكثر فاذا استفرغ قبل ذلك الوقت المعلوم الذي يحدث فيه المرض امن من ذلك المرض وقد يعاف عن
المواد الاستفراغ فيستبدل عنه بالصوم لما يقل الوارد فيه والنوم لما ينضج فيه الاخلاط ان كانت قابلة للنضج ويتفرق وينتشر ويندفع ان لم
يكن قابلا له ولما يكثر التحليل فيه باجتماع القوى في الباطن خصوصا مع الصوم واذا اكثرت المحللات وقل الوارد زال الامتلاء لكن ذلك
يحوج الى زمان طويل وايام كثيرة ولا شك ان البدن في هذه المدة يسوء مزاجه بسبب الامتلاء ويستعد للامراض فينبغي ان يتدارك سوء
مزاجه يوجبه ذلك الامتلاء في مدة الصوم والنوم ويحصل من ذلك تقليل كمية الاخلاط وتعديل كيفية المزاج وذلك مغن عن الاستفراغ وانما
تحللها لا يقلل الامتلاء بالحركات المفرطة لانها تسخن الاخلاط وتحللها وتفرقها في البدن فتزيد الامتلاء ولانها تحلل الارواح ايضا وقد يستفرغ البدن
بالمجففات عند استعمالها من خارج كالنوم على الرمل للمستسقي فانها تستفرغ بجذبها الرطوبات القريبة من الجلد الى نفسها فيجذب
اليها الرطوبات التي هي داخل منها لضرورة الخلاء حتى يصل الجذب الى اعماق البدن وقد يحتاج في الاستفراغ الى ما يضاد وبه يناسب الخلط
في كيفيته اذا لم يوجد دواء يستفرغه وينضاف في الكيفية كالمحمودة بالنسبة الى الصفراء فيعدل تركيبها بما يوافقها الا سهالا فيعينها بما هو
مقصود منها ويعدل كيفيتها بما يخالفها في الكيفية لئلا ينضم كيفية الدواء مع كيفية الخلط فيزداد تلك الكيفية في البدن كالهليلج
الاصفر فانه بارد مسهل للصفراء لتعديل المحمودة وهي حارة عند استفراغ الصفراء وقد ينقلب الدواء المسهل مقيئا اما لضعف
المعدة فان المسهل يجذب الفضول الى الامعاء والطبيعة تدفعها من البدن فاذا كانت المعدة ضعيفة كانت ممانعتها عن قبول تلك الفضول
اقل من ممانعة الامعاء فكان دفع الطبيعة لها الى المعدة اسهل او لكون المستفرغ ذا تخم فان معدته تكون ضعيفة غير ممانعة عن قبول الفضول
ومع ذلك تكون غير نقية فيكثر لذلك اجتماع الفضول فيها او لبشاعة الثقل فان دفع الفضول الى اسفل يكون اعسر على الطبيعة او لكراهة
الدواء فان المعدة حينئذ تدفعه بالقيء ولا تمسكه ويندفع معه ما ينجذب بسببه الى المعدة والامعاء وقد ينقلب المقيء مسهلا اما لشدة الجوع فان
المعدة تشتمل على الدواء اشتمالا شديدا خصوصا اذا كان غذائيا فينسد مجاري المواد الى فوقها فيضطر الطبيعة الى ان تدفع المواد التي كانت
تدفعها الى المعدة بسبب المقيء الى الامعاء وتخرجها بالاسهال وايضا ينجذب المقيء عند الجوع الى اسفل المعدة وقرب الامعاء فاذا جذب المواد كان
انجذابها بالطبع يكون مندفعة الى اسفل ما يليه بسبب العادة ولا يقوى المقيء عند تحريكه لها على ما هو خلاف الامر الطبيعي الا اذا كان قويا
جدا ولكون المنقي غير معتاد للقيء فان الطبيعة اذا لم يعتد دفع الفضول من جهة المعدة فلم تدفعها اليها عند جذب المقيء ايضا كما لم تدفعها الى
باقي الاعضاء التي ليست معدة لذلك بل الى العضو الذي كان قريبا من الجاذب وكان الدفع اليه معتادا وهو الامعاء فيحدث الاسهال والشباب اخلق
بالقيء لصفراوية المطبعة للقيء فان الصفراء ميلها الى فوق بالطبع بسبب خفتها ولطافتها وحرارتها اسهل اجابة للقيء بخلاف السوداء فان
ميلها الى اسفل بالطبع بسبب غلظها ورسوبها فيكون استفراغها من فوق عسرا لان استفراغ المواد من الجهة التي هي اليها اميل اسهل واما
البلغم فبين بين لانه ليس في لطافة الصفراء وخفتها ولا في غلظ السوداء ورسوبها والدواء يسهل بقوة جاذبة لما يختص بها اي بتلك القوة
كالسقمونيا فان فيه قوة جاذبة لما يختص بها وهو الصفراء والتربد فان فيه قوة جاذبة لما يختص بها وهو البلغم والافتيمون فان فيه قوة جاذبة
لما يختص بها وهو السوداء فلكل دواء قوة بها يجذب ما يختص به كما ان المغناطيس فيه قوة بها يجذب الحديد مع ثقله دون القطن مع خفته ونعومته
لا لانه يجذب الارق من المواد اولا كما زعم بعض الاقدمين من ان الاسهال انما هو بجذب الدواء اولا ولكنه يجذب الارق اولا فانه فاسد اذ لو كان
كذلك لزم ان يكون انجذاب المواد الغليظة بالدواء انما يكون بعد استفراغ الرقيقة وليس كذلك فان الدواء المسهل للسوداء يجذب السوداء اولا
دون غيرها وان كان رقيقا وكذا المسهل للبلغم ولا للمشاكلة كما رواه جالينوس فانه قال ان بين الدواء والجاذب والخلط المجذوب مشاكلة في الجوهر
لها يجذبه والا لجذب الذهب ذهبا يقابله بالكثرة لان بين الجاذب والمجذوب ههنا لكونهما من افراد نوع واحد مشاكلة جوهرية اقوى من المشاكلة
التي بين الدواء والخلط وانما شرط الغلبة لان الاظهر ان الغالب بالمقدار يجذب المغلوب اذا كانت الجاذبة بالمشاكلة لان القوى الجسمانية
تزداد بزيادة موضوعها وهذا الاعتراض قد اورده جالينوس على نفسه واجاب عنه بان علة الجذب ليست المشاكلة من كل الوجوه لان ذلك
يوجب التماثل والشيء لا ينفعل عن مثله فالجذب انما يحصل بان يكون بين الجاذب والمجذوب مشاكلة من وجه ومخالفة من وجه فبما المشاكلة
يجذب وبما به المخالفة ينفعل احدهما عن الاخر وجالينوس يقول ذلك ويزعم ان غير السمي من الادوية اذا لم يسهل واستمر ولد الخلط الذي
من شانه ان يجذبه لاجل المشاكلة قال مستدلا على ان الدواء يولد ذلك الخلط ولذلك يكثر ذلك الخلط في البدن عند عدم اسهال الدواء وانما
الخلط خصص الدواء بغير السمي لان السمي لا يولد خلطا البتة فضلا عن الخلط الذي من شانه جذبه والحق انه ليس كذلك اذ لو كان كذلك لكان زيادة بقدر ما

الى الامعاء القريبة منها وذلك مما يوجب الاسهال ولكون المنقي ذربا لبر الطبيعة فان اخلاط ج

يتحلل

٨٨

يستعجل من ذلك الدوا اليه وليس كذلك وان تلك الكثرة في البدن لتخرج ذلك الخلط الذي يراد استفراغه بالدوا وانتشاره وسيلانه واستحالته
غيره من الاخلاط التي تكون في ممره اليه بسبب غلبته عليه بالكيفية الفاسدة سيما اذا ازدادت فسادا بالحركة فيكثر ما يستحيل غيره اليه ويتحلل حرارته بسبب
الحركة والحمام قبل الدوا المسهل معين عليه وكذا قبل المقيء لانه يلطف المواد وينضجها ويسيلها ويبسطها ويهيئها للخروج بجذب المسهل
المقيء لها ويلين الاعضاء ويفتح المجاري التي تندفع فيها المواد بتسييله المواد المتجلسة فيها بشرط ان يكون بين شرب الدوا وبين الحمام ما بين يسير و
عند بعض الفضلاء بنصف ساعة حتى تكون الاثار الحاصلة من الحمام باقيا في البدن وبعد يوم اي في يوم الثاني من شرب الدوا محلل لما بقي في
البدن من المواد واما بعد عمل الدوا بيسير فانه يوجب الضعف بوقوع الاستفراغ على الاستفراغ ومعاوي مع الدوا قبل تمام عمله قاطع لفعله
لانه يجذب المواد بسبب الحرارة المعرقة الى ظاهر البدن وذلك مانع من الاسهال الذي انما يكون بجذب المواد الى داخل البدن والاكل يقطع عمل الدوا الاكثر
لا جميعها فان الادوية القوية الجذب قد لا ينقطع عملها بالاكل لاشتغال الطبيعة بهضم الغذاء عن الدفع اي دفع المواد فان الاستفراغ ليس بجذب الدوا
فقط بل لابد مع ذلك من دفع الطبيعة للمواد المنجذبة اذ لو لم يكن من الطبيعة دفع لها لبقيت مع الدواء الجاذب لها في الموضع الذي انجذبت اليه ولم
تخرج الى الخارج لان المنجذب اذا بلغ الى جاذبه مما شانه ان يبقى عنده كالحديد عند المقناطيس ولا بد من دافع يدفعها الى الخارج ولاختلاط الدوا به
اي بالغذاء فينكسر قوته عن الجذب وبمقاومة الغذاء من نفوذ ما ينفذ من المواد المنجذبة الى المعدة والامعاء وذلك لو وقع على فوقها الماساريقا
ومن لم يصبر على الاستفراغ على الريق بان يكون حار المزاج ضعيف التركيب يكون التحليل في بدنه كثيرا وضعيف المعدة يكون معدته قابلة لانصباب
فضول كثيرة اليها يوجب الكرب والغثيان اخذ قبل شرب الدوا شيئا قليلا من الاغذية اللطيفة مثل ماء الشعير وماء الرمان لئلا يزداد التحليل والضعف
في البدن لعدم الغذاء ولئلا ينصب الصفراء الى المعدة لطول خلوها مدة عمل الدوا ولا يمنع لقلته ولطافته نفوذ قوة الدوا الى الاعضاء ونفوذ
المواد الى الامعاء فان الغذاء اذا كان في اسافل المعدة منع نفوذ قوة الدوا بسبب انسداد المنافذ لاشتمالها على الغذاء واذا كان في الماساريقا و
عروق الكبد منع نفوذ المواد الى الامعاء ما لم يكن الدوا كثيرا قوي الجذب وان اخذ عقيب استعمال الدوا مثل الرمان مما فيه مع التغذية قبض وتقوية للمعدة
مانعة من انصباب الفضول اليها فربما اعان الدواء بعصره ولا يعاق قوته عن النفوذ لتقدمه عليه وسبب اعانته الدوا انه يعصر فم المعدة ويلجئ
فينزل الدوا والاخلاط التي في اعالي المعدة الى اسفلها فيكون الاسهال اسهل وانه يزيل الغثيان المانع عن الاسهال لما يحرك المواد الى فوق وانه
يرد الدوا من حركته الى فوق الى حركته الى السفل كما اذا كان ذكرها لاشتغاله وانه يقوي الطبيعة خصوصا اذا كان عطرا وتوم مغث للدوا ويدفع المواد والنوم على
الدوا الضعيف يقطعه او يضعفه لان الطبيعة يتوجه عند النوم مع القوى والارواح والحار الغريزي الى الباطن فتتصرف في الدوا وتهضمه وتبطل قوته
او تضعفها وعلى الدوا القوي يقوي فعله لما يشتمل عليه الطبيعة ويعمل فيه فيخرج قوته من القوة الى الفعل بالتمام لما تم استيلائه على الطبيعة وهو
قوي لم يمكن ان ينكسر قوته بتصرف الطبيعة فيه والنوم بعد عملها اي عمل الدوا الضعيف والقوي قاطع اما على الضعيف فظاهر واما على القوي
فلانه يضعف بعد العمل لان كل ما يخرج من المواد يخرج معه شيء من الدوا واذا ضعف بالعمل كان النوم قاطعا له فان قيل ان النوم يغوص فيه الروح و
الى داخل ويلزم ذلك غور الدم والاخلاط وذلك مما يعين على جذب الدوا واليقظة تلزمها حركة الروح والاخلاط الى خارج وذلك يوجب لعسر جذب
الدوا اجيب بان اليقظة تحرك الاخلاط وتسيلها بسبب دوام حركة الروح فيها فيكونا عونا للدوا واشد من تحريك المواد الى داخل ثم اعماقه
ذلك بالسكون اللازم له واما الحبوب التي تستعمل لاستفراغ مواد الراس فانما ينام عليها ليطول بقاؤها في المعدة ولا يجوز لها اليقظة والحركة فينفذ
قويها بالتبخير الى الدماغ اكثر ولذلك يجعل مقدارها اكثر ليطول مدة بقائها ومن عاف الدوا اي كرهه فليمضغ الطرخون فانه يخدر حس
الفم لكونه مركبا من جزء شديد الحرارة وجزء شديد البرودة وهذا الجزء يخدر اللسان بالقوة فعله والجزء الحار يعين على ذلك بالتنفيذ فيسهل
ح شرب الدوا ولا يحدث منه غثيان وابلغ منه في التخدير حبا ورد العناب فان ما ضغه يبقى لحظة لا يفرق بين السكر والرمل في الطعم وقد يخدر
الذوق بالثلج لانه يغلظ الروح فلا ينفذ في الاعضاء على ما ينبغي ويكثف الاعضاء فلا ينفذ فيه الروح ويجعلها بفرط التبريد غير قابلة للقوة
الحس ومن ينفر عن رائحته وخيف عليه ان يحدث به غثيان وقيء بسبب التنفر سد منخريه لئلا يشم رائحته ومن خاف القذف شد اطرافه لما يجذب
المواد المنجذبة الى المعدة الى الاطراف بسبب الالم فان القذف انما يكون في الاكثر لتوجه بعض المواد الى المعدة ويتناول بعده اي بعد الدوا
قابضا مقويا للمعدة كالرمان والريباس والتفاح والنعناع لئلا يقبل المعدة ما يتوجه اليها من المواد والماء الحار يشرب منه بقدر ما يذيب الحب وفيما
يشبهه كاللعوقات فيتماع فيه فيتفرق قوتها في البدن ويتمكن الطبيعة من اخراج قوتها من القوة الى الفعل بسهولة ولا يشرب قبل ان يخرج الدوا
وان كان الدوا اشياء لا كالمطبوخات والنقوعات لا يجوز شرب الماء الحار عليه لان الماء الحار يغسله ويخرجه من المعدة بسرعة ولا يمهله فيها الى ان يتم
فعله لما يفيد زيادة رقة وسيلان واما عند قطع عمل الدوا فقد ربما يخرجه عن المعدة بالكلية فيقطع عمله وهو ان يكون كثيرا وخصوصا دفعة

عقيبه في

ضعيف المعدة لان حار المزاج ضعيف التركيب
قوله فان الادوية القوية الجذب اقول اذا ورد غذاء على دواء قوي الجذب وان كان يجذب اليه الطبيعة وتشتغل بهضمه لكن اثار الدواء الذي [illegible] من الطبيعة يبقى [illegible] في الاخلاط الفاسدة الدنية فيجذب المواد ويدفعها فاذا ان لم يورد عليه الغذاء كان [illegible] الطبيعة اقوى [illegible] في البدن اقوى [illegible] في استعمال الغذاء [illegible] دواء قوي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الدواء [illegible]

ولا يجدها

والحظارة

نعناع

من وجد مغصا اما بسبب ما يخرج من المواد بالاسهال يسحج الامعاء المحدثة وجرده او بسبب كيفية الدواء وحدته خصوصا اذا لم يسهل فليتجرع ماء
حارا لانه يرخي المعدة والامعاء ويغسلها ويرقق ما فيها ويخرجها بسرعة ويكسر عادية الدواء وهو بنفسه يسهل لانه يوسع الامعاء بالارخاء ويسيل ما
فيها فيزلق وان لم يكن معه قوة مسهلة وليمش على خطوات لان الحركة اليسيرة تعين على الاسهال واخراج المواد المستحجرة واحدارها لانها تحرك
الاخلاط فيسهل خروجها ولانها تسخن البدن سخونة يسيرة فيسيل منها الاخلاط بعد انفعالها عن الدواء وتحرك الدواء ايضا وتغير عليه اماكنه فلا يلزم
موضعا واحدا من المعدة والامعاء خوفا يسحج بحدته واما عند قطع الدواء فيشرب المحرور بزرقطونا للتسكين حدة الدواء ولتسكين الحرارة الحادثة من
حركة الاخلاط والارواح وتغرية الامعاء واحدارها ما فيها بالازلاق وشراب التفاح لتقوية القلب والمعدة وتدارك ما عرض من الضعف او بماء بارد
لتعديله المزاج عن تسخين حركة الاخلاط والارواح فيقوى به القوى وسكر للتقوية والجلاء والمعتدل المزاج يستعمل لعاب بزر ريحان لانه مع
تقوية القلب يغري الامعاء ويحدر ما فيها بالازلاق ولما فيه من الحرارة يعكس بزرقطونا والمبرود قد يقتصر عليه اي على بزر ريحان دون بزر
قطونا وليكن الغذاء بعد الاسهال والقي شيئا لذيذا ليتلقاه الطبيعة بالقبول وياخذ الاعضاء منه نصيبا وافرا فيقوى به القوى والاعضاء من
ويتدارك الضعف الحادث بالاستفراغ جيد الجوهر صالح الكيموس ليقل فضوله ويصير اكثره جزء للبدن كالفروج وينقص الاكل عن المقدار

الملتبسة

المعتاد فان الاعضاء الخالية من الرطوبات تجذب الغذاء بقوة فان عاونتها المعدة المثقلة بالغذاء بالدفع لان المعدة اذا اثقلت بالغذاء و
تمددت دفعت ما فيها المزاحمة بها خصوصا اذا ضعفت القوى عن الهضم حدث سدد لان الاعضاء تجذبه قبل الهضم والمعدة قد يعرض فيه ايضا
ذلك مع صعب الامر بحدوث امراض توجبها السدد ومن شرب الدواء ولم يسهله لضيق المجاري خلقة او لحر في الهواء مفرط او برد مفرط وطالت المدة وامكن
التسكين اي تسكين الاعراض الحادثة من تحريك الدواء وعدم الاسهال مثل المغص والسدد والصداع فعل فان الطبيعة ربما تبطل قوته المسهلة من غير نكاية
والاذى وان لم يمكن التسكين حرك واعين على الاسهال باكل القوابض مثل السفرجل والتفاح وقد ذكر سبب اعمال القوابض للدواء او بالحقن
اللينة او بالفتل المسهلة لانها تعين الدواء على العمل وتخرجه من المعدة والامعاء من غير غائلة واما تحريكه واعانته بمسهل اخر بان جمع مسهلين في يوم واحد
فخطر لانه ان حرك الاول واعمله وعمل هو معه وقع افراط في العمل موجب للضعف المفرط وللهلاك وان لم يحركه ولم يعمل هو ايضا للمانع الذي
منع الاول عن العمل تحركت منها مواد كثيرة لا يسعها المجاري لا يقدر القوى على دفعها فيحدث امراض صعبة وربما انضاف الى بعض المجاني وربما
احتيج عند عدم اسهال الدواء الى الفصد لان يحصل اعراض منكرة مثل التمدد في البدن وجحوظ العينين وما لتميل المواد الى عضو يتيسر لان هذه
الاعراض انما تكون من مادة كثيرة جدا وليس في البدن ما يكون بتلك الكثرة الا الدم فلذلك لا بد من الفصد ومن افرط عليه الدواء بالاسهال
فليشد اطرافه شدا مولما ليتوجه المواد من الامعاء الى الاطراف بسبب الالم وليسقى القوابض لتضييق افواه العروق وتجمعها فلا يخرج منها المواد
ثانيها اذا كانت واسعة لم يقو الماسكة على سدها حتى لا يخرج منها شيء ويضمد بها بطنه ليجمع الامعاء ويقويها فلا يقبل ما ينصب اليها من المواد
ويعرق ليتوجه المواد الى الخارج لضرورة الخلاء ويطيب مسكنه بالطيب البارد ليقوى الارواح ويعدل مزاجها بما عرض لها من الحرارة اللازمة
للحركة فيقوى القوى على امساك العروق وامساك ما فيها واعلم ان القي ينقي المعدة من الفضول المتولدة فيها والمنصبة اليها على سبيل التنقية
الاولى ويقويها لانه ينعش حرارتها بنفض ما يثقلها ويحد البصر اما اذا كانت الكدورة بسبب الابخرة المتصعدة من فضول المعدة فلان القي يخرجها

في فوائد القي

واما اذا كانت بسبب فضول في الراس فلان القي ينقي الراس على سبيل التنقية الثانية من الفضول التي فيه بالجذب ويزيل الثقل من الراس سواء
كان من الابخرة المتصعدة اليه من فضول المعدة او من الفضول الموجودة فيه وينفع قروح الكلى والمثانة لجذبه المواد المحدثة لها والرطوبات المانعة لها
عن الاندمال الى خلاف الجهة وينفع الامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء والفالج والرعشة لان مواد هذه الامراض باردة غليظة والقي

لقوة

لشدة تحريكه المواد وعنف حركته يسخن البدن ويسخن مواد هذه الامراض ويفيدها رقة وسيلانا لذلك فيسهل نقلها عنها وانه ايضا يحدث بها
موادها يستاصلها بخلاف الامراض الحادة وذلك لوجهين احدهما ان اكثر الادوية المقيئة حارة واكثر مواد هذه الامراض حارة فيزيد
حرها في حرارة تلك الامراض وثانيهما انه لشدة تحريكه يسخن البدن ويزيد في حرارة الامراض المذكورة وينفع اليرقان بقلعه المادة المسددة
المرارة وجذبها الى خلاف جهتها وينبغي ان يستعمل الصحيح في الشهر مرتين متواليتين من غير حفظ دور اما استعماله مطلقا فلان اكثر الامراض
انما يحدث من فساد الغذاء فان الانسان يتمكن من الافراط منه مع لذاذته به واكثر ذلك الفساد في المعدة لان الكبد وغيره من الاعضاء تجذب الغذاء
الطبيعي فلا يكون الا بقدر الحاجة من الغذاء الصالح الاكثر بخلاف المعدة فيجتمع فيها فضول كثيرة خصوصا في اعلاها لان الحرارة الغريزية في اسفلها اقوى
فيكون اقدر على تحليل الفضول ولان قسطا من الصفراء ينصب اليه في اكثر الناس فيندفع تلك الفضول عنه لغسلها لها وافضل ما يستعمل لا
خراجها هو القي لانه مع ذلك منافع اخرى واما الادوية المسهلة فانها لا تخلو عن سمية ومع هذا يخرج غير تلك الفضول من المواد الصالحة

عن جميع البدن واما استعماله في كل شهر فلان الغالب ان الفضول التي يحتاج الى اخراجها بالقي انما يجتمع في المعدة وغيرها في قريب شهر واما المرتان
فلو جهين احدهما ليتدارك القي الثاني ما قصر فيه القي الاول فانه قد يكون في المعدة اخلاط غليظة لزجة لا ينقلع ولا يخرج في المرة الاولى لكنها يحصل
لها اثر علاج ما وتفرق في اجزائها وحركة عن موضع الذي تشبثت به بتحريك القي الاول فيخرج في المرة الثانية لشدة استعدادها للخروج وثانيهما
ان ينقي فضلا ينصب بسببه اي بسبب القي الاول الى المعدة من الاعضاء الاخرى فانه لشدة تحريكه وجذبه وقلعه للفضول ينجذب منها الى المعدة شي بعد
شي فيخرج بالثاني واما عدم حفظ الدور فلئلا يتعود الطبيعة بصب الفضول الى المعدة وتتكل على اخراجها منها بالقي في ذلك اليوم فان اهمل استعماله فيه
اضر ولانه قد يحتاج الى القي في غير ذلك اليوم فيعسر ولما ذكر منافع القي توهم ان يظن احد ان الاكثار منه يكون احمد فازال ذلك الوهم وقال اوّلا
من القي يضر المعدة لانه يهلهل نسجها لما يتمدد اجزائها الى فوق بسبب الحركة القوية العنيفة الغير الطبيعية فيضعف لذلك هضمها وتهيئها
لقبول المواد ولانه يصير القي لها عادة حتى ان صاحبه يقذف الغذاء المستعمل فيه لانه يجعلها قابلة للفضول لكثرة جذبها اليها ولان الطبيعة
عند الاكثار تعتاد ان لا يدفع الفضول بوجه اخر فيصبها دائما الى المعدة ويضر الاسنان لكثرة ما يحتبس بينها ويتشبث بها من الفضول فيه سيما اذا كانت
الحامض لانه ينفذ في جرم الاسنان للطافته ويقطع ما عليها من الرطوبة التي تملسها وتكنها عن الافات فيحدث فيها الخشونة ويتسفر فيها الفضول فيفسد
وكذا يضر البصر لانه يزعزع الحدقة ويحركها عن موضعها الى الخارج فيضعف البصر لذلك ولانه يوسع الثقبة العنبية بما يلزمه من حصر النفس وذلك يوجب
لانتشار النور ولانه يكدر الروح الباصرة بكثرة ما يتوجه الى الراس من الابخرة والفضول ويضر السمع لكثرة ما يتوجه الى الراس من الفضول وربما
صدع عرقا لما يلزمه من حصر النفس يعود هواء الذي يخرج بالنفس في العروق مستصحبا للابخرة والمواد فيمتلي العروق لذلك ويتمدد ويتوتر
وينصدع منها ما كان سخيفا مثل عروق الرية ويجب ان يجتنبه من به ورم في الحلق لانه يجذب المواد الى اعالي البدن فيقبلها من الاعضاء التي
هناك ان كان ما به ضعف والعضو المتورم يكون ضعيفة لا محالة فيقبلها فيزداد ورمها او ضعف في الصدر فيقبل المواد المتوجهة الى الاعالي
لضعفه وينصدع منه عروق وعند حصر النفس وتمددها اعضائه لذلك وهو قبول الرقبة لان المري وقصبة الرية والحلق والعروق التي فيها تكون
مجتمعة متزاحمة ضيقة ضعيفة وعند خروج القي وحصر النفس يزداد المزاحمة والتمديد وذلك مما يوجب الانصداع او مستعد لنفث الدم
بسبب انضغاط عروق صدره وضيقها فان هذه تكون مستعدة للانصداع او عسر الاجابة له بان يكون معدته يستحجر بالغذاء فلا تدفعه
او يكون مواده مائلة الى الاسافل فيجذبها الى الاعالي يكون بعسر او يكون غير معتاد بالقي فيعسر عليه ومن هذه حالة لا يمكن ان ينقي الا بحركة
عنيفة يخشى منها انصداع بعض عروق الصدر والرية ومن الناس من يجب ان يملي طعاما النهم وحرصه في الاكل ثم لا يحتمله التمدد في المعدة
وايلامه لها ويتقيئا لنزول ثقله وتمدده عن المعدة وذلك يعجل هرمه لقلة ما يصل الى اعضائه من الغذاء وقلة تولد الدم والروح فيه
يوقعه في امراض رديئة مثل ضعف المعدة والذبول وسقوط القوة وغيرها من الامراض التي تحدث من افراط القي ويجعل القي له عادة ويصير
اذا استعمل غذاء وان كان قليلا لم يستقر في معدته ساعة بل قذفه في الحال والاسهال والقي مع النقاء اي نقاء البدن من الفضول او مع
الثقل او ضعف الاحشاء او المراق صعب خطر اما مع النقاء فلان الاخلاط تكون صالحة فيكون الطبيعة ضنينة شديدة التمسك بها فلا
يمكن اخراجها الا بقهر قوي للطبيعة وجذب عنيف ويحدث كرب لشدة تسخن الاخلاط وتولدها وهيجان الابخرة منها واضطراب الطبيعة وقد
يحدث لذلك حمى ويحدث الغشي لكثرة ما يخرج من الارواح لان الاخلاط صالحة ولا تفقها الطبيعة وذلك انما يكون عند ضعف القوى و
سقوطها وذلك موجب للغشي واما مع الثقل فلان الامعاء اذا كانت منسدة بالثقل اليابس لم يمكن ان ينفذ المواد المستفرغة فيها
ويخرج منها فاذا انجذبت اليها المواد بسبب المسهل والمقي مع انسدادها بالثقل اليابس حدث القولنج واما مع ضعف الاحشاء فاما الاسهال فلان معه
الدم في ضعف الاحشاء يكون قليلا وكذا الروح والاسهال مع ذلك موجب للغشي ولان الاخلاط المستفرغة بالاسهال تمر على الاحشاء وهي اذا
كانت ضعيفة تفعل فيها وتحدث فيها ادم واما القي فلان فرط حركة الاحشاء مع ضعفها مما يوجب خرقها ولان الاخلاط ضعيفة الاحشاء تكون غليظة
واستفراغها بالقي يكون صعبا خطرا ولان معدته تكون ضعيفة والقي يوجب بازدياد ضعفها وهو خطر واما مع هزال المراق فلان المراق انما
يكون مهزولا اذا كان الدم قليلا والاستفراغ مع ذلك خطر ولان الاحشاء تكون مع هزال المراق ضعيفة لكثرة وصول البرد الخارجي اليها
لقلة ما يسترها ولقلة الشحم الذي فيها فعل شدة قبولها للحرارة ولان القي العنيف بعنف حركته يخشى منه تفرق اتصال المراق ان لم يكن مهزولا
فكيف مع الهزال ولان الاستفراغ يوجب ورود المواد الرديئة اليها ومرورها مع ضعف العضو يكون خطرا لا محالة ووقت القي هو الصيف والر
لان المواد فيهما تكون ذائبة سيالة متاهبة للخروج بالقي لان الاحشاء والات الصدر تكون مواتية للحركة والتمدد للينها ورخاوتها
واما الصيف فان تولد الصفراء يكون فيه كثيرا وهي بالطبع يميل الى الاعالي فيكون اخراجها بالقي اسهل دون الشتاء والخريف

ونتكاء
كثار
فيفسد
والفصول
يعجل
هزال
ببع
والغثيان

[illegible]

لان المواد فيها تكون غليظة وباردة مائلة الى الاسافل والاحشاء والات الصدر متكاثفة غير محتملة للتمديد فيكون الانصداع عليها بحركة القي اسهل
ولان مجاري الصدر والاحشاء بسبب التكاثف تكون ضيقة ولاجل ذلك تكون ممتلية بالمواد الكاينة فيها امتلاء تاما فيكون شديدة الاستعداد
للانصداع بحركة القي سيما اذا كانت عنيفة والاسهال في الصيف يجلب الحمى لان الهواء حار فيه والاخلاط مرارية واكثر المسهلات حارة فيهيج
مزاج البدن والروح لذلك وحركة الاخلاط والارواح مما يوجب السخونة ايضا واستفراغ الرطوبات يوجب احتداد الحرارة وهي الحمى هنا والاكثر
تكون يومية لان الدقيقة تكون نادرة الوقوع واستفراغ المواد يمنع من حدوث الخلطية فان قيل حدوث الحمى بالقي في الصيف اولى لان ازعاج البدن
وحركة الاخلاط والارواح وسخونتها فيه من القي اكثر واقوى واجيب بانه ليس كذلك لان الاخلاط فيه تكون طافية متحركة الى الاعالي فيكون استفراغها
بالقي اسهل وازعاج البدن اقل وايضا الاسهال فيه يعسر لتعارض الدواء المواد الى داخل وجذب الهواء الحار الى خارج والاسهال في الشتاء عسير لجمود

جذب

الاخلاط وعدم مواتاتها للخروج ولضيق العروق والمجاري بالتكاثف والربيع يتلوه الصيف المحلل للاخلاط والارواح فلا يستعمل فيه الا ما لطف من المسهلات
وهو الذي يسهل اسهالا يسيرا واما القوي العمل فيجب ان لا يستعمل لئلا يزداد الضعف في الصيف اذا افرط المسهل في العمل لكن اذا كان الامتلاء مهيجا
او عنيفا كان الربيع اولى باستفراغه لان الاخلاط فيه تكون كثيرة واما الخريف فهو الوقت للاسهال سيما اذا كان الامتلاء بحسب القوة لارتفاع
تلك الموانع وكثرة تولد المواد الفاسدة المختلفة فيه ويجب عند القي ان يعصب العينان لئلا يعرض لهما بسبب حركة المواد الى الاعالي وبسبب حصر النفس
جحوظ لانهما رطبان لينان قابلان للنتو الى خارج اعضائهما وربطهما ايضا في غاية اللين بسبب القرب من الدماغ ويقمط البطن لان الاحشاء
تتحرك عند القي حركة عنيفة فيحدث فيها لذلك ولحصر النفس تمدد شديد يخاف فيه الفتق فاذا قمط لم يكن التمدد بالشديد او لان القماط يحفظ الاعضاء معا
عن الازعاج عن مواضعها بالحركة العنيفة فاذا فرغ منه فليغسل الوجه بماء بارد لان الماء البارد لتكثيفه وجمعه وبرده يردع المواد والابخرة المتوجهة
الى الراس والوجه وقليل خل ليوصل برد الماء الى اعماق الراس والوجه ليمنع ثقلا يحدث في الراس من المواد والابخرة المتوجهة اليه عند القي ويشرب
مثل شراب التفاح مع قليل مصطكى وماورد ليقوي المعدة ويزيل ما حصل لها من الضعف من الفضول المنصبة اليها والحركة المزعجة لها والقي

فيما يعمل بعد الفراغ من القي

يجذب من تحت لتحريكه المواد من الاسافل الى الجهة المخالفة فيحصل الجذب من هنا ولذلك يجذب المواد المحتبسة في قولون وغيرها الى الاعالي والاسهال
يجذب من فوق لجذبه الى الجهة المخالفة ايضا ويقلع من تحت ايضا وفصد الباسليق وهو وريد يظهر عند مابض المرفق مايلا الى الاسفل عن الساعد
ومن وسط الانسية ينفع تنور البدن وهو ما اشتمل منه على الاحشاء يكون وضعه مائلا الى اسفل وفصد القيفال وهو الوريد الذي يظهر
عند مابض المرفق ايضا على الجانب الوحشي ما بين اعلى الساعد والانسية وحبل الذراع وهو الوريد الذي يظهر ممتدا من السني الساعد الى
اعلاه ثم وحشيه نافع للرقبة وما فوقها لان القيفال شعبة من الاجوف الصاعد وحبل الذراع شعبة من القيفال ولذلك يستفرغان الدم

في اقسام الفصد ومنافعه

من الرقبة وما فوقها وفصد الاكحل وهو الوريد الذي يظهر دون القيفال واميل الى اعلى الساعد من وسط الانسية مشترك النفع بين
الراس وتنور البدن لانه مركب من القيفال والباسليق وفصد الاسيلم وهو الوريد الذي بين الخنصر والبنصر الايمن لاوجاع الكبد لانه يجذب
الدم من الكبد الى المحاذي البعيد وفصد الاسيلم الايسر لاوجاع الطحال لما ذكر في الايمن وفصد عرق النسا وهو وريد ممتد على الفخذ من
الجانب الوحشي الى الكعب ويفصد اما تحت الكعب او فوقه لانه هناك اظهر بسبب قلة اللحم لاوجاع عرق النسا عظيم لانه يستفرغ مادة الوجع
من نفس العضو وللدوالي والنقرس لانه يستفرغ المادة من اقرب مكان وفصد الصافن وهو وريد ممتد على الساق من الجانب الانسي
الى الكعب لادرار الحيض لامالته الدم من الاعالي الى الاسافل ولمنافع عرق النسا لانهما متقاربان متوازيان في الوضع والحجامة على الساقين
يقارب الفصد لكثرة ما يخرج منها من الدم لان العضو متسفل والمواد بالطبع مائلة الى اسفل والجذب ايضا يكون الى هذه الجهة وبدل الطمث تجذب
الدم من الاعالي والرحم مدفع طبيعي للفضول الدموية فاذا مال الدم من الاعالي الى الاسافل دفعها الطبيعة منها وتنقي البدن من الفضول الغليظة لان اكثر ما يجذب
الى الاسافل هو الاجزاء الغليظة الارضية وموضعها فوق الكعب بشبر ودون الركبة باربع اصابع وينبغي ان يتقوا الشرط وتمص المحاجم فربما من ثلثين مرة
والحجامة على القفا اي نقرة الراس عند النقرة للرمد والبخر الذي يسببه في الفم والقلاع والصداع خاصة ما كان من الصداع في مقدم الراس لكل هذه

في اقسام الحجامة ومنافعها

للمادة الى المخالف القريب والجذب اليه اسهل واسرع لكنها اي الحجامة على القفا يورث النسيان لان اكثر استفراغها من نفس العضو وما يقرب منه وان اكثر ما
يستفرغ بها هو الرقيق اللطيف لان تاثيرها في ظاهر البدن وانما اتصلت به من العروق واطرافها الدقاق والدم الحاصل فيها الخارج منها رقيق لطيف

الدم

من الدم الذي في العروق الكبار التي هي في الداخل لانه اقرب الى الهضم الرابع وكل ما هو الطف كان فعل الطبيعة فيها اكثر كان المتعلق بها من الروح اكثر فيكون الضعف
الحادث باستفراغها اكثر لان الارواح مطية القوى فيضعف لذلك القوة الحافظة التي في مؤخر الدماغ وكذلك الحجامة على الهامة تورث رداءة
الفكر وانما لا يورث الفصد ذلك لان استفراغه ليس مخصوصا بعضو وليس من ارق الدم والطف بل بعضه اذ الحاصل فيها من كثرة

التفرقة

التفرق توجه الطبيعة الى ذلك العضو ويتبعها الروح فيتحلل من التفرقات الكثيرة الحاصلة فيه واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم الرأس
لانها تضعف الحس وقيل هذا انما علم بالتجربة ويمكن ان يقال ان اكثر الحواس في مقدم الراس والحرارة فيه اكثر من المؤخر فاذا استفرغ منه الدم اللطيف
الذي هو متعلق الروح الكثير والحرارة الغريزية ضعف القوى التي فيه من ذلك ثم وضع للحجامة بشرط فوائد احدها تنقية العضو نفسه من الظاهر
وثانيها قلة استفراغها الجوهر الروح من غير عضو المحجوم واما استفراغها الجوهر الروح من العضو المحجوم فلا شك انه اكثر من الفصد ان كان مقدار
الخارج لهما متساويا وثالثها قلة تعرضها للاعضاء الرئيسة بالاستفراغ لان اثرها لا يصل اليها لانها تجذب من العروق الصغار التي في ناحية
الجلد بخلاف الفصد وفي الحقنة معالجة فاضلة في نفض الفضول من الامعاء لا يصل اثرها اليها من غير انكسار قوتها فيدبر بما هو محتبس فيها ويخرجها
ولا يلاقي الاعضاء الشريفة القوية الحس ولا يصل بمبلغ الادوية الى المعدة والقلب والكبد كثيرا وفي الجذب اي جذب الفضول من اعلى البدن لانها
تخلي ما في الامعاء من الاثقال والفضول ولا يخرجها منها اذا خرجت منها تجذب اليها شيئا من الاعالي عوضها لضرورة الخلاء فيعم الامعاء الى
خارج اما بذاتها او بسبب ما فيها من قوة الحقنة وفي القولنج لما ذكر من انها تذيب الاثقال والبلاغم الغليظة المتحجرة في الامعاء وتخرجها بقوة ولا يهمل
الرياح الغليظة المحتقنة فيها بقوة ايضا وليس فيها من الخطر عند سوء التدبير ما في سقي المسهل وفي وقتها الابردان اي الصباح والمساء لما يحدث عنها كرب
وغشي واضطراب اما بسبب صعودها وبخارها الى القلب والمعدة واما بسبب صعود الهواء الحار الذي كان في الامعاء اليهما لاخلاء المكان للحقنة
والهواء الحار الخارجي يعينهما في التسخين والبارد يسكن حرارتهما ويبرد القلب والمعدة فيقل نفعهما عن تلك الحرارة ولنختم هذا الفن بوصية في امر المعالجة
ان ينبغي ان لا تعود الطبيعة الكسل بان يعالج كل انحراف من الصحة فيعتاد لذلك ولا يشتغل لدفع كل انحراف الا بمعونة العلاج وذلك رديء اذ ربما يتيسر العلاج
ولم ينهض الطبيعة للدفع بذاتها فيستولي العلة وصعب الامر ولا ان يجعل شرب المسهل والمقيء ديدنا اي عادة فيحتاج الطبيعة في دفع الفضل الى اعانة
الدواء مع ان ذلك يوهن قوة البدن ويضعفه وان كان منقيا لما يستفرغ الاخلاط الصالحة والارواح وحيث امكن التدبير بما يسهل لو جوده فلا
يعدل الى الصعب لان الادوية القوية اكثر منافاة للطبيعة من الادوية الضعيفة فلا يستعمل قوي الا اذا لم يغن الاضعف ويتدرج من الاضعف الى
الاقوى اذا لم يغن الاضعف حتى ينتهي الى حد يفي بالغرض الا ان يخاف فوت القوة من فرط الضعف مع قوة المرض الى ان يتدرج من الاضعف الى الاقوى
فح يجب ان يبدأ بالاقوى اذا لم يكن القوة ضعيفة جدا لانها مع فرط الضعف لا يحتمل ورود امرين مخالفين للطبيعة بافراط وهما المرض والدواء القوي
وان لا يقيم في المعالجات على دواء واحد فيألفه الطبيعة ويقل انفعالها عنه بل لابد من تبديل الدواء وقد يكون لبعض الابدان بل لبعض اعضائها
خاصية في انه لا ينفعل عن دواء معين وايضا قد يكون دواء واحد مثلا يسخن مزاجا ويبرد مزاجا اخر لاختلاف الامزجة فيكون تاثيره في هذا البدن اقل مما يحتاج
اليه فلا يحصل الغرض منه ويجب الانتقال منه الى دواء آخر موافق له في الكيفية وانه لا يدوم على الغلط ولا يهرب عن الصواب لتاخر اثرهما
اي اذا دل القياس على ضرر تدبير ما واستعمل لم يظهر له اثر ضرر فينبغي ان لا يخالف القياس ويعتقد انه لا يضر فيداوم عليه اذ تخلف ذلك قد
يكون لمصادفة البدن غير مستعد للانفعال او دل القياس على تدبير ما انه صواب واستعمل ولم يظهر اثر نفعه فينبغي ان لا يظن انه ليس بصواب
لجواز ان يكون تاخر الاثر لما ذكر واما ان كان عاقلا يعلم ان تدبيره صواب او غلط وهو يعني او يدوم عليه مع العلم بانهما لا يمكن البتة ولا يجسر على الادوية
القوية مثل المسهلات القوية في الفصول القوية اي المفرطة الكيفية لان ذلك مضعف للقوى بسبب اجتماع امور خارجة عن الاعتدال على
البدن وهي المرض والدواء القوي والفصل القوي وحيث امكن التدبير بالاغذية الدوائية فلا تعدل عنها الى الادوية لما ذكر من ان الادوية قوية
كانت او ضعيفة منافية للطبيعة والغذاء من حيث انه غذاء ملائم لها معين للقوى واذا اشكل عليك المرض انه هو حار او بارد واردت ان تجربه لتعلم
طريق العلاج فلا تجرب بمفرط في الكيفية فيضر ضررا عظيما لو كان موافقا له بل استعمل فيه ما كان ضعيفا وان كان مشترك النفع فهو افضل الحالين لتغليط
التاثير العرضي فان الماء البارد يجمع في الباطن ويسخن والسقمونيا مبرد بالعرض لاستفراغه الخلط المسخن وهو الصفراء فينبغي ان ينظر في البلغم
الحادث من الشيء الذي يجرب انه ذاتي او عرضي لئلا يقع في الغلط فيترك النافع بالذات ويدوم على الضار بالذات بسبب التاثير العرضي
واذا اجتمعت امراض فابدأ في المعالجة بما يخص احد ثلث خواص احدها ان يكون برء الاخر موقوفا على برئه كالورم والقرحة فابدأ بالورم
لان القرحة انما تندمل اذا اعتدل المزاج وقويت الطبيعة بالاعتكاف على التصرف في الغذاء وجعله جزءا للعضو وسوء المزاج المضاد للورم مانع من
ذلك ولان سوء مزاج العضو يفسد الصديد الصائر اليه فلا يصلح لان يصير جزءا للعضو وثانيها ان يكون احدهما سببا للاخر كالسدة والحمى العفنة فان
السدة لمنعها التنفس والترويح عن العضو تعفن فيه المادة المحتبسة بسبب السدة وتوجب الحمى ولا يمكن ازالة الحمى من غير ازالة السدة التي هي
سبب لها فابدأ بازالة السبب الذي هو السدة مثلا وهي انما يكون بالمفتحات واكثرها حارة ضارة بالحمى لكنها بتغيرها من حيث انها تزيل السبب
واما المبردات وان كانت نافعة للحمى لكنها تزيد في السدة فيزداد العفونة والحمى فان لم تغن في التفتيح مثل السكنجبين مما يبرد وينفع فلا باس عليك

خاتمة في الوصايا

قوله ويمكن ان يقال اقول والحق ان يقال لما كان [illegible] مقدم الدماغ [illegible] اجزاء [illegible] ان يكون [illegible] والجلد [illegible] الملاقية المجاورة التي [illegible] ولا شك ان الاعضاء [illegible] الجاف [illegible] الروح [illegible]

اقل مما يحتاج

دم

يستحيل باستعمال المسهلات المنضجة مع تنضيجها التبريد الحاصل منها بالعرض اعظم من ضرر تسخينها لان الحمى ان يزول و يسكنها وثالثها ان يكون احدهما اهم
من الاخر لكونه اشد خطرا كالحادة والمزمن مثل الخدر في الفالج فابدا بالحاد لان نكايته بالطبيعة اشد ومع هذا فلا تغفل عن الاخر واذا اجتمع مرض و
عرض فابدا بالمرض لانه بمنزلة السبب للعرض فاذا زال السبب زال المسبب الا ان يكون العرض اقوى يخاف منه ان يحل القوة كالقولنج الشديد الوجع
فسكن اولا الوجع بالمخدرات وان كانت تضر بنفس القولنج بسبب تكثيفها الامعاء وتغليظ المواد والرياح الموجبة له واضعافها الارواح والقوى واخمادها
الحرارة الغريزية لان الوجع بتحليله يضعف القوة فلا يفي بدفع المرض بل يوجب الغشي والموت ولانه يضعف العضو الذي هو فيه فيشتد استعداده
وقبوله للمرض ولان الطبيعة لاشتغالها بالوجع تذهل عن تدبير المرض ولان الوجع جذاب للمواد الى موضعه لتسخينه ويلزم ذلك زيادة المرض
في ذلك العضو وحصوله في الاعضاء القريبة منه ثم عالج السدة الواقعة في الامعاء الفن الثاني يشتمل على جملتين الجملة الاولى في احكام الادوية و

الفن الثاني يشتمل على جملتين

الاغذية المفردة ويشتمل على بابين الباب الاول كلام كلي في الادوية المفردة واما الكلام الكلي في الاغذية فقد مر في بحث ما يوكل ويشرب في
تدبير كل ما يوثر مع اعتدال الشربة منه من غير تكرر ولا تكثر في البدن الانساني المعتدل فان البدن الخارج عن الاعتدال الى الحرارة اذا استعمل فيه
الدواء الحار في الثانية كان تاثيره فيه اسرع واقوى من تاثيره في المبرود بكيفية حرارة غير مما يوثر في البدن بمادته او بصورته النوعية فانهما
ليسا من الدواء فانه اذا ورد على البدن وانفعل عن حرارته الغريزية اي عن القوى البدنية بواسطة الحرارة الغريزية لانها هي آلة لجميع القوى في
افعالها فاسند الفعل اليها على سبيل التجوز وانما شرط الانفعال عن الحرارة الغريزية لان ذلك الموثر بالكيفية كالحار مثلا ليس حارا بالفعل
بل بالقوة والخروج من القوة الى الفعل انما يكون بان يتغير عن حالة والا لزم ان يكون حصوله بالفعل في الزمان الثاني ترجيحا بلا مرجح والتغير
انما يكون عن مغير والمغير هو القوى البدنية ليس الا فاما ان لا يوثر فيه كيفية زائدة على ما للانسان بل يوثر فيه كيفية مناسبة للكيفية التي له
وهو الدواء المعتدل او يوثر فيه كيفية زائدة وهو الدواء الخارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية وذلك التاثير ان لم يكن محسوسا الا بالتكرار
او بكثرة المقدار فهو في الدرجة الاولى ولهذا يفرق بينه وبين المعتدل فان المعتدل لا يظهر منه اثر بالتكرار ولا بكثرة المقدار والتكرار وكثرة
المقدار لا يخرجه عن درجته وان زاد تاثيره بسببهما اما في التكرار فلاجل طول مدة التاثير واما في الكثرة فلاجل كثرة المادة فان الاجزاء الحارة وكما
مثلا في درهمين منه والاكثر منهما في درهم منه وانما لا يخرجه لان بالتكرار وبكثرة المقدار لا يختلف النسبة التي بين اجزاءه الحارة والباردة و
اختلاف الدرجات انما هو بحسب نسبة الاجزاء لا بحسب شدة التاثير فالمعتدل بين الحار والبارد مثلا فيه جزء حار وجزء بارد والحار في الاولى فيه جزءان
جزء حاران وجزء بارد وفي الثانية فيه ثلث اجزاء حارة وبارد وعلى هذا القياس وان احس بذلك من غير تكرار او تكثير ولم يضر الا ان يتكرر او يتكثر
فهو في الدرجة الثانية وان اضر من غير تكرار وتكثر ولم يبلغ ان يقتل الا ان يكثر او يتكرر فهو في الدرجة الثالثة وان بلغ ذلك اي القتل فهو
في الدرجة الرابعة ويسمى الدواء السمي لانه يقتل كالسموم لكنه لما كان قتله بالكيفية عد في الدرجات وقيل البرد واسمى احترازا عن السم المطلق فانه
يقتل بصورته النوعية ولكل واحد من هذه الدرجات عرض بحده طرفا افراط وتفريط وبينهما اوسط ومن الادوية ما قوته مركبة من قوى متعددة
وهو الذي يكون تركيبه عن اشياء ممتزجة من العناصر يكون لكل واحد من تلك الاشياء بحسب امتزاجه من العناصر قوة مخالفة لقوة الاخر فحصل
اي لذلك المركب من تلك الاشياء مزاج ثان لتفاعل تلك الاشياء التي هي عناصر لذلك المركب وكما ان عناصر المزاج الاول باقية في الممتزج صورها على
كل عناصر المزاج الثاني باقية على صورها يدل على ذلك حل اللبن الى المائية والسمنية والجبنية واذا كان كل واحد من تلك الصور باقيا احدث عنها
بالضرورة ما يقتضيها من الاثار فلذلك يقال لذلك المركب ان قوته مركبة من قوى متعددة وذلك التركيب الحادث عن الاشياء المركبة اما تركيب طبيعي
كاللبن فانه مركب من مائية وجبنية وسمنية وكل واحد منها مركب من العناصر وذو مزاج خاص واما تركيب صناعي كالترياق فانه مركب من ادوية لكل واحد منها
مزاج خاص بحسب تركيبه من العناصر واذا تركب حصل للمجموع مزاج اخر فيوثر كل واحد من تلك المزاجات التي هي عناصر للمركب الثاني اثره لبقاء صورته فيه
فقد يصدر عنه اثار متضادة اذا كانت قوى اجزائه متضادة كالحرارة والبرودة كما في الورد فان فيه جوهرا مزاجه الى الحر في الاولى وجوهرا مزاجه
الى البرد في الثانية وجوهرا مليئا مرطبا وجوهرا مكثفا يابسا ثم المزاج الثاني قد يكون مستحكما بان يكون اجزائه شديدة الاختلاط والتلازم لا يتباين
الاجزاء مع كل واحد من الاخر بحيث لا يحله النار اي يحفظه مماسة النار لذلك المركب فضلا عن الطبخ في الماء فان النار انما يوثر فيه بواسطة القدر والماء كما
في الذهب فانه مركب من زيبق جيد نقي وكبريت صاف احمر ناصع اللون وهذا المزاج الثاني فيه مستحكم موثوق لا يقدر النار على حله وكذا مزاجه الاول
الحادث من الاركان موثق ايضا يعجز النار عن التفريق بينهما فانها اذا صعدت ما فيه من الابخرة المائية لتبخرها انتشبت بها في الاجزاء الارضية مترسبة
لها وليس يمكنها ترسيبها كضنها على اعقابها الا ما يكون متصعدا ويمنعها عن ذلك لانه يكون متصعدا معها اي يحتبسها في ثقلها ويحصل لذلك فيه عند
الذوبان بتاثير النار حركة دورية من غير ان يتفرق اجزاؤه بعضها من بعض كما يتفرق مثل الخشب عند تاثير النار فيه وقد يكون المزاج الثاني اضعف

من ذلك في الوثاقة وتلازم الاجزاء فيكون دخولا وهو على ثلثة اصناف احدها ان يكون الرخاوة فيه بحيث تحلله النار دون الطبخ وتسمى هذه الرخو على الاطلاق
كالبابونج فان فيه قوة قابضة وقوة محللة لا يفترقان بالطبخ فانه اذا طبخ انحل من جميع اجزائه اجزاء يخالط الماء وان اطيل زمان طبخه لم يسلب الماء
قوة جزء منه حتى يبقى جرمه على قوة الجزء الاخر فقط ولهذا يكون في الماء المطبوخ فيه البابونج هاتان القوتان كما في جرم البابونج المطبوخ وكلما
زيد في الطبخ ازداد حصول القوتين في الماء ونقص من جرم البابونج واذا مسته النار فرقت بين اجزائه وفعلت فيه ما تفعل في الخشب وثانيها انه
قد يكون الرخاوة فيه اضعف من هذا بحيث يحلله الطبخ دون الغسل ويسمى هذا الرخو جبلا كالعدس فان فيه قوة محللة تخرج بالطبخ في الماء لما يحلل اجزاءه
اللطيفة الحاملة لتلك القوة في الماء ويبقى القوة القابضة الكثيفة لبقاء الاجزاء الغليظة الارضية الحاملة لها في جرمه فاذا اريد ان يحصل في الماء
القوة الملطفة ضعيفة من هذا العدس طبخ طبخا يسيرا واذا اريد ان يكون تلك القوة اقوى طبخ اكثر واذا اريد مع تلك القوة الملطفة قوة
قابضة يزيد في الطبخ اذ عند كثرة الطبخ يتحلل من الاجزاء الارضية شيء في الماء وان قل فيحصل في الماء قوة قابضة منها وثالثها انه قد يكون الرخاوة فيه
اضعف بحيث يحلله الغسل ويسمى هذا الرخو بافراط كالهندبا فان فيه قوة مفتحة مبذرقة جلاءة وقوة راسبة باردة مائية وقوة قابضة ارضية
وجزئه المفتح يزول بالغسل لما يتحلل منه الجزء اللطيف الهوائي الحامل لتلك القوة في الماء لان هذا الجزء منبسط على سطحه قد تصعد اليه وانفرش عليه و
يبقى الجزء المائي البارد والارضي القابض في جرمه فاذا اريد ان يكون القوة المفتحة التي فيه ضعيفة غسل غسلا خفيفا وان اريد ابطال تلك القوة
اصلا بولغ في غسله وان اريد ان يستعمل القوة المفتحة وحدها استعمل ذلك الماء وثانيها الدواء اما ان يكون خارجا اي في خارج البدن فقط كالبصل
المقرح للبدن ضمادا لما فيه من قوة جلائه محرقة مع السلامة عنه ماكولا وذلك اما لما الاختلاط مع غيره اذا كان ماكولا فينكسر لذلك القوة المحرقة
المقرحة التي فيه بالغير المخالط معه ويضعف عاديتها بتصغر الاجزاء الحاملة لها بسبب الاختلاط وتفرق في اجزاء ذلك الغير فيضعف القوة لذلك
عن التاثير من ماكولا ورطوبته بدنية يستحيل في الباطن عنها لاختلاط به غيره حتى ينكسر قوته اذا ضمد به من خارج ولان الحرارة الغريزية
لقوتها في الباطن تهضمه وتغيره عن طبيعته سريعا ويلزم ذلك استحالته عن الكيفية المقرحة لان الهضم استحالة في الكيفية او في الصورة النوعية و
للطافة جوهره يتحلل لانهضامه سريعا قبل ان يؤثر في البدن وتفرقه وتشتته في البدن مع كسر قوته وتغير كيفيته فلا يبقى كل جزء منه في مكان واحد
الا قليلا من الزمان بل ينتقل من موضع الى موضع اخر ولا يحصل من المؤثر الضعيف مع قصر المدة اثر يعتد به ولا كذلك اذا ضمد به فانه يلبث يحبس في
موضع واحد زمانا طويلا من غير ان يتصرف فيه الحرارة الغريزية التصرف المذكور ولان تاثيرها في الظاهر ليس كتاثيرها في الباطن اولانه عند تاثير الحرارة
الغريزية فيه يتحلل منه ما يؤثر ذلك التقريح وهو الاجزاء اللطيفة الحارة ولا كذلك اذا ضمد به والفرق بين هذا الوجه والوجه الاول ان في الاول تبطل السابق
القوة المقرحة وفي الثانية يتميز الجزء المقرح فيبعد الدافعة له عن البدن ويغير المغيرة الثاني ويجعله ماء واما ان يكون تاثيره داخلا في داخل هذا
البدن كالاسفيداج فانه لا يقتل ضمادا ويقتل مشروبا وذلك اما لغلظه فلا ينفذ منه في مسام الجلد لضيقها الى الباطن ما يؤثر فيه وان نفذ
لم يصل الى منافذ الروح والى الاعضاء الرئيسة واذا وصل شرب الى الاعضاء الرئيسة واعضاء التنفس وغيرها لاتساع المجاري الداخلة فيفعل لاجل
ثقله عليها وضغطه لها مع احتمالها لذلك كاحتمال الاعضاء الظاهرة ولاجل اضراره بطبعه بمزاج الروح او لان حرارتنا لا تجذب منه من ظاهر
الى الداخل بسبب بعض ما ينفذ فيؤثر واما ان يكون تاثيره داخلا وخارجا ويكون هذا التاثير متشابها فيهما كثيرا للماء وقد يكون تاثيره في الخارج
مضادا للتاثير الداخلي كالكزبرة فانها تحلل الاورام اذا استعملت عليها من خارج حتى الخنازير واذا استعملت من داخل غلظت المواد وكثفتها وبردت
وذلك لانها مركبة من جزئين متضادين احدهما حار لطيف محلل والاخر بارد ارضي مغلظ مكثف فاذا استعملت من خارج نفذ الجزء الحار اللطيف منه
في المسام وحلل ولم ينفذ البارد لغلظه وان استصحب الحار شيئا من البارد نفع في الردع واذا استعملت من داخل حللت الحرارة الغريزية لقوتها
في الباطن هذا الجزء للطافته وقلته فقد قبل ان يؤثر واخرجت قوة الجزء البارد الغليظ من القوة الى الفعل على ان فيها فعل تغليظ وتكثيف وتبريد
تعرف قواها بطريقين احدهما التجربة وهي امتحان ما يؤثره الشيء في البدن بايراده عليه مرارا اما التحقيق دلالة القياس كما اذا دل قياس على حرارة دواء
فاريد صدق ذلك بامتحانها او لغير ذلك كما اذا امتحن الشيء من غير قياس يؤدي اليه والاخر القياس وهو الاستدلال بما يظهر من الدواء على ما هو خفي
من حاله وقدم الكلام في التجربة لامور احدها ان التجربة يفيد الجزم بقوة الدواء دون القياس فانه قد يقع فيه الغلط كثيرا وثانيها ان طريق التجربة عام
للطبيب وغيره بخلاف طريق القياس فانه مخصوص بافاضل الاطباء وثالثها ان طريق التجربة يعرف منه ما يفعله الدواء بكيفيته وصورته النوعية وطريق القياس
لا يعرف منه الا ما يفعله الدواء بالكيفية وانما يعتقد صدق التجربة برعاية شروط احدها اذا كانت التجربة على بدن الانسان لوجهين احدهما ان مزاج
الانسان يخالف المزاج غيره فيمكن ان يكون دواء حارا بالنسبة الى مزاج الانسان باردا بالنسبة الى مزاج غيره وثانيهما انما يمكن ان يكون لبدن حيوان
خاصية في الانتفاع عن ذلك الدواء او عدم انتفاعه ولم يكن تلك الخاصية لبدن الانسان مثل الزرزور فان له خاصية فيه يغتذي بالشوكران كما

وذلك كالعدس وكالهندبا [illegible]
فان في الطبخ [illegible]
[illegible] جلاءة [illegible]
[illegible] قوة قابضة
[illegible] الحدة [illegible]
محللة اذا اريد [illegible]
الذي [illegible]
[illegible]

في طريق معرفة قوى الادوية

يعلم صدق التجربة برعاية شروط سبعة

يهلك منه وهي ان عروقه التي يصل منها الغذاء الى قلبه ضيقة فلا يصل الشوكران الى قلبه الا بعد مدة حللت حرارته الغريزية ما فيه من القوة السمية
وليثبت للانسان هذه الخاصية فان حرارته متوفرة فيقسم مثال هذه الادوية الى اجزاء صغار و يوصلها الى القلب بسرعة ويعين على ذلك
سعة عروقه فيصل الى القلب وعقولها بالقوة فيهلك منها فان قيل يمكن ان يكون بين افراد الانسان مخالفة بهذين الوجهين اجيب بان افراد الانسان
لما كانت متحدة بالنوع يكون احوالها متشابهة في الاغلب وان كانت بينها مخالفة لا يكون كثيرة مثل مخالفة افراد الانسان وافراد انواع الاخر وما بينها
اذا كان الدواء خاليا عن كل كيفية عرضية وهي الكيفية التي لا يكون محدثها طبيعة الدواء بل اما امر من خارج كالنار والثلج واما امر من داخل كالعفونة
وما يحدث في اللبوب الزنخة فان الافيون المسخن بالنار يسخن ما دام حارا والافربيون المبرد بالثلج يبرد ما دام باردا ومثل العفونة تغير طبيعة الدواء
وتفيده طبيعة اخرى لا يفارقه بفعل الحرارة الغريزية فيها وثانيها انها اذا استعمل الدواء في علل متضادة اذا كانت التجربة في حال المرض وعلم انه نافع
في بعض وضره في بعض فعلم من ذلك ان كيفيته مناسبة لكيفية العلة التي ضر فيها ومباينة لكيفية العلة التي نفع فيها فان قيل ان نفع الدواء في بعض
العلل المتضادة وضرره في بعض يمكن ان يكون بالذات ويمكن ان بالعرض فلا يحصل الوثوق بذلك على كيفيته اجيب بان هذا وان كان جائزا لكنه
بعيد الوقوع لان النفع والضر في الاكثر يكونان بالذات واما اذا كانت التجربة في حال الصحة علمت كيفية الدواء بالنفع في مزاج والضرر في ضده وان لم تقع
التجربة في علل متضادة وثالثها استعمل علل بسيطة هذا ايضا في اذا كانت التجربة في حال المرض وذلك لان العلة اذا كانت مركبة ينتفع بكيفيات
متضادة اذا استعمل الدواء فيها ونفع وضر لم يعلم من ذلك كيفيته وخامسها ان يكون استعمال الدواء بما اي بمقابل في الدرجة والوزن يكون
قوتها قياس القوة العلة في الخروج عن الاعتدال وذلك لان الدواء قد يضر بافراط قوته وان كانت كيفيته متضادة لكيفية المرض لان الافراط مناف
للحيوة والصحة وقد لا يؤثر لتقصيره فلا يعلم كيفيته فان قيل العلم بان كيفية الدواء مساوية لكيفية المرض في الخروج عن الاعتدال وغير مساوية لها في ذلك
انما يحصل بعد معرفة كيفية الدواء فلو شرط ذلك في معرفتها لزم الدور واجيب بان القياس قد يدل على كيفية الدواء والتجربة بعده تفيد اليقين بذلك
وسادسها ان يكون تاثيره اوليا لان الاغلب ان القوى الطبيعية التي في الادوية يظهر اثارها عند اول استحالتها عن الحرارة الغريزية فلو لم يظهر
عنه اثر في اول الامر وظهر اثر مخالف لما ظهر اولا فالغالب ان الاخير بالعرض وخصوصا اذا كان حصوله بعد مفارقة الدواء من البدن اذ من البعيد ان لا يؤثر في
البدن وهو ملاق له ويؤثر فيه بالذات بعد المفارقة وانما كان هذا في الاغلب لان بعض الاجسام قد يؤثر فعله الذاتي بعد فعله العرضي وذلك
لقوة عرضية غالبة على قوتها الذاتية مثل الماء الحار فانه يسخن اولا ثم بعد زوال التاثير العرضي عنه يبرد وسابعها ان يكون تاثيره دائما او اكثريا
اذ ما ليس كذلك فهو في الغالب يكون اتفاقيا لا طبيعيا لان التاثيرات التي تكون بسبب الطبيعة لا يختلف عنها لان المسبب لا يتخلف عن السبب واما القياس
فيدل على قوى الادوية بوجوه اضعفها اللون لانه يوجد في كل جنس من الالوان ادوية متضادة الافعال مثل النورة والفلفل الابيض والخربق
الابيض فانها مع بياضها حارة ومثل الكافور والصندل الابيض والاسفيداج فانها مع بياضها باردة والصندلان باردان لان احدهما احمر والفلفلان
حاران احدهما اسود ولان الحس في الالوان لا يصل الا الى اللون الظاهر الغالب دون المغلوب الخفي ووجه الاستدلال بها ان البرد يبيض الجسم الرطب
بتكثيف اجزائه وجمعها وقبضها فيحدث فرج فيما بينها تملاها الهواء لان التكاثف في بعض الاجزاء يوجب التفرق فيما انكاثف عنه ويكثر السطوح فيما
بين تلك الاجزاء فينعكس الضوء الداخل من بعضها الى بعض كما في الثلج والصفيح ويسود اليابس بتكثيفه وقبضه واخراج ما في خلله من الهواء والضوء [illegible]
كما في اوراق الاشجار والزروع والحر بالعكس اي يسود الرطب ويبيض اليابس لما ذكر في الاخلاط ثم بعد اللون في جانب القوة لا الضعف الرائحة وانما
كانت الرائحة اقوى من اللون لما يتصل من اجزاء ذي الرائحة بخار من لطيف اجزائه الى القوة الشامة ويستنشق البخار من كثيف اجزائه فلا ينحبس فمن حيث انه
يتصل من جرم الدواء شيء الى الحس يكون اقوى من اللون ومن حيث انه لا يتصل من جميع اجزاء جرمه يكون اضعف من الطعم فالحادة اي الرائحة المهيجة حد للحرارة واللذيذة
التي فيها تسكين للنفس والروح وعدم الرائحة للبرودة وسبب ذلك ان ادراك الروائح انما هو لاجل جوهر لطيف بخاري يصل من ذي الرائحة الى
القوة الشامة فلذلك لا يخلو ذلك الجسم من ان يكون فيه حرارة مبخرة او ملطفة في الاكثر اذ قد يعين الدلك والتبخير والتدخين على قوة ادراك
الروائح وعلى هذا فيكون مشم الرائحة ومسقطها في الحرارة في الاكثر واذا كان ذو الرائحة حارا كانت حرارته موجبا لتصعد البخار من الاجزاء الحارة
التي فيه يكون تلك الرائحة حادة مهيجة ولذاعة مؤلمة فهذا يدل على انها الجسم حار ومع ذلك لا يلزم ان يكون ذلك الجسم بجملته حارا اذ يجوز ان يكون
لجزء اخر شديد البرودة عديم الرائحة لكن هذا نادر اذ لو كان هناك جزء شديد البرودة لكان يخمد رائحة الجزء الحار ولا يتركها على حدتها واذا كان
ذو الرائحة باردا كان ما يتصعد منه نديا مسكنا للنفس فيدل الرائحة الندية على انها الجسم بارد ومع ذلك يجوز ان لا يكون مجموع ذلك الجسم باردا
لكن هذا نادر جدا اذ اثار الحرارة في الاكثر يغلب اثار البرودة فلو كان فيه جزء حار لكانت الرائحة تابعة له واما عديم الرائحة من الاجسام المركبة فللبرد
وعدم الحرارة فلا ينبخر منها شيء اصلا او ينبخر شيء قليل لا يقوى على احالة الهواء المستنشق الى كيفيته بل يصل الى القوة الشامة رائحة ما لشدة تكاثفها اللازم

اذ المسبب
لا يتخلف

فادلة
القياس على
قوى الادوية
بوجوه
اللون والرائحة
والطعم

للبرد

فی سبب اختلاف الطعوم وانواع الطعوم

الطعوم تسعة او ثمانیة علی الاختلاف

للبرد ثم بعد الرائحة فی جانب القوة الطعم وانما كان الطعم اقوى من الرائحة لما يتصل من جميع اجزاء ذي الطعم اثر الى القوة الذائقة فيكون ادراكها لكثرة
اجزائه اكثر ويختلف الطعم باختلاف المادة الحاملة له وباختلاف الفاعل له وهو المزاج الذي لتلك المادة فالمادة اما كثيفة او لطيفة او متوسطة
بينهما والفاعل اما الحرارة او البرودة او الاعتدال بينهما فالكثيف الحار مر والكثيف البارد عفص والكثيف المعتدل بين الحرارة والبرودة حلو و
الحار حريف واللطيف البارد حامض واللطيف المعتدل بين الحرارة والرطوبة دسم والمتوسط بين الكثيف واللطيف الحار مالح والمتوسط بينهما
البارد قابض والمتوسط بينهما المعتدل بين الحار والبارد ولختلف في التفه انه من الطعوم او لا فمن اراد بالطعم ما يحكم عليه حس الذوق حكمها انه
من الطعوم وجعلها تسعة ومن اراد به ما يؤثر في حس الذوق اثرا يستعمل عن انفعالا ظاهرا لم يعد من الطعوم اذ لا تاثير له فيه لانه عدم الطعوم و
الاعدام لا يحدث امورا وجودية فيكون الطعوم عنده ثمانية واما بيان درجة كل منها فاقوى الطعوم الحارة في الحرارة الحريف ثم المر ثم المالح
والدليل على ان الحريف اسخن من المر انه اقوى منه على التحليل والتقطيع والجلاء اما التحليل فانه من افعال الحرارة فيكون بحسبه لقوتها واما التقطيع
والجلاء فانهما قد يكونان مع البرد كما في الحامض لكنهما اذا كانا عن الحرارة كانت قوتهما اقوى منهما والدليل ان المر اسخن من المالح ان المالح مر مكسور
بالمائية ولذلك يحدث من انحلال الجزء الارضي المحترق في التفه المائي وان المالح اذا فارقته المائية الكاسرة من قوة الحرارة صار مرا وان المالح كلما
كان اقرب الى المرارة كان اسخن ولذلك الملح المر اسخن من الملح الماكول واقوى الطعوم الباردة في البرودة العفص ثم القابض ثم الحامض والدليل على
ذلك ان بعض الفواكه يكون اولا عفصا ~~وعند~~ ثم يعتدل برودها بالهوائية الحادثة فيها من تسخين الشمس صارت حامضة وفيما بين ذلك يصير
قابضا واما الطعوم المعتدلة بين الحرارة والبرودة فاميلها الى الحرارة هو الحلو ثم الدسم واقربها الى الاعتدال هو التفه والدليل على ذلك ان
الحلو يسيل الرطوبات المنعقدة على اللسان اكثر من الدسم ولذلك يكون لذيذا كالماء الفاتر اذا صب على بدن بارد والدسم انما يحدث من كثرة الهوائية
واما الطعوم اليابسة فاقواها في اليبوسة المر ثم الحريف ثم العفص والدليل على ذلك ان المر ارضي الجوهر والحريف ناري ويبوسة الارض اقوى من النار
وان المر لو كان ذا رطوبة لكان قابلا للعفونة وامكن ان يتولد منه حيوان ولكان مستعدا لان يصير غذاء للحيوان واما العفص فلانه من مائية جامدة
وهي يكسر يبوسة الارضية واما الطعوم الرطبة فارطبها التفه لان جوهره مائي ثم الحلو ثم الدسم والدليل على ان الحلو ارطب من الدسم ان الدسم
يخالطه هوائية كثيرة وارضية واما الطعوم المعتدلة بين الرطوبة واليبوسة فاقلها يبوسة الحامض لان جوهره مائي ثم القابض لكثرة ارضيته واكثرها
المالح لان ارضيته قوية التجفيف ولذلك يحيل ما يشاكل الى الارضية وقد يقع بسبب الرائحة واللون والطعم غلط في الممتزج امتزاجا نباتيا واما الممتزج
مزاجا اوليا فلا يقع في الاستدلال بطعمه ورائحته ولونه غلط لان ما يستحقه ذلك الممتزج من تلك الكيفيات بسبب المزاج يحصل من غير عائق فلا
يمكن ان يكون عفصا في مزاجه حارا ولا ان يكون حريفا في مزاجه باردا بخلاف الممتزج امتزاجا نباتيا فانه يقع الغلط في الاستدلال بتلك الكيفيات فيه وذلك
بان يكون لاحد مفرداته طعم او لون او رائحة ويكون ذلك فيه قويا غالبا ولم يقو ذلك المزاج الثاني على ابطال ما يستحقه ذلك المفرد من تلك
الكيفيات بحسب مزاجه الاول ويكون حرارته وبرودته ضعيفة مغلوبة بحسب تلك الكيفية الغالبة لم يظهر منها كيفية منافية للكيفية الغالبة فيغلب على
ذلك الممتزج طعم ذلك المفرد او لونه او رائحته ويكون كيفيته التي هي الحرارة او البرودة تابعة للمفرد الآخر مثال ذلك السلو خلط طحال من اللبن فيقال
من الفربيون لكان المجموع حارا جدا لحرارة الفربيون مع ان الطابع للبن يكون مع ذلك البياض للبرد الموجود في احد البسيطين الغالب بالفعل المغلوب
بالقوة وهو اللبن لا للمجموع وهكذا الحال في الابيض الطبيعي القوي الحرارة كالفلفل الابيض فثبت من هذا ان الاستدلال بالطعوم والروائح والالوان
على الاذن الادوية انما هو اكثري لا دائمي ومما يدل على كيفية الدواء سرعة الانفعال وبطؤه عن الحرارة القوية وهي التي يشتعل بها جرم الدواء او
الضعيفة وهي التي يسخن عنها ولا يشتعل وعن البرودة القوية وهي التي يجمد بها جرم الدواء او الضعيفة وهي التي يبرد منها ولا يجمد وشرط ذلك
الاستدلال ان جرمين اذا تساويا في اللطافة اي في رقة القوام والكثافة اي في ضيق المسام والفرج والتخلخل اي في سعة المسام والفرج فايهما
قبل الاشتعال اسرع دل على ان الجزء الناري فيه اكثر فيتعاضد ذلك الجزء الناري والفاعل على الاشتعال فيكون اشتعاله لذلك اسرع وايهما قبل
الحرارة المسخنة فقط او البرودة المجمدة او المبردة فقط اسرع فتلك الكيفية فيه اقوى من الآخر لانه يدل على ان جزء الحار او البارد فيه اقوى
فيتعاضد الفاعل اذا كان الدواء ابعد من الجمود واسرع الى الاشتعال مثلا بالنسبة الى الحرارة الغريزية ايضا كذلك فيصح الحكم على الدواء
لذلك انه حار او بارد لانا انما نقول للشيء انه حار او بارد بالقياس الى تاثير الحرارة الغريزية فيه وهذا الكبرى ليس بلازم لان الحرارة الغريزية مخالفة
لسائر الحرارات بالحقيقة فلا يلزم ان يكون انفعال الدواء عن سائر الحرارات مناسبا لانفعاله عن الحرارة الغريزية وانما يصح الاستدلال بذلك الا اذا علم
ان يكون للمؤثر والقريب منه متساويين كما يكون المؤثر في احد الدوائين متساويا للمؤثر في الآخر وكان قريب كل منهما متساويا للآخر ولو كان
الفاعل واحدا او القريب متساويا لصح ايضا واما لو اختلف الفاعل والقريب منه لم يدل سرعة قبول الاقوى فاعلا والاقرب منه على ان بادئ

اللطيف

فان اللطيف اقرب الى ... الطعوم

۹ تفه

يبوسته

لقوة م

من المؤثر

لقبول الاثر واما الفاعل فلان الاقوى لا شك ان اثره يكون اسرع واما القرب منه فلان الفاعل بالقوة انما يفعل فيما يلاقيه ولا تتم فيما بعد الا بما يلاقيه فكلما كانت
الوسايط اقل كان فعل الفاعل في المنفعل اقوى واكثر وهذا الاستدلال باعتبار مقايسة الدواء الى دواء اخر واما الاستدلال باعتبار حال الدواء
في نفسه فهو ان كل دواء يسرع اشتعاله وتسخنه ويبطئ جموده وتبرده عن البرودة فهو حار لما ذكر من ان الجسم مستعد للاستحالة الى الكيفية الغالبة وكل عن الحرارة
اللطيف ما كان بعكس ذلك فهو بارد بشرط ان يكون قوة الحرارة مثل قوة البرودة وقد يستعمل في الباب الثاني في احكام الادوية والاغذية المفردة الفاظ
الدواء غير مشهورة فيريد ان نشرحها ليكون الشارع فيه على بصيرة منها الدواء اللطيف ما من شانه التصغر اي الانقسام الى اجزاء صغار جدا لتمدد فعل حرارة
الغريزية فيه وليس هذا القيد معتبرا في الجميع ولا يخفى ذلك لمن ادنى له دربة كالدارصيني فهو الدواء الذي يكون رقيق القوام بالقوة فانه عند
الحرارة فيه فعل الحرارة الغريزية فيه ينقسم الى اجزاء صغار بسبب قلة ارضيته التي يكون تماسك اجزاء الجسم ولا يكون مع ذلك لزجا مثل الادهان فان غليظ القوام
بسبب كثرة ارضيته يكون اجزاؤه متماسكة لا يتصغر واللزج يكون اجزاؤه متلازمة لا ينفصل بعضها عن بعض بسهولة واما الذي يكون قوامه رقيقا
الكثيف بالفعل فهو بالقوة لا يكون كذلك لانه انما يكون كذلك اذا كان قليل الارضية عديم اللزوجة والجمود وظاهر ان الغريزية لا يحدث فيه هذه الصفات
والدواء اللطيف لانقسامه الى الاجزاء الصغار يكون سريع النفوذ سريع الفعل سريع التحلل والتبخير والكثيف ما يقابله اي الكثيف هو ما ليس من شانه
اذا فعلت حرارتنا فيه ان ينقسم الى اجزاء صغار وهو الذي يكون كثير الارضية وفيه رطوبة شديدة الممازجة لها حتى يمنعها عن سهولة التفرق
اللزج والتفتت فان كان مع هذا لزجا كان امتناعه عن التصغر اكثر واللزج ما لا ينقطع عند الاستداد اي اذا تحرك طرفاه الى المباعدة لم ينفصل
ما بينهما ويكون مع ذلك سهل التشكل شديد الاتصال بما يماسه وهو ما يحدث من شدة امتزاج الرطب الكثير باليابس القليل فاليبوسة توجب
تماسكها تلازم الرطوبة وامتناعها عن الافتراق والرطوبة توجب لين اليبوسة وامتناعها من التفتت كالعسل فانه كذلك بالفعل وقد يكون ذلك بالقوة وتلك
الهش القوة قد يخرج الى الفعل خارج البدن كالجبسين فانه اذا عجن بالماء صار شديد اللزوجة وقد يخرج اليه داخل البدن عند فعل حرارتنا فيه كالكثيرا
والهش ما يتفتت ويتجزى الى اجزاء صغار بادنى مس وهو يحدث من ارضية كثيرة غير شديدة الامتزاج بمائية يوجب لها تلازم الاجزاء كالصبر
الجامد الجيد الجامد ما من شانه ان يسيل وهو في الحال غير متميع غير سيال وانما يكون كذلك اذا كان مائي الجوهر وقد عرض له برد مكثف مجمد فاذا فعلت حرارتنا
السائل فيه رقت وسالت كالشمع والسائل ما من شانه ان ينبسط اجزاؤه الى اسفل وانما يكون الدواء كذلك اذا كانت المائية غالبة عليه بحسب الكمية كالمياه
اللعابي واللعابي ما ينفصل عنه اذا نقع في الماء اجزاء تخالط ذلك الماء وتصير المجموع لزجا كالخطمي وانما يكون الدواء كذلك اذا كانت فيه اجزاء لزجة بالفعل
او بالقوة اما التي بالفعل فهي ان يكون الاجزاء الارضية فيها غالبة على المائية فيبقى متماسكة منعقدة فاذا وصل الماء اليها ازدادت رطوبة
فسالت اما التي بالقوة فهي ان يكون غلبة الاجزاء الارضية على المائية ازيد فاذا وصل اليها الماء اعتدلت وصارت لزجة بالفعل وقد يكون اللزوجة
الدهني بالقوة لغلبة المائية على تلك الاجزاء فاذا عرض لها نقصان من المائية كما اذا شوي ذلك الجسم او زيادة من الارضية كما اذا اضيف اليها جسم ارضي صارت
المنشف لزجة بالفعل والدهني ما في جوهره دهن كاللبوب قيل هذا تعريف للشيء بنفسه والجواب ان المراد بالاول المعنى الاصطلاحي وبالثاني اللغوي والمنشف ما
اذا لاقته مائية غاصت في مسامه الخفية فلا يظهر فيه اثر منها كالتوتيا الغير المطفأ وانما يكون الدواء كذلك اذا كانت فيه مسام كثيرة مملوة من الهواء
والدخان فاذا لاقاه الماء نفذ في تلك المسام بالطبع وخرج منها الهواء والدخان لان بقاءهما فيها ضرورة امتناع الخلاء وانما يكون مسامه كذلك اذا
الملطف كان يابسا بالفعل اذ لو كان رطبا بالفعل لكانت المسام مملوة من الرطوبة فلا يمكن للماء ان ينفذ فيها لامتناع تداخل الاجسام والملطف ما
يجعل قوام المادة الموجودة في البدن ارق من المعتدل او مما كان عليه كالزوفا وذلك انما يكون بحرارة معتدلة اذ المفرطة مغلظة بتحليل اللطيف
المحلل الموجود فيه والضعيف لا يقوى على الترقيق والبرودة مكثف مغلظ والمحلل ما يجعل هيئة المادة خلطا كانت او مائية او غير ذلك من الرطوبات للتبخير
الجالي فيتبخر جزء بعد جزء حتى يفنى بالكلية اذا فعل المحلل فيها كالجندبيدستر واما افناء المادة بالتدخين فيسمى احراقا لا تحليلا والجالي ما يحرك الرطوبات
اللزجة عن فوهات مسام العضو وانما يفعل ذلك بانه يغوص بين المادة وبين سطح العضو الذي التصقت به ويزيلها عنه سواء كان حارا [illegible]
المخشن والمخشن ما يجعل اجزاء سطح العضو مختلفة الوضع في الانخفاض والارتفاع بعد ملاسته الطبيعية كما اذا خشنت قصبة الرئة فيكون تلك
الخشونة لها مرضا او ملاسة عارضة كما في المعدة والرحم عن مادة لزجة انبسطت على سطحها فالخشن يملسه فاذا زالت تلك الرطوبة اللزجة
الملسة عنه عاد الى ما كان عليه ولا من الخشونة فيكون تلك الخشونة له شفاء انما يفعل هذا ما كان شديد القبض يتكثف فيتفرق سطح
العضو كما ينقبض عنه وهذا القابض لما كان كثيف الجوهر لم يسهل انقسامه الى اجزاء صغار بل لا في جميع سطح العضو بالتساوي بل يختلف مواقعه
عليه فيكون تقبيض الجزء العظيم منه اكثر من تقبيض الصغير والموضع الذي لا يلاقيه شيء من الدواء لا يحدث فيه شيء فيختلف لذلك
فولته في ذلك السطح ويحدث الاختلاف في وضع اجزائه او كان شديد التقطيع فيختلف فعله بحسب اختلاف اجزاء الجسم المنقطع في القبول

شاكان

فما كان منها سهل القبول انخفض مقدارا كثيرا وما كان عسر القبول انخفض مقدارا يسيرا ولم ينقطع منه شيء فبقي مرتفعا ويحدث الخشونة
المفتح والمفتح ما يخرج المادة الشاذة اي المحتبسة في داخل المجرى المانعة من نفوذ ما من شانه ان ينفذ فيه عن المجرى الى خارج وانما يفعل هذا اما
كان لطيفا ومحللا كالكرفس لان المحلل يفني المادة الشاذة بالتبخير او لطيفا ومقطعا لان المقطع يقسم المادة الى اجزاء صغار فيهيئها للخروج
وغسالا لان الغسال يزيل المادة بجلائه وبرطوبته السيالة او لطيفا جاليا فان الجالي اقوى في اخراج المادة من الغسال او لطيفا ملطفا لان
المرخي الملطف يرق قوام المادة فيهيئها للخروج بدفع الطبيعة لها والكل ينبغي ان يكون لطيفا ليتمكن من النفوذ بين اجزاء المادة فيكون فعلها اتم في
مستفرغا للمواد او ذلك والمرخي ما يلين جرم العضو بحرارته المعتدلة لان الكثافة انما تحدث من كيموس بارد غليظ او من برد مكثف فيحتاج لذلك
المنضج الى حرارة معتدلة يذيب ذلك الكيموس ولا يبلغ الى ان يفني اللطيف ويحجر الغليظ فيتحجر ويزيل البرد المكثف وبرطوبته الملينة كالماء الحار وكان
اذا اصمت ويلزم ذلك اتساع المسام الذي ابطله التكاثف ويلزم ذلك اندفاع ما في العضو من الفضول بسهولة والمنضج ما يعدل قوام الخلط
ويهيئه للدفع وذلك بان يرقق ما غلظ وتغليظ ما رق وتقطيع ما لزج وغير ذلك ولا يجب ان يكون حارا بل قد يكون حارا اذا كان الخلط الذي يراد
انضاجه باردا خصوصا اذا كان غليظا وقد يكون باردا اذا كان الخلط حارا او مفرط الرقة واذا كان حارا يجب ان لا يكون ضعيف الحرارة والا لم يفعل
الهاضم شيئا ولا قوي الحرارة والا حلل اللطيف وحجر الباقي وكذا اذا كان باردا يجب ان لا يكون ضعيف البرد والا لم يفعل شيئا ولا قوي البرد والا اجمد
الحار الغريزي الذي هو المنضج بالحقيقة واما الدواء فانه يعينه على الانضاج بتعديل مزاج العضو والهاضم ما يفيد الغذاء سرعة انضاج ونضج الغذاء
هو عبارة عن احالة الحرارة الغريزية التي للمغتذي الى حالة تصلح بها لان يكون جزء المغتذي فالهاضم بالحقيقة هو الحرارة الغريزية واطلاق الهاضم
الكاسر للرياح على الدواء بمعنى انه يعين الحرارة على الهضم ولذلك لا يمتنع ان يكون الدواء الهاضم باردا بان يعدل مزاج العضو الحار فيقوي حرارته الغريزية والنضج
المطلق في الاصطلاح عبارة عن فعل الحرارة الغريزية في المواد الصالحة بالتعديل وعند المضر بمعونة الحرارة الغريبة والهضم عبارة عن فعل
الغريزية في الغذاء الذي يصلح به الاعضاء وهو النافع والمحلل للرياح ما يرق قوام الريح حتى يصير شبيهة بالهواء فيندفع بفعل الطبيعة فيها وانما
يفعل الدواء ذلك بان كان حارا مجففا كالسذاب فانه بحرارته يزيل تكاثف الريح وبتجفيفه يزيل ما يخالطها من الرطوبات المغلظة والمقطع
ما يقسم المادة الى اجزاء صغار ويفرق اتصالها وان بقيت على غلظها لان فعله انما هو في اتصال المادة لا في قوامها ويفرق اتصال تلك
الجاذب المادة بالعضو المتشبث به وهذا الدواء لا بد وان يكون لطيفا حتى يمكن النفوذ بين اجزاء تلك الخلط وبينها وبين العضو وان يكون ذا
شديد الغوص كالادوية الحريفة والشديدة الحموضة والجاذب هو ما يحرك المادة الى موضعه الذي يلاقيه اما بكيفيته او بصورته النوعية فان كان
اللاذع الجذب بالكيفية لزم ان يكون الدواء حارا اذ الحرارة يجذب لضرورة الخلاء وان كان بالصورة النوعية لم يلزم ذلك واللاذع ما يفرق بقوة
نفاذه لاتصال العضو في مواضع كثيرة متقاربة في الوضع بحيث لا يحس بانفراده كما اي لا يحس كل واحد منها بانفراده لصغره جدا فان الصغير جدا يخفى
عن الحاسة كالهباء عن حاسة البصر والصوت الخفي جدا عن حاسة السمع وغير ذلك بل يحس بجملتها كما لو جمع الواحد لتقاربها فيكون بجملتها كالشيء
الواحد العظيم فيحس بها وانما يكون الدواء كذلك اذا كانت له كيفية شديدة النفوذ والا لم يفرق الاتصال وكان مع ذلك لطيفا ليسهل
والحدّ **المحمر** تقسيمه الى اجزاء صغار جدا فيكون ما يحدث من ذلك التفرق صغير المقدار جدا بحيث لا يدرك وهذا قد يكون شديد الحرارة كالخردل و
قد يكون باردا حامضا خصوصا اذا كان شديد الحرارة يسرع نفوذه كالخل والمحمر ما يجذب الدم بقوة الى الجلد وهذا قد يكون جذبه لشدة سخونته
المحكك لان السخونة تعين على الجذب واكثر ما يجذب هو الدم لكثرته فيحمر اللون وقد يكون جذبه بصورته النوعية والمحكك ما يجذب بحدته وسخونته
المقرح الى المسام خلطا لذاعا ولا يبلغ الى ان يقرحه لانه لو بلغ الى ذلك الحد كان مقرحا لا محككا والمقرح ما يفني الرطوبة الاصلية الواصلة بين
اجزاء الجلد ويجذب مادة رديئة الى ذلك الموضع حتى يقرح كالبلادر فالدواء انما يكون مقرحا بسببين احدهما افناء الرطوبات الواصلة
المحرق بين اجزاء الجلد بتحليلها فيلزم ذلك تفرق الاتصال فيه وثانيهما جلب مادة رديئة تتحجر لضعفه الحادث بسبب التفرق عن دفع تلك المادة
الاكال فيحدث لذلك القيح في مواضع التفرق ويحدث القرحة والمحرق ما يفني بحرارته لطيف الاخلاط اي رطوباتها بالكلية ويبقي رمادها
كالفربيون فانه بقوة حرارته يقوى على تحليل الرطوبات وافنائها بالكلية فيبقى الارضية محترقة والاكال ما يبلغ تحليله الى ان ينقص قدرا
المفتت من جوهر اللحم كالزنجار فانه قد يحدث في القروح وغيرها لحم زائد لا يمكن اخذه بالحديد فيحتاج الى الدواء الاكال وانما اختص هذا باللحم
للنتن واما الشحم فانه وان كان لينا لكن لا يحدث في موضع يحتاج الى تاكله والمفتت ما يصغر اجزاء الخلط المتحجر مثل الحصاة فان حدوثه من
المعفن الخلط المتحجر فيسهل اخراجها بسبب تصغرها في المجاري كالحجر اليهودي والمعفن ما يفسد مزاج الروح والرطوبة الاصلية المتفرقة في
جواهر الاعضاء الاصلية التي لا يصلح الروح لما اعد له فلا يكون الحرارة الغريزية وافية بالتصرف في رطوبات الاعضاء فيتصرف فيها

حتى بالغريبة

[illegible]

الحرارة الغريزية وتعفنها لا يصلح الرطوبة الاصلية لان يكون جزءا لذلك العضو فلا يقبل تصرف الحار الغريزي فيها فيتصرف فيها الغريب ويعفنها
الكاوي ويلزم ذلك فساد العضو كالزرنيخ والكاوي هو ما يحرق الجلد فيجففه ويصلبه بافناء رطوباته ويجعله كالجمرة كالقلقطار وهو الزاج
القاشر الاصفر والقاشر ما يبلغ من فرط جلائه اخراج الجلد الفاسد ولا يقتصر في الجلاء على غير جوهر الجلد كالقسط والمقوي ما يعدل مزاج العضو
بان يبرد ما هو اسخن ويسخن ما هو ابرد حتى لا يقبل الفضول لكمال قوته فان كمال القوة والصحة تابع لاعتدال المزاج كدهن الورد وقد يكون يجعل
الرادع التقوية لا بالتعديل بل بالخاصية مثل الطين المختوم والرادع ضد الجاذب وهو ما يبرد العضو فيكثفه ويضيق مسامه فيحدث فيه هيئة مانعة عن نفوذ
ما ينفذ فيه ويجمد الفضول ويخثرها فيمنعها من السيلان الى العضو ويبطل ما في العضو من الحرارة المعينة على الجذب واذا كان مع البرد
المغلظ جماع للاجزاء كان الردع اشد واقوى لان الرطوبة مرخية مهيئة لقبول المواد والمغلظ مضاد للملطف وهو ما يجعل قوام الرطوبة اغلظ من
المعتدل او اغلظ مما كان عليه وانه لم يبلغ بعد الى حد الاعتدال وذلك اما بجمع بعض اجزائها بالبرد او بانفعالها بالحر او باختيارها الفرط
المفجج اليبوسة والمفجج مضاد للهاضم وهو ما يبطل برده فعل الحار الغريزي والغريب ايضا في الغذاء والخلط الفضلي حتى يبقى الغذاء غير منهضم و
المخدر الخلط غير نضيج والمخدر ما يجعل بقوة برده الروح الحساس والروح المحرك للعضو غير قابل للتاثير النفساني اي للتاثير الصادر من القوى
او يجعل العصب والعضو غير قابل للتاثير القوى النفسانية قبولا تاما واما اذا ابطل القبول بالكلية فانه لا يحدث الخدر بل الفالج كالافيون
المنفخ وربما يفعل الدواء ذلك لا لفرط تبريده بل لسمية فيه او لخاصية اخرى كالطرخون وورق العناب في تخدير حاسة الذوق والمنفخ ما فيه
كثيرة رطوبة فضلية غليظة لا تقوى الحرارة على تحليلها لكثرتها وغلظتها بل تستحيل ريحا ويكون باقي اجزاء غذاء او دواء كاللوبيا هذه الرطوبة
غريبة فضلية بالنسبة الى الاجزاء الغذائية او الدوائية غير داخلة في حقيقتها بل خارجة عنها وان كانت داخلة في حقيقة ذلك الجسم وهذا المنفخ
ينقسم الى خمسة اقسام الاول ان يكون توليد النفخ عنه في المعدة فقط ويكون تحليله في المعدة والامعاء وذلك اذا كانت تلك الرطوبة الفضلية
لطيفة حارة بالنسبة فيكون سريع الانفعال عن السبب المنفخ والمحلل والثاني ان لا يكون توليد النفخ عنه في المعدة فقط ولا يكون تحليله بالكلية
في المعدة والامعاء بل ينتهي هو بعضه الى ان ينفذ في العروق وذلك اذا كانت تلك الرطوبة غليظة حارة بحرارتها يصير بخارا سريعا وبغلظها لا يتحلل ما
بكليته في الامعاء والمعدة الثالث ان يكون توليد النفخ عنه في العروق فقط وذلك اذا كانت الرطوبة مفرطة الغلظ باردة تبقى لذلك على حالها
الى ان يصل الى العروق والرابع ان يكون توليد النفخ عنه في المعدة والعروق معا ويكون تحليل ما يتولد في المعدة ايضا في المعدة والامعاء وذلك اذا
كان بعض الرطوبة حارا لطيفا وبعضها باردا مفرط الغلظ الخامس ان يكون توليد النفخ عنه في المعدة والعروق جميعا ولا يتحلل ما يتولد في
المعدة بجمعه بل يبقى منه شيء يرد الى العروق وذلك اذا كان بعض الرطوبة حارة غليظة وبعضها باردة غليظة وقد يكون الدواء محللا للرياح
الموجودة في المعدة والامعاء لقوة حرارته ومولدا للنفخ في العروق لغلظ رطوبته الفضلية وكثافة جوهره كالانجدان والزنجبيل النفخ المتولد
الغسال في العروق والباقي فيها بلزمه الانعاظ لانه يمدد جرم العروق عرضا وطولا والغسال ما ينحي المادة الغريبة المنتشبة بالعضو كالوسخ برطوبته
الموسخ المائية وسيلانه عليه لا لجلائه كالماء العسل والموسخ للقروح ما يرسخ فيها رطوبته الغليظة اللزجة التي لا تسيل فتبقى في القروح وتتشبث بها وتمنع
المزلق الرطوبة التي فيها على عسر القبول للتجفيف والاندمال والمزلق ما يبل سطح الفضل المحتبس في المجرى برطوبته او يفتر اللطيفة التي تنفذ بين الفضل
وبين جرم المجرى فيزلقها عنه وينفذ ايضا في نفس الفضل فيلينها بمخالطتها ويعدها للسيلان فيزلق عن المجرى ويخرج بثقلها او بالطبع
بدفع القوة الدافعة كالاجاص والمملس ما ينبسط على سطح عضو خشن ان لم يكن خشنا لكان املس بالذات لا بالدواء فيستر خشونته لما فيه من
الرطوبة اللزجة فرطوبته تسيل على المواضع الخشنة وتملأ حفرها وبلزوجته تتشبث بها وتثبت عليها وقد يحدث الملاسة بازالة الخشونة
وهي الملاسة الحقيقية وذلك اما بالدواء الغسال اذا كانت الاجسام الثابتة على سطح العضو سهلة الزوال وبالدواء اذا لم يكن سهلة الزوال
او بالدواء القاشر اذا كانت تلك الاجسام من جوهر العضو لكن لما كان كل واحد منهما مختصا باسم خص المملس بما يفيد الملاسة في الخشن
المجفف والمجفف ما يفني الرطوبة من البدن بتلطيفه وتحليله من غير ان يجذبها الى نفسه بخلاف المنشف ولا يكفي فيه التحليل المجرد بل لا بد وان يكون
القابض معه لطافة حتى يغوص في جرم العضو فيحلل الرطوبات التي في عمقه والقابض ما يجمع اجزاء العضو فيتكاثف في وضعها وينسد مجاريه ولذلك اذا
العاصر القابض يعقل البطن لانه يضيق الامعاء فلا ينفصل الثفل عنها بسهولة والعاصر ما يبلغ قبضه الى اخراج ما في تجويف العضو من الرطوبات الرقيقة
المحتبسة في خلله فالعاصر هو الدواء القوي القبض لان القابض ان كان ضعيفا فيمنع الرطوبات من الخروج متضيق المجاري وان كان قويا اخرج الرطوبات
المسدد بالضغط فلذلك يكون مسهلا كالهليلج والمسدد ما يحتبس في المجرى لكثافته ويبوسته فاذا ورد على البدن غلظ برطوبته ولتغريته
او ورد على البدن صار لزجا فينسد لان السدد في المجرى انما يحدث اذا كان ما ينفذ غير كثير او غليظا او لزجا وكثير المقدار لا يختص بدواء

معين فالمسدد اما ان يكون غليظا او غروبا والمغري دواء يابس كثير الارضية ذو رطوبة يسيرة لزجة اما اليبوسة فلان ارضيته لا بد ان يكون المغري
اكثر من ارضية اللزج وارضية اللزج مكافية لمائيته بل اكثر منها فالمغري يكون يابسا بالضرورة واما الرطوبة فليلتصق بها على الفوهات الكبيرة فليكون والام
الارضية غالبة واما اللزجة فليكون ارضية شديدة التماسك فيعسر انفصال بعض اجزائه من بعض وليلتصق بها على الفوهات فيسدها كما يسد غري المدمل
السمك المسام الخارجة ويلزم ذلك ان يحتبس ما يسيل منها والمدمل مجفف بالتحليل يحيل الرطوبة التي بين شفتي الجرح لزجة بيبسه وغلبته
فيلتصق احدهما بالاخرى مثل دم الاخوين والمنبت للحم ما يعقد الدم الوارد على الجراحة لحما بالتجفيف فان التجفيف يعين في الانعقاد وانما المنبت اللحم
يحتاج الطبيعة الى الاستعانة بذلك لانها تكون في العضو المجروح ضعيفة والخاتم ما يجعل على سطح الجراحة خشكريشة بتجفيفه لتكنها الخاتم
عن الآفات الى ان ينبت عليها الجلد الطبيعي فهي بمنزلة جلد حادث عليها في الترياق واشتق هذا الاسم في لغة اليونان من اسم ذوات النهوش ينبت الترياق
وذوات السموم وفي لغتهم تريون ومن اسم الادوية القتالة وهي في لغتهم فالآن هذا الدواء نافع من جميع تلك السموم فسمي ترياقا فاصلحته الفادزهر
العرب وسمته ترياقا والفادزهر ومعناه في لغة العجم يقاوم السم كل ما يحفظ صحة الروح وقوته ليتمكن من دفع ضرر السموم بخاصية فيه
وبعض القوم يخصون الترياق بالمركبات من المصنوعات والفادزهر بالمفردات من المطبوعات وبعضهم يرى ان المفردات من النباتات
النباتيات لحق باسم الترياق والمعدنيات وما يستخرج من اجزاء الحيوانات
باسم الفادزهر تم الباب الاول من الجملة
الاولى من الفن الثاني
ويتلوه
الباب الثاني قد تمت هذه النسخة الشريفة بالخير والعافية في خامس شهر ذي حجة الحرام سنة احدى وثمانين ومائتين بعد الالف من الهجرة
النبوية عليه الاف الثناء والتحية على يد الاقل
الجاني ابن مرحوم ميرزا محمد رضا
احمد الطباطبائي
١٢٨١
الابهري

هذا
كتاب شرح الأسباب
من تاليفات نفيس بن
عوض ابن حكيم
الطبيب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان على من يداوي الارواح بطب الحقيقة ويربي الابدان بعلم الشريعة ويعالج القلوب بحكمة الطريقة ابي القاسم محمد المبعوث الى كافة الخلائق بما هو هدى ونور وشفاء لما في الصدور وعلى آله واصحابه الذين بهم كشف الظلمة عن العيون الكليلة وزالت الاسقام عن النفوس العليلة حكماء مشفقون واطباء حاذقون يعالجون على قانون الحكمة المصطفوية ويداوون على منهاج السنة النبوية **وبعد** فيقول الفقير الى الله تعالى نفيس بن عوض ابن الحكيم الطبيب اني قد كنت من اهل بيت مشهورين بهذه الصناعة وابتليت في عنفوان الصبى وريعان الشباب بمزاولة العلاج واصلاح المزاج ولم يقنع نفسي بتعلم رؤس المسائل على التقليد كما قنعت به نفس كل غبي وبليد وكان قسم الامراض الجزئية من هذا الفن لم يتصد احد من الافاضل الى الآن الى تفسيره وتشريحه ولم يتعرض من الاواخر والاوائل لحل معضله وتوضيحه الا ما هو نزر ليس له قدر وما اورده الامام ابقراط في فصوله فاردت ان اكشف عن وجوه فوائد هذا الفن نقابها واذلل من مسالكه صعابها واستوضح مكنون غوامضها واستخرج سر حلوه وحامضه وابين رموزه واظهر ذخائره وكنوزه بحسب ما سمح به النظر الفاتر والفكر القاصر مستعينا بالله تعالى واخترت هذا الكتاب لان املي عليه الحواشي وارفع عن اسراره الغواشي واستوقد النار للعواشي لانه مختصر جامع لكثير العلل واسبابها وعلاماتها ونبذ من معالجاتها وكان همم اهل الزمان ايضا مقصورة على درس المختصرات قاصرة عن افشاء المطولات والمامول ممن اتصف بالانصاف طبعا وعدل عن طريق الاعتساف سجية انه اذا عثر على سهو ان يستره بذيل التجاوز والعفو فاني في هذا الفن كمسكين منهج في شعاب المسالك المتوعرة ومقتنص قاعدة في كشف المدارك المتعسرة مع ان وفور العلائق وكثرة العوائق قد بلغ الى حد المنع من معاودة التنقيح والتهذيب وافناء الالفاظ ووجوه الترتيب هذا مع قلة البضاعة والقصور في الصناعة وسيحمد من حسن خبرته وسلم من الحلم اديمه ما اودعت في هذا الكتاب عن تبيين المعاقد وتفسير المقاصد في كل باب وانا اسئل الله تعالى الهداية واعوذ به من الغواية ولما ورد امر المطاع باخذه الى مركز مادي هو اول ارض مس جلدي ترابها الى خدمة السلطان ابن السلطان ابن السلطان ظل الله تعالى على كافة الانام مالك رقاب اعاظم السلاطين شرقا وغربا ناشر العدل في اقطار الارضين بعدا وقربا المؤيد بالعناية الرحمانية المظفر المنصور بالطاف الربانية ميرزاده مغيث الدولة والدنيا والدين **الغ بيك** كوركان صلاح العالم وملجأ السلاطين بني آدم ملك كان الشمس فوق جبينه متهلل الامساء والاصباح اذا دخلت بيتا او رواقه فانزل بسعدك وتحل بنجاح خلد الله تعالى خلافته وسلطنته وايد بالنصر جنوده واعوانه وجعل له من قائمته حرزا وحصينا حصنا حرزا ونصرا من عنده نصرا عزيزا اهديت الى حضرته بهدية يبقى ببقاء الدهور ولا يفنى بكرور الشهور قائلا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة وتقربت الى سدته بكتاب في علم الابدان جامع لما شذ من الاذهان ووشحت ديباجته بقلائد القابه راجيا الى ان يهب عليه قبول الاقبال ويحظى من القبول بغاية الآمال وانما مثلي كمثل جالب الكمون الى الكرمان والدر الى عمان لكن المرجو من الافاضل ان يلحظوه بعين الرضا فعين الرضا عن كل عيب كليلة ومن الله التوفيق **قال المصنف الصداع** الم وهو خروج من حال الطبيعة الى حال غير طبيعية على ما عرفه جالينوس ومن تبعه كالرازي وصاحب الكامل وابي سهل المسيحي صاحب المائة وعرفه الشيخ رحمه الله بانه ادراك بالمنافي من حيث هو مناف وهذا هو الصحيح لان السكارى ربما قطع منهم عضو او جرح ولا يتالمون بذلك لعدم الادراك وقد حصل الخروج عن الحالة الطبيعية وكذا من غلب عليه الفكر في امر مهم لا يتالم من التبدل لعدم الادراك وانما قيده بالحيثية لان الشيء قد ينافي من وجه دون وجه كالدواء البشع والوجع مرادف له كما هو مصرح به في المقالة الرابعة من العلل والاعراض ومن جوامع الاسكندرانيين حيث قال لا فرق بين ان يسمى الالم والوجع والحدث المالم وجعا وحدثا وما قال القرشي في شرح الكليات الذي

الصداع

معنى صداع الراس

ظهر لك ان الالم اعم فانه هو ادراك بالمنافي باية قوة كانت والوجع ادراك بحس اللمس فهو مما اخص هو بين والالفاني قد تفحصت كثيرا من كلام المتقدمين
والمتاخرين فلم ار اختلافا في موارد استعمالهما وهو عرض عام لهذه العلة اقيم مقام الجنس وهو مرض مزاجي مولم او تفرق في كتاب الصداع
اينما عرض عام لهما سميت به تسمية للشيء باسم لازمه في اعضاء الراس قال الفاضل العلامة قطب المحققين في شرح الكليات ليس العين ونحوها من
اعضاء الراس والالكان الرمد صداعا بل اعضاؤه الجلد واللحم والغشاء الخارج والقحف والغشاء الصلب والغشاء الرقيق وجوهر الدماغ
والغشاآن تحته والشبكة والعظم الذي هو قاعدة الدماغ والاعصاب فهي كالفروع والظاهر ان المراد بها ههنا هذه المذكورات انما عدا العظم
وجوهر الدماغ اذ لا حس لهما والالم انما هو الاحساس واعترض على هذا التعريف بان بعض الاوجاع الحادثة عن قرحة في الراس او شجة
او ضربة لا يسمى صداعا مع انه الم في اعضاء الراس واستصعبه كثير فزاد بعضهم في التعريف قيدا آخر وهو تكل معه الحواس ليخرج الوجع
الحادث منها ليس بخارج وقال بعضهم المراد ان الصداع الم من شانه ان يوجد في اعضاء الراس فقط وهذا يخل بالمقصود لان جميع الالام
الحادثة في الراس عن سوء المزاج وتفرق الاتصال ليست مخصوصة باعضاء الراس بل مشتركة بينها وبين جميع الاعضاء مع انه مما
لا عين له في الكتاب ولا اثر والحق ان السؤال ليس بوارد اصلا لان كل وجع يحدث في اعضاء الراس التي فصلناها سواء كان من سوء
مزاج او تفرق اتصال من قرحة او شجة او سقطة او ضربة او غيرها فقد يسمى صداعا وصريح كلام القوم يشهد بهذا ويكون اي

معنى سوء المزاج المختلف

الصداع اما من سوء مزاج اي مختلف وهو ان يكون للاعضاء في جواهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج مضاد للمتمكن حتى يكون
اسخن مثلا او ابرد فيحس الحاس بالمنافي لا بالمستوي وهو الذي استقر في جوهر العضو وصار كالمزاج الاصلي وابطل
المقاومة لا يكون عنه اذى كما في المدقوقين حار ساذج وذلك يكون اما من اسباب خارجة عن البدن والسبب عند الاطباء
هو ما كان فاعلا في بدن الانسان لوجود حالة من الاحوال الثلثة ومتقدما عليها بالذات كالكائن عن الاحتراق في الشمس و
غيرها كالنار والحمام فان المسخن بالفعل كالشمس مثلا اذا كانت حرارته اقوى من حرارة البدن يزيد فيها اذ الاشد لا بد وان
يفيد الاضعف قوة اذا لاقاه فيسخن السطح الذي تلقاه من الراس مثلا اولا ثم الذي يليه اولا فاولا على حسب طول اللبث واستعداد
اللابث الى ان يتحلل الرطوبات الرقيقة اللطيفة ويسخن الباقي ويغلو ويغير بحجمه ويتمدد الموضع الذي كان فيه من الاغشية والعروق و

الصداع الاحتراقي

الشرايين ويحمى الدماغ وما يجاوره ايضا بسخونة تلك الرطوبات وسخونة السبب السابق وهذا الصداع موسوم عند القوم بالاحتراقي
وعرفه بانه عبارة عن حرارة مقيمة في الراس يحدث من شمس القيظ مثلا اذا ساروا فيها طويلا بحيث تثبت تلك الحرارة في الراس ولا
تثبت في جميع بل تهيا في البعض وقبل الغسل وفي بعض بعده بحسب المزاج واعلم ان سوء المزاج الحار المختلف وكذا البارد سواء كان ماديا
او ساذجا يولم عند الشيخ بالذات بمجرد كيفية الحرارة والبرودة لان الالم انفعال ولا بد له من فاعل وهما كيفيتان فاعلتان
فاذا تاثر العضو الحساس عنهما تالم وهو يولم بتفرق الاتصال ايضا اما المادي فظاهر واما الساذج فان الحار يحلل ويفرق الاجزاء
ويميز الرطب عن اليابس تصعيدا للرطب وترسيبا لليابس والبارد يجمع ويكثف ويلزم منه ان ينجذب الاجزاء الى حيث تتكاثف
اليه فيتفرق من حيث ينجذب عنه واما الرطب واليابس فلا يولمان بالذات بمجرد كيفيتهما لان الرطوبة هي التي يكون الجسم بها سهل
القبول واليبوسة هي التي يكون الجسم بها عسر القبول فهما كيفيتان انفعاليتان فلا يولمان بالذات بل اليابس يولم بتفرق الاتصال اما
اذا كان ماديا فظاهر واما اذا كان ساذجا فلانه يجمع العضو ويقبضه لئلا يلزم الخلاء من فقدان الرطوبة التي كانت تملاء
خلل العضو وعند الجمع يلزم التفرق في الجهة التي عنها الجمع كما يعرض للطين ان يتشقق اذا جف واما الرطب فلا يولم الا اذا كان

معنى العلامة والسبب

ماديا فيفرق الاتصال وما حكي قال ابو سهل المسيحي من ان سوء المزاج متى كان من الرطوبة واليبوسة كان الالم ضعيفا والمسيحي
من ان الرطب مولم غير ان ايلامه خفي جدا فالمراد هي الرطوبة بمعنى البلة **وعلامة** العلامة حالة تستدل بها على حالة بدنية
وهي اعم من العرض لانه قد يستدل بالاسباب على المسببات وهي متقدمة والعرض متاخر لكونه عبارة عما يتبع المرض ولان العلامة
توجد في حال الصحة والمرض والعرض لا يوجد الا في المرض وجود السبب وهو الحرارة الخارجية او تقدمه لانهما من الاسباب المختلفة التي يبقى اثرها
في المنفعل مدة بعد مفارقتها فان قيل قد اتفق الجمهور على ان عدم السبب سبب لعدم المسبب وهذا هو الفرق بين السبب والمعد فكيف
يبقى التاثير بعد مفارقة المؤثر قلنا هذا الكلام انما هو على سبيل المجاز فان الذي قد بقي بعد مفارقة السبب ليس هو مسبب
هذا السبب في الحقيقة فان السيف انما هو سبب لنفس القطع والتفرق الباقي بعده ليس مسببه بل مسبب ليبوسة الاعضاء فانها
لكونها غير مايعة ولا سائلة كالماء لم يلتحم بعد الافتراق ولم تترك الشكل الذي قبلته بسهولة فبقيت متفرقة وان الماء المسخن بالنار

قد مر ۲ ورق
من شرح الموجز
بعض العلامة

يبقى حارا بعد زوال النار عنه لان النار علة لتسخين الماء والتسخين علة لابطال استعداده بالفعل لقبول كيفية الماء او حفظها
وذلك علة لاحداث استعداد التام في مثل هذه الحال المقبول ضدها وهي كيفية النار وحفظها وقس على هذا التسخين الشمس
وغيرها للبدن وحرارة ملمس جلد الراس وذلك لان لكل واحد من الاعضاء مزاجا ما مؤلفا من الحار والبارد والرطب
واليابس يليق به وما دام ذلك المزاج الخاص به موجودا له كانت الصحة عنه فبقاؤه على اعتداله اللائق به في تلك الكيفيات
تدل دلالة جوهرية على الصحة والانحراف عن هذا الاعتدال الى اية كيفية كانت يدل دلالة جوهرية على المرض وانما يتوصل
الى الاعتدال اللائق والانحراف بالافعال مطلقا وبانفعال اللامس المعتدل المزاج في الاعضاء الظاهرة فان استسخنها
اللامس المعتدل مثلا دل على ان انحرافها عن الاعتدال انما هو الى جانب الحرارة وظهرت تلك الكيفية عليها لغلبتها وكذلك
ان استبردها او استلانها او استصلبها لان الشيء انما ينفعل عن ضده لا عن شبهه واعتدال البول والبراز بان يكون
البول اترجيا صافيا معتدل القوام والرائحة والرسوب والمقدار عديم الزبدية ويكون البراز خفيف النارية معتدل
القوام والقدر والوقت والرائحة عديم الزبدية وسببه اعتدال الاعضاء الغذاء والنفض وانتفاء مادة موجبة لانعدام
النضج وجفاف الريق لان الحرارة بسبب التبخير تحلل الرطوبات التي تجلب من الدماغ الى الحنك واللسان وتجفف اللحم الغددي الذي
يتولد منه الرضاب بسبب مجاورة الدماغ وعدم الثقل والتمدد ودبيب الخياشيم والعطش وهو اشتياق الطبيعة الى البارد
الرطب وسببه هنا زيادة الحرارة والجفاف ودوي في الاذن وهو صوت لا وجود له في الخارج وسببه حركة الابخرة
الحاصلة من الاحتراق في فضاء الدماغ فان من شان الحرارة اذا اثرت في جسم ان يتميز بين اجزاء الرطبة واليابسة بان
يحيل الاجزاء المائية الى الطبيعة الهوائية بالتلطيف والهوائية الى النارية فينفصل اجزاء المائية عن الاجزاء الارضية بالغلبة
وعلى هذا ينفصل عن الرطوبات التي في الدماغ عند تاثير الحرارة الراسخة بالمضادة فيها ابخرة حارة وتدور في فضائه
فيدرك ذلك القوة السامعة حسيسها والسكون بالاشياء الباردة لانها الحرارة الراسخة بالمضادة **وعلاجه** تعديل
الهواء البارد وتبريده لان العلاج انما يكون بالضد وذلك لان الضدين يتنازعان على محل واحد فصورة كل
واحد منهما يريد خلع المادة الموضوع بكيفيته عن صورة الآخر والحلول في محلها فايهما يكون اقوى يزيل الاضعف ويقوم
مقامه واما الهواء فان تاثيره دائمي في الداخل والخارج سيما في الدماغ والقلب فانه يتجدد عليهما لحظة فلحظة من غير
وسايط ولم يتغير عن حالة الا يسيرا بخلاف سائر المدابير والمؤثر الدائمي وان كان ضعيفا اقوى من غيره وان كان قويا
والايواء الى المساكن الباردة الرطبة لتبريد الهواء وتعديله فان الرطوبة معاونة للبرودة من حيث انها تحقن الحرارة وتغمرها
وتطفيها فتضعف الطيبة بالطيوب الباردة كالصندل والماء ورد والكافور ليكون التبريد اسرع واكثر لملايمتها للطبيعة
وتقويتها لمزاج الدماغ والروح وتبريد الراس بالشمومات الباردة كالبنفسج والكافور والتفاح لان تاثيرها يصل الى
الدماغ بسرعة دفعة على صرافتها فلذلك يكون اقوى من المتناولات والنطولات وهي المياه التي تسكب وتصب على العضو
حارة كانت او باردة وتستعمل في الشيء الغليظ قال صاحب المفتاح ويشبه ان يكون من النطل وهو الدردي وينبغي ان يكون
هيهنا بالاشياء الباردة بالفعل والقوة مثل دهن الورد المخلوط بماء البارد فانه يطفي البخارات الردية المتصاعدة
الى الراس ويعكسها الى سفل الا اذا كانت الابخرة كثيرة فلا يستعمل الاشياء الشديدة البرد بالفعل ولا بالقوة لئلا يسد المسام
بشدة القبض والتكثيف فيحتقن البخارات ولئلا يغلظها ويمنعها من التحليل بل يخلط بها دهن البابونج الحديث فان تعذر
فقليل من العتيق على قدر الثلث وكذا في الابدان التي لا يجب ان يبرد تبريدا شديدا كالنساء والخصيان والادهان المبردة المطفية
التي لا قبض فيها مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع مبردا على الثلج والغرض في تركيب الادوية بالادهان ايداع كيفياتها
وقواها في حامل لطيف محلل لزج بطيء التحلل نافذ في المسام بالارخاء والتليين ملايم للطبيعة موافق لمزاج سائر الاعضاء
فيؤثر فيها بطول الملاقاة اثرا تاما ولذا قال بعض الفضلاء ينبغي ان يستعمل الادهان اللطيفة القوية الفعل مثل دهن البلسان
مثلا مخلوطة بالشمع ليحفظها عن التحلل وانتشاف الهواء فانها لشدة لطافتها يتحلل قواها قبل بلوغ افعالها الا اذا كان معها ما
يحفظها ووضع الخل ليكون التبريد اكثر والتنفيذ اسرع فان من عادته ان يغوص الى العمق للطافته ولذعه ودقة قوامه و
يوصل الادوية ايضا الى تلك المواضع الغايرة المجوفة ولذلك اذا اصاب الارض غاص فيها وحرك الاجزاء الهوائية التي في

خللها حتى اذا التقمت تلك الاجزاء وارتفعت الى فوق لحلول الخل في محلها ارتفع ما فوقها من الاجزاء الرطبة فصارت نفاخات وله مع ذلك
قوة قابضة يقوى الاعضاء بها على دفع ما ينصب اليها وليكن الخل ربع الدهن اذا اريد التبريد باعتدال واكثر منه حسبما اريد الزيادة فيه
حتى يكون مثل الدهن او اكثر وينبغي ان لا يكون ثقيفا جدا لان فيه لذعا وحدة وتهييجا والماء ورد لان له مع التبريد عطرية يميل اليها الارواح
والقوى بالطبع فيكون تاثيرها اقوى قال الشيخ في الادوية القلبية الدواء المساوي لدواء آخر في قوته اذا كان المطيب كان انفع لان
القوة الجاذبة التي في الاعضاء يقبله اشد وله لطافة شديدة يعين على تنفيذه يدل على ذلك سرعة جفافه ودقته وعدم لزوجته وان رائحته
دهنه يغلب على ساير الادهان المطيبة لانه يغوص في الخياشيم ويملأ المنافذ والمجاري قبل ان يصل اليها روايح تلك الاشياء ودهن الورد
فانه يبرد ويرطب ليسكن الوهج المشتعل من الشمس ويحط البخار بالتبريد والقبض والاجود الحديث الذي لم يمض عليه الحول الخام الى الغير
المعمول بالنار والاجود منه ما اتخذ بدهن حل طري لم يخالطه شيء من الملح والقي فيه كثير من الورد على الراس بل على امر المسمى باليافوخ
لان عظامه رخوة رقيقة يصل منه الحرارة والبرودة الى الداخل بسرعة وفيه الدروز الاكليلي المعين للتنفيذ قال جالينوس لا ينبغي ان يكون
يبرد موخر الراس فانه مضر بمنشأ العصب ولان العظم الذي يحيط به في غاية الصلابة لا ينفذ فيه الدواء ولا يقبل الاحتراق ايضا سريعا فعلى
هذا ينبغي ان يكلل اليافوخ بعد الحلق فانه اعون على نفوذ الدواء ويعجن لو صوت كما يدور على القمحدوة الى الحاجبين ليحبس ما يصب عليه
فيستوفي الدماغ ثم منها الانتشاف ولا يصلب الهواء قوتها قبل بلوغ افعالها ثم يصب عليه الدواء والتغذي بالاغذية الباردة الرطبة
مثل المزورة المعمولة من الشعير والماش مع القرع والاسفاناخ والخس والكزبرة الرطبة وحليب لب اللوز او من العدس المقشر والخل او السكر
واللوز ولما كان هذا النوع من الصداع سهل العلاج كما ذكره الرازي لا حاجة فيه الى سقي الادوية الحارة مثل الحلبة والفلفل و
الاغذية الضارة بالدماغ مثل الخمر والتمر لما يكثر تولد الابخرة الحارة منهما والبخار الحار يسخن الراس اكثر واسرع من ساير الاعضاء
لانه بحرارته ولطافته يتحرك الى اعالي البدن واما امتلائية اما التمديد بكثرة كميته واما المحدثة ولذعه برداءة كيفيته واما الاذى بازدحام الاخلاط
التي في الراس بغليانها وتخلخلها لتسخين تلك الابخرة لها وعلامته تقدم السبب لان تاثير الاسباب الداخلة انما يكون بعد تصرف
الطبيعة فيها واخراج قوتها من القوة الى الفعل فيفعل ما يفعله الحار بالفعل مثلا ويبس الخياشيم وهي اقصى الانف وذلك لنقصان
الرطوبات بغلبة الحرارة المحللة المجففة والقلق وهو ان العليل اذا انتقل عن الشكل الذي هو عليه الى شكل آخر اشتهى ان ينتقل عنه الى شكل
آخر وذلك لغلبة الحرارة الموجبة للاضطراب في التشويش في الافعال لانه من قبيل الحركات والحركة من الحرارة وايضا لعليل الكثرة الالتهاب
يشتاق ان ينتقل من شكل آخر توهما منه انه يسكن بذلك وتغير الحواس جميعا وسوء الفكر لاختلاط الروح النفسي بالابخرة المظلمة
متغيرة لذلك افعال الدماغ وسيجيء بيانه تعب وفقدان النوم لتجفيف الدماغ ولان الحرارة تحد مزاج الروح فيحدث لها قلق في
الحركة تميل الى الظاهر وعلاجه تبريد الدماغ بالاقراص المطلية المتخذة من الانزروت والقاقيا والصندل والحضض وورد النيلوفر و
الماميثا وبزر الخس بماء الكزبرة وجدي من استعمال المخدرات كالافيون والبيروج الا عند الاضطرار فانهما ربما اورثت بلادة
مثل ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك فقد ذكر الطبري انه راى طبيبا برد هذا الصداع بالخل والافيون والكافور وكان بامراة حامل
فاسقطت الجنين واسكتت وهلكت بعد اثنين وسبعين ساعة والاقراص الماكولة المتخذة من بزر الخيار والقثاء والقرع والكزبرة اليابسة
والطباشير وبزر الخس والفرفخ مع الترنجبين والاشربة مثل شراب النيلوفر والبنفسج والعناب في التمر الهندي والاطلية المتخذة من النيلوفر و
الصندل والحضض والماميثا بماء الخيار والقرع والخس وماء الكزبرة الرطبة مع قليل خل وماء ورد ودهن ورد والطلاء ما يجعل على العضو
ويستعمل في الشيء الرقيق الذي يساعد اليد الضماد في الغليظ الذي لا يساعدها والنطولات المتخذة من العصارات الباردة مثل عصارة
الخس والبقلة والخلاف والادهان الباردة التي ليس فيها قبض لئلا يحتقن الابخرة بتسديدها المسام بالجمع والتكثيف واخذ ماء الشعير فان
فيه عشر خصال انها افضل الاغذية للامراض الحادة على ما حققه بقراط وهي انه بارد منضج للاخلاط مستفرغ للحمى ومنها منق للمعدة
سهل النفوذ الى جميع البدن لذيذ ليس بالبشع والعفص معتدل الغذاء مسكن للعطش لا يهيج الاخلاط الفاسدة ولا ينفخ ولا يربو في المعدة وصفته
ان يوخذ الشعير الابيض الجيد هو الذي ينتفخ عند الطبخ انتفاخا كثيرا ولا يتعفن فيه فيكون ماؤه احمر واما الاسود لا الابيض على جودته فلا
يصح في جميع الاوقات فيقشر ويلقى على كيل منه اربعة عشر كيلا من الماء العذب الصافي وقيل اربعة وعشرون كيلا من الماء ويطبخ بنار معتدلة
ويكشط رغوته فاذا انضج رفع وصفي والاغذية الباردة مثل صوص الماش والقرع والخيار والاسفاناخ والكزبرة الرطبة مع التمر الهندي
او النيشوق او الرمان الحامض واما من سوء مزاج بارد ساذج مختلف وذلك يكون ايضا اما من اسباب خارجة من البدن كالكاين الذي

يعرض من برد الهواء او مصادفة الثلوج والنزول في الماء البارد فانها توهن الحرارة وتضعفها وتبرد العضو بمقاومة الضد والحلول
في محله وفي مياه الحمات وهي جمع حمة بالفتح والتشديد وهي العيون الحارة التي يستشفى بها الاعلاء فان هذه الاعلاء العيون لا يخلو من
قوى اجسام معدنية كالكبريت والنطرون والبورق والملح وغيرها فانها انما تبرد لانها تخلخل المسام وتبدد الحرارة وتجذبها الى
ظاهر البدن بالمناسبة فتحلل بسهولة كالاتون اذا فتحت ذوابه وحينئذ يبرد الاعضاء بجواهرها وقد صحف بعض المعقلين لقصور
نظرهم وكلال بصيرتهم بالحماة وهي الطين الاسود وهو خطاء فاحش لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنا فلان المياه الكدرة التي
خالطتها اجزاء ارضية تسد المسام لغلظها ولزوجتها ويبسها ويوجب التكاثف في ظاهر البدن وذلك من الاسباب المسخنة التي تحقن البخار
ويسمى هذا الصداع بالخيضة لاستلزامها وهي حالة كالحيرة والهيمان وتبلد الحواس بسبب انعصار الدماغ وانقباضه من البرد
ويؤول الى الكلام والزكام لان الدماغ اذا برد لم ينضج ما يصل اليه الكيموس ولا يتحلل ما يتحلل منه من فضوله ولا ما يتصاعد
اليه من البخارات سيما اذا كانت من البخارات رطبة غليظة فيتراكم ويصير رطوبات وينعكس مع فضول الغذاء كما ينعكس من الانبيق
ما يصل اليه من القرع **وعلامته** وجود السبب في تقدمه وثقل الحواس اى كلالها وتكدرها وذلك لان البرد يكثف
الاعضاء ويسد مسالكها فلا ينبعث الروح فيها الى مظاهرها ويكسل عن الحركة لانه يخمد الحرارة الغريزية التي هي آلة لجميع
الحركات ولانه يغلظ الروح ويغلظ المادة التي يتولد هي عنها فيتبلد الذهن عن الحركة وميل الوجع الى مؤخر الراس لا لزكاء حسه
بل لانه اقسام الدماغ فيكون تاثير البرودة هناك اقوى واستلذاذ الهواء الحار **وعلاجه** التكميد اذا التسخين بما هو بالفعل مسخن ابرد
غير مائع حتى يصل الحرارة الى غور الراس ويزيل الجمود الحادث فيه من البرد رطبا كان ذلك كالمثانات المملوة من المياه الحارة
وكالخرق المشربة منها فانها اقوى من التنطيل بالماء الحار لانها اثبت على العضو او يابسا كالملح والنخالة والجاورس والرمل
المسخنة فانها ليبسها يحفظ القوة والحرارة وتقيدها حتى والاستحمام فانه يسخن الدماغ باستنشاق الهواء الحار وبنفوذه اليه
من المسام وينضج الفضول التي فيه ويحللها ويحلل الابخرة الغليظة بترطيب الماء الحار ويلين الجلد ويزيل منه القبض والتكاثف
ويلين الاعضاء والانكباب على المياه الحارة المسخنة فتزملا ان الابخرة الحارة المتصاعدة منها الى الدماغ تفعل فعل الحمام و
التدهين بالادهان الحارة مثل دهن السوسن والياسمين والمرزنجوش يسخن ويسكب على الراس ويغمس فيها اسفنجة طرية او صوف
ويوضع على اليافوخ فانه يبرئ برءا سريعا بالتسخين والارخاء والتحليل وتقليل الغذاء لئلا يكثر الابخرة وليقل فضول الدماغ اذ
عند تكثير الغذاء يكثر نصيب الدماغ وهو لضعفه يعجز عن التصرف فيه ويصير كلا عليه ولان عند تقليل الغذاء والجوع يشتد
الحرارة حتى لا تصير مغمورة بكثرة الرطوبة الغذائية وتليين الطبيعة بطبيخ البنفسج والسبستان وبزر الخطمي وبزر الكتان والتين مع
الترنجبين لينزل بها الجمود والتكاثف ولينعكس الابخرة من الدماغ الى اسفل وينديغ الرطوبة المتولدة في الدماغ واما
من اسباب داخلة كالذي يعرض من شرب الماء الشديد البرد لما يتاذى منه الدماغ بالمشاركة التي بينه وبين المعدة ونحوه
مما يبرد تبريدا قويا بالفعل او بالقوة لكن الذي يكون من المبرد بالقوة يتاخر عنه قدر ما يتصرف فيه الطبيعة ويظهر قوته من القوة
الى الفعل فيفعل فعل البارد بالفعل من مقاومة الضد والحلول في محله **وعلامته** مقارنة السبب اى تقدمه بكون
قريبا من المسبب بحيث لا يتخلل بينهما ساعة زمانية اما البارد بالفعل فلانه لو لم يؤثر عند اشتداد برودته لم يمكن ان
يؤثر عند انكسارها من الحرارة البدنية واما البارد بالقوة مثل اللبن الحامض فلانه يتصرف فيه الطبيعة اولا وتتغير هو
عنها ثم يؤثر في البدن وتغيره ثانيا ثم يتغير عن البدن آخر الامر ويبطل واذا مضت عليه بعد الشرب مدة ما ولم يظهر اثره دل ذلك
على ان الطبيعة قد استولت عليه واضعفت قوته فلم يقدر على تغيير البدن وعلى هذا ايراد ضعف كلمة فلحظة الى ان يتلاشى بالكلية للجزم
فلا يمكنه التغيير بعد ذلك قطعا وبرودة الملمس والانتفاع بالتدثر بالثياب لانه يمنع الهواء البارد من ان يصل الى البدن والابخرة
المندفعة عن المسامات من ان يتفرق وذلك مما يوجب السخونة بالضرورة او بغيرها مما يسخن بالفعل او بالقوة لانه يزيل
البرد بالمضادة **وعلاجه** التنطيل بما فيها الحشائش الحارة مثل البابونج والاكليل والنمام والمرزنجوش والصعتر لجفت
والفوتنج والشيح الارمني وشم الطيوب الحارة مثل العنبر والسوسن والمشك وغيره كذلك من العنبر والعود والنرجس و
الريحان وزهر النارنج والتضميد بالاضمدة الحارة المتخذة من الخزامى وحب الغار والقسط والكبابة بماء السذاب او الماورد
والانكباب على ماء الحشائش الحارة كما ذكر المطبوخة في القمقم ليبقى فيه الحرارة مدة ولا يخرج عنه الابخرة سريعا ولا يدخل فيه

الهواء

[illegible]

٧ الهواء البارد كثيرا ولا يتحلل اجزائها اللطيفة السريعة النفوذ في المسام التي قد انفصلت من تلك الحشائش وتبل تاثيرها في البدن و
قد يؤدي بمنزلة الانف والاذن متى هلا منه بل كيف حتى يصل الحرارة الى هكا من الراس ويكون الصداع من سوء مزاج حار
مع مادة وذلك يكون اما لغلبة الدم الزايد في الحرارة بحيث يوجب سوء مزاج حار فانه يلوح بالكيفية والكمية **وعلامته**
حمرة الوجه والعين لان الجلد مطلقا ابيض اللون وكذلك اللحم ويظهر فيه ذلك اذا بولغ في غسله اذا ابرص وانما حمرتها لما هو احمر
اللون وهو لا غير وهو الدم الذي في العروق الشعرية المتموجة بهما ولو كان قليلا لم يفيد لك كذا الكلام في العين وانما اختص الوجه والعين
بالذكر لان البحث في غلبة الدم على الراس مع انتفاخ اي مع هيج في الوجه واجفان العين لضعف الهضم باستيلاء الرطوبة وغمرها للحرارة الغريزية
او مع درور في عروق الوجه والعين لزيادة حجم الدم بكثرة الكمية ولغلبة الحرارة المخلخلة وثقل عظيم في الراس لزيادة وزنه باستلائه من الدم والدم
اكثر مقدارا في البدن من ساير الاخلاط ولان الدم يغمر القوة والحرارة الغريزية فيضعف عن حمل الراس ويحس العليل كثقل عظيم كالممنو
يحمل شيئا ثقيلا بالنسبة الى قوته وضربان اي حركة شديدة للشراين سيما المجاور للراس وذلك لشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد و
ظهور حالة شبيهة بالنوم لان الدم لرطوبته وغلظ قوامه يسد مسالك الروح ويمنعه من الانبعاث الى ظاهر البدن ويغلظ قوامه ايضا فلا
ينفذ فيها على المجرى الطبيعي ويغمر الحرارة الغريزية فيعجز عن الظهور مع الروح الى الدماغ مع قلة الرقاد لانه بسبب حرارته يبسط الارواح
ويمنعها من الكمون في الباطن فهو يوجب النوم باحدى الكيفيتين وبكثرة الكمية ويوجب اليقظة بالكيفية الاخرى فقط فلذلك يغلب
النوم فيكون دايما في حالة شبيهة وعظم النبض اي ان يكون طويلا عريضا شاهقا وذلك للين الالة بسبب ترطيب الدم ولشدة الحاجة الى
الترويح لسبب حرارته وان لم يكن القوة قوية فان الالة اذا كانت لينة يكفي في تعظيم النبض ادنى قوة وثخن القارورة اي غلظها لكثرة ما يتحد
في البول من الفضول وذلك لضعف الهضم ولان المميزة يضعف لكثرة المادة وانغمارها تحتها عن تميز الدم عن المائية فيختلط معها ويعيدها
غلظا لانه اثخن منها **وعلاجه** فصد القيفال ليجذب المادة من الراس فقط ويستفرغ فان القيفال شعبة من الاجوف الصاعد عن مركبه
مع الابطي والقيفال عندهم طرف كل شيء فسمي العرق به لانه في طرف الذراع وقيل معناه العرق الراس فانه مشتق من كيفالس وهو لغتهم في الراس
وانما سمي هذا العرق به لان فصده ينقي الراس وحجامة الساق بالشرط ليستفرغ شيء من المادة ويتوجه الباقي الى الاسافل وتليين البطن لا لاخراج
الدم بل لاخراج الاخلاط المرية فيجذب الدم عن الاعالي عوضها الضعوة الخلا بمطبوخ الفواكه المتخذ من العناب والاجاص والتشوف
والسبستان والتمر الهندي والبنفسج والشاهترج مع الترنجبين وسقي ماء الشعير ان كان معه سعال والاشربة المطفية للدم مثل شراب العناب
والنيلوفر والاجاص والتغذي بالمزورات وهي الشوربات التي لا يكون فيها شيء من اللحوم وذلك لتقليل الدم كالمضيرة المتخذة من الاجاص والمشمش
او من التمر الهندي مع السكر اليسير او من العدس المقشر بماء الرمان والحصرم او من الماش المقشر مع القرع والاسفاناخ بماء النارنج ان لم يكن معه
سعال فذلك لان الحموضات تقلل الدم الموجود ويقمعه وتكسر كيفيته لان مادة الدم انما هي الاغذية والاشربة المعتدلة وفاعله الحرارة المعتدلة
ومادة الحموضات هي الجوهر اللطيف وفاعلها البرودة فهي مخالفة للدم بحسب المادة والكيفية الفاعلة وبحسب الكيفية المنفعلة ايضا لانها يابسة
والدم رطب وبحسب الطعم فان كيفيته الحلاوة لا يكسرها شيء من الطعوم مثل الحموضة ولذلك نرى الاستكثار منها يسقط القوة ويفسد اللون
ويجفف الطبع ويجلب الهرم سريعا وبعد التنقية التامة لئلا يحتبس المادة المولمة في الراس بفرط التبريد تزيد في الصداع ويكثر توجه المواد
من البدن اليه بسبب زيادة الوجع لا يؤمن من ان ينصب شيء منها الى الدماغ ويتولد منه ورم ويؤدي الى الهلاك يعالج بالاطلية المتخذة
من دقيق الشعير مع الطحلب وعصا الخلاف مع يسير من الخل والسعوط وهي ما يستنشق من الدواء مثل ما يؤخذ من عصارة ورق الخس والحمقا
والقرع مع دهن الورد ولبن البنات والنخالخ الباردة المتخذة من ماء الخيار والخس والكزبرة الرطبة ودهن الورد والخل اليسير مضروبة مخضخضة
في قارورة واسعة الراس واما من الصفرا **وعلامته** شدة الحرارة لان الصفرا اشد حرارة من ساير الاخلاط والاستراحة من الاشيا
الباردة ويبس الخياشيم والعطش ومرارة الفم لان ما ينزل من الدماغ الى الحنك من الفضول يكون مختلطا بالصفراء وهي مرة والسهر ليبس الدماغ و
حرارته وذلك يوجب نارية الروح واشتعالها وميلها الى الظاهر وسرعة النبض اي تمام الحركة فيه يكون في زمان اقصر مما جرت به العادة فيكون
سكوناته صغار قصيرة وسببه هيهنا شدة حرارة الصفرا المستلزمة لكثرة الحركة ولشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد وشدة يبوستها المستلزمة لصلابة
الالة وعصيانها عن الانبساط التام فيصير النبض لذلك سريعا ليتدارك بالسرعة ما يفوته من العظم ورقة القارورة لترقي المادة الى الدماغ
للطافتها وشدة حرارتها ولذا قيل منزلة الصفرا من الاخلاط منزلة النار من العناصر ويكون لون الوجه صاديا الى الصفرة لان الصفرا بسبب لطافتها
تنفذ الى ظاهر الجلد فيجعله صفرا ما هو اي ما ذلك اللون في ميله الى الصفرة وهو استفهام على التعجب والتفخيم كانه لشدته وضاعته حقيق بان يستفهم

الصداع البلغمي

٨ عنه حيث لا يدرك كنهه وما القارعة **وعلاجه** استفراغ الصفراء بمطبوخ الهليلج الاصفر والكابلي والاجاص والزبيب والعناب واصل السوس والتمر الهندي والسبستان مع الترنجبين والشيرخشت في حليب الخيار شنبر ثم تبديل المزاج بما ذكرنا في الدموي من الاطلية والسعوطات والنخالخ وغيرها من التدبيرات المبردة لكن ينبغي ان يكون المبالغة في التبريد ههنا واما من سوء مزاج بارد مع مادة وذلك اما من البلغم **وعلامته** شدة الصداع لكثرة الكمية ورداءة الكيفية من جهة تجاوزها عن الاعتدال لكن لا يكون اشتداده كاشتداد الصفراوي والدموي لان الحرارة اقوى الفاعلتين وما قال الرازي من انه لا يكاد يكون منه صداع شديد فهو بالنسبة الى الحرارة في الراس ولا حمرة في العين والوجه لانتفاء الموجب والثقل في الراس لزيادة وزنه بالامتلاء ولانغمار الحرارة بكثرة المادة ولضعف القوى بكيفيتها المضادة للروح والحرارة الغريزية ولاسترخاء الاعضاء لرطوبتها وبرودتها وانسداد مسالك الروح النفساني بانطباق بعض اجزائها على بعض فلا يمكنه النفوذ فيها الى الظاهر سيما اذا غلظ جوهره بما يخالطه من الابخرة المنفصلة من المادة الغليظة اللزجة فتسكن الحواس والحركات جميعا وكدورة الحواس لغلظ الروح وضعف القوى من الرطوبة والبرودة ورطوبة المنخرين والفم لان فضلات الدماغ يندفع في مجريين احدهما عند الحد المشترك بين البطنين المقدمين في مبدئه واسع ثم يتدرج الى الضيق كالقمع و يندفع الفضول منه في الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي ويندفع الى العظم المشاشي الذي تحتهما المسمى بالمصفاة وينزل منها الى الخيشوم و المنخرين والثاني عند الحد المشترك بين الجزء المقدم والجزء المؤخر وهو ايضا واسع متدرج الى الضيق يندفع الفضلة منه في غدة موضوعة بين الغشاء الصلب والحنك ثم يندفع منها الى الحنك والفم وعند امتلاء الدماغ من الرطوبات يكثر اندفاعها الى تلك المواضع الا ان تكون المادة غليظة جدا والدافعة ضعيفة او المدافع منسدة والازمان اي طول مدة المرض لان المادة لبرودتها وغلظها ولزوجتها لا ينضج بسرعة وبطوء النبض اي يكون اتمام الحركة فيه في مدة اطول من المعتاد فيكون سكوناته متباعدة وسببه ههنا قلة الحاجة الى الترويح للبرودة وضعف القوة لان ملاكها الحرارة وبياض القارورة لبياض الخلط الغالب وعدم الحرارة الصابغة وغلظها لاندفاع المادة اما لكثرتها او لدفع الطبيعة لها والفرق بينهما ان الاول يكون بياضه شبيها بالمني ويضرب الى الرصاصية والثاني يكون في ايام الباحورة ويوجد بعده خفة وراحة **وعلاجه** استفراغ البلغم من جميع البدن الى مثل ايارج فيقرا والسفرجلي المسهل المقوى بالسقمونيا وشحم الحنظل وذلك لئلا ينجلب ما في البدن من الفضول الى الراس لو ابتدئ بتنقيته اولا ثم تنقية الراس خاصة بالحبوب المتخذة من الصبر والتربد والانيسون والمصطكي والسقمونيا والملح الهندي معجونة بالعسل على قدر الحمص ليفعل القليل فعلا كثيرا بطول اللبث وبطوء الانحلال والايارجات ومعنى الايارج الدواء الالهي وانما نسب الى الله تعالى وان كان الكل من عنده لان فعله من الخواص والخواص والقوى من عالم الارواح الذي هو اشرف واعلى من عالم الاجسام الذي هو عالم الخلق و قيل معناه الشريف وقيل المصلح وهو اول مسهل كتبه القدماء من المسهلات اذ لم يكونوا يجسرون على استعمال غيره من المسهلات بل يقتصرون على استعماله لكثرة ما فيه من المصلحات والشبيارات المتخذة من الصبر والمصطكي والتربد والغاريقون والملح الهندي والانيسون معجونة بالعسل وربما بماء ورق الاترج او بماء الفراخ والشبيار لفظ فارسي يسمى المركب به لانه يتناول بالليل كالايارج بناء عليه لئلا يبطل الحركة واليقظة فعله باستحالته في النزول عن المعدة قبل ان يفعل فعله وليقوى القوى على اخراج ما فيه من القوة الى الفعل وفي المفتاح الشبيار بالفارسية الصبر واطلاقه على المركب لان الجزء الاعظم فيه الصبر والغراغر المتخذة من الايارج والسكنجبين او من الخردل والعاقرقرحا والمرزنجوش والصعتر مع العسل المر بعد الانضاج اي كل ذلك ينبغي ان يكون بعد نضج المادة بمثل ماء الاصول والنضج عبارة عن اعتدال قوام المادة واستعدادها للاستفراغ والنفض هذا عند الافاضل من الاطباء فان كل واحد من الغلظ والرقة واللزوجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ واللزوجة فظاهر واما الرقة فلان الرقيق من شانه ان يداخل خلل ما هو محتبس فيه فيعسر اخراجه منه وبعضهم ذهبوا الى ان النضج كلما كان ارق كان اخراجها اسهل لانها يكون اطوع في الانفعال فيكون النضج عندهم عبارة عن رقة قوام المادة وهذا ليس بشيء لان معتدل القوام اطوع في الاستفراغ ولذلك لا يحصل النفث في ذات الجنب من قبل يوم ولا يظهر رسوب في البول في اول يوم من الامراض الحادة وتبديل المزاج بعد التنقية بالاضمدة والنطولات والشمومات المذكورة في البارد الساذج والعطوسات وهي ما يستعمل لاجل العطاس سعوطا كان كالجندبيدستر والفربيون بماء البسلق او بماء المرزنجوش وشموما كالكندس والتربد والجندبيدستر والمسحوقة المصرورة و ذلك لان العطاس يسخن الدماغ بالحركة العنيفة القوية وينقيه ايضا بانه يزعج الرطوبات التي فيه ويستاصلها ويقطعها

فيحلل

فيتحلل او يستفرغ والقطورات بما يقطر في الانف والاذن او غيرهما مثل طبيخ السذاب والبابونج والمرزنجوش والفودنج والادهان الحارة

الصداع السوداوي

والكمادات المذكورة واما من السوداء **وعلامته** ثقل في الراس لكثرة المادة الغليظة وبرودتها لكن اقل من البلغمي ليبسها وقلة مقدارها
في البدن بالنسبة اليه مع يبس الخياشيم لغلبة اجزائها الارضية وبرخراجها المجمد المكثف لها وسهر وكمودة اللون لما يتلون الجلد بلون
الخلط الغالب فيه ولان السوداء ببردها ويبسها يكثف الدم والروح والجلد والكثافة توجب الكمودة والسواد لانها يجمع الاجزاء ويقبضها و
يحدث من ذلك امران يوجبان السواد احدهما انه يخرج ما في خللها من الاجزاء الشفافة الهوائية كما يشاهد هذا في العفص المختلط بالزاج فان في
الزاج قوة نافذة وفي العفص قوة قابضة فاذا اختلطا نفذت اجزاء الزاج في خلل اجزاء العفص لقوة نفوذه وضغطها العفص بقوة قبضه
فخرج ما في خلله من الهواء المشف فاسود المختلط وثانيهما انه لا ينفذ فيها الانوار والاشعة فانها اذا نفذت في خلل الاجزاء انعكست من بعض سطوحها
الى بعض فان كانت قليلة اوجبت البياض وان كانت كثيرة اوجبت الصفرة ثم الحمرة وجفاف البدن انكانت في البدن ايضا لما ذكر وهو دقة النبض اي
اخذه من الاصبع في العرض يكون اقل من المعتدل وسببه هيهنا صلابة الالة لكثرة اليبس والجفاف فلا يمكن ان يميل الطبقة العالية منها على
السافلة ليستعرض وبطوء لقلة الحاجة الى الترويح وبياض القارورة ورقتها لتحجر السوداء وعدم اندفاع شئ منها الى الماء وانما يكون هذا
عند النضج واما بعد كمال النضج فيكون اسود غليظ القوام لكثرة ما يختلط بها منها **وعلاجه** بعد المنضج التام بطبيخ البسفايج والاسطوخودوس
والزبيب ولسان الثور والباذرنجبويه والاجاص والافتيمون مع الترنجبين استفراغ السوداء بالحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج و
الغاريقون والاسطوخودوس والايارج التربد بماء الرازيانج والايارجات ثم بتبديل المزاج بعد التنقية التامة بالاضمدة المتخذة من البابونج و
الاكليل والصعتر والشبت ولسان الثور وورق السلق والنخالة والشمومات مثل النرجس والمسك في العنبر والادهان الحارة الرطبة مثل دهن
البابونج ودهن السوسن والنرجس والمرزنجوش مع دهن البنفسج والنيلوفر والاولى ان يكون هذا التبديل بالاشياء القليلة الحرارة المائلة الى
البرودة ان كانت السوداء الطبيعية لان بردها قليل واما ان كانت احتراقية فيحتاج فيها الى تبريد كثير ليزول به الحرارة الكامنة فيها كما في
الرماد ولئلا يسخن الدماغ ويؤول الى الجنون والتغذي بالاغذية الجيدة الكيموس مثل البيض النيمبرشت وما يخفف من الطيور كالدراريج والفراريج
والبياهيج المطبوخة مع الحمص وبتجويد الهضم لئلا يكثر توليد السوداء بمثل الجوارشات المعتدلة المفرحة والنوم الطويل على اليسار فانه
اعون على الهضم لاشتمال الكبد على المعدة وترك الرياضات

الصداع من الرياح

وقد يكون الصداع من رياح غليظة محتقنة في الراس لا يتحلل لغلظها و
يولد التمدد بسبب تولدها ان الحرارة الضعيفة اذا عملت في مادة غليظة ارتفع منها بخارات غليظة عسرة التحلل فاذا فارقتها
الحرارة وازدادت غلظا صارت رياحا **وعلامته** التمدد لانها لغلبة الاجزاء الهوائية عليها يروم الانفصال والخروج عن العضو
فيتحرك ويحدث منها التمدد في العضو سيما اذا كان مقدارها اكثر من تجويف العضو وهذه العلامة مشتركة بين الرياح والاخلاط لانه
منهما اذا استولت على عضو مددته وفرقت اتصاله والعلامة المخصوصة بها عدم الثقل لخلو مادتها من الاجزاء الارضية الموجبة للثقل بما
هو فيه والدوي وسببه الاحساس بالصوت الحاصل من تموج الرياح وحركتها وانتقال الوجع من جانب الى اخر بانتقال الريح فان الريح انما
يطلق على ما كانت منتشرة في العضو غير محصور فيه فيتحرك منزعجة عن مستقرها كالماء الغير المحصور اذا حركته الريح فتدافع وسال
عن مستقره بخلاف النفخة فانها انما يطلق على الريح اذا كانت محتبسة في فضاء واحد والضربان فيه شئ لان الضربان لا يكون من الرياح
سيما من الغليظ منها قال ابن سرابيون في الصداع ان كان مع الوجع تمدد بلا ثقل ولا ضربان فالعلة هي الريح وقال الرازي فيه ان كان
العليل يحس بتمدد في الراس من غير ان يكون معه ثقل وضربان تبين ان العلة من ريح نعم قد يكون الصداع من بخار غليظ في الراس كما
قال الرازي في الفاخر ويلزمه شدة ضربان الاصداغ لما ان الطبيعة تروم نفض تلك الابخرة وتتنبه الروح منها فينبض الشرايين و
يتحرك حركة شديدة مستنكرة لذلك **وعلاجه** تحليل تلك الرياح بالنطولات المتخذة من طبيخ الشيح والبرنجاسف والصعتر و
المرزنجوش والاكليل والكرفس والشبت وما اشبهها والشمومات مثل السذاب الرطب والمرزنجوش وورق الرازيانج والمسك والعطوس
مثل الفلفل والجندبيدستر مما يندفع به الرياح والابخرة الغليظة من الدماغ بالعطاس قال ابقراط في ابيذيميا العطاس يشفي الصداع الكائن
من ريح غليظ والسعوطات من الصبر والكندس والزعفران والفلفل الابيض والمسك بماء المرزنجوش وهجر المنفخات من الاغذية بل يقتصر
على الفراريج المطبوخة بماء الحمص والكمون والدارصيني مع لب القرطم وتليين الطبيعة لينفض به المادة المولدة للرياح وقد يكون بمشاركة
المعدة لاتصالها بحجاب الدماغ ولمحاذاتها له ولما فيها عصب كثير الحس جدا يتادى عنه الالم الى الدماغ ويدل على هذه المشاركة امران
احدهما ان الانسان اذا شم رائحة كريهة حدث له تهوع والثاني انه اذا شرب ماء باردا احس بذلك البرد في دماغه وهو يتادى بتادي المعدة اكثر

مما

والعين

[illegible]

[illegible]

الصداع الشركي المعدي

١٠ تماينا ذى المعدة بان تكونها محاذية للدماغ يرتفع منها البخارات اليه وهو للطافة جوهره وضعف جرمه يقبلها وينفعل عنها و
المعدة وهي وان كانت تحته فلا ينفذ فيها الفضول المنحدرة منه لغلظها بل يقع في تجويفها فيندفع مع الثقل بان لا انقطاعها من غير اذية كثيرة
فيكون الصداع الشركي اما لسوء مزاجها المفرد واما لامتلائها من الاخلاط وهذا الصداع يكون بادوار ونوائب على حسب اختلاف احوال المعدة
ووصول الابخرة او الكيفيات الردية منها اليه والذي يكون من سوء مزاج المعدة بلا مادة **علامته** ان يعظم الصداع مع
ثقل المعدة من الطعام لان جميع انواع سوء المزاج يضعف القوة ويمنعها من الهضم التام والتصرف في المعدة فيثقل عليها ويشتد الاذى منها
الى الدماغ ولا مانع ان يكون مع الابخرة اذ عند امتلائها يكثر تصاعد الابخرة بسبب طول طبخ الغذاء ويخف عند خفتها لقلة الاذى و
انعدام الابخرة وقد يكون في الحار الساذج على العكس فيهيج على الخواء والجوع لاشتداد الحرارة وضعف المعدة فان قوة العضو وصده الانفعال
عنه على ما ينبغي موقوف على اعتداله اللايق به فمتى تغير تغير **وعلاجه** اصلاح حال المعدة وتبديل مزاجها على ما يجيء بيانه تعم والذي
يكون عن اجتماع الاخلاط فيها فيكون اما المرار في فم المعدة **وعلامته** الغثي وهو حالة للمعدة كانها تقذف ما فيها للقيء وسببه هيهنا ان
فم المعدة لذكاء حسه يتاذى من لذع الصفراء وحدتها ومرارتها فتروم الطبيعة دفعها فتحدث هذه الحالة وصفرة العين كما يتصعد المرار
للطافته وخفته الى الدماغ ويتلون العين بلونه لسطوع بياضه ومغص المعدة لحدة المادة ولذعها وعدم تسفلها الى الامعاء بسهولة للطافتها
بل ميلها الى الاعالي وحرارة الفم لاتصال سطحه بسطح المعدة والعطش والسكون بعقب القيء الصفراوي لزوال السبب **وعلاجه** القيء
بالسكنجبين والماء الحار فان الماء الحار يغثي ويقيء لما انه يبل طوبات المعدة ويرفعها ويطفوها بالمواتية التي حصلت له بالتقطير و
يرخي جوهر المعدة فيزول عنها شدة استمساكها واشتمالها على ما فيها فيندفع بسهولة والخل يقطع الصفراء ويعد لها يضعف المعدة عن
امساكها لكونها عصبية والخل من اضر الاشياء بالاعضاء العصبية وينفذ في جوهر المعدة ويزيل عنها ما شربته من الصفراء وذلك لما فيه
من الحدة والحرافة اللتين يفتحان المسام ويعينانه على غوص البرد ونفوذه الى داخل فانه يزداد تبريده على ساير الحموضات فاق لها لقبضها يمنع
حموضتها على التبريد البالغ الى داخل ويقطع الرطوبات البلغمية ان كانت قد اختلطت بها والسكر يجلو ويرطب ويعدل حدة الخل ولذعه ويعين
على تاثيره حيث يصرف ميل الطبيعة بالاشتياق بسبب الحلاوة وتنقية المعدة منها ثم التطفية اي تسكين حرارة الراس والمعدة لدفع البخار
وتقوية المعدة لئلا تقبل المواد الفاسدة مثل رب السفرجل والحصرم والرمان والزعرور والريباس مما يجلب من الشيء ثم يطبخ حتى يغلظ ويرجع الى
الربع من غير ان يجعل فيه شيء من السكر وقد يزاد فيها هيهنا الطباشير والورد والطين الارمني لزيادة التبريد والقبض وتقوية الراس لدفع
الاذى والابخرة المتادية اليه من المعدة بما ذكر في الصداع الصفراوي واما البلغم اللزج يجتمع في المعدة قد تشبث ولحج بجرمها فلا ينفصل عنه
بسهولة **وعلامته** تقدم التخم فان التخمة هي عبارة عن فساد الغذاء بسبب ضعف الهاضمة وهو سبب لتولد البلغم في المعدة والجشاء الحامض
اما الجشاء وهو حالة تحدث عند اندفاع الفضل الريحي المحتبس في المعدة من طريق الفم لحركة قوتها الدافعة لدفعه فلكثرة تولد الابخرة
الغليظة الريحية لضعف الهضم ودفع الطبيعة لها من طريق الفم واما الحموضة فلقصور عمل الحرارة وعدم استيلائها على هضم الطعام
فانه يصير حامضا كالثمار الفجة اذا انضجتها الحرارة نضجا ضعيفا او الاخلاط السوداوية التي تنصب الى المعدة يوما فيوما بتلك البلاغم
المتشبثة بها ونفخ المعدة لما علمت ان تولده من عمل الحرارة الضعيفة في المادة الغليظة وكثرة الريق لما تصاعد الرطوبات لكثرتها
من المعدة الى الفم لان الرطوبات التي تتولد من اللحم الغددي الذي عند مؤخر اللسان الابخرة المعدة لاستغنائها عنه فيكثر اجتماعها في الفم والتهوع

التهوع

وهو حركة المعدة لدفع الموذي عنها من غير ان يصحبها حركة المودي وسببه هيهنا تاذي المعدة عن تلك الفضول وحركتها لدفعها مع
تحجرها وضعفها عن قلعها وتحريكها بالدفع للزوجتها والسكون بعقب القيء البلغمي **وعلاجه** تنقية المعدة بالقيء بطبيخ الشبت
والفجل واصل السوس مع السكنجبين العسلي او بالاسهال بحب الايارج وتقويتها على دفع الفضول وتجويد الهضم بتلطيف التدبير واخذ الجوارشات
الحارة لئلا يتولد البلغم واما الخلط السوداوي في المعدة **وعلامته** حرقة المعدة لحدته وحموضته وكثرة الشهوة لدغدغته
لفم المعدة سيما اذا لم يكن رديا بحسب كيفيته فان الاشتياق الى الدفع يكون اكثر من الجذب والخفقة بالقيء السوداوي **وعلاجه**
بعد النضج بطبيخ الافتيمون تنقية المعدة بالادوية المفيدة للسوداء مثل الحبوب المتخذة من الهليلج الاسود والبسفايج والاسطوخودوس و
الافتيمون والغاريقون وحجر اللازورد والسقمونيا بالماء البارد بجوبه واما الرياح الحادثة في المعدة **وعلامته** تقدم
وجع في المعدة لان الرياح الحادثة في المعدة انما توجب الصداع اذا كانت كثيرة غليظة بحيث ينتقل الى الراس ولا يتحلل في تلك المسافة
وح لا بد وان يتقدمه وجع المعدة لتمددها بها ويمكن ان يكون المتادي الى الدماغ مجرد الاذى فيكون تقدم وجع المعدة على

الصداع تقدم المرض على العرض وان يكون الصداع في اليافوخ او المحاذي للمعدة وايضا الاذى ولا اليه ثم ينتقل عنه ذلك الى الجهات الاخر وهذه علامة مشتركة في جميع ما يكون بشركة المعدة ويسكن بسكون وجع المعدة وبتحليل تلك الرياح ويهيج من الاطعمة النافخة لزيادة السبب **وعلاجه** تحليل النفخ وتقوية المعدة بالجوارشنات الحارة الكاسرة للرياح كالكموني والفوذنجي والجوارش معرب كوارشن ومعناه الهاضوم واما الضعف فهو لمعدة وشدة حسها حتى تقبل المواد الفاسدة لضعفها وفيه بحث لان شدة الحس لا يجامع الضعف لانها انما يكون عن كمال القوة وسلامة افعالها ويفسد الكيموسات الطعام اما الفساد فبسبب المواد لضعفه وعجزه عن الهضم والتصرف فيها على ما ينبغي والصواب ان يقول ويفسد الكيلوسات فيه اي في المعدة منها لرداءة كيفيتها والضعف فان العضو الضعيف يكون سريع القبول للمواد وانها بشركة الدماغ في التالم **وعلامته** تهيج الصداع بعد الانتباه من النوم وعند الخواء اي خلو المعدة عن الطعام فان الطبيعة ح يدفع فضولا الى المعدة لتغتذي بها للاعضاء اذ ليس عليها المعدة يقبلها لضعفها اشتياقا الى الغذاء **وعلاجه** المبادرة الى اكل لقم خبز مغموس في ماء الحصرم والريباس او السماق او حب الرمان فان هذه القوابض تقوي المعدة ويسكن الابخرة ويقمع المرار فانه هو الذي ينصب الى المعدة عند الخواء اكثر الامر واذا كانت معها لقم خبز طال لبثها في المعدة فينفذ الى الاعضاء اولا فاولا ولا ينصب اليها فضلة واذا كان مزاج المعدة مع ضعفها باردا فيوجد لقم الخبز المغموسة مزبرة بالابازير الحارة كالانيسون والكرويا والنانخواه مفوهة بالافاويه بالادوية الحارة التي فيها عطرية كالزعفران والمسك والقرنفل ليكون تقويتها اكثر واقبال الطبيعة عليها ان كانت الحموضة لا توافق بسعاحات مثلا او لغير من الاسباب المانعة فيوجد الخبز مع الجبن المعمول بالسكر والكماء العذب والماورد ويكون الصداع من ضعف الدماغ **وعلامته** هيجانه في سبب مثل الابخرة المتصاعدة من الغذاء عند الهضم ومثل الاصوات والروائح وغيرها لشدة انفعالها عنها لعدم اقتداره على دفع ما يتادى اليه وان كان يسيرا وكدورة الحواس ووجود الآفة في الافعال الدماغية من الفكر والتخيل والتذكر والحركات الارادية وغيرها **وعلاجه** تقوية الدماغ بمقويات الراس من الاغذية المعطرة فانها اكثر تغذية وتقوية واكثر هضما لملائمتها للطبيعة اللطيفة ليقل فضولها ويسهل انهضامها ونفوذها الى الاعضاء مثل الفراريج والطياهيج المطبوخة مع الحمص والزعفران والدارصيني والماورد ونحوها من الاطلية مثل القرنفل والماورد والادهان مثل دهن الورد والاراييح الغير الحارة المنبخرة الرائحة مثل التفاح والعنبر والماء ورد وتبديل مزاجه ان كان ثمة سوء مزاج بما يضاده بعد الاستفراغ والتنقية ان كان ماديا وقد يكون من قوة حس الدماغ فيتاذى بادنى شيء ينافيه ويتاذى منه **وعلامته** سرعة الانفعال عن ادنى سبب محسوس ونقاء المجاري من الرمص والوسخ والمخاط وغيرها لنقاء الدماغ من الفضول والمواد الفاسدة وسلامة افعال الدماغ **وعلاجه** تبليد الحس بالاغذية الغليظة مثل الرؤوس والاكارع المطبوخة مع كشك الشعير والهريسة بلحم البقر ان كان الهضم قويا على مثل هذه الاغذية فانها يضعف الحس بوجهين احدهما انها يتولد عنها دم غليظ بارد المزاج ويتولد عنه روح كثيف بطيء الحركة لا ينفذ في الاعضاء على ما ينبغي فيبلد الحس وثانيهما انها يقل تولد الروح عنها بسبب عوز الدم اللطيف الذي هو مادة الروح والالات وان لم يكن فيها البقول الباردة مثل ورق الخس والقرع والكزبرة الرطبة فانها تبرد الدم والدم اذا برد تكاثف وغلظ لكن هذا التكاثف ربما لا ينجع الا عن برد قوي ولذلك ربما احتيج الى المخدرات فيشرب مثل شراب الخشخاش ونحوه مما هو مشروب ومما هو ماكول لانه قد تكرر للطبيعة صلاحه ودفع مضاره وتمرنت على الفعل فيكون قوتها على ذلك اقوى واحتمالها له اسهل فان لم يكتف بذلك فالفلونيا طلاء مثل بزر الخس وقشور الخشخاش والافيون وبزر البنج وورد البنفسج وورق اللفاح لكنها ربما اورثت بلايا رديئة مثل ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك كما حكى الطبري ونقلنا من قبل فان اضطر اليها فقليل مع حذر فاذا تغيرت احوال العليل ونقصت حواسه عدل عن هذا التدبير الى صب الماء الفاتر وقد يكون من الخواء واليبس وسمي الخفة لتسميته بالسبب باسم عرضه **علامته** ان يحدث بعقب الاستفراغ الكثير اما من عضو الراس مثل النزلة والرعاف وبجلب الرطوبات بالغراغر وغيرها واما من سائر الاعضاء مثل الاستفراغات الكلية من البدن كالقيء والاسهال والفصد والادرار وقد يكون بعقب انقطاع مادة الغذاء من غير استفراغ كما في الصوم قال الرازي اكثر ما تصيب الخفة النساء قبل كثرة خروج دم النفاس بعقب الولادة ودم الحيض ايضا وبعقب النزف وهو انفتاح عروق مثل البواسير ولا فائدة في تخصيصها بالذكر لانه داخل في الاستفراغ او السهر فانه يجفف لكثرة تحلل الرطوبات بالحرارة الحادثة عن حركة الارواح الى جهة الظاهر وعن حركة الحواس في ادراكاتها وعن الحركات الارادية لكن تاثيرها في الدماغ يكون اكثر واقوى لانه منبع الحواس والحركات الارادية وعند الجفاف وتقليل الرطوبات تشتعل الحرارة بالضرورة فيزداد اليبس والجفاف بازدياد تحليل الرطوبات واحتراقها او الغموم والغم كيفية نفسانية تتبعها حركة الروح والحرارة الغريزية الى داخل البدن خوفا من الموذي الواقع بالبدن الحادث عنه انطفاء الحرارة الغريزية لشدة الانقباض والاختناق ويتبعها ضعف القوى الطبيعية ويلزم منه قلة توليد بدل ما يتحلل من الدم والروح وكثرة التحلل منهما لعجز القوة عن حفظها عن التحلل فيحدث الجفاف بالضرورة ونصب الحرارة قد يعرض لها فيان يعود راجعة الى داخلها على طريق الانجماع والاحتقان فيفني الرطوبة التي هي مركبها اما بالتنشيط او بالتقشف والسهر والغم وان كانا من جملة الاستفراغات لكن استفراغهما على طريق التحلل الخفي ولذلك خصهما

الهضم قويا

الصداع من ضعف الدماغ

الصداع من حس الدماغ

الصداع من جفوف واليبس

بالذكر وان يزداد الصداع مع تكرر هذه المجففات الزيادة التجفيف وعلاجه تغذية المريض بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس مثل كشك الشعير وحسو النشا ودهن اللوز والسكر والفراريج المسمنة وماء اللحم من رقبة الجدي الرضيع مع الادهان الرطبة مثل دهن اللوز والخل واستعمال السعوطات بالادهان مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والانخاخ مثل نخاع ساق البقر وشحوم الرطبة مثل الكبج والدراريج ويكون الصداع عن للحميات بسبب ارتفاع بخارات حارة من البدن الى الدماغ **وعلامته** ان يهيج معها ويسكن عند انقلاعها **وعلاجه** علاجها ويكون لورم حار او بارد في الدماغ واغشيته **وعلامته** وجود السرسام بعلاماته وهو ورم الدماغ او في اغشيته اعم من ان يكون حارا او باردا على راي المصنف على ما سيجيء ذكره وعلاجه علاجه وقد يحدث بعد الجماع وذلك اما بسبب ايراث اليبس من جهة ما يلزمه من الحركة المجففة ومن جهة استفراغ المني فان استفراغه اشد تجفيفا من استفراغ سائر الرطوبات على ما يجيء بيانه فيكون هذا الصداع صنفا من النوع المسمى بالخفة **وعلامته** ان يهيج بعد الاكثار منه اذ عند التقليل لا يعرض منه في البدن جفاف يعتد به في البدن نحيف جاف مع ذلك فان الابدان الضخمة العبلة لا يؤذيها الجماع وان كان كثيرا تجفيفا يؤدي الى آفة في البدن **وعلاجه** علاج الصداع الذي من اليبس والاغتسال بالماء العذب لترطيب البدن ولترطيب الدماغ بالاصالة والمشاركة التي بين الاعضاء والدماغ لكن ينبغي ان لا يكون شديد البرد لان الجماع لكثرة تحليله يخلخل البدن ويبرده ويضعف قواه فلا يؤمن عليه انطفاء حرارته بالكلية من الماء البارد والتنشق بدهن البنفسج لترطيب الدماغ اولا وترطيب البدن بالمشاركة واما بسبب تهييج البخارات الى الدماغ من الاخلاط للحركات البدنية والنفسانية المسخنة للاخلاط المثورة لها سيما اذا كانت لها كيفية رديئة **وعلامته** امتلاء البدن ووجود علامات الاخلاط **وعلاجه** تنقية البدن منها بحسب الواجب وتقوية الراس لئلا يقبل البخارات واما بسبب ضعف عصب الجامع فيتالم الدماغ عند تعبها بحركة الجماع للمشاركة ولا يحدث هذا النوع بالشاب القوي الشبق **وعلامته** الارتعاش في البدن لان الاعضاء من جهة ضعفها لا تستقل عن الحركة المتصلة والسكون المتصل فيختلط حركات وسكونات غير ارادية بحركة ارادية وكذا الحركات غير ارادية بالسكون الارادي سيما في الرجلين لضعف عصبهما عن حمل البدن وبعد المباشرة حتى تستريح القوى وترجع الى حالها الاولى وظهور ضعف الحركة لضعف آلتها وكان شيئا يقبض على دماغه فيجذبه الى قدام او الى خلف بحسب ضعف اقسامه فان ضعف الاقسام يلحقه النكاية والاذى اشد واقوى فينقبض في نفسه هربا من المؤذي ويجذب ما يقابله اليه فان كان الضعف مثلا في المقدم وانقبض في نفسه يجذب المؤخر اليه وبالعكس الخ وربما ادى تاذي الدماغ وانقباضه الى السكتة والموت فجاءة عند الجماع وعلاجه تقويتها بالتمريخ بدهن القسط مع الخرمنيا والتغذية بمثل لحوم الحملان المطيبة وغيرها وتقوية الدماغ لئلا ينفعل عن الاذى بالروائح الطيبة المذكورة وقد يحدث من شرب الشراب الصرف الكثير خصوصا اذا كان الشراب عتيقا غليظا او كدرا فتضعف المعدة عن هضمه فيبقى فيها منه فضلة قد استحالت الى كيفية رديئة فيكثر تولد الابخرة منها فيحدث الصداع لترقي تلك البخارات الحارة الرديئة منها الى الدماغ فيحمى مزاج الدماغ والاغشية وتضعف القوة عن تحليلها فيبقى هنالك وتؤذي بالتسخين والتمديد ورداءة الكيفية قال ابن سرابيون لما كانت الخمور تحدث صداعا علمنا انها انما تفعل ذلك ببخارات حارة ترفعها الى الراس وهو اي الصداع المذكور يحدث من الخمار لا انه نفسه فان الخمار هو ان لا ينهضم الشراب فيبقى منه فضلة فهذه الفضلة ان خالطتها الرطوبة اورثت ثقلا في الراس وصداعا واذا خالطتها الصفراء اورثت القي والتهوع وبحسب كثرة الصفراء ورداءتها يزيد القي والتهوع فقد رأى محمود وقع عليه التهوع ثم قذف خلطا وبال مثله ثم تبثر لسانه وقذف ومات من يومه وآخر ما زال متهوعا حتى تدلع لسانه وتورم ثم رعف ومات وهذا يكون لاجتماع اخلاط رديئة في البدن فيتحرك عند حركة التهوع والقي واذا خالطها الدم اورث النشاط **وعلامته** ان يهيج بعقبه ويكون الراس ثقيلا في الغاية بحيث قد يبلغ خصوصا في صاحب الدماغ البارد الرطب الى ان لا يستطيع ان يقعد منتصبا وذلك لكثرة ترقي البخارات الرديئة الغير المنهضمة اليه واستفادتها هناك غلظا ورطوبة لبرودة الدماغ كما في سقوف الحمامات **وعلاجه** نفض ما في المعدة من بقايا الشراب بالقي والسكنجبين وطبيخ الشبت حار لانه اسهل وبالاسهال بما يجمع بين اسهال البلغم والصفراء مثل ايارج فيقرا مقوى بالسقمونيا او بماء الرمانين مع السقمونيا بحسب المزاج لتندفع تلك الفضول الغير المنهضمة عنها سريعا فيزول السبب الموجب للصداع ولا يطول لبثها فيها ايضا فيصير غروية لزجة لا يتحلل ولا ينزل ولا يستعد للهضم فان لم يندفع واشتد التهوع والغثيان اطعم يسيرا من الطعام المحمود ليتلطخ تلك البقية الرديئة ثم امر بالقذف وتقويتها باشربة مطفية للحرارة مقوية للمعدة مقطعة للبخارات مثل شراب الرمانين والتفاح والسفرجل والحصرم بالماء البارد ومن جملتها الفقاع المتخذ بشيء من الافاوية مثل السنبل لتعطير المعدة وتقويتها وكشك الشعير فان من خاصيته غسل المعدة من بقايا الشراب مع ما فيه من تطفية الحرارة وتقطيع الابخرة خصوصا اذا طرح فيه قليل من الحصرم او ماء الليمو

الصداع من شرب الشراب الصرف

[illegible]

وبسي

وبيسير من الملح لتلطيف الفقاع وسرعة حل الطبيعة وانحدار الفضول عن المعدة فانه ينفعهم خاصة لان هذا الفقاع ينقي المعدة
ويقويها ويطفي الحرارة ويسكن الابخرة ويعين على الهضم وتقوية الراس لتندفع الابخرة عنه بالتحليل والردع وتبريده في الابتداء
بمثل دهن الورد والآس مع الخل واما في الانتهاء فلا ينبغي ان يكون التبريد شديدا لئلا يكثف المسام ويغلظ الابخرة فيمتنع عن التحلل
بل يستعمل عليه مثل دهن البابونج ودهن السوسن فاترين وقد ملك القدمين فيما طبخ فيه البنفسج والبابونج مع يسير ملح ليجذب البخار من
اعلى الى اسفل قال الرازي كان رجل به صداع فدلك رجله يوما وليلة دائما فبرء ويكون عن سقطة او ضربة تصيب الراس وتولد اما تمدد
الاذى والنكاية الحادثة منهما في الحجاب الموضوع على القحف ابتداء ثم في الحجب الاخر بالمشاركة واما بما يعرض منهما ورم في جوهر الدماغ
او في الاغشية وانشقاق في الدماغ او في الحجب الداخلة او في الغشاء المجلل الخارجة او شجة في العظم يتمدد معها الاغشية او تزعزع في الدماغ
وهو يوجب الهلاك الا نادرا وسيجيء وعلاجه في الابتداء قبل حدوث الورم تسكين وجع الضربة ما امكن لئلا يرم الدماغ
والاغشية فان الطبيعة تتوجه الى موضع الوجع لمقاومة السبب ويصحبها الدم فيتورم العضو ويزداد الوجع وتبريد الراس لان الوجع
يثير الحرارة لتوجه الحرارة الغريزية والدم والروح الى موضعه وكلها حارة تسخن العضو والحرارة تجلب المواد اليه وتقويته لانه بسبب
ضعفه تقبل المواد التي ترسلها الطبيعة اليه لاصلاحه ويعجز ايضا عن هضم غذائه الذي يرد عليه يوما فيوما فيفسد فيه ويصير كلا عليه
بالاضمدة مفيد للجميع اي الثلاثة ينبغي ان يكون بالاضمدة المتخذة من اطراف الآس ودقيق الشعير والطين الارمني والماميثا ودقيق العدس و
الحضض والقاقيا والصندل بماء لسان الحمل واستعمال دهن الورد في هذه الحال صالح لانه يسكن الوجع ويقوي الراس وربما خلط معه
يسير من الخل ليوصله بلطافته الى داخل القحف ويبدرقه الا اذا كان الوجع شديدا فيقتصر على الدهن وحده لان الخل يزيد في الوجع
لحدة تروحه وحرافته وتبعيد المادة عنه ولو بالفصد من القيفال اولا والاكحل والاسهال بطبيخ العناب والخيارشنبر او بالحقن اللينة وهي اولى
ليستفرغ ما في الامعاء من الثفل اولا فينقطع البخارات المرتفعة الى الراس ولينجذب المواد الى سفل ثانيا بدلا له وينفتح فيسلم الموضع العليل
من انصبابها اليه واما اذا ظهر الحمى واختلاط العقل فقد اخذ في التورم فليستعمل القوابض القوية لتمنع من ازدياد الورم مثل قشور
الرمان والطرفاء والسرو ودقاق الكندر والورد واما اذا كان معهما انشقاق فان كان في الغشاء المجلل للقحف يعالج الجراحة بالمراهم بعد
تبديل سوء المزاج لتندمل وان كان في الاغشية الداخلة دون حجاب الدماغ المسمى ما ينخس فعلاجه عسر وربما لم يلتحم ويبقى قرحة تؤدي و
تصدع دائما وان كان في جوهر الدماغ كانت العلة اصعب وفي العلاج اعسر وفيه خطر عظيم لرياسة العضو وشرفه وبالجملة فطريق العلاج ما
ذكر ولكن ان كان فيما ينخس كانت العلة اصعب مما يكون في غيره من الحجب الداخلة لانها وان كانت اقرب الى الدماغ لكنه اعسر التحاما لصلابته
واذا كان معهما كسر في العظم فقد يجيء علاجه في آخر الكتاب او نوع من الصداع يقال له البيضة وهذا النوع يكون من بخارات غليظة تنفصل
عن الاخلاط وتلك الاخلاط تكون اما موجودة في البدن تتصاعد منها الابخرة المؤذية ويعجز عن دفعها اما من الطريق الاوسع وهو
طريق المعدة او من طريق العروق التي يرتقي فيها الغذاء الى الراس واما في الراس خاصة واحتقانها تحت الغشاء المجلل للقحف او الغشائين
الداخلين في القحف المحيطين بجوهر الدماغ مع ضعف الدماغ حتى يقبل الابخرة المؤذية ويعجز عن دفعها وتحليلها ويتاذى من ادنى شيء
يصيبه مثل حركات تلك الابخرة وسخونتها وتمديدها وهو صداع شديد لان التمدد في الاعضاء العصبانية القوية الحس القريبة من
الدماغ مشتمل على جميع الراس كاشتمال الاغشية عليه عسر الانقلاع لكثرة الابخرة عنها الا في زمان طويل ترق وتستحكم فيه ثم تنفذ في جوهرها
وغلظها وضعف الدماغ عن تحليلها وصفاقة الاغشية وتلززها وامتناع تحلل الابخرة عنها الا في زمان طويل ترق وتستحكم فيه ثم تنفذ في
جواهرها وينفع على سبيل الرشح واعلم ان القوم قد اختلفوا في ماهية هذا الصداع ونحن نقتصر على ما افاده الشيخ حذرا من التطويل
من غير طائل وهو انه صداع مشتمل لابث ثابت مزمن يهيج صعوبته كل ساعة ولادنى شيء حتى ان صاحبه يبغض الصوت والضوء و
المخالطة مع الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء ويحس كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة او يجذب جذبا او يشق
شقا ثم قال بعيد ذلك ومن الاطباء من لا يراعي فيه هذه الشرائط بل يطلق البيضة على كل وجع يشتمل على الراس كله خارج القحف و
داخله هذا واتفقوا على ان سببه قد يكون من بخارات المعدة او بخارات الراس او اخلاط ردية من دم او صفراء او بلغم او سوداء او
فلغموني في نفس الدماغ او حجبه او حمرة او ورم بارد او ريح غليظ والمصنف لم يذكر من اسبابه غير البخار ويشبه انه لما راى في كلام بعضهم انه
لذو نوائب صعبة توهم انه لا يكون من غير الابخرة والا لكان ثابتا دائما لم يكن له اوقات راحة وسكون وليس كذلك لان المراد بالنوائب
هي نوائب الصعوبة كما يدل عليه كلام الشيخ حيث قال انه لابث ثابت مزمن يهيج صعوبته كل ساعة على ان النوائب ايضا قد يكون بسبب

قوله جوهر الدماغ [illegible]
[illegible]

او فيما ينخس

البيضة

الرياح والاخلاط كما في الصرع **وعلامة من** يهيج من ادنى سبب مثل حركة يسيرة او شرب خمر او تناول مبخر او ملاقاة مسخن او استماع
صوت شديد بنوائبه صعبة على حسب الاسباب المولدة والاسباب المهيجة فان الدماغ الضعيف اذا احتقنت فيه ابخرة غليظة فاسدة
مثلا وهيجها سبب ما عرض منها صداع شديد حتى تندفع تلك الابخرة او يسكن الاثر الحادث من السبب المهيج ويتاذى صاحبه لضعف
الدماغ من استماع الاصوات الشديدة والكلام اى الصوت المتوسط وذلك لان الصوت العظيم والمتوسط لعنف الحركة الهوائية وشدة
صدمتها يفرق اتصال عصبة السمع ويولمها ويتادى الاذى منها الى الغشائين الداخلين لاتصالها بهما ومنهما الى الغشاء المجلل
للقحف لاتصاله به بتشظايا العصب المرتقية والمنحدرة من الشئون فيهيج صعوبة الوجع لذلك سواء كان الاحتقان تحت الغشاء
المجلل او الغشائين الداخلين ومن مشاهدة الضوء لانه تفرق ويبدد حاسة البصر ويتادى الاذى منها الى العصبتين المجوفتين و
هما متصلتان بالغشائين وسببه ذلك ان الروح جوهر نورانى شبيه بالاجسام السماوية في الصفاء ملائم للاضواء والانوار
فعند مشاهدتها يبرز بالكلية الى الخارج شوقا اليها وهشاشة لادراكها فيتفرق ويتبدد وتتفرق فيتفرق محله لشدة ازدحام
وتراكمه ميلا الى الخروج وعند الظلمة ينقبض ويجتمع هربا منها لمضادتها لها فيقوى ما لم يفرط الانقباض وايضا الاضواء كلها
حارة والحرارة من شانها التحلل والتبدد والظلم برودات والبرودة من شانها القبض والتكثيف هذا على مذهب من يجعل الظلمة
كيفية وجودية اما عند من يجعلها عدم الضوء فيكون مستدعية للبرودة لان اعدام الملكات لما لم يكن اعداما صرفا جاز ان يكون
مستدعية للامور الوجودية ويحب الظلمة والوحدة هربا من الضوء والكلام والهدو اى الراحة والسكون لان الحركة بتسخينها
تثير الاخلاط والابخرة وتهيجها فيتاذى الدماغ لضعفه عنها ومن نفس الحركة ايضا ولو كانت يسيرة كالحركات الغذائية والنجارية و
يقدر على فتح العين عند النوبة لشدة الوجع فان الوجع يشغل القوة المحركة لالات التنفس عن التنفس الذي هو ضروري في بقاء
الحيوة فضلا عن غيرها ولبغض الضوء والتاذى منه لما قلنا من ازدياد الوجع بالحركة ولو كانت يسيرة سيما اذا كان العلة في الغشاء المجلل
لانه متصل بالجفن وظاهر ان حركة الاجفان ليست باضعف من الحركات النجارية ولا يكون الوجع مع الضربان هذا مبنى على ما ادعاه فان
سببه اذا كان ابخرة محتقنة تحت الاغشية يكون خاليا من الضربان لخلو الاغشية من الشرايين ويحس كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة اذا
كانت الابخرة منزعجة متحركة تحت الاغشية بقوة فيشبه صدمتها الجرم بها طرق المطرقة او يشق شقا اذا كانت الابخرة راكدة مع تمديدها
الى الجهات لشدة تمدد الاغشية فان كان السبب في الحجاب الداخل الغليظ او الرقيق احس الوجع والتمدد في اصول العينين لاشتماله
على العصبتين وامتداد جزء منه الى الحدقة ولاتصاله بالطبقة الصلبة والمشيمة اللتين من طبقات العين وان كان في الحجاب الخارج
المجلل للقحف احسه اى العليل الوجع بمس اليد عليه ويكره المس لان زيادة الطبيعة عند الوجع متوجهة الى العضو للاصلاح ويصحبها الروح و الى
عليه لازدياد الوجع ويجد كالتمدد في وجهه مع تغير لون الوجه بحسب تغير لون البخار المرتفع من الخلط الموجب والى الحمرة لان الوجع
جذاب واكثر ما يجذب في مثل هذه الحالة الى العضو هو الدم لان الطبيعة عند الوجع متوجهة الى العضو للاصلاح ويصحبها الروح من
الدم او لان الابخرة لحرارتها تذيب الدم الذي في الراس والوجه وترققه وتنشره فيبرز الى الظاهر ويظهر لونه لان هذا الحجاب محيط
بجميع الراس والوجه ولهذا يسمى هذا النوع من الصداع بيضة وخوذة تشبيها له ببيضة السلاح في اشتماله على جميع الراس والوجه
وعلامة التفقد انه من بخارات اى خلط يحدث وذلك بمعرفة علامات غلبة الاخلاط وبما يستدل به عليها اى على غلبة الاخلاط
في الوجه والراس فمما يستدل على البخارات الدموية بحمى اى حر شديد يقال حمى التنور حميا اذا اشتد حره في الراس وتلهب لغلبة
الحرارة الغريبة وخروجها عن الاعتدال وتغير اللون الى الحمرة الكمدة اى الضاربة الى السواد الغير الناصعة المشرقة لغلظ قوام المادة
وكثافتها وتراكمها لكثرتها ويستدل على البخارات الرطوبية اى البلغمية بالثقل لضعف الحرارة الغريزية والقوى بما يغمرها الرطوبة
عن حمل الراس والتمدد لزيادة حجمها عن تجويف الاعضاء والتهبج اى الانتفاخ مع الترهل في الوجه لغلظ الابخرة المتصاعدة الى
الراس والوجه وضعف الحرارة الغريزية والقوى عن تحليلها فتصير رطوبة مائية وتحتبس تحت الجلد وتغير اللون الى البياض ويستدل
على البخارات السوداوية بالقشف واليبس في الجلد بحيث يظن انه قد جف على العظم ليبس السوداء مع خبث النفس لان السوداء بسبب
ظلمتها وسوادها وظلمة الابخرة المتصاعدة عنها توحش الروح والتوحش معد للغضب وخبث النفس وسيجيء تحقيقه انشاء الله تعالى وتغير
لون الوجه الى السواد ويستدل على البخارات الصفراوية بشدة الحرقة كانه وضع عليه الجمرة وتغير لون الوجه الى الصفرة المشبعة
اى التامة لانها بسبب لطافتها ينفذ الى ظاهر البشرة فيصفر منها الجلد اصفرارا شديدا بخلاف البلغم والسوداء فانهما قد

يكونان

[illegible]

الصداع البحراني

قد يكثران في البدن ولا يغيران اللون تغيرا كثيرا لكونهما باردين غليظين متسفلين بالطبع فليستفرغ الخلط الغالب بعد التفقد و
الوثوق بغلبته ثم يقوى الراس بما علمت غير مرة على حسب الواجب وقد يهيج الصداع في الامراض الحادة العفونية عند البحران لتصاعد
الابخرة الى الدماغ بسبب هيجان الاخلاط وثورانها اما الصالحة منها فلانبعاث الطبيعة في اضطرابها ومجاهدتها عند المحاربة مع المرض و
اما الفاسدة فلتحريك الطبيعة لها وعلامته ان يكون في يوم باحوري وهو اليوم الذي يقع فيه البحران ويقال له يوم بحران بالاضافة ويوم
باحوري على غير القياس كانه منسوب الى باحور وهو شدة الحر في تموز وقلما يكون معا اي مع هذا الصداع بياض البول ورقته لانصراف
الطبيعة الى دفع المرض وعدم التصرف في المائية ولهذا ربما يحتبس البول والبراز عند البحران الى ان يغلب الطبيعة او لانصراف المواد الصابغة
المغلظة للبول الى الدماغ او الى الجهة التي انصرفت الطبيعة اليها مع شدة الحمى اذ لثوران الاخلاط وحركتها واضطراب الطبيعة يكثر الحرارة ويزداد
وصول الابخرة الى القلب وعلامة البحران يتعرف جهة ميل المادة اليها وجهة دفع الطبيعة لها اي للمادة اليها اي الى تلك الجهة فينظر هل
يجد العليل غثيانا وتقلب نفس وهو الغثيان اللازم اذا لم يكن شديدا ودوارا فانهما تدلان على ان الطبيعة تميل المادة الى فوق وتدفعها بالقيء اما
الغثيان فظاهر واما الدوار فلانه مع الغثيان انما يكون بمشاركة المعدة لارتفاع الابخرة منها الى الدماغ او بسبب افة واذية من الاخلاط اللذاعة
تنال العصب المنحدرة الى الدماغ عن المعدة على ما بينته ثمة او ينظر هل يجد قراقر وهي الاصوات الحادثة من حركة الريح نفسها من غير احتياج
الى حركة يحدث منها للامعاء او نفخا واضطرابا وحرقة في المراق والمراد به ههنا جلد البطن فانها تدل على ان الطبيعة تدفع المادة بالاسهال
اما القراقر فلان الاخلاط متى انحدرت الى الامعاء انحلت عنها بطول الاحتباس فيها ابخرة غليظة رياحية على ان الامعاء لا يخلو في اكثر الامر عن اجزاء
هوائية وخالطت تلك الاخلاط وحركتها في صعودها بالطبع وهبوطها بمدافعة الاخلاط والاثقال لها وعرضت من تلك الحركة الاصطكاك بالضرورة
قراقر واما النفخ فلتضايق المكان على تلك الاجزاء الهوائية وعجزها عن اختراق الاخلاط لغلظها فيحس العليل بضغطها وتمديدها للامعاء اما لاحتباسها
عند خلائها منها الى ان تندفع بالاسهال واما الاضطراب والحرقة فلحرارة المادة وعفونتها او هل يجد شعاعا وحمرة وخيالات حمراء او صفراء قدام
العين فانها تدل على ان الطبيعة تدفعها بالرعاف وسيلان الدم العفن مثلا اذا صعد الى الاعالي وانفصلت منه ابخرة ملونة بلونه واختلطت
مع الروح الباصرة تكيف الروح بكيفيتها فادركت اشباحا مشعشعة حمراء وصفراء يظن العليل بها انها في الخارج وقيل لانها ترطب الروح وتغلظ
برطوبة الدم ويحصل له اجزاء دشية يحكي لون الدم واشراقه لقبوله الانعكاس كما في الهالة وقوس قزح فيتخيل ان لها وجودا في الخارج كما ان من غلب عليه
خلط يتخيل طعمه في الماكول والمشروب وهل يجد ثقلا في الكلى وتحت اضلاع الخلف فانه يدل على ان الطبيعة تدفعها بالادرار ثم يعان الطبيعة على
دفعها من تلك الجهة فان كان دفعها لها بالقيء يعان عليه بالسكنجبين والماء الحار وطبيخ اصل السوسن واصل الخيار والسلق وان كان بالاسهال يعان
عليه بنقيع الاجاص والعناب والسبستان والزبيب المنقى والتمر الهندي مع الشيرخشت او بشراب الاجاص او العناب والتمر الهندي او الورد
المكرر مع الماء البارد او بالحقنة اللينة المتخذة من طبيخ العناب والسبستان والاجاص وورق السلق وكشك الشعير والنيلوفر والبنفسج والنبشو
مع الترنجبين ودهن الخل وان كان بالرعاف يعان عليه بحك الانف والانكباب على بخار الخل والنظر الى الاشياء الحمر ووضع فتيلة من الفودنج
البري وتفاح الاذخر والكندس معجونة بمرارة الثور وان كان بالادرار يعان بحليب بزر البطيخ والخيار مع السكنجبين وشراب البنفسج وقد يكون
الصداع من روائح تملأ الراس بالاستنشاق وبالنفوذ من جهة المسام وتلك الروائح يكون اما طيبة حادة تصدع بحدتها وزعارتها
اذا صادفت مزاج الدماغ حارا لانها يكون اكثر تهييجا بسبب ان طبيعة العضو يكون معينة للسبب واما المزاج البارد فانه يبطل السبب
بالمضادة كالمسك ونحوه وعلاجه شم الكافور والطيوب الباردة مثل البنفسج والنيلوفر وان كان اضرارها بمجرد الحرارة وان كان مع السوسنة
فالعلاج تنشق ادهانها واما منتنة حارة كالمر والحلتيت وهذه الروائح المنتنة تصدع اذا صادفت مزاج الدماغ ضعيفا مع حرارة لان
الدماغ القوي يدفعها عن نفسه لتنفره عنها وقوته على دفعها بخلاف الروائح الطيبة فانها لشدة ملايمتها لمزاج الدماغ يجذبها الى نفسه
بقوة وعلاجه تشميم الروائح الطيبة المضادة لها فان كانت يابسة فيقاوم بالنيلوفر والبنفسج وان كانت رطبة فبالكافور والصندل وماء
الورد وانما يعالج بالمشمومات لان التضرر حيث كان بالمشموم كان العلاج بالمشموم اسهل والاولى في تنطيل الراس بحسب المزاج لتقوية الدماغ
وتعديل مزاجه وتفتيح المسام وتحليل الابخرة وكسر عاديتها والاستنشاق بالادهان المضادة بحسب المزاج والرائحة وتقوية الراس بما ذكر
واما روائح المزابل والمستنقعات كالجلود التي يستنقعها الدباغون فانه يختنق في الدماغ ويصدع بالعفونة والغلظ والثقل و
المزاحمة فان الابخرة المنفصلة عنها يكون في غاية الغلظ والثقل لكثرة رطوبتها فاذا حصلت في الدماغ اثقلته وزاحمته وربما حدث منه فيه
تشنج وتقلص في الحجاب الموضوع عليه لغلظ الابخرة ولاجتماع العضو وانقباضه في نفسه من شدة التنفر والاستكراه لا بمجرد الكيفية مثل الحجة

قوله وخيالات حمراء او صفراء [illegible]

الصداع من الروائح

علاجه شم الروائح المضادة لها وتنطيل الراس

١٠ المر والحلتيت وعلاجه الاستحمام وصب الماء الفاتر الكثير على الراس لتلطيف تلك الابخرة وتحليلها وتفتيح المسام وشم الخل فانه يلطف
ويقطع ويدفع العفونة بخاصيته فيه ووضع الفتل المبلولة بالخل في الانف وشم الروائح الطيبة حارة او باردة على حسب الحال فان كان شيخا فبالحارة
وان كان شابا فبالباردة ويكون الصداع من سدة يحدث من اخلاط غليظة اما في اوردة جوهر الدماغ او في شرايينه او في اوردة الحجاب الداخلة

الصداع من السدد

في البطون وشرايينها وعلامته امتلاء الوجه لكثرة ما يحتبس فيه بسبب السدة وانما خص بالوجه لان الامتلاء لو كان في جميع البدن لم يكن
علامة للسدة والثقل والتمدد فيه لتنفيذ القوة المادة المحتبسة وممانعة السدة ومنعها ومنعها لها ولان ما يحتبس في تلك المجاري التي لا بد ان يجري
فيها مواد كثيرة يكون اكثر مما تسعه المجاري فيحصل التمدد بالضرورة وتقدم الاكثار من الطعام فان الاكثار منه يوجب قصور الهضم فيكثر تولد الفضول
الغليظة المسددة وتقدم الراحة لان الحركة تسخن البدن وترقق الفضول وتلطفها وتحللها والسكون بالضد وترك الاستحمام فان الحمام يسخن
البدن وينضج الاخلاط الباردة ويحللها بالعرق والبخار وعلاجه تلطيف تلك الاخلاط الغليظة وتقطيعها بمثل طبيخ الزوفاء والحاشا
والبسفايج والافتيمون مع الجلنجبين وتنقيتها بالايارجات والشبيارات وقد يكون في الندرة عن الدود المتولدة في الدماغ مما يلي قحف المنخرين

الصداع من الدود

عند مقدم الدماغ وسبب تولده هنا الكثرة المواد الغليظة المتعفنة فانها اذا تعفنت عرض لها مزاج مستعد لقبول صورة دودية فتفاض
عليها صورة انه لا بخل من جهة المبداء الفياض كما يتولد الحيوانات الخسيسة في العالم بسبب العفونة وكما ان في العالم يندفع بها الوباء لاستحالة
العفونات اليها ولتغذيتها بالعفونات للمشاكلة كذلك ينتفع بها الدماغ وغيره من الاعضاء بتنقيته من العفونات فلا يعرض له مرض من
قبلها وان كانت الدود ايضا لا يخلو عن عفونة وخبث وقذارة لكن تعرض منها آفات اخرى من مضادة حركاتها ومضادة مزاجها المزاج الانسان
ومصها وتمزيقها الاعضاء وقد ذكر بعض اطباء الهند ان الدود قد يتولد في نواحي الراس عند حجب الدماغ وجوز الشيخ ذلك وتلك الديدان
توجع بحركتها وتمزيقها اي تفريقها اتصال الاعضاء وعلامته حكاك الحركة الدود وتمزيقه والخبث ما يبقى من مادته العفنة الرديئة
التي لم يستحل بعد الى الدود فانها الفساد بما يؤذي العضو ويأكله شديد لقوة السبب في ذكاء حس العضو وقربه من الدماغ ونتن رائحة
الانف لمكان المادة المتعفنة الباقية ولنفس الدود ايضا واشتداد الصداع مع الحركة اي حركة صاحب الصداع او حركة راسه لاستلزامها
حركة الدود وهيجانه وهيجان المادة وثورانها بسبب الحرارة والتخضخض وسكونه مع السكون وعلاجه تنقية الدماغ اولا واسعاط ايارج
فيقرا فانه ينقي الدماغ ويقتل الدود ايضا لمرارته والادوية القاتلة للدود مثل عصارة ورق الخوخ وعصارة اصل التوث وطبيخ الافسنتين
والشيح الارمني والادوية التي يصلح لنتن الانف كما سيجي ويكون الصداع من تزعزع الدماغ اي تحركه وذلك التزعزع يحدث من هز شديد من

الصداع من تزعزع الدماغ

الملاعبة والسقطة او سقوط شي عليه فيتفرق اتصاله ويتغير وضع بعض اجزائه الى بعض عن الوضع الطبيعي فيحصل التمدد من جانب والاسترخاء في
٤٠ من آخر وربما انهتك بعض الاغشية او انصدع بعض اجزاء الدماغ وح لا يرجى ان يعيش العليل وعلامته الاحساس بتمدد الاعضاء
والعروق القريبة من الدماغ لتغير وضع اجزائه وميل بعضها الى جانب فيتمدد الوشائج المتصلة منه الى غير جانب الميل وحالة شبيهة بالسدد
والنسيان الضعف القوى الدماغية ورجوعها عن بعض التصرفات وربما يؤل الى السكتة عند سكونها عن جميع التصرفات وربما عرض لصاحبه
يجد عند شم الروائح كلها رائحة واحدة وذلك لعند ما ينصب مادة الى محل قوة الشم فاذا وصل اليها الهواء المستنشق يكيف بالرائحة التي
لتلك المادة لاستيلاء رائحتها على الروائح الخارجية وامتلاء الدماغ منها وعلاجه الفصد من الباسليق والاكحل ليتوجه المادة عن الدماغ
الى الجانب المخالف فلا يحدث فيه ورم وحل الطبيعة لما ذكرنا وليستفرغ ما في الامعاء وينقطع الابخرة المتصاعدة عن الدماغ فيؤمن من
حدوث الورم بالحقن اللينة وسقي ماء الهندباء مع الخيار شنبر ان كانت معه حمى والا فبالحقن الحارة وسقي حب القوقايا وتشميم الروائح الطيبة
المشاكل مزاجها لمزاج العليل والتضميد بالاضمدة المقوية مثل الصندل والفوفل والطين الارمني والراوند والمحلب ودقيق الشعير والباقلا
ان كان معه ورم وحمى والا فمثل الجلنار والعدس وقشور الرمان والورد والآس وقصب الذريرة والشب اليماني والتسعيط بالادهان الموافقة
مثل دهن الورد والبنفسج مع لبن النساء قد اديف فيها حضض وتغريق الراس بها والتقطير في الاذن منهما فانهما مع ما يقوي الراس يسكن الوجع
ويمنع الورم ويزيل السهر والتمدد العارض في الاعضاء والعروق ونوع من الصداع يقال له الشقيقة لتسميته باسم محله وهو وجع في احد

الصداع الشقيقة

شقي الراس الى حد الشان الممتد في الراس طولا وعرفها جالينوس بانها السابرة المتوسطة اي هي التي تسير الراس بالوجع الى ان يتوسط فاذا
بلغ الالم الغشاء المنصف للدماغ طولا انقطع وهو في الاكثر يكون معتادا لازما ذا ادوار وانما لا يعم الراس كله لان مادة هذا الصداع
قليلة فيه اشارة الى انه لا يكون من سوء مزاج ساذج كما صرح به المحققون وانما يكون قليلة لانها يكون في الاكثر في شرايين الراس وحدها
حاصلة اي متولدة فيها او مرتقية اليها من شرايين البدن فيقبلها الشرايين التي في الجانب الاضعف والفضول المتولدة في الشرايين

يسيرة

١٧

يسيره لان دمها لا ينصرف الى تغذية البدن بل يعطى دم الاوردة قوة فقط على مذهب بقراط وجالينوس فهو محتبس فيها بالطبع لا يزيد ولا
ينقص الا عند الامراض وانواع الاستفراغات فعلى هذا يكون الفضول المتولدة فيها يسيرة جدا واما عند من يقول انه كالدم الذى لانهم النبت الا
بدل المنصرف منه الى الغذاء يكون يسيرا وفضوله المتولدة منه يكون يسيرة ايضا وعلى التقديرين يتم المطلوب ونقل الطبرى عن ابن سيار انه قال
انا اذا اعتقدنا ان اطراف الشرايين متصلة باطراف الاوردة امكن ان يصل اليها الفضول منها دون ان يتولد في نفسها وح يصير الالم
عاما في جميع الراس لكثرة المادة هذا وقد شهد كثير من الفضلاء مثل الرازى والشيخ انه قد يكون في الاغشية الداخلة فيحس بالوجع داخل
القحف ممتدا الى اصول العين وقد يكون في الغشاء الخارج المحيط بالقحف فلا يطيق وضع اليد عليه وفي ذلك عند ما يكون الاعضاء الداخلة في الجمجمة
قوية فيندفع ما فيها من طريق الدروز الى خارج وقد يكون في عضل الصدغ ووصول المواد الى هذا الموضع قد يكون من الاوردة وقد
يكون من الشرايين وقد يكون منهما جميعا وتلك المادة اما بخارات يرتفع الى جانب الراس من جميع البدن او من عضو من ذلك الشق فاذا نفذ
اليه صارت مادة فضلية واما اخلاط حادة حارة او باردة رطوبية غير نضيجة عسرة التحلل **وعلامته** الخاصة به اى بهذا النوع من الصداع
ضربان الشرايين لان المادة حيث كانت مستكنة فيها يتحلل عنها الابخرة دونها تنبعث الطبيعة الى تعديل الروح وتنقيته منها فيجعل حركة
الشرايين اعظم عظما مستنكرا وهو الذى سماه بقراط اشتداد الضربان وخاصة في الدموى لان بخاره مع شدة حرارته اغلظ واكثر وتولده
ايضا يكون في نفسها واذا ضغطت الشرايين ومنعت من الضربان سكن الوجع لان العضو الحساس اذا ضعف وكان بقربه شريان نال ضربان ذلك
الشريان ما لم يتألم حيث كان سليما سيما اذا اشتد ضربانه فاذا منع منه سكن الوجع بالضرورة وايضا اذا ضغطت الشرايين ومنعت من
الضربان قل تصاعد الفضول والابخرة منها الى الدماغ وهذا هو الفرق بين الشقيقة حيث كانت عامة في جميع الراس وبين البيضة
وعلاجه ان يعرف انه من اى خلط فينقص ذلك الخلط بالفصد والاسهال على حسب الواجب ثم ينطل الراس بماء طبخ فيه الحشايش
الباردة مثل النيلوفر والبنفسج وورق الخطمى والخس والورد والحارة مثل البابونج والشيح والصعتر والشبث بحسب الخلط ويطلى
بالاطلية الباردة مثل بزر البنج وبزر الخس وقشور اصل اللفاح والافيون والحارة مثل الحناء المعجون بماء الملح ومثل ثافسيا وقشور اصل
الكبر والعنصل والفربيون معجونة بشراب ريحاني ويمزج بالمر وخاصة الموافقة حارة كانت او باردة على ما علمت وينبغي ان يكون العناية في
النطولات والاطلية والادهان بالجانب العليل ويمسك نبض الشراهين بان يلزق عليها الاطلية اللاذعة وقيل الافيونية المطلية على كاغذ
مثل دم الاخوين والزعفران والصمغ العربي والافيون معجونة ببياض البيض او مثل بزر الخس وبزر البنج والمر الصافي والافيون والكثيرا معجونة
بالخل ان احتيج اليها فان كفى اى الامساك في تسكين الوجع فهو المرام والا فينبغي ان ينقطع الشريانان اللذان على الصدغين واللذان على خلف
الاذنين فايهما وجد اشد نبضا واكثر انتفاخا فالبخارات والاخلاط يرتفع منه الى الدماغ فيبتر اى قطع لئلا يتصعد الفضول بانسداد
طريقها فيزول الصداع بالضرورة ولتسلم العين من الانتشار فان شرايين الراس اذا امتلأت امتلأت الشعب التي يخدم العين و
ينقسم فيها وتمددت وضغطت العين ودفعتها وازاحتها عن موضعها فانتفت الثقبة وعند البتر تسلم العين من الاتساع لانسداد طريق
الفضول الصاعدة الى تلك الشرايين ومن نزول الماء ايضا فان الفضل اذا احدث في شرايين الراس ولم يتحلل لتضاعفها وصفاقتها
ترددت فيها الى ان يصل الى اطرافها سيما التي في العين لان العين تضعف بسبب تحلل الارواح من شدة الوجع بكثرة فيقبل لذلك الفضل
وعند البتر ينقطع الطريق قال القرشى ان حدوث الانتشار بعد الشقيقة بسبب قوة الوجع الموجب لنتوء الرطوبات الى الخارج فيتفرق
اتصال العنبية عند الثقب فيتسع ويجوز ان يكون ذلك لما يتولد هناك من الرياح الممددة بسبب ضعف الهضم التابع للوجع وحدوث
النزول بعدها بسبب ان الرطوبات الفضلية يكثر بسبب ضعف الهضم لاجل الوجع ولضعف العينين من الوجع يكثر قبولهما لتلك
الرطوبات وفي كلامه بحث اذ على هذا لا يكونان مختصين بالشقيقة ولا يكون البتر يجدى بنفع وليس المراد به البتر المصطلح عند الجمهور
لانه لا يجامع الكي اذ البتر المصطلح هو ان يكشف الجلد عن الشريان ويعلق بصنارة ويشد كل واحد من طرفيه بخيط ابريسم ثم يقطع بنصفين و
يوضع عليه الادوية القاطعة للدم ويكوى بمكوى ذهب مدور الراس حتى ينقطع الدم فان الشريان اذا انفتح فتحا يسيرا يعسر التحامه لوجوه ثلثة
احدها صلابة جرمه وثانيها رقة دمه فيعسر جموده وثالثها دوام حركته المانعة من الالتحام لافتقاره الى السكون بعد انضمام طرفي
الشق وان احكم ربطه والتحم لم يؤمن عليه الفتق وحدوث العلة المسماة ابورسما لانه اذا انفتق بعد الالتحام سال الدم معه الى الفضاء الذى بينه
وبين الجلد ولم يجد سبيلا الى الخروج لالتحام الجلد فيحدث العلة المذكورة وهو ان يشق الجلد على طول الشريان ويكشف عنه بصنانير و
يقطع الاجساد التي حول الشريان فاذا ظهر وكان دقيقا يشال بصنانير ويقطع من الجانبين ويخرج منه قطعة في طول ثلث اصابع مضمومة

[illegible]

ص
نغرول روزن رول
هرچه را خوش شیه در آب
آن را بر اعضا دررزند
و با شیره قسمر آن است

لينقاص

لينقلص العرق وينطبق عليه اللحم فيحتبس الدم ثم يذر عليه الادوية القاطعة للدم مثل وبر الارنب ودواء الكندر ثم المراهم الملحمة وان كان عظيما
ليثق ويخرج منه الدم على قدر الحاجة ثم يشد بخيط ابريسم في موضعين بينهما قدر ثلاثة اصابع ويقطع ما بين الشدين ثم يعالج بالذرور و
المراهم وقال بعضهم هو ان يشق الجلد ويكشف عن الشريان مصابته حتى يظهر الشريان فيجعل تحته الآلة المسماة بالسلالة وهي حديدة ملساء
مدمجة الراس في وسطها اشبه الدوائر فيلتقي الشريان في دائرة منها وتلوى الى ان ينقطع احد راسي الشريان وعلى التقديرين فيغير بما يموت
عليه لانه يخاف عليه الفتوق ونزف الدم وحدوث ابورسما بعد الالتحام ولانه يوجب الغشي والتشنج من شدة الوجع قال الطبري انا رايت خلقا
سلت شرايينهم فدخل الضرر على حركات اعينهم وضعفت ابصارهم وقد رايت جلاءا بالبصرة سلت شرايينه فحدث به الحول البشع من يومه
وذلك لاتصال شعبة من الشريان بالعين واقول سبب ذلك انه يحدث التشنج اما في شعب الاوتار المتصلة بالشرايين المسلولة من شدة
الالم وعظمه لقربها من الدماغ واما في شعب الشرايين نفسها لايصال شظايا عصبية بها يفيدها الحس على ما نص عليه جالينوس في النبض
الكبير وقال ايضا قد رايت من سل شريانه فحدث به سيلان اللعاب وذلك لان شعبة من هذا الشريان اتصل بالعضلة التي بجوار الشعبة
فاظنه لحقه التشنج فضعف فعله وحدث السيلان المذكور فالاولى ان يجمع بين القطع والكي بعد التنقية واما اللذان خلف الاذنين فما رأينا
ولا سمعنا احدا سلهما واما بترهما فهو يوجب العنة وانقطاع النسل كما قال بقراط ويجيء بيانه انشاء الله تعالى وقد يكون الصداع من ورم في الرحم
لمشاركتها الدماغ لما بينهما من اشتراك العصب ولكونها محاذية له ولذلك متى بخرت رحم المرأة بمثل المر والكندر واحكمت تغطيتها بالثياب بحيث
لا يخرج شيء من تلك الروائح يحس بها في منخريها وكذلك ان استعملت بوثمة في عنق رحمها يصل رائحتها الى الدماغ فاذا ومتى تاذى الدماغ
بآفتها او بتاديه بكيفية رديئة او ابخرة ردية اليه من المادة المورمة او من قلة نقاء النفاس فيجتمع في الرحم وتتغير في كيفيته وبتادي الكيفية
الردية الساذجة او الابخرة الحادة الردية الكيفية المنفصلة من ذلك الدم المحتقن الى الدماغ وقد يكون من قبل الكليتين فانهما يتصلان بالدماغ
ولذلك ينزل المني منه اليهما على ما نبينه انشاء الله تعالى ويحاذيانه ايضا وقال الشيخ انهما يشاركان الدماغ بسبب ان كل واحد من الدماغ والكليتين
يشارك الكبد ومن قبل الساقين او القدمين ومن قبل الكبد والطحال والحجاب الحاجز والمراق والصلب لما بين هذه الاعضاء وبين الدماغ
مشاركة بسبب اشتراك العصب والمحاذات ولكل واحد منهما علامات مثل ان الذي يكون من قبل الرحم يكون الوجع في مقدم الراس بل في
اليافوخ والذي من قبل الكليتين يكون في مؤخره والذي من الكبد في اليمين والذي من الطحال في اليسار والذي من الحجاب في الوسط مائلا
الى المقدم والذي من المراق في قدام جدا والذي من الصلب في خلف جدا كل ذلك للمحاذات والذي من القدمين يحس فيه بدبيب مرتفع
من القدمين لان لحمهما متلزز والاوردة والشرايين فيهما ضيقة والبخارات المرتفعة منهما اغلظ وابطاء حركة لغلظ مادتها وقلة
حرارتها لبعدها من المعدن فلذلك يحس بحركة تلك البخارات عند ارتفاعها على نحو دبيب النمل وعند تجاوزها من الساقين لم
يحس الا بحرارة مجردة ويعمها اي الاقسام التي بالمشاركة جميعا ان يظهر الآفة والضعف في هذه الاعضاء اولا ثم يعرض الصداع لانه تابع
لمرض هذه الاعضاء حادث عند حدوثها المعلول عن العلة والمرض الاصلي الذي هو بمنزلة العلة لا بد ان يكون متقدما على الشركي الذي
هو بمنزلة المعلول بالزمان كان ظهور اعراضه ايضا متقدما وهذا فرق اكثري اذ يمكن ان يكون ظهور الشركي اولا كما اذا كان عضو الاصلي
غير حساس او ضعيف الحس فيتاخر المه الى ان يشتد المرض وعضو الشركي ذكي الحس يتالم في بدو المرض كالكلية واغشية الدماغ او
كان ضرر الاصلي مما لا يظهر بسرعة وضرر الشركي بالعكس كما اذا ضعف الكبد في جاذبتها وشاركتها المعدة لبقاء الغذاء فيها فان
ضرر مرض المعدة مثل سقوط الشهوة وفساد الطعام متقدم على ضرر ضعف الكبد وهو نحافة البدن مثلا لان هذه انما يكون بتحلل
رطوبات البدن وهو يحتاج الى زمان طويل لعصيانها عن سرعة التحلل ويمكن ان يتفق انصباب مادة الى عضوين ويظهر الضرر في احدهما
قبل ظهوره في الآخر من غير ان يكون بينهما مشاركة **وعلاجه** علاج هذه الاعضاء وقد يجيء كل في بابه على التفصيل غير ما في القدم
وعلاجه فصد الساقين وحجامة القدمين وتنقية البدن بالاصطمخيقون وشد الرجلين من الاربية الى القدم ودلكهما بالملح ودهن
الخيري فهذه انواع الصداع التي يكثر وقوعها فاما ما يحدث من باقي سوء المزاجات التي لم يذكر فقلما يحدث وان حدث سريعا ما
ينتقل الى هذه التي ذكرت السرسام قال الطبري هذا الاسم فارسي وتفسيره مرض الراس فان السر هو الراس والسام عندهم هو المرض و
قال الشيخ تفسيره ورم الراس فان السام هو الورم ولعل ذلك في الفارسي القديم وقد هجر استعماله وكذلك البرسام فان بر هو الصدر
وتسميته بنفس ذاته وحقيقته وهو ورم حار او بارد وبعضهم خصصوه بالحار والورم زيادة غير طبيعية في العضو من مادة فضلية
تمدد بحيث يضر بالفعل في احد حجابي الدماغ الرقيق المجاور له والغليظ المجاور للقحف او فيهما معا او في الدماغ نفسه على راي الشيخ وابي
سهل

فاذا قطعه الفصد

الصداع من قبل الرحم

[illegible]

السرسام

سهل المسيحي وصاحب الكامل وكثير من المتاخرين و اما جالينوس فقد نقل عن بعض الاقدمين ان الورم انما يعرض للاعضاء المتوسطة واما ما
هو لين جدا كالدماغ او صلب جدا كالعظام فانه لا يرم لعدم استمساك الفضل في الاول للينه ولعدم نفوذ الفضل في الثاني لصلابته
المانعة منه من غير ان يجزم بالحكم و الاحداث وجزم يوحنا بن سرافيون بالاحداث حيث قال في كناشه اذا سمعت بورم الدماغ
فلا ينبغي ان تضيف الى الدماغ نفسه بل الى ما يجسه فانا قد علمنا ان كل عضو يرم ينبغي ان يكون متهيئا للتمدد فلا يرم اللين جدا مثل الدماغ
ولا الصلب جدا مثل العظم وتابعه في ذلك صاحب التلخيص ومحمد بن زكريا الرازي في كناشه المشهور بالفاخر وبعض من المتاخرين و استدل
الشيخ على بطلان الدليل الذي ذكره ابن سرافيون و من تبعه بوجوه احدها ان العظم يقبل النمو وهو انما يكون بالتمدد والزيادة بالغذاء فلا
يبعد ان يقبل التمدد بالفضل وكذلك الجوهر الدماغ وثانيها ان جوهر الدماغ وان كان لينا الا انه لزج واللين اللزج يتمدد والعظم
وان كان صلبا الا ان فيه رطوبة بها يقبل نفوذ الغذاء فيكون تمدده من هذا الوجه ممكنا وقد اقر به جالينوس وثالثها ان كلا من
جوهر الدماغ والعظم يتغذى والاغتذاء انما يكون بالتمدد والازدياد بالغذاء فيجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل ورابعها ان العظم
لو لم يكن قابلا لنفوذ الفضول الممدة المزيدة فيه لما كانت الاسنان تخضر وتسود فان ذلك لنفوذ الفضول فيها واسناد العلامة نسب هذه
الوجوه الى الامام واجاب عنها اما عن الاول فبان التمدد الحادث بالنمو غير التمدد الحادث بالورم من جهة ان الفاعل في الاول هي القوى الطبيعية
وفي الثاني الدافعة وان المادة في الاول صالحة مالوفة وفي الثاني فاسدة ردية وان التمدد في الاول في الاقطار الثلثة على التناسب الطبيعي وفي الثاني على خلاف
ذلك فلا يجوز قياس احدهما على الآخر واقول لا فرق بين التمددين بحسب الذات فان التمدد الغذائي من حيث هو هو لا يفارق التمدد الفضلي والتفرقة بينهما
بحسب العوارض لا يضر بمقصودنا هذا لانه يتم باثبات قبولها للتمدد من اي فاعل كان ومن اية مادة كانت وفي اي جهة كانت و اما عن الثاني فبانه اما ان يعني باللزوجة
الدسومة او يعني بها غلظ القوام مع قبول التمدد كما في الفضلات المخاطية فان عني الاول فهو لا يقبل التمدد وان عني الثاني فباطل فان التشريح قد دل على
انه ليس للدماغ شيء من ذلك واقول اللزوجة على ما ذكره الشيخ كيفية يقتضي سهولة التشكل مع عسر التفرق والشيء بها يمتد متصلا فلا ينقطع كالعسل
ولا خلاف بين ارباب التشريح ان جوهر الدماغ كذلك لان العصب لما كان محتاجا الى ان يصلب صلابة لدنة جاز ان يكون مبداه ومنشاه جوهرا لدنا لزجا
كما صرح به الشيخ واما عن الثالث فبان تمديد الغذاء يسير جدا فلا يلزم من قبول تمديده قبول تمديد الورم لكثرته واقول لا نسلم ان تمديد الغذاء يسير فان
العضو يزداد اضعاف ما كان عليه نعم يكون تمديده تدريجا لا دفعيا وكذلك تمديد الفضل الا ان التدريج في التمديد الغذائي ابطأ و التمديد الفضلي اسرع
على انا لا نسلم ان تمديد الورم لا بد وان يكون كثيرا فكثيرا ما يكون قدرا قليلا في الغاية واما عن الرابع فبان سواد الاسنان وخضرتها ليس لقبول فضل وارد
عليها بل لفساد غذائها بسبب رداءة مزاجها ولذلك يكون في جوهرها واقول لا فرق بين ان يرد عليه الفضل من خارج وهو فضل او يتولد في نفسها اذ الغرض بيان انها
تقبل نفوذ الفضل الغير المودم المراد اوفيهما اي في الحجابين وجوهر الدماغ جميعا والفرق بين هذه الاقسام ان الورم اذا كان في نفس الدماغ يكون النبض مع عظمه موجيا
والحرارة قوية ويحس بالرشديد وجع صعب في قعر العينين وهو شديد الرداءة اكثره يقتل في الرابع فان جاوزه نجا وان كان في الغشاء الصلب يكون هذه الاعراض
قليلة والنبض صلبا منشاريا ويحس بالوجع في نفس الجمجمة وان كان في الغشاء الرقيق يكون الاعراض متوسطة ويكون النبض صلبا مع موجية للين هذا الغشاء وذلك
الورم اما من الدم ويسمى قرانيطس بالقاف على ما صححه الرازي سواء كان الورم في الحجاب والدماغ او الجميع لكن ظاهر كلام الشيخ وغيره مشعر بانه لا يجوز اطلاقه الا
على ورم الحجاب و سمي به لانه يضر قرنيطس وهو الذهن والراي و علامته حمى لمشاركة الدماغ القلب باتصال الشرايين فيسري فيها الحرارة الغريبة
الحاصلة من المادة المتعفنة في موضع الورم الى القلب ثم تنبعث منه بواسطتها الى جميع البدن دائمة لترادف تلك الحرارة وسرعة ايصالها الى القلب فلم يمكن لها
فتور بخلاف ما اذا كان الورم في عضو بعيد عن القلب مثل الكلى فانه يكون لها فترات بالضرورة مع ثقل الراس وحمرة شديدة في العين و الوجه لان الحرارة
الغريبة المفرطة التي في الدماغ تسخن الدم وتوقده وتزيده في حجمه وهو كثير فيميل الى ظاهر الاعضاء القريبة مما هو فيه وصداع اما اذا كان الورم في الحجابين
فللاحساس بالمنافي من سوء المزاج وتفرق الاتصال واما اذا كان في نفس الدماغ فلمجاورته اياهما وتمددهما بورمه سيما اذا كان الورم عظيما وهذيان
لان الآفة ان كانت حادثة في مقدم الدماغ افسدت الحس المشترك والخيال حتى يدرك العليل ما ليس بمحضر ولا يستحضر ما في خزانة خياله وان كانت في وسطه
افسدت الفكر والتخيل فلا يميز بين ما ينبغي وبين ما لا ينبغي على المجرى الطبيعي وان كانت في موخره فافسدت الذكر فينسى جميع المعاني الجزئية ويتكلم في كل
نوع مما هو خلاف مقتضى الحال والمقام على حسب تخيلاته وتوهماته الفاسدة وان كانت في الحجاب فبالمجاورة فان الدماغ يتضرر بالم الغشاء المحيط به
مع ضحك لان البخار الدموي اكثر غريزية من سائر الاخلاط ومعه رطوبة كثيرة تعينه على الانبساط وله مع ذلك حمرة ونورانية واشراق مما يعرض لصاحبها
عند توفره استعداد تام للفرح كالسكران فيفرح من ادنى سبب سيما عند اختلاط افعال الدماغ فانه يتخيل دائما صورا مستحسنة واشياء لذيذة فيتحرك
الروح منه نحو الخارج وينبسط ويتمدد لذلك اعضاء الصدر والوجه و ينفتح منافذهما ويتسع اضيقهما فيحدث مثل شكل الضحك في الوجه والفم و

[illegible]

قرانيطس

[illegible]

ذاتية فقط لا بنفوذ الفضل

قال صاحب التلخيص ان السبب المحدث للضحك والسرور هو ان الدم محبوب عند الطبيعة فيحدث السرور عند زيادته كما يحدث للذين تكثر قنيتهم واموالهم
وخشونة اللسان لان حرارة الحمى تجرد سطحه وتجفف رطوبته فيختلف وضع اجزائه ويصير بعضها ارفع وبعضها اخفض لضرورة الخلاء واختصاصه بذلك مع عموم
العارض جميع الاعضاء بسبب الحمى لان ذلك فيه اظهر لسخافة جوهره وتخلخل بنيته ويكون لونه الى حمرة مائلة الى السواد لغلبة المادة الصابغة وتراكمها فيه
لكثرة عروقه مع ان جرمه لسخافته اشد قبولا لتاثير الصابغ فيه اولان المادة انما هو دم ملتهب فيحترق سريعا ويسود ولذلك قد يصير سائر اعضاء
الوجه سوداء وعظم النبض وربما تدمع العين من غير ارادة لكثرة الفضول الرطوبية في الدماغ وضعفه عن امساكها وسيلانها لترققها وتلطفها
بسبب افراط السخونة الى العين لسخافة جوهرها وضعف بنيتها وقربها من الدماغ وهي لا يمسكها لضعفها ولكثرة تلك الرطوبات فيتخلى من امساكها
وتسيل هي بنفسها منها وهذا ردي جدا لانه انما يكون لا لفرط قوته في الدماغ وليس يلزم من هذا ان يضعف سائر القوى التي في البدن فيسيل العرق والبراز
والبول والبراز وغيرها من الفضول لان العين الطف جوهرا واقرب وضعا من الدماغ فينالها من الضعف بالمشاركة مما لا ينال غيرها اولان العين اذا
ضعفت بالمشاركة لم يقو على نضج غذائها فيصير فضلة وهي لا يقدر على امساكها لضعفها فيسيل منها بغير ارادة واذا كان من عين واحدة فهو ردي
لدلالته على فناء الرطوبات بسبب ان اشتعال الدماغ يكون الى حد لا يبقى معه في الجانب الذي فيه سبب الاشتعال رطوبة لتسيل بالدمع وفي الجانب السليم
يكون التجفيف لا محالة اقل فيسيل الدمع منه ويكره الضوء لما يناله حاسة البصر بل اشي الروح لضعفها بسبب ما يوجبه الضوء المفرق بالسخونة و
يقطر الدم من الانف اما لانفتاح فوهة عرق من العروق الدماغية او لانشقاقه بسبب كثرة كمية الدم او حدة كيفيته واحتراقه فيسيل الدم الى
الانف لانه مجرى الفضلات الدماغية **وعلاجه** فصد القيفال في الثلثة الايام الاول لجذب المادة ودفعها عن الراس واخراج الدم على
حسب القوة من غير مبالغة ليبقى منه ما يقوى به الطبيعة على دفع المرض مع فقدان الغذاء ولانه اذا استفرغ شيء من المواد الفاسدة قويت الطبيعة على
الباقي لان المنفعل كلما كان اقل كان تاثير الفاعل فيه اقوى وحل الطبيعة بمثل طبيخ الفواكه مع شراب الاجاص والتمر الهندي والترنجبين والحقن اللينة
مع فلوس الخيار شنبر وتبريد الدماغ بوضع الخل ودهن الورد والماء ورد عليه فان ذلك يبرد الدماغ ويرطبه ويقويه ويمنع البخار ويردعه
عنه وبالنخالخ المعمولة من ماء القرع والخيار والكزبرة الرطبة والخل ودهن الورد والمشمومات الباردة الرطبة مثل البنفسج والنيلوفر وسقي ماء
الشعير والاقتصار من كل غذاء عليه اذا كانت القوة قوية ومنتهى المرض قريبا لان الغرض من الغذاء في المرض هو تقوية القوة بحيث يمكن لها دفع
المرض عند البحران وكما انه يزيد مدته في القوة يضعفها بالعرض لانه يقوي المرض الذي هو عدوها بوجوه احدها ان الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه
ضعف مقاومتها مع المرض فيقوى بالضرورة وثانيها لضعفها بالمرض لا يتصرف في الغذاء كما ينبغي فيصير مستعدا للفساد مع استيلاء
مادة المرض على احالته الى طبيعتها فيزيد بذلك المرض وثالثها انه يكثر المواد في البدن فيضعف تصرف الطبيعة فيها ويستحيل بعض منها الى مادة
المرض فمتى كانت القوة تفي بدفع المرض وكانت المدة قصيرة يحتمل القوة المقاساة والمجاهدة فيها كفى الغذاء اللطيف فيها والاقمزورة من الشعير والماش

القرانيطس الخالص

المقشر والقرع والاسفاناخ مع لب اللوز واما من الصفراء وهو القرانيطس الخالص وانما سمي به لان الصفراء تنكي الدماغ وتؤذيه بالحرارة
واليبوسة معا بخلاف الدم فانه لرطوبته لا تنكيه نكاية شديدة فهو مضر بالذهن من وجه دون وجه والصفراء مضرة به من كل الوجوه **وعلامته**
شدة حرارة الحمى لشدة حرارة الصفراء ويبسها والحرارة كلما اعينت باليبس كان تسخينها اشد والسهر وخفة الراس لخفة المادة ولطافتها
وقلتها وجفاف العين والمنخرين واصفرار الوجه واللسان والعينين وسرعة النبض والتوثب لان الحرارة تتبعها الحركة والبرودة تتبعها السكون
ولذلك ترى الحيوانات التي تاوي الاحجار يكون في الشتاء لا يتحرك كانها ميتة في احجارها وفي الصيف يتحرك دائما ولان الحرارة الة لجميع الحركات
البدنية وكلما كانت اشد كانت الحركة اسرع واليبوسة ايضا تعينها ويقوي الاعصاب فيخف عليها الحركات فالصفراء ايضا خفيفة على القوة لا
ضعفها عن حمل الاعضاء بثقلها والهذيان والغضب وهو كيفية نفسانية يصحبها حركة الروح الى الخارج طلبا للانتقام وسببه قرب المادة وصفائها
وزيادة سخونتها فيكثر اشتعالها وتسرع حركتها ومثل هذا الغضب يكون اسرع هيجانا لشدة حرارة الروح المتولدة من هذا الدم واسرع
انحلالا للطافتها فيبرد بسرعة وسوء الخلق لكثرة الغضب وفساد العقل واذا كان الورم في مقدم الدماغ افسد التخيل بالتشويش لانه موضعه والمراد بالتخيل
ههنا استحضار الصور المخزونة في الخيال واسترجاعها عند غيبوبتها عن الحواس الظاهرة لا التصرف في مستودعات الخيال ومعانيها الجزئية
بالتركيب والتفصيل لانه من افعال القوة المتخيلة التي محلها البطن الاوسط من الدماغ ويكون الفكر والذكر سليمين كما عرض لديوقلس الطبيب
فكان يتخيل ان في بيته قوما يزمرون ويلعبون ولا يفترون ساعة فيامر لسلامة فكره باخراجهم ويصيح لسلامة ذكره كان يعرف من يدخل عليه من
الصديق والعدو وهذا انما يكون عند ابتداء العلة وضعفها واما عند الاشتداد فيختل باقي الاجزاء بالمشاركة وان كان الورم في وسطه وهو موضع
الفكر افسد الفكر بالتشويش ايضا ويقال لذلك اختلاط العقل كما عرض للرجل الذي يغلق باب الحجرة على نفسه ويفتح الكوة روزنه ويسئل الناس هل

يحون

يجوّز ان يرى اليهم الشئ فاذا سمعوا الشئ رى اليهم ولا يتخيل شيئا مثل ما يتخيل الرجل الطبيب ويعرف كل شئ يرى به وفائدته ومنفعته لسلامته
ذكره لكن لا يعلم انه مخطي فيما يصنع اذا كان في مؤخره وهو محل الذكر اذ افسد الذكر بالتشويش ايضا يقال لذلك ذائنة الذكر وهذا نادر لان تضرر هذه القوة
في الاكثر يكون من البرد وان كان الورم فيها اي في الاقسام الثلثة جميعا بطلت اي تشوشت هذه الافاعيل كلها **وعلاجه** اسهال البطن بماء الفواكه مثل
التمر الهندي والاجاص والعناب والنيشوق في السكنجبين مع الترنجبين او الشيرخشت وسقي ماء الشعير وماء الرمان المز المعصور وماء الاجاص اي نقوعه
وماء الخيار المستخرج بالعصر وماء القرع المستخرج بان يطلى عليه الخمير الثخين ويوضع في تنور فائر ثم يؤخذ بعد نضجه ويعصر حتى يخرج ماؤه وماء البطيخ
الهندي المستخرج بان يرفع راسه ويضرب بالسكين ثم ينكس على اجانة حتى يسيل ماؤه ووضع الخل مع ماء الورد ودهن الورد على الراس ووضع جرادة
القرع والخيار وعنب الثعلب والخلاف عليه والتدهين بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر مبردة على الثلج ولا يحذر من
التبريد والترطيب في هذا النوع كما يحذر في الدموي والتنطيل بما طبخ فيها الحشائش الباردة الرطبة مثل البنفسج وقشور القرع والنيلوفر و
الخطمي وان كان به سهر جعل فيها الخس وقشور الخشخاش وقليل بابونج ليقاوم الخشخاش او بمرقة الرؤوس والاكارع واما من السوداء **وعلامته**
الهذيان والتفزع والخوف وذلك لان الروح جوهر نوراني متوحش من الظلمة والسواد للمضادة واذا غلبت السوداء على الدماغ اظلمته وسودته
فيبقى في وحشة دائما وسيجئ بيان القول فيه اكثر والبكاء لان السوداء تغلظ الدم وتبرده وتسوده فيتولد منه روح على هذه الصفة ولا يطاوع الانبساط
ويستعد صاحبه للغم فيغتم ويتفزع من ادنى الاسباب الغامة في الانسان اذا حدث به حالة مضادة لشهوته وطبيعته يتحرك الروح منه نحو الباطن هربا
من تلك المؤذي فيتمدد الاعضاء نحو الباطن ويضيق افضية الدماغ والعينين والصدر وينعصر منافذها ويحدث شكل البكاء ويخرج بالضرورة
ما في الدماغ من الرطوبة الرقيقة بالدمع والمخاط كما يخرج الماء من الاسفنجة المغموسة فيه عند غمز اليد عليها وسبب حصول تلك الرطوبات هو
ان الالم الموجب للبكاء يسخن القلب لتوجه الروح والدم اليه ويرتفع منه ومن نواحيه ابخرة حارة الى الدماغ وتذيب الرطوبة التي فيه وترققها
وتسيلها ثم تبرد هي بنفسها وتغلظ حين وقوفها فيه وتصير رطوبات فلا ينفعل الاميين لغلظها ولانها تصعد فيه وهي كثيرة والامان لصفاقتهما
لا يتحلل شئ منهما الا في زمان طويل فيدفعها الدماغ بالعصر الى جهة العين لاتصال الاميين بها فيخرج من الدرز التي عند الحاجب ويكون حارة
لبقية الحرارة الحادثة له بالغليان في القلب وكلما كان الموجب اقوى كان الدمع احر والسهر وزوال العقل والمراد به ههنا قوة بها يحصل للانسان عن
كثرة تجارب الامور وطول مشاهدة الاشياء المحسوسة مقدمات يمكنه بها الوقوف على ما ينبغي ان يؤثر ويتجنب في شئ من الامور وسلامة هذه القوة
انما يكون عند سلامة القوى الدماغية ويبس المناخر واللهوات وكثرة التنفس النفس كانه يختنق اي يكون النفس متواترا وهو الذي يقصر زمان
السكون الذي بين الحركة الانبساطية والانقباضية وسببه شدة الحاجة الى النسيم البارد لغلبة حرارة القلب وعصيان الحجاب عن الانبساط التام لتمدد
بسبب تمدد الاعضاء الجائية اليه من الدماغ بالورم وباليبس اللازم للسوداء ولصلابته وبسببه لحرارة القلب فيتدارك بالتواتر ما فاته من العظم
هذه العلامة لا يختص بهذا القسم بل يعم جميع الاقسام وقد صرح به صاحب الكامل ويكون العين مفتوحة مبهوتة اي ساكنة لتشنج اعضاء الجفن
وانقباض عضلاتها من اليبس مع اضطراب الافعال الدماغية وتغيرها عن المجرى الطبيعي ويعرض للعليل على دوام الربع تغير شديد يجئ بيانه ثم
ويلزمه صداع خفيف لقلة المادة وبردها وحمى لينة لان السوداء بسبب بردها ويبسها لا يتعفن تعفنا شديدا فان ملاك الامر في العفونة هي الحرارة
والرطوبة ويكون النبض صغيرا صلبا مختلفا اما الصغير وهو نقصان في الاقطار الثلثة فلصلابة الالة مع قلة الحاجة واما الصلابة وهي عدم انفعال من
غمز يحس الاصابع الى داخل بسهولة كالوتر الممدود فليبس الالة وتمددها لضغط الورم الدماغ فلا ينغمز واما الاختلاف في غاية بعضها بعضا فلان
الالة لصلابتها لا تطاوع القوة في الحركة بسهولة فتعجز القوة عن التحريك المستوي وان كانت قوية فكيف اذا كانت ضعيفة **وعلاجه** بعد النضج
التام بطبيخ الهليلج ولسان الثور والبسفايج وورق الباذرنجبويه في السكنجبين مع الترنجبين الاسهال بالحقن والحبوب المنقية للسوداء مثل الحقن
المتخذة من الهليلج الاسود والكابلي والافتيمون والسنا والشاهترج والباذرنجبويه ولسان الثور والبسفايج والزبيب والشعير المقشر مع السكر
الاحمر ولب الخيار شنبر ودهن اللوز الحلو ومثل الحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج والغاريقون وشحم الحنظل والسقمونيا وحجر اللازورد
المغسول وحب البلسان مع ماء الهندبا او سقي ماء الشعير للترطيب والتبريد والسكنجبين لتقطيع المادة وتلطيفها ثم بعد التنقية تضميد الراس بلب
حب القرع ولب حب البطيخ الهندي والنيلوفر والبنفسج مع لبن الجواري وتنطيله بماء طبخ فيها البابونج ونحوه مثل النمام والورد والاكليل
الملك وورق الخشخاش وورق النيلوفر والتدهين بالادهان الفاترة لزيادة الترطيب والادخاء مثل دهن القرع والبنفسج والبابونج والنيلوفر
ولبن الجواري واما من البلغم ويسمى ليثرغس وترجمته النسيان قال ثابت بن قرة ليثرغس يكون من ورم يعرض للدماغ من خلط بلغمي يجتمع في بطونه
المقدمة فيتعفن وكذلك قال ابن سرافيون والاديب ابو الفرج في المفتاح وصاحب التلخيص وصاحب المغني وغيرهم من مشاهير القدماء في كلامهم بحث

فتوق البقع ادرك است كه الوجه
كويند وزرد بعضى قواصبارات
سرآلود الود باشد [illegible]

قورت الشئ تقويرا قطعت
من وسطه خرقا مستديرا

الاجانة بالكسر والتشديد واحدة
الاجاجين وهي المركن والذي
يغسل فيه الثياب ع

قوله والمراد به ههنا قوة الخ [illegible]
للعقل معان [illegible]
العقل [illegible]
بالاشتراك اللفظي [illegible]
[illegible]

لانه لا يمكن حمله على ورم جوهر الدماغ لانهم باجمعهم لا يسلمون حدوث الورم في نفس جوهر الدماغ ولا على ورم الحجاب كما هو دابهم حيث يطلقون
الورم على الدماغ ويعنون الحجاب على ما نقلنا عن ابن سرابيون في قرانيطس حيث قال ليس المراد بقولنا انه ورم في الدماغ انه يعرض في نفس الدماغ بل في
الغشاء المحيط به لما ان جالينوس صرح في الثانية عشر من النبض ان قرانيطس يحدث في غشاء الدماغ وليس يعرض في نفس جرم الدماغ ولان البلغم لغلظه
ولزوجته لا يمكن ان ينفذ ذلك في الحجاب الصفيق وقال صاحب الكامل السرسام البارد هو فساد يعرض للذكر وحدوثه يكون اما من سوء مزاج بارد رطب واما
من مادة بلغمية يغلب اما على الدماغ واما على الجزء المقدم من اجزاء الدماغ وفي كلامه بحث اذ قوله من سوء مزاج بارد رطب في مقابلة المادي يدل على انه ساذج
فلا يكون ورما وهو بط وقوله يعرض للذكر يخالف لقوله يكون لغلبة البلغم على مقدم الدماغ وقوله علامته ان يحدث معه حمى ضعيفة بسبب عفن
البلغم يخالف لما يفهم من كلامه انه قد يكون من سوء مزاج ساذج والتحقيق فيه ما ذكره الشيخ وهو ان ليثارغوس يقال للورم البلغمي الكاين داخل القحف وهو السرسام
البلغمي واكثره يكون في مجاري جوهر الدماغ دون الحجب والبطون وجرم الدماغ لان البلغم قلما يجتمع وينفذ في الاغشية لصلابتها ولا في جوهر الدماغ للزوجته
كما ان ذات الجنب ايضا في الاكثر صفراوية وقلما يكون بلغمية لقلة نفوذ البلغم في جوهر صفاقي عصبي صلب على انه يمكن ان يكون ذلك الا اقل منهما جميعا
اي من البلغم والصفراء معا الا من البلغم الصرف ويشبه ان عروض ليثارغوس الاردى منه لا يكون الا لذلك واعترض السيد الجرجاني عليه وقال في هذا
الكلام بحث لان المجاري مسالك خالية ينفذ فيها الارواح لا يتصور فيه الورم وانما يحدث فيه السدة والسدة توجب الصرع والسكتة فهذا الورم هو في
الحجاب او في جوهر الدماغ وينفذ فيهما المادة على سبيل الاستنقاع والتشرب لا على سبيل النفوذ دفعة واقول في كلامه بحث في وجوه الاول ان
المجاري ليست هي المسالك الخالية التي تنفذ فيها الارواح بل المجاري عروق دقيقة تنفذ في المخ وتنفذ فيها غذاؤه وهي الاوردة او تنفذ فيها
الروح القلبي وهي الشرائين وهي ليست بخالية ولا بمسالك معدة لنفوذ الارواح الدماغية بل لنفوذ الروح فيها كما في ساير الاوردة والشرائين
واما التجاويف الخالية التي تنفذ فيها الارواح الدماغية بل تتولد الروح فيها فهي المسماة بالبطون الثاني انه لم لا يتصور الورم في تلك المجاري وما
المانع من ان يتورم جرم هذه العروق من البلغم فانها ليست على صلابة الغشاء حتى لا ينفذ فيها البلغم نعم حدوث الورم البلغمي في الشريان يكون
قليلا او يلزم انقطاع الروح القلبي عن الدماغ ويحدث من ذلك نوع من السكتة صعب الا اذا كان الورم في شعبة او لم يكن سادا تمام المجرى الثالث
انا لا نسلم ان السدة في هذه المجاري توجب الصرع والسكتة بل السدة الموجبة لهما انما هي في البطون لا غير بالاتفاق الرابع ان المدعى استحالة نفوذ البلغم
في الغشاء والمخ مطلقا لا النفوذ الدفعي على ان نفوذ المواد المورمة في جميع الاعضاء انما يكون على التدريج لا دفعة وظاهر ان الاجرام المصمتة لا يمكن ان ينفذ
فيها شيء الا على التدريج واما قوله على سبيل الاستنقاع فهو في غاية الركاكة فانه لو دس جلد صلب صفيق في شيء غليظ القوام مثل العسل المتين مدة
مديدة لم يمكن ان ينفذ فيه شيء من العسل اذ ليست للفاعل ولا للقابل صلاحية الفعل والقبول ولذا لم يحدث الاسترخاء عند انصباب البلغم الغليظ
في الاعضاء وهذا الاعتراض من السيد مشعر بانه مع شغله مدة عمره الطويل على تصنيف الكتب الطبية ودرسها ونقل الكلام من كتاب الى اخر و
البسط مرة والايجاز اخرى لم يتنبه على كيفية حدوث هذا المرض ولا على كيفية حدوث الصرع والسكتة وهذا من مثله بعيد جدا ويقال له ايضا
النسيان لان النسيان اي بطلان التخيل او نقصانه من اعراضه اللازمة له فسمي به تسمية الملزوم باسم العرض اللازم قال صاحب التلخيص ليس دلالة هذا اي
النسيان ههنا عند الاطباء كدلالته عند العوام لان العوام يسمون هذا المرض نسيانا ويعنون به عدم الذكر وليس على ما ظنوا لكن النسيان فيه يحدث
لالم القوة المتخيلة فلا يتخيل الاشياء التي انطبعت في الذكر تم كلامه وانت تعلم ان المتخيلة غير الخيال فان المتخيلة قوة تتصرف باستخدام الوهم لها في الصور
والمعاني الجزئية وموضعها البطن الاوسط من الدماغ والخيال خزانة الحس المشترك وموضعه مؤخر البطن المقدم من الدماغ وليس بين كلامه ان آفته
في المتخيلة وبين كلام القوم انه في مقدم الدماغ تناقض لان الدماغ كما ينقسم بحسب الاغراض المقصودة منه الى ثلثة اقسام مختلفة في المقادير ينقسم بحسب
المساحة الى قسمين احدهما في مقدم الراس وهو من اخر الدرز المستقيم الى نحو الجبهة والاخر في مؤخره وهو تحت الدرز الدالي وهذا الجزء اصغر من
كل من نصفي الجزء المقدم وبينهما عطافان ينحدران من الام الجافية يحيط احدهما بالقسم المقدم ويفرزه والاخر بالقسم المؤخر ويفرزه وذلك التجزي
الجزء الذي هو الين وهو المقدم عن الجزء الذي هو اصلب وهو المؤخر وبهذا الاعتبار يكون البطن الاوسط في مقدم الدماغ ويؤيد هذا ما قال ابن
سرابيون هذه العلة يكون من ورم يعرض في مقدم الدماغ من خلط بلغمي يجتمع في بطون الدماغ المقدم فيعفن ويعرض من تلك العفونة حمى دقيقة
ويعرض منها السبات لان ذلك البلغم العفن يمنع الحواس ان يفعل افعالها الطبيعية وانما سميت هذه العلة النسيان لان الجزء المقدم من
الدماغ الذي يكون به التخيل تألم ولا يحس بما يكون في الجزء الاخر هو موضع الذكر والقرشي قد تحير في هذه المسئلة فقال في موضع الدماغ ينقسم
ما بين اوله واخره الى جزئين احدهما من قدام والاخر من خلف والظاهر انهما كالمتساويين في المساحة لست اعني مساحة الطول بل مساحة جميع
الجرم بحيث يكون المقدم بجملته مساويا للمؤخر بجملته اذ لا موجب لزيادة احدهما على الاخر ولما كان المؤخر ادق كثيرا من المقدم وجب ان يكون الجزء

دقيقة

الذى

الموخر الطول كثيرا من المقدم حتى يكون طوله كالضعف من طول المقدم وقال في موضع آخر ان انقسام الدماغ الى جزئين مقدم وموخر يجب ان يكون
هذان الجزآن متساويين في الطول اذ ليس احدهما بان يكون اطول من الآخر اولى من العكس وبين هذين الكلامين تناقض بين وكلاهما مخالفان
لما عليه المحققين من ارباب التشريح وليس للقياس ولا للتخمين دخل في امثال هذه المسايل بل التعويل فيها على الرصد والتشريح وعلامته
ايضا اي كما في الدعوى السبات الارقي وهي حالة بين النوم واليقظة يكون جانب النوم غالبا فيها على جانب اليقظة ولذا قدم السبات على
الارق في اللفظ وذلك لان سبب هذا المرض على ما اتحد عليه كلام القوم انما هو تعفن البلغم في مقدم الدماغ فهو بسبب رطوبته
يعوق الحواس الظاهرة عن افعالها تارة ويوجب السبات وبسبب حرارته الحادثة من العفونة يبسطها الاخرى ويوجب الارق مع حمى
مطبقة اي دائمة غير قوية الحرارة لعفونة البلغم فلا يكون الحرارة الغريبة الحادثة من عفونته شديدة لانه لا يستعد للتسخين استعداد
الاجسام الحادة فتاثير الحرارة فيه يكون ضعيفا فكيف في غيره بواسطته الا انه لكثرة مقداره وسهولة تعفنه لا ينقطع وصول الابخرة
المتعفنة منه الى القلب فتطبق الحمى وثقل جميع الحواس وبياض للسان والتثاوب لثقل عضل الشدقين والفكين وقد تبعه بالفضل الدماغي
فيروم الطبيعة دفعه بذلك واختلاط العقل والكسل عن الجواب وعسر حركة الاجفان بل عن جميع الحركات الارادية لثقل المادة على
على القوة فيعسر عليها تحريك الاعضاء ولارخائها الاعصاب برطوبتها فلا يتاتى منها التحريك الا بعسر واختصاص اللسان والاجفان
بالذكر لظهوره فيهما لقربهما من الدماغ ولسخافة جوهرهما وتوهلهما واسترخائهما اي اصل وضعهما فيظهر فيهما العجز عن الحركة من
ادنى سبب وعلاجه استفراغ البلغم بعد النضج بطبيخ اصل الرازيانج وبزر الكرفس والانيسون واصل الاذخر والاسطوخودوس
والزبيب مع الجلنجبين والسكنجبين العسلي والحقن المتخذة من اصل الكرفس واصل الكبر واصل الرازيانج والفوتنج والقنطوريون
واصل الاذخر مع حليب لب القرطم والمري والسكر الاحمر وشحم الحنظل والسقمونيا والملح الهندي والبورق الارمني والحبوب المسهلة
المتخذة من الصبر والتربد وشحم الحنظل والسقمونيا والقاريقون والمصطكي بماء الرازيانج ويوضع على رؤسهم الخل والماورد و
دهن الورد في اول الامر الى اليوم الثاني لتقوية الدماغ ومنع المادة عن التوجه اليه بتعديل مزاجه بالتسخين فان الخل مركب من حار
وبارد وقال جالينوس في الرابع من قوى الادوية ان الخل قد سلخ الحرارة الطبيعية التي للخمر واكتسب حرارة اخرى من العفونة لان الاجزاء
الخمرية يبرد عند استحالته الى الخل والفضل المائي الذي فيه اذا عفن اكتسب حرارة مستفادة غريبة كما يكتسب سائر الاشياء اذا
عفنت فيكون الخل مركبا من اجزاء متضادة غاية التضاد واستصوبه ارسطواجينا وقال انه في الحرارة الخاصة بطبيعة الخمر بارد
وبحرارته العرضية التي له حار وهو مع ذلك يضاد البلغم لانه يقطعه ويلطفه وينشفه وكذلك دهن الورد والماورد وقال جالينوس
في الثالثة من قوى الادوية وجدت دهن الورد اشد بردا من الزيت الا انه ليس بقوي البرودة بل برودته برودة فاترة ولعله لذلك
يطفئ ويبرد حرارة الراس الذي اصابه الشمس ويسخن الراس الذي اصابه البرد اسخانا يسيرا واما اندرو وطيس الطبيب فانه لا يقر بان دهن
الورد المضروب مع الخل يبرد ولما استعمله في اصحابه الذين اصابهم اختلاط الذهن من علل وورم حار في الدماغ وفهم تناقض
قوله من جهة انه ينبغي ان يمنع المادة ويردع في ابتداء هذه العلل وهذا لا يكون الا بتبريد العضو لا بتسخينه وجذب المادة اليه قال ان
دهن الورد في هذه المواضع انما يقبض ولا يبرد قال جالينوس ان دهن الورد المضروب بالخل يسخن اسخانا اكثر اليه باليسير لانه مركب
من دوائين حارين فاني قد جربته مرارا كثيرة على نفسي وعلى كثير فانه يبرد اذا ما اصاب البدن حر شديد ويسخن اذا ما اصابه برد
شديد وكذلك الكلام في الماء ورد وحاصل كلامه يرجع الى ان الورد يختلف تاثيره باختلاف حال البدن كالماء الفاتر يبرد
داخل الحمام ويسخن خارجه فعلى هذا يصح ان يقال ان البدن الحار اذا عولج به برده والبدن البارد اذا عولج به سخنه ثم اي بعد يومين
من الابتداء يجعل معها شيء من جندبيدستر لتسخين الدماغ وتلطيف المادة وتحليلها ثم اي عند الانتهاء وخاصته في آخره يوضع
عليه الاطلية والاضمدة المحللة الصرفة من غير رادع مثل الجندبيدستر والعاقرقرحا والفوتنج والحاشا والنطرون بماء النمام اوبما
المرزنجوش مع شيء من خل العنصل والزيت ثم اي عند الانحطاط يعطس بالكندس والجندبيدستر لتحريك الدماغ وتسخينه وقلع المادة
وازعاجها وتحليل ما بقي منها ومنه آخر من هذه العلة اي من السرسام لا من الورم المذكور فان السرسام قد يطلق بحسب الاستعمال
الخاص الصناعي على الورم المذكور وبحسب الاستعمال العامي على العرض الذي يلزم ذلك الورم وهو الهذيان واختلاط العقل
مع حمى محرقة فيدخل فيه ورم نفس الدماغ والاختلاط الكاين في الحميات والكاين لاخلاط محترقة في فم المعدة والكاين لاورام في نواحي
الراس الخارجة والكاين بمشاركة ورم حجاب الصدر وعضلاته وبمشاركة ورم المثانة والرحم فان هذه الاقسام لا تسمى في العرف

الفك [illegible]

[illegible]

الخاص بسرساماً حقيقة بل يعرف باختلاط العقل والحقيقي هو الورم المذكور لا غير والاستاد العلامة قد ناقض صريح كلام الشيخ
حيث قال مراده بالحقيقي ورم جوهر الدماغ نفسه وهو ورم يعرض من صفراء او من دم رقيق صفراوي للحجاب الذي بين الكبد والمعدة و
هو حجاب يسمى ديافرغما يحول معارضاً بين المعدة والكبد يتصل بالحجاب المعترض الذي بين القلب والمعدة المسمى بالحجاب الحاجز ويتصل
متصاعداً بالحجاب الموضوع على القحف من داخل المسمى ما نجس والمصنف خالف القوم في تعريف هذا المرض فانهم توافقوا على انه ورم
حار في الحجاب الحاجز نفسه واما الحجاب الحايل بين الكبد والمعدة فمما لم يقل به احد من الفضلاء غير الطبري فانه ذكر انه ينزل من
الحجاب الدماغي طرف فينبسط ويصير حجاباً بين الكبد والمعدة على مذهب ارسطو وقال ايضاً لم اجد لجالينوس في هذا الحجاب كلاماً
فتظهر في الدماغ اعراض السرسام لانه لا يشارك الغشاء الغليظ من غشائي الدماغ المسمى ما نجس ويتصل به فيرتفع اليه ابخرة كثيرة
حارة تملاء الدماغ وتولد اعراض السرسام وكثيراً ما تولد نفس السرسام **وعلامته** الوسواس الكثير لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة
الى الدماغ والهيجان اي هيجان الوسواس واختلاط العقل في وقت وهو عند تصاعد الابخرة والسكون في وقت آخر وهو عند سكون
الابخرة وانحطاطها عن الدماغ بمثل الاطلية وذلك الرجلين وسقي الاشربة المطفية وغيرها فان هذا العارض حادث بالمشاركة
لا بالذات فيختلف اشتداده وانتقاصه بحسب اختلاف احوال الاصل ونخس لان الورم بمدد الغشاء الحساس عرضاً كانه يفرق
اتصاله فيحس بوجع مثل غرز الشوك والسلاة في الجانب الايمن على مقتضى رايه وشدة الحمى والحمرة في الشراسيف هذا لا يصح على
مذهبه وانما يصح اذا كان الورم في الحجاب الحاجز فانه متصل بالشراسيف فينفذ منه المادة الحارة اللطيفة الى ظاهر الجلد ويتلون
بلونه وفي بعض النسخ والحرارة في الشراسيف وهو اولى وان كان فيه شئ ايضاً واما شدة الحمى فلقرب موضع العلة من القلب فيصل
الحرارة الغريبة الى القلب بالمجاورة لان الحجاب خال عن الشريان فيصل الحرارة الغريبة منه الى ما يجاوره وهو الرية ثم منه الى القلب
بواسطة الشرايين **وعلاجه** فصد الباسليق لتنقية المادة من الحجاب والباسليق في لغتهم الملك العظيم ولان هذا العرق وهو العرق
الموضوع على الجانب الانسي من مفصل المرفق شعبة كثيرة من شعب الابطي مختلطة بشعبة من الكتفي وانه اشرف العروق النابتة من الكبد
لاتصاله بالقلب والدماغ والرية والحجاب والصدر وسمي به تشبيهاً بالملك والابطي هو عرق موضوع على الجانب الوحشي من
الذراع وسمي به لانه من الابط وشرط الساقين والحجامة عليها بحسب الامكان من هذه الامور ووضع الاطلية المنضجة والمحللة على
موضع النخس والوجع مثل البابونج والبنفسج وبزر الخطمي ودقيق الباقلي وبزر الكتان بالماء الحار وتليين الطبيعة بطبيخ النيلوفر
والبنفسج وبزر الخطمي والعناب والسبستان مع الترنجبين والشيرخشت ونوع من هذه العلة يقال له شقاقلوس على سبيل المجاز
وهو ورم يحدث في خاص بتجويف شرايين الدماغ من دم غليظ ينصب اليها فيفسد ويحتبس الروح الحيواني من الدماغ فيفسد مزاجه
ويموت بالآخرة وشقاقلوس في الحقيقة هو موت العضو وبطلان حسه وقال القرشي لفظ شقاقلوس يقال على معنى حقيقي وهو موت
العضو ومجازي وهو ورم جوهر الدماغ من دم عفن وغانغرايا مقدمته اي مقدمة شقاقلوس وذلك انه اذا اخذ العضو يفسد
بالعفونة اما لامتناع الروح عنه بسبب ورم من مادة عفنة غليظة سادة لمنافذه او لفساد مزاجه لانسداد مسالك النفس الذي يجئ
الروح من تلك المادة ويذهب نضارته كبدن الموتى ويسكن ضربانه الذي قد كان من قبل بسبب الورم لان الحس اذا تخدر وبسبب
ان الروح الحيواني يعد العضو لقبول الروح النفساني فاذا تغير مزاجه الى الفساد لم يمكنه الاعداد على المجرى الطبيعي فيتخدر العضو
ولم يحس بحركة الشرايين مع ان حركتها ايضاً يكون ضعيفة فح يسمى هذا العارض غانغرايا فاذا استحكم الفساد بان تبطل الحس بالكلية
ويفسد اللحم والعظم يسمى شقاقلوس لكن القدماء لا يفرقون بينهما قال جالينوس العلة التي سماها الاطباء غانغرايا قد كان اليونانيون
يسمونها شقاقلوس ومادة هذه العلة في غاية الفساد والخبث والا لم يكن يفسد العضو ويميته وفي غاية الغلظ ايضاً والا لانبعثت
بسهولة ولم يلزم منها ذلك وانما علم انه في شرايين الدماغ لان صاحبه لا يعدم الحس والحركة ولو كان في نفس الدماغ عدمهما وفي
هذا الكلام بحث لان الشرايين مسالك ينفذ فيها الروح الحيواني الى الدماغ ويستحيل فيه عند الاطباء الى مزاج آخر به يستعد
لقبول النفس التي هي مبدأ الحس والحركة وعند انسداد تلك المسالك بالورم لا ينفذ الى الدماغ ثم الى ساير الاعضاء فينعدم الحس و
الحركة بالكلية عن جميعها بل يموت الدماغ وينقطع عنه الحيوة الا اذا كان الورم في بعضها دون بعض وايضاً كما ان ورم الحجاب المجاور للدماغ
يوجب الآفة في الافعال الدماغية بالمشاركة كذلك ورم شرايينه يوجب تلك بطريق الاولى وهذه العلة اي شقاقلوس بالمعنى الحقيقي
في اي عضو كانت قلما تبرا بل ليس يمكن ان تبرا ويرجع العضو الى الحالة الاولى لانه ميت واما الدماغ فليس يمكن ان يحدث فيه هذه العلة

وباذرغا هو حجاب يعترض بين القلب
والمعدة قال الشيخ نجيب الدين
هو حجاب يعترض بين الكبد والمعدة
وهو غلط كما ذكر بخطه

البرسام

ويسمى البرسام بكسر الباء لكن العرف هو الفتح

شقاقلوس

[illegible]

ولا غاغرايا الذي هو مقدمة منها بالموت ليسبقه وقولهم قد يعرض في الدماغ شقافلوس فانما المراد به مقدمة غاغرايا على ان شقافلوس ٢٠
كما ذكر في جوامع الاسكندرانيين قد يطلق على اشياء مختلفة احدها الوجع المبرح والثاني الورم الحار الشديد والثالث العلة التي يكون
معها تعفن والرابع التشنج الحادث عن الورم الحار ويمكن ان يحمل في كلامهم هذا على بعض هذه المعاني بحسب الحقيقة ايضا قال بقراط في
السابعة من الفصول من اصابت في دماغه العلة التي يقال لها شقافلوس فانه يهلك في ثلثة ايام وهو الايام الاول اذ ليس يمكن ان
يحتملها مع هذه الصعوبة عضو رطب شديد القبول للفساد مع هذا الشرف والقوام اكثر من ثلثة ايام على انه لا يبعد ان يكون خبث
المادة وفسادها مع انه يغير مزاج الدماغ ويفسده ويغير مزاج القلب ايضا ويفسده لما يتادى اليه تلك الكيفية بطريق الشرايين
فيحدث الغشي فالموت وقال القرشي لانه يلزمه الاضرار بالقلب لتضرر التنفس لان حركة التنفس ارادية ومبدؤها الدماغ فاذا كا
ما وفا بهذه الآفة لم يتمكن من التحريك كما ينبغي فيقل ما يصل من الهواء الى القلب ومثل هذا لا يحتمل اقصر البحارين فان جاوزه نجا العليل
وفيه نظر لان حركة التنفس لو كانت ارادية لبطلت في حال النوم وفي حال ما نفكر في امر غافلين عن تدبير ابداننا بل الحق انها طبيعية
من حيث الاحتياج الضروري الى مطلق التنفس وانما يتعلق بالارادة من حيث ان المتنفس يتمكن من تغيير التنفسات الجزئية بالتقديم
والتاخير عن اوقات تقتضيها الحاجة لا من حيث الاحتياج الضروري فهي حركة تسخيرية اي طبيعية حيوانية غير تابعة للارادة فان الطبيعة
يقال لمبدا الحركة والسكون بالذات فان كانت الحركة التي تصدر عنها على نهج واحد فهي طبيعة غير حيوانية وان كانت لا على نهج واحد
فهي طبيعة حيوانية ويقال لها التسخيرية فان جاوزها اي شقافلوس الثلاثة الايام الاول فانه يبرا لان ذلك يدل على ان الطبيعة قد
نهضت بمقاومة المرض فغلبته وقهرته وعلى ان المرض قد انحط وان الطبيعة كانت قوية شديدة القوى والا لم تصبر هذه المدة وان المرض
لم يكن صعبا شديد الرداءة والا لم يحتمله الدماغ مع صعوبته زمانا كثيرا لشرفه **وعلامته** علامات السرسام الحار بل اشد
منها لخبث المادة وشدة رداءتها **وعلاجه** ان جاوز الثلثة علاج السرسام الحار من الاسهال ووضع الاطلية على الراس وغير ذلك

الحمرة

وقد يحدث الحمرة وهي بالحاء المهملة عند القوم ورم من دم حار مختلط بالصفراء ويسمونها بها تسمية للملزوم باسم اللازم في الدماغ
من ارتفاع الدم الفاسد المتشيط اي المتسخن الملتهب بالصفراء والحمرة اذا احدثت في اعضاء الظاهرة انصدعت منها العروق الدقاق
التي فيها الغليان مادتها فاذا خرج الدم منها فاما ان ينبسط تحت الجلد من غير ان يدخل في خلل العضو واعماقه وذلك اذا كان رقيقا
لطيفا حادا ويظهر في الجلد الحمرة واما ان يعمق في اللحم اذا كان غليظا محترقا سوداويا لا يمكنه النفوذ الى الظاهر ويسمى هذا الصنف
الاخير جمرة بالجيم تشبيها بجمرة النار في الحمرة والحرقة والالتهاب والدماغ لا يحتمل هذا النوع الاخير لشرفه وشدة فساد تلك المادة وخبثها
فيقتل قبل ان يعمق فيه وانما يعرض فيه النوع الاول بان ينبسط ذلك الدم في الغشاء الموضوع على القحف والموضوع على الدماغ
والفرق بين الحمرة والسرسام الحار ان السرسام الحار يزيل العقل ويكون معه الحمى المطبقة وحمرة العينين وهذه العلة لا يكون معها حمى ولا
زوال العقل لخلوها عن الورم عند المصنف وهو في هذه المسئلة قد اقتفى اثر الطبري واما الجمهور فعلى ان الحمرة ورم في نفس الدماغ فلا
يخلو عن زوال العقل ولا عن الحمى الشديدة ومثل هذه العوارض التي ذكرها المصنف في مثل هذا المرض ان عرضت من غير حمى ولا زوال
العقل فانما يكون عروضها عندهم بسبب مشاركة الدماغ لعضو آخر شريف لا لحصول العلة فيه نفسه قال الرازي قد يعرض مرض شبيه
بقرانيطس من غير حمى معه قلق شديد وتوثب لا يملك صاحبه قرارا ويشتد ضيق نفسه وعطشه ويشرق بالماء ويقتل من اليوم او بعد اربعة
ايام ولا ينجو منه احد ويسود الوجه عند المنتهى ويجف اللسان ويحمر اللون والعين لصعود حرارة جميع البدن الى الراس ثم يلين الحركات و
يسقط النبض ويموت قال الشيخ لا يبعد ان يكون السبب في ذلك مشاركة من الدماغ لعضو آخر كريم مثل عضل التنفس اذا عرض له تشنج
عظيم او فساد آخر يحكي الخناق فيتادى الى الدماغ فيشوشه ويفسده ويختلط العقل ويعطش بتجفيف نواحي الحلق والصدر وكونه
من غير حمى دليل على خلوه من الورم بل يحس في راسه بنارا تلتهب فلا تصبر عليه لحدة المادة واذا لمس الوجه كان باردا لكمون الحرارة و
رجوع الدم من الظاهر الى الباطن تبعا للطبيعة لمقاومة المؤذي ولونه الى الصفرة ما هو لذلك **وعلاجه** فصد القيفال وعرق
الجبهة وهو العرق المنتصب بين الحاجبين وعرق المنخرين وموضع فصده المتشقق من طرف الارنبة الذي اذا غمز بالاصبع يفرق باثنين و
اكثر ظهوره في البالغين والعرقين الذين تحت اللسان وعلى اللسان نفسه لا على باطن الذقن على حسب الامكان ومطاوعة القوة عرقا
من هذه العروق بعد آخر ثم سقي ماء الشعير وباقي تدبيره من تليين البطن ووضع الاطلية على الراس والنطولات والشمومات مثل
تدبير فرانيطس الخالص ومن هذا الجنس العلة المعروفة بالماشرا وهو اسم سرياني وهي بالحقيقة الفلغموني لانه ورم من دم حار لكنه مختلط بالصفراء:

[illegible]

[illegible]

شرق بريقه من باب تعب اذا غص به والشرق الغصة ومنه الشرق بشهادة وهو الذي يشرق بالماء مجمع

تلتهب خ ل

[illegible]

الماشرا

بالصفراء وهو قريب من الحمرة الخالصة وانما يختص الفلغمونى فى اجزاء الراس بهذا الاسم اى الماشرا اذا احدث الفلغمونى فى اجزاء الراس الخارجة من الغشاء المجلل للقحف والجبهة والانف وحوالى العين وربما استفحل اى تفاقم وعظم حتى يعم داخل الراس من الدماغ والحجب فهو ورم الحجب حيث يظن بالشئون بانها تتفرق وخارجه وكثيرا ما يتمشى الى الصدر والعضدين فيكون اشد انواع السرسام اعراضا لحدة مادته ولعمومه داخل الراس وافحش منظرا لشدة حمرة الوجه وانتفاخه وتنفطه ونتوء العينين وتمددهما ويشتد الوجع معه لحدة المادة وكثرتها و تفريقها اتصال الاعضاء الظاهرة والباطنة ويكاد الراس ينصدع ويتشق لعظم الورم فى الحجاب والدماغ ويحجظ العينان لذلك **وعلاجه** علاج السرسام الدموى والنظر الى الاشياء الحمر ليجذب الدم بالمشاكلة من الباطن الذى هو اشرف الى الظاهر

الدوار

فى الدوار يسمى باسم اللازم وهو ان يتخيل لصاحبه ان الاشياء تدور عليه وان دماغه وبدنه يدوران فلا يملك ان يثبت قائما او قاعدا بل يسقط وذلك لان افعال القوى النفسانية على ما حققه الفاضل ارسطو انما تتم اذا نفذ الروح الى البطن الاول وينطبخ فيه ويأخذ من مزاجه ثم منه الى الاوسط وازداد فيه انطباخا ثم منه الى المؤخر وكمل فى الانطباخ فكلما كان نفوذه فى اجزاء الطابخ على هذا الوجه كما ينبغى تمت الافعال النفسانية والا نقصت وبطلت وعند دورانه فى فضية الدماغ لا يمكنه النفوذ على هذا الوجه كما ينبغى فلا يتأتى منه تحريك الاعضاء المتحركة بالارادة ولا ابقاؤها ولا ادراك صور المحسوسات وحفظها ولا ادراك المعانى وحفظها ولا التصرف فيها فيختل لذلك جميع الافعال النفسانية من الحس والحركة الارادية وسببه الواصل اما اخلاط رقيقة صفراوية فى بطون الدماغ او عروقه يتحرك حركة غير طبيعية ويقابلها الروح بحركة طبيعية مضادة لها وتقييد الرقيقة بالصفراوية خطاء فان القوم قد صرحوا بان سبب امتناع نفوذ الروح فى السدد اخلاط باردة غليظة ان زادت كميتها احدثت السكتة وان رقت وحدثت منها حركة ومن الروح اخرى حدث الدوار او اخلاط غليظة يجتمع فى العروق المستديرة حول الدماغ وتدافع الروح النفسانى وتمنعه عن السلوك الطبيعى فيكر الروح راجعا ويتحرك حركة دورية كالرياح اذا منعت بسبب جبال او جدار وغير ذلك عن سلوكها على خط مستقيم فى طبيعتها او رياح غليظة او كثيرة يجتمع متكاثفة فى بطون الدماغ او فى عروقه لا يمكنهما اى تلك الاخلاط والرياح التحلل اما الرياح الغليظة فلصفاقتها الامين واما الكثيرة وان كانت لطيفة فلانه لا يتحلل فى الامين ما يتحلل منها الا فى زمان طويل غاية الطول لصفاقتهما واما الاخلاط فلانها وان كانت رقيقة فى نفسها لكنها لا محالة تكون اغلظ من الرياح واذا لم يجد تلك الاخلاط والرياح سبيلا الى التحلل تتراجع فى بطون الدماغ وعروقه فتتحرك حركة غير طبيعية ويقابلها الروح بحركة طبيعية مضادة لتلك الحركة الخلطية او الريحية فيتدافعان ويقع بينهما بين الحركتين المتضادتين المتمانعتين حركة دورية اما فى الروح وحده اذا كانت المدافعة بينه وبين الخلط الرقيق فان الروح للطافته يتفعج مستديرا كانه يلتوى على نفسه او فى الروح والريح معا اذا كانت المدافعة بينهما فيلتويان على انفسهما مع تفعجين كما ترى فى الزوبعة هذا هو الحق الصريح وما قيل فى سببه من ان الاخلاط والرياح اذا تحركت فى الدماغ ولم تجد مخرجا تحرك الروح النفسانى معها ويتبعها فى الدوران فليس بشىء اذ من شان الطبيعة ان يدفع الامور الغريبة وتقهرها بقدر الاستطاعة لا ان يميل اليها ويتابعها على انه لا يلزم من اتباعها لها فى الحركة الحركة الدورية وبسبب دوران الروح يتخيل صاحبه ان الاشياء تدور عليه لانه سواء ان يختلف نسبة اجزاء المحسوس الى الحاس فى الدوران من جهة المحسوس او من جهة الحاس اذ الاحساس بالدوران انما يكون بسبب تبدل المحاذيات و تغير النسب التى بين الروح الباصرة وبين المرئى ولا فرق بين ان يكون التبدل بسبب حركة المرئى عن محاذاة الباصرة او حركة الباصرة عن محاذاة المرئى فانه اذا تحرك الروح استبدل ما يقابله من اجزاء المحسوس فيتخيل الانسان بالمحسوس انه دائر على ما جرت به عادته وتلك الاخلاط والرياح اما حاصلة فى الدماغ واستحر فيه او مرتقية اليه من الاعضاء الاخر والتى فى الدماغ نفسه فتلك اما اخلاط باردة رقيقة على راى المصنف يتحرك فيه ويتحرك الروح مقابلا لها او غليظة بدافع الروح عن حركته المستقيمة فى اجزاء الدماغ فيرجع عنها مرتفعا مستديرا على نفسه وهى اما بلغم **وعلامته** الثقل وكثرة البصاق وقلة العطش وكدورة الحواس وكثرة النوم ولين النبض اى اندفاعه الى داخل عند الغمز يكون بسهولة وسببه كثرة الرطوبة المرخية للالة وبياض القارورة والهدوء اى سكون الدوار عند استحمام الراس لانفتاح المسام واندفاع الموجب بالتلطيف والتحليل واما سوداء **وعلامتها** كثرة الفكر فى الاخطار الماضية والمخاوف المستقبلة وذلك لانها يجفف جوهر الدماغ فيرتسم فيه ما يتصور من الامور الفاسدة وطول الصمت اذا لم يكن السوداء صفراوية لانها باردة والبرودة مميتة للقوى موجبة للسكون فى جميع الافعال والسهر وتخيل الاشياء مسودة لان الابخرة السوداوية السوداء يختلط بالروح فيتكيف الروح بسوادها ويرى جميع الاشياء على لونها وصلابة النبض وضعفه والضعيف من النبض ما يقرع

الاصبع

من الدماغ وانطبخ فيه انطباخا ما فانه اول ما يتادى الى الدماغ
يتادى الى البطن الاول وينضج م

كرنى يحسر باى رح
داكره ازجهة

فى الدعاء اعوذ بالله من طوارق الجن والانس
وزابعهم الزوبعة اسم الشيطان او رئيس الجن
ولى در اينجا مراد گرد باد است كه عوام آنرا
باد شيطان گويند منه

الاصبع بغير قوة وتبطل بادنى غمز وهو على نوعين احدهما ما يكون بسببه ضعف القوة وثانيهما ما يكون بسببه فرط صلابة الالة التي
هي الشريان كما في هذا المرض فلا يقوى القوة على تحريكه حركة مقاومة لغمز الاصابع وان كانت بنفسها غير ضعيفة واما الاخلاط
وابخرة اي مولدة للرياح التي هي من الاسباب الواصلة للدوار السابقة ولا معنى لحمل هذا الكلام على معنى آخر هذا ليس على ما
ينبغي لانه بصدد ذكر الاسباب الواصلة لا السابقة ولو قال ههنا واما رياح باردة وقال فيما بعد هذا او بخارات حارة بدل
قوله واما اخلاط وابخرة حارة لكان اصوب باردة حادثة في الدماغ كالبلغم **وعلامتها** جميع هذه العلامات لكن كونه في
الاخلاط الباردة الموجودة فيه مع عدم الثقل فيه نظر لان الخلط لا يخلو من الثقل **وعلاجه** جميع ذلك تنقية الدماغ بعد النضج
بالحقن والحبوب والغراغر المستفرغة للمواد الباردة وتحليل الرياح بالشمومات مثل المسك والغالية والنمام والياسمين والعطوسات
مثل الكندس والجندبيدستر والتربد والسعوطات المتخذة من الفلافل الابيض والصبر والزعفران والجندبيدستر بماء المرزنجوش
ودهن البنفسج والاطلية مثل العاقرقرحا والخردل والقرنفل بماء النمام وخل العنصل والانكباب على المياه التي طبخت فيها الحشايش
الملطفة مثل البابونج والبرنجاسف وورق الغار والاكليل والشبث كل من هذه التدابير كما يوافق مزاج العليل واما اخلاط حارة
وهي اما دم **وعلامته** ان لا يلبث طويلا بل ينحل ويسكن سريعا لانه الطف من البلغم والسوداء وحمرة الوجه والعينين في ذلك
الوقت اي وقت حصول الدوار لحركة الدم وثورانه وهيجانه ودرور العروق اي انتفاخها لامتلائها من الدم سيما عند حركته
وزيادة حجمه وسخونة ملمس الراس لما يسخن اعضاء الراس بمجاورة الدم عضوا بعد عضو حتى تصل السخونة الى الجلد ولما ينفصل
الابخرة الحارة منه الى ظاهر الجلد ودمعة تسيل عند ابتداء الدوار ولما يستحيل الابخرة المنفصلة من الدم لغلظها وكثرتها الى الرطوبة
ويندفع شيء منها الى جهة العينين بحيث لا يتحلل سريعا من الاماقين ويمتلي منه الدماغ **وعلاجه** فصد القيفال وحجامة
الساق وتطفية الدم بمثل لعاب بزرقطونا وشراب العناب وكشك الشعير والطفشيل والمزورات الحامضة واما صفراء و
علامتها صفرة اللون وحرارة الفم وتخيل الالوان الصفر لتكيف الروح الدماغي بلون الابخرة المنفصلة من الصفراء وسرعة
النبض والعطش والسكون اي سكون الدوار بما يبرد **وعلاجه** تنقية الدماغ من الصفراء بطبيخ الهليلج والشاهترج و
ميرس الخيارشنبر والشيرخشت واما اخلاط وابخرة حارة فيه شيء كما مر **وعلامتها** تلك العلامات التي للاخلاط الحارة ويزيد
الدوار بكونه شديدا لان حركة الابخرة المتولدة من الاخلاط الحارة يكون بالضر اشد واقوى من حركة نفس الاخلاط الحارة
لغلبة الاجزاء النارية والهوائية عليها ومن حركة الرياح المتولدة من الاخلاط الباردة ايضا لسخونتها بالنسبة غير لابث لسرعة
تحللها للطافتها ويعطس بالسين المهملة صاحبه دايما لان تلك الابخرة الحارة اذا تولدت في الدماغ وامتلأت منها البطون و
المواضع الخالية منه عرض منها اللذع لبعض الات الشم كما يعرض لمن ادخل في انفه شيئا فاحتاج الى ان ينقبض لدفعها باستعانة من
الهواء المستنشق ليمتلي به الرية فيندفع الهواء منها اليه دفعة بانقباض الصدر كما يفعل بالانبوب الذي ينفخ فيه ليخرج ما فيه ولذلك
ينفتح العطاس باستنشاق هواء كثير ولما ان اندفاع تلك الاهوية انما يكون من موضع ضيق يحدث منه ذلك الصوت ويجف
انفه لعدم تحلب الرطوبة اليه من الدماغ ويصرع الدوار اي يسقط على وجه الارض لشدته ويعرق عند ذلك اي صرع عرقا
خفيفا رقيقا لما يندفع شيء من تلك الابخرة الى المسامات ويتحلل منها بعضها بالتحلل الخفي ويبرد الباقي ويغلظ ويترشح بالعرق
وعلاجه فصد القيفال ان وجب وحل الطبيعة بعده بما ذكر في الصفراوي والحقنة لا يؤثر في هذا النوع فيه بحث وغايته ما
يمكن في توجيهه ان الحقنة انما يجذب الفضول من الاعضاء العالية اذا كانت قوية حادة ولا يجوز استعمالها ههنا لما يرتفع عنها
ابخرة حارة الى القلب والدماغ فيحدث عنها الغشي والاضطراب في القوى والارواح ويكثر حرارة الاخلاط ويزداد الدوار و
لانها يسخن الكبد ويعفن الاخلاط ويورث الحمى حيث لم ينكسر عاديتها بفعل المعدة فيكثر ارتفاع الابخرة الحارة الى الدماغ و
اما الحقنة اللينة فلا يتأتى منها المقصود لضعف قوتها وبعد مكانها بل المطبوخات اكثر منها عايدة واتم فايدة لانها اقرب الى الدماغ
مسافة واطول مكثا فان كفى الفصد وحل الطبيعة فذاك والا عولج ايضا معهما بالشمومات والنطولات والاطلية وغير ذلك على ما
ذكر في صداع الحار واما اذا كانت الاخلاط والرياح مرتقية الى الدماغ فهي اما صاعدة اليه من المعدة وتلك يكون اما اخلاط باردة
وعلامتها العلامات التي يكون اذا كانت الاخلاط الباردة حاصلة في الراس مع وجود الغثيان لما ان المعدة تريد دفع المؤذي
وقلة الهضم لان الخلط البارد يغمر الحرارة ويحول بين جرم المعدة والغذاء ويشغل القوة لثقلها عليها عن اجادة الهضم والجشاء الدايم

قال الشيخ الرئيس في القانون [illegible]

العلاج

الغالية اي مركب من [illegible]

الطفشيل حساء العدس [illegible]

من قدام ن ٢٨

من غير ترتيب وغير ارادة وسبب ان المعدة اذا ضعفت عن الهضم التام تفعل التبخير ومع صداع يبتدى من مقدم الراس الى اليافوخ وربما
يمتد الى مؤخره عند كثرة المادة وسببه ما ذكر من مشاركة الدماغ للمعدة واختلاف حال الدوار فتارة يسكن وتارة يهيج بحسب خلاء
المعدة وامتلائها اى يسكن الدوار عند خلائها ويهيج عند امتلائها لكثرة ارتقاء المواد الباردة والابخرة الغليظة المتولدة من
طبخ الغذاء وسبوق التخم المولدة للاخلاط الباردة لفساد الهضم **وعلاجه** حل الطبيعة بالحقن المعمولة من الاهليلج الكابلى
والانيسون واصل الرازيانج واصل الكرفس والتربد المرضوض والقنطوريون الدقيق والسناء وحشيشة الغافث ولب حب القرطم
مع السكر الاحمر ودهن الخروع والصبر الاسقوطرى وتنقية المعدة بالقى بطبيخ الخردل والفجل والشبث واصل البطيخ واصل
السوس مع العسل واما الكنكرزد والخربق والجبلهنك وجوز القى ففيها خطر عظيم لكنها يستاصل البلغم فان احتيج
اليها فى العلل الغليظة والابدان القوية فليكن فى الشربة من الدانق الى الدانقين وبالايارجات وتقويتها لئلا يقبل ما ينصب اليها
واما رياح باردة د
من الفضل الردى وبتجويد الهضم بمثل الاطريفلات والجوارشات الحارة لئلا يتولد فيها الفضول واما اخلاط رياحية باردة
وفى بعض النسخ هيهنا واما رياحا باردة وفى كلتا النسختين شىء اما فى الاول فلمناقضها قوله لا يخرج معه بالقذف شىء واما
فى الثانية فلان علاجها لا يساوى علاج الاخلاط الباردة **وعلامتها** مع ما ذكرنا فى الاخلاط الباردة مع الغثيان وقلة
دفعها من غير ان يخرج بالقذف الى الهضم لامتناع المعدة عن الاشتمال على الغذاء والجشاء الدايم والصداع واختلاف حال
الدوار والتهوع لاستكراه المعدة لها وازعاجها الدفعها من غير ان يخرج بالقذف شىء من الفضول لخلو المعدة عنها ووجع
يمتد فى المعدة وهو الوجع الذى يحس معه بتمديد فى العضو وسببه الرياح وجذبها لها الى اطرافها وانما يكون ذلك اذا كان
مقدار الريح اكثر من جوف المعدة **وعلاجه** علاج الاخلاط الباردة سواء لكن يجب ان يكون فى المنقيات والمقويات المستعملة
هيهنا قوة كاسرة للرياح ومما ينتفع به هيهنا شرب النبيذ المغلى فيه الكمون والسعتر لكسر الرياح ان احتمل المزاج شربه بيرده و
مرّية م
اما اخلاط حارة **وعلامتها** بطلان الشهوة لاشتياق الطبع حينئذ الى البارد الرطب الذى هو الماء دون اليابس الذى هو
الغذاء ولان الشهوة انما تكون باعتدال البرودة لان البرد يقبض المعدة ويجمعها فيعرض لها عند ذلك ما يعرض عند مص
النبض غ د
العروق واما الحرارة المفرطة فهى مرخية للمعدة مسيلة للمواد اليها مالية لها وفوق النفس لما يتاذى فم المعدة من حرارة الصفراء
وكراهتها وايحها وشدة لذعها ولمشاركة القلب لقربه منه والخفقان لما يتاذى القلب فيضطرب ويتحرك حركة اختلاجية
كانه يدفع من نفسه الاذى وتقلب النفس وان يهيج قبله اى قبل الدوار وغشى لان عروضه هيهنا لشركة المعدة وحدوث اعراض المرض
الاصلى يكون متقدما على الشركى بالزمان والقى الصفراوى لما يتاذى المعدة من تلك الاخلاط المرية فتدفعها عن نفسها بالطريق
الذى هو اسهل عليها وهو القى وتلك الاخلاط ايضا للطافتها تطفو على فم المعدة وتطاوع لذلك ايضا فيوجب الغثيان والقى
الدوار
اكثر من ساير الاخلاط لذكاء حس فم المعدة وتطاوع لذلك ايضا القوة الدافعة عند دفعها لها وان يهيج عند خلاء المعدة
لما يقع من تلك الاخلاط ابخرة حارة مهيجة للدوار ويسكن بالطعام شىء من الاطعمة والاغذية الحامضة القابضة **وعلاجه**
تنقية المعدة بالقى بالسكنجبين والماء الحار وبالاسهال بطبيخ الهليلج وصفته ان يؤخذ الهليلج الاصفر والاجاص والنيشوق و
السفستان والتمر الهندى وبزر الهندباء ويطبخ ويصفى ويلقى عليه الترنجبين والسقمونيا وماء الجبن فان فيه منافع ليست للادوية
المسهلة منها انه يوفر قوامه ولطافته تبلغ قوته الى قعر البدن ويغوص فى العضو المقصود ومنها فيه دسومة بها يرخى الاعضاء ويلين
المجارى ويزلق المواد ومنها ان الفضلة التى تبقى منه فى البدن يغتذى بها البدن بخلاف ساير المسهلات ومنها ان اللبن
صفة ماء الجبن
مركبة من مائية ودهنية وجبنية فاذا انفصلت منه الجبنية بقيت المائية المسهلة الملطفة والدهنية المنضجة الملينة ولا يكاد يوجد
هاتان الخصلتان معا فى شىء من المسهلات وصفته على ما قال الرازى فى الفاخر ان يؤخذ عند المغرب لبن معز حمراء فتية صحيحة ولدت
من اربعين يوما او اكثر من ذلك بيسير وقد علفت بالحيا والكزبرة الرطبة والخس وورق البزرقطونا ويغلى فى قدر برام غلية
شديدة ثم ينزل عن النار ويصب على كل رطلين ثلث رطل من السكنجبين الصادق الحموضة او ماء الحصرم ويحرك بقضيب رطب
من شجر التين مرضوض ماخوذ لحاؤه لينعقد بماء الجبن من اللبنية والينبوعية التى فى الخشب قوة تعينه على الاسهال حتى يتجبن ثم يلقى فى
كرباس صفيق ويعلق حتى يصفو ويسيل منه الماء ثم يصفى فى القدر ويغلى ويخرج رغوته فاذا انقطعت الرغوة يصفى ويشرب
مع السكنجبين وقال امين الدولة ابن التلميذ صفته ان يؤخذ كل يوم خمسة ارطال من لبن ماعز حلبيا ويسخن ويمرس فيه درهم من

الافتيمون

الانفخ ويترك حتى يتجبن ثم يخطط بالسكين طولا وعرضا ويذر عليه درهمان من ملح اندرانى مسحوقا فاذا ذاب علق حتى يصفو
ويسيل منه الماء ثم يصفى فى كتان او زنبيل خوص ويؤخذ منه رطل ونصف ويصب عليه اوقية من السكنجبين ويطبخ بنار لينة ويؤخذ رغوته
حتى ينفصل عنه اللون وكله من المائية ثم يصفى ويشرب فى ثلث مرات فى ساعة ونصف وانما اختير لبن الماعز لاتخاذ ماء الجبن دون الضان
والبقر واللقاح والاتان لان المقصود منه الاسهال وتليين الطبيعة وهذا انما يكون بمائية اللبن مع دهنيته ولبن الماعز اكثر مائية
واوفر رطوبة ودهنية من غيرها واما لبن الضان وهو اكثر جبنية فيكون لذلك ابرد واغلظ واما لبن البقر فهو اكثر دهنية فيكون
لذلك احر واما لبن اللقاح والاتن فانهما وان كانا اكثر مائية لكنهما فى غاية الغسل والجلاء والتلطيف فلا يصلحان لاتخاذ ماء
الجبن واما لبن الماعز فهو معتدل فى كل ذلك لان الدهنية فيه اقل منها فى لبن البقر والجبنية اقل منها فى لبن الغنم والمائية اقل منها
فى لبن الاتان واللقاح وماء الاجاص اى نقيعه وماء الرمانين المعصورين بشحمهما او نحوها واما اخلاط رياحية حارة ترتفع منها
ابخرة ريحية الى الدماغ ويحتبس فيه ولا يتحلل مع كونها حارة اما لانها منحلة عن فضول غليظة عند سخونتها فاذا صعدت
الى الدماغ بردت وغلظت ولما يتحلل لطيفها ويحتبس ما فيها من الاجزاء الغليظة ويزداد غلظا على مرور الايام مع سوء
التدبير **وعلامتها** مع ما ذكر فى الاخلاط المرية الغثى الذى يجده العليل فى معدته لان الابخرة الرياحية تمددها عرضا
كانها يتفرق اتصالها ووجع البيرة لان الطبيعة تدفع تلك الرياح الى فم المعدة لانه المسلك المعتاد لما يندفع منها فيكثر هناك
التمدد والوجع واستراحته من الوجع الى ريح دخانى يخرج بالجشاء او طريق اخر **وعلاجه** تنقية المعدة بالمطبوخ
الساذج وهو الذى لا يلقى عليه السرداروج للاستغناء عنه لقلة الاخلاط ولطافتها بالنسبة وسقى ماء الشعير واما صاعدة
البدنى الى الدماغ من البدن من طريق الشرايين التى على الصدغين وخلف الاذنين او من الشريانين السباتيين وهما شريانين
يتفرعان من الشريان الصاعد يذهب احدهما يمينا والاخر يسارا ويصعدان صعودا الوداجين الغايرين يرتفع منهما الروح
الحيوانى الى الدماغ وانما سميا بعرقى السبات لما يتصاعد فيهما من البدن رطوبة غروية الى مقدم الدماغ حيث ينقسمان
فيه فيحدث السبات **وعلامة** ذلك تمددها وامتلائها وانتفاخها لكثرة ما فيها من الاخلاط والابخرة الرياحية وضربانها
لان ما يتصاعد منها الى الدماغ لا يكون الا موادا حارة مولدة للابخرة او ابخرة رياحية حارة فيتحرك الشرايين لنفضها حركة عظيمة
مستكرهة واختلاف حركاتها فى العظم والصغر والقوة والضعف وذلك لمجاهدة الطبيعة ومقاومتها مع العلة المؤذية فاذا
غلبت الطبيعة ظهر العظم والقوة فى النبض واذا غلبت العلة ظهر الصغر والضعف فيه وان يجد العليل راحة من العلة عند الغمز عليها
والاخذ بها لانقطاع الاخلاط والابخرة المرتقية منها الى الدماغ وبهذه يتبين الشريان الذى يتصاعد منه المؤذى الى الدماغ
فان لم توجد هذه العلامات فى الشرايين الظاهرة فهو يتصاعد من الشرايين الخفية **وعلاجه** بعد الاستفراغ والتنقية
الواجبة بما يوافق نوع المادة ومزاج العليل قطعهما وكيهما حتى ينقطع الدم سوى الشريانين السباتيين لقربهما من القلب ولان اكثر
الروح الحيوانى ينفذ فيهما الى الدماغ لانهما اوسع شرايين الراس ولا يمكن ان يندملا عند القطع ولا يمكن كيهما حتى ينسد
الطريق بالكلية لانه اذا شد عليهما باليد يصيب الانسان حالة كالغشى ولذا نهى عن حبس اليد عليهما قدر ما لا يطيق الانسان
ان يمسك معه نفسه وان كان صعود هذه الفضول فى الوداجين وهما عرقان موضوعان على الحلق نابتان من الاجوف الصاعد
يذهب احدهما يمينا والاخر يسارا ففصدهما صالح جدا وان كان صعودها من الرحم والمثانة او الكليتين او الرجلين او الساقين
او الفخذين لبعدها عن ينبوع الحرارة او المراق **علامة** ذلك الاحساس بصعودها اما حارة كما فى الرحم والمثانة والكليتين
والمراق واما باردة كما فى الرجلين والساقين والفخذين لبعدها عن ينبوع الحرارة ولضيق المنافذ منها الى الدماغ وآفة تلك
الاعضاء **فعلاجه** مراعاة تلك الاعضاء وجذب موادها الى الجهة الاخرى المخالفة للراس بالفصد والاسهال والحقن و
الدلك وغيرها على حسب الواجب وتقوية الراس لئلا يقبل الفضول وقد يحدث الدوار من سقطة او ضربة يحرك الروح النفسانى
فيتبع اى هذا التحريك حركة دايرة متموجة كما يحدث فى الماء من وقوع ثقل عليه وضرب عنيف باليد عليه فيستدير متموجا و
وقوع مثل ذلك فى الاجزاء الهوائية التى هى الطف وارطب واولى **وعلاجه** علاج السقطة والضربة فان كفى ذلك العلاج و
زال الدوار به فهو المراد وان لم يكف ذلك العلاج وبقى الدوار بعد برئهما فلا شك ان هيهنا حدث سوء مزاج فى الدماغ
يوجب الدوار فينبغى ان يتفقد العلامات حتى يتبين انه من اى سوء مزاج ثم عولج الدوار بعده اى بعد علاج السقطة والضربة

[illegible]

[illegible]

بعلاج ذلك المزاج الردى الحادث وقد يعرض الدوار لسوء مزاج مختلف ساذج يحدث فى الدماغ بغتة يتشوش فيه الروح هربا من المنافى ويلزم منه هيجان وحركة مضطربة دورية فيها اى فى الروح كما يعرض ذلك من الحركة المختلفة الحادثة من اجتماع النار والماء لا لمحرك جسمانى من بخار او ريح او خلط **وعلامته** خفة الدماغ لعدم المادة المثقلة وعدم الاسباب الاخر ووقوع برد او حر معا فيض من خارج من رياح باردة او حارة او ملاقات شمس قبيلها او مجاورة نار دفعة او من المتناولات المبردة او المسخنة دفعة **وعلاجه** بعد تعرف السبب معالجة الضد بالضد حتى يعود الى المزاج الطبيعى

السّدر

السدر يسمى باسم اللازم فان السدر فى اللغة تحير البصر حالة يلقى الانسان مع حدوثها فى راسه ثقلا عظيما لضعف القوى الدماغية عن اقلال الراس وحمله فيثقل عليها وفى بعض النسخ حالة يبقى الانسان مع حدوثها باهتا ويجد فى راسه ثقلا عظيما والاول اصح لان الثانى لا يلايم قوله فيما بعد وربما زال معها عقله اذ البهتة هى ان يبقى الانسان ساكتا ولا يعقل من امره شيئا وفى عينيه ظلمة لامتناع الروح عن النفوذ الى العصب المجوف وربما وجد طنينا فى الاذنين لان الروح النفسانى اذا امتنع عن السلوك الطبيعى عرض له هيجان وحركة مضطربة فى الدماغ ويتحرك معه الهواء الساكن فى فضائه وربما زال معها اى مع تلك الحالة عقله عند اشتدادها برد وخدره فى السدر الخدرى واما فى السدر المولم فلاضطراب افعال الدماغ ورجوعها عن التصرف اصلا لتاذيها وعند ذلك يبقى الانسان عادما للحس والحركة ايضا واعلم ان جالينوس لم يفرق بين الدوار والسدر وقال الرازى ان الدوار هو ان يرى ما حوله يدور والسدر يكون بعقب الدوار اذا اشتد وبلغ الى ان يسقط وقال الشيخ ومن تبعه ان السدر هو ان يكون الانسان اذا قام اظلم عيناه وتهيا للسقوط وهو مقدمة الدوار وسببه امتناع الروح النفسانى عن سلوكها الطبيعى فى اوعية الدماغ وعروقها فيبرد الدماغ ويخدر كما يبرد عند امساك العرقين اللذين يكتنفان الحلقوم حيث يمنع الروح الحيوانى عن السلوك فيهما الى الدماغ وكما يخدر الاعضاء عند انقطاع مدد الروح النفسانى عنها بسبب القعود عليها او بسبب الشد بربط لما ينطبق الاعصاب حينئذ وينسد مسالك الروح فيها وسبب امتناع الروح عن السلوك فى الدماغ اما اخلاط باردة غليظة غير كثيرة لسد بعض منافذ الروح قال الرازى لم يقل جالينوس فى السدر انه يكون من خلط بارد البتة ولم يذكر فيه الا انه يحدث من رياح بخارية متولدة فى الراس عند سخونته بالشمس او النار او الدثار او نحوه لكن الاطباء من هيهنا حدسوا انه يكون من خلط بارد فى الراس يتحلل عند ما يسخن الراس الى بخارات وهى التى ان زادت كميتها احدثت السكتة لانسداد تمام البطون والمنافذ منها وامتناع الروح النفسانى بالكلية عن السلوك الطبيعى وان رقت وحدثت منها حركة من الروح حركة حدث الدوار ويسمى هذا النوع السدر الخدرى لما معه من الخدر **وعلاماته** اجتماع الاخلاط الباردة الغليظة فى الراس مذكورة فى الدوار والصداع من المواد الباردة الرقيقة اذ لا فرق بين الاخلاط الغليظة والرقيقة فى تلك العلامات **وعلاجه** تنقية البدن من الفضول اولا بالحقن القوية على التدريج حتى لا يحدث انحلال القوة والغشى ثم تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر والعطوسات والشمومات والسعوطات والنطولات المذكورة فى ليثرغس واما سقوط شئ على الراس وضربة يقع عليه فيحدث السدر لالم يعرض لحجب الدماغ فينقبض القوى الدماغية فتتمكن وتسكن عن التصرفات فيبقى الانسان باهتا عادما للحس والحركة او سدة تعرض هناك من انقباض الدماغ واجتماعه فى نفسه هربا من الموذى او لما يتوجه اليه الطبيعة لدفع الالم ويتبعها الاخلاط والدماغ يقبلها لضعفه فيحدث السدة او ورم لما يتوجه اليه المواد فيمتنع النفس من التصرفات ومن السلوك الطبيعى ويسمى هذا النوع السدر المولم **وعلاجه** الفصد لجذب المادة الى الجانب المخالف وتغريق الراس بدهن الورد المسخن لتقوية العضو وردع المواد عنه وتحليل ما فيه بالرفق والارخاء وتضميده بالاضمدة المتخذة بالشمع والدهن لما قلنا وحفظ الراس من الشمس والغبار لئلا يعطس بسبب ما ينال بعض آلات الشم من اللذع والاذى منهما فان العطاس فى هذه الحالة يورث الغشى لاشتداد الوجع من حركة مع حركة الراس وتزعزعه العنيف وقد يعرض السدر احيانا اذا كان الدماغ ضعيفا عند حدوث الصداع البارد او الحار لشدة الالم فى حجب الدماغ كما يعرض عند السقطة **وعلاجه** العلاج الذى يليق بنوع الصداع واعلم ان السدر يشبه الصرع من جهة السقوط ومن جهة سكون الافعال الارادية ويفارقه من جهة ان السدر لا يكون معه تشنج ولا تلوى فى البدن ولا حركات مضطربة كما فى الصرع وذلك لضعف سبب السدر وقوة سبب الصرع ومن جهة ان الصرع يكون بعقب الدوار والصرع قد يكون فجاة ومن جهة ان السدر لا يكون معه زبد ولا نخير

السُّبات

السدر م

السبات يسمى باسم اللازم نوم مفرط ثقيل قوى الكيفية

يكون

فتكمن م

[illegible]

يكون افراطه فى المدة طولا اى زمانه يكون اطول من النوم الطبيعى و يكون ثقله فى الكيفية قوة اى استغراقه يكون اقوى فيصعب الانتبا
عنه وان نبه بالعنف و النوم حالة يعرض للحيوان يقف فيه النفس عن استعمال الحواس الظاهرة والحركات الارادية ويلزمه رجوع
الروح النفسانى وانقطاعه عن الالات الى المبدء لا بالكلية بل ينبعث منه شئ يسير اليها وبحسب ذلك يكون استغراق النوم وينقسم
الى الطبيعى لا على الاطلاق وغير طبيعى على الاطلاق فالطبيعى منه هو الذى يكون وقوعه لغرض اجتماع الروح الحيوانى الى الباطن طلبا
للاجمام والاستراحة فان الروح جسم لطيف سهل التحلل فلو استمرت اليقظة لتحلل بالكلية وفنى لان اليقظة انما تتم باعمال القوى
النفسانية التى هى الاحساس والتحريك الارادى و هذه انما يكون بحركة الروح النفسانى والحركة محللة لجوهره وجوهره من جوهر
من جوهر الروح الحيوانى فاحتيج الى ان يجتمع الى نفسه ريث ما يغتذى و ينمى و ينال عوض ما تحلل منه فى اليقظة لانه اذا بطل
الافعال نقص التحلل من الروح وهو دائما فى الاستمداد فيلزم تكثير جوهره وطلب الهضم الغذاء ايضا فان اشتغال النفس فى اليقظة
بالافعال مما يمنعه عن تكميل الهضم فاحتيج الى ان يجتمع الى نفسه ليتدارك تقصير الهضم الواقع فيها ويتبعه الروح النفسانى فى الرجوع
والاجتماع الى الباطن على مثال ما يقع فى حركات الاجسام اللطيفة المتمازجة بعضها ببعض لضرورة الخلاء وعند ذلك يجتمع الرطوبات
التى تتحلل فى اليقظة و ترتفع الى الدماغ ابخرة رطبة عذبة دهنية فيسترخى بها الاعصاب و ينطبق بعض اجزائها على بعض و يمتنع الروح
من النفوذ فيها لذلك ولكثافة الابخرة ايضا فان نفوذ الروح فيها كما قال جالينوس على مثال نفوذ شعاع الشمس فى الهواء و
الماء فانهما متى كان صافيين لم تمنع نفوذه فيهما ومتى حصل فيهما تكدر كالضباب والدخان فى الهواء وكالحماة والعكر فى الماء
امتنع وتختلط ايضا تلك الابخرة بالارواح فيغلظ قوامها و يعسر نفوذها فى مسالكها وغير الطبيعى لا على الاطلاق هو الذى يكون
وقوعه لاستفراغ مفرط وتحلل كثير يعرض للروح كما فى حال التعب الشديد والرياضة القوية فلا يفضل على ما يكفى الاصول فلا
ينبسط و يجتمع فى المعدن الى ان يستمد من الغذاء بدل لما تحلل منه ولذلك اذا اعيا الانسان و نام انتبه قد قوى من الحواس والحركات
الارادية ما لم يقو عليه قبل واذا تحرك حركة كثيرة كان اشد استغراقا فى النوم لاحتياجه الى راحة ابلغ و وقتا اطول والفرق بين
هذين القسمين ان الاول لطلب بدل تحليل امر طبيعى وهو اليقظة مثل طلب البدن الصحيح للغذاء المتخلف عن التحلل الطبيعى والثانى
لطلب بدل تحليل امر غير طبيعى وهو التعب مثل طلب البدن المدنف بالاسهال الغذاء المتخلف عن التحلل المرضى وغير الطبيعى على الاطلاق
وهو الذى يكون سببه اما سوء مزاج بارد مفرط ساذج يعرض للدماغ و يوجب السبات بوجوه احدها هرب الروح النفسانى
من المؤذى المضاد لجوهره غائرا الى الباطن وثانيها قبضه و تضييقه منافذ الروح من الالات وثالثها افادتها مزاجا منافيا
لنفوذ الروح فيها ولقبولها له ورابعها ترطيبه وتكثيفه جوهر الروح فيتبلد عن الانبساط والحركة الى الخارج **وعلامته** ان يعرض
عقيب برد شديد يصيب الراس من خارج كالماء البارد والهواء البارد او عقيب شرب الادوية المخدرة مثل الافيون والشوكران
فانها تبرد مزاج الروح و تغلظ جوهره باطفاء الحرارة الغريزية بالخاصية المضادة لها فلا تستعملها القوى وتفيد الالات
والاعضاء ايضا مزاجا باردا منافيا لنفوذ الروح الحيوانى فيها مخدرا للقسط الحاصل فيهما من الروح فلا تستعد عند ذلك
لقبول الروح النفسانى فيعود منها غائرا الى الباطن هربا من الضد ويتبلد عن الانبساط ايضا لبرد المزاج ولا يكون فى الوجه تهيج
لان سبب السبات ههنا اليبس الاسوء مزاج ساذج والتهيج ورم يحدث من ريح غليظ مداخل لجوهر العضو والريح انما يتولد
من فضول غليظة رطوبية ويكون اللون الى الخضرة لان البرودة تجمد الدم وجموده يوجب سواد اللون من وجه وصفرته من وجه
اما السواد فلذهاب اشراقه وبريقه ونضارته باطفاء حرارته الغريزية واما الصفرة فلانه اذا جمد قل ونقص لتكاثفه وجمعه
نقصانه يوجب الصفرة كما فى ابدان الناقهين فالجمود موجب للسواد والنقصان للصفرة والسواد اذا اختلط بالصفرة تولد منه
الخضرة وايضا البرودة غالبة تقبض الاعضاء وتكثفها فيخرج جميع ما فى خللها من الهواء المشف الموجب للبياض والحمرة والاشراق
ان كانت البرودة غالبة فيسود اللون واكثر ما فى خللها ان لم تكن بتلك الغلبة فتخضر ولا ينفذ ايضا فى خللها عند كثافتها الانوار و
الاشعة الموجبة للبياض والحمرة فيسود اللون و يختلط ذلك السواد بالصفرة الحادثة من نقصان الدم ويكون النبض متمددا الى صلابة
لا يطاوع الانغماز بسهولة لانجماد الرطوبة الكائنة فى خلل العروق وتكثيف جوهرها فيشبه الارضية فى عسر الانفعال مع تفاوت كلى
يكون زمان السكون الواقع بين حركتى الانبساط والانقباض طويلا وذلك لقلة الحاجة الى الترويح **وعلاجه** تبديل المزاج بالمسخنات
بان يسقى دواء المسك والمثرود يطوس و ينطل الراس بماء الرياحين الحارة والسذاب و يمرخ بدهن البان والقسط مع الجندبيدستر

وعدم استغراقه

المتخلف

مخضره

وضيد

ويضمد مع الجندبيدستر والعنصل والمويزج والعاقرقرحا مع الخل ويغذى بالدبج مع ماء الحمص ودهن الجوز والخردل ودفع مضار الادوية المخدرة بما يوافق كل واحد منها كما هو مذكور في آخر الكتاب

من الرطوبة [illegible]

واما اجتماع رطوبة فجة اى مفرطة البرودة عديمة النضج في مقدم الدماغ بتولدها فيه لكونه عضوا بارد المزاج والعضو البارد يضعف هضمه ويقل تحلل فضوله ويجتمع فيه الرطوبات الفجة ولكونه رطب المزاج والكيفية الغالبة تعد للزيادة فيكثر فيه الرطوبات الفضلية ولكونه مجللا باغشية مستحصفة قد احيطت بها عظام مستحصفة يعسر تحلل ما يتحلل منها من الفضول الرطبة او ترتقى اليه من المعدة بالطريق الاوسع او من ساير البدن في عرقى السبات بخارات غليظة تتردد فيه ويصير رطوبات فجة وهو لرخاوة جوهره وسخافة بنيته شديد القبول لما يرد عليه من غيره فيكثر فيه الرطوبات لذلك وهي تمنع الروح من النفوذ الى الظاهر لانها تبلده وتكدره وتغلظه ولانها ترطب الاعصاب وترخيها فينطبق بعض اجزائها على بعض وتنسد مسالك الروح وانما علم ان العلة في مقدم الدماغ لان اول ما يتعطل في النوم هو البصر والسمع ولو كانت في مؤخره لتعطلت الحركة واللمس اولا وكان ساير الحواس بحالها كما في الشخوص وسبب اجتماع الرطوبة فيه هو انه ارطب اقسام الدماغ فيكون اقبل للمواد الرطبة لمناسبتها له ولان اكثر الابخرة انما تتصعد من مقدم البدن لانه احر وهذا الموضع على محاذاته فيكثر وصول الابخرة اليه ويلزم من ذلك كثرة فضلاته **وعلامته** ثقل يجد العليل في مقدم راسه لمكان المادة وفي حركة عينيه لاتصال اعصابهما بمقدم الدماغ فيعرض لهما الاسترخاء وتبلد الحركات وشبه بالاختلاج في حاجبيه لما يتحلل من تلك الرطوبة الى الدروز التي عند الحاجبين ريح غليظ يعصى عن التحلل لكن لخلوه عن البخارية لشدة برده وكثرة غلظه كان بطئ الحركة غير متحركة بالحركة الاختلاجية وسيلان ماء غليظ من منخريه في اكثر الاوقات لاندفاع شيء من تلك الرطوبة الى طريق الانف ورطوبة غروية اى لزجة تركب لسانه لما يندفع من تلك الرطوبة شيء الى الحنك ويتركب على اللسان وهو في اكثر الاوقات بين النايم واليقظان فيه شيء لان المشاهد خلاف هذا ويمكن ان يقال في توجيهه ان هذه المادة لشدة كثافتها وغلظها لا تتشربها آلات الحواس ولا يسترخى بها كل الاسترخاء حتى ينطبق وتنسد مسالك الروح فيها فلا يكون منه نوم غرق ولو عند استيلاء المرض فيكون العلة قريبة من السبات **وعلاجه** تنقية الدماغ بالحقن والحبوب المذكورة في ليثرغس ثم تبديل المزاج بما ذكر في البارد الساذج

من البخار [illegible]

واما ارتفاع بخارات رطبة رديئة كما في الحميات ينحل عن الرطوبات المتعفنة بسبب تاثير الحار النارى فيها فيغلظ الروح ويسد المنافذ خصوصا اذا كانت الحمى بلغمية والعليل مرطوبا مع انها ايضا تملاء الدماغ لكثرتها فينضغط القوى تحتها وتمنعها الروح النفساني فيعسر عليه الحركة الى بارز خصوصا عند اشتداد النوايب فاقبال الطبيعة بكليتها على المادة **وعلاجه** علاج الحميات وتقوية الدماغ بالماء وورد ودهن الورد والخل الكثير لان الدهن ينوم اذا انفرد وغسل القدمين ودلكهما وشد الاطراف و

من الضربة

تحريك العطاس واما ضربة تقع على الصدغين لان على الصدغين عضلتين لينتين جدا تنبتان من مقدم الدماغ ليس بينهما وبين الدماغ الا عظم واحد وهما لغاية لينهما مستعدتان للتضرر ولما يرد عليهما من خارج من صدمة او ضربة وتضررهما مود الى تضرر الدماغ بالمشاركة لشدة قربهما منه فيحدث عن الضربة عليهما وجع شديد ينقبض منه الدماغ نفسه وتنسد المسالك بحيث يعسر على الروح النفساني الحركة الى الخارج مع ما عرض له عند ذلك من الضعف الشديد والتحلل القوى ويعرض للقوى الدماغية بسبب ما ينالها من الآفات ان يضطرب افعالها او يرجع عن التصرفات ويسكن عنها وتكمن او يجتمع الطبيعة والقوى و

من الضغطة

الارواح في الباطن اما هربا من الموذى او اصلاحا لحال الدماغ فيعرض منه السبات والبهتة وقد يؤول الى السكتة او ضغطة يعرض الى الدماغ لكسر القحف فينقبض الدماغ نفسه تحت عظم القحف المكسور وينسد منه اى من الانقباض مسالك الروح الحساس لسدد يعسر منه حركة الروح الى بارز على انه قد يحدث منه ورم يسد المسالك لكن الحمى لا تفارقه **وعلاجه** علاج الضربة والكسر

من البخار

واما ارتفاع البخار من المعدة **وعلامته** تقدم السدر لما يتعذر على الروح النفساني السلوك الطبيعي في اوعية الدماغ لانضغاطه تحت تلك الابخرة فيبقى الانسان متحيرا عديم العقل والدوار لما لا يتحلل تلك الابخرة فيتحرك ويحرك بتحركها الروح والدوى لادراك حاسة السمع بالصوت الحادث من تلك الحركة والخيالات امام العين لان تلك الابخرة تكون متلونة بلون ما ينفعل هي عنه واذا اختلط الروح بها تكيف بلونها فيدركها الحس المشترك على اختلاف الوانها واشكالها كالمحسوس الخارجي والخفة اى خفة السبات عند الخواء اى خلاء المعدة من الغذاء لقلة الابخرة او من الرئة والصدر **وعلامته** علامات ذات الرئة وذات الجنب ولا باس بذكر الجنب بدل الصدر لاشتراكهما في العلامات مثل ضيق النفس والحمى

والنبض المنشاري والسعال ومن اعضاء اخر مثل المعاء عند ما يتولد فيها ديدان وترتفع منها ابخرة الى الدماغ والرحم عند ما يحتقن فيه المني او دم الطمث فيرتفع منه ابخرة وقد يكون للجرد اذى في هذه الاعضاء من غير ان يرتفع منها ابخرة فينقبض منه الدماغ للمشاركة وينسد مسالك الروح **وعلامته** آفة تلك الاعضاء وتقدم عللها **وعلاجه** علاج تلك الاعضاء وتقوية الراس بما ذكر غير مرة لئلا يقبل البخار واما بخارات حارة رطبة ارتفعت الى مقدم الدماغ بعد في السبات من جميع البدن فغيرت مزاج الدماغ الى السخونة واسخنت الاخلاط الموجودة والفضول المحتقنة هناك وثورتها فان يغشيه النوم الثقيل ويسمى السبات الارقي والسهري لتسميته باسم عرضين لازمين وليس في ذكر الارق مكان السهر كثير فائدة وليس يمكن ان يقال انه انما هو ذكر الارق فيما اذا كان خاليا عن الورم والسهر فيما اذا كان معه ورم لانه ذكر الارق في علامات ليثرغس وهو لا ينفك عن الورم **وعلامته** ان يكون منزعج العقل لتغير مزاج الدماغ وبطء حركة العينين فيبقيان مفتوحتين لا يغمضها للكسل ولثقلهما بكثرة الابخرة الرطبة تسيل منهما الدموع لما يتحلل الرطوبة بحرارة تلك الابخرة وترق وتسيل الى العينين وهي لا يمسكانها لضعفهما وقال الرازي السبب فيه ان العين متى بقيت مفتوحة لا تطرف زمانا طويلا انقلصت اللحمة التي في الماق الكبير لتنشف الهواء وتجفف رطوبتها فتخرج الدمع من غير ارادة و هذه من اردأ العلامات ويعطس عطاسا كثيرا لان تلك الابخرة الحارة تلذع اقصى الانف وبعض آلات الشم فتنهض الطبيعة لازالتها باستعانة هواء كثير تجذبه ثم تدفعه دفعة وتفكر الافكار الردية من غير تميز صحيح عن فاسد لتغير مزاج الدماغ ولا تقدر على النوم الا في بعض الاوقات وذلك عند ما يغلب الابخرة الرطبة على الروح فينضغط تحتها وينغمر فلا يمكن له الحركة الى الخارج ويغفو غفوة اي سنة وهو النوم القليل ثم ينتبه لان الحرارة تغور عند النوم الى الباطن فيكثر هيجان الابخرة الحارة الى الدماغ ولا يتحلل بحركة اليقظة فيتاذى منها ومن ثوران الفضول ايضا وينزعج من النوم قلقا مضطربا كمن راى احلاما هائلة وضيق الصدر لما يكثر الابخرة و يجتمع في مجاري النفس وفي بطون الدماغ في النوم لعدم التحلل فلا ينبعث الروح الى الاعضاء ويختل حركة آلات النفس فيسخن القلب ويكثر فيه الابخرة الدخانية حيث لا يصل اليه النسيم على المجرى الطبيعي ويعرض له حالة تشبه بالمخنوق بالوهق فينزعج من النوم لذلك ايضا **وعلاجه** فصد القيفال ان وجب ليندفع الاخلاط التي تؤذي الدماغ بسبب اسخان تلك الابخرة لها وحجامة الساق لتجذب الفضول الى الاسافل وتلطيف الاغذية بمثل الفراريج والطياهيج ولحم الجدي مبزرة بالكزبرة اليابسة لئلا يتولد منها الفضول واما

لا يخلو ذ

اي ينوم نوما خفيفا

السبات السهري

اجتماع اسباب السبات وهي سوء مزاج البارد الرطب والبلغم مع اسباب السهر وهي سوء مزاج الحار اليابس والمرة الصفراء اذا حصل من الخلطين معا ورم في الدماغ ويسمى السبات السهري والارقي ايضا وقد صرح به صاحب جوامع الاسكندرانيين في النبض حيث قال الورم في الدماغ يسمى سرساما حارا اذا خالطه مرار وسرساما باردا اذا خالطه بلغم فان خالطه المرار والبلغم سمي سباتا ارقيا وانما قلنا انه يكون مع ورم في الدماغ لما قال جالينوس اذا تركبت المادتان وورم منهما الدماغ فهي بالحقيقة علة مركبة من قرانيطس وليثرغس وقد يعتدل الخلطان وقد يغلب البلغم فيسمى سباتا سهريا وقد تغلب الصفراء فيسمى سهرا سباتيا ويكون لكل واحد منهما كرة على الآخر فاذا كانت للبلغم تغلب السبات والثقل والكسل وساير اعراض ليثرغس واذا كانت للصفراء تغلب الهذيان والارق وساير علامات قرانيطس قال سرافيون قد يسمي قوم هذه العلة علة مختلطة من النسيان ودق الدماغ وقوم يسمونها ورما في الدماغ مع قاطوخس فاما اطباء زماننا فيسمونها بهذا الاسم المشتق من الاعراض التي يعرض فيها اي السبات السهري **وعلامته** ان يكون نوم طويل في وقت وهو عند غلبة البلغم وترطيب الاعضاء وتغليظ الارواح وارق مقلق في وقت آخر وهو عند غلبة المرار وتسخين الروح وتحريكه الى الخارج فيكون وجهه في بعض الاوقات وهو وقت غلبة البلغم منتفخا لانتفاخ من رطوبات [illegible] وابخرة غليظة في الوجه وعدم تحللها بسبب النوم الى السواد لما هو لاستيلاء البرد وتراجع الروح والحرارة الغريزية نحو الباطن وجمود الدم فينتفي الاجزاء المشرقة من الوجه ويتسلط القبض والكثافة عليه ويسود وفي بعض الاوقات وهو وقت غلبة المرار واستيلاء الحرارة تعلوه حمرة لخروج الدم والروح والحرارة الغريزية الى الظاهر فيندفع منه القبض والكثافة ويرق الدم ويغلب الاجزاء الهوائية المشرقة على ظاهر البشرة فتحمر ويكون مستلقيا على ظهره دائما لضعف القوة المحركة وعجزها عن اقلال البدن وحفظه على جنب وربما شرق بالماء وهذه علامة ردية لانها يكون عند اشتداد العلة وبطلان القوة المدركة فلا يفهم بما في فيه ولا يحس بالحاجة الى ابتلاع الماء ولا يقدر ايضا على الازدراد على النهج الطبيعي لانه انما يتم بقوتين احديهما الجاذبة الطبيعية والاخرى الدافعة الارادية وقد اختلت فيتنفس عند شرب الماء ويدخل منه شيء في قصبة الرية مع الهواء المستنشق فيسعل ويخرج الباقي الذي قد بقي منه

[illegible]

في فضاء برد النفس من منخريه ويفارق ليثرغس بان الوجع فيه لا يكون بحاله ويكون معه سهر وانفتاح عين من غير طرف و
الحمى فيه تكون احد ويفارق القرانيطس بالسبات وبقلة الهذيان ويفارق اختناق الرحم بان المختنقة لا يمكن ان يجبر على التكلم ما دامت في
الاختناق ولا يكون وجهها متغيرا بل بحاله **وعلاجه** تنقية البدن من الخلط الغالب وتقدير الادوية على حسب غلبة احد
الخلطين فان كانت الغلبة للبلغم يستفرغ بمثل الاياراج والغاريقون والتربد وان كانت للصفراء يستفرغ بمطبوخ الهليلج و
معجون الخيارشنبر والسقمونيا وتبديل المزاج بعد التنقية بالاطلية والشمومات والنطولات وغيرها بحسب الواجب وفي نوع منه
اي من السبات وفيه نوم يسمى الجمود بالجيم من جمد في حالة كذا اذا لم يبرح تسمية له باسم لازمه والشخوص لان صاحبه يبقى شاخصا
اي مفتوح العين لا يطرف فيها فيكون تسمية ايضا باسم لازمه وهذه علة متى عرضت للانسان بقي على الحالة التي ادركته عليها اما جالسا
واما نائما واما قائما او هو يعمل عملا ولذلك اي ولانها تعرض للانسان بغتة على ما هو عليه من الاحوال يسمى ايضا الاخذة والمدركة
وقاطوخس باليونانية ومعناه الاستمساك وقال ابن سرابيون من الاطباء من يسميها دراكا وسبب عروضه بغتة على ما هو عليه من
الاحوال يسمى ايضا الاخذة والمدركة هو ان القسم المؤخر من الدماغ الذي هو محل عروض هذه العلة لا يحتمل ان يتاذى بشيء من البرد
والحر المجاوزين عن الاعتدال بل يبطل فعله بادنى ضرر يلحقه وذلك لانه اشرف اقسام الدماغ من حيث ان فعله وهو الحفظ وارسال
قوة الحس اللمسي والحركة الارادية الى جمهور الاعضاء الا قليلا منها وتربية النخاع وساير الاعضاء افضل من افعال باقي الاقسام
اما من التخيل فلانه لو لم يكن معه الحفظ والثبات لكان كتخيل الصبيان والمجانين الذين ليس عندهم شيء من المعاني المستنبطة من الصور
المتخيلة واما من الفكر فلانه ترتيب معان معلومة محفوظة للتادي الى مجهول وذلك انما يتم بالحفظ والثبات وايضا ان هذا القسم اذا
استولى عليه البرد دخل الضرر على افعال ذلك القسم فقط واما قسم التخيل فهو اشرف من حيث انه الالة للنفس لادراك حقايق الاشياء
فلكل واحد منهما اشرفية من وجه وسببه سدة تعرض للقسم المؤخر من اقسام الدماغ في بطنه لا في جوهره فلا ينبعث الروح منه الى الاعصاب
النابتة منه ومن النخاع فيبطل الحس اللمسي والحركات الارادية التي تكون من هذه الاعصاب بالواحدة فلا يكون معه تشنج ولا تلوي ولا
حركات مضطربة كما في الصرع لان السدة فيه غير تامة فينبعث شيء من الروح الى الاعضاء وههنا تامة وانما علم ان الافة في البطن
المؤخر لان اول افة يعتد بها في هذه العلة انما يقع في حس اللمس والحركات الارادية التي يكون من اعصاب النابتة منهما لكن لما كانت
السدة في هذه العلة في بطن واحد يقوى القوة الدماغية على دفعها بالتمام في زمان قليل ويبرء منه العليل برءا تاما من غير انتقال
الى مرض اخر كالسكتة من خلط بارد يابس غليظ ولذا يقبله مؤخر الدماغ فانه ابرد وايبس من البطنين المقدمين فمنهما يدفعان مثل
هذه المادة عن انفسهما **وعلامته** ان يشخص عيناه ويجمد ويفسد اكثر حركاته وهو جميع الحركات الارادية وقد يبطل الجميع مطلقا
فيكون ملقى كالميت لا يحس ولا يتحرك ولا يتنفس وكان لا يجيب اي لا ينطق جوابا والفرق بين هذه العلة وبين السبات ان في
السبات يكون العين منغمضة وفيها يكون مفتوحة وهذا فرق اكثري لا كلي وان السبات يكون من البرد والرطوبة وهذه من البرد
واليبس وان السبات يتقدمه نوم ثقيل فيندرج منه الى الاستغراق وهذه يكون دفعة وان السبات يمتد مدة طويلة وهذه
ينقضي في مدة اقل وان النبض في السبات يكون لينا وفي هذه العلة صلبا وان المسبوت يمكن ان يفهم بعنف ويتكلم والفرق بينهما وبين
السدر الخدري ان السدر يتقدمه دوار وانه يكون من البرد والرطوبة كالسبات وانه قد لا يبطل فيه الحركة وان التنفس فيه يكون
صحيحا والفرق بينها وبين السكتة ان صاحب هذه العلة لا يدخل في حلقه شيء والفرق بينها وبين البرسام البارد ان صاحب هذه
العلة لا يقدر على تحريك عينيه واطباق جفنيه والتقلب من جنب الى جنب وفي التكلم بشيء ولا يكون معه حمى **وعلاجه** تنقية
الدماغ بالحقن الحادة التي فيها الادوية المخرجة للسوداء مثل الافتيمون والبسفايج والهليلج الكابلي والغاريقون ان احتمل العليل
والا فبالحقن المعمولة من ماء النخالة وورق السلق ودهن الحل مع شيء من البورق وشحم الحنظل وغير ذلك من الحبوب والايارجات
المسهلة للسوداء بعد ان يعود اليه الحس وكانت القوة قوية وان كانت ضعيفة يعاد الحقن على قدر القوة وتضميد مؤخر الراس و
هو موضع العلة بالاضمدة المحللة مثل البابونج والزوفاء اليابس والاكليل والشبث مطبوخة مع العنصل وتمريخه بالادهان الحارة
مثل دهن الخيري والسذاب والمرزنجوش مفتوقا فيها جندبيدستر السهر سمي باسم اللازم افراط في اليقظة واليقظة حالة يعرض للحيوان
عند انصباب الروح النفساني الى الالات الحس والحركة الارادية لاستعمالها وخروج عن الامر الطبيعي وسببه اما اختياري واما عرضي
في حالة الصحة واما مرضي اما الاختياري فثلثة احدها ان يتشاغل بالامور الصناعية مثلا سيما ان ساعده مزاج دماغه فان من

قاعدة

وفي هذه العلة يكون خفيا غير متبين

السهر

الابدان ما يكون جوهر الدماغ فيه مايلا الى اليبس فيكتفي من النوم بالمقدار اليسير ويكون في هذا على الامر الطبيعي قال قسطا بن لوقا
في كتابه في السهر قد رايت من اقام اربعين يوما ولم ينم في نهاره ولا في ليله وقال محمد ابن زكريا قد راينا اعدادا يكتفون في كل اعمارهم في اربع
وعشرين ساعة من الليل والنهار بنوم اربع ساعات وخمس احدهم عبيد الله بن يحيى فانه كان ينوم في الليل ثلث ساعات وثلث
ونصفا وفي النهار ساعة او ساعة ونصفا وثانيها ان تقلل من الطعام ويخففه فيجف الدماغ ويقل النوم وثالثها ان يكثر منه
حتى يثقل على المعدة فيضعف عن حمله وينقلب من جنب الى جنب حتى يذهب النوم ويتصل السهر واما الاسباب العرضية في الصحة فمنها
الهم والخوف والفرح والفكر فان هذه كلها يحدث السهر في الصحة وان لم يكن في جميع الناس متساويا فانها قد يحدث نوما بان يسخن الدماغ
ويجذب الرطوبة اليه لان كل موضع يسخن في البدن يجذب اليه الرطوبات وكذا الحال في فتيلة السراج في السبب فبضرورة الخلاء فيمتلى
الدماغ بالرطوبة وينوم بالترطيب ويثقل الروح ويعجز عن الحركة الا ان حدوث السهر منها اكثر لانها مما تحد مزاج الروح وذلك مما
يوجب خروجها الى الظاهر ولانها تشغل النفس بها عن تدبير البدن واصلاح احواله التي منها النوم واما الاسباب المرضية فهي اما سوء
مزاج يابس ساذج للدماغ يجففه ويجفف الارواح فيشتد حركتها الى الخارج فان كان اليبس متمكنا في الدماغ كان السهر شديدا
طويلا **وعلامته** خفة الراس والحواس لعدم الرطوبة المثقلة المبلدة وجفاف العين واللسان والمنخرين وان لا يحس في الراس بحر
وعلاجه ترطيب الدماغ بالاغذية مثل لحوم الدجج وفراخ الحمام والجدي مطبوخة مع القرع والاسفاناخ د و ورق الخس و
حليب بزر الخشخاش والاستحمام بالمياه العذبة الفاترة لا في الماء الشديد الحرارة بفرط تسخينه يمنع من النوم ولانه يحصف مسام الراس فلا
ينفذ الماء بباطنه فلا يحصل الترطيب بعد هضم الغذاء لان ما يكون منها قبل الهضم ربما اضعف الهضم بكثرة البخارات المانع من
النوم والنطولات المتخذة من طبيخ البنفسج والنيلوفر وورق الخس والكزبرة الرطبة وحليب بزر الخشخاش والبنج وقشور الخشخاش والشعير
او من جرة راس الحمل واكارعه وامعاءه على اليافوخ من بلبلة ابريق يكون بينها وبين اليافوخ مسافة شبر او اكثر والشمومات مثل
البنفسج والنيلوفر واللخالخ من ماء ورق الخس والكزبرة الرطبة وحليب بزر الخشخاش ودهن النيلوفر والسعوطات مثل دهن لب القرع و
دهن البنفسج ولبن البنات والسكون والدعة فانهما يوجبان الترطيب بالعرض حيث يبقى الرطوبة التي كانت يتحلل بالحركة واما سوء مزاج
حار يابس ساذج يتحرك منه الروح دائما الى الخارج لنارية ويكون السهر في هذا النوع اشد **وعلامته** علامات غلبة الصفراء و
اليبس من الخفة والجفاف مع التهاب وحرقة في الراس وعطش **وعلاجه** استعمال تلك المرطبات المذكورة في السوء المزاج اليابس
المفرط مخلوطة مع المبردات واما سوء مزاج بارد يابس مع مادة وهي السوداء وهي يوجب السهر اما لتجفيفه الدماغ او لما يوحش الروح
النفساني من ظلمة السوداء فيهرب الى الظاهر او لما يشوش الاحلام فيفزع في النوم فينزعج منه قلقا ويتصل سهره **وعلامته**
علامات غلبة السوداء **وعلاجه** استفراغها بما ذكر غير مرة ثم ترطيب الدماغ واما سوء مزاج حار يابس مع مادة وهي المرة
الصفراء فانها يجفف الدماغ ويوجب نارية للروح **وعلامته** علامات غلبة الصفراء **وعلاجه** استفراغها وترطيب
الدماغ واما رطوبة بورقية في الدماغ وهي رطوبة اثرت فيها حرارة ولم يسلك بها سبيل النضج بل يحدث فيها ضرب من الاحتراق
والرمادية والعفونة كما يتولد في ابدان المشايخ فانها لحدتها وحرافتها تلذع الدماغ وتؤذيه فينتشر الروح الى الظاهر **وعلامته**
بلة في المنخرين ورمص في العينين بما يسيل شيء من تلك الرطوبة التي في الدماغ الى الانف والعينين واحساس ثقل يسير في الراس
اما القلة مقدارها او لانها رطوبة حارة حادة مايلة الى النارية ومقتضى الحرارة الخفة وسرعة انتباه ووثوب عن النوم لان
الحرارة الغريزية يعود عند النوم الى الباطن ويتصرف في تلك الرطوبات البورقية وتنشرها ويهيج منها ابخرة كثيرة لذاعة منزعجة عن
النوم **وعلاجه** تنقية الدماغ منها بالايارج وحب الشبيار بعد النضج التام بطبيخ اصل الرازيانج واصل السوس ولسان
الثور مع الجلنجبين ثم تغريق الراس بالادهان العذبة المفترة مثل دهن البابونج والاقحوان واستعمال الاغذية الرطبة لتسكين حدتها
ولذعها مثل السمك الرضراضي والدجج المسمنة ولحوم الحملان شوربا جة مع الاسفاناج والقرع واجتناب كل حريف وحرف ومالح مما
يتولد منه اخلاط حارة لذاعة ومن السهر ما يكون سببه الحمى حيث يرتفع عندها ابخرة حارة لذاعة عفنة الى الدماغ او الوجع لانه يمنع
الاعضاء من افعالها لاشتغال الطبيعة بمقاومته ودفع فساده عن كل شيء ضرورة ان دفع الموذي اهم من جلب النافع قال الشيخ في
الكليات الوجع يمنع الاعضاء عن خواص افعالها حتى يمنع اعضاء التنفس عن التنفس او يشوش عليها افعالها بان يجعله منقطعا او
متواترا وبالجملة على مجرى غير الطبيعي واذا كان تشغل آلات التنفس عن التنفس الذي لا يمكن ان يعيش الانسان بدونه ساعة فكيف

فاذا ذكرنا ان تقلل من الطعام [illegible] لان الطعام اذا لم يكن [illegible] لم يتولد منه الرطوبة الكثيرة [illegible] قل البخار الذي [illegible] النوم [illegible]

[illegible] مثله [illegible] الارض مع [illegible] ويعلى النفس [illegible]

٣٠ عن النوم او الامتلاء وسوء الهضم لما ينالها المعدة من ثقل الطعام ومن تمديد الرياح المتولدة من قصور الهضم فينقطع النوم او لما
يحتال الطبيعة في اليقظة وترك النوم لتزيل تلك الرياح وتدفع ضررها بالجشاء او لتدفع نفس الغذاء الغير المنهضم بالقيء وغيره او لما
يكثر الابخرة الفاسدة فيتصاعد الى الدماغ فيتخيل العليل لذلك خيالات ردية موحشة وينزعج من النوم ولما يتادى الالم من القوة
الحساسة الى القوة الخيالية فيتخيل تلك الخيالات المفزعة **وعلامته** وجود السبب **وعلاجه** ازالة السبب وتدارك ما
بقي من اثره من السهر وانحلال القوى والتدبير المشترك بين الجميع ان يربط اطراف العليل ربطا شديدا بالليل ويمنع عن الاتكاء
والنعاس ويوضع بين يديه سراج ويجتمع عنده جماعة نفر الاسمار الى ان يعيي العليل ثم يحل الاطراف ويرفع السراج ويسكت القوم
وذلك عكس ما يفعلون بالمغشي عليه من حصرهم نفسه ونتفهم شعره لتنهض القوة لدفع الموذي المحسوس فيندفع الاذى الذي اغشاه
فيفيق وههنا يكلفون القوة التي كلّها السهر زيادة كلال بالمحاكات والاضاءة ليبلغ كلالها الى حد يطلب الراحة بالنوم فكان
انهزام القوة ههنا عن السهر عكس اقدامها في المغشي عليه وانما خصصنا بالليل لان نوم الليل انفع للبدن من النهار لثلاثة اوجه احدها
العادة وثانيها ان الحرارة لبرد الهواء في الليل يغوص الى داخل فيتم الهضم ويتولد الرطوبة وهي مادة النوم وثالثها ان الليل بظلمته يسكن
الحواس كما ان النهار بضوءه يحركها وينشرها ولا يدع الطبيعة ان يغوص الى العمق ويستريح وبحرارته ايضا يجذب الحار الغريزي الى الظاهر
للمجانسة فلا يتم النوم والهضم النسيان يسمى باسم اللازم هو اما فساد الذكر واما فساد الفكر واما فساد التخيل اي استحضار الصور المدركة
المخزونة في الخيال عند غيبوبتها اما لفساد القوة المسترجعة لها وهي الحس المشترك واما لفساد خزانتها الحافظة لها وهي الخيال واما
لفساد التخيل الذي هو التصرف في الصور والمعاني الجزئية فهو داخل في فساد الفكر لان القوة المفكرة هي المتخيلة والتفرقة بينهما انما
هي بالاعتبار واما فساد الذكر فهو بطلان الحفظ اي انعدامه او نقصانه وسببه اما استيلاء البرد والرطوبة على القسم المؤخر من الدماغ
الذي هو محل الحفظ فلا يحفظ ما ينطبع فيه لان الحفظ والاستمساك انما يكون باليبوسة فاذا غلبت عليها الرطوبة يكون قبوله لما ينتقش
فيه من المعاني الجزئية المتادية اليه من الوهم بسهولة لكن يتركه سريعا ولا يحفظه كالشمع الذائب الذي لا يحفظ ما ينطبع فيه من نقش الخاتم
واذا انضمت اليها البرودة اعانتها على ذلك بمنعها عن التحلل وقد يترك ما ينتقش فيه قبل ذلك كما ذكر جالينوس في كتبه ان حربا كان
في الروم فقتل من الفريقين خلق كثير واصاب الناجين ريح من نتن الجيف فلبثوا احيانا لا يتذكرون كل ما علموا حتى اسماء انفسهم و
اسماء اباءهم ولا يعرفون انفسهم ولا اصدقائهم وسببه ان تلك الروائح العفنة غليظة ثقيلة كثيرة الرطوبة البالة فاذا اصابت الدماغ
استرخى جوهره منها وزالت النقوش المنطبعة فيه عنه وقد شاهدت رجلا بات ليلة في بيت مع ميت قد تعفن بحيث يكل اللسان عن
وصفه فعرض له من النسيان وخبط الدماغ شبه ما وصف جالينوس لهذا القوم **وعلامته** النوم الكثير لاسترخاء الاعضاء وتبلد
الروح عن الانبساط الى الخارج وقد علمت ان سبب النوم المفرط انما هو آفة في البطن المقدم من الدماغ وان بعض اجزاء الدماغ
يتضرر بمشاركة بعض وثقل الراس خاصة في مؤخره ورطوبات ينبعث دائما من الدماغ **وعلاجه** تنقية الدماغ بالحقن الحادة
التي فيها القنطوريون والمقل والجاوشير والبورق وشحم الحنظل لان بقراط نهى في هذه العلة من الاستفراغ بالدواء من فوق فيه نظر
لان مراد بقراط بالاستفراغ بالدواء من فوق انما هو القيء لا غير ولا شك انه في هذا المرض بل في ساير الامراض الدماغية منهي
عنه لتصعيده المواد الى الفوق والمصحح حمله على سقي المطبوخ وغيره مما يتناول من المسهلات وهذا خطاء فاحش وان لم يثق الدماغ
بها اي بالحقن اتبع سقي الايارج الفيقرا او الغراغر المتخذة من طبيخ مثل الخردل والشونيز والعاقرقرحا مع العسل والعطوسات مثل
التربد والجندبيدستر ثم بعد التنقية تبديل المزاج بالاطلية المتخذة من البورق والجندبيدستر والخردل والسذاب البري مع خل
العنصل ودهن السوسن والمروخات مثل دهن السوسن مذابا فيه الجندبيدستر والمعاجين التي فيها البلادر والوج وهذه نسخة
معجون جيد للحفظ لبولس بلادرا وفيه صبر ستون مثقالا اغاريقون اربعة وعشرون مثقالا اسليخة وزراوند ووج وزعفران
ودارصيني ومصطكي من كل ستة مثاقيل قسط وبزر السذاب وفلفل ابيض من كل ثمانية مثاقيل افتيمون اوقية عسل قدر الكفاية
وخل العنصل وصفته ان يؤخذ العنصل الابيض النقي ويقطع بسكين خشبي ويعلق بخيط اربعين يوما في الظل من غير ان يلتصق
بعضها ببعض ثم يجعل العنصل في برنية خضراء ويطرح على كل من منه ثمانية عشر رطلا من الخل ويوضع في الشمس شهرين اذا كانت
الشمس في جوزاء والسرطان والاسد وبعضهم لا يجففون العنصل ويضعونه مع الخل في الشمس اذا كانت في عشرين درجة من
الثور الى ان يصل عشرين درجة من العقرب فيكون اسهالها اكثر وسكنجبينه وهو ما اتخذ من العسل والخل المذكور نافع في هذه العلة

جدا

المتفزعة

من النسيان

۳۰۷ [illegible]

جدّ الا انه يلطف الاخلاط الغليظة ويقطعها بخاصيته واما استيلاء البرد واليبس على مؤخّر الدماغ بحيث يجعله مثل الشمع الشديد
الصلابة فلا ينطبع فيه شيء لان البرد يوجب الصلابة بالقبض والتكثيف والجمود واليبس يعينه عليها بانعدام الرطوبة الملينة المرخية
وهذا النوع اقلّ عروضا من النوع الاول لان هذا القسم من الدماغ خلق صلبا ليعسر تحليله عما انطبع فيه بخلاف فساد التخيل فان
اكثر ما يكون عروضه من البرودة واليبوسة لان ذلك القسم خلق لينا ليسهل انطباع ما ينقش فيه **وعلامته** ان يسهر دائما
ويجف مناخره ويصعب عليه ان يتكلم سريعا متتابعا لما يستولي على اعضاء اللسان والايدي عند التكلم وعضلاته وعلى نواحي الحلق
والحنجرة يبس وجفاف يجري مجرى التشنج فلا ينعطف اللسان والايدي عند التكلم كما ينبغي ويصير في بعض الاوقات عند غلبة الجفاف على
عضل الحنجرة كانه يختنق لتشنجه وعجزه عن الانبساط وجذب الهواء البارد فاذا شرب ماء او دواء مرطبا بالفعل سكن منه ذلك او
يجذب راسه الى خلف لانقباض النخاع وانعصاره من الجفاف والجمود وتمدد الاعضاء النابتة هناك **وعلاجه** الترطيب و
التسخين بالاغذية الحارة الرطبة مثل لحوم الدجاج والفراريج والحملان اسفيدباجه والمرهمات مثل مخ ساق البقر ودهن اللوز الحلو
ودهن البابونج والنطولات مثل طبيخ الرؤس وطبيخ البابونج وبزر الكتان والبنفسج واما فساد الفكر في شيء بتة اي لا يمكنه تفكر
ما حصل له في الذكر من المقدمات الجزئية او ما حصل له في العقل الفعال من المقدمات الكلية المستفادة من تلك الجزئيات ليتوصل
به الى علم ثالث ويفسد عليه ما يتفكر فيه لفساد احدى المقدمتين فكلما يشتغل بترتيب احديهما يفوت منه الاخرى وسببه استيلاء
البرد والرطوبة على القسم الاوسط من الدماغ الذي هو محل الفكر فيبرد الروح ويتكاثف ويغلظ قوامه فيبطل الفكر او ينقص
لان الفكر حركة الروح من الاوسط الى المؤخر ثم رجوعه منه الى الاوسط والحركة انما يكون بالحرارة ولذا جعل مزاج هذا البطن
اميل الى الحرارة من البطن الاول والآخر ولو كان الفساد من الحرارة لكانت الحركة الفكرية مشوشة متفننة وقد يكون سببه استيلاء
البرد المفرد الساذج وقد يكون مع اليبس الا انه اذا كان مع الرطوبة كانت الآفة اشد لان الرطوبة تعاونه في تبليد حركة الروح
وبطوئها وهو اي فساد الفكر وان لم يكن نسيانا بالحقيقة الا انه قريب من النسيان من حيث ان صاحبه لما لم يقدر على استنباط
النتيجة من المقدمتين المستودعتين عند الحافظة والعقل الفعال او استنباط المعرّف عن المعرّف وغير ذلك من الاشياء العلمية
صار بحال من نسيهما ولم يتذكرهما فاطلق عليه النسيان مجازا والجمهور يسمون هذه العلة حمقا ان كان الفساد فيما يتعلق بتدبير منزله
واهله واخلاقه وغير ذلك من الاشياء العملية وبلادة ان كان في العلوم والمسائل الدقيقة **وعلامته** علامات بطلان الحفظ
من البرودة والرطوبة الا ان الثقل ههنا يكون في وسط الراس اكثر **وعلاجه** علاج من التنقية وتبديل المزاج بعد مراعاة موضع
العلة في الاطلية والمروخات واما فساد التخيل فاما ان ينقص ويضعف عن الامور التخيلية اي عن ضبط صور المحسوسات المخزونة في الخيال
واستحضارها على ما هي عليه عند غيبوبتها عن الحواس الظاهرة ولا يرى الرؤيا والاحلام الا قليلا او ينسيها وذلك لان الحس المشترك
هو لوح النقوش التي اذا تمكنت وارتسمت فيه صارت في حكم المشاهدة وكما يرتسم النقوش فيه من الحواس الظاهرة ترتسم ايضا من
الحواس الداخلة يعني الخيال والمتخيلة مثل ما ترتسم الصور في الخيال عند حصولها في الحس المشترك من الخارج او الداخل وهذا يشبه
تعاكس المرايا المتقابلة والصارف عن انتقاش الحس المشترك من الحواس الداخلة امران احدهما ما يمنع القابل عن القبول وهو ما
يرد عليه من الخارج واحدا بعد واحد فانه يشغله عن قبول الصور التي يلقيها عليه القوى الباطنة وثانيهما ما يمنع الفاعل وهو القوة
المتصرفة عن الالقاء فان النفس الناطقة والوهم اذا اخذا في التصرف في الامور الغير المحسوسة استخدما القوة المتصرفة فيما يطلبانه
بالاجبار فاشتغلت القوة الفاعلة عن التاثير في الحس المشترك وفي حال النوم يزول المانع الاول ضرورة وقد يزول الثاني ايضا لما
يشتغل الطبيعة بهضم الغذاء وبطلب الاستراحة عن جميع الحركات الموجبة للاعياء فينجذب النفس اليها لامرين احدهما انه لو لم ينجذب
اليها بل اشتغلت بافعالها نفسها شايعها الطبيعة واشتغلت عن تدبير الغذاء فاختل امر البدن لكنها مجبولة على تدبير البدن
فينجذب النفس بالطبع نحوها وثانيهما ان النوم بالمرض اشبه منه بالصحة لانه حالة يعرض لتدبير البدن باعداد الغذاء واصلاح
امور الاعضاء والقوى والنفس في المرض يكون مشتغلة بمعاونة الطبيعة في تدبير البدن فكذا ههنا فلا يفرغ لشغلها الخاص من استخدام
تلك القوة الا بعد عود الصحة فيبقى الفاعل الباطني قوي السلطان والحس المشترك معطلا غير ممنوع عن القبول فلوح فيه الصور المخزونة
في الخيال والتي تركبها المتخيلة مشاهدة ولهذا قلما يخلو النوم عن رؤيا وهو يودعها الى الخيال فيتذكر عند اليقظة وفي حال المرض
يزول المانع الثاني لما ذكر وقد يزول الاول اذا ضعف الروح من الانبساط الى الخارج فيستخدم المتخيلة الحس المشترك ويصرفه عن

فهو انه لا يمكنه التفكر
قوله ما حصل له في الذكر اقول
ان الذكر عبارة عن القوة
التي يسترد ويسترجع بها ما في
القوة الحافظة من المعاني
الجزئية والعقل الفعال
عبارة عن العقل العاشر
الذي هو مدبر لفلك القمر
اعني فلك القمر اعني الفعال
للعالم السفلي
والمواليد الثلثة وترتيب
احصل فيه عبارة عن نفس
المدرك الكلي الذي [illegible]
الناطقة الانسانية [illegible]
الفعل بها انتهى
عبد الله

قوله فانه يشغله الخ
الصادر في الحس المشترك
حينئذ يكون من شأنه [illegible]
[illegible] صور المدركات [illegible]
من الحواس والقصد [illegible]
[illegible]
[illegible] صدور [illegible]
من حيث هو [illegible] عبد الله
[illegible]

فتوا

بتوسل ما يرد عليه من الحواس الظاهرة فينتقش بما يلوح عليه منها فاذا ضعف الخيال لم يحفظ الصور المدركة في اليقظة على المجرى الطبيعي حتى يتصرف فيه القوة المتخيلة في النوم ويلقيها عليه فيظن العليل انه لا يرى رويا قطعا او يتذكر على الحس المشترك ثم ينعكس منه اليه فيتذكر عند اليقظة ولم يحفظ ايضا ما ينتقش فيه من الحس المشترك عند النوم من الصور التي تركبها المتخيلة فيه ويلقيها عليه فيظن العليل انه لا يرى رويا قطعا او يتذكر شيئا من تلك الصور لا على نهج المضبوط المنظوم ولم يتذكر البواقي فيتغير روية المنام ونسيانا او يبطل الخيال اصلا فينسى صور المحسوسات كيف كانت اي سواء كانت مرئية في اليقظة او في النوم ولا يتخيلها اي الصور بعد غيبوبتها عن الحواس الظاهرة كما ينسو فاسد الذكر معاني المحسوسات الجزئية من حيث تركيبها ايضا وانما قيدنا المعاني بالجزئية لان الحافظة خزانة للمعاني الجزئية التي يتادى اليها من الوهم او من المتخيلة واما المعاني الكلية التي تدركها النفس الناطقة فخزانتها العقل الفعال وسببه سبب نقصان الذكر بعينه من الرطوبة المفرطة واليبوسة المفرطة قال جالينوس في الصناعة الصغيرة فضيلة التخيل سرعة انطباع الصور واوفق الامزجة له اعتدال الرطوبة لان الانطباع لا يمكن في يابس ولا في رطب بل في معتدل بينهما الا ان هذا يقع من اليبوسة اكثر وذلك من الرطوبة لان البطن المقدم ارطب والين والمؤخر ايبس واصلب فالاعراض يقع فيهما على الضد لانه اذا تغير المقدم عن مزاجه الاصلي باستيلاء اليبس عليه فسد فعله وكذلك المؤخر باستيلاء الرطوبة عليه وانما جعل المقدم ارطب والمؤخر ايبس مع انهما مشتركان في الانطباع لان في الا المقدم يقبل الصور التي يرد على الحس المشترك من الحواس الخمسة الظاهرة فينبغي ان يكون في غاية سرعة القبول وسهولة الانطباع كيلا لئلا يرد يفوته شيء منها لكثرة مواردها والمؤخر يقبل المعاني الجزئية من مورد واحد وهو الوهم فلا يخاف فيه فوت القبول كما في الخيال وليس للصور ايضا من الشرف ما للمعاني فلذلك جعل المؤخر ايبس حتى يكون حفظه واستمساكه لها اشد واقوى **وعلاماتها وعلاجها** سواء وانما يكون التفاوت عند وضع الاطلية من الراس وعند استعمال المروحات والنطولات وغيرها عليه فيقصد ههنا الى المقدم وفي فساد الذكر الى المؤخر

على موضع العلة

واما ان يتخيل ما ليس موجودا او يرى امورا لا وجود لها في الخارج او يرى الاشياء على غير ما هي عليه من الصور والاشكال وهذا من قبيل التشويش لا البطلان والنقصان فيكون من الحرارة لا غير وانما جعل هذا من اقسام النسيان لان الخيال اذا تشوش حفظ الصور المحسوسة على خلاف ما هي عليه فلم يكن تلك الصور المحسوسة محفوظة بل صور اخرى فيكون نسيانا لتلك الصور الخارجية وكذلك الحافظة اذا تشوشت تنسى المعاني الصحيحة وحفظت غيرها وذلك لغلبة المرار على مقدم الدماغ او سوء مزاج حار بلا مادة فان البرودة يجمد الروح ويميت القوى ويمنعها من التصرفات فيبطل الافعال او ينقص على حسب قلتها وكثرتها واما الحرارة فعند غلبتها يسخن الروح فيتحرك حركات مضطربة ويقوى على التصرفات لكن لا على المجرى الطبيعي فاذا غلبت على الدماغ اضطربت افعاله وتشوشت وتغيرت عن نهجها الطبيعي فيدرك الاشياء على خلاف اوضاعها التي هي عليها **وعلامته** سخونة مقدم الراس لكان الحرارة المفرطة وجفاف المنخرين وتخيل المصبغات والنيران اما في سوء المزاج الحار الساذج فلما يشتعل الروح ويحدث له نارية واشراق فيشاهد الحس المشترك ما يحدث منه ذلك في الخارج على ما الفه في الصحة واما في المادي فلاشتعال الروح والاخلاط البخرة حارة صفراوية لان لون البخار يكون بلون المادة التي انفصل هو عنها **وعلاجه** تنقية الدماغ من المرار ان كان بالحقن اللينة ومطبوخ الهليلج ونحوهما كما ذكر في السرسام وتبديل مزاجه في المادي بعد التنقية وفي الساذج من الابتداء بالاطلية والادهان والنطولات ويقصد بذلك مقدم الدماغ

الماليخوليا

في الماليخوليا سمي باسم سببه فان معناه في اليونانية الخلط الاسود وقال يوحنا بن سرافيون ان معناه الفزع فيكون التسمية باسم عرضه وهو تغير الظنون والفكر عن المجرى الطبيعي الى الفساد والخوف وهو كيفية نفسانية يصحبها حركة الروح الى داخل هربا من الموذي واقعا كان او متخيلا واكثر ما يكون ذلك التغير يكون بحسب العادات والاوضاع المرتسمة في الخيال حال الصحة كما ظن رجل فخار انه صار خزفا فيحذر الدنو من الناس والحيطان لئلا ينكسر وظن آخر كان يشتري الديوك ويسمنها ثم يبيعها انه صار ديكا فيصعد الى المواضع المرتفعة ويضرب عضديه على جنبيه كالديك ثم يصعق وظن آخر كان يحضر حلقة الحوائين كثيرا ان حية دخلت جوفه ويقول قد اكلت الحية من كبدي وفي ذلك المزاج سوداوي يوحش الروح وينفره بظلمته وسواده لان الروح كما قال الشيخ في الادوية القلبية جوهر جسماني يتولد من امتزاج العناصر ضاربا الى شبه الاجسام السماوية ولذلك يقال لها انها جوهر نوراني والروح الباصرة فانها شعاع ونور ولذلك يهش النفس اذا ابصر النور وتستوحش في الظلمة لان ذلك مناسب لمركزها وهذه مضادة والفرح والغم وساير الاعراض النفسانية من الانفعالات الخاصة بالروح القلبي فلها فاعل ومادة واشتدادها وضعفها بحسب المادة المنفعلة فكلما كان الروح القلبي في كميته كثيرا فيشتد بذلك قوته ويبقى منه قسط وافر في القلب عند انبساطها

في الفرح وفي كيفية الفاضل القوى ساطع النورانية فيشتد مشابهته بجوهر السما كان صاحبه شديد الاستعداد للفرح وكلما كان قليل المقدار فيحفظه الطبيعة في المبدأ ولا يعد للانبساط او غير معتدل المزاج غليظ القوام فلا ينبسط لكثافته او رقيق القوام فلا ينبغي الانبساط او مظلما كان صاحبه شديد الاستعداد للغم ولما كان صاحب الماليخوليا روحه كثيفا لا ينبسط مظلما باختلاط الابخرة الدخانية المنفصلة عن المواد المحترقة كان مستعد للغم ويكفيه اضعف الاسباب الغامة فيغتم ويفزع مما لا ينبغي ان يفزع منه مثل تذكر الاخطار والآلام وما غلط من المعاملات في الماضي وتوهم المخاوف في المستقبل وكثير منهم يخاف من الموت وقد يفزع مما له سبب في الظاهر لكنه يتجاوز الحد في ذلك ويستولي ذلك المزاج الفاسد والكيفية المظلمة على الدماغ لان الروح النفساني متصل بالروح الحيواني ومن جوهره فيظلم الدماغ ويسوده كما يظلم الدخان الكدر المظلم عين الشمس ويؤثر تلك الظلمة في النفس الناطقة بمشاركة الدماغ فيبقى في وحشة دائمة مثل المنفرد في الظلمة على ان مزاج السوداء وهو البرد واليبس مضاد لمزاج الروح مضعف له كما ان الحرارة والرطوبة كمزاج الدم ملايم مقوله وحدوثه يكون اما من امتلاء البدن كله عن كثرة السوداء ويرتفع بخاراتها السوداوية المظلمة الى الدماغ **وعلامته** سواد البدن لما ذكر من ان الجلد عصبي ابيض اللون وتغيره عن اللون الاصلي انما يكون لغلبة خلط من الاخلاط كالسواد عند السوداء وهلاسه اي هزاله ونحافته لان خلط السوداء ليبسها وغلبة ارضيتها ينشف الرطوبات ويجفف البدن وتقدم ادمان الاغذية المولدة للسوداء كالمكسود والسمك المالح وتقدم الكد والتعب لانهما يسخنان البدن ويحللان الرطوبة ويحرقان الاخلاط وصلابة النبض لتمدد الشرايين بسبب غلبة اليبس واختلافه لعصيان الآلة عن مطاوعة القوة بعن التجارب المستوصاة القارورة لغلظ السوداء وتجرها وعدم اختلاط شيء منها بالمائية فما كان من هذه المرة السوداوية حدوثه من احتراق الدم فيكون مع اختلاط الذهن ضحك وفرح لما ذكر من ان الحاد الدموي اكثر غريزيا ومعه رطوبة يعينه على الانبساط ولون صاحبه ادم الى حمرة وشقرة لاختلاط السوداء الحاصل من الاحتراق ببقايا الحمرة الاصلية واما الاشراق فللحرارة اذ الادمة التي يكون من البرد وجمود الدم فهي مع كمودة وعروقه واسعة لما يتخلل الدم ويزيد حجمه عند الاحتراق والغليان وعيناه حمراوان ونبضه عظيم الى سرعة لقوة القوة وشدة الحاجة ولين الآلة لكن لما كان الاحتراق موجبا للصلابة مال الآلة اسرع ليتدارك بالسرعة ما فات من العظم فان كان العليل شابا وكان تدبيره فيما تقدم تدبيرا اسخانا مرطبا مولدا للدم وكان ممن يعتاد خروج الدم بالفصد والرعاف والطمث او القيء الخلقة او البواسير فانقطع عنه خروجه من هذه الطرق كان اوكد في الدلالة على انه من احتراق الدم وما كان منها حدوثه عن السوداء الطبيعي انما قيدها به لان ما كان عن احتراق الغير الطبيعي فهو الجنون لا الماليخوليا وسنبين الفرق بينهما فان صاحب ذلك يكون كثير الهم وهو عبارة عن الفكر في مكروه يخاف الانسان حدوثه ويرجو فوته فيكون مركبا من الخوف والرجاء والغم لا فكر فيه لانه انما يكون فيما مضى وكثرته اما لبقاء السبب الموجب له وهو السوداء ولتكرر الهم فان تكرر الشيء على الشيء يستعده لقبول ذلك الشيء كما ان تكرر السخونة على الجسم يستعده للسخونة او لان الهم يتبعه امران ضعف القوة الطبيعية وتكاثف الروح للبرد الحادث من انطفاء الحرارة الغريزية ونقصانها واختناقها لانقباض الروح وكلاهما موجبان للهم او لان السوداء مع انها باردة يابسة غليظة القوام والغليظ اليابس لا يترك سريعا ما يقبله من النقوش وكثير الفكر والخوف والفزع وهو مرادف للخوف والبكاء لما يتصاعد الى الدماغ ابخرة كثيرة من القلب لسخونته باجتماع الروح فيه والتخيلات الرديئة لفساد الدماغ وتغيره عن المجرى الطبيعي خصوصا اذا كان السبب في الاوسط منه كما حكى جالينوس ان رجلا من البلغاء تخوف بفساد فكرته ان الله تعالى يعيى بامساك السماء فيرسل عليه فيموت تحتها وكان يهرب من المشي تحتها وحكى الطبري ان رجلا اصاب من فساد الدماغ ما لم يسمع مثله وذلك ان اصحابه وجدوه ليلا وقد قطع بعض حلقه فسالوه عما ادعته الى ذلك فذكر انه راى رجالا ونساء قد اجتمعوا حول منزله منهم من يقول احفظه الى الصباح لئلا يهرب ومنهم من يقول ان لم يحرس يلقي نفسه في البئر ويقول الآخر الراي لهذا ان يقتل نفسه ويستريح فقام الى سكين وذبح نفسه غير انه غشي عليه فسقط وقد يبلغ الفساد في بعضهم الى حد يظن انه يعلم الغيب وكثيرا ما يخبر بما سيكون قبل كونه وسبب ذلك ان المرة السوداء اذا استولت على الدماغ اوهنت التخيل وحللت الروح المنصب في وسط الدماغ الذي هو آلته بسبب كثرة الحركة الفكرية اللازمة لها واذا وهن التخيل سكن عن التصرف فيفرغ النفس عنه فانها لا تزال مشغولة بالتفكر فيما يرد عليها من الحواس باستخدام التخيل وعند سكونه وهنه يحصل لها الفراغ بالضرورة لتعطل الآلة فيتصل بالعوالم العالية المقدسة لتشبهها فيفيض عليها اشياء غيبية مما يليق بها من احوالها واحوال ما يقرب منها من الاهل والولد والبلد وينتقش فيها وذلك غير ممنوع

قوله روحه كثيفا لان الخلط الذي يتولد منه الماليخوليا يجب ان يكون سوداء او سوداويا او بلغميا او صفراويا [illegible] فان الروح الذي يتولد منه [illegible] يجب ان يكون كثيفا [illegible]

الا وزن سواد [illegible] فان [illegible]

بعضها فحسن شرفة ووا انه [illegible]

ادغمه

وهذا

سانح امری که ظاهر شود در شخص
پس از آنکه نهان بود

وهذا يشبه تعاكس الضوء من مرآت فی مرآت اخری يقابلها عند ارتفاع الحجاب بينهما واذا ورد عليها السانح يحرك التخيل اليها وتلقيها وذلك بسبب امرين احدهما يعود الى التخيل وهو انه اذا استراح وزال كلاله وكان الوارد امرا غريبا مبنيها يتنبه له لكونه بالطبع سريع التنبه للامور الغريبة وثانيهما يعود الى النفس وهو انها يستعمل التخيل ويستخدمه بالطبع فی جميع حركاتها وافعالها فاذا قبله التخيل وكانت الشواغل زايلة عنه بسبب المرض وضعف الحس لبسه صورة مناسبة وانتقش منه فی لوح الحس المشترك فصار فی حكم المشاهد والمسموع وقيل سببه فی ذلك استيلاء اليبس على مزاج الدماغ والروح الذی فيه فيبطل المقاومة التی تقع من العقل النظری للمتخيل ای استخدامه له فيقوی التخيل حتى لايكاد يذعن للحس وقد ضعف الحس ايضا لفساد المزاج فلا يمانع التخيل كثير ممانعة والتخيل لا يمانع النفس بما هو تخيل عن الاتصال بالعوالم العالية بل يتبعها وانما يمانعها اذا اشغله شاغل من الحس فاذا تبع النفس واجاب اليها وقد اتصلت بالعالم السماوی ففاض عليها شیء مما هناك فان ذلك غير ممنوع سينتقش فيه منها ثم وقع ذلك منه فی الحس او ينتقش فيه فيری ويسمع وقيل سببه فی ذلك ان الحس اذا ضعفت بفساد مزاج الدماغ وكذا العقل عن مقاومة المتخيلة اشتغلت المتخيلة بالتركيب والتفصيل فی الامور المحفوظة صورها او معانيها عندها وهذا التصرف يعد النفس لقبول الغيب كما يعدها الحد الاوسط لقبول النتيجة والمشاهدة يدل على ذلك كما يدل على حصول النتيجة بعد الفكر والا فلا برهان على ان الفكر يؤدی الى تحصيل النتيجة وقد يبلغ الفساد فی بعض الى حد يظن انه ادرك ملكا وقد يبلغ فی بعضهم الى اعلى من ذلك فيظن انه الحق وهو تعالى عن ذلك وحب الوحدة لتوحشه عن الناس وسوء ظنه بهم فقد رأيت من الادباء من ابتلی بهذا الداء وكان يهرب ممن يراه حتى الاصدقاء ويتوهم انه يقتله قال يتادوق اكثرهم انهم يلزمون التقوی وحسن السيرة بتوحشهم وانصرافهم عن الناس وان كان حدوثه ای حدوث المالیخوليا عن احتراق الصفراء فيكون معه الجنون وهو عند القوم عبارة عن الاختلاط الردی الذی يكون معه توثب وهيجان وحدة شديدة وغضب وسوء خلق وسببه فی ذلك افراط الحرارة والهيمان ای التحير وتبلد العقل والهذيان والصياح والاضطراب لغلبة الحرارة واستيلائها على الدماغ والسهر وقلة الهدو وكثرة الغضب لغليان دم القلب واشتعال الروح وناريته فيكون اسرع هيجانا وتكرر الغضب ايضا معد له وحرارة ملمس البدن وصفرة اللون لقلة الدم ونظر كنظر السباع من شدة الغضب فان كان التدبير فيما تقدم حارا يابسا كان ذلك فی الدلالة وان كان حدوثه عن احتراق البلغم كان لصاحبه كسل وسكون لان البلغم لبرد مزاجه وكثرة رطوبته لا يستعد للاحتراق استعداد الخلط الحار اليابس فيكون الاعراض اللازمة للمزاج الاصلی باقية فيه بعد الاحتراق وقلة حرارة فی الملمس

وعلاج الدموی الفصد من الاكحل وهو عرق موضوع فی وسط الذراع مركب من القيفال والباسليق سمی بذلك لان كل مركب من اشياء مختلفة يسمون باليونانية كحلاوش فاشتق منه الاكحل واطلق على هذا العرق لتركيبه وقال قوم لانه شديد الصبغ كحلی اللون لكثرة ما فيه من الدم لانتزاعه من العرقين او من الباسليق ان لم يمكن فصد الاكحل لانه اعم نفعا من الباسليق او الصافن وهو عرق موضوع على الكعب الانسی سمی به لان الصافن هو السليم وهذا العرق سليم ليس تحته شیء ولا بجنبه شیء وفصده سهل ان كان سببه ای سبب المالیخوليا احتباس الطمث لانه مما يجذب الدم من الاعضاء العالية الى السافلة فيدر الطمث ايضا ويسقى طبيخ الافتيمون

صفة طبيخ الافتيمون

وصفته هليلج كابلی اسطوخودوس زبيب منقى مكد عشرة دراهم شاهترج بسفايج سناء مكی مكد خمسة دراهم يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه عشرة دراهم من الافتيمون وهو حار ويترك حتى يبرد ثم يصفى ويداف فيه درهم من الغاريقون ودرهمان من التربد وكذلك من الصبر ويحلى بسكر ويسقى بعد نضج الخلط وترطيبه بالمطبوخات الملينة ليحصل للمادة جريان وقبول للاستفراغ فلا يندفع لطيفها ويبقى كثيفها ويشتد النكاية فانها لغلظها وغلبة ارضيتها لا يطاوع الخروج فيجد الدواء الا بعد اعتدال القوام التام ثم ای بعد الاستفراغ التام التوسع فی الاغذية اللذيذة كلحم الفراريج والدجاج المسمنة والجداء والفالوذجات الرقيقة بدهن اللوز والسكر والخبز السميد ومخيض البقر ومن الفواكه البطيخ الهندی والقثاء والعنب والرمان والتفاح الحلو النضيج وبالجملة ينبغی ان يكون طعامهم دسما حلوا وتغذيهم الذی يتولد منها كيموسا كثيرة جيدة الكيفية مضادة للمادة السوداوية وترطيب المزاج بالاغذية والاشربة المرطبة والدعة والسكون وتعاهد الحمام المرطب بعد التنقية وصب اللبن على الرأس والانغماس فی ابزن ماء الذی طبخ فيه البنفسج والنيلوفر وورق الخس والشعير المرضوض وقشور الخشخاش وورد البابونج فی الحمام المعتدل وتنشق دهن البنفسج والنيلوفر والقرع وما شاكل ذلك والتمريخ بها

صفة مطبوخ الهليلج والافتيمون

وعلاج الصفراوی تنقية البدن بمطبوخ الهليلج والافتيمون لاستفراغ الصفراء ومعها السوداء وصفته هليلج اصفر تمر هندی شاهترج مكد عشرة دراهم من الافتيمون ويقوی

بدانق

قوله يعد النفس لقبول الغيب [illegible]
لا استعداد [illegible] من العقل الفعال
لقبول الشیء من العقل الذی هو
الذی هو العقل الفعال [illegible]
[illegible]

بدانق من سقمونيا ودرهم من الصبر المغسول ودرهم من التربد ويحلى بعشرين درهما من الترنجبين في ماء الجبن بعد التدبير المرطب من سقي
الالعبة في الاشربة المرطبة والتغذي بلحوم الدجاج السمينة ولحوم الجداء مطبوخة في كشك الشعير والقرع والاسفاناخ ودهن اللوز والاستحمام بالمياه
العذبة وتمريخ البدن وفي الراس بمثل دهن البنفسج والقرع والتطليل بما الحشائش المرطبة وترك السهر والجوع والتعب وتبديل المزاج بالاشياء المبردة
المرطبة وفي **علاج** السوداوي واستفراغ السوداء بالفصد ان وجد الدم غالبا لان السوداء عكر الدم ودرديه ومع ذلك ليست متشبثة بما هي
فيه فلذلك يكون اطوع في الخروج بالفصد مع الدم بشرط ان يكون الفصد في العروق الواسعة لانها غليظ الجوهر لا يسهل خروجها الا في امثال العروق و
الاسهال بعد الفصد لان الفصد يخفف المادة ويقللها باخراج ما يطاوع الخروج وهو اللطيف الطافي ثم المسهل يخرج ما لا يطاوع وهو الغليظ الراسب
بمطبوخ الافتيمون مرة بعد اخرى حتى يستاصل المادة بالكلية فان هذا النوع من السوداء الكثرة يبسه وارضيته وعسر انفعاله لا يندفع بسهولة
ولا يقوى الادوية وان كانت قوية على اخراج جملتها دفعة فينبغي ان يستفرغ في دفعات اشفاقا على القوى حتى لا تنخزل بشرب المسهل القوي والاسهال
الذريع بالحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج وحجر اللازورد المغسول والغاريقون والهليلج الاسود والسقمونيا والايارج الفيقرا والايارجات
وينبغي ان يبدأ بالاضعف مثل ايارج فيقرا فان لم يتبين منه اثر صلاح في المرة الاولى والثانية يستعمل ايارج جالينوس وروفس ولوغاذيا بعد سقي
ماء الاصول للتلطيف والتليين ونضج الخلط وصنعته اصل الرازيانج واصل الهندبا واصل السوس والبسفايج ولسان الثور والباذرنجويه و
الهليلج الكابلي ويصفى ويمرس فيه الافتيمون ليشرب مع الترنجبين ثم اي بعد الاستفراغ ترطيب البدن بالاغذية المذكورة والاستحمامات وغيرها
من المبردات المرطبة والنطولات والاشربة وسائر التدابير وفي تقوية القلب والدماغ اما الدماغ فلئلا يقبل الابخرة المظلمة المتصاعدة اليه
واما القلب فلانه لا يمكن ان يكون ماليخوليا بلا شركة من القلب قال الشيخ لا عجب ان يكون مبدأ ذلك المرض من القلب وان كان استحكامه في الدماغ
فانه يمكن ان يفسد مزاج القلب ولا يتبعه الدماغ او يفسد مزاج الدماغ فيتبعه القلب وقد يفسد مزاج روحه فيفسد ما ينفذ منه الى الدماغ ويعين
على افساد الدماغ لان الروح الدماغي متصل بالروح القلبي ومن جوهره فيجب تقوية القلب في هذه العلة لينفع عنه الخوف والفزع والغم فان كان
مزاجه مائلا الى الحرارة فيستعمل فيه ما يصلح للخفقان الحادث عن الحرارة كما يجيء وان كان مائلا الى البرودة يقوى بالمعجون المسمى بالمفرح وصنعته على
ما قال الرازي ورد احمر ستة دراهم سعد خمسة دراهم قرنفل مصطكي سنبل اسارون ثلثة ثلثة قرفة زرنباد زعفران درهمان بسباسة قاقلة جوزبوا
درهم درهم يسحق ناعما ويطبخ رطل املج حبشي بستة ارطال ماء حتى يبقى ثلثه ثم يصفى ويطرح عليه نصف رطل عسل ويطبخ حتى يغلظ ويذر عليه
الادوية والجراب بعود خلاف عريض حتى يختلط ودواء المسك صفته زرنباد درونج لؤلؤ كهربا بسد مكه عشرة دراهم ابريسم خام
بهمنان سنبل ساذج قاقلة مكه خمسة دراهم اشنة دارفلفل زنجبيل مكه اربعة دراهم مسك درهمان يعجن وفي **علاج** البلغمي تنقية البدن بطبيخ
الهليلج الكابلي والشاهترج والزبيب المنزوع العجم والسنا والبسفايج والافتيمون مع السكر والتربد والغاريقون وحب الاصطمخيقون
وادمان الحمام واستعمال دهن الناردين في الزنبق والتغذية بلحوم الحولي من الضان والفراخ النواهض والتيهوج اما الامتلاء الراسي وحده منها
اي من السوداء دون ان يكون منتشرة في جميع البدن و**علامته** افراط الفكر لان نفس المادة السوداوية هيهنا موجودة في الدماغ بخلاف القسم
السابق فيكون اعراضه اشد وازيد ودوام الوسواس كدوام السبب بخلاف الاول فانه يختلف بتصاعد الابخرة قلة وكثرة وشدة وضعفا
بل وجودا وعدما وغور العينين لانتقاص الرطوبة المائية لهما باستيلاء الجفاف على الدماغ والنظر الدائم الى الشيء الواحد لافراط الفكر و
ثباته على ما يتفكر فيه لييس مزاج الدماغ واستغراقه فيه فان الطبيعة متى اشتغلت بالكلية الى شيء تتفكر فيه واستغرقت فيه غفلت عن جميع
الافعال الارادية كالهائم الحيران والنظر الى الارض لاستيلاء المواد الارضية على الدماغ وانها تطلب الهبوط الى سفل ولان المتفكر في شيء ينظر
الى الارض بالطبع كانه يطلب بذلك اجتماع حواسه وثقل الراس والوجه بكثرة الجفاف مع اعتدال اللحم على الجسد لسلامته عن تلك الآفة و
تقدم فكره لانه حركة من اوسط الدماغ الى مؤخره فتنتهي الى الاوسط والحركة مسخنة فاذا افرطت احرقت الرطوبات التي في الدماغ وجففتها
سيما اذا كان في الاشياء العميقة والمسائل الدقيقة لان النفس اذا فكرت فيها ولم تقدر على حلها وبلوغ عللها احزنت واغتمت فعرض من ذلك الاحتراق
والجفاف وقال روفس قد عرض هذا المرض لكثير من الفلاسفة كافلاطون ونظرائه وقال الطبري قد رايت جماعة من الافاضل تفردوا بانفسهم وتركوا
الاشتغال بغير العلوم ولزموا مجانبة الناس فاحترقت اخلاطهم حتى حدث بهم ماليخوليا منهم الفارابي فانه كان لا يختلط بالناس ويتجنبهم اذا غاب انسانا
عابرمانه بمجالس العامة والسوقة فحدث به ضرب من الماليخوليا كان يخرج الى السوق ويقعد يهذي بالمنطقيات ويلعب به الصبيان عليهما والسوقة
قال وبلغني انه نظر يوما الى انسان يبيع شيئا من الحلاوة فقال كيف تبيع هذا فاجابه الطواف بانه قال رطل بكذا فخاصمه واشتد فاجتمع الناس عليهما
وترافعا الى الوالي فسأله الوالي عما جرى بينهما فقال انا اسأله عن الكيفية وهو يجيبني عن الكمية فضحك وامر بتخلية سبيله وتزايد امر علته لاشتغا

صفة حب [illegible]

صفة ماء الاصول

صفة معجون المفرح

[illegible]

بشهد النحل

صفة دواء المسك

[illegible]

الطبري

من المعالجة

فلان

من المغا بخار الى ان هلك ومنهم عيسى بن ماسويه تفرد بنفسه واقتصر على الدراسة والنظر في الكتب وترك الاشتغال بغير ذلك من ملاهي الدنيا فكتب اليه ابو ماهر من بغداد يشير اليه بترك ما هو عليه فلم يقبل منه فما مرت الا ايام يسيرة حتى حدث به نفث من الماليخوليا وكان يفزع من غلمانه وجيرانه ويقول هم البارحة يقتلني واخذه الى ان تزايدت علته حتى جفت اخلاطه واحترقت وهلك في تقدم سهر لانه يحلل الرطوبات ويجفف الدماغ بالحرارة التي تحدث فيه من حركة الارواح واذا قلت الرطوبة اشتعلت الحرارة واحترقت الاخلاط فيه تعرض للشمس خصوصا اذا كان الراس مكشوفا لها لانها تسخن الدماغ وترقق الاخلاط وتحللها فيحدث الاحتراق الضرورة واستكثار الاغذية الحارة الضارة بالدماغ مثل الثوم والبصل والكراث لانها تسخن الدماغ ويجففه ويحرق الاخلاط الموجودة فيه عند الاكثار وبطؤ النبض لسوء المزاج البارد وقلة الحاجة ولصلابة الالة واختلافه لصلابة الالة فلا يطاوع في الحركة بسهولة ويعجز القوة عن التحريك المستوي لما يلحقه الاعياء فيستريح ساعة ثم يعود الى التحريك والافراط الفكر والغم فينصرف الطبيعة عن التحريك المستوي الى ان يشتد الحاجة ثم يتوجه اليه وهكذا الابدال ينتقل من احدهما الى الاخر ورقة القارورة لتحجر المادة

وعلاجه

تنقية الدماغ ويبدأ ان كان هناك امتلاء الدم بفصد القيفال ويستكثر من اخراج الدم ان كان اسود لانه يدل على ان المادة المحترقة قد انبسطت في البدن مع تمكنه في الدماغ ويعدل عنه ان كان فاني الحمرة ويحبس على المكان ان كان احمر صافيا لانه يدل على ان المادة في عروق الدماغ فقط ولم ينبسط في البدن وح يخرج من عرق الجبهة وفصد الصافن اولى من القيفال ليكون الانجذاب الى مكان ابعد خاصة في النساء لانه يدر الطمث ثم بعد ذلك يستفرغ الخلط الغالب المحترق من الدم او الصفراء او السوداء بمطبوخات وحبوب يوافق كل نوع من انواع السوداء على ما مر بعد ترطيب الدماغ والخلط ليسهل خروجه بالاغذية المرطبة مثل الاسفيذباجات المعمولة بلحوم الدجاج المسمنة والجداء والحملان والسمك الرضراضي والفالوذجات المعمولة من النشا والسكر والخشخاش ودهن اللوز وتغريق الراس بالادهان المفترة ليكون نفوذها اسرع وترقيقها وتليينها اكثر حتى يظهر الترطيب والبلة في المناخر وتستعد المادة لقبول الدواء وتمام ذلك بعد الاسهال وتنقية الدماغ يعالج الى ترطيب الدماغ لنزول عنه اليبس الحادث من الاحتراق والاستفراغ جميعا بالنطولات المطبوخ فيها الشعير المقشر والبنفسج والنيلوفر وورق الخس والخطمي والضمادات المتخذة من لب حب القرع وحب البطيخ الرقي وزهر النيلوفر والبنفسج مع لبن الجواري وساير التدابير من سقي الالبان والاشربة المرطبة و النوم الكثير والاستحمام الكثير بالمياه العذبة والايواء الى المساكن الباردة وقرب المياه وترك الرياضة والفكر والجماع وتقوية القلب بالمفرحات الموافقة لما قلنا من ان الروح الدماغي متصل بالقلبي وانهما متشاركان في العلل والامراض

المالنخوليا المراقي

ونوع من الماليخوليا يسمى المراقي قال سرفيون لان ابتداءه يكون من المراق وهو التشديد يغشا المستبطن للاحشاء من خارج وقال يوحنا لانه ينفخ المراق وهذا اولى والعلة النافخة لانها تنفخ الجنبين بطريق انه يتحلل منه بخارات غليظة وقال ديوقلس سببه في هذه العلة تسدد منفذ المعدة المتصلة بالمعا بسبب الورم فيمكث الغذاء في المعدة اطول مما ينبغي فيحدث عنه النفخ وذلك يكون من خلط سوداوي حار لانه تولد عن الاحتراق كتولد الرماد فهو بارد من جهة الارضية حار حاد بالحرارة المستكنة فيه كما في الرماد والاكلاس يجتمع في المعدة ويحدث فيها ورما باردا في الاكثر ويستدل عليه بخلوه عن الحمى و العطش والقي المراري واختلف الاوايل في سبب اجتماعه فيها فبقراط وشيعته والمتقدمون من شيعة جالينوس متفقون على ان الخلط المحترق يحصل اولا في الشرايين التي تردي في فم المعدة والمراق ثم تنصب الى قعر المعدة وتحدث فيها فلغمونيا وقال روفس انه يحتبس في المعدة من انصبابه اليها باكثر مما يجب من الطحال ثم يحدث في اسفلها عند البواب ورما وحكى جالينوس عن ديوقلس انه قال هذا المرض فلغموني في المنفذ المسمى بالبواب وهو طرف المعا الاثنا عشري المتصل باصل المعدة وقال الحرانيون وهم قوم اطباء من المجربة المشهورون ان هذه الاخلاط تحترق بسبب من الاسباب فيصير الى الشرايين والاوراد فان لم ينصب عنها الى المعدة ارتقت منها الابخرة الى الدماغ والظلمة واورثت نوعا من الماليخوليا وان انصبت الى المعدة واورثها حدثت الاعراض اللازمة لهذا المرض سواء حدثت فيها ورما حارا او لا والورم بالظن يكون في قعرها لان الاوراد تكثر هناك فيتحلل عن ذلك الورم بخارات سوداوية الى المراق فينتفخ والى فم المعدة فيورث جشاء حامضا والى الدماغ فيورث الوسواس واستدل من قال بان سبب هذه العلة هو ورم المعدة بان العليل يجد وجعا بين الكتفين لاتصال رباط المعدة بذلك الموضع وبالترقوة فاذا ثقلت المعدة بالورم انجذب فتالم ذلك الموضع بطريق التمدد واستدل على ان الورم في قعرها من احتباس النجو وانه لا يخرج الا في كل ثلثة ايام او اربعة وان العليل يحس بالالم هناك سيما في وقت نفوذ الغذاء في ذلك المنفذ واجتنابه فيه والجشاء انما يحدث من بخارات غليظة سوداوية يتحلل عن ذلك الورم الى فم المعدة والجنبان انما ينتفخان من ارتقاء هذه البخارات الى المراق و ازدياد غلظتها وتعفنها هناك بالاحتقان والغم والحزن والافكار الردية انما يحدث من ارتقائها الى الدماغ او يجتمع ويحتبس ذلك الخلط المحترق في الماساريقا ويحدث فيها سدد الغلظة فان كانت المعدة ضعيفة انصب اليها وان كان المراق ضعيفا انصب اليه وحيثما حصل اوجب ورما

ويتحلل عنه بخارات الى الدماغ بحسب ما ذكر من الافكار وهذا مذهب جماعة من الحذاق وكان الشيخ يميل الى هذا فانه قال اكثرها يكون لشدة حرارة
المعدة وانسداد طرق الغذاء الى البدن فيرجع ويحتبس في نواحي المعدة ويحمض الجشاء ويحدث في مضرس لاسيما ان شارك الطحال ويكون البراز رطبا
ويغلظ الدم وربما كان هناك ورم يبخر بخارا موذيا يحدث المالنخوليا او يحدث فيها وربما حار احرق الدم المراق فيجعل سوداويا ولا ينفذ الغذاء
من الغذاء الى الكبد بان الغذاء يتصل الى ابدانهم او يجتمع في الطحال ويحدث وربما كما هو راي ثابت بن قرة او سددا او يزداد حدة وعفونة فاذا
دفع عن نفسه الفضل الردي الى فم المعدة اورث الافكار الرديئة والوسواس وافسد الهضم كما ذكره جالينوس في الاعضاء الالمة وبه قال الرازي او
يجتمع في المراق ويتراكم ويزداد غلظا واحتراقا بحرارة الكبد والامعاء ويحدث وربما حارا كما هو راي ابي بولس او لا يحدث كما هو راي سرافيون فانه
قال اذا اجتمع هذا الدم المحترق في الاوردة التي في البطن وغلظ من فساد مزاج حار صار رديا اسود وتصاعد منه بخار اسود غليظ فاذا اتى الدماغ
سود الروح النفساني واظلمه فيحدث الفزع والغم ويرتقي منه بخارات الى الدماغ في اي عضو كان اجتماعه وقال ديوفلس سببه حرارة شديدة في الكبد
والعروق الدقاق التي تصرف الغذاء منها الى الكبد فيحترق الدم ويجعله سوداويا ويندفع الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ويحدث اللذع والحرقة والتمدد
والافكار الرديئة وعليه كثير من المتاخرين وهذا هو الاصح وبيانه ان الكبد اذا كانت مفرطة الحرارة دخنت الاغذية حين كونها في المعدة فتولد منها الرياح
ثم اذا وصل ذلك الغذاء الى الكبد هو متدخن مستعد للاحتراق وصادف كبدا حارة احترق وصار سوداويا احتراقيا ثم اندفع منها الى الطحال ومنه
الى المعدة وح تعرض القي الحامض الغليان والجشاء الحامض وفساد الهضم وضعفه فيتولد في المعدة البلغم ويكثر الابخرة ويعرض سائر الاعراض
الاخر وقال قوم سببه ورم حار في ابواب الكبد يحرق الدم المراق والفضول الغذائية التي تتراكم فيه يوما فيوما ونسبوا هذا الراي الى جالينوس وقال قوم
سببه ورم حار في المعاء الصائم واستدلوا عليه بالالم فيه وقت انحدار الثفل عنه واعترض على من قال ان هذا المرض يكون مع تلهب وفي امتلاء فم المعدة
او في البواب او في الماساريقا او في الصائم بوجهين احدهما انه ان كان هناك ورم حار لا يخلو هذه العلة عن الحمى وليس كذلك واجيب بوجهين
الاول ان في كلام القدماء لم يوجد الا لفظ الفلغموني مكان الورم والفلغموني في لغتهم يطلق على معنيين احدهما الورم الحار وثانيهما الالتهاب
والمراد ههنا المعنى الثاني والثاني بان الحمى انما يحدث عن الفلغموني اذا عفنت مادته ولم تعفن ههنا لان الدم قد غلبت عليه السوداء ومالت الى البرد
واليبس فيبعد عن قبول العفونة وثانيهما ان الورم الحار لا يمكن ان يبقى ازمنة متطاولة من غير ان يجمع او يتحلل او يصلب مع حرارة الموضع ويمكن
ان يجاب عنه بان المادة لغلظها وكثافتها لا يجتمع ولا يتحلل بل تزداد غلظا وتصير شبيهة بالسقيروس الغير الخالص **وعلامته**
الجشاء الحامض الدخاني لما علم وقلة الاستمراء لضعف المعدة وقصور الهضم اما من ورم المعدة او من كثرة انصباب الفضول الفاسدة اليها
او من شدة حرارة الكبد او حرارة ورم المجاور فان الحرارة الشديدة الغريبة تطفي الحرارة الغريزية كالسراج الذي يوضع في الشمس فانه لا
يستبين ضوئه وكثرة التبرق لقلة الاستمراء وامتلاء المعدة من الفضول والغذاء الغير المنهضم الذي قد احتبس فيها فانهم يقذفون في اليوم
الثاني طعاما بائنا لم يستمر وبعد الوجع من الورم او من تمديد الرياح النافخة والحرقة للذع السوداء وحموضتها والتمدد فيما دون الشراسيف
وانتفاخ البطن لكثرة الرياح النافخة وقلة الاستمراء ولينه اي لين البطن والمراد به البراز فيكون اللفظ المشترك مستعملا في معنيين مختلفين
وذلك لان الكبد لا يجذب الرقيق من الكيلوس اما لفساده او لسدد الماساريقا او ورمها او لضعف الكبد بالمشاركة او لما يبقى فيه من الفضول السوداوية
الغليظة حيث لا يجذبها الطحال لضعفه عندما يكون الاجتماع فيه والوجع بين الكتفين لثقل المعدة وانجذابها الى سفل ومشاركة المرئ
لها وضيق الصدر وهو حالة بالنسبة الى الامر الموحش وهو المؤذي النفساني من جهة قلة احتمال النفس له وقد تحرك الى الدفع والمقاومة دون الهرب
هذا هو الفرق بينه وبين ضعف القلب فانه تحرك الى الهرب بسبب كثافة الروح وسخونة مزاجه فيكون ثقيل الحركة الى خارج والكرب المعدي وهو نفح
الرواء وسكونها القلق لحرقة المعدة وتاذيها لذكاء حسها من تلك المادة الحارة اللذاعة والجوع المفرط الكاذب لان السوداء تكيف فم المعدة بعفوصتها
وتدغدغه بحموضتها فتعرض لها حالة شبيهة بمص العروق المتقاضية للغذاء والاحساس بارتفاع بخارات شبيهة بالدخان لانها تنفصل من
مادة غليظة محترقة الى الحنك واللهاة من المعدة وفي المالنخوليا الذي من الطحال يكون هذه العلامات المذكورة موجودة فيه لما ينصب شئ من
السوداء الى المعدة مع عظم الطحال لامتلائه من الفضول المحترقة وضعفه عن دفع ما يجب دفعه عن نفسه **وعلاج** هذا النوع المراقي ترك
الاستفراغ لصعوبة استفراغها او ورام الاحشاء وسددها بالدواء ان كان في المعدة والماساريقا او المراق واما ما كان في الطحال المجرد فلا
باس بالاستفراغ بالادوية القوية وذلك لئلا ينجذب المواد الفاسدة الى المعدة والاحشاء فيزداد بذلك الورم والسدد وضعف المعدة
وسوء الهضم لئلا يزداد القشف واليبس في البدن ويحدث التشنج ثم الموت كما حكى الطبري الا عند الضرورة الشديدة من كثرة المادة
وخوف زيادة الحدة والعفونة وتفريقها وانتشارها في البدن والاقتصار من الاغذية على الفراريج وصفرة البيض واشباه ذلك السريعة

فيبقى في قعرها فيعرض له الفساد
وهذا مذهب قوم من الاطباء
واستدلوا على ذلك بما ينال
الانسان من الالم وقت
نفوذ الغذاء الى الكبد صح

الشعير وسببه ورم سوداوي وهو اما
خالص واما غير خالص والخالص
هو الذي يكون من سوداء غير مخالطة
وغير الخالص ما يكون مخلوطا بالبلغم
ويقال له بالعربية الورم الصلب
[illegible]
[illegible] الكيلوس [illegible]
[illegible]
[illegible]
لان الكبد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

هضمها وقلة فضولها وجودة كيموسها والفصد في كل اربعين يوما واقل من ذلك واكثر بحسب المزاج ان كان الدم غالبا من الباسليق
واخراج الدم بقدر القوة والحاجة وينبغي ان توسع الفصد ليخرج غليظ الدم وعكره وترطيب المزاج وتبريده ليقل تولد السوداء ويزول اليبس
العارض في البدن من المادة المحترقة بماء الشعير وشرب الحشائش وغير ذلك ان كان مع حرارة المزاج وتقوية المعدة والاحشاء بالجلنجبين
ان لم يكن حرارة فان احتيج ضرورة الى الاستفراغ استفرغ برفق بما لا يوذي الاحشاء من الادوية الحارة القوية والايارجات الكبار مثل فلوس
الخيارشنبر الممروس في الماء المغلي فيه بادرنجبويه ولسان الثور والافتيمون والافسنتين والذي من الطحال اي يصرف لعناية اليه والى معالجة

القطرب

ويستفرغ السوداء بالفصد والاسهال لئلا يجذبها الطحال فيدفع شيئا منها الى المعدة ونوع آخر من الماليخوليا يسمى القطرب قال الشيخ القطرب
اسم لدويبة تكون على وجه الماء يتحرك عليه حركات مختلفة سريعة بلا انتظام وكل ساعة يغوص ثم يظهر وقيل دويبة لحوى لا يستريح من الحركة وسمي
به تشبيها لصاحبه بهذا الحيوان في اختلاف الحركات وسرعتها وفي تواريه حينا وبروزه حينا وقال الشريف الادريسي القطرب دويبة
يضيء بالليل كانها شعلة نار ولعل هذا المرض سمي به لظهور صاحبه في الليل مثل هذا الحيوان وقيل هو الذكر من السعالي جمع سعلاة وهي
انثى الغول وقيل هو الذئب الامعط ولذا يسمى بالتذوب وبعلة الذئب ايضا لان صاحبه قد يمشي على اربعة في الصحاري ويعوي كالذئب ويثب
على الناس **وعلامته** شدة تقطيب الوجه يقال قطب وجهه تقطيبا اذا عبس وان لا يسكن في موضع واحد اكثر من ساعة واحدة لان
حدوثه من احتراق السوداء والصفراء معا في الدماغ فيكون لا محالة في غاية الحدة والثوران بل لا يزال يتردد ويمشي مشيا مختلفا لا يدري
اين يتوجه كبطلان عقله مع حذر من الناس وسوء قصد لمن يغافصه اي يفاجيه وذلك لرداءة ظنه في كل من يراه وخوفه منه ويكون بروزه
ليلا وتواريه نهارا في المقابر والمواضع الخربة حبا للخلوة حذرا عن الناس وربما لم يجد بعضهم عن الناس غفلة منهم وقلة تفطن لما يرى
لغلظ الروح النفساني وتكدرها باختلاط الابخرة الغليظة السوداوية ولذلك يمتنع من النفوذ في الاعضاء على ما ينبغي فلا يحس بكثير
من الاوجاع قال روفس ان احدا منهم لم يحس بالجوع والعطش والم الضرب ويزعم لذلك انه غير فاسد بالموت فاحميت حديدة بالنار
ووضعها على ساعده فاحتملها زمانا صابرا يقول زدني كيك فان نارك باردة حتى احرق منه قدر صالح وشم رايحة القتار يسيرا انتبه
على انه وهم كاذب ومع ذلك يكون على غاية العبوس والتاسف لكثافة الدم وغلظه وكدورته مع غلبة الحرارة ويكون اصفر اللون
لان الدم في بدنه يكون قليلا جدا ومع قلته يكون غائر الغلظة فلا يتاتى منه الانبساط الى الظاهر ولا من السوداء المحترقة ايضا لانها اغلظ
واقبل للغور فيظهر الصفرة كما في ابدان الناهقين جاف الساق قليل الرطوبة وعلى ساقيه قروح لا تندمل قيل سببها انه يمشي في الليل هائما
لا يدري اين يطأ برجليه فيكثر له التعثر ومصاكة القدمين بالاشياء الصلبة والخشنة ولذلك جروح يكون في وجهه ايضا مثل ذلك القروح
ويشاهد عليه الغبار لكثرة الانكباب وقيل سببها عض الكلاب لانه يبرز بالليل ويهرب من كل ما يراه ومن عادة الكلب ان يعض من يهرب
منه وقال الشيخ سببها فساد المادة السوداوية وانصبابها الى الساقين لغلظها ولكثرة حركة الساقين وايضا مصاكة الاشياء برجله و
عض الكلاب سبب لانصباب المواد اليه ولبقاء صاحبه على هذه الحالة لا تندمل منه تلك القروح قال الطبري رايت بالكوفة رجلا اعرض له هذا
المرض وعلى ساقيه واكثر بدنه بثور كبار واسعة تترشح بالصديد **وعلاجه** اخراج الدم ان وجب والاستفراغ بمطبوخ الافتيمون بعد
النضج التام وملاك الامر في علاجه تعديل مزاج الدماغ بالنطولات والادهان المبردة المرطبة وغيرها والمبالغة في الترطيب
لئلا يزداد اليبس بسبب الاستفراغ وحدة الادوية المسهلة ويغذى بما لطف من الاغذية ويحتال في تنويمه لينقطع فكره وينرطب دماغه قال

المانيا

الشيخ واذا عولج بكل علاج ولم ينجع فيه ضرب وجهه وراسه وكوي يافوخه فانه يفيق وذلك لتنبيه القوة النفسانية ونوع من الماليخوليا يسمى مانيا
تشبيها لصاحبه بالسبع فان ترجمته باللغة اليونانية الجنون السبعي قال الرازي وبعض المتاخرين ترجمته الجنون الهائج وداء الكلب و
المانيا جنون سبعي يكون مع غضب واضطراب وتوثب وسبعية في الاخلاق ونظر حاد لا يشبه نظر الناس وداء الكلب نوع منه اي من
المانيا مع غضب ممزوج بلعب وعبث وايذاء مختلط باستعطاف وذلك لان سببه اقرب الى الدموية كما هو من طبع الكلاب ولذا سمي به تشبيها
لصاحبه بالكلب في هذه الاخلاق وذكر روفس انه انما سمي به لان صاحبه اذا عض انسانا قتله كالكلب ويكون اي المانيا اما من سوداء
محترقة عن سوداء طبيعية ويشبه ان يكون هذا سببا لداء الكلب او من سوداء الطبيعية ردي الدم المحمود فيكون لما فيها من الدموية موجبا
للاستعطاف واللعب وما يكون عن احتراق الصفراء سببا للمانيا المطلق **وعلامته** ان جنونه سبعي مع فكر وسكون يمتد مدة

لعسر انفعال الروح

لكثافة السوداء وارضيتها فلا يتحرك ولا يهيج بنفسه ولا بادنى سبب فاذا كلم ابتداء يتغافل عن الجواب متفكرا فاذا كرر والح عليه لم يمكن الخلاص
منه ولا اسكاته لكثافة السوداء ايضا فان الجسم الكثيف اليابس لا يقبل الاشياء بسهولة فاذا قبلها لم يتركها ايضا بسهولة ويكون نحيف البدن

[illegible]

ال السودا

الى السوداء واما عن سوداء محترقة عن صفراء **وعلامته** ان يكون الانتقال الى الشر فيها اسرع لسرعة اشتعال الروح المتولد في بدنه لغلبة حرارته والسكون عنها اسرع للطافتها بالنسبة والضجر وهو القلق من الغم والاضطراب اكثر لغلبة الحرارة والفرق بين هذه العلة وورم الدماغ لا يفارقه الحمى **وعلاجه** تنقية البدن من السوداء الصفراوي في هذا القسم والسوداوي في الاول بما يوافق من الادوية المسهلة لكل منهما بعد مراعاة الشرائط من النضج وترطيب المادة وترطيب البدن والدماغ وتقوية القلب وترطيب الدماغ بعد الاسهال ايضا بالنطولات والادهان ولبن الجواري والتنويم بلعوق الخشخاش والتغذية بالقرع والاسفاناخ والخس المسلوق المطبخ بدهن اللوز الحلو اذا كانت الحرارة شديدة والافلوج الجداء والفراريج المسمنة والسمك الرضراضي واكارع المعز ولا يترك الطبيعة معتقلة لئلا يرتفع من الثفل بخارات مؤذية الى الدماغ ونوع آخر من الماليخوليا يقال له صبا او هو لفظ سرياني ومعناه الجنون السوداوي وهو جنون مفرط يكون مع سرسام حار صفراوي حتى يكون الانسان مع انه مسرسم يهيج مجنونا مضطربا وكانه ماليا مركب مع قرانيطس فان القرانيطس الخالص يكون معه هذيان في اختلاط ولا يكون معه جنون وماليا يكون معه جنون ولا يكون معه حمى وسببه سوداء محترقة عن الصفراء الصرفة تندفع الى الدماغ ويحدث عنها الجنون والورم معا والبرسام احدهما سببا للآخر **وعلامته** انه اذا اخذ يبتدئ بسهر طويل لحرارة الدماغ ويبسه بسبب توجه المادة المحترقة اليه ونوم مضطرب وفزع في النوم وتوثب فيه لما ينفصل من تلك المادة ابخرة سوداوية ظلمانية وتختلط بالروح فيتخيل في النوم ما يناسبها من الاشياء المظلمة الهائلة ونفس متواتر لعدم انبساط الحجاب الى حد العظم لصلابته ويبوسته مع شدة الحاجة الى النسيم البارد بسبب حرارة الحمى والاحتراق فيتدارك الطبيعة بالتواتر ما فاتها من العظم ونسيان لاختلال التخيل والتذكر بالاصالة ان كان الورم في المقدم والموخر او بالمشاركة ان كان في الجزء الثاني ولاستيلاء اليبس والجفاف على جوهر الدماغ فلا ينطبع فيه شيء وجواب غير شبيه بالسؤال اما لعدم تفطنه له او لعدم تذكره وضبطه له حتى يجيب بما يناسبه واحمرار العينين واضطرابهما في الحركات لغلبة الحرارة مع ثقل فيهما لامتلائهما من الابخرة بسبب السهر او لما يندفع اليهما شيء من فضول الدماغ لكثرة حركتها او لضعفها لدوام انفتاحهما من السهر فيقبلان ما يتوجه اليهما من هذه الفضول وكانهما قذيتان لامتلاء العروق ودرورهما وسيلان الدمع احيانا من غير ارادة لتقلص اللحمة التي في المآق الكبير لطول السهر ولضعف العين عن امساك رطوبة تتحلب اليها ولنخس العروق المنتفخة الممتلئة بها **وعلاجه** علاج السرسام الصفراوي من جذب المادة الى اسفل بكل وجه ومنع الابخرة من ان تتصاعد الى الراس مع زيادة في الترطيب كثيرة لان اليبس والجفاف هيهنا ازيد مما في السرسام للاحتراق وزيادة يبس السوداء والترطيب في نفسه عسر فيحتاج ان يكون الموجب له قويا ويجب ان يدام ربط اطرافه لئلا يضطرب فلا يزداد المادة حدة واشتعالا وهيجانا او لينجذب المواد والابخرة من الدماغ الى الاطراف ويحتبس هناك او لئلا يجني على نفسه وغيره قال الطبري ورايت رجلين ذبحا انفسهما ورجالا ونساء بطبرستان والديلم يعلقون انفسهم من الاشجار ونوع آخر من الماليخوليا يسمى اختلاط العقل والهذيان وتسميته باسم عرضه اللازم وهو آفة في افعال الفكرية بحسب التغير والتشويش لا النقصان والبطلان فيكون من الحرارة لا غير ويكون اما بسبب الدماغ نفسه بان يكون السبب فيه خلطا في بطنه الاوسط الذي هو محل القوة الفكرية وذلك اما الامتلاء من المرة السوداء اي السوداء المحترقة فانهم لا يطلقون المرة السوداء الا عليها تمييزا بينها وبين الطبيعي قال الشيخ في الكليات ان الاشياء الرطبة المخالطة للارضية يتميز الارضية منها اما على جهة الرسوب في مثل هذا للدم هو السوداء الطبيعي واما على جهة الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف ومثل هذا للدم والاخلاط هو السوداء الفضلي ويسمى المرة السوداء **وعلامته** ان يكون مع سبعية واقدام غموم وظن سيء كما مر في الماليخوليا او من سوداء صفراوية **وعلامته** ان يكون مع سبعية واقدام اي تهور او من سوداء دموية **وعلامته** ان يكون مع طرب وضحك ودرور عروق لانها مواضع الدم وعند اشتداد الحرارة يزداد حجمه فينتفخ العروق والمصنف رحمه الله قد اقتبس هذا الفصل من كلام الشيخ وخبط فيه حيث جعل الغموم والظن السيء علامة لمطلق المرة السوداء و ليس كذلك بل هي علامة للمرة السوداء السوداوية وجعل السوداء الصفراوية والسوداء الدموية قسمين للمرة السوداء وهما من اقسامها او من الصفراء **وعلامته** ان يكون مع التهاب وحرارة في الراس وضجر واضطراب وصفرة لون او من بلغم قد عفن واحتد وانما اشترط فيه التعفن والاحتداد لان الاختلاط من قبيل التشويش وهو لا يكون الا من الحرارة فلو لم يكن للبلغم احتداد وحرارة عارضة من العفونة لم يوجب للبلغم الحمول الذي هو من قبيل النقصان **وعلامته** ان يكون الاختلاط مع رزانة وان يشبكوا حواجبهم بايديهم كل وقت لما يندفع شيء من تلك المادة الى ناحية العين ويخرج من الدرز التي عند الحاجب ولا يتحلل من الجلد لغلظه فيقف هناك ويحدث عنه فيها ثقل وتسفل لكثرة ارضيته فيشيلونها لحظة فلحظة لاختلاط عقولهم وعدم تفطنهم بان اشالتها لا يدفع عنها ثقلها وان يثقل ذو سمهم ويسبتون لبرودة جوهر البلغم ولان الحرارة العرضية حيث كانت معها رطوبة ترخي الاعضاء بعض اجزائها على بعض واما من حر ويبس ساذج يغلب عليه

ورم الدماغ ان هذه
يكون بلا حمى

مانيا

من اختلاط العقل والهذيان

قوله باسم عرضه اللازم لان
اختلاط العقل لازم لمن
العقل لا يفارقها ولا يكون
بالمرض الذي هو الا ما يمكن
وفيه في ما ذكره الشيخ ان
لا يفارقها ايضا والبرسام يفعل
عبارة عما يخلط و ينقص
[illegible]

وتطبق
اى على

اى على الدماغ فيعدم الدماغ بسبب التجفيف مادة روح غريزية وهى الرطوبة بمثلها اى بمثل تلك المادة يمكن ان يحفظ طريقة العقل والمراد
بها هيهنا ما هو المشهور عند الجمهور وهو جودة الراى فيما تدبير بامر المنزل والمدينة وجودة المعاش ونيل الخيرات ولا نتم هذه القوة الا عند
رطوبة الدماغ ليحسن تشكلها وانتقاشها بالمتخيلات ولتتولد فيه روح غريزية تستمد من الروح القلبى وكما ان عند ازدياد تلك الرطوبة
تضعف الافعال الدماغية كما فى السن الصبى كذلك يضعف عند نقصانها لنقصان جوهر الدماغ ونقصان الروح الغريزية عن القدر
الذى يحتاج اليه كما فى الهرم فان نقصان عقولهم لنقصان كمية الدماغ وانعدام الرطوبة التى هى مادة الروح الغريزية وقد يعرض هذا
لغيرهم ايضا لاستيلاء الحر واليبس على الدماغ فلا يتولد الروح الغريزية فيهم قدر ما ينبغى ان يتولد بحسب اصله الجبلة والغريزية وهو
الذى يحفظ به طريق العقل **وعلامته** عدم الثقل وعدم علامات المواد والسهر واما بسبب عضو آخر من الاعضاء مثل المعدة والرحم
والمراق واوعية المنى وغيرها فيتادى منها الى الدماغ اما بخار بكيفية ردية واما ابخرة حارة فيتغير افعاله عن الواجب **وعلامته**
الم العضو ايضا واما بسبب البدن كله كما فى الحميات المشتملة اى المطبقة لما يرتفع الى الدماغ ابخرة حارة **وعلاج** جميع ذلك مذكورة

الرعونة والحمق

فيما تقدم ونوع آخر يسمى الرعونة والحمق وهو افة فى الافعال الفكرية فى الاشياء العملية مما يتعلق بتدبير منزله ومخالطته مع الناس
بحسب النقصان والبطلان وحالته شبيهة بالخرفة والصبوة يتخيل له فيما ليس يؤدى الى غاية انه يؤدى اليها وفيما يؤدى الى ضد تلك الغاية انه
فيكون اول ما يشاهد صورة ذلك الشخص صورة عاقل لان تخيله للمشهورات يكون سليما وللغايات التى يهوى ويتشوق اليها ليس سليما ويكون
عنده تجارب محفوظة لكن رويته وفكرته فى الاشياء العملية يكون فاسدة وسببه اما برودة ساذجة او مع يبس يشتمل على البطن الاوسط من الدماغ
وينفصل الافعال الفكرية لانها من قبيل الحركات وهى انما يكون بالحرارة واما برودة مع مادة بلغمية فى تجاويفه فيغلظ الروح وتكدرها
ويبلدها عن الحركة من مقدم الدماغ الى مؤخره والرجوع منه اليه **وعلامة** البرد واليبس تقدم اسبابهما من داخل او خارج مثل تناول
الاغذية والادوية الباردة اليابسة والحركات المفرطة وملاقات ما يسخن بافراط كالادوية الحارة وميل الحمى او افراط الهم والفزع والفرح
والسهر وجفاف الانف وحسن الحال عند دخول الحمام المسخن المرطب وفى صب الماء الحار على الراس **وعلاجه** اى علاج البرد مع اليبس تسخين
الدماغ وترطيبه بالتغذية بالدجاج المسمنة والاسفيدباجات والمدققات المتوبلة بالدارصينى والخولنجان وبالحلويات المعتدلة والفالوذ
السكرية بدهن اللوز وبالتمريخ بمثل دهن الخيرى والبابونج والتنطيل بمثل الحشائش الحارة الرطبة ويقصد بهما اى بالتسخين والترطيب وسط
الراس **وعلامة** البرودة مع البلغم علامة فساد المذكورة فى النسيان وكذلك علاجه وفى جعل المصنف الاختلاط الكائن من الصفراء الغير
المحترقة والبلغم المتعفن والحر واليبس الساذج من مشاركة عضو من الاعضاء ومن مشاركة ساير البدن من اقسام الماليخوليا بحث لان تغير
الظنون فيه لا يكون الا مع الخوف والفزع والغم ولا يكون معه الحمى واكثر انواع الاختلاط لا يكون خاليا عنها بل هو من اقسام السرسام فانه كما
مر قد يطلق على معنى حقيقى وهو ورم الدماغ وحجبه وعلى غير حقيقى وهو المعروف عند القوم بالاختلاط وكذا فى جعله الرعونة والحمق من اقسامها
لما ذكرنا من عدم وجود الخوف والفزع معه بل هو من فساد الفكر الذى ذكره فى النسيان ويقرب منها اى من انواع الماليخوليا العشق وهو مشتق

العشق

من العشقة وهو نوع من اللبلاب تلتف على الاشجار فيجففها وسمى هذا المرض به من جهة التشبيه لانه يجفف صاحبه ويذهب عنه رونق الحياة
قال الشاعر فذاك العشق الذى اذا التف بالقضبان جفف رطبها قال الشيخ محى الدين ابن عربى فى باب الثامن والخمسين والخمسمائة من الفتوحات المكية فى
حضرة الود لمن الحب العشق ماخوذ من العشقة وهى اللبلاب التى تلتف على شجرة العنب وامثالها فهو تلتف بقلب المحب حتى يعميه عن النظر الى
غير محبوبه وهو مرض وسواسى يجلبه الانسان الى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور والشمائل التى تكون له اى للمعشوق وان لم يكن فى
نفسها حسنة ويحدث من ادامة الفكر احتراق الدم واستحالته الى السوداء ويزداد من ذلك قوة السبب ثم المسبب وهكذا حتى يعظم الامر و
يؤل الى ضرب من الماليخوليا ثم ربما يعينه عليه اى على ذلك الاستحسان شهوته وربما لم يعن وقال ارسطاطاليس هو عمى الحس عن ادراك
عيوب المحبوب وسببه الهام النفس بالمحبوب **وعلامته** البهت لاستغراقه فى خيال المحبوب واتصال الفكر فى شمايله فيبقى ساكتا
فى خيال المحبوب لا يعقل من امره شيئا والنسيان لذلك فلا يمكنه ان يتلقى الاشياء التى تدركها بالحفظ والقبول ولغلبة الجفاف على الدماغ و
الاطراق اى انحناء الراس الى التحت وذلك لان الانسان متى يريد ان يتخيل شيئا يطرق براسه بالطبع ويطلب بذلك ان يميل الارواح الى البطن
المقدم الذى هو موضع الخيال فيقوى تصرف هذه القوة والعاشق لا ينفك عن تخيل المحبوب واستحضار صورته ولا تريد بذلك ايضا ان يجمع
حواسه فى تخيله ولا يتفرق من الالتفات الى كل جهة وحالته شبيهة بالماليخوليا من لزوم الغم وحب الوحدة والسكوت وقلة مباشرة الاعمال
وغور العين لقلة الروح النفسانى المائل لها لفرط التحليل لاتصال الفكر ولقلة الغذاء ولكثرة السهر ويبسها اى ذهاب طراوتها ورونقها

لقلة الرطوبات التي بها نضارة الاعضا وظهوره فيها للطافة بنيتها من غير هزال فيها الكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليها بسبب
السهر المستلزم لعدم الهضم وكثرة حركتها لاشتغال الروح و يكون فيها غنج ودلال كانه ينظر الى شيء لذيذ او يسمع خبرا سارا وذلك
لاستقرار شكل المحبوب و شمايله في الخيال حتى صارت نصب عينيه ولا شيء عنده الذ من ذلك واختلاف النبض كنبض صاحب الهم لان
الطبيعة متوجهة الى تخيل المحبوب واستحضار صورته والتفكر فيه فينقص من النبض الى ان يشتد الحاجة ثم يتوجه اليه وهكذا ينتقل من احدهما الى الآخر
ويحدث الاختلاف ولان العاشق دائما بين الياس والرجا فاذا غلب عليه الرجا صار نبضه مثل نبض المسرور عظيما لينا الى بطوء وتفاوت و
اذا غلب عليه الياس صار نبضه مثل نبض المغموم صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيئا وتنفس الصعداء اي يكون نفسه كثير الانقطاع فلانحصار النفس و وللاسترداد اما الانقطاع
الطبيعة الى تخيل المحبوب والتفكر فيه واما الاسترداد فلشدة الحاجة الى نفض البخار والدخان بسبب تراجع الروح الى القلب قال روفس علامته
المغموم اي العاشق يبس البدن والسكوت وقلة النشاط للعمل قال ابن التلميذ بهذه العلامات تحصل جنس العلة وهو الغم وبكتمان سبب الغم تخصص
سيما اذا انضم معه قلة مبالاة المريض بقول الطبيب و مسائلته فانه يدل على انه عارف بدائه ولا يمكنه ان يبديه للطبيب اما لكونه في ولاية
غيره من الذماما لك او للاستحياء من الناس او لغير ذلك فاذا اتفق مع هذا ان يتغير حال العليل في نبضه و نفسه ولونه مما يسمعه او يراه
فعلم ان له تعلقا بذلك الشيء وبهذا الوجه فهم جالينوس لعلة المراة العاشقة فانها كانت مستهينة بكل ما يسألها عنه ثم انه اتفق ان ذكر رجل
فتغير لونها ونبضها فذكر رجل آخر فلم يتغير ثم امرهم بذكر الرجل الاول فعاد التغير فقضى بعشقها له ويعرض هذا في اكثر الامر للمخنثين
والمعزلين اي المحدثين مع النسا المختلطين معهن من الرجال والفراغ من الامور المهمة لما قال الحكما النفس ان لم تشغلها شغلتك لانها لا تكاد
تفتر ساعة من تدبير فان شغلتها بمثل هذه الامور المتخيلة الفاسدة ولهذا لا يكاد يتمكن في المنغمسين في الجد والمرهقين بالفقر الى الضروريات بالامور النافعة اشتغلت بها والا اشتغلت صح
والحقير الهمم من الرجال والنسا فان ارباب الهمم العالية لا يكاد انفسهم ان تتعلق بالدنيا وما فيها فكيف بتلك الرذايل الوهمية التي لا
اعتداد لها عند العقل الصحيح **وعلاجه** ترطيب المزاج لان هذا المرض وان كان من عوارض النفس لكن البدن ينفعل عنه ايضا بدوام
السهر والفكر وقلة الطعام وغيرها فينبغي ان يعالج النفس والبدن بترطيب البدن بالاستحمام بالمياه العذبة والتمريخ بالادهان المرطبة و
التوسع في الاغذية وساير ما ذكر في علاج ماليخوليا من المرطبات لئلا يجف ابدانهم فيصير الى ما هو شر منه واشتغال النفس بالاشغال
الشاغلة التي تنسي المحبوب كاستماع الاغاني والمزامير والاحاديث والاسمار وحكايات الزهاد والنظر الى البساتين والمزارع الزهرة
ومباشرة الاعمال المهيجة للخصومات والمنازعات لتشتغل افكارهم بذلك و تكثر اهتمامهم بغير المعشوق وينفعهم السفر والصيد وتخويفهم بعقبه
احيانا وفي الجملة ينبغي ان لا يتركهم فارغين والجماع بغير المعشوق ينقص من العشق ويزيل الفكر فيه لما ينشط النفس ويشغلها بغيره وربما
يندفع عن الدماغ والقلب الابخرة الرديئة المنفصلة عن المني وكثرة غادية المواد المحترقة التي تحصل في العاشق من دوام الفكر والسهر والجوع
وغيرها **الكابوس** سمي به لان البخارات الغليظة يكبس جرم الدماغ و تضغطه ولذلك يسمى بالضاغوط ايضا وهو مرض يحس فيه الانسان عند الكابوس
دخوله في النوم خصوصا على الظهر لان الحرارة ح تتحلل و تتفرق من الجهة المتخلخلة وهي جهة مقدم البدن ولا تحتقن في الباطن حتى تقوى على تلطيف
المواد والابخرة الغليظة وتحليلها فتحتبس هي في البدن بالتمام وما كان من هذه في الراس كان احتباسها اكثر لانها تبعد عن منافذها الظاهرة
كالانف والحنك بخلاف ما اذا كان النوم على البطن فانه يحقن الحرارة ويقويها على تحليل المواد الغليظة لان الحرارة ح لا تتحلل من مؤخر البدن
لكثافته ولا من مقدمه لانه يصير متكاثفا ايضا لوقوعه على الارض و وقوع ثقل البدن عليه وايضا يميل المواد بثقلها الى جهة المقدم فيسهل
على الطبيعة تحليلها لقربها من الجهة المتخلخلة فيتخيل الاثقال على صورة النسا او غيره يقع عليه ويعصره ويكبسه ويضيق نفسه فينقطع صوته وحركته
لامتلاء اوعية الدماغ بالابخرة الغليظة التي تتصاعد اليه منه و تمنع القوى النفسانية من الانبعاث في الاعضا كالضباب الذي يعرض في وجه
الشمس فيبطل جميع الحركات الارادية ويكاد يختنق لامتلاء الصدر ومجاري النفس وانسداد المسام فاذا انقضى عند ذلك الخيال انتبه فزعا
لسرعة تحلل الابخرة قال بعضهم انما سمي الكابوس مرضا ولا يكون هناك مرض من قبل انه ينذر بمرض قد يكون وهو اما بالصرع او السكتة او المانيا
وفيه شيء وانما كان منذرا بذلك لانه في الاكثر لا يكون عن بخار مواد غليظة كالدم والبلغم والسوداء يتبخر عنها بحرارة مصعدة ولا بد ان يكون
الدماغ ضعيفا والا لم يقبل تلك الابخرة ولا شك ان الدماغ اذا كان ضعيفا والمواد كانت متصعدة اليه لم يمتنع ان يكثر فيه تلك المواد
حتى يوجب هذه الامراض وسببه ارتقاء بخارات الاخلاط الغليظة اليه في حال سكون حركة اليقظة المحللة للبخار واجتماع الحرارة الغريزية
في الباطن و قوة تصرف القوى الطبيعية في المواد الغليظة فانه بهذه الاسباب تزداد تلك الابخرة غلظا وكثافة ومقدارا و تصعد الى مقدم الدماغ الذي
به التخيل وانما علم انه في مقدم الدماغ لسلامة فكره وذكره اما الفكر فلانه حيث لا يمكنه الحركة يروم ان يصيح فيعلم غيره بما عرض له ليدفعه

قوله فينقطع صوته [illegible]

عند

عنه لكن لا يقدر عليه واما الذكر فلانه يعرف في تلك الحالة معنى الاغاثة والاعانة ممن نام بجنبه وممن يصيح عليه فاذا ارتقت اليه زادت هناك
غلظها لبرودة الدماغ وعادت منهبطة فيقع على جوهر الدماغ والعضلات القريبة عنه مثل العضلات الموضوعة على الصدغين و
العضلة المحركة للّسان والعضلات المحركة للاجفان وعلى الصدر والرئة من بخارات غليظة لا ترتفع الى الدماغ لبرودتها وكثرة غلظها فيتخيل
كان شيئا وقع على النائم وذلك لبطلان قوة الحركة او ضعفها عن اقلال الاعضاء وتحريكها فيتصور ان شيئا ثقيلا وقع عليه ويمنعه
عن الحركة ويخفى لما لا ينبسط الصدر انبساطا تاما لجذب النسيم البارد وسبب اختلال الحركة والاضطراب من الطبيعة لاختناق النفس و تلك
البخارات اما دموية **وعلاماتها** حمرة اللون والعين وغلبة النوم الغير المعرق **وعلاجه** الفصد وحجامة الساق لتقليل الدم و
انصرافه الى الجانب المخالف وتقليل الطعام واما بلغمية **وعلاماتها** بلادة الحواس وكثرة البزاق والمخاط وكسل البدن واسترخاؤه لان
البلغم لرطوبته ترخي الاعضاء وتوهنها لان قوتها باليبوسة ولاسترخائها لا يطاوع الحركة فيحدث الكسل **وعلاجه** نفض البلغم من البدن
بالقيء بطبيخ الشبت وبزر الفجل مع العسل وبالاسهال بسلاقة الرازيانج والعود والورد والمصطكي مع الجلنجبين وبحب القوقايا وايارج فيقرا
ومن الراس بالعطوسات والسعوطات والغراغر والاطلية وذلك الوحل واما سوداوية **وعلاماتها** علامات غلبة السوداء من كثرة
الفكر وقلة النوم وغور العينين وتخيل السواد في ذلك الخيال الذي يقع عليه وكذلك يتخيل كل خلط بلونه **وعلاجه** استفراغ السوداء
بطبيخ الافتيمون وماء الجبن ولا يكون الكابوس من البخارات الصفراوية لقلتها ورقتها ولطافتها وقد يكون من برد شديد يصيب الراس
دفعة عند النوم ويبلغ اثره الى الدماغ فيعصره ويقبضه ويسد منه مسالك الروح الى الاعضاء وليسد المسام ايضا فلا يتحلل منه
الابخرة المتصاعدة اليه فيجتمع فيه ويغلظ ويكثف الروح ايضا فلا ينبعث الى الاعضاء كما ينبغي ويتخيل منه تلك الخيالات ولا يكون ذلك الا
لضعف ايضا من الدماغ يعجز بسببه عن دفع نكاية البرد وسبب اختلال هذا القسم دفعة توجه الطبيعة بالكلية مع الدم والروح والحار الغريزي
الى الدماغ لصعوبة الامر فيندفع عند البرد دفعة **وعلاجه** استعمال الادهان الحارة القابضة مثل دهن السوسن والسذاب ودهن المصطكي
ودهن الاذخر ليدفع البرد بحرارتها ويقبض المسام ويكثف الجلد بقبضها ويحتقن الحرارة في الباطن ويقوى على ازالة البرد وليجمع بين تحليل
الابخرة وردعها فان الدهن بنفسه يلين الجلد لحرارته ورطوبته ويوسع المسام فيندفع ما حصل في العضو من الابخرة وبما فيه من قوى الادوية
القابضة يجمع بين اجزاء العضو ويضيق بالمنافذ فلا يصل اليه الابخرة وينصرف عنه وليس كل من الرادع والمحلل يمنع الآخر عن فعله فان الشيخ
ذكر في الادوية القلبية من ان الطبيعة الملهمة بتسخير الباري جل وعلا تضع كل واحد من قوى الادوية بازاء مستحقها فيحصل التكثيف في مجاري
النفوذ والارخاء في مجاري التحليل والضمادات المحمرة لتسخين الدماغ وتزيل اثر البرد مثل الخردل والجندبيدستر والنطرون مع خل العنصل

الصرع

الصرع وهو في اللغة السقوط سمي به تسمية الملزوم باسم اللازم وقد يسمى بالصبياني لان اكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة ادمغتهم ولضعف
اعصابهم ولشرههم وتناولهم الغذاء من غير ترتيب ويسمى باليونانية قاذوناي الصبيان ويسمى ايضا فسيا لانه يبطل الحركة الحس والحركة
ويسمى المرض الكاهني قال الرازي لان من الناس من يتوهم انه من فعل الشيطان وقال الطبري وابو الفرج لان من المصروعين من يتكهن الشياطين
ويخبر بالكائنات ويظهر الاشياء العجيبة كالكهان وقال الفاضل العلامة في شرح الكليات انما سمي به لان الكهنة كانوا يعالجونه بالكهانة
وهو الذكر من عود الصليب ويسمى ايضا ابراقلسيا واشتقاقه من اسم برقلس وكان جبارا عنيد العظم علة يمتنع الاعضاء النفسانية اي التي
تكون الروح النفساني عن افعالها كلها من الحواس والحركة منعا غير تام وسببه سدة تعرض في بعض بطون الدماغ لا بمعنى انها عارضة في بعض من الحس
البطون دون بعض لظهور ضرر افعال القوى جميعا بل بمعنى انها عارضة في جميع البطون لكنها غير تامة اي غير مالية لها مليئا تاما او في
بعض مجاري كل الاعضاء اي اصول منابتها ومخارجها او بعض كل مجرى من المجاري التي تنبعث الروح فيها من الدماغ الى الاعضاء المحركة
للاعضاء والمؤدية للحس اليها وحدث وهذه السدة عند جالينوس من خلط غليظ مثل السوداء والبلغم او لزج مثل البلغم او كثير مثل بالحس
الدم والبلغم والسوداء فان الدم انما يوجب السدة بكثرته والبلغم بلزوجته وكثرته وغلظه والسوداء بغلظها وكثافتها وكثرتها وهذه
اكثري فانه قد يكون من الابخرة الرياحية الغليظة وقد يكون لانقباض الدماغ بمجرد كيفية الدماغ ردية تصيبه فتمنع الروح النفساني
عن السلوك الطبيعي فيها اي في البطون وفي الاعضاء فتشنج جميع البدن واما ذا اي على ارسطاطاليس فانها تكون من رياح غليظة تسد منافذ
بطون الدماغ فتمنع الروح اللطيف من ان تنفذ الى الاعضاء وقال ان الامر يجري في هذا المرض مجرى الزلزلة العارضة في الارض
من الابخرة تحدث بغتة وتزول بغتة واحتج جالينوس في هجومه بغتة وسكونه بغتة بان الاشياء الرطبة اذا كانت في فضاء واسع كان حركتها
فيه اسرع وكذلك دخولها وخروجها بسهولة وسرعة قال الرازي لا يجب ان نسلم الغلبة لارسطاطاليس في كل وقت بل نسلم لجالينوس في

امر الطب

احراق الطب ويؤيد ذلك ما قال بقراط من ان هذا المرض يكون من رطوبة تبل الدماغ ويعلم ذلك من المعز الذي يصيبه فانه اذا اكشف عنه دما
وجد مبلولا بالرطوبة وسبب التشنج فيه ان السدة من عروض متى عرضت لمنافذ الروح النفساني وهو غير كاملة حتى يمنع الروح عن النفوذ الى
الاعضاء بالكلية عرض للروح النفساني كالتعثر في نفوذه الى الاعضاء فيحدث رعدة اي رعشة وحركة غير منتظمة في الاعضاء هي حالة يسمى التشنج و
اقول ما ذكره المص انما هو سبب للرعدة التي يحدث فيه والتشنج علة عصبية يتحرك بها العضل الى مباديها فمنها ما يبقى على حاله فلا ينبسط ومنها
ما يسهل عوده الى الانبساط وهذا التشنج من القبيل الثاني وسببه ان الدماغ يطلب دفع الموذى عن نفسه والدفع انما ياتي بالانقباض والانعصار
فينقبض وينقلص تارة للدفع وينبسط اخرى للاستراحة وللاستعداد لحركة انقباضية قوية دفعا اخرى كمن يريد ان يثب فانه يتاخر قليلا
ثم يثب واذا انقبض الدماغ تارة وانبسط اخرى اختلف حركاته ويعم جميع البدن لان السدة عرضت لمبادى الاعصاب فهي يتبع الدماغ في
الانقباض والانبساط والحركات المختلفة الى ان يندفع الموذى ويفيق العليل قال الشيخ واما التشنج النازل الى الاعضاء في الصرع فسببه ان
الاذى الذي يلحق الدماغ يلحق الاعصاب ايضا لثلاثة اوجه احدها اتباعها لجوهر الدماغ وثانيها تاذيها بما يتاذى به وثالثها
امتلائها من الخلط المندفع اليها من مباديها ولما كانت الحركات الانقباضية فيه اشد واكثر لانها الاصل في دفع الموذي والحركات الانبساطية
اقل واضعف لانها تبع لها كان يجري مجرى التشنج دون الاسترخاء وسبب الزبد وهو عبارة عن اشتباك ريح ورطوبة بعد الانقسام الى
اجزاء صغار على وجه لا يقوى كل منهما على الانفصال من الاخر حركة مستكرهة اما من الجسمين كما في القدور التي تغلي فان الحرارة يحركهما معا
ويحملها على الاشتباك او من احدهما اما من الهواء كالمتموج الحادث من صدمة الرياح العاصفة واما من الماء كالتموج الحادث من شئ يخضخضه
وسببه هيهنا غلظ الرطوبة اللزجة المحدثة للصرع التي تندفع من الدماغ وتسيل الى مجاري النفس والريح المنصعدة من الرئة بعد الاستنشاق
وحرارة القلب حيث لا يصل اليه الهواء على ما يجب فيزداد حرارته ويتادى منه الى الرئة ويحرك الرطوبة والريح بالغليان ويجعلهما عيانا كما
يعرض للخيل عند الركض من اضطراب النفس فيتحرك له الهواء حركة مستكرهة ويختلط بالرطوبات التي في مجاريه بسبب ضعف عضلات
النفس لقلة ما ينفذ اليها من الروح النفساني وتشنجها ودفع الطبيعة للخلط المحدث له اي للصرع الى تلك الاعضاء والعضلات حماية للاشرف
بالاخس ودفع الطبيعة له الى مجاري النفس تنقية للدماغ فيختلط بالهواء ولذا قال جالينوس الزبد الحادث في فم المصروعين كان تنقية لهم وسبب
النخير سقوط آلات التنفس من اجزاء الصدر واجزاء قصبة الرئة والحنجرة بعضها على بعض لضعف عضلاتها التي تحركها فيحدث للهواء عند الدخول
والخروج قرع عنيف لضيق المجرى ويحدث النخير والخلط الفاعل لهذا المرض اما ان يكون خاصا بالراس **وعلامته** تقدم اوجاع
مختلفة في الراس فلو كان الوجع لاذعا يصل الى اصول العين دلت على مادة حادة ولو كانت ثقيلا ضاغطا دل على مادة باردة غليظة وثقله لان
الاخلاط مطلقا لا يخلو لكنه متفاوت ورداءة الحواس اما الى الكدورة والبلادة ان كان بلغما واما الى التشويش والتغير ان كان دما او صفراء
واما الى الوسواس والتخيلات الفاسدة ان كان سوداء والدوار لما يحرك تلك الاخلاط بنفسها في الدماغ ان كانت رقيقة او لما ينفصل
منها البخرة ويلجيه يتحرك فيه وحركة اللسان على غير نظام اي يكون حركته مضطربة غير مستوية بحيث يعجز عن الافصاح ببعض الحروف وذلك
لضعف العصب الجائي اليه وليس الضعف مخصوصا بهذا الشق من العصب بل هو عام للجميع الا ان ظهوره فيه لان تادية الحروف انما يتم
بكمال قوة اللسان فلو عرض له ادنى ضعف عجز عن اداء الحروف من مخرجها ويظهر الخلل في الكلام وصفرة اللون اي لون الوجه اذا لم تكن المادة
دموية كما في البلغمية والسوداوية لقلة الدم واما في الصفراوية فظ واما ان يكون بشركة من الاعضاء الاخر للراس فاما ما كان فاعله خاصا
بالراس فهو اما بلغم **وعلامته** ترهل البدن اي رخاوة لحمه كما في المستسقين لكثرة ما يختلط بالدم من الرطوبة المائية وفيه شئ و
الاولى ان يقول ترهل الوجه وبياض اللون والمزاج البارد وكثرة البزاق والمخاط وكثرة الزبد عند الصرع لكثرة ما يندفع من الدماغ
ولزوجته وعسر الحركة لاسترخاء الاعضاء وغور الحرارة والروح النفساني تحت المادة وكدورة الحواس **وعلاجه** تنقية البدن
اولا بايارج الفيقرا مع الغاريقون والصبر والسياسا ليوس بعد النضج لما علمت ثم تنقية الدماغ بالحبوب المتخذة بالصبر والتربد وحب النيل
وشحم الحنظل والسقمونيا مع العسل والايارجات والغراغر المعمولة من طبيخ الزوفا والخردل مع العسل والمري والايارج الفيقرا والعطوسات
مثل الفلفل والجندبيدستر وتلطيف التدبير بان يغتذى بماء الحمص مع الدراريج والطياهيج والدجاج والخبز الخشكار النقي المستحكم الصنعة
ويستعمل الرياضة المعتدلة والدلك من اعلى الى اسفل ليحط المادة من الاعضاء العليا الى السفلى ثم يدلك الراس ويحذر من الامتلاء
وسوء الهضم واستعمال اللبنيات والعجينيات والفواكه البطيئة الانحدار مثل التفاح وكذلك اللفت والاصول الشبيهة به لانها
غليظة عسرة الانهضام واما من سوداء **وعلامته** نحول البدن وكثرة الاكل لكثرة ما ينصب من السوداء الى فم المعدة وههنا شئ

قوله وثانيها اقول هذا الوجه راجع
الى الاول على التحقيق لان اتباع
الاعصاب يتبع جوهره [illegible] في الاذى
والا فهو غيرها فان قيل المراد
بان تابع جوهره [illegible]
والاعصاب [illegible] من بيانه
من الوجهين في [illegible]
ما ذكره التي هذا المعنى [illegible]
الذي ذكر [illegible] الى الاول
لا يتصور الا بان يكون
العضو اصلا [illegible]
او حدها [illegible]
عبد الله

من ثقل

الخبز الخشكار ما يطحن الحنطة كما هي وهو كثير النخالة بالنسبة وهو حار في الاولى سريع النفوذ [illegible]

والغاريقون

والغزلان ص

فان هاتين العلامتين لا يحدثان الا عند امتلاء البدن من السوداء او خفقان القلب واختلاجه لكثرة اختلاط الابخرة السوداوية الموذية
بالروح القلبي لاتصاله بالروح الدماغي فيتحرك القلب حركة اختلاجية لدفع الموذي وحموضة الزبد بحيث يغلي منه الارض لانفصاله
من الخلط الحامض وتقدم الظنون الكاذبة مع الفزع على الصرع وهذا الصنف ردي من البلغمي لان البلغم يناسب لمزاج الدماغ من حيث
انه يغتذي به ومن حيث انهما باردان رطبان والمناسب اقل خطرا من غيره لان غير المناسب لا يحدث الا بسبب قوي وقوة السبب دليل على قوة
الآفة وقيل البلغمي ردي لان البلغم اكثر فيكون سدته ابلغ واعظم في قوة الاذى والحق خلافه لان البلغم للينه ورخاوته وكثرة رطوبته لا
يمنع الجسم اللطيف الروحي من ان ينفذ بعض النفوذ ولذلك يصحبه الارتعاش والاضطراب الكثير اللهم الا اذا كثر البلغم جدا فيقل الاضطراب
ويخاف عنه ان تقتل سريعا واما السوداء فانها لغلظها وكثافتها وارضيتها تصلب العصب وتسد مسالك الروح اكثر فيقل معه
الاضطراب ويخاف عنه ان تقتل سريعا قال شمعون اذا كان مع الصرع ارتعاش واضطراب فانه بلغمي لانه لا يمكن في البلغم ان يمنع جميع مجرى
الروح فاما من صرع واستسقط اعضاؤه كلها فانه من السوداء وهو شر من الاول لانه يخاف منه ان يسد المسالك بالكلية سدا
تاما ويقتل وقال الشيخ زعم بعضهم ان الذي يكثر معه الاضطراب فالحري ان يكون سببه الخلط الاقل مقدارا والاقل نفاذا في المجاري
فجعل الامر بالعكس ولا شيء من القولين بمقطوع به **وعلاجه** الاستفراغ بطبيخ الافتيمون والحبوب المخرجة للسوداء وتقوية الرأس
بالمشمومات كالعنبر والماء ورد ليقوى على دفع المادة الموذية بالكلية فلا يبقى منها بقية تجلب عودة من المرض وبتجويد الاغذية
مثل الاسفيدباجات الدسمة مع الفراريج والدجاج المسمنة ولحوم الحملان واما الدموي **وعلامته** وجود علامات الدم غلبة الدم
مما ذكر غير مرة وان يمتلي الاوداج لان الدم يجري فيها الى الدماغ فيمتلي وتمدد عند امتلاء الدماغ منه لاستغنائه عما فيها و
ان يمتلي الوجه ويحمر اولا لغليان الدم وهيجانه ثم يصرع وربما يسيل الدم من منخريه عند الصرع لدفع الطبيعة له من الدماغ
وعلاجه فصد الصافن وحجامة الساق لجذب الطبيعة الدم الى مكان ابعد وتقليل الاغذية لئلا يكثر تولد الدم واما اذا كان بشركة
الاعضاء فهو اما بشركة المعدة اذا كانت ممتلية من مواد فاسدة سوداوية او بلغمية او صفراوية تتاذى بها ويشاركها الدماغ فيتشنج
او يرتفع منها الى الدماغ بخارات كثيرة ردية توذي الدماغ وتملاه وتسد منافذ الروح وتمنعه من السلوك فيضطرب الدماغ و
يتحرك بتلك الحركات المختلفة الطبيعي **وعلامته** اختلاج المعدة وخفقانها لدفع تلك المواد ولذع دائم فيها اذا كانت المادة صفراوية
وسوداوية واما اذا كانت بلغمية فلانها تفسد الغذاء بفسادها وتحمض لقصور الهضم فيحدث اللذع والحرقة مع رعشة منها اي حركات
مضطربة انقباضية وانبساطية لطلب عن تلك المواد خاصة اذا جاعوا لنقاء المعدة وصفاحسها او لاختلاط ما ينصب اليها من السوداء
مع تلك المواد فيزيد لذعها او لتأذيها بعاديتها التي تكثر الغذاء ويمتلي فمهم من الماء الذي يضرب الى طعم الشيء العفن لاتصال
سطح الفم بسطح المعدة فيتكيف الريق بطعم ما في المعدة ويحسون بتمددها وتاج عند النوبة لكثرة ارتفاع الابخرة الى الدماغ و
انفتاح المنخرين اي انفتاحهما لشدة الاحتياج الى الاستنشاق لتستعين آلات التنفس بالمنخرين ويحدث لهم حالة كانهم يختنقون فيها
لامتلاء الصدر وقصبة الرية من تلك الابخرة فلا يصل النسيم البارد الى القلب ولا يندفع عنه الفضول الدخانية على المجرى الطبيعي ثم
يصرعون بعد وصول الابخرة الى الدماغ وامتلائه منها وانسداد مسالكه بها وربما صاحوا في ابتدائه لما يعرض لهم مثل الاختناق
لكثرة اجتماع الابخرة وتراكمها في مجرى النفس فيضطرون الى الصياح لاخراج تلك الابخرة كما يضطر اليه المكروب ولتاذي فم المعدة
بالمادة المصرعة ومن علامات المعدي ايضا انطلاق البراز ودرور البول وسيلان المني عند النوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة
الطبيعية للمشاركة التامة التي بين الكبد والمعدة مع ضعف عضلات المثانة والمقعدة اليافا الاوعية ونقصان القوى الارادية
فيخرج تلك الفضلات بنفسها عند اهتزاز البدن والحركات المضطربة مع ان ما يعرض من التشنج والانقباض في الامعاء والمثانة و
الاوعية عند تشنج جميع الاعضاء يعين على اخراج تلك الفضلات بخلاف ما اذا كانت العلة مخصوصة بالدماغ فانه انما يضعف فيه
القوى الارادية فقط وهذه العلامات دالة على صعوبة العلة وعسر برئها وخفة الصرع وزواله عقيب استعمال القي لنقاء المعدة
من الخلط الفاسد الذي يبخر الى الدماغ ويوجب الصرع وزيادته وتقدمه على النوبة بعقب التخم والامتلاء لازدياد المواد
وازدياد ما يرتفع من الابخرة الغليظة الا ان يكون الخلط الذي في المعدة يفعل ذلك الصرع برداءته لا بكثرته فاذا كان كذلك الصرع
في اوقات الخواء ومصادفة المادة فم المعدة يفعل ذلك الصرع خاليا نقيا لحرارته يتخلص الابخرة المرتفعة عنها وتزداد رداءة
ونكايته وتشتد تاذي فم المعدة منها وكذلك الدماغ فينقبض ويتشنج هربا او دفعا له ثم ينبسط للاستراحة على كلام النفيس

الخلاصى قم

دبتعه

ويتبعه ساير الاعضاء في التشنج وينقطع مع الغذاء الموافق المحمود بما يتلطف به فم المعدة ولما تصلح المادة الرديئة بكيفية المحمودة بعض
الصلاح ولما يختلط معه فلا يبقى على صرافتها وتنكسر عاديتها ورداءتها وانما تحدث السدة من هذا البخار اما لان البخار غليظ في
نفسه او يغلظ اذا حصل في الدماغ لبرودته فان البخار اللطيف لا يقدر على ايجاب السدة سيما في مبدأ الحركات الارادية التي لا يمنعها الا
بسبب قوي هذا اذا كانت السدة حادثة من نفس تلك الابخرة بكثرة كميتها واما اذا كانت حادثة من رداءة كيفيتها فلا يشترط فيها ذلك
لان السدة ح انما يكون من انقباض الدماغ وانعصاره في نفسه لا غير **و علاجه** الفصد ان كان واجبا ثم تنقية المعدة بالقيء بماء الفجل
والشبت مع السكنجبين العسلي في البلغمي او بالفجل المغروز فيه الخربق الاسود ثم المنقوع في السكنجبين عند سهولته يؤكل الفجل ويشرب السكنجبين
بماء اللوبيا الاحمر في السوداوي او بماء البزر الشبث وبزر البطيخ وبزر الخبازي وشيء من الملح الجريش بالسكنجبين او بالماء الحار والسكنجبين
عند سهولته في الصفراوي وبالاسهال بالحبوب المذكورة في كل نوع والمطبوخات مثل طبيخ الاصول وطبيخ الافتيمون وطبيخ الاهليلج وتقويتها
اي تقوية المعدة بعد التنقية في البلغمي بالتضميد بالورد والمصطكي وقشار الكندر والعود الهندي وسنبل الطيب مع الماء ورد و
ليسقي ترياق الاربعة والجوارشات الحارة والجلنجبين السكري وبالتغذية بالمطجنات ولحوم الطير مع الدارصيني وفي السوداوي بالتضميد
بالصندل والماء ورد والتغذية بالفراريج ولحوم الحملان الرضيع مع الماش ولب اللوز والاسفاناخ والكزبرة اليابسة وفي الصفراوي
بالتضميد بورق الفرفخ والخس واطراف الخلاف مطبوخا مع الخل والتغذية بالخبز المنقوع في ماء الرمان ولحوم الجدي مع التمر الهندي
والكزبرة اليابسة واما ما كان يهيج واستعمال الرب السفرجل مع الطباشير والكزبرة اليابسة واما ما كان يهيج على الخواء فليعالج
بما ذكر في الصداع او يكون بشركة القدمين او الساقين او اليدين وذلك من ريح باردة ترتفع منها الى الدماغ فينقبض عنها ويتشنج
وسبب تولد تلك الريح فيها ان يلحج مادة ما في بعض الشرايين او العروق التي في هذه الاعضاء ولم يمكن للروح الحيواني النفوذ في
ذلك المكان الذي قد احتبست فيه المادة فلم يتنفس تلك الاعضاء لانقطاع الروح الحيواني الذي هو سبب للتنفس عنها ولانسداد مسالك
النسيم البارد ويؤل امر تلك المادة اللحجة والدم الذي في تلك الاعضاء الى ان تبرد كما في ابدان الموتى وكلما تمادى بها الزمان تزيد ذلك
البرد الى ان تصير باردة بالفعل بحيث يتجاوز بردها عن العضو الذي هي فيه فيتأدى هذا البرد بطريق الاعضاء الى الدماغ لانها
هي الواسطة بينه وبين الاطراف ويغلظ الرطوبة التي في بطونه ويضيق المجاري للروح النفساني لبرده الفعلي ايضا فيحدث سدة شديدة
لهذين الامرين واظن ان هذه المادة لا تفعل هذه الفعل ببردها فحسب بل لحصول كيفية سمية فيها ايضا وينتزع عنها الدماغ و
ينقبض وينعصر في نفسه فيمتنع الروح النفساني من السلوك الطبيعي لانسداد المجاري لا على التمام ويقع الحركات المضطربة قال الشيخ
وقد يحدث الصرع بسبب ما يتأذى الدماغ ببخار رديء الجوهر والكيفية بسبب احتباس دم او خلط في منفذ قد عرضت له سدة فينقطع
عن الحرارة الغريزية فيموت فيه ويعفن ويستحيل الى كيفية رديئة وينبعث منه على الادوار ولا على الادوار مادة بخارية او كيفية
سمية تم كلامه وسبب استحالة الخلط الى التعفن والكيفية السمية ان الحرارة الغريزية تتصرف في الرطوبات على سبيل النضج والهضم
يحميها من ان يستولي عليها الحرارة النارية وهي اشد الاشياء مقاومة لها واذا تعطلت الرطوبات عنها استولت عليها الحرارة النارية
وتصرف فيها الا على نحو ما تتصرف الغريزية فيحدث فيها العفونة والفساد ثم يعرض لها كيفية باردة فعلية لانقطاع الحار الغريزي
عنها اولا ولمفارقة الحار الناري ايضا بالاخرة لان القاسر على حفظه في البدن انما هو الحار الغريزي فاذا انقطع عن عضو من الاعضاء
برد بانقطاع ذلك العضو برودة فعلية اولا ثم يتعفن رطوباته بالحار الغريب الى ان يفارق عنها فيبرد ثانيا وبخص هذا اي تولد
هذه الكيفية السمية والبرودة الفعلية بالاطراف دون غيرها هذا جواب عن سؤال يرد وهو انه كيف يتولد هذه
الكيفية في اعضاء ليس لها تجاويف كبار وكان الاحرى ان يتولد فيما له تجاويف كبار مثل المعدة والامعاء من الاغذية الباردة
التي ترد عليها غير مستحيلة ولا ترد على اليدين والرجلين الا بعد الاستحالة في المعدة والكبد والعروق مع ان هذه الاعضاء لا تجذب الا
الغذاء الموافق الملايم فاجاب بان تولدها فيها لضيقها اي لضيق الاطراف من جهة منافذ الروح ودقة منافذها اي مسامها
التي يجذب منها النسيم البارد وقلة حرارتها لبعدها عن ينبوع الحرارة وعسر خروج ما يجتمع فيها من الاخلاط اللحجة لضيق
مجاريها واما المعدة والامعاء فان تجاويفهما واسعة وحرارتهما قوية فلا تقدم التعفن وما يجتمع فيهما يخرج عنهما سريعا لسعة منافذهما
مع انه قد ترد عليها مواد مختلفة تنكسر بها عادية تلك الاخلاط **و علامته** ان يحس بارتفاع تلك الريح باردة يرتقي من مستقر
تلك المادة الى الدماغ عضوا بعد عضو قال جالينوس ان صبيا اصابته هذه العلة من وجع ساقه فاخبر انه يحس بشبه سهام باردة

يتصاعد

[illegible]

[illegible]

قوله بل لحصول كيفية سمية اقول
الظن ان هذا القول لا يلايم
الاول لان الكيفية السمية والبرد
لا يحصل الا بالعفونة والعفن
الفعلي لا يلايم [illegible]
ان سبب هذا البرد [illegible]
الكيفية السمية [illegible]
من كلام الشيخ وهذا لا ينافي
ان يكون المادة المتكيفة
بهذه الكيفية السمية باردة
[illegible] عند الشيخ

يتصاعد الى الدماغ وتشخص عيناه عند قرب النوبة اى تبقى العينان مفتوحتين لبطلان الحركات الارادية وتشنج الاعضاء وانقباضها الى جهة المبدأ وتدمع لما يندفع شئ من الرطوبات الرقيقة عن الدماغ عند انعصاره الى جهة العينين ويتغير لونه الى السواد لتوجه الطبيعة مع آلتها التى هى الحرارة الغريزية نحو الباطن واتباع الروح والدم الذين بهما نضارة اللون وحمرته لها واستيلاء البرد والجمود على الظاهر ويأخذه التمطى والتثاؤب قبل النوبة عندما يظهر تاثير تلك البرودة وهيجان الابخرة فى البدن واحتباسها فى عضلات الفك وغيره واحتقانها فيها لغلظها ولكثافة المسام بسبب البرد والحادث عن تلك الابخرة فقد حكى القرشى ان رجلا كان به هذه العلة من مواد باردة فى مشطيه وكان يقول كان يدى مدفون فى الثلج وح يضعف القوة الدافعة الطبيعية عن دفعها فتستعين بالقوة الارادية وبالتاثير يبول لانعصار عضل المثانة وانقباضها من البرد ومن تشنج الاعضاء بمشاركة الدماغ وينقلب اصابع قدميه ويديه كما ينقلب عند الهيضة لتشنج الاعصاب وتمدد اعصابه لذلك **وعلاجه** اما فى حال النوبة فشدها فوق ذلك الموضع ليمنع سريان تلك الريح والكيفية الردية الى الدماغ واسخان ذلك العضو ليدفع البرد الفعلى عنه وعن تلك المادة ويلطفها ويرققها ايضا فيقوى الطبيعة على دفعها ولو بالنار فان تاثير الحرارة الفعلية اسرع مما بالقوة مثل العاقرقرحا والشيطرج والحلتيث والفربيون ودهن البلسان وغير ذلك وتغمس العضو فى الماء الحار الذى فيه دهن البابونج لئلا يتحلل الطف من المادة ويزداد الباقى غلظا واما فى غير حال النوبة فتنقية البدن من البلغم لان المادة اللزجة التى تلجج فى العروق وتسدها هى البلغم ليس الا وتقوية الراس وتسخينه تسقى السكنجبين العنصلى وشراب الاسطوخودوس وتشميم السداب والمسك والعنبر والتمريخ بدهن الفوتنج ثم اى بعد تنقية البدن وتقوية الراس تسخين ذلك الموضع لانه يمكن ان يهيج المرض قبل النوبة بتسخين العضو عند عدم التنقية لما ينجذب اليه فضول كثيرة من البدن فيجب ان تقدم التقوية والتنقية للدماغ لئلا يقبل ما يتصاعد اليه من العضو عند التعرض له واما فى وقت النوبة فاما الطبيعة تتمرن للدفع فان عاونها الطبيب بتلطيف المادة وترقيقها كان النجح اقرب بالاطلية مثل الخردل والجندبيدستر والفلفل مع العسل والادهان مثل الزيت ودهن الخروع والسداب والخيرى والقسط وتقريحه بعسل البلادر وخرء الحمام ولبن التين والكبيكج او بالكى ومنعه من الاندمال ما دام مادة ما وذلك لترشح عنه المادة الفاسدة على التمام والحجامة عليه بشرط لجذب المادة الى الظاهر واستفراغها وبغير شرط للجذب والمنع للحركة الى جهة اخرى ولتسخين العضو بسبب التحريك وبسبب انجذاب الدم والروح اليه ونوع من الصرع يقال له ابليميا ومعناه فى اللغة اليونانية تشنج مانع من الحس والحركة وهو اردأ انواعه واقتلها ويحدث هذا النوع من تشنج جميع اعضاء البدن بخلاف باقى الاقسام فان التشنج فيها يحدث من الصرع وسببه امتلاء بطون الدماغ وجميع الاعضاء باسرها من الخلط الغليظ فيمددها عرضا ويتقلص طولها فينجذب نحو المبدأ ويلحق الضرر بافعال الاعضاء الرئيسة لا سيما النفسانية لان الدماغ هو مبدأ العلة ومبدأ الاعضاء المتضررة ويلحق الضرر لغيره على سبيل الاشتراك وقد يكون حال الانسان فى هذا النوع قريبا من السكتة فى عدم الحركات المضطربة لكثرة الخلط الغليظ وانسداد منافذ الروح النفسانى بالتمام ويفرق بينهما بخروج الزبد فى الصرع وذلك الخلط اما بلغمى واما سوداوى و**علامتهما وعلاجهما** مذكورة وقد يكون الصرع فى الندرة من الصفراء لانها مادة لطيفة رقيقة القوام سهلة التحلل قليلة المقدار فى البدن ولا يمكن ان يحدث منها سدة سيما فى بطون الدماغ التى هى من الاوعية الوسيعة الا اذا كثرت جدا وهو نادر **وعلامته** ان يكون الكرب والتاذى منه اشد لحدة المادة ولذعها والتشنج منه اقل لان التشنج فى هذه العلة انما يكون لدفع المؤذى وحيث كانت الصفراء رقيقة القوام قليلة المقدار بالنسبة لطيفة جدا لا يحتاج فى دفعها الى انعصار قوى وانقباض كثير ومدته اقصر لسرعة اندفاعها والاضطراب فيه اشد لقوة اهتمام الطبيعة بدفعها للذعها وحدتها ولانها لرقتها وقلتها لا تسد مجارى القوة المحركة سدا تاما حتى يمتنع من النفوذ ولا سدا اكثريا حتى يقل النفوذ وايضا يدل عليه القى بان يكون مر الطعم اصفر اللون ولا التمام وشدة اختلاط العقل بعد سكون الصرع وذلك لشدة تغيرها الانفعال الفكرية فيتخلف اثرها بعد مفارقتها وصفرة اللون والعين وعسى ان يكون الصرع المسمى بام الصبيان من هذا القبيل وهو ما عرفه الرازى بتشنج اى صرع يعرض مع حمى حادة محرقة بالشبه فتغشيه ويكون البول معه ابيض وقال بعضهم انه ضرب من الصرع يخص هذا الاسم عندهم عروضه للصبيان وزعم بعضهم انه هو الذى سماه الشيخ فى الكتاب بريح الصبيان وسماه غيره بام الشياطين وبفزع الصبيان واما الحكيم ابو الفرج فقد قال فى المفتاح ان الصرع مطلقا يسمى بام الصبيان لكثرة ما يعرض لهم ولا يستقيم حمله فى كلام المصنف رحمه الله تعالى على ما سماه الشيخ بريح الصبيان لانه عالجه بسقى الصعتر والجندبيدستر والكمون ولا على ما ذكره الرازى لان قوله لانه لا يحدث بهم اى بالصبيان هذه العلة الا مع الحمى وحرارة المزاج

ما يعرض لهم

يكون ح مستندا كما اذ لا يعرض بالشبان ولا بالغير الا مع الحمى وكان المصنف رح زعم ان الصرع يختص بهذا الاسم عند عروضه للصبيان وحيث لا يخلو فيهم من الحمى على رأى من زعم انه يكون صفراويا كما قال بقراط في ابيذيميا ان كان مع الصرع حمى فانه عن خلط صفراوي وليس يصح ذلك كليا لانهم قد صرحوا بان الصرع يصيب الصبيان كثيرا بسبب كثرة رطوباتهم وكلام بقراط من اصناف الصرع قبل نبات الشعر في العانة فانه يحدث له انتقال وقت انباته صحيح فان حدوثه لهم عن البلغم فاذا انتقل مزاجهم الى الحر واليبس زال المرض وكذا كلام فحول الاطباء وقال صاحب الذخيرة ان ام الصبيان هو الصفراوي على رأى بعض الاطباء ولا يظنن ان كل صرع يعرض للصبيان هو ام الصبيان بل يعتمد في ذلك على العلامات قال الشيخ الصرع المسمى بام الصبيان عسى ان يكون من قبيل الصفراوي عند بعضهم و لذلك يامر في علاجه بالابزن والسعوطات الباردة الرطبة وحلب اللبن على الراس واستعمال الترطيب القوي وان كان رضيعا فانه يؤمر ان يسقى مرضعه ما يبرد لبنها ويؤمر ان يسكن موضعا باردا سردابيا وكلامه هذا يدل على ان ام الصبيان عند ذلك البعض ليس مخصوصا بالصبيان وعلى ان عند بعض آخرين يكون من غير الصفراء واما ان يكون الاستدلال عليه بالحمى فليس على ما ينبغي لانها في الاكثر يكون من الحميات اليومية العارضة من شدة الاضطراب في كثرة الحركات المتعبة ولذلك لا يتجاوز في الاكثر عن اعراض ثلثة ايام وكذلك الاستدلال عليه بزواله بالمبردات كما قال ويزول بالمبردات لانه لا يصح كليا فان الشيخ يذكر في علاجه دم الضبعة العرجاء ودم الخنزير ومرارة العقاب سعوطا وذكر الشيخ في الكتاب الثاني ان الجاوشير وهو حار في الثالثة ينفع ام الصبيان والصرع واما استعمال المبردات فيه فانما يكون في الاكثر بعد زوال العلة ولافاقة العليل المزول بالحمى اليومية والغرض من هذا الاطناب ان يعلم ان الصرع العارض للصبيان قد يكون صفراويا وقد يكون بلغميا وهو الاكثر فان جهال الاطباء يغترون بهذا الكلام ويتفقون بان الصبيان لا يعرض لهم من الصرع الا الصفراوي فقط فيهلكونهم بكثرة استعمال المبردات **وعلاجه** استفراغ الصفراء بشراب الاجاص والتمر الهندي مع الماء البارد وتبديل المزاج بالشمومات والسعوطات والاطلية الباردة الرطبة وحلب اللبن على الراس ودلك الاعضاء ان عرض لها التشنج بعد النوبة وعند النوبة فانه كثيرا ما يكون الصرع بلا تشنج محسوس اذا كانت المادة الفاعلة لها رقيقة بالدهن والماء الفاتر للترطيب والتحليل وهذا العلاج عام لجميع الاصناف وقد يحدث الصرع من لسع العقرب اذا وقع اللسع على عصبة لان لسعها يمكن ان يتجاوز عن الجلد الى نفس العصب بسبب الابرة بخلاف لسعة مثل الرتيلا فانها لا يتجاوز عنه قطعا لارتفاع كيفية باردة سمية بواسطة العصب الى الدماغ فتؤذيه فينقبض منها ويتشنج ويضطرب حركاته ويتبعه الاعضاء في التشنج واضطراب الحركات **وعلامته** حدوثه بعد اللسع **وعلاجه** علاج اللسع كما هو مذكور في اخر الكتاب وقد يكون الصرع بسبب الديدان وهي على الاطلاق يقال على ديدان صغار كدود الخل يتولد في المعاء المستقيم وحب القرع وهي ديدان عراض شبيهة بحب القرع يتولد في المعاء الاعور والمعاء القولون والحيات وهي ديدان كبار طوال على قدر الذراع يتولد في الامعاء العليا لارتفاع بخاراتها الردية السمية العفنة الى الدماغ وشدة ايلامها له فيتشنج ويضطرب حركاته **وعلامته** سيلان اللعاب من الفم لرطوبة المعدة وكثرة تولد البلغم فيها لان الديدان انما يتولد فيمن كان المرار في بدنه قليلا وكان سيئ الهضم فان تولدها من الرطوبات العفنة المتولدة عن سوء الهضم وسقوطها احيانا خصوصا عند التعب والحركات العنيفة وصفرة اللون لقلة تولد الدم بسبب سوء الهضم وبسبب اغتذاء الديدان من الكيلوس وسرعة هيجان الجوع لقلة حظ البدن من الغذاء والاحساس بصعودها وتحركها نحو المعدة في ذلك الوقت اي وقت الجوع وخلو المعدة لطلب الغذاء ووجع البطن الشديد عند الجوع لانها تمص الاعضاء وتمزقها **وعلاجه** قتلها واخراجها بما هو مذكور في بابه وقد يكون الصرع بمشاركة الرحم اذا اجتمعت فيها فضول الطمثية والمنوية واستحالت فيها الى كيفية سمية فارتفعت عنها ابخرة ردية او تأدت اليه تلك الكيفية المجردة اما بادوار او بغير ادوار ويدل عليه احتباس الطمث في غير وقته وترك الجماع واكثره اي اكثر الصرع بمشاركة الرحم يعرض في وقت الحمل لاحتباس الطمث واستحالته الى الكيفية السمية ثم يزول بعده لاستفراغ المادة الطمثية السمية عند انفتاح فم الرحم وقد يكون الصرع بمشاركة الطحال عند امتلائه بسبب سوداء او دم فيفسد ما فيه ويرتفع عنه ابخرة ردية الى الدماغ **وعلامته** نفخ الطحال لما يتحلل من الاخلاط الغليظة المجتمعة فيه ابخرة [illegible] يحتبس تحت غشائه وصلابته لامتلائه من المواد الغليظة ووجعه لتمدد الغشاء المحيط به اما بسبب الرياح المحتبسة تحته واما بسبب عظمه بكثرة المواد الغليظة وقد يكون الصرع بمشاركة المراق بسبب سدد في عروقه فيفسد فيها الخلط ويتعفن بطول المكث ويرتقي منه الى الدماغ ابخرة ردية الكيفية **وعلامته** جشاء حامض لضعف المعدة وقصور الهضم

قوله وهذا العلاج عام لجميع الاصناف اى الترطيب والتحليل لان علاج هذه الامراض الصفراوية يجب فيه ان [illegible]

قوله على قدر الذراع [illegible] ان هذا النوع من الديدان قد يبلغ على قدر [illegible]

دبع

ونفخ في البطن لما قلنا في الماليخوليا المراقي والتهاب واضطراب في المراق لحرقة المادة ولذعها وفي الطعام الغير المنهضم لعدم الاستمراء و

السكتة

علاج هذه الانواع من الصرع العناية بامر هذه الاعضاء التي يحدث الصرع بمشاركتها السكتة سمي المرض باسم اللازم اى
السكوت سمي المرض هي تعطل الاعضاء عن الحس والحركة سوى اعضاء التنفس لان حركتها ضرورية في بقاء الحيوة ولذلك صار جميع عضلات
الصدر التي لا يتحرك قبل السكتة يتحرك فيها ليجتمع من حركة جميعها جملة لها قدر الا اذا كانت السكتة في الصعوبة فيتعطل تلك الاعضاء ايضا غاية
وقد يطلق على استرخاء شق منه قال جالينوس ان حدث السكات في النخاع الذي في العنق بقيت جميع اعضاء الوجه تتحرك واسترخت ما دونها
وان كان اسفل من العنق بقي التنفس سليما وبطل ما سواه وان حدث في جانب من النخاع استرخى ذلك الجانب وقد جاء ذلك في كلام ابقراط
ايضا وسببه سدة كاملة تامة تقع في بطون الدماغ الشريفة باسرها وتمنع الروح النفساني من النفوذ الى البدن فيبطل الحس والحركة وتتضرر
افعال الاعضاء الرئيسة واعني بالشريفة البطون التي داخل الغشائين اى الرقيق والغليظ ما بين اقسام الدماغ الثلثة الافضية التي في اى
داخل المخ فان البطون قد يطلق على الافضية التي في داخل القحف وقد يطلق على التي في داخل الام الجافية وقد يطلق على التي في داخل المخ فانهم
افضية ثلثة مملوة من الارواح النفسانية ولذلك ان سلم منه العليل لا يفلح نجا بل يفلج لان الطبيعة لما تلقى من المجاهدة لا يقدر على دفع الخلط
واخراجه من البدن بالكلية فيدفعه من الاشرف الى الاخس بخلاف الصرع فانه وان شاركه في السبب والمكان لكن مادته قليلة ولذلك
يسهل على الطبيعة دفعه ويبرأ منه العليل برءا تاما والسدة فيه وان كانت تامة ليست بتامة كاملة في جميع الدماغ ولذلك يحدث عنه حركات
مضطربة وبخلاف السبات فان السدة فيه ايضا انما هي في بطن واحد ومع ذلك ليست بتامة ولا بكثيفة جدا ويعرض تلك السدة اما من
خلط بلغمي لزج غليظ **وعلامته** ترهل البدن وبياض اللون وكثرة البزاق والمخاط فمن ذلك اى من السكتة البلغمية ما يكون معه غطيط
اى نخر وهو يدل على استرخاء الاعضاء وسقوط آلات التنفس وانطباق بعضها على بعض وعلى ضعف القوة المحركة لعضلات الصدر فلا
يحركها الا بجهد شديد وحركة ضعيفة وحينئذ يعرض للهواء المستنشق كالتعثر في الدخول والخروج كما يعرض للسمين عند النوم لا على ما ذكره المصـ
اللهم الا اذا كان حدوثه بسبب امتلاء المجرى من الزبد هو وانما يحدث اذا كانت العلة قوية لا في غاية القوة والا لبطل التنفس والحس وزبد
وهو اصعب لانهما بد لان على اختناق الحار الغريزي وغليان الحار النارى لانه اذا تغير التنفس عن المجرى الطبيعي ولم يصل النسيم البارد الى القلب
على ما ينبغي اختنق الغريزي واذا اختنق عرض للنارى استيلاء واشتعال لضعف ما يقاومه وهو الغريزي ولذلك لا يحدث السواد
والفساد والتعفن وغير ذلك مما هو من لوازم الغريب في اجسام الحيوانات الا بعد مفارقة الغريزي وفساد اجزاء الدماغ وفساد جوهر الرئة
لغليان الحار النارى فتسيل منها رطوبات على سبيل الذوبان الى مجرى النفس وتختلط بالهواء المستنشق الذي قد احتبس في الرئة
ويحدث الزبد الغطيط وانما يحدث الذوبان فيهما السخافة بينتهما وتخلخلهما ولين جوهرهما وقيل انه انما يحدث لغليان الاخلاط في
فم المعدة واندفاعها منه الى الخارج وفي الجملة لا شك ان حدوث الآفة في بطون الدماغ اذا انضم اليه الآفة في فم المعدة وسخونة القلب و
غليان الاخلاط كان مخوفا والاغلب ان لا يعيش من يظهر فيه الزبد فهو في السكتة على خلاف ما في الصرع قال الرازي على ما رايت من
اسكت فازبد لم يتخلص فينبغي ان ينظر في قلة الزبد وكثرته وطول بقائه فان كان قليلا امكن ان يتخلص منه ومنه ما لا غطيط معه ولا
تنفس في الحس لعجز القوة المحركة لالات التنفس قال الشيخ يشبه ان يكون سبب ذلك ان الحار الغريزي فيهم ليس هو بشديد الافتقار في
الترويح ونفض البخار الدخاني عنه الى نفس كثير لما عرض له من البرد ويكون كميته بحيث يشكل الفرق بينهما على حذاق الاطباء ولذلك امر
جالينوس ان لا يدفن صاحب السكتة الا بعد اثنين وسبعين ساعة وهو مدة اقصى البحارين وقال كثير من اهل الروم دفنوا اولادهم
ونساءهم من قبل الوقت الذي يجيء فيه افاقتهم ومن دفن ميتا من غير حمى ولا علة لازمة قبل ثلثة ايام يمضي عليه فقد قتله ودفنه وهو
حي ويستدل على حيوته بان يوضع صوفة منفوشة في غاية النفوش النعومة او ريشة على منخريه او يوضع اناء مملو ماء على صدره فينفق ويتفقد
نفسه فان تحركت الصوفة او الماء فهو حي والا فميت ويوضع اليد على الخصيتين او على ما بين الحالب والاحليل وعلى ما تحت اللسان
او يدخل الاصبع في الدبر مما يلي الظهر فيغمز فان في تلك المواضع شرايين تنبض مدة الحيوة فان وجدت متحركة فهو حي والا فلا او ينظر
الى باطن العين فان كان مشرقا له رونق فهو حي او ينظر الى عينيه في موضع مضيء ويمعن في النظر فان راى الخيال فيهما فهو حي او يدخل العينين
في بيت مظلم ويقدم اليه سراج فان راى مثاله في الناظر فهو حي واما اذا تعفن الجسد فلا حاجة الى هذه الاستدلالات وفي هذا النوع
الذي لا يظهر فيه النفس ارجى مما يظهر فيه الزبد لانه لا يدل على اختناق الحار الغريزي وذوبان جوهر الدماغ والرئة مع انه لا يخ
عن خطر عظيم لاجل ضرر القلب والروح النفساني لفساد حال التنفس ولشرف الدماغ وقلة احتماله الآفة العظيمة وان كان العليل لا بد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ان يبرء

[illegible]

علاج

السكتة

السكتة

ان يبرء منها اى من السكتة الضعيفة ان يفلج او يلقو او يفلج و يلقو معا بحسب قلة المادة و كثرتها و ذلك لعجز الطبيعة عن دفعها الى الخارج كما فى الصرع على ما قلنا فتدفعها الى عضو احد شقى الوجه و البدن على حسب ضعفه و قبوله للمادة **و علاجها** تسخين الراس بالشمومات مثل المسك و السذاب و القرنفل و العطوسات مثل الكندش و الفلفل و الجندبيدستر و الكماد ثم مثل الماء المغلى فيه البابونج و المرزنجوش و الصعتر و الفودنج و الاشنة و العاقرقرحا و يهيج القى بادخال ريشة ملطخة بدهن السوسن فى حلقه لان التهوع و تكلف القى مما يسخن الراس و لو كان فى فم المعدة امتلاء يستفرغ القى مع ذلك ايضا منفعة شديدة و وضع الطابق الحار المتخذ من الحديد على راسه فوق قلنسوة من لبد حتى يسخن الراس و ينقى البلغم و يلطف فيسهل دفعه على الطبيعة و ابخار الترياق الكبير و المثروديطوس بقمع و نحوه فان لم يوجد اى هذان المركبان فماء الرازيانج و الانيسون و الكمون ممروسا فيه الحلتيت و جذب المادة من الراس بالحقن الحادة المتخذة من الحاشا و المرزنجوش و الشبث و القنطوريون الدقيق و السذاب اليابس و الخروع المرضوض و الكرفس بالسكر الاحمر و دهن الزيت مع الشراديج من المقل و التربد و البورق الارمنى و شحم الحنظل و السقمونيا ثم اى بعد الافاقة و انقضاء الرابع او السابع او الرابع عشر بحسب قوة المرض و ضعفه تنقية البدن و الدماغ بالايارجات و الحبوب المذكورة و ذلك لان المادة قبل هذه تجز عاصية عن الاستفراغ و لم يستقر بعد عن الهيجان و الثوران و لم يسكن حدة المرض و عند شرب الادوية المسهلة القوية يزداد حجمها للتحريك و التسخين و يقوى هيجانها و يشتد حدة المرض و يحدث عنه ضرر عظيم يخاف عنه الموت فجاءة و اما من خلط دموى يملا التجاويف و الشرائين بحيث لا يبقى فيها منفذ للهواء فيختنق الحار الغريزى لعدم التنفس ثم ينطفى كما ينطفى النار اذا اعدمت الترويح **و علامته** حمرة الوجه الى الكمودة حتى كانه يختنق و درور الاوداج و العروق و ان يعرق جبينه لما يتحلل عن الدم من الابخرة الحارة الرطبة و يتنفس من غير غطيط اذ لا يسترخى عضلات التنفس ههنا كما يسترخى فى البلغمى لان الدم و ان كان رطبا لكن الحرارة محللة مجففة فيصلح بالحرارة ما يفسده بالرطوبة و هذا النوع اذا برء لم يحل الى الفالج لانه انما يبرء باخراج الدم و لا يطول مدته الى ان يبرد الدم و يؤل الى الاسترخاء **و علاجه** فصد القيفالين ليندفع المادة من الدماغ فى اقصر مدة و حجامة الساق بشرط ليكون الانجذاب بسبب المص و الشرط ثم الغرغرة بالماء الحار و السكنجبين ثم الحقنة المعتدلة لتنزل المادة من الراس ثم التمريخ بما يقوى الدماغ و لا يسخنه مثل دهن الورد و البابونج و قد يكون السكتة من ورم الدماغ حارا كان او باردا فيسد مجارى الروح من الدماغ و الى الدماغ من جهة الامتلاء و من جهة التمديد و الضغط **و علامته** الحمى لما عرفت انها من لوازم ورم الدماغ و تقدم علامات الاورام من ثقل الحواس و اختلاط العقل و الصداع و السكتة التى تتبع السقطة على الراس هى من هذا القبيل اى من قبيل الورم عنها بسبب الوجع لانها اى السقطة يصير سببا للسكتة بسبب تورم الغشاء الصلب و الرقيق و انما يعرض الورم منها بسبب الوجع الشديد فانه يهيج الحرارة و الحرارة يجلب المواد و بسبب ان الطبيعة يتوجه اليه مع المواد للاصلاح و فى الاكثر يكون هذا الورم حارا لان المواد الحارة للطافتها و خفتها يسبق غيرها و انما يحدث السكتة من هذا الورم لان مجرد انقباض الدماغ المستلزم لانطباق مجاريه و مجرد رجوعه عن التصرفات بالكلية بسبب الاذى يوجب السكتة فكيف اذا عرض مع ذلك ورم فيه و لان هذا الورم الحادث فيه بعد السقطة يكون عظيما لانه عضو يكثر فيه الرطوبات و يكثر اليه ارتفاع الابخرة و يرسل الطبيعة اليه عند ذلك مواد كثيرة لشرفه و كثرة اهتمامها بحاله و لان الم السقطة فيه يكون اشد لكمال حس العضو و الوجع جذاب للمواد و لانه لما يعرض له فى هذه الحالة ضعف مفرط يشتد قبوله لما يتوجه اليه من المواد فبهذه الاسباب يعظم الورم و يتجاوز عن حد السرسام الى ان ينضغط فيه المجارى و يتعطل الحواس و يحدث السكتة **و علاجها** علاج اورام الدماغ على ما مر فى السرسام

الفالج

الفالج سمى به لانه ينصف البدن فيكون نصفه صحيحا و نصفه عليلا يقال فلجت الشئ اى شققته بنصفين قال ابن سرافيون لان من شان السكتة بالفالج و هو استرخاء عام لاحد شقى البدن طولا من الراس الى القدم هذا هو المتفق عليه عند المتاخرين و منهم من يقول انه استرخاء احد شقى البدن دون الراس و عليه صاحب الكامل و اما القدماء فلا يفرقون بينه و بين الاسترخاء و انما يدل فى كلامهم على ما يدل عليه الاسترخاء و قد زلت الاقدام فى كيفية حدوث هذه العلة باحد شقى البدن دون الاخر قال الرازى قد تشاجر الاطباء و الطبيعيون فى امر الفالج و ذلك لانه لا يمكن ان يحدث فى النخاع علة يقف عند نصفه الا بالقطع فاما بالطبع فلا و قال و فى الكتب فيه اقاويل مضطربة ففى الرابعة من جوامع الاعضاء الالمة ان حدث الافة فى نصف البطن المؤخر من الدماغ حدث الفالج و ان حدثت فى كله حدثت السكتات قال الرازى يعنى ان حدثت الافة بنفس جوهر الدماغ فى نصفه لا بالتجويف اعتل النخاع و الاعضاء النابتة منه فيحدث الفالج و قال جالينوس فى الاولى من الاعضاء الالمة انه ربما كانت الافة فى جانبه الايمن يعنى النخاع من غير ان يكون فى الايسر شئ و هذا يدل على ان نصف النخاع يعتل طولا و قال فى هذه المقالة قد اتفق ان يكون الافة فى شعب كثيرة من

[illegible]

[illegible]

العصب معا والنخاع سليم قال الرازي كان احسن انه من البديع ان يعتل النخاع في نصفه طولا ويبقى الباقي بحيث لا ينقص من فعله شيء لانه ان كان ضغطة او ورم فعجيب ان يبلغ من نكايته ان يبطل فعل النصف بالكلية ويبقى النصف سليما وان كان سوء مزاج فهو اشنع فاراد بذلك ان يوجد للفالج علة فقال قد يمكن ان يعتل منابت اعصاب كثيرة ومن البديع ايضا ان يعتل منابت اعصاب شق من البدن في حال واحد وقال في الثالثة من الاعضاء الآلمة اذا حدث في اول منشأ النخاع آفة استرخى جميع البدن خلا الوجه كما انه ان حدث به آفة في النصف من منشاء حدث فالج في ذلك الجانب وقال قد يعرض مع الفالج استرخاء في الوجه في الجانب وحده فاعلم ان الآفة في الدماغ فاما متى كانت اعضاء الوجه سليمة فالآفة في منشأ النخاع قال في الرابعة اذا اعتل كلا جزئي الدماغ عند مبدء النخاع حدث السكتة وان اعتل احدهما احدث الفالج وكلامه الاول يدل على ان البطن المؤخر مثنى او ان الآفة انما هي في نصف الدماغ فيكون ما ينبت منه مأووفا وكذا الثاني يدل على ان الدماغ مثنى والا لاسترخى كلا جانبي الوجه واما الثالث فهو صريح في ان الدماغ مثنى والامر كله متعلق اما بان الدماغ مثنى وفيه شك كيف يحدث الآفة ببطن دون آخر وكذا الحال في النخاع او بان الآفة يكون بجرم الدماغ في نصفه وفيه ايضا شك كيف يحدث الآفة في شق من البدن والوجه يكون صحيحا وقال الرازي في دفع هذا الشك في الحاوي الكبير اعلم ان الدماغ مثنى في جميع بطونه وانه اذا استرخى احد شقي الجسد فالآفة فيه لكن ان لم يتبين في الوجه منه شيء فان ذلك لان الآفة في ذلك البطن ليس في غاية الاستحكام فما قرب منه فان الفعل يبقى له على انه لا بد وان يكون مضرورا وان كان ذلك لا يتبين للحس وما بعد منه فالآفة فيه يظهر فيه ظهورا كليا لان القوة تخور متى بعدت عن الاصل والينبوع واقول ليس تعجب الرازي من جهة انه يشك في ان الدماغ مثنى لان ابن سرافيون ذكر في كناشه ان الدماغ مقسوم بقسمين يفرق بينهما لسطح مستوي ليكون مضاعفا حتى اذا الم منه جانب بقي الجانب الآخر على صحته كالعينين والاذنين ووعائي الصدر والخصيتين وما اشبه ذلك والرازي نقل منه هذا الكلام في كناشه المشهور بالفاخر ولا في ان النخاع نفسه مثنى لانه قد صرح في الحاوي الكبير باني لست اشك ان النخاع نفسه مثنى وان كان ذلك لا يتبين بالتشريح بل لعله شك في انه على تقدير الاثنينية كيف يمكن ان يبطل قسم بالكلية ويسلم الآخر وكان الشيخ يشير الى جوابه حيث قال في القانون ان النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين وان كان الحس لا يميزه وكيف لا يكون كذلك وهو ينبت عن قسمي الدماغ فلا يستبعد ان يحفظ الطبيعة احد شقيه وتدفع المادة الى الشق الذي هو اضعف واقبل للمادة ولا ينبغي ان يتعجب من اختصاص العلة بشق دون شق فان الطبيعة باذن خالقها قد تميز ما هو ادق من هذا وسببه فضل رطوبي بلغمي وقيل قد يكون دمويا وفيه بحث ينصب من بطون الدماغ الى مبادئ اعصاب احد الجانبين من البدن فيجري في خللها او يقف في مباديها بحسب ضعفها وقوتها فان كان الفضل مثلا في ناحية اليمين من الدماغ وكانت هي اقوى الى انصب الجانب الايسر وهكذا ان كان في ناحية اليسار وان كان الجانبان ضعيفين والفضل كثيرا انصب اليهما جميعا وهذا الفضل قد يكون مختلف القوام فما كان رقيقا يتشربه العصب ويسترخي وما كان غليظا لا يتشربه بل يبقى في فرجه يزيد في عرضه وينقص من طوله فتشنج فيسترخي بعض ويتشنج بعض ويمنع القوة المحركة والحساسة عن النفوذ فيها لانسداد طريق الروح الحامل لها او ينفذ القوة فيها لكن الاعضاء لا يتأثر منها لفساد مزاجها بالبرد والرطوبة فان البرد يكثف العضو ويجمده ويقبض منافذ الروح والرطوبة تعاون البرد ويهيئ العضو للبلادة وفي هذا الكلام بحث لانه عطف قوله ينفذ على يمنع وجعله قسما مما يحدث بسبب انصباب الفضل الرطوبي في الاعضاء وقد ثبت ان نفوذ الروح النفساني في الاعضاء على مثال شعاع الشمس تمنعه ذي كثافة تحصل في طريقه بل انما يتصور النفوذ مع عدم التأثر اذا حدث بالاعضاء سوء مزاج بارد رطب ساذج و هذا كما قال الشيخ كانه لا يكون مما اكثر البدن او شقا واحدا دون شق بل ان كان ولا بد فيعرض لعضو واحد وربما بطلت الافعال الطبيعية فيها ايضا لفساد المزاج باستيلاء البرد المجمد وفتور الحرارة الغريزية وانطفائها فيضمر لعدم الاغتذاء ولانسداد مجاري الغذاء بالانقباض والتكثيف كما يضمر النباتات في الشتاء لقوة البرد وهذا اعسر علاجا لان تاثير الادوية والاغذية الدوائية انما يتم عند تصرف القوى الطبيعية فيها واستخدامها لها في النضج والتلطيف والتقطيع والدفع وغيرها واذا ضعفت وعجزت في عضو لم يمكن تاثير العلاج فيه قطعا ولذا قال الرازي اذا كان العضو المفلوج شديد الهزال اصفر فلا علاج له وان كان خصبا على لون البدن فعالجه فعلاجه ممكن فان كان ذلك الفضل ينصب الى منبت النخاع وهو آخر البطن المؤخر من الدماغ بحيث يعم الشقين جميعا كان البدن كله مفلوجا دون اعضاء الوجه لان للاعضاء لاجزاء اعضاء المحركة الوجه منبتا غير المنبت ويسمى هذا ابوبلقسيا وان كان في شق في منبت النخاع عم شق البدن دون الوجه وان كان في شق في بطون الدماغ عم شق البدن لان الاعصاب المحركة لاعضاء الوجه قال صاحب الكامل ويقال لذلك الفالج واللقوة معا وهو المسمى بالخلع وعلامة الفالج الرطوبي ليس في هذا القيد كثير فائدة استرخاء الشق اي شق البدن لعدم نفوذ

بالبرودة خ د

شيخ

الروح فيه واسترساله لا ابتلاله بتشرب الفضل الرطوبي في بطلان حركته وحسه لان الفضل حيث انصب الى النخاع عمت الآفة كلا قسمي ٥٧
العصب في حدثه بغتة لان الفضل كما انصب الى النخاع منع نفوذ الروح بخلاف حدوث الاسترخاء الورمي فانه يكون على التدريج بحسب ازدياد
حجم الورم وبخلاف الذي يكون من سوء المزاج البارد الرطب الساذج فانه يتخذ العضو منه بتبلد اولا فاولا الى ان غلبت تلك المزاج و
استحكم عليه وافسد مزاجه من غير سبب من خارج من سقطة او ضربة او قطع وليس ذكر القيدين للاحتراز بل للتحقيق اذ ليس يمكن حدوث
الفالج على اصطلاح المصنف بغتة من سبب داخلي من غير الرطوبة كالورم وسوء المزاج ولا من سبب خارجي وبياض القارورة ونحاجتها بان
يكون بياضها كدرا غير مشرق وقوامها غليظا وذلك لعدم النضج بسبب الضعف الكبد والعروق باستيلاء البرد سيما اذا كان الفالج
في الجانب الايمن وعلاجه ان يبدأ بتلطيف الخلط بمثل الجلنجبين بماء البزور مثل الانيسون وبزر الشبت والنانخواه والقرد مانا
وبزر الكرفس او بماء الاصول مثل اصل الرازيانج واصل الكرفس واصل الاذخر واصل السوس الى اليوم الرابع او السابع وان كانت العلة
قوية فالى الرابع عشر لان المادة حيث يكون نيئة غير منقادة للدواء ولا مستعدة للاستفراغ والتحرك ويحرك المسهل فيزداد الضرر
بالضرورة فالمسهل يزداد الضرر ضرورة ولان عند المبادرة بالاستفراغ يندفع من الفضول رقيقها ويبقى غليظها ولان المادة في
هذه العلة قد تشربها العصب ولا يمكن الا ان تلطف جدا قال الساهر لا تسق المفلوج شيئا من الادوية القوية الى الرابع او السابع او الرابع
عشر لاني رايت سقي الادوية في اول الامر كثيرا ما يؤديهما ثم يستفرغ بعد النضج وتلطيف المادة بالحقن الحادة المعمولة من الشبت و
المرزنجوش والاكليل والحلبة والخروع المرضوض والتين واصل السوس والقنطوريون الدقيق مع العسل والمري والزبيب العتيق وشحم
الحنظل والحبوب مثل حب المنتن وحب الشيطرج وحب المقل ثم بعد التنقية يمرخ الفقار والاعضاء العليلة بالادهان الحادة المحللة لبقايا
الفضول المقوية للاعضاء مثل دهن الخروع والكلكلانج والناردين والقسط والشبت مرة وسذاب مرة مع جندبيدستر وعاقرقرحا
هذا اذا لم يكن مع حرارة المزاج فاما اذا كان مع حرارة المزاج بان يكون القارورة منصبغة والعليل حامي البدن احمر اللون شابا
فيقصد الى تسكين حرارة المزاج اولا لان نكاية سوء المزاج الحار اقوى واهتمام الطبيعة بدفعه اشد ولانه ربما تتعفن البلغم باستعمال
الاشياء الحارة ويحدث الحمى ولا يمكن المعالجة على حسب الواجب فيجب ان يبادر الى تسكينه بسقي السكنجبين لانه مع ما يبرد المزاج يقطع
الاخلاط الغليظة ويلطفها والزيرباج فانه ايضا يسكن الحرارة ويقطع البلغم وصنعته ان يؤخذ بصلة فيدق مع الكزبرة اليابسة ويغلي بدهن
لوز حتى ينضج ثم يصب عليه الماء ويغلي غليتين ثم يؤخذ قليل من الخل والسكر الابيض ويسير من المري ويطيب بالكزبرة اليابسة وقليل
كمون ووضع دهن الورد المطبوخ بالخل لئلا يكثر تبريده على الرأس ليبرد الدماغ فيقاوم ببرودته حرارة القلب لا يزداد الفضل الرطوبي
بانفراد الدهن وسبب حسن المزاج فيه ان القلب والدماغ يتقاومان في الحرارة والبرودة وكذلك ساير الاعضاء في كيفياتها المزاجية و
الانسان انما يعتدل في مزاجه بان يكون اعضاءه متعادلة في المزاج فيكون حرارة ما هو حار كالقلب يعادل برودة ما هو بارد كالدماغ
ويبوسة ما هو يابس كالعظم يعادل رطوبة ما هو رطب كالكبد فلما انحلت الرطوبات من الدماغ بطلت المقاومة لان الرطوبة تعاون
البرودة في تعديل مزاج الروح النافذ اليه من القلب وتمد الروح النفساني كيلا يتحلل بسبب حركاته الفكرية والتخيلية ويحفظ الدماغ من
استيلاء الجفاف عليه بسبب تسخين الروح والابخرة المتصاعدة اليه من سائر البدن وتسخين الدماغ تلك الحركات الدائمة فلما انحلت
الى الدماغ اشتد تاثير الحرارة فيه لان تاثير الحرارة الواحدة في الجسم اليابس اشد واقوى منه في الجسم الرطب مع ان تلك الرطوبات المنحلة
يقاوم الحرارة ايضا لمضادة كيفيتها لانها رطوبات بلغمية باردة فان قيل ان الدماغ رطب بالرطوبة الاصلية المتقررة في جوهره
وهذه الرطوبة انما هي رطوبة فضلية غريبة فكيف يجف الدماغ عند تحللها منه قلنا ان الرطوبة الغريبة البالة مما يعاون الرطوبة
الرطوبة الاصلية المزاجية في قلة تاثير الحرارة كالغصن الغض النضير المنقوع في الماء فانه اشد مقاومة لتاثير النار من غير المنقوع
في الماء فانه اشد وايضا الرطوبات الفضلية تستتبع الرطوبة الاولى والثانية عند تحللها بالضرورة الخلاء وهما من الرطوبات الاصلية
فاستولت حرارة القلب والكبد وهي حرارة اسطقسية غريزية على الدماغ فيجيء مزاج الدماغ الى الاعتدال في الفالج واللقوة اعقب
حرارة في الموضع وقد يجيء مزاج الجانب السليم فقط قال الشيخ قد يعرض للشق السليم ان يكون مشتعلا كانه في نار والاخر المفلوج كانه في ثلج
وذلك لوجهين احدهما انه لما امتنع الروح النفساني من النفوذ في شق المفلوج لانسداد طريقه فيندفع الى الشق السليم وثانيهما ان الشق
المفلوج لما ضعف عن جذب الدم يتوزع نصيبه في الشق السليم ويتبعه الروح لانه حامله على انه لا يبعد ان يكون الادوية المسخنة التي يعالج
بها مدة في ذلك فان تاثيرها في الجانب الصحيح يكون بالضرورة ازيد الاسترخاء هو مخصوص بالفالج اذا كان في عضو من البدن لا في شقه

علاج الفالج

گلقند عسل

بادیان رومی

صفة الزيرباج

قال جالينوس اذا سالت الرطوبات من الدماغ

يحدث اما بسبب قطع العصب عرضا لا طولا فانه لا يمتنع نفوذ الروح ولا يعرض عنه ضرر في العضو البتة ولا علاج له لان طرفيه يكون راجعا
الى الخلف فلا يمكن الاتصال بينهما وقد يعرض الاسترخاء لانسداد المنافذ لورم حار في النخاع **وعلامته** الوجع لما يحس العضو بما ينافيه
من سوء المزاج وتفرق الاتصال والتمدد لانصباب المادة في خلل العضو والحمى لوصول الابخرة الحارة المتعفنة **وعلاجه** الفصد و
وضع الاضمدة الموافقة على الموضع المتورم من النخاع لا على العضو المسترخي بحسب الابتداء والتزيد والانتهاء فيوضع عليه في الابتداء ما يردع
المادة مثل الفوفل والصندل والاقاقيا وماء عنب الثعلب وفي التزيد يخلط الرادعة بالمرخيات مثل دقيق الشعير مع ماء الكزبرة ودهن الورد وفي والماميثا
الانتهاء الى الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة مثل البابونج وورق السلق مع دهن الآس والشمع المصفى وقد يعرض لورم بارد **وعلامته**
الوجع اليسير والحمى الليّنة **وعلاجه** ان يوضع عليه حب الغار والميعة اليابسة والمر وجوز السرو والزعفران والجندبيدستر والشب اليماني مع الشمع المذاب
بدهن القسط وقد يحدث الاسترخاء بسبب سقطة او ضربة فما كان يحدث بعقبها دفعة فلا علاج له ايضا لانه يدل على فسخ العصب وقطعه عرضا وما كان
يحدث بعد يومين واكثر فانه يدل على ورم العصب وانصباب المواد اليه بسبب الوجع **وعلاجه** تنقية البدن بالفصد والاسهال لامالة المادة عن
موضع السقطة واستفراغها ووضع الادوية المحللة والمقوية مثل المر والجاوشير والجندبيدستر والفرفيون مع الشمع ودهن الزنبق على موضع
الورم وهو موضع الضربة لا على العضو المسترخي كما حكى جالينوس ان رجلا سقط من دابة فصك صلبه الارض واسترخت رجلاه فاراد الاطباء
ان يضعوا على رجليه دواء بجهلهم فمنعتهم وقصدت الموضع الذي وقعت به السقطة فيسكن الورم وبرأ وانما ينبغي ان يكون الادوية محللة لان الاطلاع
على الورم انما يحصل عند الانتهاء وقد يكون الاسترخاء من انخلاع عضو عن مفصله بسبب رطوبة لزجة تبل الرباطات التي يرتبط بين طرفي
عظمي المفصل ويزلق العظم الى جانب فينضغط العصب الآتي من ذلك الجانب وينسد مسالك الروح ويجذب العصب ايضا ويطول وبسبب ذلك يلزم
انضمام بعض اجزائه الى بعض في العرض وقد يكون الاسترخاء لزوال الفقار عن موضعه فينضغط العصب ايضا **وعلامته**
هذا اي زوال الفقار تقصع الظهر اي دخول الظهر وخروج الصدر والظهر عبارة عن الاعضاء الخارجية التي خلقت من تحت العنق الى القطن او
تقصع الرقبة ان زالت الفقار الى داخل او يحدب اي تحدب الظهر او الرقبة ان زالت الى خارج وفي هذا الكلام نظر لان زوال الفقار الى
داخل او خارج لا يوجب ضغط الاعصاب لان مخارجها خلقت من جانبي الفقار لا من خلف لعدم الوقاية هناك ولا من قدام لئلا يميل البدن
بحركاته الارادية على مخرج تلك الاعصاب فيضغطها ويوهنها وانما يوجب الضغط اذا كان الزوال الى احد جانبي اليمين واليسار قال الشيخ
قد يعرض الاسترخاء اذا مالت الفقار الى احد جانبي اليمين او اليسار فيضغط العصب الخارج منهما في تلك الجهة واما الى قدام وخلف فيعرض
في الاكثر تمديد لا ضغط لان التقاء الفقرات في جانبي قدام وخلف ليس على مخارج العصب وايضا التقصع انما يطلق على زوال فقرات الظهر
الى قدام اذا كان بشركة من عظام القص وهكذا التحدب على زوالها الى خلف وهما لا يطلقان اصلا على زوال فقرات الرقبة **وعلامته**
ذلك اي انخلاع المفصل خروج الزائدة الداخلة في حفرة المفصل **وعلاجه** اي علاج الاسترخاء الذي عن الخلع والزوال علاج الخلع ورد
الفقار الى موضعه وقد يكون سببا اي سبب الاسترخاء سوء مزاج بارد رطب ساذج مثل ما يعرض من شرب الماء الشديد البرد والمسافرة في
الثلوج والقيام في الماء البارد كما حكى جالينوس ان رجلا يصيد السمك فبردت منه المواضع التي على دبره ومثانته فخرج بوله وبرازه
من غير ارادة وبسبب ذلك فساد مزاج العضو فلا يتاثر من الروح النافذ فيه **وعلامته** ان لا يقع دفعة ولا يكون هناك علامات اخرى
من القطع والورم وخروج العظم عن موضعه وقد يدل عليه اللمس بان يجد باردا لينا وتقدم الاسباب المبردة المرطبة المؤثرة في العضو من خارج او
داخل **وعلاجه** تبديل المزاج اي مزاج العضو بالادوية المسخنة وقد يحدث الفالج من قبل مادة تدفعها بعض الاعضاء مثل الرحم والامعاء
على سبيل البحران واكثر ذلك في علة القولنج فان الطبيعة يدفع مادته التي تاتي الامعاء وهي لشدة غلظها لا تنحل بالعرق ولا يندفع الى الظاهر
دفعا استفراغيا تاما فيتصاعد الى الراس وينزل على الاعصاب ويلحجها وحدث والاسترخاء منه اكثر من الفالج لان الطبيعة تدفع الفضل
من عمق البدن الى الاطراف لخساستها بالنسبة فيحدث الاسترخاء فيها وربما يؤدي الى خلع المنكبين والوركين اذا قبلته تلك المفاصل
قال صاحب الكامل قد رايت قوما كان بهم قولنج شديد الالم فانخلع منهم المنكبان ومنهم من خلع منكبا ووركاه وقد رايت من تعطل
حركة كتفيه وقال بولس عرض في زماني لكثير قولنج شديد وكان خلاص من يخلص منهم باسترخاء الاطراف وقد يحدث من القولنج استرخاء
في اسافل البدن عندما تنصب الطبيعة الفضل الى عصب الصلب **وعلاج** هذا ينبغي ان يكون بالتمريخ بالادهان التي ليست
شديدة الحرارة لئلا يرق المادة المنصبة الى العضو ويلطفها فيكثر انبساطها وتلاشيها واشتمال العصب بها ولئلا يجذب اليه بقوة الحرارة اكثر
مما يندفع عنه مثل دهن النرجس والسوسن والخروع وبما يقوي العضو ويمنع المادة عنه مثل البابونج والاكليل والمرزنجوش مخلوطة بما

[illegible] العلاج

ادنى تبريد مثل دهن السوسن وماء الهندبا لان البرد يجمع العضو ويكثفه ويقويه ويصغر حجم المادة فيندفع عنه التشنج يسمى باسم اللازم علة
عصبية اي حادثة في العصب يتجر لشلها اي لاجلها العضل الى مبادئها فيعسر الانبساط فيها اي من هذه العلة بل يبقى على حاله ولا ينبسط الا بالعلاج
ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط بنفسه كالتثاوب فانه تشنج حادث في عضلات الفك يزول بسرعة لان حدوثه من ابخرة دماغية سريعة التحلل و
هذا النوع يكون حدوثه في الاكثر من رياح غليظة ولذلك يكون دفعة ويفارق دفعة ويسمى العقال وقد يكون ماديا كالتشنج المصرع لكن المادة
فيه ليست في نفس العصب حتى يزيد عرضه ويحدث التشنج لانه يتحلل سريعا ولو كانت المادة فيه لمكث وقتا طويلا والنوع الاول يكون من مادة بلغمية
غليظة تنفذ في فرج الاعصاب ومسامها عرضا فينقص من طولها وتزيد في عرضها فلا ينبسط العضو وانما لا يحدث الاسترخاء من نفوذ هذه
المادة فيها كما يحدث في الاعصاب لانها غليظة لا يمكنها النفوذ في جرم الاعصاب وجوهر الياقها فلا تتشربها الاعصاب حتى تنتقع فيها وتبتل بها
فتسترخي وتنبسط ويسمى هذا النوع القسم من التشنج التشنج الامتلائي والتشنج الرطب **وعلامته** ان يعرض بغتة لانه كما ينصب المادة
في الاعصاب يزداد عرضها وينقص طولها مع تقدم علامات الامتلاء من الثقل والكسل على الحركات وتمدد الجلد وامتلاء النبض وغلظ القارورة
وعلامات غلبة البلغم من بياض اللون وترهل اللحم ولين الملمس وبرودته وقلة العطش وكثرة النوم واسترخاء الاعصاب وتقدم التدبير المولد له اي
للبلغم من ادمان ما يولده ومجاورة المياه وكثرة السكون والدعة **وعلاجه** تنقية البدن بمثل ماء الاصول مع ايارج فيقرا وعسل بزر قوا اي في دفعات
قليلا قليلا من غير اكثار في الاستفراغ لان المادة البلغمية لغلظها وعسر انفعالها لا يندفع بسرعة ولان الاعصاب لبعدها عن العروق يرجع المادة
فيها فاستفراغها منها انما يكون على سبيل الترشح فلهذا ينبغي ان يكون في دفعات من غير اكثار في الاستفراغ جدا بعد الانضاج للخلط بسقي ماء الاصول
مع الجلنجبين كل غداة لئلا يستفرغ اللطيف ويبقى الغليظ فيعسر العلاج ثم اي بعد التنقية التمريخ بالادهان الحارة مثل دهن القسط والسذاب و
الياسمين المذاف فيها جندبيدستر وفرفيون وعاقرقرحا واما من اليبس العارض للاعصاب وجفاف الرطوبات المتفرقة في جوهره فيتشنج لتجمع في
نفسها وينقص من طولها وعرضها وينجذب العضل الى منشاها فيتقلص العضو وينقبض كالسيور الرطبة اذا ادنيت من النار فانها تجتمع وتذبل و
تنقص من طولها وعرضها وكاوتار العود اذا وضع في الهواء الحار فانها تجتمع وتتقلص بحيث تنقطع **وعلامته** تقدم الاسباب المجففة مثل
الاستفراغات من القيء العنيف والنزف الكثير والخلفة الذريعة والتعب فانه يجفف بفرط التحليل وبانعدام الخلف وكالسهر فانه يكثر التحليل ويضعف
الهضم فينعدم الخلف وكالجوع لان الطبيعة حال الجوع تتوجه الى رطوبات البدن وتعطف عليها فيتحلل بعضها ويصير الباقي غذاء للاعصاب ثم اذا
اشتد الجوع اشتدت الحرارة لقلة الرطوبة المسكنة لها فيكثر التحليل والجفاف ولانه يجفف ايضا بسبب نقصان عوض المتحلل وكالحمى الحادة المحرقة لانها
تفني الرطوبات الغريزية وتجفف الاعصاب وتشوي الدماغ وان يعرض التشنج قليلا قليلا لان التشنج اليابس انما يحدث من انعدام الرطوبات الموجبة
للدونة الاعصاب بحيث يجتمع الى نفسها وهذا لا يمكن ان يكون دفعة بل شيئا فشيئا مع ضمور العضو وذلك لنقصان الرطوبة الاصلية المتفرقة
في جوهره عنه بخلاف الامتلائي فانه كما تنصب المادة الى العصب يحدث التشنج دفعة وانه يكون مع زيادة عرض العضو ومن علاماته ايضا ان ينشف
ما يوضع عليه الادهان سريعا ويسمى التشنج اليابس والتشنج الاستفراغي ايضا وهذا النوع لا يبرا لان اخلاف المتحلل من الرطوبات الاصلية
المتفرقة في جواهر الاعضاء الاصلية مما لا يمكن اصلا والا لكان الى دفع الشيخوخة بل الى دفع الموت سبيل وذلك لان هذه الرطوبة الاصلية
عبارة عن رطوبة نضجت في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المني ثم في الرحم حتى صارت جزء البدن الجنين والرطوبات التي تتولد من الغذاء في البدن
بعد الولادة لم تنضج الا في اوعية الغذاء فلا يصلح ان يصير بدلا لما يتحلل من الرطوبات الاصلية ولا ان يقوم مقامها كما لا يقوم الماء مقام الزيت
في السراج ان لم يبلغ الجفاف واليبس الى افناء هذه الرطوبة بل فنيت الرطوبات الاولى والثانية فقط امكن اخلافها ولكن في مدة طويلة وحدة
المرض وشدته لا تمهل لشدة الوجع بل يجب موتا سريعا كما صرح به جالينوس الا في الصبيان والشبان لان ابدانهم في النشو واعصابهم لدنة
لينة وقوتهم النامية التي بها يحصل التيام الاعضاء واتصالها ايضا كثيرة في ابدانهم فلا يفنى بالكلية الا نادرا بل يبقى منها ما يمكن سببا
تلافي ما فنيت في النادر ولما ذكرنا من عدم امهال المرض وفي زمان طويل لان ايجاد الرطوبة في جوهر عنصر دائم التحلل من الاسباب الداخلة والخارجة
انما يكون في مدة يزداد الوارد على المتحلل اليسير اليسير حتى يجتمع على طول الزمان من الرطوبة ما لها قدر **وعلاجه** ترطيب البدن والعضو
المتشنج خاصة بانواع المرطبات من سقي لبن الاتن ولبن الماعز وسقي ماء الشعير ولعاب حب السفرجل مع شراب البنفسج وشراب النيلوفر ودهن
حب القرع واللوز الحلو والتغذي بقوادم الحملان والجداء والاسفاناج المطبوخ بدهن اللوز الحلو والسمك الرضراضي والحساء المعمول من
لباب الحنطة بسكر الطبرزد ودهن اللوز والتنطيل بطبيخ البنفسج وورق الخس والشعير وورق الخطمي والخلاف والقرع والنيلوفر والتمريخ بدهن
البنفسج مع مخ ساق البقر وشحم الدجاج والشمع الابيض ولبن النساء والتضميد بالبنفسج اليابس والخطمي ودقيق الشعير بلعاب بزر قطونا ودهن

قوله ويسمى [illegible] التشنج [illegible] انفعال [illegible] تنقبض [illegible] في [illegible]

البلغم
لانه يحرك العضو للتشنج
ويعين على تحليل المادة
واستفراغها فان ذلك يزيد
الاستفراغ ضعف القوى
وكذلك بادوية قوية
الاستفراغ

قوله ومن [illegible] الضعف الذي [illegible] اليابس [illegible] الجفاف [illegible] رطوبات العضو [illegible] الاستفراغ [illegible] العضو [illegible]

القرع وقد يكون التشنج لورم يعرض للعصب يزداد منه عرضه وينقص طوله فلا ينطاوع الانبساط وقد يكون بسبب شئ موذى ينفر عنه العصب الى المبدأ او يجمع في ذاته لدفعه فينقص طوله وذلك الموذى اما قطع يحدث في العضل او العصب اذا لم يصل الى بتر العصب فعنده يحدث الاسترخاء لا التشنج واما خلط حاد لاذع او كاو اى لكيفية حريفة او مالحة يوجب اكالا او حكاكا في العصب او كيفية سمية مضادة للصحة والجوهر تتأدى الى الدماغ والعصب مثل ما يعرض من التشنج لمن لسعته العقرب والحية على العصب ومن شرب الافيون او الشوكران وهو البنج الجبلي وافضله ما يجلب من موضع يقال له نفث من اعمال يزد وهما مع انهما يوجبان التشنج باجماد الرطوبة وتكثيفها لهما اسمية مضادة للبدن يتاذى منها العصب تاذيا شديدا فينقبض في ذاته وينفر نحو مبدا او كيفية غير سمية مثل برد شديد مجمع للعصب فان العصب بسبب ايذاء البرد وشدة نكايته له يجتمع وينقبض في نفسه هربا منه مع انه ايضا يجتمع وينقبض من شدة البرد لضرورة الخلاء بسبب ان البرد يجمد الرطوبة فيقل حجمها وتتكاثف جدا واذا اجتمعت جوهر الاعضاء غلظت وزادت في عرضها فيتشنج وتتشنج بتشنجها العضو ومن هذا القبيل اى الحادث بسبب الموذى تشنج من قاء خلطا زنجاريا فانه لشدة لذعه وسميته يؤذى فم المعدة فينقبض على جهة التشنج ويتشنج معه العضو المتصل عصبه به بالمشاركة او تشنج من كان قوى حس فم المعدة اذا اندفع اليه المرار وكذلك من هذا القبيل التشنج الكاين لعلة في فم المعدة كما يعرض لمن يصيبه هيضة بسبب ما يتاذى المعدة من الغذاء الفاسد فينقبض عليه على جهة التشنج ويتشنج معها مواضع من البدن خاصة عضلة الساق الصاعد ما بين الاطراف وبين المعدة كما صرح به جالينوس في اغلوقن من مناسبة ما ولذلك يبرد الاطراف ببرد المعدة ويسخن المعدة بسخونة الاطراف وهذا النوع من التشنج سريع البرء سهل العلاج يزول بانحدار الغذاء عن المعدة وسكون لذعها ومن هذا القبيل ايضا التشنج الكائن لعلة في الرحم والاعضاء العصبانية كالمثانة واوعية المنى ومن هذا الجنس ايضا التشنج الحادث بسبب الديدان فحدوث التشنج منها اما بسبب انها يلذع الامعاء وتوذيها فينقبض وتتشنج في نفسها هربا منها ويشاركها العصب او بسبب انها يلذع المعدة والدماغ بارتفاع ابخرتها السمية الخبيثة المتعفنة اليها فيتشنجان منها وينقبضان في انفسهما **وعلامات** هذه الانواع ظاهرة اما الورم فلظهور الانتفاخ والوجع والتمدد في العضو المتورم واما القطع فلتقدم السبب واما الخلط اللذاع والاكال فلوجود الوجع اللاذع والحكاك في مكان ذلك الخلط واما اللسعة وشرب الافيون و الشوكران والبرد الشديد والقئ الزنجارى فلتقدم السبب واما انصباب المرار الى المعدة فلظهور القئ المرارى والغثيان وحرقة المعدة والرحم والاعضاء العصبية فلوجود الآفة في تلك المواضع واما الديدان فلسقوطها احيانا **وعلاجها** منع الاذى عن العصب اما في الورم والقطع فبما يجئ في اورام العصب وتفرق اتصاله واما في الخلط الحاد فبالاستفراغ وتربية العضو بالاضمدة والنطولات و الادهان وغيرها واما في اللسعة وشرب الادوية السمية فبما يجئ واما في البرد الشديد فبالادهان والنطولات والكمادات الحارة وما يجئ في دفع ضرر البرد واما في الشركى فيعالج بعلاج تلك الاعضاء ويمرخ العضو المتشنج بالادهان الموافقة واما في الديدان فبقتلها و اخراجها **التمدد** هو تشنج العصب من الجانبين كالقدام والخلف فينتصب العضو فلا يميل الى جانب فلا ينقبض ولا ينبسط اكثر ما يكون عليه ولا ينقلب ولا يلتوى حتى يصير الانسان كانه ليس له مفاصل تنثنى وعلى هذا الاصطلاح يدل كلام جالينوس حيث قال في تفسير كلام ابقراط من اصابه تمدد فانه يهلك الى اربعة ايام فان جاوزها برئ ان التمدد مركب من التشنج الخلفي والقدامي فيكون احد من التشنج البسيط والطبيعة لا يحتمل تعب التمدد الشديد فلذلك يكون بحرانه في الرابع فهو ضد التشنج فيه بحث وقال الشيخ التمدد مرض آلى يمنع القوة المحركة عن قبض الاعضاء التى من شانها ان ينقبض وهذا اعم من ان يمنع عن الانبساط او لا فهو ضد التشنج من جهة انه يمنع الانقباض كما ان التشنج يمنع الانبساط واما على ما عرف في المصر فلا يكون ضدا له بل يكون مركبا من التشنجين ومشاركا له في السبب من جهة انه يحدث عن الامتلاء و الاستفراغ والاذى والكزاز سمى باسم اللازم اذ الكزازة في اللغة الانقباض واليبس قد يقال على تشنج يبتدى من عضلات الترقوة فيمدها طولا الى قدام او الى خلف او الى الجهتين جميعا قدام وخلف وهذا انما يكون اذا كان مركبا من تشنجين وقد يقال على كل تمدد اى في اى عضو كان وقد يخص باسم الكزاز ما يرى من التمدد ما كان بسبب يجمد الرطوبة من داخل كما يعرض من شرب الافيون والماء الشديد البرد او من خارج كما يعرض من مصافحة الثلوج والاهوية الباردة والغوص في الماء البارد سواء كان التمدد في جانب فيه نظر لان التمدد على ما عرف لا يكون في كل جانب واحد او في جانبين قال جالينوس قد يكون التشنج من قبل برودة شديدة يحدث بسببها في العصب شبه الجمود و قال الرازى هذا هو الكزاز وقد يخص بجمود العضل الذى على خرزات الصلب وسبب الكزاز المراد بالكزاز ههنا هو التمدد الذى يقابل التشنج كما عرفت اما المادى منه فان يجرى الرطوبة الباردة الكازة اى الفاعلة للكزاز خلال الليف اى ليف العصب ثم جمدت اما بنفسها او لبرد اصابها من خارج او داخل وبقيت هناك على الصلابة فيعسر الانقباض اى انقباض العضو وانعطافه من غير نقصان في الطول حتى

كيفيته

سريع البرء

في التمدد والكزاز

الكزاز

مع

سعانة ايملاء الفرج يحفظ الطول على حاله لان نفوذها في خلل الياف العصب نفوذ متشابه مثل نفوذ مادة الاسترخا الا انها رقيقة ١ع
رطبة وهذه جامدة صلبة لا يتشربها العصب فلا يدع العضو ان ينعطف وينقبض واما التشنج فان المادة الفاعلة له غليظة تنفذ في خلل
العصب نفوذا غير متشابه بل تختلف في وضعه بمدد الليف عرضا ويمنع العضو عن الانبساط او وقعت المادة في اصل العصب وفي مبدئه فجذبته
اى دفعت من خلفه طولا الى خلاف المبدأ فلا ينقاد على الانقباض او الاذى يقع في اصله اى اصل العصب من لسعة او مادة لذاعة او ضربة او
غيرها كما يعرض عقيب القي العنيف لما يتاذى عنه المعدة فيهرب العصب عنه طولا الى جهة المخالفة واما سبب اليابس من الكزاز فلان العضل
لما انتقص عرضا بالجفاف وانحلال الرطوبات ازداد طولا وانقبضت منه منافذ الروح فيعسر نفوذ القوة المحركة فيها اى في المنافذ لتقبضها
فيضعف العضل عن نقل الاعضاء الى الانقباض وخصوصا اذا اعانه اى التقبض التصلب الحادث عن الجفاف على العصيان في نقل الاعضاء او في
نفوذ الروح في القوة المحركة والتمدد اى التمدد الحادث من اجتماع تشنجين متضادين في جهتين في الكزاز اى الحادث في الجهتين هما ارداء من التشنج
البسيط لان التشنج المضاعف في التمدد المضاعف احد من التشنج البسيط بالنظر ولذلك يقضيان على صاحبهما في اليوم الرابع اما ببرء
او بموت الا التشنج اليابس فانه ارداء منهما وان كانا يابسين لان الجفاف فيه اشد من جفاف الكزاز اليابس والتمدد اليابس ايضا من
جهة ان الجفاف في التشنج نقص من الطول والعرض جميعا على سبيل الانشواء ولم ينقص في التمدد والكزاز الا من العرض ولذلك يشبه هذا
العضو في الكزاز كانه قد طال وفي التشنج كانه قد قصر وذبل وقد يكون سبب الكزاز ريحا غليظة ممددة فيكون حدوثه دفعة وزواله
بسرعة وهو مع ذلك يكون علة صعبة وقد يكون من جراحة او حرق نار فتاذت العضل وتوجعت وعجزت عن الانقباض ولم يحتمل الحركة فبقيت على
ذلك الشكل بسبب الوجع وعلامة المكزوز واذا كان الكزاز الى قدام ان يكون في وجهه مائلا الى حمرة لما يعرض له بسبب امتداد الات
التنفس وتوتر عضلاته مثل الخناق في ضيق النفس ولذلك يصير نفسه مع الزفير ضيقا فيعود الهواء الذي يخرج بالنفس الى الاعضاء مستصحبا
للابخرة والدم وغيره فيمتلى الدماغ وما يجاوره ويحمر الوجه والعينان كالمربوط على عنقه بمنديل او الخضرة اذا بلغ امتلاء الدماغ والعروق
التي في الراس وتراكم المواد فيها الى انسداد المنافس فينعدم الحار الغريزي الترويح فينطفي ويختنق ويستولي البرد على الرطوبات فيجمد
ويتكاثف وينقبض الجلد ويخرج اكثر ما في خلله من الاجزاء المشفة الموجبة للبياض والحمرة فيزول عن اللون البريق والاشراق والنضارة
ويستحيل الى الخضرة او الكمودة والسواد عندما يخرج جميع ما في الخلل من الاجزاء المشفة والعينان ناتيتين لامتلاء الدماغ ايضا وان يرى
العليل كانه يضحك لتمدد عضل الوجه واللحيين ويعرض له سهر لشدة الوجع فان الوجع لازم لجميع انواع الكزاز ويجتلب الرطوبات من الدماغ
واسر البول اى احتباسه لتمدد الحجاب وعضلات البطن فان البول انما يندفع عن المثانة بقوة طبيعية وباعانة تلك العضلات وانقباضها على
المثانة واخراجها ما في تجويفها بالعصر وربما بال بلا ارادة قليلا قليلا لان على فم المثانة عضلات تمسك البول بالانقباض فاذا تمددت
تلك العضلة المطرحة ولم ينقبض لامساك البول فيسيل قليلا قليلا وربما بال الدم لانفجار العروق لشدة الانضغاط الحادث من تمدد
الاعضاء ظاهرا او باطنا وعلامات اسباب التمدد والكزاز من الرطوبة واليبوسة والورم الاذى مذكورة في التشنج وكذلك المعالجات
الا ان الكزاز كما قال الشيخ اولى بان يبادر الى علاجه من التشنج لانه قاتل وحي بالخنق الرعشة وهو في اللغة الرعدة والاهتزاز سميت العلة
بها تسمية باسم اللازم علة الية واقعة في الاعضاء الالية وهي المركبة التي لا يصدق اسم الكل وحده على جزئها يحدث لعجز القوة المحركة للعضو
المرتعش الحاملة له اما من جهة نفسها واما من جهة آلتها عن تحريك العضل على الاتصال او ابانه على الاتصال مقاومة اى لعجز القوة من جهة
المقاومة او حالة المقاومة للثقل الحاصل للعضو المتحرك المعاوق اى المزاحم لتاثير القوة المداخل بتحريكه العضو الى اسفل لتحريك الارادة
او لاثباتها ويدل على ذلك ما يحدث للاقوياء من الرعشة في ارجلهم عند حملهم الاثقال فان القوة لو كانت قوية منعت العضو من السقوط
ولو كانت ضعيفة غاية الضعف سقط العضو كله في الاسترخاء فيختلط حركات ارادية حصلت عن ثقل العضو وهبوطه الى اسفل وقد يعين
على ذلك المادة الثقيلة الموجبة للهبوط كالحجر الهاوى بطبعه بقوة قاسرة او ثبات ارادى للعضو بتحريك غير ارادى لان القوة لتشيل
العضو الى فوق او تثبته فيه ولا يستقل من المرض ان يمسكه زمانا ما قد ويذهب العضو بثقله الى اسفل ويجذبه القوة الى فوق من اجل ان
فيها بقية ولا يزال كذلك فالحركة الارتعاشية لازمة للعضو حالتي سكونه وحركته وسبب الرعشة اما سوء مزاج بارد يعرض للعصب ويغير
عليه اعتداله فلا ينبأثر عن الروح النافذ فيه التاثر التام فيسترخي بعض الاسترخاء ولا يبلغ به الفالج اى الاسترخاء التام الى ان يسقط
بالواحدة بل يكون له من القوة ما يجاذب العضو الى العلى الا انه لا يقدر على مساكه للضعف فيتسفل ويهبط بثقله الطبيعي فيحدث بينهما
حركات متضادة كما يعرض للمشايخ ولمن يشرب الماء البارد بافراط او في غير وقت كما على الريق والى باضته وبعد الاستحمام خصوصا مع

اى دفعت المادة العصب
الى الجهة المخالفة بقوة

الاستواء للعجز

حركة

فيزول من اللون البريق [illegible]

المطوقة [illegible]

رعشة

بحركات غير ارادية

خلاء البطن ولمن يدمن شرب الشراب فان الاكثار منه بل من جميع الاغذية حارة كانت او باردة يبرد المزاج باطفاء الحرارة الغريزية واخمادها وغمرها كالحطب الكثير على النار القليل فيضعف العصب والروح والقوة عن تحريك الاعضاء على المجرى الطبيعي ويحدث الرعشة والاسترخاء وغيرهما من العلل الباردة على انه يوجب هذه الامراض بغير هذا الوجه وهو انه بسبب ما يملاء بطون الدماغ من بخارات فاسدة لا يتحلل عنها الكثير ربما ولصفاقة الامين فتراكم فيها وتصير رطوبات يتحلل الى الاعضاء ويتشربها ويتبلل بها ويسترخي بالابتلال كما يسترخي الجلود المبتلة فيحدث الرعشة وغيرها او بسبب ما يصير خلا حاذقا عند ضعف الحرارة وعجزها عن هضمه فيتغير به غليانا كما يعتري العصارات عند تصرف حرارة ضعيفة فيها فيحمض ويصير الى طبيعة خلية وانما يكون حاذقا لان الخل المستحيل عن الشراب في الخارج يكون حاذقا فكيف مع تصرف حرارة البدن و بسبب ما يحيل برد العصب ما يصل اليه من الشراب عند كثرته الى الخلية سيما اذا كان مائيا والخل من اضر الاشياء بالعصب وان ما سدة غير تامة يحدث من اخلاط غليظة لزجة في العصب فلا ينفذ لاجله القوة المحركة فيه تمام النفوذ فلا يمتنع عند تمام الامتناع بل ينفذ فيه شيء يسير يروم ان يشيل العضو الى فوق والعضو بثقله الطبيعي وثقل الخلط الغليظ المستقر فيه يهبط الى اسفل **وعلامات** سوء مزاج البارد والامتلاء السادة مذكورة في الفالج **وعلاجها** نفض الخلط في الامتلائية بالاستفراغ قليلا قليلا بماء الاصول ثم حب الشيطرج فان كفى فيها والا بالايارجات والاحتراز عن الادوية القوية والاستفراغ القوي لان كل هذه يحلل القوة ويضعفها ويزيد في الرعشة وتبديل المزاج في النوعين بالتمريخ بدهن القسط ودهن الزنبق والجلوس في مرق الضباع والارانب والتضميد بالرطبة والاستحمام بالمياه الحمات والغمز والدلك فان هذه كلها يجلب الى الموضع موادا كثيرا وتسخنه فيعود اليه الحركة وقد يكون سبب عجز القوة المحركة وضعفها الاعراض النفسانية كالغضب والخوف والخجل والفرح فبعض هذه يضعف القوة المحركة مثل الخوف من وصول شيء مفزع كالنظر من موضع عال وملاقات سبع هايل ومخاطبة محتشم مهيب فانه يضعف القوة الحيوانية بالاحتقان فيضعف القوة النفسانية لانها منها وبعضها يشوش نظام حركات القوة الحيوانية مثل الغضب اذا كان مختلطا بفزع وعلامته اصفرار الوجه فاذا احمر فيه الوجه دل على قوة القلب ولا يحدث معه رعشة ومثل الفرح اذا خيف الفوت ومثل الخجل فانها يحدث اختلافا في حركات الروح وتغيرا عن المجرى الطبيعي بسبب اختلاف حركة الروح الى الخارج تارة والى الداخل اخرى وتغير بتبعيتها نظام حركات القوة النفسانية فيعجز عن حمل الاعضاء على الاتصال ويحدث الرعشة عن الغضب والفرح والظفر بالمراد اذا كانت تحت الجلد رطوبة فضلية يذيبها ويخرجها الحرارة المتولدة من الغضب والفرح وقد يحدث من مجرد الغضب والفرح من غير ان يتركبا مع عارض آخر وذلك لما يقع اضطراب قوي في الروح فيختلف حركاته ويتشوش لذلك نظام حركات القوة ومن اسبابها اي اسباب الرعشة على سبيل ايهان القوة كثرة الجماع على الامتلاء فان الجماع مطلقا لما يستفرغ فيه من جوهر الغذاء الاخير ومن جوهر الروح والحار الغريزي بسبب اللذة المفرطة والحركات المتعبة يضعف ضعفا كثيرا او يهلك القوة فيحدث الرعشة واما اذا كان على الامتلاء فانه مع ذلك يجذب الى الاعضاء فضولا غير منهضمة ليخلف عوض المتحلل والحركة تعين على ذلك فيبرد هنالك بالاخرة ويتجمد لانه وان كان يهيج في البدن قبل الانزال حرارة غريبة بسبب الحركة واللذة لكنه يعقب بردا شديدا لاستفراغ الروح والحرارة الغريزية فيحدث الرعشة لذلك ويضر ومن اسبابها على سبيل ايهان القوة ايضا مقاسات الامراض كما يعرض للناهقين من كثرة الاستفراغ وقلة الاستخلاف **وعلاجها** تسكين النفس وتطييبها في الاعراض النفسانية والتوديع اي التسكين والراحة لئلا يزداد التحليل وضعف القوة وازالة السبب الموجب لها اي للرعشة في الجميع وقد يكون سببها جفاف العصب جفافا في الغاية بحيث لا يطاوع للعطف مطاوعة مسترسلة بسهولة كالسيور اليابسة لان نفوذ القوة المحركة في الاعضاء مشروط باعتدال الرطوبة ليكون الآلة مطيعة للنفوذ فانها اذا جفت وانقبضت عسر نفوذ الروح فيها ولذلك لا تأثير لها فيها اشتراطا بل لا بد من الرطوبة ليكون مطيعة للانبساط والانقباض ولانه اذا حصل فيها جفاف الى هذا الحد فلا بد وان يصير القوة التي تنفذ فيها ضعيفة لتغير مزاج الروح الحاصل لها بسبب تغير مزاج العضو ومع ذلك لا يكون الآلة مطاوعة ايضا لها واما اذا لم يبلغ به الجفاف الغاية فلا يوجبها بدليل ان المدقوق مع غلبة الجفاف عليه لا يرتعش الا في الانتهاء **وعلامتها** تقدم السبب المجفف ونحافة العضو المرتعش والعضلة التي فيه وانتشافها الدهن بسرعة من غير ان يحصل لها حرارة **وعلاجها** الترطيب بما ذكر في التشنج اليابس وقد يعرض الرعشة بسبب اذى يصيب العصب من خارج ويفيده مزاجا منافيا لقبول الروح على المجرى الطبيعي ويتأدى الضرر منه الى الروح فيضعف العصب والروح معا عن تحريك الاعضاء وحفظها على استقامتها مثل برد شديد يغير مزاج العصب فلا يقبل الروح قبولا تاما ويكثف قوامه فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا ويوهن القوة او احتراق يضعف القوة بتغير مزاج الروح وتغير مزاج العصب عن الاعتدال ويجفف جوهره تجفيفا يسيرا فيسد المسالك الا ما كان لا

العلاج

ويحدث الرعشة

لاجتماع الليف وانطباقه ولا ينفذ فيه الروح ايضاً نفوذاً حسناً او لسع حيوان ذى سم يفسد مزاج العصب والروح **وعلامتها** ٣
وجود السبب **وعلاجها** ازالة ذلك وتدارك ما بقي من اثره اما في البرد فبان يلطخ بالزيت مع العاقرقرحا او الحلتيت والجندبيدستر
واما في الاحتراق فبلعاب بزر قطونا وبياض البيض وبالادهان الباردة واما في اللسع فبما يجيء في آخر الكتاب الخدر سمي باسم لازمه لان الخدر
في اللغة الفتور لقد اقتبس المص في التعريف شيئاً من كلام الشيخ وشيئاً من كلام صاحب الكامل ولم يتنبه ان الاحساس بشبه دبيب النمل الذي
انما يكون في بعض انواع الخدر واما صاحب الكامل فانه انما جعله علامة للخدر حيث لم يذكر من اسبابه غير السدة وسوء المزاج البارد والضغط
وقال الخدر علة البدن تحدث في الحس اللمسي بطلاناً ان كان السبب قوياً او نقصاناً ان كان ضعيفاً وكثير من المتقدمين يخصون الخدر بنقصان الحس فقط
ويحس الانسان في العضو شبيهاً بدبيب النمل وغرزان كغرز الابر غير مولم وهذا انما يكون اذا حدث بالعضو سوء مزاج بارد يكثف العصب و
يجمع اجزاءه ويغلظ قوام الروح والابخرة المرتفعة عن العضو ويضيق المسام فمجاري الروح فيحس الانسان عند حركة ذلك الروح البارد و
المزاج الغليظ القوام وحركة تلك الابخرة ومرورها بالاعضاء الحساسة بشبه دبيب النمل وغرز الابر لاذى البرد كما يجد عند الرياح الباردة
وفي البلدان الشمالية غرزاناً في الجلد شبيهاً بغرز الابر للذع الهواء البارد او حدث به امتلاء دموي من ربط او غيره يخنق الحار الغريزي بانسداد المنافس
ويكثف قوام الروح والابخرة المتصاعدة عنه فيحس عند حركتها شبيه بدبيب النمل مع عسر الحركة اي حركة العضو الخدر على المجرى الطبيعي فيكون معه
امتداد عسر فان كان السبب ضعيفاً واسترخاء ان كان قوياً وذلك لان القوة الحسية لا تمتنع عن النفوذ في العضو الا والحركة ايضاً ممتنع معها
لان الحركة انما تتم بقوة قوية جداً حتى يقدر على حمل الاعضاء وتحريكها لا سيما الثقيلة منها وحمل الاثقال وحفظها والحسية تتم بادنى قوة و
ذلك لان الاحساس انفعال والحركة فعل فيكون احتياجها الى القوة الفاعلية اشد ولا يخفى انه اذا امتنعت القوة اليسيرة اللطيفة لابد
ان يمتنع قبلها القوية الكثيفة اللهم الا ان يكون عصب الحس خلاف العصب الحركة فح يحدث الخدر في الحس اللمسي بلا عسر حركة وقوله الحس اما
بالنقصان او بالبطلان وفي هذا القيد مستدرك مع الكلام السابق وسببه امتناع النفوذ اي القوة الحساسة من السلوك في الاعضاء كل الامتناع او
بعضه وذلك الامتناع اما بسبب ضغط عارض للعصب كما يعرض من كسر او خلع تتغير معهما هيئة العظم عن الوضع الطبيعي وبميل الجانب فيضغط
العصب الذي في ذلك الجانب وينسد منه مسالك الروح او من جلوس او ربط عليه **وعلاجه** منع الضاغط برد العظم الى موضعه وتغيير هيئة
الجلوس وحل الرباط واما بسبب سدة تقع في العصب من خلط خام غليظ بارد فيمتنع القوة الحسية من السلوك فيه او فضل رطوبي مائي
يتشربه العصب وتبتل به فيسترخي ويتخلخل وينسد مجاري النفس الحساس وينطبق لاسترخاء الالياف وترهلها **وعلامته** ترهل البدن
لغلبة الرطوبة واختلاطها بالدم وكسله لاسترخاء الاعضاء وفتورها عن حمل البدن وضعف القوى النفسانية وبياض اللون وثقل الحواس ان
كانت الرطوبة في الدماغ لغلظ الروح واسترخاء الآلة **وعلاجه** علاج الفالج الذي من البرد والرطوبة وقد يحدث السدة ايضاً من
الدم وانصبابه الى العضو الخدر كثيراً اما الامتلاء البدني منه او لوضع ينصب الى العضو دم كثير فيملي به الشرائين بحيث يعرض الروح الحيواني
احتباس واختناق او لا يستعد العضو لقبول الروح النفساني او نقول ان امتناع الروح الحيواني نفسه يوجب الخدر كما ذكره جالينوس في احد
قوليه لان الخدر كموت العضو والموت هو امتناع الارواح كلها ولذلك يتخدر الدماغ اذا برد مزاجه باكثر مما ينبغي من امتناع الروح الحيواني
المسخن عنه وفي هذا القسم الاخير اذا بدل وضعه ورجع عنه ما انصب اليه من الدم عاد الحس اليه **وعلامته** حمرة اللون الذي يضرب الى السواد من
تراكم الحمرة **وعلاجه** الفصد وتقليل الغذاء ان لم يندفع بتبديل وضع العضو وقد يكون الخدر لغلظ من جوهر العصب من سوء مزاج
مكثف مجمد يجمع جوهره ويلززه فلا ينفذ فيه الروح نفوذاً حسناً لانقباض المنافذ وانسدادها ولذلك يجد في لمس الرجل بالقياس الى الخد
وفي جلد العقب بالقياس الى الساق **وعلامته** غلظ الاعضاء وكثافتها وصلابتها والانتفاع بالتسخين لزوال السبب **وعلاجه**
تليين العصب بالادهان الحارة والماء الفاتر وتبديل مزاجه بالاضمدة والنطولات المسخنة والدلك المحمر وقد يحدث السدة من اليبس والجفاف
فيفسد المسالك لاجتماع الليف وانطباقه لانه اذا انعدمت الرطوبات التي تملأ فرج الالياف اجتمعت الالياف وانقبضت ضرورة
الخلاء **وعلامته** علامة التشنج اليابس وكذلك **علاجه** وقد يحدث الخدر عن السموم الباردة كالافيون والحارة مثل البيش
وذلك لانها تفسد مزاج الروح وتغير على الاعضاء صحتها فلا يقبل الروح على ما ينبغي او عن لسع العقرب والحية **وعلاجه** سقي
الترياق فانه عام النفع في جميع السموم وما يضاد ذلك السم المخصوص على ما يجيء في آخر الكتاب اللقوة اسم للعقاب قال ابو عبيدة سميت العلة
بها لسعة اشداقها فعلى هذا يشبه ان العلة سميت بها تشبيهاً لصاحبه بالعقاب في سعة الشدق وقيل في الاعوجاج الذي في منقارها وقيل
فانها لا تزال تراها وراسها في جانب علة آلية في الوجه ينجذب لها شق من الوجه الى جهة غير طبيعية فيتغير هيئته الطبيعية ويزول جودة التقاء

الشفتين

[illegible] لان الروح اذا وصلت [illegible] ثم نفذت [illegible] بعضها بعضا [illegible]

نوع منه

نوع منه

نوع منه

نوع منه

نوع منه

نوع منه

نوع منه اللقوة

البكام

الشفتين فيعجز عن المص ولا يخرج النفخ الا من جانب واحد فلا يمكنه اطفاء السراج والجفنين من شق فلا يمكنه تغميض عينه التي في ذلك الشق ولا يعرض هذه العلة للشفتين جميعا الا نادرا لاختلاف التشنج والفالج وسبب ذلك ان اعصاب البدن يشترك في مبدأ واحد وهو النخاع فاذا عمت الافة جانبي النخاع عمت جانبي البدن بالضرورة واما الوجه فمبداؤه الذي يشترك فيه اعصابه هو الدماغ ومتى عرضت له افة عمت الوجه والبدن جميعا ولم يقتصر على الوجه المفرد واما عروض الافة لجميع شعب اعصاب جانبي الوجه دون المبدأ فنادر جدا ولو عرضت عمت جميع اعصاب الجانبين لم يتبين في الوجه عوج كما حكى الرازي ان رجلا احتجم واطال الجوع فحدث به لقوة لم يتعوج منها فمه ولكن عسر عليه انطباق احدى عينيه ولم يمكن له انطباق الثانية وكان ينصب الماء من فمه اذا اخذه قال وانما لم يتبين في وجهه الاعوجاج لان العلة كانت في الجانبين جميعا واختلف في ذلك الشق انه هو المريض او الصحيح وذهب كثير من القدماء الى ان الجانب المايل هو المريض واستدل عليه الرازي بان خلقا من الملقوين بهم فالج في الجانب الذي فيه عوج الوجه قال وذلك يدل على بطلان قول من زعم ان العلة في الجانب المستوي واقول ان المدعى لا يثبت بهذا الدليل كليا لان اللقوة التي يكون مع الفالج لا بد وان يكون استرخائية لا تشنجية وان يكون استرخائية ضعيفة لان المادة التي ينصب الى شق من الوجه مع انصبابه الى شق من البدن معلوم انها يسيرة ولا يكون بتلك الكثرة التي يبلغ ثقلها الى تغيير هيئة الشق الاخر قال يوحنا ابن ماسويه من معرفة هذه العلة انها ليست في الجانب المائل ولكن في الجانب الاخر وعلة ميلان جانب الصحيح كثرة المادة وثقلها في الجانب العليل فالقى ذلك الثقل على الجانب الصحيح واماله وهذا لا يصح في اللقوة التشنجية قطعا بل انما يصح في الاسترخائية اذا كانت قوية واما الجانب المسترخي بثقله الى الجهة الانسية من الوجه فالقى ثقله على الجانب الصحيح واماله الى الجانب الوحشية المخالفة للجانب العليل فيتغير هيئته ويتوهم ان العلة فيه واما اذا كانت قوية ومال المسترخي الجانب الى الجهة الوحشية يتغير هيئة الجانب الصحيح ايضا ويتوهم ان العلة فيه لانه يفرط ثقله يجذب الصحيح اليه و يميله الى الجهة الوحشية التي مال اليها كما قال الشيخ لكن لو كانت الاسترخائية ضعيفة استرخى الجانب العليل وحده فظهر الاعوجاج فيه ولم يبلغ ثقله وترهله الى ان يميل الجانب الصحيح الى جهته وما قيل في علة ميلان الجانب الصحيح من انه يحاول الاصلاح الماؤف وتسويته فيجذبه الى نفسه لان العضل السليم يقوى على جذب العضل العليل فينقبض في نفسه ويجتمع مائلا الى الجانب المخالف للماؤف ليكمل الجذب ويتم الاصلاح والتسوية فيظهر فيه الاعوجاج فاسد في اكثر الامر يدل عليه التشريح ومعرفة عضلات الوجه والحق ان الجانب المائل في التشنجي هو الصحيح من غير شك واما في الاسترخائي فقد يكون الجانب المائل صحيحا وقد يكون بالعكس وانما يفرق بينهما ببطلان الحس او نقصانه وما الاختلاج وضعف قوة المضغ وبان الشق العليل اذا مد باليد اصلح ورد الى شكله سهل رجوع الشق الاخر بالطبع الى شكله قال ثابت بن قرة هذه العلة مع ما يورث من القبح في المنظر يذهب بحسن المذاق ويبطل قوة المضغ وذلك لامتناع نفوذ قوة الحس والحركة الى عضلات جانب الفكين واقول انها مع ذلك قد يسيل الدمع في كل ساعة من العين التي لا تنغمض ويصير الكلام فيها بطيئا وسببها ما تشنج احد الشقين اما من اليبس والجفاف واليبس كلا منافيها الا انها لا يكون الا في الامراض الحادة الحارة اقرب بالموت وفي غلب اليبس على الدماغ ولا يكاد يوجد اللقوة من التشنج اليابس لا يكون الا قليلا قليلا او حده والتشنج اليبسي دفعة في اعصاب الوجه انما يمكن في هذا الموضع لان الاعصاب الدماغية تستمد الرطوبات من نفس الدماغ بلا واسطة فما دام برطوبته يمدها لا يستولي عليها الجفاف ولا يحدث فيها التشنج اليبسي وانما ينعدم رطوبات الدماغ ويجف بالكلية عند استيلاء حرارة مفرطة عليه تشوي وتستنبط منها جوهره ويفني رطوباته بالكلية فيجف الاعصاب النابتة منه وتتشنج دفعة قبل اللقوة اليابسة لا يحدث قليلا قليلا او لا يكون قبلها اختلاج تمدد وهو طبيعي واما من امتلاء اعصاب احد الفكين من كيموس بارد غليظ ينجلب اليهما من الدماغ فيجذب الجانب المتشنج الجانب الاخر السليم الى نفسه فيزول جودة التقاء الشفتين والجفنتين من الجانب السليم وعلامته شدة جلدة الجبهة اي صلابتها في ذلك الجانب المتشنج وتمدده الى فوق بحيث يبطل غضون الجبهة من تلك الناحية ويحدث في جلدة الراس غضون لم يكن قبل ذلك او الى ناحية الرقبة فيتعسر ردها عنها وقلة الريق والبزاق ما في التشنج اليابس فقط واما في التشنج الامتلائي فلان مادته غليظة لزجة لا يتجلب منها شيء بالبزاق بخلاف مادة الاسترخاء فانها رقيقة لطيفة سهلة التحلب وان لا يمكنه تغميض عينه التي في الجانب الصحيح لقصر الجفن الاعلى وامتداده وان كان الانجذاب الى ناحية الراس ولا انجذاب الجفن الاسفل الى اسفل ان كان الميل الى نواحي الرقبة فلا ينطبق الجفن الاعلى عليه وبهذا ايضا يفرق بين التشنجي والاسترخائي ففي الاسترخائي يترهل الجفن ولا يتحرك قطعا وفي هذا النوع يتحرك بارادة اذا اجهد العليل لكن لا يبلغ الى ان ينطبق على الاخر وينبغي ان لا يحرك اللقوة بالعلاج الى الرابع ان لم يكن العلة قوية والسابع ان كانت قوية وكانت معها ثقل في الراس والبدن وكدورة في الحواس لانه يخاف عليه الفجاة وذلك بسبب ان مادتها بحة ثائرة لم يستقر بعد وهي مع ذلك غير نضيجة ولا مستعدة لتاثر الدواء فاذا حركت بالعلاج

النوع الاول

ينجر

على عسيانها

على عصبها فيخاف عليها ان ينصب الى القلب ويحدث موت فجاة او يندفع الى شق من النخاع ويحدث الفالج او ينصب الى بطون الدماغ ه ء
ويحدث السكتة القوية والموت والضعيفة لانها اى اللقوة كثيرا ما ينذر بها اى بهذه الامراض لانها انما تحدث من انصباب فضول بلغمية
الى الاعضاء شق من الوجه وانما ينصب تلك الفضول اليها من الدماغ لانها دماغي المنبت وانما ينصب من الدماغ اليها اذا كانت كثيرة وكان الدماغ
مع ذلك ضعيفا اذ لو كان قويا لدفع تلك الفضول ولم يتركها يجتمع فيه بهذا القدر وعند ذلك لم يمتنع ان ينصب بعض منها الى بطون الدماغ ويحدث
فيها سدد كاملة اذا كان الدماغ شديد الضعف وينصب الى شق من النخاع اذا كان به قوة تحامي بالاخس من الاشرف او ينصب الى الصدر ويصل
منه الى القلب اذا كان القلب ضعيفا فينبغي ان يبدأ بتلطيف الخلط واعداده للاستفراغ بماء الاصول مع السكنجبين البزوري او العنصلي او
الجلنجبين وقيل والقائل هو الرازي ذكره في الجامع الكبير انها اى اللقوة اذا امتدت ستة اشهر لا يرجى برؤها لانها لغلظ مادتها وبطوء حركتها
لا يتغير بالتغيرات القمرية بل انما يتغير بالتغيرات الشمسية وكما ان اقوى التغيرات القمرية هو الذي يكون في نصف الدور وهو اليوم الرابع عشر او فيما قبله
فكذلك اقوى التغيرات الشمسية هو الذي يكون في نصف الدور وهو الشهر السادس او فيما قبله فاذا لم يتغير المرض في هذه المدة لم يمكن ان يتغير بعدها
لان المادة بطول المكث يزداد غلظا وكثافة ولزوجة فيمتنع اذ ذاك ان يتحلل من الاعصاب مع انها مجللة بغشائين صفيقين ومسالك الدواء اليها
بعيدة وضيقة جدا وان هذه الاعضاء ابرد من الاعضاء النخاعية لان الدماغ ابرد من النخاع وانها ايضا ابعد من القلب والكبد لان منبتها
وهو النخاع اقل بردا من الدماغ بحسب مزاجه العرضي بسبب تسخينه بمجاورة القلب ونقل ايضا فيه من القراباذين القديم ان ما جاوز شهرا
فلا نفع الجفاف للاجزاء **وعلاجها** علاج التشنج اليابس والامتلائي ايهما كان السبب والتكميد بالكمادات الرخوة مثل الخرق المبلولة بالماء الحار
والمثانات المملوة بالادهان والتدهين بالادهان المفترة وهذا العلاج مشترك بين نوعي التشنج واما باقي العلاج الامتلائي فهو موافق للاسترخاء
ولذا قيل لا باس ان لم يتميز بينهما فان العلاج واحد اما من استرخاء الشدق **وعلامته** استرخاؤه وضعف حركته لانسداد مجاري الروح
بسبب انصباب الفضل اليها وقلة تمدد الجلد اى جلد الجبهة والخد لعدم التشنج والانجذاب فلا يكون هنا امتداد الاثر وما حصل من انجذاب
الشق وميله الى الجهة الغير الطبيعية والخدر الجفن الاسفل الى اسفل فلا يصل الجفن الاعلى اليه لذلك ولاسترخاء العضلتين اللتين يجذبان الجفن
الاعلى الى اسفل واسترخاء نصف غشاء الحنك الذي في ذلك الجانب ويظهر ذلك بان يفتح فم الملقو ويغمز اللسان الى اسفل ويرى ذلك الغشاء
المستبطن لاعلى الحنك نصفه مسترخيا ونصفه الآخر على صحته وسببه اتصال هذا الغشاء بالغشاء الخارج من طريق اللسان الفاصل
للحنك طولا بالايمن والايسر فهو يشاركه في الاسترخاء والترهل والدمعة تسيل من جانبه لاتساع الموق الاكبر واسترخاء اللحم التي فيه فلا
تقدر على واجب فعله من امساك الدمع مع امتلاء الدماغ من الرطوبات الرقيقة والريح يقع فيه اى في ذلك الجانب اى يخرج منه بلا ارادة اذا
نفخ لاسترخاء نصف الشفة من ذلك الشق وانجذابه الى اسفل فلا يمكن للعليل ان يضم الى شفة العليا فلا يقدر لذلك على اطفاء السراج بالنفخ
وان يكون معه كدورة الحواس لغلظ الروح ولاسترخاء الاعصاب بسبب امتلاء الدماغ من الرطوبات الرقيقة **وعلاجها** تلطيف
التدبير ونفض الفضول بعد انضاجها التام بالحبوب والايارجات المذكورة في الفالج وبالغرغرة بطبيخ المرزنجوش والسعتر والعاقرقرحا
والخردل وقشور اصل الكبر وحب الرمان الحامض والزنجبيل مع السكنجبين العنصلي او بايارج فيقرا او ماء العسل وبالتسعيط بمرارة
الكركي والبازي مع عصارة اصل السوسن الرطب وبالتنطيل والتكميد بماء قد طبخ فيه السعتر والسذاب والعاقرقرحا والشيح وورق
الغار والحرمل والبابونج واكليل الملك والمرزنجوش وما اشبهها وبالتشميم بالجندبيدستر والسكبينج والجاوشير والمقل فانها تلطف
البلغم وتحلله من الدماغ وكذلك مضغ المصطكي وعلك البطم والوج على الريق ولا تستعجل الى الدواء الحاد المجفف للمادة باستفراغ اللطيف
والرقيق المغلظ لها والمجفف للعصب باستفراغ الرطوبات الرقيقة التي ترطبه وترخيه فيصعب العلاج وتاثير الدواء فيه وتاخير للغرغرة و
المضوغ فيها تاثير ظاهر ونفع حاضر لان قوة الدواء ههنا يصل الى موضع العلة ولم ينكسر منها شيء لكنها في الابتداء ضار جدا لانها تجذب
الرقيق القريب ولا يتحلل الفج الغليظ الغريب قال جالينوس وقد يكون اللقوة من تشنج واسترخاء معا فيسترخي احد جانبي الوجه ويتشنج
الآخر وسببه غلظ الخلط ورقته اى اختلاف قوامه فالغليظ يحدث عنه التشنج والرقيق الاسترخاء الاختلاج سمي باسم لازمه يقال اختلجت العين
اذا طارت حركة غير ارادية يحدث في موضع من البدن كالقلب والمعدة والعضلات وما يتصل بها من الجلد ليس من عادته ان يتحرك تلك الحركة لكن
يمكن له تلك الحركة انبساطية وانقباضية سريعة متواترة لان محركه ريح بخارية وهو خفيف سريع الحركة ثم يسكن من الحركة سريعا اما يتحلل
بالكلية بسبب قلة غلظه وغلبة البخارية عليه او لما يزداد غلظا بسبب مفارقة الاجزاء البخارية اللطيفة عنه وربما اختلج ثم زال ثم عاد
الاختلاج اذا لم يتحلل الريح بالحركة الاولى اما لزيادة غلظ او لقلة بخاريته والسبب الموجب له رطوبة غليظة لو جزاء لو كانت رقيقة

اعلم ان الاعصاب التي نبتت
من الدماغ والنخاع وكانت
[illegible]

الاختلاج

مائية لتبخرها وتولدت عنها بخار لطيف يتحلل بسهولة تنحل فتصير ريحا بخاريا غليظا يعصى فى الخروج من المسام لغلظها ولما يمنعه اللحم الذى يعلو سيما اذا استولى على الظاهر برد مكثف وتزاول القوة الدافعة دفعه فيقع بينهما مدافعة واضطراب ولا يتحلل الا بتحريك العضو لانها يتلطف بالحرارة الحادثة من الحركة ويتحلل من المسام فيختلج الموضع باضطرابه لان تلطف ويتحلل وانما قلنا انه من ريح غليظة لانه لا يمكن حدوثه من القوة المحركة للعضل لان تحريكها ارادى ويلزمه تحريك العضو الذى حركته بتلك العضل ولا يمكن ان يكون المادة ذات قوام لانها لا حركة لها ولانها لا يمكن انصبابها وتحللها فى تلك السرعة ولا يمكن ايضا ان يكون من هواء او بخار صرف لان حركتها الى فوق على الاستقامة فلا يكون اختلاج بل اما تحلل خفى ان كانا لطيفين او انتفاخ ان كانا غليظين وعاوقهما اللحم والجلد من نفوذهما وذلك بعيد لان مسام البدن اوسع من ذلك فهو من الريح ولانه يتحرك كثيرا الى جهات مختلفة ولانه لا يكون الا فى الاوقات الباردة والابدان والاسنان الباردة وعند الاغتسال بالماء البارد وشربه لان الريح يغلظ ويتكاثف وحينئذ لا يتحلل لذلك ولتكاثف المسام ايضا ولان العضو اذا برد لم يمكنه ان يلطفه ويحلله ولانه ايضا لا يعرض فى الاعضاء اللينة جدا مثل الدماغ لان الريح لا يحتقن فيها وكذا فى الصلبة جدا مثل العظم و هذا الريح لا يمكن ان يكون لطيفا والا لتفشى وتحلل بادنى حركة ولم يحتج الى تكرر الحركة وتكثرها ولما كان لا ينتفع الا بالاشياء المسخنة المحللة للجسد كالدلك والحمام وهو اذا دام انذر بالصرع واللقوة ونحوهما من السكتة والتشنج والتمدد والماليخوليا وذلك لما بينا من ان حدوثه انما يكون من رياح غليظة وهى انما تتكون من مادة غليظة بالطبع ولا بد وان يكون هناك حرارة يلطف تلك المادة حتى تصير ريحا وان يكون تلك الحرارة ضعيفة قاصرة والا حللتها بالتمام واذا كان كذلك فلا بد لتلك المادة من ان يتصعد بسبب الحرارة شىء منها الى الدماغ وهى اما ان يكون باردة يابسة فيحدث عنها الماليخوليا او باردة رطبة فهى اما ان يكون كثيرة بحيث يملأ بطون الدماغ ويسد مجارى الارواح فيحدث عنها السكتة او لا يكون كذلك فاما ان يكون الدماغ قويا على دفعها بالتمام او لا فان كان الثانى حدث عنها الصرع لانها تسد سدة ناقصة وان كان الاول ففى الاكثر يندفع المادة الى الاعصاب لاتصالها بالدماغ وح يحدث عنها اللقوة ان اندفعت الى اعصاب الوجه او التشنج والتمدد ان اندفعت الى غيرها وانما لا يحدث عنه الفالج والاسترخاء لان مادتهما يجب ان يكون دسمة حتى تنتشر بها الاعصاب ويبتل بها ولا يتمدد عرضا والا قصر طولها فكان منها التشنج **وعلاجه** ان يكمد العضو المختلج بالكمادات المحللة مثل الملح المسخن ويدلك بالادهان المسخنة مثل دهن البابونج والخيرى والقسط مبتدئا من الاضعف الى الاقوى فان كفى هذا العلاج والا سقى المسهل المذكور فى باب الفالج حتى يدفع به السبب السابق الذى هو الرطوبة الغليظة قال الشيخ وقد يعرض الاختلاج من الاعراض النفسانية مثل الفرح والغم والغضب لان الحركة من الروح قد يحلل المواد رياحا والفرق بين هذه العلة وبين الارتعاش ان الارتعاش كالتشنج يقع فى الاعضاء الآلية التى يتحرك بالارادة والاختلاج يقع فى كل عضو يتهيأ منه الانبساط والانقباض كالاعضاء والعروق والكبد والطحال والرحم وان الاختلاج يحدث دفعة ويزول دفعة وان العضو فى الارتعاش يميل الى اسفل وفى الاختلاج يتحرك الى جهات مختلفة مايلا الى فوق

الزكام والنزلة

الزكام هو تحلب فضول رطبة من بطنى الدماغ المقدمين الى المنخرين والنزلة تحلبها الى الحلق ومنهم من يسمى الجميع نزلة ويخص بالزكام ما كان نازلا من الانف دقيقا متواترا وانما قيد البطنين بالمقدمين لان البطن المؤخر قلما يتصفى منه شىء لصغره ولانه ايضا موضوع فى الطرف وقد جعل مخرجا للنخاع يتحلل اكثر فضوله منه والبعض الآخر يندفع فى مجرى مشترك بين الجزء المقدم من الدماغ والمؤخر منه الى غدة موضوعة من الغشاء الصلب وبين عظم الحنك واما البطنان المقدمان فعند الحد المشترك بينهما مجرى يندفع الفضل منهما اليه ثم الى الزائدتين الشبيهتين بحلمتى الثدى الى العظم المشاشى الذى تحتهما الى الخيشوم على ما ذكر فى التشريح فظهر من هذا ان ما يندفع من الفضول الى المنخرين انما هى من البطنين المقدمين لا غير

ومنهم من يخص النزلة بما كان ينحدر الى الرية والصدر

النوع الاول من الزكام

وسببه اما سوء مزاج حار يعرض للدماغ من اسباب خارجية مثل حرارة الشمس ووضع الادهان الحارة على الراس ونحوه مثل رائحة المسك والزعفران فيسخن الراس ويرق الفضول التى فيه ويجذب الفضول الى الراس ايضا من جميع البدن بسبب سخونته لان السخونة تحلل وتستفرغ ما فى الراس من الرطوبات فينجذب اليه بدلها من البدن لضرورة الخلاء كما ينجذب الدهن الى النار وينزل بعضها عند امتلاء الراس ورقة فضوله من المنخرين **وعلامته** حكاك ولذع فى الانف لحدة ما يسيل اليه وبورقيته وحمرة فى العينين **وعلاجه** استفراغ البدن ان كان ممتليا بالفصد والاسهال لئلا يتصعد المواد منه الى الراس والاستحمام بالماء الفاتر لانه يبرد بالقوة ويسكن الحكاك واللذع بالارخاء والتليين ولا يكثف الجلد ولا يسد المسام كالماء البارد فان القبض والتكثيف بعد تحلل الدماغ وترقيق الفضول يمد الزكام وتنشق الادهان الباردة مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع ليسكن الحكاك ويبرد الدماغ ومنع السيلان ان طال بالتبخير بالكافور بان يوضع زجاجة على الجمر وينثر الكافور عليها فانه يجفف الرطوبة ويجمدها بفرط التبريد وبالنخالة المنقعة فى الخل فانه يبرد ويجفف الرطوبات ويسقى طبيخ البنفسج والخشخاش

مع شراب الخشخاش والحسو المتخذ من ماء النخالة ودقيق الباقلا والنشا والكثيرا ودهن اللوز والسكر واما حرارة مزاج الدماغ نفسه
من غير ان يصيبه حرارة خارجية وربما كان مع حرارة جميع البدن فيصعد منها اليه ابخرة كثيرة تملاءه مع ان الفضول المتخذة من الدماغ في الاكثر م ١٠
يكون حارة مرتبة على ما قال بعض لان المادة الواصلة اليه لتغذيته يكون كثيرة المراد ليسهل تصعدها الى الدماغ والدماغ انما يتغذى
بالاجزاء الباردة الرطبة من تلك المادة فيبقى الاجزاء المرتبة مخالطة لما ينفصل عن غذائه ويندفع معه **وعلامته** تلك العلامات
المذكورة في الحرارة الخارجية مع تغير النبض الى العظم والسرعة وتغير القارورة الى الصفرة **وعلاجه** الفصد ان كان والنواتو
واجبا لتقليل المادة وميلها الى الجهة المخالفة وتليين البطن كذلك ايضا بطبيخ البنفسج واصل السوس والخطمى والسفستان والعناب
والخيار شنبر والمشمش خشت وسقى ماء الشعير وتبديل المزاج بالنطولات والادهان والشمومات الباردة وغيرها واما سوء مزاج
بارد يعرض للدماغ من اسباب خارجية مثل ما يكون من برد يصيب الراس فيستحصف الجلد وينسد المسام ويحتقن البخارات التى كانت تتحلل
عن الدماغ فيتركم فيه ويصير رطوبات وينعكس منه الى المنخرين كما ينعكس من الانبيق ما يتصعد اليه من القرع وايضا يبرد منه جوهر الدماغ م ٦
ويتكاثف لانه بسبب تخلخله يصل البرد الى قعره بسهولة بسبب لينه ورخاوته بعينه يسرع اليه الجمود والتكاثف وح لا ينهضم فيه ما يصل اليه
من الغذاء لضعفه فيصير فضلا وينزل **وعلامته** ان يحدث بعقبها اى بعقب الاسباب الخارجية المبردة **وعلاجه** ان يكمد بالجاو
رس او بخرق مسخنة حتى يصل حرارته الى غور الراس ويدخل الحمام لتفتيح المسام ونضج الفضول ويقطع السيلان الى الانف بالتبخير بالعود النى ونحوه
مما يسخن الدماغ ويفتح المسام ويحلل السدد مثل اللاذن والقسط والشونيز المنقوع في الخل واما من برودة مزاج الدماغ نفسه فان الدماغ
البارد لا ينضج ما يصل اليه من الغذاء ولا يحلل ما يتصاعد اليه من الابخرة بل ينكس الغذاء فضولا لعدم النضج ويتركم فيه من البخارات
لعدم التحلل فيبرد ويصير رطوبات وينزل الى المنخرين لغلظها فيدوم عليه النوازل **وعلامته** كلال الحواس والكسل وثقل الراس م ١٠
من غير سخونة والاسترواح الى ما يسخن الراس وساير دلائل برودة الدماغ مما ذكر في الفصول المتقدمة **وعلاجه** تسخين الراس
بالكمادات والنطولات مثل طبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والشمومات مثل الشونيز المحمص والانيسون واما امتلاء يحدث في جميع البدن وفي
الراس غير ان ما في الراس اكثر ويرتفع اليه ايضا من البدن بخارات تزيد في امتلائه وهذا يتنوع باربعة انواع فالاول ما يغلب على بخاراته
المحتقنة الصفراء **وعلامته** ان يجد العليل فيما يجرى من منخريه حدة حتى يجد ان منخريه يتشيطان منه اى يحترقان كان عليهما شواظا
من النار وان يجد مع ذلك صداعا لامتلاء الدماغ من تلك المادة الحادة ولهيبا وعطشا وتغيرا في لهواته الى المرارة لما يندفع من
تلك المادة الصفراوية شيء من البطن الاوسط الى غدة موضوعة بين الغشاء الصلب والحنك ثم منها الى الحنك فيجد التغير والمرارة في لهواته م ٧
ويجد في عينيه حرقة لان تلك المادة اللذاعة حيث كانت مائلة الى المنخرين ومقدم الوجه يندفع شيء منها الى العينين فتحدث فيهما بسبب
اللذع والحرقة وبسبب اندفاع المادة **وعلاجه** حل الطبيعة واستفراغ المادة بماء الفواكه مع الخيار شنبر والترنجبين وسقى ماء الشعير
والاقتصار من كل الغذاء عليه والانكباب على ماء الحشايش كالبنفسج والبابونج والخطمى وورق الخس وقشور الخشخاش ان عسر النضج اى
نضج الخلط المحتبس في الدماغ فان الابخرة المتصاعدة منه الى الدماغ بما فيها من قوى الادوية تبرد الدماغ وترطبه ويسكن لذع المادة
وتزيل رقتها ويعدل قوامها وسقى شراب الخشخاش ان كان ما ينزل رقيقا حتى يغلظ فلا ينصب الى الحجاب واغشية الصدر ولا ينفذ في
غشاء المنخرين والى العينين فيحدث فيها الحرقة واللذع فان حدث سدة في المصفاة ولم يجر الخلط الى الانف بخر بسكر الطبرزد والقرطاس والجلجلان و م ٦
العنبر فان التبخير بها يفتح السدة ويقوى الدماغ ويدفع البخار ولا يسخن تسخينا كثيرا والثانى ما يغلب على بخاراته المحتبسة البخارات الدموية وعلامته
ان يجد مع الزكام حمرة في عينيه ووجنتيه وحاشيته بالسدة من ثقل الراس وكدورة الحواس والبهر والهيمان وذلك بسبب امتلاء الدماغ من تلك
الابخرة الغليظة وتراكمها وثقلها عليه فيختنق الروح والحرارة الغريزية فيه فيبرد ويخدر ولانه يهيم بالنوم لان الابخرة الدموية بكثرة رطوبتها
يغلظ الروح ويكدره فيعسر عليه البروز الى الظاهر ويوجب للاعضاء الاسترخاء والانطباق ايضا لا ينام لانها بسبب حرارتها تبسط
الروح وتحركه الى الخارج فلا يتاتى منه النوم الغرق ويجد في لهواته وعموره بضم العين المهملة جمع عمر بالفتح وهو ما بين الاسنان من اللحم وانته
ووجهه كالدغدغة والحكاك لان تلك الابخرة لغلظها يحتبس تحت الجلد ولا يتحلل بسهولة فيحدث بحرارتها الحكاك واللذع ويجد فيما يستنثر
اى يستنزل من الانف تورّدا اى لونا شبيها بلون الورد وفي فمه عموسة وتغير الطعم لما يعرض للفضول المحتبسة الدماغ تعفن و
تغيرما **وعلاجه** فصد القيفال وحل الطبيعة والزام ماء الشعير وشراب العناب والخشخاش فان وقعت سدة ولم يجر الخلط تدلك النخور
المذكور في الصفراوى وتزيد فيه السنبل والسندروس والعود لان المادة هيهنا اغلظ فيحتاج في التفتيح الى ما هو اسخن وينكب على

عود وهو الذى هو العود [illegible]
قوله [illegible] وقيل هو العود [illegible]
الذى لا [illegible]

قوله كلال الحواس لان البرودة
المخدرة ومانعة الاعضاء [illegible]
[illegible] حصلت في موضع [illegible] فيحصل الكلال للحواس
[illegible] عن [illegible]

قوله الى العينين لان
العين عصابة الجوهر
والمرئى ولها حس ذكى
في ادراك المنافرات
فاذا انصب اليها خلط حاد
لذاع يحس باذيته ولذعه
عند البكى

كانه

والحكة

حلاوة

بحر

ماء الحشايش كالبابونج والاكليل والمرزنجوش والثالث ما يغلب على البخارات المحتقنة البخارات الرطوبية البلغمية وهذا اسلم الانواع لان
المرض الملايم لمزاج العضو اقل خطرا من غير الملايم لان المرض المضاد انما يكون عند قوة السبب الفاعل له اذ لو لم يكن قويا لم يقدر على قهر المزاج
والاستيلاء عليه **وعلامته** ثقل الراس لامتلاء الدماغ وضعف القوة عن اقلال الراس وثقل الحواس اي كدورتها لغلظ الروح
واسترخاء الاعضاء وانطباقها فلا ينفذ فيها الروح على المجرى الطبيعي وان يكون في كلامه تغير شديد بغنة لان الخيشوم آلة لتصفية
الصوت وتحسينه واذا انسد بالبلغم الغليظ اللزج لا يمكن التكلم بافصاح و يجد في فمه مائية لما يتجلب اليه من الدماغ ولا يجد لشيء ياكله او يشربه
طعما على ما يجب لكدورة الحواس ولتلطخ اللسان بالرطوبة الغريبة اللزجة لامتلاء الاعضاء التي يجيء اليه بالحس وعندما ينام او ياكل شيئا
يعض لسانه اما عند النوم فلما يجتمع الرطوبات والابخرة التي يتحلل في اليقظة في عضلات الفك واعضائه ويعرض له ثقل وتمدد ما فيحركها
الطبيعة عند النوم ليتحلل منها تلك الفضول ويتحرك معها اللسان على سبيل العادة كما يتحرك لتقليب الطعام ووضعه فيما بين الاسنان فينعض عليه
واما عند الاكل فلان اللسان آلة لتقليب الممضوغ وجمعه ورده الى ما بين الاسنان واذا اعظم وغلظ ثقل عليه الرجوع والحركة من بين الاسنان
الى باطن الفم فينعض عليه **وعلاجه** حل الطبيعة بطبيخ الزوفا واصل السوس والتين اليابس مع الترنجبين والاقتصار من الغذاء على الاحساء
المتخذة من الماش ولب اللوز بلا سكر او مع اليسير منه وعلى الجلاب بدل الماء لان الماء يفجج المادة ويبطي بالنضج ويزيد في البلغم والانكباب على
ماء الحشايش الحارة مثل الشبث والبابونج والقيصوم والسعتر والاكليل ان احتيج اليها للانضاج ويبخر للسدة ان عرضت بالسكر الاحمر و
القرطاس والسنبل والحرمل والحراق اي حراق الخرق او الصوف والثوب له يسمى صبغ ارضه وهو الثوب الاحمر الذي يكون بالعراق وبخراسان
والسندروس والرابع ما يغلب على البخارات المحتقنة البخارات السوداوية وهو اقل حدوثا لقلتها في البدن ولان عروض الامراض السوداوية للدماغ بسبب
مخالفة مزاج السوداء لا يكون الا بسبب قوي وهو قليل **وعلامته** ان يجد في عينيه جفافا مع ما يجد في راسه من الثقل والصداع
ويجد في فمه طعم شيء محترق لما يتجلب شيء من المادة المحترقة الى الحنك وان شم شيئا شم رائحة الدخان والعفونة لاندفاع شيء من تلك المادة الى الخيشوم
والمصفاة واستقرارها هناك فيتكيف جميع الروائح المشمومة بتلك الكيفية **وعلاجه** سقي ماء الشعير المطبوخ مع الخشخاش والحريرة المتخذة
من النشا والسكر ودهن اللوز والانكباب على ماء الحشايش الرطبة مثل البنفسج والخطمي وورق الخس والخشخاش والقرع والتنطيل على
مقدم الراس وان وقعت سدة يبخر بالسكر والميعة والسندروس في العصابة سمي الوجع بها تشبيها له بها لاشتماله على الموضع الذي
يشد عليه العصابة هذا وجع يظهر في الحاجبين وقد يكون في حاجب واحد متصلا على الحاجبين اي بعضل الجبهة وبعظم الماق فيناله ما على
العظم من اللحم والعضل والغشاء لا العظم فهو نفسه وموضع اطراف اربع عضلات اثنتان منها اللتان يحركان العين والجفن فيه خبط
لان العضلات التي يحرك العين خاصة اثنتا عشرة لكل واحد ست اربع في جوانبها الاربع يحرك المقلة الى جهتها واثنتان موربتان يحركانها
الى الاستدارة والتي يحرك الجفن الاعلى ست لكل واحد ثلث اثنتان ياتيان من جهة الموقين يجذبانه الى اسفل جذبا مستويا وواحدة
تاتي وسط الجفن من اعلى وبتقلصها ينفتح العين لكن هذه العضلات متفارقة في الوضع والاثنتان اللتان يحركان صفحتي الوجه الى خلف وقدام واطرافها
يقارب بعضها الى بعض فيها ايضا خبط لان العضلة المحركة للوجنة عضلة عريضة ياتيها الليف من اربعة مواضع احدها من الترقوة والثاني من القص
والثالث من الزائدة التي على ظهر الكتف والرابع من سنسنة الفقرة الثانية من فقرات العنق وعلى هذا تبين ان اطراف تلك العضلات ليست متفقة
وان اطراف عضلتي الوجنة يكون بالضرورة سليمة في هذا المرض والمص رحمه الله انما وضع فيه حيث نقل الكلام من المعالجات البقراطية معتمدا على
صحته من غير تامل وتدبر توفيه وسببه صعود الاخلاط البخارية الحارة واحتقانها الى هذه المواضع لكثافة الجلد وانسداد المسام ولذلك يكون
اكثر وقوعها عقيب مصادفة الرياح الشمالية الباردة والاغتسال بالماء البارد **وعلامته** ان العليل لا يقدر ان يرفع جفنه لاشتداد
الوجع عند حركة العضل وتشنج الوتر ويبقى منكبا على وجهه لقلة تصاعد الابخرة عند الانكباب بخلاف الاشكال الاخر ولانه في رعشة الضعف
العضلة وعجزها عن التحريك ولازدياد الوجع بالحركة ويكاد ينصدع جبينه لشدة التمدد **وعلاجه** ان يرعف صاحبه بجلد الانف
ليستفرغ المادة من اقرب المواضع التي يصلح للاستفراغ ويفصد القيفال ان لم يرعف لتنقية الراس ويشم الخل والكافور لتبريد الدماغ
وردع البخار ويدلك الساقان والقدمان بمنزلة من صاحبه لجذب الاخلاط والابخرة الى الاسافل ويغذى بالمزورات بالخل والسكر اما
الخل فلانه يقمع الاخلاط الحارة ويسكن البخار ويبرد المزاج واما السكر فلان يقبله الطبيعة بسبب الملائمة ويسقى ماء الشعير للتبريد
قد يعرض من سوء مزاج حار ساذج متولد في الاصداغ والعين وعلامته انه ياخذ عند طلوع الشمس ويتزيد مع ارتفاعها وينحط بانحطاطها
ويتقطع بالليل وسببه المشي الكثير في الشمس في الزمن الحار ثم كشف الراس في هواء بارد فينسد المسام ويبقى الحرارة المحتقنة فيها وعلاجه التبريد

والتفتيح

الزهومة

السوداوية

العصابة

والتفتيح وان يقطر في الانف الكافور المحلول في دهن اللوز في حكة يظهر في الدماغ وهو ان يتخيل العليل كان هناك حكاكا من غير صداع ولا الم و
يسئل ان يضغط راسه لما يسكن ضربان الشرائين وينسد مسالك الابخرة وان يضرب بشي ثقيل لما ينسد الابخرة الموذية ويزول عن موضعها
كالماء عند وقوع شي ثقيل عليه فيسكن لذعها وحككها وان يصب على الماء الحار لانه مبرد بالقوة ويرخي الجلد ويفتح المسام ويعين على
تحليل الابخرة ويزيل عنها لذعها وحدتها وهذه العلة لا اسم لها الا انها كثيرة الوقوع وسببه بخارات سخيفة اى لطيفة رقيقة متحللة حارة
لذاعة قليلة المقدار لم يبلغ الى ايجاب الصداع تصعد الى الدماغ فيحصل في بطون الدماغ ويلذع كما يلذع بخارات الجرب المسام
فان هذه الابخرة اذا انعكست وصارت بها يخرج بالعرق من المسام اورثت الحكاك وان غلظت اورثت الجرب اليابس ولا يكون ذلك
الا عن احتداد الاخلاط وتغيرها الى كيفية لذاعة حريفة وما ينفصل عنها من الابخرة تكون متكيفة بتلك الكيفية ايضا **وعلاجه** تبديل
مزاج الاخلاط بالمبردات وسقي ماء الجبن والرائب ولعاب بزرقطونا ولعاب بزر المرو مع شراب الخشخاش والبنفسج وترطيبها باطعام الاشيا
المرطبة مثل لبن الماعز مع السكر وماء البطيخ الرقي وماء القرع وماء الشعير مع الخس والاسفاناخ الى ان يزول الحرافة واللذع عن تلك الاخلاط
ويستعد ايضا للاستفراغ ثم استفراغها بطبيخ الهليلج والتمر الهندي والافسنتين والافتيمون وبعصير الشاهترج مع السكر وبما يدر البول
ادرارا كثيرا وان وجب الفصد واطاعت القوة فصد ثم تبديل مزاج الدماغ بالاطلية والادهان والنطولات المبردة في امراض العين
اعلال الطبقة الصلبة وهي طبقة منشاها اطراف الغشاء الصلب الدماغي الذي يلي العصبة المجوفة وبعض الاطباء لا يعدها طبقة بل
غشاء وعلى هذا يكون عدد الطبقات ستا قد يحدث في هذه الطبقة الورم اما خاصا بها او بشركة الطبقات الاخرى **وعلامته**
جحوظ العين لزيادة حجم المقلة بسبب الورم لضغطها الى قدام والم يجده العليل بسبب تفرق الاتصال في عمق العين لمكان هذه الطبقة
وهذا انما يكون اذا كان الورم خاصا بها فان كان الورم دمويا مع الجحوظ والالم تمدد وحكة ولما ينفصل عن تلك المادة الدموية الموذية
ابخرة غليظة متعفنة لا يتحلل بسرعة وتريد الطبقتان تبددها بالاحتكاك للذعها ودغدغتها الا يدرك اى موضع من عينه يحكه لانها
محتبسة في الطبقة الاخيرة ولا يمكن للعليل الا ان يحك الطبقة الظاهرة وهو لا يجد نفعا ولو بالغ فيه فيتحير ولا يدرى اى موضع من عينه يحكه
وعلاجه فصد القيفال وحل الطبيعة بالحقنة الخفيفة المتخذة من البنفسج والنيلوفر والخطمي والعناب والسبستان والشعير المرضوض
مطبوخة مع دهن الخل والسكر الاحمر والمطبوخ الخفيف المتخذ من العناب والسبستان والاجاص والنيلوفر والخطمي والكزبرة اليابسة
مع الترنجبين لان الحقن والمطبوخات القوية تثور الاخلاط وتهيجها وتصعد الابخرة وتخاف منها ازدياد الورم لضعف العين واستعداده
لقبول المواد وان يجعل في العين بعد انقطاع المادة عن الانصباب وتنقية الراس منها الشياف الابيض المعمول من النشا والصمغ والكثيرا
من كل واحد درهمان ومن الاسفيداج ستة دراهم ومن الافيون ثلث درهم معجونة ببياض البيض المداف في ماء الكزبرة اليابسة للتبريد
وردع المادة وماء عنب الثعلب المغلي المصفى لئلا يغري ويسد انسدادا مطلقا ولانه مع ما يحلل الاورام الحارة يقوي البصر
اما عند انحدار الرطوبات الى العين فيجب ان لا يستعمل امثال تلك المغريات المسددة لما يحدث منها وجع شديد لان طبقات العين تتمدد بسبب
ما يسيل اليه وربما حدث فيها لشدة الامتداد شقا وان كان الورم صفراويا كان معهما اى مع الجحوظ والالم احتراق ولهيب **وعلاجه**
استفراغ البدن من الصفراء بالمطبوخ الخفيف لما ذكرناه وان يجعل في العين الماء الذي قد طبخ فيه الشعير المقشر للتبريد والتغرية وحب السفرجل
الحلو للتبريد والنضج الغير المقشر لان لعابه الذي ينضج ويغري في القشر والچشميزج المجرش لان له خصوصية بالعين ويسير من الانزروت لانه
ينفع اورام العين ويقطع الرطوبة السائلة اليها واما اليسير منه فلان الاكثار منه ربما يثقب العين ويجعل ثم في اناء مضاعف بان يجعل الماء
في قدر ويوضع الاناء في ذلك القدر بين الماء ويطبخ وذلك لئلا يتدخن اللعاب طبخا جيدا حتى ينفصل قوة الادوية بالتمام الى اللعاب
ويضمد العين بشحم الرمان واطراف الهندبا مع دهن الورد كل ذلك للتبريد والتنقية وان كان رطوبيا اى بلغميا كان معهما ثقل واسترخاء
في الاجفان لابتلال اعصابها بالفضل الرطوبي **وعلاجه** استفراغ البدن من الفضل الرطوبي بالحقن والمطبوخات والتسعيط بدهن
المصطكي والمسك وماء الزوفا والتعطيس بشم المرو والشونيز المحمص المسوى والزعفران مسحوقا كل ذلك لتجلب الرطوبات وتنقية الدماغ
وقد يحدث في هذه الطبقة يبس **وعلامته** ان يجد مع الالم في الغور بسبب ان اليبس يقبض الاجزاء ويجمعها فيحدث التفرق من حيث يتجذب
منه كانها اى كان الطبقة يجذب الى الخلف لتشنج الاعصاب المتصلة بها وتقلصها وعصيانها في الانبساط **وعلاجه** ترطيب المزاج خاصة
مزاج الدماغ والعين بالاغذية والاشربة وحلب اللبن على الراس والتسعط به وبدهن البنفسج وشد العين لئلا يزداد الجفاف بالسكون
الحادث عن الحركة والهواء المحلل وقد تشترك هذه الطبقة الحجاب الداخل في الدماغ المسمى بام تحس لاتصالها به في العلة المعروفة بالبيضة

حكة الدماغ

الرأس

[illegible]

امراض العين

اعلال الطبقة الصلبة

ورم دموي

نوع منه

[illegible]

نوع منه

اذا كانت مادتها في ذلك الحجاب لا في الحجاب الخارج المجلل للقحف **وعلامته** الالم في عمق العين والجحوظ لانضغاط العين بسبب كثرة الابخرة الى خارج من غير حمرة فيه لان الالم بالمجاورة لا بحصول مادة فيه **وعلاجه** علاج البيضة وقد مر ومن عللها الالتواء وسببه اما سماء صادف

نوع منه

العين فينشف الرطوبة الزجاجية التي بين الرطوبة الجليدية والطبقة الشبكية فينكي الجليدية لضرورة الخلاء مع الطبقة والمشيمية على الصلبة فيلتوي ويميل الى جانب لا لضرورة لانها ملاقية للعظم ليس بعدها فضاء تكون راجعة اليها فيحدث هذه العلة واما شد شديد يضغط العين فينكي بجميع طبقاتها ورطوباتها عليها اي على الصلبة فيلتوي لما قلنا **وعلامته** ان يجد الانسان في عينه حالة شبيهة بالتواء العين الى احد الجوانب مع الم مثل الم التمدد من الجهة التي مالت عليها **وعلاجه** ترطيب المزاج اما في النوع الاول فظاهر واما في الثاني فليسهل عوده الى الحالة الطبيعية عند الارخاء والتليين بتدبير الماكل والمشرب وفي الابزن اي النطول والحمام والتمريخ وغير ذلك من الاطلية والسعوطات والقطورات ومنها الاسترخاء بسبب ترطيبها **وعلامته** ان يجد الانسان عينيه كانهما منقلبتان الى سفل لثقلهما ولاسترخاء الاعصاب وضعفها بكثرة الرطوبة فيميلان الى سفل حتى ربما صعب عليه النظر الى السقف لضعف الاعصاب واسترخائها عن امالتها الى اعلى من غير الم ان كان الترطيب وحده اي من غير مادة لان سوء المزاج الرطب الساذج لا يولم بالذات ولا بالعرض لان الرطوبة من الكيفيتين المنفعلتين ومع الم شديد ان كان مع الامتلاء تمدد اي ان كان سوء المزاج ماديا يمدد ويفرق الاتصال **وعلاجه** استفراغ البدن والدماغ بالحبوب والايارجات بعد النضج واستعمال الغراغر والمضوغات كالمصطكي والراتينج والسوج اما مفردة او مولفة مع الزبيب وفي الاغذية الناشفة كالقلايا والمطجنات بلحوم الطير فان كان مع الم يكون بالضم مع مادة فيفصد ثم يستفرغ اما اذا كانت المادة دموية فالفصد بين واما اذا كانت بلغمية فالفصد نافع اذا ساعد المزاج والقوة والسن وفصل السنة لان الدم محرك الاخلاط فيخرج البلغم معه فيخف البدن والدماغ ولذلك ترى لعلماء من الاطباء يامرون بالفصد في ابتداء الفالج وبعضهم يرون الفصد في مثل هذه الامراض قبل الاستفراغ صوابا لكون للعروق متسع لتحريك المواد عند الاستفراغ

اعلال الطبقة المشيمية

اعلال الطبقة المشيمية وهي طبقة تنسج من اطراف الغشاء الرقيق الدماغي ومن العروق والشرائين وانما سميت مشيمية لاشتمالها على الشبكية اشتمال المشيمة على الجنين وقيل لتشبهها بالمشيمة في كثرة العروق والشرائين يصيبها على الاكثر الامراض الدموية لان الاوردة فيها كثيرة لانها منفذ الغذاء والشبكية تاخذ الغذاء منها وتغتذي بنصيبها وتصفي الباقي وتؤدي الى الزجاجية وهي تاخذ نصيبها وتصفي الباقي وتؤدي الى الجليدية فينصب اليها دم ويفسد مزاجها وتتبعه فساد مزاج الرطوبة الجليدية لان غذائها ياتي منها وكثيرا ما يحدث فيها ورم فينضغط العصبة المجوفة ويضعف البصر **وعلامته** ان المريض فيها ان ترى الحمرة في موخر العينين عند اقطارها لان باقي اجزائها غائبة عن الحس ويكون الالم بسبب التمدد هنا اي عند المشيمية في عمق العين **وعلاجه** الفصد والحجامة وحل الطبيعة كل ذلك لامالة المادة وتقليلها والتقطير فيهما من ماء ورق بزر قطونا ونبات الحمل وعنب الثعلب المغلي عليها نافع صالحا المداف فيها الحضض ويسير من الشياف الابيض ليسكن حدة الدم ولا يهيجها ولا يلح في المشي وتضميد العين بطلع مدقوق مضروب مع بزر قطونا والخل العنبر ودهن الورد فان الطلع يقوي الاعضاء ويمنع انصباب المواد اليها ولعاب بزر قطونا يسكن الحرارة وينفع الاورام الحارة ويحبس انصباب المواد الحارة والخل يمنع انصباب المواد ويقطع نزف الدم ويوصل اثر الدواء الى العمق ودهن الورد يسكن الحرارة ويحبس انصباب المواد الحارة ويسكن الالم واللذع

اعلال الطبقة الشبكية

اعلال الطبقة الشبكية وهي طبقة منشاؤها اطراف العصب المجوف وهي مشتملة على الزجاجية والجليدية والبيضية كاحتواء الشبكة على الصيد لذلك سميت شبكية وقيل انما سميت بها لنفوذ لما اليها من الغشاء الرقيق عروق كثيرة وينسج فيها انتساج الشبكة وبعض الاطباء لم يعدها طبقة لان الطبقة عندهم هي التي تكون ما عليه منطبقة والشبكية ليست كذلك فيكون الطبقات على رايهم ايضا ستا للبس في الوهد شيء اصعب من اعلالها لتعسر وصول قوة الدواء اليها سواء استعمل من داخل او خارج مع انها عصبية ذكية الحس لحركة كثيرة العروق والشرائين ترد عليها المواد الكثيرة قريبة من الجليدية متصلة بالعصبة المجوفة التي يجري الروح والنور فيها وتختص بها اعلال اربعة احدها اليرقان الذي يظهر في العين مع الدموع لان اليرقان اذا كان بغير الدموع فهو انصباغ الطبقة الملتحمة دون باقي الطبقات بما يرد عليها من الغذاء المختلطة بالصفراء كما يرد على ساير البدن وانما كان خاليا عن الدموع لكونها مكسورة القوة بمخالطة الدم ولكونها خالية عن العفونة ولذا لا يكون معه الحمى واذا كان اليرقان مع الدموع فيدل على ان شيئا يسيرا من الصفراء انجلبت الى الطبقة الشبكية وانها لذكاء حسها وشدة تاذيها قذفت تلك الصفراء الى الجليدية كما تقذف الغذاء اليها فلذعت الطبقات وصبغتها لكونها تترشح منها الى سائر الطبقات وتسيل الدموع بالضرورة للذعها وحرقتها **وعلاجه** فصد القيفال ان احتيج اليه ثم حل الطبيعة بمطبوخ الهليلج ثم بعد التنقية يقطر فيها الشياف الابيض محلولا بلبن جارية ليسكن حدة المادة ولذعها وتضميد ببزر قطونا وماء الهندبا وبياض البيض ودهن الورد قال

جالينوس ولطيف بياض البيض يفضل على جميع الادوية المغرية بانه يغسل الرطوبات اللذاعة ويملس العين من الخشونة مع انه لا يلجي في المسام والثقب التي في
مثل تلك الادوية ولا يجفف بتجفيفها فلذلك لا يجلب الوجع في حال ويكب على ما الحشيش الملطفة ليتحلل المادة المرطبة لئلا يتحلل الرقيق ويبقى
الكثيف كالبنفسج والخطمي ونحوهما كالبابونج والاكليل والعلة الثانية سدة تقع فيهما اي في اوردتهما فانقطع الغذاء عن الزجاجية والجليدية لان
الغذاء ينفذ من المشيمية اليهما او لانهم منها الى هاتين الرطوبتين **وعلامته** غور العين وجفافها وقلة الدمعة لعدم وصول الرطوبة
الغذائية المائية اليها مع الوحدة كالقبض عليها لتجمع الطبقات وغورها الى داخل لضرورة الخلاء اللازم لغلبة اليبس **وعلاجه**
الفصد وسقي ما يحل الطبيعة وعما يفتح السدة مثل السكنجبين البزوري فاذا انفتحت السدة وابتدأت حال العين تصلح بانقلاع اليبس والجفاف
قطر فيهما ما يرطب مزاجها ليدفع عنها اليبس بالكلية ويدبر سائر البدن بالتدبير المرطب ليرطب العين بالقسط الذي يصل اليها من الغذاء
واما قبل انفتاح السدة فالترطيب لا يجدي نفعا بل ربما يؤدي الى عظم امرها واشتداد نكايتها لزيادة امتلاء العروق وتمددها بالكثرة
المادة السادة العلة الثالثة ما يسمى في الصغا اي الصبيان الوردينج وفي الكتاب اليسع وهو ورم عظيم في الملتحمة يجاوز للحد في العظم يروز فيه البياض
على الحدقة اي لسوا فيغطيها ومع ذلك قد يكون في جفن واحد وقد يكون في كليهما حتى لا يقدر العليل على فتح العين وسببه ان يتسع فم من افواه العروق
المتصلة بالطبقة الشبكية فينفذ الدم الكثير اما الى الملتحمة او الى الاجفان او الى الجميع فيتورم ولذلك ترى بعضهم عده من امراض الجفن وبعضهم
من امراض الملتحمة واما عده من امراض الشبكية باعتبار ان السبب فيها ففيه ما فيه وليست المادة تنصب الى العنبية والقرنية اذ لو انصبت اليهما
لما كانا للبياض يغطيهما وقد يكون الوردينج من انفجار عرق دقيق يتصل بالملتحمة فينصب المادة اليها ويتورم او بالجفن فيتورم **وعلامته**
تورم بياض العين في الاول وانتفاخ اجفانها وانقلابها الى خارج حتى يمنع عن التغميض والانفتاح ايضا لعظم الورم ولا يمكن ان يرى العين
اصلا وتنشق الاجفان من داخل لكثرة التمدد ورقة الغشاء الداخل ويخرج منها دم كثير في القسم الثاني وقد ينتثر فيه الاجفان اذا كانت المادة
حادة وكثيرا ما يعرض للصبيان بسبب كثرة موادهم لرطوبة امزجتهم وكثرة اكلهم وقصور هضمهم وضعف اعينهم فيكثر انصباب المواد اليها وهي
لا يقدر على دفعها وليس يكون الوردينج عن مادة حادة فقط كالدم او الدم الصفراوي بل عن المادة البلغمية والسوداوية **وعلاجه**
الفصد ان وجب وحل الطبيعة بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي والترنجبين في دفعات متفرقة لئلا يضعف القوة وان يكحل بالذرورات والشيافات
الرادعة والمحللة مثل ذرور ملكايا والذرور الاصفر الصغير والذرور الاغبر ومثل الشياف الاحمر اللين ومثل الشيافات المعمولة من اخلاط
تلك الذرورات والاولى ان يقتصر الى ثلثة ايام او اربعة على تقطير اللبن ثم الشياف المتخذ من ذرور ملكايا محلولا باللبن او بلعاب بزر قطونا
فان فيه مع الردع انضاجا او لعاب سفرجل فانه اشد انضاجا وينبغي ان لا يستعمل الذرور الا على الجفن ولا يذر في العين البتة ويضمد
بقشور الفستق الطاهرة لانها تبرد وتمنع المادة عن الانصباب والعدس فانه يسكن حدة الدم ويغلظه ويجفف رطوبات العين وينفع الاورام
الحارة فيها ويمنعها عن الانصباب بما فيه من القوة القابضة والحصرم لما فيه مع التحليل قبض يسير وشحم الرمان فانه يمنع انصباب المواد الى الاعضاء
سيما الى العين الرمدة وكذلك قشره وورق الهندبا او بزره المقطر عليها دهن الورد والعلة الرابعة يعرف بصداع الحدقة والشقيقة
العين وهي ضربان بان يجد الانسان في عمق عينيه اذا كانت المادة واصلة اليها من طريق الشرايين لما ذكرنا في شقيقة الراس كانه ينخس لان الشبكية
من قبيل الاغشية فاذا انصبت اليها فضل تمدد عرضا كالمفرق لاتصالها حدث مثل النخس فيها او ضغط لما يعرض لها مثل الضيق
فيحس العليل كانها مقبوض عليها من جميع جهاتها وربما كان الضربان دائما وربما كان في وقت دون وقت مثل شقيقة الراس وذلك الوجع
اما من سدة تقع في العروق المتصلة بها اي بالشبكية فيحتبس الدم هناك ويتحلل عنها الابخرة ربما تكون حادة تشتاق الطبيعة الى نفضها وتنقية
الروح منها بتعظيم حركة الشرايين **وعلاجه** الاستفراغ بحب الايارج والقاء العلق على الصدغين او سخونة في الدم فينفصل عنه ابخرة
حادة وعلاجه التبريد باستفراغ الدم ان امكن او فضل حاصل في الشرايين اما من فضل غذاء القلب او من الاوردة بطريق الشعب التي
تتصل بينها وبين الشرايين يصير الى اطرافها يسير منه مع الدم حيث لا يتحلل من الشرايين لتضاعفها وصفاقة جوهرها فينفصل بالشبكية
وقبل ان يصير اليها اي الى الشبكية يحدث الشقيقة في الراس وضربان في الاصداغ وربما كان الشقيقة مع هذه العلة اي مع صداع الحدقة
اذا كان الفضل كثيرا يبقى منه قسط في نفس الشرايين بعد وصول شيء منه الى الاطراف **وعلاجه** علاج الشقيقة على الحقيقة اذا كانت الشقيقة
من البخارات الصاعدة في الشرايين او الاخلاط الصاعدة منها ايضا ولا فائدة في التخصيص لان علاجهما واحد من الاستفراغ بالفصد
الاسهال وبتر الشريان الذي يصعد فيه الفضل من الشريان الذي على الصدغ المحيط والذي خلف الاذن وانما يتعرف بان يجس كل
منهما فاي واحد وجد اشد نبضا فالفضل يصعد فيه ويبادر الى ذلك اي الى البتر فانه عند انصباب الفضل الى العين ربما تبر الحدقة

١٠ جـ
ينفع [illegible]
[illegible]

١٠/٢٦

محل لها
قوله اى بالشبكية اعلم ان العروق الغاذية للعين [illegible] اعنى الاوردة [illegible] الطبقة الشبكية [illegible] وتنشعب الى الطبقات [illegible] فاذا انسدت [illegible] بالدم [illegible] حدث [illegible] منه الابخرة [illegible]

٧٢ ويبددها اى فرقها بالامتلاء فيتفرق النور ويبطل البصر بالواحدة وربما يتادى ذلك الى نزول الماء او الى الانتشار على ما بين في الشقيقة الى تكدير البيضية لانصباب الرطوبات الفضلية من اطراف الشرايين اليها واختلاطها بها واليه الاشارة بقوله فاما تكدير الرطوبة البيضية و انزال الماء واحداث الانتشار بعد هذه العلة فقلما يسلم منه المريض فلذلك يجب المبادرة وترك الاهمال في امر العلاج وان يقطر في العين ماء عصى الراعي وشيافا ماميثا وحضض ببياض البيض ولبن الجارية مقلاة كلها مقطرا عليها دهن الورد وذلك لتسكين الوجع ودفع الحرارة وردع المادة ويضمد على الصدغين لرباتا الصدغين ليمنع الشريان عن الضربان ويمنع الفضل والبخار من الصعود الى الراس اذا كان الصعود فيه وصفته بزر الهندبا وبزر الخس مكلل وهما درهم حضض ثلثة دراهم افيون نصف درهم يسحق ويعجن بلعاب بزرقطونا ويطلى على خرقتين على قدر الدرهم ويلزق على الصدغين ويترك حتى يجف وقد يعرض في هذه الطبقة تفرق الاتصال فينبث النور المحصور فيها في جميع اجزاء العين ويختلط بالرطوبات فيبعد الانسان بصره بغتة ويسمى هذه العلة انتشار النور في جميع اجزاء العين ولا علاج له

اعلال الرطوبة الزجاجية

اعلال الرطوبة الزجاجية وهي رطوبة صافية غليظة القوام بيضاء يضرب الى قليل حمرة مثل الزجاج الذائب ولذا سميت بالزجاجية تشتمل على النصف المؤخر من الجليدية الى اعظم دائرة منها لتغذوها فانها رطوبة في غاية البياض والصفاء والنور ولا يمكن استحالة الدم اليها دفعة فاحتيج الى متوسط بينها وبين الدم هو الزجاجية فانها اقرب الى البياض والصفاء من الدم فاما صفاؤها فلانها تغذى في الصفاء واما حمرتها فلانها من جوهر الدم واما غلظها فلئلا تسيل وتتفرق وانما احوت عن الجليدية لان مددها ياتي من الدماغ بتوسط الشبكي فوجب ان يكون هو وراءها ليكون الى مبدأ الغذاء اقرب امراضها اصعب امراض العين علاجا لبعد وصول الدواء اليها من الداخل والخارج ولان الاطلاع عليها متعذر جدا لا يمكن الا بالحدس القوي وهي تختص بمرضين احدهما عدم الغذاء وسببه اما خلاء العروق التي تورد الغذاء اليها اما الاستفراغات ذريعة كلية من البدن كلا وجزئية من الراس او لانقطاع مواد الرطوبة من غير استفراغ كالصوم وترك الطعام فيحدث منها فضل يبس او سدة يقع في هذه العروق التي تورد الغذاء اليها فلا يصل الغذاء اليها **وعلامته** ان المريض لا يقدر ان يدير حدقته لانه اذا غلب عليها اليبس يجف العضلات والاعضاء المحركة للعين فلا يطاوع القوة المحركة في الانقطاع ويجد كان في حدقته شوكا او فتات حجر اذ عند استيلاء اليبس على الزجاجية وانقطاع الغذاء عنها يجف الجليدية ايضا ويخشن لان غذائها منها وتزول عنها اللين والرخاوة فيصطك العنكبوتية وهي صلبة جافة خشنة فتحس بها مثل الشوك وفتات الحجر ولا يقدر ان يفتح ناظره في وجه الشمس لقلة الروح ورقتها لقلة غذائها فيقل الرطوبات المائية فيتبدد في ضوء الشمس ويتالم منه وتغور عيناه اذ عند انقطاع الغذاء عن الزجاجية كما يجف الجليدية يجف البيضية ايضا لانها من فضل غذائها فيقل الرطوبات المائية للعين ولا بد مع قلة الرطوبة الا ان ما كان من السدة تدمع على غير تتبيب لامتلاء العروق فيسيل شيء من تلك الرطوبات المحتبسة الى العين اما من الشعب الغير المنسدة او من المنسدة على سبيل الرشح وربما ينفجر في اذنيه شيء شبيه بالمدة او يجد في فمه طعم شيء مسيخا وتفه ينجلب الى فمه وذلك لان عند امتناع الغذاء من العين تحتبس نصيبها في الدماغ ويمتلئ منه فيضطر الطبيعة الى دفعه من تلك المنافذ وما كان من خلاء العروق فانه يكون مع جفاف وغور في العين ولا يكون مما ذكر اى من الدمعة وانفجار الرطوبة وتحلبها شيء **وعلاجه** ان كان من السدة سقى المطبوخ الذي يسهل مع تفتيح السدد على حسب المادة فان كانت باردة فمطبوخ من الرازيانج واصل الاذخر والافسنتين وبزر الكشوث مع الشراب الديناري وان كانت حارة وهو نادر فمن بزر الهندبا واصل السوس وعنب الثعلب والزبيب والشاهترج مع السكنجبين الساذج وتضميد العين بورق الخبازى وورق الخطمي ببياض البيض ودهن البنفسج والاكتحال بالشياف الابيض مع لبن جارية والتسعط بدهن البنفسج كل ذلك للترطيب وان كان اليبس عن عدم الغذاء في العروق فيحلب اللبن اى حلبه على الراس والتسعط بدهن البنفسج والتوسع في الاغذية اللطيفة لانها ارطب لكون الدم المتولد منها ارق واكثر مائية والمرض الثاني الذي يختص بها هو جحوظ العين من غير ورم وان يحس العليل بسطوع حركة من العين لامتلائها وتخيل له كان العين تندفع من داخل الى خارج لانضغاطها بكثرة انصباب المواد اليها من خلفها وهو يضر بالبصر من جهة انه يوجب انعدام الفرطحة في الحدقة وسببه اما اتساع فم العروق المؤدية للغذاء الى هذه الرطوبة كما يكون عند الخنق والغضب والصياح والقي والطلق الشديد وغيرها مما يوجب حصر النفس فيتدفق من الغذاء اكثر مما يجب فيتبل هذه الرطوبة الزجاجية وتندفع عن موضعها الى خارج **وعلامته** ان يدمع العين دموعا فيها غلظ وادنى لزوجة لتراكم المادة واحتباسها في العين فيتحلل لطيفها ويبقى الباقي غليظا لزجا واما سمن الطبقات التي حواليها لكثرة الغذاء كما يعرض للنساء عند احتباس الطمث من الحمل او غيره وليس هذا القسم الاخير بمرض شديد في عده من امراض الزجاجية بحيث لانرغام جميع اجزاء العين **وعلاجهما** الاستفراغ وتنقية الراس بالفصد والحجامة وسقي الادوية المسهلة والحقن الحارة والتكميد بما يعصر العين في مضمها اي يحرقها ويكد معها ليستفرغ الرطوبات المختلطة بها من نفسها كالملح والنار فلفل ونحوهما مثل ماء العسل وماء الكرفس وماء الرازيانج وشياف السماق ويقلل مع

ذلك

[illegible] ٧٢

ذلك الغذاء الثلاثة يتولد منها اخلاط ينجذب الى العين من الوجع الحادث من الاكحال المحرقة ولقلة نصيب العين من الغذاء اعلال الرطوبة الجليدية
هي رطوبة الوسطى من رطوبات العين سميت بها لجمودها وصفائها وتسمى ايضا بالبردية وشكلها الى التدحرج وقدامها الذي يتشبح فيه المرئيات
يميل الى التفرطح ليقع الاشباح في جزء كبير منها ومؤخرها يميل الى الطول لينهد في العصب المجوف وانما جعلت في الوسط لانها اشرف اجزاء العين اذ بها
تكون البصر وباقي اجزاء العين تخدمها اما بان يدفع عنها آفة او لتؤدي اليها منفعة والوسط اولى الاماكن بالاشرف للحرز والوقاية امراضها
بطريق المشاركة كثيرة ومخصها مرض واحد فاما التي بالمشاركة فهي اربعة انواع النوع الاول ما يقع في الوضع واصنافه ستة لانها اما ان يميل الى
خلف او الى قدام او الى اليمين او الى اليسار او الى فوق والى تحت اما الاول فمثل غورها عند نقصان الرطوبة الزجاجية وقد ذكر او عدم
الغذاء السدة وقعت في الشبكية وقد ذكر في اعلال الطبقة الشبكية واما الثاني فمثل جحوظها لامتلاء الزجاجية وقد ذكر او لاسترخاء العضلات
الحافظة لعلاقتها فيجحظ العين من غير عظم وعلاجه علاج الاسترخاء واما الاصناف الاربعة الباقية فمثل زوالها عن موضعها يمنة او
يسرة او الى فوق او الى اسفل وهذا الزوال لا يضر بالابصار ان كانت العينان متفقتين فيه واما ان كانتا مختلفتين بان يزول احدهما الى اسفل
او الى فوق والآخر الى ضد تلك الجهة وبقي على الحالة الطبيعية عرض منه ان يرى الشيء شيئين وهو الحول والعلة في ذلك ان النور الخارج من
كل عين هيئته هيئة المخروط المسمى بالمخروط وهو شكل حاد الراس غليظ القاعدة وان قاعدة المخروط دائرة لها مركز وان الخط الذي يبتدئ من
الجليدية الى مركز الدائرة هو السهم والمحور وان قوة تأثر النور الخارج من العين في وسط هذا المخروط المسمى بالمحور وظاهر انه يوجد للعينين
عند النظر الى الشيء الواحد مخروطان ومحوران وهما يمتدان الى المبصر فان كان المبصر اثنين احدهما اقرب والآخر ابعد جمعنا البصر على الاقرب
وقع السهمان عليه ووقع طرف المخروط على الابعد كذلك ان فعلنا بالابعد فاذا زالت احدى الحدقتين عن وضعها يمنة او يسرة لم يحدث منه
الاجتماع الحول وان يرى الشيء الواحد اميل الى احد الجانبين على حسب زوال الحدقة ولهذا اذا كان زوالها الى فوق او اسفل والاخرى على خلافه او على حالها
يرى الشيء الواحد شيئين بسبب ما يصير سهما المخروط غير ملتقيين على واحد بعينه حيث يكون احدهما اعلى موضعا من الآخر ومن الضرورة
ان يتخيل الى الناظر انه يرى الشيء بتلك العين المرتفعة ارفع وضعا مما يراه بالاخرى لاختلاف تساوي النور فيتوهم انهما شيئان ولو
امكن لصاحبه ان يتكلف لالتقاء السهمين على الشيء المرئي لرآه واحدا وقد يجيء ذكر الحول مع علاجه من بعد [illegible] النوع الثاني ما يقع في الكيفية
واصنافه ثلاثة منها التغير في لونها اما الى الحمرة او الصفرة او البياض او السواد على حسب لون الاخلاط فيرى الاشياء على هذا اللون الغالب
ومنها استيلاء الرطوبة واليبس عليها بمشاركة الزجاجية وقد ذكر ومنها الخشونة التي تحدث فيها فيضعف الابصار لان الاشباح انما
ينطبع في هذه الرطوبة اذا كان سطحها صقيلا مستويا الملمس واذا تغير وصار بعض اجزائه ارفع وبعضها اخفض لا ينطبع فيه الشبح لخشونة
العصبة المجوفة التي تؤدي اليها اي الى الجليدية النور فان هذه العصبة خلقت لينة ملساء ليسهل انطباعها بالاضواء والاشكال والالوان و
ليكون خروج النور منها متصلا مستقيما لا يعرض له التغير والتعثر وانما يخشن الجليدية بخشونة العصبة المجوفة فيحدث اولا التدميع الذي عن
لان العصبة محتوية عليها متصلة بالنصف منها وسببه خلط لذاع قباض حريف يابس يترشح من بطون الدماغ الى العصبة المجوفة فيحدث اولا
التدميع الذي عن حرقته ثم يحدث خشونة في الجليدية لنقصان الرطوبة الموجبة للملاسة **وعلامتها** انه يجد في حدقته عند ما يديرها
لاصطكاكها بالعنكبوتية خشونة ليست باليسيرة وقد يتفرق العنكبوتية وتنفتق لحدة تلك المادة ولا علاج له **وعلاجها** تنقية
الراس باشياء متوسطة الحرارة لئلا يزيد حدة تلك المادة بالاشياء الشديدة ان كان له ولئلا ينقبض اجزاء العين ولا يجتمع ولا يكثف الروح الباصر
ولا يغلظ بالاشياء الباردة وذلك مثل الافسنتين والورد والمصطكي والصبر وبتعديل الاغذية والتسعيط بدهن البنفسج ولبن الجارية وبياض
البيض ووضع الوسائد المبلولة بدهن الورد والماورد على العين والنوع الثالث ما يقع في هيئته وشكله بسبب الاعضاء المجاورة واليه
اشار بقوله ومنها علة تعرف بالضغطة وهي ان يجد العليل في الجليدية وجعا كانها تضغط في الحقيقة وسببها اما ورم في الحجب التي جمع حجاب
وهو باطن الاجفان واما ورم في الطبقات فيضيق المكان لذلك على الجليدية وتصير كانها مقبوضة عليها من جميع جهاتها او من بعضها
وينضم بعض اجزائها على بعض فيحس بالضغطة وكان معه المرشد في امتناع عن الحركة اذ عند امتلاء الفضاء المحيط على العضو بالورم يضيق
المكان على ذلك العضو وعند زيادة حجم العضو بالورم يمتلي الفضاء الذي يتحرك فيه العضو وحصر ودفعه بسبب اندفاع شيء من مادة
الورم **وعلاجه** علاج الاورام وسيجيء في الرمد وقد يحدث فيها التفرق لتفرق الاتصال الزجاجية من مادة حادة تنصب اليها
والنوع الرابع ما يقع في الكمية وهو صنفان احدهما ان يصير الجليدية اكثر من المقدار الطبيعي لامتلاء الزجاجية فيرى الاشياء اصغر مما
هي عليه لان الروح الباصرة يتفرق فيها ويستتر بها ويضعف عن الخروج على المجرى الطبيعي وثانيهما ان يصير اصغر منه فيرى الاشياء

قوله لينفذ مرئي العصب المجوف اقول قد عرفنا في تشريح [illegible] ان العصب المجوف اذا بلغت النقرة انفتحت وانبسطت [illegible] منها طبقة خلف [illegible] وبعض [illegible] الشبكية من العصب [illegible] الطبيعي واول الزجاجية الموضع وراء الجليدية [illegible] على اقرب [illegible] الغذا [illegible] من خلف [illegible] او على حالها [illegible] الى الطول [illegible] الزجاجية [illegible] سقوط الواسطة [illegible] المصاب [illegible]

على النصفة

[illegible]

اكبر لكثرة الروح بالنسبة اليه وقوتها على الخروج واما اذا صغرت جدا ضعف البصر واما العلة التى تخصها فى نفسها فهى الجفاف واليبس فتصير ايبس مما هى فيتكدر لغلظها ولاجتماع اجزائها بعضها الى بعض فيذهب صقالتها واشفافها وبتكدرها لا ينفذ الضوء الحامل للشبح الى العصبة وتتكدر النور وبتكدره تظهر فلا ينطبع فيه الاشباح التى تقابله كالمراة اذا اصدئت وفى هذا التمثيل نظر وسببه اما تغير مزاج جميع البدن الى القشف واليبس اما الصوم كثيرا والاستفراغات ذريعة **وعلاجه** ترطيب مزاج جميع البدن بالتوسع فى الاغذية والاشربة والتمريخ والاستحمام وترك التعب والرياضة والجوع والجماع وغيرها من المحللات واما جفاف العين دون سائر اعضاء البدن بسبب السفر البعيد فى الصيف والشمس الحارة وملاقات الغبار دائما **وعلاجه** ترطيب الدماغ لان الرطوبة يصل منه الى العين وترطيب الدماغ لان الرطوبة منه يصل الى العين وترطيب العين خاصة بالسعوطات والقطورات اللينة مثل الالعبة والالبان والشمومات المرطبة كالبنفسج والنيلوفر وغيرها من النطولات والاطلية والادهان

اعلال الطبقة العنكبوتية

اعلال الطبقة العنكبوتية وهى طبقة مثل نسج العنكبوت مفرطة الرقة ولذا سميت بها تغشى النصف المقدم الظاهر من الجليدية ومنشاها اطراف الشبكية وتنفذ فيها شعب دقاق من المشيمية يجرى بين الجليدية والبيضية لان البيضية فضلة غذاء الجليدية وملاقاة الفضول على الدوام لا شك انها مضرة وانما جعلت رقيقة لئلا يمنع الضوء الحامل للشبح عن الجليدية او الجسم الشعاعى الخارج منها وبعضهم لا يعدها ايضا طبقة ويستدلون عليه بانها جزء من الشبكية وهى ليست بطبقة فكذا هذه فيكون الطبقات عندهم خمسا اما التى تعرض لها ولسائر الطبقات بالمشاركة فالورم **وعلامته** اى الورم فى هذه الطبقة العنكبوتية وانها اى ان الطبقات يشترك معها اى مع العنكبوتية فيه اى فى الورم ان البصر يقل جدا ويضعف لان هذه الطبقة كثيرة التخلخل مفرطة الرقة واذا ورمت نقص تخلخلها وعرض لها غلظ وتكاثف ومنعت نفوذ الضوء الى الجليدية على المجرى الطبيعى وحصول الفضل فى ا هذه الطبقة دون سائر الطبقات لعدم الدلائل المذكورة فى اورامها **وعلامته** اشتراكها اى اشتراك العنكبوتية لها اى للطبقات فى الورم ان ينضغط البصر لما ازداد حجم الطبقات بسبب الورم فيضيق على العضو المكان وينضغط ويصير العليل يبصر بعينه ويسيره اكثر مما يبصر قدامه لان العنكبوتية تصير كانها مقبوضة من جميع جهاتها فيتكاثف عند الوسط على محاذاة الثقبة ويمنع نفوذ النور على الاستقامة والنور يجاهد فى النفوذ فينفذ على خط غير مستقيم ويكون حماليق عينيه كانها يمتد الى اسفل لثقل الورم وميله بالطبع **وعلاجها** استفراغ الفضل وتحليل الورم على ما سيجئ فى الرمد واما التى تختص بها فعلة واحدة وهى التشنج والتقلص و **علامته** ان يرى العليل فى بصره ضعفا واختلاجا وذلك لان هذه الطبقة كما انها يجرى بين البيضية والجليدية وترشح منها الغذاء النافذ اليهما من المشيمية والشبكية الى الجليدية تعاون الرطوبة البيضية ايضا فى كونها جنة للجليدية حتى لا يقع عليها الضوء القوى فتتاذى منه بفرط التحليل بل يكون وقوع الضوء عليها متدرجا فاذا تشنجت هذه الطبقة الى جهة مبدائها وهو اطراف العين صار وسطها المحاذى للثقبة ارق فلا يمنع وقوع الضوء القوى من الجليدية كما كانت يمنعه قبل فيتفرق الروح ويتحلل ويضعف البصر لذلك ويعرض الاختلاج لان الخطوط الشعاعية التى يمتد من الحدقة الى المرئيات بسبب تفرق الروح وتفرق الضوء من الجليدية يضطرب ويتحرك حركة اختلاجية ولا يمتد اليها على الاستقامة بل يفرقها الضوء ولولا ان الرطوبة البيضية لسلامتها كانت مانعة من وقوع الضوء القوى على الجليدية لتحلل الروح بالكلية وبطل البصر والنور يقل مرة عند الجوع وضوء الشمس والنهار ويكثر اخرى بعد الاكل وفى مواضع الظليلة وفى الغداة ويحس كان فى عينه شوكة ينخسها لما انه يمتد ذلك الغشاء العنكبوتى الى الاطراف كانه يتفرق فى اتصاله او شيئا يمدها وذلك ظاهر **وعلاجه** السعوط بالاشياء المرطبة المرخية مثل لبن البنات ودهن البنفسج والقرع وكذلك الانكباب على مياهها اى مياه الاشياء المرطبة المرخية مثل ماء الذى طبخ فيه البنفسج وورق الخطمى والقرع والخس وبالجملة ترطيب المزاج ان كان التشنج من اليبس والاستفراغ والتجفيف بالايارجات والغراغر والاكحال المدمعة ان كان التشنج فى امتلاء

اعلال الرطوبة البيضية

اعلال الرطوبة البيضية وهى رطوبة شبيهة ببياض البيض لونا وصفاء وقواما ولذا سميت بها وانما جعلت قدام الجليدية ليحجب عنها الاضواء القوية دفعة بل يكون وقوعها عليها تدريجيا فلا يغلبها ولا تؤذيها ولئلا يجففها الهواء بسبب تندية هذه الرطوبة لها ولكن يكون حايلة بينها وبين العنبية فلا يتاذى بصلابة العنبية وخشونتها اعلالها امتلائه زيادة ومضرتها اما اذا كانت كثيرة جدا فلانه يحول بين الجليدية والضوء وتذهب بالبصر وتظلم اظلام الماء الغمر واما اذا لم يكن بتلك الكثرة فلانها تقل اشفافها فلا ينطبع الشبح على الجليدية على ما هو عليه او لا يخرج الشعاع على المجرى الطبيعى ونقصان ومضرته اما اذا كانت كثيرا جدا فلانه يذهب بالبصر من جهة ان النور الذى يجيء من الدماغ الى الحدقة لا يجتمع فيها بل ينفذ من الثقبة سريعا ويتفشى ومن جهة ان الجليدية لا يكون لها ما يحجبها عن الضوء الساطع ومن جهة ان الجليدية

يجف لقلة البيضية لانها تندي بها واما اذا كان قليلا فلانه يضعف البصر لما قلنا او تغير الى الكدورة والغلظ ومضرته ان كان يسيرا
لو يرصاحبه البعيد لم يستنقص النظر الى القريب وان كان شديدا فان كان في كلها منع البصر وان كان في بعضها فان كان في اجزاء متصلة
في الوسط وكان ذلك عند الثقبة وكان حواليه مكشوفا فترى في كل جسم كوة وان كان حول الوسط منع العين ان يرى اجساما كثيرة دفعة
حتى يحتاج ان يرى كل واحد من الاجسام على حدة لصغر مخروط الشعاع او لصغر طريق الشبح وان كان في اجزاء متفرقة يرى اشكال
تلك الاجزاء الغليظة الكدرة مثل البق والشعر والذباب وغيرها كما يعرض لنزول الماء الا ان الماء له الوان مختلفة بالنسبة الى من
ينظر الى عين العليل وهذا ابيض دائما والذي من البيضية يكون مدتها طويلة ولم يؤد الى آفة عظيمة بل يكون ثابتا على حالة واحدة
والتي من الماء لا يزال يتدرج في تكدير البصر الى ان ينزل الماء اما لزيادة فعلامتها ان الانسان اذا اطرق اي طاطا راسه يرى كان
قدامه مثار اكدار وذلك لان الرطوبة البيضية سيالة متزعزعة اي متحركة فاذا اطرق راسه ونظر الى الارض سالت البيضية الى اسفل فانكبت
على الطبقة العنبية وصار بينها اي بين البيضية وبين الطبقة العنكبوتية فضاء ما فاذا خرج النور من الجليدية وبين العنكبوتية وبين هذه الرطوبة
فضاء ما ادرك الرطوبة مثل ما الراكد بخلاف ما لو كانت الرطوبة متصلة بالعنكبوتية فانه لا يمكن ادراكها ويتبين الرطوبة كانه ماء قريب

نوع منه

واقف في الارض ويكون البصر متفاوتا يزداد ضعف البصر بعقب الاكل والنوم وتنقص عند الجوع في انتصاف النهار ويبصر من بعيد اكثر مما
يبصر من قريب لان الروح بسبب كثرة الرطوبة البيضية تغلظ وتتكاثف وتثقل اشفافه فاذا تحرك الى مكان بعيد تلطف غلظه واعتدل
قوامه فيرى الاشياء بالاستقصاء **وعلاجه** استفراغ البدن بمطبوخ ساذج لا يكون معه مسرد اروح لعدم الاحتياج اليه ويجب
الايارج والغرغرة بالمري المغلي مع العسل ونحوه وتلطيف التدبير واما الانفصال فعلامته ان يرى الانسان اذا اطرق كان قدام عينيه بئرا
او وهدة اي حفرة وذلك لان هذه الرطوبة اذا قلت ونقصت صار بينها وبين العنكبوتية فضاء فاذا اطرق راى شيئا شبيها بالخلاء

نوع منه

فيظنه بئرا او وهدة وفي هذا الدليل بحث اما اولا فلانه يلزم منه ان يرى الماء عند ازدياد الرطوبة في قعر بئر او وهدة وليس كذلك
واما ثانيا فلانه سواء كانت الرؤية بانطباع الشبح او بخروج الشعاع انما يحصل على هيئة مخروط زاويته تلي الجليدية وقاعدته سطح المرئي وكلما كان سطح
المرئي وهو وتر زاوية الرؤية اقرب الى الزاوية كان المخروط اقصر ساقا فاوتر زاوية اصغر وظاهر ان هذا الفضا اقرب ما يكون الى الجليدية
فلا يدركه لو يدركه الا على مثال خلاء لا قطر له لا على مثال بئر او حفرة واما ثالثا فلانه لا احتياج الى الاطراق في رؤية هذا
الفضاء والحق انه اذا انقصت البيضية عرض لها اجتماع من البعد اما في موضع واحد من اجزائها او مواضع متفرقة فلم يشف ويرى
صاحبه في كل شيء كوة او كوى متعددة واما ان اجتمعت في جميع اجزائها فلا يرى شيئا اصلا **وعلاجه** اكتساب البدن الخصب بالاغذية
الجيدة وترك الرياضة والتعب مدة ومداومة الحمام المرطب وغيرها من التدابير واستعاط بلبن الجارية وبياض البيض وشم البنفسج والنيلوفر
وتغريق الراس بالدهن وبالجملة مما يرطب مزاج الدماغ واما كدورتها وغلظها فهو من نزول الماء اي منذر بنزول الماء كما نقل صاحب
التذكرة عن جالينوس وفيه بحث وقد يجيء نزول الماء مفردا **اعلال الطبقة العنبية** وهي طبقة ثخينة الجرم ظاهرها اصلب لانها تلاقي به

اعلال الطبقة العنبية

القرنية وباطنها لين كانه لحم اسفنجي ذو خمل وخشونة وفائدة ذلك ان يحبس الماء المقدوح خشونة تتعلق بها ولا يعود الى الحدقة وان يكون
ما ينفذ الى العين من الفضول يمنعه لذلك الخمل من الوصول الى الحدقة وان يمسك البيضية لكيلا يتبدد ولونها الطبيعي عند ارسطو هو
الاكحل فانه يجمع البصر ويقويه ويعدل الضوء وعند جالينوس هو الازرق لان الاكحل يكثف الروح تكثيفا شديدا ويجمعه جمعا مستكرها
ويغلظه والازرق لما فيه من البياض يبسط الروح ويخلخله ويزيد في مادته فيقوى البصر بذلك قال الشيخ كانه يخلط الجد بالهزل لان افراط جالينوس
في مدح الزرقة وتثليب الكحلة بسبب انه كان شديد الزرقة وكان ارسطو اكحل واقل زرقة وفي وسطها ثقبة محاذية للجليدية ينفذ فيها النور
مثل ثقبة العنب عند نزعه من العنقود ولهذا سميت عنبية وبعضهم لا يعدها مع الشبكية والعنكبوتية على ما بيناه ومع الملتحمة على ما
نبينه طبقة ويستدلون عليه بانهما نابتة من المشيمية فيكونان معا طبقة واحدة ويكون الطبقات عندهم ثلثا وهي تختص بخمسة اعلال اولها الخد
القرحة التي يخرج فيها **وعلامتها** ان تكون بلا بثرة بازاء الحدقة اي سواد العين لان العنبية لا تجاوز السواد وهذا هو الفرق

نوع منه

بين ان البثرة فيها او في الملتحمة حمراء بخلاف ما لو كانت في القرنية فانها تكون بيضاء الخفاء لون العنبية تحتها لها عروق حمر منتسجة لان
هذه الطبقة كثيرة العروق لكونها جزء من المشيمية وهي اذا امتلات من المواد الحارة انتفخت وظهرت حمراء منتسجة وربما خرقت البثرة
القرنية اذا عظمت وهتكت القرنية فيخرج العنبية منها وربما لم يخرقها بل يتحلل ما فيها وقد يجيء علاج القرحة مفردا وربما انخرقت
وخرقت العنبية فيسيل منها البيضية ويحدث عنه اعراض ثلثة احدها عدم اجتماع النور في الحدقة وانتشاره سريعا وثانيها تفرق الروح

مترجمة

لانتفاء ما يستره عن الضوء الساطع وثالثها يبس الجليدية وجفافها لعدم ما يندّيها كما ذكرنا في نقصان البيضية والعلة الثانية هي امتلاؤها من الرطوبة التي تداخل جوهرها او يزيد في ثخنها على سبيل السمن فيتمدد حتى يكاد الحدقة ان تتسع وقد يتسع كما صرح به الشيخ ويكون العين كانها تورمت لزيادة حجمها فيضعف البصر اما عند الاتساع فظ واما عند عدمه فلغلظ الروح وكدورته وتغير مزاجه بسبب تلك الرطوبة ورداءة مزاج الطبقة واذا نظر الانسان الى عيني المريض يرى كان احديهما اكبر من الاخرى في ذلك اذا كان الامتلاء مخصوصا بواحدة منهما او كان الامتلاء في احديهما ازيد من الاخرى وذلك اذا كان يجد في عينيه شبه التمدد لامتلائهما ويفرق من بين هذه العلة وبين الورم بالالم والحمرة وهذه العلة غير نزول الماء لانها ليست في الحقيقة اتساعا ولو سلم فليس الا في الثقبة شيء قليل دون العصبة المجوفة والماء انما ينزل عند اتساع العصبة **وعلاجها** الاستفراغ بالحبوب الايارجات والغراغر وغيرها والزام الحمية لتقليل المادة سيما من الاطعمة الغليظة المرطبة مثل لحم البقر والسمين من الضان والتكحل بما يمض العين ويحلل ما فيها مثل ماء الرازيانج والعسل والحلتيت والفلفل والسكبينج والاشق

نوع منه

والعلة الثالثة زوالها عن موضعها بالورم الذي يحدث فيها او فيما يجاورها من الطبقات فيتمدد عن موضعها بانضغاط الورم **وعلامة** ذلك انه يجد مع الالم والدمعة بسبب الالم وضعف الماسكة وكثرة الفضول ثقلا و يرى الشيء على غير استقامة لزوال الثقبة عن محاذاة الجليدية ويسوء بصره لضعف القوة الباصرة واعوجاج الطريق وتدمع العين احيانا لضعف الماسكة والوجع هذا مخالف لما ذكره من قبل ولا ينطبق جفناه لعظم المقلة وجحوظها بالورم واذا نظرت الى عينيه وجدت القرنية كانها قد قسمت بنصفين نصف منها على صفائها وهو النصف الذي بقيت العنبية تحته والنصف الاخر فيه كدورة ظاهرة لزوال العنبية عن تحته فمتى زالت العنبية مثلا الى اليمين ظهرت الكدورة في نصف القرنية الذي على اليسار وبالعكس **وعلاجه** الاسهال بما يوافق المادة المورمة والفصد ان وجب الرأي ثم التكحل بما يمض العين ويدمعها لينضج المادة المورمة التي قد بقيت في العين وترفد العين برفائد فيها الاسفنجة المعمولة بالشكل الموافق للعين ليدفع جحوظها ويحفظها على الشكل الطبيعي ويمنعها من زيادة الميل والزوال واما موافقتها الشكل العين فلئلا ترض العين من صلابتها لو كانت كرية او مسطحة المثقوبة الوسط لئلا يمنع الابصار فيتكلف صاحبه النظر المستوى من تلك الثقبة فيعود العين الى الصلاح ويمنع العين من الحركة والنظر المختلف لان ذلك يزيد في الورم بسبب انجذاب المواد وقد يزول العنبية عند النتوء عن القرنية وسيجيء في موضعه

نوعان منه

والعلة الرابعة الانتشار وهو اتساع الثقبة والعلة الخامسة ضيقها وقد يحدثان معهودين

اعلال الطبقة القرنية

اعلال الطبقة القرنية وهي طبقة صلبة مشفة مثل القرن الابيض المرقق بالنحت ولهذا سميت بهذا ومنشاؤها اطراف الطبقة الصلبة وهي وقاية لما تحتها من الطبقات والرطوبات ولذلك جعلت صلبة ذات اربع طبقات كطبقات القرن حتى لو اصابت احديها آفة سلمت الاخرى وقيل ولذا سميت بالقرنية واصلب اجزائها ما يحاذي الحدقة لان هذا الموضع ليس وراءه ما يعتمد عليه عندما يصيب العين ضربة ونحوها وجعلت شفافة لئلا يحجب الشعاع عن النفوذ ومنزلتها من الجليدية منزلة زجاج القنديل من السراج الزاهر يمنع عنه الافات الخارجية ولا يحجب النور عن البروز وبعضهم لا يعدونها مع العنبية وما ذكرنا معها الطبقة مستدلين بان منبتهما من الصلبة فيكونان معا طبقة واحدة فعلى هذا يكون الطبقات اثنتين فما يخصها من الاعلال الخشونة وهي ان يخشن اما لقشف ويبس يوجب تقشفا واختلافا في سطحها بارتفاع بعض وانخفاض بعض لانعدام الرطوبة التي تملأ خلل العضو ويوجب الملاسة فينسلخ عنها القشر ويذهب صقالتها التي بها تقبل الضوء والاشباح واما لانصباب خلط حريف ومالح يجردها كما في الجرب الوردي واما لتغير مزاج بسبب ادوية حادة اكالة **وعلامة** ذلك انه يجد من به هذه العلة خشونة كان جفنه الاعلى يمر عند انفتاح العين وانغماضها يمر على شيء جاف فيدمع العين لذلك ويظهر جفافها للحس وخشونتها **وعلاجه** تبديل المزاج الى الرطوبة في جميع الاقسام لانها يزيل الجفاف والخشونة ويسكن اللذع والحدة وان كان لاجتماع خلط مجفف فاستفراغ ذلك الخلط بالبنفسج وفلوس الخيارشنبر والترنجبين ومما يكحل به في هذه العلة وسخ الاسرب المتخذ بان يدلك الاسرب باليد مع دهن البنفسج فانه يملأ الحفر التي في القرنية بخاصية فيه وبياض لعاب حب السفرجل مع الكثيراء او دهن البنفسج وكذلك دم الفراخ اي فراخ الحمام بان ينتف ريشه من جناحه ويقطر ما يخرج منها في العين او يفصد عرق من العروق التي تحت جناحه ويقطر الدم فيه

نوع منه

والعلة الثانية النتوء وهي ان ينتأ القرنية من الملتحمة حتى يرى علوها من الملتحمة كما تعلو الملتحمة على القرنية في الوردينج وذلك يكون من مداخلة الخلط الرياحي تحتها فيزعجها ويضغطها الى خارج **وعلاجه** استفراغ البدن من الاخلاط الغليظة اللزجة لانها مادة لتولد الرياح وتكحل العين بالاكحال المحللة مثل الذرور الاصفر والشياف الاحمر والانكباب على بخار المياه الحارة وغسل الوجه بها وقد تنخرق القرنية في جميع قشورها الظاهرة الاربعة فتبرز نفسها او يبقى البثر الحادث فيها

باب النتوء

وقد يجيء منها العنبية ويسمى المورسرج
وقد يجيء معه اوقد تنخرق
قشورها الظاهرة فيبرز
نفسها ويعرف بين
قشورها

بان النتو يكون صلبا جاسيا لم ينخفض تحت الميل والبثر تبتعد دمعة وضربان وتنكبس تحت الميل ويكون لونه احمر في بياض وقد يحدث فيها
القروح البياض وجميع ذلك يجيء من بعد فقد يحدث فيها السرطان وهو ورم صلب يحدث فيها من سوداء احترق عن الصفراء **وعلامته**
وجع شديد لحدة المادة ورداءتها او شدة تمديدها او سخافة العضو وذكاحته وكثرة حركته وقربه من الدماغ وتمدد العروق التي في العين
لان بعض المادة فهذا الورم يكون داخل العروق بعضها خارجها وحمرة الى سواد وكمودة اما الحمرة فلان الوجع يجذب الدم الى العضو واما
السواد فلاحتراق المادة ونخس شديد لان الورم التمدد في عضو غشائي فيتمدد عرضا وينبسط الوجع عليه فيحس بنخس ينتهي الى الصدغين لان
منشأ هذه الطبقة اطراف الغشاء الصلب المحيط بجميع الدماغ لاسيما عند الحركة الشديدة المتعبة لان الحركة تهيج الحرارة وتثير المواد وتحللها
فيزداد حدة وحرارة وحجما ويعرض معه الصداع لاتصالها بالحجاب الصلب واشتراكهما له وذهاب شهوة الطعام لشدة الوجع فان الوجع كما
مر في السهر يمنع الطبيعة عن خواص افعالها حتى انه يمنع اعضاء النفس الذي هو ضروري لمدة الحيوة فكيف عن طلب الغذاء ولا برء لهذه العلة قال
علي بن عيسى لانه لا يوجد له دواء اقوى منه ينبغي ان يكون قوة الدواء اشد من الاسقام لكن ينبغي ان يعالج على كل حال بالتسكين لالم وتوقف
المرض **وعلاجه** الفصد في اسال الدم على قدر احتمال القوة وتليين الطبيعة بماء الجبن في السكنجبين والافتيمون ويكحل العين اذا احتدت
المادة واشتد الوجع بالشياف الابيض مع بياض البيض واياك واستعمال الادوية الحادة فانها تثير وجعا لا يطاق ويضمد العين بورق
الخطمي وورق الخبازي وعنب الثعلب مدقوقا مع دهن البنفسج وقد يحدث فيها البثر من مادة تجتمع في قشورها الاربعة وتختلف علامته من اللون
والوجع وسائر الاعراض بحسب مادته في رداءتها اما في الكيفية بان يكون حادة حريفة او مالحة بورقية وعذبة واما في القوام بان يكون رقيقة او غليظة
وفي قلتها وكثرتها فانها ان كانت قليلة عذبة كان الوجع اقل وان كانت كثيرة رقيقة حادة كان الوجع اشد والآفة اعظم لان الكثرة يحدث
الامتداد والحدة يحدث اللذع في موضع حصولها فما كان تحت القشرة الاولى التي هي سطحها الظاهر يرى ذلك البثر اسود صافيا لان ذلك لا يعوق
البصر حيث كان الرطوبة رقيقة صافية عن ادراك العنبية فيرى على سوادها ويقع البصر حيث كان الرطوبة التي هي مادة البثر لرقة القشرة
التي تحويها فيرى صافيا والغائر الذي يكون خلف القشرة الثانية او الثالثة يمنع عن ادراكها اي ادراك العنبية لانه ابعد من تشفيف
الشعاع كالماء الصافي اذا كان في موضع لا يقع عليه شعاع الشمس فيرى ما كان تحت الثانية متوسطا بين البياض والسواد قال صاحب التذكرة
ههنا سبب آخر وهو ان البثرة التي يكون في القشرة الاولى يكون سوداء بسبب بعد النور الخارج عنها والتي في الثالثة يكون بيضاء لقرب النور
الخارج منها والتي في الثانية يكون متوسطا لتوسط النور عندها وما كان في ظاهر القرنية وفي غير موضع الثقبة يكون اسلم لانه متى
انخرقت القرنية من امتداد او عن كثرة الرطوبة او من تأكل عن حدتها فانما ينخرق جزء يسير منها لان هذه القشرة اصلب من البواقي ليقوى على
مقاومة المصادمات ونحوها ومتى اندملت لم يمنع اثره البصر اذ لم يكن محاذيا للثقبة وما كان خلف القشرة الثالثة وعلى محاذاة الثقبة يكون
ارداء لانه متى انخرقت انخرق معظمها لانها الين ليكون شبيهة بقوام ظاهر العنبية فان ذلك الظاهر وان كان صلبا فهو بالنسبة الى
ظاهر المقلة شديد اللين ولا يؤمن الخرق على البواقي وقد يحدث من ذلك نتو العنبية ومتى اندملت منع اثره البصر **وعلاجه** علاج
الاورام والقروح من تقليل المادة وجذبها الى اسفل بالفصد والاسهال واستعمال الروادع في الابتداء واستعمال الشياف الابيض
الذي فيه الكندر في الانتهاء والشياف الاحمر اللين في الانحطاط ومن عللها المدة الكامنة تحتها وحدوثها اما من قرحة تحدث هناك فلم ينفجر حتى
ينبع المدة واما من رمد شديد لم يتحلل فضلته بل يستحيل مدة تدفعها الطبيعة اليه فيسكن فيه كما في الصداع الشديد تشبه الظفرة في
شكلها فمنها ما يأخذ موضعا قليلا من القرنية ومنها ما يأخذ موضعا كثيرا منها حتى انه ربما غطت المدة السواد كله وهي ارداء **وعلاجها**
ان ينضج ويحلل بما يفعل ذلك بلا عنف كالكندر والاصفر وصفة انزروت اصبر زعفران وحضض مكد مر يسحق ناعما وينخل بحريرة و
يستعمل بلبن جارية او بماء الحلبة ولعاب بزر الكتان ويكمد العين بماء الحلبة والاكليل فاترا ساعة بعد ساعة ومما ينشف المدة ويحللها الماميثا
[illegible] واقليميا الفضة اذا ذر بهما فان لم يتحلل يعالج بالحديد بان يشق القرنية في طرف الاكليل بمبضع شقا غير عميق ويدخل فيه الميل ويخرج
المدة ثم يعالج بعلاج قروح العين ان يندمل اعلم ان الطبقة الملتحمة وهي حجاب غضروفي صلب مشف ثخين مختلط بعضل حركة المقلة ممتلي
لحما ابيض دسما لتليين العين والجفن ايضا فلا يجف بكثرة الحركة وملاقاة الهواء ومنشأها عند ابقراط هو الغشاء الصلب الذي فوق القحف تحت
جلدة الرأس قال الرازي ولذلك يرى الورم عند شدته يتجاوز الى ما حول الرأس والعين حتى يبلغ الى الوجنة وعند ادمجانس وروفس
هو الغشاء الصلب الداخلي واستدل عليه بانه يوجد تغير في الذهن عند الرمد الشديد لو كان من الغشاء الخارج لما وجد التغير فيه
وأجيب بان الذهن وسائر الحواس يتغير من الم الغشاء الخارجي بمجاورته الدماغ كما في الصداع العارض عن الضربة وهي [illegible]
الحادث

من التنفس

مرض ١٠

مرض

[illegible]

امراض الطبقة الملتحمة

قوله او عذبة اي الخالية عن الكيفيات [illegible] لان الكلام [illegible] في المادة التي [illegible] بحسب الكيفية والمادة [illegible] ان قوله [illegible] على البوارد [illegible] المادة [illegible] بحسب كيفية الملوحة [illegible] ان يجمع [illegible] على كيفيتها [illegible]

[illegible]

ولانه بما

ولا يغشيها كما تغشي سائر الطبقات ولذلك سميت بها وبعضهم لا يعدّها مع الشبكية والعنكبوتية طبقة لانها انما هي شبيهة بالرباط
للعين من خارج وليست تغشي الطبقة التي يلتحم بها كسائر الطبقات بعضها بعضا فيكون الطبقات عندهم اربعا واعلالها بالمشاركة كثيرة ويختص
بها اربعة علل احدها الورم الظاهر للحس وهو الرمد الحقيقي اذ قد يطلق الرمد مجازا على حمرة تعرض للعين من غير ورم بسبب الغبار و
الدخان والشمس وغيرها والثاني الوقفة لان الوقفة الا فيها والثالث السبل وقد يجيء كل واحد منها مفردا باسبابه وعلاماته والرابع حمرتها
وظهور عروق حمر فيها وامتلاؤها اي امتلاء العروق مع الورم الدائم لحدة المادة ولامتلاء العروق سيلان الدمعة لانتفاخ العروق وتحننها
عند الانغماض كالشوك والقذاة من غير ورم سببه غليان الدم وغلظه بسبب تحليل الحرارة ما رق ولطف منه ويعسر تحلله واحتداده فيزداد حجمه بالتحلل
وينتفخ منه العروق واكثر ما يكون بعقب مدحا اذا افرط في التبريد يغلظ الدم ويكثف الجلد ويسد المسام وهذه العلة بالحقيقة نوع من
السبل كما يجيء بيانه **وعلاجه** الفصد وحل الطبيعة والتكحل بالشياف الابيض ان كان الغلظ اقل من الحرارة والا فلا بد من استعمال ما
يلطف الغلظ ويستفرغ المادة مثل الاحمر اللين والروشنائي والذرور والرمادي وقد يعرض لها اي للملتحمة الحمى والحرارة من اسباب بادية مثل
الدخان وحر الشمس والنظر الملح الى الاشياء الشديدة الضوء ويزول بزوالها في ثلاثة ايام او اقل او بعد فلا ينبغي ان يتعرض له بشيء سوى قطع
السبب وهذه العلة نوع من الرمد المجازي ويقال له التكدر **وعلامته** وجود احد تلك الاسباب او تقدمه ودمعة وحرقة العين وترقيق
الرطوبات التي تنصب اليها وسيلانها بالدمع وحمرة يسيرة في العين لما يجذب الدم اليها من الحرارة الحادثة من الوجع وحرقة قليلة لاحتداد
الدم وغليانه **وعلاجه** هذا العلاج المذكور في النوع الرابع من الفصد ليجذب الدم الذي يتوجه الى العين الى الجانب المخالف والاسهال
بطبيخ الهليلج والاجاص والخيارشنبر والترنجبين لذلك والتكحل بالشياف الابيض ان لم يزل بزوال السبب الرمد يسمى باسم لازمه يقال رمد
الرجل اذا هاجت عينه وورم في الملتحمة حارا كان او باردا وهذا على راي الشيخ ومن تبعه واما القدماء فانهم لا يطلقون الورم الا على الرمد الحار الحادث
في الملتحمة ويسمون الاورام الاخر التي تحدث فيها تكدرا لا رمدا وقد يطلق الرمد على اوجاع العين مطلقا وذلك الورم اما ان يكون
من الدم **وعلامته** شدة حمرة العين وعظم الانتفاخ الورم وكثرة التمدد والرمص لان الدم مادة نضيجة رطبة يتحلل سريعا ودرور العروق
وضربان الصدغين لانهما متصلان بالملتحمة مجاوران لها وكذلك شريانهما متصل بالعين ولذلك يبتر عند نزول الماء فاذا حصل فيها
ورم حار مالت الصدغان ويسخن مزاج الشريان واحتد الدم واشتد الضربان بحيث يتالم منه الصدغان وسائر علامات غلبة الدم **وعلاجه**
فصد القيفال من الجانب العليل او الشدائد الالم ليكون انجح واسرع وان يسقى كل غداة جلابا من العناب والبنفسج والغذاء مزورة من الماش
ولب اللوز والاسفاناخ والحجامة ان تعذر الفصد كما اذا كان الارمد صبيا وتليين الطبيعة بمطبوخ الهليلج والاجاص والتمر الهندي والشاهترج
لتقليل المادة واما التهاء عن العين والتكحل بالشياف الابيض لانه يبرد ويجفف من غير قبض شديد لاخشونة ولا لذع مدافا في بياض البيض
الحادثة لانه يجلو الرطوبات اللذاعة ويغسلها ويملس الخشونة من المواد الحادة ولا يلحج ولا يسد المسام فهو لذلك مامون ان يزيد في الوجع لزوجته
يعين على طول بقاء الدواء في العين قال الرازي ولولا ذلك لاستعملنا الماء مكانه ونحوه مثل لعاب الحلبة فانه مع ما فيه من التمليس والتسكين
يحلل باعتدال ومثل اللبن فان فيه مع ذلك جلاء لا في الماء لانه يضر في الابتداء لانه بلطافته تنفذ سريعا ويضر بالعصب ويفج المادة ويكثف
حجب العين ويحقن المادة ويحدث خشونة فيها القبضة ولا يمكث الدواء فيه لرقته فيحتاج ان يزرق كل ساعة وكل ذلك مما يجلب على العين وجعا
شديدا واياك ان تستعمل الشياف الابيض والاشياء المغرية قبل استفراغ البدن والرادع لانها يمنع التحلل ولا يبلغ قوتها الى ان يمنع انصباب
المواد الى العين فيتمدد طبقاته تمددا شديدا ويصير سببا للوجع الشديد وربما حدث فيه لشدة الامتداد تفرق في الطبقات وتاكل و
انشقاق كما ذكرنا والتضميد بالصندل والحضض وعصارة الورد والقاقيا والماميثا بماء الكزبرة الرطبة بعد الاستفراغ لتقوية العين و
ردع ما يتوجه اليه من المواد والتغذي بالاغذية المزة لقمع الدم المائلة الى الحلاوة كالرمان والانبرباريس والتمر الهندي محلاة بالسكر لان
الحموضة ضارة له لانها يجففه ويخشنه ويذهب عنه ملاسته وصقالته التي بها يقبل الضوء ولان هذه الطبقة عصبية والحموضات من
اضر الاشياء بالعصب للذعها له واما من الصفراء **وعلامته** ان يكون التورم والانتفاخ والتمدد والحمرة والرمص وسيلان
الدموع اقل للطافتها ورقتها وقلة رطوبتها واعلم ان الدمع في الرمد يكون باردا لانه غير منهضم وفي حال الصحة حارا لانه منهضم و
الوجع والالتهاب اشد لحدتها وغلبة حرارتها **وعلاجه** اسهال البطن بطبيخ الهليلج وتضميد العين بالعصارات الباردة مثل
عصارة الهندبا والبقلة وورق عنب الثعلب والكزبرة الرطبة وتقطير اللعابات مثل لعاب حب السفرجل ولعاب بزر قطونا و
الالبان وبياض البيض فيها والتكحل بالشياف الكافوري والافيوني ان اشتد الوجع والتخنق لاماتة الحس فان كل مرض اذا اجتمع مع

وجع

انواع منه

لا يكون

الفصل

نوع منه

والتخنق

وجع يجب ان يبدأ بتسكين الوجع لامور احدها ان الوجع بقوة تحليله يضعف القوة عن دفع المرض وثانيها ان الوجع يضعف العضو فيشتد استعداده للمرض وثالثها ان الطبيعة لاشتغالها بالوجع تغفل عن دفع المرض ورابعها ان الوجع يجذب المواد الى موضعه لتسخينه فيشتد المرض ولكن ينبغي ان يداوم عليه لان مضرته عظيمة جدا قال جالينوس في حيلة البرء عرفت قوما الح عليهم الاطباء بالمخدرات لم يرجع ابصارهم الى الحالة الطبيعية لكنهم عند ذلك الوقت بدت بهم ظلمة في ابصارهم فلما طال بهم الزمان نزل في اعين بعضهم الماء واصاب بعضهم ضمور البصر بعضهم سل العين واما من البلغم **وعلامته** عظم الانتفاخ لكثرة المادة وغلظ قوامها مع قلة الحمرة وكثرة الرمص لكثرة رطوبة المادة وسهولة نضجها والدموع والالتزاق عند النوم للزوجة الرمص والثقل **وعلاجه** تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات بعد النضج وان يقطر في العين لعاب الحلبة المغسولة بان يصب الماء على الحلبة ويترك نصف يوم ثم يصفى ثم يعاد عليها الماء مرة اخرى ثم يطبخ كل درهم منها بعشرين درهما ماء حتى يبقى النصف ثم يصفى ولعاب بزر الكتان ثم يذر بالذرور الابيض وصفته ان يؤخذ انزروت ويعجن بلبن الاتان او بلبن البنات ويوضع على عيدان الطرفاء ويدخل في تنور نار هادية يوما جمع يتوقى من الاحراق ثم يؤخذ منه جزء ومن النشاء جزء ويسحق ناعما وقد يزاد فيه لكثرة القذى والتصاق الجفن جزء من الطبرزد ومنهم من يسحق الانزروت باللبن ويجففه في الشمس مغطى من الغبار ثلث مرات ثم يدخله في التركيب بعد يومين او ثلثة بحسب انتهاء المرض وذلك لان في هذا الذرور تحليلا قويا ولا يجوز استعمال المحللات في الاورام الا بعد الانتهاء ويطلى على الجبهة والاجفان بصبر قال جالينوس الصبر نافع من اورام العين لانه يمنع ما يتجلب ويحلل ما حصل وحضض ومر فانه يحلل المواد من العين بغير لذع ويجلو بياضها وظلمتها واقاقيا وزعفران لانه يمنع الرطوبات التي تسيل الى العين لما فيه من القوة القابضة ويجلو غشاوة البصر واما من السوداء وتسميه الكحالون الرمد اليابس **وعلامته** ثقل مع كمودة وجفاف وازمان لغلظ المادة وبعدها عن النضج وغزران في العين للذع المادة بسبب حدتها وحموضتها وقلة التصاق لقلة ما يتحلل من المادة بالرمص وخلو ذلك المتحلل من اللزوجة وربما احمرت الملتحمة فاما الاجفان فلا بد من ان يحمر لان جرم الاجفان لحمي سخيف فلذا ينجذب اليه الدم بسبب الحرارة الحادثة من الوجع قبله وعرض له الاحمرار واما الملتحمة فهي جسم غضروفي وصلب ويصير عند انصباب السوداء اليها اصلب واجف فلا ينفذ فيها الدم الا نادرا وقلما يكون هذا الرمد الا مع الصداع لانه بسبب خبث مادته وطول مدته يفسد مزاج العين فيستحيل جميع ما يأتيها من الغذاء الى الفساد فيشتد الوجع ويتألم غشية الدماغ بالمشاركة سيما من كان مزاجه سوداويا ودماغه يابسا فان العلة يلبث به زمانا كثيرا **وعلاجه** ترطيب الدماغ بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس على ما ذكر في الماليخوليا وصب ماء الشعير والابزن المعمول من طبيخ البنفسج والنيلوفر وورق الخطمي والقرع وكذلك التشعير على الراس والانكباب على بخاره وادمان الحمام والنشوقات مثل دهن البنفسج واللبن الحليب والقطورات مثل لعاب حب السفرجل والضمادات مثل البابونج والبنفسج وبزر الكتان مع دهن النيلوفر والتكحل بشياف الديناروني وصفته اسفيداج اقليميا من كل واحد درهم افيون نشادر درهم كثيرا درهم ونصف يدق ويحبب ويجب الاجتناب من الاستفراغ والتحلل قبل ترطيب الخلط لئلا يبقى غليظا جافا واما ان يكون الرمد من الريح **وعلامته** ان يكون تمدد بلا ثقل ولا سيلان دمع وربما اورث التمدد بسبب الوجع حمرة **وعلاجه** النطولات من طبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والتكميدات اليابسة مثل النخالة والجاورس والاستحمامات المحللة ونوع من الرمد يسمى الوردينج وقد ذكر في اعلال الطبقة الشبكية ونوع منه غريب اي نادر الوقوع وهو يبس يجد العليل في عينيه وضربانا يحس به لا يطيقه من شدة الوجع من غير ان يكون فيها حمرة او ورم وجلد راسه كانه محترق لاستيلاء الحرارة واليبس عليه من ارتفاع الابخرة الحادة ويوجعه المس ويجد في الاذنين طنينا وسببه استيلاء اليبس المجرد على البدن وارتفاع بخارات حارة يابسة الى الراس فيتألم منها الغشاء الخارج المجلل للقحف بسبب الحرارة واليبس وبسبب التمدد الحادث من احتقانها تحته وذلك لان جلد الراس بسبب استيلاء اليبس والجفاف عليه ينقبض ويتشنج ويزداد صلابة وينسد منه المسامات فلا يتحلل منه الابخرة ويشاركه الطبقة الملتحمة في الالم والتمدد لاتصالها به فيسخن الملتحمة وينشف رطوباتها فيحدث فيه اليبس والضربان **وعلاجه** ترطيب مزاج البدن والعين بما قد علمت من المرطبات وردع الابخرة عن الدماغ وفي عده هذه العلة والتي تليها من انواع الرمد نظر ونوع آخر يسمونه بالكمنة وهو ان يجد العليل في عينيه كالرمل عند الانتباه من النوم فاذا اصبح زال ذلك وسببه بخارات غليظة تحتبس في طبقات العين عند النوم لغلظها ولعدم الحركة المحللة ويتحلل لحركة العين عند التيقظ من الفتح والانطباق والنظر الى الجهات المختلفة وبضوء النهار وانما قلنا ذلك لان العادة في الاغلب جارية على ان يكون النوم بالليل والانتباه عند الصباح **وعلاجه** استفراغ البدن من المواد المبخرة بالشيء الموافق لمزاج العليل وكحل عينه بما يحلل ما فيها من الابخرة مثل الاحمر اللين والاحمر الحاد والباسليقون على التدريج ونوع آخر منه يرى صاحبه كل شيء احمر

الابيض
[illegible]

من نوع

[illegible]

عشرة ه تنفل
اقليميا الفضة اي [illegible]
[illegible]
اقليميا الذهب [illegible]

قوله المجلل للقحف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ان كان

ان كان سبب الدم او اصفر ان كان صفراء او باذنجانيا ان كان سوداء او آسمانجونيا ان كان مع السوداء بلغم او غير ذلك من الالوان بحسب امتزاج الاخلاط وقد يحدث من كثرة كمية المادة غلظ وتكاثف فيرى الاشياء كانها في ضباب او دخان وسببه ان يكون الرمد في الطبقات الخارجة قدام الجليدية وفيه نظر من وجهين الاول ان الرمد لا يعم الطبقات الخارجة والثاني ان الملتحمة لا يكون قدام الجليدية بل سبب هذه العلة انما يكون في القرنية لكثرة كمية ما ينصب اليها فيرى الاشياء كانها في ضباب او دخان او لكيفية لون هذه المادة فيرى الاشياء باللون الغالب عليها واما في الرطوبة البيضية بان يتغير كلها في اللون فيرى الجسم كله باللون الذي هي عليه او يتغير في بعض اجزائها فيرى بين يديه اجساما ما شبيهة بتلك الرطوبة الملونة في لونها وشكلها او يتغير في بعض الاوقات دون بعض كما يكون بسبب بخارات تتصاعد من المعدة فيرى الاجسام على حسب ذلك البخار واما في الرطوبة الجليدية بان يتغير لونها بحسب الاخلاط الاربعة فيرى الاشياء كلها على اللون الذي هي عليه وقيل انه يكون من تغير مزاج الدماغ سيما البطن المقدم منه حتى يكون النور الخارج متشكلا اى متلونا بحسب ذلك التغير فيرى الاشياء على هذا اللون **وعلاجه** الاستفراغ ان كان المغير سوء مزاج ماديا وتبديل مزاج الدماغ بحسب خروجه عن الاعتدال بما مر غير مرة ومداواة الرمد بحسب نوعه

استرخاء الجفن

استرخاء الجفن قد يحدث من الرمد استرخاء الجفن الاعلى كله حتى لا يمكن ان يرفع الجفن او مؤخره حتى يبقى ذلك الطرف من الجفن منغمضا لا ينفتح وسببه استرخاء العضلات المشيلة اى الرافعة للجفن بسبب رطوبة مفرطة يغلب عليها وفيه نظر لان ارتفاع الجفن الاعلى عند فتح العين انما يكون بعضلة واحدة عظيمة تنبت من اعلى الحجاج وتتصل نازلة الى وسط الجفن وينبسط طرف وترها على حرف الجفن وتتصل مستعرضة بجرم شبيه بالغضروف وتحت منبت الهدب فاذا تشنجت فتحت العين واذا استرخت انغمضت وعلى هذا لا يمكن ان يكون الاسترخاء في مؤخر الجفن بسبب استرخاء تلك العضلة نعم قد لا يرتفع الجفن بتمامه عند تشنج عضلة من العضلتين اللتين تجذبانه الى اسفل **وعلاجه** استفراغ البدن ان كان هناك فضل ثم مداواة الرمد بحسب جوهره فان بقي الاسترخاء بعد الرمد فصد عرقا المنخرين وهما عرقان داخل المنخرين دقيقان وفصدهما بان يخنق الانسان نفسه ويقوم في الشمس ويجعل منخريه مستقبلا لضيائها حتى يظهر للفاصد ثم يشرطهما الفاصد بقفا المبضع وبآلة معمولة لذلك كالبط فايدته استفراغ الرطوبة مع الدم من جهة العين وضمد الجفن وما فوقه بالضماد القابض المكثف ليجفف المادة ويقوي العضو حتى يدفع ما ينصب اليه مثل الصبر والاقاقيا والماميثا والزعفران والمر معجونة بماء الآس الرطب ويكحل بما يدمع العين ويستفرغ ما فيها من الفضول فان اطبق الجفن ومنع البصر بعد هذا العلاج شمّر بان تقطع الجفن الاعلى من الماق الى الماق ويخرج منه بالمقراض جزء على قدر الاسترخاء فان كان الاسترخاء في موضع اكثر يجعل القطع في ذلك الموضع اعظم ثم يخاط الجفن في مواضع شتى حتى تتصل شفار الجلد ثم يلقى عليه الذرور الاصفر ويقطر في العين ماء الملح والكمون الممضوغ المصري في خرقة الكتان فاذا كان اليوم الثاني او الثالث يقطع الخيوط بالمقراض ويخرج ويعالج بالمرهم فيرتفع الجفن ويظهر الناظر وقد يكون استرخاء الجفنين من طريق الفالج واللقوة وقد تقدم ذكره وقد يكون بسبب قطع طرف من الوتر الذي يشيل الجفن عند فصد عرق الجبهة لخطاء الفصاد كما وقع لا نك وما حسن حين فصد ابنة الملك فقطع طرف الوتر فبقيت عينها منطبقة فامر الملك بقطع يده وهكذا كان حكمهم على الطبيب اذا اخطى

التصاق الجفنين

التصاق الجفنين قد يحدث رمد يحمر معه العين جدا والجفنان تصيران كانهما قد اعتقرا اى تشققا وتسلخا لعظم الورم او للين بشرة الجفنين ورخاوتها فتبينهما فتسلخهما ويسحجهما اليسير الاشياء مثل الدمع لجلائه ثم يندمل ويلزق الجفن بالجفن لطول الانطباق والتزاقا ينفتح العين بشدة اذا كان في احد الموقين والتزاقا لا يمكن معه الانفتاح اذا كان شاملا والسبب في ذلك الرمد خلط حار كالدم يرخي العضلات بتليين الاعضاء وترقيق الرطوبات وتسيلها فيلدم بذلك لانطباق الجفن على الجفن ويحدث في الجفن هذه الحالة من القرحة اولا والالتصاق ثانيا وهو اى الخلط اما ان يتجلب من الدماغ او يرتفع بالتبخير من سائر الاعضاء **وعلامته** ما يكون من التجلب صداع يجده العليل وتمدد وحمى اى حرارة شديدة في راسه بسبب تلك المادة الحارة والتهاب عند جهة تسيل المادة الى مقدم الراس وما يكون من ارتفاع الخلط من البدن فانه يجد الالم اى المرض في العضو الذي عنه يتصعد البخارات مثل المعدة والرحم والحجاب وغيرها وظاهر ان بيان سبب الرمد وعلاجه ههنا غير مناسب والاولى ان يذكر عند ذكر الرمد **وعلاجه** الفصد والاستفراغ وتبديل مزاج جميع البدن والراس بعد التنقية وتبديل مزاج ما بقي من الخلط الفاعل بالمبردات ثم يكحل العين قبل حدوث الالتصاق بالشياف الابيض والابار **وصفته** اقليميا الذهب وتوتيا واسفيداج وكحل ورصاص محرق وكثيرا مكد درهمان دم الاخوين افيون مكد درهم انزروت درهم ونصف والذرور الابيض المربى عنزروت مربى باللبن بان يصب عليه لبن الجواري ويترك في الظل حتى يجف وذلك لان في الانزروت حدة بها تنقب العين ويجرد ما يحجبها ويعين بذلك على الالتصاق فاذا ربب باللبن لا يفعل شيئا مما ذكرنا لان اللبن يمنعه من الالتزاق بجرم العضو ويسكن حدته ولذعه **وصفته** انزروت درهم نشادر درهمان سكر طبرزد صمغ عربي افيون مكد درهم

[illegible]

ويسحقها

[illegible]

مدك

يدق وينخل بحريرة وبعد هضم الدواء في العين وتنقيته منها يكحل بدهن الورد ليمنع من التزاق الجفنين ثم يوضع مرود بالليل لا يتصل احدهما بالاخر ٥١
ويلتصق وليس في انواع الرمد شيء يستعمل فيه الدهن الا هذا النوع فانه يكحل بدهن الورد ليمنع من التزاق الجفنين ويملين في كل عين من الدهن وقد
يلتصق الجفنان بالمقلة اما بالملتحمة او بالقرنية او بكليهما وسببه ما قروح حدث بالعين في حال انطباق الجفن عليها واما خرق الكحال القرنية والملتحمة
او غشاء الجفن عند لقط السبل او كشط الظفرة وحك الجرب اذا لم يكونا بالكمون والملح ولم يراع العين بعد ذلك بما يجب في غاية حتى التصق
وعلاجه باليد بان يدخل الميل تحت الجفن ويمد به بصنارة او بصنارتين ثم يسلخ الالتزاق بالمهت وهو كميل مثلث املس كما يفعل بالظفرة
حتى تتراع عن الاشياء الملتصقة به فان لم يمكن بالمهت يسلخ بالمقراض ويتوقى القرنية من ان يتخرق فيعرض نتوء العنبية ثم يقطر في العين ماء الكمون
والملح الممضوغين ويوضع تحت الجفن قطن مبلول بدهن الورد لئلا يلتصق بالعين ثانيا وكذلك علاج التصاق احد الجفنين بالاخر بان
يدخل الميل تحت الجفن ان امكن والا شق من الماق الاصغر قدر ما يدخل فيه الميل ثم يرفع الجفن بالميل الى فوق ويشق بالمقراض ويغسل بماء
الكمون والملح ويوضع بين الجفنين قطن مبلول بالدهن ويحذر من معاودة الالتصاق في الشترة سمي بها لنفس حقيقته وهي تقلص الجفن واكثر
ما يكون هذا في الجفن الاعلى وانقلابه الى خارج اكثر ما يكون هذا في الاسفل حتى لا ينطبق الجفن الاعلى على الاسفل كما يجب ولا يغطي البياض
اما كله او بعضه ويصير العين كعين الارنب ويضعف منه البصر لتراكم الغبار على العين ولعدم الاطباق عند الكلال الى الانطباق المستلزم
للظلمة وجمع النور فيتفرق دائما بالضوء ولتاثير الهواء المسخن المجفف في رطوباتها وذلك اما خلقية من نقصان المادة التي يتكون منها
الاجفان ولا برء له واما لقطع اصاب الجفن كما في علاج الشعر الزائد اما من غدة تنبت في الاجفان او من لحم زائد تنبت ابتداء او من اثر قرحة
كانت فيها واما من خياطة الجفن اذا لم يكن على ما ينبغي وعلاج ذلك كله بالحديد اما ما كان من قطع الجفن وخياطته ورفعه اكثر مما ينبغي
فبان يشق الجلد في الموضع الملتحم ويترك حتى ينبسل ويوضع فيما بين الشق فتل فيها مرهم منبت للحم حتى لا يلتئم شفتا القطع وينبت فيما بينهما
اللحم واما ما كان من غدة او لحم زائد فبان يعلق بصنارتين او ثلث وتشال ثم يقطع بالمقراض ويوضع عليه الدواء الحاد كيلا يعاود نبات
اللحم وقد يحدث عن علة في الغشاء الموضوع على القحف المجلل له لاتصال الجفن به فيتشنج لضربة او سقطة او قرحة يحدث بهذا الغشاء او عن تشنج
العضل المطبقة للجفن العضلات المحركة للجفن الاعلى ثلث احديها التي تنبت من اعلى المحجر وياتي منحرفة وتتصل نازلة الى وسط الجفن
يشيله على ما مر والاخريان ينبتان وتادهما من داخل المحجر وياتي منحرفة الى اسفل ثم ترتفع الى فوق من جهتي الموقين وتتصل كل واحدة منهما
بطرف من الجفن وهما يجذبانه الى اسفل جذبا متشابها فاذا تشنجت الاولى بقيت العين مفتوحة لا ينغمض وكذلك اذا استرخت الاخريان
واما اذا استرخت واحدة منهما بقي طرف الجفن الذي من ناحية هذه العضلة مفتوحا فالصواب ان يقول عن تشنج العضل المشيلة للجفن و
علامته علامات التشنج من عروضه دفعة وثقل الجفن وتمدده وساير علامات الامتلاء ان كان التشنج ماديا ومن عروضه قليلا
قليلا مع ضمور الجفن ودقته وتقدم الاسباب المجففة ان كان يابسا **وعلاجه** الاستفراغ والتمريخ بالادهان المحللة والتنطيل بلعاب
الحلبة في الاول والترطيب بالاغذية والاشربة والمروخات والنطولات المرطبة والتضميد بمثل البنفسج والخطمي مع لبن الجواري والتمريخ
بالادهان المرطبة الملينة مثل دهن البنفسج والقرع في النوعين لان الامتلاء لغلظ مادته يحتاج ايضا الى الترطيب وقد يحدث من سوء مسالك
الجفنين عند لقط السبل اذا كان الماسك قلبهما الى الخارج وانقطع جزء منهما وتركهما على هذه الهيئة فبقيا منقلبين الى الخارج لتشنج
حدث من اندمال القرحة ولنبات لحم زائد وكان سبيلهما ان يقلبا الى داخل بعد اللقط **وعلاجه** ان ينظر فان التزقت الملتحمة بالجفن
بعد الاندمال وبقي لذلك متشنجا منقلبا الى خارج دبر في شق ذلك وتجنبه على ما مر في الالتصاق وان حدث شيء كالعقدة جهد في تحليلها
بالادوية مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والدياخليون فان تحلل بذلك والا قطعت بالحديد قد يحدث الشترة بعقب ضربة يقع على الراس و
الجبهة لا سيما اذا اخرج شيء من العظم ناتيا وتشنج الغشاء المجلل وتشنج الجفن معه وتشبه ان هذا مع كلامه السابق وقد يحدث عن علة في غشاء القحف
قد وقع مكررا ولا حيلة فيه مبحث اللهم الا ان يقال لا حيلة فيه بعد انجبار العظم على هذه الهيئة الردية ويعالج على كل حال بالتليين اي
تليين الجلد واخذه بالادهان المرخية اذا كان بعد الاندمال وتليين البطن ليجذب المواد الى اسفل ولا ينصب الى الموضع العليل شيء فيحدث
فيه الورم ويزداد التشنج اذا كان عند الابتداء ومنع العين مما يدمعها لئلا يتوجه اليها مادة فيقبلها لضعفها ويحدث فيها مرض اشد و
اسوء من الشترة السبل سمي باسم اللازم غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية واما في عروقها
الظاهرة التي ياتيها من خارج القحف **وعلامته** ان تكون معه سواد وحمرة في الحاجبين وحمرة في الخدين وضربان شديد في عروق الصدغين واما
في عروقها الظاهرة التي ياتيها من داخله **وعلامته** ان يكون معه عطاس وحكة في الدماغ وضربانه ومن انتساج شيء فيما بينهما اي بين

الشترة

قوله اما بالملتحمة او القرنية اعلم ان الالتحام
من الطبقات [illegible] عند [illegible]
ثم ان الطبقات [illegible]
من [illegible] عند [illegible]
والجفن منطبق على [illegible]
فلا عليه [illegible]
عبد [illegible]

[illegible]
من الاجفان والاول من الجفن
الاسفل وقد يكون من الاعلى
وعن بعض [illegible]
بالعين من جميع الجوانب
من [illegible] والجمع الى [illegible]

السبل

العروق كالدخان هذا التعريف للشيخ والمص زاد عليه قوله فيشبه الغشاء الرقيق الابيض وفيه نظر لان السبل نوعان احدهما ان يكون في عروق الملتحمة الباطنة فترى على العين غشاء رقيق شبيه بنسج العنكبوت والآخر يكون في عروقها الظاهرة فيرى عليها غشاء قد لبس السواد مثل الدخان وظاهر ان الغشاء الاسود الشبيه بالدخان لا يكون ابيض واعلم انه قد اتفق الجمهور على ان السبل امتلاء في عروق العين الاصلية التي هي من الاعضاء المنوية و يشعر بخلاف ذلك قول بعض منهم قال الفاضل العلامة في شرح الكليات لم ار لاحد منهم على صحة ما ذكره شبهة فضلا عن حجة ولمن يقول انها من امتلاء عروق حادثة ان يحتج بان العروق متكونة من المادة المنوية فيستحيل حصولها بعد تمام الخلقة وبانها لو كانت حادثة لغشت حملة العين ونحن نراها تاخذ دخول السواد وعلى محاذاة عروقها ولمن يقول انها عروق حادثة ان يحتج بانها لو كانت طبيعية لفسد غذاؤها بقطعها وضمرت وهزلت وليس كذلك بل يعود بانها متى لم يستقص في لقطها فانها لا تعود بعد القطع وبانها تنشال وتتبرا عن الملتحمة عند قطعها ولو كانت اصلية لا تنشال الملتحمة بنفسها معها ثم قال والحق عندي انها اجسام غريبة شبيهة بالعروق تنتسج في غشاء رقيق متولد على العين واما كيفية تولد هذا الغشاء فهي ان الملتحمة جسم كثيف فيكون غذاؤها كثيفا لان الغذاء يكون شبيها بالمغتذي وفضلة الكثيف كثيفة فمثل هذه الفضلة اذا عجزت القوة عن دفعها اجتمعت شيئا فشيئا وتولدت منها على العين اجسام غريبة فما كان على سطح العروق هاستعد لقبول الصورة العرقية وما لم يكن كذلك استعد لقبول الصورة الغشائية كالمشيمة المحيطة بالجنين وحادثة العروق على محاذاة العروق الاصلية الطبيعية ولا يغطي الحدقة وذلك لشدة استعداد المادة المنفصلة منها واللاصقة بها لقبول الصورة الوريدية وما لا يكون كذلك يستعد لقبول الصورة الغشائية لانه منفصل عن جوهر غشائي هو الملتحمة ثم ان العروق الطبيعية تتحلل بسبب امتلائها وملاصقة الغشاء لها فانه ينسجها ويعكس عليها ما يتحلل من الابخرة والحرارة فترشح منها دم لطيف يداخل الجوهر المتولد عليها ويملأه فيظهر للحس انه عروق وما لا يكون ملاصقا لها فانه لا يترشح اليه شيء من ذلك فلا يكون فيه دم هذا ولا يخفى ان ما ذكره الفاضل العلامة في كيفية تولد هذا المرض لا يصلح للتعويل فيما هو خلاف راي المتقدمين والمتاخرين ويمكن الجواب عن الاول من الوجوه الثلثة التي ذكرها على كون تلك العروق غريبة بان يقال انما يلزم ضمور الملتحمة وهزالها اذا قطع جميع العروق التي تغذوها وليس كذلك بل انما يقطع بعض من عروقها الظاهرة وعن الثاني بانا لا نسلم ان العروق المقطوعة لا تعود كما كانت بل انها اذا لم يستقص في قطعها وبقيت منها شعبة ممتلئة من الفضول الغليظة فسد الغذاء الصالح الذي يجيء الى الملتحمة يوما فيوما بمخالطة تلك الفضول فلم يصلح للتغذية وبقي في العروق فينتفخ بعض آخر من عروقها الظاهرة التي لم ينتفخ من قبل وعن الثالث بان تبريه هذه العروق من الملتحمة عند الكشط لكونها من العروق الظاهرة والملتحمة جسم غضروفي صلب وليس عليها حجاب آخر مستبطن لها ولهذه العروق حتى يمنعها عن التبرية فاذا كشطت بالصنارة تبرأت منها بالضرورة الا شظايا دقيقة اتصال هذه العروق بالعروق الباطنة وبعض آخر من العروق الظاهرة وسببه امتلاء تلك العروق من الفضول الدموية والبخارات الغليظة فيعسر تحللها بسرعة وهو ثلثة انواع احدها يعرف بالسبل الرطب وهو ان يكون مع تدمع ورطوبة مفرطة في الاجفان لان مادة هذا النوع يكون الطف وارق واحد ولذلك يكون معه حكاك وعطاس متواتر وضربان في قعر العين وفي ذلك لا يتعلق بالصنارة اي لا يمكن لقطه بان يعلق بصنارة ويقطع لان اكثر عروض الامتلاء فيه في العروق والجداول التي في باطن الملتحمة والصنارة آلة من حديد على شكل المغزل معوجة الراس كالتي يصاد بها السمك والثاني يعرف بالسبل اليابس وهو ان يكون العين يابسة لا تسيل منها الدمعة ولا يتبين منها رطوبة لغلظ المادة ويكون كالعيون الصحيحة في ذلك غير ان الغشاء يكون مسبلا عليها والثالث المستحكم الذي قد غلظ ومنع البصر وبيض الحدقة **وعلامة** الرقيق المبتدي منه ان لا يمنع البصر كثير منع لرقة الغشاء وتراه اذا فتحت العين مسبلا على الحدقة كان نسج العنكبوت بعروق حمر صغار لقلة امتلائها **وعلاجه** الفصد من القيفال والاسهال بالايارج وما شاكله وادامة الحمام بعد التنقية على الخلاء لتلطيف المادة والاكتحال بالاكحال الحادة الجلاءة كالباسليقون ومعنا اللولوكي وصنعته زبد البحر اقليميا الفضية من كل واحد عشرة دراهم نحاس محرق ملح اندراني شادنج اسفيداج الرصاص فلفل دار فلفل سنبل توتيا مكد دهمان قرنفل اشنه من كل درهم ماميران عروق مكد ثلثة دراهم قشر الاهليلج ملح العجين عصارة الماميثا مكد خمسة دراهم شك نصف درهم ونحوه بعد التنقية ايضا لئلا يميل الفضول الى العين بسبب حدة الدواء وهيجان الوجع **وعلامة** الغليظة المستحكمة ان ترى تلك العروق اعظم مقدارا ويمنع البصر منعا اعظم مقدارا **وعلاجه** اللقط بان ينفذ خيوط كثيرة تحت تلك العروق ويجذب الى فوق لتنشال ثم يلقط بالمقراض ويعلق بالصنانير ويقطع ويقطر في العين ماء الملح والكمون الممضوغين ويؤمر بادارة عينه دائما لئلا يلتصق الشرناق زيادة من مادة شحمية تحدث في الجفن الاعلى وهو مركب من الجلد ثم احدى طاقات الغشاء ثم الغشاء الشحمي ثم العضلة ثم الطاق الآخر ثم الجلد وهذا الغشاء الشحمي خلق بين طاقتيه ليحتفظ ان يفرط على الجفن التجفيف لكثرة حركته وهو الذي اذا عظم جدا كان منه الشرناق ولذلك لا يتعلق كالسلعة فيثقل الجفن عن الانفتاح على التمام ويجعله كالمسترخي ويكون متلججا بالجفن غير متحركة بتحرك السلعة

كحل الباسليقون

الشرناق

لا يكون

لایکون متبرئة عن العضو كالسلعة بل يكون متشبثة به مداخلة لجوهره وسببه رطوبة غليظة ينصب الى الجفن ولذلك يعرض للصبيان
والمرطوبين **وعلامته** انك اذا كبست الانتفاخ باصبعين ثم فرقتهما نتا الانتفاخ في وسطهما لكونه شحميا غليظ القوام **وعلاجه**
استفراغ البدن بالفصد ان وجب وبسقي اقراص البنفسج واصلاح الغذاء بالتلطيف بان يكون مزورة او لحم طير وتعديل المزاج ودخول
الحمام لتلطيف المادة وتحليلها والتكميد بالمياه التي طبخت فيها الحشائش المحللة والتكحل بالباسليقون الاكبر فان تحلل فهو المقصود وان صلب
لا يتحلل بصدق الحمية فان الخنازير والسرطانات يتحلل بالحمية قال علي بن عيسى عرض لرجل شرناق وكره علاجه بالحديد لصعوبته فعالجوه
بالطلاء المحلل والذرور والاغبر فبرء برءا تاما وهذا اولى من اخراج الشرناق باليد لانه شيء يحفظ الاشفار ويحسن انطباق الجفن واذا
خرج باليد جفا الجفن فلا يمكن المبالغة في الانطباق عند الاحتياج اليها والاعوج باليد بان يشق وسط موضع الرطوبة شقا بالعرض غير غائر
الى ان يبلغ موضع الشحم ويحذر من ان يجاوز الشحم فانه ربما بلغ الى باطن الجفن وجاوزه الى القرنية فاذا ظهرت الشحمة اخذت بخرقة كتان
لئلا تزلق من اليد للزوجتها وحركت يمنة ويسرة والى فوق برفق الى ان يخرج بالكلية ثم يوضع على الموضع خرقة مغموسة في خل وماء فان بقي
منها شيء ذر عليها شيء من الملح المسحوق ليأكلها ولم يهمل في امرها لانها اشد ضررا على العين من الشرناق لانها يحدث منه وجع شديد وورم
حار ويصير البقية صلبة مانعة من فتح العين في العلة المعروفة بالبو التين هي ان ينقطر من العين في كل قليل من الزمان قطرات من الماء ثم ينقطع قال الطبري
ولاجل ذلك سمي بالبو التين وسببه غلظ يحدث في الجفن الاعلى مع نتو في داخله اي داخل الجفن فمتى اصاب ذلك النتو الجفن الاخر او الطبقة الملتحمة عند
الانطباق دمعت العين بالاصطكاك وذلك الغلظ يزداد ويعظم نكايته عند الامتلاء اي امتلاء البدن من المواد وامتلاء المعدة من الطعام
والشرب الكثير من الشراب لما يرتفع ابخرة غليظة كثيرة ملء الراس ويزداد فيه غلظا ويزيد في غلظ الجفن وفي ذلك النتو والسهر لكثرة تصاعد
الابخرة الردية اليه واما لسوء الهضم او لغلبة الحرارة واشتغالها عند السهر ومتى كان الجفن خفيفا وذلك النتو يسيرا لم تدمع العين لعدم
اصطكاك العين **وعلاجه** الاستفراغ والحمية من الاغذية الغليظة المبخرة وتقليل الغذاء لتقليل الفضول وتجويد الهضم لئلا يتولد الفضول
والابخرة الغليظة والتكميد في التضميد بالضمادات المحللة مثل الماميثا والمر والزعفران وكحل العين بما يدمعها او يحلل رطوبتها مثل الباسليقون
والشياف الاحمر في العقد سمي بها لتشبيهها الثلث لرطوبته لغلظها بالعقد التي يحدث في الجفن الاعلى تحت الجلدة الظاهرة للحس في الاغلب
سببها رطوبة غليظة سوداوية تنزل من الراس الى الجفن فيتحجر هناك لما يتحلل لطيفها بسبب سخاوة جلد الجفن وسخافته وكثرة حركته و
يصير الباقي صلبا متحجرا وهي ثلثة انواع نوع منها يتحرك ويزول عن موضعه يمنة ويسرة وفوق وتحت سلسا لانه متبرئ عن العضو وفي
غشاء خاص يحيط به كالسلعة **وعلاجه** ان ينظر فان كانت غير غائرة اخذت من خارج بان يشق الجلد الذي عليها بالعرض ويجذب
شفة الشق بالصنارة ويسلخ ثم يجذب الغشاء الذي هي فيه برفق وتؤدة ويحتاط ان ينشق غشاؤها الخاص المحيط بها فيمنع من تقضي الكشط
وبعضهم يشقونه صليبيا وان كانت غائرة اخذت من داخل بعد ان يقلب الجفن ويشق من داخله ثم يحشى بماء الكمون الممضوغ لحفظه لئلا يعرض
الالتصاق والنوع الاخر صلب كانه حصاة من غاية الصلابة لا يتحرك من موضعها لانها ليست متبرئة عن العضو وهذا قريب من التحلل و
اخذ ذلك النوع بالحديد خطر لانه مداخل بجوهر العضو ليس له كيس خاص كالنوع الاول فلا يمكن اخراج مادته بالكلية بل يبقى منه خميرة
تجلب عودة من المرض فلا يحصل من هذا العلاج الا تعذيب المريض بالباطل على انه قد يحدث منه ورم عظيم بل يجب ان يلين بالماء الحار و
القيروطي ويحلل بعد التليين بالداخليون وفي الاعين مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان فان لم يتحلل ترك ولم يتعرض له بالحديد ولا بالادوية الحادة
وجوز بعضهم ان يؤخذ بالمقراض بعد السعفة التامة ويقطع مادة العلة ويترك الدم يجري ساعة يجلب لئلا الى العضو ومادة النوع
الثالث منبسط ليس له سمك كثير فيظهر لونه في سطح الجلد كانه لون التوت الاحمر او يظهر لونه بادنجانيا لانه تولد من السوداء الاحتراقية
من الدم وله عروق متشبثة بالعضو لان مادته فهي شيء في داخل العروق ولا يجب ان يتعرض لهذا النوع البتة بالعلاج بالحديد لان له
عروقا ساقية من جوانبه ولا يمكن استيصالها بالكلية فيبقى بعض منها ويتولد منه عقد اخرى مع انه ايضا لا يقبل الالتحام لخبث المادة و
رداءتها كالسرطان المتقرح **وعلاجه** الاستفراغ في كل قليل لئلا يكثر اجتماع المادة والحمية من الاطعمة الغليظة في الشعر المنقلب والزائد
بعضهم على ان الشعر المنقلب هو الشعر الزائد به يشعر كلام المصنف والحق ان الشعر المنقلب هو شعر ينبت في الجفن عند موضع الاشفار ويكون راسه
منقلبا الى داخل العين فكلما يحرك الجفن ينخس ذلك الشعر المقلة وسال عنها الدمع فيضعف العين لذلك وليستعد لقبول المواد ويعرض منه
السبل والدمعة والحكة والحمرة والشعر الزائد هو شعر زائد مخالف للنبات الطبيعي بان تكون منبته غير موضع الاشفار بل يكون قريبا مما يلي الماق
فان كان مستقيما كان ينخس العين ويضر البصر وان كان منقلبا الى الخارج لم يضر العين ضررا محسوسا بل يكون مسبلا على الحدقة فيرى على ظاهر

البو التين

العقد

الشعر المنقلب والزائد

قوله غليظ القوام اي ذو غلظ وثخن
والخلط للالات ليطبق الامر به
فاذا غار او نتا لان غوره
ونتوه بوضوحها على خلقة
فاذا كبس الانتفاخ عند
التشخيص وسط الاصبعين
يبقى على وضعه اذا نقص
عبد الحكيم

قوله اي داخل العين اي اراد
داخل العين حقيقة او حكما فيه
عنه في الاجراب وتقسيمها
لان يوافق قول المصنف
الجفن الاعلى او الطبقة الملتحمة
عبد الحكيم
فافهم

[illegible]

الاشيا

٨٢ الاشياء خطوطا سوداء قال بعض الاوائل ان الاشفار اذا كانت زائدة على ما يجب وكان نباتها في غير موضعها الطبيعي ونظر صاحبها الى القمر و
جمع عينه راى الشعاعات الخارجة من القمر المتصلة الى اشفار عينه متفرقة متبددة متحركة كالخيوط وكذلك الشعاعات الخارجة من السراج سببه رطوبة
عفنة عنيدة لاذعة ولا حريفة ولا مالحة تجتمع في الاجفان وعند الاشفار فانها تفسد نبات الشعر الطبيعي فضلا عن ان ينبت غيره **وعلاجه**
تنقية الدماغ اولا ثم الاكتحال بالاكحال الحادة المنقية للجفن من الفضول مثل الباسليقون والاحمر الحاد والاخضر ثم النتف والكي بعد ذلك اي بعد
التنقية وينبغي ان ينتف شعرة واحدة ويكوى موضعها بابرة ويترك حتى يبرأ ثم ينتف شعرة اخرى وينبغي ان تقلب الجفن عند الكي لئلا تحمى
العين وبعضهم يحشوا العين بالعجين المبرد ويطلي عليه بعد الكي ببياض البيض مع دهن الورد وقد يطلى بعد النتف بدم الضفادع الخضر
البحري من غير ان يكوى ودم قراد الكلب وهو حيوان يتعلق باذان الكلاب اذا شرب دما كثيرا اسقط منها او ببيض النمل او لبن التين وقال
حنين في اختيارات يطلى بعد النتف بمرارة الهدهد فانه كاف لا يحتاج الى غيره وقد يلزق ان كانت شعرة او شعرتين الى خمسة بدبق و
هو حب مثل حب الآس وفيه عسل لزج في الغاية او مصطكي او الراتينج مع سائر الشعرات الطبيعية وقد تنظم بالابرة بان يدخل الشعر في خرقها
ويخرج الى خارج الجفن ان امكن او يدخل في خرقها اما شعرة او خيط ابريسم دقيق ويمد الراسان ليصير عروة ثم يدخل الشعر في العروة ويمد
قليلا قليلا حتى يخرج فان احتيج الى اعادة الابرة يختار موضع آخر لئلا يتسع الثقبة فلا ينضبط الشعر وقد تعالج بقطع الجفن والتشمير ان
كانت الشعرات كثيرة اذ لا علاج له غير التشمير بان يشد الجلد الذي هو في ظاهر الجفن في الموضع الوسط بخيط وابرة في ثلثة مواضع ويمد
الخادم بها الجفن الى فوق بمقدار ما يرى ان الشعر ينشال عن العين شيلا ما معتدلا لا غير كثير فيصير العين نشترا ثم يقص ذلك الجلد بمقص
ثم يجمع بين شفتي الجرح ويخيطها خياطة يعقد في مواضع شتى ثم يلقى عليه الذرور الاصفر فاذا كان في اليوم الثالث يقطع الخيوط بالمقراض
ويخرج ثم يعالج بالمراهم او بان تقلب الجفن ويشق الموضع المعروف بالحافة وهو عند طرف الجفن ثم يدمل فينبت عليه لحم زائد فينقلب الشعر
الى خارج ويقصر الجفن فلا ينخس الشعر العين ولا تدمع العين لعدم نخسها غير ان البصر يضعف لانكشاف شيء من المقلة كما في الشترة الودقة
هي نتوّ ودم في الملتحمة شبيه بثرة بيضاء ان كانت مادته بلغمية كانها شحمة في البياض لا في اللين والرخاوة فانها لا يكون الا صلبة جاسية وقد
يكون حمراء اذا كانت المادة دموية ومواضعها مختلفة فيحدث تارة في ناحية الماق الاكبر وتارة في الاصغر وتارة تحت الجفن وتارة حول
الاكليل صغارا كثيرة العدد كاللؤلؤ المنظوم والفرق بينها وبين المورسرج ان المورسرج يحدث في القرنية وهي يحدث في الملتحمة من غير ان
يخرقها وربما تخرقها في الندرة عند ازدياد حجمها وكثرة تمددها وسببها فضول كثيرة غليظة حصلت في الملتحمة فمددتها **وعلاجها**
فصد القيفال والنفض بطبيخ الافتيمون وحب الايارج والبلغمية والتكحل بالشياف الاحمر اللين وصفته شادنج عدد دراهم صمغ عربي كثيرا من كل
واحد دراهم نحاس محرق ٣ دراهم بسد لؤلؤ كهربا اسفيداج الرصاص شنجرف مكد درهم دم الاخوين زعفران نصف درهم يعجن بما
لما فيه من التحليل والجلاء التام فان كانت العين مع ذلك حمراء يجب الاكتحال بالشياف الابيض وتنويم العليل مرفود العين بالرفائد المبلولة
بماء الورد فربما رجعت بالرفادة وضغطها فان لم يرجع بل جمعت وصلبت يشيف بالشياف الابيض اولا وشياف الابار والكندر بعد
الانفجار وصفته اشق انزروت من كل واحد ٥ دراهم كندر ٣ دراهم زعفران درهمان يعجن بلعاب الحلبة الطرفة هذا الاسم من طرف اي لطم يقع
على العين فيحدث حمرة في الملتحمة فيسمى باسم السبب ثم سمى كل حمرة يحدث فيها لتشبيهها بها هي نقطة في الملتحمة من دم طري احمر او عتيق مائلة الى كمد او
اسود قد سال عن بعض العروق المنفجرة في العين الى الملتحمة وسببها اما لطمة او ضربة تصيب العين ويخرق بعض عروقها الدقاق ويخرج الدم الى
سطح الملتحمة ويسكن تحتها وقد يخرق معه جوهر الملتحمة او امتلاء في العروق مفرط اما بالتمديد او غليان الدم وسيلانه الى العين لحدته وزيادة
حجمه بالغليان والتخلخل او انفجار ورم قبل النضج من اسبابها الصيحة لما تنصدع منها العروق بسبب توترها وامتلاء الدماغ من حصر النفس
والحركة العنيفة لانها مسخنة والسخونة موجبة للغليان والتخلخل وزيادة حجم الاخلاط وكذلك التهوع القوي بما يلزمه من التزحر وحصر النفس
وعلاجها الفصد من القيفال والاستفراغ بالدواء الغير الحاد مثل طبيخ الهليلج مع السقمونيا دون الايارج والحقنة اجود وان يقطر
فيها اللبن والالعبة وهي حارة لتسكين الوجع ونضج المادة وترقيقها ويوضع عليها قطنة مغموسة ببياض البيض وصفرته ويشد وينام على
القفا حتى يسكن الوجع فاذا سكن قطر فيها دم جناح الحمام حارا او مدافا فيه الرعادات مثل الطين الارمني ونحوه من الطين الاحمر وطين قيموليا
في الابتداء بماء حار واما في آخره عند الانحطاط فيخلط معه اي مع الدم المحللات مع الكندر والمر والاشق والزعفران حتى الزرنيخ الاصفر
والاحمر ويضمد العين بالزبيب المنزوع العجم مع ورق عنب الثعلب والجبن الحديث وشيء من ملح طبرزد ويكمد بماء قد طبخ فيه الصعتر والزوفا
اليابس وينبغي ان لا يتهاون في امرها فانه ربما استحجر ذلك الدم وبقي لا يتحلل ابدا ويقبح في المنظر وربما عفن ما يجاوره فيصير قرحة ويتعدى
الى

[illegible]

الودقة

الشياف الاحمر اللين

شياف الكندر

الطرفة

الى سائر الطبقات في انتشار الاهداب انه يضر بالعين من حيث انه لا يدفع عنها الغبار والتراب والاضواء الموذية فلا يومن على صاحبه ان يكل ٨٥
بصره عند ضوء الشمس وان يذهب بالكلية عند انتشار البرق مثلا سببه اما فساد غذائها بسبب ميله الى الحدة والحرافة لمخالطة الصفراء او
السوداء عند منبتها والاكال عاما في جميع البدن **وعلامته** علامات غلبة احد المرادين مع حرقة وحكة وكثيرا ما لا يظهر في الجفن
علامة محسوسة غير الانتشار اذا كانت تلك المادة في باطن الجفن **وعلاجه** استفراغها في تبديل المزاج ثم التكحل بالاكحال المنبتة
لها مثل اللازورد والحجر الارمني ونوى التمر المحرق ودخان الكندر وقشور الصنوبر والسنبل واما عدم غذائها فيسقط كالنبات اذا لم يسق
وبعد سقوطها لا ينبت مكانها اخرى وذلك يكون بعقب الامراض الحادة الصعبة كالبرسام والحميات المحرقة **وعلاجه** التدبير
المنعش للقوة المرطب للبدن من الاغذية الجيدة الكيموس والاستحمام وترك الاستفراغ بالواحدة وبالجملة استعمال المرطبات واجتناب
المجففات ثم التكحل بما لا يدمع العين لئلا يزداد اليبس والجفاف فيها باستفراغ الرطوبات بل بما يحيي اصول الشعر اي يسخنها ويقوي على جذب
غذائها كالباسليقون والروشنائي وصفته نحاس محرق شادنج من كل واحد خمسة دراهم فلفل دار فلفل زعفران شحم الحنظل من كل واحد
نصف درهم زنجار صبر بورق ارمني مكيد درهم اقليميا درهمان يسحق سحقا واما كثرة الرطوبة المرخية لمنبتها الموسعة لمخارجها فلا يحتبس فيه
الشعر **وعلامته** علامات غلبة البلغم **وعلاجه** الاستفراغ بالايارجات والحبوب والتدبير المجفف من الرياضة القوية والسهر
وتقليل الغذاء وكحل العين بما يدمعها ويمصها لتستفرغ الرطوبة مثل الاحمر الحاد والاخضر واما المانع يمنع وصول الغذاء الى الشعر و
ذلك اما خلط غليظ لزج يلحج في المسام يفسد اصول الشعر ويمنع الابخرة التي هي مادة الشعر من ان ينفذ فيها وهذا من جنس داء
الثعلب **وعلاجه** ان ينظر اي خلط هو بلغم او سوداء او دم فاسد او مرة محترقة ويعرف ذلك من لون الاجفان خصوصا بعد الدلك
ومن غلبة علامات كل خلط فيستفرغ ذلك الخلط الغالب بما يلائمه ثم يطلى بالاطلية داء الثعلب بحسب انواعه كما يجيء في آخر الكتاب
ثم يكحل بالاكحال المنبتة لها وقد يكون المانع من وصول الغذاء انسداد المسام وفناءها اي نفادها بسبب اندمال الجدري والجراحة
وحرق النار ولا حيلة فيه لان ما ينبت على الجراحات بعد الاندمال انما هو شيء صلب صفيق شبيه بالجلد ليس له منافذ و
مسامات يخرج منها الشعر

القروح

القروح تخرج في ساير الطبقات الا ان ما يخرج في غير الملتحمة والقرنية والعنبية لا يظهر للحس لكن يظهر في
العين فساد منكر يظنه الطبيب مدة فاذا كثر الفساد والقيح خرقت المدة الطبقات ونفذت في الرطوبات وثقبت العنبية والقرنية
وظهر سيلان المدة من غير قرحة ظاهرة وسببها اخلاط حادة محرقة لذاعة تنصب في الطبقات فيقرحها ويفرق اتصالها **وعلامتها**
شدة النخس لان التفرق قد وقع في غشاء لطيف ذكي الحس والضربان لكثرة الشرايين فيها والوجع مع كثرة الدموع لحرقة العين بسبب حدة
المادة ولذعها **وعلامة** ما كان يحدث في الملتحمة منها اي من القروح ان يرى في بياض العين نقطة حمراء زائدة على حمرة الجميع اي جميع العين قال
الرازي اذا اشلت الجفن وجدت في بياض العين مكانا قد احمر او وجدت البياض كله قد احمر وموضعا له فضل حمرة وسبب ذلك ان الملتحمة كثيرة
العروق لكونها لحمانية بخلاف ساير الطبقات فان قيل ان لحمها ابيض قلت كذلك لكنها لما ضعفت بسبب القرحة عن احالة الدم الى مشابهة
المغتذي بقي على حمرته واحمرت الملتحمة بتمامها او عند موضع القرحة وما كان من القرحة في هذه الطبقة غائرة يسمى بالدبيلة وما يكون غير
غائرة يسمى بالقرحة المطلقة وما كان في العنبية يرى بازاء الحدقة نقطة حمراء لكثرة الدم فيها لما عروق حمر منسجة لكثرة عروقها لما ان
منشأها اطراف المشيمية وهذه اي التي في العنبية ربما خرقت القرنية اذا كانت المادة كثيرة الكمية ردية الكيفية ولا ينحل بسرعة بل
ينفذ الى القرنية ويحدث فيها تاكلا وانخراقا فينفجر منها وربما لم يخرقها بل يتحلل ما فيها اذا كانت المادة لطيفة القوام قليلة المقدار
خالية من الفساد والكيفيات الردية وما كان من القروح في القرنية يرى في سواد العين نقطة بيضاء لمنعها البصر من ادراك العنبية
تحتها وهذه اي التي في القرنية سبعة انواع اربعة في الظاهر ويسميها جالينوس قروحا وبعض من الاوايل مثل كسانوفيون خشونة وجربا
وقال حنين ابن اسحق ليس الاختلاف بينهما في المعنى بل في الاسم لان الخشونة والجرب من جنس انحلال الفرد ومعنا الشيء الذي يشق الجلد
فمن سماها قرحة وخاصة عند عروضهما للعين لم يكن مخطيا احديها شبيهة في لونها بالدخان ياخذ موضعا كثيرا ويسمى قتاما وهو
الغبار وباليونانية اخلوس اي الظلمة والثانية اعمق واصغر موضعا وابيض من الاول ويسمى السحاب وباليونانية فاليون اي الغمام و
الثالثة يحدث على اكليل السواد اي طوق سواد العين وتاخذ من البياض اي الملتحمة شيئا يسيرا ويسمى الاكليل وباليونانية ارخيمو اي ذات
لونين لان ما كان من القرحة في الملتحمة خارج الاكليل يرى ابيض والرابعة يكون في ظاهرها اي ظاهر القرنية تشبه الشعر والصوف كانها
قطعة صوف صغيرة عليها لبياضها وتفرقها متشعبة ويسمى الصوفي والاحتراقي ايضا وباليونانية ابيقوما اي الشعبية وهيفقاوما

[illegible]

اى الاحتراق وثلثة غائرة فى عمقها احديها ضيقة عميقة صافية اللون قليلة الخشكريشة وهو شبيهة بالجاورسية وتسمى باليونانية بوثريون
اى الحبّاق والثانية اقل عمقا واوسع اخذا وتسمى الحافر وباليونانية قولوما اى العميقة والثالثة وسخة ذات خشكريشة وتسمى الاحتراق وباليونانية
ابيقوما وهقيقاوما وهى مساوية فى الاسم للنوع الرابع العارض فى سطح القرنية واذا ازمنت وطالت سالت منها رطوبات العين لتآكل
الاغشية وفسدت العين وهذه هى الدبيلة عند بعض وقد يحدث فى العين قرحة شاذة غريبة خارجة من الاقسام المذكورة تعرف بذات
العروق وهى فى اى موضع من العين خرجت ظهرت شعبا وعروقا منفذية كانها شبكة وتاخذ فى اكثر الطبقات لكثرة مادتها ورداءتها من الشبكية
ولا يفلح العين منها لانها لكثرة مادتها ورداءتها وتفرقها فى اكثر اجزاء العين تاكل الاغشية وتنتقل الى الدبيلة واسلم القروح ما كان ظاهرًا
فى الملتحمة لقربه من الالتحام لما ان الملتحمة عضو لحمانى دسم فهو اسرع اندمالا من الاعضاء العصبانية الصلبة ولبعده عن الناظر ولسلامته
عن النتو والالم والقلق والدمعة قليلة فيدل ذلك على قلة مقدار المادة وقلة لذعها ورداءتها والانطباق ممكن لعدم النتو وبالعكس
اى رداءة القروح ما لم يكن ظاهرا فى الملتحمة بل كان خفيا او ظاهرا فى القرنية ويكون الالم والقلق والدمعة كثيرة واردأ منه ما كان على
القرنية اسفل الناظر لان التوالى هذا اسرع وشرّ جميع ما كان على الحدقة بازاء الناظر فانها تدمع وتمنع من فتح العين فطول الانطباق و
تغشى العين لذلك ولسيلان الدمع بياض وعلاجها اى علاج القروح جميعا الفصد واخراج الدم ما امكن لينقطع على العين انصباب
الفضول المانعة من الاندمال وتنقية البدن والراس بطبيخ الهليلج وشئ من اياذج فيقرا والتكحيل بالشياف الابيض ان كان مع القرحة وجع شديد
محلولا ببياض البيض ولبن النساء فيهما مع التطفية وتسكين الوجع جلاء وانضاجها بالالعبة مثل لعاب الحلبة المغسولة ولعاب بزر
الكتان المغسول من الغبار حتى ظهرت المدة ثم جلاؤها وتنقيتها بعد ظهور المدة بشياف الاثار وذرور العنزروت وصفته نشا سه درهم انزروت
مربى اسفيداج الرصاص مكدد درهمان يسحق ناعما ثم الحامها وادمالها بعد التنقية من المدة بشياف الكندر واذا وسخت اى صارت القرحة
ذات وسخ وهو الشئ الغليظ الخاثر الجامد فحلت بماء الحلبة والعسل لتلطف الوسخ وترققه فيخرج بسهولة فى البياض وهو بياض دقيق فى
ظاهر القرنية ويسمى اثرا وغماما وسحابا او غليظ غائر فى عمقها ويسمى بياضا مطلقا ويحدث اما بعد القرحة لطول الانطباق وانصباب
الفضول الرديئة الى العين لضعفها فيعجز عن دفع ما ينصب اليها ويجتمع فيها الفضول وتراكم لعدم الحركة التى بها يتقذف الفضول من العين و
لعدم وصول الضوء اليها وهذا النوع اذا زال بالعلاج لم يزل بتمامه بل يبقى من البياض مقدار اثر القرحة بعد الاندمال فان القرنية
لكونها عصبانية اذا تفرقت فى اتصالها لم تندمل اندمالا حقيقيا بل يبقى اثر الالتحام فيها كما فى الجلد ولا طمع فى ازالة ذلك الاثر لانه ما ينبت على
موضع القرحة شئ صلب صفيق شبيه بالعشاء وهو لكثافته وعدم صفائه يمنع البصر عن ادراك الغيب وامّا بعد الرمد لسوء المعالجة و
تغليظ المادة ومنعها من التحلل وايلام الطبيعة بها اى بالمعالجة الرديئة بسبب احتباس الفضول فيها فيعجز عن هضم غذائها ودفع ما ينصب اليها
من المواد لضعفها وكثرة الانطباق الموجبة لاجتماع الفضول واما بعقب الشقيقة والصداع المولم الانطباق العين من شدة الوجع و
التاذى من الضوء وامتناعها من الفتح الذى به تنقذف العين فضولها بكثرة الحركة وبحرارة الضوء والهواء ولسوء حركتها من شدة الوجع فتنصب
اليها فضلة وعلاجه بعد زوال السبب الموجب لانصباب الفضول وتراكمها بتمامه التكحيل بالاكحال الجالية مثل الذرور والمسك بعد
الاستحمام والانكباب على بخار الماء الحار وانفتاح العين عليه مدة حتى يعرق وجهه ويحمر وذلك لتلطيف الفضول وتليينها واعدادها
لتاثير الجاليات وبالخرم الصغير وهو ان ياخذ قشور البيض وينقع فى الماء العذب ويترك فى الشمس حتى ينتن الماء ثم يغسل غسلا نظيفا ويرمى
بالغرفى ثم ينصب عليه الماء ثانيا ويترك حين ينتن فيغسل وهكذا يفعل الى ان لا ينتن ثم يجفف ويسحق ويكحل مع السكر المسحوق والكبير وهو
ان ياخذ قشر البيض المدبر وعقد القصب البالى ورماد الصدف واللؤلؤ والشنج وزبد البحر وبعر الضب والدهنج واقليميا الفضة و
الذهب والشادنج ورماد جناح النسر والبسد اجزاء متساوية وحجر المسن ربع جزء والشيرزق وهو زبل الخفاش نصف جزء ويسحق والخرم
المغسل وهو ان ياخذ بعر الضب وقشور بيض النعام والصدف المحرق والشنج والبسد وخرء الخطاطيف والبورق الارمنى ويسحق ويسقى
مرارة النسر ومرارة الكركى ويجفف ويسحق ثانيا ويداف فى عسل رقيق ويكحل به ان احتيج اليها حيثما كان مزمنا غليظا فى ابدان غليظة غير
ناعمة فى الموسرج اصل هذه الكلمة فى الفارسية مورسر اى راس النملة هو خروج الطبقة العنبية عند انخراق القرنية بسبب قرحة او
بثرة او جراحة يقع فيها هذا اى الموسرج يطلق على نتو العنبية اذا خرج يسير منها كراس النملة فاما اذا كان ما يخرج ازيد من ذلك حتى
يشبه العنبة يسمى العنبى وان لم يكن تبلك الزيادة وكان ازيد من الموسرج يسمى الذبابى تشبيها براس الذباب فاذا كان اعظم من ذلك
اى العنبى حتى يجاوز الاجفان ويصاك الاشفار ويمنع الانطباق يسمى التفاحى فاذا زاد من هذا اعنى التفاحى والتحم عليه خرق القرنية

ذرور العنزروت

البياض

خرم الصغير

خرم الكبير

خرم المغسل

الموسرج

يسمى

٨٧ بالقرائة

الموسرج

[illegible]

يسمى المسمارى تشبيهاً له بفلس المسمار والفلكى تشبيهاً له بفلكة المغزل الملتحمة والفرق بين الموسرج والبثر الحادث فى القرنية ان الموسرج
يكون لونه على لون العنبية فى سوادها اى ان كانت العنبية سوداء كان النتو اسود وهكذا فى شهلتها وزرقتها واما النفاحى وان فارق لون
العنبية فلا بد من التباعد وان لطيف باصلها اى باصل العنبية النابتة شئ ابيض كالطراز وانما يكون ذلك البياض حافتى خرق القرنية لما
يشاهد على لونها الاصلى وان الحدقة عند النتو يكون صغيرة معوجة عن استدارتها وليس البثر كذلك بل يكون لونه مخالفاً للون العنبية ولا
يكون فى اصله اثر بياض ولا يكون الحدقة معه معوجة وقد يتفق ان ينخرق بعض قشورها المستبطنة اى الباطنة دون قشرها الظاهر فيكون
النابت منها شبه البثر لانه يكون على لون القرنية وفيه نظر لان الخرق اذا كان فى القشور المستبطنة من القرنية يكون النابت لا محالة من
جوهر العنبية ويكون لونه لون العنبية لا لون القرنية كالبثر الا ان يكون الخرق فى القشر الثانى او الثالث فقط دون الرابع قال الشيخ
وقد يكون الخرق فى بعض اجزاء القرنية ويكون النابت منها نفسها ويكون عنده تاكل بعض قشورها ويشبه النفاخة ويفارقها بان النفاخة
يكون فيها فى بياض العين حمرة معها ودمعة وضربان ينكبس تحت الميل وليس كذلك هذا ظاهر هذا الكلام يدل على ان الخرق انما يكون فى
القشر الظاهر حتى يكون النابت نفس القرنية اى القشور الثلثة التى تحته او فى القشر الظاهر مع القشر الذى تحته فيكون النابت القشرين الو
الاخرين او معه ومع القشر الثالث فيكون النابت نفس القشر الرابع ويكون لون النابت فى هذه الصور الثلث لون القرنية ابيض كالبثرة لانه
يمنع عن اداء لون العنبية تحته ولا يكون معه حمرة فى بياض العين وضربان كما يكون فى البثر ولا تنكبس تحت الميل لصلابة جوهر القرنية و
الفرق بينه اى بين النتو القرنية نفسها وبين البثر ان يكون مع البثر حمرة لانجذاب الدم الى العين بسبب الوجع وضربان فى بياض العين بسبب
الورم الحادث فان البثور من جنس الاورام **وعلاج** الموسرج الشد القوى جداً بالرفائد الغليظة المدقوقة قبل ان يغلظ شفة الخرق
واما اذا غلظ الشق لم يمكن الاندمال ولم ينجح العلاج وقد يوضع فى الرفائد صفحة رصاص وفيه خمسة دراهم الى عشرة والاولى ان
يوضع فيها خويطة من الاثمد المسحوق للينة وتقوية العين بالخاصية والتكحل باكسير هو قيل معناه الشافى وقيل معناه النافع وقال

اكسير

الرازى هذا اسم جامع لمعنى النفاذ والبلاغ والشفاء وصفته كحل وشادنج على السواء يسحق ناعماً وبالاشياء القابضة التى لا خشونة
لها ليمنع من ازدياد الخرق وخروج العنبية بالقبض والتكثيف وجمع اجزاء العين وتشديدها مثل الشادنج المغسول واقليميا الفضة و
الشنج والودع المحرقين والمسمارى والعنبى اذا زمنا ولم يرجعا بالرفايد يعالجان بالقطع ليحسن شكل العين ويزول عنها قبح المنظر

الظفرة

الظفرة بفتحتين وجاء فيه الضم والسكون وهذا هو المشهود عند الاطباء كانهم شبهوها بالظفر فى بياضها وصلابتها ضمتها جميعاً
ولذا يقال لها بالفارسية ناخنه هى زيادة عصبانية فى الملتحمة يبتدى فى اكثر الامر من الموق الاكبر وقد يبتدى من الاصغر وقد يبتدى
منهما جميعاً وهى ضارة بالعين حيث يمنعها من الحركة على ما ينبغى ويجرى دائماً على الملتحمة وربما بلغت القرنية وغطت عليها حتى
يغطى الناظر وتولدها من كثرة الفضول اللزجة الحاصلة هناك مع صحة من القوة فانها لو لم يكن صحيحة لم يعمل فى المادة الغير الموافقة
شيئاً البتة بل يتركها على حالها ولا تصرف فيها فى شئ وليس صرفها لها الى عضو غير طبيعى لضعفها بل لرداءة المادة وعدم صلوحها لذلك

ارق السبل الرقيق

وهى ثلثة انواع نوع منها غشائى رقيق ابيض غير عائق للبصر يبتدى من جوانب الملتحمة اى جانب كان ولا يختص ابتداؤه من الموق
ولذلك يشبه السبل فان السبل غشاء رقيق لا يختص ابتداؤه بموضع والفرق بينهما ان السبل يكون من جميع جوانب العين مستديراً
حول القرنية والظفرة يبتدى من جانب واحد معين اما من اليمين او اليسار او من فوق او من اسفل فيرى اصلها من اى جانب بدا و
اتساعها من ذلك الجانب الى الجوانب الاخر **وعلاج** هذا النوع الفصد والاستفراغ بالايارج والتكحل بالشياف الذى يرنج
هو الشياف الابيض سوده وصفته كحل زنجار شادنج مكد درهم وتصف اقليميا درهمان اشق سكبينج دار فلفل من كل واحد نصف
درهم يحل الاشق والسكبينج بشراب عتيق ويعجن به الادوية مسحوقة والديناروجون وصفته شنجرف دو سنخ كند رد ذرنيخ احمر سكر

ارق السبل الديناري

طبرزد اشق مكد درهم زعفران عروق مكد ربع درهم يعجن بماء ويسمى به لان لونه شبيه بلون الدينار اى الذهب والباسليقون
الاكبر بعد الحمام وتليين الظفرة ليكون تاثير الدواء فيها بيّناً عاجلاً والنوع الثانى يبتدى من لحمة الماق الاكبر المعروفة بالوتدة
ويبسط الى ان يلحق حد السواد فيقف هناك عن الانبساط ويغلظ ولا يجاوز الاكليل وهذا النوع ان ترك ولم يكشط جاز لانه لا يضر
بالبصر وانه لا تغطى الناظر لكنه يضر العين لما يحدث فيها من الانقلاب ولا يمنعها من الحركة على ما ينبغى لكن ينبغى ان يكحل بالاكحال
المذكورة لئلا يجاوز السواد ويمنع البصر والاولى ترك الاكتحال اذا تحقق انها لا يتجاوز عن الاكليل لان هذه الاكحال الحادة
لا يتبع الاضعافاً فى القوة الباصرة والنوع الثالث ما يغشى السواد فيضر بالبصر بل يبطل البصر البتة **وعلاجه**

الكشط بان يشال بالصنانير فان كانت غير ملتصقة بالملتحمة التصاقا شديدا انجذبت الى فوق بسهولة فيدخل تحتها المهت واصل ويستاصل ما امكن لانه ان بقي منها شئ عادت ثانية ولا يتعرض للحمة الموق عند القطع فيعرض له الدمعة وربما سالت البيضية عند قطعها فعمي البصر ويفرق بين الظفرة واللحم بان الظفرة تكون بيضاء عصبانية صلبة واللحم تكون حمراء لينة بعد تنقية البدن من الفضول لئلا يتوجه بسبب الوجع شئ منها الى العين وبعد تبرية الظفرة عن الملتحمة ان كانت ملتزقة بها لئلا ينقطع الملتحمة فان من الظفرة ما يكون مبرية عنها وهذا ينكشط بادنى تعليق والاول يحتاج الى ان ينقطع موضع من جوانب الظفرة ليكون مدخلا للآلة التي يسلخ بها ويدخل تحتها المهت ويسلخ بحديدة غير حادة بالرفق ونوع آخر من الظفرة غريب يظهر كانها ظهارة وبطانة فيكون الظهارة نابتة من طرف الطبقة الملتحمة مستمسكة بها والبطانة من الحجاب المحيط بالعين اعني الطبقة الصلبة لانها ينقلب اطرافها على العين من داخل فيظهر اطرافها في هذا الموضع الذي يبتدا منه الظفرة ولا ينبغي ان يتعرض لهذا النوع بالحديد البتة لانه ينقطع بانقطاعه الطبقة الصلبة وفيه خطر عظيم يحدث عند قطعها الكزاز لان منشا هذه الطبقة الصلبة اطراف الغشاء الصلب الدماغي وعند ما يتعرض لها بالقطع يتادى الاذى والوجع الى ذلك الغشاء فيتشنج عنده وينقبض ويتبعه جميع الاعضاء الدماغية في الانقباض اذ كل عصبة تنبت من الدماغ قد غشيت بالغشاء الرقيق الذي هو ملاق للمخ وبالغشاء الغليظ الذي هو ملاق للعظم كما قد غشيت اغصان الشجر بالقشر الذي يحيط بالاصل ويعظم النكاية عند حدوث الكزاز لانه من الامراض الحادة التي تنقضي في الرابع بالبرء او الهلاك

الحول

في الحول يكون اما مولودا ولا علاج له واما حادثا بعد ان لم يكن فمن ذلك ما يحدث للاطفال لكثرة رطوبة اعضائهم وسهولة قبولها للاشكال المختلفة اما الصرع يحدث بهم فيمتد اغشية ادمغتهم وينقبض لدفع الموذي وينجذب الطبقة الصلبة من اعينهم لاتصالها بالغشاء الصلب والطبقة المشيمية لاتصالها بالغشاء الرقيق والطبقة الشبكية لاتصالها بالعصب المجوف فانه ايضا يتشنج بانقباض جوهر الدماغ وجاذبيه الغشائين عليه ويميل العينين الى احد الجوانب لعدم استقامة الطريق الذي يسلك فيه العصب من الدماغ ويبقى على تلك الهيئة بعد زوال الصرع واما لسوء تدبير الظئر في التنويم والارضاع بان تنومه على جانب واحد وترضعه من ذلك الجانب فيطول نظره اليها اثرا عند الارضاع ويبقى على تلك الهيئة واما الفزع او سقط شئ يستفزهم اي يحركهم ويزعجهم فينظرون الى جانب الفزع ويبقون على تلك ساعة طلبا لادراك الامر المفزع فينقلب العين الى تلك الجهة ويبقى نحو النظر اليها اي الى تلك الهيئة دائما لانها تتشكل بذلك الشكل المعوج فيصعب عليهم النظر الى خلاف تلك الجهة لمايبة الاعصاب والاغشية لها وعلاجه ان يكلف الطفل النظر الى خلاف الجهة التي مالت العين اليها بان يشد على ذلك الجانب ما يسر الطفل النظر اليه مثل ان يلصق بانفه عند الماق الاكبر او بصدغه او باذنه شئ احمر ان كان الحول الى احد الماقين او يلبس على الوجه برقعة مثقوبة بازاء حدقته ويوضع السراج مقابل عينيه ليتكلف النظر المستوي فيعود عينه بالتكلف الى الصلاح كما يعود وجه الملقو اليه عند نظره الى المرآة الصينية ولا ينبغي ان يتهاون بهذا النوع من العلاج لان اعضاءهم رطبة تقبل العلاج بسهولة وكيف لا وقد يشاهد القابلة يجعل راس الطفل المستدير مستطيلا والمستطيل مستديرا باتخاذ لحاظ على جوانب راسه او وسط راسه اذا كان العظم لا سيما عظم القحف مع صلابته تقبل هذا التاثير فالاعصاب والاغشية اللينة اولى به منه ويغذى الظئر بالاغذية اللطيفة حتى يقوى الحرارة الغريزية والقوة الطبيعية فيستوي العضو ويمده على ما يجب ويهجر الاغذية المبخرة اذا كان حدوث الحول من الصرع وقد يحدث الحول بالكبار لتشنج عضلة من العضلات المحركة للمقلة فتنقلب المقلة ويميل الى تلك الجهة وسبب ذلك التشنج اما يبوسة كما يعرض عقيب الامراض الحادة وفي قرانيطس لفرط التحليل والتواء الاعضاء والعضلات **وعلاجه** الترطيب بالنطول والادهان المذكورة في التشنج اليابس وتقطير لبن الاتن ولبن النساء في العين واما رطوبة تملاؤها وتمددها عرضا كما يعرض عقيب الصرع **وعلامته** علامات التشنج الامتلائي وكذلك علاجه من الاستفراغ بالايارجات والغراغر والتلطيف للتدبير وقد يحدث بسبب استرخاء عضلة من تلك العضلات فيميل المقلة الى الجهة المضادة بجهة العضلة المسترخية **وعلاجه** علاج الاسترخاء كما مر وقد يحدث لزوال الطبقات والرطوبات عن موضعها بسبب رياح غليظة عسرة التحلل يزعزعها بكثرة حركتها الى جهات مختلفة ويزيلها عن موضعها الى جهة من الجهات لتمديدها **وعلامته** ان يتحرك العين حركة اختلاجية لتحريك الرياح الغليظة لها طلبا للانفصال وربما سالت الدمعة منها بسبب الاختلاج والحركات المضطربة الغير الطبيعية **وعلاجه** تنقية الدماغ من الرطوبات المولدة للرياح وتحليل تلك الرياح بالتكميد بالماء الحار والتضميد بالماميران مع ماء الرازيانج وتنقية المعدة ان كانت الرياح ترقى منها الى الدماغ بالقي والاسهال وكسر الرياح بالجوارشنات الحارة وقد يحدث لزوال الطبقات والرطوبات عن موضعها بسبب

ضربة

[illegible] ٨٨

الجهة [illegible] في عقبة

٨٩ الجرب

ردية بخارية تحصل في العروق وتؤدي الى الشبكية فتربو وتزاحم الزجاجية وهي تزاحم الجليدية وتزيلها عن موضعها الجرب ثلثة انواع
نوع منها يعرف بالجرب المنبسط وسببه مادة مالحة بورقية **وعلامته** ان يكون في باطن الجفن خشونة يسيرة لغلظ المادة ويتبعها او
المادة حمرة وحكة لحدة وبورقيتها فيدمع العين لذلك اي لخشونة باطن الجفن واصطكاكه الحدقة وهذا النوع يحدث بعد الرمد الحار اذا اسيء
تدبيره بالاشياء المبردة فيبقى من الفضل الحار الذي انصب الى العين شيء غليظ له كيفية حريفة لذاعة تحت الغشاء من الجفن حيث لم يتحلل
باستعمال المحللات **وعلاجه** الفصد من القيفال والاسهال بنقيع الهليلج الاصفر والسكر والتكحل بالروشنائي والشياف الاحمر
اللين والاخضر اللين فان كان مع غلظ وصلابة شرط بالمبضع وهو آلة من حديد يقطع بها العروق والاديم خفيفا غير عميق لان مادته ليست
شديدة التعمق ولا كثيرة الغلظ وحك بالميل حتى يذهب خشونته ويسيل منه دم كثير فيعود الى حاله في الرقة ثم يكحل بالماورد والخل اليسير
لئلا يلتصق الجفن وليسكن الاحتداد الحاصل من الملح ثم يكحل بالاكحال المذكورة ان بقيت منه بقية ويستحم دائما ليعين على تحليل الخلط وتعديل
العضو لنقاء التام وتاثير عمل الدواء فيه بسرعة والنوع الثاني يعرف بالحصفي وهو يحدث من غير رمد وقد يحدث بعقب الرمد ايضا
فاذا حدث من غير رمد فسببه بخارات اخلاط حارة عفنة ليسكن هذه البخارات تحت الغشاء الذي على الجفن من داخل لغلظها وقد
يحدث لها بسبب الاحتقان كيفية مالحة بورقية فيحدث هذا النوع من الجرب وصورته صورة الحصف صغار الحب لان هذه الابخرة
اذا احتقنت تحت الغشاء صارت هناك رطوبات حادة دقيقة تبثر الجلد عنها بثورا صغارا ابيض الرؤس لصغارة لسهولة استحالتها
مدة نضيجة يتقشر عنها قشور خفيفة رقيقة لفساد الجلد بملوحة تلك الرطوبة وبورقيتها وشدة حرارتها فيجف ويتشوى ويتقشر فاذا اهمل
معالجتها دمعت العين لزيادة حدة تلك البخارات ولذعها لاصطكاك تلك الحبات الخشنة المملحة وتحنها لها وغشيت بالبياض لما يكثر
سيلان الفضول الى العين وهي يضعف ويعجز عن دفعها فيحتبس فيها ويتراكم واسبلت لما ينتفخ عروق العين وتمتلي ويتولد فيما بينها غشاء
مسبل ولذلك قال ابن التلميذ ان الجرب والسبل في الاكثر متلازمان **وعلاجه** الفصد من القيفال والاستفراغ بطبيخ الافتيمون
والاقتصار على الطف ما يمكن من الغذاء ولا يحك هذا النوع البتة لانه في سطح الغشاء ولا يعمق في غور الجفن لانه انما يحدث من ابخرة حارة وهي
لا يعمق في غور العضو كالاخلاط الغليظة ولذلك لا يغلظ معها الجفن فان حك انخرق الصفاق وفسد الجفن ولا ينبغي ان يستعمل الحك في
الجرب الا عند الضرورة واليأس من تاثير الدواء لانه يهيج وجعا شديدا ويجلب الى العين فضولا كثيرة وايضا لا يكحل هذا النوع بالشيافات
الحادة جدا سيما قبل استفراغ البدن لان هذا النوع حدوثه من الاخلاط الحارة العفنة وهذه الشيافات لحدتها يزيد في الوجع ويكثر جلب
المواد اليها فيحدث من ذلك رمد شديد او قرحة ويصعب العلاج وكلما كحل شيافا حارة اتبع بعدها البرود البنفسجي ليسكن الحرارة
الحادثة من الادوية الحادة ويعدل مزاج العين وصفته ورد البنفسج كزبرة محرقة صمغ كثيرا من كل واحد درهم نشاستج درهم يسحق الجميع ويربى بالخل
خمس مرات والنوع الثالث يعرف بالتيني وصورته صورة حبوب التين ملتزقة بعضها ببعض مستديرة الاسافل محددة الرؤس ولذا سمي به و
اليونانيون يسمونه سوقوسيس اي التيني فان سوقي في لغتهم التين وقال ابن سرافيون سمي بالتيني لما يحدث معه في الجفن شقاق يشبه الاشكال
المتشققة في جوف التين وقال بعض لان له تشققا كتشقق التين ونقل الرازي في الفاخر وحكى عن ابن سرافيون ان في هذا النوع من الجرب
يحدث في جفن العين ثقب يشبه الثقب الكائنة في اسافل القصب من التبن ولذا سمي به فعلى هذا يكون التبني بالباء المنقوطة بواحدة لكن الاسم
اليوناني يخالف هذا القول وهذا يحدث من فساد الدم واحتداده بضرب من الاحتراق وهو شر انواع الجرب لانه اكثر خشونة واشد
صلابة وغلظا واطول مدة ومادته اكثر وجودا في البدن **وعلاجه** الفصد والاستفراغ بطبيخ الافتيمون في دفعات [illegible]
اذ لا يمكن استفراغ مادته في دفعة واحدة لكثرتها وغلظها والاكتحال بالشياف الاحمر الحاد دائما اي بعد التنقية وكذلك الحك بالسكر
الطبرزد والحديدة المعروفة بالوردة وهو مبضع له راس كراس الدينار برفق حتى يعود الجفن الى حال الصحة من الرقة ثم التكحل بالشياف
الابيض والانزروت والديوج لتسكين الحرارة واندمال القرحة الحادثة من الحك وللجرب نوع رابع اسوء ويعلوه خشكريشة وهو
اشد من الثلثة واصعب ويسمى باليونانية طولوخسيس اي المحجب ولا يكاد ينقلع بسرعة لغلظه وكثرته وخاصة اذا عتق وسببه مادة
سوداوية متعفنة **وعلاجه** استفراغ البدن بما يسهل السوداء ثم تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات وتلطيف التدبير والحك
بورق التين او بالحديد حكا باستقصاء البردة وهي رطوبة بلغمية تغلظ وتتحجر في باطن الجفن الاعلى واكثر ما يتولد في ظاهره يكون
الى البياض يشبه البرد وهي حب الغمام في شكلها وصلابتها ولذا سمي بها كيفية حريفة لذاعة ولذلك تولم في وقت ويحك في
وقت عند اشتداد تلك الكيفية وازدياد حدتها بسبب من الاسباب الداخلة او الخارجة حتى يستلذ العليل بحكها لما يبتدي تلك

نا
سماء باستعمال
فورجت لم تحلل بحلل
المحللات بان لم تحلل [illegible]
اصلا لغلظه او استعمل [illegible]
مخلوطا بالرادع البارد [illegible]
يكون [illegible] اقوى من ان
[illegible] المحلل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الملحمة

مطلقا م
البرود البنفسجي

[illegible]

لهام
المادة

المادة ويتفرق ويتحلل ما رق ولطف منها **وعلاجها** ان ينضج بالقطورات مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان وفي الضمادات على الاجفان مثل
ان يداف الاشق والقند والواشج وصمغ البطم بالخل وعكر الزيت فان لم يتحلل لشدة صلابتها اخذت بالشق بان يشق الجفن بالمبضع عرضا
ثم يخرج البردة بمغرفة الميل لانها مستترة عن الجفن متشبثة به ثم يدمل بالذرور الاصفر وان كانت في داخل الجفن تقلب الجفن وتشق بالعرض

صلابة الاجفان

من داخل في صلابة الاجفان وغلظها صلابة الاجفان هي ان يعرض لها عسر حركة الى الانفتاح عن التغميض والى التغميض عن الانفتاح
ويعرض في جفن واحد وقد يعرض في جفنين ويكون مع وجع وحمرة وغلظ الاجفان هو غلظ يحدث في الجفن الاعلى حتى يتوهم انه جرب فاذا قلب
الجفن رأى نقيا وسببها بخارات غليظة يابسة لكنها يكون في الصلابة يابسة وفي الغلظ اميل الى الرطوبة لا لذع معها ولا يحدث منها السلاق
ويحدث كل واحدة منهما بعد المشي والعرق اذا ضربها اي الاجفان الهواء البارد فغلظ المواد والابخرة التي رقت ولطفت بسبب المشي و
العرق وتوجهت الى ظاهر الجلد فاحتبست وامتنعت من السيلان والتحليل سيما وقد كثف الجلد بسبب الهواء البارد وانسدت المسام اما
او بعد الانتباه من النوم لكثرة تصاعد الابخرة الى الراس واحتباسها فيه لانتفاء حركة اليقظة المحللة وعدم سطوع الضوء وخاصة في
ليالي الشتاء لزيادة غلظ الابخرة فيها لطول مدتها وكثافة الجلد وانسداد المسام فيها لبرد الهواء لكثرة تصاعد الابخرة فيها لطول مدتها
وجودة الهضم فيها وقد يحدث عقيب الجرب اذا تحللت عن مادته الاجزاء اللطيفة اللذاعة البورقية وبقيت الاجزاء الكثيفة التي لا لذع
معها وربما او بعدها وضع الاطلية الباردة على الجفن عند الرمد لتغليظ المادة وتكثيف المسام **وعلاج** ذلك الاستفراغ بمطبوخ
الافتيمون والهليلج الكابلي بعد اعداد الخلط للاستفراغ بالمطبوخات المنضجة والانكباب على ماء الحشائش المرطبة لتسييل المادة وترقيقها
وتلطيفها وتليين العضو وارخائه وتفتيح المسام وذلك مثل البابونج والاكليل والبنفسج وورق الخطمي ودلك العين باليد بعد

السلاق

الاستفراغ لئلا يجلب اليه مادة قبله اذ الدلك بسبب الحرارة يفتح المسام ويحلل المادة والبخارات الغليظة المستكنة في الاجفان السلاق غلظ
في الاجفان من مادة اكالة اي حريفة او مالحة بورقية يحمر بها الاجفان لما ينجذب اليها الدم بسبب لذع المادة وحدتها وينتثر الهدب
لفساد غذائه وفساد منابته بسبب تلك المادة ورداءتها ويؤدي الى تقرح اشفار الجفن اي منابت الاهداب لتاكل المادة البورقية
لها ويتبعه فساد العين اذا ازمن لزيادة خبث المادة وسريان تاكلها الى المقلة وكثيرا ما يحدث بعقب الرمد اذا سيء تدبيره بفرط استعمال
المبردات فغلظت المادة واحتبست وتعفنت وعرضت لها حدة وفساد وهو اما مبتدئ حديث وهو خفيف **وعلامته**
حكة الاماق والاجفان من غير حمرة كثيرة **وعلاجه** الاستفراغ بدواء الصيف مثل ماء الفواكه لان مادته لطيفة بذلك الغلظ
الذي يحتاج في الاستفراغ الى ما هو اقوى منه والتكحل بماء الورد المنقوع فيه السماق لقمع المادة وتسكين حدتها وتضميد الاجفان
ليلا ببقلة الحمقاء وورق الهندبا بدهن الورد الخام او ببياض البيض بدهن الورد بخرقة والاستحمام غداة ليعين الدواء على ترطيب المادة
وتحليلها وتسكين اللذع واما مزمن غليظ **وعلامته** حمرة الاجفان وانتفاخها مع الحكة **وعلاجه** الفصد من القيفال او الجبهة
والحجامة على الساق او الكاهل وسقي مطبوخ الهليلج والقاديقون والتكحل بالشياف الاحمر اللين وفي التكميد بالماء الحار والانكباب
على بخاره لما قلنا والتضميد بعدس مقشر وشحم الرمان لتكثيف العضو وقبضه وتغليظ المادة فلا يجري في العروق الى ظاهر الجلد و
لتسكين حدتها بمبيخج ليسكن الحرارة وان كان الامر اغلظ من هذا الذي يكون في هذا القسم الاخير وتدمع العين لشدة اللذع والحكة و
ينتثر الاهداب لخبث المادة ورداءتها يكحل بعد التنقية والحمية بالديزج والاحمر اللين والابيض مجموعا بماء الرازيانج وذلك لئلا
يزداد حدة المادة ورداءتها باستعمال الادوية الحارة فيضاف اليها شيء من المبردات ليعتدل في الكمنة وهي بالاشتراك اللفظي يطلق على

الكمنة

ثلثة معان احدها ثقل في الاجفان يحدث عن ريح غليظة وصاحبها اذا انتبه من النوم وجد في عينه شيئا شبيها بالرمل والتراب وهي من امراض
الجفن وثانيها كمنة المدة خلف القرنية وهي من امراض القرنية وقد ذكرناها وثالثها من امراض الملتحمة وهي ما ذكرها المص بقوله حالة يعرض للعين
شبيهة بالرمد اليابس يضعف معها البصر لاختلاط الابخرة السوداوية المحتقنة تحت الطبقات بالروح الباصرة فيرى الاشياء كانها
في ضباب او دخان ويتغير لون الطبقات الى الحمرة والكدورة وتصير كالبليدة والبطيئة الحركة لغلظ الابخرة وكثافتها ويجد صاحبها
كان عينيه اعظم حجما مما كانت قبل لامتلائهما وانتفاخهما من تلك الابخرة الغليظة ويعرض معها حكة لان الابخرة السوداوية لا تخلو
من حدة ولذع بسبب الاحتراق لا يكاد يهدأ الا بالماء الحار لانه يلين العضو ويرطبه ويبرده ويرخيه ويفتح المسام ويسكن لذع الابخرة
الفاسدة وحدتها وسببه تكمن البخارات الرديئة السوداوية الكيفية واحتقانها لغلظها تحت الطبقات وليس فيها حدة شديدة فيالم او يدمع العين
بها بل فيها يسير حدة يوجب الحكة **وعلاجه** الاستفراغ اي استفراغ المادة التي ينفصل عنها الابخرة بالايارجات وطبيخ الافتيمون

والغافث

والغراغر وان يدّ زبد دو الكمّة وصفته دار فلفل دانقان درهم هليلج اصفر درهم زبد البحر درهم ماميران دانقان صبر اسقوطري دانق و
نصف عرحضض مكة درهم يدق وينخل ويكحل به العين در ورا وقد يعجن بماء الرازيانج ويحبب وان يكمد بالمياه الملطفة والمحللة مثل مياه الذي
طبخ فيها الحلبة والاكليل والبابونج وغيرها **العشاء** وهو نحو الشبكور هو ان يتعطل البصر ليلا حتى لا يرى الكواكب ويبصر نهارا ويضعف
في آخره عند غروب الشمس وزعم بعضهم هو الشبكورة الزائدة المتناهية التي لا يبصر في اليوم الغيم وسببه بخارات غليظة تكدر الروح
وتغلظها لتكثيفها اياها وفي النهار تلطف تلك البخارات وتتحلل بتلطيف الشمس والضوء وحركة اليقظة لها اي لتلك الابخرة فتلطف الروح
ويصفو عن كدورتها ويحتد البصر فيبصر وفي الليل لاشيا تضادها وهي برودة هواء الليل ورطوبتها وغلظها والظلمة والسكون
فتتكاثف تلك الابخرة ويغلظ وهي اما ان تكون متولدة في الدماغ ومرتقية اليه من المعدة ويفرق بينهما بان ما يكون من الدماغ يكون
على حالة واحدة لا يتغير في وقت من الاوقات وما يكون من المعدة يخفف بنقائها ويزيد بامتلائها وقد يغلظ الروح وتتكدر من مداومته
بالشمس لانها يحلل لطيف الروح فيبقى غليظها ويتكاثف في الليل واكثر ما يعرض لاصحاب العيون الواسعة والكحل لانها ارطب **وعلاجه**
الاستفراغ اي استفراغ الرطوبة المولدة لتلك الابخرة بالايارجات والغراغر والتعطيس بالكندش والفلفل والجندبيدستر والصبر
فان العطاس يلطف الابخرة والرطوبات ويقلعها بعنف ويبددها والانكباب على المياه المحللة مثل ماء الرازيانج والشبث والبابونج
والقيصوم والمرزنجوش والنمام والسذاب وان طبخ كبد التيس في قدر مع شيء من بزر الرازيانج والدارفلفل وانكب على بخاره نفع جدا
وكذلك الانكباب على بخار الكبد اذا شوي واطعام الاطعمة الحريفة بان يجعل فيها الحلتيت والفوتنج والخردل والصعتر والابخذ لانها
تقطع البلغم وتلطفه وان يكحل بالدار فلفل المدقوق مع الرازيانج المنثور على كبد التيس او البقر المشوية في حالة الاشتواء ليتشف الصديد
الذي يخرج من الكبد ويتشربه المسحوق بعد ذلك وان غرز الدار فلفل والوج في كبد التيس او البقر المشوية وشوي واكتحل بالصديد
الذي يخرج منها ابراء العشاء وهذا علاج عجيب موثوق الوصف **في الجهر** ويقال له الروزكور وايضا هو ان لا يبصر نهارا ويبصر ليلا او يوم
غيم وهذا ضد العشا وسببه رقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضوء الشمس وحرها ويجتمع في الظلمة وبرد الهواء لعدم التحلل وقال بعض الحكماء
سببه خلط حاد يجتمع في الدماغ فيفسد الروح النفساني الذي به البصر لحدته **وعلاجه** الترطيب اي ترطيب الدماغ بالتسعيط باللبن و
دهن البنفسج والقرع وسقي الالعبة المبردة وماء الريباس مع شراب النيلوفر والغوص في الماء البارد وفتح العين فيه وتغليظ الدم
بالهرايس والرؤوس وخبز الطابق ولحوم الحملان وذلك لان الروح المتولد من الدم الغليظ يكون غليظا لا محالة فلا يتحلل بمثل ضوء
الشمس وغيره من المحللات الضعيفة **الغرب** سمي باسم لانه ربما يقال بعينه غرب اذا كانت تسيل ولا تنقطع دموعها ناصور يحدث في
موق العين الانسي وسببه خراج اي ورم حار يجتمع مادته الى موضع واحد في باطنه ويلزم التفتح او بثر اي ورم يظهر بالموضع
المذكور من مادة حادة رديئة الكيفية تنصب من الراس اليه ثم يجتمع وينفتح وينفجر اما من خارج الماق او من تحت جلدة جفن واحد
او جلدة الجفنين او من الانف في الثقبة التي بينه وبين العين ويعسر التحامه لان العضو رطب دقيق الجوهر سخيف فيرطب القرحة ويترهل
دائما فلا ينبت فيه اللحم وهو مع رطوبته متحرك دائم الحركة فينزعج من كل شفتي الجرح ويزول عن الآخر فلا يندمل اي يصير ناصورا و
ايضا لا يمكن استعمال الادوية الحادة الكاوية عليها لانها يوذي العين ويزيد في ورمها **وعلامته** ان العين لا يلتزق لان
الانفجار ان كان من داخل الجفن يسيل دائما من الماق رطوبة صديدية ومدة فلا يلتزق العين وان كان من خارجه تندفع الفضل
من هناك فيجف العين ويقطع رمصا شبيها بالمدة الى ابيض املس معتدل القوام وان كان الانفجار من داخل واذا غمز على الجفن السفلى
ينزرق منه مدة وصديد هذا ايضا انما يكون اذا انفجر الى داخل فيملأ العين مدة ويخرج بالغمز من نفس الجوبة التي يجتمع فيها ويظهر
الغرب شبيها بالورم اليسير عند امتلائه من المدة وربما نفذ وانفجر الى الانف فخرج المدة من المنخر او الفم وافسد خبث صديدها
العظم وسوده وربما مرّت المدة تحت جلدة الاجفان وافسدت غضاريفها وسوّدتها واكلتها وربما افسد العين بدوام امتلائها منها
وعلاجها استفراغ البدن وفصد القيفال وتلطيف الغذا كما هو القاعدة في علاج القروح وذلك ليقل الفضول والرطوبات
في البدن فيسهل الاندمال وان يقطر فيها شياف الغرب وصفته صبر وكندر وانزروت ودم الاخوين وجلنار وكحل وشب بالسوية
وزنجار ربع واحد يتخذ شيافا ويذاف في الماء ويقطر في الموق ثلث قطرات ويجعل بينها زمان صالح بعد تنقيته من الوسخ بان
يحك بالقطن العتيق واللحم الفاسد باستعمال مرهم الزنجار وان كان قريبا من الاجفان غائرا او باستعمال الحديد وقطع اللحم الفاسد
كان مائلا عن الاجفان غير غائر فان هذا التدبير ربما ابرأه وجففه اشهرا حتى يكون كالصحيح فان لم يكف فالكي بمكاوٍ صغار مدورة

في الروزكور

العشا

لا يبصر

الجهر

والنفسج

الغرب

قد ادوس من الانف والعين [illegible]
عوام من [illegible] بالمنين [illegible]
فيتنصر [illegible] ثقبتان [illegible]
الى اقصى الحنك واما
الثقبتان الفوقيتان [illegible]
من الماقين الكبرين الى [illegible]
وفي فوهتهما اللحمتان
الغدتيان اللتان يحدث
فيهما الدمع وهما اللحميتان
المولدتين للدمع عند البكاء
خرجت

ناصور الغرب

الوضرة

الرأس

الراس يحمى حتى يصير مثل جمر النار و توضع عليه دفعات حتى يذهب لحم العفن و يجفف الرطوبات و يوضع على العين عجين مبرد بالثلج او خرق مبردة او يوضع قمع مهندم الاسفل و يمكن اسفله على موضع الغرب من الناصور و يصب فيه الآنك المذاب و يصبر العليل عليه قدر ما يعلم ان الكي قد تم اثره ثم ينحى القمع فلا يتعدى الكي من هذا الطريق موضع الناصور ثم يعالج بمرهم الاسفيداج

والاتساع والانتشار

في الانتشار و الاتساع الانتشار هو ان يصير الثقبة العنبية اوسع مما هي في الطبع حتى انه ربما يبلغ الاتساع الى اكليل السواد من كل جانب فينتشر النور و يتحلل لضرورة الخلاء ولذا سمي به ولا يخرج على خط مستقيم الى المرئيات بل يقع في جوانب طبقات العين يمنة و يسرة فوق و تحت بعد خروجه من الثقبة و يتبدد و يخرج عن القوام الذي به يصلح لانطباع الشبح الى ما هو قريب من طبيعة الهواء فلا يبقى من البصر شيء يعتد به فان لم يكن الاتساع بهذه الحيثية كان التحلل قليلا لا يبلغ الى حد ان لا يصلح الانطباع فاذا وقع عليه الشبح المنطبع فيه فيرى الشيء اصغر مما كان عليه و فيه نظر و الاتساع هو ان يتسع العصبة المجوفة مع سعة الحدقة و هذا الاصطلاح مما اخترعه المصنف رحمه الله و لكل ان يصطلح و قال صاحب التذكرة اما المحدثون فانهم ينسبون الانتشار الى العصب لا الى الحدقة و قصدهم في ذلك العلاج لانه يخالف علاج الاتساع الحادث عن العنبية و الانتشار في النور فالاتساع مرض و الانتشار عرض و من تتبع كلام القوم يشهد بصحة قوله و اما القدماء فانهم يستعملونهما استعمال المترادفين و الفرق بين اتساع العصبة و اتساع الثقبة ان في الاول يتبين النور منتشرة في اجزاء العين و في الثاني لا يتبين فيهما من النور اثر اصلا حتى يظن من لا دربة له ان العين اسود لان النور يخرج على استقامته و لا يثبت في العين لاتساع الثقبة و سبب هذه العلة يكون اما من خارج مما يقع على العين كالضربة و اللطمة و هو مما يبرأ لان هذا السبب لا يؤثر في العصبة المجوفة و لا يصل اليها و لا يحدث الاتساع فيها بل يمد الطبقة العنبية الى الاطراف و تفسخها فيتسع الثقبة كما لو اخذ جلد مثقوب رطب ثم دفع في موضع الثقبة حجر او جسم صلب دفعا قويا لاتسعت الثقبة بالضرورة **و علاجه** فصد القيفال و وضع المحاجم على الساقين و ان يحقن بالحقن اللينة اذ الحادة تهيج الاخلاط و تثورها فيتصاعد الى الراس و المقصود ميلها الى الجانب المخالف للعضو الماؤف و لئلا تتوجه اليه و يحدث فيه ورما او زيادة في الالم و لا يسقى الدواء من فوق هذا مبني على حمله الاستفراغ بالدواء من فوق في كلام ابقراط على سقي الدواء دون القيء و الا فلا مانع من سقي الدواء ههنا بل المانع من القيء بسبب توجه المواد الى الراس و بسبب ازدياد الاتساع من حصر النفس اللازم و ان يحمى من الاطعمة الغليظة لئلا يكثر تولد الفضول في البدن فيندفع شيء منها الى العين لضعفها وهي لا تقدر على دفعها عن نفسها و لا على دفع فضلة غذائها بل لا تقدر على هضم نصيبها من الغذاء الوارد اليها فيستحيل الجميع فيها فضلا و الجماع لانه يحرك الاخلاط و يهيج الحرارة الغريزية و يضعف جميع الحواس سيما البصر و السمع بسبب انه يستفرغ جوهر الروح و يحلل الحار الغريزي و ينهك القوة و النوم على الظهر لاحتباس الفضول في الدماغ لميلها عن منافذها التي هي القدام مثل المنخرين و الحنك و ح لا يؤمن ان يندفع منها شيء الى العين لضعفها و النظر الى الضوء لانه يفرق النور و يضعف البصر و يقطر في العين لبن امرأة ترضع ذكرا لانه معتدل القوام تام النضج قليل الفضل و هو ينفع من انصباب المواد الحريفة و يسكن الالم فينقي الاعضاء من الكيموسات الرديئة بغسله و جلائه لها و يلتصق بها فيمنع وصول حدة الاخلاط الحريفة اليها و يضمد العين بدقيق الباقلي و البنفسج و الخطمي بصفرة البيض لتسكين الوجع و تحليل المادة المنصبة اليها ثم يزاد فيه عند الانحطاط و سكون الالم البابونج و القيروطي ليزداد التحليل و بعد زوال الورم تكحل بالروشنائي و الباسليقون لتلطف ما بقي من المادة و تحللها و اما من داخل من خلط غليظ او بخارات حادة غليظة في العصبة فيمددها عرضا و يوسعها او في عروق العنبية المنتسجة من الشبكية فينفسخها و يمددها فيتسع الثقبة و هذا يحدث بعقب الصداع الشديد و السرسام او الماشرا اذا حصل فضل في الشرايين و لم يتحلل عنها و اكثف جوهرها فيزد دفع الروح فيها الى ان يصل الى الثقب التي ينقسم في العين فيزاحمها و تمدد طبقاتها الى ان يتسع الثقبة و ينتشر النور و ربما ينزل الماء لما بينا في الشقيقة و انما يكون هذا بعقب تلك الامراض لان الفضل بسبب سوء المزاج الحاد الذي قد عرض للدماغ يحتد و يزداد سخونته فيغلي و يتحلل و يكثر حجمه و يندفع شيء منه الى العين لضعفه و ينتفخ منه العروق فيتمدد بتمددها الطبقات و يتسع الثقبة و لا يرجى صلاحه لان ما يحدث من الانتشار بسبب هذه العلل يكون مع الاتساع اي اتساع العصبة في اكثر الامر لان الفضل كما يحصل في شعب الشرايين و يبلغ الى حد تمدد الطبقات و يوسع الثقبة من كثرته يحصل في الاكثر في جميع المجاري و يوسعها و يتوسع العصبة ايضا و لا حيلة في برئه حيث لا يمكن علاجه باليد و لا يصل اليها اثر الادوية **و علاجه** علاج هذه العلل اولا و تنقية الدماغ بالاسهال القوي لينتقل الفضول من الدماغ و لا يتوجه الى العين في شعب الشرائين و في العصبة المجوفة و الاكتحال بشياف

شياف المرارات

المرارات و صفته مرارة الكركي مرارة الشبوط مرارة التيس مرارة البازي مرارة الحجل مرارة العقاب مجففة من كل واحد درهم او اكثر ثم يؤخذ لكل عشرة دراهم منها وهي بابستر درهم من شحم الحنظل و درهم من السكبينج و درهم من الفرفيون يسحق و يشف بماء الرازيانج على ان يجيء

اصفر

اصناف المرارات خاصية في النفع من ذلك ان يبقى شيء من البصر كيلا يبطل وانما يبقى اذا كانت العصبة صحيحة ولم يبلغ الاتساع في الثقبة
الى الاكليل فان العصبة اذا اتسعت انتشر النور وبدد ويبطل البصر بالواحدة وكذلك اذا اتسعت الثقبة الى الاكليل واما اذا لم يبلغ الاتساع
اليه كان ما ينتشر من النور يسيرا لا يبطل منه البصر وقد يتسع الثقبة لكثرة الرطوبة البيضية ومزاحمتها العنبية وتحريكها لها الى الاتساع
بسبب ما يدفعها ويمددها وهذا النوع اكثر ما يحدث للنساء والصبيان او لورم في العنبية يمددها الى الاطراف وقد ذكر علامتهما وعلاجهما من
قبل في امراض الطبقات وقد يحدث الاتساع ايضا ليبس العنبية وتمددها الى اطرافها فيجتمع اجزاؤها بعضها الى بعض ويتباعد ما حول الثقبة
عن المركز وهذا انما يكون عند استيلاء اليبس على اطراف الطبقة كما يمتد الجلود المثقوبة عن اليبس فيتسع ثقبها **وعلامته علامات**
ضعف البصر عن اليبوسة من الاشتداد عند الجوع والرياضة المحللة والاستفراغات مع ضمور العين كما سيجيء وكذلك **ومن علاجه**
لكنه اعسر برءا من الانواع الاخر قال جالينوس جميع ما يعرض في العنبية من الاورام وغيرها اسهل برءا مما يعرض فيها من اليبس وذلك
لان تبليل الاعضاء جميعا اسهل من ترطيبها **الضيق** هو ان تصير الثقبة العنبية اضيق من المعتاد فيجتمع النور ويتكاثف فيحتد البصر و
يضعف في هذا الكلام تناقض لان احتداد البصر انما يطلق على كمال قوته ووفور حسه فكيف يجتمع مع الضعف واعلم ان جالينوس قد
صرح في كتاب منافع الاعضاء ان اجتماع الروح الكثير نافع في فضل حس البصر وتمدده وتفرقه سبب لضعفه ويؤيد كلامه هذا انا نرى
الانسان اذا اراد ان يحد بصره جمع عينه وضيق حدقته فيحتد بصره فعلى هذا يكون الضيق كيف ما كان محمودا وقال بعضهم ان الضيق
الحادث بعد ان لم يكن يضعف البصر لانه لا يحدث الا عن مرض وجميع الامراض موجب للنقصان في الافعال من غير شك وتبعهم حنين في اختيار
هذا الجواب وقال في رسالته في تركيب العين اذا كان الضيق بالطبع فهو محمود لجمع الروح النوري وحفظه وان كان بالعرض فانه ردي لا
لنفس الضيق بل للعلل التي يكون منها الضيق خاصة اذا كان من نقصان الرطوبة البيضية وقد ذكر الطبري ان قوما منهم احتجوا
ناظر جالينوس في انه لا فرق بين ضيق الحدقة الجبلي والعرضي في باب النور فاجاب جالينوس بجوابين احدهما ان كل عضو له فعل فانما اقوى
ما يكون ذلك الفعل اذا كان العضو سليما والنقصان يدخل على ذلك الفعل بحسب النقصان على ذلك العضو والضيق العرضي نقصان
في العضو فلا يكون مقامه مقام الطبيعي الصحي والاخر ان الضيق الحادث انما يكون عن شيئين رديين مرضيين احدهما نقصان البيضية
والاخر ترطيب جرم العنبية فانها اذا ابتلت تمددت الى الوسط وضاقت الثقبة كما ترى الجلدة الرطبة اذا ثقبت ووضعت في الشمس
اتسعت الثقبة واذا رطبت تمددت وضاقت الثقبة اما نقصان البيضية فيحدث منه آفتان احديهما جفاف الجليدية والاخرى قلة المسافة
بين الجليدية والهواء المضيء فيعرض من ذلك للجليدية من الكلال في لحظة ما كما يعرض لمن يثبت في عين الشمس فنقصانها سبب لقرب الجليدية
من الهواء المنير والضوء الساطع كما ان وفورها سبب لحجبها عنه ولبعد المسافة فيما بينها وبين الهواء فليست الآفة والضعف من ضيق
الحدقة بل لنقصان البيضية واما ابتلال العنبية الذي يعرض منه الضيق فانه اقل رداءة لان تيبيس العضو اسهل من ترطيب اليابس
قال الرازي في تلخيص المقالة الرابعة من العلل والاعراض ان جالينوس لم يعطنا ههنا ما السبب في ضعف البصر اذا ترطبت العنبية
فانه كان لا يحدث من ترطبها الا ضيق الحدقة وضيقها سبب حدة البصر لا ضعفه فما السبب في ضعف البصر ههنا ثم قال واحسب ان
في هذا الموضع سوء فهم من المترجم وان ابتلال العنبية وتمددها لا يكون سببا للضيق بل للاتساع وكذلك اليبس فيها وان
صرح به جالينوس بان الضيق قد يكون ايضا عند ما يجف العنبية في نفسها وذلك لما استولى اليبس على اجزائها القريبة من الثقب
فانه يكثفها ويجمعها بعضها الى بعض فانه لا يمكن ان يحدث من تمددها ضيق البتة سواء كان من الرطوبة او اليبس ولئن سلمنا فالمطالبة
بعلة ضعف البصر عند يبسها قائمة اذ لم يتبين السبب في ذلك وقال بعض ان الضيق الحادث يضر لانه يغير قوام الروح ويخرجه عن
القوام الذي به يصلح لانطباع المرئيات فيه وفيه نظر وقال بعض انه يضر لان الروح يتكاثف عند الثقبة فاذا انطبع فيه الشبح
واذا انتقل الى موضع التقاطع انبسط عائدا الى مقداره الطبيعي لسعة المكان هناك فيكبر الشبح الواقع فيه فيرى الشيء اكبر مما
هو عليه وفيه ايضا نظر و الشيخ عدل عن ذلك وقال واسبابه اما من يبس يعرض للقرنية يجمعه فينقبض الثقبة ويحدث الضيق
او السدة واما رطوبة يمددها للقرنية من الجوانب الى الوسط فيتضايق الثقبة مثل ما يعرض للمناخل اذا ابتلت واسترخت وتمددت
في الجهات من يبس شديد من البيضية فيقل ويتباعد ها الطبقة في الضوء والاجتماع المخالف لحال الجحوظ واقول سبب الضعف على ما
ذكره الشيخ ظاهر اما عند يبس البيضية ونقصانها فلما مر في كلام جالينوس واما عند يبس القرنية ورطوبتها فلانها خلقت
شفافة لئلا يمنع الابصار فاذا انقبضت واجتمعت بحيث ينقبض و يتمدد العنبية بانقباضها ويقبض الثقبة من جهة اشتمالها عليها

[illegible]

داخلها

٩٥ واحاطتها بما عرضت لها اى للقرنية غضون و تكاثف كما يعرض للمشايخ فى اواخر اعمارهم و منعت النور عن النفوذ فيها والاشباح ايضا
من الانطباع فى الجليدية و يرى صاحبه الاشيا كانها فى ضباب و دخان قال جالينوس واما ما يحاذى الثقبة من القرنية فان جميع آفاته تضر
بالبصر و سببه اما زوال الطبقة العنبية لورم يحدث بينها او فى غيرها من الطبقات فيمتد و ينضغط و يزول عن موضعها الى احد الجوانب
فينقلب الثقبة عن موازاة الرطوبة الجليدية و يزول عن المحاذاة بقدر زوالها اى زوال العنبية عن موضعها و فيه بحث اذ لا يخفى ان انقلاب
العنبية و ميلانها لا يوجب الضيق فى الثقبة نعم عند انقلابها و انقلاب الثقبة عن محاذاة الجليدية لا ينفذ النور فى تمام الثقبة على استقامة بل فى
بعضها الذى قد بقى على المحاذاة فيكون خروج النور كانه من مسلك ضيق و يسوء البصر و قد ذكر علامة هذا اى زوال العنبية و
علاجه فى امراض الطبقات واما نقصان الرطوبة البيضية و خلو المواضع الذى بين العنبية و الجليدية فتنقلب العنبية على نفسها و يقع
اجزاؤها بعضها على بعض لانتفاء ما يملؤها و يدعمها فيضيق الثقبة بالضرورة او ينجذب العنبية الى الجليدية فيقع عليها و يتعوج اى
الجليدية عن محاذاة الثقبة الى جهة و يتعوج العنبية فيزول الثقبة عن المحاذاة فيضيق الحدقة و فيه البحث السابق **و علامته** ان لا يكون
بصر جيد لكلال الجليدية من الضوء و لا مستقيما و ربما اكره على شكل الالتفات الى الجهة التى مالت العنبية اليها احسن مما ابصر عند المقابلة ابصر
و علاجه علاج نقصان الرطوبة البيضية من القطورات و السعوطات و النطولات المرطبة و التوسع فى الاغذية الرطبة الدسمة و حصر
النفس و هو كما قال ابن ابى صادق ان يحبس النفس اطول ما يكون و يدفع الى داخل دفعا قويا بتوتير عضلات الصدر و البطن كالمتزحر
لاخراج البراز و متى فعل ذلك اعاد الهواء الذى يخرج بالتنفس فى العروق الى الاعضاء مستصحبا بما يجده من الابخرة و المواد فى العروق
فيمتلى الدماغ و مجاريه و يتمدد فيتسع العصبة و الثقبة و فيه نظر لان الثقبة على ما قال المص فى الوجه الثانى لم يصر ضيقة حتى يتسع بالحصر بل
ذلك على رايه عن محاذاة الجليدية لا ينفع فيه فى الماء نزول الماء مرض سدى اى ينسد منه المجرى و هو الثقبة و انما جعلها مجرى لانها كالمجرى للروح
و الشبح و هو اى الماء رطوبة غريبة احتراز عما نسب الى جالينوس من انه قال ان غلظت الرطوبة البيضية غاية الغلظ و هذه الحالة هى المسماة نزول الماء
بنزول الماء منعت البصر البتة هكذا نقل الرازى عنه فى تلخيصه للمقالة الرابعة من العلل و الاعراض و رد عليه شكوكا قال فما وجد القدح و
تجويف العنبية كلها مملوة من هذه الرطوبة و الى ان يجئ الماء و لم لا يرى فى خلال سلامة العينين هذه الرطوبة من ثقب العنبى و لم لا يستر [illegible]
البصر عن الجليدية فان قيل لانها على غاية الصفاء و بان هذه الرطوبة انما سميت بيضية لشبهها ببياض البيض و انا قد نرى الماء [illegible]
من ثقب العنبى فى لون بياض البيض و قوامه بل اصفى منه كثيرا و هو يمنع البصر فكيف يمكن ان يحدث سريعا كما فى المعز اذا نطحت و قد عد [illegible]
صاحب التذكرة عن جالينوس و قال انه يقول فى الرابعة من العلل و الاعراض ان البيضية اذا غلظت حدث عن ذلك نزول الماء فى العين و لم [illegible]
يقل ان غلظها هو الماء و مراده انها اذا غلظت عن كيفية رطبة غلبت على مزاجها فترشحت تلك الرطوبة فى الثقب التى خلف القرنية حصل [illegible]
منها ما يمنع البصر لكن حنين اذكر ان غلظ البيضية هو الماء و اما غيره فلا و هو سهو من حنين و قال ابن ابى صادق عند ذكره علاج زيادة [illegible]
العدد فى شرحه الكبير لمسائل حنين متى لم يمكن اسقاط الزيادة عن البدن كالخنازير و امكن نقلها عن موضعها الى موضع آخر اقل شرفا منه [illegible]
نقل اليه كما يفعل بالماء المجتمع فى العين فان الرطوبة البيضية متى غلظت و تكدرت حتى ذهب شفافها منعت الاشباح من الانطباع فى الجليدية [illegible]
فلا سبيل الى بزلها و اخراجها عن العين و الا انكمشت الحدقة و يبست العنبية و بطل الابصار اصلا و لذلك تلطف فى نقلها عن محاذاة الثقبة و [illegible]
هى لزجة و داخل العنبية خشن فيتعلق باحد الجوانب و يعود البصر الى حاله و كلامه هذا صريح فى انه هو الماء و هو خطا لان الماء عند الاطبا العنبى
مرض من قبيل زيادة العدد و لم يحصل فى العين ههنا رطوبة اخرى لم يكن فى حال الصحة و لانه يرد عليه ما اورده الرازى على جالينوس
يقع فى الثقبة العنبية بين الرطوبة البيضية و الصفاق القرنى و يتكرج كتكرج المرة فى ماء الحصرم هذا على راى الشيخ و من تبعه من المتاخرين
و قال ابن اسرافيون و كثير من المتقدمين و المتاخرين ان موضعها بين الطبقة العنبية و الرطوبة الجليدية على الثقب الذى فى الحدقة و استدلوا
عليه بوجهين احدهما ان الماء لو كان بين القرنية و الجليدية لما تعلق بخمل العنبية و خشونتها اذ كان خملها فى داخلها و رد بان العنبية [illegible]
اذا ضغطت و كبست بالمهت اتسع الثقب و زلق الماء من ظاهر العنبية الذى هو املس الى داخلها الذى هو خشن و تعلق بالخمل فاذا اجتذب الخمل الى
و زال عنها الضغط عادت الحدقة الى حالتها الاولى كما يعرض لفم الرحم من الاتساع عند الولادة لخروج الجنين بسبب الضغط فاذا خرج
الجنين عاد الى حالته الاولى و ثانيهما ان الماء لو كان بين القرنية و الجليدية لراى المهت تحت القرنية عند القدح لانها طبقة شفافة و نحن لا نراه
الا عند الثقبة و رد بشهادة الحس فان يظهر النحاس تحت القرنية قال آخرون ان موضعها بين القرنية و العنبية بحيث يكون المدة الكامنة
خلف القرنية و من هذا ظن بعضهم و ان كان من بعض الظن ان الماء عند القدح لا يتعلق بالخمل بل يغوص حيث يغوص المدة و اختاره صاحب
التذكرة

المذكرة واستدل عليه بوجوه الاول انا نرى الماء فى بعض الاعين واسعا بحيث لا يتبين من العنبية الا اليسير من حول الماء واذا ازيل بالقدح بانت الطبقة على ما كانت وليست الثقبة بهذه السعة ولا يجوز ان يتسع الثقبة الى هذه الغاية ثم يعود الى حالتها الطبيعية بعد القدح من غير توقف وهذا الوجه يرد على الشيخ ايضا ويمكن ان يجاب عنه بان هذه الرطوبة حيث يقف فى الثقبة يدفعها الى الاطراف لكثرتها وازدحامها وغلظها فاذا كبست العنبية بالمهت وزال الماء الى داخلها وتعلق بالكحل عادت الثقبة الى الحالة الطبيعية لزوال الممدد كما يعود الرحم اليها بعد خروج الجنين من غير توقف بانه قد يخرج من الماء شئ من الثقبة عند كثرته فيقف بين العنبية والقرنية بحيث لا يتبين من العنبية الا اطرافها فيظن ان الماء بتمامه واقف هناك الثانى ان العنبية نابتة من المشيمية ملتصقة بها ولا يحس عند ارسال المهت انه شق طبقة اخرى غير الملتحمة الثالث ان المهت لو ثقبت العنبية حتى وصل الى البيضية لينحط الماء منها لسالت البيضية بعد اخراج المهت من الثقب بل قبل اخراجه ورد هذا الوجه بان البيضية فى غشاء رقيق يمنعها من السيلان ولذلك جعل راس المهت مدورا لئلا يخرقه وفيه نظر لانه يستلزم ان يكون طبقات العين ثمانية او تسعة وهو خلاف التشريح بل انما جعل راسه مدورا لئلا يخرق العنبية ولا يعقرها ولو كان الماء بينها وبين الجليدية لجعل حادا الراس ليكون ادساله اهون الرابع ان جالينوس قال فى العاشرة من منافع الاعضاء ان الماء يكون فى الموضع الذى فيما بين الصفاق القرنى والرطوبة الجليدية وقيل ان هذا الكلام منه يدل على انه يعتقد جواز كونه بين القرنية والعنبية او بين العنبية والجليدية اذ لو اعتقد احد القسمين خاصة لنص عليه فعلم انه يجوز كونه فى الموضعين وضعف هذا القول لا يخفى على ذى فطانة والحق الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هو ما اختاره الشيخ من انه واقف فى الثقبة بين البيضية والقرنية ولو كان واقعا بين العنبية والقرنية كما اختاره صاحب التذكرة لسال من الموق عند خرق الملتحمة بل يكون اخراجه منه اولى من حطه الى داخل العنبية وتفريقه فى النواحى بعنف وتعذيب العليل بالقائه على قفاه مدة كثيرة لا يتحرك ولا يتكلم ولا يسعل ولا يعطس لكن فى الصورة التى يخرج من الماء بعض من الثقب لكثرته يعالجه بعض من حذاق الكحالين بالمهت المجوف وهو ميل مجوف على هيئة المهت قد نصب ميل آخر مجوف على وسطه قائما كالعمود بان يدخل راسه فى العين حتى يراه قد وصل الى الماء ويدخل راس العمود فى فمه ثم يمصه حتى يجذب ذلك الماء الى الخارج من الثقبة بتمامه الى تجويف الميل ثم يكبس الباقى الواقف فى الثقبة بذلك الميل حتى ينحط الى داخل العنبية ويتعلق بالكحل فيمنع نفوذ الاشباح الى البصر على مذهب الطبيعيين فانهم يقولون ان الابصار انما يتم بان ترد على القوة الباصرة صور المرئيات وهو القول بالانطباع او خروج النور الى المبصرات على احد المذهبين وهو مذهب الرياضيين وجمهور الاطباء فانهم يقولون ان الابصار انما يكون بان يخرج النور من العين على شكل مخروط راسه يلى العين وقاعدته تلى المبصر والادراك التام انما يحصل فى الموضع الذى هو موقع سهم المخروط وهذا المنع اما ان يكون تاما ان كان كثيرا بحيث يسد جميع الثقبة او ناقصا ان كان قليلا لا يسد جهة ويبقى الباقى مكشوفا فيرى ما كان بحذاء الجهة المكشوفة دون غيرها الا بنقل الحدقة وان كانت السدة الناقصة فى خلاء الوسط ويكون حواليه مكشوفا يرى فى وسط كل شئ كوة وسببه يكون اما من خارج مثل ضربة تقع على الراس فتزعزع البدن ويجرى شيئا مما كان محتقنا فى بطونه من الرطوبات فيندفع شئ منه فى العصبة المجوفة وينزل الى العين ويقف هناك اى فى الثقبة بين القرنية والبيضية او يسد العصبة المجوفة قبل موازاة الثقبة فيمتنع النور عن السلوك فيها وهذا غير نزول الماء **وعلامته** ان يتعطل البصر بالكلية مع سلامة العين واذا غمضت العين الصحيحة او الماوفة لم يتسع الحدقة من الاخرى وان لا يحس العليل بالم ولا ثقل ولا امتلاء فى عمق العين كما يكون عند الورم واما من داخل وهو امتلاء البدن من الرطوبة يتحلل عنها بخارات غليظة يحصل هناك وتصير رطوبة غليظة اذا بردت وفارقت عنها الاجزاء النارية وقد يكون سببه صداعا شديدا فان شدة الالم فى ذلك الموضع بل فى جميع المواضع يثير الاخلاط لما يتوجه الطبيعة الى ذلك الموضع للمقاومة ويصاحبها الدم والروح فيحدث السخونة فى العضو ويلزمها ثوران الاخلاط وحركتها ويكدر الرطوبات لثوران الاخلاط وغليانها ولان الرطوبات الفضلية يكثر بسبب ضعف الهضم اللازم للوجع فيختلط بتلك الرطوبات ويكدرها وربما وسع المجرى لتمديدها اى لتمديد الاخلاط اياه لزيادة حجمها بالغليان والثوران وباختلاط الرطوبات الفضلية معها وبما يتولد هناك من الرياح الممددة بسبب ضعف الهضم اللازم للوجع فينزل الرطوبات الفاسدة من الشرايين او من العصبة المجوفة الى العين لضعف بنيتهما ولاتساع الطريق اليهما وللضعف العارض لهما بسبب تحلل الارواح من الوجع فيشتد قبولهما لتلك الرطوبات **وعلامة** ابتداء الماء ان يرى الانسان خيالات امام العين مثل البق والذباب والشعر على اختلاف اشكال تلك الرطوبة وسببها وقوف شئ غير شفاف بين الجليدية وبين المبصرات فيدركه الناظر ويرى كالظلمة على

قوله وضعف هذا القول لا يخفى اقول
لان جالينوس فى [illegible] منافع
الطبقة علم فى تحقيقها وعالم فى
تحقيقها فضل [illegible]
قول [illegible] فى بعض المقامات
لم يحمل على [illegible] التحقيق
مع ان هذا الكلام [illegible]
[illegible] فكيف يكون مراد
[illegible] قولا فى الطب
وان لا يكون ان وقوع الماء بين
القرنية والعنبية جايزا
[illegible] فى اعمال اليد [illegible]
فى الطبقة القرنية [illegible]
ولم ار احدا الى الان لم
ينقل من احد [illegible]
عبد [illegible]

قد دسنبة ذلك الى موقع الشبح ويزعم انه موجود في الخارج لكن هذه الخيالات قد يحدث ايضا من البخارات التي تصعد عن المعدة الى الدماغ وينفذ الى العين في العروق والشرايين ويحول ما دخله بين البصر والمبصرات كالماء وليست تدل هذه الخيالات على نزول الماء لانها انما يكون عن قوة حس البصر جدا فيحس بالابخرة الغذائية التي لا تخلو عنها بدن والفرق بينهما ان ما يعرض بسبب المعدة يكون الخيالات في العينين جميعا على سواء في الابتداء والكثرة فلم يكن حصوله اولا في عين واحدة ثم في الاخرى ولم يكن احديهما اكثر وفي الاخرى اقل لا يختص بعين واحدة ولا يكون الخيالات دائمة بل يكثر بعقب الامتلاء والتخمة لكثرة ارتفاع الابخرة ويقل عند الجوع ولا يحدث في العين كدورة بل يكون صحيحة سليمة وان طالت المدة عند عروض التخيل الى ثلثة اشهر او اربعة وتبطل الخيالات بشرب الايارج واستعمال القي وما يعرض بسبب نزول الماء يكون العلامات المذكورة فيه بالعكس فيكون الخيالات في عين واحدة في الاكثر لان الطبيعة تحامي احد الجانبين وتدفع الفضل الى الجانب الاضعف وان كانت في العينين كانت مختلفة فيهما بالزمان واللون والقوام والشكل اذ قلما يتفق ان يكون فيهما متساويتين في جميع ذلك ولا تزيد ولا تنقص في الاوقات بل يكون دائما على حالة واحدة ولم يمض عليها زمان طويل الى ان ينزل الماء ولا يزال يزداد الكدورة في البصر الى ان يبطل ولا يسكن عند تنقية المعدة وقد يحدث ايضا عن اندمال قروح في الطبقة القرنية فيصير موضع الاندمال غير شفاف لتكاثفه ولا يتبدد بالماء واستدل عليه بان الخيالات ههنا يكون غير متبدلة بل الاشكال باقية على حالة واحدة **وعلاج** ابتداء نزول الماء تنقية الراس بالايارجات والحبوب بعد النضج والتكحل بالاكحال الجلائة الملطفة للماء المبددة له كشياف المرارات فان لجميع اصنافها خاصية في ازالة الماء والباسليقون واما الماء المستحكم الذي يمنع البصر منعا تاما **فعلاجه** اصناف لها خاصية القدح وهو عبارة عند الكحالين عن نقل الماء من موضع الى آخر بالكبس ان كان من جنس ما ينقدح وهو الابيض الصافي الرقيق لا في الغاية لان غيره من الانواع لا ينجع فيه القدح اما الغليظ فلا ينتقل عن مكانه الى داخل العنبية واما الرقيق فلا يثبت في داخلها ولا يتشبث بالحمل بل يعود الى الثقبة بل الرقيق الذي يتفرق عند الغمز عليه بالاصبع سريعا العكس اشتد غلظه ثم يجتمع لعدم اشتداد رقته ويحس العليل بضوء الشمس والسراج لصفاء الماء فلا يحجب الروح عن ادراك الاشياء الساطعة الضوء ويحس عند العطاس بضوء يخرج من عينيه كانه شعاع مستطيل لما يتفرق الماء لرقة قوامه بتحريك العطاس وهزه له فيخرج النور من موضع التفرق كالشعاع المستطيل ثم يعود ويجتمع وصفة القدح ان تجلس العليل بين يديك على مخدة في موضع مضيء في يوم شمالي ويجمع ركبتيه الى صدره وتشبك يديه الى ساقيه وتجلس انت على كرسي ليكون اعلى منه علوا مستندا ولا وتشد عينه الصحيحة لئلا تتحرك فتساعدها العليلة ولان المقدوح اذا راى شيئا عند نجاح العلاج لا يقال انه نظر بالصحيحة ثم تامره بالنظر الى الموق الاكبر مع نظر اليك لتشبه الالتفات وتحفظ على ذلك الشكل ثم تعلم على موازاة الحدقة في الموق الوحشي مما يلي فوق يسير ابعد نبت المهت ليتعود العليل الصبر لتصير للراس الحادة مكانا يتشبث فيه فلا يزلق عند النقب ثم تضع طرف الحاد المثلث على الموضع المعلم وتغمزه عليه بقوة حتى يخرق الملتحمة فان كانت ذو قوة لا ينفذ فيها المهت ترسل قبله مبضعا مدور الراس ثم يدخل المهت بعده وتوصله الى محاذاة الثقبة فاذا رايت المهت في موضع الثقبة تحت القرنية فوق الماء فاكبسه قليلا قليلا حتى ينزل الماء الى اسفل ويتعلق بالحمل ثم يلزم المهت مكانه زمانا صالحا ثم تسيل وتنظر هل عاد الماء ثانيا ام لا فان عاد فاكبسه ثانية وثالثة الى ان يستفرغ الماء لان الحمل ربما لا يقبل الماء الا بتعب ثم تخرج المهت قليلا قليلا بانفتال ويضمد على العين بصفرة بيض مضروبة بدهن الورد ويقطر فيها ماء الملح والكمون الممضوغين وتشد العينين بزمام توئية وينوم العليل في بيت مظلم على القفاء وتامره ان يكون كميتا لا يتحرك الى اليوم الثالث ويحذر من العطاس والسعال وما يجري هذا المجرى لئلا يعود الماء عن الحمل الى الثقبة والفرق بين سدة العصبة والماء ان احدى العينين لا على التعيين اذا غمضت اتسعت حدقة الاخرى في الماء اذا لم يكن معه سدة لان الروح الذي يخرج من حدقة العين المغمضة يكر راجعا الى العين الاخرى فيتسع الثقبة الا ان يكون الماء غليظا جدا بحيث يمنع خروج الروح او يمنع رؤية اتساع الحدقة وراء الماء فح لا يتم هذا الاستدلال ولا فائدة في الاستدلال بطريق آخر لان الغرض من التفرقة ان يعلم ان القدح هل يجدي ام لا والظاهر ان القدح في الماء الغليظ غير ممكن ولم يتسع حدقة الاخرى المفتوحة في السدة وذلك الاتساع لاندفاع الروح الذي كان في العين المغمضة الى الاخرى بقوة لانه حيث لم يخرج من حدقة المغمضة تمتلي منه العين و العصبة وينفذ الباقي الى المفتوحة ولانه حيث يتعطل عن المغمضة تاخذه المفتوحة او لانه يهرب من المغمضة بسبب الظلمة ويأتي الى المفتوحة فاذا اصابت سدة من وراء لم ينفذ كما اذا كانت السدة في الجهة اليمنى فاذا غمضت العين اليسرى اندفع الروح منها فاصاب السدة من وراء فلم ينفذ الى اليمنى ولم يتسع الحدقة وهكذا اذا كان اغمضت اليمنى لم يتسع الحدقة اليسرى اذ لم ينفذ اليها شيء من الروح حتى يرجع الى اليسرى فيتسع الحدقة بالازدحام ومن هذا يستدل على ان الروح النافذ الى العينين هو نفس جوهره لا قوته فاذا غمضت احديهما اندفع الى

الاخرى

صفة القدح

[illegible]

٩٧ [illegible]

الاخرى في امتلاء الموضع الذي من ورائها وتمددت فاتسعت الثقبة بالضرورة ثم اذا فتحت رجعت الثقبة الى مقدارها الطبيعي وليس يمكن ان يكون
سرعة هذا الامتلاء والتفرغ من رطوبة تجري اليه ثم تخرج عنه لاجته بل من جوهر الروح فقط ولا ينبغي ان يتهم ان هذا الفرق هو بين الماء
ونفس سدة اذ لا اشتباه بينهما حتى يحتاج الى فرق بل الفرق بين الماء الذي معه سدة فان الذي معه سدة لا ينجح فيه القدح الا بعد تفتيح
السدة لانه لو ازيل الماء بالقدح بقيت السدة مانعة من الابصار ولم يحصل الا اتعاب العليل **وعلاج** الماء الذي من سدة العصبة المجوفة
الصواب ان يقول مع سدة العصبة تنقية الدماغ وتفتيح السدة بالحبوب والايارجات واخراج الدم من الماقين والقاء العلق على الصدغ
والقدح لا ينجح فيه لما قلنا والماء الذي لا يقدح خمسة انواع الغمامي وهي رطوبة شبيهة بغمامة سوداء واقعة في العين لا تنفرج ولا تتحرك
ولا يتموج عند وقوعه في عين الشمس والزيبقي وهي رطوبة مستديرة تشبه الزيبق تترجرج في العين والجصي وهو الذي يرى كانه قطعة جص
سدت بها ثقبة العين لا تتزعزع ولا تتغير عند اغماض العين الاخرى وانفتاحها والاسمانجوني وهو الذي يضرب بلونه الى لون الجوهر الذي
يظن انه لون السماء لا يتحرك في الاكثر ولا ينجح فيه القدح لانه يفسد الرطوبة البيضية بحدته وحرقته والمنتشر الرقيق الذي لم يكمل بعد ولم
يستحكم ولم يتخن بالاعتدال ويبصر صاحبه بصرا ضعيفا يزيد وينقص في الاوقات لانه لا يتعلق بالمهت وهي آلة يقدح بها وفي هذا الكلام
شيء وكانه رحمه الله زعم على ان الماء يتعلق بالمهت ويخرج باخراجه كما يخرج المدة الكامنة خلف القرنية وليس كذلك بل يندفع الى داخل
العنبية عند كبسه بالمهت ويتعلق بالحمل في جوانبها ويزول عن قدام الناظر فيعود البصر الى حاله كما ذكرنا ولو كان غليظا اشد بد الجمود لا
يمكن تنحيتها بالمقدحة ولو كان رقيقا جدا لا يتعلق بالحمل ويعود ثانيا وللماء انواع اخر لا ينجح فيها القدح كالزجاجي والابيض البردي و
الاخضر والاصفر والاحمر الذهبي والازرق والاسود وكلها يمكن ان يصير من جنس ما يقدح بحسن التدبير من تلطيف الغذاء وتقليله وترك
العشاء والاطعمة مثل لحم البقر والجبن والعدس وترك الشراب والجماع والحمام والبقول مثل البصل والكراث والباذروج والسمك فانه خاصة
مما يعين على حدوث الماء وغلظه ولذلك ترى الاطباء اذا ارادوا ان يجتمع الماء سريعا يامرون المريض باكل السمك واستعمال الاكحال الملطفة
مثل شياف المرارات في جميع الانواع غير الرقيق المنتشر فانه يحتاج الى التغليظ واكل السمك في الزرقة وهي نوعان اصلية وحادثة فالاصلية
اسبابها سبعة احدها كثرة الروح الباصرة فانها الطف الارواح واشدها اشفافا واستنارة واشراقا فاذا كثرت قاومت لون
الطبقة الكحلية وسترته والغالب لون العين الى التلالؤ والزرقة وثانيها صفاؤها ونورانيتها فيقاوم بذلك لون العنبية وثالثها
عظم الجليدية فانها رطوبة بيضاء صافية ومع ذلك محل للنور والباصرة النيرة فيتلألأ لون العين عند عظمها ويستنير فيخفى لون العنبية
ورابعها نتو الجليدية فان نتوها الى الخارج يفعل ما يفعله عظمها وخامسها قلة الرطوبة البيضية فلا تحول بين الرطوبة الجليدية والروح
وبين العنبية ولا يمنع الروح الشفاف من البروز الى الظاهر ومقاومة العنبية وسادسها صفاؤها فلا يمنع الروح من المقاومة
وسابعها قلة سواد العنبية فيغلبها صفاء الروح والرطوبة والزرقة التي تحدث بعد ان لم يكن سببها اما نتو الرطوبة الجليدية اما لزيادة حدثت
في الرطوبة الزجاجية فينضغط الجليدية الى خارج او ورم في الطبقة الصلبة والمشيمية والشبكية فيزيد حجمها بالورم ويندفع عن موضعها
فتنتو الجليدية بالضغطة **وعلامة** هذه الاسباب مذكورة في امراض الطبقات وكذلك **العلاج** وينفع منه اي من النتو اذا كان
لزيادة الزجاجية التسعط بالادهان الحارة مثل دهن اللوز والخروع والغار والتكحل بمثل الشادنج والدار فلفل والزنجبيل وزبد
البحر والملح الاصفر ان كان المزاج باردا وبالاشياء الباردة كالصمغ العربي والكحل اي الاثمد والتوتيا والطباشير ان كان المزاج حارا
لان هذه الاشياء تجفف الرطوبات وتنشفها وكذلك التسعط بدهن الورد ينفع من البارد والحار واما تغير مزاج الطبقة العنبية من
الرطوبات الغليظة فلا يظهر سوادها كما هو عليه حال الصبيان فانهم قبل النهوض يكونون زرقا لغلبة الرطوبات وميلها الى النضاجة ثم
اذا قويت الحرارة وتحللت تلك الرطوبات ونضجت الباقية منها وصلح الغذاء اسودت اعينهم وكذلك حال النباتات فانه اول ما ينبت لا
يكون ظاهر الصبغ بل يكون الى البياض ثم اذا قوي وانضج ما يصل اليه من الغذاء اخضر وتسمى هذا النوع على ما ذكره الاسكندر في
كناشه برص العين والطبري يسمي الزرقة المطلقة بهذا الاسم والفرق بين هذه الزرقة والحادثة من الماء الازرق ان الماء يذهب بالبصر
ويزول بالقدح ويجيء في ابتدائه الخيالات **وعلامته** عدم اسباب النوع الاول **وعلاجه** الاستفراغ بالايارجات القوية مثل
ايارج جالينوس وايارج لوغاذيا والغراغر والتعطيس بالمسخنات وتبديل المزاج بالمعاجين القوية الحارة والتكحل بالزعفران ودهنه مما
يسود الحدقة من اي سبب كان زرقتها وكذلك ان ادخل الميل في حنظلة رطبة ويكتحل به حتى قيل انه يسود حدقة السنور وقد يحدث الزرقة
لتحلل الرطوبات النضيجة التي يتبعها الصبغ مثل النبات عند ما يتحلل رطوباته ويأخذ في الجفاف فانه يبيض ولذلك تميل اعين المرضى

الغليظة

في الزرقة

للروح

[illegible]

والمشايخ

في ضعف البصر

صغر [illegible]

والمشايخ الى الزرقة لتحلل الرطوبة الاصلية فيهم وهذا القسم يعد صنفا من الماء النازل في العين لشبهه به في بطلان البصر وتغير لون القرنية وان كان في التحقيق جفافا كما يعد انتفاخ البطن في الاستسقاء الطبلي استسقاء وليس هنا الماء ويفرق بينه وبين الزرقة الحادثة من الماء برؤية الخيالات وما القدح بان الزرقة الحادثة من اليبس يلزمها سل العين **وعلاجه** الترطيب في ضعف البصر وهو ان لا تستقصي حقيقة المبصر او لا يبصر من بعيد او يخطي في الابصار كما يرى الشيء اصغر او اكبر او على لون او شكل غير ما هو عليه بالحقيقة ضعف البصر يحدث اما لسوء مزاج بارد رطب مع مادة ترطب الدماغ ويغلظ الروح الباصرة بتكثيف الاخلاط واجمادها او باخلاط الابخرة غليظة ينفصل من المادة الرطبة بالروح فيغلب الاجزاء المائية الكثيفة على اجزائها النارية اللطيفة الشفافة وتغير الآت البصر لانه يفسد مزاجها ويجددها بالبرودة ويرهلها وترخيها بالرطوبة **وعلامته** ان تدمع العين ويقطع مصا قليلا لغلظ المادة ولزوجتها وعسر قبولها للنضج بلا الم ولا حمرة في العين وتوجد العين اعظم مما كانت في ايام الصحة لزيادة حجمها بالامتلاء مع سوء بصر من حيث انه لا يستقصي حقيقة المبصر لكدورة الروح وتغير الآلات وكدورة يشاهد من خارج في القرنية وفي البيضية لا يرى معها انسان العين وهو ضوء الناظر كما لا يرى الشبح في المرآة الصدئة فان كانت الكدورة ترى بحذاء الثقبة فقط فهي في البيضية فان كانت ترى في سائر اجزاء القرنية فهي فيها وحدها او فيها وفي البيضية ايضا ويزداد الضعف بعقب الاكل والنوم وعند التخمة لكثرة الرطوبة وازدياد الابخرة غلظا وكثافة **وعلاجه** تنقية الدماغ بالحبوب والغراغر والمضوغات مثل الوج والمصطكي والتكحل بالباسليقون والمسك والروشنائي الكبير واما السوء مزاج بارد من غير مادة **وعلامته** ان يوجد حجم العين نقصانا مما كان في ايام الصحة لان البرودة تجمد الرطوبات ويكثفها ويجمع جميع الاعضاء ويقبضها فيصغر حجمها مع جفاف لانعدام المادة المرطبة وبطؤ حركتها لما علمت من ان الحرارة آلة لجميع القوى المحركة وما يعرض للاعضاء المحركة لها شبه تشنج وسوء بصر لما قلنا **وعلاجه** تبديل مزاج الدماغ بالاغذية مثل الطباهيج والدجاج مطجنة مطبوخة مع الحمص والدارصيني والسعوطات مثل دهن البان والياسمين والانكباب على ماء الحشائش الحارة والتكحل بالشياف الاصفر وصفته هليلج اصفر توتيا هندي مكلس فلفل ابيض صمغ من كل واحد سه زعفران درهم يعجن بماء الرازيانج والاخضر وصفته نحاس سه دراهم قلقطار محرق بورق زبد البحر زنجار احمر من كل واحد درهم نوشادر نصف درهم اشق مثقال يحل بماء السذاب واما السوء مزاج حار مع مادة فيغير الآت البصر اي يعظمها ويمددها لكثرة المادة الحادة الحارة ولان العضو اذا سخن تحللت الرطوبات التي فيه بالغليان وازداد حجمها وبملاؤها فضول لانصباب المواد الحادة الفضلية اليها ولان الحرارة تجذبها **وعلامته** حمرة العين وانتفاخها مع حرارة **وعلاجه** الفصد ان كان الدم غالبا والاستفراغ بمطبوخ الهليلج ولزوم الحمية من الاشياء المالحة والحريفة والاشياء المبخرة مثل الكراث والبصل والبادروج والتكحل بما يبرد ويدمع ليستفرغ المادة بالدمع كالحصرم وهو التوتيا المسحوق المربى بماء الحصرم ونحوه واما السوء مزاج حار شديد يحلل من غير مادة يجفف اعضاء البصر لقوة الحرارة ويجفف رطوبتها لفرط التحليل فيقل الروح لا يبصر من بعيد **وعلامته** ضمور العين وغورها وقلة السيلان منها ومن الانف لما يجفف الدماغ بالمشاركة وان يشتد عند الجوع لاشتداد الحر واليبس وكذلك في انتصاف النهار عند اشتداد الحر ويعقب الاسهال والاستفراغ البليغ ويخف الضعف بعد الاكل والنوم للترطيب والتبريد **وعلاجه** التدبير المرطب فان الحرارة تنطفي عند ازدياد الرطوبة بكثرة ما يغمرها وتدهين الراس والتسعيط بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والنيلوفر وصب دهن اللوز الحلو في العين وحلب اللبن اي لبن البنات فيها اي في العين وشرب الشراب الكثير المزاج من الماء ليكون ترطيبه اكثر وتسخينه اقل وقد يحدث الضعف من المعدة من غير علة في العين **وعلامته** ان لا يكون دائما بل يقوى عند عدم التخم لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة ويبطل البتة عند الجوع لانتفائها **وعلاجه** تنقية المعدة ان كانت ممتلية وتقويتها بالجوارشات الملائمة وقد يحدث للمشايخ لفساد رطوباتهم لضعف حرارتهم الغريزية عن التصرف في رطوباتهم الفضلية واصلاحها ونضجها فيفسد ويتغير بتصرف الحار الغريب فيها وتكرجها مثل ما يعرض للمرى في ثما الحصرم وكثرة البخارات الرديئة لكثرة الرطوبات الفضلية وقصور الحرارة الغريزية فيهم وضعف مزاج الدماغ والقوة الحساسة فيهم لان مزاجهم بارد يابس بعيد عن الاعتدال الى الجهة المنافية للحيوة ولا علاج لذلك لاستحالة اعادة المعدوم ويعالج لئلا يزيد بتنقية الدماغ من الرطوبات الفضلية المتكرجة والتكحل بما يجلو العين مثل الشادنج وزبد البحر والهليلج الاصفر مجموعة او فرادى لتجرد الرطوبات وتنقيتها عن العين وحدة بما يقوى من الكحل والتوتيا واشباه ذلك وقد يحدث من تكدر الرطوبة البيضية وقلة اشفافها فيزاحم نفوذ النور من الجليدية الى الخارج او انطباع الشبح فيها **وعلامته** ان يرى العليل قدام عينيه غشاء اسود لانه حيث لا يدرك المرئيات على ما هي عليه يتخيل ان عليها غشاء اسود ونظره الى السماء يكون اصفى من نظره الى الارض لان تكدرها انما يكون باختلاط الاجزاء الغليظة الارضية وهي بالطبع يميل الى اسفل فيكون

اسفل العين اشد كدورة من اعلاها فلذلك الناظر الى السماء يكون اصفى وتلك الرطوبة تتكدر اما من استيلاء الاخلاط السوداوية على
البدن فيرتفع منها الى الدماغ ابخرة غليظة سوداوية مظلمة ويستحيل فيه الى الاخلاط السوداوية وينفذ الى العين في العروق التي تاتي اليها
من الدماغ ويكدر البيضية بالغلظ والسواد واما من فرط المجامعة لانها يستفرغ جوهر الغذاء الاخير من جميع البدن سيما من الدماغ
فان الاستفراغ منه اكثر ولذا قال كثير من القدماء ان جمهور مادة المني من الدماغ وقال الشيخ ان خميرته منه وفي الجملة انه يجفف الدماغ
تجفيفا كثيرا ويتبعه العين في الجفاف لان رطوباتها من رطوبته وغذاؤها من غذائه فيجف البيضية ويجتمع ويتكاثف ويذهب عنها الاشراق
والانارة فلا يرى صاحبه شيئا اصلا ان كان كثيرا او يراه عليه غشاوة ان كان قليلا او يبرده ايضا تبريدا كثيرا لتحليل الحرارة الغريزية
فيكثر فيه اجتماع الفضول الغليظة بنقصان الهضم ويتكدر البيضية مع انه يضعف البصر بوجوه اخرى وهي انه يجفف الجليدية ويستفرغ من
جواهر الروح خصوصا النفساني شيئا كثيرا بسبب اللذة ويحلل الحرارة الغريزية وينهك القوة ويهيج ابخرة دخانية غريبة او من سوء التدبير
في الماكل والمشرب ومداومة العشاء فيحدث في البدن رطوبات غليظة من سوء الهضم وقصور نضج الغذاء ويتكدر البيضية **وعلاجه**
الاستفراغ عند الامتلاء بمطبوخ الافتيمون والغاريقون ومراعاة المزاج وتبديله في جميع الاقسام اما الى التجفيف والى الترطيب وقد
يحدث الضعف من تكدر الرطوبة الجليدية وذلك لتكدر من اجتماع رطوبة عفنة سوداوية سيالة في الدماغ فيسيل منها شيء الى العين
وعلامته ان يتكدر حتى تظلم العين بالواحدة حيث لا تستطيع فيهما مثل المحسوسات من غير ان يتبين للماء اثر ولا للانتشار ويتحلل
الرطوبة ويزول الظلمة بزوال تلك الاخلاط عن الدماغ **وعلاجه** استفراغ السوداء وتلطيف التدبير لئلا يتولد الفضل السوداوي
التخيلات الشاذة اي النادرة قد يتخيل الى الناظر كان اسطوانة من بخار يرتفع من قدام عينيه حتى اذا علت تلك الاسطوانة تشعبت
وذلك يدل على خلط سوداوي قد حصل في الشريان فيرتفع عنه ابخرة الى الدماغ يخالط الروح ويترقى ثم يتشعب فيرى صاحبه خيالا
مناسبا لتلك الابخرة السوداوية في اللون والشكل وقيل ان ايجابها لذلك لانها يستر بعضا مما يحاذي البصر بغلظها وكدورتها فيرى ذلك
المستور اسود كاسطوانة سوداء **وعلاجه** بتره وكيه حيث يمكن اما من الصدغين ومن خلف الاذنين ليفسد طريق تلك الابخرة الى
الدماغ بطريق الشرايين الخفية التي لا يمكن قطعها وقد يرى كان شظايا من نار هي جمع شظية وهي ما يتفرق من الشيء يخرج من عينيه
في اوقات وذلك يدل على ضغط في الشرايين من امتلاء الدم مع ضعف الرأس في حال التركاد يختنق صاحبه بمع الشرايين اذا سال الدم
منها لامتلائها الى المواضع الخالية مثل تجويفي القلب والدماغ فان انصب الى الاول حدث عنه الغشي ثم الخناق والموت وان انصب الى
الثاني حدث السكتة والخناق يطلق على السكتة ايضا لما يختنق الروح فيها والامتلاء الدموي انما يوجب هذا الخيال لما يتبخر عنه ابخرة
حمراء شبيهة اللون به ويختلط بالروح مع ان الروح ايضا يتكيف بلون الدم عند غلبته فيتخيل الى الناظر عند خروجه من العين كان
شظايا من نار خصوصا اذا عرضت للدم حرارة شديدة محرقة يصير بسببها شبيها بهباء الزيت اذا احرقته النار فاذا نفذ ذلك
الغبار الى العين من الشعب المتصلة بها ولد هذا الخيال **وعلاجه** الفصد والاستفراغ بعده اذ قبله يخاف منه انصباب المواد الى المخانق
بسبب التحريك بحسب الامكان في كليهما ولزوم الحمية من الاغذية الكثيرة الغذاء مثل الحلاوى واللحم وقد يرى الانسان قدام عينيه عند
العطاس او عند فرك العين اشياء بيضاء كانت ذات تعاريج من اسفل الى فوق او هبط من فوق الى اسفل وذلك يدل على امتلاء
في المعدة وامتلاء في نواحي العين او في مقدم الدماغ من رطوبة بلغمية الا انها حلوة صافية ينفصل عنها ابخرة بيض اللون لما
ذكرنا من ان البخار يكون على لون المادة التي ينفصل عنها ويتخيل الانسان انها تهبط الى اسفل عند ما ازدادت غلظا وثقلا او تصعد
الى فوق عند ما حصلت لها لطافة ما وانما يكون هذا عند العطاس وفرك العين لان هذه الابخرة يكون باردة ساكنة فاذا
حصلت لطافة وحرارة بسبب العطاس والفرك لطفت وتحركت والدليل على ان مادتها حلوة صافية انها لو لم يكن كذلك لكانت
الابخرة المنفصلة عنها كدرة ساترة لما وراءها من المبصرات فيتخيل انها سوداء **وعلاجه** القيء وتنقية الدماغ والمعدة بالايارجات
والغراغر واصلاح الغذاء بمثل الدجاج المطبوخ مع الحمص والدارصيني وقد يرى الانسان الشيء الكبير صغيرا والمد بينهما اي بين الانسان
والشيء الكبير قريب اذ لو كان المد بعيدا لكانت رؤية الكبير صغيرا امرا طبيعيا لان الرؤية انما هي بخروج الشعاع على هيئة مخروط
مستدير راسه عند الحدقة وقاعدته على سطح المرئي صغيرا ويتفاوت مقدار المرئي صغرا وكبرا بحسب زاوية راس المخروط وكبرها و صغره
اذا كان المخروط الشعاعي اطول ساقا او ترد زاويته اصغر فيدرك الشيء اصغر مما كان الى ان يتقارب الخطوط الشعاعية جدا ويصير كانها
بعضها ينطبق على بعض فيرى ذلك الشيء كانه نقطة فيدل ذلك على دقة النور وقلة حجمه فيصغر الشبح المنطبع فيه فيرى الشيء اصغر مما كان لمه

[illegible]

اسطوانه عبارت از [illegible]
[illegible]
قاعده اسطوانه [illegible]
حقیقت [illegible]

اعلم ان مبنى هذا القول [illegible] للطبيعيات ان [illegible] الشعاع في [illegible] [illegible]

عليه بخلاف الدقة الحادثة من ضيق الثقبة فانه يعود الى مقداره الطبيعي بعد انتقاله الى موضع التقاء العصبتين فيكبر الشبح الواقع فيه هناك ويرى الشئ اكبر مما هو عليه وفساد خروج خطي النور من العينين وفساد التقائهما حتى يصير الخطان واحداً لعينه بحث لان ضغط العصبة لا يوجب فساد التقاء خطي النور وعلى تقدير التسليم لا يلزم منه ان يرى الكبير صغيراً بل يلزم منه الحول وسببه ضغط العصبة المجوفة وضيقها من ورم او سدة او جفاف فلا يخرج منها النور منها بالمقدار الطبيعي بل يدق بحسب ضيق المنفذ **وعلاجه** الترطيب ان كان الضغط حدث من يبس او تشنج منه العصب وانقبض وانسد تجويفه سدة ناقصة والتجفيف والتنشيف ان كان الضغط حدث من رطوبة اما مورمة او غير مورمة ليسترخي منها العصب وينطبق بعض اجزائه على بعض بحيث ينسد منه المجرى انسداداً تاماً وقد يحدث في العين ان يرى الانسان الشئ الصغير كبيراً والمدى بينهما قريب لا في الغاية اذ لو كان قريباً جداً كان المخروط الشعاعي اقصر ساقاً فاوتر زاوية اوسع فيرى الشئ اكبر كما يرى الخاتم ذا السواد عند قربه من العين او بعيد بسبب جسم رطب بل غليظ شفاف كالماء والبلور والزجاج الصافي يحول بين البصر والمبصرات فيحتاج البصر الى النور ان ينعطف في ثخن ذلك الجسم فيرى الشئ الصغير كبيراً وبيان ذلك ان الخطوط الشعاعية التي على سطح المخروط الشعاعي النافذ الى المرئي ينعطف عند وصولها الى ذلك الجسم الغليظ اولاً ثم يصل الى المرئي وقاعدته يكون على قدر المرئي صغراً او كبراً فاذا كان المخروط الشعاعي في هذه الصورة على قدر ما يكون نافذاً في الهواء المتشابه ثم انعطف سطحه الى جهة السهم يكون قاعدته بالضرورة اصغر من المرئي فلا بد ان يكون المخروط الشعاعي ههنا اعظم من المخروط الشعاعي النافذ في الهواء ليكون قاعدته بعد الانعطاف الى السهم على قدر المرئي فيصير زاوية راس المخروط ههنا اكبر منهما في الصورة التي تكون المتوسط متشابهاً في الرقة مع وحدة المرئي فيرى اكبر كما يظهر من هذا الشكل 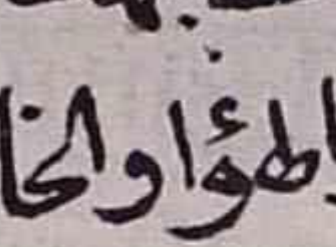

فالخطان الداخلان هما الواصلان الى العنبية اذا كانت في الهواء والخارجان هما الواصلان اليها اذا كانت في الماء وقيل سببه ان سطح الماء مرتعش فاذا وقع الشعاع عليه اضطرب بارتعاشه فادرك العنبية مرة بعد اخرى لكن لما كان بين الادراكين زمان قصير عجزت المدركة عن الامتياز بين المدركين لانها ادركت العنبية عظيمة وينقض هذا بالبلور والزجاج الصافي الا ان الانعكاس انما يكون من السطح الصيقل القابل للشعاع الى ما يحاذيه كما يرى القمر في الماء عند طلوعه لانعكاس الشعاع البصري من سطح الماء اليه كما يرى الكواكب في ليالي الشتاء اكبر لغلظ الهواء ورطوبتها فينعطف الخطوط الشعاعية اولاً الى ان يصل الى الكواكب وكذلك الدراهم في قعر الماء والخطوط تحت البلور الصافي ولذلك من ضعف بصره عن قراءة الخطوط الدقيقة يتوسل اليها بوضع الزجاج الصافي على العين فيجود بصره **وعلاجه** الاستفراغ بالايارجات وتنقية المعدة من الرطوبات لئلا ينجر منها الى الدماغ ابخرة رطبة غليظة تحول بين البصر والمبصرات والراس وتنقية المتغذية لطبقات العين بالاكحال المدمعة مثل الباسليقون وقد يعرض للعين ان يرى شيئاً واحداً اشياء كثيرة اذا كان المدى بينهما بعيداً والعلة في ذلك ان شظايا من الرطوبة تحول بين البصر والمبصرات وكل شظية تستر ما حاذاها ووراءها من المبصر وما بين الشظية والشظية لا يستر فلهذا يرى جسم واحد كاجسام وفي هذا الدليل بحث لان شظايا الرطوبة كما يستر ما حاذاها من المبصر اذا كان المدى بعيداً كذلك يستر اذا كان المدى قريباً **وعلاجه** تنقية الراس والمعدة والاحتماء الدقيق وترك الغسل لئلا تتولد الفضول الغليظة وترك الجماع والسهر لئلا يجف الرطوبة ويزداد غلظاً وكثافة بتحليل رقيقها وقد يعرض للعين ان يرى صاحبها كان على يمينه ويساره شخصاً واقعاً حتى يلتفت اليه ظناً منه ان لذلك حقيقة والعلة في ذلك انه يعرض للرطوبة البيضية في البعض منها كدورة اما لسوء مزاج بارد رطب مغلظ او بارد يابس مكثف يعرض للرطوبة البيضية في البعض منها فيتغير شفيفها او لحرارة يحدث فيها غلياناً فينحل عنها ابخرة هوائية متخلخلة لا ينفصل عنها للزوجتها فيختلط بها ويعرض بدد في بعض مواضعها ويزيل الاشفاف في البعض الكدر يكون على جنبيها لا في الوسط منها **وعلاج** ذلك ان كان مادياً الاستفراغ واصلاح الغذاء وكحل العين بما يجلو الرطوبات مثل شياف المرارات وقد يعرض للعين انه يرى حيناً كان شيئاً يسقط من موضع عال قدام عينيه حتى يخرج منه وعلة ذلك شئ يتحلب من راسه وقتاً بعد وقت الى طبقات عينيه فيتخيل انه في الخارج ويخرج منه وعلى حسب لون ذلك الشئ المتخيل يقضى على ما يتحلب انه من اي خلط **وعلاجه** الفصد والاستفراغ بحسب الخلط وشرب شراب الخشخاش ليغلظ المادة ويمنعها عن الانصباب الى العين والاستنشاق الدائم ليندفع المادة من الراس الى طريق الانف وقد يعرض للعين ان يبصر صاحبه من قريب اكثر مما يبصر من بعيد والاخرى ان يبصر من بعيد احسن مما يبصر من قريب والاول يكون لضعف النور اي لقلة النور والروح ورقته فيحلله الحركة الى مكان بعيد ويفرقه الضوء فلا يكاد يفرق شيئاً بعيداً وكذلك حال من نظر الى شئ يجمع حدقته اي يكون روحه قليلاً رقيقاً ولذلك

لا في الغاية

النفس كما قال المص فانه خطاء فاحش اذ لا انعكاس

يجمع الحدقة لئلا ينفرق الروح بالضوء وهذا المرض عسر البرء **وعلاجه** تطييب البدن بالاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان والجداء ١١
والدجج المسمنة ومح البيض النيمبرشت وباستعمال الحمام والماء الفاتر العذب وتمريخ الراس بالادهان المرطبة مثل دهن النيلوفر والثاني يكون
لغلظ النور لما يخالطه من البخار فانه اذا بعد لطف بالحركة المهيجة الى المكان البعيد ترقق بالضوء فيرى الاشيا باستقصاء واذا قرب تكاثف
فلم يبصر شيئا بالاستقصاء فالحاصل ان الروح اذا كثر امتد البصر الى موضع بعيد واذا قل لم يمتد اليه بل يتلاشى ويمحو في طول المسافة
ولم ير الا ما كان قريبا واذا لطف استقصى النظر الى الاشياء على حقايقها واذا غلظ لم يستقص وتركيبها على هذا المثال

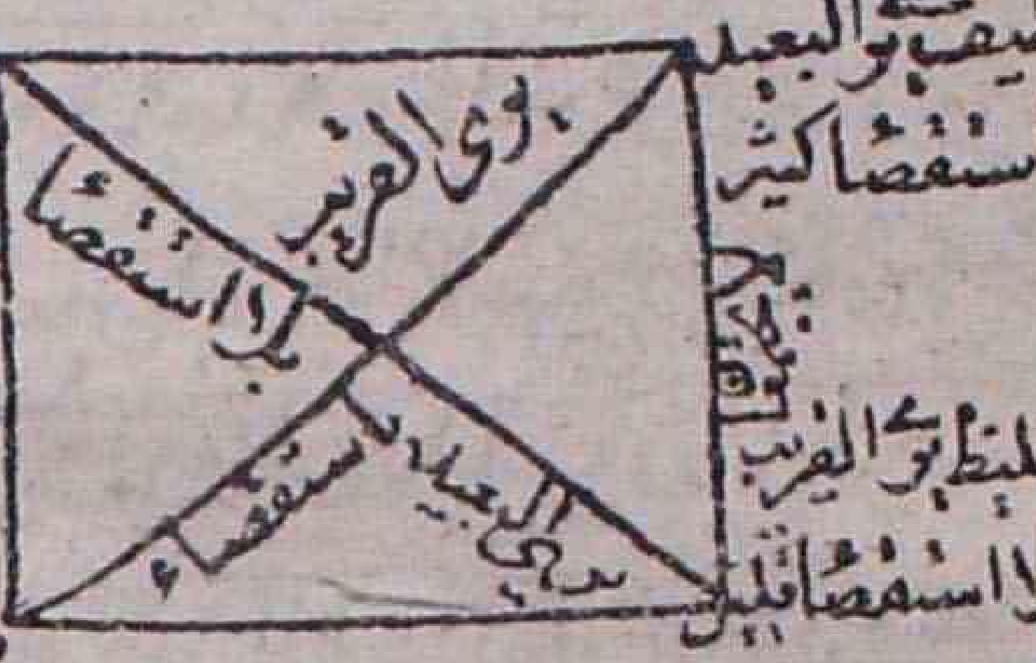

وعلاج القسم الثاني الاستفراغ بالايارج وترك ما يرطب والاكتحال بالروشنائي و
نحوه مما ذكر في علاج العشا والمص رحمه الله قد نقل هذا الفصل من كلام الطبري في المعالجات
البقراطية بالفاظه واعتمد عليه بحسن اعتقاده فلا يتصرف فيه بالزيادة والنقصان الخفش
علة لا يكون الا مولودة مع الانسان وهو ان يكون الطبقة القرنية والعنبية سخيفتين اي رقيقتين
ينفذ فيهما شعاع الشمس والضوء او يكون البيضية قليلا في اصل الخلقة فلا يبصر بصرا تاما كما يجب بالنهار لاجل الجليدية ويتم ويتفرق
الروح ويتحلل واذا كان عند غروب الشمس او في اليوم المغيم ابصر بصرا قويا لزوال المانع وقد يكون بسبب لعلة ضعيفا فيرى العليل في الظل
نهارا او يضعف عند الشعاع فيجمع العين ويضيقها ولذلك سمي بالخفش ضعف البصر مع نداوة يكون في الاجفان فان كان له الامر على ما تقدم

فعلاجه استفراغ البدن وتنقية الراس لان نداوة الاجفان يدل على ان ضعف البصر من الرطوبة فيعالج باستفراغ البدن اولا ثم
تنقية الراس ثم يكحل العين بالتوتيا الهندي والكحل الاصفهاني ورماد ورق الاس ورماد الجلنار فانها يقوي العين ويجفف الرطوبات ويضيق
الطبقات ويذهب بالنداوة وقد يكحل لهذه العلة اي الخفش بالمعنى الاول بدخان دهن البنفسج لتسويد الاجفان والطبقات ليجتمع النور
بسبب السواد ويقوي العين على النظر الى الضوء واختصاص دهن البنفسج باتخاذ الدخان لانه بارد رطب فيكون دخانه لطيفا في الغاية قليل
الحدة والنارية ملايما لمزاج العين في الدمعة هذه العلة هي ان يكون في العين دايما رطبة ورطوبة مائية من غير ان يكون فيها بثرة او جرب
او خشونة من جفن او غور ومن الشعر المنقلب وربما كثرت الرطوبة وتجاوزت عن حد البلة والنداوة وسالت دمعة وهي اذا افرطت
احدثت بياضا في الحدقة لما يتحلل رطوبة العنبية فيبيض كما يبيض الزرع عند يبسه وقيل لما يرد على العين مواد ردية وهي تعجز عن دفعها
فيحتبس فيها ويحدث البياض وغيره من الامراض الردية وقد يحدث منها السلاق ايضا بسبب كثرة حركة الاجفان وتهيؤها القبول المواد و
لهذا تغلظ الاجفان بعد البكاء وقد يحدث من كثرة الحركة مزاج ما ينصب اليهما من المواد ويميل الى البورقية فيحدث منها تاكل وانتثار
لحم اهداب وهي تحدث اما لنقصان الماق عن المقدار الطبيعي بعقب قطع الظفرة اذا بالغ الكحال في استيصالها عند الكشط واذا انقصت هذه
اللحمة انفتح راس الثقب الذي بين العين والمنخر حتى لا يمنع الرطوبات من ان يسيل الى العين كما انها اذا عظمت منعت من انصباب الفضول الى
المنخرين فيحدث الغرب **وعلاجه** الذرور الاصفر وشياف الزعفران في صفته زعفران سنبل الطيب من كل واحد درهمان دار فلفل
درهم فلفل ابيض دانق ونصف نوشادر نصف درهم عفص ثلثة دراهم كافور نصف دانق والتكحل بالصبر والكندر والماميثا وغيرها
مما ينبت اللحم ويقبض العضو ويجفف الرطوبة هذا اذا لم تفن تلك اللحمة بالكلية واما اذا افنيت فلا ينبت بالادوية قطعا واما من غير قطع
لامتلاء الراس والعين وضعف الماسكة عن امساك تلك المادة وضعف الهاضمة والمنضجة عن احالتها الى قوام ومزاج صالح الاستحالة
الى الغذائية فتسيل بنفسها من الدماغ الى العين اما بطريق العروق التي خارج القحف او بطريق العروق التي داخله والعين لا يقوى على
امساك ما يجلب اليها ولا على التصرف فيها بالهضم والنضج لضعفها ايضا بتبعية الدماغ فيترشح منها بالدمع كما في الاورام الدماغية

وعلاجه الاسهال والفصد ان اوجب الراي لتنقية الدماغ والتكحل بالتوتيا الهندي المغسول لما فيه تقوية للعين وقبض تام والتكحل
بالاكحال التي تصلح لهذه العلة مثل هذا الكحل الذي وصفه ابن التلميذ في الكحل فانه يمسك السيلان ويحفظ على العين صحتها ويمنع من الرمد توتيا
هندي وحكاك الهليلج بالسوية يسحقان بماء الحصرم او بماء السماق ويجففان وقد يكون الدمعة لانقباض طبقات العين وانقباضها على الرطوبات
اذا اصابها البرد كما يعرض كثيرا في الشتاء بالغدوات ومن هذا القبيل الدمعة العارضة لمن يضحك لما يتسع افضية الراس والصدر و
يتمدد الاعضا بما فيعصر الرطوبات بالضغط ويسيل الدمع ولذا يكون باردة بخلاف الدمعة التي تخرج بالبكاء فانها تكون حارة لان
حللتها من ذوبان الرطوبات بسبب الحرارة العارضة من حرارة الغاية ونقل الطبري عن ابي ماهر انه قال سيلان الدمع في الهواء البارد انما
مزاج هو لحرارة العين فاذا اصابها الهواء البارد واستحال بذلك الحرارة ماء لغلظ الاهوية في الشتاء يكون علاجه تسكين الحرارة ثم ال

ناظرة

الخفش

الدمعة

[illegible]

[illegible]

ناظر ثم في ذلك بان الماء عند سخونته يستحيل هواء والهواء نارا فكيف يستحيل دمعة ههنا فقال البخار الغليظ اذا سخن يستحيل اولا ماء ثم بعد ذلك اذا دام على التحلل هواء وهذا الجواب وان كان قد نقله عن ابي ماهر فهو لا يستحق ان يتلقى بالقبول

القذى

في القذى والحيوان الذي يقع في العين اذا دمعت العين بعد الغبار والريح ولم يكن قبله رمد لا ثوران من المواد فان الدموع لاجل قذى حصل في العين يخرجها وينكيها خصوصا عند الانغماض والتحريك فيسيل منها الدمعة فينبغي ان يغسل العين بالماء الحار حتى يسترخي فيسهل اخراج القذى منها ثم تقلب الاجفان فان القذى كما يتعلق بالفوقاني يتعلق بالسفلاني ايضا وتتفقد ارض العين وباطن الاجفان باستقصاء وتؤخذ ان ظهر في ارض العين بقطنة يوضع عليها حتى يتعلق به القطنة ثم تقلع بسرعة او يكن بالذرور الناعم الكثير النشا التلجي به لما فيه من الغروية ثم يؤخذ بعد هضم الذرور وظهور غروية ولزوجة بقطنة فان القذى حينئذ ينقلع مع الذرور والرمص الحادث فيها بسهولة وان لم يظهر في ارض العين يلف على الاصبع خرقة كتان ويمسح باطن الجفن حتى يتعلق به القذى واما الحيوان الذي يتعلق في العين فهو حيوان اشبه بالبق صغير جدا كالذر مثلا في الصغر له اجنحة دقيقة ملون بالسواد ويحرق العين بمصها ويحدث فيها الماء شديد الذاع فيحمر لذلك واخذه على وجهين اما ان يكحل بالطين الفارسي ذرا وهو الطين الذي يغسل به الراس فمنه ابيض ومنه مايل الى الخضرة ومنه مايل الى الحمرة وهذا هو الاجود وفيه لزوجة وغروية كثيرة ويشد العين ساعة لئلا يتحرك فيتعلق الحيوان بالطين ويتشبث به فينقبض الطين عليه بلزوجته فيوخذ معا ويكمد العين بالماء الحار ليسترخي ويؤخذ الميل المثقوب ذو الاضلاع فينفخ به اي في العين نفخا قويا ليزيل الحيوان ويقلعه عن موضعه ويحك باضلاعه نفس السواد حكا قويا حتى يخرج عن العين

العمود

العمود هو كلال يحدث للبصر من ادامة النظر في الثلج بسبب رجوع شعاع الشمس الى العينين لتفريقه الروح واضعافها في هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان العمود انما يحدث لتفريق الروح الباصرة من ادامة النظر الى الضوء والاشياء البيض الساطعة البياض سواء كانت الشمس طالعة او لا الثاني ان الشعاع انما ينعكس من السطح الصقيل وليس سطح الثلج كذلك لاختلافه في الارتفاع والانخفاض الثالث ان الانعكاس انما يكون من السطح الصقيل الى ما يحاذيه على زاوية مساوية للزاوية الحادثة بين الشعاع الممتد والسطح الصقيل فلو انحرف الشخص عن المحاذاة بحيث يزول تساوي الزاويتين ينبغي ان لا يحدث به العمود وان دام النظر الى الثلج وليس كذلك لو ابع ان حدث وهذه ليس يختص بادامة النظر في الثلج بل يكون من الضوء الغالب والبياض الغالب مطلقا كما صرح به الشيخ وذلك لان الاشياء البيض والاضواء الساطعة لشدة لطافتها يروم ان ينتقل الروح الباصرة الى مثل اجزائها في اللطافة فيبددها ويفرقها كما يبدد ضوء الشمس نور السراج فلا يرى صاحبه الاشياء قطعا او يريها من قريب ولا يراها من بعيد لضعف الروح واذا نظر الى الالوان يخيل ان عليها بياضا لاستقرار البياض ورسوخه في المتخيلة بسبب ادامة النظر اليه وعلاجه استعمال خرقة سوداء على الوجه ولبس الثياب السود وشد عصابة سوداء تحت عينيه حيث يقع النظر عليه واحسن من ذلك ان يشد على العين ما يستعمله الاتراك في اسفارهم وهو شيء منسوج من الشعر الاسود من اذناب الدواب لانه بسبب سواده يجمع النور ويحفظه من التفرق وبسبب ثقبه لا يحجب عن رؤية الاشياء وحلب اللبن في العين لانه يغلظ الروح ويرخي الطبقات ويزيل عنها تكثيف البرد وان كان عرضه من الثلج وتضميدها بالكمون المدقوق خصوصا المرضوض لانه يقوي البصر ويغلظ الروح ويزيل الكثافة وتكميدها بالماء الحار لانه يرطب العين والروح ويلين الطبقات وازالة الكثافة وانفتاح المسامات فان حدث منه اي من النظر الى الثلج رمد فذلك لاحتقان البخارات بسبب كثافة الطبقات وانسداد مساماتها من البرد واستحالة الابخرة المحتقنة فيها الى مواد مورمة فينبغي ان يعالج بما يحللها مما يفتح المسام ويلطف الابخرة والمواد الحادثة منها مثل الانكباب على المياه الملطفة التي طبخ فيها الشلجم وورق الثوم او قشوره اليابسة والزوفاء اليابس والاكليل والبابونج وعلى بخار الخمر المقطورة على حجارة الرحى محماة فان حجر الرحى بسبب تخلخله تتمكن في فرجه وتجاويفه اجزاء هوائية واذا غاص الخمر للطافتها فيها انفصلت تلك الاجزاء الهوائية وارتفعت الى فوق وقد اكتسب من الخمر والتسخين زيادة حرارة ولطافة بها يفتح مسام العين ويحلل المواد المحتبسة فيها والنحاس المحمى فان النحاس بخاصيته يجلو ظلمة العين ويحد البصر ويقويها واذا سخن وصب عليه الخمر ارتفع منه بخار حار يفتح المسام ويحلل المواد ويقوي العين بما استفاد من خاصية النحاس

القمل في الاجفان

في القمل في الاجفان مادة القمل رطوبة عفنة بلغمية نضيجة دفعتها الطبيعة لعفونتها ولما يخالطها رطوبة لها كيفية وسخية الى ناحية الجلد واصول الشعر لانها مواضع معدة لقبول الفضول التي منها يغتذي الشعر ولا يمكن ان يتولد من الصفراء لانها شديدة الحرارة مرة الطعم مضادة للمزاج القملي ولذلك يقتله الاشياء المرة ولا من السوداء لان مزاجها مضاد للحيوة ولا من الدم لانه مضنون به عند الطبيعة والقوة المهيئة لتولدها حرارة غير طبيعية اي حرارة غريبة تعفنها بسبب اعراض الطبيعة عنها حيث لا مطمع لها فيها فيحصل لها من العفونة مزاج مستحق للحيوة القملية لان الرطوبة سواء كانت فضلية فاسدة او صالحة اذا تصرفت فيها الحرارة سواء كانت غريزية او غريبة صارت سببا للحيوة وهي اذا استعدت لها لم يحرم عنها اذ لا بخل من المبدأ الفياض

وعلاجه الاسهال وتنقية البدن والراس من الرطوبات المتعفنة بحب القوقايا بعد سقي ماء الاصول وتلطيف المادة ونضجها والغرغرة بما ينقي الدماغ مثل اياريج فيقرا والمري مع العسل وتنقية الاجفان منها وغسلها بالماء المالح وماء الشب والتكحل بالاكحال الجلاءة القاتلة لها مثل الشب مع نصفه مويزج وكذلك البورق يدق ويمر بالميل على الجفن فانه يبثر القمل ويزداد في قوة الدواء وينقص بحسب غلظ المادة ولطافتها ويستدل على ذلك ببطوء حركة الحيوان وسرعتها ولو غمر الميل في الزيبق حتى ياخذ رائحته ومسح بعد ذلك مسحا لطيفا وحك به العين من غير دواء قتل القمل وتاثيرها انما في رائحة الزيبق من خاصية قاتلة لساير الحيوانات الصغار ولا يوازيه شيء في ذلك

الشعيرة

الشعيرة ورم مستطيل يظهر على حرف الجفن اي طرفه عند منبت الشعر يشبه الشعيرة في شكله ولذا سمي بها وقيل الشبيه في شكله بشعيرة السكين وهي الحديدة التي يدخل فيما يدخل من السيف والسكين في مقبضه ليكون مساكا للنصل وهذه الحديدة ايضا قريبة في شكلها من الشعير صلب يكون لونه كلون الجفن ومادته فضلية غليظة محترقة دموية ونوع احمر يسمى العرس ومادته في الاكثر دم **وعلاجه** الفصد وتنقية الدماغ والتجويع ونقصان الغذاء وترك العشاء وان يطلى في الابتداء بالصبر والحضض والماميثا والطين الارمني بماء الهندباء ثم بالشمع الحار والدياخليون وهذا العلاج مشترك بين النوعين واما النوع الاول فان لم ينحل بهذا العلاج لم يكن بد من اعمال اليد بان يكبس اصلها بالظفر ويقلع او يؤخذ بالمقراض ويترك دمها يسيل ساعة ثم يذر بالذرور الاصفر

سل العين

في سل العين وهو هزال العين وهذه العلة تحدث للمشايخ في الاكثر لنقصان رطوباتهم الاصلية المستقرة في جواهر اعضائهم وربما تحدث بالشبان في عين واحدة لانه لا يحدث بهم بسبب نقصان الرطوبة الاصلية بل بسبب امر مرضي وهو في الندرة ويكون مشتركا فان الطبيعة باذن خالقها كما تحامي عن الاشرف بالاخس تحامي باحد المتشابهين عن كليهما فيما يفعل وذلك الامر اما يبس الزجاجية والجليدية والبيضية اما لاستفراغات كثيرة او لقلة الغذاء كما في الناقهين ولسدة تقع في عروق المشيمية والشبكية فلا يرشح الغذاء او لضعف قوى العين وعجزها عن الاغتذاء فتهزل كما يعرض عند استعمال المخدرات بسبب البرد المجمد المميت للقوة الغاذية كما نقلنا عن جالينوس حيث قال في حيلة البرء ان كثيرا من الناس عالجهم الاطباء في اوجاع العين بالافيون وغيره من المخدرات فلما طال بهم الزمان صار بعضهم خول البصر وبعضهم سل العين بسبب جفاف الرطوبات لقلة الاغتذاء وهو نقصان الرطوبات وتكمش الطبقات اي تصغرها وذلك لانتفاء ما يدعمها وفناء البيضية او قلتها جدا بسبب من الاسباب المذكورة او بسبب ما يخرق العنبية خرقا نافذا يسيل منه البيضية وقلة النور الذي يملأ الاقضية لان النور اي الروح جسم رطب يكثر الرطوبة ويكاد ان ينضم عليها اجفانها لضمور المقلة وربما ظهر البصر اذا غلب اليبس وذهب الصفاء والصقالة عن الرطوبات سيما الجليدية فلا يقبل الاشباح واما ضعف البصر فهو لا يتخلف عن هذه العلة اصلا **وعلاجه** اذا حدث للشبان استفراغ البدن وتفتيح السدد وان كان عروضه من السدة ثم ترطيب مزاج جميع البدن والراس وان لم يكن منها **فعلاجه** الترطيب المجرد البالغ وان حدث للمشايخ فقلما يبرء لاستيلاء اليبس والجفاف على اعضائهم وتعذر استخلاف رطوبة عن تلك الرطوبات التي كانت مستقرة فيها ويعالج على كل حال بالترطيب لئلا يزيد في

ذهاب البصر في المطامير

ذهاب البصر في المطامير وهي الحفر التي يخبأ فيها الطعام والحبوس المظلمة هذه العلة تحدث اما لطول المقام في الظلمة وانما اشترط طول المقام لان الظلمة وان كانت ضارة بالبصر كالضوء الساطع لكنها لا يتم فعلها واذيتها سريعا لبردها وغلظها بخلاف الضوء فانه اقوى فعلا واقصر زمانا في فعله لحرة ولطافة وعلة النظر الى الضوء الذي ينبسط البصر اي الروح في مادته بالتحلل والانبساط اذا لم يكن مفرطا بحيث يفرق تفريقا عنيفا يحدث فيها القلة والرقة وتحلل البخارات الغليظة والرطوبات منه فيكثف البصر ويغلظ النور بانتفاء السبب الملطف المحلل وينسد المجاري لاجتماع الرطوبات الغليظة وغلظ الرطوبات الاصلية وتكاثف الطبقات مع ان الظلمة ايضا كالاسود في الغاية يجمع البصر جمعا عنيفا مستكرها ويكثفه وربما غلظت الرطوبة البيضية باجتماع الفضول فيها وتكدرت واسودت ومنعت البصر واما الخروج من الظلمة الى النور بعد السكون فيها طويلا بغتة فيندفع النور بقوة لتمتزج بالنور الخارج فيتسع الثقبة بازدحام النور وينتشر النور عند الانتشار ويسلبه ضوء الشمس كما يسلب ضوء السراج لقلته وضعفه لان الاجتماع المفرط جدا كما صرح به الشيخ يؤدي الى احتقان محلل الانتشار جسم حار فاذا احتقن في الباطن واجتمع ازداد حرارة واحتد فيحلل ويكثف الروح بردا ولا يبرق ثانيا ويوجب ذلك ان يقل ويضعف ويستعد للتحلل والتبدد بالضوء الساطع **وعلاج** هذه العلة اذا كان من تكدر النور او السدة في المجاري او اسوداد الرطوبة البيضية الاشياء الملطفة من الاكحال مثل الباسليقون وشياف المرارات وغيرها من الاغذية والمعاجين الملطفة واما ما كان من الخروج بغتة من الظلمة الى الضوء **فعلاجه** ان لا ينظر الى ضوء الشمس ويعلق على الوجه برقع مصبوغ بلون السماء لان اللون الاسمانجوني لا يفرق النور تفريق الابيض اللامع ولا يجمعه جمعا مستكرها كالاسود الحالك والنظر الى الاسرب المحكوك بالحديد ليحصل له من الحك بياض ولمعان

سمي بها [illegible] الشعيرة ورم مستطيل [illegible] يظهر على حرف الجفن [illegible]

قوله ونقصه استخلاف رطوبة [illegible]

وبلغ مقرئه

تغميض العين ۱۴

مفرق بتركيب مع السوداء المجمع الذي له وبجويد الغذاء وترك العشاء لانه يملي الدماغ بالابخرة الغليظة فيثقل الروح ويضعف وفي الصوم والجماع
لما يتحلل الروح النفساني فيهما فيضعف الروح البصري لانه جزء منه في الضربة التي تصيب العين **وعلاجه** الفصد ان لا سيما والحجامة و
لحفظ الكلية كل ذلك لامالة المادة عن العضو المأوف حتى لا يتورم وينبغي ان يكون الاسهال بالنقوعات ومياه الفواكه دون المسهلات القوية
لما فيها من التهييج وتهييج الاخلاط واثارتها ثم وضع بياض البيض مع صفرتها على العين بدهن الورد فانها تبرد وتجفف تجفيفا لا لذع معه و
تشد الاعضاء وتمنع انصباب المواد اليها وتنضج الاورام الحارة وتحللها وتسكن المها فان تعقب في العين خضرة بسبب الدم الذي قد خرج من عرق
لتفرق اما الانصداع او انفتاح فوهة واحتقن تحت الملتحمة في موضع يتادى لونه وحجمه بعده والحمرة العارضة من الورم بعد دفع المادة
لما يبيت بالكزبرة فان فيها قوة حارة تلطف وتحلل المواد الغليظة الجامدة والفوتنج فانه يلطف ويقطع وحجر الفلفل وهو حجر يوجد في

جسأ

الفلفل والزرنيخ في الجسأ وهو صلابة الاجفان وقد ذكره من قبل لكن اعاده ثانيا مع فوايد اخرى ولا يمكن ان يحمل على جسأ الملتحم لانه
صلابة يعرض في العين كلها بحيث يعسر معها حركة العين ويعرض لها تمدد من شدة الجفاف وهو ان يعرض للاجفان عسر حركة الى التغميض
عن انفتاحها والى الانفتاح عن تغميضها لما حصل فيها شبه تمدد بسبب خلط غليظ يابس او يبس ساذج مع وجع يسير بسبب تمدد وحمرة
لانجذاب الدم اليها من الوجع بلا رطوبة واكثره لا يخلو عن تفاريق ومص يابس صلب حيث كان ماديا وان كانت حكة بلا مادة

واما اذا

تنصب اليها اي الى الاجفان من رطوبة مالحة بورقية فيسمى بوسة العين وسببها بخارات حارة غليظة يتصاعد اليها **علاجه**
الترطيب بالتكميد بالماء الحار والنطولات مثل طبيخ البنفسج والخطمي والبابونج وبزر الكتان والشعير والحمام وتغريق الراس بالادهان
المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر وتنقية الدماغ ان كانت هناك مادة بالايارجات ووضع بياض البيض ودهن الورد على العين
او شحم الدجاج ولعاب بزر قطونا مع الشمع ودهن الورد واستعمال الاكحال المدمعة ان كان ماديا لانها تحللها وتدفعها بالدمع وتجلب الى العين

حكة المآق والاجفان

من الرطوبات الرقيقة المعتدلة ما يلينها ويزيل جفافها في حكة الاماق والاجفان سببها رطوبة مالحة بورقية تنصب اليها ولذا يلزمها
مالحة بورقية وحمرة ولذع في الاجفان وربما عرضت منها ومن شدة حكة قروح فيها **وعلاجها** ان يضمد العين بالهندباء المدقوق
المدهون بدهن الورد ويكتحل بالحصرم لتمص العين وتجلب الدمع فيستفرغ الرطوبة الردية فانه التدبير في هذا العلاج والا فينبغي ان
يعدل بان يلطف الغذاء مثل لحوم الجداء والحملان والخبز النقي ويفكه بالتين والزبيب ويرطب المزاج باستعمال الحمام الدائم والمروخات و
النطولات والاغذية والاشربة المرطبة لتهيئة المادة للاستفراغ وتسكين لذعها وحدتها ثم يفصد ان كانت الرطوبة المالحة
دموية وان كانت من خلط اخر يستفرغ تلك الخلط الردي ويكحل بالاكحال المدمعة المنقية كالباسليقون والغبرة لما قلنا في الجحوظ

نتو المقلة

سببه اما شدة انفتاح المقلة وثقلها وامتلاؤها من مادة ريحية او خلطية **وعلامته** ان يكون مع الجحوظ ونتو المقلة عظم في حجمها
وعلاجه التنقية بالحقن الحادة والمسهلات او الفصد والحجامة بحسب تلك المادة والتكحل بشياف السماق لما فيه مع التدميع وتشديد تبق
بربط العين ويمنعها من النتو ومن قبول المادة وصنعته ان يطبخ السماق في الماء ويصفى ويقوم بالطبخ ويؤخذ من اسفيداج الرصاص
المغسول جزء ومن الكافور ربع جزء ومن الكثيرا سدس جزء ويجمع بطبيخ السماق ويشف واما انضغاطها الى خارج كما يكون عند
الخنق بسبب امتلاء الدماغ ومجاريه ومجاري سائر اعضاء الراس واوعيته من الهواء الذي يخرج بالتنفس فانه عند الاختناق واحتباس
النفس يرجع الى الشرايين والاوعية ويستصحب المواد والابخرة التي في العروق والصداع الشديد لانه بسبب شدة الالم يثير الحرارة
فيجذب المواد الكثيرة الى الراس ويحللها ويزيد في حجمها فيمتلي منها الاوعية والتجاويف ولان الطبيعة يرسل الدم الى العضو المتألم
طلبا لان يشفيه فيمتلي منه العروق والاوعية والقي لانه يحرك المواد ويدفعها الى الراس ولانه يستلزم احتباس النفس وحصره و
كذلك الصياح كما يكون للنساء بعد الطلق الشديد وعند التزحر لاخراج الجنين والثقل بسبب احتباس النفس وامتلاء الراس
وعلامته وجود السبب وتقدمه والاحساس بتمدد واقع للعين من خلف الى خارج وربما كان هناك عظم في العين ان اعانته مادة
على الاندفاع الى خارج **وعلاجه** الشد برفادة وقد وضعت فيها قطعة اسرب او خريطة اثمد والنوم على القفاء ووضع
الاطلية القابضة عليها مثل قشور الرمان والاقاقيا والعليق والحضض وعصارة لحية التيس وغسل الوجه بالماء البارد والصاق البرد لانه

بماء بارد

يشد العين ويجمعه ويقبضه مطبوخا فيه القابضات مثل الجلنار وورق الزيتون وقشور الخشخاش ليزداد بها القبض والتكثيف وما
يحدث من الجحوظ للنساء عند الطلق ينفعه اخراج الجنين لزوال التزحر وادرار الطمث ان اعانته قلة سيلان دم النفاس واما ان كان
عن مجرد التزحر والانضغاط **فعلاجه** القوابض المجردة واما استرخاء علاقتها والعضلات الحافظة لعلاقتها وهي على

ما هو اخيثا رجاليتوس ثلث عضلات يدعم العصب النوري ليشده ويمنعه عن الاتساع ومن الاسترخاء المحيط للمقلة ويمنع
المقلة ايضا من الجحوظ ويضبطها عند التحديق القوي كما عند تكلف الاشيا الصغيرة جدا من بعيد **وعلامته** ان لا يعظم
العين معها لعدم مادة تملئها ولا يكون تمدد شديد من الباطن لعدم مضغط داخلي يدفعها الى الخارج ويكون الحدقة قلقة لاسترخاء
الاربطة التي يدعمها ويشدها ويحفظها من القلق واضطراب الحركات **وعلاجه** الايارجات الكبار لاستفراغ الرطوبات
المرخية والغراغر والسعوطات والبخورات المعلومة في امراض الراس والقوابض المشددة على العين بعد التنقية مثل نوى التمر المحرق و
الورد والجلنار والكندر والسنبل في التوثة هي لحم احمر ضاربة الى السواد رخوة سخيفة شكلها شبيه بالتوثة ولذا سميت بها متعلقة
من داخل الجفن الاسفل في الاكثر وقد يعرض في الجفن الاعلى وقد يعرض في الملتحمة مستندة في الماق الاكبر على مثال الظفرة وربما كانت دامية
تسيل منها دم احمر واسود وربما كانت عميا وحدوثها من دم فاسد محترق **علاجها** الفصد والتنقية بالمحقنات الاكالة مثل الزاج و
الطوبال والزنجار والشب اليماني والمرتك والكندر والنوشادر والشيافات الحادة مثل الاخضر والروشنايي والحك بالسكر و
الحديد ووضع الذرور الاصفر والشيا الاحمر عليها والاولى في علاجها الحديد لانه اسلم مما فيه من الادوية الحادة قبل ان تعلق
التوثة بالصنارة ويقطع ويستاصل لانها ان بقيت منها عادت ثانية ثم يقطر فيها ماء الملح والكمون فان لم يمكن استيصالها فيمنع
ان يمد الجفن ويحشى العين بمجين لئلا يصيبها الدواء الحاد ثم يطلي بالادوية الحادة المذكورة على بقايا التوثة ويترك ساعتين الى
ان يسود ثم يغسل باللبن دفعات لئلا يجيء في الغدة هي زيادة لحم الماق الاكبر فوق القدر الطبيعي وهو اذا عظم يمنع فضلات العين ان
يندفع الى المنخرين فان يتحلل بالرمص والدمعة محتقن هناك ويتعفن ويعرض الغرب وقد يعظم جدا حتى يمنع البصر **وعلاجها**
تنقية البدن من الخلط الغالب ووضع الزنجار او شياف الزنجار عليها وصفته صمغ عربي اسفيداج الرصاص زنجار من كل واحد
درهما يسحق بماء السذاب فان فنيت والا فيعالج بالحديد كما يعالج الظفرة ولا يستاصل فيحدث الدمعة بل يترك على القدر الطبيعي ثم
يوضع بعد القطع على الموضع الذرور الاصفر ويضمد بصفرة البيض ودهن الورد ليامن من اجتذاب المواد في التحجر هو فضلة غليظة
سوداوية من غلظ فضلة البرد يتجمد ويتحجر في الاجفان بسبب انه يتحلل لطيفها لرخاوة جلد الاجفان وسخافته مثل ما يعرض الخنازير و
الاورام الصلبة في العنق والاباط والاربيتين بما يتحلل اللطيف المادة من الاعضاء سريعا لسخافة بنيتها ويبقى الغليظ ويصلب
علاجه الاستفراغ بحب الايارج وطلي الموضع بمخ عظام العجل والشمع ودهن البنفسج لتليين المادة الغليظة فيتحلل اكثرها او
بمرهم الداخليون حتى يتحلل فان لم يتحلل يقلب الجفن ويشق الموضع بمبضع مدور الراس ويعصر باللطف حتى يخرج الفضلة فان خيف عود المرض
يؤخذ من شفتي الجرح بالمقراض ليلتحما فيندفع منه المادة بالتمام في قروح الجفن حدوثها اما من الاسباب البادية واما من ورم
حار يجمع ويتقرح يستعمل عليها ضماد من عدس وقشور الرمان وقشور الفستق مطبوخة بالخل لزيادة التجفيف فاذا زالت الرطوبة
المانعة من انبات اللحم وبعد سقوط الخشكريشة يستعمل صفرة البيض مع الزعفران للاندمال او مع شياف الكندر او شياف الاسطفطيقان
وصفته اقليميا الذهب فلفل افيون زعفران مكد درهمان ملح هندي بورق ارمني زرنيخ احمر من كل واحد درهم صمغ عربي شياف
ماميثا انزروت من كل واحد اربعة دراهم يعجن بماء الرازيانج في انتفاخ وورم بارد يعرض للعين اي الملتحمة مع حكة في الاكثر
وهو اما ريحي **وعلامته** ان يعرض بغتة بخلاف الورم الخلطي فانه يكون تدريجيا وذلك لان الريح لخفته يتحرك وينفذ
الى الاعضاء سريعا ويميل الى ناحية الماق الاكبر لسخافة جوهره ويعرض قبله اي قبل الانتفاخ في الماق مثل ما يعرض من قرص الذباب
والبق من حرقة قليلة وحكة لحدة هذا الريح واخلاط البخرة حادة لذاعة ويعرض في الصيف لان القوى يضعف فيه بسبب تحليل
الروح والحرارة الغريزية تبعا لتحليل المواد بسبب انتشار الحرارة الغريزية في ظاهر البدن وباطنه فيقصر الهضم ويكثر تولد
الابخرة الرياحية فيه وهو لا يخلو عن لذع وحرقة بسبب الحار الغريب فيها وللمشايخ لان تولد الرياح الحارة يكثر فيهم بسبب كثرة
الرطوبات الرديئة البورقية التي تكون في ابدانهم مع ضعف الحرارة الغريزية وقلتها وتصرف الحار الغريب فيها ويكون ابيض اللون على
لون الاورام البلغمية لخلوه من مادة صابغة لانه معه لخلو مادته من الاجزاء الارضية **وعلاجه** في اول الامر الشيا الابيض
بغير الافيون لتسكين اللذع والحكة من غير تغليظ للمادة وتبريد شديد ثم الذرور الاصفر من الصبر وشياف الماميثا واكليل الملك
والصندل والفوفل وغيرها من الروادع وفي اخر الامر الذرور الاصفر الصغير مركبا مع الاحمر اللين والطلاء من الصبر والحضض
والزعفران بماء عنب الثعلب وهجر المنفخات وتخفيف الغذاء واستعمال الاطريفل واما بلغمي **وعلامته** ان يكون ابرد واثقل

التوثة

[illegible]

الغدة

[illegible]

قروح الجفن

شياف الاسطفطيقان

انتفاخ ٤٥

تصرفه

والطلاء

من الريحي

الشياف الاحمر الحاد

من الريح ويحفظ اثر الغمز ساعة لرخاوة مادته وبطوء حركتها فاذا زالت عن موضعها لم يرجع اليه بسرعة **وعلاجه** الاستفراغ بدواء
يسهل البلغم مثل الايارج والغرغرة بالسكنجبين او الماء الحار والمنضج مع فلوس الخيار شنبر وما طبخ فيه الرازيانج والاكتحال بالاحمر اللين
اولا ثم بالذرور والاصفر والاحمر الحاد معا وصفته شادنج زاج محرق من كل واحد درهم دوسنج وزعفران فلفل مكد نصف درهم
بماء السذاب واما المائي **وعلامته** ان لا يبقى اثر الغمز فيه بل يرجع الى الموضع الذي زال عنه بسرعة لرقة المادة وسرعة حركتها ولا
وجع معه ولا حكة ولا ضربان لعذوبة المادة وخلوها من الكيفيات الرديئة ولونه على لون البدن **وعلاجه** الاستفراغ بالمطبوخ المقوى
بالايارج ثم التكحيل بتلك الاكحال المذكورة بذلك الترتيب والديناروجون نافع في هذا النوع والتطول بالمحللات مثل طبيخ البابونج و
الصعتر والمرزنجوش والتضميد بدقيق الكرسنة والدقيق الشعير والصبر والبابونج والاكليل الملك معجونا بماء الرازيانج واما السوداوي

بغض العين من الشعاع

وعلامته ان يكون مع صلابة لا ينغمز تحت الاصبع لغلظ المادة وغلبة الاجزاء الارضية عليها وتمدد شديد يبلغ الورم الى الحاجب
ولا يكون معه وجع يعتد به لبرد مزاج المادة والدليل يجد منه لمس شديد لان من شانه التخدير وابطال الحس بل انما يكون الوجع فيه على قدر
التمدد ويكون لونه كمدا على حسب لون السوداء في الاكثر يعظمه هذا الورم ويعم الجفل الورم في العين الملتحمة ويعرض في الاكثر بعد الرمد المزمن
والجدري اذا تحلل اللطيف وبقي الكثيف وعرض له احتراق بسبب حرارة الرمد والحمى **وعلاجه** التنقية بعد نضج المادة وترطيبها
والاكتحال بما ذكر مثل الاحمر اللين والاصفر وكذلك التضميد والتنطيل بما ذكر والاستحمام خاصة قبل التنقية وبعدها لانه يلين المادة
ويحللها بغض العين من الشعاع يدل ذلك على تسخن الروح واشتعاله وترققه فيزداد التهيب بسبب حر الشعاع وضوئه اشتعالا ورقة فتنفر
عنه وتبغضه وينكر كثيرا بقراط انه لا يدل على وجود مادة شديدة الحرارة في الدماغ تشعل الروح بحرارتها وح لا يبعد ان يحدث

تهيج الاجفان

منها ورم في الدماغ الا ان يكون البغض بسبب علة في العين كالرمد والسبل الغليظ والجرب في الجفن فانه ح لا ينذر بورم الدماغ و
علاجه التبريد والترطيب بما مر غير مرة في تهيج الاجفان هو ورم ريحي يكون الريح فيه مداخلا لجوهر العضو يقع لمواد رقيقة ينفصل
عنها رياح غليظة تنفذ في جرم الاجفان وتداخل في جوهرها لتخلخلها وتخلخل ما بينها وبخارات غليظة تتراكم في الراس وينفصل عنها
الاجزاء النارية الحارة فتصير رياحا ولضعف الهضم وسوئه فيكثر تولد الرياح الغليظة المواد الرقيقة كما يكون في سوء القنية و
علاجه قطع السبب والتكميد بالنخالة المسخنة واعلم ان المص رحمه الله قد ذكر امراض طبقة طبقة ورطوبة رطوبة من العين ولم يستوف
فيها بل ذكرها ناقصا مختلطا وذكر فيها خاصا وشركيا لا يمكن حملها على ما هو المصطلح عليه في امراض العين وهو على ما صرح به حنين في
تركيب العين ان المرض الخاص في امراضها ما له اسم خاص وعلامة خاص وعلاج خاص كالسرطان فانه اذا عرض للعين لزمته اعراض لا تلزم
عند عروضه لسائر الاعضاء مثل الوجع وامتداد العروق والحمرة والنخس والصداع وذهاب شهوة الطعام ولا على المعنى اللغوي بان يحمل
الخاص على ما يختص بعضو لا يشاركه فيه غيره كالاتساع والضيق بالعنبية والشركي مشترك بينه وبين غيره كالورم ثم ذكر بعضها
الامراض العين مختلطا من غير ضبط ولا ترتيب وانا اريد ان اعد جميعها على الترتيب والاستقصاء امراض الجفن منها ما هي خاصة به
وهو الجرب والاشتراك بينه وبين جرب باقي الاعضاء لفظي لا غير والبرد والتحجر والالتصاق والشترة والشعيرة والشعر الزائد والشعر المنقلب و
السلاق والشرناق ومنها ما يشاركه فيها غيره من الاعضاء وهي اما ان يشاركه فيها الراس والحاجب وغيرهما وهي انتثار الشعر وبياضه
والقمل واما ان يشاركه فيها الملتحمة وهي الوردينج والجسا والكمنة والانتفاخ واما ان يشاركه فيها الملتحم وغيره وهي الحكة والاسترخاء
والغلظ وموت الدم والتوثة واما ان يشاركه فيها سائر البدن وهي الدمل والشرى والسعفة والنملة والثؤلول والتاكل والسلع و
التهيج والثقل وامراض الماق ثلثة واحدة منها مشتركة وهي السيلان والاخريان مختصان به وهما الغدة والغرب وامراض الملتحمة منها ما
يختص بها وهي الرمد والتكدر والظفرة والودقة والسبل والطرفة ومنها ما يشاركها فيها غيرها وهي الانتفاخ والحكة والجسا
والدمعة والدبيلة والتوثة واللحم الزائد وتفرق الاتصال والكمنة والاسترخاء والغلظ والبثر واليرقان وامراض القرنية
منها ما يختص بها وهي البياض والسرطان بها والمدة الكامنة تحتها والسلخ والحفر ومنها ما يشاركها فيها الغير وهي القروح والبثرة و
الدبيلة وتغير اللون والتشنج والاسترخاء والورم والغلظ والخرق والنتو والرطوبة واليبس وامراض العنبية منها ما يختص بها و
هي الاتساع والضيق والزرقة والماء ومنها ما لا يختص بها وهي النتو والانخراق والورم والغلظ والتمدد والاسترخاء والزوال وامراض
الرطوبة البيضية مشتركة بينها وبين غيرها وهي تغير اللون والصغر والكبر والرطوبة والجفاف والغلظ وامراض العنكبوتية
ثلثة احدها وهو التشنج مختص بها والآخران وهما الورم وانحلال الفرد مشتركان وامراض الجليدية المختصة بها هي الحول والغور
والجحوظ

والجحوظ وغير المخصصة هي تغير اللون اما الى السواد والبياض او الحمرة او الصفرة والصغر والكبر والرطوبة واليبس والجمود وتفرق ١٠٧
الانصال وامراض الزجاجية مشتركة وهي تغير اللون والرطوبة واليبس والصغر والكبر والجمود والتفرق وامراض الشبكية مشتركة هي
سوء المزاج البسيط والمركب والسادج والمادي والسدة وانفتاح افواه العروق والورم والانخراق ويعرض عنه انتشار النور في جميع
العين وامراض المشيمية مشتركة وهي اقسام سوء المزاج والورم والالتواء وتفرق الاتصال والسدة والغلظ وامراض الصلبية ايضا مشتركة
وهي اقسام سوء المزاج والورم والالتواء وتفرق الاتصال والاسترخاء في امراض الاذن وجع الاذن يحدث اما من بخار حار رياح حارة حادة بخار
لم يفارقها الاجزاء النارية بالتمام لتسكن في الاذن وتمددها وعلامته ان يكون الوجع ناخسا لان التمدد في العضو الغشائي يكون
كالتفرق ويحمر الموضع لانجذاب الدم اليه بسبب الوجع المبرح لان الاذن عضو ذكي الحس قريب من الدماغ والعين ايضا لذلك وان يجد
لهيبا يرتفع من اذنيه الى الراس لارتفاع شيء من تلك الابخرة الحارة الى الراس ويجف رطوباته لنشف رطوباتها بالمجاورة وتلك الرياح
اما ان يرتقي من المعدة لوجود مادة متعفنة فيها وعلامته حرقة فم المعدة وعطش مبرح اي شديد لشدة حرارة المعدة واشتهاء
البارد الى شرب الماء وتدمع العينين لما يحصل فيهما من الحرقة واللذع بسبب حدة تلك الابخرة الرياحية وبسبب انجذاب المواد الحارة اليهما
من وجع الاذن للمشاركة وعلاجه اخراج الدم بمقدار الحاجة من الباسليق ان وجب والاسهال بمطبوخ الهليلج وتبريد المعدة
بالاطعمة والاشربة المتخذة بالخشخاش ونحوه وبزر الخس والكزبرة اليابسة لتغليظ الابخرة ومنعها من التصاعد ويقطر دهن الورد المغلي
مع ثلثة امثاله من الخل حتى يذهب الخل ويبقى الدهن في الاذن للتبريد وردع الابخرة والافيون اذا اشتد الوجع خيف من التشنج واختلاط
الذهن او من الغشي باللبن لا بالدهن لان اللبن اشد اسكانا للوجع من الدهن لشدة ادخائه وله مائية جالية غسالة وليس له لزوجة و
غلظ قوام كالدهن يلج به الافيون ويزداد تشبثه ولبثه في العضو ولا يداوم عليه لانه يورث ثقلا في السمع ووضع الاطلية البادرة
عليها من خارج مثل الصندل والماميثا مع ماء ورد وماء الكزبرة والخس او يعرض الرياح الحارة من المشي في الشمس في يوم سمائم
فيؤثر الحرارة في رطوبات الدماغ ويتحلل عنها ابخرة يستحيل رياحا عند انفصال الاجزاء النارية عنها وعلامته ان يجد
لهيبا في اذنيه ووجهه وعينيه وجفافا في منخريه وكربا وعطشا يسكن بتمضمض الماء البارد لان الحرارة انما حصلت في اعضاء الراس
فقط بخلاف ما كان السبب في المعدة فانه لا يسكن بشرب الماء البارد وعلاجه تقطير دهن الورد المدبر بالخل اي المطبوخ معه
كما ذكرنا فيها ووضع الخرق المبردة عليها وترطيب الدماغ وتبريده بالاطلية والنطولات والمروخات وغيرها على ما مر في الصداع
الاحتراقي او يحدث الرياح الحارة من صب الماء الحار او مياه الحمامات عليها او من الغوص فيها وانجذابها للرياح الحارة كانجذاب
الشمس لها مع ان الحمامات لا تخلو من قوى اجسام معدنية كالكبريت والنطرون والملح لتسخن الراس ويعاون حرارتها الفعلية فاحدثت
الرياح وعلامته ان تجد في راسه خفة لخلوه عن المادة وهذه علامة مشتركة بين اقسام الوجع الحادث من الرياح مع وجع
شديد في اذنيه وراسه وصداع في مؤخر راسه او وسط راسه بمشاركة الاذن فان منبت عصب السمع قريب من الحد المشترك
بين الجزء المقدم والجزء المؤخر فان الدماغ قد قسم على ما بينا الى قسمين لا يكون بينهما الا الحد المشترك ويقال لكل قسم جزء فاذا
احتقنت الرياح تحت غشاء الدماغ مما يلي الاذن او فيما يلي عصبة السمع المفروشة على الصماخ او شعبة العصب التي هي آلة السمع الاولى
حدث التمدد المولم فيها وفيما يجاورها بالضرورة وعلاجه الفصد ان وجب ليميل المواد الى اسفل فينكسر الابخرة وشد الساقين
وذلك القدمين لذلك وتقطير الادهان البادرة فيها مثل دهن البنفسج والنيلوفر والخلاف وحب القرع وكذلك التسعط بها
لترطيب الدماغ وليسكن الحرارة او يحدث الرياح الحارة من وضع الادوية الحارة عليها وعلامته تقدم السبب وعلاجه
الفصد وحل الطبيعة ووضع اضداد تلك الادوية عليها واما من رياح بادرة غليظة تسكن في الصماخ ولا يجد مخلصا للخروج و
تلك الرياح اما ان ترتقي من المعدة اليه وعلامته ان يجد غثيانا لما يتاذى المعدة ويتحرك لدفع ما فيها من الاخلاط الغليظة
التي يرتفع عنها الرياح وامتلاء الفم من الماء لرطوبة المعدة وصداعا يسيرا بالنسبة الى ما يحدث عن الرياح الحارة لان الحرارة اقوى
الفاعلين وتستريح بصب الماء الحار على الراس لانه يرخي الجلد ويفتح المسام ويلطف الرياح ويعين على تحليلها وعلاجه
استفراغ البدن وتنقية المعدة والتقطير فيها اي في الاذن من الادهان الحارة مثل دهن الغار ودهن السذاب ودهن الخروع المدبر
بماء البصل والسذاب او المنقوع فيها خربقا وهو جندبيدستر وفربيون لزيادة التسخين وتحليل الرياح او يحدث الرياح البادرة من
فضول في الراس الى الاذنين بارد اذا اثرت فيها حرارة ضعيفة وعلامته انه مع ما يجده في الاذن من الثقل الدوي والطنين

والاسترخاء

لا اتصاله

امراض ريح الاذن

بادهای گرم

[illegible]

احتقنت في [illegible]

للاحساس بحركة الرياح فى فضا الدماغ يجد مثله فى الراس وفيه شئ لان فى هذه الصورة لايكون الثقل فى الاذن وعلى تقدير التسليم فالدوى لايكون الا فى الاذن فقط مع صداع يحدث من تلك الفضول **وعلاجه** تنقية الدماغ بالايارج والغراغر والتقطير فيها اى فى الاذن بما ذكرنا قبل فى علاج المعدى او يتولد تلك الرياح من المشى فى يوم بارد فى رياح باردة فى هذا الكلام وكذا فى قوله بعد ذلك او من صب الماء البارد على الراس نظر لان الريح لايتولد من البرد الخارجى اللهم الا ان يقال ان الريح والمياه الباردة يضيق المسام ويكثف الجلد فيحتقن الابخرة المتحللة من البدن وتتراكم وتبرد فى الدماغ ويفارقها الاجزاء النارية فتصير رياحا باردة سيما اذا كانت تلك الابخرة بنفسها باردة كابخرة المبرودين والمرطوبين **وعلامته** انه يجد فى اذنيه شبيها بحركة الريح لان تلك الرياح لغلظها وبرودتها يكون بطيئة الحركة يتحرك مع كدورة بجوهرها كالماء الراكد اذا تموج وهو ثابت فى مستقره والوجع لايكون على صورة التمدد الذى يتجذب العضو معه الى طرفيه انجذابا عنيفا كما يكون عن الرياح الحارة اللطيفة التى يكون مقدارها ازيد من تجويف العضو وذلك لان هذه الرياح لغلظ قوامها واستيلاء البرد عليها يكون راكدة غير منزعجة ولا قلقة بل يكون الوجع على صورة شئ يدس فيه اى يدخل فى الاذن بعنف فيحصل له من ذلك تمددما لان الرياح يكون محتبسة فيه غير متحركة عن مستقرها فلا يفرق بعض الاجزاء عن بعض تفريقا شديدا **وعلاجه** اسخان الاذن من خارج بالادهان الحارة والتنطيل عليها بالنطولات المتخذة من طبيخ الشبث والحلبة والبابونج والاكليل وورق الغار والمرزنجوش والنمام والقيصوم ووضعها على الطابق الحار فى الحمام ليصل اليها البخار الحار الذى يرتفع عنه وعلى بخار طبيخ اللفت واسخانها من خارج بالخردل بان يدق ويعجن بالادهان الحارة ويوضع منه فتيلة فيها وبالكمادات المتخذة من المياه المذكورة او من قطنة مغموسة فى زيت عذب فاتر او من صب الماء البارد على الراس او مع الغوص فيه **وعلامته** ان يكون مع وجع الاذن وجع فى مؤخر الراس لانه ابرد اقسام الدماغ ولانه مشارك الاذن بسبب اتصال عصب السمع به حتى انه لا يقدر ان يطاطى راسه لتمدد اعضاء مؤخر الراس من القبض والتكثيف العارض لها من البرد فلا يطاوع لانتكاس الراس وانحنائه **وعلاجه** تمريخ الراس بالادهان الحارة لا سيما مؤخره وتقطيرها فى الاذن وتتولد الرياح من وضع الادوية الباردة فيها اى فى الاذن **وعلاجه** المقابلة بما يضاد تلك الادوية واما من امتلاء الدم **وعلامته** حمرة الوجه وثقل الراس والجبهة عند السجود لميل المادة اليهما وشدة الضربان والاشتياق الطبيعة الى جذب النسيم البارد **وعلاجه** فصد القيفال وتليين البطن بماء الفواكه وتقطير دهن الورد المدبر بالخل فى الاذن واما من سوء مزاج حار ساذج او صفراوى **وعلامته** حرارة الوجه والراس مع صداع وخفة وطيران واسترواح الى الهواء البارد **وعلاجه** ان يقطر فيها الشياف الابيض والادهان الباردة ويضمد بالضمادات الباردة مثل الماميثا ودقيق الشعير والصندل والكافور وماء الكزبرة والخس و تليين البطن لما فى الصفراوى فلامالة المادة ودفعها واما فى الساذج فلئلا يتوجه المواد الى الراس بسبب الوجع ويحدث فيه الورم واما من سوء مزاج بارد ساذج او بلغمى **وعلامته** ان يكون الالم من غير تلهب ولا حمرة فى الاذن والانتفاع بالاشياء الحارة بالفعل و بالقوة ايضا الا ان الانتفاع بالفعلى يكون اسرع واظهر وتقدم التدبير المبرد **وعلاجه** ان كان هناك علامات البلغم من الثقل و كثرة النوم ورطوبة المنخرين تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات ثم اى بعد التنقية تقطير الادهان الحارة فيها كدهن الفجل والقسط والناردين والزنبق وهو نوع من السوسن الابيض ووضع الكمادات المحللة عليها مثل طبيخ البابونج والشبث والمرزنجوش والغار فرحا وان كان ساذجا ولم يكن هناك علامات البلغم فالعلاج هو العلاج سوى التنقية ووضع المحللات واما من ورم يحدث فيها وهو اما خارج **علامته** شدة الوجع والضربان والثقل فى الراس والتمدد واللهيب وحمرة الوجه مما كان منه فى الثقب وهو واحد الثقوب فى الاعضا الخارجة منه اى من الثقب يظهر للحس ولا يكون هناك شدة الوجع لبعده عن الدماغ وعن الاعضا الذكية الحس ولا كثير خطر لذلك ولا من من انفتاك عصبة السمع عند انفجار الورم **وعلاجه** الاعتناء بجذب المادة الى موضع الورم ولو بالمحاجم ويضمد عليه بعد ذلك من ورق الكرنب المطبوخ مع السمن العتيق وما كان غايصا فى الثقب يشترك فيه العصبة المؤدية للسمع بالمجاورة فهو اصعب واشد ايجاعا واشد خطرا واقل امهالا الا الى ان ينفجر لكثرة حس العضو ويلحقه الغشى من شدة الوجع والتشنج لعصبية العضو وقربه من الدماغ ويلزمه اختلاط العقل وكثيرا ما يؤدى الى البرسام وربما يقتل فى السابع لان الدماغ بسبب المجاورة لا يحتمل صعوبة هذه العلة اكثر من هذه الايام سيما فى الشبان لان مزاجهم اسخن وموادهم احد كيفية واشد ايجاعا واقل امهالا الا الى ان يجمع ويتقيح **وعلامة** نزول ذلك ان يثقل سمعه لآفة العصبة فلا يؤدى السمع او لا يقبل القوة من الدماغ على ما ينبغى ويعظم الالم مما يلى قعر الاذن لمكان الورم فيه ويجد فى اذنيه صوتا منقطعا وقتا بعد وقت لما ينفصل من المادة المورمة ابخرة حارة لطيفة ويحدث من حركتها طنين الى ان يتحللها الطبيعة فينقطع

الصوت ثم يجتمع تارة اخرى وينحل ولايزال كذلك حتى يزول الورم وانما لا ينفصل الصوت لان البخار لا يوجب ذلك الا عند كثرته وهو
اذا كثر دفعته الطبيعة فانقطع الصوت بالكلية الى ان يجتمع تارة اخرى وربما دمعت العين او سالت معه من مناخره رطوبة لان وجع
الشديد يضعف الدماغ وسائر اعضاء الراس عن ضبط الرطوبات وعن التصرف الواجب فيها وفي نضجها من الغذاء فيصير كلا عليها
وبندفع عنها الجميع بحو اندفاع الفضول وان يكون معه حمى لازمة لما يصل الابخرة المتعفنة بمجاورة الدماغ الى القلب واما ما كان خارج
الثقبة فلا يكون معه الا حمى يوم **وعلاجه** الفصد وتليين الطبيعة وتقطير الشياف الابيض فيها وان يطلى بالنرد وهو طلاء ركبه حنين
ابن اسحق من الصندلين والماميثا والطين الارمني والحضض والاسفيداج الرصاصي وبزر الهندباء والطباشير والكافور المدوفة المعجونة
بعصارة البقول الباردة المعمولة كالبنادق المستطيلة الدقيقة الرؤس الغليظة الاصول المسدسة الاضلاع على شكل النرد ليكون حكها
على الصلاية اسهل ثم الكزبرة وماء عنب الثعلب وماء الهندباء ومما يحلب فيها اللبن من الضرع فان لم يسكن الوجع قطر فيها اللعاب مثل
لعاب بزر الكتان حتى ينضج ويسكن الوجع ويسيل المدة واما بارد دخو رطوبي اي بلغمي **وعلامته** الثقل والتمدد من غير ضربان لان
الضربان مما يكون في الاورام الحارة ولا وجع شديد لا ضلاع معه لخلو المادة عن الحرارة حتى يعرض منه وجع شديد يسري الى سائر
اعضاء الراس ولا خبث نفس لان صاحب هذا الورم يكون بارد المزاج فيكون دمه غليظا باردا لا يشتعل ولا يتحرك سريعا وخبث النفس
انما يكون من حدة الدم واشتعاله وهيجانه وحركته الى الخارج بخلاف ما اذا كان الورم من الصفراء فانه لا يخلو عن الغضب وخبث النفس
لوفور الدم وحدته وشدة اشتعاله ويكون الورم في الاذن اي في اجزائها البارزة او في داخل الصماخ او فيما دون العصبة المؤدية للسمع
لانها خلقت في غاية الصلابة لئلا يكون منفعلة عن قرع الهواء الحامل للصوت لها وان الصلابة تعين على الصوت ايضا وهي مع ذلك قد
غشيت بغشائي الدماغ رقيقه وغليظه والبلغم لا يمكن ان ينفذ فيها لصلابة جوهرها وصفاقة الغشائين فلا يحدث فيها الورم البلغمي
وعلاجه الاسهال بالحبوب والايارجات والغرغرة وتقطير الادهان الحارة فيها لتحليل الورم كدهن الشبث ودهن الفجل والتضميد
بالضمادات المحللة مثل دقيق الحلبة والبابونج والرازيانج مع الشمع والزيت واما من قروح **وعلامته** خروج المدة وتقدم الورم
وجعه ونفخه **وعلاجه** ان كانت القرحة حديثة كلها ان يقطر فيها المرهم الابيض المرقق بدهن الورد وصفته يؤخذ اسفيداج الرصاص
والشمع على السواء والدهن على الضعف منهما ويذاب الشمع مع الدهن والشمع مع الصمغ بنار لينة ويضرب جزء منه مع الاسفيداج
في الهاون ويزاد من الدهن والشمع مع الصمغ بالتدريج في الهاون ويحرك اولا فاولا حتى يبرد مع التحريك لئلا يرسب الاسفيداج
ويطفو الشمع وتنظيف القرحة من الرطوبات الصديدية والوضرية التي تمنع من الاندمال بماء العسل فانه يجلو وينقي في القطن الخلق لانه
ينقي وينشف الرطوبات ثم يدخل في الاذن فتيلة ملطخة بالمراهم المدملة مثل مرهم الاسفيداج ومرهم الراتينج والذرورات المجففة
المتخذة من الانزروت ودم الاخوين والكندر وعصارة لحية التيس وان كانت القرحة عتيقة وسخة ينفع فيها المرهم المصري المعمول
من الزنجار والعسل والخل والكندر على السواء بعد ما يطبخ حتى صارت في قوام العسل وينفع فيها الشمع والدهن ومرهم
الباسليقون الكبير وصفته شمع نصف رطل زفت اربعة اواق مرهم راتينج وعلك الانباط مكد اوقيتان زيت رطلان والمرهم الاحمر
صفته مرداسنج زيت من كل جزء ان خل عشرة اجزاء نصف حتى ينعقد ثم يجعل فيه درهم من عروق الصباغين وخل خبث الحديد صفته ان
يأخذ خبث الحديد وينقع في الخل شهرا او ما زاد ويصب منه في الاذن ويؤخذ الخبث ويرض ويغسل بالخل ويجفف مرارا ثم يطبخ بخل ثقيف
طبخا شديدا حتى يصير كالعسل ويرض ويقطر منه في الاذن وقد ينفع من سيلان الرطوبة دون المدة العفص المسحوق بالخمر العتيق لانه
يجفف تجفيفا شديدا واذا كانت مدة احتيج ان يخلط مع المجففات ما يجلو وينظف القرحة ويرقق المدة ومما يسكن الوجع فيها وينفع
القرحة رفادة الافيون فانه يجيد ويجفف اكثر من نفس الافيون مع قليل خرميا لدفع غادية الافيون واما من دود يتولد فيها من مواد
عفنة ينجلب فيها الى الاذن وقد يتولد اي الدود في القرحة اذا طال لبثها وحدث فيها عفونة خصوصا في الاهوية الحارة الرطبة
وعلامتها الحكة والدغدغة بسبب حركة الدود وتمزيقه والاحساس بدبيبها بحسب مقدارها وخروجها الى الخارج احيانا اما
بيضا سود الراس دائم الحركة والاضطراب واما غبراء يشبه ذباب الكلب بحسب المادة المتولدة عنها **وعلاجه** قتلها بالخل و
البورق وادوية الصبر وعصارة الافسنتين وشحم الحنظل وماء ورق الخوخ وطبخهما ثم تنقيتها بالميل المتخذ من الصوف المغموس في الدبق او
الغرى وبالتعطيس بالكندس وتسديد الفم والانف عند العطاس واما من هوام يدخل فيها **وعلامته** ان يحس بحركتها على
قدر حجمها ويهيج الوجع حينا عندما يتحرك ويسكن حينا **وعلاجه** علاج الدود من قتلها واخراجها واما من ماء يدخل فيها فبود

[illegible]

مرهم الباسليقون

مرهم الاحمر

دبودم

الطرش [illegible]

[illegible]

١٠ ويورم اصل الاذن وربما اختلط بالوسخ وسخن وغلى وعفر الاذن سيّما اذا كان رديّا له كيفية دوائية **وعلامته** ان يهيج بعقب السباحة ودخول الحمام بيوم او يومين ويكون معه ثقل الراس والسمع **وعلاجه** اخراج ذلك الماء بان يضع راحته على صماخه ويقوم على فرد رجليه ويثب مائلا راسه الى الجانب الذي فيه الماء حتى يخرج او يمص برفق بانبوبة او بالفم او ينشف ويحلل بان يوضع في الاذن طرف قصبة الرازيانج والشبث او البردي مما يكون متخلخلا غير مكتنز ويدس حولها بالقطن لئلا يدخل فيه الهواء ويشتعل الطرف الاخر الى ان يصل الحرارة الى داخل الاذن ويجذب الماء الى الخارج ويفنيه كما يفعل بالدهن في السراج بعد ان يلف على تلك القصبة قطنة ويدهن بدهن الياسمين والزيت ليتشبث به النار او يدخل فتيلة من الاسفنج في الاذن وينام على ذلك الجانب ثم يخرج الاسفنج وقد ينشف الماء في

في الطرش

الطرش وهو عبارة عن نقصان السمع والوقر عن بطلانه والصمم عن فقدان تجويف الصماخ وقد يستعمل كل منهما مقام الاخر على سبيل المجاز وقد يخص بعضهم الوقر بما يكون طويل العهد مزمنا والطرش بما يكون قريب العهد حديثا يكون اما مولودا ولا علاج له لانه يكون اما لانعدام قوة السمع فيه او سدة خلقية وذلك لا يزول بالعلاج وصاحبه يكون اخرس لانه لا يدرك اصوات الحروف ومخارجها وكيفية اداءها وتقطيع الصوت بها فلا يمكن له التكلم بمثلها وقيل ان الاخرس يكون لسانه عظيما لا يدور ولما عظم اللسان ضعفت المادة التي يكون منها الاذن وعصبته ونقصت فيكون اصم وكذلك الطرش الذي يعرض عند الكبر والشيخوخة لا علاج له لضعف القوى في هذا السن لاستيلاء البرد واليبس على الاعضاء الاصلية او يحدث بعقب سقطة او ضربة بفسخ العصبة المفروشة على الصماخ وتهتكها ولا علاج له ايضا لان الالتحام انما يمكن بانضمام شفتي التفرق وثباتهما على تلك الحال الى ان يلتئم ولا سبيل اليه هيهنا وقد يعرض في الامراض الحادة الصفراوية في الانتهاء عندما يصعد المرار الى الدماغ على سبيل البحران كما يعرض للحميات الحادة **وعلاماته** علامات غلبة الصفراء **وعلاجه** استفراغها ونقلها الى اسفل وان يقطر في الاذن ماء الرمان الحامض المعصور المطبوخ في قشره بان يؤخذ رمانة حامضة وينقى حبها من القشر والشحم ويعصر حبها ويرد ماءها الى القشر مع الخل ودهن الورد والكندر ويطبخ حتى يقوم فانه يبرد العضو ويجمعه حتى لا ينفذ فيه مادة ويسكن حدة المرار ويقمع عاديتها وقد يحدث الطرش لسوء مزاج ساذج في آلات السمع فان الحار يجفف قوام العصب ويشويه ويمنع نفوذ القوة السامعة فيه على ما ينبغي والبارد يكثف قوامه ويوجب ذلك بالقبض والتكثيف والرطب يرخي قوامه فيقع بعض اجزائه على بعض ويسد مسالك الروح فيه واليابس يجفف ويوجب ما يوجبه الحار مع ان جميعها مناف للقوة السامعة مغير لمزاج العضو عن الاعتدال الموجب للصحة وقوة القوى وسلامة الافعال **وعلامته** وجع في العمق عند العصبة المفروشة على الصماخ الا اذا كان رطبا بلا ثقل ولا تمدد فان كان باردا تاذى بالبارد واشتد في ابرد اجزاء النهار وان كان حارا كان بالضد اي تاذى بالمسخنات واشتد في الظهاير واحس بالتهاب ولذع في الاذن وما يجاورها وما كان من يبس فيكون بعد تعب وصوم وسهر وغيرها من اسباب المجففة مع ضمور الوجه والعينين وان كان رطبا تاذى بالمرطبات وانتفع بالمجففات ولان وقوع هذا القسم نادر جدا بحيث لا يكاد يوجد ترك الشيخ ذكره وتبعه المصنف **وعلاج** ذلك الطرش الحادث من سوء المزاج تبديل المزاج بالادوية والاغذية والنطولات والقطورات والسعوطات وقد يحدث لاخلاط غليظة لزجة انصبت الى العصب الذي يكون به السمع كما ينصب الى ساير الاعصاب عند التمدد فلا ينفذ فيه الروح النفساني ويزول عنه الحس بالضرورة **وعلامته** علامات وجع الاذن البارد من الانتفاع بالاشياء الحارة وتقدم التدبير المبرد وعدم التلهب والحمرة مع ثقل في الراس لان المادة انما ينصب منه الى العصب خاصة عند السجود فيكون الاحساس بالثقل ازيد في ذلك لان البدن قد اعتاد حمل ثقل الراس من غير كلفة وعناء واذا اجتمعت فيه مادة وكان العليل مع ذلك منتصبا لم يحس بثقلها على حسب العادة الا يسيرا واما اذا انتكس ومالت تلك المادة الى مقدم الراس وانكبت عليه بثقلها احس به احساسا تاما لانه على خلاف مقتضى الطبيعة ومجرى العادة ولان المادة عند الانتصاب يكون مرتكبة على العظم الذي هو قاعدة الدماغ فلا يحس بثقلها الا يسيرا وعند السجود تتكئ وتميل بثقلها على جوهر الدماغ واغشيته فيحس بثقل كثير **وعلاجه** تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر وغيرها والتقطير فيها من الادهان الحارة مثل دهن الشبث والسداب والتكميد بالادوية الملطفة اي بطبيخها وهي مثل الجندبيدستر وورق الغار والمرزنجوش والنمام والبرنجاسف والسعتر والبابونج وفي بعض النسخ التكميد ببخار الادوية الملطفة وهو مثل ان يطبخ السداب والصعتر والافسنتين بالزيت والخل والماء ويجعل تحت اجانة عليها قمع وذلك القمع في الاذن وقد يحدث الطرش لسدة في الصماخ بمنع وصول الهواء الحامل للصوت الى العصبة فتلك السدة اما لوسخ كثير مجتمع فيه وذلك يظهر بحس البصر اذا حوذي به عين الشمس **وعلاجه** ان يخرج الوسخ بآلة لطيفة ويلين بالدهن وبخار المياه

الحارة لبين وبالوسخ ويسيل الى الخارج بنفسه او يخرج بالآلة واما الحصاة او شئ آخر كرمل و نواة يسقط فيها من خارج **وعلاجه** ان يقطر فيها الدهن ليتوسع المجرى بالارخاء والتليين ويعطس بمثل جندبيدستر ويمسك الانف والفم عند العطاس ويمال بالراس الى جانب الاذن التى وقعت فيها الحصاة او يخرج بان يجذب بالزراقة وهى انبوبة صغيرة المسلك وفى جوفها عمود على قدر تجويفها يوضع راسها فى الصماخ ويملاء حولها قطن لئلا يدخل الهواء ثم يجذب عمودها من المسلك برفق فينجذب الحصاة الى الخارج لضرورة الخلاء وذلك بعد ان ينام العليل على سرير ويعلق راسها ويقعد الطبيب تحته او يجذب بميل من الصوف ملطوخ عليه الدبق ونحوه مثل غرى السمك على نحو ما ذكرنا فى الزراقة وينبغى ان لا يتوانى فى امره فانه ربما ادى الى التشنج واما النبات لحم زايد فيه من اثر قرحة او ثولول **وعلاجه** ان يقطع بالسكين الشوكى ان امكن بان يكون ظاهرا وان كان غايرا يحتال له بآلة دقيقة يقطعه ثم يلقم فتيلة ذر عليها قلقطار ونحوه مما يمنع الاندمال او يستعمل عليه الادوية الاكالة ان لم يمكن القطع اصلا مثل النطرون والزرنيخ الاحمر مسحوقين بالخل حتى ياكل اللحم الزايد ثم يعالج القرحة بالادوية المدملة

فى الطنين والدوى

الطنين فى اللغة صوت الطشت وفى الاصطلاح صوت يسمعه الانسان لا من خارج والفرق بينه وبين الدوى ان صوت الطنين احد وادق والدوى الين واعظم والصوت يحدث من تموج الهواء المنضغط بسبب مماس عنيف من جسمين متصاكين وهو القرع او تفريق عنيف وهو القلع وانما اعتبر العنف لانه لو كان ذلك بهدوء لم يحس له صوت و تموج الهواء وهو صدم بعد صدم مع سكون بعد سكون والهواء اذا قبل الحركات التى توجب النغمات ذلك الصوت وقرعاته وتادى ذلك الصوت على تلك الهيئة والنظام الى الآلة الحساسة حصل الادراك به واذ ليس التموج فى الطنين من الهواء الخارج فهو من الهواء الداخل وهو البخار المحتبس فى التجاويف والهواء الراكد فيها وتموجهما وسببه اما رياح غليظة تتحلل عن فضول يكون فى الراس يتحرك او يحرك الهواء الذى فى الراس او فضل ينصب الى الاذن فيضيق موضع الهواء الساكن فى الصماخ ويتشوش كما يضيق من الورم الذى يحدث فى آلة السمع **وعلامة** الريح تمدد بلا ثقل وفيه نظر لان هذا الريح متولد عن الفضول الموجودة فى الراس فكيف يكون خاليا عن الثقل وان يهيج الطنين مرة عند حركة الريح من الحركات البدنية والنفسانية ويسكن اخرى عند سكونه **وعلامة** الخلط الثقل والتمدد فى الراس والاذن وفى دوام الطنين لدوام المحرك ويدل عليه ايضا المتقدمة المولدة للفضول **وعلاجه** تنقية الدماغ عن الفضول ان كان من امتلاء اخلاط لم يتبين لى من اين عرض للمصنف هذا الشك ثم اى بعد التنقية الانكباب على بخار مياه الادوية الملطفة مثل الافسنتين والمرزنجوش والفوتنج والصعتر وتقطير الادهان الحارة فى الاذن مثل دهن السوسن والخيرى وادمان الحمام ليتحلل ما بقى من الرياح والفضول الغليظة بعد التنقية واما قبل التنقية فيجب الاجتناب منها ومن الحركة العنيفة والقعود فى الشمس وقرب النار لانهما مما يسخن الفضول المحتبسة فى الراس وتميز عنها ابخرة غليظة رياحية ويكون لشدة اليبس والخواء وذلك لاضطراب يقع فى الرطوبات المبثوثة فى البدن على سبيل الطل وهى رطوبات مستعدة لان يستحيل غذاء اذا فقد البدن الغذاء عند اقبال الطبيعة اليها وتحليلها وتحريكها لعوز الغذاء فيتحرك البخارات الساكنة فى الدماغ بحركة تلك الرطوبات وحركة الابخرة المتحللة عنها والاحساس فى مثل هذه الحالة التى لم يجد الطبيعة الغذاء اقوى لخفة الراس وذكاء حاسة السمع لنقاء الدماغ من الرطوبات والابخرة المكدرة للذهن المبلدة للحواس **وعلامته** ان يشتد عند الخلاء والجوع **وعلاجه** تقطير دهن الورد المدبر بالخل فى الاذن وفيه شئ لان الخل يقطع الرطوبات ويجفف الاعضاء والادهان المبردة المرطبة فيها والاشياء المخدرة مثل دهن البنج لئلا يحس السامعة بالطنين او يكون من ضعف القوة السامعة فينفعل عن ادنى تموج محسوس لا يكاد يخلو عنه بدن مثلا عن حركة الغذاء عند الجذب والدفع وعن حركة البخار اللطيف المتميز عن الغذاء عند الهضم كما يعرض للناقهين **وعلاجه** تقوية الدماغ بالاغذية العطرة وبالشمومات الطيبة التى لا يكون معها حدة وزفارة وتقوية الاذن بتقطير دهن الورد المدبر بالخل

انفجار الدم

انفجار الدم من الاذن يكون اما على طريق البحران مثل الرعاف ولا ينبغى ان يقطع ما لم يضعف العليل ولم يغش عليه واما يؤدى الى انشقاق عرق وانفتاحه واما من صدمة او ضربة يؤدى ايضا الى انشقاق عرق وانقطاعه او من لسع هوام مثل الحية الزراقة فانها اذا لذعت انفجرت المسام والمنافذ كلها دما **وعلاجه** ان كان مع الحمى والحرارة ان يقطر فى الاذن الخل المغلى فيه العفص مع يسير من الكافور لانه يحبس الدم بتجميده له بفرط برودته او طبيخ العفص وماء لسان الحمل والفرفخ مع ماميثا واقاقيا او ماء الرمان المز المطبوخ كما هو صحيحا فى الخل فاذا طبخ عصر واخذ ماؤه او ماء الكراث المطبوخ مع الخل بيسير من الكافور عند اعتدال المزاج فان ماء الكراث يحبس الدم لانه من الكاويات ولكن ذلك عند خوف جمود الدم فى

من امتلاء

[illegible]

الاذن

12 انكسار الاذن

الاذن وصيرورتها فيها علقا في انكسار الاذن هو ان ينكسر الغضروف منه وحيث يظهر للحس فيه بحث لان الانكسار لا يطلق على تفرق اتصال الغضروف اصطلاحا قال المسيحي قد بان ان جوهر الغضاريف لين قابل للانعطاف والانثناء فلذلك لم يقبل الكسر من الكاسر لانه انما يقبله ما لا يقبل الانثناء كالعظم والشيخ ايضا قد صرح بذلك حيث قال الانف اعلاه عظم واسفله غضروف ولا يعرض للغضروف الكسر بل الرض وانه ايضا لم يطلق الكسر على تفرق اتصال الاذن بل الرض لكن بعضهم جعل حكمه حكم العظم واطلق الكسر عليه ولكل ان يصطلح وسببه ضغطة تصيبه او حركة قوية او ضربة فينفسخ اي ينفصل عن اتصالها **وعلاجه** بعد الفصد وتليين الطبيعة لامالة المواد عن موضع الوجع التضميد بالصبر والمر والمغاث والاقاقيا ودم الاخوين وحنا وان كان الانكسار من داخل الى خارج بان يكون الغضروف قد يقعر الى خارج ضمد من خارج حتى يجف عليه ويشد الجلد ويرد الى داخل او كان من خارج الى داخل ضمد من داخل وان كان الانكسار مع الفسخ وتباين الاجزاء ضمد من الجانبين الخارج والداخل فان رشح منه الدم وضع عليه المرهم المتخذ من صمغ البطم والقنه والزفت والشمع وشحم البط حتى يندمل وهذا المرهم خاص بالاعضاء الغضروفية لانها اعضاء صلبة جافة يحتاج ان يكون المراهم المدملة لها في غاية الجفاف لتردها الى حالتها الاولى من الصلابة

انقلاع الاذن

في انقلاع الاذن ينقلع الاذن اما بجذب قوي او آفة تصيبها من ورم يضغطها ويزيلها عن موضعها وغيره كالرياح الضاغطة و**علاجه** الفصد كالاسهال لامالة المواد والامن من حدوث الورم في موضع الوجع وردها الى موضعها برفق وشدها ثلثة ايام حتى يستقر ويستحكم في موضعها فان بقي الالم بعد الرد مرخت بالقيروطي المتخذ بشحم البط المشرب بماء الورق الخطمي وورق الخبازي ودق بزر القطونا وماء جاد للقرع فانها يسكن الحرارة وترخي العضو وتلينه فيزول عنه الالم في الاورام التي تحدث في اصل الاذن خارج الصماخ هذه الاورام رديئة ذات خطر لانها وقعت في عضو غددي قابل للفساد قريب من الدماغ شديد الحس ولذلك كثيرا ما يؤدي الى السرسام واختلاط العقل لمشاركة الدماغ وربما يبلغ الى ان يقتل من شدة الالم وكذلك حكم الخراجات الواقعة هناك وهي عبارة عما جمع من الاورام الحارة واسلمها ما كان على سبيل بحران حسن وهو ما كان معه علامات جيدة **وعلامة** الدموي منها حمرة وثقل ومدافعة للحس لشدة تمدده بسبب كثرة الدم ومتانته وهو مع ذلك يزداد كثرة ومتانة في العضو المتورم اما الكثرة فلما يتوجه اليه تبعا للطبيعة ولان ما هو نصيبه من الغذاء يصير كلا عليه لضعفه عن التصرف فيه وينضم الى مادة الورم واما المتانة فلما يتحلل لطيفه بالحرارة الاصلية التي له وبالحرارة الغريبة التي عرضت له من العفونة وضيق في المجاري لعظم الورم وضغطه العروق والشرايين والمجاري المجاورة له **وعلامة** الصفراوي وجع لذاع مع تلهب بلا ثقل للطافة الصفراء وخفتها ولا يضيق المجاري لصغر حجم الورم لقلة وجودها في البدن ولانها لحدتها ولطافتها تبرز الى ظاهر الجلد والعروق والشرايين وغيرها من المجاري في الاكثر غاير في العضو بعيدة عن الجلد فلا يحدث فيها ضيق **وعلامة** البلغمي ترهل اي انتفاخ مع رخاوة ولين لغلبة الرطوبة المرخية وقلة حمرة **وعلامة** السوداوي قلة وجع لان السوداء اقل ما في البدن من الاخلاط فلا يحدث عنها تمدد شديد كالدم والبلغم ولانها ليست لها كيفية حارة لذاعة توجبها الما شديدا كالصفراء مع انها مضادة للحس مخدرة ومغلظة لقوام العضو ومكثفة له فلا ينفذ فيه الروح على المجرى الطبيعي وصلابة لغلظ مادتها وكثرة يبوستها **وعلاجها** جميعا بعد الاسهال والفصد وجب ان يوضع عليها ولو في الابتداء الاضمدة المرخية المسكنة للوجع لئلا يزداد الورم بانصباب المواد اليه من الوجع الحار المرطبة مثل دقيق الشعير والبابونج وبزر الكتان مع دهن الورد والشمع مفترة ومثل ورق الكرنب المطبوخ مع السمن غير الباردة الرادعة كما هو الواجب في علاج سائر الاورام لان المادة المنصبة اليه فضل عضو رئيس وعند الردع يخاف ان يرجع اليه

في انصباب الشيء في الاذن

في الشيء الذي ينصب في الاذن جميع ما ينصب في الاذن اخلاجه مثل اخراج الماء فاما الزيبق اذا صب فيها فربما سال مكانه اذا قلب الراس لثقله وربما وصل شيء منه الى الصماخ وعرض منه اعراض رديئة مثل التشنج واختلاط العقل والثقل العظيم في ذلك الجانب وربما ادى الى الصرع والسكتة قال الرازي ان رجلا من الاطباء اخبر في انه شاهد من حدث به عن ذلك الصرع ثم سكتة قال الشيخ وذلك لتاذي جوهر الدماغ ببرده ورجرجته وثقله ووجع شديدا لانه يتكئ على العصب المفروش وهو ثقيل جدا فيمدده تمديدا شديدا بحيث يكاد ان يخرقه وهو عصب ذكي الحس قريب من الدماغ فينبغي ان يصب الدهن الفاتر في الاذن لتوسيع المجرى بالارخاء والتليين ويقلب الراس ويعطس بالكندش والجندبيدستر وبسلا الغدد الانف ثم يدخل فيها الميل المتخذ من الرصاص والذهب ويترك ساعة زمانية فان الزيبق يتعلق بهما بالخاصية بعد ان يمسح الميل بالخل ليذهب عنه الصدأ فيكون تعلق الزيبق به اتم وينظف بعد الخروج ما الصق به من الزيبق يفعل ذلك مرات الى ان يبقى منه شيء قال الشيخ والذي يريد ان يلقطه بميل من الرصاص فهو مخطئ لان الزيبق اذا كان في ذلك المواضع وبالقرب منه لم يخرج الا

بنوع

ترتج وحجل فقط وان كان اغوص من ذلك لم ينتفع بذلك الميل ولم يصل اليه وذلك لان طريقه ليس بمستقيم بل ملولبي وتعاريج فلا
يمكن ان يدخل فيه الميل حكة الاذن سببه رطوبة بورقية يوخذ من ماء الافسنتين ويصب فيها بعض الادهان مثل دهن نوى
المشمش واللوز المر او يغلى الافسنتين بالخل ويقطر فيها لان الافسنتين يجلو وينقي ويحلل ويقوي ويجفف الراس والخل يعينه بالتقطيع
والتنفيذ والدهن بالارخاء والتليين في ترطيب المادة هرب الاذن من الاصوات العظيمة يكون السبب فيه ضعف القوة النفسانية
بجملتها او القوة الفائضة الى السمع من جملتها فيتاذى من الاصوات العظيمة والحادة ويتالم منها بتفرق اتصال لما العنف الحركة الهوائية
ونسبة هذا المرض الى حاسة السمع كنسبة القمور الى حاسة البصر **وعلاجه** تقوية الدماغ بما مر من الاغذية والشمومات و
المروخات وغيرها قلاع الاذن هو شقاق يظهر في اصل الاذن يرشح بالمدة والماء الاصفر كما في سائر القروح واكثر ما يحدث ذلك
بالاطفال لرخاوة جلودهم وفرط لين بشرتهم وسببه انصباب خلط اكال حريف ومالح **وعلاجه** ان يحجم على ما بين الكتفين ويغسل
اصل الاذن باللبن الحليب لانه ينظف المدة والصديد بما فيه مائية من الجلاء مع انه يسكن حدة المادة وحرافتها ويذر عليه بعد ذلك المرتك
والقنبيل وغيرهما مما يقوي العضو ويجفف بلته في امراض الانف في الخشم هو فقدان الشم يكون ما مولودا او علاج له واما السدة
في مجرى الانف بمنع وصول الهواء المتكيف بالروائح الى الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي اما اللحم نابت فيه ويسمى بواسير الانف
وهو لحم غددي ابيض وهو ايسر علاجا ولا يكون معه وجع وقد يكون احمر وهو عسر العلاج شديد الوجع خاصة اذا كان يسيل منه صديد
منتن بضيق مجرى النفس من غير ورم فانه من غير صح من جنس اللحوم الزائدة على الحق وقد عده بعضهم من جنس الاورام ويمتلي منه
قصبة الانف حتى ترى غلظ وربما طال حتى يخرج من الانف الى الحنك ويسمى ح العلق **وعلاجه** بعد الفصد والحجامة وسقي
حب الايارج ان يدخل في الانف فتيلة من مرهم الزنجار واشنان القصارين ومر بالسوية واما قبل التنقية فان استعمال الادوية
الحادة عليه يوجب زيادة في العلة بسبب انجذاب المواد اليه فان انقلع بهذا الدواء ونقي بالكلية والا عولج بالدواء الحاد في الغاية
مثل توبال النحاس والقلقديس والزرنيخ الاحمر مع الخل يجرد او يحزم بمجرد انبوبي كالمبرد او بخيط من شعر بان يعقد عليه عقد يصير بها
كالمنشار ويدخل في الانف بمرود من اسرب مهيئا له ويخرج من الحنك ثم يحرك كالمنشار حتى ينفرج ذلك اللحم كله ثم يعالج بمرهم الزنجار
المذكور حتى ينقلع اللحم كله ثم يعالج بمرهم الاسفيداج او يقطع بالحديد بان يقعد العليل على كرسي قبالة الشمس ويفتح الجراح منخره
باليد اليسرى ويدخل سكينا دقيقا في الانف ويقطع جميع ما فيه من ذلك اللحم ولا يترك منه شيئا فان بقيت منه بقية في العمق يجرد
بالمنشار الخيطي المذكور ثم يطلي الادوية الاكالة المجففة على انبوب من الرصاص او على اصل ريشة ملفوفتين بخرقة ويدخل في الانف و
يبقى موضع النفس مفتوحا واما الورم فيسمى الورم الكثير الارجل والبسفايج تشبيها بالروبيان لانه سمك لين رخو كبير له شول
ولا عظم كثير الارجل دقيقا على نحو اصول البصل كما ان هذا الورم ابيض رخو لين الملمس كثير العروق وقال صاحب الكامل كما ان
ذلك الحيوان من اراد صيده ليسد منخره بارجله كذلك هذا اللحم يسد المنخرين في هذا الورم يظهر منه في داخل الانف وخارجه
عروق حمر وخضر من تراكم الدم وجموده ممتلية منتفخة اي دقيقة كارجل الروبيان وربما يقرح ويسيل منه صديد بلة وذلك
اذا عملت فيه حرارة غريبة متعفنة احدثت فيه كيفية حادة مقرحة وربما تسرطن وافسد شكل الانف اذا افرط عمل الحرارة فيه فيتحلل
من مادته لطيفها ويبقى كثيفها محترقا مترمدا **وعلامة** التسرطن ان يصير الورم اصلب مما كان ويقل الحس بالاخرة لما يتحلل
منه الاجزاء اللطيفة الحارة ويصير الباقي باردة غليظة مميتة للعضو مبطلة لحسه واما في الابتداء فيكون معه وجع شديد لحدة
كيفية المادة ويصير عروقه خضراء لاحتراق الدم متمددة لغلظ المادة وكثافتها وغلبة ارضيتها ويحس العليل مع هذه الحالة
تمددا في حماليق عينيه لان العضو العليل بسبب الاحتراق واستيلاء اليبس عليه ينقبض ويجمع في ذاته فيتمدد ما حوله ويعين على
ذلك زيادة حجم الورم **وعلاجه** تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات لئلا ينصب منه المواد الى موضع الورم وتطليه اي طلي
الورم بالحضض والمر والطين والزوفا الرطب وعكر الزيت والمرداسنج مع بعض الاعيه مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان حتى يلين ثم
يشرط بالمبضع او يطرح عليه العلق لان جذبها المادة من نفس العضو اغور من جذب المحجمة لقوة جذبها وشدة غوصها في اللحم ولانها
ربما وقعت على فوهات العروق فيمتص منها مع ان وضع المحجمة هيهنا على نفس العضو متعذر ويجتنب منها ما شهدت التجربة على ان فيها سمية
وهي عظيمة الرؤوس كحلية اللون سوداء او خضراء وذات زغب وشبيهة بالسمك البحري بالمارماهيج او كان عليها تطويس او خطوط لا
لازوردية فانها تورث ورما وغشيا ونزف دم وحمى واسترخاء وقروحا رديئة بل يختار منها ما كانت حمر البطون خضر الظهور

في امراض الانف منها الخشم

[illegible]

قوله ويخرج من الحنك
اعلم ان في اقصى الانف
واعلى الخيشوم ثقبتين
منحدرتين الى الحنك يخرج
منها فضولات الدماغ
الى الحلق ومنه الى الصدر
والمعدة خصوصا
في النوم ويخرج حروف
الغنة المعينة في التجويد
هو في المجريين والمرض
الذي يعرض للصبيان
ويستنبطه في زماننا
ويسمونه بالفارسية
كلو كرفتن هو وقوع
شئ من الاغذية
او غيرها في هذين المجريين
كما لا يخفى عنه

في اوصاف العلق

المسمى

في المياه الطحلبية او الضفدعية او كانت ماشية اللون تعلوها خضرة ويمتد عليها خطان زرنيخيان او شقراء مستديرة الجنوب او
كبدية اللون او شبيهة بالجراد الصغير او بذنب الفار او دقاقا صغار الرؤس ويجب ان يصاد قبل الارسال بيوم ويقيّا بالانكباب
ليخرج ما في بطونها من القذارات والرطوبات العفنة وليشتد جوعها فيتعلق بالعضو ويقبل على مص الدم بغير توقف ثم يصب لها
قليل من دم حمل او غيره من الحيوانات الجيد الدم لتغتذي به قبل الارسال لئلا يحتد مزاجها من الجوع ولئلا تألف اكل الدم ولتكسر حدة
جذبها ثم ينظف قذاراتها ولزوجاتها بمثل اسفنجة ليسهل تعلقها وتناولها ثم يدلك ثم يرسل بعد غسل الموضع بالبورق وتحميره
بالدلك واذا اريد اسقاطها ذر عليها شيء من الملح او الرماد او حراقة خرقة كتان واسفنجة او صوف وبعد سقوطها يمص الموضع
بالمحجمة ليجذب من دم الموضع شيئا يفارق معه ضرر اثر لسعها فان لم يحتبس الدم ذر عليه شيء من حابسات الدم والسرطاني منه لا
يتعرض له بالحديد ولا بالادوية الاكالة لكيلا يتقرح فانه اذا تقرح لم يمكن علاجه لامتناع الاندمال لخبث مادته وكثرة ارضيتها وربما اورث
من شدة الالم ورما في حجب الدماغ مؤديا الى الهلاك بل يوضع عليه العنب وطي احيانا البقل جنا وتدوم مدته وينقى البدن ابدا
من السوداء والفضول الغليظة بطبيخ الافتيمون النجاح واما من خلط غليظ تسد المجرى اي مجرى الانف بحيث يمنع وصول الهواء الى
الزائدتين وينعقد هناك فيصير كانه لحم او غدة من غاية الغلظ والصلابة وذلك يحدث من غلظ الخلط الذي يجتمع في بطون الدماغ
وينجلب منها الى الخيشوم وينعقد مع قوة حرارة في مزاج الدماغ او حرارة بخارية يرتقي اليه من البدن ويجفف تلك الاخلاط ويزيدها
غلظا ومتانة فينعقد هناك وينسد منها الخيشوم **وعلامته** ان يجد العليل ثقلا في مقدم راسه مما يلي المنخرين لمكان
ذلك الخلط **وعلاجه** تلطيف الخلط بمطبوخ الاصول ثم استفراغه بالحبوب مثل حب الايارج وحب القوقايا والغراغر
مثل طبيخ التين مع العسل والمري وبعد انفتاح السدة وجريان الخلط يستعمل السعوط بماء السلق واذان الفار والسذاب والانكباب
على المياه الملطفة مثل طبيخ البابونج والمرزنجوش والشيح وقد يحدث السدة لا من غلظ الخلط ولزوجته لكن من ضيق المجرى في الخلقة
فيكون مسدودا ابدا بادنى شيء ينزل من الدماغ **وعلاجه** ان ينقى الدماغ ويحفظ مزاجه بالاطريفلات حتى لا يرطب بكثرة
تولد الفضول فيه فتسيل شيء منها الى الخيشوم وقد يحدث السدة في المصفاة من خلط غليظ لزج تلحج في ثقبها والمصفاة عظم
مشاشي متخلخل موضوع على وجه الزائدتين فيه ثقب اسفنجية منعطفة وفائدته ان يصل الهواء الى موضع الاحساس وليستفرغ
الفضول المخاطية منه وانما جعلت الثقب منعطفة وان كان دخول الشيء وخروجه في المستقيمة اسهل ليبقى الهواء المستنشق في تلك
التعاويج مدة ما فيسخن ويعتدل ولا يصل الى الدماغ بسرعة فيفسد ببرده **وعلامته** ان لا يكون المنخران مسدودين ومع ذلك
لا يسيل منهما فضول لان السدة المانعة من تحلب الفضول فيما فوق المنخرين ويتغير كلامه كانه يتكلم من انفه اي يكون فيه غنة و
طنين قال الشيخ يقال ان فلانا يتكلم من المنخرين وهو بالحقيقة بخلاف ذلك فان الذي ينسب الى هذا في عادة الناس انما هو
مسدود المنخرين فهو بالحقيقة لا يتكلم من المنخرين وفيه بحث لان كل واحد من ثقبتي الانف كلي عندما يصير الى اعلاه ينقسم بقسمين
احدهما يمضي الى ما يلي اقصى الفم والاخر يصعد الى المصفاة وبهذا المجرى يكون الشم وبالمجرى الاول يتم النفس وتصفية الصوت
وتحسينه لانه يعين بخروج بعض الهواء الفاعل للصوت في امرين احدهما تقطيع الحروف والافصاح بالتي فيها طنينية وثانيهما تسهيل
تقطيعها اذ لو لم يخرج بعض الهواء من المنفذين لازدحم عند الموضع الذي يحاول المتكلم هناك تقطيع الحروف بمقدار معين
من الهواء فلا يخرج بسهولة ونظيره الثقبة التي يجعل خلف المزمار فانها يطلق ابدا ولا يتعرض لها بالسد واذا كانت السدة في
ثقب المصفاة وبقي هذا المجرى المورب مفتوحا يخرج منه الهواء كيف يحصل الخلل في الكلام بل الخلل في الكلام انما يكون عند انسداد
هذا المجرى ويؤيد ذلك ما قال ابن سرافيون في كناشه اذا بطل الشم فانظر هل يتكلم العليل من انفه فان كان فالعلة في المجرى
لا في الدماغ وان كان الكلام على حاله فالعلة اما في المصفاة واما في الدماغ **وعلاجه** بعد تلطيف الخلط وتنقية الدماغ
التسعيط بالادوية المقطعة الملطفة مثل الشونيز والفوتنج وشحم الحنظل وابوال الابل مفردة ومجموعة بعد ان يملا العليل
فمه ماء وينكس راسه الى خلف غاية ما امكن ويجذب النفس جدا وكذلك التنطيل بها اي بالادوية الملطفة وقد يكون السدة في
مجرى الانف لا في المصفاة لريح غليظة لان العلامة المذكورة لا يكاد يكون في سدة المصفاة لريح غليظة **وعلامته** ان
العليل اذا نفخ في المنخرين خرج الريح بكره لمعاوقة الريح الغليظة هذا الريح المنفوخ من الخروج بسهولة بحيث لا يقدر على منعه
من الخروج بالكلية كالاخلاط الغليظة وليسد ابدا جانبا واحدا لان الطبيعة يحتال لضرورة التنفس في تفتيح جانب من المنخرين

[illegible] على [illegible] من المنخرين

فيندفع الريح من كليهما الى واحد اذ ليس الريح في غلظ الخلط وليس للطبيعة ان يدفعه بالكلية **وعلاجه** بعد تنقية الدماغ من ١٥ المادة المولدة للريح الغليظة التعطيس بالفلفل والجندبيدستر والانكباب على بخار المياه المحللة التي قد طبخ فيها مثل الكرفس والخردل والكمون والشيح والنمام والفوتنج وتقطير دهن اللوز المر مع الحرمل والفلفل الابيض في الانف وقد يحدث الخشم لسوء مزاج مقدم الدماغ والبطنين اللذين فيه يمنة ويسرة او لسوء مزاج الزايدتين اللتين هما آلتا الشم قال الرازي وهذا هو الخشم الحق ولا يكون في هذا النوع ثقل الراس ان كان سوء المزاج ساذجا ولا بغير الكلام **وعلامة** سوء المزاج الحار ان يكون التدبير المتقدم حارا ويحس العليل الحرارة في مقدم راسه وجبهته وينبعث من الدماغ رطوبات نضيجة ان كان ماديا لان الحرارة الغريبة لا تعاوق الغريزية عن النضج الا انها يحدث في تلك الرطوبات نتنا وعفونة وفيه نظر لان الخشم من قبيل بطلان الفعل وهو انما يكون من البرد وغلظ الروح والحر انما يوجب التشويش والتغير لا البطلان والنقصان **وعلامة** سوء المزاج البارد وهو الاكثر وقوعا قلة ما يخرج من الانف من المخاط لان الدماغ لا يقدر لضعفه على جذب الغذاء ولا على دفع فضوله بالكلية ويكون ما يخرج من الانف غير نضيج لان البرد يميت القوى ويوهن الافعال وربما يحس العليل بثقل في مقدم الدماغ ان كان سوء المزاج مع امتلاء **وعلامة** سوء المزاج اليابس ان يعرض بعقب الامراض الحادة المجففة كالسرسام الحار ونحوه وفيه ايضا نظر لان اليبس لا يوجب البطلان ولا النقصان بل التشويش ولم يذكر سوء المزاج المرطب الساذج لانه لا يكاد يوجد الا في الندرة واما علامات سوء المزاج البارد الرطب المادي فقد علم من فحوى الكلام **وعلاج** ذلك تبديل المزاج بدون التنقية في الساذج وبعدها في المادي بالنطولات والاطلية والشمومات وغيرها وبفصد مقدم الدماغ على انه لا مطمع في برء ما يحدث من سوء المزاج اليابس وفي برء التشنج الحادث في الاعضاء بعقب الامراض الحادة المجففة اللهم الا ان يكون المريض طفلا فربما تبرء ويصلح بعد الصلاح لكثرة الرطوبة الغريزية في بدنه فساد الشم المراد به تشويشه وتغيره عن المجرى الطبيعي بما عرض لحاسة الشم ان يشم الروايح كلها رايحة واحدة وسبب ذلك سوء مزاج مقدم الدماغ اما الحار اليابس فلما يتغير ويتشوش منهما انفعال القوة الشامة فيشم روايح خبيثة او طيبة غير موجودة او يستطيب روايح خبيثة او يستكره روايح طيبة غير موجودة واما البارد والرطب فان كانا قويين بطلت القوة عن حس الطيب والنتن مطلقا ويحدث الخشم وان كان ضعيفين بطلت او ضعفت عن احدهما فلا يدرك الا رايحة واحدة طيبة او منتنة وان لم يكن موجودة وهذا قد عده الشيخ من قبيل التغير **وعلامات** انواع سوء المزاج مذكورة في الخشم **وعلاجه** تبديل المزاج او خلط ردي هناك اي في مقدم الدماغ يحس برايحة ذلك الخلط اما دايما اذا كان الخلط كثيرا او له كيفية قوية من الكيفيات الفاسدة واما عند شم شيء من الخارج اذا كان الخلط اقل كمية واضعف كيفية فيحس برايحة ذلك الخلط عند شمه شيئا لان في ذلك الوقت ينهض القوة الشامة لادراك ذلك الشيء المشموم وتتوجه الطبيعة اليه فاول ما يجد القوة فهو رايحة ذلك الخلط القريب منها فيحس بها ويستدل على انواع الخلط بالروايح التي يجد دايما مثلا ان كان يحس من الروايح كلها رايحة الفلفل والسنبل علم ان الخلط حار وان كان يحس من الروايح كلها رايحة العفونة فالخلط عفن وعلى هذا القياس ان احس برايحة ندية فالخلط بارد وان احس برايحة حامضة فالخلط سوداوي **وعلاجه** نفض ذلك الخلط بما يناسبه من الحبوب والغراغر وغيرها وربما يشم من شيء واحد روايح مختلفة وسبب ذلك اختلاف وقع في مزاج مقدم الدماغ من مواد مختلفة في الكيفية **وعلاجه** تنقية الدماغ منها وتعديل مزاجه وربما يشم بعض الروايح دون بعض ومنهم من يحس بالطيب ولا يحس بالنتن لوجود مادة عفنة في مقدم الدماغ او في الزايدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي او لوجود قرحة متعفنة في اقصى الانف قد الفتها القوة الشامة فلا تنفعل عنها ومنهم من يحس بالنتن ويستطيبها كما يستطيب صاحب الوحم الفحم والطين ومنهم من لا يحس بالطيب بسبب مادة حلوة دم او بلغم طبيعي هناك قد اثرت فيها حرارة محرقة غير مرمدة فاستفادت منها ما استفاد الدم في فارة المسك فينفصل عنها عند الاحتراق ابخرة لطيفة دخانية تالفها الشامة كما ينفصل عن السكر وغيره من الحلويات عند القائها على الجمر لان مادتها كثيفة قد عملت فيها حرارة معتدلة فاذا اوثبت الحرارة وغلبت على لطيف تلك المادة النضيجة التي قد بلغت الى حد الكمال بتاثير الحرارة المعتدلة انفصلت عنها ابخرة لطيفة طيبة ملايمة لجوهر الروح **وعلاجه** تنقية الدماغ من تلك المواد وادمان شم المسك وما اشبه ذلك من الروايح الطيبة والمدخنة بتلطيخ الوفرة والسعوط به لمن لا يحس بالنتن وبالجندبيدستر لمن لا يحس بالطيب وبالسكبينج ونحوه من الاشياء الخبيثة الحادة كالمر والجاوشير والكندس لان عدم الاحساس باحدى الرايحتين هنهنا يكون لسوء مزاج مستو متفق قد الفه حس الشم فلا يشعر به وسوء المزاج المتفق عند الشيخ ومتابعيه هو الذي استقر في جوهر العضو وابطل المزاج الاصلي وصار كانه المزاج الاصلي

فساد الشم

[illegible]

فلا يشعر العضو به لان الاحساس انفعال والانفعال انما يكون عند طريان مناف غريب للاصل والغريب ههنا قد ابطل الاصلي و
صار هو اصلا ولا منافاة ولا احساس ولذلك لا يحس المدقوق من الحرارة والالتهاب ما يحس صاحب الحمى المحرقة مع ان حرارته اقوى
فالذي يدرك النتن ولا يدرك الطيب يكون سوء مزاجه موافقا للطيب مشاكلا له فلا يحس به لان الاحساس انما يكون بالمنافي لانه انفعال
والشيء لا ينفعل عن الشبيه فينبغي ان يعالج بالمنتن المخالف له ليكون المعالجة بالضد وكذلك حال من يدرك الطيب دون النتن فهذا
الطريق من المعالجة قد ذكر الرازي في الفاخر وقلده المص واستدل عليه وهو مناقض لما عليه الشيخ واتباعه فانه قد ذكر ان الذي يحس الطيب
ولا يحس النتن يسعط بجند بيدستر والذي يحس النتن دون الطيب يسعط بالمسك حتى يحس حاله ويمكن التوفيق بين الكلامين بانه حيث لم
يستقر المزاج العرضي يجب العلاج كما هو راي الشيخ واما عند الاستقرار فكما هو راي الرازي وبيان ذلك ان الذي يحس بالنتن ولا
يحس بالطيب سببه عند الشيخ خلط عفن في الخيشوم او في مقدم الدماغ او في الزوائد فانه يحس دائما برائحة ذلك الخلط ولا يحس بالطيب لغلبة
ذلك الخلط واستيلاء رائحته على الروائح الطيبة وبعد استقراره في هذه المواضع الف القوة الشامة لا يحس به بل يحس بالطيب لغلبة
ذلك الخلط واستيلاء رائحته على الروائح الطيبة وبعد استقراره كما هو اختيار المص وعلى هذا قياس من يحس بالطيب دون النتن وانما فرق
بينهما بان من يحس بالطيب دون النتن مثلا ان كان عرض له ذلك بعد استقرار المزاج الردي والف القوة الشامة به يكون اولا يحس
بالنتن دون الطيب ثم تبدل حاله فيحس بالطيب دون النتن واما قبل الاستقرار فلا تتبدل به حالة فحالة فتما عليه وكذلك حال من يحس
بالنتن دون الطيب في البثور في الانف قد يخرج بثور في الانف ويستحجر الفضلة فيها حتى يصير بصورة الثاليل في الهيئة والصلابة وسببها
فضول بلغمية او سوداوية تنجلب من الدماغ الى ذلك الموضع اي الغشاء المستبطن لثقبة المنخر فيحي بالنفس الذي قد يحس في الباطن ويتحلل
منها ما لطف ورق ويغلظ الباقي ويستحجر ويزاحم النفس والفضول المخاطية المندفعة من الدماغ **وعلاجه** تنقية الدماغ من تلك
الفضول ثم تليينها اي تليين البثور بالشمع والدهن واستنشاق الماء الحار فان كل ما يلين منها ويتلطف يتحلل بحرارة النفس فان
تحللت والا فشرطت بالمبضع ان امكن ودويت بالمراهم الاكالة مثل المرهم الاخضر حتى تفنيت بالكلية ثم بالمراهم المدملة مثل مرهم الاسفيداج
ولا يتهاون في علاجها فانها قد يصير ناصورا في اكثر الامر في القروح في الانف انما يكون اما رطبة يحدث من رطوبات فاسدة اكالة تنزل اليها
من الدماغ وينفع منها المرهم المتخذ من الاسفيداج والمرتك وخبث الفضة والاسرب المحرق بدهن الورد بعد تنقية الدماغ و
استفراغ ما يسيل منه الى الانف واما يابسة وهي الاكثر ويحدث من اخلاط محترقة وينفع منها تدهين الانف بدهن النيلوفر وشحم الدجاج
والبط والمرهم الابيض والقيروطي المتخذة من الشمع الاصفر ودهن اللوز المر ودهن البنفسج ومخ ساق البقر المشرب بلعاب حب السفرجل
بان يذاب الشمع بالادهان ويلقى عليه شيء من اللعاب المذكور ويضرب جيدا واما عفنة يحدث من طول مدة القرحة وازمانها ومن مواد
متعفنة تسيل اليها **وعلاجها** ان ينفخ في الانف الخربق الابيض والمحرق على التسوية ثم يغسل بخل الخمر وينفخ فيه مسحوق الى ان يفنى منه
الوضر الوسخ ثم يستعمل الادوية المجففة في الرعاف يكون اما لبحران **وعلامته** ان يكون في الحميات الحادة او غيرها من الامراض
الحادة وان يكون في يوم باحوري ولا ينبغي ان يحبس اذ به يندفع مادة المرض الا اذا افرط وخيف منه سقوط القوة فح يجب ان يحبس و
اما لحدة الدم كما يعرض لمن غلب عليه المرار فانه لحدته يفتح افواه العروق الدقاق **وعلامته** ان يكون قليلا قليلا اذ ليس خروجه
بسبب كثرة الدم ولا من مجرى وسيع ويكون رقيقا شديد الرقة لاستيلاء الحرارة المذيبة الملطفة عليه وخلوه عن البرد المجمد المغلظ
للقوام **وعلاجه** فصد احد القيفالين من قبل سقوط القوة فصدا ضيقا من الجانب المحاذي للمنخر الذي يخرج منه الدم واخراج
الدم بالتفاريق لان الغرض منه جذب الدم الى الجانب المخالف مع بقاء القوة وقيل بل الغرض اخراج الدم حتى يحدث الغشي ويبرد الدم
ويغلظ وينقطع الرعاف وعلى هذا ينبغي ان يكون الفصد من القيفالين فصدا وسيعا وتسكين حدة الدم بالاشربة المطفية مثل
شراب الكنلد وشراب العناب وشراب الريباس وبالاغذية المغلظة مثل الطفشيل والارز مع العدس الاحمر وصب الماء البارد
المثلوج على الراس والغوص فيه لتغليظ الدم وتجميده في عروق الراس والبدن وكذلك الشرب منه حتى يحدث الحصر وشد العضدين ودلكهما
لان الدم اذا مال الى الاطراف وامتلات العروق التي هناك منه استفرغت العروق التي في اعلى البدن ويسكن الرعاف قال جالينوس في كيفية
الشد انه ينبغي ان يبدا به من الابط والحالب وينزل الى سفل نحو الكف والقدم وتبعه ابن سرافيون في كناشه وقال الرازي ينبغي ان يكون في
اصل العضو ليمتلي دما وربط العضو كله خطاء عظيم وكذلك شد الاذنين والخصيتين والثديين لقطع الرعاف لا لامتلاء هذه
الاعضاء من الدم بل لانجذاب الدم اليها ولهذا قيل ينبغي ان يكون الشد وثيقا الى حد الايجاع ويقطعه ايضا مد الانثيين وجرهما

في البثور في الانف

في القروح في الانف

في الرعاف

[illegible]

١١٧

لذلك وان يقطر في الانف ماء البادروج فانه يحبس الرعاف لخاصية فيه وكذلك ماء النعناع وروث الحمار مع شيء من الكافور لما فيه من التبريد الشديد او يجعل فيه عفص وكندر وغبار الرحى وكندر وصبر ودم الاخوين وشب بفتيلة ملوثة بعصارة روث الحمار او بياض البيض او ينفخ فيه هذه الاشياء بان يسحق سحقها كالهباء ويدخل في انبوبة ويدخل الانبوبة في الانف وينفخ فيها حتى يبلغ بعيدا واما لانفتاح العروق والشرايين التي تحت الدماغ في الشبكة المشيمية لشدة امتلائها من الدم **وعلامته** ان يكون عقيب صداع شديد لان الدم بسبب حرارة الوجع يجتذب ويغلي ويتحلل ويزداد حجمه فيتمدد منه العروق التي في الدماغ وينفتح فوهاتها وعقيب حمرة في الوجه والعين غالبة لغلبة الدم وكثرته ويجيء الدم بالحفز اي دفع من خلفه شديد لان الانفتاح انما وقع ههنا في العروق الكبيرة من كثرة الدم وغليانه وفي الشرايين يتميز برقته وحمرته وحرارته اي اكثره اي اكثر هذا النوع من الرعاف يكون عقيب مرض حاد يغلي منه الدم بحيث لا يسعه العروق فينشق او يكون عقيب سقطة او ضربة ينشق منه العروق ويتبعه اعراض فساد الدماغ من السرسام والدوار والسكتة والسبات او من لسع الافاعي لغليان الدم واحتداده وقلما ينجع فيه اي في هذا النوع الذي يكون من انفتاح عروق الشبكة وشرايينها العلاج وربما يحبسه الادوية الكاوية وهي التي تاكل اللحم وتحرق العضو وتجففه وتحدث عليه خشكريشة كالزاج والزنجار قال الشيخ ويجب ان يستعمل هذا بالاحتياط فانها تحدث خشكريشة اذا سقطت جلبت شرا من الاول قال الرازي واحسب ان الذي ينجع فيه هذا العلاج هو ما يكون من انفتاق العروق لا من الشرايين ولعل انجاعه من انفتاح العروق وايضا يكون بعد استفراغ الدم الكثير بحيث يغشى على العليل في بخر الانف يكون اما لبواسير متعفنة او قروح مزمنة متعفنة به اي بالانف وقد ذكرنا علاجهما واما من بخار عفن في الحلق يتصعد اليه من نواحي الصدر والرئة والمعدة وينفذ من المنفذين اللذين في اقصى الفم الى الانف **وعلاجه** بعد تنقية العضو الذي فيه الخلط المتعفن ان يستنشق الشراب الريحاني وهو الشراب الصرف الطيب الرائحة وصفته ان يلقى مع العصير في الدن صرة فيها القرنفل وجوزبوا والدارصيني والبسباسة والعود الهندي ولسان الحمل والبادرنجبويه وفايدة الاستنشاق به انه يزيل العفونة ويغسل الانف من الرطوبات العفنة وينظفه مع ان ما فيه من العطرية يستر العفونة الانف فلا يحس بها واما من رطوبة عفنة الي وينفخ فيه السنبل والسعد والورد مفردة ومجموعة او يوخذ منها فتيلة مبلولة بالشراب وذلك لان لها روائح طيبة فقوة يغلب على رائحة الانف فلا يحس بها واما من رطوبة عفنة في الدماغ كله وفي مقدمه او فيما يلي الانف **وعلاجه** بعد تنقية الدماغ تلك الرطوبات العفنة بالحبوب والايارجات ان يتغرغر بالسكنجبين البزوري مع غبرة الخردل فانه يجلو ويقطع الرطوبات العفنة ثم بالشراب المقوي وهو الشراب الذي طبخ فيه الافاويه مثل السنبل والقرنفل والورد الاحمر ثم ينفخ فيه ما ذكرنا من السنبل وغيره رض الانف ان كان خفيفا يجب ان يدخل فيه الميل الغليظ ويشال حتى يذهب منه التفرطح المفطس ويسوى باليد من خارج حتى يزول عنه الاعوجاج والميل الى جانب ويلزق عليه الصبر والمغاث والقاقيا والمر بلعاب لسان الحمل على كاغذ وان كان الرض شديدا قد انكسر معه الغضروف والذي يدعم الانف وهو غضروف منصف للانف على طول الذي المستقيم اعلاه اصلب من سفله فينبغي ان يفصد بما يمال عنه المادة لئلا يرم ويحفظ المزاج اي مزاج الدماغ بالاضمدة والاطلية المبردة لئلا يحمى من الوجع المقارن ومن ميل الدم والروح اليه تبعا للطبيعة فيحدث عنه السرسام ثم يدخل فيه الالة التي يسمى مفتاح الرحم ويدار اللولب ليتفرق الاجزاء التي قد دخلت من الالة في الانف فيتفرق اجزاء الانف ويرجع الى الخارج ويحشى من داخل بعد ذلك بفتايل ملفوفة على خشب في خرق مطلية بالاقاقيا والمغاث ليحفظه على الشكل الطبيعي ولا يدعه يتطامن حتى يجبر ويسوى باليد من خارج حتى يستوي ظاهره ثم يطلى بما ذكرنا من خارج ومتى ضاق على العليل نفسه فينبغي ان يلف الخرق على انابيب من اصل ريش ويطلى بالادوية المجبرة ويوضع في الانف مكان الفتايل الحافظة له على الشكل التسوية العطاس حركة تمامية اي حافظة من الدماغ اي من قوته الدافعة لدفع خلط موذ اما بان يتولد منه ريح بخارية يلذع عند اقاصي الانف وبعض الات الشم او بامر اخر يحوج للذعه الى انقباض الدماغ لدفعه وموذ اخر يلذع تلك المواضع سواء كان من داخل او خارج باستعانة من الهواء المستنشق ليمتلي منه رئته دماغه فيرتفع ما في الرئة من الهواء الى الدماغ دفعة بانقباض عضل الصدر والحجاب فيندفع ما في الدماغ بحركته الانقباضية فيرتفع المؤذي فينتفض المؤذي وينقلع من داخل الى خارج دفعا من طريق الانف والفم وسببه يكون اما من خارج مثل الغبار والدخان والروايح الحادة والتعرض للشمس الحارة وادخال ريشة او سحاة في الانف ينال لذعها الى بعض الات الشم ويتادى منه الى الدماغ بالمشاركة واما ان يكون من داخل كما قال بقراط في سابعة الفصول العطاس يكون من الراس ليس المراد منه ان العطاس لا يكون الا من الراس بل المراد ان العطاس يكون من الراس على هذه الصفة اذا سخن الدماغ دفعة وترطب الموضع الخالي في الراس وهو البطن الخاوي للدماغ من رطوبة تسيلها تلك السخونة اليه فيتاذى الدماغ من نفس تلك الرطوبة او من ريح يتحلل عنها ويعرض من ذلك ما يعرض لمن ادخل في انفه شيئا يلذعه لكن ينبغي ان يكون الرطوبة لذاعة لان الرطوبات كما يفعل بالانبوب الذي ينفخ فيه ليخرج ما فيه فاذا اندفع المجموع واتحد الهواء المستنشق الذي فيه فيسمع له صوت لان نفوذه وخروجه يكون في موضع ضيق دفعة وكلما كان هذا المنفذ اضيق كان الصوت اقوى ولهذا يكون لبعض الناس صوت قوي عند العطاس **وعلاجه** اذا كثر تبريد الدماغ بدهن الورد ودهن الخلاف والاستحمام بالمياه العذبة الفاترة حتى يسكن اللذع والتحرز من الغبار والدخان وغيرهما مما يوذي الدماغ وانما احتيج الى العلاج اذا كثر لانه يسخن الدماغ وما يليه ويزعزعه ويملأ الراس

ومما الرعاف

[illegible]

في بخر الانف

[illegible]

في رض الانف

[illegible]

في العطاس

[illegible]

بما يلي

بما يجذب اليه من المواد عند السخونة وان كانت فيه مادة يحتاج الى النضج يمنعها عن النضج لانه يحتاج الى السكون ولانه ربما هيج رعافا شديدا او ربما بلغ في
الحميات وما يشبهها الى حد يسقط القوة وجفاف الانف بسبب حرارة شديدة يجفف الانف لطفاء الرطوبات كما يعرض في الحميات المحرقة او بيبوسة شديدة كما يعرض
للمدقوقين او خلط لزج قد لحج في الخشوم وجف فيه بما عملت فيه حرارة يسيرة مثل حرارة الهواء المستنشق والمستزد فالسد منه المجرى ومنع تحلب
الرطوبات من الدماغ الى الانف **وعلاجه** التبريد في النوع الاول بالعصارات والادهان والترطيب في الثاني بالالبان والادهان وتليين الخلط
اللزج بالادهان والالعبة ليستعد للخروج واخراجه بعد التليين بالغراغر والنشوقات والنطولات وحكة الانف هو ان يجد الانسان في انفه عند استنشاق
الهواء البارد حرقة لذاعة يبلغ الى الدماغ فيندمع منها اي من تلك الحرقة عينا لان السخونة الحادثة من الحرقة تذوب الرطوبات وتسيلها فتخرج بالدمعة وقد
ربما وجد الحرقة من غير استنشاق الهواء البارد وسببه اي سبب ما يكون عند الاستنشاق بخارات حارة لذاعة لاجتماع اخلاط حريفة في بطون الدماغ
فاذا دفع تلك البخارات التي تخرج من المنخرين الى داخل بالهواء البارد المستنشق احتقنت في الانف واحرقت احراقا شديدا وقد يكون هذه
الابخرة اللذاعة مرتفعة من البدن الى الراس وسبب ما يكون من غير الاستنشاق اما نزلة حادة او بثور او مقدمة رعاف او حدة **وعلاجها**
تعديل امزاج البدن بالماكول والمشروب واستفراغ ذلك الخلط الغالب المحرق فيه ثم شم اللخالخ المتخذة المعمولة من الصندل والماء الورد والكافور و
دهن الورد وتناول الاطريفل المقوي بالكزبرة ان كانت الابخرة متصاعدة اليه من البدن في امراض اللسان والفم والشفتين ورم اللسان يكون اما دمويا و
علامته انه يكون مع حمرة ونضيض اي قلة سيلان الماء يقال نض الماء بالنون والباء ينض نضيضا اذا سال قليلا قليلا وذلك لان حرارة الدم
يغلظ القوام ويسخنه فلا يكثر سيلان الماء كما في البلغمي والبصيص بالصاد المهملة وهو البريق غلط لانه من لوازم الورم الصفراوي واما الدموي فلانه
من كمودة ووجع ممدد وقلة سيلان اللعاب فيه تكرار **وعلاجه** الفصد وتليين الطبيعة بالحقن اللينة اولا ان لم يستطع اساغة المطبوخ
لانضمام مجرى المري من عظم الورم والتغرغر بماء القوابض الباردة مثل عصارة الخس والهندباء وعنب الثعلب ووضع الخرق المشربة اي المبتلة
منها اي من تلك القوابض على اللسان في الابتداء لتبرد العضو وتقل حرارته المعينة على جذب المادة وتكثفه وتضيق مجاريه فتغلظ المادة فيقف في المجاري ولا
ينصب الى العضو ثم بماء الكاكنج وماء الكزبرة مع لعاب بزر الكتان وعند الانحطاط بما قد اغلي فيه البابونج والاكليل والبنفسج مع مرق الخيار شنبر
واما صفراويا **وعلامته** صفرة اللسان وشدة الوجع الملتهب وربما تبثر اللسان كله مع الورم لان الصفراء لحدتها ولطافتها تبرز الى
ظاهر العضو فيتبثر منها **وعلاجه** علاج الدموي الا الفصد لان الدم برطوبته يمزج ويكسر حدة الصفراء واذا استفرغ ازدادت
حدة ولذعا واما بلغميا **وعلامته** بياض اللسان وكثرة سيلان اللعاب **وعلاجه** الحقن التي فيها حدة ما لان الحادة القوية منها
تهيج الاخلاط ويصعد الابخرة الى القلب والدماغ ويوجب كربا واضطرابا ويكاد ان يختنق منها النفس لازدياد الورم بسبب انصباب الاخلاط
اليه عند هيجانها والتغرغر بالايارج وذلك بالعسل وحده او مع الصعتر والايارج وبالمعجونات الحارة مثل المثروديطوس والثليثا والسجرنيا
واما سوداويا **وعلامته** سواد اللسان وجفاف جلده وقلة الريق جدا **وعلاجه** الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون والغرغرة بما قد
طبخ فيه التين والحلبة وبزر الكتان مع دهن البنفسج والعسل وفلوس الخيار شنبر ويمسك في الفم عصارة الخس والهندباء والكزبرة الرطبة لئلا يزيد
حدة ويصير سرطانا وقد يورم اللسان بشرب السموم مثل الافيون والفطر وقد يجيء علاجه من بعد في اخر الكتاب في بطلان الذوق وفساده اي
تغيره بان يحس بطعم من الطعوم من غير ان يذوق شيئا او يحس بطعم الاشياء المذوقة على غير ما هي عليه قد يذهب حس الذوق حتى لا يميز العليل
بين الحار والبارد وذلك لان تاثيرهما اشد واقوى فضلا عن الحامض والحلو لانه اي لان ادراك الحرارة والبرودة بالقوة اللمسية ولا يلزم من بطلان
حس الذوق بطلانها الا انا نقول ان الذوق واللمس يشتركان في اللسان فيفيدهما الشعبة الرابعة من الزوج الثالث من الاعصاب الدماغية وقد
صرح بذلك جالينوس في الرابعة من الاعضاء الالمة فعند بطلان كل منهما يبطل الاخر الا ان الحرارة والبرودة لما كان تاثيرهما قويا جدا
كفى في الاحساس بهما بادنى قوة يتاثر منهما بخلاف سائر الكيفيات الملموسة والمذوقة وسببه حصول الفضول الرطوبية في الاعضاء اللينة التي تجيء
بالحس المنبسطة على اللسان وسطح الفم وتشربها منها وهذا هو الفرق بين الاستسقاء والورم الرطوبي فينسد عنها مسالك نفوذ القوة الذائقة
وفي هذا الكلام بحث لان العصب الذي يجيء بالحس الى اللسان انما هو عصب واحد **وعلاجه** تنقية الدماغ بايارج فيقرا وحب قوقايا
بعد سقي ماء الاصول المنضج للفضول وتلطيفها والغرغرة بالعاقرقرحا والمويزج والخردل اي بطبيخها هذا ان لم يمنع مانع من حرارة المزاج
فان منع مانع فبمثل السكنجبين العنصلي والجلنجبين والغرغرة بطبيخ الريباس والورد والسماق مع السكنجبين والترنجبين والمري واما فساد الذوق
فربما تغير المرارة حتى يحس الانسان بطعم فمه مرا اما دائما من غير ان يذوق شيئا اذا كان السبب قويا واما عند ما يذوق شيئا اذا كان السبب
ضعيفا لان القوة الذائقة ينفعل لادنى الذلك الشيء فيحس بطعم المادة المفسدة لها وكذلك يحس بسائر الطعوم الواردة عليها

في [illegible] الانف

في امراض اللسان

في بطلان الذوق وفساده

فطر فنما قسمی از قارچ غیر ماکولات که قاتل است

انها مرة وهذا اى الاحساس بالمرارة يدل على غلبة المرار على اللسان والفم او على مقدم الدماغ او على المعدة او على جميع البدن فيغلب طعمه على ساير الطعوم
وقد يتغير الى الحلاوة ويدل على غلبة الدم او البلغم الحلو على تلك المواضع وقد يتغير الى الحموضة ويدل على غلبة البلغم الحامض او السوداء او يتغير الى الملوحة
يدل على غلبة البلغم المالح عليها **وعلاجه** نقض هذه الاخلاط والغرغرة بما يوافق

في ثقل اللسان

وتعذر الكلام لما كان اللسان آلة لتقطيع الصوت واخراج
الحروف وذلك انما يتاتى باعتداله في الطول والعرض فاذا عظم وثقل او صغر ايضا لم يتمكن صاحبه على الكلام الافصاح بتمام الحروف وهذه العلة يعرض اما من
تشنج استفراغى يحدث لعضل اللسان **وعلامته** ان يعرض بعقب الحميات الحادة بسبب افناء الرطوبات وتجفيفها ويكون اللسان ضامرا متشنجا ولا
علاج له لما مر في التشنج الكلي ويعالج على كل حال بالادهان الرطبة مثل دهن البنفسج والقرع واللوز الحلو مفردا او باللعابات الملينة مثل لعاب بزر المرو وحب
السفرجل والخطمي والشحوم مثل شحم الدجاج والبط يمسكها في الفم ويتغرغر بها ويلطخ بها اللسان ويطلى بها على الراس ويدلك بها العنق والقفا واصل الاذن
لان الاعصاب المحركة له ينشا من الزوج السادس والسابع من الاعصاب الدماغية الذين منبتهما مؤخر الدماغ والحد المشترك بينه وبين النخاع واما من
فالج عرض له خاصة **وعلامته** سلامة الحواس والحركات في الاعضاء التي تاخذ الحس والحركة من الدماغ **وعلاجه** تنقية البدن اولا ودلك اللسان
بالفلفل والنوشادر والخردل والعاقرقرحا والصعتر والبورق والملح دلكا جيدا والغرغرة بالماء الذي طبخ فيه الاشياء المذكورة وكى الفكين عند اصل
الاذنين او بشركة من الدماغ **وعلامته** ان يعرض ابتداء من غير سبق علة كالتشنج اليابس وكانت الحواس كدرة معه والحركات بليدة لاسترخاء الاعصاب
ولاسترخاء اللسان المنتشر من رطوبة الرقيقة النافذة وتسيل اللعاب لرقة الرطوبة ومائيتها ولا يقدر صاحبه على النطق ان كان الاسترخاء قويا والا تغير
كلامه الى التمتمة **وعلاجه** علاج الفالج مع التدلك في الغراغر واما من تشنج اى تمدد امتلائى من رطوبة غليظة **وعلامته** قصر اللسان
ان كان التمدد الى جهة المبدأ وغلظه لامتلائه من الرطوبة ولانه اذا انتقص في الطول زاد في العرض وطوله ان كان التمدد الى جهة خلاف المبدأ وعسر الحركة
لثقله وعسر انبساطه فاذا حركه بغير ارادة الى اسفل لمعاوقة ميله الطبيعي الزايد بسبب الثقل التحريك الارادي **وعلاجه** تنقية الدماغ بالحبوب و
الايارجات والغراغر والغرغرة بعد ذلك بدهن الشبث ودهن البابونج للتحليل والتليين ونطول القفا عند منبت العصب المحرك للسان بالماء الحار
لانه يرخي العصب ويرطب المادة ويهيئها للاستفراغ وتغريق اللسان بالدهن المحلل مثل دهن نوى المشمش وقد يحدث الثقل وتعذر الكلام بعقب السرسام
والبرسام ايضا اذا ما ادى اليه ورم الدماغ لاندفاع الفضل من الدماغ الى الاعصاب على سبيل البحران فهذا النوع اذا ازمن لم يبرأ هكذا
قال الرازي في الفاخر وسببه ان مادة السرسام حارة لطيفة سريعة التحلل فاذا انصبت الى اللسان وهو عضو سخيف متخلخل مستعد لان يتحلل تحللت منه
بسرعة تحلل اللطيف المادة وصار الباقي صلبا غليظا غير مستعد للاستفراغ ويزداد ذلك يوما فيوما ويعين على ذلك ايضا حرارة موضعه
فيتحجر ويبقى على ذلك بخلاف البلغم فاذا لم يزمن بعد ينتفع منه ان يدلك اللسان بما يسيل اللعاب ويقطع غلظ المادة كالملح الاندراني والنوشادر
ونحوهما وقد يكون من قصر الرباط الذي تحت اللسان اما من اصل الخلقة او من اندمال قرحة فلا يقدر ان ينبسط او ينقلب في الفم لتقطيع الحروف
وعلامته ان يكون ذلك الرباط ملتزقا بطرف اللسان او راسه سواء او عسر ان يبقى شيء من راس اللسان خاليا منه وقد يبقى قليل منه خاليا لكن
لا بحيث يقدر على الانبساط التام **وعلاجه** قطع ذلك الرباط عرضا من طرفه قليلا بالمبضع ويحتاط من ان لا يصل القطع الى العمق فينفتح
شريان ويعسر حبس الدم وقدر ما يحتاج اليه من قطع ذلك الرباط ان يخرج اللسان من الفم وان ينقلب الى اعلى الحنك فانه يكفي في اطلاق اللسان ويذر على الموضع
بعد القطع بالزاج المسحوق والدواء اليابس لينقطع الدم وقد يكون من ورم صلب مبدأه او لكونه صلبا او انقلب الى الصلابة او تعقد من جراحة اندملت
وعلاج ذلك التليين بالالعبة والشحوم والادهان وقد يكون من انهتاك العصبة المحركة له **وعلامته** ان يعرض بغتة بعقب سقطة او ضربة على الراس
عند مؤخره وقد ينهتك لانصباب مادة حادة اكالة اليه ولا علاج له

عظم اللسان

قد يعظم اللسان حتى لا يسعه الفم فيدلع لعدم الطبيعة او لانه يثقل
غلظه بازدياد الطول فيتسع مجرى النفس ويسمى لذلك دلاع اللسان وهذا من جنس التهيج فيه نظر لان التهيج عبارة عن ورم رخو قد خالط
الريح جوهر العضو وقد اعترف بانه يكون من تشرب الرطوبات والصواب ان يقول انه من جنس الترهل لا الورم وفيه نظر لان التهيج من اصناف الورم كما
صرح به الشيخ وذلك يكون من تشرب الرطوبات الفضلية التي تنحدر اليه من الراس **وعلاجه** ان كانت هناك علامة الحرارة وكانت الرطوبة دموية مائية
الفصد ثم دلكه بالمصل وعصارة ونحوهما مما يقطع ويسيل اللعاب كالرب الحامض وان لم يكن حرارة وكانت الرطوبة بلغمية رقيقة فيستفرغ
بالايارجات ثم يدلك بالملح والخل والزنجبيل او بالنوشادر مع الخل والسكنجبين فانه يلطف اى يضمر ويرجع الى حاله

في الضفدع

هو شبه غدة صلبة
يكون تحت اللسان شبيهة اللون بالمؤتلف من لون سطح اللسان والعروق التي فيه بالضفدع لذا سمي به وقيل سمي به لان شكله يشبه رؤس
الضفادع وهو اما ان يكون من البلغم اللزج او الدم اذا تحلل منهما اللطيف وصار الباقي صلبا وهو اذا اكبر منع الكلام **وعلاجه** الفصد
من القيفال ان كان الدم غالبا والاسهال وان تجرد عليه الادوية المقطعة الملطفة كالصعتر والزوفا والملح مع قشور الرمان والادوية

والعفقاد [illegible]

ملح اندراني فارسي [illegible]

الا كال مثل النوشادر والزاج المحرق والزنجار واصل السوسن والمر والخل فان يجعف والاشق واخرج بعد ان ينحى عنه الشريانان اللذان تحت اللسان بالصنارة حتى لا يصيبهما المبضع فيعرض نزف لا يكاد ينقطع ثم يتمضمض بخل وشاتم بما يلحم ويبرئ الجرح

في شقاق اللسان

[illegible]

هذه العلة يظهر من يبس مزاج الدماغ اذا غلب جدا فيبعث الجفاف في اللسان السيار في تلك المزاج السيئ منه اليه لكثرة ما يصير اليه من الاعصاب حتى يتشقق لاجتماع اجزائه بسبب نقصان الرطوبة فيحدث التشقق فيما يجد منه ويرى فيه شقوق متفرقة لتحلل العضو وسخافة بنيته وغلبة اليبس والجفاف عليه حتى يمنع من الاكل ويولم عند مس الشي الحامض والمالح ويجد فيه حرقة شديدة لانهما تحرزان ويقطعان **وعلاجه** اخذ بزر قطونا الانيه برطب ويلزق بلزوجته وتغرغره بالسكر القليل في الفم لانه ينضج يجلو ويجرد بجلاوته لكن القليل منه يرخي ويزيل الرطوبات التي في تلك الشقوق المانعة من وصول الدواء الى جرم اللسان وشرب ماء الشعير لما فيه من الترطيب والتغرية والتغذي بالاكارع لذلك ودلكه بالزبد الذي يخرج من الحيان اذا قطع ودلك بعضه ببعض فانه يزيل اليبس برطوبته والشقاق بلزوجته وبالقيروطي بدهن البنفسج لما فيه من الرطوبة واللزوجة والغروية وقد يحدث الشقاق من بخارات اخلاط محترقة مجتمعة في المعدة ينشف رطوبات اللسان فيتشقق ويدل عليها الجشاء الدخاني في طعم الفم بان يكون متكيفا بطعم تلك الاخلاط وخروج تلك الاخلاط احيانا بالقي **وعلاجه** تنقية المعدة بما يوافقها وامساك السفستان في الفم

في حرقة اللسان

حرقة اللسان سببه حرارة في المعدة وهو الاكثر او حرارة الدماغ او فيها والاشياء حريفة او مالحة تجرد رطوبته وخلط حاد ينصب اليه **وعلاجه** ان يمسك في الفم العصارات الباردة مثل عصارة الفرفخ والكزبرة الرطبة والاعنب الباردة مثل العناب بزر قطونا وكذلك اللبوب مثل لب بزر الخيار والقثاء واللوز الحلو وحب البطيخ والقرع واخراج الخلط الحاد بالغرا

حكة اللسان

حكة اللسان سببه انصباب اخلاط حارة محرقة لذاعة الى اللسان اما من الراس او بالارتقاء اليه من المعدة او من البدن **وعلامته** ان اللسان يحمر ولا يستطيع الانسان ان يترك حكه باسنانه لما يتحلل ويتبدد تلك الاخلاط بالحك ويستروح الى الماء الحار لانه يسكن اللذع ويلين الجلد ويرطب المادة ويعين على التحليل **وعلاجه** تنقية البدن من تلك الاخلاط اولا وتنقية الراس والمضمضة بالماء الحار ثم باللبن ليبرد المادة ويرطبها ويسكن لذعها ويلين العضو ويرخيه مع قليل سكر ليعين على التنقية والجلاء ثم بالخل ودهن الورد ليجمع بين التسكين والتبريد والتليين والتقطيع والتحليل ودلك اللسان بالهليلج الاصفر ولوكه اي مضغه في الفم لانه يستفرغ المواد الحادة

تقشر اللسان

في تقشر اللسان وسقف الحنك والشدقين اي طرفي الفم والعمور بضم العين المهملة جمع العمر بالفتح وهو اللحم الذي يكون فيما بين الاسنان سببه بخارات حادة لذاعة حريفة ترتفع من البدن الى هذه الاعضاء فيحرق الغشاء المجلل لها ويجففه ويفني الرطوبة التي بها اتصال اجزائه فيتقشر منها قشور خفيفة **وعلامته** انه اذا امس الانسان فمه او دلك حنكه بحرقة تقشرت منه قشور رقيقة شبيهة بقشور البصل بيضاء من غير ان يحس به **علاجه** الفصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج والمضمضة بالخل الذي اغلي فيه الاس والجلنار والورد لان الخل توصل قوة تلك الادوية الى اعماق العضو فيكثفه ويقبضه ويشده ويضيق مسامه ويغلظ الابخرة ويردعها والاولى في علاجها الاشياء التي تجمع الى القبض تليينا

البثور في الفم

البثور في الفم سببها دم حاد يخالطه شيء من الصفراء ولذلك يبرز الى ظاهر الجلد ووجعها لحدة مادتها يكون شديدا حتى يمنع من المضغ **وعلاجها** الفصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج والمضمضة في اول الامر بالخل الذي طبخ فيه الورد وعصا الراعي وورق عنب الثعلب وورق الهندبا مع اصولها والكزبرة والعدس لانه يسكن الحرارة ويبرد المادة ويغلظها ويكثف العضو ويجمع منافذه فلا تنفذ فيه المادة فلا تنفتح

القلاع

القلاع قروح يكون في الطبقة الخارجة من جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع بحيث يعم الفم كله وربما ينتهي الى الطبقة الداخلة من المعدة والمري وذلك لخبث المادة ورداءتها على ان قروح الفم لا يكاد ينفك من الاتساع للزوم الحرارة والرطوبة له ولان جلده رخوة لين وما كان منها غائصا غائرا في العمق متعفنا لا يسميه جالينوس قلاعا بل قروحا خبيثة وهي المسماة بالاكلة والدبابة عند الجمهور وهو اما دموي **وعلامته** ان يكون مع حرارة وحمرة ونتوء الغشاء الموضوع على الفم لكثرة الدم وغلظه وحرارته **وعلاجه** الفصد من القيفال او من العروق التي تحت الذقن ومن الجهارك والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج والتمضمض بماء السماق والخل المغلي فيه ما تقدم ذكره من الورد والكزبرة والعدس وعنب الثعلب مما يسكن الحرارة وينشف الرطوبة في الفم ويحقق القرحة وان يمسك في الفم ورد وسماق وكزبرة وجلنار وطباشير وعدس وكافور مسحوقة منثورة على مواضع القروح وان كان كريهة الرائحة بسبب العفونة لان الفم لما كان عضوا كثير الحرارة والرطوبة تسرع الى قروحه التعفن تمضمض بالخل والنوشادر والملح او الشب والملح وغيرها من الادوية الكاوية التي تاكل الاجزاء الفاسدة والمتعفنة وتجلو الرطبة وتجفف الصديد فان خيف من لذع الخل جعل بدله الزعفران واما رطوبي يحدث من رطوبات مالحة بلغمية تقرح بملوحتها **وعلامته** ان يكون ابيض قليل الوجع شبيها بالورم الرخو لان المادة لغلظها وقلة حرارتها يحتبس في الجلد ولا يبرز بتمامها الى السطح الظاهر كان غشاء الفم قد غلظ وعلا

فيرى منتفخا

الاسهال بحب الصبر والغرغرة بالعاقر قرحا والمويزج المضمضة بالخل الذي قد اغلي فيه فاميراني هليلج وعاقر قرحا فانه يجمع بين التقطيع وتذويب البلغم والقبض ۱۲۱
والتجفيف وما سوداوي يحدث من خلط سوداوي حاد محترق وهو اردأ الانواع واخبثها **وعلامته** سواد اللسان او الموضع وقشف فوطاحة ولذع
وعلاجه الاسهال بمطبوخ الافيتمون وان يطلي في الاول بمخ ساق البقر لما فيه من الانضاج والتليين ثم يؤمر بمضغ ورق الحماض لانه يقبض ويجفف الرطوبات
ويحللها بما فيه من الجوهر الحار ويجفف القروح بلا لذع يدملها ويمنع نصباب المواد اليها ويتمضمض بعده بخل قد طبخ فيه الادوية الباردة القابضة مرارا
مثل العفص وقشور الرمان والجلنار والسماق والكزبرة اليابسة

الاكلة

الاكلة في الفم هذه علامتها صورتها صورة القروح غير انها تسعى في زمان يسير مواضع كثيرة
من الفم لخبث مادتها ولها رائحة كريهة بسبب عفونتها وسببها خلط عفن لذاع حريف كالمنصب من الراس او يرتقي من سائر البدن الى العضو فيقبله لضعفها
ولينها وسخافة بنيتها وتعفن لانها من اللحوم الغددية الرهلة الكثيرة الرطوبة ولشدة حرارة الموضع وكثرة الرطوبة اللعابية هنا ولان هذه القروح تبطؤ
التحامها لدوام حركة الفم واللسان المانعة منه ولدوام مرور الاجسام الغذائية الخشنة المجردة بها ولقصور ما ملاقاة الدواء وقلة لبثها في الفم ولضعف تاثيرها
فيه بسبب ابتلالها بالريق وبرعد من كثرة الرطوبة وبسبب ان فيه قوة هاضمة مغيرة مضعفة لقوة الادوية عن قليل من الزمان **وعلاجه** الفصد والاسهال بمطبوخ
الافيتمون والمضمضة بالخل وماء السماق ورب الحصرم من الاشياء الكاوية التي لها قبض وتجفيف حتي تجفف سعيه ثم يعالج بالقلقديون والسويق ليأكل اللحوم
العفنة الفاسدة وينظف القرحة من الوضر والصديد فينبت عليها اللحم الجيد ويندمل صفة القلقديون نورة محتية جزء زرنيخ احمر واصفر وقلي وقاقيا من كل نصف جزء
يسحق ويعجن بخل خمر ويقرص ويجفف صفة السويق قشور الرمان الحلو والحامض من كل ثلاثون درهما عفص جلنار شب يماني قرطاس مصري محرق عاقر قرحا من كل
عشرة دراهم سماق خمسة عشر درهما ملح هندي نوشادر خمسة دراهم يدق ويعجن بخل حب الآس ويقرص ويجفف

سيلان اللعاب

كثرة اللعاب وسيلانه من الفم في النوم عند تعطل
القوة الارادية يكون اما من حرارة ورطوبة خصوصا في المعدة **وعلامته** ان يكثر عند خلاء المعدة وتقليل الغذاء لما يشتد الحرارة حينئذ
الرطوبات وتسيل ويكثر البزاق عند اليقظة والسيلان **وعلاجه** فصد الباسليق واستعمال الربوب القابضة مثل رب الحصرم والسفرجل والرمان
والفواكه القابضة مثل التفاح والزعرور والسفرجل الحامض والتمضمض بالسلاقات القابضة مثل سلاقة السماق والعدس واطراف الآس والتوت
والورد والجلنار واكل الطندبا المطري بالماء مع الملح الجريش قدر درهم لتسكين الحرارة ونشف الرطوبة وتقطيعها واما من برودة ورطوبة بلغمية كثيرة
في المعدة **وعلامته** علامات غلبة البلغم من ضعف الهضم غلظ اللعاب ولزوجته وحموضة الفم **وعلاجه** القي بطبيخ الشبت وبذر الفجل
واصل السوس واخذ الاطريفل والجوارشات الحارة مثل الكموني والفودنجي واخذ السويق اي سويق الحنطة مع شيء من الخردل للتقطيع وتجرع المري على
الريق ومضغ الكندر والمصطكي

في بخر الفم

البخر يكون اما من حرارة غريبة في المعدة تستولي على الرطوبات التي فيها وفي حوالي الحنك واصول الاسنان وتتصرف
فيها تصرفا غريبا وتحيلها الى كيفية فاسدة فيحدث فيها العفونة **وعلامته** ان يخف عند تناول الطعام لتسكين تلك الحرارة واطفائها بالغذاء
وكثيرا ما يسود معه الاسنان اذا ادت العفونة الى اصولها والى انفسها وتعفنت الرطوبات التي فيها فيخضر وتسود لانطفاء الحرارة الغريزية الحافظة لها
عند استيلاء الغريبة عليها **وعلاجه** ان يشرب نقيع المشمش اليابس بالغدوات فانه يبرد المعدة جدا ويسهل الرطوبات العفنة او السويق
المغمور بالسكر او السويق الشعير مع ماء الثلج والخيار وما اشبهما مثل الاجاص والبطيخ الرقي والخوخ ويبادر بالاكل في اول الصباح لئلا يشتد حرارة
المعدة بالجوع واما من بلغم عفن في فم المعدة يرتفع عنه بخرة عفنة **وعلامته** انه لا يسكن بالاكل وغسل الفم كثير سكون لان السبب الموجب للبخر
لا يزول بهما **وعلاجه** تنقية المعدة بالقي بعد اكل السمك المالح وطبيخ الفجل واللوبيا والشبث والاسهال بايارج فيقرا وحب الصبر ونقيعه مع
شراب الافسنتين ثم بعد التنقية اخذ الزنجبيل المربى وادمان الاطريفل الصغير والجلنجبين والسكنجبين العسلي والتغذي بالاطعمة الناشفة كالشواء والقلايا
المتوبلة ويكون لفساد العمور وتعفنها بسبب تحلب رطوبة فاسدة عفنة حارة الكيفية من الراس الى العمور يحدث فيها التآكل وفساد اللحم **وعلامته**
انه اذا تمضمض صاحبه بالاشياء الحامضة والمالحة تجلب من العمور والراس الى الاشداق رطوبات لزجة لها رائحة متغيرة لانها تقطع تلك الرطوبات
الفاسدة ولا ينقطع البخر مع ذلك لان المضمضة انما تدفع الرطوبات الفاسدة ويزيلها من العمور وكلما يزول عنها شيء بالمضمضة يتجلب اليها
شيء آخر من الراس وايضا قد يسكن شيء من المادة المنصبة في حوالي الاعضاء التي تحيط بالاسنان وتبعد وصول اثر المضمضة اليها فلا ينقطع بها
وعلاجه تنقية الدماغ والفم بالايارجات والتمضمض بالخل الذي طبخ فيه الآس والجلنار مع عصير العنب الثعلب فانهما يقويان اللثة ويشدها
فيمنع من قبول ما ينجلب اليها وامساك حب المسك المعمول من الفوفل والقرنفل والخولنجان والعاقر قرحا درهما ومن الورد والصندل والهليلج
درهمين ومن الطباشير نصف درهم ومن المسك والكافور دانقا دانقا المعجون بماء السفرجل والماء ورد في الفم فانه يطيب النكهة ويشد
اللثة من قبول المواد ويكون من فساد العمور وعفونتها لسوء مزاج حار يعفن رطوباتها ويحيلها الى كيفية فاسدة مع تبنع الدم وانفجاره دائما منها
لضعفها وترهلها **وعلاجه** الفصد من القيفال والاسهال بطبيخ الهليلج والتمضمض بالخل المغلي فيه ما ذكر من الاشياء القابضة المقوية لها

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وان كان في اللثة عفونة بسبب قروح خبيثة فيها او بسبب رطوبة عفنة انصبت اليها تعالج بعلاج الاكلة فان كانت قوية كثيرة الرطوبة والصديد بسبب لقوة
مثل القلقديون في الابتداء المعدلة مثل العفص والطباشير والورد والاقاقيا او بالضعيف مثل دقيق العدس والارز المضمضة بالخل وقد يكون من تاكل الاسنان
وتعفنها الرطوبة ردية تنفذ فيها وتعفن **وعلاجه** ان يقلع الفاسدة المتعفنة منها وينقى المتآكلة من الجوهر الفاسد والاجزاء العفنية بالحديد

ورم الحنك

والمبرد لئلا يزداد التآكل وينظف بما يجلو مثل زبد البحر والملح ودقاق الصندل ويستن بالسنون المجفف الطيب ليستر النتن الى ان يزول مثل الآس و
العفص والرامك والسعد والمصطكي والورد ورم الحنك قد يظهر في الحنك الورم الحار وسببه الدم الحار الحاد الكيفية **وعلامته** ان يكون مع
وجع وحمرة لون **وعلاجه** الفصد والاستفراغ بطبيخ الهليلج والشاهترج والتمضمض بالخل الذي قد اغلي فيه الآس والورد والجلنار واصول
عنب الثعلب في الابتداء لردع المادة ووضع الذرور القابض مثل الطباشير والورد وبزر البقلة والنشا والكثيرا والصمغ ودقيق العدس مع
الكافور ويطرح في الملعقة عليه او يلطخ واما في الانتهاء فالمضمضة بطبيخ البابونج والبنفسج وبزر المرو مع مربى الخيار شنبر وقد يحدث فيه الورم الرخو
وسببه الرطوبة الحادة اليسيرة الحرارة قدر ما يفيد الرطوبة رقة وسيلانا يمكنها النفوذ الى ذلك العضو **وعلامته** ان يكون لونه الى

بياض الشفة

البياض وفيه تهبج ولا وجع معه **وعلاجه** الاستفراغ بالايارج والغرغرة بالمري مع كزمازك وعاقرقرحا للقبض وتقوية العضو وتقطيع
المادة وتحليلها بياض الشفة وتقشرها وتشققها بياض الشفة يعرض من فساد الدم بالرطوبة البلغمية النجة بسبب ضعف الهاضمة ونقصان
الحرارة في اعضاء الراس والوجه عن تحليل تلك الرطوبة فتضعف القوة المغيرة عن تشبيه الغذاء بالمغتذي وانما اختصت العلة بالشفة مع اشتراك
باقي اعضاء الراس معها في ضعف المغيرة لانها احمر باقي اللون ناصعة فيظهر فيها اثر البياض من ادنى نقصان في المغيرة وباقي الاعضاء حمرتها مشوبة
بالبياض وفيها كدورة ما فلا يظهر فيها البياض الا عند اشتداد السبب وقوته فان كان مع تقشر دل على ان هنا مع هذه الحالة
بورقية ساذجة او مع حرارة غريبة مجففة منشفة للرطوبة التي بها اتصال اجزاء الجلد والتحامها فيتشقق ويتقشر عنها جلود رقيقة **وعلاجه**
الاسهال بما يستفرغ البلغم واصلاح الغذاء باجتناب البقول والمرايس والاغذية التي لا لزوجة فيها ولا دسومة والاقتصار على لحوم الحولي
من الضان والتسعيط بالادهان اللطيفة مثل دهن الناردين والخيري والياسمين والخلوق لانعاش الحرارة الغريزية وتقويتها وتلطيف الاخلاط

اختلاج الشفة

الغليظة البلغمية وتحليلها ومسحها عند التقشر بالقيروطي المتخذ بالشموع مثل شحم البط والدجاج او بالكثيرا وباللعابات مثل لعاب حب
السفرجل والخطمي وبزر الكتان فانه يلين العضو ويقبضه ويجمع بين الاجزاء المتفرقة بلزوجته وغروبته وتدهين السرة وحلقة الدبر بقطنة اختلاج
الشفة قد يختلج الشفة لشركة فم المعدة لان سطح الفم متصل بسطح المعدة وهذا الغشاء المتصل بينهما في نفسه صلب وفي الجسم الصلب اذا تحرك احد
طرفيه يتحرك الطرف الآخر فاذا انصب الى المعدة مادة موذية انقبضت تارة لدفعها وانبسطت اخرى للاستراحة وللاستعداد للانقباض
تارة اخرى فيتحرك الشفة بحركاتها المختلفة **وعلامته** ان يكون مع ذلك غثيان او فواق ويدل هذا النوع من اختلاج الشفة على القي
لان حركة المعدة انما يكون لدفع مادة موذية لها وقد يختلج بمشاركة العصب الجائي اليها من الدماغ اذا حصل في الدماغ موذ يتحرك
لدفعه حركة انقباضية وانبساطية فيتحرك بحركته الشفة لاتصالها بالشعب النابتة من الزوج الثالث من الاعصاب الدماغية كما يكون

تقلص الشفتين

في ابتداء اللقوة والصرع او لرياح غليظة وقد ذكر هذا في علة الاختلاج وقد يختلج لامتلاء عروقها الدقاق من الدم اذا احتقن فيها
عرضت لها قوة مبرزة تحلل الابخرة المنفصلة عن الدم دائما وتكثف المسام انضم فلا يتحلل عنها تلك الرياح **وعلامته**
علامات غلبة الدم **وعلاجه** فصد القيفال وتقليل الغذاء وتفتيح مسام العضو تقلص الشفتين هذه العلة ربما كانت مولودة
مع الطفل لنقصان المادة ويمكن اصلاحها عند الطفولة ما دام الطفل في النشو كما يمكن اصلاح الراس المسفط والانف المفرطح
والاعضاء المعوجة لان اعضاء الطفل في هذا الوقت لينة قابلة لكل شكل وذلك بالمد والتقويم والشد وربما حدث من تشنج

بواسير الشفة

استفراغي ولا علاج له وقد يحدث من تشنج امتلائي **وعلاجه** علاج التشنج الامتلائي من الاستفراغ والتمريخ بالادهان
الحارة البواسير في الشفة قد يعرض في الشفة السفلى غلظ على قدر عنبة صغيرة كمدة اللون ينقلب منها الشفة الى خارج وشقاق في
وسطها العلة يسمى بواسير الشفة وقد يظهر فيها اي في الشفة السفلى توث سوداء شبيهة اللون والصورة بالفرصاد وهو التوث
الاحمر على ما قال صاحب الصحاح والبيهقي في صيدنة والفاضل العلامة في شرح الكليات ويقال له التوث الشامي ايضا ويسمى بالفارسية
شاتوت ولا وجع معها لانها يميت العضو ويبطل حسه كالسرطان لغلظ مادتها وغلبة ارضيتها بسبب اجزائها الحارة اللطيفة
عند الاحتراق وربما انبسط على الشفتين كلها واخذ بعض الوجه اذا كثرت المادة واستحكم الفساد على مزاج العضو وسرى منه
الى ما يجاوره فيفسد الغذاء الصالح الوارد ويحيله الى نوع تلك المادة السوداوية وسببها فضل دموي محترق يخرج من

ثقب

شعب العروق فيصير بين الجلد واللحم فما كان منها الى السواد المشبع فانه يداوى بالفصد من القيفال والجهارك والاسهال بمطبوخ الافتيمون وبالشرط بالمبضع على الشفة بعد تنقية البدن ليستفرغ المادة من نفس العضو ودلكها بالخل لينقطع الدم فانه يقوم مقام الكي وما كان ضاربا الى الحمرة فلا يتعرض له بالحديد لانه من دم انبعث من اطراف الشرايين ويكون الشرايين ح ممتلية متفجرة ينقطع عند استعمال الحديد لا يمكن احتباس الدم منها ح وان كوى يعوج الشفة ويقبح المنظر ويفسد الكلام ويعالج بالضمادات المتخذة من العدس والبابونج والاكليل والخطمى مطبوخة مع مخ البيض وشحم الدجاج وبالمراهم المعمولة من خبث الحديد والمرداسنج والاسفيداج والزعفران والشمع الشمع ودهن اللوز واذا تطاول الزمان بالبثور فيجب ان يشق الشفة بطولها وتقص شفة الجرح ويجمع ويخاط ويرجع بذلك انقلابها ومن بعد الخياطة يذر عليه الدواء القاطع للدم مثل الورد والزعفران ودم الاخوين ويعالج بعد ذلك بالمراهم الملحمة

ورم الشفتين

ورام الشفتين يكون من زيادة الاخلاط **وعلاجها** استفراغ الخلط الغالب بالفصد والاسهال ثم تضميدها بما يحلل مع قبض مثل الحضض والبابونج ودقيق الشعير والماء ورد وعصارة عنب الثعلب

الشقوق والبثور والقروح في الشفة

البثور والقروح في الشفة اما البثور فيكون من دم او صفراء **وعلاجها** فصد القيفال والاسهال بمطبوخ الهليلج واما القروح فيكون في الاكثر من تقيح البثور **وعلاجها** وضع مرهم الاسفيداج عليها والمرداسنج والعفص المدقوق بقيروطي من الشمع ودهن نوى المشمش

في امراض الاسنان واللثة

في امراض الاسنان واللثة وجع الاسنان اعلم انه قد اجمعت الاوايل ان لا حس للاسنان لانها من جملة العظام ولانها اذا انكسر منها جزء لم يولم وانها قد لا تولم ولانها قد يبقى بعد قلعها شيء من الالم وانما يعرض الالم بسبب سوء مزاج العصب الذي ياتيها ويلتحم باصولها او لورم العمور فيخيل ان الوجع في نفس السن واما سكون الالم عند انقلاعه في بعض الاحوال فلاتساع موضع العصب والورم فان الورم اذا ضاق موضعه تمدد والم واذا اتسع عليه سكن وصار للمادة موضع يتحلل منه بعد ما كانت محبوسة بالسن وايضا الدواء يلاقي الموضع الالم ويماسه فيسكن الالم عند المداواة اسرع وقال جالينوس بل لها حس وهي تختلج كما تختلج الشفة ويجد كالاعضاء الحساسة واختاره ثابت بن قرة وقال هذا دليل شاف وكذا الشيخ ومن تبعه من المتاخرين يكون اما من سوء مزاج حار ساذج او مادي في نفس السن او في العصب الذي في اصله او بشركة ورم **وعلامته** الاستراحة الى الماء البارد والوجع المقلق وان يكون مع ورم حار في اللثة اما اذا كان الوجع بمشاركتها فقط واما اذا لم يكن بالمشاركة فلما يتوجه اليها المواد من شدة الوجع ويحدث الورم ومع حمرة وضربان فان كان السبب في نفس السن يكون مع التاكل ويحس بالالم يمتد في طول السن وان كان في العصب يحس بالالم في الغور **وعلاجه** الفصد من القيفال والحجامة وقطع الجهارك وهذه لفظة فارسية معناها بالعربية اربعة عروق وهي في الشفتين اثنان في العليا واثنان في السفلى وفصدها ينفع من علل الفم واللثة لانه يستفرغ المادة الموجبة لها من موضع قريب انما يفصد بالمبضع المعروف بالوردة وهو مبضع مدور الراس والاسهال بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي وامساك الماء والخل في الفم للتبريد وقمع المواد الحارة وعند اشتداد الوجع يجعل معه قليل كافور ثم امساك دهن الورد في الفم مفردا لانه يسكن الوجع بالارخاء والتليين والتحليل او مع افيون ان كان الوجع شديدا للتخدير واما من سوء مزاج بارد يعرض لنفس السن او العصبة **وعلامته** ان لا يكون مع الوجع ضربان ولا لهيب في الوجه ولا ورم في اللثة لان ايلامه لا يبلغ الى جذب المواد واحداث الورم فيها وان حدث فيها ورم بارد لم يكن معه وجع في الاسنان لان البرودة كيفية منافية للانتقال والسريان من موضع الى آخر وان يهيج بعقب شرب ماء بارد ونحوه مما يبرد بالفعل او بالقوة ويسكن بالاشياء الحارة **وعلاجه** النفض بالايارج ان كان ماديا والمضمضة بخل لتقطيع البلغم واحداده لينفذ قوة الدواء الى العمق طبخ فيه الفوتنج وعاقرقرحا وصعتر لما فيهما من التسخين والتقطيع والتحليل ويدلك اصله بعاقرقرحا وبورق وزنجبيل وفلفل وشيطرج فانها تسخن وتقطع الاخلاط الغليظة وتجلو وتنشف الرطوبات وتستاصل البلغم اللزج وان يمسك في اصله ترياق الاربعة وترياق الاسنان وهو جند بيدستر وحلتيت وفلفل وزنجبيل وميعة وافيون بالسوية معجونة بعسل او الفلونيا ويكمد اللحى بالملح والجاورس في الخرق المسخنة اسخانا شديدا لانه مع ما يسخن يجذب المواد من الاسنان واصولها الى الظاهر فيسكن الالم ولذلك اذا ورم اللحى يسكن وجع الاسنان وينبغي ان يكون التكميد قبل الطعام بساعتين وبعده باربع ساعات كيلا ينجذب اليها مواد فجة غير منهضمة فان سكن بهذه التدابير والا كوى الاسنان بمكاو صغار من ذهب او حديد يحمى ويدخل الى الفم في جوف انبوبة صغيرة مهندمة على السن الموجعة او يوضع العجين حول السن ويوخذ مغرفة صغيرة كما يكون لتنظيف الاذن ويملاء بزيت مغلى وينصب على وسط الضرس فانه يسكن الوجع على المكان الا انه يفتت السن وانما احتيج الى استعمال النار حيث عجزت المركبات عن المطلوب فانها تقوي العضو وقد يرد مزاجه وتحلل المواد الفاسدة المتشبثة به او تفتت لينفذ فيها قوة الادوية وليتحلل ما فيها من المواد وتنقيتها بان يوضع عليها توبال النحاس وهو ما يتساقط منه عند الطرق ولبن شجر التين اي معجونا به مع قطنة او الزنجبيل المربى في الخل اربعين يوما بعد ان يدهن سائر الاسنان ويحفظ من تاثير الدواء المفتت لان الدهن للزوجته يمنع نفوذ قوة الدواء فيها ويكون وجع الاسنان بشركة

[illegible]

الحذ

المعدة لامتلائها عن مادة حادة غليظة او حارة رديئة فاسدة او كثيرة **وعلامته** ان يهيج عند التخم والامتلاء والغثيان ما يكثر عند ذلك لارتفاع الابخرة الردية الغير المنهضمة اليها **وعلاجه** تنقية المعدة بالاسهال بالحبوب والايارجات وبالقيء وتقليل الغذاء وتجويد الهضم وقد يحدث وجع الاسنان بسبب انكسارها وانصداعها من غير زعزع او وصول شيء الى اصلها من خارج بل من مادة رديئة تتعفن فيها ويفسدها **وعلاجه** ان يوضع عليه العاقرقرحا والافيون في قشار الكندر اي اجزاوه الصغار مسحوقة معجونة باللبن فانها يسكن الالم ويمنع زيادة الانصداع فان كفى والا كويت بالزيت وبجديد على ما وصف من قبل لتسكين الالم وقد يحدث من رياح غليظة يتحلل من الراس و يندفع الى اصول الاسنان والعصب الذي يحيط بها **وعلامته** الوجع الممدد المنتقل من جانب الى آخر **وعلاجه** تنقية الدماغ من الرطوبة التي يتولد عنها الريح وتقوية الاسنان بمثل صمغ البطم والفلفل وقشر واصل الكبر والشبث والعسل وقد يكون الوجع لدود والاسنان يتولد فيها وذلك يكون في السن المتاكل المثقوب لما يدخل رطوبة في تلك الثقبة وتتعفن وتتدود وقد منع قوم ذلك محتجا بان المضغ وحركة اللسان واصطكاك الاسنان يمنع من احتباس الرطوبة في الثقبة واستحالتها وبان مضغ الاشياء المالحة والحامضة والمرة يمنع من تولد الدود لما يدخل منها شيء في الثقبة واجيب بان حركة الفك الاسفل واصطكاك الاسنان التي فيه للاسنان التي في الفك الاعلى لا يمنع من تولد الرطوبة في الثقبة ولا مضغ الاطعمة المختلفة كما لا يمنع ورودها من المعدة الى الامعاء من تولد الدود فيها كيف وقد لا يمنع ضبا المرار الذي هو في غاية المرارة اليها من تولده **وعلاجه** ان يبخر ببذر الكراث وبذر البنج وبذر البصل مدقوقة معجونة بشحم الماعز او الشمع بان يوضع على النار ويكب عليها قمع ويوضع انبوبة القمع على السن المتاكل حتى يدخله البخار فانه يقتل الدود ويخرجه قال القرشي ما السبب في ان الالام العارضة للاسنان او لاصولها اكثرها انما تعرض للاضراس مع انها صلبة قوية بعيدة عن قبول المولمات واما الآفات العارضة للحم الذي على الاسنان كالرهل والعفن والنقصان فاكثرها انما يعرض للحم الذي في موضع الثنايا والرباعيات مع ان هذا اللحم مكشوف للهواء في اكثر الاحوال بخلاف لحم الاضراس فانه محجوب عن الهواء موضوع حيث الرطوبات ملاقية دائما فكان الاولى ان يكون عروض الآفات له اكثر فاجاب بان السبب في هذا من جهة الاسنان فهو ان الاضراس عراض ذوات اصول فاذا تحركت اليها مادة احتبست بين اصولها ولم يتمكن من الانزلاق عنها فاما ان ينفذ في جرمها فيعرض الالم في نفس السن او لا ينفذ فيه فيعرض الالم عند الاصول واما بقية الاسنان فقليلة الثخن ولكل واحد منها اصل واحد فيكون راسه دقيقا فيتحرك فاذا تحركت اليها مادة لم يمكن وقوفها عند رؤس اصولها بل ينحدر عنها فاذا انتهت الى قاعدة الاصل لم يمكن هناك مانع من نفوذها بين السن وجدار مغرسه فيخرج ويحصل في اللحم فيفسد من غير ان يولم السن اللهم الا ان يكون المادة غليظة جدا بحيث لا يتمكن من النفوذ في الخلل الواقع بين السن ومغرسه فيحدث الالم في اصل السن لا في جوهره واما الذي من جهة الدروز فهو ان الاضراس مركوزة في عظمي الوجنة وهما غليظان جدا كبيران خاليان عن الدروز فاذا حصلت فيهما مادة لم يسهل تحللها وخروجها الى اللحم فلا يزال ينفذ الى ان ينتهي الى السن فيحدث فيه الالم ولا كذلك بقية الاسنان فانها مركوزة في العظمين المنحرفين والمادة انما يتحرك الى ههنا نازلة من بين العظمين المثلثين فاذا وصلت الى الدروز الذي بينهما وبين العظمين المنحرفين تحللت من ذلك الدروز و حصل بين ذلك العظم واللحم وسالت نازلة الى اللحم الذي على الاسنان قال وانما قلنا ان السبب في هذا هو الامران معا اعني حال الاسنان وحال الدروز لانه لو كان المسبب حال الاسنان فقط كان الحال في الاضراس التي في الفك الاسفل كالحال في النواجذ كالحال في باقي الاضراس في كثرة عروض الالام بل كان ينبغي ان يكون عروضها لها اكثر لزيادة عظمها ولو كان حال الدروز فقط كان الحال في الاضراس التي في الفك الاسفل كالحال في الاخر التي فيه وكان حال لحم الاسنان التي فيه كالحال في لحم الاضراس التي في الفك الاعلى وليس كذلك في ذلك لان السبب لما كان هو مجموع الامرين والنواجذ في طرف العظم وعند درز فلا جرم يقل آلامها بالنسبة الى الاضراس ولكنها اكثر لما من بقية الاسنان لاجل كبرها والاسنان السفلية لاجل فقدان الدروز عندها يقل فساد لحمها بالنسبة الى الاسنان العلوية ولاجل كبر الاضراس السفلية يخالف الاسنان الاخر السفلية في كثرة عروض الآلام لكن هذه المخالفة اقل مما هو في العلوية وهما الكبر في الاضراس ووجود الدروز لبقية الاسنان وهذه فائدة شريفة وان كانت فيها مواضع بحث الضرس بالتحريك خدر ما يعرض للسن بسبب مخشن وذلك يحدث اما بسبب من خارج من مضغ الاشياء الحامضة والقابضة والعفصة التي يطول مكثها على الاسنان فيغوص منها شيء رقيق لطيف في جوهر الاسنان ويحدث فيها بردا وقبضا مخشنا ولذلك لا يحدث الضرس من الخل لانه للطافته ورقته ينفذ سريعا ولا يطول مكثه على الاسنان ولا يحدث الضرس في الثنايا والاسنان التي في مقدم الفم لانها لرقتها وصغرها وقلة اصطكاكها يكون ملاقاة الفاعل لها ولبثه عليها اقل من ملاقاته للاضراس لكبرها وغلظها وكثرة اصطكاكها عند المضغ واما من داخل فبسبب بلغم حامض او سوداء يتعلق بفم المعدة ويودي اما بحدة قوته المضرسة الى هذا الموضع فيفعل فيها ما يفعل الاشياء الخارجية واما بخرة غليظة حامضة مضرسة **وعلاجه** اما بما يسخن حتى يزول ما حدث في السن او في عصبة من البرد القابض المخشن فينبسط

واما بما

فى وقوع الدود فى الاسنان

اضراس دندانهای آسیا ثنایا
ورباعیات دندانهای پیش
نواجد دندانهای پشت
که به دندان عقل مشهور است

ومن جهة الدروز لا الذى من جهة الاسنان

الضرس

واما بما يملس ويلين حتى يزول القبض من جرم الاسنان والرباطات بالارخاء اما الذي يلين فمثل الصعتر والبادروج والعسل والملح اذا مضغ
او دلك بها فانها يقطع تلك الرطوبة المضرسة ويحللها وينشفها مع ان في الملح معاداة للحموضة ولذلك اذا خلط بالخل كسر حموضته واما الذي
يملس فمثل البقلة الحمقاء والشمع واللوز الحلو المقشر فانها مع ما تلين وترخي تغلظ الرطوبة المضرسة بلزوجتها فلا يمكنها النفوذ في المسامات الضيقة
والغوص في جرم الاسنان وقيل انها مشاكلة لهذه الرطوبة في البرودة ومخالفة لها في الغلظ واللزوجة والغليظ اللزج يمكنه جذب اللطيف الرقيق
اذا ناسبه فلذلك يجذبها من جرم الاضراس والرباطات جذب المناسب للمناسب والذي يسبب من داخل **علاجه** تنقية المعدة من البلغم والسوداء بما
يوافق ثم استعمال ما ذكر من المضغ والدلك ونوع آخر من الضرس يعرض من تناول الاشياء الباردة **وعلاجه** ان يعض على خبز حار او
على صفرة بيض حارة مرات حتى يدمع العين من شدة الحرارة فيزول من السن البرد العارض سواء كان او ماديا ثم يمسك في الفم دهن الورد المسخن
قد حل فيه المصطكي فانه يقوي اللثة والاسنان ويسكن الاوجاع الباردة التي فيها ويقال لهذا ذهاب عيا الاسنان وسيذكره المص بعد ذلك
مستقلا في تاكل الاسنان وتثقبها وتفتتها هذه العلة تعرض اما من رطوبة رديئة تنفذ فيها فيفسد مزاجها عن قبول الروح
الحيواني ويفسد مزاج الروح ايضا فيموت وتتفتت او من فناء رطوبتها الاصلية التي بها تماسك اجزائها واستيلاء اليبس عليها فتتشقق
وتتفتت كما يعرض للمشايخ والناقهين والذين جاعوا جوعا متواليا والفرق بينهما الضمور في اليبسي وضده وتغير لون السن الى الخضرة او
الصفرة او السواد في المادي **وعلاج** الاول تنقية الدماغ مما ينجلب منه الى الاسنان بالايارجات والحبوب وتقوية الاسنان بالايارجا
لئلا تقبل المواد الفاسدة بالسنونات القابضة المانعة عن التاكل مثل الحضض والناردين والسعد والعفص والعاقرقرحا والمضمضة بالخل
الذي طبخ فيه القوابض مثل الآس والجلنار والشب وان يحشى فيها اسارون ومصطكي وقليل كافور فانه يمنع زيادة التاكل والاذى عند المضغ
ويسكن الالم وبعد تنقية الجوهر الفاسد منها بالمبرد لئلا يسري الفساد منه الى ما يجاوره ويزداد التاكل **وعلاج** الذي من اليبس وهو
هو عسر جدا ترطيب المزاج بالاغذية والاشربة المرطبة ووضع بياض البيض ولعاب بذر قطونا ولبن الاتن ودهن البنفسج على السن
بعد ان يضرب كلها حتى يتحد والمضمضة بها في الحفر بالحاء والراء المهملتين وتغير لون الاسنان الحفر شيء يشبه الخزف بسرعة التفتت كالرمل المنعقد
تركب على اصول الاسنان ويتحجر عليها بحيث يعسر قلعه منها ويسمى قلح ايضا ولونه اما اسود او اخضر او اصفر وسببه بخارات رطبة غليظة
غير لزجة فيها حرارة يسيرة يرتفع من المعدة وتركب على سطح الفم والاسنان غير انها يتحلل عن سطح الفم بحركة اللسان والاشداق ويبقى ما
تركب على اصول الاسنان من داخل وخارج لان اللسان لا يصل اليها فينعقد على طول الزمان لما يتحلل لطيفها بحرارة الفم ويستدل على
الخلط الذي منه يرتفع تلك البخارات بلون الحفر **وعلاجه** تنقية البدن والمعدة من ذلك الخلط وتنقية الاسنان منها بالحديد برفق ان كان
صلبا وبالسنونات الجلاءة ان لم يتحجر بعد مثل زبد البحر والملح ورماد الصدف وسحيق الزجاج والشيح المحرق وقرن الايل المحرق واما تغير لون الاسنان
فيكون من نفوذ المادة الرديئة في جوهر السن فيتغير لونها الى خضرة او بادنجانية او صفرة او حبشية بحسب لون الخلط المنصب اليها النافذ فيها
من غير ان يكون عليها قلح فان كانت المادة غليظة كان ذلك في سن واحد ويتغير لونها قليلا قليلا في زمان طويل وان كانت رقيقة ينبسط في اصول
اسنان كثيرة ويتغير لونها جميعا **وعلاجه** تنقية البدن والدماغ من ذلك الخلط بالحبوب والغراغر ثم يوضع على السن اما الاصفر وهو الصفراوي
فدقيق العدس والشعير والخطمي مع الخل بعد المضمضة بماء عنب الثعلب والخل لردع الصفراء من الانصباب واما الاسود وهو السوداوي فدهن الورد
مع اصل الكبر والافسنتين والافتيمون والمصطكي والاشنة واما الحبشي وهو من البلغم الغليظ ويسمى بالطلقية ايضا فبنا القيروطي ودهن المصطكي و
الشحوم الحارة مثل شحم الدجاج مع دهن الخيري والشمع وشيء من الزوفا وشيء من حليب الحنطة المنقوعة في الماء اياما وهذا النوع قلما يبرأ لاستحجار
الخلط فيه بسبب غلظه ولزوجته ولعدم وصول اثر الدواء اليه على ما ينبغي لصلابة جوهر السن بل يتشقق السن ويخرج منه مادة متحجرة وقد ينفع منه
والباذنجاني ايضا وهو من السوداء المضمضة بالخل المغلي فيه الحنظل لانه يجذب بقوة مع ما فيه تحليل وتقطيع للبلغم الغليظ والمراد الاسود المنقاة
من الهبيد اي الحب لانه سم قوي ربما قتل من ذاق منه في تحرك الاسنان وسقوطها هذا يكون اما من سعة الاداري جمع ادرية وهي الثقبة التي يتمكن
فيها السن التي هي مركوزة فيها كما يحدث للصبيان وذلك لان الطبيعة تسقطها لضعفها وصغرها في اصل الخلقة وافساد اللبن لها لان اللبن سريع العفونة
لزهومته مضعف للمعدة لدسومته سريع الاستحالة للطافته ولذلك ما يطبخ منه طبخا كثيرا استحال الى الدخانية وما تبرد من غير ان يطبخ يستحيل الى
الحموضة وكذلك حاله في المعدة فان اثرت فيه حرارة ضعيفة استحال الى الحموضة فيسري الفساد والعفونة منها الى الاسنان اذ ليس شيء اضر في افسادها
من تواتر فساد الغذاء في المعدة فتوسع الطبيعة الاداري ليحدث مكانها اسنانا هي اعظم من الاولى واقوى على المضغ والكسر لان الصبي اذا كبر احتاج
الى غذاء اكثر واصلب ولم يكن تفي قوة اسنانهم الاولى مدة العمر بطحن الاغذية الكثيرة الصلبة لضعفها خلقة مع افساد اللبن لها فاحتيج الى

في تاكل الاسنان

في تغير الوان الاسنان

في تحرك الاسنان

١٢٥ [illegible]

[illegible]

[illegible]

سن نفى بتلك المخدمة عند الحشو وكانت الطبيعة قد ادخرت باذن خالقها سبحانه وتعالى لذلك مادة فيسقط الاسنان الاولى وينبت مكانها
الاخرى من تلك المدخرة واما من نقصان السن في تيبسها وضمورها وذلك اما ان يعرض للمشايخ ولا علاج له لانه شيء قد سلك الى الذبول
المهلك وانتهى اليه من تحليل الرطوبة الغريزية فذلك يعرض لهم من هزال الاسنان فقط بل من نقصان لحم اللثة الذي يحيط بها ويمسكها ايضا واما ان
ليس
يعرض للشبان لعوز الغذاء كما يعرض للناقهين والذين جاعوا جوعا متواليا **وعلامته** هزال البدن وغور العينين وجفاف يجده العليل في
جميع بدنه لعموم السبب والا يكون في اللثة ما يكون لذلك من نقصان وفيه نظر او الم او غيره من تاكل او تعفن او فساد او استرخاء **وعلاجه**
الامتناع من الاغذية المجففة وترطيب مزاج جميع البدن وخاصة الدماغ ليصل الرطوبة اليها بطريق الاعصاب بالاغذية المرطبة وغيرها
من الدعة والسكون وكثرة النوم على الامتلاء والمرقخات ثم تقوية اصولها بالورد والطباشير والعدس والسك والكزمازج ونحوها من
القوابض الباردة وقد يتقلقل السن من رطوبة تنصب ترخي اللثة والعصب الشاد للسن **وعلامته** استرخاء اللثة وترهلها وكلالها

في تقلقل السن

عن ادراك الاشياء الحارة والباردة وان يكون السن مع ذلك سمينة لم يتقصف والفك يرتعد ويرتعش عند الكلام لاسترخاء العضلات ويسيل
لعاب المريض لكثرة الرطوبة ولضعف عضلات الشدق والشفة عن امساكه ويجد في اصول اسنانه برد المكان تلك الرطوبة البلغمية **وعلاجه** علاج الفالج
والتمضمض بما طبخ فيه القوابض الحارة مثل العاقرقرحا وقشور اصل الكبر والحنا والسعد والشب والورد والسنبل ووضع الاطلية والسنونات
القابضة المجففة عليها او يتقلقل السن من ورم حار يعرض للثة فتبرا عن السن وينفصل عند تمدد الورم **وعلامته** شدة الوجع والضربان
علاجه علاج ورم اللثة من الفصد والاسهال ووضع الادوية القابضة الباردة عليها في الابتداء مثل الطباشير وقشور الهليلج الاصفر
والجلنار والسماق والمضمضة بماء لسان الحمل والبقلة وفي الانحطاط فالادوية المحللة مثل ماء الكزبرة الرطبة ودهن الورد واما من ان تسترخي
اللثة وتتبرا عن السن لضعفها وقلة دمها لا من الرطوبة المرخية لها كما في الناقهين **وعلامته** ذلك انها تبيض ويظهر للحس كان ليس فيها دم و
علاجه التقوية بالاطعمة المحمودة الكثيرة الغذاء كلحوم الحملان والجداء والفراريج المسمنة وصفرة البيض والسنونات القابضة الحارة لتجذب
الدم اليها وتمسكه مثل السعد والعود المحرق والمصطكي والورد واما من نقصان لحم اللثة وتاكلها بسبب انصباب مادة حريفة اكالة محرقة للحم
اليها **وعلاجه** الفصد والاسهال والحجامة لاستفراغ تلك المواد واكل السماقية والرمانية لتقليل الدم الفاسد وقمعه وتسكين حدته
وازالة العفونة عنه وهجر الحلاوى واللحمان وغيرها مما يولد الدم لان ما يجيء اليها للتغذية وان كان صالحا يفسد ويحترق ويصير
سببا لزيادة العلة فاذا قل توليده في البدن قل وروده اللثة منه ووضع الكندر والزراوند ودم الاخوين ودقيق الكرسنة والايرسا وهو
اصل السوسن الاسمانجوني مسحوقة معجونة بالعسل وخل العنصل عليها لتقلع عنها اللحوم الفاسدة الميتة وتقوى الباقي وتحفظه من الفساد
وان كانت اللثة عفنة يحتاج الى ما هو احد واقوى فينبغي ان يعالج بالعلاج الذي يقصد به اللحم العفن ويمضمض بعد ذلك بالخل وقد يتقلقل
السن من سقطة او ضربة ويعالج بالقوابض المشددة الباردة وقد ذكر كثير منها فان صلح والا يجب ان يكوى اصلها بالحديد ويشد بسلسلة
ذهب وفضة ثم يذر عليه العفص وقد تزيد السن ايضا لان السن كما يقبل الغذاء وتنمى به كذلك يقبل المواد الفضلية المنصبة اليها فيزيد حجمها ويغلظ و
يتمدد ويعرض لها نوع من الورم ولو لم يكن قابلة للفضول لم يكن يحضى ويسمو فان ذلك لا يكون الا لنفوذ الفضول فيها فان كان التزيد مع وجع دل

في تزيد السن

على ان الخلط المنصب اليها حار كالاورام الحارة وان كان بلا وجع دل على ان الخلط رطوبي بلغمي كالاورام الرخوة **علاجه** ان كان مع الوجع
الفصد واستفراغ البدن وسقي ماء الشعير بالخشخاش للتخدير والتمضمض بماء السماق والماء ورد ووضع الاطلية الباردة القابضة معجونة
بالخل عليها ليمنع انصباب الفضول اليها مثل جوز السرو والعفص والكزمازج وان كان بلا وجع **فعلاجه** تنقية الدماغ بالايارجات
والحبوب والغراغر ووضع السعد والمصطكي ليتحلل المادة المنصبة فيها ودلك السن بالسك مع ماء السذاب فانه يجمع بين القبض والتحليل او بالثوم
المشوي في الدهن للتحليل وقد تزيد السن طولا اما لانها اصلب من سائر الاسنان فينسحق الاسنان وينقص على طول الزمان ويبقى هي
ثابتة لصلابتها تنطبخ ما يحاذيها من السن ويمنع من المضغ لمنعها التقاء الاسنان الاخر واصطكاكها **وعلاجه** ان يؤخذ باصبعين
او بآلة قابضة بحيث لا تنزعج وتبرد بالمبرد حتى تستوي مع باقي الاسنان وربما طالت من ورم يحدث في اصلها فيدفعها الى خلاف جهة المبدا
وعلاجه الفصد ان وجب والاستفراغ والتمضمض بماء عنب الثعلب والورد الرطب وغير ذلك من العصارات القابضة الرادعة في
الابتداء ثم بالمحللات وربما طالت عند الورم لانقلاعها من الاصل الذي كانت مرتكزة فيه **وعلاجه** ان لم تتبرا ولم ينفصل من العصب
الشادة لها ردها الى موضعها باليد ثم شدها بالمصطكي او بسلسلة من الذهب وهي اولى وان يوضع في اصلها الشب وقرن الايل المحرق
الى ان يستحكم حركة الاسنان هذه العلة يحدث كثيرا من شرب المياه المختلفة التي لها كيفية رديئة كالملحي والكبريتي والنطروني وغيرها

حركة الاسنان

وقد يحدث من اكل الاطعمة الحريفة فيتولد منها خلط لذاع حريف يتولد منه الجرب اذا كان عاما في جميع البدن ينجلب الى اصول الاسنان منه شيء يسير وقد ينفذ فجوها ابيض وعلامته ان يظهر فيها وفي اصولها شبيه بالحكة حتى لا يستطيع العليل ان يهدا ساعة من حكة الاسنان بعضها ببعض ومضغ شيء لتنبيه تلك المادة اللذاعة وعلاجه تنقية البدن والدماغ من الخلط الردي بمطبوخ الافتيمون وحب الايارج والحمية من الاغذية الرديئة كالحريفة والمرة والمالحة لما يتولد عنها اخلاط لذاعة والمضمضة بالسكنجبين العنصلي او بالخل المطبوخ فيه اصول الحماض لتقطيع تلك الاخلاط وقطعها **صرير الاسنان** في النوم يكون لضعف عضل الفكين ويكون كالتشنج لها بسبب ريح غليظة تتولد فيها من رطوبة غليظة ولذلك يزول بسرعة او بسبب رطوبة قليلة يدفعها الطبيعة بسرعة ويعرض كثيرا للصبيان لضعف عضلهم واسترخائها بكثرة الرطوبة وضعف حرارتهم عن تحليل الرياح والرطوبات سيما عند النوم ويزول اذا ادركوا وبلغوا حد الادراك والبلوغ لاشتداد الحرارة واشتعالها وانتقاص الرطوبات وقوة الاعضاء والعضلات عن قبول الفضول ويعرض في ابتداء السكتة والصرع والتشنج والفالج لامتلاء الاعضاء وضعفها وعند تولد الديدان في البطن لاضطراب الدماغ وانقباضه بسبب الابخرة الرديئة المتصاعدة اليه وعند الوجع الشديد المبرح لانقباض الدماغ واجتماعه في نفسه هربا من المؤذي **وعلاجه** اذا كان من رطوبة الدماغ تنقية الراس بالايارجات والغراغر وتدهين العنق لانه منبت عضلات الفكين بالادهان العطرة لتقوية الدماغ التي فيها قوة قبض ليشتد الاعضاء ويقويها مثل دهن القسط والخلوق **تسهيل نبات الاسنان** ينبغي ان يدلك بالسمن والزبد والشحوم والامخاخ والادمغة فان لها حرارة لطيفة وخاصية معينة على انبات الاسنان ولانها تفتح تلك بتليين وترخي المنابت وترطب لاصولها وعند اشتداد الوجع يطلى بعصارة عنب الثعلب لردع ما ينجذب الى اصولها من المواد بسبب حرارة الوجع وللامن من حدوث الورم فيها مع دهن الورد لما فيه من الترطيب والتليين والتسخين اللطيف وتقوية العضو **وهن الاسنان** وهو ان لا يحتمل السن شيئا باردا او حارا او صلبا وهي بالماء بذلك وهو مقدمة الوجع واكثره من برد يكثف جوهر السن فلا ينفذ فيه الروح يحدث فيه نوع خدر مع وجع يسير وينفع منه حب الغار والشب اليماني والزراوند الطويل اذا دلك بها اصول الاسنان والتكميد بصفرة البيض المشوية الحارة والطحال المشوي المدقوق الحار لما فيه خاصية في ازالة البرود من السن كما في دم التيس المشوي والعصل المشوي المدقوق مع الخل الحار حتى يزول عنها البرد القابض وقد يكون من حرارة شديدة يفسد اعتدالها ويجففها تجفيفا يعرض منه خدر مع الم يسير لانسداد مسالك الروح وهو قليل ويدل عليه اللثة بحمرتها وملمسها وملمس الاسنان بالحرارة وينفع فيه التمريخ بدهن ورد مغشش فيه كافور وصندل ومضغ بقلة الحمقا وبزرها فانها تبرد وتلين **ورم اللثة** يحدث فيها الورم الحار **وعلامته** الوجع والضربان **وعلاجه** فصد القيفال والجهارك والاسهال بمطبوخ الفواكه والهليلج الاصفر والشاهترج والمضمضة بالسلاقات اي المياه التي طبخت فيها الادوية الباردة القابضة مثل العدس والكزبرة اليابسة والجلنار والآس والصندل الاحمر والفوفل والسماق والعصارات الباردة التي فيها قبض لردع المادة مثل عصارة الفرفخ وعنب الثعلب ولسان الحمل وقد يحدث فيها الحمرة وهي الورم الصفراوي **وعلامتها** وجع شديد حرق مع ادنى ورم يحدث فيها للطافة الصفراء وقلة حجمها اذا مس الورم باليد انخسا الدم اي غاب عن موضع المس فاذا نحي عنه اليد عاد لرقة الصفراء ولطافتها ويسكن وجعه عند اخذ الاشياء الباردة بالفعل في الفم ساعة يسخن بحرارة الفم **وعلاجه** الفصد ان وجب واستفراغ الصفراء بمطبوخ الهليلج وشرط العمور والتمضمض بعده عند نقاء العضو بالخل المغلي فيه الآس واصول عنب الثعلب لتصلب اللثة وتعود الى حالها الطبيعية ولئلا ينصب اليها المادة مرة اخرى واما قبل التنقية فلا يجوز لانه يكثف العضو ويمنع من التحليل وقد يحدث فيها الورم من رطوبة فضلية **وعلامته** بياض اللون وبرودة الملمس **وعلاجه** التمضمض بالعسل والزيت اولا لتليين المادة وتقطيعها ثم استعمال المحللات عليها مثل المضمضة بطبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والحلبة ومن الكثار **اللثة الدامية** سببه ذلك ضعف القوة الغاذية التي في اللثة من ان يجعل نصيبها من الدم جزءا لها فيمتلئ منه وينفجر **وعلاجه** السنونات القابضة المقوية للعضو مثل الآس والعدس المحرق والطباشير والسماق والقرظ والعفص وان ينثر عليها الشب المحرق المطفي بالخل بان ينصب عليه الخل عند حرقه حتى يرتفع منه بخار مع ضعفه ملح ومثله ونصفه سوري وهو الزاج الاحمر ودقاق الطريخ بان يحرق الى ان يصير كالجمر وهو صنف من السمك صغير قصير في قدر شبر يصاد في بحيرة اخلاط بقرب ارض حبش ويملح ويجفف ويحمل الى البلاد ويؤتى به ابيضه من اذربيجان والجيد العتيق وهو حار يابس في الاولى مجفف مع مثله ورد يابس **قروح اللثة ونواصيرها** والناصور عبارة عن قرحة عميقة نافذة في اللحم مثل انبوبة اما القروح الساذجة وهي التي لم يكن معها عفونة ولا ورم **فعلاجها** علاج القلاع من استعمال الادوية المجففة المذكورة فما كان منها قويا بكثرة الرطوبة والصديد يعالج بالقوية وما كان ضعيفا بالضعيفة واما الآخذة في التعفن **فعلاجها** علاج الاكلة من استعمال الخل الثقيف والفلفل والقلقند ثم استعمال الادوية القابضة المنبتة للحم مثل العفص والمر وكذلك علاج النواصير يقرب من علاج الاكلة وقد يضطر في علاجها الى

صرير الاسنان

في تسهيل نبات الاسنان

وهن الاسنان

ورم اللثة

[illegible]

اللثة الدامية

قروح اللثة ونواصيرها

الكي بان يغلى الدهن ويؤخذ ميل ويلف على طرفه صوف ويدخل في الدهن وهو يغلى فيكوى به ليسقط اللحم الفاسدة ويجفف الرطوبة المانعة من الالتحام

في نقصان اللثة

نقصان لحم اللثة واسترخائها قد ذكر في باب تحرك الاسنان وسقوطها مع العلاج اللحم الزائد في اللثة هذا يحدث في الضرس الاقصى الذي في آخر جميع الاسنان يعقب ورم حار يحلل لطيفه وصار الباقي صلبا يظن الانسان كان في ضرسه شيئا من الماكول ملتصقا به وعلاجه ان يجعل عليه قلقند وهو الزاج الاخضر فانه ياكل اللحم الزائد يجففه تجفيفا قويا فانه ياكله ويفنيه

في امراض الحلق

وهو الفضاء المشترك بين مسلك الغذاء الذي هو المري ومسلك الهواء الذي هو الحنجرة مما يلي الفم والمري وقصبة الرية ووجع اللهاة اللهاة جوهر لحمي ليس فيه شريان ولا عضل ولا عصب كثير ليكون حسه لما يصادمه قليلا معلق على اعلى الحنك وهو سقف الحلق كالحجاب لما بعده يتلقى ما ينفذ في الحنجرة من خارج مثل الهواء الحار والبارد والدخان والغبار ويمنع نفوذها الى الرية دفعة فيحميها من برد الهواء وحره ومضرة الغبار وحدة الدخان ويحميها ايضا من نزول الهواء الكثير اليها دفعة ويتلقى ما يصعد من داخل مثل الصوت الصاعد من الحنجرة لانها كالباب الموصد على مخرج الصوت يقدره فلا يندفع الهواء الحامل له بالواحدة ولا ينقطع مدده فيزداد بذلك قوة الصوت ولذلك يضر قطعها بالصوت ويحدث منه سعال عن كل حر وبرد ويعرض لها الورم ويختلف اسماؤه باختلاف احواله فان كان الورم مطاولا في جميعها يسمى الورم بالعمودي والاسطواني وان كان مدورا في راسها يسمى بالعنبي وذلك اما دموي وعلامته احمرار اللهاة وانتفاخها والتهابها مع وجع فيها قليل لان حسها يسير لما علمت من ان جوهرها لحم غددي قليل العصب وعلاجه الفصد والتغرغر بالماء ورد والخل لردع المادة وقلعها وان يدلك بالورد والصندل والكافور والجلنار بان يجعل في مغرفة الميل او في الالة الشبيهة باللجام ويدلك عليها برفق ما امكن وذلك المردع للمنع من ان يطول فيدخل في الحلق واما صفراوي وعلامته النخس والالتهاب الشديد في العطش الغالب مع يبس الفم ووجع اكثر من وجع الدموي لزيادة حرارتها وحدتها وعلاجه تليين الطبيعة بنقيع التمر الهندي مع الشيرخشت والتغرغر بعصير عنب الثعلب والهندبا والربوب القابضة مثل رب الجوز والتوت الشامي والورد والريباس والخيارشنبر واللعابات والعصارات البارده مثل لعاب الخطمي ولعاب بزر المرو ولعاب حب السفرجل وعصارة الكزبرة الرطبة ولسان الحمل للتسكين وتسكين الوجع وذلك اذا خيف من ان يتحجر المادة عند استعمال القوابض الصرفة وتتصلب العضو وتقلص ويشتد الوجع وكان البدن مع ذلك ممتليا بحيث لا يمكن ان يبرأ كاملا بالرادعات لكثرة المادة مع ضعف العضو وسخافته وتنفس خلقته فيجب ان يخلط الرادع القابض بالمحلل الملين ليندفع بالرادع ما يتوجه اليه ويتحلل بالمحلل ما انصب اليه واما بلغمي وعلامته رخاوة الورم وظهور بياض لونه وقلة وجعه جدا وعلاجه الغرغرة بالمري والسكنجبين مع الخردل لتقطيع البلغم وتحليله وان ينفخ فيه النوشادر المسحوق بانبوبة لانه ملطف مذيب للبلغم ويشيل الى فوق مع قليل جذب من داخل الى خارج بالعفص والنوشادر والشب فانها بسبب رطوبة البلغم يسترخي ويترهل ويدخل في الحلق ويمنع الازدراد فيجب ان يشال ويغمز بالقوابض واما سوداوي وعلامته ان يكون اسود صلبا وعلاجه تنقية البدن من الاخلاط السوداوية بمطبوخ الافتيمون او بماء الجبن مع السكنجبين الافتيموني والغرغرة بالاشياء الملطفة المحللة مثل رب السوس ولب الخيارشنبر واللبن الحليب ودهن اللوز ولعاب الحلبة مع قليل ملح

في سقوط اللهاة

وقد يعرض لها اي للهاة الاسترخاء ويسمى سقوط اللهاة وهو ان يمتد اللهاة الى اسفل حتى لا يرجع الى موضعها ويحس العليل كان شيئا وقع في حلقه متعلقا واذا فتح فاه واخرج لسانه رايت لهاته اطول مما كانت وربما احتاج عند الازدراد الى غمزها بالاصبع ليسوغ الطعام في حلقه وذلك الاسترخاء يحدث اما من سوء مزاج حار رطب دموي وعلامته الحمرة والحرارة وعلاجه الفصد وسائر ما قيل في الورم الدموي في اللهاة من الغراغر والدلوكات وغيرها واما من سوء مزاج بارد رطب بلغمي وعلامته عدم الحرارة والحمرة وكثرة سيلان اللعاب من الفم وعلاجه الغرغرة بماء العسل وماء الزوفا للتقطيع والتحليل والاشياء القابضة المجففة المنشفة للرطوبات كالشب والآس وماء شحم الرمانين وان ينفخ فيها الشب وقرن الايل المحرق والنوشادر ويطلى وسط الراس عند اليافوخ بالمغاث والاقاقيا والطين الذي يوجد في المواضع المندخنة فانه اشد تجفيفا وفيه سخونة ما والآس والبلوط مطحونا معجونا بالخل الذي قد طبخ فيه الآس والكزبرة فان هذه يرفع اللهاة المسترخية لان اطراف العروق والشرايين التي لا يخلو منهما عضو لا تنشف تلك الطلاء وتؤديها الى الموضع العليل بمعاونة الطبيعة ولان اللهاة متصلة بالنغانغ والنغانغ باصول الآذان وبالغشاء المحيط عليها وبالغشاء المحيط على الراس فاذا وضعت القوابض على جلدة الراس قبضتها وجذبتها ويتصل ذلك الجذب بالاشتراك الى النغانغ واللهاة فيجذبها الى فوق وينفع بذل النوم لان ذلك يجفف الدماغ فلا ينجلب عنه الرطوبة الى اللهاة وقد يعرض للهاة المسترخية ان يدق اصلها ويغلظ راسها وعلاجه الغرغرة بالماء الحار المحلول فيه الزفت لانه يلين ويحلل فاذا استرخت تغرغر بالقابضات مثل عصارة لحية التيس والسماق والعفص لئلا ينصب اليه شيء تارة اخرى واذا احمرت وعرضت لها حمرة وحرارة تغرغر بماء عنب الثعلب والكزبرة وقد يعالج بالقطع اذا لم ينفع ودق اصلها جدا وكبر راسها واستدار على هيئة العنبة وكان لونها ابيض وخيف على العليل الخناق او كانت تقيح

الاصل

[illegible]

الاصل مستطيلة واطرافها شبيهة باذناب الفار مسترخية فيجب ان يقطع منها على القدر الطبيعي بعد تنقية البدن بان تجلس العليل تجاه
الشمس ويامره بفتح فيه ما امكن ويكبس لسانه الى اسفل ويقبض على اللهاة من الموضع الذي يحتاج الى قطعه بالآلة المعروفة بماسكة اللهاة ويقطع
الفاضل بالمبضع وبالمقراض ثم يغرغر بماء ورد مرس فيه السماق وما يجري مجراه ولا يستاصل قطعها فينقطع الصوت ويختل بعض مخارج
الحروف ويستعد صاحبه للسعال من الغبار والدخان لانهما يصلان الى حلقه بسرعة ويتعرض الرئة للحر والبرد وكثير منهم يستحكم البرد في صدره
ويشتد حتى يموت ويتعرض المعدة ايضا لسوء المزاج عن اسباب بادية كالغبار والدخان والريح وغيرها ولا يقطع منها شئ قليل فيبقى الاقرب
بحالها وفيه خطر عظيم اذ قد يعرض منه ورم صعب يختنق منه العليل ويهلك وقد يعرض انفجار الدم لا يكاد يحتبس في الخوانيق والذبح جمع الذبحة بضم
الذال وفتح الباء والعامة يسكن الباء الاختناق هو امتناع نفوذ النفس الى الرئة والقلب وتعسره بسبب سدة او ضيق يحدث في المجرى وسببه اما
ورم اللوزتين وهما لحمتان عصبانيتان نابتتان عن جنبي الحلقوم عند اصل اللسان الى فوق يمنعان الهواء عن ان يندفع جملة عند الاستنشاق
والعضلات التي تطيف وتحيط بهما من العضلات الخارجة من الحلق المتصلة بما يجاوره كالفم واللسان ويقال لها الخناق بقول مطلق و
علامته ان العليل اذا فتح فاه ودلع لسانه يتبين الورم بخلاف ما يكون في العضلات الداخلة فانه لا يتبين البتة وهذا اسلم مما يكون الورم
فيه العضلات الداخلة لميلان المادة واندفاعها الى الظاهر فلا ينسد مجرى النفس بالكلية قال ابقراط في ابذيميا شر اصناف الخناق ما لم يتبين
في الحلق ولا في ظاهر العنق ورم ولا حمرة ويكون معه وجع شديد وانتصاب نفس وضيقه فانه يقتل في اليوم الاول الى الرابع وذلك لان الورم اما دموي
وعلامته حمرة الوجه لامتلائه منه ولارتفاعه اليه ايضا بسبب احتباس النفس وطيب في الحلق وامتلاء العروق التي في الراس ونواحي الحلق
وضربانها المجاورة الورم الحار وتصدع البدن كله وان يجد حلاوة في الفم وطعم الشراب لان الدم طعمه كعصير العنب حلو فاذا غلا وتغير بسبب تصرف
الحرارة الغريبة فيه صار طعمه شبيها بالخمر **وعلاجه** فصد القيفال واخراج الدم قليلا قليلا في دفعات وحجامة الساق بشرط و
تليين البطن بحقنة لينة لاستفراغ المادة وميلها الى اسافل البدن ثم بعد التنقية التغرغر بالخل والماء ورد وبالسكنجبين وشراب العناب
مع ماء طبخ فيه العدس وبزر الخس والهندباء والكزبرة ورب التوث وخل الجوز الرطب وهو الخل الذي قد القي فيه القشر الاخضر الخارجي
من الجوز فان له خاصية في دفع الاورام وانما ينبغي ان يكون الغرغرة بعد التنقية لئلا يرجع انصباب المادة الى عضو اشرف مثل آلات النفس
والرئة والقلب وشرط الورم بالمبضع اذا ظهر من خارج ويخرج الدم من نفس العضو عند قرب المنتهى يستعمل الغراغر بطبيخ التين والزبيب
والحلبة وبزر المرو وبزر الكتان وباللبن الحليب مع مربى الخيارشنبر وغير ذلك مما فيه انضاج وتليين وتسكين الوجع واذا تغير لونه عن
الحمرة والصفرة بسبب استحالة الدم الى المدة واسترخى بسبب النضج ولا ينفتح بنفسه ولا بالغراغر المفجرة مثل اللبن الحليب والادهان المسخنة
المحلول فيها البورق والحلتيت وذرق الخطاطيف او بطبيخ العفص والجلنار والشب وقشور الرمان وغيرها من الاشياء القابضة فانها
تفجر الورم بجمعها الاجزاء جمعا شديدا حتى تفرقها من حيث يجذب بعنف غمزه بالاصبع ان امكن وبالآلة المسماة بميل اللهاة وهو ميل راسه
حاد كراس المبضع في جوف آلة كالانبوبة حتى ينفتح ويخرج المدة قال الرازي عملت ذلك بوزير احمد بن اسماعيل فرمى من ساعته بمدة
ودم كثير ونزل منه شئ الى معدته وتنفس على المكان وبرئ وكان ذلك احد الاعمال العجيبة التي شهرتني بخراسان ثم يغرغر بسمن
البقر والماء الحار او بدهن البنفسج او باللبن الحليب مع العسل ليغسل القرحة وينظفها من المدة واما صفراوي **وعلامته** انه
يكون معه من شدة الاختناق ما مع الدموي لصغر حجم الورم بسبب قلة الصفراء ويكون العطش والالتهاب والوجع اللذاع اشد مما في
الدموي كما ان الوجع الممدد هناك اشد مع جفاف الفم ومرارته **وعلاجه** بعد الفصد وتليين الطبيعة بطبيخ الفواكه مع الخيار
شنبر والشير خشت التغرغر بما ذكرنا من المايعات مثل طبيخ العدس ورب التوث وبزر الخس وبزر الهندباء في الابتداء او سقي ماء الشعير
ولعاب بزر قطونا وماء البطيخ الهندي مع قليل سكر ووضع الضماد الجاذب على الحلق من خارج ليجذب المادة حيث كانت قليلة من
داخل الى الخارج مثل الزفت والنطرون والخردل والسذاب البري والاولى ان يجذب المادة الى الخارج بالمحجمة واما بلغمي **وعلامته**
هيج الوجه والعينين لما يتصاعد شئ دقيق من نفس تلك المادة البلغمية والابخرة المنفصلة عنها الى اعالي الوجه فيقبل الاجفان
وما تحت العين لسخافتها وبياض اللون وكثرة اللعاب وقلة الوجع مع شدة ضيق المسلك لعظم الورم بسبب كثرة المادة ومع ملوحة
في الفم او بورقية لان المادة البلغمية اذا احتبست في العضو تعفنت وفسدت وعرضت لها بسبب تاثير الحرارة الغريبة احدى هاتين
الكيفيتين لم يتيسر له النفوذ لغلظه وبطؤ حركته الى الاعضاء الصلبة الضيقة المنافذ **وعلاجه** حل الطبيعة بالحقنة الحادة
مثل طبيخ النخالة والاكليل والشبث والتين مع البورق والملح والسكر الاحمر والمري والتغرغر بالمري والعسل او رب العنب

فما ينفع من الخناق

السكنجبين العنصلي مع ماء الفجل المعصور والخردل والمويزج والعاقرقرحا ورب قشور الجوز وصفته ان يؤخذ قشور الجوز الرطب ويدق ويعصر و
يطبخ حتى يذهب عنه النصف ثم يجعل فيه نصف وزنه سكر وينزع رغوته ويرفع فهو اقوى واجود من كل ما يعالج به الاورام العارضة في الفم و
الحلق لان له مع شدة القبض لطافة وانفع ما يكون فيه القبض اذا كان مع جوهر لطيف لانه حينئذ يغوص ويبلغ العمق ويعلم ذلك من انصباغ
الاصابع عند تقشير الجوز لنفوذ قوته في قعر الجلد بسبب لطافته ولذا لا يذهب اثره بكل ما هو اقوى في الجلاء وبطبيخ التين والبورق عند
الانتهاء والجمع فانه ينضج ويفجره وان ينفخ في الحلق البورق والحلتيت والنوشادر فانها تفجر من غير امهال واما سوداوي وهو قليل الوجود
لان السوداء الغليظ قوامها لا ينفذ في ذلك العضو ولانها ايضا بالطبع يطلب الهبوط والميل الى اسافل البدن ولان تولد الورم السوداوي في
الاكثر انما يكون على سبيل الانتقال من الورم الحار وهو لا يكون سريعا بغتة بل قليلا قليلا فهو نادر ولان الورم الحار في مثل هذا العضو
لا يميل الى ان يتصلب ويصير سوداويا **وعلامته** ذلك صلابة الورم وجساوته وكمودة لون العليل وجفاف يجده في فمه وحموضة في
حاله شبيهة بالتمدد بل بنفس التمدد يحس بها في موضع الورم وهذه العلامة وان كانت لازمة لجميع انواع الاورام لان كل مادة تنصب الى عضو
تستقر فيه توجب التمدد لكنه في السوداوي يكون اشد لغلظه وكثافته وغلبة الارضية عليه **وعلاجه** فصد الباسليق ولا ينقل
المادة ويخف الاعراض باخراج ما يصلح منها للخروج فان السوداء اطوع في الخروج بالفصد مع الدم من البلغم لانها ليست متشبثة بما
هي فيه كتشبث البلغم لعدم لزوجتها ولانها اشبه بالدم لكن كونها غليظة الجوهر لا يسهل خروجها الا في العروق الواسعة فينبغي ان يكون
الفصد من الباسليق فانه اكبر العرقين اللذين ينبتان من الكبد وفي استفراغ البدن بالحقنة المتوسطة بين الحادة واللينة لان الحادة تستفرغ
ما رق ولطف منها ويبقى الباقي غليظا متحجرا عاصيا على الخروج واما اللينة فلا يقوى على اخراج تلك المادة لغلظها وكثرة ارضيتها
والتغرغر بالغراغر التي يتغرغر بها البلغمي مثل المري وفي طبيخ التين ورب قشور الجوز مع ما فيه تليين مثل لعاب الحلبة ومريس الخيار
شنبر وقد يكون سبب الخناق ورم العضلات الداخلة في الحلق فلا يتبين في شيء من اجزاء الفم اصلا ولا من خارج ورم ويقال لهذا النوع ذبحة عند
بعض والحلق كما عرفت عبارة عن الفضاء الذي فيه مجرى النفس ومجرى الغذاء قال الطبري الحلق اسم لجميع الحنجرة والحلقوم والمري والعضلات
الموضوعة عليه فيشتمل اللوزتين واصول اللسان والعضلات الموضوعة على الحلق من خارج واصول الاذنين من داخل وخارج فكل مرض يحدث
في هذه المواضع يسمى وجع الحلق فان كان الورم في الحنجرة منع التنفس دون البلع وربما ادى الى الهلاك لذلك وان كان في المري كان الامر
بالعكس وربما عظم الورم في الحنجرة حتى منع البلع بالمجاورة وربما عظم في المري حتى منع التنفس اذا كان في اعلاه او يكون سببه زوال فقار الرقبة
الى داخل بسبب سقطة او ضربة او ورم في عضلاتها او في المري او في العضل التي في داخل الحنجرة او في العضل المشترك بين المري والحنجرة يجذبها
الى داخل لان بين هذه الآلات وبين فقار العنق مشاركة برباطات واعصاب فاذا امتدت تلك الرباطات والاعصاب نحو الاعضاء التي فيها
الورم وجب ضرورة ان ينجذب الفقرة المتصلة بها الى داخل وتشنج يابس وامتلائي فيها اي في عضلاتها ينجذب منه الفقار الى داخل او
ريح غليظة يداخل المفصل ويزعجه عن مكانه او مادة حادة يزيل المفصل عن موضعه او رطوبة مزلقة للفقرة الى داخل وكثيرا ما يحدث
هذا النوع للصبيان للين اعصابهم ورخاوتها وامتلاء ادمغتهم من الفضول واندفاعها من الرأس الى ما دونه ويقال لهذا الخناق
الذي يكون من ورم العضلات الداخلة والذي يكون من زوال الفقار الخناق الكلبي قال الطبري لان الكلاب كثيرا ما يصيبه هذا المرض مثل داء
الثعلب للثعلب فلكان القدماء يخصون هذا الاسم بالورم الداخل في الحنجرة لان صاحبه يحتاج الى فتح فمه ودلع لسانه كالكلب ثم اطلق على
كل خناق ردي وهذا الخناق الكلبي ارداء من سائر انواع الخوانيق لمنعه التنفس ولتعذر زوال الورم ورد الفقرة في مدة لا يفسد فيها مزاج
القلب ولا يختنق الحار الغريزي سيما اذا كان الزائل هي الفقرة التي ينبت منها الليف التي يتم به امر التنفس او الفقرة الاولى والثانية لضيق
الموضع هناك ولقربها من الدماغ وهذا النوع كثيرا ما يقتل فيما بين الاول والرابع **وعلامته** ان العليل لا يقدر ان يقل
اي يرفع راسه ولا ان يلتفت الى جهة من الجهات لزوال الفقار عن موضعها وانخلاع زائدة كل منها عن حفرة الاخرى فيفقد المفصل
جميع حركاته ولتمدد اعصاب الرقبة وعصيانها عن الانبساط والانقباض ولا يقدر على فتح فمه البتة لانه انما يكون بعضلتين منشأهما من
تحت الاذن وممرهما في العنق واذا زالت فقار العنق عن مواضعها تمددت اوتار هاتين العضلتين بالفم فلا ينقلص حتى يجذب اللحي
الى اسفل هذا اذا كان من زوال الفقار فاما اذا كان من ورم العضلات الداخلة فربما فتح فاه ودلع لسانه لشدة ضيق مجرى النفس فيضطر
الى فغر الفم وادلاع اللسان ليتسع بذلك المجرى **وعلاجه** الفصد وحل الطبيعة بالحقن في النوعين لتقليل المادة وجذبها الى الجهة المخالفة
وسائر ما قيل في الخناق من الغرغرة والضمادات والحجامة والمطبوخات ورد الفقرة الزائلة بالآلة الشبيهة بلسان اللجام بان

المستبطن له
او في العضلة
ع

يدخل في الفم ويشال موضع التقطيع ويدفع الشيء الضاغط الى خارج العنق وان كانت الآلة مجوفة وفيها مبضع يخرج من فيها متى اريد للآلة
التي يسمى مبل نهان ان امكن ان يبطء به العود ان كان الجاذب هو الورم ووضع الضماد القابض على الرقبة بعد رد الفقرة ليحفظها على تلك
الهيئة الطبيعية حتى يستحكم او قبل الرد ايضا فانه يلتزق على الموضع فينجذب الفقرة الى الخارج ويعود الى موضعها او ينجذب قدر
ما يزول الضغط من النخاع وقد حكى الطبري ان قابلة اخذت قطعة من الزفت المقير ووضعتها في الشمس حتى ذاب العرق ثم الزقتها على رقبة الطفل
فلما جفت رجعت الفقرة الى موضعها وكذلك وضع المحجمة من خارج مع شدة المص يرد الفقرة او يزيل الضغط مثل المغاث والمر والاقاقيا
والاسراش والصبر بلعاب بزر قطونا وقد يزول احدى قطعتي الفقرة عن الاخرى لان كل فقرة مركبة من قطعتين ينطبق احديهما على
الاخرى فاذا فارقتها بتلك الاسباب المذكورة واعترضت وضيقت الحلق يسمى عظم الشبحي لانه يقبض الحلق ويمنع من الازدراد وهذه
مسئلة غريبة عجيبة قد اتى بها المصنف رحمه الله من ان كل فقرة مركبة من قطعتين فانه مما لم يسبقه عليه مخترع ولم يحاذ به اليه مبتدع مادنا
على الله يعزبه في تصديق ما ادعا وتصحيح ما راه وعلاجه علاج زوال الفقار والغمزة بالاشياء القابضة بعد الرد ليشتد العضو
واما الذبحة فهي ورم حار في العضلات من جانبي الحلقوم التي يكون بها البلع وسهولة الازدراد وعضلتان تحيطان على طرفي الحلق٥
يضيقان المكان هنا اذ لو كان متسعا لكان الطعام قد يقع على حافات فم المري فيعسر نزوله فيه وفي العضلة الموضوعة على فم المري
لم ار احدا من الشارحين ذكر ان على فم المري عضلة الا حنين بن اسحق في رسالته في آلات الغذاء فانه قد ذكر فيها ان على راس المري
عضلة ولذلك اذا كان الانسان منتبها احس بانحدار ما ينحدر من حنكه وطوانه الى جريته فينحه واذا كان نائما جاز ان ينحدر الى
المعدة من غير ان يشعر به وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل على تصحيح ذلك وجالينوس يسمى الياف المري عضلات حيث قال ان دخول ما يورد
يكون بفعل العضل الممدود في طول المري اذا اعانه العضل الذاهب في عرضه وقال الطبري منكرا على من قال ان المري لا عضلة
عليه يجذب بها الطعام ولا على باب الكبد عضلة يجذب بها الكيلوس انا لم نر حركة الا من محرك ولا جذبا الا من جاذب ولا بد بين المحرك والمتحرك
من آلة فان كانت الكبد مثلا كلها آلة للجذب يجب ان يجذب بالحديد ايضا كما يجذب بالنبات واذا لم يجز ذلك فقد صح ان الآلة لا بد منها وهي
العضلات الموضوعة للجذب وان جالينوس ايضا قد ذكر في القوة المعتاضة ان ليس في البدن عضو للتحرك والتحريك الا وله عضل واكثر قال
وفيما احسب غلطا فلا شك فيه واقول ما احسب عاقلا يعتقد صحة هذا الكلام ولا يتيقن بطلانه وقوله بين المحرك والمتحرك لا بد من آلة كلام صحيح لكن
لا يلزم ان يكون هذه الآلة عضلة الا في الحركات الارادية واما في الحركات الطبيعية كالجذب والامساك والدفع فلا فان الاعضاء كلها
تتحرك هذه الحركات من غير عضل واما استدلاله بكلام جالينوس فانه لا يتم اذ يمكن ان يحمل الحركة في كلامه على الحركة الارادية او يحمل العضلة
على الليف وقد قال ايضا لعضلة الموضوعة على فم المري وفم الحلقوم هنا عضلتان معروفتان بالطرجهارية وراس المزمار وهذا كلام من لا خبرة
له بالتشريح فم الحلقوم لفظ الحلقوم يقال عند الاطباء على قصبة الرية وفمها هو الحنجرة وعضلاتها ست عشرة وان جعل الحلقوم معطوفا على
فم المري فعضلاته المخصوصة به اربع تضيقه عند تحديد الصوت وفي بطانة المري اي قدم خارجها وبطانته هو السطح الذي يجري فيه الطعام
والشراب وسببه دم حار غليظ **وعلامته** ان لا يقدر العليل على البلع لضعف النغانغ عن الاعانة على الازدراد ولضعف المري
عن جذب الغذاء ولضيق المجرى في الجميع ولان اللسان ايضا يحمل الطعام في وقت الازدراد ويؤديه الى المري واذا ضعف حركته من شدة التمدد
وضغط الورم لم يكمل هذا الفعل منه وان جاهد في الازدراد خرج من منخريه لانه حيث لا يسوغ الى المري يرجع الى الثقبتين اللتين في
الحنك ويخرج من المنخرين ولا يقدر ان يتكلم لان التكلم انما يكون بتقطيع الصوت واصل الصوت دوي في القصبة وانما يصير صوتا عند طرف
القصبة الذي يسمى راس المزمار وهو الموضع الذي يتضايق عند طرف القصبة ثم يتسع عند طرف الحنجرة فيبتدي من سعة الى ضيق ثم الى فضا
واسع وسبب ذلك ان الهواء الخارج من القصبة اذا بلغ الى هذا الموضع الضيق انحصر فيه وما يصعد بعده يدفعه الى الخروج واذا خرج من ذلك
الموضع صادف تجويفا متسعا هو تجويف الحنجرة ومن شان ما ينفذ من سعة الى مضيق ومن ذلك المضيق الى سعة ان يكون نفوذه في ذلك المضيق
اشد واقوى كما بين في العلوم الاصلية فلذلك يكون قرع الهواء لجرم الحنجرة بقوة قوية ويلزم من ذلك قوة الصوت واذا ورمت عضلات
الحنجرة او ما يجاورها وضاق المكان انقطع الصوت ولا يقدر العليل على التكلم وازدحم الهواء هناك ولم يخرج بسهولة ويكون كلامه مثل
كلام من يقال فيه انه يتكلم من انفه قال ابن سرافيون وسبب ذلك ان الكلام انما يتم باللسان واذا ضعفت حركته من اجل الورم فبالواجب يتصاعد
الصوت في ثقب الحنك الى المنخرين عند الكلام ويحمر عيناه لامتلاء الدماغ بواسطة رجوع الهواء الخارج بالنفس مع الدم الى العروق لضيق مجرى
النفس ويسيل لعابه من الفم حيث لا يسوغ الى الحلق لضيق المجرى ويتبين ظهره في الموضع من خارج قدام الحلق عند انتقال المادة الى الظاهر

في التنحنح

انما يعين على البلع مجازي

اسم كتابي است از جالينوس

[illegible]

قوله لضعف النغانغ عن الاعانة على الازدراد [illegible]
ان الازدراد [illegible]
التي في [illegible] الطبيعية التي [illegible]
في فم المعدة وبعضها في اجزاء المري
واشار به الى القوة [illegible]
في جنبتي الفم [illegible] النغانغ [illegible]
واللهاة وعضلات [illegible]
[illegible] اعضاء التي [illegible]
عبد اللطيف

هذا البيت

هل البتة من الاذن الى الاذن كالطوق وذلك دليل محمود **وعلاجه** فصد القيفال واخراج الدم اليسير لاستبقاء القوة في الايام التي لا يمكن
ان يعتمد العليل فيها العدم اساغة الطعام الى حلقه هذا اذا كان الامتلاء في ناحية الحلق فقط ولم يكن جميع البدن ممتليا قال الرازي اني استوحش
مخالفة القدماء قاطبة في الخوانيق ولكني ارى الخوانيق صعبة في الابدان القليلة اللحم التي ليس فيها امتلاء فارى ان يقعد العليل في بيت بارد ويجد البلا
يتحلل من بدنه شيء فلا يجوع ولا يعطش ولا يفصد ليبقى دمه يعتمد به فانه ان كان قويا امكن ان يترك الغذاء عشرين يوما ويديم العلاج بالغرغرة
حتى يتوسع فاما من فصد واسرف عليه فانه ان لم يغتذ ثلثة ايام بعد ذلك مات البتة وتليين الطبيعة بالحقن المطفئة للحرارة ثم معاودة الفصد
ثانيا وثالثا من غد بعده مدافعة بالفصد الى نضج المادة واخراج الدم عشرة عشرة او خمسة خمسة لاستيصال المادة مع بقاء القوة في البدن
ان كانت القوة تفي بذلك وصب ماء الشعير في الفم ان امكنت الاساغة وقد يوضع المحجمة عند خرزة الثانية من العنق ويشرط المنفذ قليلا قليلا و
ليسوغ ما يتجرع ما دامت المحجمة عليها ووضع الضماد الحار الجاذب مثل البورق والقسط والجند بيدستر والكبريت على الحلق من خارج بعد نقاء
البدن وربما ان يحدث المادة اليه واعلم ان القوم قد اختلفوا في استعمال لفظ الخناق والذبحة فبعضهم يطلقون الخناق على ورم في عضل الحنجرة
اللازم للحس او في باطن القصبة او في باطن المري او في ظاهره والذبحة على ورم حار في اللوزتين وبه ذهب صاحب الكامل ومن تبعه ومنهم من يطلق
الخناق على ورم العضلات الخارجة من الحنجرة والذبحة على ورم عضل الحلق والمري ويقول لورم العضلات الداخلة الخناق الكلبي وبه ذهب صاحب
التقويم وتبعه المصنف ومنهم من يخص الذبحة وعليه الشيخ والفيلسوف ابو الفرج اعلم ايضا ان الاختناق قد يعرض اما لبطلان حركة العضل التي يفتح
الحنجرة فيضيق لذلك مجراها واما لفرط اليبس على العضل التي في داخل فيتوتر ويضيق لذلك المجرى واما الورم في الرئة وفي ذلك لا يختنق صاحبها
بغتة لكن لا يزال يتزايد قليلا قليلا حتى يختنق وكذلك ما يعرض عن المدة فيها وفي فضاء الصدر وما يعرض عن ورم القصبة لان فضاءها واسع
لا يمكن ان ينتهي فيها الورم من العظم الى ان يملأها ويسدها الا عن ورم بخلاف ما يكون عن ورم الحنجرة فانه يعرض عنه اختناق بغتة لان مجرى
النفس فيها ضيق البثور في الحلق ربما خرجت في الحلق بثور حارة متحرقة واكثرها في المري لانه اقرب واقبل الى قبول المواد الحارة للحمية ورخاوة
جوهره وقلما يخرج في قصبة الرئة لصلابتها وغضروفيتها **وعلامتها** الوجع والحرقة هنا خاصة عند الازدراد او مرور الغذاء عليها
وخصوصا عند ازدراد ما له طعم قوي من الحلاوة والحموضة والملوحة فانه يجردها ويزيد لها حرقة ولذعا **وعلاجها** الفصد وسقي
العليل حسوا من حليب الشعير والنشا بدهن البنفسج ليسكن اللذع والحرقة وهجر الماء البارد فانه يحدث اللذع في المتقرح منها ويجمع العضو
ويشد اجزاءه ويحدث فيه الفسوخ فيكون سببا للوجع وتجلب المواد اليه بسبب تفرق الاتصال وبسبب سوء المزاج وبسبب منعه من تحلل المواد
وانه يبلد الحرارة الغريزية ويفج المادة ويمنع النضج الى ان ينضج فاذا صارت قرحة يعالج بالقيروطي والمرهم الابيض بان يتجرعهما العليل
فاترين مفردين او مع صفرة البيض في العلق هي جمع العلقة والشوك اذا تشبثتا اي تعلقت العلق في الحلق **فعلامته** ذلك غم وكرب لانها لا تخ
عن عفونة بل عن سمية ما خصوصا ما كانت منها في المياه الردية الحمائية او كانت سوداء او خضراء او كانت عليها زغب وخطوط لازوردية
فان في جميع هذه سمية قوية تورث غشيا وحمى واسترخاء وقروحا ردية في العضو الذي قد تعلقت به واذا وصل اليها الهواء المستنشق و
تكيف بتلك الكيفية ثم وصل الى القلب عرض الغم والكرب بل الغشي وينفث الدم الرقيق لانها يمص الدم من ظاهر العضو وانما اتصلت به من
العروق التي اطرافها الدقاق والدم الموجود فيها رقيق لانه اشد نضجا القريب من الهضم الرابع فيغتذي هي ببعضه ويترك الباقي ويخرج شيء الى
المعدة مع انها يقيء الدم الذي اخذته سريعا وقلما يتعلق بقصبة الرئة لانها انما يدخل الحلق مع الماء والماء لا يدخل في القصبة وان
تعلقت بها في النادر لا يلبث كثيرا لانها لا تجد الغذاء لقلة الدم في الغضروف والغشاء والعصب ولانها يزاحم النفس فيحدث سعالا ملحا بالاضطرار
حتى ينقلع ولانها يتاذى بالهواء الحار الدخاني الذي يخرج من الرئة واذا تعلقت بالمري يجد الانسان كانه قد غص بشيء وذلك اذا
اتى عليها اي على علق زمان يعتد به وامتصت من الدم مقدارا صالحا حتى انتفخت جثتها وكبر حجمها وعلاج المدرك بالبصر وهو الذي
قد انتفخ وكبر حجمه وكان متعلقا بالقرب من الفم الاخذ بالآلة وهي آلة مشبهة بكلبتي السهام طويلة العنق على طرفيها مثل فلسين مقعرين
جوانبهما مضرس كاسنان المنشار ليكون الامساك بها امكن واخذه بها بان يقام العليل في الشمس ويفتح فوه ويغمز لسانه الى اسفل و
يدخل الالة في حلقه ويقبض على العلق في اسفل عنقها او يمسك ساعة ليسترخي ويخلي الموضع الذي تعلقت به ويجذبها برفق لئلا يعقر
الحلق ولئلا ينقطع العلق ويبقى راسها في الموضع فينكي نكاية شديدة الموضع او ينزل الى المعدة ويحدث قذف دم كثير او سحج
بسبب خبثها وسميتها **وعلاج** الخفي عن الحس التغرغر بالخل وحده او مع الملح لانه يتاذى منهما بسبب اللذع والحرقة فيترك
الموضع الذي يعلق به او بالخل المداف فيه افيونا فان الخل ينفذ قوة الافيون الى اعماق جسمها فيتخدر ويتزهل ويسقط قوته و
يترك

حلوق الشعب

العلق

ينزل الى الموضع والصوف المحرق فانه يسقط بالتجفيف قال الطبري ليس شئ اصلح في فنائها من الايرسا المسحوق مع الخل والدهن فانه كما يصل اليها يهلكها
ومن افضل ما يستعمل لاخراجها ما اخترعه جدي ذلك الطبيب الحاذق جمال الملة والدين نفيس وهو ان يملاء العليل فمه من الحما الاسود المصري في
خرقة فانه كما يفعل هذا يخرج العلق عند ادراكها الحمأ تخرج من الحلق الى الفم لشدة اشتياقها اليه واستيناسها به من حيث انها تتولد فيها وتغتذى
منه فيؤخذ باليد او بالآلة واما الشوك وما اشبهه فان كان يناله الحس اخذ بالكلبتين وان فاته الحس يحتال بالاشياء المزلقة فانه ربما ينزل
ويتقيأ فانه ربما اخرج او يبتلع شيئا مشدودا بخيط كقطعة اسفنج وليشرب عليها الماء اذا جاوز الناشب او قطعة لحم او قطعة صوف ملوثة
بالعسل ويصبر عليه ساعة حتى يتخلل العسل ثم يجر الخيط بسرعة فربما يقع على ذلك الشوك ويقلعه من مكانه فيخرج وقد يدس في الحلق قضيب
خيزران دقيق مثنى او غير مثنى فانه يدفع الى اسفل ويجذب الى فوق وقد يدخل الآلة المعمولة لهذا وهي آلة يتخذ من رصاص كانها شبكة طويلة
ولها تعقف والاولى ان لا يترك ان ينزل الى اسفل فانه ربما اورث سحج الامعاء

في الشوك

شبكة

في انطباق المري

انطباق المري هذه العلة قد يحدث من استرخاء العضلة الموضوعة
على المري لامساكه قيل هي عضلة في داخل المري منبسطة عليه يمسكه فيسلك ما يدخل اليه بارادته ولكي يكون عونا لدفع الغذاء الى المعدة وذلك
بسبب فضل رطوبي ينصب اليها والى اليافها **وعلامتها** ان لا يمكنه بلع الماء ولا الشيء الرقيق السائل ولا الصغير الخفيف لانه لا ينزل
بنفسه لخفته بل يحتاج في تسفله الى غامز قوي يدفعه الى المعدة واذا بلع لقمة كبيرة ثقيلة لم يصعب عليه فنزلت اللقمة من غير مشقة لفتحها الطريق
بنفسها لصلابتها وثقلها وممانعتها الانطباق وهذه العلة لا تبرأ لدوام استنقاع المري في الرطوبات ولدوام مرور الاغذية والاشربة الرطبة
عليه وللمجاورة الحنجرة وفيها رطوبة دهنية تملسها وترطبها لتحسين الصوت وهو في نفسه عضو سخيف رخو فيتشرب من تلك الرطوبات التي تمر
عليه والتي تجاوره ويزداد ترهلا واسترخاء الا ان يكون المريض طفلا فيبرأ عند زيادة قوته وتوفر حرارته الغريزية لتحليل تلك الرطوبات
المرخية **وعلاجها** الاستفراغ بالايارجات والغرغرة بما ينشف الرطوبة ويقوي الموضع بمثل طبيخ الانيسون والسنبل والكندر و
المصطكي

حكاك المري

حكاك المري قد يظهر في فم المري حكاك حتى لا يصبر العليل عن حكها بالتنحنح والتلوي اي تلوي الراس والرقبة لما يعرض عنها
اصطكاك بعض اجزاء فم المري ببعض وسببه خلط غليظ محترق حريف لذاع في المعدة يبخر الى فمها وراسها فليذع تلك الابخرة الحريفة كما
يلذع المسام في الجرب فيحدث في هذا الموضع حكة مقلقة حيث لا يمكن حكه بشيء تتبدد به تلك الابخرة وتحللها **وعلاجه** تنقية المعدة بالقيء بماء
الشبث واللوبيا وبذر الفجل مع السكنجبين والغرغرة بالسكنجبين العنصلي والخل العتيق فانه احد واقوى في تقطيع المواد الغليظة وسقي اللبن الحليب
بالسكر فان اللبن ينقي الاعضاء من الكيموسات الرديئة بغسله وجلائه بمائيته ويرخي العضو ويرطبه بدسومته فيسكن اللذع والحكة
بد ايضا بجبنيته فيمنع حدة الاخلاط الحريفة من الوصول اليها وشرب الشراب الكدر الحلو لما يتولد عنه دم صالح معتدل المزاج فيعدل لمزاج
تلك الاخلاط الرديئة وينضجها ويذيبها بلطافته ويقمعها ويخرجها عن البدن بالتليين والادرار ويغلظ الابخرة ويسكن لذعها وحدتها
بالترطيب

في الاختلاج والارتعاش

في الاختلاج والارتعاش العارضين لقصبة الرئة اما الاختلاج **فعلامته** ان يقع في الكلام حالة شبيهة بالتعتع اي التلجلج و
الارتجاج ساعة بعد ساعة وذلك لان الكلام انما يتم اذا انقبضت الرئة بتحريك الصدر والحجاب الحاجز لها وانفصل منها الهواء المجتمع فيها
بقوة ونفذ في القصبة الرئة وهي جرم صلب ضيق فاذا قرعها الهواء بقوة حدث الصوت ثم يحتبس ذلك الهواء في القصبة لضيق فمها ايضا
ويحصل في فضاء الفم ويخرج منها بقوة الى فضاء الحنجرة وهي ايضا جرم صلب فيتم بذلك الصوت ثم يخرج من الحنجرة بقوة لضيق فمها ايضا ويحصل
في فضاء الفم ههنا وينفصل الى مقاطع ممدودة ومقصورة يتالف منها الحركات والحروف ويحصل الكلام واذا تحرك غشاء القصبة بالحركات
الاختلاجية لم ينفصل الهواء منها متصلا على وجه يليق بتقطيع الحروف وفصول الكلام المنظوم ولا يكون ذلك التعتع دائما حيث لا يكون الاختلاج
دائما لان حدوثه كما علمت من ريح بخاري غليظ يعصي في الخروج عن المسام ويحاول القوة الدافعة دفعه فيقع بينهما مدافعة الى ان يتلطف
بالحركة ويتحلل **وعلامة** الارتعاش ان يرتعش الكلام ويكون الارتعاش دائما متصلا لدوام سببه وهو المادة البلغمية المرخية لعضل
الحنجرة والالياف والغشاء وارخاء غير تام وسببهما سبب الارتعاش والاختلاج اذا كانا في سائر الاعضاء وكذلك علاجهما الا ان للغراغر
واللعوقات ههنا تاثيرا عظيما

في الغريق والمخنوق

في الغريق والمخنوق بالوهق اما الغريق فينبغي ان يعلق منكوسا حتى يبلغ الماء منه ثم يصب في حلقه شيء من خل قد
اغلي فيه فلفل وزنجبيل فانه يقيئ العليل او يجفف الرطوبات الباقية التي حصلت في الرئة والمعدة ايضا ويحسى اياما حسوا معمولا من دقيق
الحمص والتين فانه يغذو الرئة اكثر من سائر الاشياء ويصلح مزاجها واما المخنوق بالوهق فان ظهر في فمه اذا حل عنه الوهق بعد ان يكون قد
غشي عليه زبد فلا مطمع في حيوته وكذلك المخنوق بالورم ايضا لان الزبد مما لا يحدث في المخنوق تارة اذا سال من جوهر الرئة رطوبة على سبيل
الذوبان واختلطت بما فسد من الروح والابخرة الدخانية واشتبكت بها واندفعت الى خارج فان الابخرة الدخانية التي تنفذ فيها القلب

الى الرئة

لهام
شراب کدر شرابی است [illegible]
از عصاره [illegible]
که [illegible]
اعظم [illegible] تفصیل آن
[illegible]
در بعض [illegible]
[illegible] مختلف است [illegible]
[illegible]
[illegible] قانون [illegible]

الى الرئة اذا لم يخرج مع الهواء بسبب الخناق اضطربت وترددت في الرئة وذوبت مجاريها وانسد منافذها ما كان قريب العهد بالانعقاد من جوهرها
مع انها مجيبة لذلك لتخلخلها وسخافة ملحمها فاذا انحل الخناق اندفعت تلك الابخرة مشتبكة مع الرطوبة الى الخارج اندفاعا مستكرها لما يزعجها
القوة المتنفسة لشدة الاضطرار الى اخراج البخار الدخاني وظهر الزبد تارة اذا سخن الدماغ بسبب الابخرة الدخانية المحترقة فانه اذا احتبس النفس
الدماغ عاد الهواء الذي يخرج بالنفس مع تلك الابخرة الدخانية في العروق فامتلأ منه وتجاويفه وسخن سخونة شديدة وسالت منه رطوبات على
سبيل الذوبان والانتقاض متخلخل لطيف واختلطت بما يتصعد من الهواء والابخرة المحتبسة بالخنق ولا يعيش من هذا حاله على الاعم الاغلب لاختناق
الحار الغريزي فيه وغليان الحار الناري وفساد مزاج القلب والدماغ وفساد جوهر الرئة والدماغ اللهم الا ان يكون الزبد من ذوبان
الرطوبات الخلطية التي في الدماغ وسيلانها واختلاطها بما يتصعد من النفس المحتبس فانه لا يلزمه الموت ويستدل عليه بان عروضه لا يكون
بعد ان يصير المخنوق الى حد الغشي بخلاف القسمين الاولين فان لم يظهر الزبد فصد ليخرج الدم الذي قد فسد من تاثير الحار الناري فلا
يدفعه الطبيعة الى الحلق بسبب ضعفه من الضغط فيحدث عنه الخناق الورمي وحقن بالحقن المتوسطة ليجذب المواد الفاسدة من اعالي البدن من
غير ثوران وتهيج فيها ويغرغر بدهن البنفسج والماء الفاتر لارخاء اعضاء الحلق والعنق وتليين عضلاتها واعصابها فيسكن عنها
الالم الحادث من الشد لا يتوجه اليها مادة في بحوحة الصوت سببها اما نزلات حادة تنزل الى الحلق وقصبة الرئة فتجردها و
تذهب بالرطوبات اللزجة الدهنية التي تملسها وترطبها دائما وتعين على تسليس الصوت سببها نزلات وصفائها **وعلامتها**
ان يحس صاحبها الخشونة واللذع والدغدغة في هذه المواضع لحدة النازل وحرارته فانه لو كان باردا لكان غليظا فلا يعلق
ينفذ الى الحنجرة والقصبة بل ينزل اما الى المنخرين فيخرج منهما بالمخاط واما الى الحلق ويخرج من الفم بالتنحنح وان كان رقيقا فيكون خاليا
من الكيفية الباردة **وعلاجها** منع النزلات بشراب الخشخاش والغرغرات مثل طبيخ قشور الخشخاش والعناب وسبستان والخس والفجل
والعدس الاحمر مع النشا والصمغ ونحوها من الاطلية والنطولات المغلظة على الرأس واما سوء مزاج حار ساذج في الحنجرة فيجففها
فيجتمع اجزاؤها بسبب نقصان الرطوبات فيختلف وضعها ويحدث فيها خشونة واكثر ما يعرض ذلك في الحميات الحادة ولا نفث معها البتة
وعلاجها شرب ماء الشعير وحب القثاء المقشر والنشا واللوز ومرقة الخبازي ونحوها من الاشياء المبردة المرطبة المغرية واما
سوء مزاج بارد ساذج يقبض الحنجرة ويجمعها فيحدث فيها الخشونة **وعلامته** ان يحدث في البرد وعند هبوب الرياح الشمالية ولا يكون معها
ايضا نفث **وعلاجها** دواء الحلتيت والزعفران وصفته فلفل حلتيت خردل زعفران بالسوية يطبخ بعسل حتى ينعقد ويؤخذ منه قدر
بندقة في النهار وان يمسك تحت اللسان الحب المتخذ من الخردل المغلو والفلفل والمر واللبان والقند معجونة بالعسل واما سوء مزاج بارد رطب يعرض
للحنجرة وقصبة الرئة فيبلها ويرخيها ارخاء لا يبلغ الى حد الرعشة فيرتعش الصوت ولا الى حد الاسترخاء فيبطل وذلك لان القصبة والحنجرة
مقرعتان للهواء المحدث للصوت ولذلك خلقتا صلبتين فان الهواء يندفع من الرئة اولا ويقرع القصبة ثم يندفع منها ثانيا ويقرع الحنجرة فصلابتهما
سبب لحدوث الصوت وبحسب الاسترخاء في قلته وكثرته يكون نقصان الصوت وبطلانه **وعلامته** ان لا يحس صاحبها بخشونة في هذه
المواضع ولا الم فيها بل يحس ثقلا **وعلاجها** الغرغرة بماء المغلي فيه الانيسون وبذر الرازيانج والايرسا مع العسل واخذ الزنجبيل المربى
بالعسل فانه يقطع الرطوبات ويحللها وليس بيابس رضي بل فيه رطوبة تحفظ سخونته مدة مديدة كالنار اذا اشتعلت على حطب الرطب و
العسل والشونيز وسلاقة التين وسقي الماء الاصول مثل اصل الكرفس والرازيانج والسوسن الاسمانجوني والسوسن واللعوقات المتخذة من
الحلبة وحب الصنوبر الكبار ورب السوس والميعة والمر مع العسل واما سوء مزاج يابس يجفف القصبة والحنجرة وينشف الرطوبة الدهنية
المملسة لهما **وعلامته** انه لا يكون مع التنحنح عظم وثقل في الصوت بل صغر وحدة وصفاء لنقاء المجرى مع خشونة ووجع في الحنجرة لما يحدث
فيها تفرق الاتصال باجتماع الاجزاء وكثيرا ما يحدث هذا النوع من الغبار والدخان لتنشف الرطوبات واحتباس الاجزاء الارضية المخالطة
بهما في الحلق والحنجرة والقصبة **وعلاجه** ان يشرب دهن البنفسج الطري الخالي من النموسة ولعاب بذر قطونا بالسكر ويحسى امراق الدجاج المسمنة
اسفيدباجا وقد يبح الصوت من الصياح الشديد لاحداث الخشونة بسبب تحليل الرطوبات المملسة او لاحداث الورم والالم في الحنجرة وقصبة الرئة بسبب
انجذاب المواد الى غشائهما من الحركة القوية المسخنة والتعب **وعلاجه** الاستحمام بالماء الفاتر فانه مع تحليل اللطيف يرخي الاعضاء ويرطبها و
يلين الجلد ويرطبه ويرققه فيسهل خروج مادة الاعياء منه عند التحليل ويحسى صفرة البيض فانها حارة لينة تلين المواد وتنضجها بسرعة وتحللها
وتسكن الالم سيما في الاعضاء الخاسرة وتلج في المواضع العليلة وتبقى لاثبة فيها بمنزلة الضماد وفيها تغرية من غير تلذيع فهي لذلك تشفي الخشونة
العارضة في الحلق والمري والمعدة وغيرها والاطرية المعمولة من دقيق الحواري فانها تلين وترطب وتزيل الخشونة بما فيها من اللزوجة والغروية

قال

ومن بحة الصوت

البحة بالضم غلظ في الصوت ويقال لها بالفارسية گرفتگی آواز

عنها ص
اصابهم

قال الشيخ وهو كالسويق يتخذ من القطن ويطبخ في الماء ويسمى في بلادنا رشته والاحساء المعمول باللبن والنشا ودهن اللوز فانها ايضا يلين ويزيل الخشونة واللعوقات المتخذة من بزر الخيار واللوز الحلو وبزر الخطمي والكثيرا ولب حب السفرجل مع لعاب بزر قطونا واخذ الحبوب الليّنة في الفم مثل ان يؤخذ الصمغ العربي والنشا والكثيرا والخشخاش الابيض ولب حب القرع والبنفسج يدق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويحبب حبوبا كبارا مفرطحة

عسر البلع

عسر البلع سببه سوء مزاج المري اعلم ان البلع انما يتم بقوتين احديهما الجاذبة الطبيعية التي في المري وفي المعدة والاخرى الدافعة الارادية التي في العضل وكمال الافعال انما يكون عند اعتدال مزاج الاعضاء فاذا عرض للمري مزاج من الامزجة الثمانية الخارجة عن اعتداله [illegible] عن الاعتدال ضعفت الجاذبة التي تجذب الغذاء من الفم الى المعدة فيعسر الازدراد بالذات **وعلامته** الازدراد فيه شيء لا ينجذب الشيء عرضا وعلاقته لنفسه وطول مدة مرور المزدرد من المري الى المعدة من غير وجع عند الازدراد بخلاف ما اذا كان عن ورم او ضاغط آخر فان الازدراد يكون مؤلما بل مع قلته حس باحتباس المزدرد في موضع من المري اذ لم يعرض لجزء من اجزائه ضيق يحتبس المزدرد هنالك فيحس به الا اذا كان الضعف في جزء معين من اجزائه فيحس باحتباس المزدرد عنده فان كان سوء المزاج حارا استدل عليه بالعطش والانتفاع بشرب الماء البارد وان كان باردا فبالضد وان كان رطبا يستدل عليه برطوبة الفم وكثرة البزاق وان كان يابسا فبالضد **وعلاج** ذلك تبديل المزاج بالاشربة والغراغر واستعمال اللطوخات والمروخات بين الكتفين لان موضع المري خلف قصبة الرئة على الفقار على استقامة فيسهل نفوذ الدواء اليه عند استعماله على هذا الموضع لقرب المسافة ولنفصل علاج كل واحد منها فنقول اما الحار فينبغي ان يعطى صاحبه شراب التمر الهندي مع حليب بزر البقلة ولعاب بزر قطونا وتغرغر بعصارة ورق الهندبا والكزبرة الرطبة والخس ويلطخ ما بين الكتفين بالصندل والكافور وعصارة الخس والبقلة والكزبرة الرطبة ويمرخ بدهن البنفسج والشمع واما البارد فبشراب الدينار وشراب البادرنجبويه مع الجلنجبين والانيسون والمصطكي والسنبل وتغرغر بطبيخ الرازيانج والدارصيني والشبث مع الميفختج ويلطخ بالسنبل والافسنتين والمصطكي والجندبيدستر ويمرخ بدهن الخيري ودهن الفجل ودهن القسط واما الرطب فبشراب السفرجل والتفاح وحب الآس ويغرغر بطبيخ البهمنين والورد اليابس والهليلج والاذخر ويمرخ بدهن الناردين والزنبق واما اليابس فبشراب البنفسج والنيلوفر مع لعاب حب السفرجل ولعاب بزر قطونا ويغرغر بلبن الحليب ويلطخ بحب القرع واللوز الحلو وورق الخطمي والبنفسج مع لعاب بزر المرو وشحم الدجاج ويمرخ بدهن البنفسج ودهن حب القرع

اورام المري

اورام المري يكون اما حارة **وعلامتها** الحمى والعطش الشديد والوجع بين الكتفين لا سيما عند الازدراد **وعلاجها** الفصد من الاكحل وتجرع الاشربة الباردة لحظة فلحظة ليصل مرورها عليه فيزداد تبريدها ووضع الاضمدة الرادعة بين الكتفين والاراء عند الابتداء مثل الصندل والماء ورد وماء السفرجل وماء الآس ثم التي فيها التحليل مثل دقيق الشعير والبابونج والبنفسج والخطمي مع ماء عنب الثعلب ودهن الورد وكذلك الاشربة يسقى في الابتداء ما فيه ردع مثل شراب التوت وشراب الفواكه مع حليب بزر القرع وماء الرمان ثم ما فيه تحليل مثل شراب البنفسج وشراب الكاكنج مع مربى الخيارشنبر وماء الشعير واما باردة **وعلامتها** الثقل من غير وجع كثير **وعلاجها** بتجرع الماء المطبوخ فيه الشبت والبابونج والاكليل وبزر الكتان مع الميفختج ووضع الاطلية المتخذة من هذه الادوية المحللة المنضجة بين الكتفين والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن البان والبابونج والزنبق لتليين المادة وتعين على نضجها

قروح المري

قروح المري سببها بثور او اورام تنفجر فيه او اخلاط حادة تقرحه بحدتها عند مرورها عليه **وعلامتها** الوجع عند بلع اللقم التي لها كيفية غالبة من الحموضة والملوحة والحرافة وغيرها لا سيما بالتقطيع والجلاء يحدث في القرحة حرقة شديدة دون اللقم الدسمة واللينة وان كانت عظيمة المقدار وهذا هو الفرق بين القرحة والورم في المري فان الازدراد يولم في الورم بعظم اللقمة وفي القرحة بكيفيتها و**علاجها** تجرع القيروطي المعمول بدهن الورد لان له قوة قابضة يجفف رطوبات القروح وينبت اللحم فيها وفيه تغرية وتسكين للوجع والمرهم الابيض المتخذ من صفرة البيض واسفيداج الرصاص ودهن الورد فان في الصفرة تغرية وتشبثا بالمواضع الآلمة وتسكينا للوجع وفي الاسفيداج تبريدا وتجفيفا وتغرية وانباتا للحم الصحيح وافناء للفاسد الواردة في اعلال الرئة والصدر في الربو وانتصاب النفس

والربو

الربو علة رئية او ذات ايه حادثة في الرئة خاصة بها لا يجد الوادع اي صاحب السكون معها بدا من تنفس متواتر بقصر الزمان بين النفسين وسببه شدة الحاجة الى الهواء البارد لقلة وصوله الى القلب لضيق المنافذ وامتلائها من الاخلاط فيتدارك بالتواتر ما لم يتغض بالعظم والسرعة فان الحاجة اذا زادت ولم يكن مانع عظم النفس فان زادت اكثر اسرع وقوله لا يجد الوادع احتراز عن المتعب فانه مع سلامته يضطر الى النفس المتواتر لغلبة حرارة القلب في شدة احتياجه الى الهواء البارد ويقال لها البهر ايضا وضيق النفس واما انتصاب النفس فهو مما لا يتاتى النفس لصاحبه الا ان ينتصب ويستوي ويمد رقبته مدا الى فوق فينفتح بسببه المجرى مجرى الهواء ويسهل بذلك التنفس

[illegible]

ولذلك يسمى ربوا واما عند الاستلقاء والاضطجاع والانبطاح وغيرها فيقع عضلات الصدر واغشيته على الرئة بل بعض اجزائها على بعض وينضغط ويزداد المجاري ضيقا بل ينسد فانها في الاصل في مثله مسدودة في الاكثر وليس فيها الا منفذ يسير فيحدث الاختناق ويضطر العليل ان يستوي جالسا حتى يستقيم الصدر والعنق منه فيسهل التنفس ولذلك يسمى بالنفس المستقيم وسببه اما بلغم غليظ ينشفه الرئة من الصدر والاحشاء لتخلخلها واسفنجيتها او نزل اليها من الراس فيملاء اقسام قصبة الرئة التي هي مواضع الهواء وهي المسماة عند الاطباء بالعروق الخشنة وبعضهم يخصون هذا النوع بانتصاب النفس ويطلقون الربو والبهر على امتلاء العروق الضوارب التي في الرئة ومن اسمائها الغضبة وبعضهم يطلقون الربو على امتلاء العروق الخشنة والبهر على امتلاء الشرائين **وعلامته** ان يكون معه خرخرة في الصدر لما يحدث للهواء عند الدخول والخروج بعنف واصطكاك بتلك الاخلاط الغليظة وسعال مع نفث لما يتاذى الرئة فيدفع الدافعة تلك الاخلاط منها باستعانة من الهواء المستنشق على طريق النفث وضيق نفس ولهث خاصة عند الحركة لزيادة الاحتياج الى استنشاق الهواء البارد بسبب اشتداد الحرارة فيلهث اللسان لتوسيع مجرى النفس ولهذا يسمون هذا القوم لهثين وان لم يكن سعال ونفث من البلغم الغليظ فان امر صاحبه يؤول اما الى ان يختنق في نومه لان المتنفس ما دام يقظان يتمكن بالارادة من تغيير الانفاس الجزئية بالتقديم والتاخير والعظم والصغر فيتنفس نفسا سريعا متواترا عظيما فلهذا يتمكن في اليقظة ويتكلف لبسط الصدر كله واما عند النوم فيبطل القوة الارادية عن ذلك فيختنق ويموت لامتلاء الرئة واما الى الاستسقاء اللحمي لان الرئة لا يغتذي بالرطوبة التي في الدم فيبقى فيه فيغتذي بها الاعضاء فيبرد مزاجها ويترهل واما يختنق الحار الغريزي اختناقا واما عند ضيق النفس وقلة وصول النسيم البارد الى القلب فيبرد القلب ويبرد ببرده الاعضاء **وعلاجه** تلطيف الخلط بالاشياء الملطفة المحللة مثل شراب الزوفا والسكنجبين العنصلي واللعوقات الحارة التي لا تسخن تسخينا شديدا مثل طبيخ التين والحلبة وبزر الرازيانج والايرسا والزوفا اليابس مع العسل والزعفران والعنصل المشوي فان الادوية الباردة يغلظ المادة ويكثفها ويجعلها عسرة الانحلال والذوبان والحارة جدا يجفف المادة ويغلظها بافناء ما رق ولطف منها فيعسر نفثها ثم اي بعد تلطيف المادة ونضجها تنقية البدن بالقي بسلاقة الفجل والعسل والاسهال بايارج فيقرا وحب الغاريقون واما امتلاء الرئة والصدر عن بخارات القلب واحتقانها فيهما فيضيق عند امتلاء الرئة منافذ الهواء المستنشق بكثرة تلك البخارات لان العروق الخشنة التي فيها هي مواضع الهواء فاذا احتبس فيها شيء آخر ضاق النفس بالضرورة واما عند امتلاء فضاء الصدر فلما يضيق المكان على الرئة فلا يمكنها الانبساط التام عند الاستنشاق **وعلامته** عظم النفس مع تواتره لغلبة الحرارة والالتهاب في شدة الاحتياج الى جذب النسيم البارد واخراج البخار الدخاني والنفس العظيم هو الذي يتحرك الصدر كله فيه حتى ينال هواء كثيرا جدا فوق المعتاد وذلك انما يكون عند شدة الاحتياج مع قوة القوة فيبتدئ بالعظم فانه من قلة وصول الهواء وطول مدته قال جالينوس في التشريح الكبير ما دام الحيوان صحيحا فانما يحرك في نفسه اسفل الصدر فقط فاذا تحرك حركة شديدة او اصابته حمى حرك العضل التي فيما بين الاضلاع فان اشتدت حاجته اكثر من ذلك حرك اعالي الصدر وعظم النبض وشدة العطش لحرارة القلب ولا يسكن بالماء البارد كما يسكن العطش الذي من حرارة المعدة **وعلاجه** فصد الباسليق وتسكين حرارة القلب بلعاب بزر قطونا مع شراب النيلوفر والبنفسج وسقي ماء الشعير واما استرخاء عضلات الصدر وعجزها عن الانبساط وضعف الحرارة الغريزية التي هي اصل لجميع القوى المحركة **وعلامته** نفس البكاء وهو ان ينقطع في الوسط حتى يكون دخول الهواء وخروجه في مرتين كالحال عند بكاء الصبي ويقال له النفس المضاعف ايضا وسببه هيهنا ضعف القوة وعجزها عن انبساط الصدر بقدر الحاجة وكذا عن انقباضه فيقف في الوسط كالمستريح ثم يعود ويتم كلا منهما وانتصاب النفس اذ عند الانتصاب ينزل العضلات الى ناحية الاسافل وتزول عن ناحية الصدر والظهر فلا يقع على الرئة فيضغطها والمرضى لما علموا ذلك بالتجربة كانوا ينتصبون عند النفس انتصابا مستويا حتى تهيأ لهم التنفس ولين النبض لكثرة الرطوبة المرخية للآلة **وعلاجه** علاج الفالج واستعمال طبيخ الحلبة مع العسل والتمريخ بدهن السوسن والنرجس والبان والتضميد بدقيق الشونيز والعسل ودهن الشبت واما من يبس الرئة وجفافها وانقباضها في نفسها كما في آخر الدق فلا يتاتى منها الانبساط عند الاستنشاق **وعلامته** العطش لشدة الاشتياق الى البارد الرطب حيث لا يكون تلك اليبوسة المفرطة في الاكثر الا مع حرارة مفنية للرطوبات ودقة الصوت لان اختلاف الصوت في ثقله وحدته انما يكون باختلاف منفذ الهواء الفاعل له في سعته وضيقه فان كان وسيعا كان الصوت ثقيلا عظيما وان كان ضيقا كان حادا دقيقا كما يشاهد في اليراع المعروف بالني والمعروف بالزمر واذا انقبضت الرئة واجتمعت في ذاتها ضاق المنفذ بالضرورة وعدم النفث وان يقل الربو عند تناول ما يرطب الرئة **وعلاجه** ترطيب الرئة بسقي ماء

الشعير

نشا برون آوردن باد

استرخاء عضلات الصدر

۱۳۷

[illegible] في السعال

الشعير واللبن الحليب ولبن الماعز ولبن البنات ونحوها من الاغذية والعصارات واللعوقات المرطبة واستعمال الاطلية والمراهم المرطبة على الصدر واما
من ورم الرئة وانضغاط مجاريها فلا تنبسط او ورم ما يجاورها من الاعضاء كالحجاب والكبد والطحال فينضغط الرئة وينطبق بعض اجزائها
على بعض فيضيق منافذ الهواء **وعلاجه** علاج تلك الاورام على ما سيجيء انما تقع السعال حركة من الصدر والرئة يدفع بها الطبيعة اذى عن الرئة
والاعضاء التي تتصل بها وتشاركها كالقصبة والحجاب والحنجرة والحجاب المنصف للصدر والحجاب المستبطن للاضلاع والعضلات التي في الصدر
والجنب باستعانة من القوة النفسانية التي تحرك العضل بالقبض على الصدر قبضا شديدا او يخرج ما في الرئة من الهواء المستنشق دفعة بشدة وعنف
فيندفع معه المؤذي الى الخارج وذلك اما لشيء غريب في الرئة يحتاج الى ان يخرج كما يعرض بسبب سقوط شيء من الطعام او الشراب في مجراها لانها
لا تقبل غير النفس فيتحرك باستعانة الهواء ويحرك معها الاعضاء المتصلة بها حركة انقباضية للدفع وانبساطية للاستراحة وللاستعداد للانقباض
القوي وهو اما دم يجيء في نفث الدم **وعلاجه** واما مدة يندفع اليها من الاعضاء المجاورة لها او تتولد فيها وتلك المدة يكون اما من ذات
الجنب اذا تقيح وانفجر وقروح الصدر واما من قرحة الرئة وهي السل ويكون السعال من ورم في الرئة وروم الطبيعة ان تندفع اذاه بالسعال لكنه لا
يندفع الا بعد ما تحلل او نضج وانفجر ونفث من المدة ويسمى اي ورم الرئة ذات الرئة وقد يحدث بسبب ورم في الكبد يحصل عنده وجع في معاليق
الكبد فيتحرك معها الرئة لاتصال اغشية الاحشاء بعضها ببعض فيتألم الرئة وينضم مسالك الهواء بسبب التمدد والانجذاب وان كان الورم في
محدب الكبد ينضغط منه الحجاب ايضا ولا يتأتى منه الانبساط التام فيريد الطبيعة ان يدفع اذاها على ما هو عادتها وقد يجيء علاج هذه العلل
التي السعال عرضها من بعد منفردة على حيالها واما ان يكون الشيء المحتبس في الرئة خلطا غليظا لزجا **وعلامته** ان يكون بعقب
الزكام اذا رق المادة ومالت من طريق المنخرين الى الحلق وانصبت الى الرئة وغلظت فيها ويخرج بعسر لانه للزوجته يتشبث بها فلا ينفصل
عنها الا بتعب شديد ويكون السعال مع ما يخرج غليظا لزجا **وعلاجه** ان يلطف وينضج بطبيخ الزوفا ونحوه كالتين والحلبة واصل السوس
والايرسا مع العسل حتى ينفث وقد يكون تلك الرطوبة اللزجة ينصب دائما من الراس الى الرئة ويكون صاحبه كالمسلول في جميع احواله واما ان
يكون لشيء رقيق حاد ينزل دائما من الراس ويدغدغ قصبة الرئة المذعة وحرقته بسبب حرارة الدماغ وضعفه عن هضم ما هو نصيبه من الغذاء
فيسيل منه وهو ينحدر الى الرئة وقد استفاد من حرارة الدماغ كيفية حادة لذاعة **وعلامته** سعال يابس بلا نفث لان الريح التي تقلع تلك الرطوبة
بالنفث لا يمكنها ان يلزمها حتى يخرجها بل تفقاء الرطوبة عنها الرقيقة فهي تنفلت عنها وتفارقها غير قالعة لها فيرجع هي منحدرة الى موضعها
ومن البين انه ينبغي ان يكون غلظ الاخلاط عند النفث بالمقدار الذي يمكن ان يدفعها الهواء ولا يكون بمنزلة الطين ولا بمنزلة الماء الرقيق
الذي يتفرق اجزاؤه اذا دفعته الريح ويشتد السعال لذلك خاصة بالليل لان تكثيف المنافذ التي يتحلل منها الرطوبات وانسدادها يزداد ببرد
الليل فيجتمع في الدماغ وينزل الى الرئة ويعقب النوم اذ عند النوم يجتمع الحرارة في الباطن فيتصرف في الرطوبات بالترقيق والتقطيع والدفع
فيكثر النزلة ولان العليل ما دام حال التيقظ يتحرز بالرطوبة ولا يدعها ما يمكن ان ينزل الى الرئة لما يحس بلذعها ودغدغتها للحلق
عند نزولها وهذا السعال ربما يؤدي الى السل اذا طال لبثه لان الرئة عضو سخيف الجوهر والمادة الحادة عند طول انصبابها اليها
يوجب فيها تآكلا وقروحا سيما اذا لم يندفع عنها بالنفث وبقيت فيها وتعفنت وازدادت حدة ولذعا ولان ما يندفع من هذه المادة لا
يندفع الا بسعال شديد يلحق عروقها فينصدع منه عروق الرئة ويحدث نفث الدم ويؤول الامر الى القرحة **وعلاجه** منع النزلة بشرب الخشخاش
والغراغر القابضة مثل ما طبخ فيه قشور الخشخاش وبذر البنج والباقلى المرضوض بقشره وورق الآس وبذر الخس والورد اليابس وحلق الورد
ودلكه بالمناديل الخشنة دلكا شديدا حتى يحمر فانه بسبب الايلام وتثوير الحرارة يجذب المواد الى الظاهر فيميل ما نزل الى الرئة اليه فيتحلل منه
لاتساع المجاري وانفتاح المسام ورقة المواد عند ثوران الحرارة وان لم يكف ذلك طلي بالخردل المعجون بطبيخ التين ويترك حتى ينقط
ويتنفط النفاطات ولا يترك ان يندمل مدة واخذ حبوب السعال في الفم ما يلزج المادة ويغلظها فيمنعها من السيلان الى الرئة مثل الحبوب
المتخذة من النشا والكثيرا واللوز الحلو المقشر من القشر الثاني والباقلا المقشر وبذر الخشخاش بقشره وصمغ العربي والطين الارمني بلعاب
بزر قطونا ويكون السعال من رطوبة الرئة نفسها ويعرض هذا للمشايخ والمرطوبين لان ادمغتهم لا يزال يمتلئ فضولا لبردها ورطوبتها و
عجزها عن هضم غذائها وتحليل فضولها ويتحدر منها الى الرئة فجوهرها ليست شديدة الرطوبة وانما يرطبها ما يتحدر اليها من النزلات
ولان احشاءهم وصدورهم يمتلئ من الرطوبات فينشفها الرئة لانها عضو اسفنجي متخلخل ولذلك شبهها القدماء بصوفة توضع بقرب
رطوبة فانها يجذبها الى نفسها **وعلامته** كثرة النفث ووفوره لكثرة المادة وقرب مكانها وتموج البلغم في الحلق لغلظه ولزوجته ولضعف
الحرارة عن النضج والتلطيف والتقطيع وكثرة الخرخرة لتعسر الهواء المستنشق وخصوصا في النوم وبعده لازدياد تلك الرطوبات غلظا ومقدارا

[illegible]

فان الرئة

بسبب اشتغال الحرارة الملطفة المحللة التي يكون في اليقظة ولعدم انتقاث شئ منها في النوم **وعلاجه** تنقية البدن من البلغم بعد انضاجه بطبيخ بزر الرازيانج وبزر الكرفس واصل السوسن والزوفا اليابس والبرسياوشان بالتي يطبخ بزر الفجل واصل السوسن مع العسل ماء العسل والاسهاباج روفس واخذ اللعوقات الحارة المتخذة في الفم مثل رب السوس والزوفا اليابس والايرسا واللوز المر وشئ من الحلتيت وبزر الانجرة مدقوقة معجونة مع العسل والتغذي بالاغذية الناشفة كالقلايا والكردناج واما السوء مزاج حار في الرئة واصل انها من الدم الصفراوي فيمده وهو يلذعها و يريد الطبيعة ان تدفع ذلك بالسعال **وعلامته** عظم النفس لشدة الاشتياق الى النسيم البارد وحرارته ولكثرة اختلاط الابخرة الحارة الدخانية معه والعطش وخاصة عند التعب والتلذذ بالهواء البارد وسكون العطش باكثر من سكونه بالماء البارد وحمرة الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة اليه وقبوله لها لتخلخله ولكون موضعه على محاذاة الرئة وعدم النفث لرقة المادة وربما كانت نفث اصفر مرادي اذا اشتد السعال ولم يكن المادة بتلك الرقة **وعلاجه** الفصد من الباسليق وتسكين حرارة المزاج بالمبردات والزام ماء الشعير فانه جامع للنفث والتبريد والتغذية ولعاب البزرقطونا والبنفسج المربى واللعوقات الباردة المعمولة من بزر القثاء واللوز الحلو والبنفسج والكثيراء مع طبيخ العناب والسبستان وبزر الخطمي وشكر الطبرزد ووضع الاطلية الباردة على الصدر كالصندل والكافور وجرادة القرع مع ماء الكزبرة والخس والماورد ونحوها وتمريخه بالقيروطي الاخضر يعني المشروب من ماء البقول الباردة كالخس والكزبرة ونحوهما واما لسوء مزاج بارد مكثف للرئة يتحرك الطبيعة لدفع اذيته **وعلامته** رصاصية اللون اي بياض مع خضرة يسيرة وسببه جمود الدم كثافته وقلة ما يتولد منه وذلك لما يبرد القلب بالمجاورة ويبرد ببرده الكبد فيحدث من جموده سواد لذهاب اشراقه ومن نقصانه بياض مشوب بصفرة كما في الناقهين والسواد اذا خالط الصفرة حدثت الخضرة وقلة العطش والانتفاع باستنشاق الهواء الحار والحمام **وعلاجه** ان كان من سبب بارد خارج من البدن كمجاورة الثلوج وشرب الماء البارد حصر النفس لان الهواء الحار الذي كان يخرج برد النفس يدور في جميع مجاري الرئة فيسخنها في الحال فيزول عنها سوء المزاج وان كان من سبب في البدن فسقي الجلنجبين العسلي بماء التين والزبيب واصل السوس مع القفي وصفته زبيب منزوع العجم خمسة وعشرون درهما زعفران وسنبل الطيب وسليخة ودارصيني ودارشيشعان من كل درهم قصب الذريرة وفقاح الاذخر وعلك البطم ومقل ازرق من كل درهمان ونصف خمر اربعة دراهم عسل منزوع الرغوة ستة عشر درهما يدق ما اندق وينقع ما انتقع بمثلث ويعجن الجميع بالعسل واخذ اللعوقات الحارة المذكورة وتمريخ الصدر بالادهان الحارة مثل دهن الخيري والسوسن و اما السوء مزاج حار يابس مجفف للرئة **وعلامته** ازدياده مع الحركة والجوع والعطش لانها بافناء الرطوبة تزيد في اليبس وسكونه عند الحمام المرطب وشرب المرطبات مثل ماء الشعير بالسرطانات النهرية وضيق النفس لما يتشنج الرئة ويجمع في نفسها فلا انطاوع وعسر الاستنشاق للانبساط التام وعدم النفث وهزال البدن لان اليبس والجفاف يسري من الرئة الى القلب ثم منه الى سائر البدن ويخالف هذا الهزال الدق الحار بعدم الحرارة الا اذا امتد المرض واشتد حرارة القلب وفي وصول النسيم البارد اليه ومن غلبة الجفاف المعد لاشتعال الحرارة وسرعة النبض وتواتره لشدة الاحتياج الى النسيم البارد وعدم مطاوعة الآلة للانبساط التام بسبب الجفاف فيتدارك بالسرعة والتواتر ما فاته من العظم **وعلاجه** سقي ماء الشعير ولعاب بزرقطونا وماء الخيار بالجلاب واخذ الحبوب المبردة المرطبة في الفم المعمولة من رب السوس وبزر القرع وبزر الخيار والنشا والكثيراء والبنفسج مع لعاب حب السفرجل وبياض البيض وسقي اللبن ان لم يكن معه حمى لان اللبن سريع التغير والاستحالة لكثرة مائيته فاذا عملت فيها الحرارة الغريبة تعفن وصار مادة للحمى وتضميد الصدر بالاضمدة المرطبة كالقيروطي المتخذ من دهن البنفسج وحب القرع والشمع الابيض وماء الخس والكزبرة وبياض البيض واما الخشونة قصبة الرئة من الغبار لتجفيف رطوبتها والركوب لجوامد ارضية عليها والدخان لذلك ولما فيه من الحدة وغيرهما كالصياح الكثير فانه بسبب الحرارة الحادثة من حصر النفس و من حركة آلات الصوت ينشف الرطوبات الملسة للغشاء المستبطن للحلق والقصبة **وعلاجه** ان يملس باللعوقات المتخذة من لعاب حب السفرجل ولعاب البزرقطونا والبنفسج والكثيراء ولب حب القرع والخيار والخشخاش الابيض والاحساء المتخذة من الشعير المقشر والخشخاش الابيض و السكر ودهن اللوز وغيرها من الحبوب والادهان

في نفث الدم

في نفث الدم الذي يخرج من الفم اما من اجزاء الفم مثل اللثة والعمور **وعلامته** ان يخرج بالتبزق والتفل **وعلاجه** التغرغر بالاشياء القابضة مثل طبيخ الآس والجلنار والعفص والشب وان كانت هناك قرحة طرية الصق عليها الكندر ودم الاخوين حتى يجف وينقطع عنها سيلان الدم وان كان من تعلق علقة فقد ذكر تدبيره واما من اللهاة ومن الحلق مما ينزل من الرأس **وعلامته** ان يخرج بالتنحنح ويكون معه علامات الرعاف مثل حمرة الوجه لغلبة الدم والنباديق امام العين لما ينفصل من الدم الابخرة متلونة بلونه وتختلط مع الروح الباصرة فيدرك اشياء مشعشعة ذات نباديق يظن بها انها في الخارج وحمرة

الراس

من قلمه [illegible]

اللهاة كحصاة اللحمة في سقف اقصى الفم والجمع لهوات نهاية

الراس لاستفراغ الدم بعد ثقل كان او لا عند الامتلاء **وعلاجه** فصد القيفال والحجامة على النقرة بشرط ان كان الدم كثير المقدار والا فيكفيه التغرغر بالسلاقات القابضة مثل طبيخ الكزمازج وقشر الرمان وعصا الحية التبن وورق الآس والربوب القابضة مثل رب السفرجل والحصرم والزعرور وما اشبهها ووضع الاطلية الباردة القابضة المذكورة في الرعاف مع الخل على الراس واما من الحنجرة وقصبة الرئة فان حدث لهما ضربة على الصدر ومقدم العنق وحدث منها تاكل وانخراق في بعض العروق وسعال ملح فان السعال حركة عنيفة غير طبيعية فاذا عرض من الرئة و القصبة والحنجرة وعند الحاجة وتواتره يحدث الخرق والتفرق في هذه الاعضاء بالضرورة وصياح شديد فانه يوجب التفرق فيهما بتمديدهما وتوتيرهما النفس واحتباس الهواء والبخار الحاد وغيره كالقي العنيف والزحير الشديد لما يحدث التفرق بالحركة القوية الغير الطبيعية وبحصر النفس وكالغضب الشديد فانه يسخن الدم ويحلله ويزيد في حجمه خصوصا الذي في القلب ونواحيه فيحدث الانصداع والانقطاع في عروق القصبة والحنجرة لميل الدم بسبب الغليان والثوران الى الاعالي **وعلامته** ان يخرج بالتنحنح لان مكانه ابعد من النوع السابق فيحتاج في اخراجه الى حركة اقوى ويكون قليلا لان الاعضاء التي تالف منها الحنجرة والقصبة وهي الغضاريف في الاعضاء والرباطات والاغشية اعضاء قليلة الدم ليس فيها من اللحم الا شيء يسير وما ياتي اليهما من الاوردة والشرائين انما هي شعب دقاق **وعلاجه** التغرغر بالقوابض المذكورة واخذ اقراص نفث الدم المعمولة من الطين الارمني والكهربا والصمغ ودم الاخوين والطباشير والنشا والكثيرا والاقاقيا والجلنار وعصارة لحية التيس المعجونة بماء لسان الحمل او ماء الفرفخ في الفم ليدوم ملاقاة ما يتحلل منها في الفم على الحنجرة وليترشح ما يسيل منها على المري الى القصبة قبل ان ينكسر قوتها بفعل الاعضاء وبعد المسافة واما من المري والمعدة **وعلامته** الوجع بين الكتفين اذا كانت الجراحة في المري وان يخرج الدم بالقي **وعلاجه** سيجيء في امراض المعدة واما من الكبد فخروجه يكون بالقي ايضا لان الدم يجري منه الى المعدة بطريق الماساريقا ويخرج بالقي ولا يمكن ان يرشح منه الى الرئة ويخرج بالسعال لحيلولة الحجاب بينهما واكثر ذلك يكون في الاسهال الكبدي وهو اسهال الدم من غير سحج وسببه ضعف الكبد عن توزيع الدم على الاعضاء فيسيل شيء منه الى الامعاء وشيء الى المعدة ويخرج بالاسهال ويخرج بالقي فهو علامة ردية لانه مع ما يدل على ضعف الكبد وكثرة المادة وضعف المعدة وعجزها عن دفع ما ينصب اليها يضر بالمعدة ويؤذيها وربما يجمد فيها فيكون سما قاتلا واما من الرئة وذلك لانخراق عروقها وانشقاقها اما من اسباب خارجة كالضربة والسقطة والصراخ الشديد واما من اسباب داخلة مثل تاكلها عن الاخلاط المرية الحادة والمالحة البورقية وانفتاح افواهها او انصداعها عن شدة الامتلاء الوعائي او سوء مزاج بارد يابس يكثف يعرض للرئة بقبضها ويجمع اجزاءها بعضها الى بعض فينصدع بعض العروق من حيث ينجذب عنه **وعلامته** ان يخرج الدم بالسعال دون التنحنح والتنخع ويكون الدم احمر ناصعا لان الرئة انما يغتذي بدم قد خالطه قد صالح من الصفراء اللطيفة فلذلك لا يكون احمر قانيا بل ناصعا قريبا من لون الصفراء زبديا لما يختلط به الهواء في مجاري الرئة اختلاطا يتشبك به احدهما بالاخر لطول مدة الاجتماع مع ان هذا الدم شديد الاستعداد للزبدية بسبب كثرة تمخضه في القلب والشرائين التي بينهما ولا يكون هناك وجع اذ لا حس لها فما كان من تاكل العروق بسبب الجراحة فانه يخرج قليلا قليلا فان الدم لا يسع خروجه بالنفث من موضع القرحة لضيق المنفذ لخروجه بسبب الانصداع ثم يزداد بحسب ازدياد الجراحة واتساع المنفذ ويكون قليل الحمرة لاختلاط الرطوبات البلغمية التي ينحدر الى الرئة وما كان من انصداعها من النزلات ويتصاعد اليها من بخارات البدن بكثير الزبدية لانه كما يترشح من العروق فقليلا يختلط بالرطوبات الغليظة اللزجة والهواء المتردد في الرئة وما كان من انصداعها فانه يخرج دفعة لسعة المنفذ ويكون شديد الحمرة قليل الزبدية وقد يخرج الدم من جوهر الرئة اعني لحمها ويكون مائلا الى البياض لكثرة ما يختلط به من الرطوبات البلغمية التي قد تشربها جوهر هذا اللحم ولما يتمخض فيه بالهواء ولما يتشبه به في لونه عند انصبابه اليه فيبيض كاللبن في الثدي والمني في الانثيين فان جرم الرئة ابيض بمخالطة الهواء وان كان يغتذي بدم احمر لطيف ولذلك يكون في الاجنة التي لا يتنفس في الرحم احمر كما صرح به المحققون ويكون الخارج مع بياضه كثير الزبدية لان خروجه يكون قليلا جدا وطول مدة اجتماعه واختلاطه بالهواء بحيث ينقسم كل منها الى اجزاء صغار ويتشبك احدهما بالاخر اشتباكا شديدا عسر الانفصال على ان ذلك الدم يكون شديد الاستعداد ويكون شديد الاستعداد لذلك لكثرة تمخضه ولزوجته باختلاط الرطوبات **وعلاجه** فصد الباسليق لتقليل الدم وامالته الى الجهة المخالفة وسقي اقراص نفث الدم قلما ينجو ويخلص منه العليل لانه يقع في اكثر الامر في السل لان الرئة لتخلخلها وسخافتها ودوام حركتها تقبل زيادة الجراحة واتساعها ولكثرة رطوبتها وكثرة الاسباب المانعة عن الاندمال بتعفن وتقيح الجراحة قرحة واما من الصدر **وعلامته** ان يخرج بسعال شديد لبعد مكان الفضل فيحتاج في قلعه واخراجه الى حركة شديدة ويكون الدم بسبب رقة عروق الصدر وصغرها وشبيها بالعلق بسبب انجماده لطول المسافة فيطول مكثه من اول خروجه من العروق الى ان يندفع فيبرد في هذه المسافة بالفم ويجمد لان الطبيعة العرقية هي التي تحفظه على مزاجه

زیادو بالفصد ودلالة است [illegible]

والصوت فاذا دون النفخ والنفخ عليهم ان النفخ [illegible] من العضلات التي [illegible] والحنجرة والعضلة والنفخ [illegible] من الراس [illegible]

وقوامه وابيض فان اكثر اجزاء الصدر اعضاء باردة المزاج كالعظم والغضروف والرباط والوتر والعصب والغشاء فيبرد بمجاورتها الدم ويجمد
ويكون معه الم في الصدر في الموضع الذي فيه السوء لان اعضاء عصبية كثيرة العضل **وعلاجه** علاج نفث الدم من الرئة من الفصد وسقي الاقراص
غير انه يجب فيه ان يطلى تلك الاقراص ايضا على الصدر لانه يمكن ان يصل اثر الدواء اليه من غير ضعف كثير في قوته لقربه بالمشاء بخلاف ما يكون من الرئة
لانه لا يمكن ان يصل اثر الدواء اليها لكثرة الحجب وبعد المسافة وليس معه من الخطر ما في الذي من الرئة لانه يبرأ سريعا لسكون العضو وقلة رطوبته و
قربه من مدخل الدواء فيصل اليه اثره قبل ان يضعف قوته ولانتفاء الاسباب التي تمنع الالتحام في قرحة الرئة هيهنا على ما سنذكره من بعد

فی ذات الرية

وان لم يبرأ فليس فيه خطر السل كما في قرحة الرئة في ذات الرئة هي ورم حار في الرئة من مادة حارة بجوهرها كالدم والصفراء او من مادة حارة
بسبب العفونة كالبلغم المتعفن ولا ينبغي ان يظن انها محصورة على القسم الاول فان الشيخ قد صرح بانها يكون عن كل خلط لكن اكثر ما يكون عن البلغم لان
العضو سخيف قلما يحتبس فيه الخلط الرقيق وكذلك قال الرازي في الفاخر دم او صفراء وتبتدئ ابتداء من غير ان يتقدمه مرض او يحدث بعقب مرض
آخر من نزلة مزمنة ينصب من الراس اليها فيضعف قوتها ويبقى الفضل فيها لضعفها فيؤدي الى الورم وربما كانت بسبب ذات الجنب او
اشرفه الذبحة وغيرهما على سبيل الانتقال اي انتقال مادة المرض الى الرئة وهذا من شر الانتقالات لان الرئة اقرب الى القلب واقل صبرا
على المواد المؤذية لسخافة جوهرها واسرع تاكلا لاسفنجيتها واذا تقرحت عند انفجار الورم لم يمكن برؤها **وعلامته** الحمى الدائمة الصعبة
لكثرة وصول الابخرة الحارة العفنة الى القلب بسبب المجاورة والسعال وضيق النفس الشديد لضيق مسالك الهواء بانضغاطها من الورم والوجع الثقيل
بثقله وهو ما يحس معه في مقدم الصدر لما يجذب الرئة الى اسفل لثقل الورم وينجذب معها علاقتها التي منبت غشائها ويعرض لهما اي للعلاقة والغشاء
عند انجذابهما وتمددهما الى اسفل وجع معه ثقل وحمرة الوجه لان الرئة عضو كثير الرطوبة فاذا سخنت ارتفعت منها بخارات كثيرة حارة
لانفصالها من المواد الحارة بالذات وبواسطة العفونة الى الراس والوجه بسبب المسامتة وظهرت الحمرة فيه وفي الوجنتين خاصة بحيث يظن انهما
مصبوغتان لقبولهما البخارات الحارة اكثر بسبب لحميتهما وتخلخلهما بخلاف سائر اجزاء الوجه اعترض عليه بان هذه الابخرة ليست حمراء و
لتخلخل الوجنتين لا يثبت تلك الابخرة فيهما بل تتحلل سريعا فلا يصح تعليل الحمرة معه وامثال ذلك واجيب بان هذه الابخرة الحارة اذا
تصاعدت اذابت ما هو قريب من الوجنتين من الدم لبسطه فيهما فاحمرتا وفيه نظر ويمكن ان يقال لان الرئة عضو كثير الرطوبة جدا و
مع ذلك يغتذي بدم صفراوي حار جدا وهي مجاورة للقلب فاذا ورمت من المواد الحارة ازدادت سخونتها بالعفونة تصاعدت عنها
الى الوجه للمحاذاة ابخرة كثيرة جدا لفرط رطوبة العضو وسخونته حمراء اللون لانفصالها من الدم الصفراوي الذي هو غذاؤها او
الدم والصفراء المتعفنين اللذين هما مادة الورم او البلغم الذي صار احمر بالعفونة غليظة القوام لكثرة الرطوبات البلغمية للرئة الغليظة
التي فيها فظهرت حمرة شديدة في الوجنتين لحمرة لون الابخرة وكثرة تراكمها بسبب عسر تحللها من جهة لزوجتها وغلظها وبسبب دوام
ارتفاعها اليهما من جهة حرارة العضو ورطوبته وانما يقل تلك الحمرة في قرحة الرئة لقلة ابخرتها مع قلة سخونة تلك الابخرة لعدم
العفونة الورمية وحمرة العينين لذلك وورم اجفانهما لان تلك الابخرة اذا بلغ شيء منها الى الدماغ فارقتها الحرارة واكتسبت
من الدماغ برودة فصارت رطوبة رقيقة كما في الانبيق ونزلت الى الاجفان ونفذت فيها لانها يقبلها بتخلخلها وسخافة جوهرها
ولذلك يحدث سباتا في هذا المرض ايضا لان الابخرة عند ارتفاعها الى الدماغ يصير رطوبة باردة فيتخدر ويحدث السبات و
العطش وجفاف اللسان لاشتعال الحار الناري في الصدر والقلب والتوقان الى استنشاق الهواء البارد لاطفاء الحرارة والنبض الموجي
وهو نبض مختلف في العظم والصغر والشهوق والعرض والتقدم والتأخر والسرعة والبطؤ مع لين وله عرض ما كانه امواج متتالية
على ترتيب متسق لرخاوة جرم الرئة ورطوبته فيترطب الشرائين نفسها لاتصالها بالشريان الآتي الى الرئة سيما والورم الحادث
فيها انما يكون في الاكثر عن مادة رطبة مثل الدم وقلما يحدث عن مادة صفراوية لما ذكر فلا يكون معه صلابة ولا تمديد بل ارخاء و
ترطيب وفي ذلك يلزم من لين الآلة وايضا مثل هذه المواد يتبخر عنها ابخرة رطبة يزيد في ترطيب الآلة وهي اذا ترطبت ضعفت القوة عن
بسطها وتحريكها دفعة فيحركها شيئا بعد شيء وهي ايضا اذا ترطبت لم يقبل الهز والتحريك النافذ في جزء جزء من اجزائها دفعة
كالليف اليابس الصلب بل يتحرك منها جزء ولا ينفعل جزء آخر لسرعة قبولها الانفصال واختلاف الاوضاع **وعلاجه** فصد الباسليق
ان كان هناك امتلاء وتليين الطبيعة بمطبوخ لين مثل طبيخ العناب والسبستان والنيلوفر وبزر الخطمي والبنفسج مع لب الخيارشنبر والترنجبين وسقي
ماء الشعير وتضميد الصدر بالاضمدة الرادعة اولا مثل الصندل ودقيق الشعير بماء البقلة وقليل من دهن البنفسج ثم بالمحللة مثل البنفسج والبابونج
واكليل الملك ودقيق الشعير والخطمي والبا مع دهن البابونج وقد يحدث في الرئة الورم الرخو من مادة بلغمية ساذجة **وعلامته**

شدة

[illegible]

شدة ضيق النفس لغلظ المادة ولزوجتها من غير كثير حرارة ولا حمرة في الوجه لبرودة المادة وقلة ارتقاء الابخرة الحادة منها الى الراس وكثرة الريق والبزاق لكثرة ارتقاء الرطوبة من الرئة الى الحنجرة والحلق ثم الى الفم وانتفاء الحرارة المجففة **وعلاجه** علاج الورم الحار في اول الامر من التليين والتضميد بالروادع واما بعد سكون الحمى وبعد الانحطاط فيعالج بعلاج السعال البلغمي من الانضاج والتنقية بطبيخ الزوفا والتين والحلبة وقد يحدث فيها ورم صلب اما عقيب اورام حارة تحلل لطيفها وبقي كثيفها صلبا متحجرا واما ابتداء من مادة سوداوية وهو نادر او بلغمية غليظة **وعلامته** تضايق النفس وتزايده على الايام لازدياد الورم صلابة بتحليل اللطيف وسعال يابس بلا نفث ولا حرارة في الصدر اذا كان من مادة سوداوية وهو نادر او بلغمية فظاهر واما اذا كان انتقالها من ورم حار فلانه انما يتصلب اذا تحللت الاجزاء الحارة اللطيفة منها وبقيت الباردة الارضية الغليظة المتحجرة التي لا يمكن ان ينفث وعسر اجتذاب الريح لتمدد اجزاء الرئة وانضغاطها لكثافتها وعدم مواتاتها للانبساط لقسوتها **وعلاجه** التليين بما يسقى من نحو لعاب بزر الكتان والخطمي مع دهن اللوز ولبن الاتان وبما يطلى على الصدر من نحو دهن البنفسج والشمع الابيض ولعاب بزر الحلبة وبزر الكتان في السل ونفث المدة السل وهو في اللغة الهزال يسمى المرض به لان من لوازم هذا البدن هو قرحة في الرئة والقرحة كما علمت عبارة عن تفرق اتصال اللحم اذا تقيح ولما كانت الحمى الدقية لازمة لهذه القرحة ذكر القرشي ان السل هو قرحة الرئة مع الدق وعده من الامراض المركبة وقال الشيخ وقد يطلق اسم السل على علة اخرى لا يكون معها حمى و لكن يكون الرئة قابلة لاخلاط غليظة لزجة من نوازل ينصب اليها دائما ويضيق مجاريها فيقعون في نفس ضيق وسعال ملح ثم تؤدي ذلك الى امثال قواهم واذابة ابدانهم وهم بالحقيقة جارون مجرى اصحاب الربو ويطلقه العامة على المدة المجتمعة في الصدر والرئة وتلك القرحة يحدث اما بعقب ذات الرئة اذا لم يتحلل مادتها بالنفث فنضجت وجمعت وتقيحت او ذات الجنب اذا انقيحت وانفجرت وترشحت المدة عن جراحة في الرئة الى الرئة ولم ينق في اربعين يوما بالنفث فانها تلذعها وعفونتها تاكل جرم الرئة وتقرحه فيحدث فيها القرحة او نفث الدم ان كان خروجه عن جراحة في الرئة فان جراحتها يتقيح سريعا لكثرة الرطوبة او كان الدم ينصب اليها عن عضو اخر لكنه يكون حادا حريفا مفسدا لجرمها او زكام مزمن نظرا الى انه لو كان عنده تحلب الفضول الرطبة من الدماغ الى المنخرين لكن ذكره عبارة الرازي في الفاخر وغفل عما اصطلح عليه في صدر الكتاب او نوازل كثيرة متطاولة من الراس خصوصا اذا كانت لها كيفية رديئة تفسد الرئة وتقرحها او سعال طويل ينصدع منه عروق الرئة ويلزم هذه القرحة حمى هادية دائمة كحمى الدق بجميع علاماتها من اشتدادها عند تناول الغذاء وفي الليل ويكون الحرارة عند اول ما يلمس هادية فاذا بقيت اليد عليه ساعة ظهرت بقوة كحمى القلب لمجاورة الرئة الالمة ووصول ابخرة رديئة متعفنة حادة منها اليه وقصورها عن استنشاق الهواء المروح للقلب بسبب القرحة فيكثر الابخرة الدخانية في القلب ويختنق الحار الغريزي فيشتعل الحار الغريب فيه و في سائر البدن ويحدث الحمى واما سبب هدوها فبينته في الدق فانتقم ومن علامات السل ظهور نفث المدة وهي الشيء الابيض الاملس المعتدل القوام من الرطوبة التي تسيل من القرحة ان كانت نضيجة وسبب ظهورها بالنفث ان الطبيعة تروم اندمال القرحة ولا يمكن ذلك الا بتنقيتها من المدة على انها ايضا تؤذي الرئة فيخرجها الطبيعة بالسعال ويفرق بين المدة والخلط اي البلغم الخام لانهما لا تشتبه الا من حيث البياض وغلظ القوام وانما يذكر الفرق بينهما لما علمت من ان بعض الناس ينزل من راسه الى صدره رطوبة غليظة لزجة ويكون مبتلى بالسعال وضيق النفس ونفث الرطوبة ويكون حاله كحال المسلولين بالنتن عند الاحراق لان الفاعل في المدة انما هو الحار الغريزي لشركة من الحار الغريب والحار الغريب اذا استولى على الرطوبات ولم يقدر على قهرها وتفصيل اجزائها بتصعيد اللطيف وترسيب الكثيف سخنها سخونة تغلي غليانا شديدا وتحرك حركة غريبة وينتن وتتغير في طعمها ورايحتها ويفسد فسادا لا يقبل بعده صلاحا من هضم و نضج وغير ذلك مما ينتفع به البدن وهذا هي العفونة وهي قد يكون غالبة عليها بحيث يدرك رايحتها عند النفث وقد يكون كامنة لا يظهر الا اذا القيت على النار وانفصلت الاجزاء الحادة اللطيفة المتنتنة منها بتمييز النار الى القوة الشامة وبالرسوب في الماء بعد ساعة او اكثر لان الحار الغريزي اذا نضج فيها انضجها انضاجا تاما فتحللت عنها الاجزاء الريحية المطفية لها وقد يكون مع المدة دم لقصور فعل الحار الغريزي عن نضجها بحيث يصير بيضا شبيهة بالاعضاء الاصلية او لان كل عرق ينفتح منه الدم او خشكريشة يخرج بالسعال لما يتقشر الجلد عن الموضع المتقرح كما يتقشر من الجرب بالنظر بخلاف الخام فانه لا يكون له نتن البتة ولا يرسب في الماء ولا يكون معه شيء من الدم ولا من الخشكريشة اصلا و **من علاماته** ايضا حمرة الوجه كما في ذات الرئة لكن الحمرة هيهنا يكون اقل لقلة الابخرة وتعقف الاظفار اي اعوجاجها لذوبان اللحم الذي يشدها ويدعمها وهو الذي تحتها لشدة حرارة القلب وسريانها منه الى سائر البدن **وعلاجه** فصد الباسليق في الابتداء من الجانب الذي يحس فيه بوجع ان لم يمنع مانع وان احس شيء يجري من الراس فالواجب فصد القيفال حتى لا ينصب شيء من الراس الى الر

فصل في السل وقرحة الرئة

علامات السل

ويسمى لبن الاتن فانه رقيق والطف لان لحمه سوداوي يجذب من الدم ما يشاكله فيصير الباقي وهو الرقيق لبنا واما لبن النساء فان دهنه ليس لذلك
بل الرطوبة مدنها اذ طبيعة الدم يكون شبيهة بطبيعة البدن الذي يتولد فيه ولو كانت الاتن ترعى من الحشايش ما فيه قبض ويبس كالجعدة والفوتنج
وما اشبه ذلك حتى يكون لالبانها قوة مجففة لكان اولى من لبن النساء والملازم ما لم يكن مع الحمى لانه قيد حمى عفنية فانه يستحيل فيمن هذه حاله الى المرار و
يزيد في الحمى ومنها البدن اكثر مما يتقوى ويتغذى به لو لم يكن المعدة ضعيفة بما يستحيل فيها الى الفساد والحموضة وذلك لان اللبن دم قد تعدل و
ازداد نضجه في الثدي فلذلك صار سريع الانفعال فان صادف معدة معتدلة استحال دما صالحا والا استحال الى الفساد وهو انما يفيد المسلول
لما فيه تغذية وتطرية للبدن وتقوية للقوة وتعديل الخلط الفاسد لانه يولد غذاء محمودا كثيرا سريع النفوذ وتغرية للقرحة بالجبنية وفي تسهيل
للنفث بالزبدية الملينة المرخية وتنقية وجلاء للصدر والمدة بالمائية لما فيها من الحرارة اليسيرة فيكون سببا للاندمال لكن فيه ترطيب ينفسخ القرحة
لان ملاك الامر في علاجها التجفيف ما امكن الا انه يفيد المسلول من حيث انه يحتاج جدا الى ما يرطب بدنه ويحفظ على اعضائه الرطوبات
الاصلية وفي يمع قلبه لئلا يغلب عليه سوء المزاج اليابس لان الدق يتبع هذه القرحة وفي اللبن موافق له جدا وهو موافق للصدر والرئة ونواحيها
لكن ينبغي ان يشرب ساعة حلبه من الضرع وهو حار لانه يسرع اليه الاستحالة فيبطل قوته ولانه جيد او هو موافق للصدر والرئة اذا لقي الهواء تجبن في
المعدة كالمني اذا خرج من اوعيته وان امكن الارتضاع من الثدي فهو اولى وفي سقي ماء الشعير مع السرطانات فانها كثيرة الغذاء مرطبة مبردة للحم
جالية للقرحة من الرطوبات الوضرة المانعة من الالتحام وينبغي ان يغلى في الكشك بالماء وبعضهم يطبخ بنادلية مع السرطين بعد ان يؤخذ ساعة
يصاد احيا فيقطع انيابها وارجلها ويغسل بماء الرماد والملح لينظف عما عليها من الرطوبات اللزجة الوسخة وما ياتي في علاج الدق في اخر
الكتاب مع مراعاة القرحة بما يجلو وينقي المدة والصديد عنها لان الاندمال لا يمكن الا بالتنقية ومما يسكن السعال لان السعال حركة عنيفة
من الرئة وهي يزيد في توسيع القرحة وخرقها ويحدث في الرئة الما ينجذب بسببه فضل اليها وهو لا يندفع الا بالسعال ضرر في تزايد العلة
ومما يختم القرحة من الادوية المجففة التي لا لذع فيها فان علاج القروح كلها هو التجفيف وخصوصا في مثل هذا العضو الذي يجتمع فيه
دائما رطوبات كثيرة من نزلات يتحلل اليه وبخارات يتصاعد اليه ولذلك قيل ان هذه العلة لا تبرا البتة لان تنقية المدة انما يكون بالسعال
والسعال يزيد في القرحة وتوسيع التفرق ويستلزم لا بد من جذب المواد التي توجب زيادة المدة وحدوث الورم والادوية المجففة مانعة
للنفث زايدة في حدة الحمى والمبردات النافعة من الحمى كالكافور مغلظة مانعة للنفث والمنقية المرطبة مانعة للاندمال وقد ذكر
جالينوس في عدم قبولها للبرء عللا اخرى منها دوام حركة العضو بالقبض والبسط والقرحة يحتاج في اندمالها الى السكون لينضم شفتا
الجراحة بخلاف الحجاب فانه وان كان ايضا دايم الحركة لكن ليست انبساطية وانقباضية مانعة من الانضمام ومنها بعد المسافة بين مدخل الدواء
والعضو وذلك مما يوجب ضعف قوته وتغير فعله فلا يؤثر التاثير التام في الالتحام لانه يصير اولا الى الفم ثم الى المري ثم الى المعدة
ثم الى واحد بعد احد من الامعاء الدقاق ثم الى الماساريقا ثم الى الباب وفروعه التي في تقعير الكبد ثم الى الاوراد التي في حدبتها ثم
الى العرق الاجوف ثم الى القلب ثم الى الرئة ففي هذه المسافة تتفرق قوته بالضرورة وان كان الدواء يرد عليها من خارج يصل اولا الى
سطح الجلد وينفذ قوته فيه ثم عضل الصدر والعظام ثم في الغشاء المستبطن للاضلاع ثم في الغشاء المجلل للرئة ثم يصل الى نفس
الرئة ومنها ان من الادوية ما كان باردا فهو بليد عسير النفوذ وما كان حارا فانه يزيد في الحمى وما كان مجففا يضر بالدق وما كان
مرطبا يمنع من الالتحام ومنها ان الكائنة من مادة حادة اكالة لا يبرا دون استيصالها وذلك لا يمكن الا في مدة يتخرق فيها القرحة وتصير
ناصورا لا يلتحم قطعا او يتسع حتى ياكل جرم الرئة وكذلك الكائنة بعد ورم ومنها ان جرم الرئة سخيف فيكون سريع التاكل ومنها
ان مهاد فيها لخارج ابطأ عن الانعقاد وذلك مما يعين على عدم الالتحام ومنها ان عروقها كبار واسعة فيصعب على الطبيعة الحامها
لعظم انفصالها ومنها ان عروقها غضروفية على ما دل عليه التشريح ومنها انها مجرى للهواء فيقوى يمد مده لها وذلك مما يمنع
عن الالتحام واما نفث المدة الغليظة من غير حرارة كثيرة فربما كان من الرئة وربما كان من الصدر من انفجار ورم في نواحيه والذي من الصدر
يدل عليه تقدم خراج ووجع في الصدر **وعلاجه** سقي طبيخ الزوفا والتين والخاشا واصل السوسن والايرسا والحلبة ووضع
الاطلية الملطفة على الصدر مثل الزوفا الرطب والقنة ودقيق الكرسنة والحلبة وبذر الانجرة والايرسا وشان ودهن
البابونج ودهن الغار وشحم الدجاج والعسل والتبخير في الحلق بالمر والميعة والزراوند والكندر والزرنيخ حتى يلطف المدة فيسهل
خروجها ان كانت من الرئة او يسهل ترشحها اليها ان كانت من الصدر لانها في هذا النوع اذا انصبت الى فضاء الصدر ولم
يترشح الى الرئة يهلك العليل بتعفين الحجاب واحداث الورم الشديد فيه ثم ينقى بما ينفثها من الحبوب المنقية المعمولة من بزر الكتان

وحب

حركته

[illegible]

١٤٣ و في البحث المدة المحتبسة

وحب الصنوبر ولب حب القطن والحلبة ورب السوس والايرسا مع العسل لان المدة اذا لم يخرج بالنفث من الرئة اكلت الرئة وافسدتها وعفنتها
وآل امر العليل الى السل المدة المحتقنة في الصدر سببها دبيلة تحدث في الصدر والدبيلة هو ورم يحصل في باطن الجسد فانه يجمع اليها مادة الورم ويحصل منه
التقيح قال الطبري هي كلمة فارسية معناها كيسا للمدة وانما سمي به لان المادة اذا اجتمعت في العروق وصدعتها لكثرتها وانصبت الى ما تحت الغشاء
الموضوع على العضلة او الى ما فوق الغشاء بينها وبين الجلد حصل للمدة وعاء فسمي دبيلة وثانيا ان مادة الورم اذا اجتمعت في فضاء في باطن العضو
حصل لها وعاآن احدهما الغشاء المجلل للعضلة ان كان اجتماعها في داخل العضلة تحت هذا الغشاء والغشاء المجلل للبدن وهو الجلد ان كان
اجتماعها بين هذا الغشاء والغشاء الاول وثانيهما المتولد على سطحها عند تأثير الحرارة فيها كالمتولد على سطح العجين في التنور وعلى سطح المخ
في الرحم وينفجر فيجتمع المدة في فضاء الصدر وهو الفضاء الذي بين عند والرئة اما في جانبيه معا او في جانب واحد لا يخرج بالنفث لغلظها
ولزوجتها وكثافة الحجاب المحيط بالرئة فلا يترشح المدة الغليظة من فضاء الصدر الى داخل الرئة حتى يخرج منها بالنفث وضعف قوة العليل
من اخراج المدة للزوم الحمى الحادة لهذا المرض لمجاورة القلب واضعافها القوى جميعا ولذلك يتورم الارجل اذا استحكم المرض وتمادى
به الزمان لان من هنا تبتدئ بطلان القوة الغاذية لبعدها من ينبوع الحار الغريزي ثم يبطل الشهوة ببطلان القوة الجاذبة والغاذية
ويعرض الاسهال الذي بان الرطوبات ولضعف الماسكة **وعلامته** ثقل ووجع في الصدر لمكان القرحة والمدة وسعال يابس لان الطبيعة تروم
دفع الاذى عن الرئة والصدر باخراج تلك المدة المتعفنة وهي لا تخرج الا في النادر ولما ذكر من العلل فيحدث السعال اليابس مع ضيق النفس لما ينضغط الرئة
بامتلاء فضاء الصدر من المدة فلا يمكنها الانبساط التام حتى يستنشق هواء كثيرا يفي بالحاجة فيتدارك بالتواتر وما فاتها من العظم وحمى دقية
لقرب الموضع من القلب ونادية الحرارة من المدة المتعفنة اليه وبالجملة يكون حاله كحال المسلولين في جميع الاعراض ولذلك يعتمد منهم تعرف موضع
المدة بالوجع في تلك الجهة وبسبب التفرق والثقل والتمدد بان يضطجع العليل مرة على جنب واخرى على آخر فالجهة التي يتعلق منها ثقل فهي موضع المدة واللهيب
بان يلبس على الصدر خرقة كتان مبلولة ويتفقد الموضع الذي يجف ولا وجرة المدة اي صوت بانها وحركتها **وعلاجه** تلطيف المدة وينضج
الزوفا والتين والسقمونيا واصل السوس والبرسياوشان والزبيب المنقى مع دهن اللوز والكثيرا وشكر الطبرزد ثم ادرار البول ليدفع به المدة
فان امر هذه العلة يؤل الى احد امور اربعة الاول ان يختنق صاحبها بالكثرة ويقتل وعلامة ذلك ان يأخذ نفسه ضيق ولا ينفث والثاني ان يعفن
ويأكلها فيقع في السل وعلامة ذلك ان لا يستنقي المدة في اربعين يوما من يوم الانفجار جرم الرئة لسخافتها لا يحتمل لذع المدة اكثر من تلك المدة
والثالث ان يترشح الى الرئة ويستنقي بالنفث المتدارك ويكون معه سكون الحمى ونهوض الشهوة وسهولة النفث والنفس والرابع ان يصير المدة
المترشحة الى الرئة ولا في الوريد الشرياني الى الكبد ثم منها الى الامعاء ويندفع بالبراز ان كانت غليظة او الى المثانة ويندفع منها بولا غليظا
ان كانت لطيفة وهذا اسلم في العاقبة واقرب الى الخلاص والعافية لان البول يعين على جري المدة ويجعلها متواترة لان تواتره اشد من تواتر البراز
ولان في الكلية قوة جاذبة لما يدفع الكبد اليها وقوة اخرى دافعة لما فيها الى المثانة وكذلك الامر في المثانة وفي الكبد ايضا قوة دافعة الى الكلية
دون الامعاء وليست في الامعاء ايضا قوة جاذبة صحيحة من الكبد قبل ان اندفاعها بالبراز اجود لانه يخرج اللطيف والكثيف ويصير المدة و
ينفذ في الشريان العظيم المتكي على الصلب فينفذ في شعبة منه آخذة الى الكلى ويخرج بالبول وينفذ في شعبة منه آخذة الى الكلى ويخرج بالبول او
ينفذ في شعبة منه آخذة الى الامعاء ويخرج بالاسهال وليس نفوذ المدة في الشريان مع صلابته وصفاقته وضيق مسامه بعجيب فانها قد تنفذ في العظام الى
خارج فانما لا ينفذ في المري لانه يوجب نضج القيح والمدة الى المعدة وذلك موجب لتنفرها عن جذب الغذاء ويلزم منه اختلال حال البدن و
قد ذكر الطبري نقلا عن حنين ابن اسحق انه قال في تفسيره للفصل الثالث من كتاب النبض الكبير لجالينوس ان غذاء القلب يصعد اليه من العرق الذي منه
يعبر الكليتين ينزل من الكبد الى الكليتين ثم يطلع من الكليتين الى القلب وانما الطف الله تبارك وتعالى في ذلك حتى يلطف الدم في النزول والصعود
لما علم ان القلب يحتاج الى غذاء لطيف وفي هذا الموضع سر لطيف يذهب على اكثر الاطباء الا على الماهر منهم وهو انه اذا احدث بانسان نفث الدم
من الرئة او نفث المدة ولحقه غشي فيدل على البرء وذلك ان العرق الذي يغذي القلب والرئة يطلع من الكلية فاذا احدث الغشي بصاحب نفث المدة
ولحقه غشي فيه علم ان المدة يرجع في طريق الغذاء ويعبر القلب وينزل الى الكليتين ويبول به العليل فان بال المدة فاقض قضاء بتا بان العليل يبرأ لان طريق
المدة قد صار بطريق البول فيفنى سريعا والذي يحدث فيه الغشي لانه ربما احتبست في القلب المدة الواجبة فيجب ان يرفق المدة حتى تلطف وتجري ثم قال
وهذا من خفي التشريح وحكي ان طبيب الشاهنشاه بالري حدث له هذه العلة وكان شيخا ضعيف القرائة لكتب جالينوس فبكى وشكى اليه انه مع
نفث المدة من الصدر يبول المدة فوصفت له هذا الفصل بعينه فسكن وبرئ من تلك العلة بعد ايام قال ج في اعضاء الآلمة ان المدة ينفجر من الرئة
بالبول فطريقه ان يصير من الشرايين التي في الرئة الى التجويف الايسر من القلب ثم الى الشريان الاعظم ثم الى الشعب التي تأتي الكلى من ذلك الشريان

واعرض

التي هي

قوله بالكثرة ويقتل اقول اذا كثرت المدة المحتقنة في الصدر [illegible] لان [illegible] نفضها وقعها [illegible] في جسم الرئة [illegible] ثم [illegible] الى العروق [illegible] الشريان [illegible] في جسم الرئة [illegible] الى القلب ويقتل [illegible]

١٤٤

واعترض عليه من العجائب يدخل القيح بجوف القلب الايسر فلا يحدث حادثة و يخالط الدم ثم ينفصل منه بسبب ادم الشرايين على رقته وكثرة تمخض
الشرايين قال ابن هبر في الجواب ان الاورام انما يعرض من مادة غريبة ينكرها الطباع فيدفعها الى اي عضو اتفق لها فلا يزال الطبيعة تنضجها حتى
يعود مدة وصيرورتها شبيها بالعضو الذي يحملها وليس يبقى فيها من الحدة كثير شيء فلذلك لا يحدث عند مرورها بالتجويف الايسر من القلب حادثة لان
الكيفية الغريبة قد فارقتها جملتها بما لحقها من الاستحالة وايضا قوة القلب يدفع ما يرد عليه من هذه المدة في اسرع الاوقات وليس بان يكون تعرض
له اولا حين مرور هذه المدة بتجويفه الايسر خفقان الا انه يخفى على المريض من الاعراض القوية التي له واما كيف ينفصل هذه المدة من الدم فقد
اعلمناك ان لجميع الاعضاء قوة جاذبة للموافق وقوة دافعة للمخالف ولما كان الشريان فرعا للعضو الرئيس وجب ان يكون هذه القوى فيه وافرة فاذا
ورد هذه المدة عليه يدفعها عنه لانها لا تصلح ان تكون قوتا للحرارة الغريزية وقد يكون الموضع الذي فيه المدة من الصدر بمكان ورم فاق حتى
يخرج المدة قليلا قليلا على سبيل الترشح من العظام في ذات الجنب والشوصة ذات الجنب الخالص ورم في الغشاء المستبطن للاضلاع اي اضلاع
الصدر الملبس عليها من داخل فان الصدر مركب من اربعة عشر ضلعا من كل جانب سبعة وبين كل اثنين منها عضلة به يكون انبساط الصدر
وانقباضه انه يكون محيط بهذه الاضلاع والعضلات كما يدور ويحفى من داخل غشاء واحد فاذا عرض في هذا الغشاء ورم سمي قوم ذات
الجنب الخالص والصحيح وسمي بعض شوصة صحيحة او في الحجاب الحاجز اي الفاصل بين آلات الغذاء وآلات التنفس المسمى ديافراغما عند الجمهور واما في
الجانب الايمن منهما واما في الجانب الايسر واختلف في اردئيتهما فقال بعض ان الذي في الايسر اردا لقربه من القلب لانه من جهة النضج و
التحليل اسلم واحسن وقال بعض ان الذي في الجانب الايمن اردا لانه اعصى من جهة النضج والتحليل لكنه من جهة المكان اسلم واما الذي يكون في
الجانبين جميعا فسبب ذكره مستقلا **وعلامته** الحمى اللازمة لمجاورة الورم القلب وسريان العفونة منه اليه ثم منه الى سائر البدن ووجع
ناخس تحت الاضلاع لصلابة هذا الغشاء الحاجز وكذا الغشاء المستبطن ايضا وتمدده بالورم عرضا وضغطه الشرايين هذا كلام لا طائل
تحته اذ ليس في الغشاء ولا في الحجاب ولا بالقرب منهما شريان وقد صرح بذلك جالينوس حيث قال في الثانية من الاعضاء الالمة الضربان لا يحدث في
ذات الجنب اذ ليس بالقرب من الغشاء شريان ضاربة وقال ابن سرافيون في كناشه ان كان للوجع في الشوصة ضربان فليس العلة شوصة صحيحة لان
الضربان انما يعرض في المواضع التي يكون فيها شريانات وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل على نفي الضربان ولئن سلمنا وجود الشرايين فيهما فلا نسلم
ان ضغطها يوجب الوجع الناخس بل الوجع الضرباني وضيق النفس لضغط الورم مجاري النفس ولان الحجاب من جملة آلات النفس فاذا ورم
عجز عن الانبساط التام وكذلك الغشاء المستبطن فانه ايضا يعين على التنفس والسعال لتاذي الرئة بالمجاورة وترشح مادة المرض اليها فان
كانت غليظة كان مع السعال نفث وان كانت رقيقة هيجت السعال من غير نفث حتى ينضج وتغلظ والنبض المنشاري وهو نبض سريع متواتر
مختلف الاجزاء في عظم الانبساط في الصلابة اما السرعة والتواتر فلشدة الاحتياج الى الهواء البارد ولكون الورم في عضو صلب فيمتد الشريان
تمددا شديدا لاتصاله به فيعصي عن الانبساط التام لصلابته فيتدارك القوة بالسرعة والتواتر ما فاتها من العظم واما الاختلاف فلان ه
الاغشية يشارك الشريان بشظايا العصب لان الشريان كما علمت يحيط به غشاءان احدهما من خارج وهو الغليظ والآخر من داخل و
هو الرقيق وان الغشاء مختلف القوام اما الحاجز فلان اطرافه مختلطة باللحم واما المستبطن فلان بعضا منه يلبس على العظم وبعضا على
العضلة التي بين الاضلاع والمجاور للعظم يكون بالضرورة اصلب من المجاور للحم فاذا تورمت كان قبول الاجزاء اللينة منه لتمدد الورم اكثر
من الصلبة فكان يتمدد الشريان تمددا غير متشابه في جميع اعضائه فيرتفع منه الاجزاء القليلة التمدد وينخفض الاجزاء الشديدة التمدد
ويحدث المنشارية في النبض والسبب الفاعل للورم اما دم صرف وفيه بحث لان الغشاء والحجاب لصلابتهما لا ينفذ فيهما الا مادة مرة لطيفة
صرح بذلك جالينوس في الاعضاء الالمة فلا يحدث الورم فيهما من الدم الصرف بل من الدم الصفراوي وانما يكون الورم من الدم الصرف في
ذات الجنب الغير الخالص الذي يكون في العضلات بين الاضلاع لان العضلة مختلفة الاجزاء في اللين والصلابة يمكن ان ينفذ فيها الدم الصرف
والدم الصفراوي والبلغمي ايضا **وعلامته** التمدد وحمرة الوجنة لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة الدموية وعظم النبض مع منشاريته لان الدم
بحرارته يوجب شدة الحاجة وبرطوبته يلين الآلة وبكثرة توليده للروح يقوي القوة وشدة ضيق النفس لكثرة وجود الدم بالنسبة وعظم حجم الورم
فياخذ من فضاء الصدر موضعا اكثر حتى يضغط الرئة ويمنع الهواء من السلوك فيها وحمرة النفث اذا بدؤ وذلك عند انفجار الورم وانتشاف
الرئة الدم والمدة من العضو المتورم وفيه نظر لان الانفجار انما يكون عند الانتهاء بعد جمع المادة ونضجها وصيرورتها مدة ويكون الخارج
بالنفث مدة بيضاء واما النفث الذي يكون في الابتداء او غيره على لون الخلط المورم فهو انما يكون من ترشح مادة الورم وتحللها عن مسام
العضو من غير ان يجتمع ويتقيح وينفجر وانتشاف الرئة لها لمضامتها الغشاء والحجاب وتخلخلها ودوام حركتها بالانقباض والانبساط والحركة

مسخنة

ذات الجنب

العضلة محركة [illegible]
لكل عضلة [illegible]

[illegible]

ونضجها

مسخنة مهيئة للانتشاف مع ان العضو في جوهره مستعد لذلك **وعلاجه** فصد الباسليق من الجانب المخالف في الابتداء حيث كانت
المادة مضطربة ولم يستقر بعد في موضع وذلك لتقليلها وجذبها الى الجهة البعيدة ثم اعادته من الجانب الوجع بعد اليوم الثالث واستقرار المادة
وتمكنها في العضو ليستفرغ مما نفسه في ولذلك قيل ينبغي ان يخرج الدم الى ان يتغير لونه الى الحمرة القانية او السواد لان الدم المرتبك في موضع
الورم لا بد ان يميل الى السواد لفقد مسلك الحرارة وان كان الدم الذي في البدن بلغميا لكن مراعاة القوة في ذلك واجبة وربما لم يرخص القوة في
اخراج الدم الى هذا الحد وتليين الطبيعة بماء الفواكه مثل العناب والسبستان والاجاص الحلو والزبيب المنقى والتين مع لب الخيار شنبر والترنجبين
وسقي ماء الشعير فانه مع كونه غذاء محمود يسهل النفث بماء الجلاب مع البنفسج المربى وشراب البنفسج وتضميد الجنب بالبنفسج ودقيق الشعير
والخطمي مع ماء القاقلة ودهن البابونج واما دم صفراوي **وعلامته** شدة النخس وشدة الوجع وحدة الحمى والحرقة وكل ذلك لشدة
حرارة المادة وصغر النفس وسرعة النبض وتواتره لغلبة الحرارة وشدة الحاجة الى الهواء البارد مع صلابة الآلة **وعلاجه** الفصد ايضا
لكن من الجانب الوجع لانه عاجل النفع لقربه من موضع الورم ولا يخشى فيه انجذاب الدم الكثير الى موضع الورم كما يخشى في الدموي لقلة الدم
الصفراوي في البدن ثم تليين الطبيعة بماء الفواكه ايضا وتطفئة الحرارة بالاشربة التي لا يزيد في السعال مما فيه حموضة بل بمثل شراب النيلوفر
والبنفسج والشيرخشت مع لعاب بزر قطونا واما دم سوداوي محترق **وعلامته** شدة النخس لحدة المادة ولذعها وكثرة تمديدها
للغشاء لغلظها ويبسها مع يبس الفم وقوة الحمى وخشونة اللسان وسواده كل ذلك لاحتراق المادة وحركة حرها ويبسها وتاخر النفث وعسر
تحرك المادة وعدم قبولها للترشح بسهولة وسواد لونه اي لون النفث واكثره قاتل لغلظ المادة وخبثها وعصيانها عن النضج في مدة يبقى القوة فيها
فوثبه على الانقباض الشديد بعد اخراج المدة بالسعال بل انما يمكن نضجها في مدة طويلة ينحل القوة فيها عن التنقية **وعلاجه** ذلك العلاج
من الفصد والتطفئة مع مدة او مع الضماد المتخذ من ورق الكرنب والبنفسج والبابونج وبزر الخطمي لان المادة غليظة عاصية عن النضج ونطل
الموضع بالماء الحار لادخال الموضع وتليين المادة وترطيبها واعدادها للنضج وتخفيف الوجع وتليين البطن بالحقن اللينة لان المادة السوداوية
متسفلة بالطبع ومتى كانت المادة في الاجزاء السفلية مائلة اليها يكون التليين انفع من الفصد لانه يجذب المادة الى الجهة التي هي مائلة اليها
واما دم بلغمي **وعلامته** الوجع الثقيل وخفة الحمى لان البلغم بارد بالطبع فلا يشتد اشتعاله من تاثير الحرارة الغريبة المتعفنة فيه
وقلة النخس لرطوبة المادة ولينها وبياض النفث مع حمرة يسيرة في الابتداء بسبب مخالطته بالدم وهذا اسلم الانواع لقلة حرارة المادة و
حدتها مع سرعة نضجها **وعلاجه** علاج سائر الانواع من الفصد غير مثل التليين والتضميد والتنطيل والتطفئة غير انه ينبغي
ان يقلل في التطفئة لئلا يزداد المادة غلظا وفجاجة فيتبلد عن النضج ومتى ماء الشعير المركب مع الحمص وبزر الرازيانج وشراب الزوفا وان
احتيج اليه لتقطيع المادة وتلطيفها وقد يحدث هذا الورم في العضلات التي بين الاضلاع او في الغشاء المجلل للاضلاع من خارج اما
بمشاركة الجلد او بغير مشاركته ويسمى هذا ذات الجنب المغالط والغير الصحيح والغير الخالص **وعلامته** اي علامة العضلي ان يكون
النخس ومنشارية النبض فيه اقل اما النخس فلانه في عضو مركب من الغشاء واللحم واما المنشارية فلان الاجزاء اللينة في العضلة اكثر من
الصلبة فلا يمتد الشريان عند تمدده تمددا شديدا تظهر فيه الانخفاض الكثير في بعض اجزائه بل لا يكون التفاوت بين اجزائه المرتفعة
والمنخفضة الا قليلا فيكون النبض قليل المنشارية بالنسبة الى القسم الثاني ولا يكون معه نفث لبعد تلك العضلات من الرية وعدم
انضمامها بها الا عند الانبساط وحيلولة الحجاب المستبطن للاضلاع بينهما فلا يترشح المادة منها اليها الا ان في ضيق نفس ما
لمعونة هذه العضلات في التنفس فاذا ورمت عجزت عن الاعانة وربما ظهر الورم فيه من خارج ويالم عند المس باليد وربما انفجر خارجا و
ربما احتيج الى شرطه بالمبضع لاخراج المدة وان ظهر فيه سواد فهو رديء لدلالته على خبث المادة ورداءتها وافسادها العضو بحيث لا
ينضج فيه الحار الغريزي وينقطع عنه مدد الروح الحيواني او يستولي عليه الحار الناري فيسود ويتعفن فيصير كابدا الموت والغشائي
يشارك العضلي في سائر العضلات الا ان النخس ومنشارية النبض فيه يكون اكثر وضيق النفس اقل **وعلاجه** علاج الخالص من
الفصد والاسهال وتطفئة الحرارة غير انه ينتفع فيه بالاضمدة اكثر من الخالص لقرب وصول اثرها اليه واما الشوصة فهي الورم الذي يحدث في الحجاب
الذي على الاضلاع الخلف وعلى الاضلاع التي جعلت رؤوسها غير متلاقية ولا متصلة بعضها بالبعض وهي عشرة اضلاع من كل جانب
خمسة تحت الحجاب الحاجز عند استلقاء الانسان **وعلامته** ان العليل لا يمكنه ان يتحرك اذ عند الحركة يتمدد عضلات البطن وما
يتصل بها من الاحشاء فيشتد الوجع ولا ان ينام على شكل من الاشكال لانه ان نام على الجهة الماوفة يصير العضو الوارم منضغطا وان
نام على الجهة الاخرى يصير معلقا فيزداد الوجع وقلما يرتقي مدة الشوصة الى الصدر والرية لقلة انضمام الرية له **وعلاجه**

[illegible]

يجوز ۱

اقصالها [illegible]

في الشوصة

[illegible]

ان يحقن في اول الامر فانه انفع من الفصد وسقي المسهل اما الفصد فلانه يجذب المادة من الاسافل الى الاعالي فالفصد عسر قال الرازي في ذات
الجنب اذا كان العلة مايلة الى فوق فالفصد عظيم النفع واما اذا كانت مايلة الى السفل فليس بعظيم قال الشيخ فلذلك الفصد حذر من الباسليق
لايجذب من هذا الموضع شيئا يعتد به واما المسهل فلانه يثور الاخلاط ويحركها وفيه خطر خاصة ان لم يكن الطبيب عارفا بطبع العليل ولا بد
مقدار ما يسقيه من المسهل فان اقل منه فاما ان لا يسهل واما ان يحرك شيئا لا يخرجه بالتمام ويخاف فيه من حركة المادة الى القلب وان اكثر يكثر استفراغه
وكل ذلك يجلب مضار ردية واما الحقنة فانها قليلة الخطر سريع التاثير لقرب الموضع ولا يضمد بالاضمدة لقلة وصول اثرها اليه بسبب حيلولة
الجلد والغشا المجلل والعضل والعظم بينهما واما المحللة فانها لا يجدي بنفع سيما اذا كانت المادة كثيرة وكذلك الجاذبة للمادة الى الخارج فانها
يجذب المواد الى الموضع العليل سيما عند كثرتها ويعجز عن جذبها بالكلية الى الخارج فيزداد الشر فاما المنضجة فلانها على تقدير النضج يقل اندفاعها
بالنفث فينفجر وفيه خطر عظيم بل يجذب المادة الى الجلد بالقدح وهو آلة كالمحجمة الكبيرة ثم يضمد بالتين والخردل حتى يتقرح وباقي علاجها علاج

في ذات العرض والصدر

ذات الجنب وقد يحدث الورم في الحجاب القاسم للصدر بنصفين وهو غشا منشاه من محاذات منصف عظام القص التي آخرها الغضروف الخنجري
ويتصل من خلف بالفقار ومن فوق بملتقى الترقوتين وهو في الحقيقة غشاآن اما ما في الموضوع على القص ويسمى ذات الصدر واما في الجانب
الموضوع على الفقار ويسمى ذات العرض **وعلامة** ذات الصدر ان يجد العليل الوجع مستطيلا من لدن ثقبة النحر وهي عند ملتقى الترقوتين
الى حيث فم المعدة ولا يقدر الى الارض ولا ان يشيل راسه الى فوق لاشتداد الوجع بالانضغاط وبازدياد التمدد ويستروح بالنوم على الجنبين ان ينظر
والصلب **واما علامة** ذات العرض فان يجد وجعا بين كتفيه ولا يستطيع ان ينام على صلبه لانضغاط الورم تحت القلب وغلافه
ولا ان يلتفت يمنة ويسرة اذ عند تحرك فقار الظهر يزداد التمدد والوجع فاذا سعل قلق قلقا شديدا من الوجع لتزعزع الغشا والاعضا
التي هو متصل بها **وعلاجهما** مثل علاج ذات الجنب غير ان وضع الضماد فيهما يجب ان يكون على الصدر في ذات الصدر وبين الكتفين في ذات

في ورم الحجاب المسمى بافرغما

العرض وقد يحدث الورم في الغشا المستبطن للصدر كله اي كل الغشا المستبطن لاضلاعه يمنة ويسرة ولا يخفى ان هذا الغشا هو الغشا المذكور
في ذات الجنب الخالص **وعلامته** ان لا يقدر العليل على الاستنشاق لان هذا الغشا معين على التنفس فاذا ورم كله عجز عن الحركة
الانبساطية ولذا قيل يجب ان لا يتحرك صاحب هذه العلة لئلا يحتاج الى تنفس عظيم ولا يتاتى له ذلك فيهلك بالاختناق ولذا يسميها بعض
بالخانقة لانه يخنق الذبحة واذا سعل ربما يغشى عليه من شدة الالم وعمومه ولا يقدر ان ينام على شكل من الاشكال لانه ينضغط ورم الجانب
الذي ينام عليه ويتعلق ورم الجانب الآخر وقد يحدث الورم في الحجاب المسمى بافرغما وهو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة ويسمى البرسام وقد
مر ان المصنف خالف الجمهور في هذه المسئلة وقلد الطبري وقيل ان تقدير الكلام انه هو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة وبين آلات التنفس فيكون
موافقا لكلام الجمهور ولكن عبارته في السرسام تابا عن هذا التاويل **وعلامته** زوال العقل لاتصال هذا الحجاب بحجب الدماغ كما
نقلنا عنه انه قال ينزل من الحجاب الدماغي طرف فينبسط ويتولد عنه هذا الحجاب واما عند الجمهور فلمشاركة الحجاب الحاجز العصب المنحدر
اليه من الدماغ ولارتفاع الابخرة الحادة منه اليه والسعال المفرط لمزاحمة الورم الرية عند الجمهور ولمزاحمة الحجاب الحاجز بعينه بين الرية عند
المصنف وتغير النفس في الابتداء وعند عدم النضج واما عند المصنف فلحيلولة الحجاب الحاجز بعينه بين الرية ولا يقدر العليل ان يتزحزح لان التزحزح انما يمكن
بحصر النفس وانبساط الصدر والرية والحجاب غاية الانبساط وتوتر عضلات الصدر والبطن ومنعها عن الانقباض وح يشتد الوجع لازدياد التمدد
فيه بالانبساط ولا يحتمله العليل ولا ان يتقيأ ولذلك فاذا قذف اصابه الغشي من شدة الوجع ويقرب علاج هذين النوعين يعني ورم جميع غشا
المستبطن للصدر وورم الحجاب من علاج الانواع المتقدمة واذا اجتمعت هذه العلل قلما يسلم العليل منها لشرف هذه الاعضاء ومشاركتها

جمود الصدر

للاعضاء الرئيسة وقربها من القلب ولشدة ضيق النفس في جمود الصدر هذه العلة يعرف ببرد الصدر وجموده وهو ان يبرد عضلات الصدر والحجاب والرية ويتكاثف
وينقبض ويحدث فيها نوع تمدد فلا ينبسط ولا ينقبض على المجرى الطبيعي فيحدث حالة شبيهة بالشرق وينتصب النفس معها لانه حيث لا ينبسط
آلات التنفس معها الاستنشاق النسيم على المجرى الطبيعي يضطر العليل الى ان يستوي ويمد رقبته الى فوق ليتسع الصدر والرية اتساعا ما وربما
قتلت هذه العلة بغتة لبرد القلب وجمود الحار الغريزي وانطفائها ببرد تلك الاعضاء وعدم التنفس واحتراق الروح وفنائها فان الهوا المستحيل
بتعفن روحا على ما هو مذهب جالينوس وجمهور المتقدمين او يختلط بالدم الرقيق البخاري الذي في القلب ويستحيل المجموع روحا على ما هو عند
الشيخ وهو مع ذلك يعدل الروح ويمنعه عن الاستحالة الى النارية الاحتقانية بسبب اختلاط الاجزاء الدخانية عند تولده وهذه النار
مقتضية لتحليل جوهره البخاري الرطب والاحتراق الموجب لنقصان جوهره ايضا وسببها برد يلحق الصدر من مصادمة الهوا البارد
او وقوع الثلج عليه او الغوص في المياه الباردة وربما اورث ذلك المرض عمل الافيون فانه لشدة برده يجمد الحرارة الغريزية

ويطفيها

ويطفئها ويجمد الرطوبات ويجففها ويغلظها فلذلك يعرض من شربه برود الاطراف وخدرها وضيق الحلق والنفس وصغره والتشنج وكمودة الاظفار والشفتين واعتقال اللسان ثم يؤدي الى كزاز وخانوق ونفس بارد وموت ومما الاسرب في تدبير حله فان دخانه يبرد القلب ويطفئ الحرارة ويجفف الرطوبات ويكثف آلات التنفس فيعرض منه ضيق النفس وصغره وربما قتل بالخنق **وعلاجها** تسخين الصدر بالادهان مثل دهن القسط والسوسن مع الجندبيدستر والاضمدة الحارة مثل السذاب والصعتر والفوتنج والحلتيت والافسنتين والجندبيدستر مع العسل ودهن الجوز وتجرع الشراب المفتر العتيق مع القليل من الحلتيت في امراض القلب سوء مزاج القلب يكون اما حارا **وعلامته** عظم النفس اي يكون اعضاء التنفس ينبسط عند التنفس في جهاتها كلها انبساطا وافرا ليستنشق هواء كثيرا فوق المعتاد وعظم النبض وسرعته وتواتره لشدة الاحتياج الى الهواء البارد وشدة حرارة ملمس الصدر بالمجاورة والعطش لحرارة القلب والرئة والاستراحة الى الهواء البارد والنحول في جميع البدن لان مزاج القلب والرئة يسري الى جميع البدن فيذيب رطوباته ويتحلل ويجفف الاعضاء والغم من غير سبب ظاهر لاحتراق الدم وغلظه وكدورته فيتولد منه روح كدر كثيف مظلم يعصي في الانبساط والكرب المخالطان للالتهاب **وعلاجه** سقي اقراص الكافور والاشربة الباردة التي تختص بالقلب مثل الشراب الريباس والرمان والصندل وتضميد الصدر بالاضمدة الباردة مثل الصندل والكافور وربما الورد واما باردا **وعلامته** صغر النبض وبطؤه وتفاوته وذلك لضعف القوة وقلة الحاجة وضعف التنفس واضمحلال القوة والاستراحة الى ما يسخن ذوقا ولمسا وشما والفزع والجبن لان دم صاحب هذا المزاج يكون باردا رقيقا فيكون الروح المتولد منه قليلا رقيقا قليل الاشتعال بطيء الحركة الى الخارج لبرده سهل التحلل لرقته غير واف بالانبساط القلبي فيشتد استعداده للفزع والخوف وذهاب النضارة عن الوجه لان النضارة والاشراق انما يكون من انبساط الدم وحركته الى ظاهر البدن بسبب كثرته وحرارته ولطافته مستتبعا للروح فاذا برد وقل تحجر وتبلد عن البروز الى الظاهر فذهب الاشراق والنضارة بالضرورة **وعلاجه** سقي دواء المسك والمفرح الحار المذكور في الماليخوليا والاشربة المقوية مثل شراب التفاح التور وشراب الباذرنجبويه وشراب العود الذي جعل فيها الزعفران والمسك والعنبر والسنبل والصعتر والدارصيني والزعفران والكمون الكرماني والورد والقلايا المتوبلة بمثل الدارصيني والزعفران والكمون والعود وتضميد الصدر بالاضمدة المسخنة العطرة ليكون نفعها اسرع واتم مثل السنبل والصعتر والدارصيني والقرنفل والورد وربما المرزنجوش والشاهسفرم والباذرنجبويه واما يابسا **وعلامته** صلابة النبض ليبس الآلة وصغره لضعف القوة ولصلابة الآلة وعصيانها على القوة وتواتره ليتدارك به ما فاته من العظم والسرعة وذوبان البدن وهذا لدون ما يكون في سوء المزاج الحار وعسر قبول الانفعالات النفسانية كالفرح والغضب والغم والخوف مع ثباتها بعد القبول **وعلاجه** سقي ماء الشعير بدهن اللوز ان كان مع حرارة وشرب اللبن والاغذية الرطبة مثل الحسو المتخذ من ماء الشعير والسكر ودهن اللوز ومثل السمك الهازب المطبوخ بدهن اللوز وتضميد الصدر بالقيروطي المعمول من دهن البنفسج والقرع المشرب من ماء الكزبرة والخس واما رطبا **وعلامته** لين النبض اي يكون اندفاعه الى داخل لسهولته وسببه لين الآلة وبطؤه لقلة الحاجة وضعف القوة ولضعفه بسبب ان الضعف ليس في الغاية فيجتهد القوة في تحريك الآلة بسرعة على قدر الطاقة ثم يلحقها الاعياء فيأخذ في الاسترخاء والبطوء وسرعة الانفعالات النفسانية مع سرعة زوالها **وعلاجه** تلطيف الغذاء وتقليله واستعمال الادوية المجففة القلبية ليكون وصول اثرها اليه بقوة وسرعة مثل القرنفل والزعفران والباذرنجبويه والرياضات المعتدلة لئلا يزداد اليبس وان كان سبب سوء المزاج امتلاء استفرغ بما يوافقه من الفصد والاسهال الخفقان حركة اختلاجية يعرض للقلب بسبب ما يؤذي القلب فينقبض لدفع المؤذيات لان الدفع انما يكون بالانقباض وينبسط للاستراحة والاستعداد لان ينقبض انقباضا قويا تارة اخرى وليست هذه الحركة مثل الحركة الانقباضية والانبساطية التي يكون لدفع البخار الدخاني وجذب النسيم البارد فان هذه يكون مع اضطراب واختلاف مستنكرة فذلك المؤذي اما الامتلاء الذي بحسب الاوعية وهو ان يكون الاخلاط زائدة في الكمية حتى ملأت عنها الاوعية وان كانت صالحة في كيفيتها **وعلامته** علامات هذا الامتلاء من ارتفاع العروق وتمددها والثقل والكسل عن الحركات وامتلاء النبض وانصباغ البول وثخنه **وعلاجه** فصد الباسليق من الجانب الايسر ليكون نفعه اتم واسرع وسقي الرائب قال ابن التلميذ هو اللبن الحليب الحامض المجلب اما بان يحل فيه الانفحة واما بان يترك يوما او اكثر حتى يختثر ويسمى الماست ايضا فهو شديد التطفئة وقال صاحب الذخيرة هو الماء الصافي الاصفر المنفصل عن الاجزاء الغليظة التي تعلو المخيض عند ضعفه في موضع بارد ليلا وهو مسكن للحرارة ملين للطبع وفيه بحث واقراص الكافور ومص الاترج على المزورات الخالية من اللحم واما خلط سوداوي يحصل في عروق القلب فيحتاج الى دفعه عن نفسه **وعلامته** فساد الفكر والتفزع في الوحشة وحالة قريبة من الماليخوليا بسبب فساد الروح الحيواني المنبعث عنه الى الدماغ وظلمته **وعلاجه** علاج الماليخوليا الذي من غلبة السوداء في الدم مع تقوية القلب وقد يحدث الخفقان من نزف الدم او كثرة الفصد وسوء التدبير في المأكل والمشرب حتى يقل الدم ويرق ويفسد فيضعف القلب عند ذلك اما لقلة الغذاء او لفساده قال الشيخ وكل ضعف يحدث فيه بوجب شدة انفعاله عن ادنى شيء حتى ابخرة الغذاء **وعلاجه** اكتساب الدم المحمود

منها سوء [illegible]

في امراض القلب

لحار تم

النبض [illegible] لطافته [illegible] المفوهة

الخفقان

في القلب ما دام [illegible] اضطرابا [illegible] كان يطلع عن نفسه اذى

فكان الخفقان [illegible] ضعف [illegible]

المعتدل القوام بالاغذية المحمودة وقد يحدث بمشاركة المعدة وقربها من القلب لخلط فاسد صفراوي لذاع او زجاجي لزج او غذاء فاسد فيها
ويدل عليه دلائل احوال المعدة وما ينفذ عنها وعلاجه تنقية المعدة بالقي والاسهال وتقويتها مع تقوية القلب حتى لا يتاثر بمشاركتها
وقد يعرض عن لطف حس القلب وشدة ذكائه وعلامته ان يتاذى عن ادنى اذى يتادى اليه من كيفية حارة او باردة او انفعالات نفسانية وقد
يبلغ ذلك الى ان يتاذى من ابخرة الغذاء او الاخلاط التي لا يخلو البدن عنها مع سلامة البدن وصحة الافعال وبقاء القوة وعظم النبض وقوته و
علاجه تقوية القلب بالادوية القلبية وبالطيب الملايم بحسب الحرارة والبرد وبالغذاء الغليظ كالرؤس والاكارع والهرايس لما يتولد عنها
روح غليظ بارد المزاج فلا ينفذ الى اعماق الاعضاء الكثيفة او بلادة حركته فيبلد حس القلب ولا ينفعل عن ادنى شيء وقد يحدث من سوء مزاج بارد
للقلب وعلامته علامات سوء المزاج البارد وقد ذكر وكذلك علاجه لم يتبين لي فائدة في تخصيص هذا النوع من سوء المزاج بالذكر مع
ان جميع انواعه يحدث الخفقان الغشي تعطل جل القوى المحركة والحساسة اي اكثرها الحر بعد عن حركة النفس لضعف القلب لان الروح مركب للقوى
فاذا اجتمع فيه واحتقن واستفرغ وتحلل ضعف القلب لضعف قوته واجتماع الروح الحيواني كله اليه فينقطع مادة الروح النفساني التي هي الروح
الحيواني من الدماغ في انصباره لم يتوزع الروح الحيواني على الاعضاء لم يستعد لقبول الروح النفساني فيتعطل عن الحس والحركة الارادية بالضرورة ولذا
قيل ان القلب بالحقيقة مبدأ الحس والحركات الارادية وسبب ذلك الاجتماع اما الحركة الى داخل كما في الفزع المفرط او احتقانه فيه كما في انسداد
الابهر او استفراغه وتحلله حتى لا يفضل الروح لقلته عن الوجود في المعدن اي القلب فلا يتوزع الى الاعضاء الاجتماع ذلك الباقي في القلب
فيكون الاستفراغ بالحقيقة من جملة اسباب اجتماع الروح في القلب وقد جعل المص قسيما له وسببه اي سبب الغشي اما امتلاء من مادة
خانقة للروح بكثرتها كما يعرض لمن افرط في شرب الشراب فاختنق منه الروح والحرارة الغريزية او استفراغ محلل لها لاستتباع المستفرغ
الروح لانه ترك التصرف في رطوبة البدن اما بالهضم واخلاف بدل المتحلل ان كانت صالحة او بالنضج والاصلاح او بالنضج والدفع او بالوقاية
عن الخبث وزيادة الفساد المفضي الى فساد البدن ان كانت فاسدة وهي تستخدم القوى والارواح في ذلك التصرف ولانها الات لها فعند استفراغ
الرطوبات صالحة كانت او فاسدة تستفرغ الارواح والقوى بالضرورة لتعلقها وقيامها بها الى ان يتحلل جمهورها اي اكثرها واعظمها فلا
يبقى الا شيء يسير في القلب وهو لقلته يتحلل ويرق لضعف الخلاء فلا يفي بتدبير الظاهر ولا الباطن ايضا من هذا القبيل اي الاستفراغ الاوجاع
الشديدة فانها تحدث الغشي لفرط تحليل الروح وذلك لما تتوجه الطبيعة مع القوى والارواح الى ذلك العضو الموجع يقاوم المؤذي مع مجاهدة
شديدة واضطراب القوى فيتحلل الروح ولما تشتغل الطبيعة بها وبمداواة الالم عن تدبير الغذاء المقوي للقوى وايراده على الاعضاء والانواع
الاستفراغات كالاسهال المتتابع والقي الكثير والرعاف والنزف وبذل الاستسقاء وبط الدبيلة ودرور الحيض والنفاس وكثرة العرق و
غير ذلك وبعض الاعراض النفسانية كالفرح المفرط فان النفس فيه تروم ان تتحد بالملذ فينبسط القلب وتتحرك الروح والحرارة الغريزية الى الظاهر
لكن مع استرخاء وتحلل فيحدث عنه الغشي والموت لما يتحلل فيه في ما سطح البدن من الروح اولا فاولا ثم ينبسط ما في القلب من الروح والحرارة اليه و
يتحللان لذلك فلا يكاد يلحق المتحلل ما يخرج من القلب دائما وينقطع عن المادة الغاذية ومتى افرط استعقب انحلال القوة والموت لما يبرد الباطن
والظاهر معا فاما الغضب فان حركة الروح فيه وان كانت الى خارج فهو فانه لا يكون الا مع غليان دم القلب وثوران والتهاب قوي فيه
طلبا للانتقام للتشفي من الامر المؤذي والغلبة عليه فلا يكاد يتحلل من الروح والحرارة شيء كما يتحلل في الفرح لعدم الاسترخاء وان تحلل
منه شيء لحقه مثله او امثاله من العمق فلا يبرد فيه الظاهر بردا يوجب الغشي ولا الباطن ايضا لانه لا يكون الا مع الغليان والثوران ومن
القبيل الاول اي الامتلاء الغشي الذي يقع في ابتداء الحميات فان المادة التي تجتمع في مستوقد الحرارة شيئا فشيئا يكون عند ابتداء الحمى على غاية كثرتها
وتزداد حجمها اذا ابتدات الحمى تظهر بسبب التحلل والغليان والذوبان الى ان يتحلل فيختنق الروح والحرارة الغريزية تحتها ويضعف القوة ويحدث
ويحدث الغشي سيما اذا كانت تلك المادة غليظة او كانت قريبة من القلب وقد يكون الغشي في ابتداء الحميات من القبيل الثاني كما يعرض لمن به
غب خالصة لما يشتد به الاذى واللذع لحرقة من شدة الحرارة فيتحلل الروح ويتحلل القوة ولمن به ورم في الاعضاء الباطنة لان الاخلاط في
ابتداء الحميات تنصب الى العضو فيزيد الورم ويشتد الوجع ويتحلل القوة يتحلل الروح فينبغي ان يشد يدا ورجلا ويكمد بشيء حار ومدلك
في ابتداء النوبة لينجذب المادة من الباطن الى الظاهر ومن الشريف الى ما دونه ويمنع من النوم لانه يميل المادة الى الداخل والغشي الذي
يحدث من امتلاء العروق من الاخلاط فانها تشد مسالك النفس بكثرتها فيختنق الروح والحرارة الغريزية قال الشيخ وهذه المواد
الكثيرة قد يعين على الغشي من جهة منعها البدن من الغذاء ايضا لانها تسد طريق الغذاء والجيد وهي لا تستحيل بنفسها الى الغذاء
لانها بكثرتها تقوى على الطبيعة فلا تنفعل عنها ومع ذلك فان مزاج البدن يفسد بها وهذا يتعذر صلاحها ومن امتلاء المعدة

من الطعام عند التخم فانه يخنق الروح والحرارة بمشاكتها القلب وقد يعين على الغشى لحرمانها البدن من الغذاء وفم المعدة لشدة حسه وقربه من
القلب صار كثيرا من امراضه تحدث الغشى لما يتادى القلب باذيته للمشاركة فيجتمع الروح كله اليه مثل سوء مزاجه في بوليموس هو الجوع البقرى مثل
اورامه وامتلائه من الاخلاط الرديئة غليظة كانت او لزجة او لذاعة وغيرها فانها كلها يؤذي فم المعدة بثقلها وزيادة كميتها او بفسادها ورداءة
كيفيتها ولتشارك القلب ولذلك قيل الوجع في المعدة وجع الفؤاد وقيل لان فم المعدة يشارك القلب في الاسم في اللغة اليونانية فسماه المترجمون
فؤادا وقد يكون سبب الغشى سوء مزاج القلب فانه عند عروض سوء المزاج لا يتولد فيه الروح على ما ينبغي ويضطرب نبضه ويختلج كانه يدفع عن
نفسه الاذى فكان الخفقان فاذا افرط انتقل الى الغشى بتحلل الروح واذا افرط الغشى انتقل الى الهلاك وفي كرجميع نوعه وقد يحدث من ارتقاء
بخارات رديئة الكيفية كما في اختناق الرحم فانه اذا احتبس فيه دم الطمث استحال الى كيفية رديئة سمية يرتفع عنه بخارات سمية الى القلب يعجز
عنها القوى ويسقط فيتحلل الروح لتخلخلها عن امساكه وضبطه ويختنق الباقي لعجزها عن تحريك القلب بالانبساط والانقباض وقد يحدث من
ودم بارد يعرض القلب في الندرة فيفسد مزاجه ويعرض عنه غشى شديد يموت صاحبه فجاءة قبل ان ينطق بحال ويسمى الغشى القلبي وقد يعرض من
ودم بارد في غلافه فيهزل صاحبه قليلا قليلا حتى يهلك كما القرد الذي حكاه جالينوس فانه قال كان قرد لي كنت ارددته بجدة لانظر تشريحه
فشغلت عنه مدة وكان القرد يزداد كل يوم هزالا اذ بجحته وشققت بطنه وجدت في غلاف قلبه رطوبة فعلمت ان هزاله كان من ذلك
واما اذا كان الورم حارا سواء كان في نفسه او في غلافه فانه يقتل من ساعته وقد يعرض من اللسوع خصوصا اذا وقعت اللسعة على شريان
لوصول الكيفية السمية الفاسدة الى القلب ولتحليل الروح من شدة الوجع ومن شرب السموم اما الحارة فلتحليلها الروح الحيواني واما الباردة
فلاخمادها وايهانها الدمع مضادتها المزاج الحيوني والصحيح وقد يحدث الغشى لانسداد مسلك الشريان الوريدي وهو الذي يسلك فيه الهواء من الرئة
الى القلب وينفذ فيه الابخرة الدخانية من القلب الى الرئة وهو اصغر الشريانين اللذين يطلعان من القلب ويأتي الرئة ويتشعب فيها وهو ذو طبقة
واحدة ليكون الين واطوع للانبساط والانقباض واذا انسد انقطع النسيم عن القلب واحتبس البخار الدخاني فيه فاختنق الروح والحرارة الغريزية
او لانسداد مسلك الابهر وهو الشريان الذي يسلك فيه الروح من القلب الى جميع البدن كما يحدث الصرع لانسداد مبدء النخاع فيجتمع الروح في القلب
يختنق قال ابن ابي صادق انما يفيق المصروع في الاكثر دون المغشى عليه من انسداد الابهر لان الانسداد في الصرع انما هو في العضو الذي هو مبدء
الحركات فيجتمع حركات كثيرة قوية على حله كما قال الرازي لان القلب بالحقيقة هو مبدء الحركات اجمع بل لان القلب اشرف من الدماغ فلا يحمل
ما يحتمله الدماغ من الاذى ولانه منبع الحرارة الغريزية فيتسارع اليه الانطفاء من عدم الترويح وعلامته ان يكون الغشى الشديد
لا كما يكون عن الضعف المعدة واختناق الرحم ومن غير سبب ظاهر كما يكون للمريض من ضعف القوة الحيوانية ولمن افرط المقام في الحمام و
لصاحب المعدة الضعيفة اذا استحم على الريق حتى ينصب الى معدته مرار وتؤذيه كما قال بقراط في ثامنة الفصول من يصيبه مرارا كثيرة غشى شديد
من غير سبب ظاهر فقد يموت فجاءة اي انه مستعد لهذا النوع من الموت لما ينخزل فيه قوة القلب مرة بعد اخرى ويتمكن المرض فلا يفيق
من غشية تعتوره حيث لا ينبسط القلب ولا ينقبض فيختنق الحرارة الغريزية كما يختنق الحار الغريزي عند بطلان التنفس واعتبر بقراط فيه
ثلثة شروط احدها ان يتكرر الغشى مرارا كثيرة وذلك لانه لا يلزم من ضعف القلب وهو اذا ضعف لم يقو على مقاومة ما يرد عليه من المؤذيات
فيكون مستعدا لان يبتلى منها ويقتل فجاءة وما يعرض منه مرة او مرتين لا يلزم منه ضعف القلب فلا يكون مستعدا لذلك وثانيها ان يكون
شديدا فان الغشى الخفيف قد يكون لقوة حس القلب حتى يكون تالمه بالموذي وان قل شديدا فيتوجه الطبيعة بكليتها اليه وبصحبتها الروح
فيعرض الغشى لكنه لا يكون شديدا لان القوى يكون فيه قوية والارواح كثيرة والقلب سليما وثالثها ان يكون ذلك بلا سبب ظاهر فان الذي يكون
عن الاسباب الظاهرة لا يلزم ان يكون القلب معه ضعيفا في الاصل قال الرازي ان جالينوس قصر في تفصيل هذا الفصل حيث قال انه يدل
على ضعف القلب ولم يقل يموت فجاءة ونحن نرى اصحاب ضعف القلب وهم الذين نبضهم في غاية الخمول واصواتهم ضعيفة ومجستهم باردة لا
يموتون فجاءة ونحن نرى اصحاب ضعف القلب بل يعمرون والاولى ان يكون السبب في ذلك خلطا يسير المقدار غليظا لزجا يسد مسلك
الوتين الى القلب فلا يصل النسيم الى القلب فينقطع منه النفس والنبض يكون معه بدا او مسلك البطن الايسر من القلب الى الشريان العظيم على
سبيل ما يحدث في اوائل النخاع في الصرع فان الطبيعة تجاهد في ذلك لوقت حتى ينحي في تلك الحالة فقد رايت مرات كثيرة يحدث مثل هذا الغشى ويكون
معه بدكثير يسير انقطاع النفس والنبض وقد اثبت ان هذا هو الفصل بين هاتين العلتين الكائنة عن خروج الروح الحيواني من البطن الايسر وجريانه في الشريانات
وذلك اذا لم يكن السدة في مسلك البطن الايسر الحدو من هؤلاء من مات في هذا الغشى احسبه الى اذا لم يقو الطبيعة على ازالة ذلك الخلط
عن مسلكها انه قد يحدث ذلك في الصرع ايضا في الندرة لكن يكون مع الصرع حركات قوية اذ العلة في مبدء الحركات الارادية ويزيل الخلط في

قوله لان اسباب [illegible] اقول ان البدن [illegible] الدم [illegible] فيكون [illegible] الروح [illegible] الذي [illegible] الدم الذي [illegible] القلب ولا يخفى [illegible] الروح [illegible]

[illegible]

وعقد [illegible]

الكل

اكثر الامر وليس يمكن في هذا العضو مثل تلك الحركات فيحدث الموت فيها اكثر وعالجت جماعة من هؤلاء فزال الشك عند انتفاعهم وهو ان الزمت
من كان يعرض له قبل ذلك بدل ضيق نفس ما يحوجه الى التنفس العظيم من الحركات القوية والصياح وبسط الصدر اكثر ما يقدرون عليه فيتسع على
الحجاب الانبساط واما الآخرون الذين يحدث بهم ذلك بعقب الخمول وسقوط النبض وصفرة اللون فينبههم قبل النوبة وتحريك ايديهم واعضائهم
اليسرى وعض الجانب الايسر من صدرهم واما في غير وقت النوبة فيدلك الجانب الايسر وتحريكه ووضع المحاجم على الثدي الايسر وسقي الادوية
القلبية اللطيفة كدواء المسك والصنف الاول يحتاجون الى الكون في مواضع باردة والثاني في مواضع حارة وذلك لان القليل من
الهواء البارد يكفي في ترويح القلب والحار اجذب شيء للقوة الحيوانية الى ظاهر البدن ما لم يبلغ ان يسخن القلب تسخينا مفرطا وقال ابن ابي صادق
رايت من كان يعرض له هذا العارض اشهرا كثيرة وكانت تنوب عليه في الشهر مرة واكثر الى ان مات ورايت من مات باول غشية ركبته وبالثانية
فحكمت بان السدة كانت في الاول في الابهر وان القلب لم يكن عليهم الترويح راسا ولذلك كان يعاوده مرارا كثيرة وان في الثاني والثالث
كانت السدة في الشريان الوريدي لان الزبد فيه انما يكون لين وباجرام الوبر بسبب حرارة القلب بعقد النسيم في الشريان الوريدي فلما عدم القلب
الترويح مات ميتة المختنقين فكل من زبد ثم غشي عليه هذا الغشي لم يفق اصلا فعلمت ان السدة كانت في الشريان **وعلامة** الغشي مطلقا
برد الاطراف لتراجع الروح والحرارة الغريزية الى القلب فيخلو الاطراف من الحرارة لبعدها من القلب وضعف النفس وصغر النبض وضعفه لضعف
القوة وصفرة اللون لاستتباع الروح والدم في الرجوع الى الداخل واذا صيح بالمغشي عليه لم يسمع سماعا جيدا لكن يسمع كانه من بعيد ومن
وراء جدار لان القوى الدماغية لم يتعطل بالكلية كما في السكتة بل ضعفت ونقصت بسبب نقصان الروح النفساني من قلة ما يصل الى
الدماغ من الروح الحيواني قال جالينوس في اغلوقن سبب ان الحرارة في عمق البدن وانما يبرد القلب بردا يسيرا وفي الاختناق يبرد البدن حتى
يتعطل النفس **وعلاجه** اما في وقت النوبة فرش الماء البارد على الوجه لانه يتاذى ببرده فيتنبه الطبيعة ويتحرك مع الروح والدم و
الحرارة الغريزية الى خارج فيكثر هناك الحرارة ويقوى ويتعدل هذا اذا كانت الحرارة متوجهة الى مبدئها واما اذا كانت قليلة آخذة في
التحليل فان الماء البارد ببرده يسكن سوء المزاج المحلل ويكثف المسام ويزيل عنها سعتها المعينة على تحليل الروح بقبضه ويجمع الروح و
الحرارة الغريزية في الباطن بهزه فيكثر هناك ويقوى فيمتنع الروح من التحليل والرش ههنا اقوى من البل سيما اذا كان بقوة لانه ابلغ
في التنبيه لقوة قرع البشرة وفي التبريد ايضا لتبدله كل ساعة بخلاف البل وعند قسطا بن لوقا الرش على الوجه يرد القوة لانه ينبه
على استنشاق الهواء فعنده والهواء عنده مادة الروح الحيواني فاذا استنشق دفعة امد الروح فيكثر ويقوى الانسان بسببه واما
تخصيصه بالوجه فقد ذكر جالينوس في اغلوقن انما استعملنا الرش على الوجه دون الصدر وهو معدن الحرارة الغريزية لان الحواس في
الوجه اكثر ولانه اقرب من الدماغ فيكون احساسه بالاذى اكثر من باقي الاعضاء ولان الانف والفم وهما الطريقان للروح الحيواني في الوجه
وهذا ايضا بناء على مذهبه من ان الروح متولد من الهواء وشم الروائح الطيبة من الطعام الذي فيه العقاقير الطيبة والكزدناج المبثوث
عليه الافاوية ومن الطيب لان الروائح الطيبة يقوي مزاج الروح بالملائمة الطبيعية اللذة على ان لبعضها مع هذه العلة وهي رايحة
الغاذية للروح خاصية في التقوية كالمسك والعنبر والبادرنجبويه والمسك سيما التفاح فانه يفرح ويقوي الروح بالخاصية ودلك
الاطراف بعنف وشدها لانه ينشر الحرارة وينبه الطبيعة ويوقظها بسبب الاذى الحادث منه فيقوم المقام المنبه للنائم فينبعث الروح
عند ذلك من القلب الى الظاهر ولذلك يؤمر بحبس نفسه بغمه ولانه يجذب المادة الى خلاف جهتها كما في الغشي العارض من القولنج والهيضة والتحريك
لما قلنا من تنبيه الطبيعة واما في غير وقت النوبة وحصول الافاقة فيتعرف سببه ويعالج بعلاجه اما الاستفراغي فبالاحتباس واما الامتلائي
فبالاستفراغ واما السوء المزاج فبالتعديل وورم اذني القلب هما زائدتان عصبيتان على فوهتي مدخل الدم والنسيم كالاذنين يسترخيان
عند حركة الانقباض ويتوتران عند الانبساط لئلا ينشق العروق من قوة جذب القلب وفائدتهما انهما كخزانتين يقبلان الدم
والنسيم من العروق والمنافذ ويرسلان الى داخل القلب بتقديرهما هذه العلة يحدث بعقب الامراض الحادة والحميات المزمنة لتحلل الروح
والحرارة وضعف القوة القلبية وعجزها عن التصرف في الغذاء على المجرى الطبيعي ودفع فضولها فيجتمع في القلب فضول رديئة ويسود منها
ادناه لان الطبيعة تدفعها عن القلب اليهما تحاميا للاشرف بالاخس **وعلامتها** ان يجد العليل عند فم المعدة يمكن ان يحمل على
معناه المجازي وهو القلب وان يحمل على معناه الحقيقي وجدان الثقل فيه ويكون لعدم التمييز لقربه من القلب مع الصدر والرئة ثقلا لمكان
الورم وحالة شبيهة بالغشي في اكثر الاوقات لشدة قربه من القلب وهي وان لم يقتل وحيا كما اذا كان الورم في نفس القلب لكن لا يكاد
ان يعيش صاحبها كثيرا بل يعرض له غشي لا يفيق منه ويكون وجهه شديد الصفرة لنقصان الدم بسبب مقاساة المرض ولتراجع

يحوجه ق

السكون ق

ورم اذني القلب

الروح الى الباطن لتواتر الغشي وعيناه متهيجتين لضعف الحرارة وضعف القوة الهاضمة وعند انبساط القلب يجد انقطاعا في انبساطه ما يتوتر الاذنان عند الانبساط ويتمدد فيشتد الالم فيهما فلا ينبسط القلب لذلك انبساطا تاما بل يرجع الى المركز قبل وصوله الى المحيط **وعلاجه** ترك الرياضة لئلا يزداد الروح تحللا فيزداد الضعف في القوة القلبية ويشتد الغشي وصب المياه الملطفة على الصدر مثل طبيخ البابونج والاكليل والبرسياوشان والنخالة لتحليل مادة الورم وتضميده بالاضمدة المحللة الملطفة التي فيها عطرية مثل البابونج والاكليل وبزر الكتان وسورق الخطمي وورق الكزبرة والنمام والزعفران

ضعف القلب

ضعف القلب هذه علة سوداوية يصيب القلب بان يترشح اليه يسير من الخلط السوداوي الحاد وذلك اكثر تولده في الكبد فيجري شيء منه مع الدم الى عروق القلب فيترشح اليه كما يسري في سائر العروق فيورث ضغطا في القلب لقبضه وجمعه لعفوصته كما يورث لفم المعدة عند انصبابه اليه **وعلامته** ان يحس الانسان كانه يضغط قلبه فيغشى عليه غشية خفيفة لقلة الخلط المترشح وخلوه عن الكيفيات الرديئة كالعفونة والسمية وغيرهما وبحسب قلته وكثرته وحدته يكون تفاوت حال الغشي ثم يسيل من فمه لعاب كثير لذوبان الرطوبات التي في المعدة وقصبة الرئة وهو الى الحلق لاشتعال الحار النادي عند اختناق الغريزي بسبب قلة وصول النسيم البارد الى القلب وضعف القوى وتحليلها عن مساكها **وعلاجه** استفراغ الخلط السوداوي مما يخرج السوداء من مكان بعيد وتعديل المزاج الكبد حتى يولد الدم الطبيعي وتقوية القلب بالمفرحات المذكورة في المالنخوليا وسقي الترياق الكبير

ضغط

فيسري

تقشر القلب

تقشر القلب هذه علة يجد الانسان معها كان قلبه قد تقشر وتجرد وربما ان يغشى عليه من شدة الالم ثم يزول من وقته لضعف السبب وسرعة زواله ويحدث هذه العلة لمن يطول به الاسهال الصفراوي و يستفرغ معه رطوبات الاعضاء بالاستيفاء الى ان يبلغ الاستفراغ الرطوبة الرذاذية والرطوبات القريبة العهد بالانعقاد واذا عرض هذا بالقلب احس العليل بالم يجاله تشبيهه بالتجرد والتقشر في قلبه والاولى ان يحمل القلب على المعدة كان قلبه قد تقشر والا فان حدوث التجرد والتقشير في القلب لان الاسهال الصفراوي قد يكون من انصباب الصفراء الى المعدة وهو اذا طال جرد خمل المعدة فيحس العليل كان قلبه قد تقشر و الا فان حدوث التجرد والتقشير في القلب عند الاسهال الصفراوي بعيد جدا والقلب لشرفه لا يحتمل هذه الاذية ايضا بل الموت يسبقها و يؤيد ذلك قوله او ينحلب من الراس فضل حاد حريف فينصب على القلب فان انصباب الفضل الحاد من الراس الى القلب انما يمكن بان ينصب اولا الى الرئة ثم يسري منها الى القلب وهو نادر الوقوع لان الطبيعة يدفعه بالسعال عن الرئة ولا يدعه يسري الى القلب الا اذا كانت ضعيفة جدا فينصب الى القلب ويقتل وحيا من غير امهال بل انصبابه الى المعدة كثير الوقوع **ومن علاماتها** هذه العلة ان يصيب الانسان عند ظهور ذلك تقطع في الوجه بسبب ما يجد من الاذى والالم ويعرق عرقا كثيرا في مواضع مختلفة من بدنه بحسب سخافة الجلد و رخاوة اللحم وسعة المسام لانحلال القوة وضعف الماسكة عن حفظ الرطوبات **وعلاجه** تنقية البدن من المواد الصفراوية والفضول الحادة واصلاح الدم بالغذاء المحمود كلحم الفروج والطيهوج والدراج والخبز النقي والاشربة الطيبة الرائحة

الى الرطوبة

بجرده

قذف القلب

قذف القلب هذه علة يحس الانسان معها كان قلبه يخرج عن صدره بالقذف وسببه حدة وسوء مزاج حار بالقلب فيندفع القلب منبسطا فيه بحيث لان الدفع انما يكون بالانقباض على طريق دفع الشيء المؤذي ولشدة دفعه يتخيل ذلك اي انه يخرج عن صدره ومن خاصة لا بل هذه العلة انه كلما اندفع القلب يتغير لون العليل بحسب خلط المؤذي وهو اما الصفراء او الدم لاندفاع ذلك الخلط من الداخل الى الخارج **وعلاجه** فصد الباسليق وتنقية البدن بطبيخ الشاهترج والهليلج الاصفر واصلاح الغذاء وتقوية البدن القلب

احتواء الرطوبة على القلب

احتواء الرطوبة على القلب هذه علة يحس صاحبها كان قلبه يسبح في الماء لانه يحس برد الرطوبات المحتوية على القلب المحتبسة في الغشاء المحيط به ويحس بثقلها ايضا فانها رطوبة مائية وقلبه يتحرك لدفع ذلك حركة اختلاجية لما يتاذى بها ولذلك عده القدماء من انواع الخفقان فيكون اي القلب عند الحركة فيها كانه يسبح في تلك الرطوبات وينقلب فيها وهي اذا كثرت وحقنت بالقلب ضغطته ومنعته من الانبساط مما نعة يحس بها العليل ويحس بتخلف في نفسه ويكون ساقطة القوة والغضب وهذه العلة لا يكون الا بمشاركة من المعدة فيه نظر **وعلاجه** الرياضة لتلطيف تلك الرطوبات وجذبها من داخل الى الخارج وتحليلها والاستفراغ بالايارجات الكبار وتضميد الصدر بالاضمدة الحارة مثل الورد والسنبل و الزعفران بماء الباذرنجبويه لتحليل الرطوبات وتجفيفها وينفع منه الاغذية لانه يسخن القلب ويحلل ما فيه من الرطوبات ويحركها من داخل الى خارج

[illegible]

[illegible]

جذب القلب هذه العلة يحس صاحبها كان قلبه ينجذب الى اسفل والسبب الفاعل لذلك خلط يحصل في معاليق الكبد فيجذب المعاليق بطريق التمدد ويلحق القلب منه حس الانجذاب لانه متصل بالكبد وهو اعلى موضوعا منه وربما يلحق القلب منه ذلك الوهن فيلحق الانسان عند وصول الالم الى قلبه كالمغشي عليه وذلك الخلط يستدل على نوعه من لون العليل ومن الاعراض التي يلحقه مداواته استفراغ الخلط بما يوافقه

في امراض الثدي

اللبن

في امراض الثدي قلة اللبن سببها قلة الدم في البدن فيعدم مادة اللبن لان تولد

ذلك

اللبن انما هو من دم الطمث والدليل عليه انقطاعه عند الحمل والرضاع فان عند الحمل ينصرف دم الطمث الى غذاء الجنين ويبقى ما يكون من فضلته التى لا يصلح لغذائه اللبن ليكون غذاء معدًا له وكما اذا تولد وبعد الولادة ينصرف الدم بالكلية الى الثديين لاشتراكهما مع الرحم في الوريد الغاذى ويتبيض فيهما بسبب ملاقاته للحم الغددى الابيض كما يحمر الكيلوس الابيض في الكبد دمًا وذلك لان الطبيعة العرقية هى التى تحفظ الدم على الدموية فاذا خرج عن وعائه تغير لا محالة واستحال اما الى الفساد كالقيح والجمود واما الى جوهر آخر كالرطوبة الوذية عند انصبابه الى فرج اللحم وكاللبن والمنى عند انصبابه الى الثدى والانثيين وبسبب قلة الدم اما اخراجه بالفصد وغيره او نزفه بالاسهال والطمث والرعاف وغيرهما او سوء مزاج البدن كله فليفسد الدم ولا يصلح لان يتولد منه اللبن لان اللبن انما يتولد من الدم الجيد او سوء مزاج الثدى فيفسد الدم وان كان صالحا فلا يتولد منه اللبن او قلة الاكل ونقصان الغذاء الذى هو مادة الدم او اكل ما لا يتولد منه الدم لبعد مزاجه عن مزاج الدم كالاغذية المفرطة البرد واليبس **وعلامته** وجود هذه الاسباب او تقدمه **وعلاجه** قطع السبب المانع من تولده واستزداد الدم المحمود بالاغذية الموافقة واما فساد الدم بان يغلب عليه احد الاخلاط الثلاثة فلا يتولد منه اللبن **وعلامة** الصفراوى صفرة لون اللبن ورقته وحدته في طعمه وقد يحدث **وعلامة** البلغمى شدة بياضه ومائيته لغلبة البرد والرطوبة وقصور النضج وميله الى الحموضة في رائحته وطعمه لما يعرض له من الغليان اولا والتحمض ثانيا مثل سائر العصارات بسبب قصور الحرارة عن النضج الفاصل **وعلامة** السوداوى شدة ثخنه لغلظ قوام السوداء وقلته بالنسبة الى القسمين السابقين لان السوداء اكثر معاداة للدم من الصفراء والبلغم **وعلاجه** تنقية البدن من الخلط الغالب والتغذية بما يضاد ذلك الخلط مثل ماء الشعير والاسفيدباجات مع لحوم الجداء والحملان والاجاصية والرمانية والليمونية في الصفراوى ومثل الزيرباجات التى فيها بذر الجزر والرازيانج والحسو المعمول من دقيق الحنطة مع الحلبة ودهن الجل والعسل في البلغمى ومثل مرقة الحنطة والحمص والشعير والنبيذ مع دهن اللوز ولحوم الدجاج المسمنة وضرع الضأن بما فيها من اللبن في السوداوى وكثرة اللبن وروده المفرط ان ذلك يضر من حيث انه يضعف البدن بكثرة استفراغه وهو متولد من الدم ومن حيث انه يحتبس في الثدى فيناله البرد الخارجى ويتكاثف ويفسد كثيرا اما يحمض ومن حيث انه يغمر الحرارة الغريزية في الثدى فيضعف عن التصرف فيه على المجرى الطبيعى ومن حيث انه يمدد الثدى ويؤلمه فيحدث فيه الورم وغيره من الامراض اسبابًا ضد اسباب قلة اللبن **وعلاجه** كل ما يجفف وينشف الرطوبات ويحللها ويدر الطمث ليندفع الدم الذى هو مادة اللبن من الثدى الى الرحم وان يطلى الثدى بالخل والمرتك ودهن الورد او يطلى بالكمون والخل ليحصل التكاثف في المجارى فيجف والادوية المقللة للبن التى ناصفه هيهنا ان شربت لانها تقلل الدم بالتجفيف وتغلظه وتمنعه من الجريان الى الثديين

اورام الثديين

واورام الثديين قد يحدث في الثديين انواع الاورام الحارة والباردة مثل ما يحدث في سائر الاعضاء وسببها علاج الاورام مطلقا وقد يحدث فيهما الورم الحار بسبب تجبن اللبن فيهما وتعفنه وذلك اما لغلظ اللبن وكثافته او لبرد مزاج البدن او الثدى فيجمد اللبن او لحر مزاجه المفرط المجفف المغلظ له بنشف المائية وتحليلها او لضعف امتصاص الطفل فيغلظ ويتكاثف لطول الاحتباس **وعلامته** الانتفاخ والصلابة والوجع وحمرة اللون **وعلاجه** ان يوضع عليهما خرق مشربة بماء ورد وخل لتسكين الحرارة ومنع العفونة وتقطيع المتجبن ويطلى عند شدة الحرارة بدقيق الباقلى والشعير والعدس مع صفرة البيض وماء الكزبرة والبقلة الحمقاء وما يجرى هذا المجرى مما يبرد ويسكن الوجع ويمنع انصباب المواد الى العضو وعند الانتهاء وسكون الحرارة يطلى بالاطلية المحللة مثل بزر الكتان والبابونج والاكليل والسمسم ويقيروطى من شمع ودهن الورد واذا اراد التجمع ضمد بالالعبة الملينة المنضجة مثل لعاب الحلبة والخطمى وبذر الكتان والتين او الاضمدة الحارة مثل قطع الرازيانج والحلبة وبذر الكتان والرازيانج بماء طبخ التين وقد يحدث فيهما الغدد من تجبن اللبن وجموده من غير ورم **وعلاجه** التنطيل بالمياه المحللة الملينة مثل ماء السلق والزبيب والكرنب وماء الذى طبخ فيه البابونج والبنفسج والخطمى والحلبة مع السمن وقد يحدث فيهما تعقد عند البلوغ لان الطبيعة في هذا الوقت تسخن آلات التناسل وتحرك رطوباتها المنوية والطمثية وتنهض قواها لاشغالها على ضرب من البحران فتصعد عن ذلك ابخرة من تلك الرطوبات الى الثديين للمشاكلة التى بينها وبين آلات التناسل بالعروق الواصلة بينهما واذا وصلت تلك الابخرة اليهما بردت وتكاثفت لبردهما وتحلل لطيفها لسخافة جوهرهما فيصلب الباقى وينعقد فاذا قويت الحرارة واشتدت في الذكور لطفته وحللته وفي الاناث يزداد عظمها لكثرة المادة الطمثية وضعف الحرارة عن التحليل فيزداد ثديهن لذلك زيادة فاحشة وليكون بحكمة الله تعالى عضوا مستعدا لتوليد اللبن وقت الحاجة وان حدث الورم فيهما من مرض لانصباب المواد اليهما من الوجع ضمد بعجم الزبيب والملح المدقوقين المعجونين بماء الآس وماء ورق السرو في الابتداء المقوية العضو وردع المواد

امراض المعدة

امراض المعدة سوء مزاج المعدة يكون اما ساذجا او بمادة **وعلامته** العطش والجشاء الدخانى لما يحترق فيها الغذاء عنه ابخرة دخانية فينفصل محترقة ونفع الاغذية اللطيفة مثل لحم الطير دون الغليظة والقليلة والحارة فيها لشدة استعدادها قبولها للاحتراق وقلة الشهوة

لان الحرارة ترخي المعدة وتسهل انجذابها وتذهب عنها القبض والجمع الذي به يمكنها ان تجذب باقوى وتنهضم هضما كاملا ولان المعدة الحارة يكثر تولد الدم المراري فيها ثم هو يستحيل فيها الى ما يشابهه الصديد لقوة الحرارة وشدة قبول المرار لذلك ولا شك انه تزيل الشهوة لان الطبيعة تكرهه ولو كان على الطبيعة المرارية فكيف اذا صار صديدا او يبس الفم لنشفها وتحليلها للرطوبات **وعلاجه** سقي الاشربة والربوب المطفئة للحرارة مثل شراب الرمان والحصرم والليمون ورب الريباس والتفاح السفرجل واكل الاغذية الحامضة الغليظة لتسكن الحرارة وتجمع المعدة وتنبه الشهوة بحموضتها ولا يفسد فيها بغلظها مثل القريص والسكباج لحم البقر والحصرمية بلحم الطيهوج والفروج وسقي الماء العذب البرد عليها فانه يسكن الحرارة ويجمع المعدة واما حارا يابسا مع مادة صفراوية **وعلامته** مرارة الفم والغشي الدائم ان كانت كثيرة وبعد الاكل ان كانت قليلة ههنا لانها تختلط بالطعام وتنتشر في المعدة وتبلغ الى فمها وخروج الصفراء بالقي او مع البراز او مع البول والجشاء المنتن الحريف بعد الاكل لفساد الغذاء بفساد الهضم وبمخالطة الصفراء **وعلاجه** تنقية المعدة منها بالقي بالسكنجبين والماء الحار والاسهال بطبيخ الهليلج مع السقمونيا بحسب ميل المادة واحتمال المريض ثم تبديل المزاج بما ذكر في الحار الساذج واما حارا رطبا مع مادة رطوبية **وعلامته** اعتدال الشهوة فيه نظر لان الحرارة المجردة يسقط الشهوة بسبب انها ترخي المعدة وتسيل المواد اليها تملها فكيف اذا كانت معها رطوبة تعاونها في الارخاء ويذيبها وتملا المعدة مع ما يسيل اليها من المواد الاخرى والغثي وكثرة الريق خاصة عند الجوع لاشتداد الحرارة ح على تذويب تلك الرطوبات وتغير الطعام الى النموسة لان الحرارة الغريبة اذا غلبت على الغريزية تخلت الطبيعة عن التصرف في الرطوبات لضعف آلتها فتمكنت منها الغريبة واستولت عليها وحركتها حركة غريبة لا على سبيل الهضم والنضج واذا كان معها رطوبة كانت لينة قاصرة على الاحراق والتفريق بين الاجزاء الرطبة واليابسة فتفسد الرطوبات ويحدث فيها النموسة اولا حيث كانت دسمة والعفونة ثانيا وربما حدث في الرطوبة اذا اشتد تقاضي المعدة لدفع تلك الرطوبة لرداءة كيفيتها لحركتها لدفعها فتحركت **وعلاجه** القي بماء الشبث والسكنجبين البزوري واخذ الهليلج المربى والجلنجبين السكري المعجون مع الطباشير والجوارشنات المجففة التي لا تسخين فيها واما حارا يابسا بلا مادة **وعلامته** شدة العطش وجفاف اللسان وذبول البدن لضعف الهضم من حيث انه لا يتم الا بالرطوبة لانها يقاوم الهاضمة في قبول الغذاء انفعالها من الاحالة والطبخ ولان دم صاحب المعدة النادر فيما يكون قليلا ممتنا حريفا لا يقبله الاعضاء ولا تغتذى به فيكون بدنه مهزولا وكثيرا ما يقع في دق الشيوخ ويبس الطبيعة اي البراز لنشف الرطوبات وتحليلها **وعلاجه** ترطيب مزاج المعدة وتبريدها بالسقي اللبن خصوصا البقري لما فيه من قوة التبريد من المائية والغلظ الذي يلبث به في المعدة ويقاوم الحرارة بخلاف الالبان الرقيقة السريعة الانحدار ومع ذلك تظن ان له معنى آخر وهو انه شديد المشابهة والمناسبة للمزاج الانساني بسبب ان مدة حمل البقر تسعة اشهر ايضا وهذا يدل على مناسبة بينها وبين النساء في المزاج والقوى وماء الشعير ودهن اللوز والسكر وكالسمك الرضراضي واجنحة الطيور الخفيفة واما باردا يابسا بلا مادة **وعلامته** جميع علامات سوء المزاج البارد واليابس بغير مادة كما سيجئ ولا يخفى انه لو ذكر المفرد اولا ثم المركب لكان احسن وهو صعب المعالجة لان دفع البرد لا يمكن الا بالمسخنات وهي لتحليلها تزيد في اليبس والمرطبات تعاون البرد فيضعف الحرارة الغريزية **وعلاجه** الاغذية الحارة الرطبة باعتدال لما قلنا مثل ماء الشعير مع قليل عسل منزوع الرغوة وكذلك الاشربة والمروخات ينبغي ان تكون حارة رطبة باعتدال مثل شراب لسان الثور والرمان الحلو والزوفا ومثل دهن المصطكي ودهن الناردين مع الشمع واما باردا رطبا بلا مادة **وعلامته** ايضا مركبة من علامات البارد والرطب المفردين المذكورين من بعد مع بياض اللون لضعف الهضم وكثرة تولد الرطوبات المائية والبلغمية واستيلائهما على الجلد وقلة تولد الدم الصالح الصابغ والترهل كما في المستسقين لغلبة تلك الرطوبات على البدن وارخائها له والكسل عن الحركات لاسترخاء الاعضاء وضعف الحرارة التي هي آلة لجميع القوى المحركة وان يكون بجوه اي برازه ثلطا اي رقيقا لان الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس لفساده فيبقى مختلطا بالثفل ويندفع **وعلاجه** الاشياء الحارة اليابسة من الاغذية كالقلايا والمطجنات المتوبلة ومن المعاجين والجوارشنات كالكمون والفلافلي واقراص الورد وجوارش العود والزنجبيل المربى والمروخات كدهن القسط والناردين والزنبق واما حارا رطبا بلا مادة وهذا لا يضر ما لم يتقو لان الهضم انما يكون بالحرارة والرطوبة الا اذا تجاوزا عن الاعتدال **وعلامته** تغير الطعام الى النموسة لكثرة تولد الرطوبة في المعدة وتغيرها وفسادها الى هذه الكيفية بسبب فساد الهضم كما قلنا وسيلان الماء من الفم لذوبان الرطوبة المتولدة في المعدة بالحرارة وارتقاء بخارات متولدة من تاثير الحرارة في تلك الرطوبة الى الراس **وعلاجه** التبريد والتجفيف بالاطريفلات واما باردا بغير مادة **وعلامته** ضعف الهضم لان الهضم عبارة عن احالة الغذاء وطبخه وتستكمل بتفريق اجزاء ما غلظ و

قوله وتنبه الشهوة لان [illegible]

[illegible]

وترقيقها وتغليظ ما رق وتقطيع ما لزج وجمع ما تشتت وكل هذه حركات انما تحصل من الحرارة وبطوء نزول الطعام عن المعدة
لضعف الدافعة بسبب ان الدفع حركة والحركة انما تحصل من الحرارة والبرودة مميتة مخدرة مانعة عن جميع الحركات مع انها تعين الماسكة
ويجلس الليف المورب على هيئة الاشتمال وتغير الى الحموضة والجشاء الحامض ولين البطن اى البراز لان الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس
لفساده وانتفاخه بان يكون شبيها بزبل البقر لاختلاط رياح غليظة قد غلب عليها البرد حتى لم يبق لها حركة الى فوق وهي مع ذلك باقية
على بحثها و سبب حدوث تلك الرياح قصور الهضم والفجاجة اذ لو كان الهضم تاما والحرارة قوية لتحللت تلك الرياح وكثرة الشهوة للمعدة
لتكاثف فم المعدة وقبضه وجمعه فيقوى القوة الجاذبة كما يقوى عند تكاثفه من انصباب السوداء اليه والبدن لقلة ما يرد على الاعضاء
من الغذاء لفساده فيتقاضى الاعضاء من العروق ويضطر العروق الى مص بعد مص حتى ينتهى الى فم المعدة **وعلاجه** الجوارشنات
والمربيات الحارة مثل جوارش الكمون والعود والزنجبيل المربى واما باردا رطبا مع مادة بلغمية لزجة **وعلامته** قلة الشهوة
لان البلغم يرخي المعدة ويملاءها ويحول بينها وبين السوداء المحركة للشهوة والميل الى الاغذية الحريفة لان الطبيعة تشتاق الى دفع
تلك المادة فتطلب شيئا يسخن ويجفف ويجلو ويلطف ويقطع وهي الاغذية الحريفة لما ستعلم ان المخالف لغير المعتاد يكون مخالفا
للمعتاد والغثي لان المعدة يتحرك لدفع المادة وهي لا تندفع للزوجتها من غير عطش او مع عطش كاذب هذا ان كانت معها ملوحة فقط
لان الملوحة كيفية لذاعة مجففة فيشتاق الطبيعة الى ما يندفع ذلك عن جرم المعدة فهو الماء العذب فانه يدفع اللذع بكيفيته و
لمقاومته جميع الطعوم القوية وترطيبه المعدة بالرطوبة الجوهرية التي له واما اذا كانت خالية عن الملوحة فبسبب اللزوجة لان الاشياء
اللزجة اذا حصلت في المعدة يعسر فيها الانحلال وتزداد صلابة لحرارة المعدة حتى يجف ان لم يكن هناك رطوبة غامرة لها فتطالب الطبيعة
بالرطوبة حتى يطبخها ويرققها بها وحيث لم يمكن ان ينحل تلك المادة بشربة او بشربتين من الماء لانه ينفذ في الماساريقا بسرعة قبل
ان ينطبخ المادة به يشتاق الطبيعة الى شربة بعد اخرى ليتم بها حل المادة ولا يزال كذلك الى ان ينحل المادة عن آخرها ويذوب و ينفذ
وهذا هو السبب في تعطيش السمك الطري والروس والاكارع وغيرها من الاغذية اللزجة وانتفاخ البطن هذا هو انما يكون اذا كان
مع هذا المزاج الغريب مزاج حار اصلي يعمل في الغذاء عملا ضعيفا وينحل عنه ابخرة غليظة قليلة الحرارة فيسرع اليها تاثير البرد العرضي
ويفارقها الاجزاء النارية فيصير رياحا نفخة واما البرد الخالص فلا يكاد يتولد منه ريح لانه لا يلطف ولا يحلل ولا يبخر والجشاء الحامض
وخروج البلغم احيانا بالقي وتغير اللون الى البياض والترهل لضعف الهضم وكثرة اختلاط الرطوبة المائية بالدم **وعلاجه** تنقية
المعدة بالقي بطبيخ الشبث والفجل بعد تقطيع الخلط وتلطيفه ببزر الفجل والخردل والملح والبورق والسكنجبين العسلي ثم سقي الجوارشنات
الحارة لتبديل المزاج واما باردا يابسا مع مادة سوداوية **وعلامته** كثرة الشهوة مع ضعف الهضم وكثرة النفخ وعروض
حرقة في فم المعدة وحموضته لحدة السوداء وحموضتها خاصة قبل الاكل لما ان بعد الاكل يختلط الغذاء بها فينتقص حموضتها ولا يظهر
كثيرا وخروج السوداء بالقي احيانا حامضا مضرسا وعظم الطحال لكثرة تولد المواد الفاسدة الغليظة ومن شان الطحال جذب
تلك الاخلاط **وعلاجه** تنقية المعدة من السوداء بالاسهال دون القي لان السوداء مادة غليظة متسفلة الى قعر المعدة وقد
صرح الشيخ بانه لا يخرج من المعدة خلط الا الى جهة ميله في الاستفراغ ولان القي ايضا لا يحصل منه المقصود في قلع مثل هذه المادة
ثم تبديل المزاج بالاشربة والاغذية والادهان الموافقة واما رطبا بلا مادة **وعلامته** قلة العطش والتقزز اى التنفر من الاغذية
الرطبة والتاذي بها وكثرة الريق وسرعة نزول الطعام لضعف القوة الماسكة فانها انما يقوى باليبس ولذلك ترى الصبيان و
المرطوبين يستطلق بطونهم بادنى سبب **وعلاجه** القي هكذا في بعض النسخ وفيه بحث ثم اخذ الاطريفل الصغير واقراص الورد و
اما يابسا بلا مادة **وعلامته** العطش وجفوف اللسان المفرط وهزال البدن لقلة نفوذه من الغذاء لان الرطوبة هي التي تعين
على الهضم ويرقق الغذاء وتسيله وتهيئه للنفوذ في المجاري وللقبول للاشكال فاذا انعدمت انعدمت اللوازم كلها فيجف البدن
ويذبل بالضرورة قال الرازي اذا كان اليبس قد اصاب المعدة مثل معدة المشايخ ولذلك لا يقدر على استمراء الطعام على ما ينبغي فينهك البدن
لذلك والاستقاء بالاغذية الرطبة **وعلاجه** ترطيب المعدة بسقي اللبن وماء الشعير والتطفيل والتمريخ واذا استحكم اليبس في المعدة لا
يمكن الترطيب الا بمشاركة البدن بالحمام المرطب والجلوس في الابزنات المرطبة والمضمرة ولم يراع الترتيب في ذكر هذه المزاجات ولم يتبين لي
فائدة فيه وجع المعدة سببه اما سوء مزاج حاد واما اجتماع اخلاط رديئة فيها توجع بكيفيتها وكميتها وهذا داخل في اقسام سوء المزاج واما
ورم يحدث فيها او قروح وقد ذكر سوء المزاجات ما كان منها مع المادة وما كان خاليا عنها ويذكر الاورام والقروح من بعد

فاما

وجع المعدة

[illegible]

واما رياح ممددة لها لغلظها وكثرتها بالنسبة الى فضاء المعدة وتولدها اما من اغذية منفخة كالعدس واللوبيا والكمثرى واما من حرارة قاصرة
من انضاج رطوبات مستكنة فيها فيتولد بسببه للبخارات غليظة تصير رياحا اذا فارقتها الاجزاء النارية **وعلامتها** جشاء لما يتحلل بعض
تلك الرياح فيندفع بدون فواق لما يتحرك المعدة لدفع المؤذي انقباضا وانبساطا وتمدد في الشراسيف والبطن وان يهيج الوجع بعد استمراء الطعام من فم
المعدة الى قعرها بسبب انه اذا نضج انهضم الغذاء فيتولد الرياح في الجانب الايسر فوق الطحال لان الرياح لخفتها تميل الى اعالي المعدة فيحصل التمدد والوجع
هنالك واعالي المعدة الى اليسار لانها لما اختير للكبد الجانب اليمين من المعدة والكبد كبيرة جدا لزم ان يميل راس المعدة الى اليسار تفسيحا لها ثم يميل اسفلها الى فضاء
تخلى الكبد من جهة اليمين فيفسح مكان الطحال من اليسار فعلى هذا يكون للكبد اشرف الجهات الفوق واليمين وللطحال اخسها التحت واليسار وتقرقر الغمز عليه اي على
ذلك الجانب لان الرياح لبردها وغلظها لا يتحرك بذاتها عن مستقرها لكن اذا غمز عليه تحرك البعض الذي يلقى الغامز منه عجاو بقرقرة **وعلاجه** التكميد
النافع مثل النخالة والملح والرياضة على الخلاء لتقوية الحرارة وتحليل الرياح والرطوبات التي هي مادتها وسقي الجوارشنات الكاسرة للريح كالكموني والنجشو
بمضغ الكندر والكمون والفودنج والكروياء لان الرياح انما تستفرغ من المعدة بالجشاء كما يستفرغ الفضول بالقيء واما الطعام المؤذي للمعدة بالكمية او الكيفية و
علاجه فقد ذلك الطعام وتنقية المعدة منه وتعويد تواتر الاكل بان ياكل في اليوم مرارا قليلا قليلا فانما كان هيجان الوجع من كثرة كميته وفي اختيار الاول وتجال المعدة
حيثما كان الهيجان من رداءة كيفيته واما ضعف المعدة عن هضم الغذاء ودفعه فينفسد ويشغل ما فيها فيحدث الوجع ويتولد عنه ايضا رياح موجبة التمدد والوجع انما
كان في عضو بعيد جدا يضعف الهضم فكيف اذا كان في نفس العضو الهاضم **وعلامته** ان يهيج الوجع بعد الاكل ولا يسكن الا بالقيء او بالاسهال فان
المعدة التي يؤذيها الطعام ضعيفة جدا فيضطر لذلك الى دفعه لانه لا يحتمله فان كان الضعف في اعاليها دفعته بالقيء وان كان في اسافلها دفعته بالبراز و
علاجه تقوية المعدة وتنقيتها ان كان الضعف انما اتى من قبل اجتماع الاخلاط فيها وسقي اقراص الكوكب وصفته خذ بسد سنبل سليخة طين البحيرة
قشر اليبروح من كل ع م افيون زعفران قسط كوكب الارض وهو الطلق المحرق من كل ه خشخاش ابيض دوقو انيسون ساساليوس بزر البنج الابيض ميعة سائلة
بزر الكرفس من كل ع ب تبل الصموغ وتحل بها الادوية ويعجن بعسل ويقرص ويجفف في الظل في ضعف الهضم وسوء الهضم والتخمة ضعف الهضم هو ان لا ينحدر الطعام
عن المعدة سريعا بل يبقى فيها اطول من العادة لان الماسكة يحفظه ولا تخليه ما لم يتم عمل الهاضمة فيه والبوابية يكون منسدا في هذه المدة والهاضمة عند
ضعفها لا يقدر على التصرف فيه الا في طول مدة فيطول لمكثه بالضرورة حتى اذا انهضم وجاز الدفع اتسع المنفذ واندفع ما في المعدة بقوة دافعة له فكلما استعمل
الهضم يستعجل النزول وكلما ابطأ الا لامر عرضي ولا يخفى ان ما ذكره المصنف ليس الا من لوازم ضعف الهضم وانه عبارة عن عدم استحالة الغذاء الى قوام و
مزاج يتهيأ بسبب ذلك لفعل القوة المغيرة فيه على المجرى الطبيعي **وعلامته** الثقل في المعدة لطول مكث الغذاء فيها وعدم احتمالها له لضعفها و
التمدد فيها لكثرة تولد الرياح وتحلل الغذاء او زيادة حجمه او اختلاط تلك الرياح معه والجشاء الذي يؤدي طعم الطعام بعد حين لعدم تصرف الهاضمة فيه حتى يتغير
عن كيفيته التي كان عليها في المدة الطبيعية واما سوء الهضم فهو ان لا ينهضم الطعام انهضاما تاما حسنا بل انهضاما رديا يتغير الى بعض الكيفيات الرديئة فلا
يجذب الاعضاء المغتذية به وان جذبته لم يحسن تشبهه بها بل يتولد عنه الاستسقاء والسرطان والبرص وغيرها **وعلامته** اذا كان الفساد من الحرارة
نتن البراز والجشاء المنتن الدخاني السهك الحريف لان الحرارة الغريبة اذا استولت على الغذاء وتصرفت فيه حركته حركة غريبة غليانية وافسدته فعرض له بحسب
خصوصية جوهره احد هذه الكيفيات الرديئة فمنها ما يصير رايحته الى النتونة والحمائية ومنها ما يصير الى سهوكة مثل سهوكة السمك ومنها ما يصير
الى رايحة غريبة لا يمكن ان يعبر عنها والحامض اذا كان الفساد من البرودة لان البرودة عند غلبتها يقهر الحرارة الغريزية فتطفئها فيحمض الغذاء على مثال
على حال العصارات في صميم الشتاء وتمدد الشراسيف لتمديد الغذاء بسبب بطوء انحداره على انه قد يتولد عنه رياح ممددة والغثي لغليان الغذاء بسبب
قصور الحرارة الغريزية عن التصرف فيه خصوصا المعدة لا يكون شديدة التشبث به لاستكراهها له فيتصعد الى فم المعدة على سذاجته فيتنفر منه ويعرض له
ما يعرض عند حصول خلط فاسد فيه فيتحرك لدفعه فيحرك فم المعدة من تلك الكيفيات الرديئة واما التخمة فهي ان لا ينهضم الطعام في المعدة ويفسد ويستحيل
الى جوهر غريب او يبقى على حاله التي ولا ينحدر او ينطلق بافراط وسببه هذه اما سوء مزاج المعدة من غير مادة واما اجتماع اخلاط فاسدة فيها او تنصب
اليها وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها ويفرق بين الساذج والمادي بان الساذج يكون المعدة معه خفيفة لعدم المادة المثقلة وانه اذا
اذا اكل الطعام ما جيدا ثم استفرغ بالقيء لم يخرج مع الطعام جوهر غريب وبان الساذج يكون مزمنا عسر البرء لان المادة هنا عبارة عن جسم مجاور للهاضمة
فاذا اخرج ودفع عن المعدة يكون بسهولة والساذج ليس كذلك واما ضعف جرم المعدة وتهلهل نسج اليافها فلا يصلح منها الافعال الطبيعية لانها انما تتم
بقوة انواع الالياف الثلثة واحكام نسجها الاتي وجودها فيها فمتى استرخت حصل الضعف بالضرورة **وعلامته** انه يكون بعقب
كثير لما يتحرك فيحرك جرم المعدة حركة قوية عنيفة غير طبيعية ويتزعزع جميع اجزائها ويتمدد الى فوق تمددا شديدا فيتهلهل لذلك نسجها ويسترخي
اليسير من الطعام ويثقل عليها ما فوق ذلك لانها لا يلتف عليها التفافا طبيعيا ولا يقدر على اقلاله وضبطه فيتشاق لضعفها وتعبها

فوق

لخفتها

و تحت

كما لكموني

ضعف الهضم

سوء الهضم

التخمة

الى

يخرج بالقيء وان كان متشبثا في طبقاتها الا يخرج بالقيء شيء البتة الا ان يكثر من الغذاء فيختلط به والبخر لما يتصاعد عنه بخر معفن الى الفم والبخر
الردي الشديد العفونة لاختلاط شيء من ذلك الخلط به **وعلاجه** تنقية المعدة منه بالقيء وتعطيرها وتقويتها على دفعه بمثل دواء المسك و
جوارش العود واما من يستغني البدن عن الغذاء لامتلائه من اخلاط بلغمية نية فيشتغل الطبيعة باصلاحها وانضاجها واستعمالها بدل المتحلل فلا يمتص
الاعضاء من العروق ولا العروق من المعدة فلا يتقاضا المعدة بالغذاء لما يستغني البدن عنه كما يستغني الدب وكثير من الحيوانات مدة مديدة في الشتاء عن الغذاء
لما في ابدانها من الاخلاط النية الكثيرة المجتمعة في الصيف والخريف **وعلامته** الامتلاء وتقدم طول الراحة المستلزم لقلة التحلل واجتماع الفضول
في البدن **وعلاجه** قلة الاكل لئلا يشتغل الطبيعة بهضم الغذاء عن تلك الاخلاط ولئلا يزداد الامتلاء بالغذاء وكثرة الحركة والرياضة واما من
قلة التحلل من البدن واذا لم يكن افتقار الى بدل المتحلل ولم يكن من الاعضاء مص **وعلامته** صلابة جلدة البدن واستحصافها فلا يتحلل منه شيء لانسداد
المسام وضيقها كما لا يتحلل من ابدان الحيوانات التي لها جلود خزفية كالسلحفاة والضب والحرباء فتصبر على ترك الغذاء والماء مدة وطول صبرها على الجوع اي
على تناول ترك الغذاء اذ لا يكون الجوع بمعنى طلب الغذاء **وعلاجه** الاستحمام لاسترخاء الجلد وتفتيح المسام والتحليل والتعرق لتحليل الفضول
والدلك للتحليل وتفتيح المسام بالرياضات القوية واستعمال الابزنات التي طبخ فيها الحشائش المفتحة المرخية والتمرخ بالادهان الحارة المفتحة كل ذلك
لتكثير التحلل من البدن ويتصل الامتصاص الى فم المعدة واما من ضعف الكبد او السدد فيها فلا يجذب الكيلوس من المعدة فيبقى المعدة ممتلئة غير متقاضية
للغذاء **وعلامته** الخلفة المختلفة الالوان فتارة يكون لونها ابيض لما لا ينفذ صفوة الكيلوس الى الكبد فينحدر على بياضها الى الامعاء وتارة
يكون اخضر لما يتوقف من الكيلوس في الماساريقا ويتغير لونه بسبب الحرارة النارية المتعفنة وتارة يكون اصفر لاختلاط الصفراء **وعلاجه**
جميع ما ينفذ الغذاء ويقوي الكبد ويفتح سددها على ما سيجيء في علاج امراض الكبد واما من احتباس ما ينقطر من السوداء الى فم المعدة بسبب
انسداد المنفذ فلا بد غدغغها مشهية بحموضتها ولا بد بغها منقية لها عن الرطوبات الغليظة اللزجة بعفوصتها فيبقى شيء منها على
سطح المعدة فيكون متحركة الى الدفع غير مشتاقة الى الجذب **وعلامته** ان لا يجوع فان اكل في وقت ما اكله انهضم لسلامة المعدة وجودة
قوتها الهاضمة وان يعود الشهوة عند تناول الحوامض المدغدغة والقوابض المدبغة المنقية كانها تفعل فعل السبب المنقطع عن المعدة وهو السوداء ولذلك
ترى الصائمين في البلدان الحارة يفطرون اولا بالخل ليهيج شهوتهم كما هيج عن انصباب السوداء ويكون معه عظم الطحال لاحتباس السوداء فيه **و**
علاجه علاج عظم الطحال وتفتيح المسالك بالسكنجبين البزوري واستعمال الكوامخ مثل كامخ الكبر وكامخ الابخرة والمخللات المبزرة مثل الكبر و
التين والثوم المخللة مع بذر الكرفس والكرويا وبزر السذاب والنانخواه والتقيء بالمقطعات الملطفة مثل بذر الفجل والجرجير والشبث مع الملح و
البورق والسكنجبين العسلي تاثير عظيم في هذا النوع من نقصان الشهوة لانه يزعج السبب الحابس للسوداء بازعاجه للبدن وتحريكه الاخلاط وقلعها ولذا قيل
ان القيء زلزلة البدن وهي السدة الحادثة بين الطحال والمعدة فينفتح المجرى لقلع المادة المسددة واما البطلان حس فم المعدة فلا يحس بامتصاص العروق ولا
بلذع السوداء بسبب آفة في العصب الجائي اليه من الدماغ وهو قسم من الزوج الخامس من ازواج العصب الدماغي **وعلامته** ان يكون سائر الافعال
من الهضم والامساك والدفع صحيحة وان يكون الاشياء الحريفة كالفلفل لا يلذع ولا يحدث فواقا لما تتاذى بها فم المعدة ولا يعتريه غثي [illegible] ولهذا قلنا وان
كان على الريق **وعلاجه** عسر لانه لا يمكن تبديل مزاج هذه الشعبة خاصة انه ان كان حدثه عن سوء مزاج ساذج ولا استفراغها خاصة في مرة او مرتين
ان كان عن سوء مزاج مادي لبعد وصول اثر الدواء اليه بل كلما تبدل مزاجها او يستفرغ مادتها تبدل مزاج جميع البدن ويستفرغ المواد منه ولا يخفى ما
فيه من الضرر العظيم لانه الى ان يعتدل مزاجها او يستفرغ مادتها يكون قد بلغ امر البدن الى انحراف كثير عن المزاج الصحي والى الضعف وذبول شديد باستفراغ
المواد الكثيرة ويعالج على كل حال بتقوية الدماغ بالمعاجين والادهان والروايح الموافقة بعد تنقيته بالحبوب والايارجات في الوحم وفساد الشهوة لا فرق
بينهما عند الجمهور لكن المصنف قد اخترع بينهما فرقا وقال الوحم هو شهوة الاطعمة الردية الكيفية مثل الاطعمة الحريفة والمالحة واما فساد الشهوة فهو شهوة
الردية مثل شهوة الطين والفحم وغير ذلك كالخزف والجص والاسفيداج وغيرها من الاشياء الغريبة واني قد شاهدت امراة تشتهي القطن الحلوج فتلوكه
دائما بين لحييها وكثيرا ما تبتلعه وسبب ذلك اجتماع خلط ردي ناشب في خمل المعدة مخالف للمعتاد في كيفيته فاشتاقت الطبيعة الى شيء مضاد لذلك المخالف للمعتاد
ليدفع بذلك الضد وانما يشتاق اليه الطبيعة لانه في تلك الحالة ملائم وموافق لها لما يندفع به اذى العارض لها كما انها يشتاق الى الغذاء الملائم الموافق لها في حال
الصحة والمضاد للمخالف للمعتاد مخالف للمعتاد وغير مضاد له فان للمنافيات وهي الاشياء التي بينها غاية الخلاف هي الاطراف اي يكون كل واحد من اثنين
منها في الطرف القياس الى الآخر اي يكون بين كل متنافيين من تلك المتنافيات غاية البعد وبالعكس اي يكون الاشياء التي وقع كل واحد من اثنين منها في الطرف
بالنسبة الى الآخر متنافيات وحمل بعضهم قوله وبالعكس على عكس النقيض وقال معناه ان غير الاطراف غير متنافيات واعلم ان هذه العبارة هي للشيخ
الرئيس وقد شرحها الاستاذ العلامة في شرح الكليات بان المتضادين هما الامران الوجوديان المتعاقبان على محل واحد يكون بينهما غاية الخلاف

الوحم كغرس شتة شهوة الحبلى
لمأكل وبابه فرح والاسم
[illegible]
وحمى والجمع [illegible]
والفرس ايضا اسم لما تشتهي
بشهوة النكاح والشهوة
[illegible] فافهم

كالسواد والبياض والمتخالفان هما الامران اللذان حقيقتهما مختلفان ولا يشترط ان يكون بينهما غاية الخلاف كالحمرة والسواد فالمتخالفان اعم من الضدين
والمخالف لاحد الضدين لا يكون ضد الاخر لان الضدين بينهما غاية الخلاف والا لكان للشيء الواحد ضدان واذا عرفت هذا فاعلم انه اذا حصل في المعدة خلط مخالف
للمعدة في كيفية اشتهت الطبيعة الشيء يضاده في الكيفية مثل الطين والفحم وغير ذلك لان لها كيفية ناشفة او مقطعة مضادة لكيفية ذلك الخلط المخالف و
ذلك الخلط المخالف الفاعل لا يكون مضادا للمعدة الا انه لو كان مضادا استحال اجتماعه معه في المعدة لان معنى قولهم المتضادان لا يجتمعان انهما لا يجتمعان
على موضوع واحد لا في موضع واحد بل لانه لو كان مضادا له لما حدث هذا المرض فان الردي يجتمع مع المفروض ضدا له في المعدة والاشتياق الى
الحاضر لمخالفتهما ايضا كالفحم لا يكون مضادا للمعدة ايضا لان المعدة واقع في الوسط ولو كان طرفا بالنسبة الى احدهما كان يلزم ما ذكرنا من ان يكون لكل منهما
ضدان وقد نقل الفاضل العلامة عن خاتم الحكماء الخواجه نصير الملة والدين الطوسي في تفسير قوله ان المنافيات هي الاطراف وبالعكس ان القامع للمضادات
للخلط الردي الذي يكون مخالفا للخلط الصالح المعدة ولضد المعدة الذي يكون بمنزلة السم ولا يكون ضد الواحد منهما وضد النقيض هو الخلط الردي
لا يكون ضد لهما بل مخالف لهما قال المسيحي في حل هذا الكلام اذا فرضنا ان مزاج المعدة مايل الى الحرارة واستولى عليها خلط بارد فان الطبيعة تشتاق الى ما
يحلله ويرققه وذلك يجب ان يكون حرارته اقوى من حرارة المعدة حتى يقوى على هذا الفعل لكنها مخالف لحرارة المعدة بوجهين احدهما انها اقوى وثانيهما
انها حرارة نارية وحرارة المعدة غريزية فالحرارة المشتاق اليها وهي حرارة الدواء المشتاق مثلا مخالفة للحرارة المعدة التي هي حرارة المعدة وضد لبرودة
الخلط الذي في المعدة فالمشتاق اليها هي حرارة الدواء والمشتاق لاجلها هو برودة الخلط متنافيان وهما طرفان وقد يعرض هذه الشهوة لا من طلب الطبيعة
لدفع الاذية الحادثة من الخلط الردي بل من طلب ذلك الخلط نفسه ما يشاكله في الكيفية كما تطلب المادة العفنة التي في مقعر الدماغ الروائح المنتنة وتستطيبها
وذلك عندما يكون ذلك الخلط غالبا للطبيعة مستتبعة القوى اياها وهو مخالف الطبيعة فيكون طلبه وشهوته ايضا مخالفا للشهوة الطبيعية والشهوة الخارجة
عن الطبيعة يكون الى الاشياء المشاكلة لها المخالفة للطبيعة كالسمك المالح فيمن غلب عليه خلط حار يابس مالح وكالماست فيمن غلب عليه خلط بارد رطب
وقد يجتمع مثل هذين الخلطين المختلفين في القوى واكثر منهما في بدن واحد فيكون الواحد في فم المعدة والاخر في قعرها يطفو في الاوقات على فمها لان الشهوة لا
يكون الا به واخر في الدماغ يترشح منه اليه وقد استشهد ابو ماهر على ذلك بان امرأة كانت بها دبيلة في معدتها وكانت تشتهي اكل الزرنيخ ويمنع من ذلك بجهد
فلما انفجرت الدبيلة كانت تقذف اشياء من اخلاط تشبه الزرنيخ الاحمر والاصفر في اللون والرائحة وايضا اصحاب السوداء الفاسدة يشتهون بحسب الخل والاشياء
الحامضة واذا قذفوا اخلاطا حامضا ضرس الاسنان والمحققون لا يستحسنون هذا الراي لان الشهوة والنفرة من افعال الطبيعة لا الخلط الفاسد لا
والطبيعة من شانها الاشتياق الى ما يضاد الغالب على البدن وان كانت في غاية الضعف قال الشيخ ان الميل اي ميل الطبيعة الى ما يوافق المزاج الغريب
لا الاصلي والفرق بينهما ان التي يكون بالمشاكلة لا يكون الصحة معها محفوظة لاستيلاء المرض على الطبيعة بل يتغير باستعمال تلك الاشياء المخالفة
للطبيعة ويتادم لانها تزيد في المادة المفسدة وفي ضعف الطبيعة والتي يكون من طلب الطبيعة لدفع الاذية يكون الصحة معها باقية لقوة الطبيعة و
استيلائها على المرض وهذه العلة اكثر ما يعرض للحوامل في ابتداء الحمل الى الشهر الثالث لاجتماع الفضول الطمثية الغير المحتاج اليها لصغر الجنين
في المعدة فان الطمث فضل اغذية الطبيعة لغذاء الجنين ويحتبس بالكلية في اول التخلق وان كان الجنين لا يحتاج الى جميعه لانه لو انفصل شيء منه وانضبط
شيء لكان المنضبط يزلق بالمنفصل فلم ينضبط وكذلك الجنين يزلق برطوبته فاحتيج الى ان يحتبس الكل ويصير اجوده غذاء الجنين وما هو دون ذلك يرتفع
الى الثدي وما هو رديء يبقى في بدن المرأة ليعين على ازلاق الجنين عند الولادة فينصب منه شيء الى المعدة ويجتمع عنه بلة ورطوبة يشتاق فيها اشتياق
الطبيعة الى شيء منشف لها ولا يزال كذلك الى الشهر الرابع حتى اذا كبر الجنين واغتذى باكثر ذلك الدم بطلت العلة لانه يجذب معظم الفضلة
الردية فيقل في بدن الام مع ان كثيرا منها يستفرغ بالقيء وينضج الطبيعة ما بقي على طول الايام لما يقل الطعام لما يعرض لها من ذهاب الشهوة و
يجعل الصالح منه غذاء للبدن وتحلل الباقي وربما لم يبطل بعد الشهر الرابع لما يستحيل اكثر من المواد الى تلك المادة ويتكيف بكيفيتها لان ما
يفضل من دم الطمث من غذاء الجنين يرجع الى عروق الحامل ويمتلي منه بدنها فيختلط بغيره من المواد ويستحيل اليه فيدفع الطبيعة شيئا فشيئا الى
المعدة يوما فيوما الى ان ينقى منها البدن بالكلية وانما يعرض هذا للحبلى بالذكر اقل لان الذكر بسبب حرارته يحلل الغذاء الكثير واما الانثى
فلا يحلل وان جذبته لا تحلله كما تحلله الذكر بقوة الحرارة فلذلك يكون الفضلة في الحبلى بالذكر اقل **وعلاج** هذه العلة تنقية المعدة اما
بمثل ماء العسل والسكنجبين المنقوع فيه الفجل وماء الشبث والملح وبزر الفجل بعد اكل السمك المالح في كل شهر مرة او مرتين والاسهال بالتربد والبرنج الكابلي
والملح النفطي والايارج مع العسل واخذ الجوارشنات المقوية للمعدة المعمولة من مثل الانيسون والهليلج والبليلج والاملج والمصطكي والكمون و
النانخواه والقاقلتين والزنجبيل والفلفل والسداب مع السكر الطبرزد وتسكين تلك الشهوات اذا هاجت بتمشيش عظام الفراخ المشوية اي
بمضغ مشاشها وهي رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها فان بعضهم زعم انها انفع ما خلق الله تعالى لدفع تلك الشهوات او بمضغ [illegible]

النعنع

[illegible]

الشهوة الكلبية

١٤ المتخذة من لحوم العجاجيل بالنانخواه والافاويه والملح في الشهوة الكلبية هي زيادة الشهوة واشتدادها بحيث لا تشبع صاحبها من الاغذية الكثيرة
المختلفة والحرص على الماكولات والتكالب عليها والمهارشة على المواكلين مثل ما هو في طبع الكلاب فانها لا يكاد يزول حرصها ووثوبها على الغذا وان
امتلأت بطونها بحيث لا يبقى للغذا فيها متسع ولذلك سميت بها وسببها اما سوء مزاج بارد مكثف لا بالافراط يعرض لفم المعدة فيجمعه ويقبضه و
يقويه فيتحرك الشهوة ويعرض منه ما يعرض عند مص العروق كما يعرض عند انصباب السوداء اليه من القبض والتكثيف والتقوية ولذلك يكون
الانسان في البلدان الباردة والازمنة الباردة اشهى وحيث صار شرب الماء آكل من شرب الشراب وكثير من الذين يدنون من الموت يشتهون الطعام
من كثرة البرد الذي يغلب عليهم مع ان البرد يجمع الغذا ايضا ويصغر حجمه فيتسع وعاؤه بالنسبة ويصير المعدة حينئذ بالضرورة خالية خاصة ان كان
مزاج ساير الاعضاء حارا فيكثر التحلل فيها ويخلوا من الغذا ويدام استدعاؤها الى بدل المتحلل فيجذب من العروق وهي من الكبد حتى
يتصل الى فم المعدة مع ان الحرارة ايضا تعاون على الجذب **وعلامته** كثرة الثقل والنفخ لضعف الهضم وبطؤ انحدار الغذا وقلة العطش
وساير علامات سوء المزاج البارد في فم المعدة **وعلاجها** تسخين فم المعدة بالمعاجين مثل السفرجل الممسك والخوزي والفنجنوش
والمضوغات مثل المصطكي والانيسون والكمون والنانخواه وبالاضمدة مثل السنبل والقرنفل وجوز الطيب والورد وتنقية المعدة ان كان
سوء المزاج ماديا وكان فيها فضل بلغم بحب القوقايا وحب الايارج وسقي الشراب الحلو قال بقراط شرب الشراب ينفي الجوع اي الكلبي الحادث
من برد وخلط حامض لان الشراب يسخن المزاج البارد وينضج الخلط الغليظ ويلطفه ويحدره خصوصا اذا كان حلوا فان القابض والعفص يزيد
في الشهوة وخصوصا اذا استعمل معه الدسم لانه يعين على الاسخان ويرخي المعدة ويزيل عنها القبض الحادث من البرد او منه من الخلط الحامض ولانه
يرخي الخلط ويبله ويلينه ويزلقه والتغذي بالاغذية البطيئة النفوذ مثل الهرايس والفالوذجات الدسمة ان كان الغذا لا يلبث في المعدة
بل ينجذب عنها الى البدن بسبب حرارة ساير الاعضاء واحتياجها الى البدل وحفظ الطبيعة بمثل الاطريفل الصغير والخوزي والجوارش
النارمشك لئلا ينحل بسبب عروض الهيضة من كثرة ما يرد على المعدة وضعفها عن هضمه فيحدث عنه ضعف في القوة وزيادة في الشهوة لقلة
ما يصل من الغذا الى الاعضاء واما من كثرة انصباب السوداء الى فم المعدة فان السوداء بعفوصتها يقبض المعدة ويجمعها ويكثفها ويعرض لها
عند ذلك ما يعرض عند مص العروق المتقاضية للغذا وبحموضتها يدغدغ فم المعدة ويفعل به ما يفعله مص العروق وايضا يدبغ
بها المعدة ويقطع عنها البلاغم اللزجة التي يضعف الشهوة بسبب ان حركتها مع هذه البلاغم يكون الى الدفع اشد واقوى الى الجذب
لذع شديد
وعلامته قلة شهوة الماء وحموضة الجشاء لحموضة السوداء ولقصور الهضم وتغير الغذا الى الحموضة وان يهيج بالعليل ان لم ياكل في
معدته بسبب حموضة السوداء وحرقتها حتى اذا اكل شيئا اختلط معها ويسكن اللذع والدغدغة ولا يصبرون ان ياكل من شدة
اللذع وان يكون مع كثرة الاكل كثرة البراز لاستغناء الاعضاء عن هذا القدر الكثير من الغذا فينجذب منه ما يكفيها ويتخلى عن
الباقي فيندفع بالبراز **وعلاجه** الاسهال اي اسهال السوداء بمطبوخ الافتيمون وفصد الباسليق لما عرفت من انه بسبب كونه اعظم
الاوردة المفصودة واوسعها اجدر بان يفصد لاستفراغ السوداء الغليظة وتسخين الطحال ليجذب السوداء بقوة ويصير ضنينا بها
فلا يدفعها الى المعدة واكل الطعام الدسم لانه يعدل حموضة السوداء ويزيل عن المعدة ما يعرض لها من القبض والتكاثف بسبب البرد
فان الماء لا يغني بترطيبها لانه ينحدر عنها قبل غوصه فيها والدسم يبلها ويرخيها ويلينها كما تراه يفعل بالجلود المدبوغة واما
لشدة تحلل البدن فان البدن المتخلخل اكثر اجابة للاسباب المحللة من البدن المكتنز الصلب واذا كانت هناك حرارة باطنة او خارجية اشتد
التحلل وافتقر الاعضاء الى الغذاء واشتد جذبها من العروق واحتاجت العروق الى مص بعد مص حتى ينتهي الى المعدة و
التحلل **علامته** وجود اسباب التحلل او تقدمها مثل حرارة الهوا اللطيف والسهر ونحوهما مثل كثرة الجماع والغضب والجوع والاستحمام
والحركة وان لا يكون في الهضم آفة لقوة المعدة وسلامتها وان لا يكون البراز بقدر الاكل لان البدن لشدة افتقاره الى الغذا يمص
الفطير جميع ما يمكن التغذي به من بلة الكيلوس **وعلاجه** اكل الاطعمة البطيئة النفوذ مثل البطون والخبز ليطول مكثها في المعدة والمرخية
المسددة كالخبيص والفالوذجات واللوزينج لذلك وليسد المنافذ فيقل التحلل وليتولد منه دم غليظ متين لزج لا يتحلل بسهو
وسد المسام بالجلوس في الماء البارد والامكنة الباردة فان ذلك يكثف الجلد ويجمعه ويقبضه فيسد المسام ومرخ البدن بالقروطي
المعمول من الادهان القابضة مثل دهن الآس المقوية مثل السفرجل الحامض فانه يلزج وحينئذ يلحج بالمسامات ويسدها خصوصا اذا استفاد
قوة قابضة من الادوية المتخذة في الادهان واما استيلاء الاعضاء كلها الى الغذا وافتقارها اليه لاستفراغ كثير عرض للبدن او جوع
طويل فيطلب الاعضاء كلها الغذا ليخلف بدل المتحلل وينتهي التقاضي والامتصاص من الاعضاء الى فم المعدة ومن هذا النوع شهوة

[illegible]

الناقهين من الحميات المتطاولة **وعلامتها** تقدم اسباب الاستفراغ والتحلل وشدة الجوع والسرف في الاكل حتى يثقل الغذاء على المعدة لكثرته ولا يكون الطبيعة مع هذا النوع منحلة لان الاعضاء يجذب جميع بلة الكيلوس فاذا انحلت من ذات نفسها من غير استعمال مسهل دلت على البرء لاستغناء الاعضاء عن زيادة الغذاء فلا يجذب بلة الكيلوس بالتمام بل يجذب منها ما يكفيها وتخلى عن الباقي وكذلك ان عرض لصاحبها الجشاء الحامض لانه يدل على لبث الغذاء في المعدة ان لم يستمر كما انها اذا انعقلت في الانواع الاخر بعد ان كانت منحلة دلت على البرء لان ذلك يدل على ان البدن قد ابتدأ يغتذي بعد ان كان لا يغتذي فيه نظر اذ ليس البدن في الانواع الاخر لا يغتذي وليس الانحلال فيها بسبب ذلك بل الانحلال فيها ايضا ان كان انما يكون بسبب استغنائها عن زيادة الغذاء **وعلاجها** ان يعطى الاغذية الكثيرة الغذاء مثل المصوص من لحم الحملان في مرات قليلا قليلا ليجود هضمها ولا يثقل على المعدة فيكثر اغتذاء البدن منها ويحتال ان لا ينحل من بدنه شيء فيزداد الاشتياق الى البدل وذلك بسد المسام ويحفظ الطبيعة لئلا ينحل مثل شراب التفاح والسفرجل الحامض والنعنع مثل الحصرمية والسماقية وقد يكون بسبب زيادة الشهوة واشتدادها الديدان والحيات الكبار اذا بادرت الى المطعوم ما وجدتها من المعدة فعاذيتها وتركت الامعاء والمعدة جائعين **وعلامته** الاحساس بتحركها وصعودها من الامعاء الى المعدة **وعلاجه** قتلها واخراجها بما يجيء وقد يكون لخلط حامض بلغمي محتقن في فم المعدة فيدغدغه ويحمضه ويفعل به كالسوداء فيفعل مص العروق المنقصة للغذاء **وعلامته** الجشاء الحامض ونقصان الشهوة شرب الماء والبزاق الكثير الرطب **وعلاجه** تنقية ذلك الخلط من المعدة بالحبوب والايارجات واخذ الاسفيدباجات بالتوابل الحارة مثل الدارصيني والصعتر والكمون والفلفل والجوع البقري هذا هو الذي يسمى بوليموس وهو جوع الاعضاء مع شبع المعدة فيكون الاعضاء جائعة جدا مفتقرة الى الغذاء وبهذا الاعتبار يطلق عليه الجوع والا فهو في الحقيقة ضد الجوع المعدة غاية فكان هذا له ويسمى بها تشبيها لهذا الجوع بالبقر في العظم فان لموس باليونانية هو الجوع وبولى هو الشيء العظيم جدا كانه يعني به الثور فشبه الجوع به في العظم كما ان الفرس يشبهون الاجسام العظيمة جدا به وما قيل من انه سمي به لان البقر كثيرا ما يصيبه هذه العلة فليس بشيء يعتنا به وسببه سوء مزاج بارد لفم المعدة غير قابل القوة الحس وقوة الجذب فلا يشعر بامتصاص العروق وطلبها الغذاء ولا بلذع السوداء ودغدغتها ولا يمكن لصاحبها ازدياد اللقمة لانه انما يتم بمعاونة القوة الجاذبة الطبيعية التي للمعدة وفي ابتداء هذا المرض يكون جوع كلبي حتى اذا استكمل البرد بطل مع نقصان الغذاء وخلاء العروق عنه وقرم الاعضاء اي توقانها واشتياقها اليه **وعلامته** ضعف القوة وسقوطها لفقدان بدل المتحلل وهزال الجسم وبطلان الشهوة وان يجس فم المعدة عند الحس باليد باردا وذلك انما يكون عند استيلاء البرد وقهره الحرارة الغريزية بحيث يظهر اثره في ظاهر البشرة مع حجم يجد فيه وفيه يحدث غشي يعرض للعليل لتحلل الروح وفقدان البدل والمشاركة القلب فم المعدة وما ذكره من سوء المزاج البارد المفرط وقيل لان بدنه مفتقر الى الغذاء فيزداد الجوع في البدن ويحمى القلب ويشتغل فيه الحرارة ويرتفع ابخرة حارة الى الدماغ ويحدث الغشي فان من اخر غذاءه عن وقته دفعات كثيرة او ورد غذاءه الى الاطعمة اللطيفة وقد عما الغليظة اصابه الغشي لما يحمى قلبه بسبب انقطاع الغذاء عنه والوجه الاول اولى لان الغشي انما يحدث في هذه العلة وقد اشبهها عند اشتداد انطفاء الحرارة وبرد القلب ولو كان حدوثه من حرارة القلب العارضة من الجوع لكان في ابتداء العلة وليس كذلك ويؤيده ايضا ما ذكره جالينوس في الصناعة الصغيرة ان الغشي الحادث في بوليموس للبرد واطفاء الحرارة الغريزية لعدم الغذاء ونقصان الرطوبة الغريزية لفرط التحلل الموجب له الحرارة العارضة في البدن من الجوع وكثيرا ما يعرض هذا للمسافرين في البرد الصرد وفي ايام البرد الذين اصابهم البرد الشديد الذين تكثف معدتهم بالبرد الشديد بحيث بطلت قوة حسها وجذبها خاصة اذا كانوا قد جاعوا قبل ذلك وقللوا الغذاء فاستولى البرد عليهم لان الحرارة عند قلة الغذاء يعطف على الرطوبة الغريزية فتفنيها ويفنى بفنائها الحرارة وح يكون تاثير البرد الخارجي في البدن اشد واقوى **وعلاجه** اما في حال الغشي فرش الماء البارد على الوجه وشم الطيوب وشد الاطراف ودلكها ونخسها بالابرة ونتف الشعر لتنبيه الطبيعة بسبب الاذى كالنائم وتضميد المعدة بالقوابض المتخذة من الادوية القلبية مثل السك والرامك والورد والسنبل المصطكي والعود واما عند الافاقة فاطعام الخبز المبلول بالشراب الممزوج بالماء وحده وماء السان الشوي ماء البهرام او بماء التفاح ليكون نفوذه الى الاعضاء بسرعة وليكون مقول القوة الجاذبة التي في الاعضاء الاشد لعطريته فيقوي القوة ويغذي الروح في اقل ما يمكن والاغذية السريعة الانهضام والنفوذ كالمدقوقات المعمولة من الفراريج مع الحمص والكمون والدارصيني والعود الى الجرموش لينفذ الى الاعضاء ويغذي بها سريعا ثم يبدل مزاج فم المعدة بمثل الترياق والسنجرنيا وجوارش البزور وغيرها وبالاضمدة الحارة وقد يحدث بوليموس من اخلاط بلغمية غليظة لزجة مغشية لفم المعدة مجللة له فيحرك الى الدفع ويعاف الجذب معها ايضا يحول بين جرمه وتفتشي في ليفه فيتحرك الى الدفع ويحدث الغثيان والتهوع ويعاف جذب الغذاء هذا مع شدة حاجة الاعضاء الى الغذاء **وعلامته** علامات سوء المزاج البارد مع المادة الا ان يكون المادة الرقيقة صفراء وتريفظهر علامات الصفراء **وعلاجه** تنقية فم المعدة وهو عسر جدا لان التنقية لا يمكن الا بالقيء والاسهال وسقوط القوة والغشي يمنعان ذلك والتسخين وتقوية وقد يحدث بوليموس من ضعف شديد في فم المعدة من حرارة قوية فيه وفي جميع البدن يحلل ويجوع العروق لاستخلاف البدل الى مص بعد مص فيه يفضي الى فم المعدة

جوع البقر

قوله وبطلان الشهوة لان فقدان
حس المعدة لا يحس بامتصاص العروق
التي فيه ولا يدرك نجرته الالم
وذعيها الذي كان بسبب طلب الغذاء
وان كانت الشهوة في سائر
اجزاء البدن موجودة ١٢
عبد الرزاق

عرق بید مسک بیده مسح

سک بالضم ضرب من الطيب
يتخذ من مسك ورامك
كذا في التاج وفي النهاية
السك طيب معروف يضاف
الى غيره من الطيب ويستعمل
قال الشيخ السك الاصلي
هو الضني المتخذ من الاملج
والان لما عسر ذلك فقد
يتخذون ما السك من العفص
والبلح على نحو عمل الرامك
فيجمع بربح العرق ارد

بالتقاضي المجتمع ويسمى هذا الجوع المغشي والشيخ قد وضع له بابا مستقلا لان المعدة في هذا الجوع لا يكون غايقة للغذاء كما في بوليموس **وعلامته**
على ما سوء المزاج الحار وقوة العطش ويبس الطبيعة لان الاعضاء بسبب غلبة الحرارة يجذب مائية الكيلوس كلها اليها فيجف البراز ويشتد الاشتياق
الى الماء البارد وان صاحبه لا يملك نفسه اذا جاع لشدة ما يتاذى فم المعدة بسبب ضعفه عن امتصاص العروق وتقاضي الاعضاء واذا تاخر عنه الطعام
غشي عليه وسقطت قوته لما قلنا من فرط تحلل الروح ومن تاذي القلب بالمشاركة **وعلاجه** اما في حال الغشي فما ذكر وبعده اي عند الافاقة اطعام
العليل بالاغذية الباردة بالفعل والقوة معا اما الباردة بالقوة فظ واما بالفعل فلان الحارة بالفعل يرخي المعدة ويزيد في ضعفها ويورث العطش و
يعين على تحليل الروح وسقوط القوة بخلاف الباردة بالفعل فانها بالبرد الفعلي يجمع المعدة ويشدها فتثير لذلك الشهوة ويجمع الحرارة الغريزية من الانتشار
ويكثف المسام وتقوي القوة ويمنع الروح عن التحليل المقوية لفم المعدة مثل الخبز المثرود في ماء الرمان وماء التفاح ونحوه قيل وينبغي ان لا يتوانى في علاجه
فانه يؤول الى الصرع لما يكثر ارتقاء الابخرة الى الدماغ فينسد بطونه ولان الغشي يطفي الحرارة ويخمدها فيفسد الاخلاط ويجمدها ويبردها و
ربما صعد شيء منها الى الدماغ مع فساده وبرده فيبرد الدماغ ويورث فيه السدد في العطش المفرط يكون اما لاجتماع خلط مالح غليظ في المعدة يلذعها
ويجففها فيحتاج الطبيعة الى الدماغ ان يغسله عنها بالماء وهو لا يغسل عنها بشربة او شربتين لغلظه مع انه يسخن المعدة ايضا ويوجب غلبة الرطوبة
التي فيها فيشتاق الطبيعة الى تسكينه بالماء البارد او خلط يابس شديد اليبس كالبلغم الجصي والسوداء الاحتراقي فيستدعي الماء ليستنقع فيه
ويتحلل فيه لان الاشياء الشديدة اليبس لا يمكن بان يتحلل الا بعد ان يتوفر غامرة لها تعاونها الحرارة واما الحرارة المفرطة فيجففها ويزيدها احتراقا ويبسا فلما
شرب الماء اختلط به بعضه فغلظ ومن ثم لم يلطف ولم ينفذ الى الكبد لغلظه وبقي الكبد مفتقرة الى الماء حيث لم ينفذ اليه الماء قدر ما يكفيه وذلك
الخلط ايضا يستدعي الماء بحاله ليتحلل به فان الاغذية التي ليست موصوفة باليبس لا يمكن ان يتحلل بشربة او شربتين من الماء فكيف الخلط الذي في غاية اليبس
والغلظ وذلك لان الماء البارد ينفذ سريعا في الماساريقا قبل انحلال الخلط فيشتاق الطبيعة اليه ثانيا وثالثا فيدوم العطش الى ان يتحلل الخلط عن آخره
ويسمى هذا العطش الكاذب لانه ليس عن عوز الرطوبة وافتقار الاعضاء الى الماء واما ما كان عن احتياج البدن الى الماء فلا يسمى كاذبا **و**
علامته ان لا يسكن بشرب الماء البتة وانما يسكن بالصبر عليه بصعوبة لان حرارة الاحشاء يقوى ويشتد عند ذلك اي عند الصبر على العطش فيقدر
على تذويب الخلط وتلطيفه وترقيقه وترويته الاعضاء بل ان كان مما يصلح لذلك كالبلغم الغليظ الا ان يكون له كيفية رديئة والا يقبل على تلطيفه و
تحليله فيسكن العطش بانتفاء سببه وقد قيل ان الثوم يسكن العطش قائله ديسقوريدس وقال ابن ماسويه خاصية الثوم قطع العطش العارض
من البلغم المالح المتولد في المعدة لتحليله اياه وقال سقيفا الاندلسي انه قاطع للعطش البلغمي المتولد عن سدد في الماساريقا او بلغم لزج او مالح
متصل بجرم المعدة فان كان اي هذا القول حقا وكيف لا يكون وصريح العقل شاهد على ان شفاء هذا العطش انما يكون بما يقطع تلك المادة
الغليظة ويذيبها ويحللها والثوم كذلك والتجربة وتكرر الاستعمال معاضد له فلعل هذا العطش انما يكون بما يقطع تلك المادة الغليظة
بهذا السبب وهذا ظاهر مع ان من قال انه يسكن العطش خصصه بهذا النوع ولم يترك الكلام على اطلاقه حتى يحمل المصنف لنفسه التعب والمشقة وقال
الطبري الثوم يسكن عطش من في معدته رطوبة او في راسه فينزل منه الى المعدة بحرارة الثوم ترقيقها لها ويجري منها الى العروق فتروى بها
الاعضاء وربما كان مع هذا العطش حموضة وملوحة في الفم بحسب تلك المادة **وعلاجه** التعالج بالمقطعات والملطفات كالثوم والعسل والسكنجبين
بالماء الحار ولزوم الحمية من الاغذية المولدة للاخلاط الغليظة كالرؤوس والطراديس والاقتصار على الزيرباجات بسكر او فانيد مع دهن اللوز واما من حرارة
المعدة كما يعرض في الحميات الحادة ولما من يبسها واما من حرارتها ويبسها جميعا وهو اشد انواع العطش وقد يكون من حرارة الصدر والرئة الحاد
او حرارة القلب والفرق بين ما يحدث من حرارة الصدر والرئة وبين ما يحدث من قبل المعدة ان الذي يكون من قبل الصدر والرئة يسكنه استنشاق
الهواء البارد اسرع من استعمال الماء البارد لان تاثير الهواء فيهما اسرع وصولا من الماء وبالعكس اي ان الذي يكون من قبل المعدة يسكنه الماء البارد
اسرع من الهواء البارد وهذا ظ وانما يسكن المعدة بالهواء والاخر بالماء بالمجاورة كل من العضوين للآخر فمتى برد احدهما برد الاخر لكن
تسكين الماء البارد العطش القلبي اكثر واسرع من تسكين الهواء لعطش المعدة بكثير وذلك لان المعدة اذا بردت بالماء بردا القلب بالمجاورة
اما القلب فليس يبلغ برده بالهواء البارد الى ان يكون مساويا لكيفية المعدة بل قد يكون تسكين الماء امتصاصا لحرارة القلب اكثر من تسكينه
لحرارة المعدة لان ذلك انما يصل الى المعدة قليلا قليلا فيغلب حرارتها على مقاومة برده **وعلامات** سوء مزاج هذه الاعضاء
قد تقدمت وكذلك المعالجات وقد يحدث لورم الكبد لما ينضغط عنه المجاري فلا ينفذ فيها الماء سيما اذا كان الورم حارا فعند ذلك يزداد
العطش لما يسخن الكبد او سوء مزاجها الحار او البارد لانه يضعف القوة الجاذبة لانها انما يكون بالحرارة فلا يجذب الماء ويسخن معه الاعضاء
ويشتد اشتياقها الى الماء او سدد فيها تحول بين الماء ونفوذه الى الاعضاء كما في الاستسقاء يسكن العطش مع كثرة شرب الماء وقد يكون

العطش المفرط

من سوء مزاج حار في الكلية فيجذب المائية من الكبد مما يحمله ثم تدفعها الى البربخين ويجذب تارة اخرى من الكبد وهكذا لا يزال يجذب ويدفع
كما يكون في ذيابيطس وقد يجيء هذه العلل من بعد وقد يحدث من شرب الخمر العتيق وثوم او بصل او حلتيت او طعام حار بالقوة فانها تسخن المعدة
اسخونة شديدة وما البحرانات الطبيعية ومن ان يغسل المعدة بملوحته وحرارته فيطلب الماء على انه كثيرا ما يلين البطن ويستفرغ الرطوبات ويجفف
فيشتاق الطبيعة الى الماء للترطيب **وعلاجه** سقي ماء الشعير وشراب المطفيات مثل لعاب بزر قطونا وماء القرع وماء البطيخ الرقي وماء
الخيار وحليب بزر القرع مع رب التفاح المزور ورب الاجاص والحصرم مبردة والفصد ان احتيج اليه بان كان الدم قد سخن سخونة شديدة ولم
يتمكن اصلاحه وقد يحدث بعد الاستفراغ بالدواء المسهل اذا افرط في تحليله الرطوبات الاصلية التي تغتذي بها الاعضاء ويحتاج اليها
عند افراط العمل في استفراغ الرطوبات الفضلية اي الخلطية الغير الطبيعية وبالجملة عند ما يقل رطوبات البدن عن الاعتدال فتشتاق الطبيعة الى
الترطيب بالماء حتى يقوم مقامها فان قيل فعلى هذا ينبغي ان يكون الاشتياق الى الترطيب بالغذاء لانه جوهري دون الماء اجيب بان ترطيب الغذاء
وان كان جوهريا لكنه لا يحصل الا بعد انهضامه وفي هذه المدة يستولي الجفاف بخلاف ترطيب الماء فانه يحصل من اول الملاقاة واسخانه الاعضاء
فيه نظر لان الافراط في الاستفراغ يبرد البدن لانه يفني الروح ويستفرغ الرطوبات التي هي مادة الحرارة نعم يمكن ان يسخن الدواء الحار البدن
ويورث العطش بسبب الحرارة قبل الافراط في العمل واما عند الافراط فلا **وعلاجه** ان يعطى الحصرميات المبردة بالثلج لان البرد الفعلي و
يجمد ويكثف الاعضاء وتغليظ الرطوبات يعين على القبض ونحوها من القوابض التي تقطع عمل الدواء لانه يجذب المواد الى جهة هي ضد الاسهال
وهي ظاهر البدن وقد يعرض من تناول لحوم الافاعي المعطشة لسميتها فانها تسخن القلب اولا ثم سائر الاعضاء الاصلية فتحللها وتفسدها و
تحلل قواها وقيل لان فيها ملوحة وبورقية مستفرغة للاخلاط الرطوبة مسخنة للاعضاء فيشرب العليل دائما ولا يروى [illegible]
لسقوط قواه بل ينتفخ جوفه ويموت او الافربيون لتحليله الرطوبات الاصلية لشدة حرارته وفرط نشيطه فانه اشد البان الشجر اسخانا مع انه
غير ملايم للمزاج الانساني **وعلاجه** الترطيب بشرب اللبن والسمن وماء الشعير مع دهن البنفسج وماء الخيار والبطيخ الرقي واخذ المفرح البارد
ليقوي القلب ويدفع عنه نكاية السم وقد يحدث من اكل الشيء الغليظ اللزج كالسمك الطري لاجتذاب الحرارات اليه بسبب التلطيف والتقطيع فتسخن
المعدة ويشتد العطش ولانه يلج في العروق الماساريقية فيحتاج الطبيعة الى ان ترققه حتى يتهيأ لها دفعه ولا يلتصق بموضع فيطلب الماء و
ينفذ الماء دونه وهو بعد متشبث بها فيحتاج الطبيعة الى الماء ثانيا وثالثا الى ان يتخلل بالكلية ويتم نفوذه الى الكبد **وعلاجه**
ان يشرب عليه ما يقطعه ويلطفه مثل السكنجبين بالماء الحار وقد قيل ان الثلج يعطش فان كان وقد كان من غير شك فلاجتذاب الحرارة اليه
لايذائه فم المعدة لشدة برودته فيتوجه الطبيعة على عادتها اليه لدفع الضرر ويصحبها الدم والروح فيحصل بذلك سخونة فيه ويحدث
العطش ولاحداثه التكاثف والقبض في فم المعدة فيشتاق الطبيعة الى الماء السائل ليزيل ذلك التكاثف فيه بحث اذ على هذا ينبغي ان يكون
الاشتياق الى الماء الحار وقال بعض الفضلاء في تعطيشه انه لبرده يكثف السطح الباطن من المعدة فلا يتحلل منها ما كان يتحلل قبل ذلك وذلك
يوجب اجتماع الحرارة وانحصارها فيكون اسخن مما كان عليه ويحدث العطش وقال ابن نفيس العطش المثلج بسبب او تعطيش الثلج بسبب انه
بعض ان تعطيش الثلج بسبب انه لبرده يهرب الحرارة الغريزية منه الى جهة القلب فيزداد تسخينه ويحدث العطش وقال الاستاذ العلامة ان
الثلج لبرده عند وروده الى المعدة يكثف البلغم والرطوبات التي لا يخلو المعدة عنها ابدا ويشتد تشبثها بجرم المعدة وتصير حائلة بينها
وبين الماء والمعدة فيها حرارة متوفرة لانها طابخة للكيلوس فيشتد اشتياقها الى ما يسكن لهيبها وحرارتها فيقوى العطش و
ليس يحصل غلظ الرطوبات وكثافتها في المعدة فقط بل وفي الفم والحلق والحس يشهد بذلك ولان الطبيعة تستلذ به عند استعماله
لاجل تسكين الم العطش فتطلب الاستكثار منه والامعان فيه وذهب القرشي الى ان تعطيشه ليس للاسباب المذكورة بل بسبب انه حار
بالقوة لما فيه من الاجزاء الدخانية فاذا ورد على البدن وفرغ من تبريده الحاصل بالفعل عاد تسخينه بحرارته كالدواء الحار اذا
برد حتى صار باردا بالفعل بردا شديدا فانه اذا زال برده العرضي عاد فيسخن البدن وللاستاذ العلامة في هذا الكلام نظر من وجوه لا
يحتمله هذا الكلام ومن اراد فليطالعه في شرح الكليات وورم المعدة يكون اما حارا دمويا او صفراويا **وعلامته** الحمى
لقربها من القلب وسهولة وصول الابخرة الحارة المتعفنة اليه والالتهاب مع في موضع المعدة والوجع لذكاء حس العضو و
ظهور الورم فيه بالحس اذا كان في قدام المعدة خصوصا عند الاستلقاء وعند هزال العليل وربما كان معه اختلاج لضربان الشريان
العظيم المستبطن للصلب اذا كان الورم في مؤخرها والقيء لما يفسد الطعام فيها لسوء مزاجها فيدفعه عن نفسها او لما يضيق على الطعام
بسبب ضغط الورم فيدفعه وشدة العطش والكرب وسقوط الشهوة البتة لشدة حرارة المعدة ولانها تنفر من المادة في جرمها

لجمعه [illegible] كالاسفنج [illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] للترطيب [illegible] البدن
الغير العرق فانه يرطب البدن
ويبرده وينفخ المسام
فيه الماء والدهن ويقطع
عمل الدواء

قوله لغليظ اللزج [illegible]
الا تقطيع الغليظ اللزجة
يكون [illegible] وتحليله
تنفذ الرطوبة اذا صارت
له تفسير وان [illegible]
منها انصبابا الرطوبة فيبدا
ايضا العطش لفقدان [illegible]
[illegible]

وفي العطش

بحد

يتحرك الى الدفع ويكره الجذب لان الوجع في اى عضو كان يمنع الطبيعة من خواص افعالها التي منها الشهوة فكيف اذا كان في المعدة **وعلاجه** الفصد من
الباسليق ثم سقي ماء الرمان الانبرباريس المعدة ويجمعها بالقبض فلا ينفذ فيها المادة والاقتصار من الغذاء على ماء الشعير وسقي اقراص الطباشير بماء الحصرم
هذا الى آخر زمان التزايد ثم ماء الهندبا مع فلوس الخيار شنبر لانه يلين البطن ويجفف المادة وينفع الورم وليس في اسهاله قوي يجلب المواد الكثيرة الى
المعدة فيزيد الورم وربما جعل فيه قليل هليلج لما فيه من القبض فلا يتحلل قوة المعدة وتضميد المعدة بالاضمدة الرادعة في الابتداء مع ما فيه عطرية وقبض
ليحفظ قوة المعدة عن التحلل الذي يوجبه الوجع فان القوابض بجمعها جوهر العضو يحفظ قوته والعطرية يقوي القوى وينعشها لانها لذيذة محبوبة عندها
ولذلك زعموا ان الروائح العطرة تغذو القوى وقوله فبقبض فيه مستدرك لان الردع انما يكون بالقوابض ثم بالمحللة غير الصرفة وان كان عند
الانحطاط فالنضج وان احتيج الى التحليل الصرف لكن او عولج بمحض التحليل كان ذلك مع ما يحلل الورم يحلل القوة ويخل باختلال قوتها قوة الكبد والعروق
اجمع ويؤدي الى الهلاك فلذلك ينبغي ان يخلط القوابض العطرة بالمرخيات واما بلغميا وهو الورم الرخو يتولد من رطوبة يجتمع فيها وسوء
هضم يتولد عنه البلغم وقلة رياضة محللة **وعلامته** حمى لينة لكون المادة باردة بالذات فلا يسخن عند العفونة سخونة المواد الحارة و
كثرة الريق مع سقوط الشهوة لاسترخاء المعدة وترهلها بالشرب تلك الرطوبات ولانها ايضا يتحرك الى الدفع ويعاف الجذب وانتفاخ المعدة من غير صلابة
في الجس ولين المادة وشدة بياض اللسان وهيج الوجه لسوء الهضم وكثرة ارتقاء الابخرة الغليظة الرطبة الى الراس ورصاصية وهي بياض مع
خضرة اما البياض فلقلة الدم واستيلاء الرطوبات البلغمية على البدن واما الخضرة فلجمود الدم والرطوبات باستيلاء البرد **وعلاجه** سقي
ماء الاصول لتلطيف البلغم ونضجه وترياق الاربعة لذلك ولتقوية المعدة والاقتصار على اقل ما يمكن من الغذاء والطفه ليقدر المعدة على هضمه فلا
يفسد فيها ويصير ممدة للمادة العلة وتمريخ المعدة بدهن الورد لما فيه من التسخين والقبض مع التليين والعطرية والخل للتنفيذ وتقطيع البلغم و
تضميدها برماد خشب الكرم لما فيه مع التجفيف قوة محرقة ومحللة والسعد لما فيه تقطيع وقبض وتسخين وتقوية للمعدة والاذخر لما فيه تليين ونضج و
تحليل مع قبض والسنبل لانه مركب من جوهر قابض وجوهر حار مجفف للرطوبات وفيه عطرية معجونة بالخل فان لم يتحلل بما ذكر من التدابير استفرغ
برفق ان امكن بالاسهال بطبيخ الزوفا وفلوس الخيار شنبر او بنقيع الصبر ويحذر العنف لانه يجلب المواد الى المعدة ويزيد في الورم واما صلبا
سوداويا وهو في الاكثر يكون انتقاليا قلما يحدث ابتداء **وعلامته** صلابة يظهر للجس مع افكار ردية وخبث نفس لما علم في العلة
المراقية وشحوبة اي تغير في اللون لقلة تولد الدم وجفاف في العينين لسوء مشاركة الدماغ بسبب ما يتصاعد اليه من الابخرة الحارة السوداوية و
علاجه ان يسقى ماء الرازيانج وماء الكرفس مع فلوس الخيار شنبر ان كانت في المزاج حرارة وذلك ليستفرغ المادة بالرفق مع
تليين وارخاء يمنع من تحجرها ودهن اللوز ثم ماء الاصول والايارجات الكبار بعد النضج التام لئلا يستفرغ الرقيق ويزداد الغليظ تحجرا و
تضميد المعدة بالاضمدة الملينة المحللة وفيها شيء من القوابض العطرة مثل السنبل والحلبة والميعة وبزر الكتان والبابونج ولب القرطم و
المقل والافسنتين والزعفران بماء الكرنب وشحم الدجاج ومخ ساق البقر والزيت والشمع قال الطبري وقد يكون فيها ورم سرطاني وكثير من
جهلة الاطباء يزعمون ان تولد السرطان في المعدة بعيد لانها عضو قليلة العروق ولا يعلمون انه يتولد في اللحم عند خروج الدبيلة مثلا اشياء
شبيهة بالعروق غلاظ صلاب مع ان في المعدة عروقا كثيرة من الاوردة والشرايين

دبيلة المعدة

دبيلة المعدة وقروحها كثيرا ما يجمع الورم الحار
الحادث في المعدة اي يحصل في باطنه موضع يجتمع اليه مادة الورم وينضج ويستحيل مدة ويصير خراجا وعلامة صيرورته خراجا اشتداد الضربان
لانه يتمدد لازدياد حجم مادة الورم بسبب تحللها وغليانها عند النضج والانطباخ وقوة الحمى لاجتماع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى التي قد
كانت ولازدياد الوجع الموجب لثوران الحرارة فاذا تم النضج واستحكم وصارت المادة مدة يهدأ الحمى ويسكن الوجع لسكون حرارة الطبخ ويبقى
الانتفاخ **وعلامة** انفجاره ان يعرض قشعريرة ونافض لما يلذع المدة بسبب حدتها وبورقيتها الاعضاء الحساسة التي يجري عليها عند
حركتها وخروجها عن موضعها واختلاف المدة والدم او فيهما ويضمر الورم **وعلاجه** ان لم ينفجر من تلقاء نفسه بعد صيرورته خراجا
ان يسقى اللبن الحليب لانه يلين الجلد ويرخيه فيسهل الانفجار والماء الحار ويغمز عليه برفق ويؤمر العليل ان ينبطح على فرش في غاية الوطاءة حتى
ينفجر بالانضغاط ثم يسقى ماء السكر وماء العسل لينقى القيح بما فيهما من الجلاء ثم بعد نقاء المدة يسقى الادوية الملحمة والمدملة كالكندر ودم الاخوين

قروح المعدة

والجلنار والكهرباء والطين الارمني والورد واما قروح المعدة وبثورها **فعلامتها** ان يشتد الوجع عند كل الاشياء الحامضة و
الحريفة للذعها بين الكتفين فيه نظر لان المعدة متسفلة من الكتفين وانما يشتد الوجع فيما بينهما اذا كانت القرحة او البثرة في المري دون
المعدة او تحت القص اذا كانت القرحة في فمها او فوق السرة اذا كانت في قعرها ويظهر في القيء وفي الاختلاف دم او مدة ومن علاماتها ايضا
كثرة الجشاء ونتنه لما ينفصل عن القرحة ابخرة متعفنة ويبس اللسان **وعلاجه** ان يسقى المنفجر حينا الى ان ينقى الوضر والمدة مثل الغسل

والجلاب ولا يسقي المنقيات القوية التنقية فانها تزيد في القرحة تجريدها والمدمل حينا حتى يندمل مثل اقراص الكهربا مع الربوب القابضة في

في النفخة

النفخة والجشاء والتثاؤب والتمطي النفخة تحدث اما من جهة المعدة بسبب سوء مزاج شائع فيها واما من جهة الطعام واما لحصول خلط فيها اما من جهة
المعدة فلبرد مزاجها وضعف حرارتها الغريزية فيضعف عن الانضاج فتحرك الغذاء تحريكا اما من غير هضم ويفعل بالتبخير ويضعف عن تحليل تلك
الابخرة ايضا فيبرد ويغلظ ويصير رياحا نافخة ويكون للمعدة كالزق المنفوخ ويضيق النفس واما من جهة الطعام فلكونه بحيث لا يقوى الحرارة على انضاجه
التام ولا يستولي عليه لكثرته او رطوبته مثل القرع والقثاء فينفصل عنه عند عمل الحرارة وان كانت معتدلة ابخرة غليظة لضعف الحرارة عن تحليلها
او لكونه نفاخا في جوهره وهو ما يكون فيه رطوبة غريبة فضلية لا يقوى الحرارة على تحليلها فيتولد عنها رياح نافخة مثل العدس واللوبيا وهكذا
لان الطبيعة تنفر منه فلا يتصرف فيه على المجرى الطبيعي فيفسد ويتولد عنه رياح نافخة فان المعدة كالدماغ والرحم لذكاء حسها تنتفع بالاشياء
العطرة ويقويها وبالعكس فاذا ورد عليها طيب توافق مزاجها قويت على الهضم واذا ورد عليها شيء نتن او زهك ونتن ضعفت و
افسد الهضم واما الذي لخلط فيها فهو اما بلغم واما سوداء واما صفراء محترقة وهي التي خالطها بلغم غليظ يتحلل بحرارة المعدة ويصير رياحا نافخة
وقد ذكر في سوء مزاج المعدة وضعف هضمها علامات هذه الاسباب وعلاجها

في الجشاء

والجشاء ما اندفع من تلك النفخة الى طريق الفم فيه نظر لان الاولى
ان يقال هو ما يحدث عن ريح يستفرغ من المعدة الى طريق الفم لانه نفسها وهو اذا كثر فسد الهضم لانه يطفو بالطعام ولا يدعه يستقر في قعر المعدة
بل يحركه الى اعاليها حتى انه ربما يندفع بالقيء وذلك لان المعدة عند هذه الحالة تنقبض وتجتمع ليندفع ما فيها من الريح بالانعصار الى جهة الاعالي
فيندفع معه ما في المعدة من الطعام الى تلك الجهة بعض فلا يحسن اشتمال المعدة التي فيه القوة الهاضمة اقوى وعليه فقد يحدث نوع منه طبيعي بعد شرب
الماء بالمص واكل الطعام على العجلة لان الهواء يدخل مع الماء عند المص والطعام عند استعجال الاكل فيجتمع في فم المعدة ثم يدافعها الطبيعة
ويندفع معها سائر الرياح المجتمعة فيه فيحسن اشتمال المعدة على الطعام ويزول عنها التمدد ويجود الهضم

في التثاؤب والتمطي

والتثاؤب هو حالة تضطر معها الانسان
الى انفتاح الفم يحدث من صعود البخارات الغير المنهضمة الى الراس اذا حصلت تلك الابخرة واجتمعت في عضلات الفك والشفتين وغلظت بسبب البرد
والتكاثف وقلة التحلل فيمددها وتروم الطبيعة دفعها ويعجز عن ذلك لغلظها فيستعين بالقوة الارادية ولذلك يكثر عند تقصير الهضم كما
عند الانتباه عن النوم قبل استيفائه والتمطي يحدث لتلك البخارات ايضا اذا حصلت في العضلات الاخرى عن عضلات سائر البدن **وعلاج**
جميع ذلك تقوية المعدة وتسخينها وتجويد الهضم بما ذكر غير مرة

في القيء والتهوع وتقلب النفس والغثيان

والقيء والتهوع حركة من المعدة على نحو دفع منها الشيء فيها من طريق
الفم لان التهوع حركة من المندفع والقيء يقترن فيه بالحركة الكائنة من الدافع حركة المندفع الى الخارج والغثيان هو حالة للمعدة كانها
تتقاضى بها اي بسبب تلك الحالة هذا التحريك الذي يكون لدفع ما يكون فيها اما دائما اي دائما ثابتا او قليل المدة بحسب التقاضي من
المادة فانها ان كانت تتولد في المعدة يكون الغثي دائما وان كانت تنصب اليها من عضو آخر يوجد في وقت ويسكن في وقت وتقلب النفس يقال
للغثيان اللازم وقد يقال لذهاب الشهوة ايضا وسبب هذه الاحوال اخلاط فاسدة تؤذي المعدة برداءة كيفيتها او كثرة كميتها او ثقلة تصير كلا
عليها اما مصبوبة في جوفها يعرض منها القيء لان المعدة عندما يتحرك لدفع تلك الاخلاط التادية بها تطاوعها هي في الحركة الى الاندفاع
اما بسهولة ان لم يكن متشبثة بجملها او يعسر ان كان متشبثة او متداخلة لجرمها غايصة فيما بين طبقاتها ويعرض منها التهوع مع الم
مفرط لانها لا يخرج عن جرم المعدة بسهولة ولا تطاوعها في الاندفاع عند انزعاجها وحركتها للدفع وتلك الاخلاط يكون اما حارة
مرة **وعلامتها** الالتهاب والعطش ومرارة ما يخرج بالقيء **وعلاجه** تنقية المعدة بالقيء بالسكنجبين والماء الحار والاسهال
بطبيخ الهليلج وايارج فيقرا مقوى بالسقمونيا والحقن اللينة ما امكن ذلك ولم يمنع عنه مانع وعند اخراج المادة المؤذية من المعدة
ينقطع القيء بالضرورة وتعديل الباقي الذي لا يمكن اخراجه بالاشربة والاغذية الملائمة العطرة مثل شراب التفاح والسفرجل والعود
النيء والصندل والماء ورد ومثل السماقية والرمانية والحصرمية التي قد جعل فيها السفرجل والعود والماء ورد واما باردة رطوبية
او سوداوية **وعلامتها** عدم الالتهاب وعدم العطش والنفخ والقراقر وحموضة ما يخرج بالقيء اما في السوداء فقط واما في
الرطوبي فلقصور الهضم وملوحته في الرطوبة المالحة وحلاوته في الرطوبة الحلوة الطبيعية فان البلغم الحلو الطبيعي وان كان ينقلب
دما ويغذو المعدة لكن لا كيف وصل اليها بل انما يغذوها اذا وصل اليها من طريق العروق المودية لغذائها اليها **وعلاجه** تنقية
المعدة بالمقيئات الملطفة مثل طبيخ الشبت مع السكنجبين فان لم يكف ذلك استعمل معه بزر الفجل والملح والخردل والعسل وغير ذلك
وتقوية المعدة بعد ذلك بشراب الريحان المنعنع المقوي مثل القرنفل والعود النيء والورد وقد يكون هذه الاخلاط غير متولدة في المعدة
ولا راسخة فيها بل منصبة اليها من اعضاء اخرى مثل الكبد والطحال والمرارة وهذا النوع اردأ من الاول لدلالته على آفة في

[illegible]

تلك الاعضاء وعلى ضعف المعدة وقبولها لما ينصب اليها وعلى مشاركة المعدة لتلك الاعضاء في الآفة حتى صارت ضعيفة عاجزة من دفع ما يوجه
اليها وقد يكون منصبا اليها من سائر البدن كما في بحارين الحميات **وعلامته** ذلك ان لا يكون هذه الاعراض دائمة بل يسكن بعد القيء حينا الى ان
ينصب الى المعدة شيء آخر **وعلاجه** ان ينظر من اي عضو ينصب فيبرد ذلك العضو ويقصد نحوه بالتنقية وغير ذلك وتنقية المعدة بماء الفواكه
وربوبها مع الادوية العطرية القابضة وقد يحدث الغثيان والقيء من فساد الغذاء في كميته بان يكون اكثر مما يحتمله قوة المعدة او كيفيته بان يكون مرا
او حريفا او حامضا يلذع المعدة ويؤذيها فيتحرك لدفعه او سوء تدبير في الاكل كان ياكل اللطيف على الغليظ فيفسد بفسده يؤذي المعدة فيتحرك
للدفع **وعلامته** ان يحدث بعقب سوء التدبير في الغذاء **وعلاجه** تنقية المعدة من الغذاء الفاسد وتقويتها بعد ذلك وتغيير ذلك التدبير
وقد يكون سبب القيء سوء مزاج المعدة وضعفها فلا يحتمل ما يرد عليها ولم يقدر على امساكه بل يحتاج الى دفعه وقد ذكر سوء مزاج المعدة بعلاماتها
وعلاجاتها وقد يكون القيء على جهة البحران عند ما يدفع الطبيعة الخلط المحدث للمرض الى المعدة ويدفعه عنها بالقيء **وعلامته** ان يكون
في مرض حاد على الاكثر لان الطبيعة قلما تدفع مواد الامراض الباردة الى فوق لانها بالطبع يستفل ويميل الى القعر فيكون باستفراغها من
الناحية التي هي اليها اميل اسهل على الطبيعة وفي يوم باحوري فينبغي ان يعان الطبيعة على ذلك بالمقيئات في الدم الدم الذي يخرج بالقيء يكون
اما من المعدة ونواحيها وهي المريء فقط وسببه انفجار فوهة عرق من المعدة والمري لفضول حادة مرية يخالط الدم في شعب العرق او لضعف
القوة الماسكة التي في افواه العروق لاسترخائها من رطوبة حرجية فيها فينفتح عن ادنى قوة تصيبها او لامتلاء العروق وتمددها بكثرة المواد
التي فيها حتى يضطر الى انفتاح افواهها ومن هذا القبيل ما يعرض عند غليان الدم وزيادة حجمه بحيث يضيق العروق عنه او انصداع و
انقطاع بسبب كثرة المادة اذا كانت الآلة رخوة او رقيقة او شديد الصلابة فينصدع بسهولة او بسبب سقطة او ضربة او تمدد وصيحة
وعلاجه فصد الباسليق واخراج الدم في مرات كثيرة لتقليل الدم وامالته الى جهة اخرى اذا كان الدم كثيرا وللامالة فقط في البواقي
وتجرع ماء السفرجل مع شيء من قشار الكندر والصمغ العربي والطين الارمني والجلنار ودم الاخوين وفي اكل البلوط والخرنوب والزبيب يحمد لان
يحمد بسبب عفوصته يقبض المعدة ويجمعها فيسد افواه العروق والسماق ونحوها وقد يكون في الدم من انصباب الدم من بعض الاعضاء الى المعدة
كالكبد والطحال والراس اذا احتبس بالرعاف وسال الى المعدة من حيث لا يشعر به **وعلامته** آفة ذلك العضو وتغير حاله وان يكون الدم
اسود عكرا وربما كان مع ذلك حامضا في الطحالي وان يخرج الدم احيانا من المنخرين والفم بالتنخع في الرعافي **وعلاجه** تدبير ذلك بالتنخع
العضو واستفراغ ما ينصب به الى جهة اخرى بالفصد وقد يكون من قروح وتآكل في المعدة وقد ذكر وربما يجمد الدم في المعدة عند
حصوله فيها لانه اذا انصب الدم منه الى جهة اخرى من العروق الى جهة المعدة انقطع عنه الترويح وتصرف الحار الغريزي والطبيعة العرقية التي كانت
يحفظه على القوة فيتغير ويبرد ويغلظ سيما اذا كان مزاج المعدة باردا او عرضت له كيفية ردية سمية **وعلامته** الغشي لوصول
تلك الكيفية منها الى القلب والعرق البارد لانحلال الروح والحرارة الغريزية وسقوط القوة الماسكة وتخليتها عن امساك رطوبات البدن
فيسيل هي بنفسها من المسام باردة لفتور الحرارة وغورها والنافض لتراجع الحرارة عن الظاهر الى القلب فيستولي البرد عليه وهذا من
اردأ العلامات **وعلاجه** ان يسقى الماء الحار المغلي فيه الشبث لما فيه من التسخين القوي والفوتنج لما فيه من التسخين والتقطيع وبالسكنجبين
للتقطيع ويقيأ وكذلك تدبير اللبن اذا جمد في المعدة ومما ينفع فيهما انفحة الارنب لما فيها من التلطيف والتحليل قال جالينوس وقد جربنا
ذلك فوجدناه نافعا وليس انفحة الارنب كذلك فقط بل انا في سائر الحيوانات كذلك غير ان انفحة الارنب في ذلك اقوى وافضل من
غيرها واذا جمد في معدة رضيع يمنع عنه لبن الام لئلا يزداد التجبن والجمود ويسقى لبن بقرة معلوفة بالفوتنج والشبث والسذاب والعصفر
وورق الحماض لان لبن البقر لا يتجبن الفواق حركة جميع اجزاء الطبقة الداخلة من المعدة وتلك الحركة مركبة من تشنج انقباضي يحدث في جميع جرمها
والیافها فيتشمز ويجتمع في نفسه للهرب من المؤذي ولاستعداد الانبساط المجمع للمعدة للدفع كمن يريد ان يثب فانه يتاخر الى خلف ثم
يثب ولانها اذا انقبضت اجزاؤها الى ذاتها انبسطت المعدة بتمامها في السعة بتجويفها وامتلأت هواء ثم اذا انقبضت الاجزاء على المؤذي لدفعه
من جميع الجهات متمددة منبسطة عن التشنج الانقباضي الذي كان لها في ذاتها اعانها ذلك الهواء على الدفع كالريح عند السعال وتمدد انبساطي
يحدث في اجزاء المعدة والیافها الدفع ذلك المؤذي واخراجه عن تجويفها بسبب انقباضها واجتماعها بكليتها عليه وسميت فواقا لان فم المعدة في
هذه الحالة تفوق الى فوق وسببه اما شيء يلذع فم المعدة من اخلاط حادة حريفة او غذاء فيه كيفية حادة خصوصا اذا كان فم المعدة على قوة من
ذكاء الحس **وعلامته** حرقة فم المعدة وان يكون بعقب اكل غذاء او دواء حريف كالباقلاء المملح والدواء المتخذ باصناف الفلافل او قيء مرة
صفراء او خضراء او سوداء **وعلاجه** سقي السكنجبين والماء الحار والقيء بعد ذلك ثم سقي اللبن مطبوخا بدهن اللوز ودهن البنفسج وماء الورد

قوله

الفواق

لتبديل

١٦٢

لتبديل مزاج المعدة وارخائها وتليينها ولتسكين اللذع ولحذفها الشعير المبرد بالثلج بدهن اللوز والسويق اي سويق الشعير بالسكر ان كانت الطبيعة منحلة
واما ريح غليظة محتبسة في فم المعدة او في طبقاتها او في المري يوذي بتمديدها فيتحرك المعدة لدفعها وهي لا تندفع لغلظها **وعلامته** ان يكون
بعقب التخم وقصور الهضم ولذلك ان الرياح غليظة لا يقوى الطبيعة على تحليلها ويصيب الصبيان هذا النوع من الفواق كثيرا بعقب كثرة الرضاع فان اللبن
في معدتهم لقصور حرارتهم وضعف هاضمتهم يتولد عنه رياح غليظة **وعلاجه** ما يسخن فم المعدة ويكسر الرياح في تحليلها وما يجشي لان اندفاع الريح
بالجشاء من المعدة اسهل واسرع مما يشفي ويمضغ كالمصطكي والكمون والعود والزنجبيل ونحوها واما شيء موتقيلة وهو اما رطوبات كثيرة ملحجة بجرم المعدة
وعلامته امتلاء الفم من الماء وثقل المعدة وحموضة الطعام فيها لقصور الحرارة عن النضج الكامل فيغلي الطعام فيها ويحمض لرداءة الهضم لذلك
وعلاجه تنقية المعدة منها بالقيء والاسهال بالايارجات وللعطاس تاثير عظيم في قلع مادة الفواق لانه حركة مزعجة للرطوبات الراسخة المتشبثة باعضاء
فالعطاس طاردة لها بقوة واذا انقلعت المادة الموجبة للفواق وفرغ عنه ثانيها اندفعت لما يتمكن الطبيعة على دفعها واخراجها فيسكن الفواق لا
بخلاف اليبس منه فانه لا يزول بالعطاس حيث لا مادة له واما طعام كثير غليظ يثقل على المعدة ويوجب لها الحركة لدفعه **وعلامته** تناول ذلك وترك
الرياضة لما ينام معه فوقه جذب الاعضاء للغذاء خصوصا اذا كانت الطبيعة قد اعتادت جذبه بمعونة الرياضة فلم يجذبه عند تركها ويبقى في المعدة ويثقل عليها
وترك الاستحمام لانه يعين على جذب الغذاء من المعدة والكبد الى الاعضاء بسبب انه يحلل المواد ويخرجها بالعرق فيجذب اليها الغذاء لضرورة الخلاء لما صاحب الكامل
يكون الفواق اما من الامتلاء بمنزلة ما يحدث عند تناول الطعام الكثير واما من التدابير المولدة لكثرة الفضول في البدن بمنزلة الطعام الكثير الغليظ وترك الرياضة
والاستحمام والمص انتهى كلامه هذا وغيره عليه فلم يتضح تقويمه لهذا البحث **وعلاجه** قذف ذلك الطعام بالماء الحار وتقليل الغذاء وقد يحدث
الفواق لسوء مزاج بارد يعرض للمعدة من جهتين كل ما يقع فيها يبرد ويفسد ويستحيل الى كيفية ردية ويوذي المعدة بالثقل والكيفية الفاسدة فتحرك القوة
الدافعة لدفعه بالفواق ومن جهة تكثيف البرد لجرم المعدة وقبضه ويستثقلها فيروم الطبيعة بسطها وردها الى الحالة الطبيعية ودفع اذى القبض عنها فيتحرك لذلك
الحركة ومن جهة تقبض مسامها بسبب تكثيف البرد حتى يحتبس في خلل ليفها ما من حقه ان يتحلل عنها فيتاذى منه ومن جهة ان البرد مضاد للمعدة موذ لها بسبب كيفيته
المجاوزة عن الاعتدال **وعلامته** قلة العطش والميل الى الاشياء المسخنة وقد يحدث كثيرا بالمشايخ والصبيان لضعف حرارتهم **وعلاجه** اسخان المعدة
من داخل وخارج بالاغذية والادوية مثل الدجاج المطبوخ مع الكمون والدارصيني والزنجبيل ومثل بذر الكرفس والدوقو والكمون والانيسون و
الزنجبيل والفودنج والسنبل والوج والجندبيدستر يسقى مع خل العنصل وتضميد المعدة من خارج مع الزيت العتيق ومما ينفع هذا النوع الريحي والذي
من الامتلاء الرطوبي كل تحريك عنيف للبدن او الروح من هز وصياح وجميع الاعراض النفسانية التي يقع دفعة كالغضب والفرح والفزع وحصر النفس
المضاف على العطش لتحريكها الحرارة الغريزية وامادتها وهي اذا تحركت واشتعلت ازالت البرد ولطفت الرياح وحللتها وحركت الاخلاط اللحجة وقلعت الرطوبات
المتشبثة بالمعدة وحللتها واما الهز فلما يدهش من الطبيعة ويقع فيها اضطراب شديد فيتحرك معه الحرارة ويعرض لها اشتعال وهيجان قوي واما الصياح فلما
يلزمه حصر النفس وتحريك قوي لعضلات الصدر وآلات التنفس يعرض من ذلك تسخين شديد في القلب واما الاعراض النفسانية فلانها تحرك الروح والحرارة
الغريزية وتهيجها فيحدث عنها ذعر وعشرة عنيفة واما حصر النفس فلانه يسخن الروح والقلب وينشر الحرارة ويحركها الى البدن ونحو المسام لاشتياقها الهواء البارد
واما العطش فلانه يسخن المعدة والقلب فيشتعل منه الحرارة وتقوى وقد يحدث الفواق بمشاركة الكبد لورم يحدث فيها وذلك اذا كان الورم عظيما فيزاحم المعدة
ويضغطها بالعظم وينتهي اثر المزاحمة والضغط عند ذلك الى فمها فيهيج الفواق لان المسافة بين الكبد وفم المعدة بعيدة فلا يصل اثر الضغط اليه الا ان يكون
الورم عظيما وتمدد المعدة بالثقل لما يجذب الكبد بالثقل ويجذب بانجذابها المعاليق والاربطة المشتركة بين المري والمعدة ويتحرك الدافعة لدفع
الموذي فيحدث الفواق وهذا احتجاج ابن سرافيون وينصب منها مرار لضيق المجرى الذي بينها وبين المرارة من الورم الى الاثني عشري بطريق الماساريقا
وذلك لما يلزم الورم تولد اخلاط حادة كثيرة فيرتقي لغليانها الى المعدة منها الى فمها وينصب ابتداء الى نفس فم المعدة ويرتقي منها بالغليان الى فمها فيلذعه
ويوذيه ويوجب الفواق وهذا هو احتجاج السوري وللمشاركة التي بين الكبد وفم المعدة بعصبة دقيقة يتصل بينهما ولدقة هذه العصبة لا يصل الاذى منها اليه
بوساطتها الا اذا كان الورم عظيما **وعلامته** الحمى الحادة ان كان الورم حارا والغشي المفرط لما يسخن المعدة لسخونة الكبد وكثيرا يتولد الصفراء فيها
او لما ينصب اليها من الاخلاط الحادة المرية وجميع علامات ورم الكبد **وعلاجه** علاج ورم الكبد على ما سيجيء وقد يحدث الفواق ليبس وجفاف شديد يعرض
لفم المعدة فيعرض فيه التشنج اليابسي لانقباض طول الاعضاء وعرضها بافراط اليبوسة والطبيعة يحركها الى الانبساط وما للاصلاح وهو بطلان وقع الطبيعة
في الانبساط لاستيلاء الجفاف عليه فيحدث الفواق اي تشنج انقباضي لليبس لا للهرب من الموذي فيمتد انبساطه للاصلاح وهذا الفواق رديء لدلالته على
فناء الرطوبات في المعدة والبدن واعضائها وتجفيف جوهرها الكثير غير فلتان كان حادثا عن استفراغ ذريع في زمان قصير لانه يمكن تداركه بالترطيب في
زمان قصير وذلك لان سبب هذا الجفاف انما يكون باستفراغ الرطوبات والاخلاط والقوى بعد بحالها سليمة وكذلك الاعضاء فتقبلها ان يفعل افعالها

على ما ينبغي ويعيد بدل ذلك الرطوبات بالسرعة عند التوسع في الاغذية واما اذا كان حدوثه عن استفراغ كثير في زمان طويل فهو مهلك لان الاعضاء الاصلية يكون قد ذابت واللحم والشحم والسمين قد نقصت والقوى التي بها يكون الهضم وتولد الدم الذي هو مادة الترطيب وتوزعه على الاعضاء قد ضعفت فلا يتهيأ لها ان يرد الاعضاء الى الخصب الا في زمان طويل وحدة المرض لا تمهل الى ذلك مع ان ايجاد الرطوبة الاصلية المتفرقة في الاعضاء بعد انعدامها غير ممكن اصلا **وعلامته** ان يحدث بعقب استفراغات كثيرة تجفف الرطوبات التي في المعدة قهرا او قسرا وحميات حادة محللة للرطوبات الاصلية مفنية لها على ما يرى شيء **وعلاجه** الترطيب بسقي اللبن ودهن اللوز والاحساء اللينة ونحوها مما ذكر في التشنج اليابس

انقلاب المعدة هذه العلة هي ان تنقذف الاشياء اما اكله منهضما او غير منهضم وانما سمي به تشبيها له بشيء ينقلب سفله الى اعلاه او سمي به لانقلاب فعل المعدة وانعكاسه عن مقتضى طبيعتها لان شانها ان تدفع الثقل الى اسفل فهذه تدفعه الى اعلى وسببه سحج اي انجراد يصيب المعاء البواب الذي يعرف بالاثني عشر اصبعا لكن الامر على ما زعم المصنف وانما المعروف والمشهور عند الجمهور ان للمعاء الاثني عشري فما متصلا بقعر المعدة يسمى بالبواب او يصيب المعاء الصائم وهو معاء متصل بالاثني عشري فاذا وصل الغذاء المنهضم اليهما لدفعهما بما فيه من عفونة ما او كيفية لاذعة كالحرافة والملوحة والحموضة والمرارة فيدفعان ذلك الغذاء المنهضم بقوة على وجهه فيرجع قهقرى الى المعدة وتكرهه المعدة وتدفعه ايضا الى الجهة التي دفعها اليها اسهل وهي جهة المري اذ ليس فيها مانع فيخرج بالقيء والفرق بين هذه العلة وبين ايلاوس ان ما يخرج في ايلاوس بالقيء يكون زبليا لان العروق الماساريقية يكون قد امتصت منه صفوة الكيلوس منتنا لانه قد طال لبثه وتوقفه في الامعاء الدقاق لانسداد الطريق الى الاسفل فيفسد فينتن بطول المقام في الامعاء الدقاق وتلاقيها وتاثير الحار الغريب فيه بسبب ان الطبيعة قد اعرضت عنه لما لا مطمع لها فيه وانما يندفع الزبل في ايلاوس من المعدة لما ينزل كل يوم شيء من الثقل الى الامعاء ولا يندفع عنها لانسداد الطريق فيكثر ويثقل ولا يمكن حبسه فباجتماعه في المعاء فيدفعه الطبيعة الى المعدة ثم دفعها بالقيء وقد ينتن بخلاف هيهنا فان ويجوز هيهنا من الاثني عشري والصائم والطريق بينهما وبين المعدة قريب والثقل كما وصل الى موضع الانجراد رجع عنه الى المعدة فلا تعفن فيه حتى ينتن وايضا يفرق بينهما بخروج الغشارة الدقيقة مع القيء في السحج وباشتداد الوجع والحرقة بعد اكل الاشياء الحامضة والحريفة **علاجه** ان يعطى الاشياء المغرية كما ياتي في السحج

الكرب والقلق في المعدة قد يعرض من المعدة قلق وكرب يجد العليل عنه غما ويحوج الى انتقال من شكل الى شكل اخر لشدة الاضطراب وربما كان معه غشي او سببه مادة الغثيان مع ضعف المعدة خصوصا المتشربة اي الغائصة في جرمها فانها ما دامت متشربة احدثت كربا لانها تؤذي المعدة ولا يندفع عنها بالقيء لتشربها في طبقاتها فاذا اجتمعت في فم المعدة احدثت غثيانا لانها يؤذي فينهض الطبيعة لدفعها وهي لا تندفع اما لضعف المعدة او لقلة المادة ورقتها او شدة القوة الماسكة وفي الاكثر يكون المادة حارة مرارية اما متولدة في المعدة او منصبة اليها من الكبد **وعلاجه** تنقية المعدة منها ان امكن بالقيء بالماء الحار والسكنجبين وذلك عندما يكون مجتمعة في داخلها لا متشربة في جرمها وتطفيتها بالمبردات من داخل وخارج بسقي ماء الخيار مع شراب التفاح والسفرجل ويسقى سويق الشعير مع الطباشير والجلاب وتضميد المعدة بالصندل والورد والكافور وقشور القرع وان كانت باردة فهي لا بد من كيفية رديئة كالملوحة والحموضة والبورقية والعفونة يؤذي بها المعدة ويحدث القلق والاضطراب فتنقية المعدة منها بالقيء بالمقطعات مثل طبيخ الشبت مع السكنجبين العسلي او تحليلها بالملطفات مثل ماء الرازيانج وشراب الافسنتين

اختلاج المعدة قد يحدث في المعدة حركة اختلاجية كما يحدث في الاعضاء العضلانية اعني شبيهة بالخفقان فاذا كانت هذه الحركة في فم المعدة او في الجزء الاعلى منها اي من المعدة حدث الخفقان وربما احدث الغشي ايضا بمشاركة القلب لفم المعدة وقربه منه وسببه مادة يلحق المعدة اما من خلط بارد يجتمع فيها او ينصب اليها من عضو اخر كالكبد فيختلج ويضطرب لدفع المؤذي او خلط لذاع يحتبس بين طبقتي المعدة فتتشربه فيزعج القوة الدافعة لدفعه ويتحرك بتلك الحركة الاختلاجية وقد يكون معه غثيان وهوع **وعلاجه** ان ينظر انه من اي خلط حدث فيستفرغ ذلك الخلط بالقيء والاسهال وقد يحدث اختلاج المعدة والخفقان من رجوع الديدان الى المعدة فيتحرك لدفعها لما يتاذى منها وذلك عند انصباب المرار الى الامعاء في حال انعقال الطبيعة ووجع يحدث في الامعاء فيتصاعد الديدان الى المعدة فيتاذى لما يتاذى من حدة المرار ولذعه ومرارة طعمه وذلك لانه يبقى في الامعاء حيث لا سبيل له الى الخروج عنها **وعلامته** انعقال الطبيعة ووجع يحدث في الامعاء اما للتمدد الحادث من احتباس الثقل واما للذع الصفراء واما لتمزيق الديدان وعضها لها وتقلب النفس لما يتاذى المعدة منها فتطلب اخراجها بالقيء

دغدغة وعض في المعدة اما الدغدغة فلتمزيق الدود وحركته المنكرة واما العض فلان المعدة تنقبض وتجتمع بجملتها لاخراج الدود ولان اجزاءها ينقبض في ذاتها للهرب من اذيته **وعلاجه** تليين البطن بحقنة كما يجيء في القولنج ثم بعد انحلال الطبيعة وانفتاح المجرى قتل الديدان واخراجها انما يجيء في بابه

وجع الفؤاد هذه العلة هي وجع يعرض لفم المعدة ويسمى وجع الفؤاد ووجع القلب ايضا على سبيل التجوز لقرب هذا الموضع من القلب ومجاورته له بحيث لا يميز كثير من الناس بينهما في الالام قال جالينوس

[illegible]

اذا اشكى

اذا شكى اليك غاثى فؤاده فاعلم انه يريد فم المعدة لسرعة انفعال القلب معه بمشاركة الشريان الاعظم وسببه سوء مزاج حار يعرض لفم المعدة وخلط
مرارى ينصب اليه كما عند الاوجاع الشديدة وعند الابطاء عن تناول الطعام **وعلامته** شدة الوجع لذكاء حسه وان الغشى شديد بحيث يؤدى
الى الهلاك ولا يفيق منه العليل لانحلال الروح بسبب الوجع الشديد وقرب القلب وبرد الاطراف لبعدها من القلب فلم يصل اليها الروح والحرارة الغريزية
بسبب انه لا يبقى منهما فى المعدة الا القليل اليسير الذى لا يفى بالانبثاث الى الاطراف وقد ذكر وجع المعدة وسوء مزاجها المادى وغير المادى مع علاجهما حرقة المعدة
سببها تناول اغذية غليظة كالخبز الفطير وفواكه فجة فهذه لا تنحل عن المعدة سريعا لغلظها وبطوء انهضامها بل يطفو على فمها لما يتولد عنها رياح غليظة
يمنع نزول الغذاء الى قعر المعدة ويحمض بحرارة المعدة حموضة مجاوزة للحالة الطبيعية حتى تصير بمنزلة الاشياء التى تفسد بل لان فم المعدة ليس فعله هضم الغذاء لانه
عصبى الجوهر بل فعله الشهوة فقط فاذا نزل الغذاء الى قعر المعدة واستقر فيه كامل نضجه وتم هضمه لانه كثير اللحم واذا طفا فى فمها ولم يقرب لمانع لم ينهضم
البتة خصوصا اذا كان نيا غليظا بل يحمض ويحرق المعدة ويلذعها بالحموضة ويخرج بالقئ فى الاكثر وربما كانت رطوبة فجة محتقنة فى فم المعدة يحمض عند ما
يصيبها الحرارة القاصرة عن الهضم الكامل وقد يحدث حرقة المعدة عند ما ينفث الطحال خلطا سوداويا شديد الحموضة والحرافة لذاعا الى فم المعدة و
الفرق بين هذا وبين الاول لا يحدث الا بعقب الطعام الغليظ وعند ما يبتدى الطعام فى الانهضام ويتغير الى الحموضة عن تقصير فى حرارة المعدة وفى هذا النوع
لا يحدث الا على الريق لان السوداء ينصب الى المعدة بسبب خلائها والاول يسكن مع الجوع اذ حينئذ يتوجه الطبيعة الى انحاء المعدة فيصلح ويكمل هضمه ويتغذى به او يدفع
عنها ان لم يصلح لذلك فيسكن الحرقة بالضرورة وهذا النوع الذى يكون من انصباب السوداء يسكن مع الشبع لان الغذاء يختلط بها ويحول بينها وبين المعدة فيسكن
لذعها **وعلاج** الاول القذف بماء الشبت والفجل والعسل والملح ثم الاقتصار على الاغذية الناشفة كالقلايا والمطجنات المتوبلة واللحوم كنحو القبيحة والمشوية
وعلاج النوع الثانى فصد الاسيلم من اليد اليسرى وهو طرف الباسليق الابطى يظهر فيما بين الخنصر والبنصر من اليدين جميعا وانما صغر لانهم يسمون
الباسليق الابطى باسليما انما سلم من الباسليق الآخر من حيث ان تحته شريان وليس تحت هذا فقيل لطرفه اسيلم ويفصد لامراض الطحال لان شعبة منه يتصل به
ويتخذ وسقى السكنجبين البزورى واستعمال الهليلج والاملج المربيين لتقوية المعدة ودفع المواد الفاسدة المتوجهة اليها حكاك المعدة ودغدغتها سببهما اما
خلط حريف لذاع كالخلط الذى يكون منه الجرب يترشح الى المعدة من بعض الاعضاء كالنوازل التى تنزل اليها من الرأس فيحدث فيها الحكة واما بثور صغار يحدث فى
سطح المعدة الداخل كبثور الجرب والفرق بين الاول والثانى انه اذا كان من خلط حريف لذاع امكن للمعدة ان يحتوى على الطعام ويشتمل عليه ويهضمه واذا كان من
البثور الصغار لم يحتو المعدة على الطعام لما يتأذى عن مماسته ولم يهضمه بل دفعه غير منهضم **وعلاج** الاول استفراغ ذلك الخلط وتقوية المعدة و
علاج الثانى يذكر فى الدبيلة استرخاء المعدة وهو تهلهل نسجها اى تخلخل نسج ليافها وهو سبب استرخاء المعدة ابتلالها بالفضل الرطوبى فيضعف
القوة الماسكة ولا تلتف المعدة على الطعام اصلا او تلتف التفافا لا كما ينبغى وذلك اما ان يسترخى المعدة بنفسها فيرهل الياقها التى انتسجت منها او
يسترخى رباطاتها التى يتعلق بها بالاعضاء فيسقط اجزاؤها بعضها على بعض والفرق بينهما انه متى كان الاسترخاء فى الرباطات التى بها يتصل المعدة
بالاعضاء انحنى العليل ومال الى جانب من اليمين واليسار بحسب وقوع الاسترخاء فان كان فى الرباطات التى بها يتعلق المعدة بالصلب وبالترقوة مالت المعدة
الى اليسار وانجذبت بثقلها الى اسفل وانجذب معها الاعضاء العالية المتصلة بها اليه وانحنى العليل وان كان فى الرباطات التى فى الجانب اليمين انحنى العليل
مالت المعدة الى اليسار وانجذبت اليها الاعضاء المتصلة بها من جهة اليمين وان كان فى اليسار فبالعكس واذا كان الاسترخاء فى الياف المعدة انشال الصدر و
دخل الظهر لانه اذا ترهلت اجزاء المعدة وتساقط بعضها على بعض مال العليل بالطبع الى تقاعس الصدر لتمدد المراق ويرتفع الصدر فيتسع المعدة ويزول
عنها الضيق الحادث من تساقط الاجزاء ويرجع الى الشكل الطبيعى وسوء هضمها لا يجود اشتمال المعدة على الطعام ولما يضعف حرارتها من بلة الفضل
الرطوبى **وعلاجه** علاج الفالج والاسترخاء قد ذكر وينبغى ان يكون ما تعالج به من الادوية عطرة قابضة ومن الاغذية سريعة الهضم مائلا الى التجفيف
قبض ولما تهلهل نسجها فيعرض لمقاساة امراض واوجاع وسوء تدبير او لتعاطيها كثيرا بالقئ فانه يحتاج الى الجذب اقوى للغذاء الى فوق والى حركات
عنيفة غير طبيعية والاسهال الكثير ونكاية الادوية المسهلة التى لا تخلو عن سميتها ولكثرة مرور الاخلاط الفاسدة عليها ولما يكثر التحليل فى جميع البدن من
هذه الاسباب او يقل ورود بدل المتحلل عليه فيذبل ويتهلهل تركيبه ويصير واهيا متغيرا فى وضعه عند الحركة فيصير جرمها متهلهل النسج سخيف القوام
ضامر الالياف ويؤدى ذلك الى ضعف جميع افعالها من الجذب والامساك والهضم والدفع لان الافعال الطبيعية كلها انما تتم بالليف وبالليف ترتيبه المخصوص
فى الطول والعرض والوراب فاذا تهلهل العضو وتغير نسج اليافه اختلت معونتها للقوى المذكورة ويلزم ذلك ضعف الافعال **وعلامة** ذلك
ان يخرج الطعام غير منهضم لان عند تهلهل النسج تتفرق حرارة المعدة وتتلاشى فلا ينهضم الغذاء وايضا الهضم يفتقر الى الامساك الجيد على هيئة
جيدة ولا يخرج الا بصعوبة لضعف الدافعة ووهن الالياف حتى عن العصر حتى ربما لم يخرج الا بدواء او حقنة ويعرض معه للمحاذية فى البدن وهزال فى المراق
وضعف فى الشهوة ولا علاج له لانه حالة كالبلى وفساد التاليف وما كان منه قابلا للعلاج يحتاج فيه الى كلفة ومشقة عظيمة تشنج المعدة قد يعرض

حرقة المعدة

انحدارها

ان الاول

حكاك المعدة

شريانه

استرخاء المعدة

قوله فيضعف القوة الماسكة [illegible]
[illegible]
الصدر ودخول الظهر
وهو ضد الحدب

تهلهل المعدة

للمعدة في جزئها العصبي تشنج امتلائي او استفراغي كما يعرض لسائر الاعضاء فلا يحتوي على الغذاء اصلا او يحتوي عليه احتواء غير طبيعي وقد يعرض لرباطاتها
التي تتعلق بالاعضاء ان يتشنج لان رباطاتها عصبية ولا خلاف في ان العصب يتشنج فاذا كان التشنج في الرباط الذي يلي الفقار ويتصل بها **فعلامته**
ان لا يستقر الطعام في المعدة لان اول المعاء الاثني عشري بالمعدة كما قيل انما هو من قدامها عند جهة المراق فاذا تشنج الرباط المشترك بين المعدة وفقار
الظهر انجذب لذلك الطرف من المعدة الى خلف وفي ما يتصل المعاء الاثني عشر المسمى بالبواب من قدام الى اسفل فيخرج الغذاء بسرعة مع انه اذا تشنج ذلك
الطرف الى جهة الفقار بقي البواب منفتحا لا يمكنه الانضمام عند امتلاء المعدة فيخرج الطعام منه سريعا غير منهضم وان المريض متكئ على جانب لان
التشنج ان كان في الرباط المتصل بايمن الفقار مال المريض الى اليمين وان كان في الرباط المتصل بايسرها مال الى اليسار واذا كان التشنج في الرباطين الذين
يليان الترقوتين **فعلامته** انحناء العليل لانجذابهما الى اسفل وان لا يمكنه ان يقل اي يرفع ظهره **وعلاجه** علاج التشنج الامتلائي
او الاستفراغي وقد ذكر جساء المعدة والعضلات الموضوعة عليها في مراق البطن قد يعرض لفم المعدة وجرمها جساء من خلط غليظ سوداوي ينصب
اليها في اوردتها فيمددها ويكثفها ببرده وغلظه او يداخل جرمها مداخلة بلا تورم بل يشبهه بالورم **وعلامتها** تهيج يظهر في ما
العينين لضعف الهضم واجتماع الابخرة المتصاعدة عن الغليظة فيها فتنفخ وجوهها وتبرز وتكسير لكثرة تولد الرطوبة في المعدة وربما ظهر جساء
في المعدة في الحس عند الجس ولا يقدر صاحبه ان ينكب على شيء اذ عند الانكباب لا بد ان تنغمز المعدة الى داخل وهي لصلابتها وتمددها لا تنغمز وبها الم عند
السجود وعند بلع اللقمة سيما اذا كانت كبيرة صلبة لان المعدة لا تنبسط لصلابتها ولا تتسع حتى تدخل فيها اللقمة بسهولة **وعلاجها** ان كان
المزاج حارا والقارورة حامية فصد الباسليق وهجر اللحوم والتضميد بالاضمدة المبردة مركبة مع المحللة الملينة مثل عنب الثعلب والبابونج والبنفسج
ودقيق الشعير والخطمي والاكليل واصل السوسن مع الشمع ودهن الورد ودهن البنفسج ان كان مع بياض القارورة وبرد المزاج فالحقن التي تحلل الاخلاط
الغليظة مثل طبيخ الافتيمون والبسفايج واصل الخطمي واصل السوسن وعصا القرطم مع الخيار شنبر وماء العسل ودهن الخل والاضمدة المحللة الملينة مثل
البنفسج والبابونج والسنبل والاذخر ودقيق الحلبة وحب البان والمقل واللوز المر مع لعاب بذر الكتان ودهن البان والشمع وشحم الدجاج وقد يحدث جساء
في المعدة في الجانب الذي يلي الطحال وذلك لجساء الطحال وبرد مزاجه فيصلب ويتحجر الجانب الذي ينكب عليه الطحال من جرم المعدة بسبب البرد المكثف
وعلاجها علاج الطحال واما جساء العضلات فيحدث ايضا من الخلط الغليظ الداخل لها من غير تورم ويفرق بين جسائها وجساء المعدة
بالشكل فان جساء المعدة يكون مستديرا الى العرض بحيث يفصل انقطاعها وجساء العضل يكون مستطيلة احد طرفيها غليظ والاخر دقيق
مثل ذنب الفار ولا يحس بفصل انقطاعها وبالموضع فان المعدة موضعها من الغضروف الخنجري الى السرة وان العضلة فمنها على العرض و
زوج منها على الطول وزوجا على الوراب وسلامة افعال المعدة اذا كانت الصلابة في العضل وعدمها اذا كانت في المعدة **وعلاجها**
النظر الى المزاج انه حار او بارد ثم المداواة بحسب ذلك المزاج من المنقية بمثل طبيخ الشاهترج والتمر الهندي مع الخيار شنبر والترنجبين او بمثل طبيخ
الافتيمون والغاريقون مما يسهل الاخلاط الغليظة والتضميد بمثل البنفسج اليابس والورد اليابس والبابونج والاكليل واصل الخطمي مع
الشمع ودهن الورد او بمثل الاشق والمقل ورماد اصل الكرنب والجندبيدستر والزعفران مع لعاب الحلبة ودهن الزنبق والشحم العتيق
وغير ذلك من الادهان والنطولات وسائر التدابير في الذرب وهو انطلاق البطن المتصل قبل هو ان ينهضم الطعام في المعدة والامعاء ولا يتغذى
جميع البدن بل يستفرغ من اسفل فقط استفراغا متصلا او هو كثير الرطوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة فلا يقدر على حمل الغذاء لمسا
اكثر من هذا القدر من الزمان وهو زمان الهضم وسمي به لان الذرب في اللغة فساد المعدة يقال ذربت معدته اذا فسدت او لانه بمعنى الحدة
يقال لسان ذرب وسيف ذرب اي حاد فسمي به لحدة البراز وسرعة حركته في الخروج او لانه بمعنى عدم البرء يقال ذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء
فسمي به لصعوبة العلة وعظم الخطر فيها والفرق بينه وبين الهيضة ان الهيضة يكون معها قيء لانها انما هي سوء هضم واذا لم ينهضم الغذاء جيدا تحرك
وطلب بعض اجزائه الى ان يصعد الى فوق وبعضها الى ان ينزل الى اسفل وان الهيضة مرض حاد سريع الانقضاء والذرب مرض مزمن متطاول
والخلفة وهي ان لا يلبث الطعام في البطن اللبث المعتاد فيندفع مرة سريعا ومرة بطيئا ومرة في دفعات كثيرة ومرة في دفعات قلائل ومرة منهضما
ومرة فاسدا والمصنف لم يفرق بينهما وذكر انواع كل منهما مختلطة بالاخرى لان الذرب والاختلاف بتغير لفظ الخلفة الى الاختلاف هو الاسهال
الكائن بالادوار والخلفة هي الاسهال الكائن بالالوان يكون اما لترهل المعدة وابتلالها لسوء مزاج بارد رطب ساذج يعرض لها ف
علامته قلة العطش وان لا يتغير الطعام في المعدة كثير تغير بل يخرج بعد الاكل بسرعة لضعف الهضم وضعف القوة الماسكة و
قلة التلهب والجشاء الحامض ولا يكون معه في البلغم ولا اختلافه لكونه ساذجا غير مادي **وعلاجه** التسخين والتجفيف بالجوارشنات
كالكموني والفلافلي وجوارش العود واما لكثرة البلغم في المعدة **وعلامته** كثرة البزاق والغثي لتاذي المعدة بثقل وفي

البلغم

جساوة المعدة

في الذرب

في الخلفة

البلغم وخروجه مع الطعام مختلطا به وقلة تغير الطعام في المعدة لقصور الهضم بسبب برد المعدة وبسبب حيلولة البلغم بين جرمها وبين الغذاء و
علاجه القيء لتنقية المعدة منه ثم اخذ الجوارشنات الجامعة للقبض لدفع الخلفة وازالة الترهل والاسترخاء عن المعدة والحدة لتقطيع البلغم وتسخين
المعدة واما الملاسة سطح المعدة وزلقها بسبب رطوبة الزجاجية متولدة من ضعف المعدة عن هضم الغذاء واحالته على مجرى الطبيعي فيتولد عنه رطوبات
تلطخ على سطح المعدة ويزلق الغذاء عنها قبل الهضم ولا يمكث فيها او منصبة اليها من الدماغ وضعف الماسكة لاسترخاء الالياف وترهلها بتلك
الرطوبة **وعلامته** خروج الطعام عن المعدة سريعا كالذي اكل من غير ان يتغير لعدم توقفه فيها الى ان يتصرف فيه الهاضمة مع انها ايضا يكون ضعيفة
خاصة ان يحرك العليل الا ان الحركة تعين على الانحدار ويحس بثقل الطعام ينحط ضربة دفعة واحدة الى اسفل كالحجر الساقط لانه بالطبع ينزل الى اسفل و
ليسيل غائلة بمسكه بالقصر **وعلاجه** جوارش الخرنوب وصفته خرنوب نبطي منقى من الحب وكمون كرماني منقع بخل الخمر مقلى وسماق وحب الآس وسويق النبق
وبلوط وكزبرة مقلية ومصطكي من كل جزء جزء وينخل غير ناعم ويعجن بعسل مصفى وجوارش الكندر وصفته كندر جلنار من كل عشرة درهم فلفل نانخواه
سنبل كاشم انيسون شونيز من كل درهم يعجن بعسل مصفى واجتناب الماء الحار لانه يرخي المعدة ويزيد فيها الملاسة والزلق واستعمال الاسوقة الجيدة المقلية
لينكسر نشفها وتجفيفها مثل سويق النبق والارز والزعرور واما الانصباب المرة الصفراء الى المعدة وذلك عندما تكثر في البدن فيندفع الاعضاء
الى نواحي المعدة والامعاء لانها مدفع الفضول فيكرهها المعدة والامعاء للذعها وحدتها فيندفعها مع ما فيها من الكيلوس والثفل مع ان في المرة
الصفراء ايضا قوة ساحجة حادة تعين على الاسهال **وعلامته** ان يكون بعقب الحميات المحرقة الصفراوية والغب الخالصة وبعقب اخذ
الاغذية والادوية الحارة او الشراب الصرف لانها من الاسباب المادية للمرة الصفراء وخروج الصفراء مختلطا بالبراز اذا كان في المعدة والامعاء
شيء من الغذاء او صرفا عند خلائها عنه وفي الالتهاب والعطش وربما كان معه حمى **وعلاجه** المعونة على دفعها ان كانت تجيء قليلا قليلا
لانها مادة فاسدة واجب الدفع بماء الرمانين مع السكر او شراب الورد المكرر او بالهليلج الاصفر مع السكر فان هذه الاشياء مع انها تسهل
الصفراء مع انها تقوي الامعاء ويفيدها قوة قابضة ويزيل عنها الترهل والملاسة بالقوة العاصرة التي فيها ولا ينبغي ان يتعرض لقطع هذا
الاسهال الا ان الاسهال سبب للخلاص الا اذا افرط وكاد ان يعرض منها الضعف والغشي لاستتباع المرة غيرها من المواد المحتاجة ثم سقي اقراص الحماض
واقراص الطباشير ان كان قد بقي اسهال بعد استفراغ المرة الصفراء واما الكثرة انصباب السوداء الى فم المعدة ويوجب ضررا حرقة ولذعا يحتاج
الطبيعة لذلك الى دفعها عنه فيندفع معها ما في المعدة والامعاء مع ان السوداء ايضا بحموضتها لا تخلو من قوة مقطعة ساحجة **وعلامته**
ان يهيج معه الشهوة ويجد لذعا في فم المعدة لحموضتها وحدتها وحموضة في الفم ويسكن عند الاكل لان الطعام اذا اختلط بها كسر عاديتها وحال
ايضا بينها وبين جرم المعدة وعند شرب اليسير من الدهن لانه يزيل القبض ويسكن اللذع والحدة التي فيها **وعلاجه** فصد الباسليق
والاسهال بمطبوخ الافتيمون وتكميد الطحال بالمسخنات القابضة ودلكه بالمناديل الخشنة ليصير حريصا على الجذب شحيحا بارسال ما فيه الى
المعدة والمبادرة قبل انصباب السوداء الى المعدة بحسو شيء دسم مثل حسو الشكر مع دهن اللوز ودهن الخل او شحم الكلي الماعز لتنكسر القوة المسهلة
المسهلة اللاذعة التي لها واما البثور وقروح يكون في الطبقة الداخلة من المعدة والامعاء فاذا ورد الطعام اليها ولقي تلك القروح لذعها
واذاها سيما اذا كانت له كيفية لذاعة كالحموضة والملوحة فيدفعه القوة الدافعة ويخرج على المكان ولا تدعه تلبث فيها فطعام يسمى هذا
النوع من الخلفة مدة البطن ويتبعه الموت **وعلامته** ان يبثر الفم ايضا لاتصال سطحه بسطح المعدة ويجد فيه حرارة ولهيبا وتغيرا في النكهة
لانفصال ابخرة متعفنة عن المعدة والفم بسبب القرحة وان يهيج بعد الطعام وجع وحرقة في المعدة في الموضع الذي يجد فيه ثقل الطعام ثم يتصل
الوجع اذا نزل الطعام الى ان يخرج من المعدة بالكلية ويزول اذيته من المواضع المتقرحة وان يكون في الخلفة صديد عتيق لانه يترشح من قرحة صغيرة
غير عتيقة وان يكون الاغذية بحالها لم يتغير البتة او لم يتغير كثيرا تغيرا على حسب كثرة البثور وقلتها وذلك لان المعدة لا تشتمل على الطعام
لانها تتاذى عن مماسته **وعلاجه** ان يعطى اقراص الطباشير بدون الزعفران وصفته وردا احمر بزر الحماض من كل درهم صمغ
نشا طباشير كثيرا من كل درهمان يتخذ ويعجن بلعاب بذر قطونا ويقرص وسفوف حب الرمان في سفوف زلق الامعاء المشهور وصفته بذر
قطونا بذر الريحان بذر المرو بذر لسان الحمل يؤخذ من كل جزء ويحمص ويقدر بقدر الحاجة ويصب عليه الماء الحار ويغمر حتى ينعقد ويقطر
عليه دهن الورد ويسقى والاغذية المطفئة القابضة مثل السماق والريباسية ونحوهما معمولة بالارز والشعير او العدس المقشر المطبوخ الذي قد
صب عنه الماء الاول وان يكون اغذيتهم خالية عن الحموضة لانها تلذع القرحة وتزيد الوجع واما النوازل تنزل من الراس الى المعدة فيفسد الغذاء
وتنزله وتتنزل هي بنفسها معه لزلقها ودفع الطبيعة لها لفسادها وذلك بسبب سوء مزاج الدماغ بالحرارة او البرودة حتى يكثر فيه الفضول
وينحدر بعضها الى المنخرين وبعضها الى المعدة من طريق الحنك ولا ينحدر شيء منها الى الرئة لغلظها واذا دام هذا ادى الى فساد مزاج المعدة

[illegible]

يفسد

فيقصر هضمها بضعف القوة ويحدث الذبول ثم الموت هذا نوع من الاسهال لا يكاد يعرفها عامة الاطبا **وعلامته** ان يكون بعد النوم
الطويل اختلاف مجالس اذ عند النوم ينزل شيء من تلك الفضول الى المعدة ولا يحس به العليل واما عند اليقظة فيحس به ولا يدعه ينزل بل يدفعه بالتبزق
ثم يحتبس عند استفراغ ما ينزل من الراس ولا يزال هذا الترتيب محفوظا فيه بخلاف المعدي فانه لا يكون على ترتيب في نوايب معينة بل يختلف بحسب
التدبير وسعة علامات النوازل من دغدغة الحنك والحلق والمري وفم المعدة ومن حرارة الفم واللذع والعطش في الصفراوي ومن الملوسة في الحلق و
الكريهة وغلظ الريق وتعقده في الرطوبي ومن الحموضة وزايد الضد به في السوداوي ومن حلاوة مشوبة بيسير من الملوحة وطعم الحما في الدموي وعلامات
فساد مزاج الدماغ ما مر غير مرة **وعلاجه** تنقية الدماغ بالفصد الجاذب والاسهال بنقيع الصبر والهليلج الاصفر والورد او بايارج فيقرا
وحب القوقايا على حسب الحال واصلاح مزاجه بالشمومات والعطوسات والاضمدة والنطولات المذكورة في امراض الدماغ وجذب المادة الى الجهة
الاخرى بدلك الراس بعد الحلق بالخرق الخشنة والتضميد بالخردل والمسك لدلك القدمين والساقين بالدهن والملح وغسلهما بالماء الحار
الذي قد طبخ فيه البابونج والاكليل ومنع النزلة بشراب الخشخاش مع الجلنار والكثيرا والصمغ وعصارة لحية التيس والزعفران وبنحو من اللعوقات
المعمولة من الشب والعفص والجلنار ولحية التيس والسماق والاقاقيا والاقراص المعمولة من الورد الاحمر والصمغ والخشخاش ورب السوس والنشا والكثيرا
والزعفران وبزر الخس واجتناب النوم على القفا وعلى المخاد المرتفعة بل ينبغي ان ينام منكبا على وجهه وان يكون راسه عند النوم متسفلا عن البدن
ما امكن ليميل المادة الى مقدم الراس ويندفع من جهة الانف ولا ينبغي ان يحبس الطبيعة في منع الاسهال كما امر بقراط بل يكون القصد الى تجفيف الدماغ
وتنقيته ومنع النزلة عن الانصباب حتى لا ينزل شيء من الراس وان نزل يكون قليلا وقد حكى الرازي انه كان لي صديق من اهل النظر قد فهم
شيئا من الطب يشكو الي في خلفة دائمة به فوصفت له اشياء ذكر انه استعملها قبل وصفي ولم ينفع ولما طال ذلك بي وبه تولينا استقصائه — في استقصائه
واقبلنا نلتقي دائما للنظر والبحث وطال تفقدنا عنه فرايت انه يقوم الى الخلاء قياما متواترا بعقب النوم ثم يحتبس طبيعته وقتا طويلا فسالته هل
تلك الحالة بعد النوم فقال نعم فحدثت ان خلطا حادا ينزل من راسه الى معدته فيهيجها على دفع ما فيها وذلك انه كان يتبزق دائما في يقظته
فامرته بحلق الراس ودلكه بالادوية الحارة مثل الخردل والفرفيون فانقطع وقد يكون سبب الخلفة رداءة التدبير في الغذاء اما في كميته
بان يكون كثيرا فيضعف المعدة عن هضمه فيفسد الطبيعة فتدفعه فيصير فضلا يدفعه الطبيعة واما في كيفيته بان يكون لطيفا سريع الاستحالة كاللبن
والسمك فيفسد بادنى سبب ويندفع او يكون لزجا مزلقا كالاجاص يزلق الى الامعاء قبل الانهضام او يكون بشعا ولذاعا فيكرهه الطبيعة — بادنى سببه
فيدفعه قبل الانهضام او يكون نفاخا يولد رياحا يمنع اشتمال المعدة على الغذاء فيفسد ويندفع ويعرف كل ذلك بتقدم الاسباب او سوء — اشتمالها
الترتيب مثل تقديم الغذاء اللين الخفيف الهضم المزلق وتاخير الغذاء القابض العاصر فانه يزلق معه عند نفوذه الى الامعاء قبل الانهضام او تاخير
سريع الاستحالة كالاسفيذباج عن بطيء الاستحالة كالحصرمية فينهضم السريع ويبقى هناك الى ان ينهضم الغليظ ولا يجد سبيلا الى النفوذ في
الامعاء لوقوف الغليظ في طريقه فيفسد ويفسد ما يختلط به بالمجاورة والمخالطة ويستدعي الطعام الفاسد الطبيعة الى الدفع كما هو عادتها
لتنقي البدن به وعلم صلاحيته للتغذية وعند بعضهم سوء الترتيب هو ان يقدم اللطيف على الغليظ فانه ح ينهضم اللطيف قبل
الغليظ للطافته ولقوة هضم قعر المعدة واذا انهضم تفتح البواب بالضرورة ليخرج الى الامعاء فيستصحب شيئا من الغليظ قبل الهضم فيتولد
منه السدد في الكبد والماساريقا والامعاء ولو قدم الغليظ لكان في قعر المعدة واللطيف الموخر في اعلاها ولا شك ان الهضم في قعر المعدة
اقوى فكما ينهضم اللطيف بالهضم الضعيف ينهضم الغليظ بالهضم القوي فيتكافوا الهضمان من غير ضرر والحق ان التفاوت بينهما في الانهضام
بين الغليظ واللطيف في قبول الهضم ان كان على مقدار تفاوت قوة هضم قعر المعدة واعلاها لم يكن في تقديم الغليظ ضرر ولما اذا كان
التفاوت بينهما اكثر من ذلك لطرحمان الكل لكن كان الزمان الذي بينهما يتدارك ذلك التفاوت لم يكن هناك ايضا في تقديمه ضرر ولما
اذا كان التفاوت بينهما اكثر من ذلك والزمان اقل من ان يتدارك التفاوت كان في تقديمه ضرر بالضم او لطرو اسباب مفسدة للهضم
مثل حركة عنيفة عليه اي على الغذاء فيخضخضه ويمنعه من السكون المحتاج اليه عند الهضم او يحدره الى الامعاء قبل الهضم وشربه ماء كثيرا على
بين الغذاء وجرم المعدة فلا ينهضم لان الهضم انما يتم باشتمال المعدة على الغذاء ومماسة جرمها الذي فيه القوة الهاضمة له ولانه يضعف
القوة عن هضمه لكثرة كميته ح فيفسد الطعام بهذه الاسباب ويدفعه المعدة ويتبع ذلك مواد ينجذب معه من الامعاء عضا بالاسباب
لاتصال بعضها ببعض **وعلاجه** ان يقلل الاكل في الكمية على حسب المعتاد احتمال المعدة ويختار الاوفق بالمزاج في الكيفية وتغير
الترتيب بتقديم القابض وسريع الاستحالة ويصلح حال المعدة عما عرض عليها من الضرر وقد يحدث لقلة التحلل وامتلاء البدن و
العروق فاذا انهضم الغذاء في المعدة والامعاء الدقاق لم يمكن ان ينفذ الى الكبد والى سائر الاعضاء من اجل الامتلاء ولسدد

الطرق التي منها ينبعث الغذاء الى الاعضاء فيخرج بالاسهال وهو كثير الرطوبة **وعلامته** اكتناز اللحم وقلة الشهوة لاستغناء البدن عن
الغذاء وانقطاع النفض والامتصاص العروقي عن المعدة وتقدم طول البطالة وترك الحركة المحللة وان يكون ما يختلف منهضما لسلامة المعدة انعا
وعلاجه الفصد والرياضة والدلك والتعريق في الحمام والمعاجين على الدفع حتى يخلو البدن والعروق فينفذ اليها الغذاء وقد يكون الخلفة
لضعف الكبد عن الجذب فلا ينبعث صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء اليها فيتحدر مع الثفل **وعلامته** اسهالها ابيض اذ لم ينفذ شيء من الكيلوس في
الماساريقا ولم يتوقف فيها بل يتحدر بتمامه الى الامعاء وهو ابيض شبيه بماء الكشك واخضر اذا نفذ الكيلوس الى الماساريقا او توقف الكيلوس في الماساريقا
حيث لم ينفذ منها الى الكبد وتغيره فيها الى الخضرة بواسطة حرارة غريبة يحدث فيه ويدل عليها حال الفضل في الخارج عند اجتماعه وتراكم بعضها على
بعض ونضج حرارة نارية فيها وان تنهك البدن لانه لا يصل اليه بدل ما يتحلل عنه ويقل الدم في عروقه وتصفر اللون لقلة الدم كما في الناقهين ولكثرة
تولد الصفراء اذا كانت في البدن حرارة ما وتبيض لغلبة لون الجلد بسبب قلة الدم ولاستيلاء الرطوبات الماسية والبلغمية عليه اذا كانت فيه برودة
وعلاجه بجوارشنات المنفذة مثل جوارشن الفنداديقون وجوارش المصطكى وتقوية الكبد بما يذكر في باب الكبد من الاضمدة والكمادات و
الاغذية وغيرها ونوع من الخلفة يسمى دور البطن والاسهال الدوري وهو ان يجيء بادوار معلومة ان لم يقع في كمية الغذاء واوقات تناوله اختلاف في
يكون اجتماع الفضول واستفراغها في مدة معينة واما اذا وقع في تدبير الغذاء اختلاف عرض ان يقصر المدة التي فيما بين الادوار وتطول وسببه ان يجتمع
الفضل على التدريج كما يجتمع في الحميات الدائرة في عضو واحد كالامعاء وبطون الدماغ وقعر المعدة والطحال والكبد او اعضاء كثيرة كالعروق الدقاق
حتى يمتلي ثم يندفع الى الامعاء ويستفرغ ويستدل على ذلك العضو بظهور الوجع فيه وقبل ان يحدث الغب بسبب التمدد الحادث عن الامتلاء ثم ينطلق الطبيعة
وان يظهر نبض فيه كالمغص وغيره للامر فاذا احس بذلك عند الطبيعة الى القيام ويجد العليل خفة عند استفراغ ذلك الفضول وقد يحدث مثل هذا
في الحميات الدائرة عندما يدفع الطبيعة المواد الفضل في يوم النوبة ويستدل على نوع الخلط بلون ما يختلف في ادوار القيام ان كان الدور غبا فصفراويا وان
كان ربعا فسوداويا وان كان نائبة فرطوبيا وان لم يكن الدور محدودا معلوما بل الوجع دائم فيشتد في بعض الاوقات وهو عند الاحتباس علم ان الخلط الفاسد
من الدم وتبيان اختصاص كل واحد من الاخلاط بدور معين يجيء في الحميات ان شاء الله تعالى **وعلاجه** تنقية البدن من الخلط الغالب بالفصد والاسهال بالحقن الحادة
والحبوب القوية ولا ينبغي ان يخوف ويجزع من هزال العليل وضعفه فانه يتقوى ويسمن سريعا اذا برئ وتقوية العضو الذي يجتمع فيه الفضل ليدفعه عن نفسه فلا
يجتمع فيه شيء منه ومتى قطع هذا القيام بالاشياء القابضة ادى الى الدبيلات والاورام الردية القتالة والحميات المزمنة وغيرها لان هذه الاخلاط قد
فسدت وتغيرت صفات كيفياتها رديئة فاسدة وقد يحدث الذرب من سدد يعرض في العروق المعروفة بالجداول وهي جداول الماساريقا وهي الشعب المتفرعة
من الباب المتفرقة في جرم الكبد اذا لم ينفذ عصارة الغذاء الجيد الى الكبد بل ينفذ منها اي من العصارة ما كان رقيقا اذا لم يكن السدد تامة ويحدر ما كان غليظا
الى الامعاء بمنزلة ما يكون في الاستسقاء الحادث عن السدد ويتبع هذا النوع هزال وجفاف في البدن مع سلامة حال المعدة وظهور الهضم التام فيما يندفع لانه
لا يصل الى البدن من عصارة الغذاء شيء له قدر واما اذا كانت السدد تامة كان ما يندفع على قدر ما يؤكل وينهك البدن جدا في اسرع مدة ومن السدد
ما يكون بادوار خاصة ان كانت السدد في محدب الكبد وذلك لان العروق المنسدة التي في الكبد يمتلي في مدة معلومة الى ان يحتمل ثم يستفرغ راجعة ثم ينقطع الاسهال
الى ان يمتلي العروق مرة اخرى وفيما بينهما حال كالصحة ويسمى هذا بالقيام الرشحي واما ان كانت السدد في مقعرها بقرب الباب لم ينفذ الكيلوس
اليها اصلا بل يندفع مع البراز يوما فيوما ولا يجتمع شيء منه في الكبد حتى يحدث الاسهال الدوري **وعلامته** علامة سدد محدب الكبد ثقل يجده
العليل تحت الضلع الايمن لامتلاء الكبد مما ينفذ فيها الى السدد الحابس عن النفوذ وهزال وسحج وفساد لون لقلة ذوب البدن اي نصيبه من الغذاء
وعلاجه تفتيح السدد بما ياتي في باب سدد الكبد وقد يكون الكبد من ذهاب خمل المعدة فلا يمسك الغذاء بل يزلق منها قبل الهضم ويؤدي ذلك الى هزال
البدن وضعف القوة وذلك الخمل يذهب اما من خلط اكال ينصب الى المعدة عند الخلفة الخبيثة يجرد سطح المعدة ويسلخه ويذهب بخشونته او من ورم حار
يحدث للمعدة كالفلغموني وهو لون ورم دموي والحمرة وهو الورم الصفراوي وفيه نظر فان الورم الحار لا يذهب بخمل المعدة الخشنة وانما يوجب زلق المعدة لا غير
لانها لا يحتوي على الغذاء لشدة الوجع والتمدد ولا يهضم الغذاء لضعفها فيخرجه الطبيعة بحاله لا بانجابه زيادة في الوجع والتمدد وقد ذكر في الغني والمنى ان
الورم الحادث في المعدة يجرح جرمها يحدث لذلك فيها بثور وتضطر الى دفع الغذاء قبل الهضم للذع لها عند المرور عليها فان كان ذلك في المعدة سمي زلق
المعدة وان كان في الامعاء سمي زلق الامعاء والحق ان القسمين الاخيرين ايضا مما يحدث الزلق لهذا السبب بعينه لكنا عدلنا عنه مجاراة مع المصنف اما كون
زلق المعدة عندهم عبارة عن نقصان فاحش وبطلان في الهضم فيزلق بسبب الغذاء فمعنى زلق المعدة انما هو زلق الغذاء عن المعدة وبه صرح الفيلسوف في
المفتاح ولذلك ترى المحققين يعدلون عن هذه العبارة الى زلاق المعدة وغيرها من العبارات المشعرة بما ذكرنا ولذلك ايضا قال بقراط اذا حدث الجشاء الحامض بعضهم
في العلة التي يقال لها زلق الامعاء ولم يقل في زلق الامعاء لان مراده منه نقصان الهضم وبطلانه او من سقي السموم الحادة كالفرفيون ولبن الشبرم والدفلى

والدفلى فانها تجرد المعدة ويقطع خملها بحدتها **وعلامته** ان يخرج ما يأكله غير منهضم ولا يكون هناك لذع ولا وجع ولا مغص فيه نظر لان
المادة كالمنصبة الى المعدة اذا بلغت في الحدة الى حيث خرجت خمل المعدة وسلختها عنه كيف لا يحدث منها لذع او وجعا وكذلك السموم الحادة واما الاورام
الحادة فلا تخلو عن الوجع الشديد البتة ولا يكون البراز مختلطا بشيء من الصديد فيه ايضا نظر لان المواد الاكالة الحادة والسموم الحادة في اكثر الامر يحدث
فيها بثورا وقروحا يترشح منها صديدا والرطوبات ولا يلزم ان تنتن كالزهوكة والزهومة وغير ذلك لانه انما يحدث عند وبا الاعضاء الاصلية او
عند قروح في المعدة والامعاء وقد نقل كلامهم ههنا على زعم المصنف والحق ان هذه العلامات مخصوصة بالزلق الحادث عن تلطخ السطوح الداخلة
من المعدة بالرطوبات **وعلاجه** ان يضمد المعدة بالقوابض المقوية الباردة مثل السماق والورد والطباشير والفوفل والصندل وقشر الرمان والحضض
وعصارة لحية التيس معجونا بماء الآس او بماء ورق الكرم او ماء السفرجل الا في الورم فانه يعالج بعلاج الورم ويسقى الاسوقة مثل سويق الشعير و
التفاح والسفرجل مع دهن اللوز ان كانت حرارة كيف لا والاشياء التي ذكرها كلها حارة ويقتصر على احراق اللحوم الخفيفة كالقبج والطيهوج والدراج
ليكون هضمها على المعدة اسهل واسرع وقيل ان الحشا المتخذ باللبن والسميد ينبت به اللحم بالخاصية وهذا عند من راى ان اللحم انما يتكون من الفضل
كالشعر والظفر لا من النطفة فينبت ثانيا واما من راى ان تكونه من النطفة فانما يعود عنده شيء شبيه باللحم كالذي ينبت على العظم المكسور

في امراض الكبد

في امراض الكبد سوء مزاج الكبد اما حارا **وعلامته** شدة العطش وخشونة اللسان لان الحرارة يجفف رطوبته بمشاكلة فم المعدة فيجتمع اجزاؤه
لضرورة الخلاء ويختلف في ضعفها الارتفاع والانخفاض وقلة الشهوة لما يسخن فم المعدة بالمشاكلة فيسترخي ويسقط الشهوة ويبس البطن لان الكبد
بسبب حرارته ما يجذب مائية الكيلوس فيجف البراز وحمرة الماء لكثرة تولد الصفراء في الكبد واختلاطها مع البول والحمى لسريان مزاجها الى جميع البدن
لكونها من الاعضاء الرئيسة وحرارة موضع الكبد من غير وجع لان سوء المزاج غير موجع كما هو راي جالينوس بل لان الكبد عضو عديم الحس ولا
مكث المثانة واما الغشاء فانه انما يتالم اذا كان سوء المزاج في نفسها او كان في الكبد سبب يوجب التمدد فيها وفي المرارة واختلاف ان كان من
مادة صفراوية فينصب شيء منها الى المعدة ويخرج عنها بالقيء والاسهال **وعلاجه** تبريد الكبد بماء الهندباء والسكنجبين ونحو ذلك بالاضمدة
الباردة مثل عصارة القرع والقثاء مع سويق الشعير والعدس والفوفل والصندل والعود الاحمر والمزورات المتخذة بالانبرباريس والتمر الهندي ونحوهما
مثل الرمان المز والريباس او التوت الشامي مع الماش والاسفاناخ وبعضهم يؤثرون ماء الشعير على الاشياء الحامضة القابضة خوفا من تضييق العروق
وتخشين جرم الكبد واستفراغ المادة ان كان ماديا بالفصد من الباسليق والابطي والاسهال بطبيخ الهليلج مع فلوس الخيار شنبر واما باردا
وعلامته الخلفة لان الكبد لبرده لا يجذب صفوة الكيلوس فيندفع مع البراز وقد يكون الطبيعة يابسة لقلة تولد الصفراء فلا ينصب منها شيء
الى الامعاء ولا يندفع النجو من ذاته وترهل البدن وهو ان لا يلتصق الغذاء بالمتشابهات التصاقا كاملا فينتفخ وذلك لقصور الهضم وكثرة الرطوبة الرقيقة
البلغمية في الدم وفساد اللون لقلة تولد الدم وكثرة اختلاط الرطوبات الفاسدة به وتهيج الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليه عند ضعف
الحرارة الغريزية انما يتولد فضول مائية ورطوبات رقيقة تنفش الى الاعضاء وتحتقن فيها فان كانت الاعضاء قوية حللتها ودفعتها عن نفسها والا
او بقيت فيها لا يتحلل فان كان ظهور التهيج في القدمين كان اقل خطرا مما اذا كان ظهوره في الوجه والعينين لان الوجه قريب من القلب فلولا ضعف القلب
والحار الغريزي لم يظهر فيه تهيج واما القدمان فانهما بعيدان من القلب ووصول الحرارة اليهما انما يكون اذا كانت كثيرة فايضة جدا وقلة العطش
وبياض اللسان والشفتين وفتور النبض وبياض القارورة وربما يدل على المادة علامات كثرة البلغم وثخن القارورة لاختلاط البلغم مع البول
وعلاجه تسخين الكبد بالمعاجين الحارة مثل الاثاناسيا ودواء الكركم والاضمدة الحارة مثل الافسنتين والسنبل واصل الاذخر والقسط
والسليخة والورد والزعفران مع دهن السوسن والناردين والاغذية الحارة المتوبلة مثل الدراج والطيهوج المطبوخ مع الحمص والكمون والشبث
والدارصيني والخولنجان واستفراغ البلغم في المادي بما يسهله مثل ماء الاصول وطبيخ الزوفا مع شيء من دواء الكركم واما يابسا **و**
علامته قضافة البدن ويبسه لعلة تولد الدم ولسريان مزاجه الى جميع البدن وقلة البراز لان الكبد يستنشف مائية الكيلوس فيجف البراز
ويقل حجمه ويبس الفم لان سطحه متصل بسطح المعدة وقد يستنشف الكبد رطوباتها والعطش وصلابة النبض لتمدد العروق باستيلاء اليبس
والجفاف عليها فلا ينغمز تحت الاصابع وقلة الدم **وعلاجه** الترطيب بالاشربة الرطبة مثل شراب النيلوفر والخشخاش والاطلية مثل ماء القرع
والبقلة والهندبا والخس مع دهن البنفسج والاغذية المرطبة كادمغة الجدي والباقلي المقشر مع دهن البنفسج وكشك الشعير المقشر والبقول المرطبة
كالاسفاناخ وورق الخس والخطمي بدهن اللوز وينبغي ان لا يفرط في الترطيب لئلا يفضي الى سوء القنية والاستسقاء واما رطبا **وعلامته**
تهيج الوجه والعينين لكثرة ارتقاء الرطوبات الرقيقة والابخرة الغليظة اليهما وترهل اللحم لسراية رخاوته لسخافته وقلة حركته فلا يتحلل
عنه الرطوبات الرقيقة التي يتوجه اليه مع الدم ولكثرة انتشار الرطوبة من الكبد بالمجاورة الى الاعضاء ورطوبة اللسان ولين الطبيعة لان

الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس بالتمام والانتفاع بالاطعمة الناشفة وقلة العطش **وعلاجه** كل ما يجفف من الاغذية مثل القبج مع القرنفل
والدارصيني والمصطكى والزعفران ومثل اللصوص والقلايا المتوبلة والكردناج و الادوية مثل الاطريفل ودواء الكركم والرياضة و
تقليل الغذاء والماء ولا ينبغي ان يفرط في التجفيف فيؤدي الى الذبول واما حارا يابسا او حارا رطبا او باردا يابسا او باردا رطبا **وعلامة**
هذه مركبة من علامات البسيطة وكذلك المعالجات يجب ان يكون مركبة بحسب المزاج المركب ضعف الكبد هو خلل في جميع قواها الاربع او في بعض
منها اسبابه اما احد سوء المزاجات الساذجة واما حصول خلط فيها اي في الكبد لسدد يعرض فيها نفسها فيحتبس الاخلاط فيها او حصوله فيما
يجاورها مثل المرارة فلا يجذب الصفراء او الطحال فلا يجذب السوداء او الكلية او المثانة فلا يجذب المائية او الرحم كما عند احتباس الطمث
فلا يجذب الدم الطمثي فيفسد لذلك دم الكبد او لسدد يعرض فيما يجاورها مثل المنفذ الذي بينها وبين المرارة او بينها وبين الطحال او
بينها وبين الكلية فلم ينفصل عنها الفضول المتولدة فيها بل يبقى فيها فيختل افعالها ويتادى المضرة الى البدن كله لضعف الكبد لما يخالطه تلك
الفضول فيضعف الدم وينتشر في البدن واما امراض آلية يعرض لها كالصغر والسدد والامتلاء والرهل والحشاء وتفرق الاتصال كالورم والشق
وسبب الضعف ان كان قويا يضعف جميع قواها وان لم يكن قويا يضعف بعض قواها فان بقي ولم يندفع بسرعة ادى من البعض الى الجميع واكثر
ما يضعف الجاذبة والهاضمة من البرد والرطوبة اما الجاذبة فلان فعلها انما يكون بحركة تشنج والبرودة مميتة مخدرة منقصة لجميع الافعال التي
هي بالحركات والرطوبة مرخية لليفا العصب ومنعها عن الانقباض القوي الذي لا بد منها في الحركات واما الهاضمة فلان فعلها تفريق ما غلظ و
جمع ما رق وتقطيع اللزج وهذه الافعال حركات لا يتم الا بالحرارة واما الرطوبة فانها وان كانت معينة في قبول فعل الهاضمة من الاحالة والطبخ
والتشكيل والتهيئة للنفوذ لكنها اذا افرطت اضعف الحرارة ولينتها فلا يتاتى عنها افعال الهضم على ما ينبغي والماسكة من الرطوبة
لان فعلها القبض وحفظ الليف على هيئة الاشتمال الصالح زمانا طويلا والرطوبة لارخائها يتادى لذلك وفي الدافعة من اليبس لانها انما
يحتاج الى التحريك والتكثيف قليلا يعين على العصر والدفع لا بمقدار ما يبقى به الليف حافظا لهيئة القبض زمانا طويلا واذا افرط
اليبس امسك الفضل وحبسه ومنعه من ان يندفع **وعلامة** ضعف الكبد جملة اختلاف شبيه بماء اللحم الطري اذا غسل وذلك لان الضعف
ان كان في الهاضمة لم تهضم الكيلوس على ما ينبغي فيبقى المواد مختلطة بعضها ببعض فيكره الطبيعة ذلك فيدفع منه شيئا الى الامعاء وشيئا
الى الكلية وان كان في الماسكة لم يمسك الدم والمائية من ان ينحدرا الى الامعاء وان كان في الدافعة لم يدفع الدم بتمامه الى الاعضاء
ولا المائية بتمامها الى الكلية فيسيل شيء منه مع المائية الى الامعاء وشيء معها الى الكلية لكن سيلانه الى الكلية يكون اكثر لان الدم
في غالب الامر لا يندفع الى جهة المقعدة الا اذا كثر الاسهال وتعودت الطبيعة الى تلك الجهة وانما لا يكون الاختلاف احمر كما في الاسهال الدموي
لان الطبيعة ههنا مجتهدة في التميز فلا يكون الدم الخارج شديد الاختلاط بالبراز حتى يصبغه ولا كذلك في الاسهال الدموي فان الدم
فيه يخرج من عروق الاعضاء وليست فيها قوة مميزة كما في الكبد فلذلك يكون شديد الاختلاط بالمائية بحيث لا يمكن التميز بينهما و
كذا الحكم في البول ايضا واما الجاذبة فهو لا يوجب ذلك الا اذا ضعفت اضعفها القوى الاخرى وفساد اللون فيضرب في الاكثر الى الصفرة وبياض
وربما يضرب الى الخضرة والكمودة لان ما يتادى الى سائر الاعضاء من الدم لا يكون نقيا بل مختلطا مع الاخلاط الاخر فيتغير اللون بحسب
الخلط الغالب وقلة الشهوة اما لضعف الكبد عن جذب الكيلوس فيبقى المعدة ممتلية او لضعفه عن دفع الكيموس فيبقى ممتليا لا يجذب شيئا
آخر من المعدة او لضعفه عن تميز السوداء ودفعها الى الطحال حتى ينصب منه الى المعدة فيدغدغها ويحرك الشهوة وهزال البدن اما عند
ضعف الجاذبة فلان الغذاء لا ينجذب من المعدة الى الكبد حتى يندفع الى البدن واما عند الهاضمة فلان ما يصل اليه من الدم يكون رديا
فلا يصلح للتغذية وكذلك عند ضعف الماسكة لانها لا يمسك الغذاء الى ان ينهضم واما عند ضعف الدافعة لانها لا يمسك الغذاء
فلانه لا يندفع الغذاء الى البدن على المجرى الطبيعي ووجع لين يمتد الى الضلع الاخير من الجانب الايمن خاصة عند نفوذ الغذاء الى
الكبد لانه اذا لم يقو على التصرف في الغذاء على ما ينبغي امتلأ منه وظهر فيه الثقل وتمدد الغشاء وتالم الماليا لقلة التمدد بسبب كونه
في عضو لحمي لين واشتداد الالم من اعلاه الى اسفله وهو الضلع الاخير من اضلاع الخلف **وعلامة** ضعف الجاذبة كثرة البراز ولينه و
بياضه لانه اذا لم ينجذب صفو الكيلوس من المعدة والامعاء يندفع مع البراز فيكثر البراز لذلك ويرق ويبيض **وعلامة** ضعف الماسكة
والهاضمة كثرة البول والاختلاف الغسالي لما ذكر وهيج الوجه لما يندفع الكيموس الغير المنهضم الى الاعضاء فما كان منها قويا احاله
ودفعه عن نفسه وما كان ضعيفا سخيف البنية بعيدا عن القلب كالوجه والعين لا يقدر على ذلك فيرتبك الفضل فيه لا يتحلل ولا يلتصق
به فيحدث الهيج وفساد اللون لما ذكر ورقة الدم لقلة تميز المائية عن الدم والعجز عن امساكها من ان يندفع مع الدم الى العروق **وعلامة**

ذلك م
اللصوص بالقبج جوذب
من القرعين الآنه تتخذ
بفراخ الحمام وذكر حشوه
الثوم والسذاب تسبع
مصوصات وقيل هو قبج
تتخذ من الفراخ والدراج
او القبج المسلوق في الخل
حتى ينضج مع البقول
والبارده بحرانه

قوله لا بد منها في الحركات
اقول ان في حدوث الحركات [illegible]
الطبيعية التي [illegible]
[illegible]

ضعف م

ضعف الدافعة قلة البول لعجزها عن تميز المائية ودفعها الى الكليتين بالتمام وقلة الحاجة الى دفع البراز لقلة اندفاع الصفراء الى المرارة
ثم منها الى الامعاء فيقل لذعها الاحساس بالحاجة الى القيام وقلة صبغهما لما علم وقلة الشهوة لقلة اندفاع السوداء الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ويكون
الكيموس لا يندفع من الكبد على المجرى الطبيعي فيبقى فيه وينقطع المص والتقاضي بالغذاء عن المعدة وترهل البدن مع صفرة وسواد نحو الطين بسبب
لقلة تميز الفضول الثلاثة والمائية عن الدم وعدم توزيع كل منها الى مدافعها فينفذ الجميع مع الدم الى الاعضاء فيترهل البدن ويتغير لونه
وعلاج ضعف الكبد ازالة سببه ان كان السبب سوء المزاجات فقد ذكرت المادية منها وغير المادية وان كان السبب تفرق الاتصال او
ورما او سددا فيجيء مداواته من بعد اكثر ما يعرض ضعف الكبد يعرض من البرد والرطوبة لان البرودة تميته وتخدره مانعة عن جميع الافعال العضا
للقوى التي هي بالحركات الا انها تخدر بعضها كالماسكة والدافعة بالعرض والرطوبة ترخي العضو وتمنع الحركة وتعاون البرودة كما ان البرودة تولدها
فكانتا متلازمتان فلذلك يكون اكثر علاجه بالاشياء الحارة القابضة مما يطلى به ومما يسقى كالدارصيني وتفاح الاذخر والمر والزعفران

سدد الكبد

وكذلك الاغذية مثل حب الرمان والزبيب الجيد وفي المطيبين بالدارصيني ونحوه من الافاويه سدد الكبد سببها اخلاط غليظة لزجة عسرة النفوذ
في عروق الكبد فيقف فيها فيحدث السدد لان الغليظة لا يتسع لها المجاري حتى ينفذ فيها بسرعة واللزجة تتشبث بجوانب المجاري فلا يسهل انفصالها
منها شيء بل يبقى محتبسة فيها **وعلامتها** ثقل في موضع الكبد سيما اذا كانت السدة في المحدب لما يمتلي الكبد مما ينفذ فيه الى السكر الحابس عن
دفعه الى غيره ويلزم من ذلك حدوث الاستسقاء لما ينفسد مزاج الكبد بسبب ما يحتبس فيه بلا وجع لان التمدد في السدة لا يبلغ اثره الى الغشاء
المحيط ولا حمى لعدم العفونة الا اذا كثرت السدة وطال زمانها فتادى الى عفونات يحدث عنها الحمى فان كانت السدة في الجانب المحدب كان البول
مع ذلك رقيقا قليلا لان نفوذ البول انما هو من المحدب الى الكلية وعند حدوث السدة لا ينفذ منه اليها الا ما كان رقيقا على مهل ورقة البول ادق
واقل وان كانت في الجانب المقعر كان البراز رطبا كثيرا لان صفوة الكيلوس لا تجد طريقا ينفذ فيه الى الكبد فيصير الى البراز ويندفع معه وقد يكون
البراز ليفيا اذا كانت السدة في الحدبة تامة فلا ينفذ فيها المائية بل ترجع قهقرى الى الماساريقا وتندفع من الامعاء مع البراز **وعلاجها**
ان كانت في حدبة الكبد الادرار لان دفع المادة المسددة بما يسهل القرب باعضاء البول منها بما يوافق بحسب حرارة المزاج وبرودته مثل الهندباء وبذر
الخيارين والكشوث والبرسياوشان والسكنجبين السلجي عند الحرارة ومثل الاسارون والسليخة والافسنتين والسكنجبين البزوري والشراب الديناري
عند البرودة وتضميد الكبد بالاضمدة الملطفة مثل الجعدة والافسنتين والراوند واصل الكرفس مع ماء الهندباء وان كانت في تقعيرها
فالاسهال لان دفع المادة من قريبها اسهل القرب الامعاء منه بماء الفواكه مع الراوند والاحتقان بالحقن الملطفة اللينة ان كانت حرارة وبالمسهلات
الاخرى مثل طبيخ اصل الكبر والرازيانج والكرفس والاذخر والهندباء مع شراب الافسنتين والحقن الحادة ان لم يكن حرارة ودعت اليها ضرورة
شديدة لان المادة قريبة عن الدواء ويمكن استفراغها في الاكثر بالمسهلات الخفيفة وكذلك ينبغي ان يكون التضميد من خارج على حسب المزاج
والتغذي بالزيرباجات المتوبلة بالابازير الحارة عند البرودة وغير المتوبلة بها عند الحرارة ونحوها مثل ماء الحمص مع دق الهندباء وقليل خل
مثل الهندباء المطبخ بدهن اللوز مع الخل وقد يكون السدد من ورم فيها لما ينضغط المجاري عن زيادة حجمه وينسد وقد يجيء علاج الورم نفخ

نفخ الكبد

الكبد قد يجتمع في اجزاء الكبد او تحت غشائها بخارات اما لضعف الهاضمة عن تغيير الغذاء وتلطيفه فتحركه تحريكا ضعيفا ويتحلل عنه بخارات
غليظة قليلة الحرارة يصير رياحا نافخة عند مفارقة الاجزاء النارية عنها واما لكون الماكول غليظا نفاخا لا يستولي الحرارة على انضاجه
التام فاذا احتبست هذه البخارات او كثفت واستحالت رياحا نافخة لضعف الحرارة عن تلطيفها وتحليلها لا يجد منفذا اما لكثرتها واما لسدد في
الكبد واما لصفاقة الغشاء المجلل فيها لدون ذلك هو النفخ في الكبد **علامتها** تمدد تحت الضلع الايمن بلا ثقل كما يكون في الورم والسدد
ولا حمى كما يكون في الورم لان المادة الورمية تتعفن وتسري الاجزاء العفنة من الكبد الى القلب فيوجب الحمى ولا مادة ههنا حتى تتعفن ولا تغير في
السحنة لسلامة افعال الكبد في تميز كل واحد من الاخلاط عن غيره فلا يختلط شيء منها بالدم حتى يفسد لون البشرة ويحدث بعقب انهضام الطعام
اكثر اذ حينئذ يكثر تولد الرياح النافخة ويفرق بالغمز الشديد عنها ويتحلل ما ينزعج عن محلها ويتبدد **وعلاجها** سقي المعجونات المحللة
الملطفة مثل الكموني ودواء الكركم ودواء اللك والحجامة على الريق لانه يلطف الرياح ويحللها بالتبخير وتقلل موادها اكثر مما يكون على
الشبع وذلك لان انفتحه يلطف الرياح وتحلل والتكميد بالكماذات اليابسة المسخنة مثل الملح والجاورس والرمان والتغذي بالاغذية

اورام الكبد

الناشفة للرطوبات لانها مادة تولد الرياح مثل القلايا المتوبلة والكباب اورام الكبد ورم العضل الموضوعة عليها وورم الكبد
يكون اما حارا او دمويا **وعلامته** الحمى والعطش والثقل والوجع لتمدد الغشاء المحيط به والحرقة في موضع الكبد وذهاب الشهوة
لسخونة المعدة بالاشتراك ولعجز الكبد عن جذب الكيلوس فيبقى المعدة ممتلية لا يطلب الغذاء وظهور الورم بالجس تحت الشراسيف واحمرار

وقلته يكون على حسب قوة السدة وضعفها فكلما كانت السدة اقوى كان البول

[illegible]

الورم

للحارة م ١٣٣

الوجه واللسان لكثرة ارتفاع الابخرة اليهما بسبب الحرارة والرطوبة وسعال يابس لكن خال عن النفث لما يثقل الكبد وينجذب الى سفل وينجذب معه المعاليق والرباطات التي بين الكبد والرئة فيجذب اقسام القصبة وتضيق فضاء الرئة بقدر الجذب وينضغط النفس فيحمل بالاضطرار ظنا من الطبيعة ان الاذى هنا يندفع من الرئة بالسعال كما يندفع به كثير من انواعه ولا يكون معه نفث اذ لا طريق من الكبد الى الرئة يترشح مادة الورم منه اليها فيه مع حيلولة الحجاب الحاجز بينهما وفواق ان كان الورم عظيما اما في التقعير فلشدة مشاركة المعدة مع المقعر ولان هذه الجهة محوية بزوايدها على المعدة احتواء اليد على الشيء الممسك بالاصابع فينتهي ضغط الورم اذا عظم الى فمها فيهيج الفواق واما في الحدبة فقال قوم لانه ينصب منه صديدية الى فم المعدة وتؤذيه وفيه بعد لان انصباب المرة الصديدية الى الكلى اولى واسهل على الطبيعة من انصبابها الى فم المعدة اللهم الا اذا عرض سدة بين الكبد والكلية بسبب عظم الحدبة او ورم فلا يمكن ان يندفع المرة الصديدية منه اليهما فينصب بالضرورة الى المعدة وقال بعضهم لان الورم يضغط فم المعدة وفيه ايضا بعد لبعد الحدبة عنه وقال بعضهم لمشاركتها له بالعصبة الدقيقة ولذلك لا يصل الاذى اليها الا اذا كان الورم عظيما وباقي الكلام قد مر في الفواق فان كان الورم في جانب المقعر كان معه للتي مراري لسخونة المعدة من تسخين الكبد وتولد الصفراء فيها ولانصباب المرة اليها من الكبد واحتباس البطن اذا كانت القوة في البدء قوية ولم يكن الورم عظيما بحيث يسد المجاري ويمنع نفوذ الكيلوس الى الكبد فح ينفذ رقيق الكيلوس اليه وينشف الكبد بحرارته جميع ما فيه من المائية ويجف البراز ويعقل الطبع ويشبه بالقولنج لما يعرض معه من القذف والتهوع والوجع عند طرف القولون وامتناع البراز واما اذا كانت القوة في البدء ضعيفة بحيث لا يجذب الغذاء او كان الورم عظيما استطلق البطن وغشي لمشاركة القلب بمشاركة المعدة عند امتلائها من الاخلاط المرارية اللذاعة وبرد الاطراف لما يتوجه الحرارة الى القلب فيخلو الاطراف منها لبعدها عن المنبع ويبرد ويكون الفواق وذهاب الشهوة والوجع فيه اشد اما الاولان فلما ذكر واما الثالث فلان التقعير قريب من الاعضاء التي في البطن فلذلك يكون وجعه اشد ومزاحمته اكثر انه كما اذا كان في الجانب المحدب كان السعال اكثر وضيق النفس واحتباس البول اشد اما الاولان فلمزاحمة الورم الحجاب وضغطه وتمديده فيضيق لذلك فضاء الصدر على الرئة وينضغط مجاريها فيضيق النفس ويدعو ذلك الى السعال لتوهم ان السعال ينفعه واما الثالث فلانضغاط الاجوف الطالع من حدبة الكبد الذي يجلب المائية منه الى الكلية وايضا الثقل والجذب الى الترقوة الى سفل في الحدبة اكثر اما الثقل فلان المحدب معلق غير معتمد على شيء بخلاف المقعر فانه معتمد على المعدة ولما يميل الكبد عند ورم المحدب من الكيموس واما عند ورم المقعر فلا ينفذ شيء من الكيلوس اليه لانسداد مجاريه بالضغطة وان نفذ خرج من المحدب لانفتاح مجاريه فيقل الثقل فيه واما انجذاب الترقوة فلانجذاب يتم من العرق الاجوف من جملة الاقسام الخمسة وهو الذي يجاوز في صعوده عن محاذاة القلب ويتشعب منه شعبتان الى الترقوتين ولانجذاب معاليق المتصلة بالترقوة واحساس الورم بالجس فيه ايضا اكثر لان حدبة الكبد بعضها مماس للحجاب وبعضها مماس للشراسيف فاذا عظمت بالورم احس بغلظ الورم فيما دون الشراسيف بخلاف التقعير لان المقعر منهك على حدبة المعدة من جهة اليمين لا يصل اليه جس الاصابع الا اذا عظم الورم جدا **وعلاجه** الفصد من الباسليق والاكحل لان استعمال الرادعات الباردة القابضة قبل الفصد واستفراغ المادة من الكبد يصلب الورم وكذلك استعمال المحللات قبله يهيج الالم ويزيد الورم وسقي الاشربة الباردة مثل ماء الهندباء وعنب الثعلب وماء الرمانين والسكنجبين الحامض اذ فيهما مع الردع والقبض تفتيح وتحليل يسير لا يخاف منها تحجر الكبد واحتباس الصفراء فيه لتضيق المنفذ الذي الى المرارة ولا انحلال القوة وارخائها وموت المريض ولذلك ينبغي ان يخلط بالمحللات المفتحة ما فيه قبض وتقوية وعطرية قدر ما يحفظ القوة وكذلك الرادعات ما يلطف ويفتح قدر ما يحفظ المادة من التحجر والصلابة فان هذا العضو كما هو سريع القبول للصلابة سريع القبول للتحلل والتهلهل والتضميد بالاضمدة الباردة مثل ماء الهندباء وماء الكزبرة الرطبة وجرادة القرع وعصا الراعي وورق الكرم مع الصندل وماء الورد ودهن الورد والكافور اولا ثم يخلط معها البابونج والاكليل ودقيق الشعير وفي الانحطاط يستعمل الصندلان والفوفل والورد والافسنتين والاكليل مع دهن البابونج وسقي ماء الشعير والاقتصار من كل غذاء عليه لانه يجلو ويدر من غير لذع ولا ايراث سدة مع انه يمكن ان يقوى تفتيحه وجلاؤه بما يخلط به ويطبخ معه ان احتيج الى زيادة تقوية واما صفراوي وذلك يحدث عند كثرة تولدها وعند سدة تعرض للكبد الى جانب المرارة حتى لا يندفع المرار عنها اليها بل يغلي فيها وتتشرب في اجزائها تشربا غير طبيعي فيحدث الورم **وعلامته** صفرة اللسان لكثرة انصباب الصفراء الى المعدة والوجه لغليان الصفراء وارتفاعها الى الراس والترجيع اي البراز لكثرة انصباب الصفراء الى الامعاء من طريق الماساريقا وخروج البثر الصغار فيه اي في اللسان لارتقاء الصفراء من المعدة الى الفم واللسان وشدة الالتهاب لحرقة المعدة ولذعها مما ينصب اليها من المرة المتشيطة وقذف انواع المرار كالمرة الصفراء والمحية والكراثية والزنجارية على حسب اختلاف الاحوال **وعلاجه** اسهال الصفراء بمطبوخ بارد مفتح للسدد مثل طبيخ بزر الهندباء وعنب الثعلب وبرسياوشان واصل السوس مع السكنجبين وتبريد الكبد بالاطلية والاشربة الباردة

نيسعل

ايضا

للسدد

اغشية جم

قوله الاجوف الطالع اول
لا يخفى ان هذا الكلام مبني
على اصطلاح القدماء اول
من القوم لان الاجوف
لا يطلع من حدبة والنازل
بل ان الاجوف الصاعد من
كل واحد منهما شعبة يسمى
العرق الذي [illegible] المشهور
الطالع هذا على اصطلاح
واما على اصطلاح المتاخرين
من الطالع اه اعني الى
الان [illegible] فهم يطلقون
على الاجوف كما لا يخفى
[illegible]

الرطبة

[illegible]

العرقين اللذين بالبرنجين ايضا فظهر من
الى المثانة بالبرنجين يتصل بهما ابتداء بين
ان قول الشارح [illegible] اجمالي الاخفى
الكليتين قول مجازي [illegible] المقام منه
تحقيق ولا تتوقع في هذا المقام الا ان تتزيح
تحقيق ولا تطلب عنه قول الحق قد وضح
البرنجين على ما ذكرنا من التحقيق قد وضح
مرة من الشرحين فاضبط واغتنم
عبد الباقي

١٧٨

الرطبة التي ليس فيها قبض كثير لئلا يزداد السدد ولا يضيق المنافذ فلا يتحلل عنها المادة ويؤول الى التحجر واما القبض اليسير فلا بد منه لما ذكرنا اما الاطلية فمثل دقيق الشعير والصندل والماورد وعصارة الهندبا والخل واما الاشربة فمثل شراب النيلوفر وشراب الاجاص والسكنجبين الساذج و الراوند وان كان الورم في المحدب سقي ما يدر اكثر لان مسلك ذلك الكلية لان العروق التي في هذا الجانب جميعها كما ينتهي الى العرق الاجوف يتصل بها ما هناك من الكليتين من يتخذ ابان لفضول وهما مخرجان طبيعيان لما فيه فيستفرغ فضوله منهما فان كان في المقعر سقي ما يسهل اكثر لان مسالك للامعاء لان الباب ينتهي جداولها الى الامعاء وهي مخارج طبيعية لما فيه وخلاف هذا ربما جلب خطرا عظيما بسبب ما يتفرق المادة وينتشر في جميع اجزاء الكبد ثم الورم ولان استفراغ المادة من اقرب المواضع التي يصلح لاستفراغها اسهل على الطبيعة ولا يترك البطن يعتقل ويحتبس اذ فيه خطر عظيم بسبب انه لا يندفع الفضول الكيلوسية الى الامعاء فيترشح الى الكبد بسبب انه ينسد منها المجاري التي يندفع فيها الفضول من الكبد في المرارة الى الامعاء وذلك يوجب زيادة الورم بسبب انه يولم الكبد في تراحمه وضغط بالمجاورة واما باردا بلغميا او **وعلامته** بياض الوجه لكثرة تولد البلغم واختلاطه بالدم القليل وبياض الرجيع لقلة تولد الصفراء وانصبابها الى الامعاء وترهل الوجه واسترخاء العضلات لكثرة ما ينوزع الى الاعضاء من الرطوبة البلغمية المائية وعجز اعضاء الوجه عن تحليلها لسخافة جوهرها ولبعدها عن ينبوع الحرارة وبياض اللسان وقلة العطش لامتلاء المعدة من البلغم ورقة الدم لضعف المميزة عن تميز المائية عن الدم وقصور الحرارة من تغليظ الدم بتحليل المائية عنه والتحجر والاحساس بالورم اللين فيما دون الشراسيف ان كان حدبيا كما ذكر من غير وجع لان البلغم يرخي العضو ويلينه والارخاء والتليين من جملة اسباب سكون الوجع ولا حمى لخلو المادة عن الغليان والعفونة **وعلاجه** الاستفراغ بالحقن الحارة ان كان تغيرا مثل اصل الكرفس واصل الرازيانج واصل الاذخر وفقاح الانيسون وحشيش الغافث والزوفا والغافقون والتربد الفنطوريون الدقيق والزبيب والتين مع السكر الاحمر وبالادرار ان كان حدبيا بمثل طبيخ بزر الكرفس والانيسون و الرازيانج والنانخواه واصل الهندبا مع سكنجبين البزوري ثم تسخين الكبد بالادوية مثل الاقراص المعمولة من الورد والانيسون وبزر الكرفس وفقاح الاذخر والمصطكي والسنبل والاسارون والراوند والفوة واللك المنقى والزعفران مع العسل والاغذية المتخذة من الطباهيج والدراريج مع الحمص والزيت والمري والكمون والدارصيني وما سوى ذلك واما صلبا هذا اما ان يحدث عن ورم تقدم حارا او باردا اذا استحجر لرداءة التدبير وذكر بعض الاوايل ان الورم الحار لا يصير صلبا في الكبد لانه قبل ان يصلب تقتل العليل او يزول ويحدث ابتداء او يكون بذلك الحادث لانسداد الطريق الذي بين الكبد والطحال فيجمع الاخلاط الغليظة في الكبد اذ من شان الطحال ان يجذب الاخلاط الغليظة منها ويسدد مجاريها وتملاء عروقها وينفذ هذه الاخلاط في جرم الكبد نفوذا غير طبيعي فيغلظ ويتصلب وقد يحدث الورم عن ضربة لما يحدث عنها الالم وهو يثير الحرارة والحرارة تجذب بالذات لما يضعف طبيعة العضو عن التصرف فيما يرد عليه وعن دفع الفضلات ولما يرد الطبيعة اصلا فيتوجه الروح مع المواد وهو لضعفه يقبلها ولا يقدر على احالتها كما ينبغي فيحتبس فيه ويتورم فيبادر الى الصلابة لما يتحلل لطيفها بحرارة الوجع وحرارة الكبد ويحتقن غليظها كالدعاميث على ان الكبد سريعة الانسداد والتحجر خصوصا اذا استعملت عليها الاطلية المغلظة القابضة **وعلامته** ان يظهر للحس تحت الاضلاع شيء صلب حيثما ينال الحس اليه من غير وجع لما يتكاثف الغشاء المحيط بالكبد ويصلب بغلظ المادة وتحجرها فلا ينفذ فيه الروح الحساس ولا حمى لخلوه عن الغليان و التعفن لغلبة الارضية وبرد المادة ويفسد اللون لعدم تولد الدم الصالح واختلاطه بالاخلاط الفاسدة ويهزل البدن لفساد الدم وعدم صلاحيته للتغذية ويقل الشهوة لضعف القوة عن طلب الغذاء وربما كان الورم الصلب مع حرارة المزاج ويكون تلك الحرارة سببا لزيادة التحجر والصلابة **وعلاجه** الاستفراغ بالمسهل بعد التليين والانضاج لئلا يزيد الصلابة باستفراغ اللطيف وبقاء الكثيف بماء الاصول و السكنجبين البزوري والعنصلي ودواء الكركم وصنعته ورد درهم الطيب سنبل الطيب كركم وهو الزعفران من كل درهم دارصيني حماض قسط مر فقاح الاذخر من كل درهم يدق وينخل ويعجن بثلاثة امثالها عسلا منزوع الرغوة والامانا سيا معناه المنقذ وصنعته ميعة زعفران قسط مر سنبل الطيب من كل صاعيذا البلسان افيون سليخة من كل جزء عصارة الغافث جزان اصل السوس ثلثة اجزاء يدق وينخل ويعجن بثلاثة امثالها عسلا منزوع الرغوة واقراص المقل وصنعته ورد عشرة دراهم سنبل الطيب زعفران مصطكي من كل اقسط لوز مر من كل درهم ونصف مقل ٣ يدق ويعجن بالعسل والاضمدة المعمولة من دقيق الحلبة والكرنب والطين والمقل والاشق والاكليل الملك مع الشمع والدهن مع ما يحفظ جوهر الكبد ويقويه من الاشياء العطرة القابضة كالورد والصندل والسنبل قال جالينوس كان اصحاب ثاسيلس رئيس الفرقة المحتالة يداوون كبد بوبانس الكلبي من ورم صلب عظيم اصابها ولا يعتنون بما يحفظ جوهره بل يقتصرون على المرخيات والمحللات المحضة فاشرت اليهم بان يخلط القوابض بالمحللات فردني ثاسيلس قال ان هذا العلاج كان يستعمل قبل ان يستنبط الطب الحيلي فقلت له ان عوفي مريضنا هذا عرفنا الرجا يسيرا او مات بغتة فرجع عن هذا الراي وبالغ في الزجر ومضى مغضبا فلما عاد بعد ايام يسيرة الى ديوجانس القاميني كما انذرته كل ذلك بحسب حرارة المزاج وبرودته والتغذية

لنفهم

والفودنج

[illegible]

بالوزن [illegible]

فصل في ورم عضل البطن

[illegible]

الرطبة

بالزيرباجات المعمولة من البصل الابيض والرطوبة مع الزيت والعسل والمري والسكر الابيض والكمون والدارصيني واما ورم العضلات الموضوعة على
البطن وهي اربعة ازواج احدها يمتد طول البطن على استقامة من عند الغضروف الخنجري الى عظم العانة وثانيها يذهب عرضا بحيث يقاطع الزوج
الطولاني على زوايا قائمة والثالث والرابع يذهبان على التوريب بحيث يقاطع احدهما الآخر تقاطعا صليبيا من الشراسيف الى العانة ومن الخاصرة الى
الغضروف الخنجري على هذا المثال فكثيرا ما يقع الاشتباه بين ورمها وورم الكبد من حيث الاعراض والشكل خاصة اذا كان
الورم في العضل الغائرة المورّبة فان شكل ورمها شبيه بشكل ورم الكبد بسبب التوريب والبعد عن الحس و

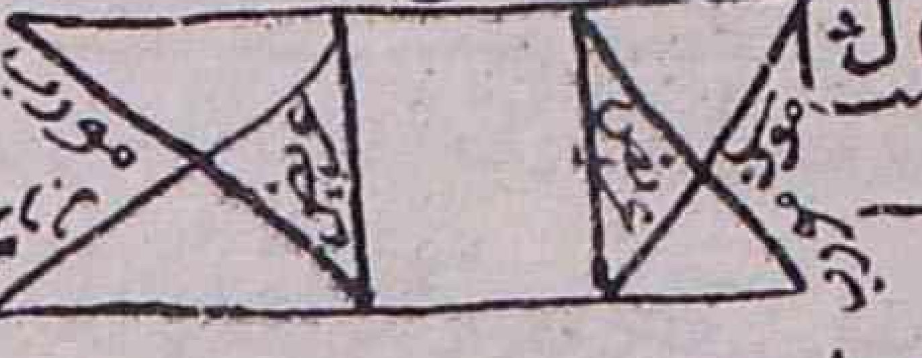

الفرق بينهما ان ورم الكبد هلالي اي مائل الى التقعير ويحس بفصل بقطاعة المشترك بينه وبين ما يجاوره دفعة والفصل المشترك هو الحد الفاصل
المشترك كالسطح المستوي الذي يقطع الكرة الى نصفين فانه فصل مشترك بين النصفين وانما سمي فصلا لانه يفصل بين القطعتين وانما سمي
مشتركا لانه مشترك بينهما واما العضلي فهو مستطيل احد طرفيه غليظ والآخر رقيق ولذلك لا يحس بفصل بقطاعة المشترك بل تراه
يلطف قليلا قليلا ولم يكد تراه ينقطع وليس معه من الاعراض اللازمة لورم الكبد من احتباس البول في البطن وذهاب الشهوة والوجع وانجذاب
الترقوة شيء يعتد به لان تلك الاعراض في ورم العضلة انما يكون بالمشاركة وورم العضل يدرك بالحس دائما لاتصاله بالمراق وورم الكبد
قد لا يظهر لبعد الكبد عنه خصوصا التقعيري **وعلاجه** كعلاج الورم في الكبد في اول الامر اي في الابتداء من الفصد لا سيما ووضع الرادعات
عليه من غير خوف عن تحجر المادة وبعد ذلك عند الانتهاء يضمد بالمحللة من غير توقف وحذر عن انحلال القوة وفوت المريض ويقتصر عليها
اي على الرادعات الصرفة في المجتنا من غير ان يخلط بها ما يلطف في الابتداء وعلى المحللات الصرفة من غير ان يخلط بها ما يقبض في الانتهاء
بخلاف الاورام الكبدية اذ لا يخاف هيهنا ما يخاف هناك وان آل امره الى الجمع والتقيح فلا ينبغي ان ينتظر الى ان ينفجر بالادوية بل يستعمل البط لان
المدة عند طول لبثها تاكل وتثقب العضل والصفاق ويخاف ايضا ان ينفجر الى داخل ويتاذى الاحشاء منها مع ان البط ممكن هيهنا والدبيلة في الكبد
اكثر ما يحدث الدبيلة في الكبد يحدث بعقب الورم الحار فيها وذلك لان الدبيلة كما علمت هي ان يجتمع مادة الورم الى موضع واحد في باطنه وح
يلزمه التقيح لان الطبيعة لا بد ان تتصرف فيها وتنضجها وتحيلها مدة بمشاركة من الحرارة الغريبة اذ لا مطمع لها في اصلاحها وجعلها جزءا للبدن
لفسادها وعفونتها ولا يمكن لها ان يدفعها وتحللها لغلظها ولكثرتها واحالة المادة الحارة الى المدة اسهل لانها الطف وارق ولان
حرارتها انضج يعين على ذلك كما ان اكثر ما يحدث الصلابة فيها يحدث بعقب الورم البارد لان المادة باردة بسبب غلظها وبرودتها يعصى عن
النضج والاستحالة الى المدة في الاكثر فلا يقوى الطبيعة الا على تحليل ما رق ولطف منها وح يصير الباقي صلبا متحجرا واذا كان الورم الحار و لا يتحلل
اراد ان يجمع الى موضع في باطن الكبد ويصير دبيلة فعلامته ان يشتد الحمى لما يعرض للمادة عند استحالتها الى المدة حالة شبيهة بالغليان
كما يعرض للعصارات عند الطبخ وينضم هذه الحرارة الى الحرارة العفنية التي كانت موجودة لها بسبب فقد الترويح فيشتد الحمى والوجع
لازدياد التمدد الذي يوجبه الغليان والتخلخل والوجع ايض لاستلزامه ثوران الحرارة لاضطراب الطبيعة من المنازعة والجهاد الذي
يجري بينها وبين المرض يوجب اشتداد الحمى وسائر الاعراض من العطش والحرقة في الكبد والنخس واحمرار الوجه وذهاب الشهوة وغيرها
ويتعذر على العليل الاستلقاء لما يتمدد المراق فيضغط الورم لزيادة حجمه ويشتد الوجع ولما يتمدد الاربطة والمعاليق المتصلة
بالترقوة ايض ويشتد الوجع فضلا عن النوم على جانب اما على اليمين فلما يتكئ المعدة والاحشاء على الكبد فيضغطها تحتها واما على
اليسار فلما يتدلى من ذلك الجانب ويزداد التمدد والوجع ثم يلين الغمز لاعتدال قوام مادة الورم ولزوال شدة التمدد التابع للغليان
ويهدأ جميع الاعراض التي يكون عند النضج واذا انفجر عرض قشعريرة ونافض للذع المدة ما يجري عليها من الاعضاء الحساسة واختلاف
مدة بيضاء عند كمال النضج او شيء كالدردي عند قصوره ونقول ان المدة البيضاء انما يكون اذا كان جرم الكبد سليما حتى يكون القوى
المنضجة صحيحة وانما يكون جرمها سليما اذا لم يكن المدة متولدة فيه بل في غشائه لان المتولدة فيه يفسد جرمه ويلزمه فساد المدة وعفونتها
وان يصير سوداوية حامية منتنة هذا اذا كان الورم في جانب التقعير وكان الانفجار الى ناحية الامعاء ويجد العليل خفة وراحة من ثقل يجد
وربما اندفعت المدة بطريق القيء اذا كان الانفجار الى المعدة بطريق الماساريقا او بالادرار اذا كان الورم في جانب التقعير وكان
الانفجار على ناحية الامعاء التي تحت وكان الانفجار الى ناحية الكلية وربما انصبت المدة عند الانفجار الى فضاء الجوف بين الثرب والامعاء
في الموضع الذي يجتمع فيه الماء في الاستسقاء فلا يشاهد استفراغها بالبول ولا بالبراز ولا بالقيء غير انه يهدأ الاعراض وينضم الورم الزقي
ويعرض قشعريرة عند الانفجار وانصباب المدة الى فضاء الجوف **وعلاجه** بعد الانفجار ان يسقى اولا الاغذية الجلاءة وماء الشعير
الساذج او مع العسل والسكنجبين بقدر بقية الحرارة وذلك لتنقية بقية المدة وغسلها وجلائها ثم يسقى بعد ذلك بزمان قليل ما غير

الدواء الملحم للقروح الجوف مثل الكندر ودم الاخوين مخلوطا بما يوصله الى الكبد مثل بزر الهندباء وبزر الكرفس ونحوهما مع السكنجبين او
ماء العسل ويضمد الكبد بالقوابض المقوية لها مثل الصندل ولسان الحمل والمصطكى والراوند وذلك لئلا يتحلل القوة ويهلك العليل و
يحفظ القوة بالغذاء اللطيف مثل السمك الصخري والحسو المعمول من لباب الخبز السميذ ومن اللوز والسكر ومثل البيض النيمبرشت ولحم الطيور الناعمة
وبالطيب الذي فيه قبض مثل العود والزعفران ونحوه من الاشربة والادهان والاطلية.

بثر الكبد

بثر سطح الكبد هذه العلة تحدث نادرا الا ان حدثها من
مادة صفراوية رقيقة حادة او من مائية عرضت لها كيفية حادة لذاعة حريفة لطول بقائها في الكبد وقد خلقت فيه عروق تجذب مثل هذه
الفضول منه فتقوى وايضا قد غشى سطح الكبد بغشاء صلب صفيق فلا ينفذ فيه فضل **وعلامتها** ان يجد العليل حرقة ولهيبا في موضع
الكبد وربما يبثر ايضا الموضع المحاذي للكبد من الجنب بسبب المجاورة ويشبه ان يكون ذلك فيمن كانت خلقة كبده شديد الالتصاق والملاقاة
بالاضلاع الخلف فيترشح تلك المادة منه الى الغشاء المستبطن للاضلاع والعضلات التي فيما بينها فينفذ الى ظاهر الجلد وربما حدث
قشعريرة ونافض بسبب ان سطح الكبد حساس يتاذى عند انصباب الفضل اللذاع اليه وكذلك الغشاء المستبطن والعضلات والجلد و
يكون معها علامات سوء المزاج الحار على ما مر **وعلاجها** علاج سوء المزاج الحار المادي من الاسهال والادرار وتبريد مزاج
الكبد بالاشربة والاغذية والاطلية المبردة.

خفقة الكبد

خفقة الكبد هذه علة غريبة نادرة الوقوع وهي ان يخفق الكبد اي يضطرب ويتحرك حركة
اختلاجية وسببها سدد تقع في عرق كبير من العروق التي منها يجري الى الكبد شيء وهي العروق المتشعبة من الباب المتفرقة في جرم الكبد على
مثال اصول الشجرة التي تاخذ الى غور منبتها او من العروق التي يخرج شيء وهي العروق المتشعبة من الاجوف المنقسم في جرم الكبد المتصلة
فوهاتها بفوهات شعب الباب بحرج فاذا حصل الكيموس هناك ووقف بسبب السدد تغير الى شيء من الفساد والتعفن وارتفعت عنه ابخرة غليظة
رديئة الكيفية وحدث خفقة واختلاج مع يسير النفخ في الكبد لما يتحرك تلك الابخرة ولا يندفع بسهولة لغلظها وغلظ جرم الكبد وصلابته
وصفاقة غشائه الى ان يجوز وينفذ من تلك العروق ان لم يكن السدد كاملة فيه او يعود ويرجع ان كانت كاملة الى شعب اخرى من
العروق الغير المسدودة ويندفع في غير طريق السدد **وعلامتها** ان يجد العليل في بعض الاوقات في موضع هو حدث وقوف الكيموس و
احتباسه خفقة في كبده كان نافرا ينفرها بسبب ان جرم الكبد صلب متلزز والمادة المحتبسة تطلب منفذا تنبعث عنه فتمدد جرمه وتمزقه و
تخرقه فيحس العليل بنافر ينفر فيه فيثبت فيه لحظة ثم يزول عند اندفاع الكيموس وربما وجد معها الما من جنس التمدد حتى يبقى عليه عناء فيه
وقد يضع يده على كبده ويحس عنده والطاء وهو وقت نفوذ المادة واندفاعها ببخار رديء ترتفع الى راسه وهو البخار المحتبس الذي قد انفصل من
ذلك الكيموس فانه لغلبة الاجزاء الهوائية والنارية يميل عليه الى اعالي البدن والاحتباس به لغلظه وكثيرا ما يتبعه اغماء لما ينسد بعض
منافذ الروح لغلظ البخار فيمتنع عن السلوك الطبيعي في اوعية الدماغ وعروقه وربما عرق عند ذلك لما يخرج البخار بسبب حرارته
يرقق ما تحت الجلد من الرطوبات ويفتح المسام فيخرج معها الرطوبات التي قد سالت بالعرق **وعلاجها** تفتيح سدد الكبد بالسكنجبين
البزوري الذي يقع فيه ماميران وزعفران وريوند ونحوها من الاشياء الموافقة لتفتيح سدد الكبد وتنقية الخلط منها مثل الاذخر
والكشوث والاقحوان والشاهترج والافسنتين والغافث.

حصاة الكبد

الحصاة التي تتولد في الكبد سببها هو سبب تولدها في الكلى والمثانة على
ما سيجيء **وعلامتها** انه ابتداء يعرض لصاحبه في اواخر الهضم في الكبد وذلك لان اكثر ما يتولد من الحصى والرمل في الكبد
يكون مخالطا للسوداء التي هي عكر الدم لان من شانهما الترسب والتسفل فيجذبهما الطحال مع السوداء الا ان من شانه جذب الفضول الغليظة الارضية
فاذا انصبت هذه السوداء الى فم المعدة في اواخر الهضم خشنته وخدشته بخشونتها وهو ذكي الحس فيتحرك المعدة حركة شديدة فيندفع
ما فيها من تلك السوداء ويحس وجع الكبد من غير ورم لاصطكاكها فيها وربما كانت في بعض منها صلابة ما وهو الموضع الذي احتبس فيه
الرمل والحصاة وانه متى فصد وجد في دمه شبيها بالرمل قال الامدي اني وجدت في دمي رملا كثيرا فغسلته وامتحنته فوجدته رملا له بريق
ولكنا نجد هذه العلامات في كبدي وايقنت بان الرمل متولد فيها **وعلاجها** تنقيتها بما تنقى الحصى في الكلى ثم اخراجها بالادرار
قال الطبري رايت رجلا اذا جس كبده وجدت بقعة منها شيئا صلبا كالورم الصلب وسائر الكبد معتدلة في الصلابة واللين وكانت قارورته
معتدلة ولم اكن عرفت علة تولد الحصاة في الكبد فكنت اداويه بما يحلل الاورام الصلبة فغاب عني ورايته بالاهواز بعد سنين كثيرة قد زالت
عنه تلك الصلابة امثاله فذكر ان ابا نوح عالجه بشيراز حتى بال رملا كثيرا فكلما خرج الرمل خف ذلك الى ان زال بانقطاع الرمل فتحققت قول
جالينوس وازددت به بصيرة واعلم انه قد اتفقت الاوائل على ان الحصاة يتولد في التجاويف التي تقف فيها رطوبة غليظة مثل الكلية والمثانة
والحالبين والاعور والقولون والكبد والرئة والمفاصل واما جالينوس فقد نص على انه يتولد في الكبد حصاة صلبة واعترض عليهم بعضهم

بانه لزم

منها فيخرج

بعض

[illegible]

بانه يلزم من هذا ان يتولد الحصاة في الدماغ لانه يجتمع وتعفن في بطونه رطوبة غليظة وان يتولد في الفضاء التي بين العضلات لانه تعفن هناك رطوبة ليكون غذا للبدن اذا احتيج اليه واجيب بان الفاعل لتولد الحصاة حرارة نارية يتولد في العضو والدماغ لا يحتمل لشرفه ان يتولد فيه الحصاة بالحرارة النارية بل يسبق الموت عليه وبان مادة الحصاة انما هي رطوبة شبيهة بالماء الكدر الذي يخالطه طينية فينعقد منها حصاة وليس من يجي الى الدماغ الا الرطوبات اللطيفة المائية الصافية جدا ولا يمكن ان يتولد منها الحصاة وبان العضو الذي يتولد فيه الحصاة ينبغي ان يكون صابرا للسحج والخدش والاذى اللازم للمرمل والحصاة لان الحصاة لا ينعقد الا في زمان طويل كالكلية والمثانة والدماغ لا يحتمل ذلك لانه لو عرض لاغشيته ادنى سحج او خرق لم يمكن ان يعيش صاحبه نفسين قال الطبري وقد كان ابو ماهر موسى بن سيار يرى قول من يعترض على جالينوس صحيحا ولا يسلم صحة كلام جالينوس حتى قلت له يوما السنا نرى تولد الحصاة الا في الاعضاء التي هي مسالك للرطوبات والمياه التي ترد على البدن لما يرسب عنها طينية غليظة يعقدها الحر حصاة والدماغ ليس كذلك اذ ليس يجري اليه رطوبة وما ينعقد فيه فقال ان جالينوس لم يجعل علة تولد الحصاة كدورة ترسب عن الماء بل جعل العلة رطوبات غليظة تتعفن في الاعضاء فقلت اليس يمنع من اطعام الصبيان الاطعمة اللزجة ويقول انها مولدة للحصاة لان لها اثفالا غليظة طينية فتوقف وتوقف ابي ماهر ليس لقوة دليل الخصم وغلبته عليه بالحجة بل لانه لا يستحق الجواب من غيره ليسلم صحة كلامه

قيام الكبد

القيام الكبدي سمي به الاسهال لقيام المريض له تسمية للملزوم باسم اللازم ويكون اما قيحيا وسببه دبيلة فيها قد انفجرت واما غساليا وسببه ضعفها وقد مر بيانها واما دمويا ويسمى ذوسنطاريا الكبدية ومعنى ذوسنطاريا في اللغة اليونانية قروح الامعاء والعلماء من الاطباء يطلقونه على هذا فقط ثم اطلقه بعض على لازمها وهو اسهال الدم مطلقا الا ما كان من الزحير وسببه امتلاؤها من الدم لاحتباس نزف معتاد من رعاف وطمث وباسور او غير ذلك فيتاذى الكبد بثقل الدم المجتمع فيه فيدفعه الى الامعاء او قطع عضو كبير مثل اليد او الرجل لان الطبيعة مثل تولد الدم على عادتها ويصيره الى كل واحد من الاعضاء وليس شعور بنقصان لهام بعض منها فالدم الذي كان ياتي العضو المقطوع يصير الى ما يجاوره من الاعضاء ويكون كلا عليه فيدفعه الى ما يجاوره ثم الى ما يجاوره الى ان يرجع فيصير الى الكبد فيدفعه الى الامعاء لما يثقل عليها وهذا النوع من القيام يقل بطول الزمان لا لان الطبيعة تشعر بذلك فتنقص عن توليد الدم بل لان الاعضاء المجاورة للعضو المقطوع يكثر الغذاء عندها فيقل اقتضاؤها للغذاء ويقل الشهوة لتناول الغذاء فينقص الدم او تفرق اتصال يعرض للكبد لانفجار ورم حار يكون في نفسها او لانشقاق من كثرة الامتلاء او من ضربة او سقطة او لغير ذلك فلا يتوزع الدم منها الى الاعضاء كما ينبغي بل يترشح من ذلك الموضع ويسيل منه الى الباب ثم منه الى الامعاء واما صفراويا وسببه فضل او من الصفراء او قوة الدافعة فانها لما لم يقو له تقدر على دفع الفضل واما صديديا وسببه احتراق الدم فيها فيتميز الجوهر المائي عن الجوهر الارضي اليابس ويندفع الى الامعاء واما خاثرا غليظا يشبه الدردي في اللون والقوام وسببه دبيلة في جرم الكبد انفجرت ولم ينضج النضج الفاضل لضعف المنضجة والا لكان ابيض معتدل القوام او سدد انفتحت فاندفعت المواد المحتبسة المتغيرة الى هذا اللون والقوام بسبب طول المكث او احتراق شديد يعرض للكيموس كما عند العطش الشديد فيفنى لطيفه بالكلية ويبقى الغليظ منتنا حامضا كالدردي فاما القيحي والغسالي فقد ذكرناهما في دبيلة الكبد وضعفها واما الدموي الصرف في الامتلاء فعلامته تقدم سبب الامتلاء او احتباس سيلان معتاد وعدم الم السحج من الوجع لسلامة الامعاء ومن اختلاط الدم بالبراز لان عند امتلاء الكبد يندفع دم كثير دفعة الى الامعاء لكثرة الدم هناك ويستفرغ عنها من غير توقف فلا يختلط بالبراز لطول المكث ومن عدم النتن فان الدم الكبدي يكون شديد النتن لحرارة الكبد ورطوبته ومن قلة المقدار لان الكبدي يستفرغ من ينبوع الدم ولا ينبغي ان يحبس هذا ما لم يضعف العليل لئلا ينصب الدم الى عضو اشرف من الامعاء كالقلب والدماغ فاذا خيف الضعف اميل الى جهة اخرى من غير ان يستفرغ من ينبوع الدم مثل شد الاطراف والثديين والخصيتين او يستفرغ قليلا قليلا اقل مما يستفرغ بالاسهال وكذلك يمال ويستفرغ عند خوف السحج لانه بكثرة مروره على الامعاء يجردها ويذهب بصبرها وجها فيخاف القرحة فيها وسقي القوابض بعد الامالة مثل اقراص الكهربا مع حليب بذر البقلة ولسان الحمل وقد ينبغي للطبيب ان يمعن النظر في علاج هذا المرض لئلا يقع في الغلط فان كثيرا ما يكون ذوسنطاريا كبدية فيظن انه معوي فيعالج بعلاجه ويهمل امر الكبد فيهلك العليل واما اطباء زماننا فلا حاجة لهم الى معرفة الامراض واسبابها وعلاماتها سيما الى التفرقة بين المتشابهات بل كل ذلك فضول مستغنى عنها عندهم وهم تحت دعاء جالينوس حيث قال كثر الله بهم عدد المقابر قال جالينوس لا عرف قوما كثيرا مرضوا هذا المرض فهلكوا لقلة معرفة الاطباء بالتفرقة بين النوعين من الذوسنطاريا وربما وقع بهم الغلط من قبل ان الدم الكبدي قد يكون معه خلط مراري فيجرد الامعاء ويخرج مع البراز خراطة فتوهموا انه سحج في الامعاء فيجب ان تبين الفرق بينهما وهو من وجوه احدها ان الكبدية لا يكون معها وجع

[illegible]

الا في النادر ويحس العليل بوجع يسير في ناحية الكبد بخلاف المعوية فانها لا يكون الا مع وجع شديد لعصبية الامعاء وثانيها ان الكبدية يجيء الدم فيها بادوار فاذا استفرغ يومين او ثلثة احتبس الى ان يجتمع ثانية بخلاف الآخر فان استفراغ الدم فيه يكون متصلا من غير سكون وثالثها ان الكبدية يهزل معها البدن لعدم الاعضاء الغذاء الذي يصير اليها من الكبد بخلاف الآخر فانه لا يهزل معه البدن الا اذا افرط وطال به الزمان ورابعها ان الكبدية يكون الاستفراغ فيها من اوله الى آخره دما محضا او غساليا لا يخالطه خراطة الا اذا افرط فانه يجرد سطح الامعاء ويكون الدم مختلطا بالخراطة بخلاف الآخر فانه يكون فيه في الابتداء استفراغ مرار ثم جرادة ثم دم واجسام غشائية ثم قيح لان المرار اذا انصب الى الامعاء ويكون زمانا الدم مختلطا بالخراطة بخلاف الآخر فانه يكون فيه في الابتداء استفرغ عنها على صفته ثم اذا طال عبوره عليها جرد توصيعها ثم اذا انجرد ذلك التوصيع عنها باشر المرار جوهرها ووجهها فانفتحت افواه عروقها فخرج الدم قليلا قليلا لدقة تلك العروق وقلة الدم فيها مع شيء من الخراطة وجرم الامعاء ثم اذا تقيحت الجراحة خرجت المدة الا اذا انفتحت افواه العروق من كثرة الدم ابتداء في يستفرغ الدم الخالص لكنه يكون قليلا قليلا يتوهم الجاهل انه دم البواسير وخامسها ان الكبدية يكون شديد النتن لحرارتها ورطوبتها بخلاف الآخر لبرد الامعاء ويبسها والذي عن تفرق الاتصال يعالج بالاقراص القابضة والملحمة المعمولة من الطباشير والنشا وعصارة لحية التيس ودم الاخوين والطين الارمني والراوند والجلنار بماء لسان الحمل اما الصفراوي والصديدي والذي يشبه الدردي فعلاماتها اذا كانت من الكبد ان لا يكون معها علامات السحج من الالم والمغص ولا شك ان الاستدلال بهذين الوجهين انما يصح في الابتداء واما عند كثرة مرور تلك الاخلاط الحادة على الامعاء فلا محالة انها تخدشها بما يحدث فيها الالم والمغص ومن الخروج المتدارك المتواتر ومن انه يكون اي الخلط الصفراوي و غير مختلطا بالبراز بخلاف الكبدي فانه يجيء بعد البراز قليل الاخلاط بل لقلة توقفه في الامعاء ومن ان يستريح العليل الى القيام فلا تدع تلك الاخلاط الحادة الجاردة المسحجة من الامعاء الى ان يكثر فيها مرار اذا خلت معا كاذحت بكثرة انصباب الاخلاط الفاسدة اليها واذا اعتدى ووقف فيها مرة الى آخر هضمها عند انتهاء الهضم سيدفع الكيلوس بعضه الى الكبد وبعضه الى الامعاء السفلى ولا ينبغي ان يحبس هذه الاخلاط الرديئة ولا يعطي القوابض لانه يؤدي الى الهلاك العاجل بسبب انها عند الحبس تقرح جوهر الامعاء وتفسدها بل ينبغي ان يعدل المزاج لئلا تتولد مثلها والخلط لتسكن حدتها ويقل رداءتها بماء الشعير والاشربة المطفئة التي ليس فيها كثير قبض مثل شراب الخشخاش والعناب والرمان الغض وكثيرا ما يعرض لمن به هذا النوع من القيام سحج اذا امتد الى سبوعين لما ذكرنا من انجراد سطح الامعاء من هذه الاخلاط **وعلامته** اي علامة عروض السحج ان يجلس العليل هذه الاخلاط مرة مختلطة بالدم لما يترشح الدم من موضع الجراحة و يخلطها ومرة غير مختلطة لان المعا عضو عصباني قليل الدم وعروقها ضيقة دقيقة فلا يكون سيلان الدم عنها كثيرا متصلا بل قليلا بعد قليل فيخلو الاخلاط عنه في بعض الاوقات وعمرة يستريح العليل الى خروجها لاندفاع المؤذي وعمرة يكاد يغشى عليه من شدة الالم مرور تلك الاخلاط الحادة على موضع الجراحة **وعلاجه** مع ما ذكرنا من تعديل المزاج والاخلاط **علاج** السحج بالقرص مثل الصمغ والنشا وبزر قطونا وبزر لسان الحمل والتودري مضروبا بالماء الحار ملتوتا بدهن الورد

فصل في سوء القنية

في سوء القنية معناه رداءة ادخار الغذاء فان القنية راس المال شبه به الدم الكبدي وسمي المرض بهذا الاسم تسمية للشيء باسم سببه والاستسقاء معناه اجتماع الماء الاصفر في البطن يقال سقي بطنه واستسقى بمعنى واحد واما اطلاقه على الطبلي مع انه ليس هناك ماء فلتشبيهه بالزقي اما سوء القنية وهو مقدمة الاستسقاء وذلك عند ما يفسد مزاج الكبد ويستولي عليها الضعف اما بسبب البرد فينقص فعلها عن توليد الدم على المجرى الطبيعي فيصل الى جميع البدن فجاء ولا يمكن للاعضاء ان يحيله الى الدم الجيد او بسبب الحر كما في الامراض الحارة فيسخن الكبد ويحلل قوتها فلا يمكنها توليد الدم الجيد الصالح للاستخلاف عن التحلل لان كل عضو خرج مزاجه عن الاعتدال الخاص به ضعف من عمله الطبيعي ويستحيل لون الوجه والبدن الى الصفرة لان القوة اذا لم يقدر على احالة الغذاء الى الدم الطبيعي يجعله اصفر لان الصفرة اول درجة الحمرة والبياض لقلة الدم ويهيج الاطراف لبعدها عن ينبوع الحرارة فيضعف عن تحليل ما يصل اليها من الرطوبات الغير المنهضمة غليظة واما الاستسقاء فهو مرض مادي اي ذو مادة سببها مادة باردة غريبة تتخلل الاعضاء اي يستقر في خللها فتربو الاعضاء بها اما الظاهرة من الاعضاء كلها كما في اللحمي واما المواضع الخالية من النواحي التي فيها تدبير الغذاء والاخلاط مثل فضاء البطن التي فيها المعدة والكبد والامعاء كما في الزقي والطبلي

اقسام الاستسقاء

واقسامه ثلثة لحمي وزقي وطبلي اما اللحمي فهو ان يترهل جميع الاعضاء ويصير كالعجين وسببه ضعف قوى الكبد وبرد مزاجها بسبب فقد الدم وتحلل الروح والحرارة الغريزية او احتباس فيمتلئ عنه البدن وينطفي الحرارة الغريزية او شرب الماء الشديد البارد سيما عقيب حركة مفرطة بدنية او نفسانية او عقيب الحمام فيجذب به الاعضاء

سبب الاستسقاء اللحمي

حرارتها

لحرارتها غير منكسر السورة وتنطفي عند الحرارة الغريزية ويبرد الاعضاء ويبرد الكبد بالمشاركة او لآفة تعرض لبعض الاعضاء المجاورة لها مثل الطحال اذا ورم او ضعف عن جذب السوداء فيبقى فيها اى في الكبد فتبرد مزاجها اما باطفاء حرارتها بالامتلاء او ببرد المرة السوداء وتبرد وبمضادة مزاجها المزاج السوداء ومثل المعدة اذا بردت فلا يهضم الطعام جيدا فيصل عصارة الغذاء الى الكبد فيعجز فلا يمكنها ان يحيلها الى الدم ويجذبها الاعضاء بتلك الحالة ولا يمكن لها ايضا ان يحيلها الى جوهرها فيبقى بين خلل اللحم مثل الرية اذا امتلأت من الرطوبات اللزجة وبردت فيبرد الكبد بمشاركتها بسبب العروق التى هى يلى محدبها او مجاورتها ومماستها فان بينهما ليس الا الحجاب الحاجز او يبرد القلب وتضعف حرارته بمجاورة الرية فينقطع مادة الحرارة عن الكبد فتبرد او مثل الكلية اذا ضعفت عن جذب مائية الدم فيبقى في الكبد فتبرد ويختلط ايضا بالدم ويصير الى الاعضاء فيتغذى بها ويبرد وعند بقاء تلك الرطوبات في خلل اللحم يترطب بدن العليل بحيث لو قطع منه جزء لم يسيل الا رطوبة لزجة كلعاب الحلزون وبياض البيض وفى ذلك لان كل رطوبة اذا لم ينضج حدث فيها لزوجة كلحم العجل الذي لفرط رطوبته التي لم يستحكم يكون لزجا ومن ثم قيل ان بدنه يصير كابدان الموتى ولهذا اى ولان مادته بين خلل اللحم سمي لحميا وهو اسلم الانواع لان مادة هذا النوع لا يكون من الرداءة بحال لا يجذبها الاعضاء كما في النوعين الاخرين فان مادتهما البعيدة المشاكلة يندفع الى فضاء البطن ولان مادته حيث كانت عامة في جميع البدن يسهل استفراغها بالمسهلات من غير غائلة كثيرة واما النوعان الاخران فان المادة فيهما لما كانت مختصة ببعض الاعضاء دون جميعها عظمت الغائلة و اشتد عند الاستفراغ خصوصا اذا كان بادوية سمية لانه لا يتم الامر الا بها لان الدواء اذا لم يجد في الاعضاء الصحيحة فضلة يجذبها جذب ما يحتاج اليه البدن بعسر و مشقة وكرب شديد ومغص وربما احدث غشيا لما تضعف القوى وتتحلل الارواح وتنهك الاعضاء وربما جلب الموت سيما اذا افرط وذلك لان عمل المسهل ليس مخصوصا ببعض واحد بل كما انه يجذب المادة الفاسدة من العضو العليل يجذب المواد الصالحة من الاعضاء الصحيحة وقال قوم منهم يحيى بن ماسويه ان داء الجميع لا آفة فيه يعم الكبد وجميع العروق واللحم ولان عناية الطبيعة فيه مصروفة الى امور متعددة فان البدن فيه يكون مترهلا والكبد ضعيفة وكذا الحرارة الغريزية والمعدة مأوفة لضعف الغريزية ولمزاحمة ما حولها لها بخلاف النوعين الآخرين فان عناية الطبيعة فيهما قاصرة الى جهة واحدة وهي اما تحليل الرياح واما اخراج المائية **وعلامته** بياض البول لضعف الكبد وبطلان الهضم اذ لو حصل الهضم في الكبد لاندفع معه شيء من الفضول وافاد لونا في الجملة وانطلاق الطبيعة لضعف الكبد عن جذب صفوة الكيلوس فيثقل على المعدة والامعاء وينفع بالاسهال وتعين على ذلك اللذع العارض للكيلوس من فساد في المعدة وانتفاخ الجسد لما ذكر من ان الغذاء الفجاجة لا يستعد ان يلتصق بالبدن بل يبقى في فرج الاعضاء منتشرا فيها وانطمار عند الغمز عليه وبقاء الموضع غائرا لحظة ثم عوده الى حالته الاولى لان سبب الانتفاخ ههنا رطوبات لزجة فاذا تفرقت عن موضع الغمز لا يعود اليه بسرعة لغلظها بخلاف الطبلي والزقي فان موضع الغمز فيهما لا يبقى غائرا لان الريح سريع الحركة سهل الاجتماع وكذا المائية **وعلاجه** ازالة السبب الذي كان وهو ورم الطحال وبرد المعدة والرية وضعف الكلية وغير ذلك ثم معالجة السبب الاول والاصل وهو برد الكبد بما يسخنها مما ذكر في سوء المزاج البارد للكبد من المعاجين والاضمدة والاغذية ثم تنشيف الماء بالتعريق بان يطلى البدن بالبورق الارمني مع دهن البابونج او بالملح المسحوق مع شحم الثور او بالنورة او نديق مع دهن البان او الغار او بالدارصيني والسليخة وقصب الذريرة مع دهن السوسن او الاذخر في الرمل الحار والتضميد بالاضمدة النافعة المتخذة من مثل دقيق الحلبة وخرء الحمام الراعبي وعلك البطم والشحم العتيق او من اخثاء البقر وبعر المعز ورماد خشب الكرم والنطرون مع الخل وقد قيل قائله جالينوس وقد تبعه الرازي والشيخ الرئيس انه قد يحدث الاستسقاء اللحمي بسبب حرارة غريبة مكثرة مرققة يعرض للبدن والاخلاط التي في العروق فاذا وقعت سدة لا يمكن معها انتفاض الخلط الصديدي الذوباني الذي قد اذابته وتقشعه الحرارة الغريبة من البدن والاخلاط الى الكلى لكونه من جنس المائية ومن شانها ان يندفع اليها في نواحي الكلى او وقع ضعف فيها يعجز عن جذب تلك المائية اذ من شانها جذب مثل هذا الفضل ما دامت سليمة واذا لم يجد اليها تفرق في جميع البدن فحدث الاستسقاء اللحمي او انصبت الى فضاء البطن وحدث الاستسقاء الزقي هذا اذا كان ما يذوب رقيقا مائيا واما اذا كان غليظا انصب كله الى الامعاء وحدث اختلاف صديدي ان لم يكن سدة في مقعر الكبد او تفرق في البدن وحدث استسقاء اذا كانت سدة فيه واذا كانت متوسطا اندفع بعضه الى الامعاء وبعضه الى الكلى واقول لو اتفق هذا اى اجتماع الحرارة المذيبة في البدن مع السدة في نواحي الكلى فلان يحدث منه الشري والبثور اولى من ان يحدث منه الاستسقاء اللحمي لان الخلط الصديدي الذوباني من جملة الفضول فاذا انفض الى فضاء البطن حدث منه الاستسقاء الزقي واذا انفض الى العرق الطالع من حدبة الكبد ولم يندفع عنه الى الكلى بسبب السدة او لضعف فيها دفعته الى البدن تفرق في البدن نفضته الاعضاء ايضا ودفعته الى الجلد بخلاف الغذاء الفج الذي يضع في اصلاحه وهضمه فحدث البثور والنفاخات وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان الخلط الذوباني الذي يتفرق في الاعضاء انما يبقى بين خللها بسبب ضعفها عن دفعه الى ظاهر الجلد لغلبة تلك الحرارة الغريبة وانما كانت تدفعه الى الكبد لانه من جنس المائية التي من شانها ان يندفع الى الكبد ومن شان الكبد ايضا ان يجذبه الى نفسه مثل ما يجذب من الاعضاء مائية الدم التي يكون مخالطة له لترقيقه فدفعه الى الكبد امر طبيعي بخلاف دفعه الى ناحية الجلد الثاني ان الخلط الصديدي انما

اجزاء

هذام

يمكن

[illegible]

يمكن ان يحدث البثور والنفاطات اذا عرضت له كيفية فاسدة لذاعة وكانت الاعضاء قوية على دفعها الى الجلد وكلاهما منتفيان اما الثاني فلما ذكرو
اما الاول فلانه لو كان كذلك لتبثر المراق من اصحاب الاستسقاء الزقي وتقرح على ان الصديد لطول احتباسه في فضاء بطونهم اقرب من ان يتعفن
ويحدث ويفسد له كيفية لذاعة والمشاهد بخلاف ذلك وما يعرض لابدان المستسقين من التنفط والتقرح وسيلان الرطوبة المائية انما يكون عند
حصول الشرط من الثالث ان الصديد الذي في الذوبان لو كانت له كيفية لذاعة لفسد جرم الامعاء والثرب والصفاق من اصحاب الزقي قال بقراط من امتلاء كبده ماء
ثم انفجر ذلك الماء الى الغشاء الباطن امتلا بطنه ماء ومات اى من عرضت في غشاء كبده نفاطات ثم تفقات وانفجرت وانصبت تلك الصديد الى فضاء البطن
مات لان ذلك الصديد لا بد ان يكون حادا حريفا لذاعا محدثا للتاكل فيفسد الثرب والامعاء ويلزمه الموت ومن هذا علم ان النفاطات انما تحدث
من الصديد اذا كانت له كيفية لذاعة حادة ولان صديد المستسقي ليس له لذع ولا حدة الرابع ان صديد الذوبان لو كانت له كيفية لذاعة لكان السحج لازما
للاسهال الذوباني والحرقة والقرحة للبول الذوباني وليس كذلك بل اكثر ما يكون البول الذوباني اكثر ابيض مشفا غير متغير في لونه ولا في قوامه
كالماء الصافي وانما يعرض الحدة واللذع لهذا الصديد اذا عملت تلك الحرارة الغريبة في نفس ذلك الصديد بعد الذوبان واما الاثر الاول الذي
كان في الخلط والعضو فانه لا يوجب ذلك فيه كما لا يوجب العفونة فيما يتولد عنها كالحشرات والديدان ولذلك يشاهد ماء اللحم المستخرج بالقرع
الانبيق على سبيل الذوبان خاليا عن اللذع والحدة في الطعم والرائحة وانما اطلق الشيخ الصديد على تلك الرطوبة وهو عبارة عن مائية رقيقة
لتشبهها بالصديد فان الحرارة المذيبة كالادوية الاكالة اذا استولت على البدن احالت لحمه الى رطوبة سائلة يظن انها صديد لكنها ليست بصديد
في الحقيقة بل حدوث اى حدث الاستسقاء اللحمي مع حرارة انما هو لسوء مزاج حار للكبد مثل ما يعرض للكلى في العلة المسماة ديابيطس فيجذب
الكبد المائية الكثيرة من المعدة ويجذبها الاعضاء مع الغذاء ولا يلتصق بها بل يبقى بين خللها وهذا انما يتم اذا عرض للاعضاء ايضا سوء
مزاج حار وعرضت في المجاري التي يندفع المائية فيها الى الكلية سدة **وعلامته** علامات سوء المزاج الحار المذكور في امراض الكبد وكذلك
علاجه ان كان سوء المزاج باقيا بعد في الكبد فانه كثيرا ما يبرد الكبد بالاخرة مع بقاء الورم والترهل في الاعضاء ثم علاج الاستسقاء
من الاسهال والادرار والتعريق والتجفيف بما لا يسخن كثير اسخان واما الزقي فهو ان يجتمع الماء في الاحشاء اما فيما بين الصفاق والثرب
اما فيما بين الثرب والامعاء وذلك لان بين السرة ومقعر الكبد مجرى عند الاجنة يسيل فيه الدم الى كبد الجنين من سرته ويخرج منه البول
ايضا الى ان يسير فينصرح الى المثانة وذلك المجرى اما ان يجف ويصير كانه خيط دقيق عند ما يستغنى عنه كما ذكره جالينوس في السادسة
من منافع الاعضاء او يتلاشى ويفنى اصلا كما ذكره المشاؤن وهم طائفة من تلامذة ارسطو كانوا ياخذون العلم منه ماشين لعدم فرصتهم
عند الجلوس لازدحام الاكابر في مجلس درسه والمائية يصير الى جوف المستسقي في الثقب النافذ من مقعر الكبد الى ذلك المجرى عند ما ينسد
الجانب المحدب من الكبد لغلظ او ورم او صلابة او خلط وصار الدم الذي تولد مائيا ان كانت الكبد باردة او صديدا ان كانت حارة فلا ينفذ الماء
الى الكليتين فيفتح الطبيعة ذلك المنفذ الذي في المقعر الى السرة ويندفع المائية فيه فاذا انفذت المائية فيه فوافت السرة عند بقاء ذلك المجرى و
سلامته كما هو راي جالينوس احتبست عندها لانسدادها فيثقب المائية المجرى عند قرب السرة بسبب كثرة التمدد ويجتمع دون الصفاق ولذلك
يتنو السرة في هذه العلة وان كان المجرى متلاشيا ذاهبا اصلا كما هو راي المشائين فان الطبيعة اذا فتحت المنفذ صارت المائية فيما دون
الثرب من البطن حتى ان الامعاء تسبح فيما بين الماء هذا ما عليه جمهور المتقدمين وكثير من المتاخرين واما الباقون فقد ذكروا لعروض هذا
النوع من الاستسقاء وجوها اخر منها ان المائية اذا لم ينفذ من محدب الكبد الى الكليتين ثم منهما الى البربخين والمثانة ينفذ الى فضاء
البطن على سبيل الترشح كما يترشح صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء الى الماساريقا والمدة المحتقنة في الصدر من عظام القص او على سبيل
التبخر فان الماء اذا احتقن في المجاري يصير بخارا وينفذ الى فضاء البطن ويصير هناك رطوبة لما يبرد فيه ومنها ان بعض المجاري
التي ينفذ فيها الغذاء من المعدة والامعاء الى الكبد ينصدع فينجلب مائية الكيلوس عنده الى فضاء البطن قبل ان تصل الى الكبد ومنها ما قاله
الطبري ان الغذاء الغير المنهضم ينفذ من الكبد الى الاعضاء فلا يغتذى بها لعدم المشاكلة فيكثر في العروق ولهذه العروق شعب كثيرة
متصل بالاحشاء يجذب منها الغذاء الى الاعضاء ويندفع فيها البول الى السرة في الجنين وبهذه الشعب على صورة لا يرجع عنها ما اندفع فيها كما
لا يرجع البول من المثانة الى الكلية فيندفع تلك الفضول في هذه الشعب الى الاحشاء ويخرج عنها الى ما بين الغشاء والصفاق اذ لا مستقر
لها الا في ذلك الموضع فتتورم البطن ولا يزال يصل اليه يوما فيوما فيتسع الموضع ويتمدد وهذا الوجه ليس بسديد وانما لا يتعفن تلك
المائية مع ان كل رطوبة تقف في البدن لا على هيئة طبيعية يتعفن سيما اذا كانت غير نضيجة لان الرطوبة انما يتعفن اذا وقفت في موضع
واحد ولم يكن لها مخارج يدفعها وينقص ويزيد كالماء الراكد في الغدير فانه ان لم يدخل فيه ماء ولم يخرج منه فلم يلبث في المواضع

والسواقي

علاج الاستسقاء الزقي

والسواقي تعفن وتولدت فيه اشياء ردية والا لم تتغير ولم تتعفن وهذا النوع اعني الزقي اردأ الانواع وعليه الرازي لانه لا يكاد يحدث
الا مع ورم في الكبد حار او صلب يسد منافذ المائية الى الكلية او سوء مزاج مستحكم مبطل لقواها فيه بحث لانه لا يوجب الزقي بوجه الا
ان يكون معه سدد في تلك المنافذ وقد ذكر في رداءتها وجوها الاول ان بعض الاعضاء فيه سليمة فلا يتمكن من استعمال الادوية القوية
حذرا من اضرارها به والثاني ان اكثر اضراره ومعظم فساده بالاعضاء الباطنة وهي اشرف والثالث انه مضر بالات التنفس اكثر
بخلاف اللحمي والرابع ان مادته اغلظ وتحللها وخروجها اعسر بخلاف الطبلي والخامس ان مداواته في الحقيقة البزل وفيه خطر عظيم وذهب البذل
قوم منهم بختيشوع الى ان الطبلي اردأ لان تمديده للاحشاء وايلامه اشد من غيره ولانه انما يحدث اذا كان الحار الغريزي ضعيفا جدا بخلاف
غيره فانه قد يحدث لسدد او تفرق اتصال والحق انه دون اللحمي والزقي لان المادة الموجبة له سهل التحلل والمحلل **وعلامته** ثقل
البطن وعظمه وصفاقة جلده لصفاقة الماء ويكون مسه كمس الزق المملوء ماء ولذا سمي بالزقي وليس كالزق المنفوخ فيه ويسمع منه خضخضة الماء
عند خضخضة اليد عليه وعند انتقال صاحبه من جنب الى جنب **وعلاجه** علاج ورم الكبد الحار او الصلب ان كان وتبديل مزاجها
اي مزاج الكبد ان كانت حارة بالسكنجبين البزوري ونحوه مثل ماء الهندبا وان كانت باردة فبالسكنجبين البزوري ونحوه مثل شراب
الدينار وبشراب الاصول ثم استفراغ ثلث الماء بما يسهل ذلك نحو كلكلانج البارد وصنعته يدق المازريون المنقوع في الخل
سبعة ايام المجفف هليلج اصفر منقى من كل ه عصارة الافسنتين ايرسا راوند احمر بزر الهندبا بزر الخيار المقشر رب السوس من كل ٢ يدق
وينخل ويؤخذ ترنجبين وفلوس الخيار شنبر وفانيذ من كل ه او يحل ثلثها في ماء حار ويصفى ويغلى حتى يغلظ ويعجن بها الادوية والكلكلانج
الحار وصفته هليلج بليلج فلفل دار فلفل بزر الكرفس شيطرج هندي فلفل لسان العصافير كمون كرماني ريوند صيني ملح اندراني ملح
احمر ملح العجين ملح هندي نانخواه من كل ٢ تربد رطل املج منزوع النوى ثلاثة ارطال يطبخ الاملج باربعة عشر رطلا ماء حتى يبقى
ثمانية ارطال ثم يصفى ويلقى على ذلك الماء الصافي فانيذا اربعة ارطال ويطبخ حتى يصير غليظا مثل العسل ثم يصب عليه ثلاثة ارطال
ثم يصفى ويلقى على ذلك الماء الصافي من الشيرج الطري ويحرك حتى يستوي ثم يذر عليه الادوية ويخلط ونحوه مثل دواء الكركم ومعجون الملك الصغير
الكبير بحسب حرارة المزاج وبرودته وصبغ القاروني وبياضها ثم سقي المقوية للكبد مثل قرص الانبرباريس والورد والشراب الرمان والزرباج و
السكباج والرمانية بالزبيب مع اللحوم اللطيفة مثل الدراج والطيهوج والفروج بالابازير الحارة والمدرات التي تدفع المائية بطريق البول ولا
ينصب الى فضاء البطن فيعود المرض من الاقراص مثل قرص المازريون وغيرها كالحبوب والمطبوخات المتخذة من الاساروان والرازيانج و
الانانخوا وبزر الكرفس والسنبل والوج والاذخر والفودنج والهليون والكاكنج وينبغي ان لا يداوم على دواء واحد لئلا تألفه الطبيعة
فلا ينفعل عنه وان يسحق الادوية ناعما ليصل قوتها سريعا الى محدب الكبد وان يتبع بمرق دجاج مسمن واما الطبلي فهو ان يجتمع الرياح
الغليظة العسرة التحلل في الموضع الذي يجتمع فيه الماء في الزقي مع رطوبة قليلة جدا ولذلك يسميه بقراط بالاستسقاء اليابس وسببه حرارة مزاج
الكبد مع برودة المعدة ورطوبتها فلم تهضم المعدة الطعام جيدا ولم ينهضم في الكبد ثم تحاول الكبد ان تهضم ما هو غير معد لهضمها بحرارة
نارية فينفعل فيه فعلا غير طبيعي خلاف ما يفعله الحرارة الغريزية فيتحلل الابخرة تصير رياحا عند استيلاء البرد عليها ومفارقة الاجزاء النارية
عنها وتجتمع تلك الرياح في الاحشاء والمواضع الخالية التي يجتمع فيها الماء في الزقي وقيل ان هذه الرياح تنفذ من الكبد مع الغذاء الغير النضيج
الى العروق ولا يلتزق بالاعضاء لبعد المشاكلة فيرجع في الشعب التي تاتي السرة وتفتح افواهها وتنفذ الى الاحشاء وجميع مواضع الماء
من الزقي وفيه ما فيه **وعلامته** ان لا يكون معه من الثقل ما يكون في الزقي بل فيه تمدد كما ينتفخ الزق واما قرع البطن باليد سمع
منه صوت كصوت الطبل ولهذا سمي بالطبلي ويكون معه خروج السرة كثيرا لان التمدد فيه للطافة مادته اشد بخلاف الزقي **وعلاجه** الاسهال
اي اسهال المائية والرطوبات السخيفة التي يكون مع الريح في الاحشاء والرطوبات الغير المنهضمة التي تتولد منها الريح برفق بما لا يسخن الكبد
فيكثر تولد الابخرة وتحدث العطش ايضا والتنقية لتنقية المعدة وتبريد الكبد ثم تحليل الرياح المسخنة بالتجشئة بمضغ الكندر والكمون والكمادا
مثل الجاورس والملح المسخن والحمولات المعمولة من السذاب اليابس وبزر الحرمل وبزر الرازيانج وبزر الكرفس والتربد البورق مع السكر الاحمر ونا
السندا والمعجونات الكاسرة للريح مثل السجزنيا والفنداديقون ونوع من الاستسقاء الطبلي يقال له الحبن وهو في اللغة مرادف للاستسقاء
يقال الذي به الاستسقاء الاحبن وهو اي هذا النوع الطبلي بعينه اذا تحلل ما رق من الرطوبات والرياح وبقي ما تعسر تحليله منها اي من
هذه الرطوبات والرياح غليظا لا يتحلل ويصح الكبد ويصلح حال العليل ويجود هضمه ويحسن دمه ويتم اغتذاء بدنه ويكمل قوته ويبقى الصنان في
بطنه اكثر مما كان **وعلاجه** الجلوس في الحمامات الكبريتية والنطرونية لتلطف تلك الرياح وتتحلل وتضميد البطن بما يلطف تلك الرياح

[illegible]

الجبن

[illegible]

امراض المرارة
مرض اليرقان

وتحللها مثل البابونج والاكليل والمرزنجوش والصعتر وبذر السذاب او الجندبيدستر ورماد الطرفا والنطرون مع ماء السذاب او بول الجمل في
امراض المرارة والطحال اليرقان هي تغير لون البدن فاحش الى الصفرة والسواد لجريان الخلط الاصفر والاسود الى الجلد وما يليه بلا عفونة والا لصحبه
حمى غب او ربع لان المادة خارج العروق اما اليرقان الاصفر فهو اما من قبل دفع الطبيعة اذا دفعت المرة الصفراء الى الجلد وظاهر البدن على جهة البحران
وعلامته تقدم حمى صفراوية تدفع الطبيعة مادتها الى الجلد وعلامات اخر لازمة للبحران مثل الم في الاحشاء لان عند المجاهدة البحرانية تميل الاعضاء
نحو جهة دفع الطبيعة فيحدث لذلك الم في الاحشاء ولما ينصب شيء من الصفراء عند حركتها الى الاحشاء ايضا وغثيان لما ينصب شيء الى المعدة وحرارة في
الفم ويبس في الطبيعة لاشتغال الطبيعة واتجاهها الى امر آخر وهو دفع مادة المرض عن دفع الفضل الاخر فتحتبس المرار ويجف بتحليل رطوباتها وان يكون
حدوثه في يوم باحوري فان كان قبل السابع فهو ردي لانه لا يكون عن دفع الطبيعة فان البحران اليرقاني انما يكون اذا دفعت الطبيعة المرة عند عجزها
عن اخراجها من البدن بالقيء والاسهال وغير ذلك الى ناحية الجلد ولم يخرج بالعرق لغلظها فيحتبس تحت الجلد وتصفره فان البحران اليرقاني انما يكون اذا
كانت المرة غليظة وح لم يمكن ان تدفعها الطبيعة على سبيل البحران قبل السابع فبالضرورة يكون حدوثه بسبب آخر من اسباب اليرقان انما
يكون اذا كان مثل السدد في الكبد والورم فيها وكثرة المادة وعند ذلك يكون بالضرورة رديا هذا عند جالينوس وقيل انه يكون لدفع
الطبيعة على سبيل البحران الردي بسبب كثرة المادة او رداءتها او سدد في الكبد فعند ذلك يضطر الطبيعة الى الدفع قبل نضج المادة والاستيلاء
عليها وتميز جيدها عن رديها **وعلاجه** ان تعاون الطبيعة على دفعها بالدخول في الماء الحار فانه يوسع المجاري ويلين الجلد ويرقق المادة
ويجذبها الى ظاهر البدن وتسقى السكنجبين لانه يقمع الصفراء ويلطف الاخلاط الغليظة وينفذ الفضول ويفتح المجاري واما من سوء مزاج حار
يعرض للكبد فيحيل الغذاء الى الصفراء الغير الطبيعية لان الحرارة ترقق جوهر الكيموس وتحدث له غليانا واحتراقا وتصل هذه الصفراء في العروق
الى سائر البدن مع الدم لكثرتها ومجاوزتها عن القدر الذي يسعه المرارة ولذلك يكثر معه حميات سونوخس لسخونة الدم وغليانه ايضا ووصوله على تلك
الصفة الى القلب وسائر الاعضاء **وعلامته** علامات سوء المزاج الحار للكبد على ما مر وقي الصفراء لانصباب شيء منها لكثرتها الى
المعدة وقلة صبغ الثفل وفيه نظر لان بياض الثفل والدسا في اليرقان انما يكون لاستيلاء البلغم على المعدة والامعاء لبردها وقلة انصباب
الصفراء اليها لاندفاعها الى سائر البدن ولذلك يكثر فيه القولنج وهذا لا يمكن ان يكون فيما يحدث من حرارة الكبد لان الاحشاء فيه يكون حارة
بالضرورة ويدل على ذلك كثرة تولد الرياح في هذا النوع خاصة وكثرة القي الصفراوي وشدة صفرة البول لكثرة اندفاع الصفراء في البول
او سواده لان الصفراء لكثرتها في مجاري البول يجتمع فيتكاثف والاصفر وغيره من الملونات اذا تكاثف قل نفوذ البصر فيه فيرى اسود كالماء
الغمر فانه يرى ازرق للتكاثف سيما اذا كان تحلل لطيفها الموجب للاشراق بسبب طول احتباسها في المسالك الضيقة عند التراكم وقد
يكون سواده لاحتراق الصفراء حتى تصير سوداء محترقة والفرق بينهما انه اذا كان عن الاحتراق لا يكون البول معه رغويا ضرورة ان الاحتراق يلزمه
ضعف القوة ويعلوه زبد اصفر اما الزبد فللغليان واما صفرته فلزوال التكاثف الموجب للسواد عنه لتحلله **وعلاجه** تبريد الكبد
بمثل ماء الرمان الحامض وماء الشعير وغير ذلك من الادوية والاغذية والاضمدة التي تذكر وتنقية البدن من الصفراء بمثل طبيخ الهليلج وماء
الرائب الذي ديف فيه السقمونيا واما من سوء مزاج حار يحدث في المرارة فيجذب المرار اكثر من القدر الطبيعي ثم يغلي فيها ويفور لفرط حرارتها
وينبسط في جميع البدن كما اذا جعل الخل من الملء في ظرف يسع فيه عشرة ارطال واغلي فانه عند غليانه يتخلخل حتى تملاء مثل الظرف ثم ينصب عنه
حتى لا يبقى فيه شيء منه وهذا بعيد جدا لان اندفاع المرار عند غليانه في المرارة الى الامعاء والمعدة اقرب من اندفاعه الى الكبد
ورجوعه فيه فيجري اليه ثم منه الى سائر البدن بل الاقرب ان المرارة عند حرارتها تجذب المرار جذبا قويا بحيث تمتلي منه ولا يسعه فيتمدد
تمددا كثيرا فيسترخي وتسقط قوتها ولا تستطيع دفع المرار الى اسفل فلا ينصب المرار من الكبد اليها لامتلائها بل ينبسط مع الدم في جميع
البدن وهذا كما يعرض للمثانة اذا امتلأ باكثر مما يجب فانها تتمدد وتسترخي ولا تستطيع ان يدفع البول الى خارج وايضا لا يقدر المرارة
ح على جذب المرار من الكبد فيبقى فيها وينبسط في البدن وقيل حدوث اليرقان منه ان الكبد يسخن مما يتادى اليه من حرارة المرارة فيحيل الغذاء
الى الصفراء على ما ذكر وهذا ايضا بعيد الفرق بين هذا وبين الذي من سوء مزاج الكبد ان الذي من الكبد يصفر فيه لون جميع البدن ما خلا
الوجه فانه يعتريه كمودة اذ الذي يرتقي الى الوجه من المادة يكون اشد تهيؤا للاحتراق لشدة حدته ولطافته فيحترق ويسود فيميل لون
الوجه الى الكمودة ويكون معه نحافة البدن لما لا يتولد دم صالح لان يتخلف عن المتحلل واحتباس الطبيعة لانجذاب جميع مائية الكيلوس الى الكبد
بسبب حرارته كانجذاب الدهن الى الفتيلة في السراج وفي سوء مزاج المرارة لا يوجد ذلك وفيه نظر لان الشيخ قد صرح بان عند حرارة المرة
في المرارة والتهابها فيها يكون البدن اصفر والوجه وحده اسود والبدن نحيفا والطبيعة محتبسة لشدة تجفيف المرار للثفل بل العرق

بينهما ان الكبدى يكثر معه العطش وقلة الشهوة وفى المرارى حمرة البول والمرارى يبيض معه البراز والبول فى الابتداء لاحتباس ١٨٧
المرار فى البدن ثم يصفر ثم يسود ويغلظ فى الآخر والفرق بينه اى بين المرارى وبين الذى من سدد الكبد اى سدد عروقها التى بينه وبين
المجرى الذى بينه وبين المرارة او عروقها التى يرتقى منها الصفراء الى جهة وينفع الى الكليتين والمثانة ان فى ذلك المرارى يحدث قليلا
قليلا ثم يتكامل لانه لا ينفذ المرار الى البدن الا ما ينفصل عن المرارة ويرجع عنها الى الاعضاء وهذا السددى يحدث دفعة لان المرار فيه ينحبس
بالكلية عن المرارة دفعة وينفذ الى الاعضاء **وعلاجه** تبديل مزاج المرارة بالاشربة الباردة المطفية مثل شراب الاجاص والرمان و
السكنجبين الساذج الحماض الحموضة مع ماء الهندبا وماء اللبلاب وتنقية البدن من الصفراء بطبيخ الهليلج الاصفر والشاهترج والافسنتين و
الاجاص واما من حرارة جميع البدن والعروق حتى يكثر فيه المرة الصفراء لما يتغير الدم الذى فيها ويستحيل الى المرة **وعلامته** سخونة
البدن عند اللمس وبحولته لما ان الدم يستحيل الى المرة فلا يصير جزءا للبدن وحكة تعرض لجميع البدن للذع الصفراء وحدتها ويبس البراز لانجذاب
المائية بتمامها الى الاعضاء بسبب حرارتها وخروج الصفراء بالقئ والبول والبراز لان الطبيعة قد تدفعها من هذه الطرق عند نهايتها فى
البدن وان يعرض قليلا قليلا بحسب ما يصل الى البدن من الغذاء ولما يتحلل من تلك الصفراء عن الجلد بحرارة البدن **وعلاجه** الاسهال
بما يستفرغ الصفراء ثم تعديل المزاج بالاغذية المطفية مثل السمك الصخرى المطبوخ بالخل والفراريج المطبوخة بماء الحصرم وماء الرمان
الحامض ومزورة الماش والقرع والاشربة المطفية واما من ورم الكبد بسبب ما ينضغط منه المجرى الذى ينفذ فيه الصفراء الى المرارة
فتنسد فتحتبس فيه المرار وح يصير الكبد اسخن مما كان سيما اذا كان الورم حارا فيتولد المرار فيه اكثر مما يتولد فى الصحة **وعلامته**
علامات ورم الكبد وكذلك علاجه واما سدد فى الكبد يحتبس عنها المرار الى المرارة والكلية **وعلامته** ان يكون مع
اليرقان علامات سدد الكبد ويكون البول والبراز ابيضين لانسداد طريق الصفراء الى الكلية والامعاء **وعلاجه** علاج سدد الكبد و
اما من استحالة بعض الاخلاط فى الاعضاء الى المرة الصفراء بسبب حرارة غريبة عرضت لها وهذا يكون من لسع حيوان ذى سم حار كالرتيلا
والزنابير الخبيثة والافاعى وذلك لما يسخن العضو الملسوع بحرارة السم وبالانتشار تسخن الاخلاط التى فيه تتعفن وتستحيل الى الصفراء
وينتشر منه الى جميع البدن واما من شرب ادوية قتالة حارة كمرارة النمر والافعى وصدأ الحديد ما لم يبلغ الى حد الهلاك **وعلامته**
تقدم الصحة وجودة الاخلاط وحسن التدبير ان يعرض بغتة مع نهشة حيوان فى الذى من اللسع او حدث مغص وتقطيع فى الاعضاء
الباطنة والتهاب وحمرة فى الوجه وكرب وعطش وبخر فى الفم لفساد الاخلاط وتعفنها وارتفاع الابخرة متعفنة عنها الى الدماغ عن المشروب و
علاجه سقى ماء الرمان ولعاب بزر قطونا وماء الهندبا واقراص الكافور وماء الشعير ودهن اللوز وغيرها مما فيه تبريد مع ترياقية زيادة
وقد ذكر ثابت بن قرة ان جالينوس سقى من ذلك اليرقان الترياق الكبير فبرأ المريض واما من شدة حرارة الهواء لانها تولد المرار و
تحيل ما فى البدن من الدم الى المرار وتجذبها الى ظاهر البدن **وعلامته** الحمى التى فى المرارى لما ينصب شىء من المرار لكثرته الى المعدة و
العطش وضعف الشهوة لحرارة المعدة وكثرة ما نصب الصفراء اليها والم المعدة لضعفها للذع الصفراء وحدتها وهذا الصنف من فى م
اليرقان يحدث للصبيان والنساء فى الاكثر للين اجسامهم وتخلخلها فيسرع تاثير الحرارة ونفوذها فيها وفى الاكثر يكون معه حمى غب
دائمة او محرقة لان المرار الذى يتولد من الدم فى ابدانهم يتعفن بتلك الحرارة الغريبة فى داخل العروق ولما يسخن القلب والروح اولا
من حرارة الهواء ثم يسخن المرار فى العروق والغريبة منه يتعفن **وعلاجه** تبريد المسكن بالاكتنان فى مثل السراديب وسقى مياه الفواكه
الباردة مثل ماء الرمان والتفاح والبطيخ الهندى والقرع والخيار والاطعمة الباردة مثل الرمانية والريباسية والكشكية لانها بعيدة
الاستحالة الى الصفراء واما لورم يحدث للمرارة فيضعف عن جذب المرار من الكبد وعن دفعه الى الامعاء **وعلامته** الحمى الدقيقة اما الحمى الدقيقة
فللورم ووصول الحرارة من المادة المتعفنة فى موضع الورم الى القلب لا المرار المندفع الى الجلد لخلوه عن العفونة والا لكانت الحمى غبا نائبة
واما دقتها فلبعد المرارة من القلب وضعف مشاركتها وهو يشارك القلب من غير ثقل فى موضع الكبد ولا فى جهته لصغر حجم الورم وان احس بثقل كان
يسيرا عميقا ليس بظاهر كما فى ورم الكبد وخشونة اللسان لحرارة الحمى ولكثرة ارتفاع الابخرة الحارة المجففة من المعدة اليه والتهوع لانصباب المرة الى
المعدة حيث لا يجذبها المرارة من الكبد **وعلاجه** علاج ورم الكبد واما لضعف جرم المرارة عن الجذب بسبب سوء مزاج فى الاكثر الاخير يكون
مع ضعف الكبد عن التميز والدفع **وعلامته** ان يكون مع اليرقان غثى وقى المرة بلا ثقل فى الكبد اذ لا يحتبس المرارة باجمعه فيه بل يندفع شىء
منه الى الاعضاء وشىء من المعدة وشىء الى المرارة وان كان اقل مما ينبغى لان المرارة لم يبطل قوتها عن الجذب بالكلية **وعلاجه** علاج
ضعف الكبد فان المرارة يقوى باشتراكها اى باشتراك الكبد لذلك يكون علاجها هو بعينه علاج الكبد واما السدة تحدث فى المجرى

[illegible]

الصفراء من الكبد

الذي فيه يجذب المرارة المرة وعلامته ان يكون معه مرارة الفم وثقل يسير في الكبد اما الثقل فلاحتباس يسير من الصفراء
فيه حيث لا يندفع شيء منها الى المرارة اصلا وان كان شيء منها يندفع الى الاعضاء والمعدة واما اليسير فلقلة الصفراء وخفتها ولطافتها و
بيض الرجيع قليلا قليلا لان ما يبقى من المرار في كيس المرارة ينصب اولا فاولا الى الامعاء ويصبغ البراز حتى تنفد وعلاجه تفريغ
الصفراء من البدن ثم تفتيح السدد ان كانت حرارة فبماء الهندبا وعنب الثعلب والسكنجبين وان لم يكن حرارة فبماء الكرنب والكرفس والرازيانج والسكنجبين
البزوري ونحوها واما السدد في المجرى الذي فيه تدفع المرارة المرار الى الامعاء وعلامته ان يبيض البراز دفعة لانقطاع الصفراء عن الانصباب
الى الامعاء دفعة ويعسر خروجه لان الصفراء يغسل الامعاء من الثفل والبلغم اللزج وتلذع عضل المقعدة فيحتاج الانسان الى النهوض الى البراز
واذا انقطعت عنها بالكلية لم يبق ما يدفع الثفل ولم يتحرك البراز للدفع ولم يتنظف الامعاء من الرطوبات فيرتبك عليها ويحتبس مع البراز فيها و
ربما يحدث معه قولنج لانسداد الامعاء بالثفل وبالرطوبات المتشبثة المرتبكة عليها ولا يكون معه في المرار لان الكبد الصحيحة تدفع المرة الى المرارة
فان لم يمكن فالى البول والاعضاء الا الى المعدة لانها تتاذى بذلك فيفسد الهضم فيها لاختلاط الخلط الردي بالغذاء ويحدث الغثيان الا بعد
امتلاء المرارة من المرة وتاذي الكبد باحتباسها فيه فيدفع شيئا الى المعدة للاضطرار وعلاجه العلاج المتقدم بعينه عند الحرارة والبرودة
لكن يحتاج ههنا الى ادوية اقوى من الاول لبعد مكان السدد ونزيد عليه بان يحقن في هذا النوع لان تاثير الحقنة فيه اول واقرب بالحقن الحادة لانها
تفتح السدد وتحل القولنج وتستفرغ الرطوبات اللزجة المتشبثة بالامعاء والصفراء المتلاشية في الاعضاء ويمنع من السدد في هذين المجريين
يعني الذي يجذب فيه المرار الى المرارة وهو الذي يندفع منها خاصة ماء الكرنب اذا جعل فيه فلوس الخيار شنبر وقطر عليه دهن اللوز المر وسقي لان السدد
في هذين المجريين اي في داخلهما لان الاطباء انما يطلقون السدد على ما يكون في داخل المجرى في تجويفه وفيما يكون على المسام وافواه العروق ويطلقون
عليه الانسداد لا يكاد يحدث الا من ورم لان الصفراء لحدتها ولطافتها لا تدع ان يبقى فيهما رطوبة لزجة تسدهما فيحتاج الى ما يحلله مثل
الكرنب والخيار شنبر واللوز المر هذا من نتائج افكار الرازي وفيه بحث لان الورم في هذين العرقين لا يمكن ان يكون الا من الصفراء او بالبلغم
لا يخلو عن وجع ما وحمى لينة والمشاهد خلاف ذلك واما الصفراء التي تنفذ فيهما يكون على صرافتها وغاية حدتها ولطافتها فكيف تقصر محتقنة
في العضو مورمة له والبلغم الغليظ اذا اختلط بها لا يمكن ان ينفذ في جرم هذه العروق لشدة صلابتها وقلة نفاذها لانها مجار للصفراء و
ليس من المحال ان يتولد في الكبد اخلاط غليظة لزجة يختلط بالصفراء وينفذ الى المرارة كما يكون فيمن يكثر تناول الرؤس والطير السمين مع شرب
الشراب فتنفذ تلك الاغذية على نضاجتها في العروق وتسد ولا يقدر المرارة على اخراجها لغلظها ولزوجتها سيما اذا كانت الدافعة مع
ذلك ضعيفة على انهم يجوزون حدوث اليرقان من احتباس شيء في الامعاء خصوصا في قولون فتنصب اليها مرار كثير ولا تخرج عنها فلا يجد ما في
المرارة موضعا يفرغ اليه وان كان المجرى الذي بينها وبين الامعاء مفتوحا هذا مع كثرة المرار وسعة المجرى فكيف يكون مع قلته وضيق المجرى والشيخ
انما استبعد ما استحاله فانه قال ان المرة اذا حصلت وكثرت في المعاء انضجت بنفسها وغيرها الا ان يكون عرض للحس ان بطل والدافعة
سقطت ويجوز ان حدث السدة في المجاري من الصفراء نفسها وقد يحدث السدد في هذين المجريين من لحم نابت او ثولول ويستدل عليه بقلة غناء
المعالجة لان قوة الادوية لا يبلغ الى ان تقطع اللحم والثولول وعدم انصراف اليرقان لبقاء السبب ولا علاج له اذ لا يمكن ازالته الا بالحديد و
هو غير ممكن ههنا وربما عرض اليرقان بسبب القولنج بانسداد الطريق الذي فيه ينصب المرة الى الامعاء بسبب خلط بلغمي لزج يلتزق على
سطح الامعاء ويسد فم المجرى الذي تنصب منه المرارة اليها فتنصب الى الاعضاء ويحدث اليرقان وهذا ايضا نقض ما سبق من ان السدة في
هذين المجريين لا يكون الا من ورم لان السدة ههنا في نفس المجرى بل في فوهته ووجهه وكذا ما يكون بسبب شدة امتلاء المرارة لانصباب المواد
الكثيرة اليها دفعة فينطبق على فم المجرى ما يحبسه فيها وكذا ما يكون بسبب برد يصيب قعر الكبد فيقبض مجاريه او لاجتماع مادة لزجة فيها يغري وجه
المجرى ولا تنفذ المرار الى المرارة وعلاجه علاج القولنج فاما ما يبقى الصفرة من ابدان اصحاب اليرقان واعينهم عند زوال السبب فالاستحمام
لانه يفتح المسام ويرقق الاخلاط ويدفعها عن الجلد بالعرق والبخار وتنشق الخل الثقيف مرارا امتلا اليه فانه يحده ويلذع الخيشوم ويقطع الاخلاط و
يفتح المجاري فيسيل من العينين دمع كثير ومن الانف مدة كثيرة يزول بصفرة العين وكذلك الغرغرة بالسكنجبين الذي طبخ فيه افسنتين لانه ينقي العروق
من الصفراء ويخرج المرة المحتقنة فيها والتسعط بالشونيز وشم الحنظل والنظر الى الالوان الصفر حتى يترسخ في ذهنه صورة الاصفر لان الطبيعة
تدفع المادة الصفراوية كلها الى الجلد للمشاكلة فيتحلل عنه سريعا ولذلك ينهى المرعوف عن النظر الى الاشياء الحمر وسبب ذلك تاثير التصور
الوهمية في البدن واما اليرقان الاسود وهو الذي يقال له اليرقان السددي ينسب الى السدد فهو موضع يكون لون سكانه اسود فهو يحدث
اما السدة في المجرى الذي فيه يجذب السوداء من الكبد الى الطحال فلا يصل الخلط السوداوي الى الطحال ويبقى مع الدم وينتشر في البدن تابعه

داما

الفرق بين السدة والانسداد

اليرقان الاسود

واما السدة في المجرى الذي فيه يدفع السوداء من الطحال الى فم المعدة فيكثر اي السوداء فيها اي في الطحال وتعود عند امتلائه الى الكبد ويسري منه مع الدم
في البدن **وعلامة** هاتين السدتين الثقل والتمدد لاحتباس السوداء في الجانب الايسر وفيه نظر فان السدة اذا كانت فيما بين الطحال والكبد يكون
الثقل والتمدد لا محالة في الجانب الايمن لاحتباس السوداء هناك وان يحدث اليرقان قليلا قليلا لان ما يسري من السوداء الى البدن يكون على حسب ما
يتولد في الكبد يوما فيوما وظاهر ان تولدها قليل جدا ليس كتولد المرار وغيره من الاخلاط والفرق بين هاتين السدتين ان في الاول يسقط
الشهوة بتدريج بما يبقى شيء من السوداء في الطحال فينصب اولا فاولا الى المعدة وفي الثاني تسقط دفعة **وعلاجه** تفتيح السدد بالسكنجبين
البزوري ونحوه من الاشربة والاقراص والمعاجين التي فيها مفتحات قوية وتنقية البدن من السوداء بطبيخ الافتيمون او بماء الجبن مع الافتيمون
والملح النفطي والقاريقون واما السدة لحرارة الكبد فيحترق الدم الى السوداء فيسود اللون لسريان الدم المحترق الى البدن والفرق بين الكائن
اي اليرقان الاسود الذي يكون من ضعف الكبد والطحالي يكون شديد السواد وذلك لان ما ينبعث من السوداء اي الذي يكون من ضعف
الطحال مع سلامة الكبد ان الكبدي يكون قليل السواد مع سوء حال الكبد والطحالي يكون شديد السواد وذلك لان ما ينبعث من السوداء الى البدن
عند ضعف الكبد يكون مختلطا بالاخلاط الاخر غير متميز عنها فيكون قليل السواد وما ينبعث عند ضعف الطحال وسلامة الكبد يكون
متميزا عن الاخلاط الاخر خالصة صرفة فيكون شديد السواد وقد يكون البراز والبول فيه اسودين لان الطحال عند ضعفه لم يجذب الفضل السوداوي
فيختلط شيء منه بالدم وينبعث الى الاعضاء ويستفرغ شيء منه بالاسهال والادرار ويتخلى عن امساكه فتندفع بحسب ميله مع البول والبراز و
القيء مع شكوى المريض من الجانب الايسر عن التمدد والثقل والوجع الصلب **وعلامته** اي علامة ما يحدث لسدة حرارة الكبد ان يكون
مع خبث نفس وغم ووسواس بلا سبب خارجي وسائر الاعراض التي يكون في السوداء المراقي **وعلاجه** اخراج الدم الفاسد بفصد
الباسليق والخلط الردي بطبيخ الافتيمون والشاهترج ثم العناية بامر الكبد تطفئة حرارتها بالاشربة والاغذية والاطلية المبردة و
اما الضعف جاذبة الطحال فيجري السوداء مع الدم في جميع البدن واما الضعف ماسكته فينصب السوداء من الطحال ويسري في جميع البدن و
علامته كدورة بياض العين في القسمين مع سقوط الشهوة في القسم الاول لان الطحال لا يجذب السوداء من الكبد حتى تنصب منه الى فم
المعدة وخروج السوداء بالقيء والاسهال في القسم الثاني **وعلاجه** تقوية الطحال بوضع الاضمدة المقوية عليه مثل الافسنتين والسنبل و
الكزمازج والقردمانا وفقاح الاذخر واصل الكبر والورد والمقل بماء ورق الطرفاء وماء السذاب والخل والمحاجم بالنار او بغيرها بغير شرط
لجذب السوداء اليه والدلك بالخرق الخشنة لذلك والرياضة على الخلاء لانها تثير الحرارة وترقق الرطوبات الغليظة وتوسع المسام وتحلل
الفضول واما الورم في الطحال الحار او صلب يضعف بسببه عن جذب السوداء وتنقية الدم عنها ويجيء في امراض الطحال وقد يحدث
اليرقان الاسود على سبيل الطبيعة وبحران في امراض الطحال حيث لم يجد الطبيعة طريقا للنفض غير ناحية الجلد لمانع **وعلامته** ان دفع
يحدث اليرقان بعقبها اي بعقب امراض الطحال ويجد العليل بعقبه اي بعقب اليرقان خفة **وعلاجه** المعونة على ذلك بالاستحمام
بالماء العذب والتمريخ بالادهان الملطفة مثل دهن البابونج والشبث والسوسن قال الطبري اليرقان السنجي منسوب الى سنج وهو
موضع يكون لون اهله اسود الى الصفرة وسببه انسداد الطريق بين الكبد والمثانة العليا وبينه وبين الطحال فيختلطان بالدم الى
الاعضاء فيصفر اللون يعني فلا ينفذ الصفراء الى المرارة ولا السوداء الى الطحال فيختلطان بالدم الى الاعضاء فيصفر اللون ويسود
والصفرة في السواد لون السنجي الفرق فيما بين ما يكون السدة في الموضعين وبين ما يكون في الطحال فقط بلون الماء فانه ان كان
على صورة المخ الممزوج بالزعفران ففي الموضعين وان لم يكن فيه صفرة ففي الطحال فقط وكذلك بلون الخرقة التي يمسح بها البدن امراض
الطحال سوء مزاج الطحال يكون اما حارا **وعلامته** العطش والالتهاب في اليسار وان نفض الغاروق مع الحمرة الى السواد المائل نحو
الكبد بالمشاركة سخونة غير مفرطة فيكثر تولد الدم الصفراوي فيه ويندفع شيء منه مع البول وكذلك البحر لما يندفع شيء منه
الى الامعاء **وعلاجه** فصد الباسليق والاسيلم من الجانب الايسر ان كان سوء المزاج ماديا وذلك لان فصدهما يجذب المادة الى
المجاري التي هي في غاية البعد وسقي ماء الهندبا وعنب الثعلب والاقراص الباردة مثل هندورد احمر وطباشير وبزر البطيخ والقثاء والخيار
وبقلة الحمقاء مكدبر راوند چيني اسقولوقندريون مكد درهم ونصف زعفران درهم كافور نصف درهم يدق ويعجن بماء الخلاف
والهندبا ويقرص وتضميد الطحال بالاضمدة الباردة مثل دقيق الشعير مع ماء ورق الطرفاء والخل ومثل اللباب المطبوخ بالخل
مع دقيق الشعير واما باردا **وعلامته** سقوط الشهوة وكثرة القراقر والجشاء هذه كلها لضعفه عن جذب السوداء فيحدث
القراقر والجشاء انما يكونان لضعف المعدة وقصور الهضم لما يتعدى اليها البرد من الطحال بالمشاركة **وعلاجه** التسكين

قوله فيه نظر [illegible] في قول المصنف وبيان ان السدة بين الكبد والطحال اذا وقعت لزم ان يحس الثقل والتمدد في الجانبين وربما [illegible] حتى [illegible] وعلى كلا التقديرين [illegible] لم يحس [illegible] بخلاف ما اذا كانت [illegible] في المجرى الذي من الطحال الى فم المعدة لانه لا يكون [illegible] الا في [illegible] سهل لا يخفى [illegible]

امراض الطحال

بالسكنجبين الكثير البزوري والاصول الحارة مثل بزر الكرفس والرازيانج والانيسون والكشوث والفنجنكشت والسذاب والشلجم واصل الكرفس والرازيانج
والسوسن اما البزور والاصول الحارة فللتفتيح واما الخل وان كان باردا فلما يشتد جذب الطحال بسبب للسكنجبين لما فيه من الحموضة الشبيهة بحموضة
السوداء واما السكر فلميل الطبيعة اليه بسبب الحرارة والاقراص المعمولة من قشور اصل الكبر والراوند واسقولوقندريون والاشق و الراوند
بزر الفنجنكشت والفلفل والقسط والسذاب والاشنة والايرسا والوج والسنبل معجونة بالخل وفقاء ورق الكبر وثمرة الطرفاء والاضمدة المتخذة
من الطين والقسط وورق السذاب وقشور اصل الكبر وثمرة الطرفاء واسقولوقندريون ولوز المر وورق الغرب مع الخل واما يابسا ف
علامته صلابة الطحال ونحافة البدن لانه حيث لا يجذب السوداء من الكبد لضعفه ولعدم مواتاته للانبساط والاتساع لنفوذها فيه
يختلط بالدم وينبعث الى سائر البدن فلا يغتذي به على المجرى الطبيعي ولا يترطب به ليبسه وجفافه مع ان ما يتولد في الكبد من الدم يكون غليظا
قليل الرطوبة لما يحدث فيه من اليبس بمشاركة الطحال واسوداده لاختلاط السوداء بالدم **وعلاجه** الترطيب بوضع الاطلية المرطبة عليه
مثل حب القرع والبطيخ وبزر البقلة والخطمي مع لعاب بزر المرو ولبن البنات ودهن البنفسج وسقي الاشربة الموافقة لذلك مثل شراب البنفسج
والنيلوفر والخشخاش مع ماء القرع والخيار واما رطبا **وعلامته** لين الجانب الايسر وثقل فيه اما في المبادي فقط واما في الشتاء فلان
الرطوبة ترخي الرباطات والمعاليق التي يتعلق بها الطحال فيضعف عن حمله ويحس العليل بثقله وترهل البدن لما يكثر في الكبد
بالمشاركة تولد الدم الرطوبي وسواد فيه يضرب الى البياض السربي لتركيب السواد الحادث من السوداء مع البياض الحادث من الرطوبة
عند انبعاثهما من الكبد الى الاعضاء لضعف الطحال **وعلاجه** ما يجفف من الاقراص المعمولة من الورد الاحمر واصل الكبر والراوند و اثقالها
السنبل واللك المغسول والانبرباريس المعجونة بماء الطرفاء والاضمدة المتخذة من الفوتنج والبورق والسذاب وثمرة الطرفاء مع الخل الثقيف
اما حارا رطبا **وعلامته** ان يظهر ثقل في الجانب الايسر ولا يكون هناك عطش ولا التهاب بسبب الرطوبة ولا سواد في القارورة
لقلة تولد السوداء المضادة لمزاج الحار الرطب للسوداء ويظهر في اللون كمودة لكثرة اختلاط الرطوبة الغليظة المتولدة في الكبد بالدم
وفي البدن ترهل لذلك **وعلاجه** سقي السكنجبين البزوري بقشور اصل الكبر والتضميد بالاضمدة التي فيها مع التبريد تنشيف مثل
الورد الاحمر وثمرة الطرفاء والمغاث والصندل مع ماء الطرفاء والخل ولا يسقى ماء الشعير لانه مرطب في الغاية واما حارا يابسا **وعلامته**
اعتقال الطبيعة لنشف مائية الكيلوس وحمى القدمين والساقين لكثرة ما ينزل اليهما من الدم الغليظ الحار وصبغا يظهر في القارورة
لشدة جذب الطحال للفضول الغليظة المكدرة للبول مع حمرة لحرارة الكبد من غير رسوب لما ذكر وغير نضيج لان النضج انما يكون عند
اعتدال المزاج وشدة العطش والالتهاب **وعلاجه** التضميد بالاضمدة المرطبة المبردة مثل ورق عنب الثعلب وعصا الراعي وورق
لسان الحمل وبزر قطونا وسائر علاج سوء المزاج الحار البسيط اليابس البسيط فاما رطبا باردا او باردا يابسا ويتبع هذين المزاجين صغر و
جساوة الطحال وغلظه لان البرد يبين في الفضول التي في الطحال غلظا وكثافة ويحدث جساوة الطحال وغلظه التي يكون من الورم اما اورام الطحال
لجساوة التي تكون لغلظ جوهره من غير ورم فلم يذكرها المصنف واورام الطحال وصلابته اكثر ما تكون اورام الطحال صلبة لانه مفرغة للفضول
الغليظة الكثيرة الارضية وهي اذا تراكمت فيه عند الورم تصلبت بالنضج وقد يعرض له الاورام الحارة لكثرة ما فيه من الشرائين التي تحتوي دما حارا
ولكن اذا عرضت لم تلبث ان يتصلب لان الدم الواصل اليه لغذائه غليظة ويتراكم في الورم ويزداد غلظا فيتصلب مع ان شدة حرارته تعين [illegible]
على تحليل ما فيه من الاجزاء اللطيفة بسرعة وهي اما حارة دموية وعلامتها وجع في جانب الطحال والتهاب وعطش وحمى حادة يشتد معها
لما سنبين في الحميات وسواد في القارورة اخذ في القيمة لاحتراق الدم وكمائنه واسوداده وكثرة تولد الصفراء في الكبد ايضا بالمشاركة وضعف
الطحال من الجذب بسبب الورم وربما ظهرت الحمرة في الموضع المحاذي للطحال من الجلد لاتصاله بغشاء البطن وشراسيف اضلاع الخلف فيترشح
منه المادة الى ظاهر البشرة **وعلاجها** فصد الباسليق والاسهال بالخيار شنبر وماء الهندباء وماء عنب الثعلب ونحوها ووضع الاضمدة
البارده عليه مع ما فيه تلطيف كالخل لئلا يتحجر المادة واما صفراوية **وعلامتها** الحرقة المفرطة في الطحال لان فيها تجبر سطح
الطحال لانها لنطافتها وحدتها تميل الى ظاهر العضو والجلدة التي تحاذيه من البشرة ايضا لاتصالها بها سيما اذا عظم الورم فيترشح
المادة الحادة منه اليها والحمى التي تشتد على ادوار الغب وصفرة العينين واللسان وسائر البدن لغلبة الصفراء واختلاطها بالدم
لسخونة الكبد واختصاصهما بالذكر لان الصفرة فيهما اظهر وفي اختلاطها سواد يسير لاختلاط السوداء التي لا يجذبها الطحال مع الصفراء وربما
يظهر معها يرقان اسود عند ازدياد الحرارة واحتراق الصفراء بل سائر الاخلاط في الكبد وازدياد ضعف الطحال عن الجذب **وعلاجه**
نفض الصفراء بماء الفواكه ونحوه مثل طبيخ الهليلج والشاهترج وبزر الكشوث مع السكنجبين وتضميد الطحال بالاضمدة الباردة الرطبة

مثل دقيق الشعير والخطمي مع ماء الهندباء والخل واما بلغمية رخوة تسمى هتيج الطحال **وعلامتها** زيادة في حجم الطحال مع قلة الوجع وتغير لون الوجه الى البياض وبياض اللسان والعينين لان الرطوبة تنزل من الدماغ الى الطحال بالعرق الذي فيه يرتقي البخارات السوداوية الى الدماغ هكذا قال جالينوس وذكر بختيشوع ان الجشاء والورم في الطحال اكثر من الرطوبة النازلة من الراس لان الرطوبة التي يجيء اليه من الكبد يكون مختلطة بالدم رقيقة لا يحدث منها جشاء ولا ورم الا اذا كثر جدا واما ما ينزل من الراس فهي باردة غليظة فجة ولذلك تزيله الغريزة وهيج حمالق العين لانتقال الابخرة الرطبة من الطحال اليها بجلب الرطوبات من الدماغ اليهما وبياض القارورة والنبض لقلة تولد الصفراء في الكبد لاستيلاء البرد عليه بالمشاركة يلوح منهما سوادا اما القارورة فلان البرد عند استيلائه على الكبد يزيل الاشراق من المائية ويحدث لبياضها كمودة فيصير شبيها بالبياض الرصاصي واما النبض فلاستيلاء البرد على المعدة بالمشاركة الاسفل الطحال بواسطة الوريد النافض للسوداء اليها وكذلك يجيء الاطراف في الاورام الطحال لما ينهزم الحرارة الغريزية من المعدة الى الاطراف فيميل البياض الكيلوسي الى كمودة **وعلاجها** تنقيص البلغم بالحقن المتخذة من طبيخ قشور اصل الكرفس واصل الكبر واصل الرازيانج واصل الاذخر والانيسون والتين والزبيب والتربد مع السكر والبورق والملح والمري ودهن اللوز والحبوب المعمولة من الافتيمون والاسقولوقندريون والتربد والغاريقون والاياريج والاشق المعجون مع العسل وسقي الاقراص الحارة الموافقة لذلك بعد التنقية مثل قرص الكبر وقرص الفنجنكشت وقرص الفوه وتضميد الطحال بورق الكرم ودهن الورد ليحفظ المادة بتليينه عن التحجر بالخل للتنفيذ والتقطيع في التلطيف ولايصال الادوية الى الطحال بما فيه من الحموضة الشبيهة بحموضة السوداء كما تقدم واما صلبة سوداوية **وعلامتها** انتفاخ البطن لكثرة تولد الرياح من الابخرة الغليظة المتحللة عن الطحال ولضعف المعدة وقصور هضمها وصلابة شديدة في الطحال لان السوداء اغلظ الاخلاط واكثرها ارضية وخروجه عن موضعه بحيث يدرك بالحس لزيادة حجمه واشتداد عظمه لانه معدن تلك المادة ومصبها وهو بالطبع يجذبها اليه وعند عظمه يكثر تولد الفضول الغليظة في الكبد وتنفس منقطع في الوسط حتى يكون دخول الهواء في الرية مرتين كما في نفس البكاء لمزاحمة الحجاب المجاور له فاذا انبسط الصدر يزعزع معه الطحال الوارم ويحدث فيه الم وضغط من ذلك فيستريح الصدر والات التنفس لحظة ما وينقطع التنفس ثم يعود الى الانبساط ليتم ما قد نقص فيضاعف النفس لذلك وتاذي شديد بالمعدة لامتلائها بالطعام لان المعدة اذا امتلات من الطعام وقعت على الطحال وعرض له وللمعدة ايضا من ذلك ضغط ومزاحمة شديدة وتغير في اللون الى الكمودة وفساد في الهضم لبرد المعدة بالمشاركة ولكثرة ما ينصب اليها من المواد الفاسدة من الطحال وانحلال الطبيعة لفساد الكيلوس وسرعة يحدث لنبض الشريانين المكتنفين بالحلقوم وهما الشريانان السباتيان لان الحجاب بسبب مزاحمة الطحال له لا يقدر على الانبساط التام والتنفس الطبيعي الذي يفي بترويح الروح فيحتاج القلب والروح الى زيادة الترويح فيتحرك جميع الشرايين حركة قوية سريعة ويظهر في هذين الشريانين بحس البصر لانهما شريانان عظيمان غير غائرين في اللحم وهزال في البدن على قدر عظم الطحال وهزال البدن واذا ضمر الطحال خصب البدن قال جالينوس في الاعضاء الالمة ان عظم الطحال يدل على ان في البدن خلطا رديا وضموره يدل على جودة الاخلاط وهذا قرينة لا سبب والسبب هو ان عظمه يهزل الكبد ويضعفه ويوهن قوتها لما بينهما من شدة المضادة وهزال الكبد وضعفه يوجب هزال البدن لقلة تولد الدم ورداءة الاخلاط وعند صلوحها الخصب البدن مع انه يجذب من الدم القليل شيئا كثير العظم فيقل غذاء البدن **وعلاجها** ان كانت في الدم كثرة فصد الباسليق والاسيلم وترك الاسيلم حتى يحتبس الدم عن ذات نفسه ولا يعصب فانه من خواص هذا العرق ان الدم ينقطع منه عند فصده من غير ان احتبس قبل سقوط القوة وكيف لا وهذا عرق دقيق والدم الذي يخرج منه غليظ الجوهر ولذلك يحتاج في الاكثر ان يوضع اليد من المفصود في ماء حار ليخرج الدم بسهولة ولا يحتبس قبل حصول المراد ثم يسقى السكنجبين البزوري والاسهال بطبيخ الافتيمون والبسفايج والاسقولوقندريون وتضميد الطحال بالخل والسداب والفوتنج وبضماد الاشق ونحوه مثل الخردل المنثور على جلد يطلى بالعسل وسقي اقراص الكبر واقراص الفنجنكشت بعد التنقية واكل الطين والكبر المخللين والزيرباجات المعمولة من الفراريج والدراريج وما شاكلها مما يسهل انهضامه مع الخل والكبر والكرويا والزعفران والدارصيني

تقيح الطحال ان الورم الصلب في الطحال ربما قاح لقوة الحرارة الغريزية التي فيه بسبب كثرة الشرايين في النادر لان الورم انما يتقيح اذا قويت الطبيعة على انضاجه وجمع مدته والورم الصلب عاص عن النضج الا ما لم يكن في غاية الصلابة او كانت الطبيعة قوية وفي عبارته شيء **وعلامته** خروج من بول العليل شيئا كالدردي لتراجع القيح من الطحال الى الكبد وخروجه مع البول مع رائحة متغيرة جدا لما مر غير مرة ان النتن انما يتولد من فعل الحرارة الغريبة مع مشاركة حرارة النارية فلذلك لا يخلو من العفونة ووجع ينخس في الطحال للذع المدة وربما قذف مثل ذلك اذا انصب منه الى فم المعدة وربما اندفع مع البراز اذا اختلط بما في المعدة وينزل الى الامعاء **وعلاجه** ان يشرب ماء البزور والمنقية المدرة مثل الرازيانج وبزر الهندباء وبزر الكشوث والخيار بلبن اللقاح او بلبن الاتن لان اللبن

يجلو المدة بمائية ويشرب ماء العسل الجلاب على حسب حرارة المزاج وعدمها ويضمد الطحال بالنخالة المغلاة بالخل لان من شان النخالة ان تذيب الطحال وسفيد بسرعة مع الاشق لانه ينضج الاورام الصلبة ويلينها ويحللها

ضعف الطحال

ضعف الطحال علامته فساد اللون واستحالته الى السواد وكدورة بياض العين مع سقوط الشهوة هذا اذا ضعفت قوته الجاذبة فلم يجذب السوداء من الكبد فينبعث منها الى الاعضاء فيختلط بالدم واذا لم يجذبها من الكبد لم يدفعها الى المعدة وكذلك اذا ضعفت قوته الدافعة فيمتلئ وعيته من السوداء ولا يمكن من جذب شيء آخر منها فيختلط بالدم فاما اذا ضعفت قوته الماسكة فيحدث استفراغ الخلط السوداوي مرة بالقيء ومرة بالاسهال لتخليه عن امساكه فينصب منه الى المعدة ويندفع عنها اما بالقيء او بالاسهال وعلاجها تقوية الطحال بالاضمدة المقوية المذكورة والرياضة والدلك باليد الا ان اكثر ما يضعف القوة الجاذبة يضعف من البرودة والرطوبة لما علم من ان الجذب حركة والحركة لا بد لها من الحرارة اذ البرودة مميتة للقوة مخدرة لها ومن اليبوسة لانها تمكن الروح الحامل للقوة وتجود هيئة الآلة وتحفظها على تلك الصفة وبنا في جميع تلك الاسترخاء الرطوبة والماسكة من الرطوبة فقط لما ذكر واما البرودة فانها نافعة في الامساك من جهة انها تحتبس اللطيف وتحفظ على هيئة الاشتمال الصحي فليكن المداواة بحسب ذلك من التسخين والتجفيف المفرح

جيعاه

سدد الطحال

سدد الطحال وعلامتها الثقل في الطحال بسبب ان كانت خلط او كانت في الجهة التي تندفع عنها السوداء من غير علامات الاورام وعلاجها علاج سدد الكبد الا انه ينبغي ان يكون المفتحات المستعملة ههنا اقوى لان السدد ههنا اشد لغلظ الخلط الموجب لها

نفخ الطحال

نفخ الطحال سببها برد مزاج الطحال وكثرة السوداء فيه فيتولد لضعف الحرارة وغلظ المادة بخارات ويحتبس لغلظها تحت غشائه ويصير رياحا نافخة وعلامتها تمدد تحت الجنب الايسر مع وجع غير صلب يبطئ عند الغمز الشديد عليه لتنحي الريح عن موضع الغمز الى جوانبه وربما جاء عند الغمز عليه قرقرة لانتقال الريح وحركته وجشاء لاندفاع شيء منه الى المعدة وعلاجها ما يحللها ويفشها مثل الفنجنكشت والكمون وبزر السذاب والنانخواه وسفوف الحرف وصنعته يوخذ حرف وينقع في الخل يوما وليلة ويعجن به من دقيق الشعير شيء يسير ويخبز في تنور معتدل حتى ينضج ويجفف من غير ان يحرق ثم يدق ناعما ويؤخذ منه جزء ومن قشور اصل الكبر وبزر الفنجنكشت واسقولوقندريون وثمرة الطرفاء نصف جزء ويدق ومن الكمون المدبر وبزر الكراث ثلث جزء ويدق ونحوها مثل اقراص الفنجنكشت والمصابرة على العطش قدر ما يحتمله ليشتد الحرارة على تحليل النفخ ووضع المحاجم بالنار على الطحال لانها اقوى تاثيرا في تحليل الرياح بسبب الحركة النارية في قطنة منفوشة ويوضع على رأس الابريق لئلا يلقى النار الجسد ثم يوضع القدح على العضو ويحوط ما حوله بمثل العجين ويشد الثقب بحشو ناعم كالقطن حتى لا يكون للهواء مسلك الى داخله فعند ذلك ينطفئ النار بالضرورة ويتعلق القدح بالعضو وذلك لان الهواء الذي في داخله قد كان يتحلل بسبب سخونته بالنار وعند انطفائها برد وتكاثف واحتاج الى مكان اضيق واضطر الى جذب الجلد واللحم اللذين يلاقيهما ليشتغلا من المكان ما قد اخلاه التكاثف فاذا اريد اسقاطها عن العضو فتح الثقب فيدخل فيه الهواء فيسترخي القدح ويسقط فان لم يحضر هذه الآلة يؤخذ قدح عريض لين الفم ويوضع قطعة عجين كالقرصة على الموضع ويشعل النار في قطنة ويوضع على ذلك العجين ويكب عليه القدح ويغمز فينطفئ النار وينجذب الجلد واللحم في تجويف القدح ويترك على العضو ساعتين فان خيف من احتراقه ينحى عنه ساعة ثم اعيد

حصاة الطحال

الحصاة في الطحال قد يتولد في النادر رمل اغبر او اسود صغار الاجزاء جدا لعدم لزوجة المادة ويسهله الطحال بسبب حرارة العروق الضاربة والساكنة الكثيرة التي فيه وغلظ المادة واستعدادها للترمل لكثرة تسخانه جوهره وتحلل لحمه واتساع منافذه التي يندفع عنه السوداء الا يلبث المادة فيه الى ان يتحجر مع انها خالية عن اللزوجة الا في الندرة وعلامته ان يخرج الرمل مع الدم عند الفصد لان الفصد يخرج الدم من جميع الاعضاء لضرورة الخلاء او بالادرار عند ما قويت الطبيعة على الدفع الى الكبد او مع دم البواسير فانه دم صفراوي سوداوي يتسفل الى ناحية اواخر العروق لغلظه وكثرة ارضيته واذا تولد الرمل في الطحال واندفع عنه الى الكبد اختلط بالدم الغليظ العكر الذي فيه فصار اثقل واميل الى الاسافل مع نخس ووجع في الطحال لخشونة الرمل وخدشه وسلامة الاعضاء الاخر من آلات البول كالكلية والمثانة ونحوهما مما يمكن ان يتولد فيه الحصاة كالكبد وعلاجه تنقية ذلك بالبزور والمنقية المدرة مثل بزر الهندباء والكشوث والرازيانج والكاكنج والكرفس والهليون والتين المحلل لانه يفتح افواه العروق وينقي الطحال ويجلوه ونحوها من الاغذية والاشربة والاطلية

في امراض الامعاء والمقعدة

زلق الامعاء

زلق الامعاء هو ان لا يلبث الطعام في الامعاء بل ينزلق عنها سريعا وهو اما لبثور يخرج في السطح الداخل من الامعاء من المواد الحادة فاذا لذعت البثور الامعاء دفعت ما فيها غير منهضم لما لا يتوقف فيها الطعام ريثما ينهضم لان تمام الهضم وكماله يكون في الامعاء واذا قل لبث الغذاء يكون فيها الهضم ناقصا اذ لم يحصل بقية الهضم المعدي وعلامتها

ان تخرج

[illegible]

ان تخرج مع الطعام الغير المنهضم او القليل الهضم صديد رقيق و يجد صاحب الوجع عند مرور الطعام في الامعاء متسفلا على التدريج حتى اذا
جاوز عن مواضع البثور بحسب صعوبة البثور وكثرتها يكون الالم وان يجد لهيبا يرتفع الى راسه ووجهه وتفاع الابخرة حارة اليهما من الامعاء
بسبب مادة الحارة المبثرة او بسبب الحرارة الحادثة من اللذع والحرقة وليسكن اللهيب عند شرب الماء البارد ساعة لسكون تلك الابخرة الى
نزول البرودة الفعلية عن الماء **وعلاجه** الفصد وشرب ماء سويق الشعير وصنعته ان يؤخذ سويق الشعير او الجاورس ويطبخ كما يطبخ كشك الشعير
ويصفى المقطر عليه دهن الورد الخالص يسكن اللذع والحرقة بتليين الدهن وازخائه وسفوف زلق الامعاء البثوري على ما مر والادوية المغرية كالصمغ والكثيرا
والنشا والبزور اللعابية والحقن المبردة مثل الشعير والحمص والارز وقشور الخشخاش والخطمي وبزر المرو يطبخ ويصفى مع دهن الورد والصمغ العربي والنشا و
الاشربة مثل شراب الخشخاش والرمان الحلو والآس والاغذية المطفئة مثل الارز المطبوخ مع لعاب ودهن الورد ومثل الكعك المدقوق مع دهن
اللوز وهجر الحوامض الصرفة لانها يوجب اللذع والحرقة واما البثور في سطحها الخارج من تلك المواد **وعلامتها** ان يجد العليل دغدغة ولذعا في
الاحشاء مع قيام غير نضيج ولا منهضم ويخالف النوع الاول بانه لا صديد معه في البراز لان الصديد السائل من تلك البثور ينصب الى فضاء البطن و
يكون الوجع مختلفا فمرة يجد فوق ومرة يجد اسفل ومرة يمنة ومرة يسرة ولا يمكنه ان يبين موضع الوجع هكذا قال الطبري في المعالجات البقراطية ولم
يساعده القياس ولا التجربة **وعلاجه** الفصد وتسكين الحرارة بالمطفيات مثل ماء السفرجل وماء الكرم مع الطباشير مثل الهندباء
المسلوق والمزورات المتخذة بماء الحصرم وتضميد الاحشاء بالاضمدة المبردة المرطبة مثل الطحلب وجرادة القرع وماء الورق الخلاف وبزر
قطونا ولسان الحمل وحي العالم مع سويق الشعير والسكون في المواضع الباردة واما الرطوبات فاسدة منها تسمى اي حلوة كالماء العذب يخالط الطعام فتطفو مجتمعة في
الامعاء فتلطخ بها سطوحها فيزلق الطعام بملاستها وتخرج سريعا اما الرطوبات الزجاجية والمالحة اذا كثرت في الامعاء فانها يحدث عنها القولنج
وعلامته خروج تلك الرطوبات مع الطعام القليل الهضم لان تمام الهضم وكماله كما مر يكون في الامعاء سيما العليا منها وقلة لبث الطعام في
الامعاء اذا انحدر اليها من المعدة مع حسن حال المعدة من الهضم من لبث الغذاء فيها قد اهضم على المجرى المعتاد ان كان الزلق في الامعاء وحده و
علاجه تنقية تلك الرطوبات بالقئ ان امكن فانه قلما يستفرغ البلغم المجتمع في الامعاء بالقئ لسهولة والاسهال بالايارج فيقرا ثم سقي السفوفات والاقراص
القابضة ان كان الاسهال باقيا من بقية الرطوبات التي لم يستفرغ مثل سفوف حب الرمان وقرص الجلنار واما الزلق لاجل الامعاء وابتلالها وسوء مزاج
رطب يعرض لها فتضعف قوتها الماسكة **وعلامته** علامات زلق الامعاء الرطوبي غير انه لا يكون معه خروج الرطوبات مختلطا بالطعام
كما يكون هنا لك لان الرطوبات هيهنا متشربة في جرم الامعاء **وعلاجه** سقي الاقراص والسفوفات القابضة المنشفة والاسوقة ودلك الاحشاء
بدهن الورد لما فيه من التحليل والقبض واما من خلط لذاع صفراوي يترشح من الاعضاء الى الامعاء فيلذعها ويحوجها الى دفع ما فيها كما
ذكرنا في الخلفة **وعلامته** ان يخرج ذلك الخلط مع الطعام لا ذعا للمقعدة لانها لحمانية شديدة الحس وليس لفمها صبر ويحس بلذع الصفراء
عن جوهره **وعلاجه** تنقية البدن من ذلك الخلط بالاشياء التي تسهل بالعصر كالهليلج الاصفر مع السكر فانه مع ما يسهل الصفراء يعقبه قوة
قابضة مقوية للامعاء بها يقتدر على ان لا يقبل الفضول المنصبة اليها بالقوة وهو اولى لان الصفراء بالطبع يميل الى فوق ولان الامعاء السليم من
غائلة الادوية المسهلة وكثرة مرور الصفراء عليها ثم سقي الاقراص القابضة المبردة المقوية للاحشاء البتة لانا قد عرضنا لها من الضعف مثل
اقراص الطباشير وقد يعرض الزلق من ضعف الامعاء عن امساك الغذاء وذلك عند ما يعرض للاعصاب الجائية اليها من جنس الفالج بسبب امتلائها
او مبدئها من الخلط البلغمي او سقطة عرضت لمبادئها فاسترخت الاعصاب النابتة منها **وعلامته** علامات الفالج وكذلك علاجه
على ما مر في الاسهال والسحج فقد ذكر كثير من انواع الاسهال المعوية منها وغير المعوية منها في امراض الكبد وامراض المعدة وزلق الامعاء ويبقى الان ما
كان من نفس الامعاء دما كان او صديدا او خراطة ويسمى الذوسنطاريا على الاطلاق والدم الذي يخرج من الامعاء يكون اما من انفتاح عروق فيها
عند امتلائها من الدم بلا سحج لخلوه من مادة حادة مسحجة لها وذلك الانفتاح اما في الامعاء الغلاظ **وعلامته** ان ينزل غائط
معه دم ثم ينزل غائط بغير دم لان عروقها ضيقة قليلة الدم ينشح عنها قليلا بعد قليل بحيث لا يتصل في الخروج ولا يكون معه علامات
البواسير من وجع المقعدة وثقلها وحكتها او خروج الدم بالزرق والقطر بعد الغائط او قبله غير مختلط به واما في الامعاء الدقاق وقد اقتبس المصنف
هذه المسئلة من الطبري ولم يتدبر فيها **وعلامته** ان ينزل الغائط ثم ينزل الدم فيه نظر لان الامر بخلاف ذلك لانه بسبب طول
المسافة يختلط الدم بالغائط كما قد صرح به الجمهور ومزبد فيه ايضا نظر لان الزبد انما يكون من اختلاط الرطوبة ولا يوجب لتولد الريح ههنا
ودقيقا مع رياح وفرقه فيه النظر المذكور ولا يكون معه دلائل القيام الكبدي من خروج الدم فقط من غير خراطة وفيما بين اوقات متباعدة
من غير وجع وكونه دما خالصا او غسالة او هزال البدن وفي قوته من الحمى والعطش واللهيب فيه بحيث يتغير اللون اي لون العليل الى الصفرة

الحمص نخود

ذوسنطاريا

الريح

لعدم اغتذاء الاعضاء الدم الذي يسيل اليها من الكبد لثقل في الكبد لا لامتلائه من الدم ولا لاجل السحج من الالم والمغص والخراطة **وعلاجه** الفصد من الباسليق ان كان في الدم كثرة واطاعت القوة ثم سقي الربوب القابضة كرب الريباس والحصرم وحب الآس والسفرجل والتفاح مجموعة في الادوية المغرية لتسد افواه العروق وان كان في الامعاء السفلى فيعالج بها ويغاث مع ذلك بالحقن الحابسة لان وصول الدواء اليها من هذا الطريق اسرع واما من السحج وهو انجراد سطح الامعاء وذلك الانجراد اما لدم او صفراء او بلغم او لحادة تنزل الى الامعاء وتذهب بتصيصها وهو الرطوبة اللزجة المطلية على سطح الامعاء كالرصاص على النحاس وفائدتها ان لا يلاقي جرم الامعاء ما يمر عليها من جرم ثقيل خشن او خلط حاد وان لا ينجرد ولا ينجرد من حدة ما يمر عليها كل يوم وان تنزل البراز عنها اذا تعفن ويخرج بسهولة ثم تخدشها وتعقرها وتفتح افواه عروقها وتسيل الدم منها **وعلامته** ان ينزل الصفراء مختلطة بالخراطة او لا ثم بالدم والخراطة واللزوجات التي في الامعاء مع وجع في الامعاء فان كان السحج في الامعاء العليا يكون الوجع عند السرة وفوقها وما يخرج من الدم واللزوجات يكون شديد الاختلاط بالبراز لبعد المسافة ويكون مع ذلك قليلا غير مختلط بدسم ويكون معه كرب وعطش لقربها من القلب والمعدة وهو اي القرب بان الامعاء من الاعضاء الرئيسة كالكبد والقلب فيتأذى اليها الضرر بالمجاورة ودقتها فيسرع اليها الخرق في قلة لبث الدواء فيها سيما الصائم فان المرة الصفراء التي تنصب اليها من المرارة ليغسلها انما تنصب الى هذه الامعاء وهي خالصة لم تختلط بعد بالرطوبات فيهيج القوة الدافعة بقوتها اللذاعة فيبقى في اكثر الاحوال فيها وكثرة عروقها الماساريقية فيكون باشتراك الكبد لها اشد ازيد من اشتراكه للغلاظ وكثرة عروقها الغير الماساريقية ايضا فيكون باستفراغ الدم منها عند انخداشها اكثر وكثرة ما يتصل بها من الاعصاب فيكون حسها اقوى ووجعها اشد وان كان في الامعاء السفلى يكون الوجع اسفل السرة وينزل الدم والخراطة او لا قبل البراز ثم البراز وقد ينزل البراز قبلهما وقد يكون الدم والخراطة مع سمن وشحمة ان كان السحج في الامعاء المستقيم ومع رطوبة لزجة بلا دسم ان كان في القولون والاعور وهذا الذي يكون في الغلاظ اسلم لسلامتها مما اجتمع في الدقاق ولانها اقرب لطبيعة اللحم فيكون التيامها لذلك اسرع **وعلاجه** قطع السبب المسحج ان كان بعد باقيا وهو انصباب الصفراء بالربوب الحامضة مثل رب الحصرم والرمان والريباس والتفاح والسفرجل الحامض واكل الحصرمية فانها تقمع الصفراء وتقبض وتقوي الاعضاء الضعيفة والمسترخية لكن الاولى ان لا يستعمل الحوامض لما فيها من اللذع والتقطيع وازدياد الوجع والحرقة الا اذا دعت اليها ضرورة من وسخ وتعفن عرض للقرحة فح لابد من استعمال ما يجلو وينقي وربما احتيج الى استعمال ما هو اقوى كالفلفل ثم معالجة السحج بالبزور الباردة اللعابية مقلية لانها تسكن اللذع وتبرد وتقبض وتلزم على موضع العلة حينا والادوية المغرية وهي ما يكون لها لزوجة تلتصق على الفوهات فتسدها كسفوف المقليانا وصفته على ما ذكره المصنف في قراباذينه بزر قطونا ا بزر الريحان ا بزر لسان الحمل ا بزر الحماض ب بزر البقلة ه بزر المرو ه صمغ عربي ج طين ه بزر الخشخاش ه يقلى البزور ويدق الجميع سوى بزر قطونا والريحان ولسان الحمل والمرو ويخلط ولعله لم يسبق عليه احد باطلاق ذلك الاسم على هذا التركيب فان مقليانا باليونانية هو الحرق ونسبة السفوف المشهور اليه لوقوعه فيه والحقن الحابسة المتخذة من ماء سويق الشعير والعدس المقشر واقماع الرمان والجلنار وحب الآس مطبوخة مع الصمغ والنشا ودم الاخوين وعصارة لحية التيس والقرطاس المحرق والودع المحرق واسفيداج الرصاص مع شحم الكلى الماعز المذاب وصفرة البيض الا انه ان كان السحج في الامعاء العليا عولج بالمشروبات اكثر وان كان في الامعاء السفلى عولج بالحقن اكثر ليصل الدواء الى موضع العلة ولم ينقص من فعلها شيء بطول المسافة واما بلغم مالح بورقي يفعل ما يفعله الصفراء من انجراد سطوح الامعاء وجلائها ثم تعقرها وتفتيح افواه عروقها وتسييل الدم منها او بلغم شديد اللزوجة تتشبث بسطح الامعاء فاذا انقطع عن ملتزقه بعنف جرح الامعاء لشدة تشبثه فلا ينقلع وحده بل مع شيء من جرم الامعاء و**علامته** تقدم استفراغ ذلك البلغم وعدم صبغ البراز كما في الصفراوي وكثرة الرياح والقراقر المتولدة من ذلك البلغم والوجع الثقيل اللازم الذي لا ينتقل الى حيز لغلظ البلغم ولزوجته وبطوء حركته وله حدة الوجع الصفراوي وخروج البلغم مع الخراطة والدم كثيرا ما يكون هذا بعقب نوازل وزكام ان انصب البلغم من الدماغ الى المعدة والامعاء **وعلاجه** بعد ازالة السبب من استفراغ البلغم ومنع انصبابه سقي البزور اللينة التي لها لعابية مثل بزر الريحان ولسان الحمل والبادروج والحقن بالحقن الممسكة التي لا تبرد مثل طبيخ حب الآس واقماع الرمان وحب البلوط مع الشب والقرطاس والزعفران والاسفيداج وقد وصفت جميع الاطباء لهذا النوع من السحج اعني ما كان من الرطوبات الادوية المالحة او ادوية جلاءة ملطفة للرطوبات اللزجة التي هي سبب السحج مزيلة لها مثل الخردل والكمون وحب الرشاد ونحوها مثل بزر الكراث والنانخواه وبزر الكرفس وفي استعمالها نظر فانها ربما تؤذي الامعاء وتسحجها بجلائها وتقطيعها فيزيد السحج ويكتسب تلك الرطوبات المالحة المسحجة منها ايضا فضل حدة فيجرد الامعاء جردا قويا فليتامل ذلك امثلنا

انقلع ص

المحرق ص

فتاملنا فيما مضى وعلمنا ما قاله الاطباء هو عين الحق ومحض الصواب لان الواجب في الامراض دفع سببها وازالته وان كان يضر بالمسبب كما
اذا عرض حمى من السدد البلغمية يبتدأ بعلاج السدد بالمسخنات ولم يبال بامر الحمى وان كانت تزيد فيها وههنا وان كانت تلك الادوية
الجلاءة تزيد في البلغم المالح حدة وحرارة لكنها تزيله وتخرجه من البدن والمؤثر القوي مع قصر المدة اضعف من المؤثر الضعيف
مع طولها ولو انا اهملنا اخراج البلغم واقبلنا الى تدبير السحج بالمغريات والملينات فامتد الى اشهر لا بد وان تحدث في الامعاء
قروح على ما شهدت به التجربة وح يشتد الامر فيضعف العلاج فالواجب الاقبال على اخراج البلغم المالح مع مراعاة السحج بقدر
الامكان ثم تدارك ما بقي من تاثير تلك الادوية المقطعة الجلاءة بالبزور الملينة على ما مر واما سوداوي فيحدث من سوداء محترقة
حريفة لذاعة وهي تسحج بحموضتها وحدتها وحرافتها الحادثة من الاحتراق **وعلامته** المغص اللذاع لحموضتها وحدتها ولكون
القرحة الحادثة منها خبيثة ومخالطة السوداء بما يخرج حامضة تغلي منه فيها الارض لانها بحدتها تنفذ في باطن الارض فتخرج منها
خللها من الهواء والابخرة المستكنة ويحدث الغليان وان يكون معه كرب شديد لكثرة الاحتراق وشدة اللذع والحرقة وربما ادى الى
الغشي من شدة الوجع وهذا النوع قاتل **وعلاجه** بعد قطع السبب فيمنع انصباب السوداء وتقوية الطحال ليجذب السوداء ويقو
ولا يخليها حتى ينصب الى المعدة والامعاء واصلاح التدبير بما لا يولد السوداء وسقي سفوف الطين والبزور الملينة والاحتقان بالحقن
المغرية مثل سلاقة الارز مع النشا والصمغ والكثيراء والطين الارمني ودم الاخوين ومح البيض والاجتناب عن الحموضات لانها مع ما
تلذع القرحة وتحرقها تقوي السوداء وتزيدها ولذلك هي من اضر الاشياء باصحاب السوداء واما ثفل غليظ خشن تخدش الامعاء
عند مروره عليها لخشونته ويبسه **وعلامته** وجود السبب وهو تقدم استمساك البطن ومرور الثفل اليابس الخشن وربما
كانت الطبيعة يابسة بعكس سبب السحج باق في الامعاء ويسيل من موضع السحج دم وخراطة فيعمل الطبيب الجاهل في امساكها بالقوابض فيزيد
احتباس البراز وجفافه ويؤدي الى القولنج وزيادة السحج فيهلك العليل **وعلاجه** تليين البطن بالمزلقات مثل الالعبة و
شراب البنفسج فانها مع ما تزلق الثفل اليابس تسكن الوجع دون المسهلات التي تخدش الامعاء لحدتها ولا يعطي من القوابض شيئا
بل يحقن بها بعد نقاء الامعاء من الاثفال اليابسة ان كان خروج الدم والخراطة باقيا وقد يحدث السحج من شرب الادوية السمية كا
لزرنيخ فانه تسحج بتقطيعه والنوشادر فانه يسحج بجلائه ولذعه وتقطيعه وهو الجص الابيض فانه يسحج بما يجفف الثفل ويخشنه و
يصلب الامعاء فيجرد عند مروره عليها **وعلامة** كل واحد يجيء في شرب السموم **وعلاجه** القذف وسقي اللبن والاحساء
المغرية لتليين البطن وتسكين الالم واللذع وقد يحدث السحج عقيب شرب الادوية المسهلة اما لحدة ما يخرج بالاسهال او لحدة
كيفية الدواء وينفع منه الادوية المغرية المبردة لانها تسد المسام وتسكن اللذع والحدة وتجمد الاخلاط وتلج بالامعاء فتحول بينها
وبين ما يمر عليها من الاخلاط الحادة وشرب المخيض فانه بما فيه من الجبنية تلتصق بالاحشاء وتسكن اللذع والحدة فاما المدة
التي تخرج من الامعاء فتلك اما عن دم فيها تقيح وانفجر او سحج صار قرحة واكثر ما يكون القرحة في الامعاء الغلاظ لثخن جرمها و
احتمالها ذلك في الدقاق فيسبق عليه الموت في الاكثر لسخافة جرمها وذكاء حسها وزيادة شرفها وقربها من الاعضاء
الرئيسة والفرق بين المدة والبلغم ان المدة ترسب في الماء وتتفرق فيه بالتحريك وتنحل بخلاف البلغم وقد عرفت بيان ذلك ق
علاجها ان يحقن اولا بالحقن الجلاءة لتنقيتها من الوسخ والمدة ويظهر جرم اللحم والالياف الصحيحة مثل سلاقة السماق و
اقماع الرمان والآس والارز والشعير مع النورة الغير المطفأة ثم بالحقن المدملة مثل عصارة لسان الحمل والتوث الفج مع الصمغ و
الطين الارمني ودم الاخوين وعصارة لحية التيس والقرطاس المحرق وان كانت المدة ردية كريهة الرائحة يدل على التاكل والتعفن
فيحقن بحقن الزرانيخ وصفتها زرنيخ احمر واصفر وشب يماني وعفص ونحاس محرق ونورة غير مطفأة من كل واحد ع افيون زعفران
من كل ع يعجن بعصارة لسان الحمل وتقرص وتجفف ويستعمل منه من نصف درهم الى درهم مع طبيخ الارز والعدس والشعير وراى بعض
الاطباء طبخ الزرانيخ مع الحقنة وهو الطف على قدر الحاجة بان ينقص منها او يزاد عليها الى ان ينظف القرحة من الرطوبات والوسخ
والاجزاء المتعفنة ثم يحقن بالحقن القابضة المدملة بعد نقاء القرحة على ما ذكر في الزحير الزحير هو حركة من الامعاء المستقيم
تدعو العليل الى دفع البراز اضطرارا بحيث لا يقدر على تركها اختيارا ولا يخرج منه الا شيء يسير من رطوبة مخاطية لزجة بنحو دم من
سطح الامعاء لشدة التزحر او ينعصر من الثفل المحتبس يخالطها دم ناصع يترشح من افواه عروق المعاء المستقيم عند انفتاحها من التمدد
وسببها اما رطوبة مالحة لذاعة تسيل الى المعاء المستقيم فتلذعه فتدعو الانسان الى البراز **وعلامته** خروج تلك الرطوبة

كالخل [illegible]
فوار من شدة الوجع [illegible] الغشي ان الوجع يوجب الغشي بسبب امرين مختلفين ان لكل واحد منهما [illegible] الاول [illegible] ان الطبيعة اذا [illegible] في بعض الاعضاء اقبلت اليه بقواها والآتها [illegible] الارواح والحرارات بحيث لم يبق في المعدن الذي هو القلب [illegible] فيحدث الغشي والثاني ان يكون [illegible] الوجع [illegible]

مدة الامعاء

[illegible]

حقنة الزرانيخ

الزحير

مع الرطوبة الخاطية واما من صفراوية حادة تفعل مثل ذلك ويستدل عليها بخروجها ايضاً بحرقة ولهيب في المقعدة **وعلاج** كلا النوعين
علاج نوعين السحج البلغمي والصفراوي غير ان الانتفاع ههنا بالشيافات والحقن اكثر لسرعة وصول اثرها اليه غير منكسرة القوة واما ورم حار
يعرض للمعا المستقيم فيخيل العليل ان في امعائه ثقلا محتبسا فيدعوه ذلك التخيل والتمدد الى دفع البراز والتزحر **وعلامته** الضربان والثقل في
المعا المستقيم وربما كان معه حمى وعسر بول لانضغاط المثانة **وعلاجه** بعد منع انصباب المادة التنطيل بمياه الادوية الملطفة الملينة
لنضج المادة وتحليلها وتسكين الوجع كذلك الجلوس فيها واتخاذ الشيافات ايضا من تلك الادوية وهي مثل الخطمي وبزر الخباز وبزر الكتان ونحوها
مثل الحلبة وورق الكرنب والبابونج والبنفسج فان كان الشيافات لا تصل الى موضع الورم لبعده فليستعمل الحقنة من تلك الادوية فاذا اجتمع ولم يتحلل
استعمل المفتحات واما زبل يابس يختنق في الامعاء الدقاق ويدعو الى البراز فيعسر خروجه لبيوسته وبعد مكانه فيضطر الانسان الى استعمال
التزحر ويتحلل عنه ريح غليظة تمدد جرم الامعاء فيحدث لذلك وجع شديد ويخرج بسبب التزحر رطوبة لزجة وشيء من خراطة الامعاء فيعتقد جهال
الاطباء ان ذلك هو اسهال فيستعملون معه ما يحبس الطبيعة فيهلك العليل **وعلامته** بعض علامات القولنج الثفلي من ثقل البطن والوجع
المغص الدائم وخروج الثفل اليابس كالحمصة وتقدم الاغذية اليابسة وقد يفرق بين هذا النوع من الزحير وبين الانواع الاخر بابتلاع شيء من البزور
فان لم يخرج فهو ثفلي والا فلا **وعلاجه** تليين البطن واخراج ذلك الثفل بالحقن اللينة وشرب المزلقات مثل الخيارشنبر وشرب البنفسج مع دهن
اللوز وربما كفى فيه الماء الحار وحده واما برد يصيب المقعدة فيكز اي يتشنج لتكثيف البرد وجمعه وتمدد المعا المستقيم لاتصاله بها فيتوهم ان هناك
ثقلا يدعو الى البراز ويتزحر ولا يخرج منه شيء **وعلامته** تقدم وصول البرد الى المقعدة **وعلاجه** التكميد بالماء الحار والتمريخ
بالادهان الحارة بالفعل والقوة مثل دهن القسط المسخن واما طول الجلوس على صلابة كما في الركوب وغلظ ما يخرج من الثفل وصلابته فينكي
المقعدة والمعا المستقيم ويؤذيها ويدعو ذلك الى التزحر **وعلاجه** الادخان بالقير وطلي المعمول من الشمع ودهن البابونج والمقل والحقن
ودهن الحل والزيت في المغص هو وجع الامعاء وسببه اما ريح غليظ محتقن يمدد الامعاء ولا يقوى الحرارة على تحليلها لغلظها **وعلامته**
القراقر والانتفاخ والتمدد بلا ثقل وسكون الوجع من خروج الريح **وعلاجه** تحليل تلك الرياح بالبزور والكاسرة لها مثل بزر الكرفس
والانيسون والرازيانج والنانخواه واما فضل حار مراري ينصب الى الامعاء ويولمها بالكيفية اللذاعة **وعلامته** الثقل القليل مع شدة
اللذع والالتهاب والوجع والعطش وخروج المرار في البراز **وعلاجه** سقي البزور الملينة الباردة الغير المقلية كبزر قطونا وبزر
لسان الحمل والشاهسفرم ونحوها مع الماء البارد ودهن الورد فان كفى والا فلا بد من استفراغها بمثل الخيارشنبر والشيرخشت واما من سوء
مزاج حار ساذج يعرض للامعاء فيولمها بكيفيته وعلاماته علامات النوع المراري سوى الثقل وسوى خروج المرار وانما خصه بالذكر مع ان
جميع انواع سوء المزاج مولم لان ايلامه اشد واقوى وعلاجه تبديل المزاج بماء الرمان المز مع بزر قطونا المقشر وبالماورد ودهن الورد و
نحوه لان الدهن بادخانه يسكن الوجع واما خلط بورقي مالح وعلامته لذع مع ثقل زايد على المراري وخروج البلغم في البراز **وعلاجه**
تنقية الامعاء بالحقن التربدية والتنقية معتدلة مثل السقمونيا والبنفسج لتسكين اللذع بالغروية واما خلط بلغمي غليظ يرتبك الى الامعاء
ولا يندفع لغلظه ولضعف القوة **وعلامته** الثقل الزايد ولزوم الوجع موضعا واحدا للزوم الخلط وتشبثه بذلك الموضع عند اسفله
عند غلظه ولزوجته وخروج اخلاط من هذا القبيل احيانا في البراز **وعلاجه** استفراغ ذلك الخلط من فوق بالقي ان كان في الامعاء
العليا بمثل طبيخ الشبث والعسل ومن تحت بالحقن ان كان في السفلى ثم يسقى الجوارشنات الحارة بعد التنقية مثل الكموني والفلافلي لتبديل
المزاج وتقوية الهضم حتى لا يتولد ذلك الخلط تارة اخرى واما زبل يابس يحتقن في الامعاء ولا يخرج بالتزحر **وعلامته** علامات القولنج الثفلي
وكذلك علاجه واما من ورم في الامعاء وقد يجيء في باب القولنج بعلاماته وعلاجاته واما حيات وحب القرع وقد يجيء من بعد في القراقر ويكون
اما بسبب الاغذية مثل ان يكون نافخة اي يكون فيها رطوبة فضلية لا يقوى الحرارة على تحليلها فيتولد عنها ابخرة غليظة يستحيل رياحا كاللوبيا
او كثيرة الكمية فيعجز الحرارة عن هضمها ويتولد عنها الرياح او رديئة الكيفية عاصية ثقيلة على القوة الهاضمة كلحم الجاموس واما من قبل ضعف
الامعاء وبردها فلا يكمل الهضم وان كان الغذاء صالحا في الكمية والكيفية **وعلامة** الاول وهو ما يكون من الاغذية حدوث القراقر بعد
اكل تلك الاغذية **وعلامة** الثاني وهو ما يكون عن ضعف الامعاء حدوثها بلا سبب خارجي مع جودة الغذاء **وعلاجها**
اي علاج القراقر تجويد الغذاء في الاول وتقليلها في الثاني واخذ الفلافلي والكموني والخوزي ان كان معها اسهال بسبب ضعف الهضم في
القولنج القولنج هو مرض معوي مولم احترز به عن الاحتباس الذي لا يكون معه وجع فانه قد يعرض احتباس يمتد الى مدة قد من غير وجع
يتعسر معه خروج ما يخرج بالطبع اي البراز احترازا عن المغص الذي لا يكون معه احتباس وانما سمي به لعروضه في الامعاء المسمى

نوعين

تقل

في المغص

في القولنج

بالقولون في الاكثر وذلك لبرده وكثافته وكثرة تعاريجه وامتداده في نواحي البطن يمينا وشمالا وقلة احساسه بلذع الصفراء لكثافته ولكونه
شحمي الباطن وفي رسالة في آلات الغذاء منسوبة الى حنين بن اسحق ان المعاء الثاني من الامعاء الغلاظ هو الذي يسمى باليونانية قولون كانهم
يشيرون به الى القولنج وانما يسمونه به لان القولنج انما يعرض فيه على الاكثر وقد نقل فيها عن ثابت بن قرة انه قال ان الامر على الضد في تسمية
العلة والمعاء لان العلة انما يقال لها قولنج بسبب ان المعاء قولون اي لو اسع واما في الكناش المنسوب اليه المسمى بالذخيرة فالمذكور فيه على
خلاف ما نقل عنه في الرسالة وايلاوس معناه المستعاذ منه على ما قال ابقراط وقال جالينوس في اغلوقن معناه يارب ارحم نوع منه وهو ما
كان منه من القولنج في الامعاء الدقاق وهي اثنا عشري والصائم والدقاق المعروف بذات التلافيف لكن احتباس الثفل قلما يكون
في الصائم لان وضعه في طول البدن على الاستقامة ولانه متصل بعروق كثيرة لامتصاص الغذاء ولان اكثر انصباب الصفراء الدافع للبراز يكون
اليه وهي على ضيقها وخلوصها حاذقتها وانما سمي به لانه من الامراض الحادة التي تقتل في الرابع في اكثر الامر لما ان الشدة فيه قوية جدا
لان الامعاء العليا ادق كثيرا من السفلى فلا ينفذ فيه شيء البتة وان استعمل الحقن القوية والمسهلات الشديدة بل يرجع الزبل الى المعدة لان
الطبيعة عند ما تروم دفع الفضلات البرازية ولم تجد سبيلا الى اسفل بسبب السدة تضطر الى ان يتحرك حركة مستكرهة على خلاف عادتها
فتدفعها الى المعدة حيث لم يمكن حبسها في الامعاء لنتنها ورداءتها وتمديدها لان الحار الغريزي يعرض عنها حيث لا طمع في اصلاحها
فيتصرف فيه الغريب بالتعفين ثم يندفع عنها بالقيء كما يرجع الحقنة والدود والحيات اليها عند اشتداد القذف والتهوع وان الوجع فيه شديد
لذكاء حس تلك الامعاء وكثرة عصبيتها ولما يتضرر بهما المعدة وخاصة فمها لما يميل اليها المواد الفاسدة والزبل المتعفن ولما يتضرر
بهما المعدة وخاصته بالدماغ ويختلط العقل بمشاركة فم المعدة والوجع الشديد لما يتصعد اليه من بخار الرجيع وما يتضرر القلب من
الرائحة المنتنة ومن شدة الوجع ومشاركة فم المعدة وانما عده المصنف نوعا من القولنج لشدة مشابهته له والا فالقولنج بالحقيقة هو ما يكون في
الامعاء الغلاظ وهي قولون والاعور والمستقيم وما يكون في الدقاق فهو ايلاوس والقولنج فهما بالحقيقة متباينان واطلاق القولنج عليه على
سبيل التجوز والقولنج اما بلغمي سببه بلغم غليظ زجاجي مختلط بالاثفال يحتبس في الامعاء وتمسكها اي الاثفال عن الخروج لغلظها
ولزوجتها وشدة تشبثها بها **وعلامتها** تقدم سقوط الشهوة لامتلاء المعدة والامعاء من تلك البلاغم وحيلولتها بين جرم المعدة
والسوداء المنبهة على الجوع وسبق التخم المولدة لتلك البلاغم واكل الاطعمة الغليظة وشدة الاحتباس لغلظ المادة ولزوجتها وبرودتها
فلا يتحلل البتة مع غلظ الامعاء التي هي محتبسة فيها وتكاثفها وبرد مزاجها وشدة الوجع لما يتحلل عنها رياح غليظة تمدد الامعاء مع
تمديد البلاغم والاثفال لها وخروج البلغم في الثفل قبل حدوث القولنج وقلة خروج البراز قبل حدوثه ايضا فيحتبس يوما فيوما او
يتراكم ويجف حتى يحتبس بالكلية وقد يشتبه وجع القولنج بوجع المغص الكائن للذاع ان كان ويفرق بينهما بالاسباب المتقدمة مثل سبق
التخم وسقوط الشهوة وتناول البقول والفواكه الرطبة والاغذية الغليظة في القولنج وبان وجع المغص الكائن للذاع ان كان سببه خلطا لذاعا بورقيا
او مراريا ولا يكون معه تمدد وينطلق البطن بعده اي بعد المغص بساعة او ساعتين خاصة ان شرب صاحبه الماء الحار الشديد الحرارة لانه
يرخي المعدة والامعاء فيتسع ويزلق عنها الثفل مع تسهيل الثفل ايضا ويرقق الفضول ويغسلها من الاحشاء ووجع القولنج ثقيل لان تلك
الاثفال والبلاغم المستددة ينجذب الى اسفل وتجذب الامعاء ايضا واما الفرق بينه وبين انواع الاخر من المغص كالريحي والبلغمي والزبلي
فيسهل لقلة اختلال الطبع وعسره مع ان علاج كل نوع من هذه الانواع هو بعينه علاج ذلك النوع من القولنج وقد يشتبه وجع القولنج ايضا
بوجع الكلية وهو اشد الاشياء شبها به لان القولون يشارك الكلية بمجاورتها فيعرض له الاعراض التي تناسب وجع الكلية ولذلك
ربما يحتبس البول في القولنج ويفرق بينهما بان وجع الكلية لا يتجاوز من موضع الكلية بل يكون ثابتا فيه ويكون مكانه صغيرا واميل الى
الخلف عند القطن يحس العليل كان مسلة مركوزة في قطنه ووجع القولنج ينبسط ويمتد الى فوق ويمنة ويسرة لان معاء قولون يميل اولا الى
اليمين ميلا تاما ثم ينعطف الى اليسار منحدرا ثم ينعطف ثانيا الى اليمين والى خلف حتى يحاذي فقرة القطن قال جالينوس ان معاء قولون
يبلغ جهات البطن يمنة ويسرة وفوق واسفل فلذلك وجعه يبلغ الجهات كلها ولذلك يشتبه وجعه باوجاع الاعضاء الموضوعة في تلك
الجهات مبتديا من اسفل اليمين لان ابتداء المعاء من هناك ووجع القولنج اشد بحيث يتادى الى الغشي والعرق البارد ويستدل على وجع الكلى
ايضا باحتباس البول او قلته وكون الرمل فيه وعلامات اورام الكلى على ما يجيء ووجع الكلى يخف بالقيء لانه ان كان من الورم فلما ينقله
مثانته بالحركة المزعجة وتندفع وكذلك ان كان من السدة فينفتح وكذا ان كان المجرى وان كان من الرمل فلانه يزول عن موضعه وينفرق فيسهل
خروجه بخلاف وجع القولنج فان القيء يحرك مادته الى اعالي الامعاء ويمنعها عن الخروج من الاسفل فكانه فيه فعل مضاد الفعل

ايلاوس

في القولنج البلغمي

١٩٨

[illegible]

الطبيعة فيه بحث فان الرازي قد عكس الامر في ذلك وقال الشيخ ان الانتفاع بالقي في وجع الكلى اقل وقد يشتبه ايضا بوجع الرحم ووجع الكبد
والطحال والمعدة ووجع الديدان والفرق بينهما ظاهر من موضع العضو فان وجع الرحم يكون مايلا الى اسفل من ناحية العانة ووجع
القولنج يكون في الاكثر في الخواصر وفيما بين السرة والعانة ولا يكاد يبلغ العانة المعدة ولا الكبد ولا الطحال الا في الندرة واما وجع
الديدان فمواضعه كثيرة بحسب انتقالها ومن مقدار الوجع فانه لا يحدث في هذه الاعضاء وجع يقارن وجع القولنج في صعوبته اللهم اذا عرضت
لها اورام حارة وخراج يلزمه الحمى المحرقة الدائمة لا غير قال جالينوس ان كل وجع شديد في البطن فهو قولنج لان الكبد والطحال وغير ذلك
من الاعضاء المطيفة بالامعاء لا يبلغ وجعها وجع قولون واما وجع الديدان فيسير جدا وساير الاعراض اللازمة لوجع هذه الاعضاء
مثل احتباس الطمث وتغير اللون وضعف الهضم وسقوط الديدان وغيرها والاعراض اللازمة للقولنج مثل سقوط الشهوة والقي
ووجع الساقين والنفخ اما سقوط الشهوة فلوجوه احدها مشاركة المعدة للامعاء في التضرر بسبب اتصالها بها وثانيها كثرة المرار
المندفع الى المعدة لاحتباسه عن النفوذ الى الامعاء اما اذا كان ذلك عن سدة مجرى المرارة فظ واما اذا لم يكن عن ذلك فلان الثفل
المحتبس يمنع نفوذه الى الامعاء والصفراء من شانها اسقاط الشهوة لمرارتها وكراهتها عند الطبيعة وثالثها ان الطبيعة يكون شوقها
الى الدفع اكثر من الجذب ورابعها كثرة ما يحتبس من الرطوبات في المعدة لعدم اندفاعها الى الامعاء وخامسها كثرة البخار المتصعد
الى المعدة من الثفل المحتبس في الامعاء واما القي فلوجوه ايضا احدها مشاركة المعدة للامعاء وثانيها احتباس الغذاء عن النفوذ
الى الامعاء فيندفع الى فوق وثالثها كثرة انصباب الصفراء الى المعدة لان طريقها الى الامعاء في اكثر الامر يكون منسدا فيندفع
الى فوق واما وجع الساقين فلمزاحمة الثفل المحتبس في الامعاء للاعصاب النافذة من القطن الى الساقين وتمديده لها وانما ظهر
ذلك التمديد في الساقين دون الفخذين لان ضرر الانجذاب في كل شي انما يتبين عند اطرافه واما النفخ فلاحتباس الرياح عن
الخروج بسبب انسداد المجرى مع ان تولدها حينئذ يكون اكثر لما ينفصل من البراز المحتبس من ابخرة غليظة تصير رياحا عند مفارقة الاجزاء
النارية عنها **وعلاج** هذا النوع من القولنج ان يحمل الشيافات المسهلة اولا لانها اقل غائلة واسهل تناولا مثل التربد و
شحم الحنظل والبورق والانزروت والملح المعجونة بالسكر الاحمر فان انطلقت الطبيعة فذاك والا حقن بالحقن القوية او بالتي دونها
على قدر قوة السبب وشدة الاعراض ويجرب الاشكال عند الحقن من البروك وهو ان يكون العليل على هيئة الساجد مشيلا
عجزه الى فوق والاستلقاء وغيرهما من الاضطجاع على اليمين فايما من الاشكال يكون الحقنة معه اعمل حقن على ذلك الشكل وانيم
عليه فان من الناس من يكون حقنته مستلقيا اعمل لاختلاف مواضع امعائهم مع ان الانامة على جهة يكون الوجع اليها اميل
انفع كما اذا كان الوجع مايلا الى ناحية الظهر يكون الاستلقاء انفع واذا كان الى قدام يكون البروك انفع لما يستقر الحقنة
على جانب العلة ويكثر وصولها اليه ويتمكن من عملها فيه ثم بعد انحلال الطبيعة بالحقن يسقى المسهلات السريعة الاسهال المقوية
بمثل سقمونيا وشحم الحنظل والقاريقون مثل السفرجلي المسهل الشهرياران ونحوهما خاصة ان كان معه غثيان لا يستقر المسهل
في المعدة فانهما يقويان المعدة وتطييبانها ويحبسان القي واما سقي المسهل اولا قبل انفتاح المجرى فهو خطر عظيم لانه ربما كانت
السدة قوية وكان البدن ممتليا فيجذب الاخلاط ويتوجه الى الامعاء ولم يجد منفذا ومخرجا فتعظم البلية ويزداد الوجع و
هلك العليل واما استعمال الابزن والكمادات فكثيرا ما يضر اما الابزن فلانه يرخي القوة ويحللها ويحدث الكرب والغشي و
لانه ان كانت المادة في الانصباب واستعمل زاد انصبابها لارخائها العضو وترقيقها المادة ولانه ان كانت السبب رياحا كثيرة
غليظة الجوهر تحللت وانبسطت ولم يتحلل لغلظها وكثرتها وفتور القوة فازداد الوجع بازدياد التمديد واما الكماد فلانه ان
كان يابسا جفف البراز ونشف رطوبته فاشتد الاحتباس وجذب المواد ايضا الى العضو سيما اذا كانت في الانصباب وتحلل الرياح
ايضا فزاد الوجع اذا كان السبب ريحا وان كان رطبا كان حكمه حكم الابزن المتخذ للانحلال فان الابزن حينئذ يكون شديد النفع
لانه يحلل الورم بحرارته العرضية وبقوته المستفادة من الحشايش ويرخي العضو برطوبته وحرارته فيسهل انفشاش المواد
وتحليلها عنه ويرخي عضل المقعدة وذلك يعين على اندفاع البراز المحتبس مع الامن من انصباب المواد وتحلل الرياح وحبسها
عن التحلل وكذا الكماد لانه ينفش الرياح التي قد تلطفت ويحللها ويحلل الاورام مع الامن من المخاطرات المذكورة واذا كان
سبب القولنج ضعيفا فان الابزن والكماد حينئذ ينفعان ايضا اذ يمكن استيلاؤهما على السبب الضعيف ودفعه وانا انه ويجوع العليل
بعد البرء ولا يطعم زمانا لان الجوع يقوم مقام الاستفراغ فيندفع به ما بقي من الاخلاط الغليظة في الامعاء بعد التنقية

بتلك الاشكال

ليستقر فيه

البلاغم

بسبب ان الطبيعة حينما لم يرد الى المعدة والامعاء وسائر العروق ما يشتغل بهضمه تتوجه بالكلية الى ما عندها من الرطوبات الفجة وبهضمها و
تصلحها و تختار منها ما يصلح للتغذية وتجعلها غذاء للاعضاء واما ما لم يصلح لها فيحلل الطبيعة بهيجان الحرارة واحتدادها عند الجوع و
باقبال الطبيعة عليه و يبقى الغليظ منه و هو شيء يسير بالنسبة فيقوى القوة على نضجه و دفعه ولو لم يمسك عن الغذاء واكل شيئا قبل النضج التام
يجلب عوده من المرض بالغم لاشتغال الطبيعة بهضمه عن التصرف في تلك المواد وانضاجها سيما وقد ضعفت القوى من شدة الوجع عن التصرفات
الطبيعية وقل ذلك الزمان يوم بليلة لان كل احد سواء كان بدنه ممتليا او متلززا يسهل عليه احتمال الجوع والمصابرة عليه في هذه المدة من غير
ضعف و فتور في القوة واما ما يحصل بسببه رياح غليظة محتقنة بين طبقتي الامعاء و في تجويفها الكهاح يكون سهلة التحلل يتحلل تلك
الرياح من سطوح انضاجها ههنا و تمدد جرم الامعاء **وعلامته** تقدم القراقر والنيل من الاطعمة المنفخة او قوة البرد الغالبة على القوة
الهاضمة فتتولد عنها رطوبة فجة غليظة والفواكه الرطبة المولدة للرياح وانتقال الوجع و شدته حتى يظن العليل ان امعاءه تثقب بمثقب
لان الريح لقوة تمدده و ضيق مكانه تمزق الامعاء و تنفذ فيها فيتخيل العليل ذلك و خروج الجشاء الصعب القليل فانه ما يلطف منها ويندفع و
ربما اشتد الوجع مرة و يسكن اخرى بالدلك و التكميد بالاشياء المسخنة اما الاشتداد فلما ينفصل عن الرطوبات الزجاجية عند التسخين
بالدلك والتكميد ابخرة غليظة رياحية تزيد في الوجع واما السكون فلما يتلطف الرياح بالحرارة و يتحلل و ربما ينتو موضع احتقان الرياح
ويحس بها بالبصر و باللمس باليد و ذلك عند كثرته و زيادة غلظه فاذا انتقل الى موضع يستقر فيه ولم ينتقل عنه بسهولة و ربما كان
البطن مع ذلك لينا والبراز طافيا اي منتفخا اسفنجيا اذا القي على الماء طفى ولم يرسب فيه كاخثاء البقر و ذلك اذا لم يكن المجرى منسدا
بالواحدة فما يندفع من البراز يكون مختلطا بالريح متخلخلا **وعلاجه** علاج النوع الاول من استعمال الشيافات والحقن الا ان الشيافات
والحقن التي تستعمل في هذا النوع ينبغي ان يكون مفشية للريح كاسرة لها مثل الشيافات المتخذة من البورق والمقل والجاوشير و بذر
السذاب والجندبيدستر والحنظل والسكر الاحمر و مثل الحقن المعمولة من طبيخ السذاب والنمام والقيصوم والبابونج والمرزنجوش و بذر الكرفس
والرازيانج والنانخواه والتين مع العسل و اذا لم يسكن الوجع بعد استعمال الشيافات والحقن و خروج الريح و مادتها المحتقنة و هي البلغم
الزجاجي حقن بالحقن المسخنة للامعاء لانه يدل على ان السبب انما هو برودة الامعاء و ذلك مثل طبيخ البابونج و الاكليل الملك والبرنجاسف والسذاب
والنانخواه والشونيز المرضوض مع الزيت والجندبيدستر ليقوى الحرارة على تسخين الامعاء و يمسكها العليل اكثر ما يقدر على امساكها
لان الغرض هنا تبديل المزاج لا الاستفراغ وانما يحصل ذلك بمكث الدواء وطول وقوفه و سقي الكموني و نحوه مما يكسر الريح كا
لفنداريقون والسجزنيا والترياق الكبير و التكميد بالجاورس والملح المسخنين لانهما لتيبيسهما يحفظان القوة والحرارة و يفيد انها حادة و قوة على
التحليل و مرخ البطن و دلكه بالادهان الحارة الكاسرة للريح بمثل دهن السذاب و الشبت و الياسمين في هذا النوع اوجب وانفع منه في الثقلي
لان السبب هناك اقوى مما يحلله الدهن و يزيله و هجر الماء البارد في كلا النوعين واجب ضروري لانه يزيد الوجع بسبب انه يفجج البلغم و يغلظ
الرياح بالتبريد و يمنعهما جميعا عن التحليل بتكثيف الاحشاء واستحصافها و ضعف الحرارة المنضجة للبلاغم الملطفة للرياح المرخية للاحشاء
وقد يكون القولنج الريحي من سوداء ينصب الى البطن فتنفخه لضعف المعدة و قصور الهضم كما في الماليخوليا المراقي **وعلامته** حموضة الجشاء
وانتفاخ البطن ضمرة اي دفعة لان السوداء كما تنصب الى المعدة يرتفع عنها ابخرة غليظة كثيرة تستحيل رياحا نافخة بخلاف الرطوبات المحتبسة
بين طبقتي الامعاء فان تولد الرياح فيها يكون قليلا قليلا على حسب تاثير الحرارة فيها بغير وجع شديد لان الرياح السوداوية اخف واسرع
والطف تحللا من البلغمية لغلبة الاجزاء الدخانية الحارة عليها ليبس مادتها وخلوها عن اللزوجة التي للبلغم ولان تولدها في فضاء المعدة
لا فيما بين طبقتي الامعاء **وعلاجه** العلاج المذكور من استعمال الحقن والشيافات المفشية للرياح والتمريخ بالادهان الكاسرة لها
وتنقية السوداء من البدن بمطبوخ الافتيمون واما ورمي و سببه ورم حار يحدث في موضع من الامعاء فيضيق المكان و يمنع خروج الثفل و
الريح **وعلامته** الحمى الحادة لكثرة وصول الابخرة الحارة المتعفنة من موضع الورم لكثرة الشرايين الى القلب والعطش الشديد و في
المرار لكثرة تولده في المعدة بسبب حرارتها والكثرة انصبابه اليها من شدة الوجع ودرور العروق ان كان من غلبة الدم و الثقل والضربان
لكثرة ما فيها من الشرايين و في الوجع و وضع الورم لا ينتقل عنه و حدوثه قليلا قليلا على حسب انصباب المادة و تزايد الورم و يكون القولنج
في النادر من ورم بلغمي لان الامعاء لصفاقتها قلما ينفذ فيها البلغم **وعلامته** عدم تلك الاعراض **وعلاجه** اي علاج
الورم الحار الفصد ان وجب و وضع الخرق المبردة بالماء الورد والخل على موضع الوجع في الابتداء لتكثيف العضو و استحصافه فلا
ينفذ فيه المادة و لتبريد المادة و تغليظها فلا ينفذ في العضو و لتسكين الحرارة الحادثة من الوجع فلا يجذب المواد الى العضو و لا يزداد الوجع

فى الريحى

[illegible]

فی القولنج الورمی

بسبب

يكون

[illegible]

والتوائي

ولا يجف البراز ايضا والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة اذا سكن اللهيب وجاوز التزايد على حسب شدة حرارة الورم وقلتها مثل البنفسج والخطمي ودقيق الشعير والبابونج مع الشمع ودهن البابونج ولعاب بزر الكتان والتنطيل بالمياه الحارة التي طبخت فيها هذه الادوية والمرخ بالادهان الفاترة مثل دهن البنفسج والبابونج والحقن بالحقن المبردة مثل ماء الشعير وماء عنب الثعلب وبالتي فيها نضج قليل للامعاء مثل الحلبة و بزر الكتان والبابونج ليقوى الحرارة على نضج المادة وتحليلها ثم تدرج فيها فلوس خيار شنبر لتليين البطن وسقي ماء الاجاص والفلوس الخيار شنبر والشيرخشت وشراب البنفسج لازلاق الانفال من الامعاء فلا يجتمع فيها فتزاحم الورم فيزداد الوجع وقد يحدث منها عند احتباسها قولنج ثفلي ايضا وربما احتيج عند كثرة الصفراء الى السقمونيا واما التوائي وسببه التواء وتعقد يقع في الامعاء وربما انهتك بعض رباطاتها التي تتصل بها بالظهر فيتغير وضعها ويزول عن موضعها فيحتبس الثفل فيها او فتق يعرض في المراق في كل امر نظر لان انفتاق المراق لا يوجب تغير وضع الامعاء الا اذا انفتق معه الصفاق ايضا فدخلت فيه الامعاء لكن الموت عند ذلك يسبق على حدوث القولنج والحق ان الصفاق اذا انفتق وحده دخلت فيه الامعاء سيما الدقيق منها فانه معاء طويل كثير التلافيف والاستدارات و تغير وضعها فاحتبس الثفل وعرض القولنج او قرو وهو بالقاف المفتوحة ان تعظم جلدة البيضتين لريح او لماء او لنزول المعاء والثرب اليها لكن المصنف جعله هيهنا عبارة عن الفتق الذي يكون في الصفاق الذي عند الاربيتين تنزل فيه المعاء الى كيس البيضتين سيما الاعور لانه مخلى غير مربوط بشيء آخر كما تعبر عنها في انواع القرو فانها لا توجب القولنج وربما وقعت عليها عقد شديدة او تلوي قوي لا ينحل البته **وعلامته** ان يحدث دفعة بعقب وثبة او حركة عنيفة او حمل شيء ثقيل او اتفاق فتق وان يكون الوجع لازما مكانه لا ينتقل من مركزه من موضع الى موضع كما في الريحي ولا يتزيد كثيرا كما يتزيد في الثفلي بل يكون متشابها في احواله وربما يظهر النتوء في المراق والعظم في كيس الانثيين **وعلاجه** ان يدبر بطنه باللمس اللطيف والمسح المستوي للامعاء ويهز ويحرك هزا مختلفا اذ يمكن ان لا ترجع بنوع من الهز الى مكانها وترجع بنوع آخر ويشد ساقاه شدا قويا عند الهز ويشال بحبل ويحرك تحريكا يتحرك معه الامعاء ويكون العليل مستلقيا او يشال مع رجليه حتى يتجذب صلبه ويتقصع بطنه ويتحرك فان لم يرجع المعاء الى شكله بالهز والتحريك سقي العليل زيبقا مغسولا وصنعة غسله على ما وصفه اهل الهند في كتب الرهابين ان يؤخذ ماء ورق شجرة الخروع ويفرك الزيبق به بالفهر في صلاية مقعرة حتى يخرج منه وسخ وسواد فينزع الماء عنه ثم يفرك بماء شجرة عنب الثعلب وينزع عنه الماء وان لم يتيسر هذه المياه كفى الماء قد نقع فيه الهليلج والبليلج والاملج ليلة تفرك الزيبق به حتى يصفو واهل الصنعة يغسلونه بطريق آخر يجعلون تسعين مثقالا من الزيبق في قدر الكلاه مع رطل من الماء ويغلونه بنار هادية وكلما قل من الماء شيء يصبون عليه بآخر حتى يتميز السواد عنه الى الماء حتى يصفى ويتنظف عن الشوائب الرديئة والشراب الهالك المعدى غير مقتول لان مقتوله يهلك بسبب نفوذه في العروق قدر اوقية وهو وزن عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم او اوقيتين فانه ينزل بثقله سريعا ويسوي الامعاء ويمشي بعد سقيه خطوات ويغمز بطنه من فوق الى اسفل ليعينه على الانحدار حتى يخرج الزيبق ويتحسى بعد خروج الزيبق مرقة اسفيدباجة دسمة لتليين الامعاء وارخائها وازالة العقر الحادث من ثقل الزيبق عنها وكذا قبل سقيه ايضا لتعد الامعاء للتسوية ويقتصر عليه اياما وان لم يخرج الزيبق ووجد العليل ثقلا ووجعا لابطائه مع الزيبق فلينكس ليخرج الزيبق من مريه ويعالج الفتق بعلاج الفتق والقرو اي بعلاج القرو ورد الامعاء الى اماكنها وشدها بالرفائد المربعة بعد ذلك واما ثفلي وسببه ثفل يجف ويشتد فيتبدد في الامعاء اما لليبس الاطعمة في نفسها كالبلوط والجاورس او قلة مقدارها فيقبل الطبيعة على استقصاء المص حتى يجف واما لحرارة الامعاء وتحليلها الرطوبات الثفل ونشفها لها واما ليبسها ونشفها للرطوبات وجذبها الى نفسها او لتقاعسها اما لشرب مخدر او لسوء مزاج بارد يعرض لها فلا تنتبه للذع المرار المنصب اليها ويبقى الثفل فيها مدة يجف رطوباته واما لكثرة درور البول واندفاع المائية من طريق الآخر او لكثرة التحلل من البدن بسبب تخلخله فيجذب جميع الرطوبات التي في المعدة والامعاء اليه ليصير بدلا للمتحلل كما عند الاغتسال بمياه الحمام وحرارة الهواء وجذبها للرطوبات الى الظاهر وتحليلها لها او لكثرة التعب وتحليل الرطوبات باشتداد الحرارة وثورانها **وعلامته** ما كان من الاطعمة اليابسة او القليلة تناولها قبل حدوث القولنج وقلة البراز منها وما كان من حرارة الامعاء فعلامته دوام يبس الثفل قبله وشدة العطش ووجود الالتهاب في المراق وسهولته لكثرة التحليل نتن البراز لشدة تاثير الحرارة الغريبة فيه وسواده الى الحمرة لاحتراق ما ينصب اليها من الصفراء و اختلاطها بالثفل المحترق والذي من يبس الاعضاء امعاء فعلامته هذه العلامات ما من غير التهاب في المراق ولا نتن في البراز ولا

ونقام

الذي

ملـ صنعة غسل الزيبق

ونحوله

والثفلي

[illegible]

سواد فيه وعلامة ذهاب حس الامعاء ان يكون الاغذية الحريفة مثل ما فيه الثوم والخردل والكرفس لا يتقاضى بالقيام ولا يحس بأذى الحمولات الحادة مثل البورق والملح والصابون وينتفخ البطن بما يتناول لاحتباسه في الامعاء وانفصال البخرة الرياحية عنه ولا يوجع جدا يعتد به لذهاب الحس وقد يتفق ان يكون هناك ناصور وافسد الحس بافساد جوهر العضو وازالته بالمرة للروح الحساس والذي يكون من كثرة درور البول علامته ان يكون بعقب كثرة درور البول والذي من كثرة التحلل علامته وجود اسباب التحلل من الهواء الحار الخارجي فيتحلل المسام وكثرة العرق ومزاولة الصنايع المحللة مثل الحدادة وغيرها هذا النوع اي الثقل من القولنج ان يسقى المري لانه يقطع ويلطف ويسهل ويلذع الامعاء بحموضته ودهن اللوز لانه يلين الثفل والامعاء معا ليزلقها الامعاء رخاء و التليين ومرقة حادة دسمة مزلقة للثفل مثل مرقة الديك فان الديك في بدنه رطوبة لزجة كثيرة ويصير لحمه لذلك خصوصا سريع الانهضام مناسبا للناقهين واذا هرم ضعف الحار الغريزي فيه واستولى البارد على تلك الرطوبة فقصر في نضجها واحدث لها ضربا من الاحتراق والرمادية واذا اختلطت هذه الرطوبات الغريبة الفضلية التي تكثر في بدنه لقصور الغريزي وضعف الهضم الذي يمتلي بجاويف اعضائه بها ويعرض لها حدة وبورقية كلما ازداد هرما ازدادت تلك الرطوبة البورقية فيه فان كان مع ذلك اسود كانت الرطوبة احد فاذا طبخ طبخا كثيرا انفصلت الرطوبة الى المرق فيطلق البطن ببورقيتها ويعينه على ذلك دسومته و ازلاقه ولزوجته لكن ينبغي ان يذبح بعد اعدائه الى ان يسقط التحلل عنه الرطوبات الفضلية الغليظة ثم يطبخ كثيرا بالمقدار ضعيفا بالكيفية حتى يتهرى ويخرج الرطوبات البورقية المسهلة المستكنة التي في اعضائه الى الماء والدسم المسمنة فان مرقها بدسومتها ترخي الاعضاء وتلينها وتلين الثفل وتجري بينه وبين جرم الامعاء وتفصل بينهما فيستعد للزلق وتخضخض بطنه بالحركة ويؤمر بالطفرة والحركة حتى ينزل الثفل قليلا قليلا بعد تليينه واعدائه لذلك ثم يحقن بالحقن الليّنة المزلقة مثل طبيخ ورق السلق والبنفسج والنخالة والخطمي والتين والحلبة ولباب القرطم مع الشيرج والسكر الاحمر والمري في الخيارشنبر ويسقى ما يسهل سريعا مثل البورق والسقمونيا وشحم الحنظل بعد انحلال الطبيعة وبعد ذلك عند زوال القولنج ينظر الى سبب يبس الثفل فان كان من يبس الاغذية وقلتها استعمل ما يضادها في الكم والكيفية وان كان من حرارة الامعاء ويبسها ف الماء والفواكه البارد الرطبة مثل الاجاص والمشمش والشاهلوج وشراب البنفسج وان كان من ذهاب الحس بها سقي الترياق والمثروديطوس والهندبعون وهو الشراب العتيق الذي قد طبخ فيه الزنجبيل والقاقلة والهيل والقرنفل و الدارصيني والفلفل مع العسل الميسوس وهو الشراب المسوس واستعمال الادهان المقوية شربا وحقنة مثل دهن الخروع والقسط وان كان من كثرة درور البول اطعم التمر والزبيب والحلو المتخذ بالنشا والزبد وسقي شراب البنفسج والخيار شنبر وغير ذلك مما يقل البول ويلين البراز وان كان من كثرة التحلل من البدن اجلس في موضع بارد ليكثف الجلد ويسد المسام ومرخ البدن بالقيروطي المعمول من الادهان المكثفة مثل دهن الورد والآس واطعم الاغذية الدسمة لانها تصلب الاخلاط وتزيدها غلظا ومتانة بلزوجتها فلا يتحلل سريعا في الديدان سبب تولدها رطوبات بلغمية تعفن في الامعاء فيحدث فيها حرارة غريبة يتولد منها الديدان وفي الكلام حزازة والاولى ان يقال سبب تولدها رطوبات بلغمية تعفن في الامعاء بسبب حرارة غريبة تحدث فيها وذلك لان الطبيعة باذن خالقها تصرف كل مادة الى ما يصلح ان يكون هيولى له فاذا وجدت مادة فضلية يمكن دفعها تنقية البدن منها بطريق العرق والبخار دفعتها واذا لم يمكن دفعها بطريق الجرب والبثور والدماميل واذا كانت لا تندفع من البدن ويمكن ذلك ان تقبل هيئة وصورة حيوانية لبستها مزاجا تستعد به اصلح ما يحتمله من الصور وهو حيوة دودية او قملية او قمقامية فيفيض عليها تلك الصورة من الصانع القدير ولا يحرم الكمال الطبيعي الذي تستعده لان ذلك خير لها من بقائها على العفونة الصرفة ولانها تعفن غيرها وتفسد البدن وهي مع ذلك متسلط على عفونات البدن واوساخها وتغتذي بها للمشاكلة ولا يمكن تولدها من الصفراء لانها اشد بالحرارة بعيدة عن مناسبة الحيوة شديدة اليبس ولانها بمرارتها وحدتها وحرافتها مضادة مزاجها يقتلها ان كانت متولدة فكيف يمكن ان تكون مولدة لها ولذلك يداويها الاطباء بالاشياء المرة ولا من السوداء لانها باردة يابسة مضادة للحيوة ولانها لا تنصب الى الامعاء ولا من الدم لان الطبيعة ضنينة به اذ الحاجة شديدة اليه وهو مناسب للاعضاء الانسانية لا للدودية ولانه لا ينصب الى الامعاء وان انصب اليها جمد ثم اندفع الى خارج قبل ان يتعفن مع ان اخلاط الثلاثة ان انصبت الى الامعاء لم يمكن ان

تلبث فيها حتى تتعفن وتصير دودا بخلاف البلغم فانه للزوجته يتشبث ويلحج بالامعاء وايضا فان بياض لونها يدل على ان تولدها ليس من الثلثة
فيثبت بالبرهان اللمي والاني ان تولدها من البلغم لا غير وهي اما طوال قد يبلغ الواحد منها قدر ذراع تسمى الحيات وتولدها في الامعاء الدقاق وسببها
رطوبة لم تتفرق ولم تنقسم باستقصاء الكبد جذب صفوتها التي هي مادتها ولا بمجاورة الثقل ومروره عليها وفي الامعاء لا ينقطع العفونة لان ما ينصب
الى تلك الامعاء من الرطوبات مما هي غذاء جيد صالح لتغذية الاعضاء فلا تدع الطبيعة ان تتصرف فيها الحرارة الغريبة المعفنة بخلاف
الرطوبات البلغمية التي لا مطمع للطبيعة في اصلاحها فتعرض عنها كما عن الاثقال وتتصرف فيها الحرارة الغريبة المتعفنة بالتعفين الشديد وانها
ايضا لا تلبث فيها مدة طويلة حتى تتعفن تعفنا شديدا الى حد التقطيع والتقسيم لكثرة الماساريقية فيها ولان تلك الامعاء ليست لها اوعية
كالاعور والقولون وفي الصفراء ايضا مما تنصب اليها وتغسل رطوباتها وتخرجها قبل ان يشتد عفونتها فانقطع اجزاؤها فيتولد منها
لذلك دود عظيم مائل الى الحمرة لانها دم بالقوة القريبة **وعلاماتها** المغص لتمزيقها الامعاء وعضها لها سيما عند الجوع
وصرير الاسنان مما يتأذى الدماغ من البخارات المتعفنة المتصاعدة اليه من الديدان ومن موادها ايضا فان كانت الابخرة كثيرة
شديدة الخبث والرداءة يضطرب الدماغ فينقبض ويتشنج بحيث يبلغ الى حد الصرع وان كانت قليلة الرداءة والمقدار يتشنج تشنجا
يسيرا او يتشنج بتشنجه الاعضاء القريبة منه تشنجا ما ويظهر التلوي والحركات المضطربة بحسب ذلك التشنج في الاعضاء المتصلة
بها مثل الفك الاسفل ولما يتشنج سطح المعدة وينقبض من الاذى ويتشنج اغشية الفم لاتصالها بها ويتشنج الفك الاسفل ويضطرب
حركاته والاحساس بحركاتها نحو المعدة كطلب الغذاء فانها كثيرا ما تصعد الى المعدة عند الجوع ميلا الى الموضع الذي يجيء منه غذاؤها
ولذلك ربما يندفع بالقيء وربما حدث من حركاتها المؤذية وارتفاع الابخرة الخبيثة عنها الى الدماغ اعراض رديئة شبيهة
بالصرع كالسقوط والتشنج والالتواء وذلك لشدة انقباض الدماغ وانسداد بعض مسالك الروح النفساني **وعلاجها**
قتلها واخراجها لانها ان احتبست بعد القتل تعفنت وتصاعدت عنها الى الدماغ والقلب ابخرة متعفنة خبيثة اخبث مما يتصاعد منها
عند حيوتها بالادوية القتالة والمخرجة اياها مثل البرنج والسرخس والشيح والقنبيل والترمس وحب النيل والقسط المر والتربد
والملح الهندي ونحوها مما فيه قوة سمية بالنسبة اليها مع قوة مسهلة الا انه ينبغي ان يشرب العليل اللبن الحليب ويمص الكباب ثلثة
ايام قبل سقي الادوية حتى يظن الدود ان كل ما يأتيه من الغذاء لذيذ على هذه الصفة ثم يدس الادوية في اللبن ويهجر بعد ذلك من
الاغذية المولدة لها واما عراض تسمى حب القرع وليست الا حبة منها يزيد على اخرى فقد يتصل واحد منها باخرى حتى يصير لها قدر
طويل يبلغ ثلثة اذرع او اكثر وتولدها في الامعاء الغلاظ من الاعور والقولون دون المستقيم قيل واكثر تولدها يكون في يسار تلك الامعاء
لان الصفراء تنصب اليها من جهة اليمين لان المرارة في تلك الجهة فاذا بلغت مادة الدود غسلتها واخرجتها وغسلتها من ذلك الجانب و
اما الطوال ففيمن تنصب الصفراء الى معدته يكون تولدها في اليسار اكثر لان السوداء وان كانت تنصب الى يسار المعدة الا انها انما
تنصب الى فمها وتمتزج بالغذاء ويزول عنها حدتها التي بها تقتل الدود وعند وصولها الى مكانه وبها تقطع ما يمر عليه من المادة
التي يتولد منها كذلك الصفراء الا ان انصبابها عند قعرها فلا تطول المسافة بينها وبين مادتها مع ان حرارة الكبد تعين في اذابة
تلك المادة وتحليلها واما فيمن لا تنصب الصفراء الى معدته فالظاهر ان تولدها الى يسار الامعاء ويمينها يكون على السواء وفيه نظر لان مجرى
الذي تنصب الصفراء فيه من المرارة الى الامعاء يتصل اكثر شعبه بالاثنى عشري كما صرح به الشيخ والصائم ايضا موضوع بحذاء المرارة
ويكثر لذلك ترشح المرار منها اليه فيلذعه وليسرع خروج ما يحويه من الغذاء فيخلو منه كخلو جوف الصائم ولذا يسمى به ولان
المسافة بين يمين الامعاء ويسارها ليست باكثر من المسافة بين المعدة وآخر المعاء الدقيق ومن مثل تلك المادة التي يتولد عنها الحيات الا
انها قد استولى عليها الانقسام لا كانقسام ما يتولد عنه الديدان الصغار **وعلاماتها** بعض تلك العلامات وخروجها
من اسفل ولضعفها لانتشارها من جانب السفل ولضعفها عن التشبث بالامعاء كالطوال الشبيهة بحب القرع ولذا سميت به
وهذا النوع اردأ الانواع واخبثها لان تولدها من مادة شديدة العفونة مع قربها من القلب والكبد واما الطوال وان كانت
اقرب الى هذه الاعضاء فانها ليست بتلك الرداءة لان مادتها اصلح بالنسبة الا انها تضعف البدن بالتقام الكيلوس عند انحداره
من المعدة مع انها ايضا شديدة الالتصاق والتشبث بالامعاء عسرة الاندفاع لبعدها من المخرج ولضيق المجاري الحاوية لها
وكثرة تلافيفها **وعلاجها** قتلها واخراجها بتلك الادوية الا ان الادوية المستعملة هيهنا ينبغي ان يكون اقوى من المستعملة
في الطوال لانها ابعد مكانا مما يشرب واشد اكتنافا وتستتر بالرطوبات المخاطية الواقية لها وكثيرا ما يكون مستترة بشيء

صفاق تحتوي عليها كالكيس على ما يشاهد بعد السقوط ولان تولدها من مادة اغلظ واكثف واقرب الى المزاج الحار اليابس و
لذلك يكون مجتمعة فان اليابس من شانه التجمع كما ان الرطب من شانه السيلان ولذلك كان العنب المستطيل ارطب من المستدير ولانها
ايضا اشد عفونة واكثر سمية فلا تنفعل عن الادوية السمية ما لم تغلب عليها غلبة كثيرة وبجرع المري على الريق بعد سقوطها لانه يقطع
الرطوبات اللزجة المولدة لها وتنظف الامعاء عنها وهجر الاغذية اللزجة الرطبة لانها تستعد ان يكون مادة لها مثل الهريسة والاكارع
والجبن الرطب واما صغار شبيه بالدود المتولد في الخل والمتولد في الجبن معوجة كالكمون لان تولدها في غضون المعاء عند الشرج
الغضون اذا ركبت بعضها بعضا وزاحمها الثفل الحاصل في المعاء انضغطت الدود بين الغضون فدقت وتعوجت كقطعة من دايرة
على حسب انثناء المعاء وتولدها في المعاء المستقيم من مادة قد استولى عليها الانقسام والتفريق استيلاء شديدا بالضد مما ذكر في
الطوال من استقصاء الكبد حيث صفوها فلم يبق فيما بقي ما يكفي في تكون دود عظيم ولا في تغذيته ومن شدة تعفنها لانها تلبث في الامعاء
كثيرا لقلة احساسها بقاء وجود الادوية فيها ولان المراد ان يصل اليها بلا شيء وتتفرق وتضعف عن غسل الرطوبات وعلامتها
حكة ودغدغة في المقعدة وان تخرج هي مع البراز لقربها من المخرج ولسعة المجاري الذي تتولد فيه ولضعفها عن التشبث ولان
خشونة الثفل ومروره عليها يعين على اخراجها وعلاجها الحقن المنقية للامعاء وتحمل قطنة مغموسة في دهن بزر المشمش المر وماء
السذاب والصبر المذاب في ماء الافسنتين او ماء ورق الخوخ او القطران في البواسير وهي زيادة مثل اللحم والدشبد تنبت على افواه
العروق التي في المقعدة من دم سوداوي غليظ يستفل لغلظه وكثرة ارضيته الى اواخر العروق وفساد هذا الدم وغلظه اما لحرارة
الكبد ويبوستها او لكثرته وطول وقوفه في العروق او لضعف الطحال عن جذب الفضول الغليظة فيبقى مختلطة بالدم او لتناول اطعمة مولدة
للسوداء اذا امتلات هذه العروق من الدم تورمت المقعدة وتبثرت اما على فم العروق او على ناحية منها وهي ثلاثة اصناف اما
ثولولية كالعدس والحمص تشبه الثاليل الصغار الصلبة وتولدها من مادة سوداوية قريبة من الصرافة واما عنبية مستديرة صغيرة
مستدلية محمرة الاسافل تشبه عنبة او حبة اللون وتولدها من مادة دموية قريبة من الصرافة وكل واحد منها اما عمياء لا
يسيل منها شيء واما دامية يسيل منها شيء اما بادرة او معينة اما خارج الشرج واما داخله وهي اصعب علاجا لانها لا يحس بها
ولا يؤثر فيها الادوية ايضا ولا يقرب علاج بعضها من بعض لان مادة الجميع دم سوداوي وعلاجها جميعا الفصد بالباسليق و
اصلاح الدم بالاغذية الجيدة الرطبة التي يتولد منها دم صالح مثل الاسفيدباجات بلحوم الدجاج المسمنة وحفظ الطبيعة
لئلا يتمسك فيؤذي المقعدة وتشققها بالصلابة والخشونة ويشتد الوجع ثم تبخيرها ببور الآس وجوز السرو واقماع الباذنجان و
قشور اصل الكبر والمر وشحم الحنظل وسلخ الحية والمقل مفردة ومجموعة على جمر بعر الجمال تحت اجانة مثقوبة يجلس عليها حتى يدمل
على طول الزمان ويسقط هذا اذا لم يكن موذية ولا مولمة يمكن احتمالها مدة طويلة حتى يسقط فاما اذا امتلات وآلمت
ولم يسل منها دم فينبغي ان يتحمل ما يفتح افواهها فيسيل منها الدم مثل ماء البصل ومرارة الثور والعرطنيثا بعد التليين
بالاستحمام والتمريخ بدهن لب الخوخ ومخ ساق البقر واهالة سنام الجمل ويضمد باضمدة مسكنة للوجع لئلا يسقط القوة
ولا يرم العضو من شدة الوجع الباثوري والحادث من حدة الادوية المفتحة مثل الاضمدة المتخذة من الاكليل والخطمي والافيون
والزعفران لاصلاح الافيون وبذر الكتان وصفرة البيض وشحم الدجاج والمقل والميعة السايلة ومخ ساق البقر وسنام الجمل و
سنام الجمل والبصل المحيض اي المحشو بالسمن فانه مع ما يسكن الوجع يفتح ايضا او بمرهم الاسفيداج المعمول من اسفيداج الرصاص و
الشمع ودهن الورد وان كانت الحرارة شديدة فاما اذا كان دامية يسيل منها الدم فلا ينبغي ان يحبس لانه يستفرغ به مادة البواسير
فلا يحدث عنها الورم والبثور في المقعدة ولانه يحتقن في الكبد ما كانت الطبيعة تدفعه من الدم الفاسد الغليظ وهو سبب يقوي لامتلا
مزاج الكبد ولانه امان من كثير من الامراض السوداوية مثل الماليخوليا والخفقان والصداع السوداوي ووجع الوركين والكلى
والارحام ولانه عن دفع الطبيعة وحبسه يكون معارضا لفعل الطبيعة فلا يجوز ولذا قيل انه بمنزلة الحيض من النساء الا اذا افرطت و
وخرج دم احمر صافيا ليس فيه سواد او اضعف العليل فعند ذلك يسقى اقراص الكهربا وحب المقل الممسك ومعجون الخبث ويحمل الشياف
الكحلي فاما العلاج التام لها فهو ان يقطع بالحديد او يوضع عليها الادوية الحادة الاكالة مثل الديكبرديك والفلدفيون و
الزرانيخ حتى يسقط فانها وان ذبلت بالادوية المفتحة لكنها تمتلي ثانيا وتعود كما كانت في اكثر الامر مع ان العليل لا يحتمل اذى المفتحات
المذكورة مدة طويلة حتى تنكي فالاصوب ان يقطع من اصلها باحد الآت ولا يترك اصلها ولا يقطع مما دونه فانه يؤدي الى

في البواسير

[illegible]

آفات قوية واوجاع شديدة واورام عظيمة ويوضع عليها الادوية الاكالة حتى تفنيها ويظهر اللحم الصحيح فان لم يصبر على استعمال هذه واحدة من شدة وجع كررت مرارا وتدلكت فيما بين المرات بالمراهم المسكنة للوجع حتى تسقط من اصلها والغاير يحتاج الى قلب المقعدة بان يمص بالمحاجم حتى ينقلب ويظهر ثم يعالج بالحديد والدواء الحاد واما ريح البواسير فهي ريح غليظة عسرة التحلل يحدث وجعا مثل وجع القولنج لانها فى الاكثر تدور فى الخاصرة وحوالى السرة والكليتين ويصعد مرة الى الظهر والشراسيف وينزل اخرى الى الخصيتين والقضيب والقطن وحوالى المقعدة وسببها الخلط السوداوى المنصب الى الكلية او المتولدة فيها فتحللها بالحرارة التى فى الكلية الى ابخرة غليظة واستحالتها الى رياح غليظة عند مفارقة الاجزاء النارية عنها فيتردد فى نواحى الكلية ولا يتحلل بسهولة ولا يندفع كاندفاع ما يتولد فى المعدة والامعاء **وعلاجها** تنقية السوداء وسقى ما يكسر الريح من الجوارشنات وغيرها مركبة مع المدر ليوصل اثرها الى الكلية النواصير قروح غائرة يحدث فى المقعدة عند اطراف المعاء المستقيم بسبب خراج يحدث فيه فيؤخر الامر فى بطه حتى يتعفن ويفسد ما حوله من جوهر المعاء ومن اللحم معا فيسيل منها صديد اى رطوبة سيالة غسالية يستحيل اليها اللحم الفاسد وهى عسرة البرء لان العضو لين سخيف كثير الرطوبة ممر للفضلات العفنة معكوس فى شكله ووضعه مجاور للمثانة التى يترشح منها اليه رطوبات حريفة عفنة موضوع فى اسافل البدن شديد الحس لكثرة عصبية فلذلك يشتد الم فيكثر انجذاب الفضول اليه فهى اما نافذة الى داخل المعاء او غير نافذة اليه **وعلامة** النافذة ان يخرج منه الريح والنجو بلا ارادة وهذا انما يكون اذا كان المنفذ وسيعا واما عند ضيقه فيستدل عليها بان يشد موضع المقعدة بقطنة ويؤمر العليل ان يحصر نفسه فيختبر بخروج الريح من المنفذ وعدم خروجها او يوضع طرف قمع فى فم المنفذ ويبخر تحته ويسأل العليل هل يجد حر البخور قد نفذ الى معاء ام لا واذا دخل فيها الميل وادخل الاصبع فى المقعدة التقيا ولا علاج لهذا النوع الا الحزم بمبرد معوج كالمنجل او بشعر مفتول معقود عليه او بابريسم كلما يجعل احد طرفيه خارجا من المنفذ والآخر من المقعدة ويحرك كالمنشار او وضع الدواء الحاد عليه مثل مرهم الزنجار حتى يفنى اللحم الردى الفاسد المتعفن وينبت اللحم الصحيح وفى كلا العلاجين خطر لما يخاف عنهما من شدة الوجع وعروض التشنج والغشى وغير ذلك من الاعراض الردية ولا نادرا ما يتادى القطع والتاكل الى بعض العضلات الحابسة للزبل فيخرج بغير ارادة لكن ينبغى ان يترك ويتحمل اذاه مدة العمر ولعل له الذى اكثر من الوشح والسيلان الدائم واما غير النافذة فعلامتها ان لا يخرج منها النجو والريح ولا ينفذ فيها الميل الى جانب الآخر **وعلاجها** ان يعصر حتى يخرج كل ما فيه من الصديد والوضر فلا يحول بين الدواء وجرم العضو ويقطر فيها من شياف العرب المتخذ من الصبر والكندر والانزروت ودم الاخوين والكحل والشب والجلنار مع قليل جدا من الزنجار ثلث قطرات كل يوم غدوة وعشية بعد ان يستلقى العليل ويشال وركه بمخاد يوضع تحته حتى يجف هذا اذا لم يدخل فيها الميل والا فالاولى ان يلف عليه قطنة ويلت بنقيع الصمغ ويلوث فى الدواء ويدس فيها اورام المقعدة قد يعرض الورم الحار فى المقعدة مبتديا او بعد اوجاع البواسير عند قطعها او مداواتها بالدواء الحاد لانجذاب المواد اليها من شدة الوجع **وعلاجه** الفصد فى الابتداء ووضع مراهم الاسفيداج عليه لانه يبرد العضو ويكثفه ويردع المواد بسبب الاسفيداج ويحلل ويسكن الوجع بسبب الشمع والدهن او بياض البيض لانه يبرد ودهن الورد لانه يحلل ويردع المواد بالقوة القابضة التى فى الورد المسحوقين فى هاون الرصاص والاسرب عند السحق فيزداد تبريدهما ويحصل لهما قوة رداعة وغير ذلك من الاضمدة والشحوم المبردة بحسب شدة الحرارة وقلتها واما اذا كان الورم مما يجمع فينبغى ان يبادر الى البط قبل النضج لئلا يميل المادة الى الغور ويصير ناصورا شقاق المقعدة يكون ليبوسة وحرارة يعرض لها فتشقق عن ادنى سبب يصيبها مثل مرور الثفل اليابس فانه يخدشها بخشونته وتمددها بصلابته وغلظه وهى لا يتمدد لغلبة اليبس والجفاف فيتشقق **وعلاجه** ان يوضع عليها المرهم الابيض والقيروطى المتخذ بدهن الورد والاسفيداج والمرتك واقليميا الفضة والشحوم واللعابات والنشا وغبار الرحى والكثيرا ونحو ذلك فان بعضها مدملة وبعضها ملينة مرطبة وبعضها يعالجه بالخاصية ان كانت حرارة هذا فقد مستدرك وان لم يكن حرارة هذا مناقض لكلام الشيخ وضع عليها القيروطى المتخذة بدهن الورد والاسفيداج والمرتك ومخ ساق البقر والزوفا وان كان يسيل من الشقاق دم يجلس فى ماء القمقم الذى طبخ فيه العفص والآس والجلنار وقشور الرمان والورد وجوز السرو وثمرة الطرفاء ويذر عليه من الذرورات ما يمنع ذلك اى خروج الدم مثل الودع المحرق وقشار الكندر وغبار الرحى والكحل استرخاء الشرج وهو ان يخرج الثفل والريح بلا ارادة وسببه اما آفة العضلة المطيفة بالمقعدة الممسكة لها بسبب فسخ او هتك نالت العصبة الجائية اليها **وعلامته** ان يعرض بغتة بعقيب ضربة او سقطة على الظهر او قطع باسور او خرمه ولا علاج له واما برد تلك العضلة وتشربها الرطوبة فيحدث فيها

البواسير والنواصير

اورام المقعدة

شقاق المقعدة

[illegible]

فيها استرخاء **وعلامته** ان يعرض قليلا قليلا مع علامات برد المزاج **وعلاجه** علاج الفالج من استفراغ المادة المرخية وتبديل المزاج ومرخ الخرز السفلى من خرزات الصلب لانه مبدأ للعصب الفرد الذي يمتد الى عضل المقعدة وغيرها من الاعضاء المجاورة لها ومرخ المقعدة بالادهان الحارة مثل دهن القسط المفتوق فيه جندبيدستر والفرفيون والجلوس في ماء القمقم الذي طبخ فيه الادوية الحارة القابضة مثل سنبل الطيب والمر والقسط وجوز السرو ونحوها

خروج المقعدة

خروج المقعدة يكون اما بسبب ورمها اذا بلغ من العظم وزيادة الحجم الى ان قلب المقعدة وقد ذكر علامته وعلاجه وينفع منه الجلوس في المياه التي طبخ فيها المسكنات للوجع وهي ما يبدل المزاج ويحلل المادة ويرخي العضو ويحده ذلك لئلا يزداد الورم من شدة الوجع والمرخية للورم لانها تحلل بالرفق ويسكن الوجع مثل البنفسج والخطمي ونحوهما مثل البابونج وورق الكرنب في الشلجم وبذر الكتان والمر ومرخ المقعدة بالقيروطي المتخذ من دهن الشبت لما فيه من الارخاء ودهن البابونج لما فيه من التحليل حتى يلين ويرجع الى داخل ثم يعالج بالقابضات لئلا يخرج ثانيا كماء القمقم ونحوه واما لشدة استرخائها لغلبة الرطوبة على العضلة الممسكة بها **وعلامته** ان يتحرك المقعد بسهولة اذا دست باليد او بغيرها ثم يرجع الى الخارج **وعلاجه** ان يمسح المقعدة بدهن ورد خام وهو ان يلقى الورد الطري في الدهن ويشمس فانه مع ما يتشبث به الادوية على العضو يقوي العضو ويقبضه ويسدده اكثر من الدهن المعمول بالنار لان النار يفني عن الورد الاجزاء المائية اللطيفة التي بها ينفذ الاجزاء القابضة التي فيه ويفني ايضا الاجزاء الحارة المرة اللطيفة التي بها يقوي الاعضاء ويسخنها ويقبضها وذلك لان امتزاج تلك القوى فيه غير مستحكم ثم يذر عليها اسفيداج الرصاص وجلنار وعفص وشب وكحل مسحوق كالغبار ويدخل ويشد بقطنة وعصابة ويجلس في ماء القمقم الذي طبخ فيه العفص والجلنار والبلوط والآس ونحوها من الادوية القابضة المقوية للاعضاء وقروح المقعدة يعالج بالمجففات القوية لانها عضو كثير الرطوبة مثل الابار المحرق المغسول والمر واطراف شجر السماق واطراف الآس وينفع منها المرهم الاسود وان كان الوجع شديدا اخذ حسها بمثل الافيون

يدخل

حكة المقعد

حكة المقعدة قد يكون بسبب الديدان الصغار المتولدة فيها كما ذكر وقد يكون مقدمة للبواسير وتدل على انها يحدث لانصباب دم سوداوي حاد لذاع اليها **وعلامته** ذلك ان لا يكون بسبب الديدان **وعلاجها** فصد الباسليق واصلاح الدم بالاغذية والادوية المبردة المرطبة المنقهة وقد يكون لاخلاط مرارية او بورقية يلذعها بحدتها ويستدل على ذلك بخروج تلك الاخلاط مع البراز وعلاجها تنقية تلك الاخلاط من البدن ان كانت تنصب منه الى العضو ومن نفس العضو ان كانت محتبسة هنالك بما ذكر في الزحير ومسح المقعدة بدهن الورد والخل لقمع تلك الاخلاط وتسكين حدتها ولذعها والاعانة على تحليلها بالتليين والتقطيع

امراض الكلية

امراض الكلية والمثانة سوء مزاج الكلية يكون اما حارا **وعلامته** انصباغ القارورة بالحمرة او الصفرة لسخونة الكبد بالمشاركة ولضعف الكلية عن تمييز الدم الذي هو غذاؤها عن المائية عند الحمرة ولاحتراقها الصفراء التي يجيء مع المائية اليها عند الصفرة وحرارة موضع الكلية من الظهر والقطن وقوة شهوة المباضعة لانها يسخن الشرائين التي في اعضاء المني فتجذب الريح الناشرة والروح والدم اليهما ويحدث الانتشار ولانها يسخن المني فيكثر لذعه ودغدغته للاوعية وطلبه للاندفاع وكثرة العطش لانها يجذب المائية من الكبد وهو الماساريقا وهو من المعدة والامعاء فيحدث العطش لاشتياق هذه الاعضاء بل جميع الاعضاء الى المائية واذا افرط سوء المزاج الحار فيها حدث منه ذيابيطس الحار وقد يجيء **وعلاجه** سقي الاشربة الباردة مثل شراب الرمان والانبرباريس والخشخاش واللعابات مثل لعاب بذر قطونا ووضع الاضمدة الباردة عليها مثل القاقيا وعصارة لحية التيس والصندل والجلنار مع ماء عنب الكرم او ماء ورق الآس او ماء العاقول وللكافور تاثير عظيم في تبريد الكلية بحيث انه يقطع الباه واحد لكن ينبغي ان لا يفرط في تبريدها فيبطل فعلها واما باردا **وعلامته** بياض البول واللون لانها لا يجذب المائية بتمامها من الكبد فيبرد الكبد ويقل الدم ويكثر اختلاط الرطوبة المائية به بتمامها من الكبد فيبيض اللون ويقل تولد الصفراء واختلاطها بالبول فيبيض هو ايضا وذهاب شهوة المباضعة لضد ما ذكر وضعف الظهر وكونه كظهر المشايخ منحنيا لا ينقاد لضعفه على استقلال البدن مستويا وذلك لسريان البرد منها الى عضلات الظهر واعصابه ورباطاته بسبب مجاورتها الظهر واتصالها به وتعلقها به وبسبب مشاركتها له بواسطة الشريان العظيم المتكئ عليه **وعلاجه** الحقن الحارة بالادهان الحارة لانها يسخن الكلية بحرارتها ويقوي جوهرها لحمها بدسومتها اللزجة مثل دهن القرطم واللوز المر والفستق والقسط وتدهين موضع الكلية بتلك الادهان وللكموني منفعة عظيمة في علاج برد الكلية لان الادوية المدرة التي فيه يوصل قوة المسخنات اليها والافاوية محركة للقوة مهيجة لها بحرارتها وعطريتها خاصة اذا سحقت ناعما فيصل من جرمها شيء له قدر الى الكلية ويتشبث بها حينا

قوله عند الصفرة فان قيل
ان الصفراء اذا احترقت قيل
الى السواد فيجب عليه ان يقول
قوله عند الصفرة عند السواد
قلت ان الصفراء [illegible]
[illegible]

هزال الكلية

هزال الكلية قد يعرض

للكا

ضعف الكلية

للكلية ان يهزل ويقل شحمها او يفنى لسوء مزاج حار يذيب شحمها ويزيل جوهرها بكثرة التحلل وبافساد مزاجها الطبيعي فيضعف عن التصرف والاغتذاء او سوء مزاج بارد يضعفها عن الجذب وعن النضج والاغتذاء او كثرة جماع تهلهل اكتناز لحمها يضعفها باستفراغ جوهر غذائها وتحليل قواها وتدق لحمها والشحم الذي عليها بسبب تسخينه القوى لآلات التناسل واطفائه حرارتها الغريزية بالاخرة او استفراغ بسهل او مدة **وعلامته** البول اما في سوء المزاج الحار فلان الكلية لا تمهل المائية في الكبد الى ان تتغير بل تجذبها اكثر مما يحتمل ثم يدفعها على حالها كما في ذيابيطس واما في البارد فلانه يبرد الكبد بالمشاركة فينتقص الهضم ويقل الصابغ واما في كثرة الجماع والاستفراغ فلما قلنا في سوء المزاج البارد ودرور وضعف الكلية عن امساكها ووجع لين في الصلب لضعف الرباطات والاعصاب بالمشاركة فيتألم عن حمل الاعضاء العالية وعن الحركات المتعبة ولاستيلاء الجفاف عليها عند نقصان الدسومة الملينة لمراجيبها ونحافة في البدن واما لمائية الدم ورداءته فلا يجذبه الاعضاء ولا تصير جزءا منها او لضعف الكبد وقصور الهضم وقلة شهوة الباه لما سنجيبه **وعلاجه** التدبير المخصب للبدن والكلية بالتوسيع في الغذاء وازالة السبب المهزل واكل اللبوب بالسكر لانها بسبب الجلاء والدسومة يكون محبوبة عند الطبيعة فتتصرف فيها تصرفا تاما وتتولد عنها دم محمود نضيج متين لزج رطب المزاج يجذبه الاعضاء باشتياق وتسمن به سيما الكلية فانها عضو صلب متلزز الجوهر وغذاؤها يجب ان يكون دسما متينا لزجا واللزج لا يكون الا دسما مثل لب اللوز والنارجيل والبندق والفستق والشحوم مثل شحم الدجاج والاوز والبط والخبز المشحم الحار قبل ان يزول عنه الحرارة الفعلية ويجمد الشحم فيثقل على المعدة ويبطؤ انحداره والحقن المسمنة للكلى المتخذة من طبيخ رؤس الضان والحبوب مثل الحنطة والحمص والعدس والباقلى وادهان اللبوب المذكورة وغيرها مثل لب حب القرطم والحبة الخضراء والسمسم والامخاخ مثل مخ ساق البقر والابل والضان فانها يرطب الامعاء السفلى وتغذيها ويترشح منها الى الكلى والنخاع فيغذيهما ويرطبهما ويرطب الاعضاء النابتة من فقرات الصلب والقطن وسقي دواء الترنجبين وهو لبن البقر المطبوخ مع مثله او ربعه من الترنجبين فانه يجلو ويرد دسومة بجود هضمه يجذبه الاعضاء باشتياق ويغتذي به بحيثية اللبن ويلتصق بها ضعف الكلية بسبب اما سوء مزاجها واما هزالها فان الاعضاء المهزولة يكون عاجزة من افعالها وحركاتها واما الاتساع مجاريها وتهلهل اكتناز لحمها فيتغير وضع اجزائها ولسوء تركيبها يختل معونتها للقوى الطبيعية التي فيها فيضعف افعالها فيستفرغ عنها غذاؤها بسرعة ويزداد ضعفها يوما فيوما بسبب كثرة الجماع لما يستفرغ بها الروح والرطوبة القريبة العهد بالانعقاد من سائر الاعضاء سيما من الكلية او كثرة استعمال المدرات فانها توسع مجاريها بفرط التمديد والارخاء بسبب كثرة المادة المدفوعة وحرارتها ورطوبتها فلا يمكث فيها المائية حتى يتميز عنها الدم الذي كان مختلطا بها الغذاء فيهزل ويتهلهل لحمها لذلك وصدمة او تعب نصيبها من السفر خصوصا ماشيا والركوب فيكثر التحلل عنها ويضعف قوتها لذلك عن التصرف في الغذاء ولانها بسبب الالم والكلال يرجع قوتها عن التصرف ايضا في الغذاء **وعلامته** بول مثل ماء اللحم لعدم التميز بين الدم والمائية وذلك انما يكون بعد الهضم الكبدي وتادية الدم الى العروق واما قبل ذلك فيكون البول مائيا لعدم اختلاط الدم به ووجع في الصلب احيانا سيما عند الانحناء والانتصاب والانتقال من جنب الى جنب لضعف عضلات الصلب واعصابه بالمشاركة وقلة شهوة الباه وقلة البول لضعف جاذبية الكلية والذي سببه سوء المزاج يكون معه علامات سوء المزاج على ما ذكر والذي سببه الهزال يكون معه علامات الهزال المذكورة وعلاجه ان كان سببه سوء المزاج تبديل المزاج وفي استفراغ مادته ان كان مادته ويسقى الدواء النافع لبول الدم مما يقوي القوة الماسكة مثل دم الاخوين والجلنار وعصارة لحية التيس والصمغ والطين الارمني مع عصارة لسان الحمل وتضميد القطن بالاضمدة الباردة المقوية مثل الصندل والورد والاقاقيا والرامك والآس والسك بماء الآس ان كان سوء المزاج حارا واما ان كان باردا فلا ينبغي ان يفرط في الاستحمام بل يعدل في المبردات لان الحرارة توسع المجاري فيجذب الدم ويكثر التحليل ويمرخها بدهن الخل والورد المبرد بالقبض مع الارخاء وان كان سببه الهزال **فعلاجه** علاج الهزال وان كان سببه الاتساع والتهلهل وهو الضعف الحقيقي فان الضعف قد يطلق على معان الاول ان يضعف جوهر العضو الثاني ان يضعف الروح الذي هو مركب القوة المتصرفة في العضو الثالث ان يضعف نفس القوة لكن الضعف الحقيقي هو ان يتهلهل العضو ويتباعد اعضاء المنتسج بعضها في بعض كالثياب الخلقة التي تبلى من كثرة الغسل واللبس **فعلاجه** منع تلك الاسباب الموجبة للتهلهل مثل الجماع وكثرة الاستفراغ والادرار والركوب والمشي وغيرها ثم التلزيز والتغذية لتقويته بالاغذية المغرية القابضة اللزجة مثل الرمانية بلحم الزبيب مع شحم كلى الماعز ومثل السويق المتخذ من الشعير والحنطة والقسب وهو نوع من التمر جليل له لزوجة والزعرور والسفرجل ونحوها مثل الارز باللبن والرؤس والاكارع المطبوخة بالحموضات والمعجونات والحقن المقوية المسمنة للكلى مثل معجون اللبوب والحقن المتخذة من مرقة الرؤس على ما ذكر في الهزال والبان النعاج وهي الضان واللقاح وهي النوق لا نظير لها في ضعف الكلية خصوصا اذا خلط بها شيء من القوابض مثل الطين الارمني وذلك لانها حلوة دسمة حارة رطبة بلا عنف الالية بكثرة الفضول سريعة ملائمة لمزاج الانسان الا ان يغتذي بلحمها الهاجنية يلتصق بها الاعضاء وفيها ايضا قوة مسكة يصل بها الى الكلية

ريح الكلية

وجع الكلية

ورم الكلية

٢٠٧

الى الكليتين كما ينبغي وهي مع ذلك قريبة الانهضام لانها تولدت من دم في غاية الانهضام وطرء عليها هضم آخر وريح الكلية قد تتولد في
الكلية ريح غليظ من اخلاط غليظة عملت فيها حرارة نارية ضعيفة يمددها **وعلامتها** وجع تمددي من غير ثقل ولا علامات حصاة
ويكون فيه انتقال ما ويثقل على الخواء ما يلطف ويتحلل بانبعاث الحرارة الى الكلية وعلى الهضم الجيد لما لا يتولد الريح عنه ولا الفضول التي
يصلح ان يكون مادة له **وعلاجها** شرب المدرات المخرجة لمادة الرياح المحللة للرياح مما لا يسخن الكلية كثيرا اسخانا منكرا لتولد الرياح
مثل البزور بماء العسل او بماء السكر والتضميد بالاضمدة الكاسرة لها مثل الكمون وورق السذاب او البابونج والشبث والتكميد بالبابونج او بالملح و
النخالة والرماد والتدهين بدهن القسط والزنبق ونحوهما مثل دهن الخيري والسذاب وجع الكلية سببه اما ريح او ضعف قد ذكرناهما او ورم او
حصاة او قروح وقد يجيء من بعد الابزنات شديدة المنفعة في اوجاع الكلية لانها تلين العضو وترخيه فيسكن الوجع وتحلل الرياح والمواد و
توسع المجاري والبرابخ ويدر البول خصوصا اذا طبخ فيها الادوية الملينة المسكنة للوجع مثل البابونج والشبث وورق الكرنب والخطمي ورم
الكلية يكون اما حارا من دم غليظ او رقيق صفراوي وعلامته حميات مختلطة اي ذات فترات وهيجانات غير منظومة ولا نوبة لها لان الكلية بعيدة من
القلب قليلة المشاركة له وورمها لا يكون كبير الحجم فلا يحدث منه حميات قوية لازمة بل يكون معها اقشعرار وفتور مع التهاب عليه ثوران لان الورم يجذب
المواد الحارة اليه فيبرد الاعضاء الظاهرة سيما الاطراف ويقشعر الجلد ويلتهب الاحشاء بحيث لا يحتمل العليل ان يلقى عليه ثوب ووجع في القطن من
جانب الكلية العليلة فان كان الورم في اليمنى كان الوجع فيها مائلا الى فوق نحو الكبد وان كان في اليسرى كان مائلا الى اسفل نحو المثانة وثقل خاص
اذا انبطح العليل اي انكب على وجهه واضطجع على الجانب الصحيح لان الكلية الوارمة يكون معلقة غير مستندة الى شيء والعطش لتوجه الحرارة الى الباطن
نحو موضع الورم ولان الكلى لغلبة حرارتها تجذب المائية من الكبد جذبا قويا واتصال الكبد من المعدة والصداع لما يرتفع منها الى الدماغ ابخرة حارة
للمحاذاة ولانها مشاركة له بواسطة الكبد والسهر ليبس الدماغ بسبب تلك الابخرة وقيل المراد بمشاركة المعدة للكبد ومشاركة الكلية فتسخن عنه بسخونتها
ويتولد فيه المرار ولما ينصب اليها من الكبد حيث يكثر تولده فيه لسخونته بالمشاركة وعسر البول لانضغاط مجاري البول وانسدادها سيما اذا كان
الورم مائلا الى تجويف الكلية والبراز بسبب مزاحمة الورم للامعاء وضغطها ولان حرارة الكلية تنشف مائية البراز فيجف ويعسر خروجه **وعلاجه**
فصد الباسليق وسقي ماء الشعير وشراب البنفسج واللعابات الباردة مثل لعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر الخطمي ليحصل البطن تليينا من غير عنف
فان الاسهال العنيف ههنا يضر لما يجلب الخلط الكثير الى الامعاء ولا يخرج عنها بسهولة لضيقها فيحدث التمدد وزيادة الوجع والتضميد فوق
بالشعير والصندل والماميثا وماء عنب الثعلب والهندباء ودهن البنفسج للردع والتحليل واطفاء الحرارة فاذا مضت مدة اسبوع ولا تنحط الحمى فينظر لان
الورم اذا اخذ في الجمع اشتدت الحمى بالضرورة وزاد لهيبها لما يجتمع حرارة طبخ المدة مع حرارة الحمى ولما يزداد الوجع الموجب لثوران الحرارة وانما
يلين الحمى ويسكن سورتها بعد التقيح ونضج المادة وزاد الثقل لكثرة ما يتوجه الى العضو الوارم من الدم تبعا للطبيعة ولان المادة انما يأخذ المدة
في طريق الجمع اذا آيست الطبيعة عن اصلاحها وصرفها في تغذية البدن وحينئذ يصير كلا على القوة فيستثقل وحدث الاقشعرار فيه بعض نظر لان
الاقشعرار انما يحدث عند الانفجار ومرور المدة على الملاقي لاعضاء الحساسة المائلة عنها يؤذيها بحدتها ورداءة كيفيتها واشتد الوجع
لتحلل المادة وازدياد حجمها عند الطبخ والغليان فالورم في الجمع واستحالت المادة الى المدة وحينئذ ينبغي ان يعان على ذلك بان يضمد بالاكليل طريق
والخطمي والحلبة وبزر الكتان ودقيق الشعير بالماء الحار ودهن الشيرج ينطل بالماء الحار فانه يرخي ويرطب وينضج ولو طبخت فيه الادوية
المنضجة لكان اقوى ويسقى البزور المنضجة مثل بزر الكتان والخطمي والحلبة فان سكن الوجع كله وبقي الثقل فقد تم النضج لان سكون الوجع
يدل على زوال التمدد الذي كان عارضا على التحلل والغليان اللازم للطبخ فيزاد في الضماد الاشياء المفجرة مثل خرء الحمام ودقيق الكرسنة وغبار الرحى
ويهز القطن ويحرك لينشق الجلدة التي على الورم فاذا انفجر وخرج منه في البول فليعط البزور المنقية المدرة كبزر الخيارين ونحوهما
مثل بزر البطيخ والقرع والرازيانج بالجلاب وشراب الخشخاش وشراب البنفسج ولبن الاتن فانه شديد الجلاء لرقته وكثرة مائيته ثم
بعد نقاء المدة ليعط البزور الملحمة مثل بزر الكتان ففيه انضاج وتغرية وتجفيف سيما المقلو منه والكاكنج ففيه تنقية وتجفيف و
الخشخاش ففيه تجفيف وتسكين للوجع والنشا للتغرية والطين الارمني للتجفيف حتى يندمل واما بارده **وعلامته** الثقل في القطن
مما يلي الخاصرة من غير وجع شديد لانه لا التهاب فيه ويشتبه بوجع القولنج لما ذكر ويفرق بينهما بان لا ينفعه الحقنة بل يزيد في اذاه لامتلاء
المعاء ومزاحمة الكلية بالضغط وسائر ما قيل في الفرق بينهما في باب القولنج **وعلاجه** النضج بالاضمدة المسخنة مثل البابونج والنمام
وورق الغار والمرزنجوش والاذخر وبطبيخ الكرفس والحسك والانيسون والبرسياوشان والهليون مع الجلنجبين العسلي واستعمال الحقن
المتخذة من طبيخ البابونج والاكليل والشيح والشبث والسذاب واطراف الكرنب وبزر الحلبة والخطمي والتين مع دهن الحار والملح و

قوله فان كان الورم [illegible]
اعلم ان [illegible]
محل اتصال الآخر فقرات
[illegible]

البورة

والبورق والمروخات الحارة مثل دهن القسط والحسك والبابونج والقلوس الخيار شنبر تاثير عظيم في تحليل اورام الاحشاء الباطنة
حقنا وشربا لان له خواص معتدلة بها يحلل الاورام مطلقا وتليين الصلبة منها ولانه يسهل بلا نكاية ولا غائلة اسهالا غير
عنيف حتى يستفرغ المواد الرقيقة اللطيفة بجملتها ويبقى الغليظة فيصلب بسرعة واما صلبا فاكثر ما يحدث بعقيب الورم الحار
او البارد بحرجرة بتحليل اللطيفة او بغلظة فلم ينضج ولم يتحلل لشدة غلاظة وفجاجته **وعلامته** الثقل الشديد لتراكم
المادة الارضية مع وجع قليل لانه لبرده وغلاظته بليد حس العضو وقلة البول لاحتباس الاجزاء المغلظة له لانسداد عروق الكلية
من الورم ولانها لا يجذب الا الرقيق لضعفها وفي موازنته لان الكلية لضعفها لا يجذب المائية من الكبد على المجرى الطبيعي فيبقى شيء منها
في الكبد ولان السدد ايضا اذا منعت الاجزاء الغليظة من النفوذ قل البول بالضرورة لمزاحمتها كما يمنع الغليظ يمنع كثيرا من الرقيقة
ايضا وكثيرا ما يعرض منه الاستسقاء لما يحتبس المائية في الكبد ويطول زمان ذلك لان الورم الصلب في الكلية لا يمكن ان يندفع في
زمان يسير فينصب مع الدم الى البدن او الى فضاء البطن وقال الطبري قد يعرض منه الدق بسبب انقطاع الغذاء عن القلب وضغط
العرق الصاعد من الكلية الى القلب الذي يجري فيه غذاؤه **وعلاجه** عسر لصلابة الورم وصلابة جوهر العضو وحرارته وقلة
وصول اثر الدواء اليه داخلا وخارجا فيعالج على كل حال بتضميد القطن بالضمادات المحللة مثل البابونج والاكليل وبزر الكتان
والحلبة والخطمي مع المقل والاشق وشحم الدب ومخ البقر وتمزج بالادهان الملينة لئلا يتحلل اللطيف بالمحلل ويبقى الكثيف الغليظ
فيزداد صلابة مثل دهن البابونج والقرطم والغار والتكميد بمثل دهن القسط والشبث والماء الحار والتنطيل بطبيخ البابونج والحسك
والحلبة وبزر الكتان والبنفسج والبسفايج والتين والحلبة وسقي البزور الملينة المحللة مثل بزر الخطمي والكتان والحلبة مخلوطة بالمدر
مثل بزر الخيارين والبطيخ ليوصل اليه اثر المحلل بسرعة وليستفرغ ما صار منه لينا مستعدا للاستفراغ **قروح الكلية** القرحة
تفرق اتصال يقع في اللحم ويتقيح سببها تفرق اتصال فيجب لان القرحة هي تفرق الاتصال اذا قاح والاولى ان يقول كما قال
الشيخ وسببها سبب تفرق الاتصال ثم التقيح من انقطاع عرق الخ او دبيلة انفجرت او خلط حاد مرار او بورق يقطع ويأكل او
حصاة تجرد وتخدش **وعلاماتها** وجع في القطن وفي الخاصرة من غير ثقل ولا تمدد كما يكون في الورم وخروج المدة والدم
وقشور القرحة في البول وربما خرجت شبيهة بقطع اللحم صلبا متلززا والفرق بين القروح الكلى وقروح المثانة بعد اشتراكهما
في خروج الدم والمدة والقشور ان قروح الكلية مع سلس البول اي مع تقطيره وذلك لحدة المدة ولذعها المثانة فيندفع
كل قليل من البول يجتمع فيها والقشور يكون فيها احمر لانفصالها عن عضو لحمي احمر وقروح المثانة مع عسر البول لان المثانة لا ينقبض
على البول ولا يعصره هربا من الالم فلا يخرج بسهولة والقشور بيضاء لانها ينفصل عن عضو عصبي ابيض وقروح الكلى اقل وجعا
بخلاف قروح المثانة فان وجعها اصعب لانها لعصبيتها اقوى حسا من الكلية لان لحمها ليس يكون اشد نتنا لان المثانة عصبيا
عضليا ويستدل ايضا بموضع الوجع وهو القطن والعانة ويستدل ايضا بان المدة الخارجة من المثانة يكون اقل اختلاطا بالبول
من الخارجة من الكلية لقرب المثانة واسعر بطول احتباس المدة فيها فيكتسب نتنا وعفونة ولانها عضو عصبي بعيد عن النتن فلا
يحصل فيها ذلك الا عن سبب قوي والسبب القوي يوجب شدة النتن **وعلاجها** تعديل الاخلاط اولا واما النهي عن المرارية و
البورقية الحادة لئلا يزداد بسببها القرحة والتآكل ولا يزداد الوجع والحرقة واخراجها بالفصد والقيء ان كانت غالبة فان
القيء افضل ما يعالج به قروح الكلية لانه ينقي ويستفرغ ويجذب المواد منها الى خلاف جهتها هكذا قال جالينوس في حيلة البرء واقول
ان الاسهال يضر بالكلية بوجهين احدهما ان الادوية المسهلة لا تخلو من حدة فيصل حدتها الى الكلية تارة من الكبد وتارة من الامعاء
بالترشح فيزيد في القرحة وثانيهما ان المواد المرارية والبورقية عند انجذابها الى الامعاء يزاحم الكلية بالضغط ويزيد القرحة بالرشح
والمجاورة مع ان هذه المواد المنجذبة من الاعضاء الى الكبد عند الاسهال لا بد وان ينفذ شيء منها من محدبه الى الكلية ويزيد في العلة
ثم الاقبال على مداواة القرحة فيه اشارة الى ان التوجه اليها ينبغي ان يكون مع جد جهد بليغ لان قروحها عسرة الاندمال لانها بعيدة
عن المعدة فلا يصل الدواء اليها الا بعد ضعف قوته ولان البول دائما يمر عليها فلا يترك الدواء الا يثبت فيها الى ان يتم فعله
ولان الفضلات الحادة ينصب دائما اليها مع البول ولان جوهرها صلب ولانها لا يفتر عن فعلها دائما والعضو المتقرح يحتاج في
برءه الى الهدو والسكون وهكذا الامر في المثانة بل فيها امران زائدان احدهما ثبات البول واحتباسه فيها وهو مما يمنع الالتصاق
وثانيهما عصبية العضو وقروح العضو العصبي عسر برءا من قروح اللحمي بالاقراص والادوية المدملة للقروح مثل اقراص الكهربا
واقراص

قروح الكلى

واقراص الشب واقراص الخشخاش ومثل دم الاخوين والطين الارمني والقرطاس المحرق والكندر وغيرها مخلوطة ببعض القرحة لزجة فيلتصق المغريات مثل
النشا والكثيرا والصمغ فانها ملتصق على الفوهات وتسدها ويجعل المدملة بلزوجتها الاذنة للقرحة ويجعل رطوبة القرحة لزجة فيلتصق احد شقي الجرح
بالاخرى وبالمدملات والتسد فوهات بوصولها الى موضع القرحة جرب الكلية هو عبارة عن انفجار بثور صغار عرضت لها فقد يظهر على الكلية بثور من اخلاط ردية او
بورقية **وعلاماتها** علامات القروح من الوجع في الاطراف وبول الدم والمدة وخروج القشور الصغار مع مدة قليلة لعدم اتساع القرحة وحكة
وتنغيث في موضع الكلية للذع تلك المواد الحادة مع لذع المدة وحدها ومع لذع البول المواضع المتقرحة ولذلك سمي بالجرب يخالطها نخالية لتمدد الغشاء
التي عليها من البثور وتفرق اتصالها وربما عظم معها الوجع اذا اتسعت القرحة وازداد اللذع التفرق **وعلاجها** تنقية البدن بالفصد من الباسليق و
الاسهال بطبيخ الشاهترج والاجاص والسبستان مع الترنجبين او بالحقن اللينة ثم تبريد المزاج وترطيبه بالاشربة والبقول الرطبة لتسكين حدة المواد ولذعها
بمثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش ومثل البقلة اليمانية والاسفاناخ والخطمي والكزبرة الرطبة وسقي بنادق البزور وصنعتها بذر البطيخ المقشر
عشرة دراهم بذر الخيار خمسة دراهم بذر القرع الحلو وبذر البنج وبذر البقلة بذر الخطمي واللوز المقشر والكثيرا والنشا ورب السوس والخشخاش الابيض من كل واحد درهمان
يسحق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويتخذ بنادق ومع الطين الارمني للتجفيف والاندمال ذيابيطس هو ان يخرج الماء كما يشرب بحاله من غير ان يتغير في زمان قصير و
يقال له سلس البول وقد يسمى الاستسقاء الدبي وانما سمي لانه لا يجتمع دائما في الوعاء القابل للبول المسمى المثانة وهو المثانة ونسبة هذا المرض الى المشروب في
اعضائنا نسبة زلق الامعاء والمعدة الى المطعوم فكما يستفرغ في زلق الامعاء على حاله من غير تغير كذلك المشروب يستفرغ ههنا وسببه افراط سوء المزاج
الحار للكلية فيجذب من الكبد ما لا تحتمله لتطفي ما عرض لها من التلهب ثم تدفعها لضعفها واتساع فوهاتها اي فوهات مجاريها العارضين بسبب سوء
مزاجها الحار المرخي وبسبب امتلائها من المائية المجذوبة اليها فلا تقدر الماسكة على ضعفها بتنبيه الدافعة فتحرك لدفعها او تتخلى القوى عنها عند ثقل
الكلية وعموم الضعف فيستفرغ بنفسها وتجذب الكلية تارة الاخرى من الكبد لبقاء الحرارة فيها والكبد مما قبلها هو الماساريقا والمعدة فلا
يزال هناك انجذاب متصل المائية واندفاع ولذلك يسمى هذا المرض الدولاب فانه ترجمة ذيابيطس في اللغة العربية وذلك لان اهل اسكندرية مياههم في
الاحواض فنصبوا عليها دواليب يخرجون بها الماء عنها ويردونه اليها لتتلطف بهذا التحريك والتقلب في الهواء وبعد عن قبول العفونة ويسمى ايضا بالبركارية
وبالدوارة لان الماء يعود الى ما بدا منه من الخارج الى الخارج **وعلامته** شدة العطش لاشتياق الكبد والمعدة الى ما بدل الاشتياق سائر
الاعضاء التي لان الكلية تمنع الاعضاء من ان يناله رطوبة الماء والكبد ينضم بجذب المائية عنها من غير حمى والبول الدائم من غير حرقة وان يكون البول ابيض
رقيقا شبيها بالماء لان الكلية لا تمهل المائية الى ان تتصرف فيها فتغير لونها وقوامها **وعلاجه** سقي الشعير والاشربة المطفية المبردة مثل
شراب الرمان الحامض والحصرم والحماض واقراص الكافور المعمول من الطباشير والصندل والكزبرة اليابسة وبذر البقلة وبذر الحماض وبذر الخس وبذر الخيار
وبذر القرع والصمغ والطين الارمني والكافور واقراص الطباشير المعمولة من الطباشير وبذر الخس وبذر البقلة والورد الاحمر والطين الارمني والجلنار و
اقراص ذيابيطس وصنعتها طباشير ورب السوس مثله بذر الخس بذر البقلة من كل واحد بذر الحماض كزبرة يابسة طين الارمني من كل صندل ابيض جلنار
صمغ عربي من كل كافور نصف درهم يدق ويعجن بماء البقلة او الخس او الرمان الحامض وتضميد القطن بالاضمدة الباردة المتخذة من الصندل والجلنار و
القاقيا والطين الارمني وسويق الشعير بماء الخس والنوم مستلقيا على الرياحين الباردة مثل النيلوفر والبنفسج والورد وفقاح الاذخر والسفرجل
والتفاح والخلاف والتغذي بمثل الحصرمية والرمانية ونحوهما من الاغذية الباردة القابضة وقيل انه قد يعرض ذيابيطس من البرد المستولي على جميع
البدن وعلى الكلية خاصة من شرب ماء بارد او حصر شديد من برد فانه اي شديد فيضعف القوة الماسكة عن ضبط المائية وهو نادر جدا و
علامته عدم علامات الحرارة الا العطش فانه لا بد من العطش ولذلك يسمى بالمعطش ايضا وسببه استرخاء الكلية فلم يحفظ المائية التي فيما فوقها
ويتوجه اليها ثم يندفع عنها فلا ياخذ الاعضاء منها حاجتها فلا يزال تشتاق الى شرب الماء الا ان يكون البرد غالبا في تقلل العطش
بالنسبة **وعلاجه** سقي المثروديطوس والمعاجين الحارة بعد تنقية البدن وجب بالقي بطبيخ الفجل والسكنجبين العسلي والحقن اللينة وتمريخ الصلب
بالادهان المقوية مثل دهن القسط والمحلب والسعد مع الجندبيدستر والعاقرقرحا ورم المثانة اكثر ما يعرض للمثانة الورم الحار من دم حار
لطيف او مرة صفراء لان جوهرها صلب صفيق متلزز فلا ينفذ فيه في الاكثر الا مادة حارة لطيفة اما ابتداء او بسبب الحصاة لخدشها وايلامها لها
فيتوجه اليها من الوجع مواد حارة وبثور **وعلامته** وجع شديد لحدة المادة وكون جوهرها عصبيا مع نخس لان الورم يمدد غشاءها عرضا
في العانة لان موضعها هناك واحتباس البول اما لضعف المثانة عن اشتمالها على البول وانعصارها العضل لزيادة الدفع والضيق المجرى من الورم
فيفسد فيشكل خروج البول او لان النابل لا يعصر مثانة يا من الالم حمى حادة محرقة وهذيان لمشاركة الدماغ للمثانة وسواد اللسان لكثرة تصاعد
الابخرة الحارة وتراكمها على اللسان وانتفاخ العانة وربما ظهرت الحمرة من خارج ان كان الورم في الجهة المجاورة للعانة فيترشح مما الورم الى

جرب الكلية

قوله وبالمدرات ليدرقها اعلم ان المدرات ادوية مخصوصة بآلات البول كما ان الجوارشنات ادوية مخصوصة بالمعدة وادوية القلبية مخصوصة بالقلب فالمدرات على ان شرب في آلات البول وان الحاجة ويجب [illegible] ان تصل اليها فاذا اردنا ان نوصل دواء خلطنا المدرات فاوصلها اليها عبد الحي

ذيابيطس

ورم المثانة

الجلد وتحمر وربما كان معه احتباس الغائط عند عظم الورم لضغطه الامعاء اذا كان في الجهة المجاورة لها **وعلاجه** من الفصد الباسليق والجلوس في المياه التي طبخت فيها الاشياء الباردة الملينة لتكسر سورة المادة وترطب فيسهل تحليلها ويسترخي العضو فيسكن الوجع فان العضو عصبي حساس ربما ادى الوجع فيه الى الغشي وتحليل القوى كالبنفسج والخبازي ونحوهما ويطل المثانة بدهن البنفسج وتضمد بها باللبن والسمسم المقشر والخبز السميد لانه يرخي ويلين ويحلل ويبرد تبريدا يسيرا ونحوها كالشلجم وورق الكرنب والبابونج والحسك ولا يضمد بالاشياء الباردة القابضة لئلا يتحجر المادة بسبب ان العضو عصبي بارد المزاج سريع القبول للصلابة وان ضمد بدقيق الشعير والبنفسج والخطمي وعنب الثعلب ضمد بالقيروطي ليزيل بالارخاء والتليين ما يعرض لها من الكثافة بسبب هذه المبردات بعد مضي الاسبوع او ابتداء زمان الانحطاط يضمد بالملينة ليتحلل وهي ما فيه حرارة يسيرة لان القوة التحليل وهي ما فيه حرارة كثيرة واسخانا قويا يحجر المادة لشدة تحليل ما يمكن ان يتحلل منها مثل البابونج وبذر الكتان ودقيق الباقلى بمينختج وهو المثلث ويزاد كل يوم في تقوية المحللات بحسب تليين المادة واستعداد اجرامها للتحليل فان تحلل الورم وزال فذاك المطلوب وان لم يتحلل واراد ان يجمع عولج بما قيل في دبيلة الكلية من الاعانة على الجمع بالمنضجات ثم التفجير ثم تنقية المدة بالمدرات ثم الالحام بالمدملات وقد يعرض في المثانة ورم صلب واكثر ما يحدث بعقب الورم الحار او بعقب ضربة او سقطة تنصب بسببها مادة الى المثانة وتصلب بتحليل لطيفها بالحرارة الحادثة من الوجع **وعلامته** ان يعسر خروج البول والغائط ويظهر للحس ان كان عظيما **وعلاجه** ماء البزور والمدرة مثل بذر الخيارين والهليون والانيسون والبرسياوشان مع فلوس الخيارشنبر ودهن اللوز ولا يبالغ في الادرار فيبقى الغليظ ويتحجر بل يراعي معه النضج والتليين ويحتسى ماء الكرنب فانه يحلل الاورام الصلبة وماء الحمص فانه يحلل ويدر والجلوس في الابزن المحللة الملينة مثل طبيخ البابونج والاكليل وبذر الكتان والحلبة والخطمي ولباب القرطم والبرسياوشان والحسك ونطل المثانة بتلك المياه ومرخها بالادهان المحللة مثل دهن الغار والزنبق وشحم الدجاج والبط وتضميدها بالاضمدة المحللة مثل البابونج وبذر الكتان والاشق والمقل مع مخ ساق البقر ودهن القسط والزنبق كما ذكر في ورم الكلية الصلب

قروح المثانة

قروح المثانة سببها اما سحج خلط مراري اكال او خدش حصاة فان حصاة المثانة خشنة الملمس وذلك لسعة فضاء المثانة فيركب عليها ما يخشنها او انفجار ورم **وعلامتها** حرقة البول لان البول بحدته يلذع موضع القرحة ونتنه قال الرازي انما يكون نتن البول مع المدة خاصا بقرحة المثانة دون سائر آلات البول مثل الكلى والبربخ بسبب طول بقاء القيح والمدة فيها لسعة فضائها بخلاف سائر الآلات فانها مجار للبول لا اوعية له وبسبب ان المثانة عصبية الجوهر لا يكون تولد القيح فيها الا لامر بالغ في الرداءة يوجب شدة النتن والبول يجتمع في المثانة ويحتبس فيها مدة واذا كانت متفتحة كان يجتمع البول في مكان متفتح وذلك موجب لزيادة نتنه وعسر خروجه لمدة واشياء مثل الصفائح والنخالة لما يتقشر عنها بسبب القرحة ويخرج مع البول **وعلاجها** ان يعطى ما ينقي القرحة مثل ماء العسل وماء السكر ثم ما يلحم القرحة ويدملها مثل اقراص الطباشير واقراص الكهربا وينفع منها اقراص الكاكنج وصنعتها بذر الخيار المقشر وبذر الكرفس والشهدانج والطين الارمني والصمغ ودم الاخوين وبذر البنج مكد ها افيون درهم يقرص بشراب الخشخاش ويزرق في الاحليل الشياف الابيض الذي يستعمل في العين للتغرية وتسكين الحرقة ان كان الوجع شديدا مع لبن النساء وان لم يكن الوجع شديدا فبما يلحم القروح مثل الطين الارمني وقرن الايل والشادنج والكندر والاسفيداج مع لبن النساء وان كان الوضر كثيرا فبماء العسل وحده لانه يجلو القرحة وينقيها من الوضر والمدة بحيث لا يوازنه شيء في ذلك

جرب المثانة

جرب المثانة سببه فضل حاد مالح او بورقي يحدث فيها بثورا ويقرح **علامته** حرقة البول ونتنه ووجع شديد لعصبية العضو مع حكة ودسومة نخالية ونحافة في البدن لان المثانة لحرقتها وحرارتها تجذب المائية اليها فلا يصل منها الى البدن ما يجب ان يناله من الرطوبة عن الماء ولان الوجع الشديد يمنع الاعضاء عن خواص افعالها فيختل امر التغذية وربما سال على الدوام رطوبة ما مدية او صديدية يترشح عن تلك البثور وربما سال الدم اذا كان انفجار البثور قبل النضج او كان معها تاكل في موضع عرق ذي قدر فيترشح منه الدم قليلا قليلا **وعلاجه** سقي المغريات لانها تسكن اللذع والحرقة وتلتصق بلزوجتها على موضع القرحة فتندمل من اللعابات مثل لعاب حب السفرجل وبذر قطونا ونحوه مثل النشا والصمغ والكثيرا او شرب ماء الشعير لانه يبرد ويسكن الوجع والحرقة ويجلو المدة من غير لذع واللبن كذلك ودهن اللوز والامراق الدسمة لتسكين اللذع والحرقة وحقن المثانة بلعاب حب السفرجل ولبن النساء ودهن اللوز

جمود الدم في المثانة

جمود الدم في المثانة قد يجمد الدم في المثانة عند حصوله فيها لما ذكر من ان الطبيعة العرقية هي التي تحفظه على الدموية فاذا خرج عن العروق تغير واجمد **علامته** سبق بول الدم اما لانه لآفة في جرم الكبد او الكلية او ضربة او سقطة على المثانة ينشق بذلك عرق كبير وان يعرض بعد ذلك كرب لانه يستحيل سما من السموم القتالة فيفصل عنه بخار ردي الى القلب وبرد الاطراف لضعف القلب وعدم توزع الروح والحرارة الغريزية منه الى الاعضاء الظاهرة سيما الى الاطراف لانها ابعد وصغر النفس والنبض لضعف القوة القلبية والعرق البارد اما العرق فلضعف القوة الماسكة وتحللها عن امساك الرطوبات

واما

وانما البارد فلفراج الحرارة الى الباطن وربما كان معه انقباض لاستيلاء البرد على الاعضاء الظاهرة **وعلاجه** ان يسقى السكنجبين العنصلي
لانه يلطف ويقطع حتى انه يفتت الحصا مفردا او مع شيء من رماد خشب التين لانه ملطف مقطع جال مفتح بسبب انه رماد شجرة حلوة مملوة
كلها من لبن حاد قوي الحرارة والحذق او مطبوخا فيه اي في السكنجبين المقطعات مثل البرنجاسف وبزر الكرفس والفجل والسذاب البري ويجلس
في المياه المحللة الملطفة مثل الاكليل الجاشا والاذخر والانجدان والبابونج والفوتنج والسذاب والاقحوان ويزرق في الاحليل انفحة الارنب فانه
يذيب الدم ويقطعه ويحلله فان كفى هذا العلاج والا اعطى المدرات والادوية التي تفتت الحصا على ما يجيء فان لم ينفع ذلك لم يبق او لم يكن
بد من الشق واستخراج الدم كالحصا

وجع المثانة

ووجع المثانة يكون اما بسبب الورم او القروح او الجرب وقد ذكر جميع ذلك واما بسبب الحصا او الريح
وقد يجيء واما بسبب سوء مزاج حار يعرض لها من تناول المدرات والاشياء الحارة فانها يحدث السحوج في المثانة بذاتها وبما توصل اليها كثرة
من المواد الصفراوية مرة بعد اخرى **وعلامته** الوجع واللهيب في موضع المثانة والعطش لان الحرارة المثانة لحرارتها تجذب الماء
من الكلية اكثر مما تحمله وتدفعه والكلية مما فوقها الى ان يتصل الجذب الى المعدة **وعلاجه** سقي الاشربة الباردة لتسكين الحرارة
اللينة لتسكين الوجع باسترخاء العضو مثل شراب البنفسج والخشخاش وحليب بزر الفرفخ والخيار ونحوهما مثل بزر القرع وبزر الخس وبزر
الهندباء ووضع الاضمدة الباردة عليها مثل الصندل والفوفل ودقيق الشعير وعنب الثعلب بماء الهندباء والتطلي بالادهان الباردة
مثل دهن القرع والبنفسج والزرق منها في الاحليل اما بسبب سوء مزاج بارد **وعلامته** ان يعرض بعقيب شرب الاشربة والادوية
الباردة كالكافور ونحوه او بعقيب هبوب الريح الباردة فانها توهن الحرارة وتضعفها بالمضادة ويتبرد البدن سيما الاعضاء العصبية
وعلاجه سقي المدرات الحارة مثل طبيخ اصل الرازيانج والكرفس والفوتنج والانيسون وبزر الجزر والسذاب مع شراب الديناري والتضميد
والتكميد بما يسخن مثل السذاب او البرنجاسف والشبت والفوتنج مع الجندبيدستر والحلتيت

ريح المثانة

ريح المثانة سببها اغذية نافخة او كثرة
الرطوبة في المثانة مع ضعفها لا يقدر على نضجها الفضول وخاصة فيتولد عنها رياح غليظة **وعلامتها** تمدد بلا ثقل في القسم الاول
وخصوصا اذا انتقل العليل ذكر الشيخ هيهنا الانتقال بدل المسند اليه فزعم المصنف انه العليل وهو غلط فاحش فانه هو الوجع اللازم
للتمدد لا غير لان الاوجاع الممددة انما يكون من الريح اذا كانت مع خفة فان وجد هيهنا انتقال من الوجع فقد تاكدت قوة الدلالة لان الريح من
شانها الانتقال والتحريك لا غير وفي بعض النسخ اذا انتقل العلة اي الوجع وهو الصحيح **وعلاجها** سقي دهن الخروع الى عشرة البن بالتدريج
فانه محلل قوي اقوى من الزيت على ما الاصول ودلك المثانة بالادهان الحارة المحللة للرياح مثل دهن البان والزنبق مع الصموغ الحارة مثل
الحلتيت والساغسيا فانها مع ما يسخن ويحلل تثبت الادهان بلزوجتها على موضع المثانة فلا تسلبها الهواء وتحفظ قوتها بذلك ايضا حتى تصل
الى المثانة وكذا الزرق منها في الاحليل والتضميد بمثل السذاب او الفوتنج والشبت والحرمل والخزاميا وهو الجندبيدستر ونحوها مما يكسر الريح و
يحللها

فصل في الحصاة والرمل

اما الحصا الكلي فسببها الفاعلي حرارة غريبة نارية خارجة عن الاعتدال وسببها المادي خلط غليظ لزج من
بلغم او مدة او دم غليظ ينشف الحرارة رطوبته فيبقى شديد الغلظ فيجف ويتحجر من غلبة الحرارة ويتحجر على طول المدة وخاصة اذا كانت المجاري
فيما بين الكلية والمثانة ضيقة اما خلقة او لسدة من خلط لزج او ورم ساد في نفس المجاري او فيما يجاورها مثل الامعاء فيتصفى رقيق البول و
لطيفه قليلا قليلا ويبقى غليظه والرمل يكون اذا كانت المادة قليلة الغلظ واللزوجة فلا يتصل بعض اجزائها ببعض حتى يتحجر ويصير حجرا او انعقد
منها شيء بعد شيء فتدفعه القوة الدافعة اولا فاولا ولا يبطئ الدفع ولانه غير يبقى ويلصق به شيء آخر حتى يصير حصا والحصا يكون اذا كانت
المادة كثيرة شديدة الغلظة واللزوجة ويحتبس على الكلية في فضائها وارتبكت فلم تخرج لشدة التشبث وتنعقد هناك بالحرارة النارية
ويضاف اليها الى المادة التي انعقدت شيء بعد شيء وينعقد ايضا حتى يصير حصا مثل ما يتولد في قدور الحمامات من الحجارة وفي القمقم
التي يسخن فيها الماء لان الفضل الغليظ الذي في الماء اذا رسب في اسفل القدر وانعقد من الحرارة المسخنة للماء ويلتصق بعضه ببعض تولدت منه
حجارة ثم يلتصق بها من فضل الماء شيء بعد شيء حتى يصير حصا كبيرة صالحة القدر **وعلامتها** صفاء البول بعد الكدر لاحتباس الاجزاء
الغليظة في الكلية والثفل الرملي الضارب الى الحمرة والصفرة لان تولدها في كل عضو انما يكون من فضل غذائه وهو هيهنا الدم فيكون شبيها
بلونه ولان تولده ايضا في عضو احمر وثقل في القطن وتمدد حتى يحس العليل كان شيئا معلق منه اي من القطن وخاصة اذا انبطح وان امتلأ
امعاؤه من الثفل يجد وجعا في موضع الكلية لضغطها لها بالمجاورة وربما عرض الورم في الخصية المحاذية للكلية العليلة لاشتراكهما في الاوردة و
الشرائين وفي الرجل الموازي لها مع خدر وذلك لمشاركة الرجلين للكلية بالعروق الضوارب وغير الضوارب ايضا فاذا سخنت الشرائين من
الوجع انجذب اليها دم كثير حتى تمتلأ وعرض له غليان من الوجع ايضا فيزداد الامتلاء ويختنق الروح فيعرض خدر بالقدم وقد يشتبه وجع الحصا

قوله او انعقد [illegible] يكون [illegible] الان [illegible] المجاري [illegible] الكلية [illegible] من [illegible] عبد [illegible]

بوجع القولنج وقد ذكر الفرق هناك اى فى القولنج ولوجع الحصا نوائب يشتد فيها ويهيج فيعرض لصاحبه عند النوبة وجع كالقولنج وذلك
على حسب نوائب تولد الحصا قال الشيخ ان من اصحاب الحصا من يكون له نوائب لتولد حصاته وبوله اياها اذا اجتمعت وكادت ان تخرج بالبول
يصيبه وجع كالقولنج والمدة فى ذلك مختلفة ما بين شهر الى سنة وسبب ذلك اختلاف حرارة الكلية وضيق عنقها خلقة وضعف القوة المطلقة
فيحتبس لذلك بجمع الفضول الغليظة فى كليتهم ويتحجر فيما بين هذه المدة **وعلاجها** قطع مادتها بالاجتناب عن الاغذية الغليظة كالالبان و
لحوم الجمال والبقر والتيس والخبز الفطير والنى والحوارى والهريسة واللاكشة والحلاوى الملزجة والفواكه العسرة الانهضام كالتفاح والخوخ
والكمثرى وتنقية الكلية منها اولا بالقئ وهو افضل لانه تصرف المادة المتوجهة الى الكلية فيقلعها ويستاصلها ويجعل الكلية نقيا ولان استعماله
على التواتر والاغباب جايز لا مخافة فيه بخلاف المسهل حيث لا يجوز استعماله الا احيانا بعد حين والاسهال لانه يميل المواد الغليظة الى جهة الامعاء
ويخرج الثقل المحتبس فيها فلا يزاحم الكلية لكن ينبغى ان لا يكون قويا لما ذكرنا من انه يجلب اخلاطا كثيرة الى الامعاء فتضغط الكلية وتزاحمها
بل خفيفا بمثل طبيخ السفستان والتين واصل السوس والخطمى مع الترنجبين وفلوس الخيار شنبر والادرار ليستفرغ المادة المستعدة
للتحجر من نفس الكلية بما لا يسخن كثيرا اسخانا لان المسخن القوى يجذب الفضول اليها ويعين على تصلب المادة وتحجرها مثل بذر
الخيارين والقرع والهليون والكاكنج والحسك والبرسياوشان واستعمال التدبير الملطف بالتغذى بمثل الطيهوج والفروج ولحم الجدى اسفيدباجا
والخبز الخشكار والحمصية والاسفاناخية مع القرع والخيار وبالرياضة المعتدلة على الخوى وبتجويد الهضم لئلا يتولد مادة الحصا الفضول الهضم
ثم تفتيتها بالادوية المفتتة لها من الاقراص والمعاجين المعمولة من الحسك والفوتنج والافسنتين والكرفس واصل الهليون واصل الغار واصل
الكاكنج والرازيانج والسلق البرى وبذر الخيار والحرشف والبرسياوشان والسكنجبين العنصلى الكثير الاصول والبزور والمفتتة للحصا والمخرجة
لها فاما عند هيجان الوجع فينبغى ان يفصد بالباسليق ان كان الدم غالبا ليقل المواد المزاحمة للكلية ولئلا ينصب اليها شىء منها عند شدة
الوجع فيحدث فيها ورما ويحقن ان كان الطبع يابسا بحقنة لينة دسمة مرخية مدرة لانها تسكن الوجع بتليين الطبيعة وتعين على اخراج الحصا بارخاء
المجارى لكن ينبغى ان لا يكون كثيرة فيضغط وتزيد فى الالم ويجلس فى ابزن قد طبخ فيه الحسك والبابونج والخطمى والشبت والكرفس والكرنب والبرسياوشان
والرطبة والقرطم المرضوض والحلبة واصل الكبر وورق البنج وقطونا وبقلة الحمقاء والبنفسج وورق السمسم فانه يلين المجارى ويوسعها فيسكن
الوجع بالارخاء ويسهل خروج الحصا بالتوسيع ويضمد بها مسلوقة ايضا على القطن والخواصر والحالبين ويعطى الادوية المدرة وهو فى
الابزن لانه بسبب ارخاء المجارى وتوسيعها يعين المدر فيسهل عليه اخراج الحصا ويمرخ القطن بعد الخروج منه بدهن الخيرى والشبت و
دهن البنفسج على حسب حرارة المزاج وبرودته ويحرك العليل ويهز هزا صلبا ويؤمر ان ينزل من درج او يحجل على فرد رجل بعد التمريخ فان
نزلت الحصا وخرجت فذاك وان تعلقت فى المجارى وضعت المحاجم اسفل الحصا ومصت حتى تنجذب الحصا من ذلك الموضع الى موضع الحجامة
وسبب ذلك انه اذا خرج بعض الهواء من المحجمة بالمص وهكذا يفعل كلما ينجذب شىء من الجلد وما يجاوره الى داخلها لضرورة الخلاء واذا انجذبت هذه
الاجزاء انجذب ما يجاورها ثم ما يجاورها حتى يصل الجذب الى الحصا فتنجذب الى جهة المحجمة وهكذا يفعل كلما تعلقت بموضع حتى تنحدر تنجذب
الى المثانة ويحقن باللعابات المزلقة مثل لعاب بذر الخطمى والكتان والحلبة مع دهن القرطم لانها ترشح من الامعاء الى مجارى البول فترخيها وتلينها و
تبلها بالرطوبة المزلقة وتسقى دهن اللوز مع فلوس الخيار شنبر فان ذلك يرخى ويزلق الحصا ويستفرغ الاثقال من الامعاء فيزول الضغط
عن مجارى البول ويتسع بذلك فان تعلقت فى مجرى القضيب فى الماء الحار وزرق فيه اللعابات والادهان ومسح عليه الى قدام مرة اخرى بعد اخرى وضع القضيب
حتى يخرج وان اشتد الوجع جدا فى هذه الاحوال سقى الفلونيا ونحوه من المخدرات مثل دواء اللفاح والترياق الذى لم يعتق بعد وبقى فيه قوة

حصاة المثانة

واما حصا المثانة فاسباب تولدها مثل اسباب تولد حصا الكلى وقلما يعرض الحصا مطلقا خاصة حصا المثانة للنساء لان مجرى مثانتهن
الى الخارج اقصر واوسع واقل تعاريج فانه فيهن ذو تعريج واحد بخلاف الذكران فان مجرى مثانتهم اطول على حسب طول القضيب واضيق
وذو ثلث تعاريج فيجرى البول الغليظ عنها بسهولة ولا يحتبس فيها شىء من الفضول ولضعف السبب الفاعلى فيهن وهو الحرارة النارية و
عدم ما يسخن الكلى من حركة الجماع وغيرها من الحركات القوية فلا يتولد حصا الكلى فيهن ايضا **وعلاماتها** الوجع فى موضع المثانة
ونواحيها وحكة يعرض للقضيب اى فى اصله للمشاركة بينهما ولما يبقى من الرسوب الرملى الخشن شىء فى فوهة المثانة بعد البول ولما
يتحلل من مادة الحصا بسبب حرارة الوجع ابخرة حادة يحتبس عند العانة واصل القضيب وتوتره احيانا لما ينجذب اليه الدم والروح بسبب اللذع
والحكة التى تعرض فى اصل الغدد الموضوعة فى جانبى المثانة كما يتوتر عند لذع المنى ودغدغته ويعين على ذلك ما يتولد فيه من الرياح
النافخة الغليظة وذلك لان مادة الحصا لا يكون الا رطوبة لزجة غليظة يتولد عنها رياح غليظة ممددة عند عمل الحرارة فيها استرخاءه

من غير سبب كانقضاء شهوة واستفراغ مني وذلك لسكون اللذع لولا استيلاء الحرارة وتحليل الرياح وبياض البول لان الحصا انما تتكون من البلغم الغليظ اللزج وهو انما يتولد عند تبرد الكبد وبطلان هضمها المستلزم لعدم تولد المرار الصابغ ودقته لاحتباس الاجزاء المغلظة له وقد يصير البول ابيض عند استفراغ تلك المادة الفجة او عند نبات الحصا واندفاعها الكثير يكون مع غلظ القوام ويفرق بينهما بان الحصوي يكون بعد تولد الحصا وتعقبه خفة وراحة والرمل الخارج لضاب الى الدكنة والرمادية والبياض على حسب غلبة الحرارة والحمرة لونها اذ المادة انما هي رطوبة بيضاء فالاختلاف انما يكون بسبب البقاء على عسر البول واحتباس الانسداد بعض عنق المثانة او كله بوقوع الحجر فيه وخروج المقعدة لما يضعف العضلتان المسيلتان المشرج الى فوق من التمدد الحادث فيهما من احتباس البول في المثانة ولان شدة الزحير لاخراج البراز لانضغاط المعاء المستقيم وضيقه ولمجاورة الحصاة ولاخراج البول ايضا لاحتباسه تعين على ذلك وكلما فرغ العليل من البول يبوله انتشر ان يبول في الحال لتقاضي الحصاة المستدعية لتقاضي البول هذا عند تكون الحجر واما عند تكون الرمل فلما يبقى شيء من الرمل الخشن بعد البول في المجرى فيتقاضى للقيام واذا استبل رجلاه وورك مستلقيا عند الاسر حبس البول والعسر وظل على المثانة بالماء الحار حتى يسترخي وغمز عليها الى فوق يبول بولا صالحا المايز والحصا عن فوهة المثانة وحصا المثانة اكثر ما يعرض للصبيان لكثرة تولد اخلاط الغليظة اللزجة فيهم لشرههم وسوء تدبيرهم في الاكل والشرب وكثرة حركتهم على الامتلاء ولان المسالك التي يجري فيها البول من الكلية الى المثانة فيهم واسعة لكثرة حرارتهم الغريزية وشدة قوتهم الدافعة ولين تلك العروق فيهم فيجري المادة بكليتها لطيفها وغليظها الى المثانة بسهولة ولا يندفع عنها الغليظ لضيق عنقها بسبب صغر سنهم وصغر اعضائهم ولضيق احليلهم ايضا بسبب ذلك ولعدم خروج المني الغليظ القوام بل يتصفى الرقيق ويتحجر الغليظ لكثرة حرارتهم كما ان الحصا الكلي اكثر ما يعرض للكهول لكثرة تولد الاخلاط الغليظة فيهم بسبب ضعف الهاضمة ولان المسالك التي بين الكلية والمثانة فيهم ضيقة لبرد مزاجهم ويبسه فان البرد يضيق المجاري بالقبض واليبس بالتكثيف واليبس يعين على ذلك بعكس قبول التمدد مع ان كليتهم اقبل للمواد من الصبيان لضعفها بسبب كثرة المباشرة فيبقى المواد الغليظة فيها فيتحجر عند غلبة الحرارة عليها لا يقال على هذا ينبغي ان يكون تولد الحصاة في الكهول في الكبد لان البرد واليبس كما يضيقان ما بين الكبد والكلية فهما المثانة يضيقان فيبقى المواد الغليظة فيه فيتحجر لانا نقول لا يمكن ان يضيق مجرى الكبد ضيق مجرى الكلية الى المثانة لان حرارة الكبد ورطوبتها توسعا وحرارة الكلية ورطوبتها ليست بهذه المثابة واكثر من يصيبه حصاة المثانة نحيف لان مجاري النحفاء بين الكلية والمثانة اوسع فيندفع المواد الغليظة منها اليها ويتحجر وفي حصاة الكلية بالعكس لان كثرة الشحم يضيق مجاري كلى السمان ولان موادهم في الاكثر يكون غليظة لزجة لبرد مزاجهم فيبقى في الكلية ويتحجر لان السبب الاقوى في تولد الحصا هو غلظ المادة واما الحرارة فاذا كانت معتدلة فهي كافية ولذلك يتولد الحجارة في مياه الحمامات وان كانت فاترة **وعلاجها** مثل علاج حصاة الكلية الا انه ينبغي ان يكون دوائها اقوى بسبب بعد العضو فيضعف قوة الدواء الى ان يصل اليه ببرد مزاجه فيحتمل الادوية الحادة القوية وعظم ما يتولد فيه من الحصا فانها قد تبلغ قدها الى اعظم ما يكون من بيض الدجاج وذلك لان تقعير المثانة واسع وجرمها ايضا قابل للتمدد وعند زيادة العظم لا بد من الادوية قوية جدا حتى يقوى على تفتيتها وبسبب صلابة الحصا ايضا فانها انما تتولد في المثانة من رطوبة غليظة باردة المزاج لان غذاء كل عضو يكون شبيها به والمثانة عضو صلب القوام فيكون ما يتولد في الكلية فانها تكون منها ايضا صلبا ولان المحل له تاثير قوي في ذلك ولانها ايضا بطول لبثها في المثانة تزداد صلابة بخلاف ما يتولد في الكلية فانها تكون اصغر والين اما الصغر فلصغر بطون العضو وعدم قبوله للتمدد ولكونه لحميا متخلخلا واما اللين فللين مادتها التي هي الدم ولين محلها لانه لحمي وقلة لبثها فيه وينبغي ان يستعمل فيه خاصة ما يزرق في الاحليل مما يفتت الحصا مثل دهن العقارب ونحوه وينفع فيها الترياق والمثرود يطوس والسنجرينا والمعجون المفتت للحصا المعمول من حب البلسان وحب القلت وحجر الاسفنج ودم العقارب واصل الكاكنج ودماء الخسك فان كانت ملسا لا يجب الى التفتت فينبغي ان يشق عنق المثانة لانه بسبب ما فيه من اللحمية يلتحم بسهولة ويحتاط ان لا يقع الشق في جرم المثانة فانه لو يلتحم البتة لكونه عصبيا وباطني الجوهر ويخرج الحصا ويتاتى هذا الفعل في سن الصبي حتى يبلغ السن الى بضعة عشر سنة فان المحصو في هذا السن يحتمل الشق ويصبر على الالم لقوة بدنه ويسرع التحام الشق فيه لطراوة بدنه ولذلك يحظرها في الشبان اما في الشبان فلما يسرع اليهم الورم الحار المهلك واما في الشيوخ فلان القروح في ابدانهم لا يندمل واما في الكهول فانهم قد يبرءون الا في الندرة لما لا يحدث بهم الورم ولما لم ييبس اجسامهم ايضا بارد يابس يجب لا يلتحم واما الصعاحد فانهم يموتون لضعف قواهم حرقة البول يكون اما بسبب حدة تحرج وتلذع لحدتها ولانها تذهب بالرطوبة اللزجة المطلية على مجرى البول ويذهب ايضا بالرطوبة المعدة في اللحوم الغددية التي هناك فانها انها تعد المجرى فيخالطها البول فيعد لدفشل

ويخالطه

حبس البول وهو

والمثانة يضيقان ما بين الكبد [illegible]

حصى البول

البول الصرف جرم المجرى في ذلك اما القروح المثانة واما القروح الكلى او المجرى بما قد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما الحرقة البول
وبورقيته بسبب مرار كثير يخالطه فيسحج المثانة والقضيب **وعلاماته** علامات حرارة المزاج وصبغ القارورة وعدم خروج المدة
والقشور **وعلاجه** سقي لعاب بزر قطونا او شراب البنفسج وبنادق البزور الباردة وماء الشعير وترك المالح والحامض والحريف
شديد الحلاوة فانها تفيد البول كيفية لذاعة جاذبة والتحسي بالبيض النيمبرشت ودهن اللوز واكارع والدجاج المسمنة بكشك الشعير والقرع
وغير ذلك من الاغذية التي لم يكن لها طعم غالب وقد يكون الحرقة بسبب قرحة في القضيب يلذعها البول عند مروره عليها ويفرق
بينها وبين قرحة المثانة بان البول في قرحة المثانة يكون قليل المقدار كثير العدد لانها لشدة الوجع لا يصبر على مقاساته البول حتى
يجتمع فيها مقدار كثير احتباس البول وعسره يكون اما لورم في الكلى ينسد منه المجاري فلا ينفذ البول فيه الى المثانة او في المثانة
او حصاة فيهما او لجمود الدم المدة في المثانة او ريح نافخة غليظة فيها تعارض البول وتمنعه من الخروج كما يمنع البراز في القولنج الريحي
ولا يتحلل عنها بسهولة لبرد العضو وصفاقته وضيق مجراه وكثرة تعاريجه ممدة لها الى الاطراف فلا تنعصر المثانة عند الحاجة الى الارادة فان
اندفاع البول منها انما يكون بانعصار اجزائها كلها وانقباضها على البول بالقوة الدافعة التي فيها وباعانة عضلات البطن
لها على الانعصار بعد استرخاء العضلة التي على عنقها وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما اللحم النابت في مجاري البول
وعلامته ان يكون بعقب اندمال القروح وليس يمنع كل البول ولكن شيئا منه في الاكثر وقد يكون نباته فيها ابتداء ويعرف بعسر
القاثاطير ان كان في مجرى القضيب وبعد عناء العلاج ان كان فيما فوقه وان كان السبب الحابس فوق المثانة يدل عليه ثقل في القطن
لاجتماع المائية في الكلية وخلاء المثانة من البول وان كان تحتها يدل عليه ثقل المثانة وتركزها اي صلابتها لامتلائها و
تمددها وثقل في العانة للمشاركة ووجع شديد لان التمدد في عضو عصباني وتمدد مفرط لان المائية على الدوام تندفع اليها شيئا
فشيئا **وعلاجه** ان كان في مجرى القضيب التفريغ بالمبولة اي بآلة المخرجة للبول وهو المسمى بالقاثاطير وهي انبوب يعمل من اللين
الاجساد واقبلها للتثنية من الاسرب والقلعي والفضة على حسب طول قضيب العليل وسعة احليله وضيقه ويثقب في راسه عدة ثقوب
حتى اذا انسد بعضها بشيء من الدم او الخلط الغليظ بقي الاخر مفتوحا ويشد وسطه صوف منظوم الخيوط بخيط ابريسم ويدس في تجويفه
من الراس الآخر ويحكم احكاما صناعيا بحيث لا يدخله الهواء ثم يدخل الانبوب في مجرى البول ويجذب الخيط بقوة فينجذب البول خلفه
لضرورة الخلاء واما ان كان هناك ورم صعب فينبغي ان لا يستعمل القاثاطير لان ادخالها ترديه في الورم لشدة الوجع بل يستعمل فتيله
عند احتباس التام وخوف الهلاك البط فيما بين البيضتين والشرج كما يستعمل في اخراج الحصاة ويدخل فيه انبوب حتى يجري البول فيه
وان كان الحابس فوق ذلك فيما بين الكبد والكلية او الكلية والمثانة فلا علاج له الا التليين الذي به يحصل الارخاء والتهيئة للتمدد
والاتساع بالابزنات المعمولة من البابونج والبنفسج والبابونج والاكليل والخطمي والخسك وورق الكرنب وكزبرة البئر وبزر الكتان
والضمادات الملينة مثل دقيق الحلبة والخبازي والبنفسج والبابونج والاكليل بماء الكرنب ودهن الخسك واما لاسترخاء العضلة العاصرة
للمثانة فيه بحث لانه ليست للمثانة الا عضلة واحدة محيطة بعنقها يقبضها بقوة النفسانية فيقيها عليها بذلك يحبس الانسان بوله الى وقت
الارادة بخروجه فمتى تحرك القوة الارادية لدفعه استرخت العضلة فانفتحت فوهة المثانة وزرق البول ويعين على ذلك دفع
المثانة له بالقوة الدافعة الطبيعية بانقباض جرمها عليه وانضغاط عضل البطن والحجاب لها فاسترخاء تلك العضلة انما
يوجب خروج البول من غير ارادة لا احتباسه ويمكن ان يقال ان لتلك العضلة كما قال صاحب الكامل منفعتين احدهما امساك البول الى
وقت الارادة وثانيهما انها يقبض عنق المثانة في وقت خروج البول وذلك لانه متى استرخى من عنق المثانة خرج جميع ما فيه
من البول حتى لا يبقى منه شيء فيه البتة وعلى هذا اذا استرخت العضلة بتمامها ولم يعصر عنق المثانة احتبس شيء من البول بالضرورة
فيكون تقدير الكلام المص واما استرخاء العضلة العاصرة لتمام عنق المثانة لكن لا يقال لهذا احتباس البول ولو قيل المراد بالعضلة
العاصرة عضل البطن لو جبان يمرخ البطن بالادهان المذكورة بعد لا المثانة **وعلامته** ان صاحبه يبول بسهولة اذا غمز
على مثانته دون ان يغمز وانفع غمز قوي لانه انما يتم بانعصار المثانة من جميع الجوانب وانقباضها على ما يحويه عند الاسترخاء
لا يتاتى منها العصر فاذا غمزت المثانة باليد قام الغمز مقام العصر من جانب واحد يحسن ان شيئا من [illegible] العصر **و**
علاجه سقي المعاجين الحارة مثل المثرود يطوس والبلادري ومرخ المثانة بدهن الناردين ودهن القسط ونحوهما مثل دهن
السذاب والخروع والسوسن مع الجند بيدستر والفربيون واما الخلط اللزج يلج في مجرى البول من المثانة الى القضيب فيحدث سدة

احتباس البول

استرخاء العضلة

[illegible]

تعالجه

وعلامته تقدم الدعة والراحة والتنعم بالاغذية الغليظة اللزجة مثل لحوم البقر والاكارع والجبن والثقل المحسوس في العانة وان يخرج في البول خام وان لا يوجد علامات الحصاة والورم وغيرهما من الاسباب الاخر مثل اللحم النابت وجمود الدم والمدة **وعلاجه** سقي المدرات القوية لاخراج ذلك الخلط بمثل الانيسون وبزر الكرفس والدوقو وبزر اللفت البري وطبيخ الشبث والجلوس في الآبزنات التي طبخ فيها ورق النمام والغار والمرزنجوش والبابونج والاكليل والشبث والحلبة والكرفس والحرمل والمرخ بالادهان الحارة مثل دهن الخسك والشبث والزرق منها في الاحليل واما الخلط الحاد فيسيل الى المثانة ويحدث لذعا في مجاري البول لا لاجل الرطوبة المغرية التي فيها و هذا يوجب العسر والتقطير لا الاسر اي الاحتباس لانه اذا رام البول ان يخرج أوجع وجعا شديدا فامسك العليل عن عصر المثانة والتزحر بعصر عضل البطن فلم يزرق البول بل يقطر **وعلامته** تقدم التدبير المسخن وحمرة البول والحرقة التي يجدها العليل في طرف الاحليل لانه كثير اللحم واللحم اكثر احساسا من العصب لان الحس يحتاج الى اعتدال من الحرارة والرطوبة ولان العصب كالمسلك للقوة الحسية واللحم كالمصب اليه ولان اللحم الطف والعضو اللطيف اشد قبولا للحس من الكثيف ولذلك يكون وجع العصب خدريا اي قليل الحس ووجع اللحم شديدا مبرحا ويكون ورم مع عظمه لا يولم كثيرا ويكون انقطاعه في الفصد غير مشعور به الى ان يسترخي اليد ومن بعد يكون الانسان عند غرز لحمه اكثر صياحا واضطرابا منه عند غرز عصبه وهذا في عصب الحس واما في عصب الحركة فقد قيل انه لا احساس له كالرباط وان صبر على الوجع يخرج البول اي احتمل شدة الوجع والحرقة عند خروج البول بال على مجرى الطبيعي وهذا من اصح الدلائل على هذا الصنف **وعلاجه** سقي الاشربة واللعابات والادهان الباردة مثل شراب البنفسج والخشخاش والعناب ولعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر المرو ودهن القرع واللوز الحلو والبنفسج ويهجر المسخنات والمدرات لان ادرارها الخلط الحاد والخلط الحاد يجرد مجرى البول ويذهب بالرطوبة المغرية واما الشد وحبس البول واطالته اما للنوم او لكثرة الشغل فيتشنج المثانة وتتمدد بامتلاء البول ومدافعة الاستفراغ وتضعف عن فعلها ويموت القوة الدافعة لان التمدد فيها يبلغ الى حد يعجز الدافعة عن القبض والعصر **وعلامته** ان يحدث بعقب ذلك **وعلاجه** الآبزنات المرخية الملينة المعمولة من بزر الكتان والحلبة والقرطم وورق الكرنب والخطمي وغمز المثانة باليد فانها يمكن ان تنقبض بالغمز بعد التليين ويقوم الغمز باليد مقام عصرها على ما فيها بالقوة الدافعة الطبيعية التي لها ويخرج منها البول ومرخها بدهن البلسان والادهان التي فيها قبض لتعين على دفع البول ويرد الى المثانة قوتها القابضة فان خرج البول والا استعمل القاثاطير واما البثور والقروح في المجاري فكلما اراد ان يبول وجع فلم يعصر البائل مثانته بعضل البطن هربا من الالم لكن اذا اجهد وصبر بال على المجرى الطبيعي وفي هذا النوع ايضا يكون العسر مع التقطير **وعلاجهما** علاج قروح المثانة وقد ذكر والزرق في الاحليل بما يخدر ويزيل الالم ليسهل عليه ان يبول مثل الافيون وبزر البنج وبما يغري ويتلطخ على المجرى فيحول بين البول الحاد وبين جرم العضو واما الضربة تقع على المثانة فتضعف قواها اما بحدوث الورم فيها او لما يعرض في نسج اليافها مثل التهلهل فلا يتاتى منها الانقباض والانعصار على البول **وعلاجه** الفصد ان ورمت المثانة لامالة المواد عن جهة المثانة واستفراغها عنها فلا يزداد الورم او لم ترم لما قلنا فلا يحدث فيها الورم و المرخ بالادهان القابضة المقوية لها مثل دهن الورد والجلوس في الآبزنات والاجتهاد في ان يبول ولو بالقاثاطير واما القبض وجفاف على مجاري البول من حر شديد كما يحدث في الحميات المحرقة فانها تفني الرطوبات فيجف المجرى وينضم وفي علل الذوبان **وعلامته** حدة البول والالتهاب وينفع عن الترطيب لان القليل من البول لا يخرج والكثير يكون اسهل خروجا بما يرطب ويبلل المجرى ويوسعه قال جالينوس في كتابه في منافع الاعضاء شكى الي رجل ضعيف البدن مهزول ان البول يعسر عليه وانه لا يقدر عليه حتى يجتمع في مثانته كثير منه جدا فحدست ان مجرى بوله قد جف وتحلل وانضم وهو لذلك يحتاج ان يجتمع في مثانته بول كثير فيدفعه دفعا قويا دفعة واحدة حتى ينفتح المجرى ويتسع فعالجته بالاشياء الرطبة حتى برئ **وعلاجه** التدبير المرطب مثل لعاب بزر قطونا وحب السفرجل مع شراب البنفسج ودهن الورد وماء الشعير والاسفاناخ والقرع مع لب اللوز واستعمال الآبزنات والادهان المرخية مثل دهن البنفسج والقرع واما التشنج في المثانة و المجاري بسبب بلغم ينصب الى الاعضاء والرباطات **وعلامته** علامات التشنج وان القليل الذي يخرج يخرج بحفز لا لاتساع المجرى واستقامته يخرج منه بخلافه عند الاسترخاء فانه ينطبق بعض اجزائه على بعض وينحني **وعلاجه** علاج التشنج واما الضعف حس المثانة لافة فيها او في عضلتها او في مبدأ اعصاب عضلتها او في مبدأ الكل وهو الدماغ كما في قرانيطس وليثرغس **وعلامته** ان لا يحس بلذع البول وحرقته ولا بتقاضيه باخراجه **وعلاجه** التمريخ والزرق بدهن الياسمين والسوسن والزنبق والزعفران والطلاء بدهن البلسان مع الجند بيدستر واستعمال الاضمدة المقوية العطرة مثل ورق التفاح والنعناع والسوسن والاكليل والشيح والشبت على المثانة وسقي الترياق

والمثرود

قوله لان العصب كالمسلك اه
لا يكاد ان يصح في نفسه لان
اورد القوة في عضو وان لم يكن
عصبيا بطريق الدوام لم يكن
في افاضة الحس اقل من عضو
نصب اليه احيانا فورود القوة
في مسلك العصب ان لم يكن
في افاضة الحس [illegible]
سلمنا لم يكن بالضرورة [illegible]
على ان في كل عضو عصب [illegible]
من عصب [illegible] اليه
الروح والقوة كمصباح [illegible]
الاعضاء من الجسم وغيره
[illegible]

المؤدي

والمثرود يطوس واما اذا كانت الآفة في الدماغ عولج بعلاجه واما لورم ما يجاور المثانة من المقعدة والامعاء وغيرهما كالسرة
والرحم والحالبين اذا كان الورم عظيما بسبب انسداد مجرى المثانة بالضاغط المجاور واما اذا لم يكن الورم عظيما فانه يحدث عنه التقطير لما
تعقل المثانة بالمجاورة من المزاج الردي الذي للورم ولما ينضغط ويضيق تجويفها فلا يتسع ان يجتمع فيها ما كثير او لزحير لاشتغال
اشتغال الطبيعة بما هو الاهم وهو دفع الثقل وخصوصا اذا كان الزحير من الاثفال اليابسة والرطوبات الغليظة والورم فانها مع ذلك
تزاحم المثانة بالضغط فيحتبس البول لذلك ايضا **وعلاجه** علاج تلك الاعضاء حتى يزول الورم والاذى عنها

في تقطير البول

في تقطير البول سببه
اما حدة في البول تحرق المجرى فيكون استرساله مولما واجتماعه في المثانة وثقله ايضا غير محتمل لشدة التمدد واللذع فيكون له حالة بين
الاسترسال والاحتباس وهو التقطير ولان كل قليل منه لشدة ايذائه المثانة وحدته يستدعي القبض فتدفعه الدافعة وان لم يكن بارادة
وعلامته الحرقة وصفرة لون البول لكثرة اختلاط الصفراء به وعلامات غلبة المرار وتقدم تناول الاغذية والادوية
الحارة واكثر ما يصيب ذلك للشباب الاقوياء لحرارتهم وكثرة تولد المرار في ابدانهم **وعلاجه** سقي البزور الباردة مثل بزر البطيخ
والخشخاش والقرع والبطيخ الهندي والخس وحليب بزر الفرفخ والخيارين وماء الشعير ومما يسلك البول البارد مثل الطباشير والكثيرا
وبزر الحماض والطين الارمني والصندل والجلنار والصمغ العربي بماء الخس والتغذية بالملوخية والهندباء والخس والقرع ونحوها واما
لضعف جرم المثانة وبرد مزاجها كما يعرض للمصرودين والمشايخ واسترخاء العضلة المطيفة بها فتضعف الماسكة ولا تقدر على
امساك قليل من البول يحصل في المثانة حتى يجتمع الكثير منه فتتخلى عنه ولضعف الدافعة فلا تعصر البول وان كانت المثانة ممتلئة عنه الا
قليلا قليلا **وعلاجه** سقي المعجونات الحارة مثل المثرود يطوس والاطريفل الكبير وجوارشن الكندر والسجزينا مخلوطا ببعض
القوابض مثل جفت البلوط وحب الاس ونحوهما وينفع منه ما يسلك البول الحار مثل الكندر والبلوط والسعد والخولنجان والقرفة
والاس وحب الرشاد والاطريفل الصغير اذا خلط بوزن ثلثة دراهم منه نصف درهم سجزينا واكل التين والزبيب لانهما يقطعان
البلغم ويجلوان المثانة ويسخنانها وقد يتولد من اسباب العسر مثل الحصاة والرطوبة اللزجة وعلق الدم التقطير اذا لم يكن السدة
تامة وامكن للطبيعة ان تدفع البول قليلا قليلا متركبا ويكون عسر مع التقطير **وعلاجه** علاج عسر البول وقد ذكر

في سلس البول

معجونة بالعسل

في سلس
البول والبول في الفراش سلس البول هو ان يخرج البول بلا ارادة وسببه فرط برد المثانة واسترخاء العضلة المحيطة بها بسبب الرطوبة
وعلامته علامات سوء المزاج البارد على ما مر وبياض البول بلا حرقة **وعلاجه** سقي الادوية الحارة القابضة كالكندر
والسعد والخولنجان ونحوها مما يجفف رطوبة الثقل وتسخن المثانة مخلوطا مع مثل جفت البلوط وحب الاس والجلنار مما فيه قبض وتجفيف
وينفع منه الاطريفل الكبير والصغير اذا اشتد اختلاطه بالسمن البقري ليقل عفوصته وشوب ليزيد تجفيفه والتمريخ بالادهان الحارة مفتقا
فيها المسك والخزمبا وقد يكون بسبب زوال الفقار المحاذي للمثانة الى الخارج فينقطع رباطات المثانة وتسترخي المثانة فلا
تضبط البول فيسيل من غير ارادة **وعلامته** نتو الفقار **وعلاجه** عسر بل ممتنع لانه ان امكن رد الفقار لم يكن ربط
اربطة المنقطعة وقد يكون بان يزول تلك الفقرات الى الخارج زوالا لا ينقطع تلك الرباطات بل يحدث الآفة في العضلة العاصرة عن تمدد
الرباطات لا يتهيأ لها ان ينقبض عنق المثانة وتدفع البول بالتمام ويعالج برد الفقار ان امكن وقد يحدث منه الاسر لتشنج العضلة فلا
تنبسط عند ارادة البول ولا يسترخي وقد يحدث السلس من زوالها الى الداخل لاسترخاء العضلة وامتناعها عن الانقباض ولضغط
الفقار المثانة فلا يحتمل ان يجتمع فيها ما كثير بل تدفع كل قليل قليل يحصل وقد يحدث منه الاسر ايضا لانسداد مجرى المثانة من ضغط الفقار
وقد يكون السلس بسبب حرارة كثيرة جذابة الى المثانة موسعة للمجاري بالارخاء مع معاونة البول لها بالرطوبة المهيئة للاستعداد المضعفة
للمثانة لاضعافها احداثها سوء مزاج لها **وعلامته** حرارة المزاج والاستضرار بالمسخنات وصبغ البول **وعلاجه** سقي الحادة
الاقراص الباردة الحابسة للبول المتخذة من الطباشير والجلنار والطين الارمني وبزر البقلة والخس ونحوهما مما ذكر في علاج ذيابيطس
اما البول في الفراش فسببه ايضا استرخاء العضلة واكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة اعضائهم فيسترخي من ادنى سبب يعرض لها ويعينهم
على ذلك الاستغراق في النوم لرطوبة دماغهم فاذا تحركوا قليلا قليلا للانتباه من اذى البول دفعته الطبيعة والارادة الخفية الشبيهة
بارادة النفس فيه بحيث قبل انتباههم من النوم الى حد اليقظة فان دفع البول انما يتم بقوتين احديهما الدافعة الارادية والاخرى الدافعة
الطبيعية ولذلك يقدر الانسان على امساكه بالاختيار بخلاف المني فانه انما يندفع بالدافعة الطبيعية المحضة ولذلك لا يشترط الانتباه
القليل من النوم في خروجه عند الاحتلام ولا يقدر الانسان على امساكه عند المباشرة بالاختيار وربما ناموا بعد ذلك ولا ينتبهوا اذا

كان

بول الدم

كان بسبب انتباههم مما يوذيهم من حدة البول وامتلاء المثانة واذا حصل الاستفراغ التام وعلاجه علاج النوع الاول من السلس
وهو برد المثانة واسترخاء العضلة وكثيرا ما لا ينفع العلاج فيه للصبيان وانما يزول عنهم بالبلوغ وتوافر الحرارة واشتداد الاعضاء
وقد يحدث السلس لما يجاور المثانة مما يزاحمها ويضغطها كل ساعة فيخرج البول على قلته كورم عظيم في الرحم او في السرة او ثقل كثير الا
وحمل ثقيل للنساء ويزول بزوال السبب **فصل** الدم يكون اما لانفتاح عرق في الكلى وانشقاقه دون المثانة لان الدم الخارج مع البول
اذا كان من الكثرة بحيث يقال له انه بول الدم لا يمكن ان يكون من المثانة لان عروقها لا يحتوي دما كثيرا ولا يتصفى فيها الدم كما يتصفى
في عروق الكلية وانها ايضا متسد في جرم المثانة فلا يعرض لها الانصداع الا في الندرة عند خرق المثانة **وعلامته** ان يكون نقيا من
القيح والمدة اذ ليس خروجه بسبب قرحة وتاكل عبيطا اي خالصا طريا بلا وجع بخلاف ما يكون عن القرحة فانه يكون مع وجع وحرقة و
لذع ويكون كثيرا غزيرا فان كان من الانفتاح يكون قليلا قليلا لانه يترشح من فوهة العروق وان كان ولطافة جوهره من الانشقاق يكون
كثيرا بغتة ويكون بعقب ضربة على موضع الكلية ينصدع منها العرق او بعقب اكل الطعام الحريف فانه لشدة حدته ولطافة جوهره تفرق
اتصال العروق سيما عروق الكلى لانها اقبل لذلك بسبب جريان المائية عليها فانها لحدتها وبورقيتها تضعف هذه العروق وتجعلها
قابلة للتفرق وهو ايضا عروق واسعة كبيرة لانها في جرم لحمي ومع ذلك مكشوفة على ان المائية المندفعة الى الكلية بعد اكل الطعام الحريف تكون
متكيفة بتلك الكيفية الحادة الحريفة اللذاعة فيجرد سطح الباطن من الكلية ويعين على انشقاق عروقها وظاهر ان الطعام الحريف لا يختص
بايجاب الانشقاق بل يعم الانشقاق والانفتاح لكن ايجابه للانفتاح اكثر واسهل وربما تولد ذلك عن تمدد وكراز قويتين تامين وربما
كان خروج الدم من الكلى بادوار بحسب امتلاء العروق وخلائها كالذي يكون من المقعدة ويعرض لصاحبه نحو الغشي عند الامتلاء لتمدد
العروق فاذا انفتحت فوهاتها وخرج الدم في وقته الدوري يسكن الالم **وعلاجه** فصد الباسليق لامالة الدم وتقليله وسقي اقراص
بول الدم المتخذة من بزر القثاء والنشا والكثيرا والجلنار والسك ودم الاخوين والصمغ بماء البقلة او بماء لسان الحمل واقراص الكهربا واقراص
نفث الدم المذكورة واما الضعف الكلى او ضعف الكبد عن تميز الدم عن المائية **وعلامته** ان يكون غسالي اللون والذي من ضعف الكلية
اشد بياضا لان الدم المختلط بالمائية فيه هو الدم الذي يجيء الى الكلية لكونها عضوا صلبا متلززا وجب ان يكون الدم الذي يجيء اليها
الكلية لغذائها وهو قليل جدا بالنسبة الى المائية فلا يصير البول احمر كما في الكبدي بل مائلا الى البياض والى غلظ لان الكلية لكونها
عضوا صلبا متلززا وجب ان يكون الدم الذي يجيء اليها لغذائها غليظا متينا وهو مع ذلك يكون قد تم نضجه في الكبد وانما يقويه النضج
الكلوي والذي من ضعف الكبد اضرب الى الحمرة لاختلاط الدم بالمائية ولتغير لونه وميله الى السواد والقتمة لطول احتباسه بسبب بعد الكبد
عن المثانة ولاختلاط السوداء به ايضا وفرق ضعف الكبد عن انضاجه فاشبه بالدم لما يختلط الدم الكثير بالمائية اختلاطا شديدا بسبب طول
المسافة وقد ذكر علاجها في باب ضعف الكبد وضعف الكلية واما التاكل العروق التي في اعضاء البول فان الدم والقيح كليهما لا يجتمعان
فيها دون غيرها فان القرحة في الكلى والمثانة اذا كانت في موضع عرق ذي قدر خاصة مع تاكل يتبعها بول دم ومدة واذا كانت القرحة
في غير موضع عرق مع غير تاكل فانه يتبعها بول مدة فقط وكذلك اذا كانت في المواضع التي هي اعلى من الكلية كالكبد والرية والحجاب
المحيط بالاضلاع **وعلامته** ان يكون بعقب قروح في موضع قد تقدم فتادت الى الفساد والتاكل في جرم تلك العروق ويكون مجيئه
قليلا قليلا بقدر ما يتحسب ترشحه من ذلك العرق سيما اذا كان من عروق المثانة وينبغي ان يعد هذا من اقسام بول الدم شيء مع مدة ونتن رائحة
لعفونة المدة خصوصا اذا كانت القرحة في المثانة لان المدة يطول بقاؤها فيها فيزداد عفونة ونتنا واما الكلى والبربخان
فانهما مجاري للبول لا اوعية له فيندفع المدة منهما قليلا قليلا ولا يطول بقاؤها فيها فيزداد عفونة **وعلاجه** علاج
القروح في الكلية والمثانة على ما مر **علل اعضاء التناسل من الذكران** في نقصان الباه يكون اما لضعف الشهوة اي الرغبة الباعثة
عليه واما لاسترخاء الآلة فلا يتحرك ولا تتوتر عند الجماع لان توترها انما يكون بتمدد العصب المجوفة وانبساطها طولا وعرضا
بسبب رياح قوية غليظة يكون في العروق وارواح كثيرة حيوانية منبثة يستصحب ما شربا كثيرا وانما ينجذب هذه اليها بسبب
توقع شهوانية ملذة واذا استرخت الآلة لم يكن لها ان يتمدد وينبسط وينتشر اما ضعف الشهوة فيكون اما لضعف البدن اي طرا له
وقلة غذائه فيقل فيه الريح والروح والدم **وعلامته** انحطاط البدن ونحافته وضعف قوته وفعل الاثر اذا ضعف البدن اما لقلة
الغذاء او قلة الروح لانه بخار الدم ولطيفه فيضعف القوة الحالة فيها فيضعف اثارها التي هي الافعال وصفرة اللون لقلة الدم
وقلة الطعم اي الغذاء **وعلاجه** بتقوية البدن بتدبير الناقه والزيادة في الغذاء بحسب قوة الهضم وفي النوم لترطيب البدن والطيب

ضعف الباه

والطيب والسرور واللهو لتقوية الروح وبسط النفس وانعاش الحرارة الغريزية وسيجيء لهذا زيادة بيان انشاء الله تع وترك تعرض الجماع مدة
لانه يضعف لكثرة الحركة المحللة للروح والحرارة الغريزية والرطوبات الصالحة وباستفراغ المني وهو اشد تاثيرا في ضعف البدن
من استفراغ غيره من الرطوبات لانه فضلة الهضم الرابع قد استحق الهضم الثالث والرابع وقريب من ان ينعقد بصيرورته جزءا للبدن وجوهره منه
انفصه يغتذي العروق والشرايين واما لقلة المني وهو عنن لان الشهوة انما يتحرك عند كثرة المني في اعضاء الجماع وتنكيها فيتحرك فيها و
هياج يحدث بكيفيته لذعا واذى وبكميته ضغطا وتمددا واشتياق تلك الاعضاء الى نفضه كما الى نفض سائر الفضول و
علامته برودة المني عند الخروج **وعلاجه** ان ينظر ان كان سببه برودة آلات المني وهزالها ويستدل على ذلك بغلظ
المني لانتفاء الرطوبة المرققة والانتفاع بالحمام المرطب الدخول من الماء والاستكثار من الاغذية المرطبة عولج بالاغذية
المرطبة مثل الاحساء اللبنية والاسفيدباجات وسقي دواء الترنجبين الزايد في المني وصفته ان يؤخذ من الترنجبين الابيض المنقى ثلثون
درهما ويطبخ باللبن الحليب حتى يغلظ ثم يؤخذ منه لنوم ملعقتان لان اللبن كثير الرطوبة كثير الغذاء يزيد في المني لانه اكثر انهضاما من عنده
الدم والترنجبين اذا اختلط به كان جذب الطبيعة له ونضجها فيها اقوى لحلاوته واختيار على السكر لانه ارطب وان كان سببه برودة الالات
المني فانها تغلظ وتكثف فيقل حجمه ويزول عنه اللذع المهيج ويستدل على ذلك بجمود المني عند الخروج وعسر خروجه لتبلده في الحركة وتغلظه
والانتفاع بجميع ما يسخن مثل الجوع والحركات المعتدلة الادوية المسخنة عولج بالزنجبيل المربى ومعجون اللبوب الزايد في المني وصفته
لب اللوز والجوز والبطم وحب الصنوبر وحب الزلم والبندق والنارجيل والفستق وحب القلقل والخشخاش الابيض والتودريان
والسمسم وبذر الجزر والجرجير وبذر البصل والشلجم والرطبة والبهمنان والزنجبيل والدار فلفل والكبابة والقرفة والدارجيني و
الشقاقل والخولنجان وبذر الهليون على السوية يدق ويعجن بثلثة امثالها عسلا والمعجون الحار الزايد في الجماع المتخذ من الزنجبيل
والخولنجان وبذر الجرجير وبذر الجزر والانجرة والهليون على السوية معجونة بالعسل المطبوخ مع ماء البصل الابيض وان كان سببه
حرارة آلات المني ويستدل على ذلك بغلظ المني لان الحرارة المفرطة تشويه وتجففه بافناء ما رق ولطف منه وبسهولة خروجه
لان الحرارة آلة لجميع الحركات والانتفاع بالمبردات عولج بما يكسر حرارتها مثل حليب بذر البقلة واللبن الحامض فان كان سببه رطوبة
الات المني ويستدل على ذلك برقة المني عولج بالادوية اليابسة مثل الاغذية الناشفة مثل القلايا المرية والمشويات
المتوبلة بالدارجيني والكمون والسعتر والسذاب وان كان من اجتماع البرد واليبس او البرد والرطوبة او الحرارة واليبوسة و
يستدل عليها بتركب العلامات عولج بعلاج مركب مضاد لكلتا الكيفيتين واما المزاج الحار الرطب فهو السبب الفاعلي للدم
النضيج الصالح الملائم لكثرة تولد المني والروح الشهواني والنفخ المنعظ ولا يمكن ان يكون سببا لقلة المني فاما السكون
المني وقلة حركته وفقدانه اللذع المهيج للقوة الشهوانية على اخراجه كما يعرض لمن يتناول الافيون وقشور الخشخاش وورق الغنب
وعلامته كثرة المني عند الخروج وجموده وغلظه **وعلاجه** ما يسخن المني ويحدث فيه حدة ولذعا مهيجا كالذرعوني
صفته فلفل دار فلفل زنجبيل قرنفل دارجيني قرنفل خولنجان مكد جزء تودريان بهمنان بوزيدان لسان العصافير قسط حلو سعد
سنبل مكد ثلثة اجزاء يدق وينخل ويعجن بعسل مصفى ونحوه مثل معجون اللبوب ومعجون البزور والحقنة المسخنة المتخذة من طبيخ
الحسك والزنجبيل واللبن الحليب ودهن الجوز والحمولات الحارة مثل لب حب القطن والعاقرقرحا والغمه وشحم الاسد مع دهن
النارجيل واما الترك الجماع ضرورة او اختيارا او نسيان النفس له وانقباض الاعضاء اي اعراضها عنه وقلة احتفال الطبيعة اي اهتمامها بتوليد
المني كما لا اهتمام اي الطبيعة بتوليد اللبن في الفاطمة فلا يتولد **وعلامته** ترك ذلك مدة طويلة وقلة خطوره على البال **وعلاجه**
التدرج اليه لتتحرك القوة الشهوانية وتاخذ المولدة في توليد المني وسماع احاديث ذلك والنظر الى لسافد الحيوانات وعند ذكر النفس
امر الجماع ويتحرك الى الاعضاء التي هي آلاته مع الدم والروح والحرارة الغريزية فتحركها وتستعملها في توليد المني فتهيج المتولد منه فيحصل
الانعاظ ويتم امر الجماع كما يتحرك الى العين عند تخيل الصورة الجميلة لانها سفيرها وآلتها في ادراك هذه الصورة ولذلك يظهر فيها
عند ذلك تغير ما وكذا يتحرك الى اللسان عند تخيل الطعوم اللذيذة ولذلك يمتلي الفم من الماء عند ذلك لانحدار الرطوبات التي هناك
وذوبانها لتوجه الحرارة اليه وذلك لان التخيلات النفسانية قد يكون سببا لحدوث الحوادث البدنية كما تحقق وثبت في القواعد الكلية
فيحدث في البدن حرارة لا عن حرارة وبرودة لا عن برودة واستعمال المرخات مثل دهن السوسن والخيري مع الشمع ومرارة الثور والدلوكات

[illegible] الاطريفل [illegible]

مثل العاقرقرحا مع هو حب القطن والاغذية الباهية مثل صفرة البيض ولحوم الحملان والفراخ والرؤس والهريسة وغيرها والاعتماد
اكثر في هذا الامر على الاغذية لان منها يتوقع انتعاش القوة وكثرة المادة واما الرأي فيغني كالزهد المفرط فانه اذا استقرت في
النفس لم يرغب في المجامعة واعرضت القوى الشهوانية عنها ولم يتحرك الآلة او بعض المجامع وتنفر الطبيعة منها فلا يرغب في المباشرة
معها ولا تتحرك القوة والآلة او احتشاما منها فينفعل النفس ويستحي عن الاستكشاف والمباشرة الفاحشة او سبق استشعار الى الغلبة من انه
ينتشر منه القضيب فلا يرغب النفس في المجامعة حذرا من الخجالة والشناعة عند المزاولة بسبب عدم القدرة والاسترخاء الآلة خصوصا اذا
اتفق ذلك اي عدم الانتشار عند المجامعة وقتا ما اتفاقا فكلما وقعت المعاودة اي المجامعة مرة اخرى تمثل ذلك اي عدم الانتشار
في الوهم واعتقد جزما بانه لا يتأتى في هذا الوقت كما في الماضي وارتسخ ذلك في النفس حتى ذهبت الحركة والشهوة بالكلية وربما يحصل
في ذلك الامر اخر وهميا ايضا وهو ان يعتقد انه قد سحر وذهب رجوليته وقدرته على الجماع بسبب السحر **وعلاجه** دفع تلك الاراء عن
النفس واما الضعف القلب بسبب تعب كثير او مرض طويل او جوع مفرط او غير ذلك مما يحلل الروح والحار الغريزي ويضعف القوة فينقطع
الروح الشهواني والريح الناشرة وحينئذ يغلب عليه الحيا ايضا بسبب ضعف الحرارة الغريزية فيمتنع عن المباشرة **وعلامته**
نقصان الحرارة في جميع البدن ولين النبض اي رخاوته وضعفه بسبب ضعف القوة ويكاد يغشى عليه عند الفراغ منه وحرارة المجاوزة
عن الاعتدال فيحلل الريح الناشرة **وعلامته** الخفقان والعطش **وعلاجه** تقوية القلب وتعديل مزاجه بالمفرحات الباردة
العطرة واما الضعف المعدة والكبد فينقطع مادة المني لقلة تولد الدم الصالح **وعلامته** قلة الشهوة اي شهوة الطعام والهضم و
وعلاماته آفات المعدة والكبد وضعفهما **وعلاجه** تقوية المعدة والكبد واصلاح مزاجهما بحسب الواجب كما ذكر في موضعه
واما الضعف الدماغ وبرده فينقطع مادة القوة النفسانية الحساسة عن اعضاء التناسل ولا تحس بحركة المني ولذعه ودغدغته
المتقاضية بالجماع فلا تشتهيه ولا ترغب النفس فيه واذا تكلف لذلك لم يحس باللذة التامة وتضعف الاعضاء ايضا من الحركة و
الانتشار **وعلامته** ان يكون الحواس مع ذلك كدرة والحركات عسرة بطيئة **وعلاجه** تقوية الدماغ بالمعاجين و
السعوطات والاطلية الموافقة وغير ذلك واما الضعف الكلية وآفاتها العارضة لها فان الشهوة الطبيعية لا تتم الا بقوة الكلية لان
مادة المني تاتي من الكبد الى الكليتين في شعب من الاجوف النازل ويتصفى فيهما من المائية ثم منهما الى المجرى الذي بينهما وبين الانثيين
وهو عرق كثير المعاطف والاستدارات لطول المسافة بينهما فينضج ويبيض بعد احمراره ثم منه الى الانثيين فهما يعينان على تمامها
تكون المني باستحالتهما الدم النافذ في هذه العروق ولذلك الكلية الحارة باعتدال يكون كثير المني قويا على الجماع ولان خميرة المني
على ما راه الشيخ تنزل من الدماغ الى النخاع ثم منه الى الكليتين ثم الى ذلك المجرى ثم الى الانثيين فعلى هذا يتغير بالضعف اخراج المني و
تضعف الشهوة عند ضعف الكلية وآفاتها كما تضعف عند ضعف الكبد والدماغ ولان الكلية تحيل ذلك الدم النافذ في
العروق التي بينها وبين الانثيين الى طبيعة تلك الخميرة وتجعل المجموع منيا ولان ضعف الكلية بسبب القرب والمشاركة لآلات التناسل
تؤثر تاثيرا قويا في مزاج المني فان كان من الحرارة تحرق المني وتجففه وتعدم الريح المنعظ وان كان من البرودة تجمد المني وتزيل عنه
اللذع المهيج للشهوة وتمنع تولد الريح وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها **وعلاجاتها** واما استرخاء الآلة فيكون اما لضعف
البدن ايضا فيضعف لذلك الاعضاء وتعجز عن الحركة **وعلامته** نحافة البدن وضعفه **وعلاجه** التدبير المنعش الذي
ذكر من تكثير الغذاء والدعة والنوم والطيب والسرور وغير ذلك واما لطول الامساك عن الجماع فيتقلص العضو ويضمر لان
جميع الاعضاء يقوى ويشتد باستعمال الرياضة التي تخصها وتضعف بتركها كما قال ابقراط العمل مغلظ والعطلة مذبلة و
علاجه الدلك الدائم بلبن الضان لانه تجذب الدم اليه وتجمعه وتحبسه فيه بانسداد مسامه عن لزوجة اللبن ودسومته
لانه يرخي المجاري ويوسعها فيسهل نفوذ الدم اليها ولانه لا يحلل المجذوب اليه كما يحلله الدلك الخشن مع ان لبن الضان مفرط في
الترطيب والتليين وبالزفت بعد الدلك وجذب الدم اليه ليحفظه فيه مع ان الزفت يجذب الدم ايضا وصب الماء الحار عليه فانه ايضا
يرخي ويرطب ويحلل ويجذب واما القلة النفخ والريح في اسافل البدن اما لبرد مفرط فلا يتولد النفخ وهو الاكثر او لحر مفرط فيحلل
او ليبس معوز لمادة النفخ **وعلامته** قوة البدن وسلامة الاعضاء وعدم الحرارة والنفخ والحرارة القوية والانتفاع بالاغذية
المنفخة وهي التي فيها رطوبة فضلية لا يتحلل في الهضم الاول بل يبقى الى الهضم الثاني والثالث ويتحلل رياحا نافخة في العروق وكثرة
المني عند الجماع لسلامة الاعضاء المولدة له وان لا يكون الانتشار باطلا اصلا بل يكون قليلا ضعيفا لسلامة اعصاب القضيب

[illegible] لا يخفى

صلعبه

استرخاء الالة

عن الاسترخاء فان كانت عن عوز النفخ لعدم الحرارة ويستدل على ذلك بان يقوى الانتشار عند الجوع وفي الخفة من الطعام لغلبة الحرارة وثورانها وعند الحركات المسخنة واستعمال الادوية المسخنة عولج بالتسخين بالمعاجين والادهان وغيرها وان كان لفقد الرطوبة ويستدل على ذلك بان يقوى بعقب الاكل سيما من الاطعمة الرطبة التي فيها يسير حرارة والشرب عولج بالترطيب بالاستحمام والتمريخ وغير ذلك وتناول ما ينفخ كالباقلى والحمص واللبن الحليب بقليل الدارصيني لان النفخ كما يحتاج في تولده الى رطوبة هي مادته يحتاج الى حرارة يسيرة تؤثر في تلك الرطوبة حتى يتحلل عنها رياح نافخة ونحوها من تدبير الباعثة الحارة للعوقة لان الحرارة المفرطة تزيد في اليبس بفرط التحليل واما البرد فاعضاء القضيب وشيء من جنس الفالج لفصل بلغمي ينصب اليها او لكثرة القيام في الماء البارد والجلوس على الثلج فيفسد مزاجها ولا تتاثر عن القوى المحركة والحساسة التي تنفذ فيها **وعلامته** غزارة المني ورقته لنقصان الحرارة المغلظة في آلات التناسل بالمجاورة والاشتراك ولسهولة خروجه لكثرته ورقته من غير انتشار وان لا يتقلص في الماء البارد لانه لا يتاذى من برودة الماء لبطلان حسه حتى ينقبض ويجتمع هربا من المؤذي وان يكون ضعيف الحس والحركة ذاهبا الى الضمور والهزال لقصور حرارته وضعف افعال الطبيعة من الجذب والهضم والتغذية فان كان هذا مزمنا جدا وقد دق العضو ونهك اي ضعف فلا علاج له لما ذكرنا في الفالج وهذا هو الذي يسميه العامة العنة وان لم يكن كذلك اي لم يكن ضعف الحس والحركة ولا دقيقا منهوكا وكان يتقلص في الماء البارد **فعلاجه** علاج الفالج والحقن المسخنة للقضيب والمسوحات والحمولات المسخنة مما ذكرناه هناك اي في الفالج والاسترخاء

سرعة انزال

سرعة الانزال سببه ضعف القوة الماسكة بسبب البرودة والرطوبة فان الامساك انما يتم بتحريك الليف المورب الى هيئة من الاشتمال متوقعة منفسة ثم بالقبض وجودة اشتمال الليف على الممسوك والاولى انما يكون بالحرارة لان البرودة مانعة عن جميع الافعال والحركات والثانية باليبوسة لان الرطوبة ترخي وترهل الليف فلا يتاتى منه القبض والاشتمال **وعلامته** ان لا يكون هناك علامات الحرارة لا في المني كالصفرة والحدة ولا في المزاج كالعلامات المعلومة ويكون المني كثيرا رقيقا اما الكثرة فلغلبة الرطوبة واما الرقة فلعدم الحرارة المغلظة **وعلاجه** استفراغ البدن وتنقيته عن الرطوبات بالاسهال بالايارجات والقيء وهو اولى لان الاسهال يجذب المواد والرطوبات الى الاعضاء السفلية وتمريخ العانة والعجان وهو ما بين المقعدة والخصية وتمريخ الخصية بدهن الخلوق وهو دهن الزعفران ودهن الآس والنرجس ودهن القسط وشراب الفنجنوش وهو شراب يؤخذ من عصارة العنب مع ادوية قابضة يغلي غليانا حتى يتقوم وصفته ان يؤخذ من عصارة العنب العفص ستة ارطال ويطبخ مع السماق والعفص والجلنار والورد والكندر والكزبرة والصعتر والسعد من كل عشرة دراهم والزعفران والمر والشب اليماني من كل درهم والخبث الحديد ثلثين مثقالا او يطبخ حتى يبقى الثلث ويصفى ومعجون الخبث وصفته اهليلج اسود بليلج آمله فلفل دار فلفل زنجبيل سعد شيطرج هندي سنبل من كل ده ايدن الشبت بذر الكراث من كل ع خبث الحديد المدبر بخل الخمر المجفف المقلو مائة درهم يسحق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ودهن لوز حلو ثم يلقي فيه درهمان من المسك ويرفع في اناء صيني ويستعمل بعد ستة اشهر وقد يكون من حدة المني حتى لا يستطيع الاوعية ان يمسكه عند الهيجان والحركة بل يشتد اشتياقها الى دفعه للذعه وحرافته فتدفع الاوعية ذلك المني عن نفسها سريعا **وعلامته** حدة المني ولذعه عند الخروج **وعلاجه** سقي ما يبرد ويرطب مع قبض من الاشربة مثل شراب الخشخاش مع حليب بذر القرع والحماض والخس والاغذية مثل الارز والعدس مع حليب الخشخاش وقد يكون من ضعف الاعضاء الرئيسة وفتور قواها فيضعف ساير الاعضاء بتبعيتها وهذا يكون مع نقصان الباه وقد ذكر ضعفها بعلاماتها وعلاجاتها

العفجة

كثرة الشهوة

كثرة الشهوة يكون اما لامتلاء البدن وكثرة الدم والمني **وعلامته** قوة البدن وحمرة اللون وقلة الضعف على كثرة الباه اذ لا ينقص من غذاء البدن شيء عند استفراغ المني لتوفر المادة والاحتلام لان الاوعية عند تمددها وتاذيها بامتلاء المني ولذعه يشتاق الى دفعه بالانضمام والانقباض عليه سيما اذا عرض له احتداد او هيجان عند النوم بسبب توجه الحرارة نحو الباطن **وعلاجه** الفصد والاسهال وتقليل الغذاء والميل الى الحموضة وشرب ماء العناب والعدس والحصرم والرمان الحامض والخل واستعمال الدواء البارد المقلل للمني مثل بذر الخس وبذر البنج والشهدانج والكزبرة ودقيق البلوط والنيلوفر وبذر البقلة والصندل والسماق والجلنار والطباشير والعدس المقشر والورد والكافور وتبريد الظهر لبرد الكلية واوعية المني فيسكن لذعه وهيجانه وضماد مثل الاقاقيا والطين الارمني والطراثيث والجلنار بماء الآس وربما ينام عليه مثل ورق الخلاف وورق النيلوفر وفرش الكتان ونحوها والحق ان كثرة الشهوة اذا كانت مع قوة البدن وصحة المزاج والاقتدار على الباه من غير استعقاب ضعف فليس مما يجب ان يشتغل بتدبيره وكسره لان كسره من غير ضرورة يوهن المزاج ويهلك القوة كما صرح به الشيخ وسبب ذلك ان المني عند كثرته يعم الحرارة الغريزية في البدن ويصير كلا على الاعضاء ويتبع اعراض ذلك رديئة بل انما يجب ان يكسر اذا

استعقبه ضعف فيستفرغ البدن بالفصد والاسهال لان استفراغهما اقل ضررا من استفراغه بالخولج المنى واما من حدة المنى ولذعه وهيجانه
ومطالبته بالخروج **وعلامته** حدة المنى ولذعه عند الخروج وسرعة خروجه مع حرقة وحلل ثم ضعف بعده وان يصيبه حرقة البول
لانجراده مجرى البول من الرطوبة الغروية كسبب حدة المنى **وعلاجه** تناول الاشياء المبردة المرطبة كالامرع والبقلة الحمقا والخس واللبن
واستعمال الدواء البارد المقلل للمنى مع ما فيه تخدير يسير مثل قشور الخشخاش وورق القنب والذهول في الماء البارد وشرب الرائب الحامض
فانه في غاية التبريد والتطفية واما من كثرة الرطوبات المهيئة لان تصير منيا مع ضعف البدن وقلة الدم وفتور القوة **وعلامته** غزارة
المنى ورقته وبياضه وكثرة النفخ لكثرة الرطوبة التي هي مادته **وعلاجه** الدواء الحار المقلل للمنى مثل الشونيز وبذر السذاب وبذر الفنجكشت
والفوتنج وورق النعناع والمرزنجوش والاغذية والادوية الطاردة للرياح لان الرياح بايجابها الانعاظ تحرك الشهوة وتذكر النفس
كالصعتر والسذاب وورق النعناع والمرزنجوش الفوتنج والجوارش الكموني ونحوه وكالدراج والطيهوج والقبج واما الحكة وبثور في اوعية المني
توجب ما يوجب المنى عند كثرته من اللذع والدغدغة فيتحرك الشهوة كما يعرض للنساحكة في الرحم من اخلاط حادة صفراوية واما الحكة فتولد
فيشتاق الى شئ يدخل فيه ويحكه لتبدد المادة الموذية ويسكن الدغدغة فلا تهدأ فيهن شهوة الجماع **وعلامته** ان يكون
الجماع يزيد في الشهوة لان حركة الجماع يثير الحرارة وتزيد في كيفية تلك الاخلاط الحادة اللذاعة وفي كسبها ايضا لما ينجلب الى الاوعية
من الدم والمنى وغيرهما فيستحيل شئ منها الى نوع تلك الاخلاط وبما يتبع الجماع المفرح تلك البثور وحرقتها بمرور المنى و
علاجه الفصد ان وجب والاسهال للمادة الحادة الصفراوية وتعديل المزاج بحليب الفرفخ والخشخاش ولعاب بذر قطونا مع شراب البنفسج
والاستنقاع في الماء البارد جدا لانه يبرد ويسكن اللذع ويصلب الاعضاء ويقويها على منع المواد الفاسدة واما الكثرة النفخ لما
يلزمه كثرة الانعاظ كما يقع من القراقر التي لا تولد انعاظا شديدا واما التي تولد فلا يمكن ان يحدث منها انعاظ لان الالم يمنع الاعضاء
من خواص افعالها ويحل القوة لتحليل الروح بسبب مجاهدة الطبيعة واضطرابها الدفع المنافي وكما يشتد انعاظ صاحب السوداء المراقية
وان لم يكن له منى كثير ولا حاد **وعلامته** شدة الانعاظ وتقدم تناول المنفخات والمزاج المنفخ كالسوداوي على ما ذكر في [illegible]
وعلاجه ان كان التبخر والنفخ من قوة الحرارة والرطوبة فيه بحيث لان الحرارة القوية تلطف وتحلل الابخرة التي تتولد من الرطوبات
وتصيرها رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها فسقى المبردات مثل حليب بذر الفرفخ والخس والهندبا مع رب السفرجل وان كان من
ضعف الحرارة وكثرة الرطوبة فيسقى المجففات المحللة للرياح على ما ذكر وان كان من كثرة السوداء فاستفراغ السوداء بطبيخ الافتيمون
وغيره مما مر غير مرة كثرة درور المنى والمذي وهو رطوبة يسيل عند ابتداء الشهوة لتليين مجرى المنى فيسهل خروجه لان طول زمان خروجه
مما يفسد مزاجه ببرده فلا يتاتى منه الاحبال ومجراه فوق مجرى المنى لان تليينها لما يسيل فوقه ازيد من تليينها لما يسيل تحته وسبب
خروجها ان شهوة الجماع اذا ابتدأت حركت اجزاء القضيب ووجبت الانعاظ لاجل التهيئة للجماع فانضغطت الغدة الموضوعة
في رقبة المثانة ويلزم ذلك سيلان الرطوبة منها والودي وهو رطوبة غروية لزجة يسيل في مجرى البول لان البول لكثرة مقداره يطول
زمان مروره عليه وهو حاد كالضعف فاحتيج الى تلك الرطوبة ليكسر بلعابيتها حدة البول فلا يسحج المجرى وتولدها من غدة موضوعة
بقرب عنق المثانة ينضغط عند حركة البول للخروج فيسيل منها تلك الرطوبة وهي اذا كثرت وغلظت سالت بعد البول ايضا
اما سيلان المني وخروجه من غير ارادة اي من غير مزاولة جماع فيكون اما لكثرة المني لقلة الجماع وكثرة مولدات المنى تناوله
فيمتلى الاوعية ويتمدد ويتاذى وتضطر الى حركة دفاعة للمنى بانضمامها وعصرها عليه **وعلامته** كثرة ما يخرج من المنى عند
الجماع واستواؤه في القوام لكمال نضجه لصحة مزاج الاعضاء وسلامة افعالها من غير حرارة مفرطة مرققة للقوام ولا برودة مفرطة مغلظة
له من غير استتباع ضعف في الاعضاء ولا في القوى الا ان يكون البدن ضعيفا في الاصل واوعية المني قوية فتغتصب مادة المني من الاعضاء
ولا في القوى وتجذبها اليها فيزداد الضعف بذلك عليها **وعلاجه** استفراغ المنى الذي قد تولد في الاوعية بالجماع وتقليل
الغذاء عند قوة البدن واستعمال الدواء المقلل للمنى من الحار والبارد على حسب المزاج واما لحدة المنى وحرافته فيلذع الاوعية ويهيج
الطبيعة الى دفعه **وعلامته** الاحساس بحدته عند الخروج وربما كان معه حرقة البول لان المنى لحدته يجرد الرطوبة الغروية عن القدر المشترك
بينهما من مجرى القضيب فيحدث فيه الحرقة عند مرور البول وكان لونه الى صفرة ويدل عليه الاسباب السالفة **وعلاجه** استعمال
الاشربة الباردة الرطبة مثل شراب النيلوفر والبنفسج والعناب والدواء البارد الرطب المقلل للمنى المتخذ من الجلنار وبذر الخس والبقلة المعدلة
الحمقا وبذر القطونا والبنج والهندبا والحناء والكزبرة والنيلوفر واما لاسترخاء اوعية المنى وبرد مزاجها وضعف قوتها الملكم

مرض الودي والمذي

عند ادرار تغيير المجرى

نوع ما يحدث فيه تحريك بسبب ذا النفوذ
فلان بضعف قوة العضو
لادراك الالم وزيادة
الالم نفسه بجلب المواد
في الايلام العضو واسم [illegible]
واما الثاني فلان النفوذ
القوى ويمكنه مطلق نقل
العضو ولوروده طرف
الاذالة فيضيق لا ايراد
عند الاثار المطلوبة
ولهذا نحو الحكماء من استعمال
المخدرات الا في وقت الشديد
الامراض الانتظار او الانحجار
[illegible]

[illegible]

الماسكة فيتخلى عن امساك المني وهو فيسيل هو بنفسه **وعلامته** رقة المني وان ينزل بلا انعاظ لاسترخاء الاعضاء ولا دفق لانه انما يكون عند عصر الاوعية وانعصار القضيب اذ ينفتح المجرى فيتسع ويصير مضطرا الى ان ينزل رقيقا المني والاسترخائيات في ذلك وسائر علاماته برد المزاج **وعلاجه** سقي البزر والحار المقلل للمني المتخذ من بزر الفقد وهو بزر الفنجنكشت سيج بلانه يفقد النسل وورق الفوتنج والسعد والجلنار وبزر السذاب والمرو الابيض والشهدانج والكمون والشونيز والصعتر اليابس ونحوها واخذ الكموني واما التشنج فقد يعرض لعضل اوعية المني فيسيل المني بعصرها عليه كما يندفق عند النزع ومفارقة الروح لتشنج الاعضاء والمجاري وانقباضها وفيه ايضا العضو المتشنج مضطر الى حركات منكرة فيتحرك الدافقة لذلك فيندفع المني عند وقوعه في الاوعية ظنا منها انها تدفع المؤذي الآخر الذي هو التشنج كما يعرض للقيء عند تاذي المعدة من موذ غير الطعام بخلاف ما يعرض لعضلة المقعدة من التشنج فان تشنجها حابس لانها خلقت للحبس وكذلك عضلة المثانة خلقت للعصر والعصر موجب لانفتاح المجرى **وعلامته** ان ينزل مع انعاظ العدة استرخاء آلة ويكون هذا التشنج والتمدد في الصرع وفي توتر الذكر المسمى فريسموس لما يتشنج فيهما عضلات اوعية المني والقضيب **وعلاجه** علاج التشنج واما الضعف الكلية وذوبان شحمها من شدة الشهوة لان شدة الشهوة لا يكون الا من غلبة الحرارة وهي موجبة للذوبان او كثرة الجماع لما ذكر في هزال الكلية **وعلامته** علامات ضعف الكلية وسوء مزاجها الحار وان يخرج من المجامع بعد البول شيء كثير من مادة المني من غير لذة ولا تدفق ومتانة وذلك لانه بسبب ضعف الماسكة هو رقة المني يسيل منه شيء كثير ويتحرك الى الخروج ولا يندفع بتمامه لضعف الدافعة فيبقى في المجرى ويندفع عقيب البول ويتعلق بالثوب وهو رديء منهك للبدن والقوة لانه من الرطوبة الغريبة العهد بالانعقاد منها تغتذي الاعضاء الاصلية من غير احتياج الى كثير تغير **وعلاجه** علاج ضعف الكلية وسوء مزاجها وقد ذكر واما الفكر في الجماع او استماع من تحدث فيتحرك اعضاء المني الى فعلها وهو الانتشار واخراج المذي والمني نوعا من الحركة ضعيفا فيمذي قويا او ينزل فيتركه وذلك انما يتم اذا اعانه سبب آخر من الاسباب المذكورة مثل كثرة المني وحدته وضعف الماسكة **وعلاجه** ترك حديث النفس بها والسماع من حديثها وتقوية القوة الماسكة بما يسقى وبما يمرخ به وقد يحدث للنساء سيلان المني مثل ما يحدث للرجال من تلك الاسباب باعيانها ومن استرخاء فم الرحم ايضا مع ان منيهن ارق واوعيتهن اضعف حملا فيتخلى عن امساكه بادنى سبب وينبغي ان يتفقد انه من اي سبب فيعالج بالمعالجات المذكورة في الرجال

وعلاج احتلام

في الاحتلام اسبابه مثل اسباب درور المني الا ان المني يكون فيه جامد البرودة اعضاء التناسل فلا يهيج الشهوة ولا يتحرك المني ولا يتولد النفخ الا عند النوم لتوجه الحرارة الى الباطن وعدم تحلل الروح والريح فيه كما في اليقظة وكل **علاجه** وينفع منه شد صفائح الاسرب على الظهر لانه يبرده ويمنع سخونة المني عند النوم والنوم خاصة على الظهر وعلى فراش الحرير من المنعظات لسخونة الكلى والشرايين التي في اعضاء المني فانجذاب الروح والريح والدم اليها فيسخن بذلك المني ويتحرك ويحل عنده رياح نافخة منعظة وينفتح ايضا افواه العروق والشرايين التي فيها بسبب الحرارة والامتلاء فيخرج منه روح وريح كثيرة الى القضيب فينتشر فينبغي ان يجتنب النوم على القفا وينام على الجانب الايمن لان الكلية اليمنى فانها لا يسخن لا تماس محدب الكبد فيكون قريبة من الظهر بعيدة عن الجنب الايمن والكلية اليسرى نازلة لاجل مزاحمة الطحال لها فيكون قريبة من الجنب الايسر فيسخن عند النوم على اليمنى وعلى الفرش المبردة مثل الكتان وعلى ورق الخلاف والبنج والفنجنكشت ونحوها

فريسموس

في فريسموس وهو باليونانية اسم للعبة قائمة الذكر يلعب بها اهل الروم في الاعراس وقيل انه في الاصل اسم لولد الشيطان استعير منه على هذه اللعبة وقيل انهم يصورون على ابواب الحمامات صورة شيطان استوى قائمة الذكر واحكى بيديه على ذكره ويسمونه هذا الاسم وقال ابن هبل قيل ان الصبيان كانوا يلعبون بعبارة من خشب يسمى بهذا الاسم فشبه القضيب حين ينتصب بها وسميت العلة بهذا الاسم هو ان يشتد الانعاظ ويبقى القضيب متوترا من غير شهوة الجماع عند قلة المني ومع شهوة عند كثرته ويبقى بعد قضاء الوطر على ما كان عليه من الانتشار لان سببه ليس من المني وربما اخذ ينمو ويطول لقوة الحرارة وكثرة ما ينجذب اليه من الدم بسبب التمدد المولم وهو يضر بالنسل لتعذر ادخاله في عنق الرحم ولتضرر الرحم برأسه عند الادخال لشدة صلابته ولان المني لا يصل الى قعر الرحم عند عظم القضيب وطوله الا وقد برد بسبب طول المسافة وهذا الداء اذا امتد تادى الى تمدد اعضاء المني وحدوث ورم فيها لكثرة ما ينجذب اليها من المواد الحارة بسبب الالم وربما يقتل بالالم لذكاء حس هذه الاعضاء ولذلك كانت تلتذ عند الاحتكاك فوق سائر الاعضاء لشدة مشاركتها للقلب والدماغ و سببه كثرة الريح الغليظة في الاعضاء والجماع مداخلها في مجاري العصب اما متولدة في نفسها او واردة اليها من الشرايين متولدة في اعضاء غيرها **وعلامة** ما يتولد في نفس القضيب انه يكون معه اختلاج في القضيب متقدم وعلامة ما يصير اليه من الشرايين ان لا يكون معه تقدم اختلاج في القضيب ومعه الم شدة صفا حجم الشرايين **وعلامة** ما يتولد لضيق تجويفها فيشتد فيها

قبلها

التمدد الذي من الريح الغليظة ومادة هذه الريح رطوبة غليظة لزجة وفاعلها حرارة قليلة تبخر تلك الرطوبة ولا تقوى على تحليل الابخرة
فتصير رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها وقد يعين على هذين السببين اعني المادة والفاعل تكاثف جلدة القضيب وما يليه بحيث يمنع تحلل
الرياح عن المسام وتعد الاسباب المتقدمة الظاهر ان لفظ التقدم زايد من الاغذية المولدة للبلغم والمني والرياح والحريفة لانها تسخن الاخلاط
وتبخرها والنافخة ومن كثرة النوم على القفا فيجذب المني ريحا السخونة الكلية ومن شدة الحقو شديدا فيتسع افواه العروق المتجهة الى القضيب بامتلائها
من الدم والروح وتسخن المني وعينه وتتولد الرياح وقد يلحق هذا الداء من ترك الجماع مدة فيتحرك المني عند غلبة الريح الشهوة بقوة وتودي
الى فرنبيوس **وعلاجه** ان كان مع حرارة وكثرة دم الفصد وساير ما يقلل المني مما ذكر في كثرة الشهوة وسيلان المني من الحرارة
من تقليل الغذاء وسقي الادوية الباردة المجففة للمني وشد صفايح الاسرب على الظهر والعانة وان كان مع بياض اللون اي لون المني
ورقة المني فالقى بما يخرج البلغم دون الاسهال لما يخاف منه من احدار المواد الى اسفل والتمريخ بما يكسر الرياح مثل دهن السذاب وساير ما قيل
في سيلان المني الذي من الرطوبة البلغمية في العذيوط وهو الذي اذا جامع الفتى زبل عند الانزال ولم يملك مقعده لاسترخاء عضلتها الماسكة
للبراز وقد يعرض هذا للنساء ايضا واكثر ما يحدث هذه العلة للذين يغلب عليهم الشبق وحدة المني ورقته وكثرته ويكثر فيهم اللذة اي لذة
الجماع هم ذوو الطبايع الكثيفة فان التذاذهم وتألمهم بالمحسوسات اللمسية اشد واقوى من ذوي الطبايع اللطيفة وذلك لان آلة اللمس لغلبة الارضية
والكثافة عليها على محسوساتها التي هي الاجسام الارضية يبقى متكيفة بتلك الكيفيات الملموسة زمانا ما فلذا فينضم ما تكيف به في الزمان السابق
مع ما تكيف به في اللاحق فيدركه القوة المدركة على اتم وجه فيلتذ به او يتألم بخلاف ساير الآلات فانها الطف من آلة اللمس وكذا محسوساتها فان
محسوس الباصرة الاضواء والاشكال والالوان بواسطة الضوء ومحسوس السامعة الهواء المتكيف ومحسوس الشامة البخار المتكيف ومحسوس
الذائقة الماء المتكيف وكان كل واحد منها اكثف من الآخر على الولاء كذلك الالتذاذ والتألم بها اكثر واقوى من غيره ولذة الجامعة من اللذات
اللمسية التي هي اقوى الجميع سيما في الطبايع الكثيفة ولذلك ترى الحكماء بلداء او لادا سخفاء والسخفاء بلداء او لادا اذكياء لان الحكماء اللطافة طباعهم
لا تغلبهم لذة الجامعة فلا يستفيد منيهم فضل قوة وروح فيكون اولادهم ناقصي العقول والقوى واما السخفاء فلكثافة طباعهم ينغمرون
ويغلبون من لذة الجماع ويميل نفوسهم بالكلية اليها فيوفر القوى والروح على منيهم ليكون مولودهم كاملا في العقل والفكر
وساير القوى ويسترخون جدا عند الانزال للتحلل روحهم شيئا بعد شيء وضعف قواهم وعروض حالة كالغشي من شدة اللذة ومن
استفراغ المني فانه ايضا يضعف القوى بخروج ارواح كثيرة معه واكثرهم مترهلو الابدان لان لحومهم تكون سخيفة متخلخلة ومسامهم
واسعة واعصابهم مسترخية وادواؤهم قليلة ودماؤهم رقيقة فيكثر التحليل فيهم لذلك عند الانزال ويزداد الاسترخاء والوهن
في عضلاتهم واعصابهم وتدبيرهم ان يجامعوا على الخواء اي خلاء المعدة وبعد التبرز ويتناولوا الاشياء القابضة العاقلة للبطن مثل
القلايا المبزرة بالكمون والعبحو والطيهوج والكودناج والارز المحمص المطبوخ بقليل دهن ويتحلوا شيئا متخذا من اقاقيا وامله وجلنار
وصمغ كندر ويتقوا هذا على خصوصا عند الجماع ويعتنوا بتقوية قلوبهم لتكثير ارواحهم وتقوية قواهم وادمغتهم لتقوية اعصابهم وقد
يكسر حدة منيهم ليسكن شبقهم اورام الانثيين يكون اما حارة **وعلاماتها** حمرة اللون وعظم الحجم لتخلل المادة لحرارتها الاصلية
والنارية العفنة والوجع والحرارة والالتهاب خصوصا اذا كان في نفس الخصية لاتصالها بواسطة الشرايين بالقلب **وعلاجها**
فصد الباسليق ووضع الخرقة المبردة بالخل والماء وبزر اللعابات مثل لعاب بزر قطونا والعصارات عليها مثل عصارة الكزبرة وعنب
الثعلب والهندبا وبعد الابتداء الى الانتهاء تخلط بها الادقة لانها تبرد وتردع وتحلل مثل دقيق الشعير والباقلي والحمص ثم يوضع عليه
الاضمدة المحللة المتخذة من البابونج والاكليل والكمون ونحوها مخلوطة بدهن الورد للادخال والتليين وصفرة البيض لانها تلين الاورام
الحارة وتحللها تحليلا قويا واما باردة بلغمية **وعلاماتها** بياض اللون ورخاوة الملمس وقلة الوجع **وعلاجها** بعد القيء مرات
بما يخرج البلغم التضميد بالاضمدة المحللة المتخذة من الادقة مثل دقيق الباقلي والحمص والكمون والاكليل والبابونج والاكليل وورق الكرنب
المتخذة بالامخاخ مثل مخ ساق البقر والايل والشحوم مثل شحم البط والدجاج والصموغ مثل الاشق والميعة السائلة بميفختج اي ويله بالعربي
مطبوخ العنب وهو الرب ساطوريانا هذه علة نادرة في الرجال وفي النساء اندر وهي اختلاج الذكر في الرجال وفم الرحم في النساء وتمدد يعرض
في اوعية المني لورم حار بها وانعاظ شديد لما ينجذب الى العضو بسبب حرارة الورم ولما يسخن المني ايضا بهذه الحرارة فيتحلل عنهما عن
مادة الورم ابخرة كثيرة تصير رياحا غليظة لعصبية هذه الاعضاء وكثافتها فلا يتحلل عنهما بسرعة وتصير سببا للانعاظ والاختلاج
وان لم يتدارك العليل منه تادي الى خلع اوعية المني من شدة التمدد ومن عرض له التشنج من اصحاب هذه العلة واشتغل بطنه وعرق عرقا باردا

العذيوط

[illegible]

اورام الانثيين

[illegible]

ساطوريانا

اختلاج الذكر

فهو يموت لان التشنج انما يعرض عند تاذي الدماغ من ورم ذلك العضو وشدة المه لانه عضو عصبي ذكي الحس متصل بالدماغ وانتفاخ البطن
انما يكون عند ضعف الحرارة الغريزية واستيلاء الحرارة النارية على الرطوبات التي في الاحشاء والمراق والات التناسل واحالتها الى
الرياح النافخة والعرق البارد انما يكون لضعف القلب وخمود الحرارة وانتفاخ القوى وانحلال القوى من شدة الوجع وتحليلها عن امساك
الرطوبات فيسيل ويرق ولطفها بالعرق **وعلاجه** الفصد وتليين الطبيعة برفق بالاشياء الباردة مثل الترنجبين والشير خشت وحليب
الخيار شنبر وذلك لئلا ينصب المواد الى موضع الورم ووضع الاطلية المبردة جدا على اعضاء الجماع مثل الصندل والاسفيداج والطين الارمني و
الافيون ثم الخس والكزبرة وسقي ماء الشعير وبقلة الحمقاء وعصى الراعي فان لم يكف ذلك ودام الورم فليوضع المحاجم على القضيب مع شرط او رسل
عليه العلق بعد تنقية البدن والامن من انصباب المواد اليه ليستفرغ المادة من نفس العضو

وجع الانثيين والقضيب

وجع الانثيين والقضيب يكون اما من سوء مزاج حار
وعلامته الحرارة والالتهاب **وعلاجه** ان يوضع عليها العصارات الباردة مثل عصارة الكزبرة والقرع والهندباء وعنب الثعلب
وربما جعل فيها الافيون عند شدة الوجع والخوف من حدوث الغشي والتشنج واما من سوء مزاج بارد **وعلامته** قلة الالم والوجع
الحادث **وعلاجه** التمريخ بالمراهم الحارة مثل شحم البط والدجاج ودهن الخروع الذي قد سحق فيه فرفيون واما من ريح **وعلامته**
انتقال الوجع والتمدد بلا ثقل **وعلاجه** وضع الاطلية الحارة المحللة عليه المفشية للريح مثل البابونج والاكليل والفوتنج والسذاب
والتمريخ بالادهان الحارة التي قد اديف فيها جند بيدستر مثل دهن الياسمين والسذاب واما من ضربة او صدمة **وعلاجه** الفصد ووضع
المبردات الرادعة عليها اللينة غير القابضة لئلا تولم فان المرخيات تلين قوام العضو وتهيئه للتمديد بعد لان يتحلل منه الفضول وكذلك
ما يسكن الالم بخلاف القابضات مثل البنفسج والنيلوفر والقرع ونحوها كورق الخطمي والكرنب وعنب الثعلب

تعظيم الخصيتين

في تعظيم الخصيتين قد يعرض
للخصيتين ان تعظما لا على سبيل الورم بل على سبيل السمن والخصب فلا تولدان المني على ما ينبغي لما يتمدد فيهما الحرارة الغريزية لعظم المكان
ويمنعان ايضا من المشي واكثر الحركات عند ازدياد العظم كما حكى المسيحي من ان رجلا عظم خصيتاه في دمشق حتى كان كيسهما على قدر المخدة
الكبيرة وتعذر عليه الحركة والنوم حتى اختار الموت وجاء الى البيمارستان النوري وطلب المعالجة من الجراحية فانهم امسكوا عن معالجته
خوفا من موته ثم حضر الى دار العدل وسال من نائب السلطان ان يامرهم بالمعالجة فعالجوه بقطعهما وبقي بعد ذلك اياما قلائل ثم
مات وعند قطعهما وزنوهما فكان وزنهما سبعة عشر رطلا بالدمشقي والرطل ستمائة درهم كما يعرض العظم على سبيل السمن للثديين
فيثقل حملهما على البدن ولا يتولد اللبن فيهما على ما ينبغي ويعالج بهما بالادوية المخدرة لتضعف القوة الجاذبة والغاذية التي يعالج بها ثدي
الابكار والنواهد منهن اللواتي تخرج ثديهن لئلا يعظم ثديهن من العظم والثقل على الصدر مثل البنج والشوكران واللفاح وقشور الخشخاش
وحكاكة حجر المسن الذي يتخذ منه الفهر والصلاية بماء الكزبرة ومثل حكاكة الاسرب وحكاكة حجر الرحى

ارتفاع الخصية

في ارتفاع الخصية وصغرها قد يعرض
للخصية ان تتقلص وترتفع من كيسها الى العانة فتولم وتمنع اكثر الحركات وتصغر وتجتمع في ذاتها لاستيلاء المزاج البارد والضعف
عليها كما يكون عند الخوف الشديد والغوص في الماء البارد فتصغر الخصية من البرد وتهرب فترتفع على قدر الامكان الى اعالي البدن
ليكتسب حرارة من الاحشاء والترب والاعضاء الباطنة وذلك لانها جوهر متخلخل سخيفة الجوهر غددية ومع ذلك على خارج البدن
فتاثرت من البرد تاثرا قويا وتكاثفها تنقبض بالضم وما الى تسود البدن وربما غابت وارتفعت الى المراق حتى يعسر البول لانضغاط
المجرى وضيقه عنها ويوجع عند دووه ويحدث تقطير البول **وعلاجه** المرخيات والاضمدة المسخنة الجذابة للدم مثل دهن الفرفيون و
مرارة الثور والحلتيت ومثل الحلبة والمرزنجوش والاكليل والبابونج بماء العسل مدافا وفي الحمام والابزن للارخاء والتسخين

دوالي الصفن

دوالي الصفن
وهو كيس الانثيين وصلابته قد يعرض على الصفن وما يليه دوالي ملتوية كبيرة وربما احتقن فيها رياح متولدة من المواد الغليظة
المنصبة اليهما وتواتر عليها اختلاج لحركة الريح وقد يعرض مثل ذلك على جرم الانثيين فيثقل المشي ويسمى القرو والدوالية وسببها انصباب
مواد غليظة الى هذه العروق التي في الجلد او في جرم الانثيين ويستدل على ذلك بظهور عروق ممتلية ملفوفة ملتوية عليها كانها
عنقود واكثر ما يعرض ذلك للخصية اليسرى لضعفها ونقصان حرارتها لان الجانب الايسر لبعده عن الكبد بارد ولانها عرق زائد
تنصب اليها المواد فان الاجوف النازل يتفرق منه عرقان عظيمان يتوجهان الى الكليتين تسميان الطالعين ويتشعب من ايسرهما عرق
ياتي البيضة اليسرى ثم يتفرق من الاجوف عرقان يتوجهان الى البيضتين وربما كان كلا منشاهما العرقين الاتيين الى اليسرى من
اليسرى هذين الطالعين اللذين يتوجه الى الكلية اليسرى فيكون الدم والروح اللذان ياتيانها ابرد وارطب لعدم تصفي المائية عنه واما
التي ياتي البيضة اليمنى فانما يكون منشاه من نفس الاجوف النازل فكذلك يكون الدم الذي ينصب اليها انضج وانقى من المائية وهكذا

القرو

يتفرع

الذي

[illegible]

الاسر

الامر في تشريح الشريان فيهما وانما جعل كذلك ليتعادل اليسرى مع اليمنى في الحرارة في الجملة فيكون توليد المني فيهما متساويا ولا يختلف في الصور فيه وعلاجه علاج الدوالي التي في الرجلين وقد يعمي وعلاج الاورام الصلبة في الانثيين لمشاركتهما لها في السبب وهو المادة الغليظة قد ذكر وهو القي والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة

استرخاء الصفن

استرخاء الصفن قد يطول الصفن ويسترخي بسبب حرارة الهواء ورطوبته كما في البلاد الجنوبية المجاورة للبحار من غير ان يسترخي ما في داخله ويكون فيه امر سمج وخاصة عند المشي وعلاجه التنطيل بالمبردات المقبضة مثل العفص والاس والورد والعدس وقشر الرمان والجلنار وجفت البلوط والكرنب ونحوه والتضميد بها

قروح الذكر و الخصية

قروح الذكر والخصية وما يليهما قروح هذه المواضع ردية يسرع اليها العفونة لقربها من مجاري الفضول الحارة العفنة ولانها مستترة من الهواء البارد الذي يمنع العفونة لا ينبغي ان يتوانى في علاجها لانها تسعى في زمان يسير وتشتد نكايتها لذكاء حس هذه المواضع فما كان منها رطبا فيعالج بمثل الصبر والمرداسنج والاقليميا المغسول بالشراب لدفع العفونة والتوتيا واللؤلؤ والقرع المحرق والنحاس المحرق والشادنج والجلنار ضمادا او مرهما او ذرورا واما المتقادمة فتعالج بدقاق الكندر والقرطاس المحرق ولحاء شجرة الصنوبر المحرق والمر ونحوها من المجففات القوية واما الآكلة منها التي تعفن وتفسد وتسود اجزاء العضو منها فيعالج بالقلقديون ونحوه مما ياكل اللحوم الفاسدة وينظف القرحة من الوضر والصديد ويجففها اما اذا كانت القروح داخل القضيب ويستدل عليها بحرقة البول وعسر خروجه وخروج الدم والمدة والقشور معه فيعالج بالادوية التي من مثل الاول حما الشربة بتجفيف وتليين منها الشياف الابيض بلا الم واللذع وبالجملة يعالج بعلاج قروح المثانة

حكة القضيب

الحكة في القضيب تكون من مادة حادة صفراوية او بورقية او دم سوداوي متعفن ينصب اليه وعرق حاد ينصب ويترشح من نواحيه فيحكه وعلاجها نفض تلك المادة بالفصد ان امكن والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج ثم طليه بالخل ودهن الورد وقليل من ماميثا وماء الكزبرة المعصور ان كانت بورقية والاقماع الكزبرة وغسله بالماء الحار لينظف الجلد ويلينه وينفع المسام ويحلل المواد ويسكن لذعها ثم طليه ببياض البيض لانه يبرد تبريدا معتدلا ويجفف تجفيفا لا لذع معه ويشد الاعضاء ويمنع انصباب المواد اليها وان كان الامر اغلظ ينبغي ان يحجم على الاربية عند باطن الفخذ ويرسل عليه اي على القضيب العلق ويطلى بالادوية المجربة على ما يجئ

اورام القضيب

اورام القضيب علامات الحارة منها والباردة مثل علامات اورام الانثيين وكذلك معالجاتها ويستعمل على الحارة منها خاصة قشور الرمان والورد والعدس ضمادا بعد ان يطبخ بالماء ويدق مع دهن ورد وعلى الباردة دقيق نوى التمر والخطمي ضمادا بالخل شقاق القضيب يعالج بعلاج شقاق المقعدة لانه ايضا انما يحدث من الحرارة واليبوسة ومما يقرب نفعه ويشفي سريعا ان يؤخذ قيموليا وهو طين ابيض كالرخام توتيا وحنا وكثيرا ويتخذ منها مرهما بالشمع ودهن الورد وصفرة البيض الثآليل والتوثة على القضيب ونواحيه يعالج بعلاج سائر الثآليل ويطلى بالبورق المحرق ورماد حطب الكرم وغير ذلك مما يحلل وينشف الرطوبة الجامدة التي هي مادتها فان لم ينجع يقطع ويذر عليه الزاج والزنجار ليحتبس الدم

السدة في مجرى القضيب

السدة في مجرى القضيب تكون اما من ثؤلول يخرج فيه وعلامته حرقة البول وعسر خروجه لضيق المجاري ولان البائل لشدة الوجع عند البول يمسكه ولا يرسله دفعة وعلاجه فصد الباسليق وسقي لعاب بزر قطونا وماء بزر البقلة الحمقاء وان يزرق في الاحليل بعد انفجار البثرة شياف الابيض بلبن جارية ودهن ورد للتبريد ولتسكين الوجع بالارخاء والتخدير والتغرية والحيلولة بين جرم المجرى وبين البول وهذه القرحة تندمل بسهولة لان مرور البول عليها ينقيها من الوضر ويجففها واما من خلط غليظ لزج يلحج فيه وعلامته سقي المدرات مثل الانيسون وبزر الجزر والكرفس وبزر البطيخ والمليون وتلطيف التدبير بمثل ماء الحمص والشبث والكمون والزوفا وحليب لب القرطم وان ينطل على القضيب بالمياه الملطفة التي طبخ فيها مثل البابونج والاكليل والبرنجاسف والمرزنجوش والفوتنج والصعتر وان يزرق في الاحليل ايضا مع مثل دهن البابونج

اعوجاج الذكر

اعوجاج القضيب سببه تمدد يعرض للقضيب اما من خلط غليظ لاحج في عضل من عضلاته فيمده الى جهة تلك العضلة واما من ورم حادث به واما من تشنج يابس او امتلائي في عصب من الاعصاب الآتية اليه فان كان في العصب الآتي اليه من النخاع كان التعوج الى فوق وان كان في العصب الآتي اليه من القطن كان الى اسفل وكل ذلك يمنع من الادخال في عنق الرحم ولا ينفذ فوق المني وعلاجه ان يلين بعد ازالة السبب بالملينات من الادهان مثل دهن السوسن والنرجس والشحوم مثل شحم الدجاج والبط والامخاخ مثل مخ ساق البقر والشمع والراتيانج ثم يسوى باليد

القيلة والادرة

القيلة ان المريطا وهي المجرى المضيق الذي يحدث من اجتماع اطراف الصفاقات عند الاربيتين في نزولها الى البيضتين حتى تصير كيسا لهما المريطاء بالمد ما بين السرة والعانة وفي تفسير المضلة نظرة في بعض النسخ ان باريطون وتفسيره ايضا بما ذكره غير مستقيم ثم نقول للبطن بعد المراق وهو الغشاء الخارج بعد العضل والجلد غشاءان احدهما الثرب وهو داخل ويقال له ايبلس اي الطافي من حيث انه يطفو وهو يحوي الامعاء ويسخنها بدسومته وبحصر الحرارة فيها ويمنعها ان تتفشى لكثافته وهذا الغشاء بالحقيقة مركب من غشائين وشعب من الاوردة والشرايين وقد تخلل بين فرجيها شحم كثير والآخر الصفاق

عسر البول من غير حرقة وخروج الخلط الغليظ معه وعلاجه [illegible]

باريطارون

ويقال له

ويقال باريطارون اي الممتد من حيث انه يمتد على وعية الجوف ويسترها واذا انتهى الى الاربيتين حصل فيه ثقبتان مثل البربخين ينفذ
فيهما عروق ومعاليق ثم ينفتحان وينبسطا حتى يصيرا كالكيس الواحد للبيضتين اذا اتسعتا او انخرق ما بين الثقبتين من الغشاء الصفاقي
ينزل فيهما شيء مما فوقها الى كيس الخصيتين يسمى قيلة وادرة وقرو بفتح القاف وسكون الراء وسبب اتساع هذا المجرى رطوبة مرخية بالة
يوسعه خصوصا اذا اعانتها وثبة قوية او صيحة او حركة عنيفة ولذلك تحدث هذه العلة بالصبيان لكثرة الرطوبة في مزاجهم وضعف اعصابهم
واغشيتهم وكثرة حركاتهم العنيفة ومن ذلك النازل اما ان يكون المعا مع الثرب الا اذا عرض للثرب فتق وينزل المعا وحده **وعلامته**
ان تجد ثقلا قليلا فيه نظر لانه من علامات اتساع المجرى سواء كان النازل معا او ثربا او غيرهما الا ان الاتساع لا يكون دفعة بل على
التدريج بخلاف الخرق وان لا يرجع بسهولة عند الاستلقاء والغمز عليه لغلظ جوهره وثقله وميله الى الاعضاء السفلية بالطبع بخلاف
الريحي فانه للطافته وخفته يرجع بسهولة عند الاستلقاء بالغمز لانبساط الامعاء والاغشية ولزوال الانضغاط ووقوع بعض اجزائها
على بعض ولاستقامة المجرى الذي نفذ الريح فيه بل يرجع بعسر بخلاف المائي فانه لا يرجع عند ذلك لما تمدد الرباطات وبجذب
الامعاء من اسافل البدن ويميل الى اعاليها وتزول عنها ميلها وتسفلها الى جهة الانثيين بقرقرة يسيرة لحركة ما احتبس فيه
من الاجزاء الريحية وربما عرض معه وجع القولنج لالتواء الامعاء وتغيرها عن الوضع الطبيعي كما مر في القولنج ويصير من الزبل شيء اليه
الى تلك الامعاء النازل الى كيس الانثيين وهذا يؤدي الى الهلاك في الاكثر لانه اذا اجتمع الزبل في الكيس عسر رجوع المعاء من المجرى
الى موضعه ولا يمكن ان يتحلل القولنج الا بعد استقامة الامعاء واما ان يكون اي النازل الثرب فقط **وعلامته** ان يعسر عند الاستلقاء
والغمز لانه غشاء واسع مترهل ليس ارتباط بعضه ببعض كارتباط الامعاء حتى ينجذب الى الاعالي عند الاستلقاء ولانه اشد خلاقة
واكثر ترهلا ولينا من الامعاء فينزلق عند الغمز من تلك الاعضاء تحت الاصابع ولا يرجع بسهولة وبلا قرقرة اذ ليس للثرب ما يحتبس فيه
الرياح كما للامعاء **وعلاجهما** جميعا ان يرد برفق لئلا يشتد الوجع ولا يزداد الاتساع في المجرى فان لم يرجع اجلس العليل في
الماء الحار ليسترخي المجرى ويتسع ثم غمز عليه برفق حتى يرجع ثم يضمد بضماد يتخذ من المصطكي والانزروت والكندر وجوز السرو
وورقه والاقاقيا والجلنار ودم الاخوين والمر والشب والصبر والاهل والحضض والاسراس وغرى السمك ولا يحل ثلثة ايام فهو
مستلق حتى ينقبض المجرى ويضيق ويجتنب الامتلاء لئلا يثقل الامعاء ويزيد ميلها الى التسفل والحركة عليه لانها تعين على النزول
والانحدار والمنفخات لانها بتمديدها القوة تدافع الثرب والامعاء وتوجب نزولها ولان الريح عند كثرته يتحرك الى الكيس ويشد
المجرى دائما باللجام خاصة عند الحركة والجماع واما ان يكون ريحا **وعلامته** ان يرجع بسهولة عند الاستلقاء وغيره وذلك
لخفته ولطافة جوهره وبقرقرة شديدة **وعلاجه** الشد بالاصابع المربعة بالعصائب المربعة وهجر المنفخات وسقي ما يحلل الرياح
مثل الكمون والسكبينج ونحو ذلك التضميد بالسداب والفنجنكشت والوج والفوتنج والمرزنجوش والشيح ونحوه والتمريخ بدهن
القسط والزنبق والناردين ونحوها واما ان يكون النازل ماء ورطوبات تنصب الى الكيس من دفع الطبيعة او يتولد عنده لبرده واحالته الدم
الذي يصل اليه لغذائه الى المائية **وعلامته** ان يكون املس لانه عند الامتلاء بالماء يتمدد ويزول عنه الغضون وايضا يتبدل جرمه
ويترطب بالمائية فيزول عنه الخشونة براقا لما يبرق الجلد عند التمدد فيرى له بحته شفيف الماء وصفا ثقيلا بخلاف باقي الاقسام اما
الريحي فلان الريح جوهر خفيف واما الثربي والمعوي فلان الثرب والمعا وان كانا جسمين ثقيلين لكنهما مربوطان من فوق
برباطات كثيرة وان يعظم جدا اذ كل ما يرد عليه من المائية والرطوبات يوما فيوما يبقى فيه ولا يتحلل عنه لصفاقة جلده ويقل معه البول
لانضغاط المثانة والبرابخ فيكون البول قليلا والمرات كثيرا او لانصراف شيء من المائية الى الكيس عند ما يكون من دفع الطبيعة
كانصرافه الى فضاء البطن في الاستسقاء الزقي وان لا يرجع البتة **وعلاجه** ان كان كبيرا ان يبزل يمين الدرز او يساره موازيا
له بمبضع عريض ويستفرغ الماء على التمام في يومين الى اربعة ايام لئلا يحدث الغشي ثم يربط الخصيتان ابعد ما يمكن ويؤخذ حديدة
دقيقة معقفة محماة ويدخل في موضع البزل وتذاد على الصفن حتى لا يصيب الخصية بل يصيب الصفن والباريطارون فيتشنج موضع
الفتق ويضيق فلا يدخل الماء بعد ذلك ثم يعالج الخشكريشة ويدمل وقد يبزل ويترك من غير كي فيصح العليل مدة حتى يجتمع الماء فيه
ثانيا ويكوى موضع البزل وفيه بحث فان القدماء من المعالجين كانوا يستعملون الخياطة ويذرون عليه الادوية الملحمة والمحدثون
يستعملون الدواء المنبت للحم من غير خياطة وان كان صغيرا تنشف تلك المائية بالادوية الناشفة للماء المستعملة في الاستسقاء
الزقي مثل رماد قضبان الكرنب ورماد خشب البلوط اذا طلي بالزبيب المقوم وبالسعد ودقيق الشعير واخثاء البقر ومثل الفلفل وحب

الغار

في ضماد للشق

في ضماد الفتق

[illegible]

امراض الرحم

فى العقر واسبابها وعلاماتها

الغار والبورق والكمون بالزيت المقوم بالطبخ وقد يكون لانصباب مادة غليظة فغلظت وسمنت الخصية وتسمى القرو اللحمي وفيه نظر لان الشيخ قد صرح بان غلظ الصفن وصلابته فضلا من ورم او سمن يسمى ادرة اللحم وقال صاحب الكامل ان القرو اللحمي وهو نبات اللحم في الاجسام المحيطة بالانثيين ويكون الورم في هذه الحال جاسيا وربما كان متحجرا او يكون معه اوجاع ردية واما غلظ الخصية وسمنها فهو تعظيم الخصية وقد ذكر من قبل **وعلاجه** علاج الورم الصلب في الانثيين فان لم ينتفع فعلاجه الحديد واما ادرة الدوالي فقد ذكر في دوالي الصفن في امراض الرحم

في العقر بالضم وهو امتناع العلوق وعسر الحبل وكثرة الاسقاط العقر يكون اما من سوء مزاج الرحم وذلك اما ان يكون باردا يكثف الرحم و يضم افواه العروق التي يصير فيها او دم الطمث الى فضاء الرحم فاذا ورد عليه المني من الرجل والمراة برده وجمده فلا يحتبن **وعلامته** رقة الطمث لانه بسبب ضيق المجاري يحتبس الغليظ ولا يسيل منها الا ما كان رقيقا مائيا وقلة حمرة دمه اي دم الطمث لكثرة مائيته وقلة الشعر في العانة لان تولد الشعر انما يكون من ابخرة دخانية تنفصل عن الاخلاط بسبب تاثير الحرارة والبرودة مانعة عن ذلك ولان تولده انما يكون في المسام المعتدلة في السعة والضيق والبرودة يكثف الجلد فيضيق المسام او يسدها فلا ينفذ فيها من الابخرة ما يصلح لتكون الشعر الا نزرا يسيرا وقلة الحيض لانضمام افواه العروق كما ذكر وتطاول زمانه اي تباعد زمان الحيض بان يكون مدة الطهر الواقع بين الحيضتين مديدة والاولى ان يقول تطاول الطهر كما قال الشيخ وذلك لان المراة التي هذه حال رحمها يكون دمها ملغما باردا غليظا قليل المقدار لا يندفع الا اذا كثر جدا وان كان هذا المزاج عاما لجميع البدن يدل عليه لا محالة المزاج البارد من اللون والملمس وغير ذلك **وعلاجه** تنقية البدن ان كان هناك امتلاء من خلط بلغمي بالايارجات والحقن ثم سقي الجوارشنات والمعجونات الحارة مثل المثروديطوس والسجزينا ودواء المسك و احتمال الفرازج المسخنة للرحم المتخذة من الزعفران والسنبل والاكليل والشابخ المنتن والقردمانا والشحوم مثل شحم الاوز والدجاج وصفرة البيض بدهن الناردين في صوفة وتبخير الرحم بمثل الزرنيخ الاحمر والمر وجوز السرو والميعة والقند وحب الغار في قطع بعد الطهر واما حارا بحيث يفسد المني ويحرقه كما يحرق الهواء الحار البزور واما الحرارة المعتدلة فانها تنفع بذاتها في الحبل لجذب المني وانضاجه وعقده وجذب الغذاء اليه وغير ذلك **وعلامته** نحافة بدن المراة لكثرة التحلل واحتراق الرطوبات واستيلاء اليبس والجفاف على الاعضاء وذلك انما يكون عند عموم هذا المزاج وسريانه من الرحم الى جميع الاعضاء وكثرة الشعر في الثنة وهي ما بين السرة والفرج ونزارة الحيض وحرارته وغلظه وسواده لاحتراق الدم ونقصان مائيته **وعلاجه** تعديل مزاجها بالاشربة مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش والاغذية مثل الفراريج ولحوم الحملان والجدي بالاسفاناج والقرع فان اكتسابها الخصب بالاغذية الموافقة لها لان الرطوبة تحطم سورة الحرارة وتزيل اليبس العارض منها واما يابسا بحيث يجفف المني ويفسد فيكون ما يتولد في الرحم من المني غليظا ميتا لا ينمو ولا يقبل التخطيط والتشكيل و يضيق ايضا منافذ الغذاء من الرحم والمشيمة فلا يصل الى الجنين الا شيء يسير وبالجملة اليبس مناف للتكوين والتغذية **وعلامته** ايضا نحافة المراة ونزارة الطمث ويبس الفرج دائما وربما بلغ من يبسه ان يشبه الجلود اليابسة **وعلاجه** الترطيب بالتوسيع في الاغذية والاشربة الرطبة مثل الاسفيدباجات الدسمة واللبن الحليب والفالوذجات ومثل شراب البنفسج والقرع والنيلوفر وادمان الحمام المرطب واستعمال الادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والشحوم مثل شحم البط والدجاج والفراريج الملينة مثل مخ الايل والسمن ولبن النشا ولعاب حب السفرجل واما رطبا يضعف القوة الماسكة باسترخاء الليف ويحدث منها ملاسة فيزلق المني ويخرج عنها ويضعف القوة الجاذبة للمني ايضا فيجعله فلا يجذبه ويغمر المني ويخمد ما فيه من الحرارة الغريزية ويبطل قوة التوليدية كما يعرض للبزور في الاراضي النزة و **علامته** ان يسيل من الرحم دائما رطوبات وان حبلت يسقط اذا عظم الجنين لان المشيمة التي هي غلاف الجنين متعلقة بافواه عروق الرحم المسماة بالنقر فاذا امتلات تلك النقر بالرطوبة وابتل جرم الرحم بها لم يمكن ان يتعلق ويتشبث بها المشيمة فما دام الجنين يكون صغيرا خفيفا تقوى الرحم على حمله واما اذا كبر وعظم ضعف الرحم عن الامساك والحفظ ويسقط بادنى سبب **وعلاجه** تنقية البدن من البلغم بالايارجات وادامة استعمال القيء وتناول الاغذية الناشفة كالقلايا المتوبلة بالابازير الحارة المجففة وتحمل الفرازج المتخذة من شحم الحنظل والانزروت ومن الشب والسماق والمر والزعفران والعود بالعسل في صوفة والحقن فيها اي في الرحم بطبيخ الحبوب القابضة مثل الورد واظفار الطيب والصعتر والسنبل والمسك والسليخة وذلك لشدة اشتياق الرحم الى الروائح الطيبة فيكون تاثيرها فيها اشد واقوى وقد يكون العقر من انصباب اخلاط بلغمية او صفراوية او سوداوية الى الرحم يفسد بها مزاجها فيفسد المني فيها **وعلامته** خروج تلك الاخلاط **وعلاجه** تنقيتها وتقوية الرحم لئلا يقبل مثل هذه الاخلاط كرة اخرى بالشيافات والحقن والاضمدة الطيبة التي فيها قبض وقد يكون من افراط سمن المراة وكثرة شحمها فيضغط الثرب فم الرحم وهو الموضع المشترك بين انتهاء بطن الرحم وابتداء عنقها فلا يصل اليه مني الرجل الا ان يكون المراة على هيئة

الرجل

الساجد عند الجماع فيتمكن المني من النفوذ الى الرحم لانحطاط الثرب في مبادئه عنها لكن لا يكون معه حبل في الاكثر لان الثرب يضيق المكان على المني فيعصره من الرحم ويمنعه من الاستقرار فضلا عن النماء وتضغط ايضا مجاري المني من المراة ودم الطمث فلا يجري الى فضاء الرحم الا قليلا بحيث لا يفي بتوليد الجنين وتغذيته وذلك القليل يكون فيه الضيق المجاري فلا يصلح للتوليد والتغذية ايضا لا ينفصل من غذاء هذه المراة لفرط سمنها ما يكفي للبزور والنماء كما في الاشجار العظيمة فانها في الاكثر تكون قليلة الثمار وايضا السمن المفرط يبعد فم الرحم فلا يصل الذكر الى الموضع الذي يمكن ان يندفق منه المني الى الرحم من غير ان يبرد ويفسد ويتغير وايضا يكون منيها قليل النضج كثير الرطوبة لبرد مزاجها **وعلامته** كثرة الشرب انثناء البطن بحيث تقاعد عظمه فوق المقعد او البهر عند الحركة اذ عند الحركة تشتد الاشتعال وبكثرة الاشتياق الى استنشاق النسيم البارد والشرب يلزم الحجاب ويمنعه عن الانبساط التام فيضيق النفس ويتواتر ليبدل في بره فاما اثر من العظم والتاذي بادنى تعب او بجوع يجتمع في البطن لانضغاط الامعاء وضيقها بكثرة الشحم وضغطه للرحم وعنقها او لغلظ الاوراك والافخاذ وانها ان حبلت سقطت عند كبر الجنين لضيق المكان **وعلاجه** التهزيل بالاستفراغ بالفصد والاسهال والحقن الحادة وتقليل الغذاء وادمان اخذ الاطريفل الصغير والكموني وغيره لان ما يجفف ولدود اللك خاصية عجيبة في التهزيل وقد يكون لرداءة مزاج مني الرجل وعدم استعداده للتوليد بان يكون حارا محرقا او باردا مجمدا او رطبا سيالا لا يلبث في الرحم لرقته او يابسا لا ينبسط في الرحم لا يطاوع القوة المصورة لغلظه ومتانته **وعلامة** حرارته علامات المزاج الحار وصفرة المني وقلته ونتن ريحه ان كانت الحرارة الغريبة مفرطة متمكنة عليه **وعلامة** برودته علامات المزاج البارد ورقة المني وغزارته لما لا يتحلل منه شيء لعدم الحرارة وليس يبلغ مزاج المني في الرطوبة واليبس الى ان يمنع الحبل لان المني اذا استقر في الرحم كما يتحلل عنه الرطوبة ويفنى ان كانت مفرطة بسبب حرارة الرحم فيعتدل في اقصر مدة وكذا اليبوسة ان كانت مفرطة تعتدل بالرطوبة المنوية والطمثية التي في الرحم حتى يصير قابلا للتمديد والتشكيل لسهولته الا ان يوافق زوجا بان يكون مزاج رحمها ومنيها مشاكلا لمزاج ذلك المني فلا يعتدل بل يزداد رداءة وفسادا **وعلاجه** امالة المزاج الى الاعتدال بالادوية والاغذية واستبدال المراة الموافقة مزاجها المزاج الرجل السيء المزاج بالمراة التي يكون مزاجها ضد مزاجه حتى يعتدل منه عند الامتزاج بينهما وقد يكون لقصر رباط الكمرة بالفتح وهي راس القضيب فاذا خرج منه المني لم يمر على استقامة الى اقصى الرحم **وعلامته** ان يكون الكمرة متقوسة منجذبة الى جانب الخصى ولا يزرق البول على استقامة لانحناء المجرى لكنه يزرق الى سفل ولا يزرق اصلا لانحناء المجرى وميل الثقبة الى المسفل بل يجري الى المسفل من غير زرق **وعلاجه** ان يلين ذلك الرباط بالملينات من الشحوم والمخاخ ونحوها كالالعبة والادهان ثم تمد ويسوى ويشد على شيء مستو حتى يستقيم او يقطع قليلا ان لم يستقم بهذا التدبير ويوضع على شيء مستو ويشد حتى يلتحم الجرح مستويا واما لمرض آلي في فم الرحم مثل دم صلب ونبات لحم ثؤلولي او رتقة او غير ذلك مما يسد فم الرحم ويمنع المني من الوصول الى الرحم ويسمى هذا بانغلاق الرحم **وعلامته** ذلك ما تقدم بالحس **وعلاجه** ازالة ذلك ان امكن وقلما يمكن لا يتعرض لمثل هذا العضو اذا عولج بالحديد او بالادوية الاكالة خطر لانه عضو شريف ذكي الحس مشارك للاعضاء الرئيسة يحدث فيه من شدة الوجع ودم يورث الكزاز والتشنج ثم الموت او غشي عظيم يتبعه الموت وقد يكون لميلان فم الرحم لصلابة تحدث في احد الشقين من ورم صلب وتكاثف وتقبض من برد او يبس او اندمال قرحة او امتلاء في عروق احد الشقين كما عند احتباس الطمث او اخلاط غليظة لزجة كثيرة تنصب الى رباطات احد الجانبين والياف فيميل الرحم الى احد الجانبين اما في الورم فلما يتمدد الشق الوارم وينجذب الصحيح اليه واما في التكاثف والقبض فلما يحدث فيه من التشنج واما في امتلاء العروق فلما يغلظ ويتقلص فينجذب الجانب الآخر اليه وكذلك في الاخلاط الغليظة لما يتشنج رباطات ذلك الشق والياف فيميل الشق الآخر اليه فيزول فم الرحم عن المحاذاة اي محاذاة الفرج فلا يزرق اليه المني **وعلامته** ان يصيب المراة وجع عند المجامعة لما يتمدد عنق الرحم عند ذلك الى الاستقامة على هيئة القضيب وهو لا يقبل ذلك ولا يستعد فيما ترى القوابل تعرفن جهة الميل باللمس بالاصبع وتعرفن هل هو عن صلابة او امتلاء او تمدد عروق فيه شيء او تمدد الالياف **وعلاجه** فصد الصافن من الجهة المحاذية للشق المائل الى اليمين اخت القابلة بامتلاء العروق وامتدادها وان كان تقبض وتكاثف من غير ورم ومادة استعملت الملينات من الحقن مثل طبيخ التين والبابونج والحلبة وقلب القرطم وبزر الكتان مع دهن الحل في القبل والمروخات مثل الشحوم ودهن البابونج والحمولات مثل ورق الكرنب المطبوخ مع شحم الدجاج ودهن الحل في صوفة والحمام المرطب ان كانت رطوبات استفرغت بما يستفرغ عنها مثل الايارجات ثم تسوي القابلة الرحم باصبعها ممسوحة بالقيروطي وبعض الشحوم حتى يحاذي فم الرحم الفرج وقد يكون لخطاء طار بعد الانزال اي اشتمال الرحم على المني مثل سرعة القيام بعد الانزال قبل ان يستقر المني في الرحم او حركة عنيفة من وثبة او صدمة فانها تنزل المني وتخرجه ان كان عرضها

وضيق العنبل لكثرة الشحم

[illegible]

انغلاق الرحم

[illegible]

قبل استقراره واما ان كان بعد استقراره فلانها تزلق علائق المشيمة وتقلعها عن نقر الرحم او تبتئ من الالام النفسانية من غضب شديد
او حزن او خوف فان تاثيرها في البدن اشد واقوى واسرع من تاثير الامور البدنية ولذلك ترى الرجل عند غضبه او حزنه تتغير لونه وصوته و
حركاته وسكناته وهذه التغيرات تختلف بحسب اختلاف الاشخاص فمن كان قوي النفس عالي الهمة قد باشر الامور والحوادث واعتاد التثبت فيها
ولخفائها في النفس كان تاثيرها في البدن فيه اقل منه في غيره كالنساء فان قواها ضعيفة وارواحها قليلة رقيقة وليست هي ممن باشر الامور
الهايلة واعتاد التثبت فيها فتاثر منها تاثرا عظيما بتحلل ارواحها وتخور قواها وتثور اخلاطها وتتغير جميع افعالها حتى لا تقدر
على تدبير البدن كما ينبغي ومع ذلك فان قواها يتحرك الى جهة تلك الالام وتتخلى عن حفظ الجنين ومسكه فيسقط او من الالام البدنية من
اسقام توجب ضعف القوة الماسكة او وجع شديد يضعف بسببه قوة الام عن حفظ الجنين ويفقد الجنين الغذاء فيهلك ويريد
الرحم دفع المعدة غذاء الفاسد فيها اسيما عند عظمه او استفراغ خلط ضعف منه الامعاء بسبب كثرة الاختلاف وعروض المواد عليها
وبمجاورتها يضعف الرحم من امساك الجنين او كثرة جماع يحرك الرحم الى خارج فانه لا يتاذى بمروره او ينقص منه غذاء الجنين لما
يستفرغ الاخلاط الصالحة عند استفراغ الفاسدة او يضعف ويتخر قوة الام من امساك الجنين او كثرة جماع يحرك الرحم الى خارج فانه
لاشتياقه الطبيعي الذي له الى جذب المني ينزل عند الجماع الى الفرج فينزعج الجنين لذلك ويسقط او كثرة استحمام تزلق للرحم مرخ له بالرطوبة الحاصل
من سيلان رطوبات البدن والرحم ومن بلة الماء المستعمل في الحمام فان الماء كيف ما كان يفيد رطوبات غريبة في البدن محوج للجنين الى هواء بارد
لما يسخن قلب المستحم من حرارة الحمام ويحتاج الى النفس العظيم وهو لا يمكن ان يكون وافيا بتبريد قلب الحامل والجنين فيتحرك الجنين الى خارج
لاستنشاق الهواء البارد وحركات عنيفة مضطربة موهنة لعلائق المشيمة مع ان الحمام ايضا يرخي الاعضاء لكثرة الترطيب ويرخي
القوى ويضعفها بكثرة التحلل **وعلاجه** التحفظ عن تلك الاسباب وقد يكون لرياح غليظة في الرحم تحول بين غلاف الجنين وبين متعلقه
بالنقر التي في الرحم فلا يتصل بها العروق التي انتسجت منها المشيمة **وعلامته** انتفاخ الثدي دائما والتاذي بالاطعمة المنفخة والاسقاط
قبل ان يكبر الجنين بخلاف ما يكون بسبب التزلق والاسترخاء الرطوبي فانه لا يسقط الا عند عظمه **وعلاجه** سقي ماء الاصول ودهن الخروع
فانه يكسر الرياح ويلطفها ويخرج البلغم والرطوبات التي هي مادتها في وقت لا حبل فيه لانه عند الحبل يعين على الاسقاط وجميع ما ينفش
الرياح وما يعالج به الرحم البادرة من وضع المحاجم بالنار وغيرها من المعاجين والحقن والفرزجات والاطلية والمروخات ويكون من
اورام حادة في الرحم او بواسير او قروح دبيلة فان الحمل لا يكون باقيا الا مع صحة الرحم وسلامة افعاله **وعلاج** كل واحد يجيء من بعد انشاالله تع
وقد يكون لشدة هزال المرأة فاذا حبلت في تلك الحال اسقطت قبل ان تسمن لان البدن مائل من الغذاء الى اصلاح نفسه وعود قوته ما لا ينفصل
للجنين ما يغذيه لان اهتمام طبيعة الحامل الى تدبير بدنها اشد من اهتمامها الى تدبير بدن الجنين فيصرف الغذاء الى اصلاح بدنها حتى
يحصل السمن وذلك انما يمكن في مدة في اقل منها بكثير يضعف الجنين ويسقط من عدم الغذاء **وعلاجه** من عدم الغذاء التسمين
وقد يكون لاحتباس دم الطمث الذي هو غذاء الجنين بسبب من الاسباب **وعلاجه** ادرار الطمث وقد يكون لفساد الالات التي مثل
الوجاء بالمد والكسر وهو رض عروق الانثيين التي هي مجاري المني حتى تسترخي وتترهل وتنفسخ نسج الباهما فيفنى المجرى بالكلية فلا
يجلب المني اليهما ثم منهما الى الاوعية وقطع العرق الذي هو خلف الاذن فانه يبطل النسل على ما ذكره افلاطون في كتاب الكي والجراحات
وقال بقراط في كتابه في المني ان جمهور مادة المني هو من الدماغ فانه ينزل منه الى العرقين اللذين خلف الاذنين ثم منهما الى النخاع
لئلا يبعد من الدماغ وما يشبهه مشاكلة فيتغير مزاجه ثم منه الى العرقين اللذين خلف الكليتين بعد نفوذه في العرقين الطالعين المنبعثين
من الاجوف ثم الى العروق التي باتي الانثيين ولهذا قيل ان قطعهما يقطع النسل ونقل الطبري صاحب المعالجات البقراطية في
رسالته في الفصد عن بقراط انه ذكر في كتاب الاهوية والبلدان ان الصقالبة اذا ارادوا ان يهيؤا اولادهم للدعوة او للناموس يبتروا
منهم هذين العرقين فينقطع لذلك المقطوع العرق عنه الجماع ويصير بصورة النساء فيتبركون به ويتوسلون به الى الله تعالى ويرون ان دعاءه
مستجاب وان الله قد اصطفاه واختاره وطهره من الخبائث وجالينوس منكر ذلك قال علي ابن الربن الطبري في فردوس الحكمة ان جالينوس
انكر ذلك وخطأ قول بقراط ومن اختصم وحده كانت الغلبة له قال الشيخ انا ارى ان المني ليس يجب ان يكون من الدماغ وحده وان كانت
خميرته منه وصح ما يقوله بقراط من امر العرقين بل يجب ان يكون له من كل عضو ويعين ومن الاعضاء الاخرى ترشح ايضا الى هذه
الاصول قال القرشي انما يكون تولد المني من الرطوبات المبثوثة على الاعضاء كالطل ومعلوم انه ليس في كل جزء من كل واحد من الاعضاء
مجرى يسيل فيه هنالك من تلك الرطوبات الى الانثيين ثم الى القضيب فلا يمكن ان يكون وصولها الى هنالك الا بان يتحرك تلك الرطوبة من كل

[illegible]

واهل

٢٠٣ واحد من الاعضاء حتى يصعد الى الدماغ وهناك يفارقها الحرارة المبخرة فيبرد ويتكاثف ويعود الى قوامها قبل التبخير ثم من هناك ينزل الى العروق التى خلف الاذنين وينفذ الى النخاع فى عروق هناك لئلا يتغير عن التعديل الذى افاده الدماغ فلا يتبخر بالحرارة كرة اخرى فاذا نزلت من هناك حتى وصلت الى قرب الانثيين صادفها هناك عروقا واصلة من الكليتين الى الانثيين وتلك العروق مملوة من دم قد نضج فى الكليتين فتغير ويحيله ذلك النازل من الدماغ الى مشابهته بعض الاستحالة ثم بعد ذلك ينفذ الى الانثيين ويكمل فيهما تعديله وبياضه ونضجه ومنهما يندفع الى اوعيته واقول انى وجدت فى كتاب منسوب الى هرمس فى سر الخليقة قد فسره بليناس صاحب الطلسمات وترجمه ابو مسيحيوس العش ما يؤيد كلام القرشى وهو ان المنى اذا خرج من مقاديره عند الجماع ايتلف بعضه الى بعض وسما الى الدماغ واخذ الصورة منه ثم نزل الى الذكر وخرج منه قال الفاضل العلامة قطب المحققين فى شرح الكليات الحق ما قاله جالينوس اذ يتعذر تسليم تولد المنى فى الدماغ فقطع العرقين المذكورين اما ان يكون سببا لانقطاع المنى بالكلية او لقطع النسل على معنى ان المنى ما لم يستمر على انحداره اليهما ثم الى الانثيين ثم الى القضيب ثم الى الرحم لا يكون فيه قوة عاقدة او على معنى ان المنى ما لم يمتزج بشئ من دم العرقين لا يوجب النسل والاول ظاهر البطلان لان من انقطع له العرقان المذكوران لا ينقطع منيه بالكلية وكذا الثانى لانه يلزم منه ان الانثيين متى قطعا وكان العرقان بحالهما لم يبطل النسل وهو فاسد وقد يمكن ان يقال فى جوابه انا نختار القسم الثانى لكن لا نم انه يحصل الاستغناء بهما فى بقاء النوع عن الانثيين كما لا يحصل بالانثيين عن الرحم والقضيب والاوعية وغيرها من آلات التناسل ذلك لان قطع العرقين كما انه سبب لايراد المنى الموجب للنسل كذلك وجود الانثيين سبب لنضجه وكماله واعداده لقبول الصورة الانسانية ولا يحصل الاستغناء بوجود كل منهما عن الآخر وقد يكون العقم من الرجل والمراة بغير الاسباب المذكورة بل لخاصية فى المنى كحال الشجرة التى لا تثمر وقيل فى تجربة ذلك ان يصب المنيان على الماء فايهما طفا فالتقصير من جهته لانه يدل على الفجاجة وعدم النضج وكثرة الرياح ويصب البولان على اصل نبات الخس او القرع فايهما جففه فمنه التقصير لانه يدل على غلبة الحرارة المحرقة وقيل يؤخذ سبع حبات من حنطة وسبع من شعير وسبع من باقلى ويصير فى اناء خزف ويبول عليه احدهما ويترك سبعة ايام فان نبت الحب فلا عقم من جهته

الرجا بالجيم سمى هذا المرض به لان صاحبه يرجو فيه الولد قال الفاضل العلامة فى شرح الكليات الحق ان هذه العلة اسمها الرحا بالحاء المهملة لان اسم هذه القطعة اللحمية المتولدة فى الرحم باليونانية مولى وهو اسم الرحا اى هذه العلة تشبه الرحا لاستدارتها وفى بحث لان الشيخ قد ذكر ان الرجا الاشبه من جميع اقسام هذه العلة بل هو ما تضع فيه المراة قطعة لحم لا صورة لها وهذا القسم بعينه هو المسمى مولى ولا يقال لغير ذلك مولى ويسمى بالفارسية باد دروغين وهذا الكلام يدل على ان مولى الذى ترجمه بالعربية الرحا بالحاء المهملة انما يقال على قسم من اقسام هذه العلة لا على جميع الاقسام قد يعرض للمراة احوال تشبه احوال الحبالى من احتباس الطمث وتغير اللون الى السماجة والكمودة لكثرة اجتماع الفضلات فى البدن وسقوط الشهوة لامتلاء البدن من تلك الفضول وانصباب شئ منها الى المعدة وانضمام فم الرحم لانضغاطه بسبب الورم او لاشتمال الرحم على ما فيها اشتمالها على الجنين وربما كان معه صلابة اذا كانت وارمة بالورم الصلب وهى مشتملة على القطعة اللحمية او الرياح الكثيرة الغليظة جدا او الفضول الغليظة ويحس فى بطنها حركة كحركة الجنين اما الحركة فى الريحى فظاهر لان الريح لغلظه لا يتحرك حركة قوية جدا بل شبيهة بحركة الاختلاج وكذا فى اللحمى اذا كان ذا حيوة واما فى الورمى فلثقل الورم وميله الى الجوانب بحسب الاختلاف الهيئة فى الجلوس والاضطجاع والاستلقاء وكذلك الحكم فى الفضول الطمثية والقطعة اللحمية الغير الحية لكن الحركة فى غير ما يكون من قطعة لحمية ذات حيوة لا يكون كحركة الجنين وحجما كحجمه ينتقل بالغمز يمنة ويسرة وسببه اما كثرة مواد تنصب اليها مع شدة حرارة يحلل لطيفها ويعقد كثيفها فيتولد قطعة لحمية لها صورة ما لا ينضبط اصنافها لكثرتها وقد ينفعل بعض تلك المواد من الحرارة الغريزية ويلبس مزاجا يستعد به لقبول نفس حيوانية فتفيض عليها وقد سمعت بامراة ولدت جنينا على صورة سلحفاة تحس وتتحرك ساعات واخرى على صورة ديك وله جناحان وكثيرا ما يكون على صورة انسان ناقص الخلقة وقد يكون سببه تولدها جماعا لا يشتمل الرحم فيه على ماء المراة فقط وتمده وتنميه بالغذاء فيتخلق صورة ناقصة الخلقة لفقدان القوة الذكورية واما ورم صلب يعرض للرحم او فيها فيصير الرحم لذلك صلبا منتفخا وينقطع الطمث لانسداد العروق التى يجرى فيها الدم ويعرض الاعراض المذكورة واما رياح غليظة يحتقن بين صفاقات الرحم ولا يتحلل لغلظها وكثافة العضو والفرق بينه وبين الحبل الحق شدة جساوة البطن معه دون البطن الحبلى وهزال اليدين والرجلين وانتفاخهما لما يحتبس الفضول الطمثية فى البدن ولا ينصرف الى غذاء الجنين فيدفعها الطبيعة الى الاطراف ويخف الحرارة لكثرة تلك الفضول ويضعف عن نضجها وتحليلها سيما فى الاطراف لبعدها عن الينبوع ولما يضعف الكبد ايضا وتضعف القوى الطبيعية لامتلائها من الفضول ولاشتراكها مع الرحم وان يكون قد جاوز الوقت الذى يتحرك فيه الجنين الى الخروج فانه ربما يمتد

سنين اربع وخمسا وربما تمتد الى آخر العمر ولا يقبل العلاج ويشبه ايضا الاستسقاء اذا تمادى به الزمان ويفرق بينهما بالجس والصلابة
التي فيه وعدم العلامات الاستسقائية الا انه اذا اهمل امره وتطاول آل الى الاستسقاء وعلاجه سقي ماء الاصول بدهن الخروع وسقي
الايارجات الكبار مثل ايارج لوغاذيا وايارج جالينوس بعد ذلك عند نضج المادة ثم سقي الدحمرثا ودواء الكركم وترياق الاربعة وطبيخ
الترمس والابهل والسكنطر مشيع غيرها مما يخرج الجنين الميت واستعمال ما يدر الحيض من المشروبات والمحمولات التي نذكر في احتباس الطمث وما
يحلل الريح من الكمادات المتخذة من الرماد والملح المسخنان وفي الضمادات المتخذة من الكمون والصعتر والفردمانا والبابونج والجاوشير بماء الكرفس
والمروخات مثل دهن الياسمين والخيري والسذاب وان كان مع صلابة الرحم فيعالج الصلابة بالاشياء الملينة مما يجيء في باب الورم الصلب
في الرحم ثم المحللة

في كثرة الطمث

افراط سيلان الطمث يكون اما لامتلاء البدن من الدم ودفع الطبيعة له كدفعها سائر الفضول لانه
يكون فضلا مستغنى عنه **وعلامته** امتلاء الوجه والجسد ودرور العروق وان يكون البدن مع سيلانه قويا لا يضعف واللون
بحاله على الحمرة والنضارة لا يتغير الى الصفرة والبياض بل ربما يقوى القوة ويزيد صفاء اللون ونضارته بخروجه لانه يغم الحرارة ويصير
كلا على القوى وثقلا على الاعضاء ولا ينبغي ان يعمل في حبسه ما لم يظهر ضعف في البدن والقوى وتغير في اللون **وعلاجه** اذا افرط جدا
فصد الباسليق لتقليل الدم وميله الى جهة اخرى وشد الثديين ليميل الدم الى جهتهما الا لامتلائهما منه لانهما عضوان صغيران يمتليان
بيسير من الدم وهو لا يجد منفذ ولذلك ينبغي ان يكون الشد ثقيلا مولما ووضع المحاجم بالنار على اسفل الثديين لان عروق الرحم تشارك
عروق الثديين في المراق وموضعه عند اسفل الثديين وانما ينبغي ان يكون المحجمة بالنار لان حركة دم الطمث الى اسفل حركة طبيعية له والطبيعة
ايضا تعاونه وتدفعه الى سفل ولا يمنع هذه الحركة الا مانع قوي يجذب الدم بقوة الى جهة مخالفة لحركته الطبيعية والقسرية التي هي من الطبيعة
ولذلك ينبغي ان لا يكون المحاجم ايضا كبيرة لتاخذ مكانا كثيرا من تلك العروق المشتركة وليكون الجذب ايضا اقوى ولا يكون وضعها على
نفس الثديين ولا على ما فوقهما لان هذين الموضعين خاليا من تلك العروق وفي سقي اقراص الكهربا واحتمال الشيافات الممسكة للحيض
المتخذة من الكحل والجلنار والشب وتنكار صنفان منه معدني من اجناس الملح فيه طعم البورق مع شيء من المرارة ومنه مصنوع على انحاء
شتى والعفص وقشار الكندر والاقاقيا والآس ونحوها واما لرقة الدم وحدته فيخرج من افواه العروق الضيقة للطافته و
علامته ضعف البدن لان الدم الرقيق الحاد لا يصير جزءا له وتغير اللون الى الصفرة لكثرة استفراغ الدم ولان الدم الرقيق
الحاد يكون قريبا من الصفراء في صفائه ورقته وما يسيل من الدم حرقته وسرعة خروجه لحدته ولطافته وصفرة لونه **وعلاجه**
علاج النوع الاول في امالة الدم وحبسه بالاقراص والشيافات وسقي الاشربة والربوب القابضة مثل شراب الرمان والانبرباريس
والحماض ورب الريباس والسفرجل والتفاح وكل الاغذية القابضة الباردة مثل الحصرمية والزيرشكية والرمانية مع الارز
وسائر ما قيل هنا الا الفصد لانه ليس هيهنا امتلاء دموي يوجب الفصد وقد يكون لغلبة الرطوبة والمائية على الدم المرخية لماسكة
افواه العروق المرققة لقوام الدم او لغلبة الخلط السوداوي الحاد المفتح لافواه العروق مثل تفتيح الصفراء **وعلامة** كل واحد منهما
ان يحمل المراة بالليل قطنة نظيفة قد سخنت على النار لتقبل اللون كما ينبغي ثم ينظر اليها بعد جفافها في الظل فظهر عليها لون الخلط
الغالب فان كانت بيضاء فالفضل رطوبة بلغمية وان كانت سوداء او كدرة او خضراء فهو سوداوي وهكذا ان كانت صفراء فهو
صفراوي وربما بقي عليها ذلك اللون بعد غسلها بالماء **وعلاجه** ان يستفرغ الخلط الغالب ثم يدبر بالتدبير المذكور
من استعمال الاغذية والادوية والشيافات الحابسة وقد يكون من بواسير في الرحم **وعلامته** ان يجيء بادوار غير ادوار الحيض
بان يكون في شهر يومين الى سبعة ايام بل يكون ادواره تابعة الامتلاء وربما لم يكن له ادوار **وعلاجه** علاج البواسير
وقد يكون من قروح في الرحم وعلامته ان يسيل منها الدم والصديد يكون معه المدة ونتن وحرقة وقد يجيء علاج القروح وقد
يحدث بعقيب عسر الولادة لما يضعف معه الرحم وينخرق العروق وينفسخ الاغشية لشدة التمدد فيكثر خروج الدم **وعلاجه**
علاج المذكور في اول الباب والادوية النافعة في القروح والشقوق في الرحم كما سيجيء

في قروح الرحم

حدوثها اما من سبب خارج
مثل الضربة التي تقع على موضع الرحم وتفسخ وتهتك غشاوه واما داخل مثل عسر الولادة وشدة الطلق فان ذلك يفرط
التمديد يفسخ الرحم وما يلازمه من الصياح القوي والزحير الشديد يعين عليه بسبب حصر النفس وامتلاء العروق وبثورها د
توسع الادعية وتمددها او جذب المشيمة او جذب الجنين فيعرض منه الهتك والفسخ في الرحم لان المشيمة متعلقة بقعرها فاذا ه
فصلت عنها بعنف وقلع شديد قبل ان يسترخي الرحم واطراف عروق المشيمة المتصلة بها عرض لها الفسخ بالفم او خلط ها

من سبب منه

[illegible]

مرادي

مرادى بقطع ويأكل الرحم جزء بعد جزء او انفجار ورم او بثور **وعلامتها** الوجع لحصول التفرق في عضو ذكي الحس وخروج ما يخرج من القرحة فان كان شيئا كثيرا شبيها بالدردي يدل على خراج اي ورم حار قد جمع وانفجر قبل النضج الكامل والا لكان ابيض نقيا فان كان دما اسود منتن الرائحة مع وجع شديد على التآكل لان الخلط الاكال لشدة تاثير الحار الناري فيه يصير اسود متعفنا ولشدة لذعه وحدته وتقطيعه جرم العضو الذكي الحس وجعا شديدا وان كان دما احمر خالصا يدل على هتك وفتح فيقد انصدع منه عرق لانه لو كان من قرحة او تآكل لكانت مختلطا بالقيح والمدة واللحم الاسود وان كان منتنا شبيها بماء اللحم مع وجع قليل يدل على ان القرحة وسخة متعفنة يفسد اللحم وينتن ومن اسبابه الحار الناري المعفن ويسيل عنه صديد غسالي وانما يكون الدم اسود منتن الرائحة مع وجع شديد لضعف الحرارة وقصورها عن الاحراق والتعفين الشديد والتفريح والتآكل وان كان مدة بيضاء ثخينة قليلة المقدار مع لذع ليست لها رائحة كريهة تدل على نقاء القرحة من الوسخ والوضر لان بياض المدة وثخنها انما يكون من تصرف الحرارة الغريزية فيها واحالتها لها الى مشابهة الاعضاء الاصلية في اللون والقوام وقلتها انما يكون بسبب ان ما يجيء من الغذاء الى العضو المتقرح تصير اكثر جزء الدم البالغ بسبب شوب عمل الحرارة الغريبة التي لم يرتفع بعد بالكلية لعمل الغريزية يصير مدة ذات لذع عديمة الرائحة في الظن الا اذا القيت على الجمر فيظهر رائحة منتنة **وعلاجها** ان كان فتح وهتك في الرحم ان يجلس العليلة في ماء القمقم ويستنجي به ليحتبس الدم ويتحمل فرزجة من الكندر والانزروت ودم الاخوين والمر والشب وقشور الرمان وجوز السرو وبماء عصى الراعي وماء لسان الحمل والآس بصوفة لان الصوف ناعم لابواب الرحم ولان فيه قوة حابسة وملحمة لانه يكون يعين على التجفيف الموجب لاجتماع الاجزاء وسرعة الاندمال او يحقن بها اي بتلك المياه ان كانت بعيدة الغور في قعر الرحم لان الحقنة تندفق الى القعر بخلاف الفرزجة مضافا اليها الطين الارمني والقاقيا والرامك وانما يستعمل الفرزجة والحقن هاهنا لان وصول الادوية المشروبة الى هذا العضو بعيد جدا وانما يصل اليه ما يصل بعد ضعف عملها وفتور قوتها بطول المسافة ويسقى اقراص الكهربا مع ماء لسان الحمل وان كان ما يخرج عن انفجار خراج ينبغي ان يحقن بدهن ورد ودهن بنفسج وماء سكر حتى ينقى المدة والوسخ من موضع القرحة بجلاء السكر فيسكن اللذع والوجع بتغرية الدهن ثم يحقن بمرهم الباسليقون فانه ينبت اللحم ويدمل الجرح سيما في المواضع العصبية صفته زفت وراتنج مكدر مثقالا افتا اربعة دراهم يجمع ويذاب مع دهن الورد وان كانت المدة منتنة او شبيهة بماء اللحم فليحقن بالاشياء الباردة القابضة لانهما يدلان على كثرة الرطوبة وغلبة الحرارة النائية انهما اذا بقيا على حالهما ولم يتداركا بالتجفيف في التبريد زادت العفونة وبعفونتهما فسد اللحم واتسعت القرحة وتآكلت كالارز والعدس وقشر الرمان والجلنار وحب الآس والكزمازج وجفت البلوط مع دهن الورد لما فيه من التغرية مع التجفيف والتبريد فان صب المدة الى المثانة سقيت البزور والمدرة غير القوية لئلا يجلب اليهما مواد حادة ولا مدة كثيرة ولا يسخنها فيزداد حدة المدة وفسادها فيستقرح منها المثانة مثل بزر البطيخ والقثاء والخيار والقرع مع الخشخاش اجزاء سواء والصمغ والنشا والكثيرا ورب السوس على الربع منها اي من البزور واي نوع من كل صنف البزور وخذ ومن كل هذه ربع جزء لانها بلزوجتها وغرويتها يحفظ قوة المدرات الى ان تصل الى العضو فلا ينقص في طول المسافة والشربة ثلثة دراهم بشراب الخشخاش او شيء من فتير وطين ليسكن لذع المدة وحرقتها فلا يستقرح منها المثانة فان صارت المدة الى المعا المستقيم فيحقن بالعدس والارز وامثاع الرمان والطين الارمني ودهن الورد والاسفيداج ودم الاخوين والصمغ لانها جامعة بين القبض فلا ينصب شيء من المدة الى الامعاء بل يرجع ويندفع من طريقها المستقيم فان جرم الرحم اصلب واصبر على لذعها من الامعاء وحدتها بين تقوية الامعاء فيندفع ما انصب اليها من المدة ولا يتاثر من لذعها فلا يتقرح وبين التغرية فيحول بين المدة وجرم الامعاء وصفرة بيض مسلوقة بخل خمر فانها اذا سلقت بالخمر حبست الطبع نفعت من الذوسنطاريا مع ان فيها تغرية وفي الخل تجفيفا بليغا ومضادة يقوي الاعضاء على دفع ما ينصب اليها وفيه ايضا خاصية في دفع العفونة وتنقية القروح الخبيثة وان كان عن تآكل وكان ما يخرج مدة غير نقية عن الوسخ بل كان اخضر واسود وكالدردي صديدا فينبغي ان يحقن بما ينقيها مثل ماء كشك الشعير والعسل ونحوهما مثل ماء الصابون في طبيخ اصل السوس ثم يدمل القرحة بالادوية المذكورة وان كانت القرحة مع وجع شديد استعمل الافيون فانه يسكن الوجع بالتخدير ويجفف لعصير ورد الزعفران لاصلاحه ولا بلبن جارية لان اللبن ايضا يسكن الوجع بالارخاء والتليين وينقي الوسخ بالجلاء **شقاق الرحم** قد يعرض الشقاق للرحم كما يعرض للمقعدة ايضا من الاسباب المذكورة ليبس يطرء عليه عنيف يتكاثف عنه اجزاء الرحم ويجتمع فينشق الاطراف التي يكون عنها التكاثف وخاصة عند الولادة فانه لا بد ان يتمدد الرحم وعنقه ايضا وينبسط غاية ما يمكن لا يتأتى منه ذلك عند اليبس والجفاف فتنشق وقد يعرض شدة الطلق وعسر الولادة لما ذكر ولا يتبين الشقاق اذا كان بعد الولادة في اول الامر لقرب العهد بالطلق وشدة الوجع الحادث عنه فيستتر وجع الشقاق تحت وجع الولادة وكذلك الدم المترشح منه تحت دم النفاس ثم يحس بالامر قليلا قليلا بحسب سكون وجع الطلق

دقيقا لح

يدل م

فتح ك

كثيرة م

والعفص م

يحقن م

صابغ م

واحد من م

شقاق الرحم

وعلامته ان يدرك الشقاق بالحس خصوصا اذا كان في عنقه والمشاهدة في الرحم عند انفتاح فمه بآلة او في مرآة موضوعة قبالة
الفرج بعد انفتاحه وان يخرج الاصبع داميا ومما يدل عليه زيادة الوجع في خروج الذكر داميا عند الجماع لتمدد عنق الرحم وزيادة اتساع
موضع الشقاق **وعلاجه** استعمال مرهم الباسليقون مع شيء من شحم البط والدجاج ودهن البنفسج واستعمال فتائل شمع مع دهن البنفسج و
الزفت ودهن السوسن مع علك الانباط والزفت حمولا وطلاء حكة الرحم قد يعرض في الرحم حكة لاخلاط حادة صفراوية او مالحة او

حكة الرحم

بورقية او اكالة صفراوية سوداوية او منية حادة جدا فان هذه كلها تحدث فيه وهو عضو ذكي الحس لذاعا ودغدغة لالتذاذ وربما افرطت
الحكة حتى اسقطت القوة لان كل عضو لين يمس شيئا لينا وجد منه لذة مثل اخمص القدم والكتف والابط والرحم ذكي الحس مخلوق لان يلتذ
الانسان من مسه واحتكاكه لتلذ مغرلها ويجد فرحا ونشاطا عظيما سيما اذا كانت بها ذرية لالتذاذ بالاحتكاك فحينئذ يلتذ منه بالوجهين
وعند ذلك يتحرك الروح الى الخارج لحظة فلحظة ويتحلل فيسقط القوة لذلك ولانه كثيرا ما ينزل المني مرة بعد اخرى عند احتكاك الفرج
وعنق الرحم فيسقط القوة ولان الروح ايضا يتحلل بتحلل تلك المواد اللذاعة عند الاحتكاك ويعرض لتلك المراة ان لا تشبع من الجماع لان
شهوتها لا تسكن من كثرة كمية المني وتمديدها للاوعية حتى اذا استفرغ عند الجماع سكنت الشهوة الى ان يجتمع فيها ثانيا اخرى وكلما جومعت
ازداد الجماع شرها ثم ازداد تلك الاخلاط حدة ولذعا بالجماع وكل المني الخارج معه انه يتحلل منه كثير من الاوعية الى الرحم عند الجماع ويستدل
على انها من اي خلط تحدث من لون الطمث المجفف في قطنة نظيفة كما ذكر **وعلاجها** تنقية تلك الاخلاط بالفصد من الكحل والاسهال بما
يوافق كلا منها ولطخ فم الرحم بالاطلية المبردة مثل الصندل والماميثا وعصا الحية التيس والعصارات مثل عصارات الكزبرة والفرفخ والخس و
الادهان الكثيرة الباردة مثل دهن الورد والبنفسج ومما هو مجرب في ذلك ورق النعنع وقشور الرمان والعدس المقشر بطبيخ نبيذ يحتمل
بصوفة وكسر سورة المني وحدتها بالادوية المذكورة في كثرة الشهوة ومما فيه تبريد وتطبيب وتخدير يسير بواسير الرحم وحدها ما

بواسير الرحم

يكون في خارج الرحم او في عمقها من خلط سوداوي كما في المقعدة ومعرفتها يكون بمجاسة اللمس وبالبصر اذا فتح فم القبل ونظر فيه او في المرآة
المحاذية له فانها يظهر نابتة فاذا كان في وقت هيجان الوجع وهو عند امتلائها واحتباس الدم فيها كان لونها احمر وان كان في وقت السكون
وهو عند انفتاحها كان اصفر ويسيل منها رطوبة شبيهة بالصديد ولونها الى السواد اما هو فيندمل وتصير ضامرة **وعلاجها**
استفراغ البدن من الخلط السوداوي واستعمال الاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان والجداء والتمريخ بدهن النرجس والسوسن و
استعمال المراهم المتخذة من الاقليميا والعروق والمرداسنج بالسوية والشمع بدهن البزر العتيق ونحو ذلك مما ذكر في بواسير المقعدة
من المجففات فان كفى والا استعمل القطع بالحديد اذا كانت خارج الرحم ولم يكن عريضة على نحو ما يستعمل في البواسير المقعدة واما
اذا كانت عميقة وعريضة فلا يستعمل الا المجففات دون الادوية المحرقة لانها تنكئ وتولد الالم الشديد لذكاء حس العضو ناصور الرحم و

ناصور الرحم

علامته طول التعفن اذ الناصور لا يطلق على القرحة الا اذا بعد عهدها ومضت عليها مدة من وقت الانفجار ولزوم الوجع الا اذا
فسد العضو وبطل حسه بسبب خبث القرحة فيسكن الوجع ويكون دلالته على حسب كون الوجع تقدم قروح لم يندمل بالمعالجات اما

لم يندمل

لضعف طبيعة العضو وعجزه عن التصرف في الغذاء ودفع الفضول القيحية والصديدية او لانه عضو معكوس لا يستقر فيه الدواء او لانه
ينصب الفضلات اليه دائما لضعفه ووضعه في اسافل البدن او لانه مجاور للمثانة والمعاء المستقيم فيترشح اليه منهما رطوبات حادة
عفنة وطالت المدة واقلها اربعون يوما وسال الصديد لكثرة الرطوبات الرقيقة القيحية التي يتولد فيه من الغذاء الذي يجيء اليه فيفسد فيه ويستحيل
الى الصديد لضعفه عن التصرف فيه ولكثرة ما ينجلب اليه الفضول من الاعضاء المجاورة والعالية ويعرف مكانه بالمرود هل هو مخصوص انه في
عنق الرحم او فمه وكذلك يعرف منتهاه بانه قد جاوز منه الى عظم العانة او الى المقعدة وعضلها او الى المثانة وعضلها **و**
علاجه علاج القروح واستعمال الادوية المنقية المجففة على ما ذكر ولا وجه لعلاجه بالحديد لانه يؤدي لعصبية العضو الى الكزاز
واختلاط العقل والغشي وايضا لا يمكن هذا العلاج الا في المواضع التي ترى وتشاهد ويتمكن بعد ذلك على قطع الاجزاء الفاسدة وكل
ذلك متعذر فيه سيلان الرحم انه قد يعرض للنساء ان يسيل من ارحامهن دائما رطوبات وربما عرض لهن سيلان المني كما يعرض للرجال وتلك

سيلان الرحم

الرطوبات اما ان يكون تولدها في الرحم نفسها اذا ضعفت القوة الغاذية التي فيها فلا ينهضم في غذائها وقصرت طبيعيا بل تغيره عن
حاله تغيرا ما يندفع عنها واما فضول تصل اليها من جميع البدن على جهة الاستفراغ والتنقية لضعف فيها لا يقدر على دفعها و
تلك يكون اما بلغمية او صفراوية او سوداوية او دموية اي غالبة عليها الدم اذ لو كان دما خالصا لا يقال لها السيلان بل الاستحاضة
ويستدل على نوعها بلونها عند السيلان اذا كانت لغلبة شديدة مفرطة وبلون الخرقة المتحملة بعد جفافها اذا لم تكن الغلبة [illegible]

[illegible]

الحيثية وتستدل على المني بلونه البياض وقوامه في تيسير الغلظ وعدم العفونة لان مني المراة جنس من دم الطمث ينضج بالحرارة الغريزية
نضجا يسيرا واستحال من الدموية قليلا فلذلك يكون خاليا من العفونة بخلاف الرطوبات الفضلية التي تقصر فيها الحرارة الغريزية وصاحبة
السيلان لا يعسر نفثها الا ان السيلان انما يكون عند امتلاء البدن مع ضعف الرحم وضعفه يوجب احتباس الفضول الطمثية ايضا في البدن
فيتفرق تلك الفضول في جميع الاعضاء سيما ما الذي منها مشاركة مع الرحم مثل الات النفس فان لها اتصالا قويا ومشاكلة تامة مع فعلها لذلك يستنشق
الجنين من الهواء الذي استنشقه الام ومثل المعدة فان لها ايضا مشاركة قوية مع الرحم ولذلك تسقط شهوتها للطعام وتستحيل الوانها تصفر
من الروائح لضعف الكبد وانتشار الفضول مع الدم في ساير البدن ويصيبها نفخة وورم في العين لارتفاع الابخرة حارة غليظة ورطوبات
رقيقة بسبب ضعف الكبد اليه **وعلاجه** نفض البدن من الخلط الغالب ثم تنقية الرحم مرارا بالحقن المنقية مثل طبيخ الايرسا والاذخر واصل
السوسن والفراسيون والحمص الاسود مع ايارج فيقرا ان لم يكن حرارة والا فيما البزور المدرة شربا وحقنا وتقويتها بعد ذلك بحقن قابضة

احتباس الطمث

فرزجات حابسة على ما ذكر في افراط الطمث واما سيلان المني فقد ذكرنا باقسامه احتباس الطمث يكون اما لقلة الدم في البدن واحتياجه اليه
فيبقى منه فضل زايد يستغني عنه فيندفع بالطمث **وعلامته** النحافة وصفرة اللون وتقدم الجوع والتعب والامراض المحللة المضعفة
للقوى والاستفراغات خصوصا من الدم مثل سيلان الدم من البواسير والرعاف ونحو ذلك **وعلاجه** التوسع في الاغذية و
الدعة والنوم والحمام المرطب واما من غلظ الدم لبرده كما يعرض من الماء البارد فان البرد يجمد ويكثف ويجمع الاعضاء او لكثرة ما يخالطه من
الاخلاط الغليظة كالبلغم فلا يسري في العروق الدقاق ولا يخرج من فوهاتها **وعلامته** ترهل البدن لانتشار الفضول الطمثية
في ساير البدن ولكثرة تولد الرطوبات الغليظة في البدن لضعف الكبد وقصور هضمه وبياض لغلبة الرطوبات البلغمية واستيلائها على
الدم وخضرة الاوراد لاحتوائها على تلك الرطوبات الباردة المختلطة بالدم والبرودة يجمد الدم ويسوده ويغلظ الروح ويكثفه ويجمد الحرارة
الغريزية ويمنعها من الانتشار والانبساط في الظاهر فيخضر لون المواضع المحتوية عليها او يسود بحسب اشتدادها وكثرة البول لان
الطبيعة تدفع تلك الرطوبات بالادرار حيث لا تندفع بالطمث ولا بالعرق لغلظها وبلغمية البراز لقصور هضم المعدة وقلة جذب الكبد من
رقيق الكيلوس لضعفه ولامتلاء البدن من الفضول واضطرارها الى الدفع دون الجذب وثقل النوم **وعلاجه** ان يعطى الادوية
المسهلة الملطفة لرقة الدم وتسهل جريه مثل بذر الكرفس والانيسون والدارصيني والسليخة والراوند والفوتنج والمشكطرامشيع و
نحوها معجونا بالعسل ومطبوخا بعد استفراغ الاخلاط الغليظة ويقعد ايضا في مياه الادوية الملطفة مثل الشبث والمرزنجوش
والفوتنج والسذاب والبابونج والاكليل والصعتر وان يكمد بالافاوية مثل السنبل والدارصيني والسليخة وحب البلسان وعوده
والجوزبوا والهيل والقسط ونحو ذلك مما له مع عطريته تفتيح للسدد وتقطيع للاخلاط الغليظة وتلطيفها وتسخين للعروق والاعضاء
المتكاثفة من البرد بعد ان يدق كلها ويطبخ ويصير في كيس من صوف ويكمد بالسرة والعانة وهو حار كذا وصفه صاحب الكامل
وهو ظ وقال ابن ابي صادق في شرح الفصول ان التكميد بالافاوية وهو ان يبخر بادوية لطيفة حارة طيبة الرايحة وذلك بان يكب
قمع على مجمرة ويوضع انبوبته في فم الرحم ليسير دخانها اليه وان يفصد الصافن لان ندرة الطمث يقوم لامالة الدم من الاعالي الى الاسافل
ويحجم الساق عند الصافن لذلك قبل وقت النوبة ليكون الجذب الصناعي مقارنا للدفع الطبيعي فيكون تاثيره اشد واقوى وليستولي
الطبيعة على ما بقي من الخلط الفاسد بعد الفصد والحجامة لانتقاص شيء منه فيسهل عليها دفعه الى الجهة التي تميل اليها بيومين
لئلا يتصل النوعان من الاستفراغ فيحدث الضعف وفتور القوة واما لسد افواه عروق الرحم من حر مجفف مقبض يحلل الرطوبات بالتجفيف
مصحف النار الاديم اذا ادني منها يدل عليه الالتهاب وجفاف الرحم او برد مجمد مكثف لغشائها **وعلامته** بياض اللون لان البرد يثخن
الفجاجة وقلة تولد الدم الصابغ ولانه يغلظ الدم والروح ويحقن الحرارة الغريزية فيخلو عنها ظاهر البشرة وتفاوت النبض لقلة
الحاجة الى الترويح وبرد العروق لقلة الدم والروح لغلظها وساير علامات المزاج لان الرحم من الاعضاء الشريفة التي يسري

[illegible]

مزاجها الى ساير البدن او يبس مكثف **وعلامته** يبس الرحم وجفافه وهزال البدن وخلاء العروق وقد ذكر علاج كل واحد في باب
العقر وينفع من الذي من البرد اقراص الكرثا فانها تسخن الرحم بقوة وصفتها جزء مر وسعد السذاب فوتنج مشكطرامشيع فوة الصبغ حلتيت
سكبينج وجاوشير يقرص ويسقى بطبيخ الاهل والادوية الملطفة المذكورة لانها تسخن الرحم وتزيل التكاثف وترقق الرطوبات
فيسهل نفوذها في المجاري الضيقة او من ورم في الرحم يضيق العروق وليسدها بالضغط والمجاورة او رتق على فم الرحم او قروح
اندملت فسدت باندمالها افواه العروق او افراط سمن يضيق المسالك بالمزاحمة والضغطة وفي هذه العلة يرجع الدم المنجلب الى

الرحم حيث لم يجد منفذا يخرج منه وينبسط فى البدن ويورث امراضا **وعلاجه** اما ما كان من ورم فيجئ علاج الورم واما ما كان
من نتو واندما القروح فهو كالمايوس منه ويعالج المراة باخراج الدم بالفصد لئلا يكثر وتنقية البدن من الفضلات الطمثية بالاستفراغات
واستعمال الرياضة لتحلل تلك الفضلات منها كما يتحلل من الرجال واما ما كان من افراط السمن **فعلاجه** التهزيل بما يجئ وفصد الصافن
وسقى ماء الحمص وهو الذى يحرك الدم الى الرحم ويجعله نافذا فى المسالك بالترقيق والتلطيف عند قرب النوبة لتعاضد الطبيعة عند نهوضها
للدفع وقد يكون لميلان الرحم وانقلابه الى جهته بحيث يزول فمه عن محاذات الفرج نحو الامفرطا فلا يخرج الدم وقد ذكر فى العقر مع العلاج

فى الرتق

فى الرتق الرتقاء هى التى يخرج اما على فم فرجها ما يمنع الجماع اى ايلاج الذكر من شئ زائد عضلى او غشاء قوى صفيق لا ينخرق بالانقضاض
او تكون هناك التحام عن قروح او عن خلقة واما على ما بين فم الفرج وفم الرحم ما يمنع الايلاج التام على هذه الوجوه باعيانها واما
على فم رحمها ما يمنع الحبل لمنعه وصول منى الذكر الى داخل الرحم ويمنع خروج الطمث لشدة الانسداد من غشاء او التحام قرحة وما اشبه
ذلك او يكون المنفذ غير موجود فى الخلقة حتى يعرض للجارية عند ابتداء الحيض ان لا يجد الطمث منفذا فيعرض لها اوجاع شديدة لامتلاء
الرحم وعروقها من الدم وشدة تمددها وبلاء عظيم لذلك ولما يرجع الدم منها الى جميع البدن ويمتلى منها العروق والتجاويف و
يحتقن الروح والحرارة الغريزية فتسود المرة وتهلك **وعلاجه** الحديد لا غير فان كان من الالتحام يشق بالطول بالآلة التى يقطع
بها النواصير او بمبضع عريض مخفى كالآلة المسمى بميل نها وان كان من الالتحام ليشق اللحمانية يعلق ذلك بصنارة ويقطع بمبضع ويترك
فى الشق قالب مجوف ذو ثقب ليخرج منها الرياح والفضول ملفوفا بصوفة مطليا بمرهم ليمنع من الالتحام والانضمام

فى نتو الرحم

نتو الرحم هو ان
يخرج الرحم من الفرج اما منقلبا من اصله بحيث يصير باطنه كله ظاهرا او ينفتق النقبة او من رقبته فقط وح يبقى النقبة ثم يكون اما
من اسباب من خارج من جذب المشيمة او جذب جنين ميت على غير ما ينبغى فيجذب الرحم ايضا وينقلب لانفصال العروق المشيمة بنقر الرحم او من
سقوط المراة من موضع عال على عجزها فينقطع منه رباطات الرحم او يسترخى بمجرد السقوط او لزوال فقرة عن موضعها الى داخل او لفزع
شديد يعرض منه ضعف واسترخاء فى الاعضاء لما يهرب الروح الحيوانى الى داخل دفعة فيختنق ويخمد الحرارة ويبرد الظاهر والباطن ويضعف
القوة النفسانية بالتبعية وقد يكون فى الباطن رطوبة فضلية تذوب وتنتشر فى الاعضاء عند اجتماع الحرارة فى الباطن اذا لم يبلغ الى حد
الاختناق فيسترخى رباطات الرحم فيزلق لذلك الرحم ويخرج الى خارج كما يعرض عند وقوع الغارات واضطراب السفينة واما السبب من
داخل وذلك لرطوبة بلغمية لزجة مرخية للرباطات فيسترخى وينزلق عنها الرحم وينقلب كما يعرض كثير للعجائز لكثرة ما يجتمع فى ابدانها
من هذه الرطوبة **وعلامته** ان يعرض للمراة وجع عظيم فى العانة والمقعدة والقطن والظهر لتمدد رباطات الرحم عند بروزه ورباطات
الاعضاء المتصلة به ويعرض لها كزاز لان العضو عصبى مشارك للدماغ متصل به فينقبض الدماغ ويتشنج الاعضاء من شدة الوجع
ورعشة لانحلال الروح وضعف القوة المحركة عن حمل الاعضاء لشدة الوجع وخوف بلا سبب لكثرة ارتفاع ابخرة عفنة فاسدة
رديئة الكيفية الى الدماغ من الفضول الطمثية والرطوبات المنوية المحتبسة هناك عند تاثير الحرارة الغريبة العارضة من الوجع الشديد
ويحس لشئ مستدير فى العانة ويحس عند الفرج لشئ نازل لين المجس **وعلاجه** ان كان بسبب رطوبة ازلقت الرحم وابرزتها
الى خارج تنقية البدن بادوية مسهلة للبلغم والرطوبة مثل الايارجات الترياقية وحقن الرحم بدهن الزنبق فانه يقطع البلغم ويسخن
الاعضاء المدافئ فيه شئ من الخلوقات والغالية وهذا العلاج انما يمكن فى النوع الذى سقطت رقبته فقط وبغير النقبة واما فى النوع
الاخر فيمرخ الرحم ثم يرد الرحم الى موضعها برفق بفرزجة لينة من مرغزى وهو الزغب الذى يكون فى اصول اشعار المعز ويقال بالفارسية
كورك ينه قد غمست فى ماء وقليل شراب قابض طبخ فيه القرظ والترامشيث والعفص والخرنوب واديف فيه شئ من اقاقيا وسك ورامك تدفع بها
الرحم الى ان يرجع الى موضعه والمراة شائلة الوركين مستلقية على قفاها منفجة اى مفرجة بين ساقيها وتضميد العانة ونواحى الفرج بعد
ذلك بالادوية القابضة ليحفظ الرحم على تلك الهيئة وشم الروائح الطيبة ليصعد الرحم بسببها الى فوق فانه بالطبع يحب الروائح الطيبة
ويميل اليها لا لان له قوة شامة كما ان الكبد يهرب من المرارات ويميل الى الحلاوات وليس له حس ذوق فان كان نازلا واستنشقت و
استشممت العليلة الروائح الطيبة صعد الى فوق وان كان شاهقا الى فوق وقدم الى فمه طيب نزل اليه كما يميل الحيوان بالتمييز الطبيعى
الى شئ يريده ولكمال تميزه فى هذا وشدة احساسه قال افلاطون ان الرحم حيوان فى جوف حيوان والاجتناب عن الروائح الكريهة لانه ينفر
عنها فيهرب عنها الى اسفل ومعاودة هذا العلاج فى كل ثلاثة ايام ان لم يستقر ويعود وترك الفرزجة فيها بان يضطجع العليلة وتضم
ساقيها الى ان ترجع الى الهيئة الطبيعية وتستقر عليها ولا تعود وان كان بروز الرحم من الاسباب الخارجة **فعلاجه** هذا العلاج غير

[illegible] الجنين [illegible]
الاول كان بسبب السل والثانى [illegible]
بسبب الشيخوخة والثالث [illegible]
الرحم [illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] والقرات [illegible]
[illegible]
[illegible] انقطاع [illegible]
[illegible] الانقطاع [illegible]
[illegible]

يعنى

سقى الادوية المسهلة ميلا ان الرحم قد ذكر في العقر او دلم الرحم اكثر ما يعرض للرحم من الاورام الورم الحار لانه مصب الدم الطمثي ولان المواد
المنصبة الى العضو لما كانت هي المواد الحارة في الاكثر والورم الصلب الحادث عقيب الورم الحار او ابتداء لانه عضو عصبانى صفيق لا يتحلل عنه المواد
بسهولة وهو مع ذلك شديد الحرارة لكثرة الشرايين والاوردة فيتحلل عنه لذلك ما رق ولطف من المواد ويتحجر الباقي بسرعة ويحدث الورم الحار
اما من ضربة على الرحم لما ينصب بسببها مادة حارة اليه واحتباس الطمث او نفاس لما ينصب لذلك الدم في بعض اجزاء الرحم ويتورم او اسقاط جنين
لما يتألم منه الرحم فيتوجه اليه المواد الحارة او عسر ولادة وشدة طلق لذلك او كثرة جماع لما يتأذى الرحم من كثرة اصطكاك القضيب وقرعه
وضغطه وحكه له او ابتداء جماع لما يتأذى من الافتضاض وتمدد عنقه الى ان يتسع ويتشكل بشكل قضيب المجامع **وعلامته** الورم الحار
الحمى الحادة لكثرة تصاعد الابخرة المتعفنة الى القلب كحمى البرسام للمشاركة القوية التي بين الرحم والقلب بواسطة الحجاب والشرايين الكثيرة
وسواد اللسان ووجع الرأس خصوصا اليافوخ والعنق ان كان الورم في مقدم الرحم والقطن ان كان في مؤخره والخاصرتين ان كان في جانبيه
وقد ينزل الوجع من هذه الاعضاء الى الرجل ويحدث فيه امتداد شديد لا يقدر المرأة ان تقوم الا بمشقة فينزل من العنق ميلا الى الاربية
والفخذ ومن القطن الى الورك والفخذ وكذا من الخاصرتين وعسر البول ان كان الورم في مقدمه مائلا الى الاعالي لضغط عنق المثانة و
الزحير ان كان في مؤخره مائلا الى الاسافل لضغطه المعا المستقيم وكلما كان الورم اعظم كان العسر اشد وتواتر النبض والنفس لشدة
الحرارة وضعف القوة وفساد المعدة في الاستمراء والشهوة لشدة المشاركة بينهما **وعلاجه** في الابتداء فصد الباسليق وتضميد العانة و
السرة بدقيق الشعير والباقلي والخطمي والبنفسج بماء الكزبرة والهندباء مع قليل كافور وحقن الرحم بالالعبة والادهان والعصارات الباردة
واستعمال الفرازج بها اي بتلك العصارات وانما لم يقتصر في الابتداء على الرادعات الصرفة حذرا من تحجر المادة وفي الانتهاء النطل بماء طبخ
فيه البابونج والخطمي ونحوهما من الملينات المحللة فاذا لم يتحلل واشتد الاعراض من الوجع والنخس والحمى بسبب مجاهدة الطبيعة واجتماع حرارة
الحمى مع حرارة الحادثة من الطبخ ومن ازدياد الوجع الحادث من غليان المادة وتخلخلها وكثرة تمددها وحدث ايضا لها حميات مختلفة الادوار
لان المواد يتحرك في البدن ويعرض لها ثوران وهيجان عند شدة الوجع ومجاهدة الطبيعة وانتهاضها لنضج مادة الورم وتنصب شيئا
منها الا على نظام معين الى مستوقد العفونة لضعف العضو عن الردع ويتعفن ويحدث منه حمى مع الحمى اللازمة الى ان يتحلل او قشعريرات لما
يجري تلك المادة العفنة من مستوقدها عند دفع الطبيعة على الاعضاء الحساسة فانه سيجمع و ح ينبغي ان يعان على الجمع بحقن الالعبة الحارة
في الرحم مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والتين ووضع الاضمدة المتخذة من البابونج والخطمي والبنفسج وبزر الكتان والتين على العانة والجلوس
في الماء الحار واذا تم النضج وانفجر حقنت المرأة في رحمها بماء العسل وسقيت المدرات الخفيفة مثل بزر البطيخ والخيارين وبزر الهندباء واللبن
حتى ينقى من المدة ولا تستعمل المدرات القوية لئلا يجلب اليه مواد اخر تعين المدة في ازدياد القرحة ثم يعالج بعلاج القروح على ما مر و
اما الورم الصلب فكثيرا ما يقع للرحم من غير ان يتقدمه ورم حار وتولده يكون من مادة سوداوية من الدم الطمثي المحترق
او من غيره فان السوداء لغلظها تميل الى اسافل البدن فتنصب الى الرحم لانه مصب الفضول العكرية الغليظة فيدفعها الطبيعة
اليه ويتبعه ميل الرحم الى جانب مخالف لجانب الورم على ما قال الشيخ فان كان في الايمن مال الى الايسر وبالعكس وان كان في اسفل مال الى
فوق وبالعكس وهذا اذا عظم الورم جدا فاما ان مال العضو بثقله الى الجهة المخالفة واما اذا كان صغيرا فيميله الى جهته بالتمديد ومتى لم
يعالج منه عرض الاستسقاء لما ضعف الكبد بالاشتراك وبالامتلاء من الفضول الطمثية المحتبسة ولما يتفرق تلك الفضول في
جميع الاعضاء فلا يلصقها **وعلامته** الثقل في موضع العانة ان كان الورم في رقبته وهو الاكثر لانها عصبانية عضلية
اللحم كانها غضروفية فيحتبس فيها لكثافتها ما ينصب اليها من المواد الغليظة واما نفس الرحم فان باطنه منتسج من العروق والشرايين ولها
فوهات تسيل منها المواد الغليظة المنصبة اليه غالبا اللهم اذا كانت في غاية من الغلظ لا يمكن لها ان يترشح من فوهات تلك العروق
فيزداد غلظا بطول المكث وحرارة العضو ويتحجر والثقل في موضع الورم واضطراب حركة الساقين ان كان الورم في جانبي الرحم او ساق
واحد ان كان في جانب منه وذلك لما يتمدد الاربيتان والحالبان بالاشتراك ويتمدد اعصاب الرجلين ورباطاتهما ويحدث منه العرج
واضطراب حركة الساقين عند المشي لان ضرر تمدد الاعصاب والرباطات التي في الرجلين انما يظهر عند اطرافهما ولما يقل نفوذ
الغذاء اليهما لانضغاط مجاريه ولذلك يهزلان ايضا والكسل عن الحركة لثقل البدن وامتلائه من الفضول المحتبسة وقلما يكون معه وجع
لان المواد الباردة الغليظة يكثف جوهر العضو ويغلظ الروح النفسي وتضيق مجاريه فيبطل حسه اللهم الا اذا لم يكن المادة في غاية
الغلظ **وعلاجه** استفراغ البدن من الخلط السوداوي واستعمال المرهم الدياخليون والباسليقون والمقل والشموع

والامخاخ

والانخاخ الادهان الحارة مثل دهن السوسن والنرجس والشبث والبابونج والخروع والاضمدة الملينة المحللة مثل المقل والميعة و
الاشق والحلبة والبابونج وورق الكرنب مع الشمع والدهن ولعاب بزر الكتان فان المحللات الصرفة تزيد في الصلابة واما الجلوس في
المياه الملطفة التي طبخ فيها الشبث والكرنب والاكليل والخطمي والبنفسج والبابونج والمرزنجوش ونحوها في السرطان في الرحم يحدث بعقب الورم
الحار اذا لم يتحلل مادته بالكلية فلم ينفجر حتى يستفرغ من العضو مدة ويستحيل لتحلل لطيفها وبقي كثيفها سيما اذا كانت سوداوية فانها
اسرع انتقالا لغلظها واعانة حرارتها على تحليلها اللطيف واعانة رطوبتها على التحلل ثم عرض لذلك الكثيف احتراق بالحار الناري
ويعلق لك غليانا وفسادا في جوهره **وعلامته** الصلابة مع الحرارة والضربان لان السرطان انما يحدث من مادة غليظة محترقة بالحار
الغريزي في عضو كثير الشرايين وربما كان السرطان مع تقرح اذا كانت مادته في غاية الخبث والفساد فتأكل العضو ويفسد جوهره
وعلامته الصلابة مع الحرارة والوجع الشديد بسبب لذع المادة وحدتها وانبساطها في الاربيتين واسفل البطن والعانة والظهر بحسب اختلاف
مواضعه في الرحم وكثيرا ما يسيل منه رطوبة منتنة غير مستوية النضج الى البياض في النادر لانه انما يكون عن النضج الكامل وهذه المادة غير
قابلة له والى السواد في الاكثر والى الحمرة او الى الخضرة بحسب اختلاف المواد وتفاوت الاحتراق ولا برء له سواء كان متقرحا او غير متقرح
اما المتقرح فلان برء القرحة لا يمكن الا بعد تنقيتها من الوسخ والصديد واللحوم الفاسدة فلا يمكن ذلك هيهنا لانه لخبث مادتها
وفسادها وتشبثها بالعضو ومداخلتها لجوهره ونفوذها في العروق لا تؤثر فيه الادوية المنقية ولا يمكن قطعه واستيصاله بالحديد
واما غير المتقرح فانه لا يمكن تحليله لان الادوية الضعيفة تعجز عن ذلك لغلظ المادة وتحجرها والقوية تحلل اللطيف فتزيد
الباقي غلظا وتحجرا ولا يمكن ايضا نضجه لتمرده وشدة يبسه ولكن يجب ان يداوى بالمراهم المسكنة للوجع واللعابات الباردة عند شدة
الحرارة والضربان مثل لعاب بزر قطونا حتى يهدأ الوجع ويسكن الحرارة وعند سكون الحرارة يداوى بالملينة التحليل مثل الدياخيلون
مع المقل ودهن البابونج وشحم البط لان القوية التحليل لا يفيد الا زيادة في غلظ المادة ويبسها وتمردها وبالنطولات المتخذة
المحللة برفق مثل طبيخ الحلبة والبابونج وبزر الكتان وورق الكرنب وفصد الباسليق ان وجب لتقليل الدم السوداوي واماله
الى الجانب المخالف واستفراغ السوداء وتنقية البدن منها وترطيب المزاج واما المتقرح فيداوى بان يقعد في الابزن المعمول
من ورق الخطمي والكرنب والبنفسج وبزر الكتان ويحقن في القبل لتسكين الوجع بالشياف الابيض والافيون بلبن النساء وقليل
زعفران لاصلاح الافيون ويسقى طبيخ التين والعناب والسبستان مع فلوس الخيار شنبر ودهن اللوز فانه يستفرغ السوداء
برفق ويسكن الوجع واللذع بالارخاء والترطيب الرحم هذه علة تشبه بالصرع والغشي المركب منهما اما تشبيهها بالصرع
فمن جهة الادوار والسقوط والتشنج في بعض الاعضاء مثل الساق واما تشبيهها بالغشي فمن جهة انها تسمع اذ صيحت بها ومن
جهة برد الاطراف وصفرة اللون وصغر النبض والنفس واما المشبه الشبه المشترك فمن جهة تعطل اكثر القوى المحركة والحساسة
كتعطلها في المختنقين ولذلك سمي به ويكون مبدؤها من الرحم ويتأدى الى مشاركة قوية من القلب والدماغ بتوسط الحجاب
فان الرحم مشارك للقلب بتوسط الحجاب من جهة اتصال الرباطية به ومن جهة مجاورته لاسفله ومشارك للدماغ بتوسط الشبكة
المفروشة تحته وهي مثل غشاء منتسج من الشرايين الذين تحت الحد المشترك بين مقدم الدماغ ومؤخره لاتصاله بهما ولذلك
يصل الارواح من كل واحد منهما الى الاخر ومشارك للقلب والدماغ بتوسط العروق الضاربة والساكنة التي بينه وبينهما
وسببها اما كثرة المني وتراكمه واحتباسه فيه او عيبه فيغمر الحرارة الغريزية ويطفيها فيبرد الرحم ويبرد ذلك المني فيه بالفعل ويستحيل
الى كيفية سمية باردة اذا لم تؤثر فيه حرارة غريزية والاستحالة الى كيفية سمية حارة عفنة ويتأدى الضرر منه الى العضوين الرئيسين
بوجهين احدهما ان يتأذى الرحم فيتقلص ويتشنج الرحم الى فوق او الى جهة اخرى هربا من المؤذي ويلحق الضرر من تشنجه الى القلب
والدماغ بالمشاركة وثانيهما ما يرتفع منه اي من المني الفاسد بخار ردي سمي ويتأدى الى القلب والدماغ فيحدث هذه العلة اما
الغشي فلما يجتمع الروح كله الى القلب عند وصول الاذى اليه واما الصرع فلما يعرض للدماغ انقباضا ما من الهرب عن البخار السمي و
اما احتباس دم الطمث اذا طال به الزمان وكثر في الرحم لما يرد عليه كل شهر طمث اخر بحسب العادة فيعرض منه ما يعرض من المني المحتبس
من تشنج الرحم بسبب الهرب عن المؤذي وبسبب ان المادة الطمثية تحتبس في العروق فتمتلي هي منها وتغلظ وتتسع فيتقلص
فيتشنج الرحم وينقلص او تتشوى المادة وتنبسط في جرم الرحم فيغلظ ويتقلص ولم ينفش بل ينفذ في موضع واحد منه بتورم فيتقلص
ويتأذى ويتأدى الضرر من تشنجه الى الغليظة الى العضوين الرئيسين ويزداد فيه التشنج والتقلص والاذى اذا ورد عليه

في اختناق الرحم

[illegible]

البخار م

طمث آخر فلا يجد سبيلا الى الخروج لانسداد فم الرحم وفوهات العروق من التشنج والانقباض وايضا يعرض منه ما يعرض من المني المحتبس من ارتفاع السمي منه الى القلب والدماغ عند استحالته الى الكيفية السمية بسبب انطفاء الحرارة الغريزية وهذا الطمث اسلم من المنوي لان المني كاللبن اقبل للاستحالات الردية من الدم وان كان تولد عنه ولهذه العلة ادوار ونوائب اما متباطية او متقاربة وتقاربها فانها وربما عرضت كل يوم وسبب ذلك ان هذه المادة السمية اذا غلبت في الرحم اذت القلب والدماغ منها بواسطة تشنج الرحم وارتفاع البخار السمي منها فانتهضت الطبيعة الى ازالتها ودفعت شيئا منها بالتحلل الخفي حتى هدأت الاعراض فافاقت العليلة وصلحت ويبقى على هذه الحالة بعد ذلك الى ان غلبت المادة السمية تارة اخرى **وعلامتها** اذا قربت النوبة اختلال الذهن وكسل الضعف القوى المدركة والمحركة وضعف في الساقين لبعدهما عن القلب والدماغ ولان ثقل البدن بجملته عليهما وصفرة في اللون لرجوع الدم الى الباطن باستتباع الروح والحرارة الغريزية ورطوبة في العينين لما يضعف الدماغ عن امساك الرطوبات ولما يعرض له انعصار فيسيل منها ما رق ولطف من الرطوبات التي فيه الى العين لمعر من قبل وتحس العليلة بشيء يرتفع من ناحية العانة الى ان يبلغ الفؤاد ثم يختلط الذهن ويحدث الغشي ويبطل الحس وينقطع الصوت والكلام كما ينقطع سائر الحركات الارادية والفرق بين هذه العلة وبين الصرع المفردات المراءة في هذه العلة لا يفقد عقلها بالكلية لان انسداد بطون الدماغ ههنا ليس كانسدادها في الصرع فلذلك لا يتعطل الحواس الباطنة بالكلية وتحدث اذا افاقت باكثر مما كان بها الا ان يكون الامر عظيما متفاقما وان لا يسيل من فمها زبد كما يسيل في الصرع لان انعصار الدماغ واغشيته لا تبلغ الى ان يندفع الرطوبات التي فيه الى مجاري النفس فيختلط بالهواء المستنشق ويحدث الزبد على ان الصرع الذي لا يكون بسبب رطوبة في الدماغ لا يكون معه زبد الا في الندرة ولا يكون معه اضطراب لان ما يصل من الروح الحيواني الى الاعضاء يكون يسيرا في الغاية فلا يمكن له ان يعد الاعضاء لقبول الروح النفساني **وعلاجها** اما في وقت النوبة **فعلاج** الغشي المذكور من دلك الاطراف وشدها ورش الماء البارد على الوجه والهز والتحريك سوى شم الطيوب فان هذه العلة ينبغي ان تشم الاشياء المنتنة مثل الجندبيدستر والكندش والحرق والنفط ونحوها لتحلل تلك الروائح بتسخينها الدماغ البخارات الباردة السمية التي تصاعدت اليه وتلطيفها وتنزل بالرحم الى اسفل وبتسخينها فترخي القبض العارض لها وتميلها الى الاستواء اذ كان من شان الرحم ان يهرب من الاشياء المنتنة ويشتاق الى الاشياء العطرة ولذلك ينبغي ايضا ان يمسح الرحم بادهان الحارة العطرة المفتوق فيها مثل المسك والعنبر ليزداد ميلها الى اسفل ويحقن اي الرحم بها لترخي انقباضها وتذيب المني الجامد هناك وتحلله بتسخينها ويدلك القدمان بقوة ويشد الساقان لتنتبه الطبيعة بسبب الاذى وتستيقظ ويعلق المحاجم الى الاربيتين وباطن الفخذين ويصوت باسمها في الاذنين باعلى الصوت لانها لم تفقد حسها بالكلية بل كانت تسمع الاصوات كانها من بعيد او من وراء جدار فاذا صيح في اذنيها تنبهت واستيقظت وربما افاقت بالتمام واما بعد النوبة فينبغي ان ينقى البدن بالحبوب مثل حب الاصطمخيقون والايارجات الكبار مثل اللوغاذيا ثم يسقى الدحمرثا والمثروديطوس والمعجون العياني وهو المعروف بالسوطير ونحوها ثم ينظر ان كانت المرأة ايما اي خالية عن الزوج عولجت بالتزويج لان الجماع يسخن المني ويذيبه ويوقعه منه وينزله ويستفرغه وينزل الرحم ايضا الى اسفل شوقا الى حركة الرجل ويميله الى الاستواء وسقي الادوية الحارة لتسخين الرحم والمني البارد والمقللة للمني ليقل مادة العلة وتمسح القابلة اصبعها بالادهان المذكورة وتدغدغ فم رحمها عند النوبة ايضا فان ذلك يقوم مقام الجماع وكذلك تحتمل الاشياء اللذاعة المدغدغة للرحم مثل النمام والزنجبيل والفلفل بدهن الزنبق ليسخن الرحم ويقذف المني وان كانت المختنقة محتبسة الحيض عولجت بالاشياء التي تدر الطمث مما ذكر في احتباس الطمث خصوصا بالحمولات المدغدغة لفم الرحم المدرة للطمث في الوقت مثل الفرفيون والفلفل

البثور في الرحم

البثور في الرحم حدوثها يكون عن اخلاط دموية من انواع الدم او الغير الطبيعي او عن مواد تخالط الدم المندفع اليه من طريق الطمث واكثر ما يعرض ذلك لفم الرحم لانه صلب صفيق لا يندفع عنه ما ينصب اليه من الفضول بل يحتبس ويصير بثورا واما جرم الرحم فانه كثير العروق والشرايين وكثير الفوهات قلما يحتبس فيه لذلك ما ينصب اليه بل يستفرغ عنه من تلك المنافذ والفوهات بسرعة والوقوف عليها يكون بفتح فم الفرج والنظر فيه او في المرآة المقابلة له وبحاسة اللمس اذا لمس اوله بالاصبع **وعلاجها** فصد الباسليق والطلي بمرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ من الورد وطين القيموليا وخبث الفضة والمرتك واسفيداج الرصاص بالشمع ودهن الورد فانه يجفف المادة ويسكن لذعها

نفخة الرحم

نفخة الرحم سببها سوء مزاج بارد لا في الغاية بحيث يميت الحرارة مضعف للرحم اي لقواها المنفعلة الحارة التي هي آلتها ساد لفمها بالقبض والتكثيف تحلل ما يصل اليها من الغذاء الى الرياح لضعف الحرارة فيحتقن اما في عمق الرحم اما في زواياها واما في فضائها واما في بين خلل اجزائها والياقها المتخلخلة ويعرض لمن بها ذلك

والقطران [illegible]

ودم وانتفاخ في العانة وما يليها من اسفل البطن وصلابة ووجع فيها مع تمدد ينتهي الى الاربيتين والفخذين والى فم المعدة والحجاب
لاتصال اربطة الرحم بتلك الاعضاء وتكون له صوت كصوت الطبل اذا قرع ما دون السرة من البطن وربما كان متنقلا من جانب الى
جانب ويصحبه مغص في الرحم وتلك الاعضاء لتمديد الرياح المحتبسة وضربان لتألم الاعضاء المجاورة لها وادراكها الضربان الشرايين التي فيه
ويتنوع معه العانة فيه تكرار **وعلاجها** التنفض بالايارجات لاستفراغ الفضول الغذائية التي هي مادة الريح واستفراغ البلاغم
الباردة ان كان سوء المزاج ماديا وسقي الجوارش الكموني والسنجرينا بماء الاصول والبزور لتسخين الرحم وتلطيف الرياح وتكسيرها و
استعمال الحقن والفرازج والضمادات والكمادات المسخنة المفشية للرياح مثل البابونج والشبث والمرزنجوش والفوتنج والسذاب وبذر
الكرفس والرازيانج والبرنجاسف والكمون والنانخواه

فصل في امراض الصفاق

في الفتق يكون اما لانحلال الغشاء اي الصفاق عن فرد تبدد ووقوع
شق فيه ينفذ فيه جسم غريب كان محصورا فيه قبل الشق وذلك الجسم اما الثرب او اما الامعاء ان كان الشق في الصفاق مع الثرب وحدث
هذه العلة يكون اما من حركة مفرطة من وثبة وطفرة يوجبان التفرق في الغشاء بسبب سقوط الاحشاء ووقوع ثقلها عليه دفعة بعنف
قوة اسهال او صيحة لاستلزامها حصر النفس وتمدد الاغشية لاسيما بعقب الامتلاء من الغذاء او حمل شيء ثقيل او ضربة تقع على البطن فيهتك
الصفاق واما ريح منفخة للبطن والامعاء فتمدد الصفاق وتخلخله وتفتكه **وعلامته** زيادة تظهر وتحس بين الصفاق الداخل وبين
المراق ويزداد ظهورها عند الحركة وحصر النفس ترجع وتغيب عند الاستلقاء والغمز عليه اي على المراق لميلها عن الصفاق الى داخل
بثقلها الطبيعي ولا برء لهذه العلة لان البرء لا يحصل الا باجتماع طرفي العضو المتفرق والثبات على تلك الهيئة حتى يلتحم احدهما بالاخر فلا
يمكن ذلك هيهنا الا نادرا فيحصل للصبيان في النادر لانه يمكن ان يتصل طرفا الشق فيهم بسبب النمو والزيادة في الاقطار الثلثة عند المحافظة
في اخراج الجسم الغريب عما بينهما ويعالج على كل حال لئلا يزيد بترك الامتلاء او ترك الحركات القوية والنهوض دفعة لانها يدفع الاحشاء
بقوة الى موضع الشق والجماع خاصة بعقب الطعام وامتلاء المعدة وترك المنفخات من البقول والفواكه الرطبة والحبوب والحذر من
طول الجلوس في الحمام لانه يرخي الغشاء ويلينه فيعد لزيادة الخرق والشاعة وسقي الكموني ونحوه مما يكسر الريح وادامة الشد بالرفايد
المربعة والمثلثة ليرد الشيء الخارج عما بين طرفي الشق الى الداخل ويحفظ عن الرجوع ولتعين دائما على جميع اجزاء العضو الى موضع
الشق لا بالاكر اي لا بالرفايد الكروية فانها توسعه لان حدبتها تدخل في موضع الشق ويفرق كل طرفيه عن الآخر بعنف عند الشد
والتضميد بضماد الفتق المذكور في قيلة الامعاء والثرب بعد رجوع الجسم الغريب الى الداخل

فصل في السرة

في نتوء السرة يكون اما من فتق الصفاق
في موضع السرة من الاسباب المذكورة وخروج الثرب والامعاء واما من رطوبة بلغمية تصير الى السرة كما في الاستسقاء الزقي واما
من ريح ينفذ فيه كما في الطبلي واما لحم ينبت هناك تحت الجلد وربما كان الشق من عرق ينخرق او شريان ينبتر فيخرج منه الدم الى تحت الجلد
كالورم الدموي المسمى ابورسما وهو امام الدم **وعلامته** ما كان من فتق ان يكون لونه كلون البدن وملمسه لينا من غير وجع ويندفع
بالغمز الى داخل ويزيده الحمام عظما فان كان الخارج هو المعا دون الثرب يكون معه وجع ما لتمدد الامعاء وانضغاطها ويرجع بقرقرة
لما ذكر وما كان من رطوبة فان يكون ملمسه رطبا ولا يرجع عند الغمز ولونه لون البدن الا انه يكون له بريق وصقالة **وعلامة**
ما كان من خرق عرق او شريان فان يكون لون الموضع بنفسجيا او اسود لجمود الدم تحت الجلد وزوال الاشراق لفقده الطبيعة العرقية
التي تحفظ على صفائه وما كان من لحم نابت فانه يكون صلبا لا يزيد ولا ينقص باختلاف الاحوال وما كان من ريح فان ملمسها يكون لينا
مع مدافعة الجس لتمديد المراق **وعلاجه** الذي من الفتق علاج الفتق المذكور والذي من اجتماع الرطوبة او الريح علاجه علاج ميلة
المادة والريح المذكورين واما الذي من نبات اللحم والذي من انتفاخ العرق النابض وغير النابض فتركه على حاله احمد من التعرض له لانه
يحتاج الى قطع وخياطة وفيه خطر مع ان ما يندمل منه قد يندمل باردا غير غائر ويبقى فيه الحكم القبيح الذي قد كان تاما او الانفتاح وقد
يعود ثانيا لما يبقى انتفاخ العرق على حاله بعد هذا العلاج وقد لا يرقأ الدم في الشرياني ويحتاج الى الكي في وجع الاعضاء الظاهرة

فصل في الحدبة

في الحدبة وهو خروج الاخرزة الحدبية زوال من الفقرات اما في قدام ويقال له التقصع والقعس يختص بهذا النوع اذا كان لشركة من العظام
الصدر واما الى خلف ويقال له حدبة المؤخر والحدبة على الاطلاق يتضمن وربما زال الفقار الى احد الجانبين ويقال لذلك الالتواء
وسببه اما ورم حار يحدث في العضل التي تلي الفقار عن خارج او داخل فيضغطه ويزيله عن موضعه الى الجهة المخالفة تمدد الاربطة
تمديدا يزيل الفقار عن موضعه الى الجهة الموافقة اي التي فيها الورم **وعلامته** تقدم اوجاع في الصلب بسبب الورم مع
حمى حادة كحميات الاورام وعظم النبض وشدة الحرارة والالتهاب واللزوم ثم بعد السكون الحمى بحدبة بسبب نضج الورم وصيرورته

٢٤
المادة مدة ببقى وجع تمديكي وثقل في الظهر ويبدأ الظهر يحدب لزيادة الانضغاط والانجذاب لتخلخل المادة وزيادة حجمها وفي
هذا الكلام خلل وسببا ان الرازي في الفاخر جعل هذه علامة للخراج الموجب للحدبة وهو صحيح والمصنف جعلها علامة للورم الموجب
لها ولم يتنبه ان الورم اذا كان موجبا لها لم يكن هذه العلامات للورم منقدمة عليه بل مقارنة له **وعلاجه** فصد الباسليق
في ابتداء الورم لا عند صيرورته خراجا ووضع الاضمدة القوية التليين عليه مثل لعاب الحلبة وبذر الكتان وشحم الدجاج ومخ ساق
البقر والخطمي والبنفسج ونطله بالدهن الحار بالفعل لزيادة الارخاء والتليين وحقن العليل بالادهان الحارة الفعل التي قد طبخ
فيها الملينات مثل اصول الخطمي وبزر الكتان وسقي فلوس الخيار شنبر مع دهن اللوز كل ذلك لازالة التمدد الموجب لامالة الفقار و
ازالتها عن موضعها واما ريح غليظة يحتقن تحت الفقار وتمدد لشدة غلظها تمديدا قويا بحيث يزعجه ويزيله عن موضعه لان تمديد
القوي موجب لتفرق الاتصال وتسمى هذا النوع رياح الافرسة الفرسة في اللغة هو الريح التي يتولد منها الحدب والاطباء يقولون
رياح الافرسة وهو غلط **وعلامته** ان يحدث الحدب بعقب وجع في الظهر لتمدد الريح بلا حمى ولا ثقل وعلاجه سقي ماء الاصول
والبزور الطاردة للرياح مثل الرازيانج واصل الكرفس واصل الاذخر ومثل الانيسون والكمون وبزر السذاب والنانخواه ودهن
الخروع والنفض للرطوبة التي هي مادة الريح بحب السورنجان والتضميد بالاضمدة القوية الحارة المفشة للرياح مثل الميعة اليابسة والقسط
وقصب الذريرة وعسل اللبنى والابهل والفرفيون بماء الرازيانج والسذاب ودهن الناردين والنطل بما طبخ فيها الادوية المحللة الملطفة
مثل المرزنجوش والسذاب والقيصوم والاذخر والنمام ووضع المحاجم بالنار على الموضع الذي يريد ان يتقصع الى داخل لتجذبه الى خارج الذي
يريد ان يتحدب واما من خلط غليظ لزج يملأ النخاع فيه بحث لان تمدد النخاع لا يوجب زوال الفقار وبل رباطات الفقرات اي الرباطات
التي بين الفقرات ويزلقها عن مواضعها فيه ايضا بحث لان الخلط الغليظ اللزج لا يمكن ان يبل الرباطات ولا ان يزلق الفقرات وانما يمكن
ان يفعل ذلك الرطوبة المائية الفالجية التي يتشربها الرباط فيبتل بها ويسترخي ويترهل فتزل الفقرات عن موضعها لان استحكامها
واستقامة كل واحدة منها بالاخرى انما يكون بواسطته واما الرطوبة الغليظة اللزجة انما يفعل ذلك بالتشنج لا بالاسترخاء **وعلامته**
بياض اللون وبرد الملمس وقلة انتشاف الموضع للدهن الذي يمرخ به لتشربه الرطوبة المائية وابتلاله بها ويتقدم التدبير المرطب و
علاجه علاج رياح الافرسة من التضميد والتنطيل بالمحللات مع نفض اقوى لان الرطوبة المائية وابتلاله هيهنا هي السبب الواصل
الموجب للعلة بالذات ولانها ايضا نفذت في جرم الرباط وهو جرم غليظ متين لا يمكن استخراج الفضول عنه الا بعنف وتمريخ بالادهان
المقوية للرباطات المسترخية مثل دهن السذاب والسرو والعاقرقرحا وتضميده بالاضمدة القابضة ليشد الرباط وتزيل عنه الاسترخاء
ويمنع الرطوبات الرقيقة فيه مثل جوز السرو والجلنار والورد وورق الغار والاشنة واما من سقطة او ضربة تزيغ الفقار وتزيله عن نقوزص
موضعه **وعلاجه** رد الفقار الى موضعه بالمسح باليد ان كان زواله الى خارج او الى جهة وبالمص بالمحاجم ان كان الى داخل او الى
جهة ويوضع محاجم النار عليه في الجهة المخالفة له وطليه بالاطلية المحمرة وهي التي يجذب الدم اليه فيغتذي به العضو مثل الزفت والمقل وشيء من
عاقرقرحا تقويته بوضع الاضمدة القابضة عليه لتشده وتحفظه على الهيئة الطبيعية وتحبس الدم المجذوب اليه ليصير جزءا منه وقد يحدث
لتشنج الرباطات اما من رطوبة غليظة او من يبوسة غالبة وهو قليل الوقوع اما اليبس فظاهر واما الامتلائي فلان الرباط جسم صلب
متلزز كثيف قلما ينفذ فيه الرطوبة الغليظة المتشنجة شديد القتل اما اليبسي فظ واما الامتلائي فلان نضج الرطوبة الغليظة واستفراغها عنها
من الرباط لا يمكن الا بعسر وفي مدة طويلة والطبيعة لا يحتمل في هذه المدة تعب ذلك التشنج الشديد الذي قد بلغت شدته الى ازالة الفقار الدوالي
عن موضعه **وعلامته** علامات التشنج وكل العلاج على ما مر في الدوالي هو اتساع من عروق الساق والقدم لكثرة ما ينزل اليها
من الدم السوداوي الغليظ وكثرة ارضيته وترسبه بالطبع فهو يبقى في هذه العروق ولا يخرج منها الى ما بين الجلد واللحم ولا الى ما بين الغشاء
الموضوع على العظم وبين العضل حتى يحدث منه داء الفيل والسرطان لخلوه من الحدة والحرافة ولاحكام هذه العروق وصلابتها واحتوائها
باللحوم المتلززة لا يقبل الانشقاق ولانها ليست ما واخر العروق بالحقيقة بل هي قريبة منها الا ينفجر ولا ينفتح فوهاتها وهذا المرض يضر الصلبيه
بالعضو من جهة انه يغير غذاءه عما ينبغي ويثقل عليه الحركة والمشي السريع الكثير **وعلامته** ظهور عروق غلاظ خضر بسبب تراكم
الدم وكثافته وسواده وهي ملتفة على الساق واكثر ما يعرض للفيوج والمشاة والحمالين والقائمين بين ايدي الملوك وغيرهم ممن يديم تعب
رجله ويكثر القيام عليه فينحدر الدم الى عروق الساق **وعلاجه** فصد الباسليق لتقليل الدم وامالته الى الجهة المخالفة وتنقية البدن
من الخلط السوداوي ثم فصد تلك العروق الممتلئة التي في الساق ليستفرغ الدم من مفصل العضو والمسح عليها باليد حتى يستفرغ بالتمام

مان

[illegible]

فان هذا الدم لغلظه ربما لم يخرج بدا ثم عند الفصد وضعف العضو وهجر الاغذية الغليظة السوداوية وقلة اتعاب الرجلين وربط الساق
من اسفل الى فوق

داء الفيل

في داء الفيل هو زيادة في القدم والساق على نحو ما يعرض في عروق الدوالي فيغلظ القدم والساق غلظة فيلية اي
شبيهة برجل الفيل في العظم والاستواء وعدم الاخمص وامتلاء اخمص القدم بحيث لا يحوي عند مس الارض ولذلك قيل انما سمي به لانه
يعرض كثيرا بالفيل بحيث لا يقدر على النهوض وسببه مادة دم غليظ اسود محترق ينصب الى القدم **وعلامته** ان يكون معه حرارة
في اللمس لحدة المادة وحرارتها وكمودة في اللون وشيء من التفجر لان المادة لخبثها ورداءتها وشدة حدتها وتعفنها الشديدة الحرارة
الحادثة من حركة الرجل يحدث فيه تشققا وتاكلا وقروحا سرطانية وهو اذا استحكم اذهب حس العضو لانه لفرط صلابته يستحجر
الروح فان كثيرا من الاعضاء اذا صلب بعض من الاعمال بطل حسه كاسفل العقب **وعلاجه** فصد الباسليق من اليد المقابلة لذلك
الرجل في الابتداء قبل الاستحكام والتفرح واستفراغ السوداء مرة بعد اخرى بطبيخ الافتيمون وبماء الجبن ونحو المسهلات القوية
الحادة ثم بعد تنقية البدن والامن من تحلب المواد الى الرجل فصد مابض الركبة وحجامة الساق لتستفرغ المادة من نفس العضو العليل و
هجر الاغذية السوداوية وطلي الساق بالاطلية المقوية للعضو وتضيق المجاري فلا تنصب اليه المواد مثل الاقاقيا والرامك وعصا الحية
اليبس وترك المشي وغيره مما يوجب انصباب المواد الى الرجل واما خلط بلغمي غليظ **وعلامته** غلظ الساق والقدم بلا حمرة لون ولا
حرارة ملمس بل ربما كان الملمس باردا ولا تفجر لان برودته لا تقبل التعفن والفساد بحيث يعرض عنه التاكل والتقرح **وعلاجه** ربما
القي كل اسبوع مرة لانه يجذب المادة من الاسفل ويقلعها وينقي البدن عنها ولا يدعها ان يجتمع فيه فتنصب شيء منها الى الرجل والتجويع
لتقليل البلغم واستعمال الاطريفل الصغير كل يوم درهمين مع نصف درهم زنجبيل لتنشيف الرطوبات وتجفيفها وطلي الرجل بالصبر
والمر والاقاقيا والشراب القابض وماء ورق السرو وجوزه لتقوية العضو وجمعه وتكثيفه وترك الحركة على الرجل

وجع الظهر

وجع الظهر يكون
اما لبرد مزاج ساذج او بلغم خام فان الظهر لكونه ابرد الاعضاء واكثفها بسبب النخاع وكثرة العظام والاعصاب والرباطات وقلة
اللحم وقلة الحركة والبعد عن القلب يكثر استيلاء البرد وتوليد البلغم الخام في عضلاته واوتاره ورباطاته فيتمدد ويتالم **وعلامته**
ادمانه وان يجد قليلا قليلا الى ان يشتد البرد ويكثر البلغم فيصعب الالم وان المشي والرياضة يسكنانه في الاكثر للتسخين والتحليل
وعلاجه في المبادي القي والاسهال بحب السورنجان بعد النضج التام بماء الاصول والعسل والمرخ بالادهان الحارة مثل دهن القسط
والسذاب في النوعين والتضميد بالاضمدة الحارة مثل المقل والاشق والحلبة والبابونج وحب الغار مع لعاب بذر الكتان ودهن الخروع
واما من التعب لتحريكه خلطا بلغميا ساكنا او تحريكه ثم تفرقه في العضلات والاوتار والرباطات او لتهيجه ريحا غليظة من فضول
محتبسة هناك فيحدث لذلك فيه تمدد مولما او لاجل يبس وجفاف ما بين الاوتار والرباطات والاعصاب بكثرة التحليل او من كثرة الجماع فانه يسخن
الظهر اولا بكثرة الحركة فيجذب اليه الفضول ثم تبرده بكثرة تحلل الروح الحار الغريزي فيغلظ تلك الفضول وتتكاثف ويحدث منه التمدد و
علاجه الراحة والحمام للترطيب والتحليل والتليين والمرخ بدهن الخيري والبنفسج الممزوجين لذلك واما من ضعف الكلى او علل فيها يوجب الما
في الظهر اي عضلاته واغشيته واعصابه بسبب المجاورة والمشاركة او يوجب الما في نفس الكلى فلا يتميز العليل بين المها والم الموضع المتصل
بها من اعضاء الظهر **وعلامته** ان يكون الوجع في القطن لمكان الكلية وان تضعف معه الجماع لما ذكرنا **وعلاجه** علاج ضعف
الكلى وامراضها اما من امتلاء العرق الكبير الموضوع على الصلب وتمدده كما في الحميات المطبقة **وعلامته** وجع في جميع الظهر ممتدا من
اوله ما يتوكأ عليه الجوف من فقرات الظهر الى اخر فقرات القطن مع ضربان لامتلاء الشريان النازل المجاور له المتكي على الصلب ايضا
وحرارة فيه وسائر علامات غلبة الدم **وعلاجه** فصد الباسليق وشرب ماء الرمان خصوصا الحامض لانه يقمع الدم ويسكن حدته
وغليانه ويقلل حجمه بالتبريد والتغليظ والدخول في الماء البارد لانه يغوص في اعماق البدن فيبرد الدم الذي في العروق ويكثفه فيسكن حدته
وغليانه وتخلخله فيقل حجمه ويزول التمدد العارض منه والنوم لانه يبرد ويرطب سيما في المواضع الندية فان الترطيب والتبريد فيها اكثر

وجع الخاصرة

وجع الخاصرة هو قريب من وجع الظهر في الاسباب والعلامات واكثره بلغمي وريحي لانه ابرد من الظهر لزيادة بعده عن القلب والكبد وقلة لحمه فلا
يحدث فيه سوء المزاج الحار الا نادرا **وعلاجه** علاج النوع الاول من وجع الظهر واحمال الشيافات المسخنة المتخذة من المقل و
الاشق والانيسون والزنجبيل وبذر الكرفس وشحم الحنظل والسكبينج والماهي زهرج وامثالها فان الشيافات هيهنا اسرع تاثيرا للقرب من
موضع العلة

اوجاع المفاصل

اوجاع المفاصل والنقرس ووجع الورك وعرق النسا اي وجع النسا لكن العادة جرت بان يسمى وجع النسا بعرق النسا
والنسا بالفتح والقصر اسم لهذا العرق فاضافة العرق اليه للتبيين مثل اضافة الشجر

الى

[illegible] صح

الى الادراك وجع المفاصل هو وجع يحدث في مفاصل الاعضاء اى في اللحوم التى حول المفاصل وقد يكون في الرباطات فيشدون
الاعضاء والاوتار ولذلك لا يتادى هذا الورم الى التشنج فان قيل كيف ينفذ المادة في الرباطات دون الاعصاب والاوتار مع انها
اصلب واكثف منهما كثيرا قلنا لان كل واحد من الاعصاب قد غشى بالغشاء الرقيق والغليظ اللذين غشى بهما جوهر الدماغ والنخاع كما
غشيت فروع الشجر بالقشر الذى قد غشى به اصله وهذان الغشاءان صفيقان لا ينفذ فيهما المواد الغليظة فلذلك لا يحدث التشنج
في وجع المفاصل واما الاوتار فانها انما توجب التشنج اذا نفذت المادة في شظايا العصبة التى هى جزؤها فان كان في مفاصل القدمين
مثل مفصل الكعب وفي الاصابع لا سيما الابهام فيقال له النقرس ومما يشتد هذه الاوجاع خاصة وجع النقرس لضيق المفاصل
بالعسبة الى اوعية البدن فان المفاصل جعلت آلة للانثناء والانبساط ولم يمكن ان يتاتى منها ذلك لو كانت مصمتة او ضيقة قصيرة الرباطات
لان ذلك انما يتم بانتقال رؤس العظام المفصلية عن موضعها وهو لا يمكن الا بحصول فضاء في المفصل خال عن الصمام والمزاحم و
يختلف ذلك الفضاء في السعة والضيق بحسب اختلاف المفاصل في مقدار الانتقال فلا يسع فيها المواد فتمددها تمديدا شديدا ولان
حسها قوى لكثرة ما يأتيها من الاعصاب ولان المواد لا يتحلل منها بسرعة كما لا يتحلل عن الاعضاء الرخوة لصلابتها فانها مؤلفة
من العظم والغضروف والوتر والرباط والعصب وهذه اصلب اجزاء البدن ولما يحويها من الرباطات من جميع الجوانب وهى اجسام صفيقة
متلززة لا يندفع عنها الفضول سريعا ولان الحركة من جملة اسباب التحليل وهذه الاعضاء يتعطل عن الحركة عند حصول الوجع ولان
الحرارة فيها ضعيفة ايضا ولا يستفرغ المواد منها ايضا بسهولة لان نفوذ قوى الادوية المسهلة الى المواد التى يكون في مثل هذه
الاعضاء انما يكون في العروق ولا فيكون طريق نفوذها اطول ومنافذها الى هذه الاعضاء وهى افواهها اضيق مع ان اتصال
افواه العروق بالمفاصل قليل جدا فاستفراغ المواد منها انما يمكن بادوية قوية جدا تخرج بها معها غيرها مما لا يقصد استفراغه و
هذا مما يمنع عن تكرار الاستفراغ ومن خواص هذه الاورام لان موادها في اعضاء غير لحمية وقوة النضج في اللحم اكثر لانها انما يكون
بقوة الحرارة والرطوبة واجزاء المفاصل باردة يابسة ولان المفاصل بعيدة ايضا عن ينبوع الحرارة وهى اى موادها غليظة مخاطية اما ابتداء
او لما يغلظ فيها بطول المكث وكثرة الحركة لما يتحلل منها الاجزاء اللطيفة الحارة التى فيها مع انها ايضا تعين على نضج المادة وباكتسابها مما
يجاورها برودة مكثفة مغلظة لقوامها فلذلك يتحجر المواد كثيرا في المفاصل وتصير كالجص ولان المفاصل دائمة الحركة والحركة تمنع
من الجمع والتقيح لان ذلك انما يتم بالهدو والسكون ولان كثرة ما يوضع عليها من الضمادات المبردة لتسكين الوجع تفجج موادها فاذا
كثرت في المفاصل ودقت اى اذا كانت كثيرة رقيقة حتى بل اللحم الذى حول المفاصل على سبيل الاستنقاع والتشرب احدثت اوراما
شبيهة باورام الاستسقاء اللحمى كما ان مادة الاستسقاء اللحمى لكونها في اعضاء لحمية لا تنضج ولا تصير مدة لتفرقها في جميع اجزاء عضو
الاعضاء كالماء في الورد وصيرورتها كالجزء لها كل هذه بخلاف ساير الاورام فان موادها تنفذ في خلل الاعضاء وفرجها
فتوسعها وتفرقها وتمددها الا كتمديد الغذاء حتى يتحلل او يجتمع في هذه موضع واحد فتصير مدة وسبب هذه العلة ضعف المفاصل اما
لسوء مزاج مستحكم او تعب كثير او ضربة مع انها في الاصل خلقت ضعيفة خسيسة ممنوة بكثرة الحركات بعيدة من القلب بارد في المزاج
قاصرة في الهضم فلذلك تنصب الفضول اليها من الاعضاء الشريفة وانصباب المواد اليها لانها اشد جذبا لها لكثرة حركاتها والحركة
جذابة خصوصا اذا عرض لها وجع ما فانه يعين الحركة على الجذب ولانها اقبل للمواد لكونها ذات تجاويف ولان كل مفصل تحت جملة من
الاعضاء والمواد يتحرك بالميل الطبيعى الى اسفل وتلك المواد اما صفراء وهى قليلة واما دم وهو كثيرة واما بلغم وهو اكثر واما سوداء في الندرة
واما اثنان منها وقلما يكون من خلط بلغمى او سوداوى وحده دون ما يختلط به المرة الصفراء فيبلغ قمرها لانهما باردان غليظان بطيئان في
الحركة لا يمكن ان يسيلا او ينفذا في المفاصل وقد احيطت بها رباطات كثيفة صلبة فاذا اختلطت الصفراء بهما افادتهما رقة ولطافة وحدة
ولذلك لا يحدث هذا المرض للصبيان والخصيان والنساء القلة المراد فيهم لبرد مزاجهم ولان الجماع اقوى اسباب هذا المرض خصوصا على الامتلاء
لما يكثر حركة المفاصل فيه فيحمى ويجذب اليها المواد ويحتبس ولانها تزداد ضعفا بسبب الطرو والتحريك فيزداد قبولها للمواد اما الدموى

فعلامته الحمرة وعظم الانتفاخ والوجع وشدة النبض وسائر علامات غلبة الدم **وعلاجه** الفصد من المخالف في قطر الاخر ثم الجهة
قطريه وان كان الوجع عاما في الجهتين والاسهال بعد النضج التام بمطبوخ السورنجان والشاهترج والتمر الهندى والاجاص والزبيب و
الهليلج مع لب الخيار شنبر والطلى بالاطلية الرادعة التى فيها قبض مثل طلاء الزرد والصندلين والورد والفوفل والماميثا والاقاقيا
بالخل وماء الهندبا والكزبرة ونحوها والتضميد بالاضمدة المخدرة ان كان الوجع شديدا مثل الافيون والبيروج ونحو ذلك بماء

الحس

وجع النقرس

في المفاصل

في المفاصل الدموى

الحمى هذا ابتداء المرض وتزيده فاما عند الانتهاء يجب ان يضمد بالاضمدة التي فيها تحليل ما مثل البنفسج والخطمي ثم التي فيها تحليل اقوى مثل الاكليل والبابونج وينبغي ان ينفع في اضمدة اوجاع المفاصل كلها الحارة والباردة وفي مسهلاتها ايضا السورنجان لاختصاصه بهذا المرض وتسكينه الوجع باستفراغه المادة الموجعة وتقويته المفاصل وتنقيتها من المواد وتضييق مجاريها ومسالكها حتى لا ينصب اليها المواد كرة اخرى وذلك لانه مركب من جوهرين احدهما مسهل والاخر قابض فاذا فعلت القوة الطبيعية فيه فعلها انفصل عنه اللطيف المسهل ففعل فعله تحليلا وجذبا للمادة المرتكبة في المفاصل حتى يستفرغها ثم يعقبه بعد ذلك الجوهر البارد اليابس القابض فيرد على تلك الاعضاء والمنافذ فيقبضها ويبردها ويقويها على الامتناع عن قبول ما سال وانصب اليها ما ذاب من موضع اخر اليها كذا قال الشيخ في رسالته في الهندباء لذلك اذا اكثر منه جرا لفضلات وعقفت المفاصل والصواب ان يستعمل في اوقات النزلات بعينها فقط واما الصفراوي **فعلامته** صفرة اللون وقلة الانتفاخ وشدة الوجع والالتهاب والانتفاع بالاشياء المبردة وسائر علامات غلبة الصفراء مثل التدبير المتقدم ونحوه من السن والفصل والبلد والعادة وقلما يحدث من الصفراء الصرف لانها لرقتها وحدتها ولطافتها لا تحتبس في المفاصل بل تتحلل عنها بسرعة لكن من الدم الصفراوي ولذلك يجب ان يبدأ في علاجها ايضا بالفصد ثم بالاسهال بطبيخ الهليلج ونحوه مما يخرج الصفراء و بالتضميد بالاضمدة والاطلية الباردة التي ليس فيها قبض لان المادة حارة لطيفة سريعة الحركة شديدة الهيجان قوية الانصباب الصفراء وقوتها كثيرة المقدار لمرموتها والاطلية القابضة تدفعها عن العضو والعضو يعاض حركتها فيحدث من هذه المدافعة وجع عظيم يخاف منه الغشي ولانه ربما دفعت المادة منها الى الاعضاء الرئيسة وفيه خطر عظيم ولان القوابض قد لا يبلغ قوتها الى ان تصد هذه وتمنع المادة وترفعها عن العضو بل يزيد في صلابته وكثافته فلا يتحلل منه المادة المنصبة بسرعة ويشتد الوجع مثل بزر قطونا بالخل وجرادة القرع وماء الخيار وماء حي العالم وماء الخس والكافور ونحو ذلك مما يبرد تبريدا قويا من غير تقبيض والتضميد بالاضمدة المخدرة بقدر ما يسكن الوجع وسقي الادوية التي تسكن الاوجاع مثل العدس المقشر والعظام المحرقة والسورنجان ونحوها مما يغلظ المادة النازلة ويخدر الحس كالخشخاش الابيض والبلوط المنقوع في الخل وبزر الخس عند اشتداد الوجع وخوف الغشي فلا يحتاج في هذا النوع الى الاطلية المحللة لان المادة للطافتها وكثرة حرارتها تتحلل بسرعة ولا يمكن ايضا ان تتصلب وتتحجر واما البلغمي فعلامته بياض اللون وقلة الالتهاب وقلة الورم لكثافتها وعدم حرارتها المحللة والوجع الذي يكون في عمق المفصل لانه لغلظه وثقله يغوص الى العمق ولا يبرز الى الظاهر والانتفاع بالمسخنات وتقدم التدبير المولد للبلغم وسائر علامات غلبة البلغم من السحنة وغير ذلك **وعلاجه** الحقنة بطبيخ الشبث واصل السوس والعسل والاسهال بعد النضج التام وتهيئة للاندفاع لئلا يستفرغ اللطيف ويبقى الغليظ فيعسر نضجه ويطول مدة المرض وربما [illegible] ويؤول الى الصلابة والتحجر بالحبوب المتخذة من شحم الحنظل والبوزيدان والسورنجان ونحو ذلك مما يخرج البلغم ويختص ايضا بالمفاصل مثل التربد الماهي زهره والقنطوريون وحجر الارمني وحب النيل ثم التضميد بالاضمدة المحللة المتخذة من الاكليل والبابونج و الشبث والخطمي والميعة والمر والصبر والجندبيدستر والفربيون ولعاب الحلبة وبزر الكتان ونحوها مما يلين ويحلل معا حتى لا يبقى خلط غليظ لا يتحجر في المفاصل ويعقفها اي يعوجها وهو ماخوذ من العقفا وهو داء ياخذ في قوائم الشاة فتعوج لان هذا النوع يخشى فيه ذلك لغلظ المادة ولزوجتها والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن الخروع والناردين والقسط واللوز المر مما ينفع هذا النوع لانها تلين المادة الغليظة وتحللها فلا يبقى الغليظ خلوا من اللطيف الرقيق كما يبقى عند استعمال المحللات القوية واما السوداوي فعلامته خفاء الوجع لقلة كميته وبرد مزاجه و قشف الموضع وكمودته وقلة التمدد وصلابة الورم والانتفاع بالمسخنات المرطبة والمزاج السوداوي **وعلاجه** استفراغ السوداء بالفصد ان لم يكن في غاية الغلظ وامكن اخراجها مع الدم من العروق ويستدل على ذلك بلون الدم وقوامه بعد الفصد هل هو اسود كدر غليظ او احمر صاف معتدل القوام والاسهال بعد الانضاج التام فانه اعسر نضجا واسرع تحجرا من البلغمي والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة مثل البابونج ودقيق الحلبة وبزر الكتان والمقل والجاوشير والراتينج والتين مع شحم المعز المذاب والزيت وسمن البقر والتمريخ بالقيروطيات المتخذة من دهن السوسن والقسط والخروع والقرطم والبابونج والشمع والشحوم مثل شحم كلى المعز وشحم الدجاج والبط والادهان الحارة الرطبة والتنطيل بالمياه المحللة التي طبخ فيها البابونج والحلبة والمرزنجوش والفوتنج والحاشا والزوفا والحلبة واما اوجاع المفاصل الحادثة من خلطين او اكثر **فعلامتها** قلة الانتفاع بالمعالجات الحارة المفردة والباردة المفردة لانها ان كانت نافعة بوجه واحد كانت ضارة بالاخر فلا يحصل الانتفاع التام واختلاف اوقات الانتفاع بها فينتفع وقتا بدواء ووقتا آخر بدواء مضاد وان يكون العلامات مركبة ومداواتها يكون بتركيب علاج المفردات بحسب الخلط الغالب في جميع الاوقات او في وقت وقت واما وجع الورك فهو ايضا صنف من اوجاع المفاصل غير

[illegible]

١٢ المفاصل الغير ان

ومن علامات [illegible] ان

مفصل عميق غائر في اللحم وعليه لحم كثير فلا يظهر عليه علامات الاورام من لون الموضع ومن مجسه ظهورا بينا الا اذا امتلاء المفصل
جدا فح يدل ما ظهر منها على ان ما بطن اكثر من الظاهر اضعافا كثيرة ويخالف علاجه ايضا في بعض الاوقات علاج سائر اوجاع المفاصل
وهو ان الرادع في الابتداء ربما اضر به اضرارا شديدا لان المادة عميقة والردع يحبسها هناك لا تزيد فعلها بتكاثف الظاهر الى
الغور ويمنعها عن البروز ولا يمكن ايضا ان يصدها عن العضو قطعا لانها تجئ اليه عن مجاري غائرة غائصة ويجعلها بحيث يعسر تحليلها
لان الرادع انما يكون بالاشياء المبردة وهي تفجج الغليظ وتغلظ الرقيق ويكثف ما فوق المفصل من اللحم والجلد ويهيئ المفصل للخلع
لان المادة اذا احتبست فيه صارت لطول المكث رطوبة لزجة مزلقة مرخية للرباطات التي بين زائدة عظم الفخذ وحق الورك وقال
ابن التلميذ في الحواشي العراقية انها اذا احتبست في المفصل صارت كالزئبق متعفنة مفسدة للرباط الذي في الحق ولا يمكن ان تصير المادة في هذا
المفصل متحجرة لان التحجر انما يكون بتحليل جميع الاجزاء اللطيفة وبقاء الغليظة وهذا المفصل لتعمقه وغلظ ما فوقه لا يتحلل
منه جميع الاجزاء اللطيفة حتى يصير الباقي صلبا متحجرا بل المرخيات التي لا يكون لها حرارة شديدة بل فاترة فانها تلطف المادة و
تحللها تحليلا لا يؤدي الى التغليظ ولا يجذب اليه شيئا آخر منها كالبابونج وبزر الكتان ودهن الحناء ودهن الشبث في الابتداء
او هي فيه لتسكين الوجع سيما اذا كان البدن ممتليا يخاف منه انجذاب مواد كثيرة اليه من اشتداد الوجع اللهم الا ان يكون المادة رقيقة
جدا فح لا بد من هجر المرخيات واستعمال الروادع قليلا لتغلظ المادة وتمنعها من الانصباب واما استفراغ المادة فيه ان كان دمويا
فيجب ان يكون بفصد الباسليق من اليد المقابلة للورك الموجع ليجذب اليها المادة وتستفرغ بسبب الاشتراك من حيث انهما في قطر واحد
دون اليد المخالفة لقلة الاشتراك لتباعدهما في قطرين وان كان بلغميا فبالقئ والحقن والشيافات المخرجة للزوجات اما القئ فبمثل بزر الفجل
والشبث والعسل اما الحقن فمثل طبيخ اصل السوسن الاسمانجوني والقنطوريون في السذاب والبابونج والقنطوريون واصل الكبر والقرطم
المرضوض والتربد مع المري في دهن اللوز المر والعسل اما الشيافات فمثل ما ذكرنا في الخاصرة وبالتجويع ما امكن فان الطبيعة ح تتوجه
الى المواد التي في البدن وتصرف ما امكن منها الى غذاء البدن وتدفع الباقي والمرخ بدهن الفرفيون والجندبيدستر والتضميد بالاضمدة
المحمرة المنفطة ليجذب المادة من عمق المفصل الى ظاهر الجلد وتدفعها بطريق القيح والصديد مثل اصل الكبر والعاقرقرحا والذراريح
والثوم والبلبوس وخرء الحمام وعسل البلادر ولا يترك ان يلتحم حتى يسكن الوجع وبالكي بمكوى من حديد شبيه بقدح يكون ما
بين قطريه قدر نصف شبر وغلظ شفته كغلظ نوى التمر ويكون في داخل ذلك القدح قدح آخر مثله ثم آخر بعده مثل ما بين الاقداح
قدر عقد وله مقبض طويل يحمى راسه حتى يصير كالنار ويوضع على حق الورك والعليل متكئ على الجانب الصحيح فيكون قد كوى اربع
دوائر في مرة واحدة وبعضهم يجعل الكي على موضع المفصل بعمق تعميقا صحيحا اصلا للتجفيف الرطوبة المزلقة التي هناك ان لم
يكف ذلك العلاج المتقدم وازمن المرض لان امره ان لم يؤل الى انخلاع المفصل اذا طال زمانه لما ذكرنا فاذا كوي تحللت تلك
الرطوبة المرخية وفنيت وزال الاسترخاء عن الرباطات والاوتار وتشنج الجلد فلا يمكن للعظم ح ان ينقلب عن موضعه وينخلع و

عرق النسا

اشد ما يكون هذه العلة اذا عرضت في الجانب الايسر لانه ابرد مزاجا واضعف قوة وابطأ انحلالا واما عرق النسا فهو وجع
يبتدئ من مفصل الورك وينزل من الجانب الوحشي على الفخذ وربما امتد الى الركبة والى الكعب وسببه امتلاء النسا وهو عرق ينشعب
من الاجوف النازل يمتد طولا من مفصل الورك الى خنصر القدم اما من الدم الغليظ الاسود الذي تدفعه الطبيعة الى اسافل
البدن على طريق الدوالي ومن الرطوبات المائية التي لم تنفصل عن الدم ومن الرطوبات البلغمية الفجة فيتمدد ويتألم وربما اكتسب هذه
الفضول عند الامتلاء كيفية رديئة عفنة لفقد الترويح فيوجع بالكيفية ايضا وكلما طالت مدته تزداد نزوله لما تنصب اليه المواد
من جميع البدن وتنضم الى ما كانت محتقنة فيه بسبب جذب الوجع فكلما كانت اكثر وتسفل العضو وازدياد ضعفه وبحسب المادة على
قلتها وكثرتها يكون نزول الوجع فكلما كانت اكثر كان امتداد الوجع ازيد وربما امتد الى الاصابع عند طول المدة وكثرة المادة
ويهزل منه الرجل والفخذ بسبب ضعفها من شدة الالم عن جذب الغذاء والتصرف فيه على ما ينبغي ويحدث منه العرج بسبب ضعف
الرجل وعسر حركتها وانتقالها او لشدة تمدد عرق الورك من الامتلاء وقيل لا يكون العرج الا بعد الهزال لجساوة الاعضاء وعسر
انعطافها من الجفاف العارض من عوز الغذاء ورد عليه كلام الرازي حيث قال في سبب هذا العرج انه يكون من جساء في عضل
الفخذ والصلب والاربية وقيل انما يكون العرج والهزال بعد انخلاع رمانة الفخذ عن الحق اذا كثرت الرطوبة لا لمكان المخاطية اللزجة
المزلقة في الحق واسترخى الرباط الذي فيه وتغيرت الرطوبة التي فيه الى ضرب من التعفن والرداءة فافسدت جوهر الرباط واما

العرج فلتشنج الاعضاء وامتناعها عن الحركة والانتقال واما الهزال فلانسداد اكثر العروق التي تجري منها الغذاء الى الرجل بسبب الالتواء والانضغاط في اكثرها ويمكن ان يكون العرج بسبب تحلب شيء من المادة من مفصل الورك الى شظايا الرباطات التي تنبت من عظم الخاصرة وراس الفخذ وتتصل بعضلات الركبة والساق وتتشنج بتشنجها الاوتار التي هي اجزاء لها لتشنجها ما سيما الوتر العريضة التي حدثت من اتصال العضلتين اللتين نشات احديهما من عظم الورك والاخرى من عظم الخاصرة واحاطت بالرضفة ثم اتصلت باول الساق وعند تشنجها تتقلص الرجل فيحدث العرج ويضطر العليل الى ان يمشي على اطراف اصابعه **وعلاج** البلغمي منه علاج الورك البارد وكذلك علاج الدموي علاج الورك الدموي الا انه ينبغي ان يفصد عرق النسا ليستفرغ منه الدم الذي هو مادة المرض بعد الفصد من الباسليق وتنقية البدن من الدم الغليظ السوداوي والامن من انصبابه الى العضو العليل عند اماله اليه بفصد عرق النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

في الحميات

[illegible]

في الحميات

الحمى حرارة غريبة من حيث انها ليست مقومة لوجود البدن ولا جزء لماهيته وانما تحدث فيه عند اجتماع الفضلات فان الفضلات اذا اجتمع وتراكم بعضها على بعض حدثت فيه حرارة واشتعلت وتعفنت يدل عليه حال الفضلات الخارجية واحترز بها عن الحرارة الغريزية لانها مقومة لوجود البدن باقية مدة الحيوة وعن الاسطقسية التي هي جزء منه لانها باقية ببقاء البدن لا يفارقه عند الصحة ولا بعد الموت ما دام الجسد باقيا ولذلك يسود ويتعفن ولو دفن في الثلج هكذا قال الفاضل العلامة في شرح الكليات وفيه نظر لان الحرارة في الحمى اليومية والدقية حيث تتشبث اولا بالارواح والاعضاء ليست حادثة من تراكم الفضول ويشبه ان يكون حرارة الحمى هي حرارة الاسطقسية يؤيد ذلك ما قال ابن ابي صادق في شرح المسائل الحمى حرارة نارية وهي اذا اشتعلت عند ضعف الغريزية وحدت كيفيتها اكثر مما كانت عليه في حال الصحة وانتشرت في البدن واضرت بالفعل صارت غريبة من حيث الاضرار والحرارة التي تحدث في الفضلات الخارجية عند اجتماعها فانما هي من حرارة الهوائية والكوكبية لانها نوع آخر من الحرارة تشتعل في القلب ولو كان مستوقدها عضو آخر فانها تسري الى القلب وتسخنه اولا اما اذا كان في ذلك المستوقد شريان فلما يسري منه الحرارة وما تحملها من الاجزاء الروحية او الخلطية العفنة فيه واما اذا لم يكن فيه شريان فلما يتصل الحرارة بما يجاوره ثم الى ما يجاوره الى ان يصل الى ما فيه شريان فينفذ فيه ثم يسري منه الى القلب في اسرع ما يكون لانه جزء من القلب واذا سخن بعض اجزاء الشيء تادت السخونة منه الى الكل في اسرع مدة ولانه عند انبساطه وانقباضه يرجع جزء يسير من الدم والروح منه الى القلب اذا كان ذلك الجزء مشتعلا بالحرارة الغريبة انقدحت تلك الحرارة في القلب فيما فيه في اسرع وقت وينبعث منه بتوسط الروح والدم والشرايين في جميع البدن لان الصورة النارية انما تحدث كيفية الحارة في غير المادة التي هي متقومة بها بالمجاورة لا غير وانما وجب ان يسخن القلب اولا لانه منبع انواع الارواح والقوى ومنبع الاعضاء على الراي الحق ولذلك تنالها من الضرر ما تناله دون العكس وهو اول عضو يتكون واول عضو يتحرك وآخر عضو يسكن عند الموت وهو معدن الغريزي ومنه يسخن البدن كله وكما ان الغريزي يتادى منه بالذات اليه كذلك الغريب لا يشتمل عليه ما لم يشتمل على القلب فيشتعل تلك الحرارة فيه اي في البدن اشتعالا لا اضرارا بالافعال الطبيعية وهي افعال المنسوبة الى الطبيعة المدبرة للبدن من الافعال الحيوانية والنفسانية والطبيعية لا كحرارة الغضب والتعب من حيث انها حرارة غير طبيعية تنبعث من القلب الى البدن اذا لم تبلغ ان يؤذي الفعل وان تتشبث بجزء من اجزاء البدن وتسخن البدن بالمجاورة ويوجب الحمى واجناسها العالية ثلثة بحسب موضوعاتها التي تتعلق بها وهي الارواح والاعضاء والاخلاط حمى يوم وهي التي تنبعث من الارواح وسميت بها لانها على الاكثر تنقضي في يوم واحد وحمى دق وهي التي تنبعث من الاعضاء وسميت بها لانها حمى دقيقة اي هادية ولانها تدق معها الاعضاء وتهزلها وحمى عفن وهي التي تنبعث من الاخلاط وسميت بها لان حدوثها من عفونة الاخلاط والاولى ان يقول حمى خلط كما قال الشيخ لئلا يخرج الحمى الغليانية عن التقسيم بسبب خلوها عن العفونة في حميات اليوم اما حميات اليوم فهي ان يسخن الروح الحيواني والطبيعي والنفساني اولا بالحرارة الغريبة ثم يتادى تلك الحرارة الى القلب ويشتعل فيه ويسري منه بتوسط الشرايين الى سائر الاعضاء والاخلاط فيسخن كما يسخن كير الحدادين اذا اجتذب اليه هواء حارا بالمجاورة وكالحمام ان اتفق ان صار اليه هواء حارا او يوقد فيه النار بحيث يسخن هواءه فقط ثم يتادى السخونة من الماء الى الهواء والحيطان وحدوثها يكون عن اسباب بادية اي خارجية لان الارواح للطافتها وكثرة رطوبتها تقبل الحرارة الغريبة سريعا فتتركها سريعا بدنية اي لاحقة بالبدن اولا مثل الحر الشديد والبرد الشديد وتناول الاغذية والادوية الحارة والحركات المفرطة والآلام البدنية او نفسية اي لاحقة بالروح

انبساطه

مبدء

حمى اليوم

[illegible]

اولا كالغضب والغم وليس لها كثير خطر ولا رداءة لان الروح الذي تتشبث به الحرارة الغريبة يتحلل في الاكثر في يوم واحد وقلما يبقى اكثر من ثلثة ايام
ولانه لطيف كثير الرطوبة فلا يشتد فيه كيفية الحرارة غير انها ربما انتقلت الى حميات اخر ردية دقية وعفنية ان اخطى في تدبيرها كما اذا منع
العليل عن الغذاء فانتقلت في الابدان المرارية او المحترقة الى الدق وفي الدموية الى المطبقة **وعلامتها** ان لا يتغير معها في اليوم الاول
لا غير البول لا في اللون الا في الغضبية والغمية ولا في القوام الا في التخمة ولا يتغير النبض كثير تغير بان لا يكون فيهما في الاول تغير اصلا او يكون
فيهما تغير لكن غير كثير ويكون الحمى هادية ساكنة الحرارة غير لذاعة لان الابخرة التي تتحلل من الروح ليست شديدة الحدة والحرارة لشدة لطافته
وكثرة رطوبته ولان هذه الحمى خالية عن العفونة وقد ذكر بقراط في ابيذيميا ان الحميات القوية الحادة لا يكون الا عن عفونة وذلك لان
الحرارة النارية اذا تشبثت بممتزج حركت الاجزاء النارية التي فيه الى الانفصال فيحيل هذه الاجزاء بمعاونة تلك الحرارة الى ما تلقاه
بحركتها من لطيف الاجزاء الهوائية عن طبيعتها الى الطبيعة النارية التي في الممتزج ح اما ان يغلب الحرارة وتستولي عليه فيسخن بها الرطوبة
التي فيه وتغلي غليانا ينفصل لطيفها عن كثيفها فينحل الى بسائطه الاولى وهو الاحراق فلا يبقى مزاج ولا يحدث عفونة واما ان لا تغلب عليه ولا
تقدر على قهره وتفصيل اجزاءه اما لكثرة الرطوبة او لشدة الامتزاج واستحكامه فيسخن الرطوبة ولشدة الامتزاج واستحكامه
يسخن الرطوبة التي في الممتزج اذا كانت كثيرة غير شديدة الامتزاج وتغلي غليانا شديدا ويحرك حركة غريبة فتفسد فسادا لا تقبل معه
صلاحا فلا تحصل منها الغاية المقصودة مع بقاء نوعها وهذه هي العفونة وعرفت بانها الحالة من الحرارة الغريبة لم يقبل الهضم والنضج
ولم يصلح ولم تنتفع بها البدن بعد ذلك لان هذه من افعال الطبيعة باستعمال الحرارة الغريزية وهذه الحرارة نارية غريبة مضادة لها
فينفصل عنها ابخرة حادة لذاعة مضادة لمزاج الاعضاء وتكثر الاشتعال والتهييج في البدن وتبتدئ بنافض لان النافض انما
يكون اذا تعفنت المادة خارج العروق وتحركت عن مستوقدها ومرت بالاعضاء الحساسة ولذعتها فتحركت الاعضاء لدفعها حركة قوية
والمادة هيهنا في داخل العروق خالية عن العفونة لطيفة سريعة المرور والتحلل فلا يحدث عنها النافض والقشعريرة الا ان يكون الابخرة
المتحللة عنها كثيرة جدا فيحدث عند مرورها بالعضل اقشعرار يسير وتقلع بغير عرق شايع كالخلطي بل بنداوة ليست شبيهة بالعرق
الصحيح ولا يكون معها اعراض قوية مثل خشونة اللسان وتداركا التنفس وغير ذلك من اعراض الحمى العفنية ويكون نوبة واحدة ولا تعاود
لان مادتها سايحة في تجاويف العروق متصل بعضها ببعض فاذا اشتعل الكل الى ان يتحلل الاجزاء المشتعلة وليس لها مستوقد تنصب
اليه جزء حتى يحصل بين انصباب الجزئين فترة وربما بقيت تلك النوبة يومين فصاعدا الى ثلثة ايام فان جاوزت دلت على انها قد انتقلت
الى عفنية او دقية وذكر جالينوس انها ربما بقيت ستة ايام وانقضت انقضاء تاما ما لم يمكن ان ينقضي مثله لو انتقل الى جنس
آخر وان يحدث عقيب اسباب بادية اي خارجة اما من غم مفرط يتحرك فيه الروح الى داخل ويحتقن فيه ويفقد الترويح فيختنق الحار الغريزي
ويشتعل الحار النارى فيسخن الروح في القلب ويتادى منه الى جميع البدن **وعلامتها** نارية البول وحدته اي حرقته وزفارة عند
الخروج لا تسخن الاخلاط بسخونة الروح من غير ان يتعفن ولما يغلب اليبس على البدن اما لغلبة الحرارة المحللة للرطوبات الدم وصيرورة الباقي
خاد اماريا او لعدم استمراء الطعام وقلة الاغتذاء فان كل من كان كثير الغم لم يستمرئ ما ياكله وان كان سريع الهضم وعند غلبة اليبس
يجد الحرارة وغور العينين لغلبة اليبس ولتراجع الدم والروح الى الباطن وصفرة الوجه وقشفه لذلك وضعف النبض وصغره لاحتقان
الروح واحتقان الحرارة الغريزية **وعلاجها** دخول الابزن المملو من الماء العذب اذ لو كان شديد الحرارة احرق الجلد وحصف المسام فلا
ينفذ الماء الى الباطن ولا يخرج الارواح المتسخنة عند الانحطاط وسكون الحمى لترطيب البدن وارخاء الجلد وتفتيح المسام وتحليل
الابخرة الحادة وتسكين حرارة الحمى ونفسها لان ما يتشربه البدن من الماء الفاتر يعود الى الطبيعة فيبرد وقيل لطلفا لينجذب الدم والروح
والحرارة الغريزية الى الظاهر ولتسكين الوجع سورة الحرارة النارية بالتبريد والترطيب وبالاستحمام بالماء العذب الفاتر لذلك وبالتمريخ
بالادهان البادرة العطرة كدهن البنفسج والنيلوفر للترطيب والتبريد وتقوية الروح واستعمال المفرحات البادرة القوية لتقوية
القلب والروح وتسكين الحرارة وتبريد القلب بالاطلية مثل الصندل والكافور والماء ورد واذهاب الغم بضرب من الكلام والحيل الملهية
مما يشغل النفس ويميلها عن الغم واما من هم قوى يعرض منه حركة عنيفة للروح تارة الى داخل واخرى الى خارج لان مطلوب المهموم
ليس امرا فائتا او محالا بل هو امر مرجو الحصول مستحقة لها لكن بجهد وتعب بخلاف مطلوب المغموم فانه يكون فائتا غير مرجو الحصول مستحقة لها
او فزع مسخن لها بالاحتقان وفقد الترويح كالغم او فكر كثير في شئ يعرض منه مثل ذلك الذي يعرض من الهم بما يسخن الروح بدوام حركته
من المطالب الى المبادي ثم منها الى المطالب **علاماتها** اي علامات الهمية والفزعية والفكرية علامات الغمية غير ان النبض
يكون

للجسم الرطوبة
الى محال الف اللغاية
المقصودة مع بقاء نوعها
اذا كانت هذه الرطوبة من رطوبات البدن
سائغة
اشتغل البعض
بعد جزء
بافنائها
وينفعلها

يكون اقوى لا في الفزع فان النبض فيها يكون ضعيفا جدا كالغمية اذ لا يختنق الروح في القسمين الآخرين ولا يختنق الحار الغريزي ولا تضعف القوى كما في الغم واما عند حصول المطلوب في الهمية وفي صيرورة المجهول معلوما في الفكرية فيحصل فرح واذ ذلك يادق لانه عند انبساط الروح الى الخارج ينفض البخارات الدخانية ويتحلل فينتعش الحار الغريزي وكذلك ينبسط الروح احيانا الى الخارج في الهمية بسبب الرجا

حمى الغضبية

وعلاجها علاج الغمية واما من غضب شديد يتحرك فيه الروح الى الخارج حركة عنيفة غليانية لينتقم من الموذي وفي علامتها حمرة الوجه لشدة حركة الدم والروح الى الخارج وارتقائهما لفرط الحرارة الى الاعالي وانتفاخ بل انتفاخ البدن كله لذلك ولزيادة حجم الدم بالغليان وجحوظ العينين واحمرارهما وعظم النبض لغلبة الحرارة وشدة الحاجة وحمرة البول وحرقته لسخونة الدم وغليانه وميله الى المرارية **وعلاجها** تسكين النفس بما يفرحها من السماع الطيب والحكايات الطيبة واللهو واللعب العجيبة لاشتغالها النفس وادخال الابزن والاستحمام بالماء الحار والمستلذ المعتدل الحرارة لئلا تكتسب المواد التي في البدن عند كثرة حرارة الماء عفونة توجب الحمى او تنصب شيء منها الى بعض الاعضاء فتوجب الورم ولئلا يتخرق الجلد وتنسد المسام حتى تلين بشرته بالترطيب والارخاء ويجمر يجذب الدم والروح الى الظاهر فيتحلل منهما ما قد غلى وسخن ثم بعد تفتيح المسام وتليين البشرة بهما الدخول في الماء البارد دفعة لينفذ في المسام ويبرد البدن ويسكن الغليان ويدفع العفونة ويسد المسام فيحتبس المائية التي في المسام من الابزن والاستحمام وتحقن تحت الجلد فيكثر الترطيب والتبريد في الخروج عنه سريعا لان الحار الغريزي لضعفه يعجز عن مقاومة الماء البارد فينقهر ويزداد الضعف ولان الماء البارد عند طول اللبث فيه يكثف الجلد ويسد المسام والمنافذ سدا قويا فيحتقن الحرارة في الباطن ويشتعل في الرطوبات الاصلية فتوجب الدق او الخلطية فتوجب العفونة والحمى وصب الماء والورد على الراس والصدر لتبريد الدماغ والقلب وتقويتهما وتضميد الصدر بالصندل والكافور ولا بأس بتبريد القلب لان انبعاث الحرارة منه وسقي الاشربة الباردة المقوية للقلب مثل شراب التفاح والرمان والريباس والصندل

حمى الفرحية

واما من فرح شديد فيعرض منه ما يعرض من الغضب من شدة حركة الروح الى الخارج لكن الحرارة ههنا لا يكون حادة لذاعة كما في الغضب لان الحركة في الغضب تكون دفعة مع قوة واضطراب شديد وهيجان وغليان لدم القلب لطلب الانتقام فلا يبرد فيه القلب ولا يخلو من الدم والروح لان حجمهما بسبب الغليان يزداد جدا فيبقى شيء منهما في القلب عند خروجهما الى الظاهر دفعة ولا يبرد القلب ايضا فيه لغلبة الحرارة وشدة الهيجان والثوران ولذلك لا يؤدي الى الهلاك وفي الفرح وان كان مفرطا انما يكون الحركة لجزء من الروح بعد جزء برفق وتودة مع استرخاء من غير غليان وثوران فيتحلل به الروح تحللا كثيرا ولذلك يبرد فيه القلب ويؤدي الى الهلاك **وعلاجها** علاج الغضبية واهانة المسرور ومنة على النفس وتحقيره

حمى السهرية

فو السهر للروح كالرياضة للبدن فكما ان الرياضة تحلل الرطوبات الفضلية للبدن اولا ثم اذا افرطت تضعف تحلل الرطوبات الاصلية للبدن كذلك السهر للروح يحلل منها ما كان زائدا منها ثم اذا افرط يحلل من الروح ما كان لابد منه في حفظ المزاج فتحدد الارواح ولذا يتبع ثم اعراضها اليومية اولا ثم [illegible] منها [illegible]

واما من سهر مفرط مسخن للروح فان اليقظة للروح مثل الرياضة للبدن لانها استعمال الروح النفساني في الحركات الاختيارية وفي حفظ نظامها او ترتيبها فيسخن مزاجها بكثرة الحركة ويجف بكثرة التحلل فيحتد السخونة **وعلامتها** ان يكون العينان غائرتين لكثرة التحلل وجفاف رطوبات الآلات الحس سيما العين منها فانها اكثر استعمالا وانخسف بغية والطرف رطوبة وقلة تولد بدل المتحلل لقصور الهضم بسبب قلة تفرق الحرارة في ظاهر البدن ورطبتين مائلتين الى النعاس والجفن ثقيلتين عسرتي الحركة كل ذلك لكثرة تولد الرطوبة الفجة ولكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليهما والوجه وجميع البدن مستحيلا لذلك الى صفرة لقلة تولد الدم بسبب سوء الهضم وقال الرازي في حركة المرة المتولدة من السهر وذلك لان الحرارة عند انتشارها في ظاهر البدن تسخن الاخلاط التي فيه فيجعلها مرة والنبض صغير لضعف القوة من كثرة التحلل وقلة الاستخلاف وسوء الهضم والبول ابيض وبذلك لقلة الاستمراء وعدم النضج الصابغ **وعلاجها** التوديع والسكون ليقل التحليل ويكثر الرطوبة والتنويم بترطيب الدماغ بالنطولات والادهان والشمومات لان النوم يرطب بجودة الهضم واغتذاء الاعضاء عنه بالغذاء المنهضم ويسكن اشتعال الروح لسكونه في الباطن ويمنع التحلل الموجب للجفاف والحرارة والاستحمام بما يبرد ويرطب لان حرارة الحمام تحلل الابخرة الحارة والتمريخ بما يرطب مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والتغذي بالاغذية الجيدة الكيموس السهلة الانهضام مثل الفراريج ليحصل بدل المتحلل في اسرع وقت من جهة ان السهر يبطئ الهضم ويضعفه وسقي الجلاب المعمول من السكر الطبرزد وماء الورد وماء البهرامج لتسكين الحرارة وترطيب البدن وتقوية الروح

حمى التعبية

واما من تعب للبدن مسخن للروح لان الحركة البدنية تسخن المفاصل بل البدن كله وتشعل الحرارة الغريبة فيسخن الارواح سيما النفسانية منها مع ان الحركة ايضا يجفف البدن فتشتد تاثير الحرارة فيه وفي **علامتها** يبس الجلد وقحله خصوصا اذا كان التعب مفرطا لانحلال الرطوبات بالعرق والبخار وصغر النبض لضعف القوة وزيادة سخونة المفاصل على غيرها لاحتكاك بعضها ببعض واشتراكها السائر الاعضاء في الحركة وحس الاعياء وكراهة الحركة لفرط اليبس

داى ب

والجفاف في تمدد الاعضاء والرباطات وعدم مواتاتها للانثناء والالتواء ولضعف القوة عن نقل الاعضاء وتحريكها **وعلاجها**
الاستحمام بالمياه العذبة الفاترة ودلك الرقيق وهو الذي يكون بغير عنف والغمز اللين لانه يلين الاعضاء ويرخيها ويرقق الرطوبات ويسيلها
اليها والمرخ بدهن البنفسج سيما بعد الحمام لان الدهن يلزق وتجذب المسام ويحفظ الرطوبات التي اكتسبها البدن عن التحلل بالهواء مع انه يرطب بنفسه ثم
ويرخي والتغذي بالاغذية الباردة الرطبة مثل لحوم الفراريج واطراف الجدي وصفرة البيض والنيمبرشت وسقي الجلاب واما من الاسهال القوي
يعرض منه حركة مفرطة للروح لاضطراب الاخلاط وحركتها واستتباعها حركة الروح وتسخين من حركة الدواء المستفرغ ان كان الاستفراغ
بالدواء المسهل فان الدواء المسهل كالتربد والسقمونيا لا يخلو من كيفية حارة حادة يسخن بكيفيته وبما يلزمه من حركة الروح ايضا بسبب الجذب
القوي العنيف الذي يعرض منه للاخلاط وبسبب دغدغتها لما من الاعضاء ودفعها لها بقوة قوية فيحدث منه الحمى واستفراغ الرطوبات واستيلاء
الجفاف عند على البدن فيشتد اشتعال الحرارة فيه ويسخن الروح سخونة زائدة للطافته **وعلاماتها** عروضها عقيب الاسهال
القوي **وعلاجها** حبس الطبيعة وتضميد القلب والمعدة بالاضمدة الباردة المقوية لتسكين الحرارة وتقوية القوى مثل الصندل والورد [illegible]
القاقيا والسك بماء الآس والماء ورد والتغذي بالاغذية القابضة الباردة مثل الارز مع الانبرباريس وحب الرمان واما من وجع شديد
يسخن الروح حتى يشتعل حمى لاضطراب الطبيعة وشدة مجاهدتها مع المرض وذلك يستلزم ثوران الاخلاط والارواح وحركتها من
جميع البدن الى موضع الوجع ولذلك يتحلل القوة في الوجع المفرط لتحليل الروح بفرط حركته عند مقاومة الطبيعة ومجاهدتها لانه مركب لها
وعلاماتها وجود الوجع في عضو من الاعضاء المرض فيه اما سوء مزاج او تفرق اتصال **وعلاجها** تسكين الوجع ومداواة
ذلك المرض ثم معالجتها اي معالجة الحمى بما يعالج به الحمى التعبية من الدعة والاستحمام والتمريخ وغيرها واما الغشي فيسخن فيه الروح
لاضطراب حركتها لانها عند ما يجتمع في القلب لا يتوزع شيء منها الى الاعضاء وعند ما يتفرق فيها لا يصل اليها لخلو القلب عنها و
الطبيعة لا ترخص في ذلك فيضطرب بحركاتها بين الاجتماع والتفرق ويسخن سخونة تنقلب حمى **وعلاماتها** مقارنة الغشي و
سقوط القوى وضعف النبض واختلافه بسبب اختلاف حركة الروح واختلاف حال القلب **وعلاجها** علاج الغشي وتقوية القلب
واستعمال المبردات الطيبة من الاشربة وغيرها على ما مر ان بقيت من الحمى بقية بعد زوال الغشي واما من جوع طويل وعطش شديد فـ
لاحتداد البخارات في البدن لان الحرارة عند الجوع يشتعل في الاعضاء والارواح لعدم الرطوبة الغذائية التي تسكن سورة الحرارة
ويتوجه ايضا نحو رطوبات البدن وتسخنها اذا لم تجد ما تهضمه ويتوجه اليه من الغذاء فيكثر الابخرة الحارة لتحليل تلك الرطوبات و
تختلط بالروح فيشتد سخونته وكذلك عند العطش وفقدان ما يسكن حرارتها من رطوبة الماكول والمشروب **وعلاماتها**
صغر النبض وضعفه لفتور القوة لضعفها بكثرة التحليل وربما مال الى صلابة لغلبة اليبس والجفاف ولقلة الدم المرطب للشرايين الملين لها وقلة
رطوبته الملينة **وعلاجها** سقي ماء الشعير والسويق والاغذية الباردة الرطبة مثل المزورات المعمولة من القرع والاسفاناخ
بدهن اللوز والماء البارد قليلا قليلا الى ان يسكن العطش والربوب الباردة مثل رب الرمان والريباس والانبرباريس والاستحمام
بالماء الفاتر لما ذكر واما من سدة في مسام الجلد وفوهات العروق لا عن سبب بادي بل عن سبب بدني فيه بحث من وجهين الاول ان
الحمى اليومية السددية على اصطلاح القوم عبارة عن سخونة الروح بسبب سدة في فوهات العروق اللطيفة والعروق الساقية او في
مجاريها لا في مسام الجلد والثاني انه قد يحدث السدد من الاسباب البادية كالبرد العاصر القابض قال الشيخ السدد قد يكون في مسام
الجلد وقد يكون في ليف العروق وسواقيها وفوهاتها ومجاريها واذا قيل حمى يوم سددية فانما يشار الى هذا الصنف وسبب السدد اما
غلظ الاخلاط او كثرتها او لزوجتها او ورم مضغط او برد عاصر قابض فتحتقن البخارات الحارة وتجتمع ولا تتحلل فتحدث حرارة مفرطة
ويسخن الروح لانه اضعف الاجسام البدنية والطفها واحوجها وهذه الحمى هي التي يمتد الى ثلثة ايام والاكثر ان كانت السدد كثيرة قوية
ولم تكن تكاثفية واستحصافية من برد من خارج وتنتقل كثيرا الى حميات العفن عند ما يبقى الاشتعال والسخونة التي توجبها السدد وخفاء
البخارات وعدم تنفسها الى عفونة الاخلاط **وعلاماتها** مجاوزة حرارتها عن حرارة حمى يوم لما لا يتحلل الابخرة والارواح
المسخنة بسبب السدد وانها لا تحدث عن سبب بادي وفيه البحث المذكور وانها يمتد الى اليوم الثاني والثالث لان السدد اذا كان في
مجاري العروق اللطيفة والساقية وفي فوهاتها لا تنفتح سريعا اما اذا كانت من خلط غليظ او لزج او كثير او ورم فظاهر واما
اذا كانت من برد عاصر فلانه اذا بلغ من قوته الى ان يسد العروق التي في داخل البدن لم يمكن ان ينفتح بسرعة وتزيد سرعة
النبض وصبغ القارورة فيها كل يوم لازدياد الحرارة بدوام المؤثر **وعلاجها** الفصد ان كانت هناك علامات الدم

تنفسها الى

وحمرة الوجه والعينين ثم تليين الطبيعة وتفتيح السدد بعد الفصد وفي التليين لئلا تجذب اللحم الاخلاط دفعة بسبب الادوية المفتحة الى العروق
المجاري فيلحج فيه ويحدث منها اخطار كثيرة وربما زادت في السدد سيما اذا كانت المنافذ في خلقتها ضيقة بالسكنجبين ونحوه من الجوالي العنبري
الحارة ثم يسقى ماء الشعير مع السكر لما فيه من التفتيح والجلاء والاستحمام بعد الانحطاط والدلك فيه بالماء الفاتر ونخالة الحنطة
ونحوها مما فيه جلاء معتدل مثل دقيق الباقلي والكرسنة وبذر البطيخ واما من تخمة وفساد الطعام الى الدخانية تحدث منها ابخرة ردية
دخانية لتشتعل حرارة وتلهب الروح خصوصا في ابدان المراريين لما يحترق الطعام في معدتهم وفي الابدان التي ليست بواسعة المسام
لما لا يتحلل الابخرة الدخانية منها بسهولة **وعلامتها** تغير الجشاء الى النارية اي الى الدخانية والنتن وعدم النضج في البول و
علاجها تنقية المعدة والامعاء من الطعام بالقيء والاسهال بحسب ميل الغذاء الفاسد ثم الاستحمام لتفتيح المسام وتحليل ما بقي
من البخارات الفاسدة ثم التغذي بالاغذية عسرة الفساد باردة مسكنة للحرارة بعيدة عن الاحتراق كالحصرمية والسماقية والرمانية
واذا كانت الطبيعة منطلقة يكفيه تجرع الماء الحار لما ينحدر به الغذاء ويستفرغ عن آخره ثم شرب الاشربة والاغذية الباردة
المقوية للمعدة واما من اورام تحدث في بعض الاعضاء الظاهرة مثل خلف الاذن والابط والاربية عندما يسخن الفضول فيها من
غير ان تتعفن لان ما يكون مع العفونة يكون من جنس الحميات العفنية وتتادى سخونتها المجردة الى القلب واما الحميات التابعة لاورام
الاعضاء الباطنة فانها تكون عفنية لان الاعضاء الباطنة اسخن من الظاهرة فتتعفن موادها عفونة قوية بسرعة **وعلاماتها**
ان يكون الوجه احمر لان الابخرة الحارة التي تتصاعد الى الراس تسخن الدم وترققه فيميل الى ظاهر الجلد منتفخا لكثرة الابخرة الرطبة
ولا يكون شديد لذع الحرارة واذا بلغت منتهاها ترشح وتتصاعد من البدن بخار حار لذيذ الحرارة ندي لكونه خاليا عن العفونة
ورطبا لان هذه الاورام تكون دموية الا نادرا ويكون النبض سريعا عظيما لاجتماع مرضين حارين الورم والحمى ويلزم ذلك
شدة الاحتياج الى المطفئة والبول ابيض لميلان المواد الى موضع الورم بسبب الوجع فان الطبيعة لاصلاح حال العضو الموجع
يتوجه اليه مع الروح والمواد الحارة لانها الطف واسرع نفوذا واسهل انقيادا وبسبب الحرارة فان الحرارة جذابة واول ما يجذب
اليها من المواد الحارة اللطيفة **وعلاجها** الفصد والاسهال لاستفراغ المادة الورم ثم تدبير الورم بالاضمدة والاطلية
المبردة القابضة لتسكين الحرارة وتضييق الطرق التي بينه وبين القلب فلا تصل السخونة اليه حتى تنقضي الحمى ثم بالاطلية المحللة و
المنضجة واما من شدة حر الشمس وطول الوقوف والمسير فيها فيسخن الروح النفساني لان تاثيرها في الراس والدماغ اكثر بسبب
الملاقاة وبما يرد عليها من المسام بطريق الشرايين والاستنشاق والحيواني بما يرد على القلب بالاستنشاق وبالتنفس من المسام
بطريق الشرايين **وعلامتها** الحرارة والالتهاب في الراس والعينين فتنشف جلدة الوجه وسخونته وصغر النبض لصلابة الآلة
وسرعته لشدة الحاجة **وعلاجها** صب دهن الورد والخل مبردا على الراس من موضع بعيد ليصل الى القعر والاستحمام
بعد الانحطاط وصب الماء الفاتر على الراس لترطيب الدماغ وتبريده وتليين الجلد وسقي ماء البارد والسويق بالثلج واما من انحصار
الجلد من البرد والاغتسال بالماء البارد لان البرد يجمع الابخرة الحارة في الباطن ويمنعها من الانتشار بتكثيف الجلد وتضييق المسام و
بالمياه القابضة مثل الزاجية والشبية فانها تشد المسام فيحتقن الابخرة الحارة في الباطن ويمنعها من الانتشار بتكثيف الجلد و
تضييق المسام وتسخن الروح بالمجاورة والمخالطة سيما اذا كانت الابخرة حادة دخانية **وعلامتها** تكاثف الجلد كاكثاره
كجلود الايادي المغموسة في ماء الزاج وماء قشور الرمان وان يحس بحرارة قليلة عندما يلمس فاذا طال لبث اليد على البدن احس بحرارة اقوى
وذلك لكمون الحرارة وقلة خروج البخارات بسبب التكاثف فلا يحس بها في اول الامر فاذا طال اللبث واتسع المسام وتخلخل الجلد
ظهرت الحرارة بخروج البخارات وان يكون في الوجه والعينين قليل انتفاخ لكثرة ارتقاء الابخرة الغليظة اليها والنبض سريعا لشدة
الحاجة الى الطوء البارد بسبب كمون الحرارة واشتعالها في الباطن والبول الى صفرة يسيرة او الى بياض لمخالطة الفضول المائية المحتبسة
في البدن بسبب تكاثف الجلد التي من شانها ان تستفرغ من المسام بالعرق ومع البول فيقل صبغه لكثرة المائية وقلة الصابغ و
علاجها الدلك الرقيق الكثير لتوسيع المسام وتحليل الفضول والتدثر بالثياب الناعمة حتى تعرق ثم دخول الحمام بعد الانحطاط
والتعرق فيه لتتحلل الفضول والابخرة المحتبسة على التمام والدلك بما يجلو المسام مثل النخالة ودقيق الباقلي وبذر البطيخ واللوز المر
والاطلاء والتدثر والتعريق بعد ذلك ايضا ليتحلل ما قد بقي منها واما من شرب شراب صرف قوي او غذاء حار او دواء حار
تشتعل منها الدم المتولد في الكبد يزداد سخونة ويشتعل باشتعاله الروح الطبيعي المتولد منه **وعلامتها** احمرار الوجه

والعينين وحرارتهما وحمرة البول بحسب حرارة الكبد وتغير كيفية الدم وحرارة الفم وجفافه لحرارة المعدة وانجذاب الصفراء اليها للطافتها
وسرعة حركتها فان الاشياء الحارة التي ترد على البدن من داخل تسخن اولا المعدة والحرارة واللهيب في موضع الكبد لان الحرارة اشد في
هذه الحمى من الروح الطبيعي **وعلاجها** تليين الطبيعة بمثل الشيرخشت والتمر الهندي وسقي السكنجبين لتبريد الكبد وادرار الفضول
الحارة بالبول مع ماء الخيارشنبر وورق الهندباء والخس وبزر البقلة وماء الرمان الحامض وماء الشعير ودخول الابزن بعد الانحطاط والتغذية
بالمزورات الحامضة مثل الحصرمية والزرشكية والرمانية مع القرع والاسفاناخ ودهن اللوز وقد يحدث هذه الحمى اليومية من ترك الاستحمام

حمى زكامية

المعتاد لاحتقان البخارات التي كانت تندفع من المسام اذا كانت تلك البخارات حارة مرارية لا عذبة لان العذبة لا تولدها الا انسدادها من
تراكم الوسخ وتسمى هذه الحمى قشفية **وعلاجها** دخول الحمام والنطل بالماء الفاتر والتدلك بالنخالة وبزر البطيخ وشيء يسير من البورق
لتنظيف الجلد وجلاء من الوسخ وقد تحدث من الزكام او نزلة حادة لانعكاس الابخرة الحارة النارية واحتباسها في الدماغ لانسداد
مسام الراس وتكاثفها اما من البرد واما من امتلاء الاخلاط وتزاحمها وتراكمها ومنعها لخروج الابخرة من المسام **وعلاجها**
الفصد والحجامة ان تهيأ الفصد لاستفراغ المواد الحارة المتولدة من الابخرة المحتقنة واطلاق الطبيعة بمطبوخ لين لتنقية الدماغ
من تلك الفضول وتنقية البدن من الفضول التي يتحلل عنها الابخرة ويتصاعد الى الدماغ وتسكين السعال في النزلة ثم دخول الحمام بعد نضج
النزلة للتحليل وتفتيح المسام وبعد خفة الحمى لئلا يزداد الحرارة وينتقل الى الحمى العفنية وقد يحدث من زحير شديد وحلقة متواترة

حمى التخمة

متداركة لما ذكر في الحمى الاستفراغية **وعلاجها** علاج الزحير والحلقة ودخول الحمام بعد انحطاطها للترطيب وتحليل الابخرة الحارة
ولا فائدة في اعادة هذا القسم من الحمى الاستفراغية وقد تحدث من اكثار من الغذاء المثقل يرتفع عنه ابخرة رديئة لفضول الهضم وتسخن
الروح وسخونته ينقلب الى الحمى كما في الحمى التخمية او بتناول من اغذية مسكرة خصوصا في الابدان المرارية فان اكثر فضولها تتحلل ابخرة دخانية
حارة وهي لا تندفع عن البدن عند انسداد المسام فتلهب الروح **وعلاجها** القيء ان كان الثقل في اعالي البطن وتحمل شيافا ان كان في
اسفله والاستحمام عند الخفة لما ذكر والنوم لتقوية الهضم باجتماع الحرارة في الباطن وتلطيف الغذاء والنفض ببعض الادوية القليلة
الاسهال لتستفرغ ما في المعدة والامعاء فقط ولا تثور الاخلاط ولا تهيجها فتحدث سخونة وتلهب في الروح في حمى الدق واما حمى الدق

حمى الدق

فهي يتشبث الحرارة الخارجة عن الطبع وهي الحرارة الغريبة بالاعضاء الاصلية خصوصا القلب لما علم من انه الرئيس المطلق فيتضرر
الاعضاء بضرره دون العكس بخلاف مثل الكبد فان حرارته مثلا انما يتأدى الى سائر الاعضاء وتوجب الدق بواسطة القلب
لانبعث حتى تفنى رطوبات البدن بالتحليل وحدوثها يكون اما من اسباب سابقة مثل الحميات المحرقة اذا طالت مدتها وسخنت القلب والاعضاء
اما لشدة تلطيف الغذاء فيها او لمنع الماء البارد عن العليل او لقلة مراعاة جانب القلب بالاطلية المبردة او لاضطرار الطبيب
لتواتر الغشي الى سقي الخمر ودواء المسك ولان طول المرض يفسد جوهر الاعضاء ويضعفه ويفسد الغذاء ايضا لضعف القوى
فلم يصلح للتغذية فيتنفر منه الاعضاء فلا يقبله فيزداد احتدادها ويسخن سخونة قوية اصلية لم يمكن ان تزول عنها بعد زوال
السخونة عن الاخلاط وعملت الحرارة في رطوبة القلب ورطوبة الاعضاء الاصلية فافنتهما او مثل ورم حار يحدث في الصدر فيتأدى
حرارته الى القلب المجاور ثم منه الى سائر الاعضاء الاصلية فتنشف رطوبته ورطوبة الشرايين حتى يجففها ويجفف معها الاعضاء
الاصلية وبحسب ازدياد الجفاف يشتد اشتداد الحرارة فيها وفي كلامه هذا بحث لان الحمى والورم من الاسباب الواصلة اللاتي
لا من السابقة واما من اسباب بادية مثل الغم والهم والغضب والسهر والتعب في عدم الطعام وسائر ما يجفف البدن تجفيفا مفرطا مع الاستحمام
لا سيما ان اتفق سبب من هذه الاسباب في سن الفتو لان المزاج في هذا السن اشد حرارة واقل رطوبة او في وقت صائف لمن مزاجه حار من
الجبلة وتدبيره تدبير حار فان هذه الامور معاونة لتعين تلك الاسباب في تسخين القلب والاعضاء الاصلية وفي تجفيف رطوباتها
فتضعف المبردات والمرطبات عن المقاومة ويستولي المرض ولهذه الحمى ثلث مراتب بحسب انتقال الحرارة من رطوبة الى اخرى لا
بحسب عملها في نفس الرطوبة لان الاختلاف انما يظهر عند الانتقال واما زمان فعلها وتاثيرها في نفس الرطوبة فمتشابه وانما
اذا اعتبرت المراتب بحسب التاثير فيها لزم ان يكون اربعا على عدد الرطوبات اولها ان يكون الحرارة الغريبة اخذت في افناء الرطوبات
المحصورة في تجاويف اطراف العروق الصغار المجاورة للاعضاء الاصلية لسقيها وهي من الرطوبات الثانية التي استحالت عن
الخلطية وفي افناء الرطوبات التي في فرج الاعضاء وهي تجاويف صغار مختفية في اللينة منها كاللحم لانطباق بعض اجزائها على بعض و
مستبينة في الصلبة كالعظم وهذه الرطوبات هي رطوبات مبثوثة في الاعضاء بمنزلة ندى الطل وهذه الرطوبات والتي قبلها

معدة

معتدة في الاعضاء لان ترطب الاعضاء وتبلها اذا جففها سبب من حركة عنيفة او غيرها ولان يستحيل غذاء اذا فقد البدن الغذاء وذلك لان
الغذاء ليس كله يصير جزءا للبدن بل يبقى منه شيء على سبيل الادخار فيحتاج الى تصرف ازيد من الطبيعة حتى يصير جزء عضو فان الغذاء في الطبيعة بعيد
طبيعة الاعضاء لانه يصير ويتم عضوا انما الى استحالات كثيرة وفي كلامه بحث لانه تجعل المرتبة الاولى من الدق ما يكون الحرارة اخذة في
افناء الرطوبات التي في العروق الصغار والتي في فرج الاعضاء وليس كذلك لان المرتبة الاولى منه عند الجمهور هي ما تفني الحرارة الرطوبة
التي هي في العروق وتشرع في افناء التي في فرج الاعضاء لان هذين النوعين من الرطوبات ليس هما يمكن ان تفنيا معا في مرتبة واحدة اذ الطبيعة
تحامي عن الاشرف بالاخس والرطوبة الاولى اخس من الثانية لانها اقرب الى الخلطية فما لم تفن تلك بالكلية لم يشرع الحرارة في افناء الاخرى
فان قيل عندنا يتعلق الحرارة بالاعضاء بدلها من الرواضع فهي من السواقي او هي من الجداول وهي من الاوردة المتشعبة من الكبد فهي من المعدة
فلا تفنى الرطوبات قطعا الا اذا امسك العليل عن تناول الغذاء قلنا ان المتخلف من الغذاء في الاكثر لا يكون الا على قدر المتحلل بالتحليل الطبيعي
الذي لا يمكن الاحتراز عنه فاذا عاون المحلل الطبيعي محلل اخر قوي عرضي كثر التحلل بالضرورة ولا يفي الغذاء بالاخلاف فيجف الاعضاء على
مر الزمان وايضا عند ما يستولي الحرارة على الاعضاء بحيث تفني الرطوبات المذكورة تضعف الهضم ويصير الدم مراريا حادا لا يصلح للتغذية
الاعضاء والاخلاف وتضعف ايضا جاذبة الاعضاء للغذاء فيقل الانتشاء على العروق حتى يصل الى الكبد المعدة واذا قل الامتصاص والاجتذاب
من المعدة قلت الشهوة فيقل الاكل ويقل الدم المتخلف فيزداد الجفاف على الدوام والثانية ان يكون قد فنيت هذه الرطوبات ويكون
تشبثها بالرطوبة القريبة العهد بالجمود واللصوق بالاعضاء وهي رطوبة استحالت الى جوهر الاعضاء من طريق المزاج والتشبه الا
انها القريب عهدها بالانعقاد لم يتصلب بعد بل بقيت رطبة رخوة القوام فلو استحالت الى جواهرها من طريق القوام ايضا لخرجت عن انواع
الرطوبات ويسمى الحمى الدقية في هذه المرتبة الذبولية وفي المرتبة الاولى الدق على الاطلاق لانه ما دامت تلك الرطوبة باقية لم يظهر
الذبول في الاعضاء فاذا اشرفت على الاعضاء الفناء اخذت الاعضاء في الذبول والثالثة ان يكون قد فنيت هذه الرطوبات ايضا وتكون
تشبثها بالرطوبات الاسطقسية التي استفادتها الاعضاء عند هيئة البدن من عنصري الماء والهواء ويقال لها الرطوبة المنوية ايضا بها
هي يكون اتصال الاعضاء المتشابهة الاجزاء من اول الخلقة وبفنائها تصير الاعضاء الى التفرق والتفتت ويسمى الحمى هذه المرتبة المفتتة
المتفتت لان الاعضاء في هذه المرتبة تاخذ في الانفصال هذا ما عليه الشيخ وجمهور المتاخرين وكثير من المتقدمين وقال ابو سهل المسيحي
في التاسع والثلثين من المائة ان في الاعضاء الاصلية رطوبة بها يتصل اجزاؤها بعضها ببعض فمتى سخنت هذه الرطوبة فقط ولم
يفن منها شيء فالحمى هي النوع الاول من الدق ويسمى دقا مرسلة ومتى كانت هذه الرطوبة قد ابتدا بها الفناء مع سخونتها الا انها
لم يفن بالكلية فالحمى هي النوع الثاني من الدق ويقال لها الذبولية ومتى كانت هذه الرطوبة قد فنيت كلها فالحمى هي النوع الثالث
من الدق يقال لها المفتتة وكلامه هذا لا يصلح للتعويل اذ لا يمكن ان تفنى تلك الرطوبة على التمام الا بعد الموت وانقضاء مدة مديدة
على الجسد ويلزم منه ان لا يوجد دق مفتت قال بعض الاقدمين اذا تغير مزاج القلب ولم يبد الرطوبة التي فيه فهي المرتبة الاولى فاذا
فنيت الرطوبة التي فيه فهي الثانية فان لحقت الحرارة واليبس بالعروق والشرائين والاغشية وغيرها من الاعضاء المتشابهة الاجزاء فهي
الثالثة فهذا القول ان فهم منه معنى مطابق لما قاله الشيخ فذاك والا ففيه ما فيه وذهب حبيش الى ان في المرتبة الاولى تفنى الرطوبة
التي في العروق الصغار ويتشبث الحرارة بالرطوبة التي في الاعضاء الرخصة مثل اللحم وفي الثانية تفنى هذه الرطوبة الطلية التي في
فرج الاعضاء وفي الثالثة تفنى هذه الرطوبة ايضا ويتشبث الحرارة بالرطوبة التي بها اتصال الاعضاء وتبعه صاحب الكامل وفيه
بحث اذ ليس يصح ان يقال ان المراد بالرطوبة التي في الاعضاء الرخصة هي الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد لان فناءها انما يكون بعد فناء
الرطوبة الطلية لما ثبت ان الطبيعة تحامي بالاخس عن الاشرف ولا ان يقال ان المراد بها غيرها اذ ليست في البدن من الرطوبات الثانية رطوبة
غير هذه الاربع وذكر ابن ابي صادق معترضا على حبيش وعلى الشيخ ايضا ان المتفق عليه ان الحرارة اذا كانت متشبثة بنفس الاعضاء لم يكن
لما في الرطوبات المنحصرة في تجاويفها كثير تاثير بل تاثيرها يكون في جوهر الاعضاء وعلى هذا ينبغي ان يكون الرطوبة التي بها يكون الاعضاء
رطبة رخصة تفنى اولا في المرتبة الاولى دون التي في العروق الصغار فانها والاخلاط واحقة باعيانها او ان يكون الرطوبة الرذاذية التي
تمكن تلك الرطوبة تفنى في المرتبة الثانية وان يكون الرطوبة التي بها يتماسك الاعضاء تفنى في الثالثة وانما لا تفنى هذه اولا وهي
اقرب الى جواهر الاعضاء تفنى في الثالثة وانما لان الطبيعة تحامي عن الافضل وتستفدي بالارذل ما امكن ولو فنيتا ولا كانتا
هي التي صنفا واحدا فقط بل الواجب ان يكون عظم يحمى وفي المرتبة الاولى وان القليل تفنى منها في الثانية والكثير منها في الثالثة

المطلع الثاني

[illegible]

ويتشبث الحرارة بالرطوبة

الرطوبة الاصلية التي بها تماسك الاعضاء

ابو سهل المسيحي كما ذهب اليه

فاما الرطوبة العروقية فليست تفنى من الحرارة فقط بل ولان عند ما ضعف تقصر الاعضاء عن اجتذاب الغذاء فيقل الانفضاء على العروق
الى المعدة فيقل الاكل ويقل الاخلاط في العروق ولو كانت هذه الرطوبة تفنى اولا لفنيت بفنائها الرطوبات كلها اذ هي مادة الكل و
كانت هذه الحمى صنفا واحدا واقول في هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان الرطوبة التي في اطراف العروق الصغار ليست من الاخلاط على ما
زعم بل هي كما صرح به الشيخ رطوبة استحالت عن الكيموسية ونفذت في الاعضاء الا انها لم تصر جزء عضو من الاعضاء المفردة بالفعل الثاني
الثاني ان قوله ان الحرارة اذا كانت متشبثة بالاعضاء يكون تاثيرها في جوهرها ممنوع مع قوله ان الطبيعة تحامي عن الاشرف بالارذل يوجب
تفنى هذه الرطوبة اولا لكونها جزء من الاعضاء في الجملة كما يتبين من كلام الشيخ فيؤثر فيها الحرارة المتشبثة بالاعضاء لكن من حيث
انها في اول مرتبة من المراتب العضوية تستفك بها الطبيعة عن الرطوبات الاخر الثالث ان قوله في المرتبة الاولى ينبغي ان تفنى الرطوبة
التي بها يكون الاعضاء رخصة ان اراد بها الرطوبة الطلية فليست الرطوبة الرذاذية ممدة لها بل هي بعينها وان اراد بها الرطوبة القريبة
العهد بالانعقاد كما يدل عليه باقي الكلام يلزم ان لا يكون خروج الدهنية بالبول والبراز الا في المرتبة الاولى من الدق ويجب ان يعدم
عن هذه المرتبة بقليل حتى اذا بلغ المنتهى وانتقل الى المرتبة الثانية انقطعت بالكلية والمشاهد خلافه الرابع ان قوله ان الرطوبة
الاصلية التي بها يتماسك الاعضاء يحمى في المرتبة الاولى ويفنى القليل منها في الثانية والكثير في الثالثة يوجب ان يكون للدق مرتبتان
الاولى ما يحمى والثانية ما تفنى بناء على قال من انها لو فنيت اولا لكان الدق صنفا واحدا فقط وظاهر ان فناءها لا يكون دفعة بل يكون
اولا قليلا ثم يصير كثيرا على التدريج غاية ما في الباب انه يلزم منه ان يكون للمرتبة الثانية عرض الخامس ان ضعف الاعضاء وقصورها عن
اجتذاب الغذاء ليس سببا لان فناء الرطوبة معينا للحرارة الغريبة في ذلك بل هو سبب لانعدام البدل والنحافة عما يتحلل ويفنى السادس
ان لا نسلم ان الرطوبة العروقية مادة للرطوبات كلها حتى تفنى بفنائها بل مادتها الرطوبة الخلطية وهذه رطوبة مخزونة مدخرة في
تلك التجاويف تجذبها الاعضاء عند فقدان ما عندها من الرطوبات الاخر وتغتذي بها عند فنائها تفنى الذخيرة عن الاعضاء لا
مادة الرطوبات كما صرح بذلك الشيخ حيث قال ان الغذاء ليس كله ينفق كما يحصل بل قد يبقى منه ما هو في سبيل الانفاق وهو في
سبيل الادخار وذلك هو الرطوبة المخزونة في العروق والرطوبة المبثوثة في الاعضاء كالطل وما كان من هذه الحمى في الدرجة
الاولى فمعرفتها صعبة لانها شديدة الشبه بالحمى اللثقة من حيث اللزوم والازمان والهدو وعدم تبين اثر الحرارة في افناء الرطوبات
وعلاجها سهل لانه لم يفن من الرطوبات الثانية الا ما كان قريبا من الخلطية ولم يضعف قوى الاعضاء كثير ضعف ولم
تشتد اشتعال الحرارة في الاعضاء لبقاء ما يغذوها من الرطوبات الاخر فيسهل لذلك تسكين الحرارة واخلاف تلك الرطوبة
بالعلاج والتي في الدرجة الثانية فمعرفتها سهلة لظهور النحافة والذبول **وعلاجها** صعب واما التي في الثالثة **فعلاجها**
غير ممكن لان الاعضاء قد تلفت من ضعف الحرارة الغريزية وفناء الرطوبات الثلاث من الرطوبات الثانية ونقصان الرطوبة المنوية
مما ينال فتيلة السراج اذا فنيت رطوبتها التي بها اتصال اجزائها الدهنية وشرعت الحرارة في افناء رطوبتها التي بها اتصال
اجزائها القطنية فابتدات تلك الاجزاء في التفرق والتفتت وكما لا يمكن اعادة تلك الرطوبة فيها وان صب عليها دهن كثير
كذلك لا يمكن اعادة ما فني من الرطوبة المنوية لانها رطوبة تحمرت ونضجت في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المني ثانيا ثم في
الارحام ثالثا والذي يورده الغاذية لم يتحمر ولم ينضج الا في الاول دون الاخيرين فلا يقوم مقامها مع ان اعادة الرطوبات
الثلاث وان كانت متولدة من الاخلاط متعسر جدا لا سيما بعد سقوط القوى وضعف الحرارة الغريزية لما ذكرنا من ان الغذاء لا
يتخلف في الاكثر الا عما يتحلل من البدن بالتحلل الطبيعي **وعلامتها** ان يكون حمى لازمة على نظام واحد لان مادتها الجسم لما
تتحلل يوما فيوما ثم تتولد بدلها الاخرى كالارواح والاخلاط وليست بقوية الحرارة واللهيب لان الاحساس بسوء المزاج انما
يكون اذا كان مختلفا واما سوء المزاج المستوي المتفق فلا يحس به لتمكنه واستقراره في جواهر الاعضاء الاصلية على التدريج
وابطاله المزاج الاصلي وصيرورته كالمزاج الاصلي والشيء انما ينفعل عن ضد الوارد المغير اياه الى غير ما هو عليه فضلا عما هو متمكن
فيه غير مغير له واذا لم ينفعل عنه لم يحس به فلا يكون مع هذه الحمى اعراض الحميات الاخر كالغب لان حرارته واردة بسبب الصفراء على
الاعضاء التي قد بقيت على مزاجها الطبيعي من القلق والكرب وغير ذلك مما يحس به العليل في الالتهاب وعلى هذا يلزم ان يجد اللامس
الصحيح المزاج لبدن صاحب الدق حرارة اقوى واشد مما يجدها من بدن صاحب الغب عند لمسه له حيث لم يستقر المزاج المرضي
في بدن اللامس والواقع خلاف ذلك وان طال اللمس وما ذكره بعضهم من انه هو الواقع فهو من قبيل التعنت وقال القرشي

[illegible]

السبب المسخن في حمى الدق وان كان اقوى من السبب المسخن في الغب الا ان حرارة الدق تكون اضعف من حرارة الغب بكثير بل من حرارة حمى اليوم ولا
يلزم من كون السبب الفاعل للشيء قويا ان يكون هو في نفسه قويا فقد يكون عسر قبول القابل بحيلة ضعيفا وتحقيق هذا ان الاعضاء
لصلابتها ويبوستها لا يقبل الحرارة الغريبة الا اذا كان سببها قويا جدا فاذا حصلت تلك الحرارة فيها لم يكن قوية بل كالحرارة
التي يكون في الفحم الذي قارب ان يترمد فاذا قلت الرطوبة جدا صارت الحرارة فيها كالحرارة في الرماد نفسه فكانت الحرارة الغريبة انما تقوى
اذا كانت في جسم رطب ولذلك اذا وردت على اعضاء المدقوق رطوبة كالغذاء والشراب فان حرارته تشتد وتشتعل ولذلك لما
كانت رطوبة الارواح اقل من رطوبة الاخلاط صارت حمى اليوم اقل حرارة من حمى الاخلاط مع ان الروح احر واقبل للتسخين
والاشتعال بسبب لطافتها وغلبة النارية فيها من الخلط وايضا لو كانت حرارة حمى الدق اقوى من حرارة حمى الغب لادركه اللامس الصحيح
المزاج وليس كذلك وقال الفاضل العلامة ان حرارة حمى الدق يكون اضعف من حرارة حمى الغب فهو دعوى مجردة عن الدليل لان
قوله لا يلزم الخ لا يدل على المطلوب اما قوله اصلا واقول ان قوله لو كانت حرارة حمى الدق اقوى لادركه اللامس دليل قوي على مطلوبه الا
ان يعاند بان اللامس الصحيح يدرك حرارة الدق اقوى من حرارة الغب كما نقله المسيحي ونسبه الى القوم ثم في كلام القرشي بحث لانا لا نم
ان الحرارة القوية اذا حصلت في الاعضاء لم تكن قوية لانا نشاهد اثر الحرارة الواحدة في الجسم اليابس اشد واقوى من اثرها في الرطب
مع تساوي الزمان وكيف لا والرطوبة مما يقاوم الحرارة ويضعف تاثيرها وفي المثال المذكور شيء لانه ان اراد بالفحم الذي قارب ان يترمد
ما انطفت فيه الشعلة وبقي جرمه فهو في غاية القوة عن الحرارة وان اراد به ما خمدت فيه الاجزاء النارية وفارقت فمسلم ان حرارته يكون
ضعيفة ان لم تبق فيه الاجزاء كيفية الحرارة بعد زوال المؤثر لكنه لا يجدي نفعا لان البحث في الجسم اليابس الذي قد بقي فيه تاثير المسخن ولم
يفارقه السبب عنه لا فيما زال عنه المؤثر وبقي فيه اثر والا فكذلك الحال في الجسم الرطب بعد زوال المسخن وقوله ان الحرارة الغريبة
انما تقوى اذا كانت في جسم رطب غير مسلم لان الحرارة لا تقوى في الماء كما تقوى في الحديد عند اتحاد المسخن وتساوي الزمان واما
اشتداد حرارة المدقوق بعد ورود رطوبة الغذاء على بدنه فليس لما زعم بل لما سنبينه وقوله ان حمى اليوم اقل حرارة من حمى الخلط
لان رطوبة الروح اقل من رطوبة الخلط غلط لان رطوبة الروح من الاجزاء الهوائية ورطوبة الخلط من الاجزاء المائية والهواء
ارطب من الماء عند المحققين بل الشبهة ان يكون ادراك اللامس من حرارة الغب اقوى واشد من حرارة الدق لان الحرارة في الغب
حيث كانت متشبثة بالجسم الكثير الرطوبة يكثر عنها انفصال الابخرة العفنة الحادة اللذاعة الى ظاهر الجلد فتسخن يد اللامس
بسخونة شديدة كما تسخن الجلد واما الحرارة في الدق فهي متشبثة بالاعضاء وهي اجسام صلبة يابسة فلا تنفصل عنها الابخرة كما
تنفصل عن الاخلاط بل ما تنفصل عنها من الابخرة يكون قليلة دهنية غير حادة ولا لذاعة خالية عن العفونة فلا يتاذى عنها اللامس
واما الارواح فهي في غاية اللطافة واذا تشبثت بها الحرارة الغريبة صارت الطف فيتحلل بسرعة ولا تمكث في المسام وتحت الجلد
حتى يتسخن منها الملمس كما يتسخن في الغب مع انها خالية عن العفونة وما يلزمها كاللذع والحدة وايضا لا تشتد فيها تاثير الحار
الغريب لقصور زمان التاثير بسبب سرعة تحليلها فلا يتاذى عنها اللامس كما يتاذى عن بخار الاخلاط ومن علاماتها تواتر
النبض بسبب ضعف القوة لاجل الهزال وشدة الحاجة لغلبة الحرارة وصلابة الآلة لكثرة الجفاف وضعفه فلا تقرع الاصبع بقوة
ويبطل بادنى غمز بسبب ضعف القوة وان لا يكون الملمس فيها كملمس اصحاب حمى العفن من شدة الحرارة لان الحميات المشتعلة
في المواد عنها ابخرة حادة لذاعة لعفونتها الى ظاهر البشرة وليشتد لذلك سخونة الملمس وفي هذه الحمى عند ابتداء ما يلمس يكون يتحلله
الحرارة هادية فاذا بقيت اليد عليه ساعة ظهرت بقوة لاجتماع الابخرة المتحللة عن المسام تحت يد اللامس ويكون اسخن ما فيه موضع
العروق والشرايين لان مستوقد الحرارة ومتشبثها في الدق انما هو جرم القلب بالحقيقة والشرايين متصلة به والعروق متصلة
بالشرايين فلذلك يكون اسخن من سائر الاعضاء ولان الابخرة الحارة لا يتحلل عنها بسهولة لكثافة جرمها فيزداد سخونتها
ومن دلائلها القوية ان ينمو الحرارة ويشتد عند تناول الغذاء بعد ساعة او ساعتين كما ينمو الشعلة عند اصابة الدهن والمقلى
وهو الظرف الذي يقلى فيه اللحم الحي عند صب الماء الحار عليه هكذا قال الشيخ في القانون لكنه لم يوضح كيفية تقوية الحرارة بالدهن والماء
ويمكن ان يقال ان النار عند اصابتها الدهن يتشبث به ويحيل ما فيه من الاجزاء الارضية والمائية والهوائية الى النارية
فيصير الدهن بذلك غذاء مقويا للنار مددا لها وكلما يزداد الاستحالة يزداد الاشتعال والتشبث الى ان يتحلل الدهن و
اما الماء فهو عند وروده على المقلى المحمى يغلي وينفصل عنه بحسب حرارة المقلى ابخرة حارة لم يكن تنفصل قبل ذلك من نفس المقلى

قوله لا تقوى في الماء كما تقوى [illegible] مسلم لان الماء لا يمكن ان [illegible] يسخن الا [illegible] ويمكن ان [illegible] على تقدير التسليم [illegible] ان يكون [illegible] اسهل واسرع وان [illegible]

فيجتمع حرارة المقلي مع حرارة الابخرة والماء ويزداد بحيث يسخن كلما تماسه من الاجسام الى ان ينكسر سورة حرارة المقلي بالماء فيسكن الغليان
والاحالة ويتحلل الماء بالكلية ولا حاجة الى تقييد الماء بالحار كما فعله المص واما بيان كيفية اشتداد حرارة المدقوق بالغذاء فللقوم فيه آراء
مختلفة قال ابن سرافيون سبب ذلك انما هو الحرارة المحتقنة في اجوافهم فاذا ورد عليها الغذاء ثارت وجاذبته كالحرارة المحتبسة في النورة
اذا ماسها شيء من الماء فعند ذلك يثور ويحمى لان رطوبة الماء تحرك ويزعج يبوسة الكلس فيظهر الحرارة وتنكشف وفيه بحث لان انزعاج
يبوسة الكلس برطوبة الماء كيف يوجب اظهار الحرارة ولانه يوجب ان يشتد الحرارة عند شرب الماء ايضا وليس كذلك وان يشتد عند ترطيب البدن
بالحمام المرطب والوجود بخلافه فانه يوجد بدنه معتدل الحرارة بعد الخروج منه وقال قوم سبب ذلك ان العليل يتناول الغذاء وقت اشتداد
الحمى وهو نصف النهار فيجد الحرارة مادة وغذاء تقويها وتظهرها الى الخارج واعترض عليه الفاضل العلامة بوجهين احدهما ان الحرارة
تقوى وتشتد عند تناول الغذاء سواء كان بالغداة او العشي او الظهيرة او جوف الليل ثانيهما انه لم يظهر لنا مما ذكره ان كيفية تقوية
الغذاء للحرارة على اي نحو هي ونقل عن صاحب الكامل انه قال العلة في ذلك ان الغذاء المستعمل في هذه الحمى مضاد لها فيقاومها الحرارة
عند تناوله وتشتد هذه كما تشتد حرارة النورة عند صب الماء عليها وقال اعترض عليه اسحق بن سليمان الاسرائيلي صاحب الحميات
وقال هذا فانه لو كان كذلك لكان ثورانها بعد شرب الماء البارد اولى واقوى لان مضادته لها ابلغ من مضادة الغذاء المستعمل فيها
لانه كيف ما كان مركب والوجود بخلافه وقال ابن رشيد في كلياته السبب في ذلك ان الاعضاء المصاب بها سوء مزاج حار وكان المعتدي
من شانه ان يجعل الغذاء شبيها بها فانه اذا ورد على ابدان هؤلاء اكتسب حرارة غريبة بالضرورة سواء كان باردا او لا فيقوى الحمى ولا يلزم مثل
هذا في حمى العفن فان الحرارة فيها لم يتشبث بالاعضاء الفاعلية في الغذاء قال الفاضل العلامة لا يرد عليه الاعتراض بالماء البارد
كما يرد على صاحب الكامل لان اكتساب الغذاء للحرارة اكثر واقوى من اكتساب الماء لها لان مناسبة الغذاء لها ابلغ من مناسبة الماء لها
ومضادة الماء ابلغ من مضادة الغذاء ولان القوة المتصرفة في الغذاء يتوجه اليه دون الماء فيعرض لها تعب يضعفها والتعب يوجب زيادة
الحرارة مع ان اعضاء الغذاء شديدة الاستعداد لقبولها فتشتد الحرارة ولا يوجب ضعف الغاذية في غيرهم من المرضى زيادة الحرارة
لان ابدانهم ليست شديدة الاستعداد لقبولها كابدان المدقوقين قال المسيحي وهذا تعليل حسن جدا وقد ذكرنا في كتابنا المسمى
بالشافي وجها قريبا من هذا من غير ان نقف على ما قاله هذا الفاضل وهو ان حرارة المدقوق قد تمكنت من الاعضاء
وصارت كانها غريزية وقد علمت ان الغذاء متى ورد على البدن واستحال الى الدم قوى حرارة الغريزية فانما هاهنا الغذاء في هذه الابدان
ينمي الغريزية ويقويها كما كان يفعل ذلك بالغريزية لصيرورتها مثلها في التمكن قال الفاضل العلامة وفيه نظر لانه يوجب ان
تكون الاشتداد بعد استحالة الغذاء الى الدم والوجود بخلافه واقول لو قال المسيحي ان الغذاء عند وروده على المعدة كما تقوى
الحرارة الغريزية في الابدان الصحيحة كذلك تقوى الحرارة الغريبة في المدقوقة ليتم الدليل من غير ورود شيء عليه فانا نرى من امسك
عن الغذاء يومين او ثلثة بحيث استولى الضعف عليه وخارت قوته فانه كما اكل الغذاء رجعت اليه القوة وزال الضعف قبل ان ينهضم
وينفذ الى الاعضاء ويصير بدلا للمتحلل وسبب ذلك ان الضعف وخور القوة انما عرض له من تحليل الروح ونقصانه وانما نقص التحليل منه
وهو دائما في الاستداد لانه جوهر لطيف يتولد بسرعة يلزم منه تكثر جوهره وتقوية القوى وانعاشها وانما تنقص تحليله عند ورود
الغذاء على المعدة لان الحرارة ح يتوجه الى الغذاء والى هضمه وتعرض عن تحليل الروح والرطوبات الغريزية وذلك لان الطبيعة من
شانها ان تحمي الاشرف وتحفظه عن الفناء والتحلل ما امكن وتستعد منه بالاخس وقال ابن صادق ان للمتقدمين في هذا التعليل
آراء وخيرها ما قيل ان رطوبة الغذاء وتحدث تجاذب الابخرة الحارة المحتبسة في اجواف هؤلاء وتزاحمها للحلول في محلها وتدافع
هي من اماكنها فتثير وتحمى البدن لذلك مثل الابخرة المحتبسة في النورة اذا مسها شيء من الماء ولو كان هذا التعليل حقا لكان يوجد
تلك الاعراض عند شرب الماء ايضا واجيب بان هذا التعليل حق وعدم الثوران من الماء لان الماء بسيط لا ينفذ على مقاومة الابخرة
ومواد كثيرة متكونة من اعضاء مركبة بل ينثلم ويبطل فعله لان المؤثر في البدن حالة الاختلاف وحالة التبدل ينبغي ان يكون
شبيها وكذا الاغذية لانها مركبة من العناصر فاذا وردت على الابخرة والمواد المنحصرة في الاعضاء زاحمتها وهيجتها بقوتها ودفعتها
الى الخارج واما النورة فان الابخرة الدخانية المحصورة فيها متولدة في جسم مفرد او غالب عليه الجسم الارضي والبخار الناري الذي
متولدة فيه فاذا اصابه الماء غاص فيه ملطفا فيها من غيرها تغير وزاحمه وهيجه واخرجه الى الظاهر واقول في كلام هذا الفاضل ما
يدل على ان الاشتداد لا يكون الا عند نفوذ الغذاء في جواهر الاعضاء ومزاحمته للابخرة المحصورة فيها وليس كذلك لان اشتداد

الحرارة في ابدانهم انما يظهر بعد شتا او ساعتين فظ ان الغذاء لا يمكن ان يتم هضمه بعد ساعتين بحيث يصل الى الاعضاء وينفذ في جواهرها هذا اذا كانت مستدئة فاما اذا جاوزت الابتداء وهو المرتبة الاولى فيظهر في البدن الضمور والنحول وتقشف الجلد وحين بلغت مر الحد الذبول وهو اواسط المرتبة الثانية يلطا اصد غلفتها الرطوبات المالية لها وقلة الغذاء وهذا وان كان عاما في الاعضاء كلها الا ان ظهوره فيها اكثر لان قبولها للتحلل اشد لكثرة رطوبتها ويدق انفه لانه عضو قليل اللحم فاذا فني ذلك القليل منه دق و لذلك يظهر الذبول فيه وفي امثاله ولا ويتخرط وجهه ويصغر اذنه ويدق جوه لما ذكر ويدق رقبته ويتقوى حنجرته ويظهر عظام الصدر منه و تبرز تاره عروقه كل ذلك لاضمحلال اللحم وفنائه وتهي اي العروق مع ذلك خاوية فارغة من الدم لا يحتوي تجويفها على كثير شئ لقلة الدم بسبب ضعف الهضم من هلهل نسج المعدة وضعف بقية سائر اعضاء الغذاء وضعف الحرارة الغريزية وبسبب ضعف الاعضاء من اجتذاب الدم الى العروق **وعلاجها** التبريد في الترطيب وذلك بدخول الابزن من الماء العذب الفاتر سريعة يسيرة لئلا تفونه والمرخ بدهن البنفسج بعده لئلا يكون الترطيب ابلغ فان الدهن مع ترطيبه بنفسه يسد المسام فيحتبل المائية النافذة في الاعضاء ويحصر الرطوبات التي استفادها البدن من الآبزن والابزن يبله مع ترطيبه مضيما يرخي الجلد ويفتح المسام بحرارته العرضية ويهيئا للنفوذ الدهن فيها وسقي ماء الشعير والاغذية المتخذة من البقول الباردة الرطبة كالبقلة الحمقاء والملوخية والخس والقرع والقثاء والقند ومن اللحوم الرطبة الرخصة كالسموك والفراريج فانها لرطوباتها ولزوجتها وسخافة لحمها ينهضم سريعا وينفذ سريعا الى الاعضاء وتلتصق بها للزوجتها مع ان الدم المتولد عنها يقاوم الحرارة المفرطة بكثرة رطوبته وقلة حرارته ووضع الاطلية البارد مثل الصندل والماء ورد وماء بقلة الحمقاء والكزبرة الرطبة على الصدر لتبريد القلب وسقي شراب الحماض واقراص الكافور قال جالينوس يحتاج في هذه العلة الى ادوية متبردة غاية البرد ولا يكون لها قبض شديد لان القابض لا يغوص ببرده الى عمق البدن والاجود ان يكون المبرد يجمع الى البرد لطافة وهذا لا يوجد لان الجوهر البارد حبل اللطيف لا يوجد الخل يخالطه شئ من الحرارة قال الرازي كان جالينوس لم يعرف الكافور او لعله لم يذكره لانه في غاية التجفيف وهذا لا ينبغي ان يستعمل وحده عند ارادة التبريد في الترطيب بل يخلط معه شئ من المرطبات مثل الماء البارد ولعاب قطونا ونحوها في تبريد المسكن وترطيبه بالخضر مثل ورق الخلاف واطراف الكرم والخس والرياحين مثل الورد والنيلوفر والبنفسج وانوار الفواكه والفواكه العطرة مثل التفاح والسفرجل والكمثرى والدستنبو ورش الماء البارد والماء ورد ووضع الجمد فيه وفرش الكتان المصندلة واما دق الشيخوخة ودق الطرف قد جرت العادة بان يذكر دق الشيخوخة بعد حمى الدق وان لم يكن من جنس الحميات لشبه بينهما فهو استيلاء اليبس على المزاج من تحلل الرطوبات ونقصانها بحيث يجف الاعضاء وتخمد الحرارة الغريزية من غير حمى وانما سمي هذا المرض بهذا الاسم لما يعرض للبدن في وقت الشيخوخة ما يعرض منه من انطفاء الحرارة وفناء الرطوبات وغلبة اليبس والذبول على الاعضاء وسببه اما برد مستولي يخمد الحرارة ويطفيها فيكشف مسالك الغذاء ويمنعه من النفوذ كما يعرض للنباتات في البرد القوي مع ضعف من البدن اي نحافة فيه فان الابدان الضعيفة النحيفة اشد انفعالا عن الحر والبرد وغيرهما من الابدان القوية فيمتنع القوة الغاذية عن فعلها التام وتعجز عن استبدال ما يتحلل عن البدن لان الاغتذاء انما يتم بالحرارة كما يعرض استيلاء اليبس والذبول في آخر العمر لاستيلاء البرد وضعف القوة الغاذية واما حرارة تحلل وتذيب الرطوبات الثانية وتفنيها كما في الحميات المحرقة والاوجاع الشديدة فتخمد الحرارة الغريزية بفناء الرطوبات التي هي غذاؤها وتعقب بردا ويبسا قد يتبع الاستفراغات وان كانت من المواد الردية لما يستفرغ معها الروح ويتحلل القوى ويضعف الحار الغريزي وقد يحدث عند الافراط في تبريد الحميات بالاشربة والاغذية الباردة ووضع الاطلية الباردة على القلب بحيث ينطفي عنها الحار الغريزي و

يتحلل

والملوكية

[illegible]

في حميات العفن

علامته علامات الذبول على ما ذكر وعدم الاشتعال والالتهاب وبياض البول لعدم نضج الطبيعة لضعف الهضم و

علاجه التدبير المسخن المرطب من الحمام والابزن بعد الهضم والنوم بعد الطعام والتغذي بالغذاء مثل البيض النيمبرشت والاسفيداج بلحم الحمل وفراخ الحمام وقليل من الخبز والتمريخ بمثل دهن النرجس مع الشمع وينبغي ان لا يبدأ بالمسخنات القوية اولا فيهلك العليل بتغير المزاج دفعة بل على مهل وتدريج في حميات العفن واما حميات العفن فهي ان يسخن الاخلاط اولا بالعفونة التي تحدث فيها ثم يتأدى تلك السخونة من اي عضو كان الى الروح وجرم القلب على ما ذكر ثم منه الى سائر الاعضاء فتسخن كما يسخن هواء الحمام وجدرانه بسخونة الماء ويسخن جرم القلب والهواء الذي فيه اذا القي فيه الماء الحار بالمجاورة والعفونة تحدث في الاخلاط اولا بالعفونة التي بسبب السد الحادث عنها ذلك اما لحاظها لكثرتها او لغلظها او للزوجتها فاذا احدث السدة في المنافس والمنافذ عفنت الاخلاط لعدم الترويح

[illegible]

بالهواء البارد وعدم نفوذ الارواح واحتباس ما يتحلل عنها من الابخرة الدخانية فيحتقن الحار الغريزي ويستولي الحار الناري على تلك الاخلاط
المحتبسة وتصير حالها كحال الرطوبات المنفصلة عن البدن فتفسد بذلك مزاجها وتتعفن وهي تعفن اما داخل العروق واما خارج العروق مثل الدماغ
والمعدة والامعاء والماساريقا والكبد والصدر وغيرها فاذا عفنت داخل العروق حدثت منها الحميات الدائمة لانها لا تتحلل سريعا بسبب كثافة جرم
العروق وتكرره فيبقى ذلك الخلط المتعفن فيها مدة ويبقى الحرارة بتعفنه الى ان يتعفن شيء آخر مما يجاوره معه كما في المطبقة او يبقى شيء من الخلط
المتعفن الى ان يجتمع شيء آخر مرة اخرى معه تشتعل فيه الحرارة على سبيل التعفن كما في المحرقة وهكذا لا يزال يتصل النوائب الى ان ينقضي
امر العفونة ولان العفونة تسري في العروق الى ما يجاورها من الاخلاط المستعدة للتعفن بسرعة ثم الى المجاور الآخر لاتصال
يتحلل شيء منه بعضها في العروق ببعض وكلما يتحلل المتعفن يتعفن شيء مما يجاوره حتى تفنى المادة ولم يبق المجاور ولذلك يشبه جالينوس بانبار
غلة قد التهبت نار في بعض اجزائه فانك ترى ذلك البعض الملتهب في الامس قد خمد والجزء الذي يليه مشتعلا وعلى هذا حتى يفنى الانبار
باسره ولا يمكن ان يتعفن الدم بجملته اذ لا يعيش معه الانسان ولانها ايضا شديدة المواصلة الى القلب اذا كانت داخل العروق لاتصالها
بروسيرها الدم والروح منه اليها فيصل اليه ما في بقيته بقيت من العفونة الاولى ويسخن ويسري منه السخونة الى سائر الاعضاء
ويبقى الحمى الى ان يتعفن شيء آخر من المادة فيدوم الحمى بهذه الاسباب ولا يقلع ولكن لها اشتدادات تعرض بالنوائب التي تخص كل خلط
منها سيأتي بيانها واذا عفنت خارج العروق حدثت منها الحميات الدائرة لان الاخلاط التي تتعفن خارج العروق ليس كلها في موضع
هذه تم واحد بل هي متفرقة في البدن فاذا اتت على طائفة منها الحرارة المتعفنة في مدة النوبة افنت رطوباتها التي بها تشبث الحرارة واخرجت
هذه الرطوبات من البدن بالعرق والبخار وغير ذلك من الاستفراغات خصوصا اذا كانت في موضع له مدفع للفضول كالمعدة والكبد
والدماغ وغيرها لانها غير محتبسة في العروق المتلززة المتكاثفة المانعة لها عن تمام التحلل فتنقضي مادتها وصنيتها
التي ليست مطية للحمى ولا مادة للعفونة لان مطية الحرارة والعفونة لا بد ان يكون جسما رطبا كما يشاهد من حال المزابل فانها
تتعفن قليلا قليلا حتى يترمد الجميع ولم يبق فيها رطوبة فبطلت الحمى بانتفاء الحرارة الى ان يجتمع طائفة اخرى مدة اخرى الى موضع
العفونة فتعفن ايضا بالحرارة التي بقيت من العفونة الاولى في مستوقدها من هذه الاخلاط المترمدة او تعفن لعلة التعفن
الاول في المادة الاولى ولذلك النائب ولاجل ان الاخلاط المتعفنة خارج العروق ليست كلها في موضع واحد حتى يسري العفونة
من بعضها الى بعض صارت الحمى البلغمية تنوب كل يوم لان البلغم سهل التجمع بسبب كثرة مقداره سهل التعفن بسبب رطوبته
فان الرطوبة هي التي تقبل العفونة ويكون هيولاها ولذلك يكون زمان فترتها ستة ساعات من اربع وعشرين ساعة وزمان
اخذها ثماني عشرة ساعة والحمى السوداوية تجيء ربعا لان السوداء عسرة التجمع لقلة مقدارها عسرة التعفن لبردها
ويبسها فهما مضادان للعفونة ولذلك يكون زمان فترتها ثمانيا واربعين ساعة من اثنين وسبعين ساعة وزمان اخذها اربعا
وعشرين ساعة والحمى الصفراوية تجيء غبا لان الصفراء كالمتوسطة بينهما لانها اذا قيست بالبلغم كانت اعسر تجمعا لقلتها
واعسر تعفنا ليبسها وفيه بحث لان الصفراء وان كانت يابسة فالبلغم بارد والبارد ابعد من العفونة مما هو يابس
بالقوة رطب بالفعل لان البرودة تخمد الحرارة وتمنع من الغليان وانما كانت زيادة فترة السوداوية على البلغمية لقلتها
فقط لا مع عسر التعفن ولذلك قال ابن ابي صادق اشد الابدان استعدادا للحميات العفنية الحارة الرطبة ثم بالعكس ثم
الحارة ثم الرطبة والبلغم في البدن وان كان حارا بالفعل ايضا لكن لا شك ان البارد بالقوة اذا سخن كان اقل سخونة من الحار بالفعل
والقوة بخلاف الرطب فان الرطوبة التي هي مادة العفونة انما هي الرطوبة الفعلية واذا قيست بالسوداء كانت اسهل تجمعا لكثرتها
واسهل تعفنا لحرارتها فيجيء يوما فيوما وتكون زمان فترتها ستا وثلثين ساعة من ثمانية واربعين ساعة وزمان
اخذها اثني عشرة ساعة وتحقيق القول في اختلاف ادوار الحميات هو ان ههنا ثلثة امور اجتماع وتعفن وتحلل فالاجتماع
يختلف بحسب كمية المادة فانها ان كانت كثيرة يجتمع بسهولة في زمان يسير وبالعكس وبحسب كيفيتها في الرقة والغلظة والحرارة والبرودة
فانها ان كانت رقيقة حارة يجتمع بسهولة وبالعكس لان الكثرة في ذلك ابلغ ولذلك تزيد فترة الصفراوية على البلغمية والتعفن
يختلف بحسب كيفياتها الاربع فانها ان كانت حارة او مركبة او رطبة منهما تتعفن بسهولة وان كانت باردة او يابسة او مركبة
منهما فبالعكس والتحلل يختلف بحسب اختلافهما في اللزوجة وعدمها والغلظ والرقة والرطوبة واليبس فانها ان كانت لزجة غليظة
او غليظة يابسة عسر استفراغها عن البدن لكن اللزوجة في ذلك ابلغ ولذلك تطول مدة البلغمية حتى انه لا ينقى البدن منها

[illegible]

نقاء تاما مع رطوبة البلغم وان كانت رقيقة غير لزجة فبالعكس وان كانت كثيرة المقدار ولذلك تزيد مدة نوبة السوداوية على الصفراوية واصناف الحميات
العفنية اربعة على عدد الاخلاط الاربعة كل واحد منها اما دائرة وذلك اذا عفن خلطها خارج العروق فيه بحث لان الدم اذا عفن خارج العروق كما في الاورام
العظيمة لم تكن الحمى دائرة لدوام اتصال العفونة منها الى القلب اللهم الا ان يجعل الكلام اللاحق مخصصا لهذا واما دائمة وذلك اذا عفن داخل العروق وعفونة
الدم خارج العروق تكون في الاورام العظيمة اذا اجتمع فيها دم كثير وعفن لانعدام الترويح وانطفاء الحار الغريزي واستيلاء الغريبة ولفقد الطبيعة
العرقية الحافظة له على المزاج الطبيعي المانعة عن التغير والفساد واذا عفن الصفراء في العضو حرارة غريبة تسخن ما يجاوره اولا فاولا حتى يصل الى القلب
فيلزم الحمى الدائمة لدوام سريان العفونة الى القلب الى ان ينضج ذلك الورم ويستفرغ ما فيه فيسكن الحمى ولا يمكن الدم ان يتعفن خارج العروق في غير
الاورام لانه اذا خرج من العروق الى بعض الافضية مثل الصدر والمعدة والامعاء والمثانة وغيرها انجمد فيها وعرضت له كيفية باردة مميتة **وعلاماتها**
اي علامات الحميات المتعفنة العفنية مطلقا ان يتقدم الامر اسباب بادية لكن يحدث ابتداءها هذا الكلام لا طائل تحته فان السبب الواصل للحميات العفنية هي
العفونة والعفونة كما تحدث عن الاسباب البدنية مثل السدة والامتلاء تحدث عن الاسباب البادية مثل الاهوية الوبائية وشدة الحركة وحر الشمس وفي
تناول الاشياء المسخنة والاغذية المائية كالفواكه الرطبة او السريعة الفساد كاللبن وليس نوع من الحمى يحدث ابتداء بل لا بد ان يتقدمه اما
اسباب بادية او بدنية ومعها كلها اما نافض وهو حركة ارتعادية مع برد واما قشعريرة وهي نافض ضعيف وسبب ذلك ان الطبيعة تهتم لدفع
الاخلاط الباردة والحادة اللذاعة التي قد الفها العضو الذي هي فيه واستقر انفعاله عنها فلا يحس ببردها ولا بلذعها فاذا تحركت عن ذلك العضو
ومرت بالعضلات والاعضاء الحساسة التي لم تالفها احست ببردها ولذعها فتنفض وترتعد لدفعها بسبب المزاج المختلف حتى تستولي لذلك
المزاج ويتم عليها وصار مالوفا فيسكن الاذى وتقف الاعضاء عن الحركة الا مع المطبقة الدائمة منها لسكون مادتها وعدم انتقالها عن
مستقرها الى الاعضاء الحساسة وبعض الورمية بل كلها لان المادة فيها ايضا ساكنة الا في الابتداء عند انصباب المادة الى موضع الورم
كان الورم مرورها على الاعضاء الحساسة او في الانتهاء عند انفجار الورم وجريان المدة اللذاعة على تلك الاعضاء وحرارتها كلها اقوى
من حرارة حمى يوم والنبض والنفس والبول اشد تغيرا ولكل واحدة منها علامات تخصها فمنها حمى الغب وهي الحمى الصفراوية التي مادتها تعفن خارج
العروق **وعلاماتها** ان يبتدئ بنافض شديد بالغرز لحدة الصفراء ولذعها في نفسها فكيف اذا ازدادت حدة ولذعا من العفونة قيل
البرد فيها انما هو لمجرد هرب الحار الغريزي الى الباطن واستيلاء البرد على الظاهر بخلاف ما يكون عن المواد الباردة فانه فيها يكون مع
برد شبيه ببرد الثلج لطول الحرارة ولبرد مزاج تلك المواد وسبب النافض في هذه الحمى حدة المرة الصفراء وقوة القوة الدافعة التي في العضل
انما يحدث من القوة الدافعة الطبيعية عند اضطرارها الى دفع ما يؤذيها من امر مرضي فينتفض الانسان بتحريك الدافعة اعضاءه عند حركتها
اي حركة الصفراء عن مستوقد العفونة ومرورها على الاعضاء والعضلات واللحوم الحساسة كما ينتفض من صب الماء الحار جدا على جلده ولا يملك
ان يمنع اعضاءه من الاهتزاز والارتعاد لما ينقبض كل جزء من الاعضاء والعضلات التي تمر عليها ذلك لعضل لدفع المؤذي ثم ينبسط
للاستراحة وللاستعداد للانقباض مرة اخرى فيلتئم من الحركات مضطربة فتهتز الاعضاء وترتعد وتتبعها المفاصل في ذلك لان
الاوتار المربوطة بالعضلات المرتعدة بسبب حركة اجزاء كل عضو من الاعضاء واختلف في ان النافض في الصفراوية اشد او في البلغمية
قال الشيخ انه في البلغمية اشد لان السبب كلما كان للنافض اشد لانه يتشبث بالاعضاء تشبثا قويا فلا يندفع عنها الا بحركة قوية جدا يقلع و
قال ابن المسيحي ومن تبعه انه في الصفراوية اشد لانها اشد لذعا واقوى ايذاء فيكون حركة الاعضاء لدفعها اقوى واشد لكن الشيخ ايضا قال في
الغب انه يأخذ في نافض صعب جدا اشد من سائر النوافض وربما صار اذى ما يلذع سببا لهرب الحار الغريزي والدم والروح الى الباطن و
لان يستولي البرد الظاهر فيكون مع اللذع برد في الظاهر ولذع حار في الباطن **ومن علاماتها** هذه الحمى ان النافض فيها لا يطول لقلة مادتها
ولطافتها وسرعة مرورها عن الاعضاء لكن يسخن البدن سريعا لان الاخلاط التي تتعفن خارج العروق متى كانت ساكنة في مستوقد العفونة مما ترى
لم يحس باذيتها فاذا اخذت تتعفن تحركت عن مستقرها بسبب الحرارة المفرقة التي تحدث عن العفونة فيتاذى عنها الاعضاء التي لم تكن مالوفة مستقرها
الحسية لها ملاقية لها ويحدث النفض حتى اذا تعفنت بالتمام التهبت الحمى وسخنت البدن وهذه المادة الصفراوية تتعفن سريعا بسبب لطافتها لان الاجسام اللطيفة
اسرع قبولا للتاثير الحرارة من الاجسام الصلبة الغليظة القوام بسبب حرارتها ايضا فلذلك يسخن البدن سخونة شديدة يلذع اليد لازدياد ناريتها
بالعفونة ويعرض معها صداع اما لارتقاء الابخرة المتعفنة الى الدماغ او لحصول التعفن في نفسه وعطش شديد وغثي وكرب وقيء مرة وربما
انطلق البطن بها اي بالمرة سيما اذا كانت تعفنها بالمرة في المعدة او الكبد لما يندفع بعضها عند حركتها من مستوقد العفونة وانهاض الطبيعة
لدفعها من اعلى بالقيء وبعضها من اسفل بالاسهال والنبض فيها عند ابتدائها يكون مختلفا كما في ساير الحميات العفنية لان الاخلاط العفنية

يكون

نخ ر اجحافها

٢٥٨ وتضغطها م

يكون مجتمعة فيثقل على الطبيعة فتضعف عن التحريك المستوي وتصير بعد ذلك مستويا عظيما سريعا للطافة المرة وخفتها على القوة وقلة اجحافها بها لان العفونة اذا انقدحت فيها ازدادت رقة ولطافة وتحلل اكثرها بالتبخير فتنهض الطبيعة لتحريك النبض على الاستواء ويصير عظيما سريعا لانتعاش الحرارة الغريزية وانتهاض القوة ولشدة الحاجة الى اخراج الابخرة الدخانية المتحللة عن المادة العفنة والى استنشاق الهواء البارد لغلبة الحار الناري في التهابها والبول يكون ناريا وربما عفنا حاد الريح لاندفاع المرة العفنة معه فهي نفارة وتعرق للطافة الصفراء ورقتها وميلها الى ظاهر البدن واكثر ما تحدث لذوي الامزجة الحارة اليابسة ولمن يدبر بتدبير مسخن ونوبتها على ما تشهد به الرصد والتجربة قصيرة من ربع الى سبع ساعات وهذا اكثر ولا تجاوز لزومها دنها وسرعة تحللها عن اثنتي عشرة ساعة الا اذا كانت المادة مع خلوصها غليظة او في مقدارها كثيرة او كان العليل متلزز البدن او ضعيف القوة او بارد المزاج او عرضت معها في الجملة اسباب موجبة المادة وحقنها وبطؤ تحليلها من السن والفصل والبلد والصناعة وهي ايضا مثل حميات اليومية سليمة غير خطرة لقلة مكثها وقصر نوبتها الحمية فانها تسكن وتنقلع سريعا من غير ان تضعف الطبيعة ضعفا كثيرا ولان مادتها ايضا لطيفة خفيفة لا تثقل على القوة ثقلا زائدا ولا تعصي في الاستفراغ عصيان المواد الغليظة اللزجة ولان الطبيعة اذا تعبت فيها في يوم النوبة استراحت في اليوم الآخر واكثرها ما ينتهي في الدور الرابع وان امتدت الى السابع فلا تجاوزه لانها من الامراض الحادة جدا وبحرانها يكون في الرابع ولا تجاوز عن السابع وكل دورين منها بمنزلة يوم فلذلك تنقضي في اربعة ادوار او في سبعة ادوار **وعلاجها** اسهال الصفراء بماء الفواكه مثل ماء الاجاص والتمر الهندي وماء الرمان المشوي اي المعصور مع الشحم فانه يسهل العصر وشراب الورد والشيرخشت ونحوها مما فيه تليين ما مع تطفية كثيرة لان فساد المزاج في رداءة كيفية المادة اغلب من كثرة كميتها وسقي ماء الشعير فانه يبرد الحمى ويخرج الصفراء بما فيه من الجلاء ويغذي البدن ويقوي القوة ولعاب بزر قطونا والاشربة المطفئة مثل شراب الاجاص والتمر الهندي والنيلوفر واقراص الكافور وان احتيج اليها لغلبة الحرارة قال الرازي الكافور في البدن كريح الشمال في العالم لتبريده وتجفيفه بقوة ومضادته العفونة والتغذي بالمزورات الحامضة المعمولة من التمر الهندي والمشمش والرمان والنيشوق ومن البقول الباردة مثل القرع والخس والكزبرة الرطبة والاسفاناخ

لحبس

في المحرقة

في الحمى المحرقة هذه هي الصفراوية ايضا غير ان مادتها تعفن داخل العروق فيكون لازمة لا يفارق البدن وتشتد مع ذلك غبا لما ذكر واعراض هذه الحمى اقوى واشد من اعراض الغب الدائرة لدوام مكثها والمؤثر مع طول المدة يكون اقوى تأثيرا مع قصرها حتى انها تخشن معها اللسان لغلبة الحرارة المجففة وتصفر لتراكم الابخرة المتصاعدة من الصفراء عليه او تسود عند ازدياد التراكم واحتراق الابخرة وتشتد الحرارة جدا وتهلك معها العليل لارتقاء الصفراء للطافتها الى الدماغ والفرق بين هذه الحمى وبين المطبقة ان المطبقة لا تشتد غبا وهذه تشتد غبا ولا تكون معها حمرة مفرطة لان الغلبة ليست للمادة الدموية بل حمرة قليلة لما يشتعل الدم ويزداد حرارته من التهاب الحمى فيميل الى ظاهر البشرة ولا تمدد في البدن لان الصفراء لا تبلغ من كثرتها الى ان يمتلي منها العروق فتنتفخ وتمدد بتمددها الاعضاء ولا احتباس شبيه بالربو وضيق النفس كما تكون في المطبقة على ما سيجيء بيانها واعلم ان الحمى المحرقة قد يطلق ايضا بالاشتراك اللفظي على الحمى الصفراوية اللازمة التي يكون مادتها داخل العروق التي حول القلب والكبد والمعدة وعلى الحمى البلغمية التي تحدث من عفونة بلغم مالح داخل العروق التي حول تلك الاعضاء **وعلاجها** علاج الغب وسقي ماء الفواكه ان كانت الطبيعة غير منحلة وسقي ماء الرمان المدقوق بشحمه ان كانت منحلة لما فيه من القبض والتجفيف وسقي الاشربة القوية التبريد مثل شراب الاجاص والتمر الهندي والسكنجبين والثلج والماء الصافي البارد فان التواني في التبريد وترك التطفية في هذه الحمى خطر لانه كثيرا ما يؤدي الى الدق لسخونة القلب والاعضاء الاصلية وتشبث الحرارة بها قال الرازي ان اكثرهم يتشوش دماغهم ومعدتهم من شدة الحر وتتشنج اعصابهم عند التقصير في التطفية لقرب البحران

[illegible]

في المطبقة سونوخس

في الحمى المطبقة سميت بها لدوامها واشتمالها وعدم فتورها ليلا ونهارا وهي الحمى الدموية اللازمة واما تكون اما من سخونة الدم وغليانه بلا عفونة فتحدث فيه كما يكون الحمى من سخونة الدم والروح وسخونة الاعضاء من غير عفونة وذلك لان الدم لكثرة مقداره وحرارة مزاجه يمكنه عند غليانه ان يسخن البدن ويحدث الحمى بخلاف سائر الاخلاط فانها لبرد مزاجها او لقلة مقدارها لا يتأتى منها ذلك ويسمى سونوخس لان هذه الكلمة في اللغة اليونانية تدل على الدوام وسبب سخونة الدم وغليانه شدة تحدث عنه لكثرته فيختنق فيه الحرارة الغريزية وتشتعل الغريبة النارية فيسخن الدم ويغلي اذا لم تكن الحرارة قوية على التعفين وقد تكون السخونة والغليان عن اسباب اخرى تشتد فوق اشتداد اسباب حمى يوم بحيث تتجاوز عن اشتعال الروح وهذا النوع من الحمى الدموية يعتبر بالحقيقة قسم برأسه من الحميات لانها ليست من الحميات العفنية فانه لا عفونة لها ولذلك حرارتها واعراضها اخف ولذعها واذاها اقل ومدتها اقصر ولا من حميات تأثير لان التسخين الاول فيها في الخلط ولذلك لا تنقلع في يوم واحد بل تمتد في الاكثر الى سبعة ايام ولا تنقلع ايضا من غير استفراغ محسوس كالفصد والرعاف وقد جعلها جالينوس من جنس حمى اليوم وتبعه ابن سرابيون ولا من الحمى الدق التي تكون لتشبث الحرارة بها

اولا في الاعضاء الاصلية ولذلك لا ينقلع بمجرد تبديل المزاج من غير استفراغ ولا يقوى بعد تناول الطعام ولا يكون حزمة ويكون الحرارة فيها
حادة نارية والسخنة ممتلئة منتفخة لا منحرطة نحيفة **وعلامتها** حمرة الوجه والعين وانتفاخ الاوردة والتمدد لغلبة الدم وزيادة حجمه
والثقل والكسل وعظم النبض لشدة الحاجة ولين الآلة ووفور القوة وحمرة البول وغلظه لاختلاط الدم به وسائر علامات غلبة الدم وان
يبتدى من غير نافض وقشعريرة **وعلاجها** الفصد والاستكثار من اخراج الدم حتى يقرب العليل من الغشي فان هذه الحمى تنقلع عند اخراج الدم
املاءا تاما ثم سقي الاشربة والربوب القامعة للدم بالتبريد والتغليظ مثل رب الريباس والحصرم وحماض الاترج والرمان وشراب العناب
وتقليل الغذاء لتولد الدم والتغذي بالعدس والخل واما من عفونة الدم وهذا النوع ثلثة اصناف متزايدة الى ان ينقضي الحمى ويفارق البدن وذلك
حين يتعفن من الدم اكثر مما يتحلل اما الكثرة مقدارها فاذا عفن جزء منه سرت العفونة منه الى كثير من اجزائه فتدوم الحمى متزايدة واما الكثرة
رطوبته وغلبة مائيته فتنساع العفونة من جزء منه الى كثير من اجزائه لسهولته واما لضعف القوة المدبرة للبدن عن حفظ الدم على ما ينبغي فتدع
اليه العفونة ولا يقوى القوة ايضا على تحليل ما قد تعفن من الدم فيزيد المتعفن على المتحلل واما للزوجة البدن وكثافته فلا يتحلل منه الجزء المتعفن
سريعا وينضم الى الاجزاء الاخر التي تسري اليها العفونة ويقل الترويح عند ذلك ايضا لضيق المنافس فيزيد المتعفن على المتحلل ومنها ناقصة
ذلك حين يتحلل اكثر مما يتعفن لاضداد ما قلنا ومتساوية لتساوي ما يتحلل لما يتعفن لتوسط الاسباب المذكورة او لاجتماع بعض اسباب التناقص
وشرها المتزايدة وهذا ظ **وعلامتها** علامات سونوخس والقلق والكرب واللهيب لغلبة الحرارة الحادثة عن العفونة وضيق النفس
لان الدم اذا سخن وغلا تخلخل وازداد حجمه ورق قوامه وارتفع ومال الى الاعضاء العليا كالصدر والرئة وغلا فيها غليانا شديدا بحيث
لا يبقى في العروق والشرائين التي فيها متسع للنفس ويحدث البهر مع كثرة الاحتياج الى اشتياق الهواء البارد ولشدة سخونة القلب ونواحيه من الصدر
والرئة بالمجاورة وبسبب سخونة العروق والشظايا المنبعثة منها اليها ولان الدم اذا سخن وتخلخل امتلأ منه الشريان العظيم الممتد على الصلب فزاحم
الرئة ومنعها من الانبساط التام وكذلك ما امتلأ منه قسم من الاجوف الصاعد وهو الذي يتوكأ على الفقرة الخامسة من فقار الصدر ولذلك تسمى هذه
الحمى المطبقة دموية وعند ذلك لا يؤمن ان ينفجر بعض من الشرايين في الدماغ او الجوف ويحدث رعافا او قيء الدم فيهلك العليل او ان يستمسك نفسه
ان كانت الشرائين ضيقة ويخنق فجاءة او ينصب الدم الى تجويف القلب ويحدث الخناق القلبي وعظمه وتواتره لغلبة الحرارة **وعلاجها** الفصد
فان قيل ان جالينوس قد منع من اخراج الدم بالفصد اذا تعفن قيل نعم اذا تعفن الدم اكثره ليس الطريق في اصلاحه اخراجه بالفصد لانه اذا
خرج شيء منه بالفصد لم يرج ان يصلح البقية بما يتولد من الدم بعد يوما فيوما بل الطريق في اصلاحه الاغذية الموافقة وتقوية الكبد
ليتولد دم جيد ويختلط بالفاسد ويقوى الطبيعة لقوتها حيث لم تضعف بالفصد تدفع ذلك الدم العفن بالعرق والبخار والرسوب في
البول فيحصل بالتدريج دم صالح في الكبد والعروق واما اذا حصلت العفونة في بعض الدم لم يمنع من الفصد لانه يخرج بعض منه بالفصد و
يصلح الباقي وهو قليل بالدم الصالح الموجود والمتولد يوما فيوما وتليين الطبيعة بالتمر الهندي وماء الرمان المسحوق وسقي ماء الشعير و
الاشربة المطفئة للدم مثل شراب العناب والخشخاش والرمان والاجاص والماء الصافي البارد فانه يطفي الحرارة ويغلظ الدم ويذهب العفونة
قال ابن سرافيون لان طبيعة الاعضاء الرئيسة يقوى بالتعديل والتبريد الذين مكتسبين من شرب هذا الماء فيجذب اليها الكيموسات
المعتدلة وتتمسك بها وتتوجه الى ما ليس بمعتدل منها فتدفع بعضها الى الاحشاء وبعضها الى الجلد واقراص الكافور واما الحمى الحادثة عن
عفونة الدم خارج العروق فهي حميات اورام الدموية مثل الحميات الحادثة عن ورم عضو في الدماغ والحادثة عن ورم الات النفس او
ورم المعدة والكبد والكلى او غيرها من الاعضاء وجميع ذلك قد ذكر عند علاج هذه الاعضاء في الحمى البلغمية الدائرة هذه الحمى هي النائبة
كل يوم وتسمى المواظبة لانها تواظب وتنوب كل يوم وهي تحدث عن عفونة البلغم خارج العروق **وعلامتها** ان يبتدئ بنافض صادق البرد يطرد
الحار الغريزي من اذية البلغم المتعفن عند حركته عن مستوقد العفونة وقال الشيخ ان الاخلاط الباردة تؤذي الاعضاء الحساسة بالبرد الفعلي الذي لها
بالقياس الى الاعضاء فانها متى كانت ساكنة في مستوقد العفونة مما لوفر لذلك العضو واستقر انفعاله عنها لم يحس ببردها فاذا اخذت تتعفن
تحركت عن مستوقدها بسبب الحرارة المفرقة التي تحدث عن العفونة فانفعل عنها العضو الذي لم يكن ملاقيا لها واحس ببردها لا بسبب سوء المزاج المختلف
فيحدث النفض والبرد لذلك حتى اذا تعفنت بالتمام وسخنت وزال عنها البرد الفعلي سخنت البدن والتهبت الحمى ولا يتبادر الى السخونة بسرعة اي
يطول مدة لبث البرد في البدن وتمتد الى ان يسخن البدن وذلك لان البلغم لغلظه ولزوجته وبرد مزاجه لا يسرع اليه العفونة حتى ينتشر منها الحرارة
النارية في البدن ويلتهب الحمى ولان الحرارة في هذه الحمى تختنق في الباطن وتكمن فيه بسبب كثافة الجلد وضيق المسام عن البرد حتى اذا تمت العفونة و
اشتد الحرارة ورق البلغم واتسعت المسامات وتحلل البدن وكثرة الابخرة بروز الحرارة وظهرت السخونة في البدن فاذا استولت الحرارة لم تكن قوية جدا

في تقسيم المطبقة

البلغمي

لان الحرارة انما تكون حادة لذاعة اذا كانت متشبثة بجسم حاد يابس قليل المقدار وههنا قد تشبثت بالبلغم وهو بارد رطب كثير المقدار في البدن ولا يكون معها عطش ولا عظم النبض لقلة الحاجة الى الترويح ولضعف القوة وانضغاطها من كثرة مقدار البلغم ويقل معها الشهوة لانه فم المعدة في هذه الحمى يكون موفا ضعيفا على الاكثر بسبب استيلاء البلغم وانصبابه اليه سيما اذا كان تعفنه فيه فيعرض الامتناع من الطعام و يفسد مع ذلك الهضم ولهذا قال بعضهم ان ضعف المعدة خاصة لازمة لهذه الحمى كما ان علة الطحال لازمة للربع ووجع الراس للغب ويترهل البدن ويتهبج الوجه لسوء الاستمراء وغلبة الرطوبة ولان حرارة الحمى تذيب البلغم وترققه وتنشره فيمتلئ منه البدن وينتفخ ويترهل ويصفر لقلة الدم و يكون فيها في البلغم واختلاف ورطوبة الفم ويعرض للبلغميين المرطوبين باسنانهم كالصبيان والشيوخ ويكون النبض فيها صغيرا مختلفا لبرد البلغم وضغطه القوة بكثرته والبول يكون من رقيقا ابيض من قبل السدد وامتلاء الاجزاء الشحمية من الخروج مع البول فيتصفى دقيقا مشففا كالماء ومن قبل برد البلغم وعدم الاستمراء ايضا وقال ابن ابي صادق ان بياضه يكون بسبب بياض البلغم في لونه وفيه بحث لان بياضه لو كان بسبب اختلاط البلغم لكان قوامه غليظا ومرة احمر ثخينا كدرا لمخالطة البلغم المحتبس العفن الغليظ الذي قد سخن واحمر بالحرارة النارية وذلك يدل على انفتاح السدد لان السدد ما دامت باقية يحتبس الاخلاط الغليظة وذائبها ويتصفى المائية الرقيقة ومتى كان حدوثها عن البلغم الزجاجي كان في ابتدائها نافض شديد لانه اغلظ اصناف البلغم واشدها لزوجة فيتشبث بالاعضاء ولا ينقلع الا بحركة شديدة وارتعاد قوي وان كان عن البلغم الحامض كان معها برد شديد لان حموضته انما يكون اذا غلب في البلغم الحلو حرارة ضعيفة واوجبت غليانا ما فتحلل ثم استولى عليه البرد لذلك فيهم الحرارة فحمض مثل سائر العصارات فيكون الحدة انفذ في خلل الاعضاء الحساسة والعضلات واغوص في جرمها لرقته وحموضته فيحس برده اكثر مما يحس ببرد الزجاجي وغيره ولا يكون معه نفض شديد لرقته وقلة لزوجته فلا يحتاج في انقلاعه الى ارتعاد قوي وما كان من بلغم مالح فيتقدمه اقشعرار من غير نفض قوي اذ ليست له لزوجة الزجاجي ولا لذع المادة الصفراوية وحدتها ولا يشتد برده لانه اسخن اصناف البلغم واسهل قبولا للعفونة فيلتهب فيه الحمى بسرعة ويسخن البدن ويكثر ارتفاع الابخرة الحادة منه المخالطة الاعضاء وما كان من بلغم حلو فقلما يتقدمه في كثير من النوائب قشعريرة ولا برد ولا نافض لانه ليس شديد البرد من حيث انه قارب النضج ولذلك قال صاحب الكامل انه اسخن اصناف البلغم وليس له لذع ولا حدة فلا يحس منه بهذه العوارض عند حركته من مستوقد العفونة حتى اذا امتدت النوائب وتحلل منه ما كان الطف وارق و احلى فتغير في كيفيته اما الى برد شديد وحدة وتنبؤ وربما يظهر في هذه الحمى المواظبة في الاوايل حر شديد وفي الاواخر يقل ذلك الحر لان العفونة تسبق اولا الى الاحلى ثم الى الاملح والارق لما ذكر فيتحلل عنها ابخرة حادة لحرارتها ورقتها ثم الى الابرد والاغلظ وهو لا يتعفن بسهولة ولا يسخن سخونة شديدة ولا ينفصل عنه ابخرة حادة ولا كثيرة لغلظه ولزوجته وبرودته فلا يكون معها التهاب ولا كرب ولا اشتياق كثير الى الهواء البارد والماء البارد ولا الى التكشف والتململ ومدة اخذ هذه الحمى اطول من مدة الفترة لما ذكر ولا ينقى البدن فيها من الحرارة نقاء تاما بل يبقى فيه بقية الى ان تكر النوبة الثانية لكثرة المادة وغلظها ولزوجتها فلا يتحلل عن مستوقد الحرارة بالكلية حتى ينضم اليها شيء آخر ويتعفن وتكر نوبة اخرى ويقل فيها العرق ولا تكون شائعا وهي مع ذلك طويلة مزمنة وربما بقيت اشهرا لان الطبيعة تضعف في هذه الحمى لقلة زمان راحتها فلا تقدر على ذلك ولان اعضاء الغذاء انضج المادة في نفسها غليظة عسرة النضج كثيرة المقدار فيحتاج الطبيعة في مقاومتها الى اجتهاد قوي وهي ضعيفة لا تقدر على ذلك ولان اعضاء الغذاء قد ضعفت عن تدبير الغذاء وهضمه فيتولد البلغم لذلك ويزيد في مدد مادة المرض ولان الطبيب ان داوى الحمى بالاشياء المبردة المرطبة زاد في السبب وان داوى السبب بالاشياء المسخنة المجففة زاد في الحمى وان ركب الدواء لم يحصل الغرض على ما ينبغي **وعلاجها** تلطيف البلغم بماء الشعير المركب مع الملطفات مثل اصول الكرفس والرازيانج وبالسكنجبين البزوري على قدر غلظ الخلط وبرده والقيء عند ابتداء النوبة لان المادة حينئذ متحركة لهيجانها وحرارة الحمى تذيبها وترققه فتدفع بالقيء بسهولة ثم بما يقطع البلغم مثل طبيخ الشبث والغوتنج وبذر الفجل مع السكنجبين وشيء من الملح والاسهال بما يخرجه مثل طبيخ اصل الكرفس والرازيانج والسوس والاذخر والانيسون والغافت والزبيب مع الجلنجبين ويسقى دواء التربد كل ليلة ان احتملت القوة ولم يكن الطبيعة لينة والاكل الاهليلجين واكثر وهذه صنعته زنجبيل مصطكي من كل واحد عشرة تربد عشرون سكر طبرزد مثل الجميع واقراص الورد الصغير والكبير على حسب حال البلغم وينفع منها الادرار القوي بالاشياء المقطعة الملطفة مثل الانيسون وبذر الكرفس والكشوث لان البلغم بعد ما لطف ورق سهل استفراغه بالادرار لانه يصير من جنس المائية التي شانها ان تندفع بالبول ولان تكرار الادرار وكثرته ليست فيه غائلة كما في تكرار الاسهال من تحليل القوة وضعفها وتاذي الامعاء ولانه يزول به التهيج الحادث في البدن من استيلاء البلغم قلة الاستمراء والتجويع لان الطبيعة عند فقد الغذاء يتوجه بالكلية الى تلك الفضول البلغمية تتصرف فيها وتنضجها وتلطفها وتدفعها

ويترهل لحم

[illegible]

درهم

عن البدن مع ان الحرارة المشتعلة عند الجوع تعين على التلطيف والترقيق والدلك لتحليل الفضول المحتبسة في الاعضاء والفضلات وتقوية فم المعدة بمثل الجلنجبين والمصطكي لانه اذا كان ضعيفا كان اكثر توليدا للبلغم ولان اكثر ما ينصب البلغم في هذه الحمى انما ينصب اليه ويجمع فيه يجب ان يستفرغ عنه اما بالقئ وبالاسهال لكن اذا وقع بعد التقوية نفع والانكاء المعدة والبدن جميعا ازداد فيهما الضعف والتغذية بالاغذية الناشفة مثل الحمصية والزيرباجة مع الطيهوج والدراج والصباغات جمع صبغ وهو الادام المتخذ من الخل والمري والسلق لما فيه قوة بورقية جاذبة يجلو ويحلل ويقطع البلغم ويخرج الاخلاط اللزجة الغليظة في حمى اللثقة اللثق بالكسر المبتل وسميت الحمى بها لان مادتها التي هي البلغم ذات رطوبة وبلة هذه هي الحمى البلغمية اللازمة التي تعفن مادتها داخل العروق **وعلامتها** جميع علامات البلغمية الدائرة خلا انه لا نافض معها والعرق فيها لا يكون الا عند المفارقة الكلية وفي دفع المادة من العروق الى الجلد وتكون اشبه شيء بالدق من حيث ان حرارتها لا يكون بابتدائها لذاعة ولا مفارقة بل هادية لا ذعة ولا يحس بها اللامس عند المس ابتداء بل بعد مدة طويلة اذا ترك يده عليه الى ان يتحلل العضو وتتسع المسام ويكثر اجتماع الابخرة الحارة تحت اليد فيحس بها وقد رايت كثيرا من المدققين عالجهم الجهال المدعين لاشتباها بعلاج اللثقة من استعمال المسخنات القوية والمسهلات الحادة وغيرها فقتلوهم ظلما والفرق بينهما ان اللثقة لا يقوى بعد تناول الغذاء وان السحنة فيها تكون ممتلئة منتفخة والنبض فيها صغير الستا وفي الدق صلب امتداد وان التدبير المتقدم يكون مولدا للبلغم مثل كثرة الاكل والشرب والدعة والاستحمام بعد الطعام وان لها فتورا واشتدادا على نحو المواظبة وان السن والبلد والوقت يكون مما يكثر فيها تولد البلغم ويكون هناك تقشير في ست ساعات ونحوها بحسب لزوجة المادة وغلظها وكثرتها فوق التي يكون في الدائرة اي حرارتها عند التقشير يكون فوق حرارة الدايرة عند التقشير لان المادة ههنا داخل العروق المتلززة فلا يتحلل حتى ينضم اليها شيء آخر مما لم يتعفن فيتعفن فان الدائرة البلغمية ايضا لا يخلو عن بقية من الحرارة عند التقشير الا انها تكون خفية غير ظاهرة لان مادة الدائرة من حيث انها يتعفن في مواضع متخلخلة او واسعة وذات منافذ ومدافع للفضول يتحلل اكثرها سريعا فيسكن الحرارة الا انها للزوجتها وغلظها يبقى منها بقية مستوقدة العفونة يسخن عنها البدن سخونة يسيرة حتى يكر النوبة الاخرى **وعلاجها** علاج المواظبة الا ان الاقدام على التسخين فيها بالملطفات ينبغي ان يكون بشوق وتدريج خاصة ان كان الدماغ ضعيفا لما يصعد اليه المواد عند تلطيفها بحدة ثم غش في حمى الربع الدائرة سميت به لان ابتداء النوبة الثانية يكون في اليوم الرابع من ابتداء النوبة الاولى وبعضهم يسميها بالمثلثة وهو خطاء لان المثلثة هي الغب وهي الحمى السوداوية التي مادتها خارج العروق **وعلامتها** ان يبتدئ بنافض يكون في الادوار الاول لان المادة في اول الامر لغلظها لا تنفذ في العضل حتى تتاذى بها قليلا ثم يتزايد بحسب نضج المادة ورقتها ولذلك يكون اشتداد النافض فيها علامة جيدة ينذر ببلوغها حتى اذا تم النضج لان الفضل وتكسر شديد وهو ان يتوهم العليل ان شيئا ثقيلا يرض عظامه ومفاصله وذلك لان البرد لقوته يستولي على الاعضاء ويكثف الاغشية المحيطة بالعظام ويقبضها بقوة فيشتد انضغاط العظام وانعصارها منها فيحدث حالة شبيهة بالتكسر وبرد قوي لان المادة عسرة التعفن لبردها ويبسها وترمدها وافراط غلظها فلا تسخن تسخونة حتى تلتهب عنها الحمى ولان ما يرتفع عنها من الابخرة المسخنة للبدن قليلة جدا لما قلنا ووجع المفاصل لتكاثف الاغشية المحيطة بها وانقباضها وصغر في النبض لقلة الحاجة الى الترويح بسبب البرد ولضعف القوة عن التعظيم بسبب ثقل المادة وكثافتها وغلظها وضغطها المنافذ والصلابة الالة بسبب استيلاء اليبس وتفاوت وابطاء لذلك واذا سخنت يكون حرارتها دون حرارة المواظبة ليبس المادة وترمدها ودون حرارة الغب لبرودتها ولذلك مدة نوبتها يكون بين تينك في القصر والطول وفيه نظر لان مدة نوبتها وهي ربع وعشرون ساعة ومن نوبة الغب التي هي اثنا عشر ساعة ولا يصح ان يراد بالنوبة الدور لانه ايضا اطول من دورها نعم مدة نفضها يكون بين مدة نفضهما في الطول والقصر لان النفض فيها تمتد اكثر من نفض الغب لان مادتها لبردها ويبسها غلظها لا تتعفن بسرعة حتى تسخن البدن وتسكن النفض ولا تمتد امتداد نفض النائبة لانها ليست لزجة كالبلغم حتى احتيج في انقلاعها الى حركة قوية وفضل ان دور المواظبة اربعة وعشرون ساعة ومدة نوبتها ثماني عشرة ساعة وهي ثلاثة ارباع الدور ودور الصفراوية ثمانية واربعون ساعة ومدة نوبتها اثنا عشرة ساعة ومعنى نوبتها اثنا عشر ساعة وهي ربع الدور ودور السوداوية اثنان وسبعون ساعة ومدة نوبتها اربع وعشرون ساعة وهي ثلث الدور والثلث اكثر من الربع اقل من ثلاثة ارباع الشيء قد يكون اقل بكثير من ربع شيء آخر وهذا ظاهر ويدل عليها السن من الكهولة والمزاج من البارد اليابس والوقت من الخريف والتدبير المتقدم مثل تناول العدس والكرنب والنمكسود ونحوها وقلما تحدث ابتداء لان المرة السوداء انما يتولد في الاكثر من احتراق اخلاط اخر لكن تحدث في الاكثر بعد الحميات الاخرى العفنية لاحتراق الاخلاط وترمدها من استيلاء الحار النادي وتحليل الاجزاء النارية اللطيفة عنها فان كانت عن احتراق السوداء الطبيعية كانت علامتها تلك العلامات المذكورة

اللثقة

والربع الدائرى

اطول من مدة المواظبة التي هي ثمان عشر ساعة م

وفيه تعسف لان ثلثه ارباع مه

[illegible]

المذكورة وان كانت عن احتراق البلغم يستدل على ذلك بحدوثها عقيب المواظبة وتليين النبض بالنسبة وقلة اللهيب في علامات بلغمية المزاج وان كانت
عن احتراق الدم يستدل عليه بعلامات غلبة الدم وحدوثها بعد المطبقة وان كانت عن احتراق الصفراء يستدل عليه بحدوثها بعد الحمى الصفراوية وبرد
بالعطش والالتهاب والبول في هذه الحمى يكون مختلفا ففي الابتدا يكون ابيض رقيقا عديم النضج وبعد يتلون بلون المادة التي تولدت السوداء عنها
فيختلف حاله لانها تحدث عن احتراق اخلاط شتى وفي الانحطاط يكون اسود غليظا لاندفاع السوداء وتجد مع البول والنبض يكون صلبا لتيبس السوداء
وعلامة نضج مادة هذه الحمى ان تلين النافض والبرد لما يعتدل في قوامها يقل بردها ويبسها فينقص سريعا ويسخن ويلتهب الحمى **وعلاجها** ان كانت من
احتراق الدم وكانت علامات غلبة الدم ظاهرة فصد الباسليق من الجانب الايمن ليخرج الدم المحترق من الكبد بسهولة بسبب انه يحدث بقرب منبته لا يفصد
اي عرق كان فينقص من الدم ويخفف عن الكبد غير انه يكون بزمان طويل لانه يحتاج الى قسمة الطبيعة وتعديلها له واما اذا فصد لكل عضو العرق
الذي يحاذيه سرع الانتفاع به لا يحتاج الى تعديل الطبيعة في مدة طويلة واتفق يوحنا بن سرافيون وثابت بن قرة والرازي وصاحب الكامل وكثير من
المتقدمين والمتاخرين على فصد الباسليق من الايسر والحق معهم لان تولد الربع انما يكون من كثرة المرة السوداء والطحال معدنها لذلك يعظم الطحال
امتحانا فالفصد من الايسر يكون اعظم نفعا واشد اقلاعا للعلة مع انه ينفع الكبد ايضا ويجذب الدم منها لكن ينبغي ان ينظر في الدم فان كان اسود
يرسل ليستقصى في استفراغه وان كان احمر ناصعا يحبس على المكان لان اخراجه يضر من حيث انه يضعف القوة فلم يمكنها مقاومة المرض و
ومن حيث انه يخرج الدم الذي هو ضد السوداء فيزيد قوتها ونكايتها ولم يبق لها مقاوم ومن حيث انه يحرك الاخلاط المتعفنة منه الى خارج ولا
يستفرغ مع الدم فيختلط الردي بالجيد ويحيله الى طبيعته وتعظم البلية وربما ينصب الى مواضع من البدن وتحدث حميات ربع اخرى ثم اسهالها السوداء
بماء الجبن المقوي بالافيمون ونحو ذلك مما يخرج السوداء من غير ان يسخن ويزيد في الاحتراق والتعفين مثل البنفسج والشاهترج والهليلج
الكابلي والبسفايج ولب الخيار شنبر والترنجبين وسقي السكنجبين وماء الشعير للترطيب والتلطيف وان كانت من احتراق البلغم فان
اسهلها بمطبوخ الافيمون والقي بالمقطعات مثل طبيخ الشبث مع السكنجبين المنقوع فيه الفجل سيما عند ابتداء النوبة وفي السكنجبين البزوري لانه
يقطع ويلطف وان كانت من احتراق الصفراء فالاسهال بمثل البنفسج والخيار شنبر ونحو ذلك مما يبرد ويرطب ويخرج السوداء مثل الاجاص
والسبستان والزبيب الخراساني واصل السوس وبذر الهندباء وسقي السكنجبين وماء الشعير وان كانت من عفونة الخلط الاسود الذي هو عكر
الدم فالنفض بالحبوب المخرجة للسوداء بعد الانضاج لانها مادة غليظة عسرة الانبعاث غير مواتية للخروج واذا استعمل المسهل وهي لم تتهيأ
للاستفراغ بالنضج عجز المسهل عن استفراغها بالتمام فاستفرغ الاخلاط اللطيفة الجيدة الموافقة للطبيعة ويزداد نكاية ما بقي من الغليظة
لبقائه في البدن واختلطت بالاخلاط منفردا ويعسر انقلاعها وايضا حرك الاخلاط العفنة الغليظة وازعجها ولم يقدر على استفراغها
فانتشرت في البدن واختلطت بالاخلاط الصالحة وافسدتها وينفع منها بعد ظهور النضج في القارورة وبعد ان تلين النافض ويصير قشعريرة
فانه ايضا يدل على النضج الحبوب المخرجة للسوداء والدلك والادرار والتعريق لاستفراغ الفضول بالتمام من جميع الطرق التي يمكن استفراغها
منها واما استعمال التدابير قبل النضج فهو في غاية المضرة اذ لا يستفرغ حينئذ الا الرقيق اللطيف وينبغي ان يتواتر الاسهال في هذه الحمى لان
الخلط السوداوي لا يستفرغ بتمامه بمسهل او مسهلين لغلظه وترمده ولا ينقى نقاء تاما بل ينبغي ايضا ان يتهيأ المادة للاستفراغ
بالانضاج ثم يستفرغ بالليّن لئلا تضعف القوة في حرات ويكون الاسهال قبل يوم الدور بيوم ليكون القوة قد رجعت الى البدن واستراحت
الطبيعة يوما بعد الحمى فيتحمل نكاية المسهل ولا تضعف من اذاها واما الربع الدائم **فعلاماتها** علامات الربع الدائرة الا انه ليس معها
نافض ويشتد ربعا ويفتر في سائر الايام وما اقل حدوثها لان السوداء مع قلة كميتها في البدن وعسر قبولها للتعفن يقل وجودها في العروق
خصوصا الغير الطبيعي منها **وعلاجها** فصد الباسليق ثم فصد الصافن لانها حيث كانت محصورة في العروق يمكن استفراغ بعضها
عنها من الباسليق الذي هو من العروق الواسعة اولا ثم استفراغ ما هو مترسب ومتسفل منها لشدة كثافتها وغلظها وكثرة ارضيتها من
الصافن والادرار ليستفرغ مع المائية التي ترشح من الاعضاء فتعرق واسهال السوداء ان كانت غليظة جدا لا يستفرغ مع الدم ولا مع المائية
واما الحمى الخمس والسدس والسبع والثمان والتسع فهي من قبيل حمى الربع لانها تتولد من مادة مجانسة لمادة الربع لكنها اغلظ واقل فلا يجتمع ولا يتعفن
بسرعة فيكون زمان فترتها اطول واكثر ما يكون من سوداء البلغمية لانها لزيادة بردها وغلظها يكون ابطأ حركة واعسر تحركا و
تعفنا وهذه الحميات قد حقق القول في وجودها بقراط وقال ان السبع طويلة وليست قتالة والخمس رداء لانها يكون قبل السل وبعده و
اما جالينوس فهو كالمنكر لوجودها يقول ما رايت في عمري شيئا منها يزعم ان وقوعها تكون لسوء تدبير اذا استعمل الواجب في مثل ذلك
الوقت تلك الحمى وانا ترك زادت الحمى فيكون ادوارها عودا ما بعودات التدبير لا لمواد يجتمع وتتعفن على تلك الادوار وقال

الشيخ

[illegible]

موافقة م
ما يبقى م

هذه م

في الربع

بالفصد م

[illegible]

[illegible]

الخمس

الشيخ ليس بالحال في تجويزها الى وقت ولم يسمع ولم يشاهد به تجربة وعالم يجوزونها شهد به مثل بقراط وقد حكى ثقة انه شاهد المسبع
واما الخمس فقد شاهدناه مرارا وقال القرشي قد شاهدنا ببلاد مصر كثيرا وشاهدنا رجلا كانت حماه تنوب كل ثمانية عشر يوما نوبة
واحدة واقول اني قد عالجت رجلا تنوب حماه في كل عشرة ايام **وعلاجها** علاج الربع والتدبير الملطف الذي له فضل تلطيف لان مادتها
اغلظ من الربع والنفض بما يخرج البلغم ان كان المحموم ضخما شحيما اشربها على الاكل لان هذه تدل على ان مادتها بلغم قد غلظ واستحال
الى السوداء بسبب البرد والجمود لا الاحتراق وبما يخرج السوداء الاحتراقي ان كان المحموم يابسا هزيلا نحيفا يابس المزاج لان ذلك يدل
على حرافة مادة فليبرد والقيء يوم النوبة بما يلطف ويقطع الخلط الغليظ مثل ماء الشبث مع الملح الهندي والسكنجبين واقوى منه جوز القيء ان
احتيج اليه واما الحميات المختلطة التي لا تحفظ ادوارها فهي اما من ورم بعض الاعضاء فيه خبث لان الورم لا يوجب الحميات المختلطة كما في ذات الجنب وذات الصدر
والسرسام وغير ذلك وعلامتها وجود الورم **وعلاجها** علاج الورم واما من سوء تدبير العليل في المأكل والمشرب وغير ذلك فيتولد في بدنه
لذلك اخلاط رديئة تتعفن وتثير حميات على مقتضى طبايعها فيختلف نظام الادوار وترتيبها فيكون السبب في ادوارها وعوداتها عود التدبير
الردي وادواره لا ادوار ونوائب وعوداتها في هذه العلة عبثا شيء **وعلاجها** اصلاح التدبير واما من احتراق الاخلاط ومصيرها الى
الترمد ففيه نظر لان احتراق الاخلاط وترمدها لا توجب الاختلاف في ادوار الحمى بل تكون لها دور معين بحسب قلة تلك المادة المحترقة وكثرتها نعم
ان القوم قد ذكروا ان الدم اذا احترق وعفن واستحال لطيفه الى الصفراء وغليظه الى السوداء اختلف الادوار اي لا يكون ادوارها على نظام ادوار
الغب ولا على نظام ادوار الربع بل يكون مركبة من ادوارهما او يكون لها مع ذلك نظام محفوظ وترتيب معين **وعلامتها** ان لا يكون شيء
من تلك الاسباب وينتقل هذه العلة اي المختلطة الاحتراقية الى الربع لما يجتهد الطبيعة حتى يجتمع تلك المواد في مستوقد واحد تتحامى عن
المواضع المتعددة بموضع واحد **وعلاجها** الاستفراغ حينا والتلطيف حينا ليمنع استكمال الاحتراق فيعسر الاستفراغ لشدة
ترمد المادة ويستولي الحمى وقد يحدث من جنس الحميات العفنية انواع اخرى غير التي ذكرت ويميز عنها باعراض تخصها وسميت باسماء مشتقة من
تلك الاعراض فمنها الحمى التي يقال لها انفيالوس وهي التي يستبطن فيها البرد ويظهر الحر وحدوثها يكون من بلغم زجاجي حاصل في الباطن وفي القعر بعيد حيث
هو لبرده لكنه قد يعرض له العفونة فينتشر بخاره ما يعفن ويتفرق ويلتهب في الظاهر لان الابخرة بحرارتها ولطافتها يميل الى الظاهر وما لبس يعفن يبرد
في الباطن لتحريك ما تعفن له بسبب الحرارة المفرقة الحادثة من العفونة وان عجز عن العضو الذي العفونة ولم ينفعل عن برده حتى تلاقي ما لم
يتأثر من الاعضاء الباطنة ببرده ولا يبلغ مقداره ولا تحركه وتفرقه من العفونة ان يعم البدن كله حتى تخلصه البرد في الظاهر ايضا وانما كان
يتعفن بعض ذلك البلغم دون بعض لان البلغم حيث لم يكن له وعاء يجتمع فيه بل هو منتشر في العروق وفرج الاعضاء يمكن ان يتعفن بعض منه في
موضع ولم يتعفن الباقي وان كان مجاورا له **وعلاجها** علاج الحمى البلغمية ومنها الحمى التي يقال لها ليفوريا وهي التي يستبطن فيها الحر
ويظهر البرد قال الشيخ وللقائل ان يقول كيف يكون حمى ولا تنبعث فيها الحرارة من القلب الى جميع البدن والجواب ان هذه الاشياء تعتبر فيها
بشرط ان لا يكون مانع مثل ما يحدث المادة نادرا ورطبا اي اذا خلي وطبعه لم يكن له مانع والمانع ههنا سلغ الى القلب وتنبعث في الشرايين و
تنتشر لكن يعرض ما يمنع من ذلك في بعض المواضع كما يعرض لو وضع الجمد عليه وهذه الحمى اذا كانت قوية بحيث تحترق الباطن من شدة الحر ومعها
سواد اللسان وعظم النبض وشدة العطش والكرب فهي علامة ردية لانها تدل على قوة المؤذي في الباطن وعلى ان القوى والروح تنجذب
اليه باسرهما فيخلو الظاهر عن الحر وسببه تلك الصفراء قليلة غليظة جدا عفنت في عمق البدن وسخنت المواضع المجاورة لها ولم تتحلل منها
ابخرة كثيرة لتسخن الظاهر فيبقى الحرارة منحصرة في الباطن واما اذا لم يكن الحمى بتلك الشدة وليست معها هذه الاعراض فهي تكون من بلغم غليظ
يعفن في الباطن ويسخن الباطن ولا يتحلل منه ما يسخن الخارج بانتشار بخاره وسخونته كثيرة لان ذلك البلغم يكون في الاصل شديد البرد فلم ينفصل
عنه بخار حار قوي الحرارة بحيث يسخن ظاهر البدن لان تلك المادة لا تقبل عفونة كثيرة تحدث عنها حرارة قوية ملتهبة في الخارج واذا وصل ذلك
البخار القليل الضعيف الحرارة الى الجلد تزيل عنه الحرارة كما يزيلها عن بخار الماء المسخن خصوصا اذا صادف هناك اي في الظاهر بلغما زجاجيا
وباردة فتعود باردا او يبرد البدن وهذا النوع في الاكثر يكون نائبة لان تولد مثل تلك المواد انما يكون خارج العروق بسبب ان الطبيعة
تدفعها عن العروق لمكان الدم **وعلاجها** علاج البلغمية ايضا وقد يحدث هذا النوع من الحمى ايضا من مادة صفراوية غليظة جدا مثل
ما يحدث عن البلغم الغليظ وهذا هو القسم المذكور الذي يكون مع سواد اللسان وعظم النبض وشدة العطش **وعلامتها** ان يكون
لا نفترة ان كانت داخل العروق او يجيء على دور الغب ان كانت خارجها **وعلاجها** ان يدبر بتدبير مركب من تدبير البلغمية وتدبير الصفراء
مثل الجلنجبين مع السكنجبين وقد يحدث من البلغم حمى توجد فيها الحر والبرد معا في الظاهر والباطن في حالة واحدة وحدوثها يكون من بلغم

ومنها الحميات المختلطة

الترمد مصدر تسعفر اي صيرورة الاخلاط رمادية وذلك انما يكون باستكمال احتراقها

ومنها انفيالوس

ومنها ليفوريا

الحادثة لانه البلغم يعفن بعضه ويغوص اي الاعضاء الباطنة

قد اختلفوا في تسمية هذا المرض فقوم يسمونه ليغوريا بالغين المعجمة وقوم ليفوريا بالفاء اخت القاف وزعم ايغوريا وايغوريا بالهمزة دون اللام في الاولى في كليهما واني اظن في ان ضبط هذه اللفظة لم يكن صحيحا في اصل الترجمة وعلى جميع النسخ التي قرأت والمقصود منها تصحيح معناها دون لفظها كما لا يخفى عبده

ذليل

الاخرى في
الفصل الحالي الذي

الغشى

قليل بعضه في الظاهر يأخذ في العفونة لانه اذا تعفن بالتمام لم يحدث عنه برد في الاعضا بل سخونة ومن بلغم اخر يأخذ في العفونة في الباطن فيكون هنالك
مادتان احديهما في الظاهر والباطن فيسخن الظاهر والباطن بالبخار الحاد الذي يرسل كل واحد منهما الى نواحيه ويبرد بجرمه حيث هو واذا ابتدى في تحرك بسبب شروع في
العفونة حركتها عن العضو لكنه لم يكن معلا ثما له فانفعل عنه فاحس ببرده للمزاج المختلف **وعلاجه** علاج البلغمية ومنها الحمى الغشية التي يحدث عنها
الغشي في وقت ورودها وهي اما لكثرة الاخلاط النية والبلاغم الفجة فيعرض في ابتدائها ان ينصب من تلك الاخلاط شيء الى فم القلب فيحدث عنه
الغشي وفي الاكثر يكون اذا كان مع ذلك فم المعدة ضعيفا فينصب اليه شيء من تلك الاخلاط لضعفه عن الدفع ويصل اذيته الى القلب بالمشاركة و
علاماتها ان يدل على الاكثر دور الحمى البلغمية وتبرد معها البدن ويهيج الوجه لضعف القوة وقصور الهضم وامتلاء البدن من الاخلاط النية
النخمية وان استفرغ اصحابها بعنف حدث عليهم الغشي لسقوط القوة عند سكون الحركة تلك المواد ووصولها الى القلب وفم المعدة وان استفرغ اصحابها
ولضعف القوة وعدم احتمالها للاستفراغ العنيف لما يزداد ضعفها وفتورها بتحللها بتبعا لها وكيف يحتمل وقد يحدث الغشي وسقوط القوة عند
سكون الاخلاط وان استفرغ برفق عصت المواد لفجاجتها وتحركت حركة خانقة للقوة وان لم يستفرغ لم تقدر القوة على دفعها بل تغمرها وتخنقها
وان اعطوا الغذا لتقوية القوة قويت الحمى وزادت المادة الباهظة اي المثقلة للقوة لان الغذا يفسد بفساد هذه المادة وان كان محمودا
ويستحيل الى نوعها وان لم يغذ اسقطت قواهم لما يبقى البدن عادما للغذا وليس في تلك الاخلاط ما يصلح للتغذية فيغتذي به البدن وينتعش القوة
وعلاجها الحقن اللينة بالتدريج فيها حدة لتستفرغ ما في الامعاء والعروق القريبة منها من غير غائلة لان غاية الادوية المسهلة و
مشروباتها عند استعمالها بطريق الاحتقان لا تصل الى القلب وغيره من الاعضاء الشريفة حتى توجب سقوط القوة وتورث غشيا ثم
اذا لم يكن الحقنة قوية الحدة فيكون بها غذ وتحريكها للاخلاط برفق والدلك بالخرق الخشنة للتلطيف والتحليل وينبغي ان يبتدئ بهم من
الساقين منحدرا من فوق الى اسفل ثم من الفخذين كذلك ثم من اليدين والمنكبين الى الكف ثم من الظهر والصدر ثم يرجع الى النظام الاول ويجب
اذا كاد ان يعرض للعليل ضعف في التنويم لتقوية القوة واستراحتها وان يغذى عند الجوع عند ابتدا النوبة لئلا تنحل القوة عند ورود
الحمى ماء الشعير المحلى بالسكر او العسل ليكون اسرع انحدارا واشد تقوية واعون على الجلاء والتليين وماء الخبز المنقوع في ماء السكران احتيج الى زيادة
على ماء الشعير المحلى بالسكر ويسقى كل غداة مثقالا من بزر الكرفس المغلي بالسكنجبين العسلي للتلطيف والتقطيع واما من كيموسا صفراويا شديد الرقة
والغوص ردية الجوهر سمية قد يعرض لها التعفن فازدادت بذلك خبثا ورداءة وفسادا او تحركت في بدن البدن ووصل شيء منها الى القلب
وعلامتها ان تدور على الامر الاكثر غبا وان تحدث في الابدان التي في غاية حر المزاج ويبسه لانها تستعد لتولد مثل هذه الاخلاط
وان يتخرط منهم الوجه بسرعة ويذبل الجسد لتحلل الرطوبات وذوبانها وتسقط القوة والنبض في نوبة واحدة او نوبتين لكثرة تحلل الروح و
نقصان الحرارة الغريزية من حدة المرض وخبث مادته ومضادة كيفيتها للحرارة ولمزاج الروح ولذلك يقتل في الرابع في اكثر الامر و
علاجها علاج الحميات المحرقة وسقي ماء الشعير كل ساعة قليلا قليلا ممزوجا بماء الرمان المز ليسكن الحرارة وينعش القوة ولا ينثقل
عليها اكل الفواكه الباردة مثل التفاح والسفرجل والقثاء والقند مبردة على الثلج ليقوى المبردة التي بالقوة التي بالفعل في كسر والكمثرى
الحرارة وتشد فم المعدة وتجمعه وتشد غيره من الاعضاء التي يصل اليها البرد الفعلي وتغلظ المادة الرقيقة السمية وتكسر عاديتها فلا تنصب الى
القلب ولا الى المعدة والتضميد على الصدر بالصندل وماء الورد واكل الخبز بماء الرمان المز ونحوه عند مقاربة النوبة لانه يقوي المعدة ولا
يتحلل عنها ايضا سريعا فلا تنصب اليها من المادة المرارية مع انه يقمع عادية المرار بحموضته والايجارية عند حدوث الغشي لانعاش القوة
والحرارة الغريزية او بالشراب الممزوج بالماء الشديد البرد مداوفا فيه كعك ليسرع نفوذه الى الاعضاء في اسرع وقت ومنها حمى الوبائية

حمى الوبائية

والوباء هو تعفن يعرض في الهواء والمراد بالهواء ههنا الجسم المبثوث في الجو فهو ممتزج من الهواء الحقيقي ومن الاجزاء المائية المتصعدة
بالبخار ومن الاجزاء الارضية المتصعدة في الدخان والغبار ومن الاجزاء النارية المتصعدة من الارض فلا يمتنع تعفنه لمخالطته بما اخرجه عن البساطة
فاذا خالطته ابخرة ردية ترتفع من معادن موبئة او بطائح متعفنة او مبال ردية او جيف في ملاحم او غير ذلك مما يخرج بها الهواء عن الصلاح
خروجا كثيرا او عرض له ترطيب شديد من اشكال سماوية او اسباب خفية لا يشعر بها ليشتد بذلك استعداده لان يتعفن سريعا اذا
اثرت فيه حرارة ضعيفة يشبه تعفن الماء المستنقع اي المجتمع الآجن اي المتغير بسبب اجسام ارضية خبيثة تمتزج معه يخرجه عن البساطة فتحدث
للجملة كيفية ردية عفنة بحرارة ضعيفة فان البسائط المجردة لا تتعفن والا لجاز ان يتعفن كل العناصر ويلزم من ذلك انقطاع التكون لان
العفونة كيفية مفسدة مضادة للتكون فاذا تعفن الهواء عفن الاخلاط لا الاخلاط تلك الاجزاء العفنة معها لما يضعف القوى بما يرد عليها
من الامر الغريب السمي فتعجز عن التصرف في الرطوبات وحمايتها عن الحرارة الغريبة وابتداء او لا يتعفن الخلط المحصور في القلب لانه اقرب اليه

وصولا

وصوله الى غيره لانه يلاقيه ولا بالتنفس وهو على صورته الرديئة لم ينكسر منها شيء فيكون تأثيره فيه فيما فيه اقوى مما في غيره حيث يصل اليه بعد ما انكسر صورته واذا تعفن تلك الاخلاط تحرك بسبب الحرارة الغريبة وانتشر في البدن كله بواسطة الشرايين فتعفن جميع الاخلاط الموجودة فيه فهي تعم خلقا كثيرا لعموم السبب الذي يختلط الابخرة الرديئة السمية من ابدان هؤلاء المحمومين بالهواء المستنشق فاذا وصل هذا الهواء الى قلب الغير اثر فيه تلك الاثر وافسد عليه مزاجه واخلاطه ووجد من المستعدين لها لان التأثير لا يحصل من الفاعل وحده ما لم يكن للمنفعل استعداد القبول اثر الفعل من الفاعل فان من كان بدنه نقيا من المواد الفاسدة او كان مزاجه مضادا لتلك الكيفية لم يحصل له ضرر ولولا ذلك لعم الآفة جميع الناس عند عروض الوباء والوجود بخلافه وهم الممتلئون من الاخلاط الرديئة المناسبة لذلك الهواء فيسرع تأثيره فيها الواسعو المسام فيكثر وصول ذلك الهواء الى داخل بدنهم والضعفاء الابدان مثل الذين يكثرون الجماع لان عروقهم ومسامهم تكون اوسع وقواهم اضعف لوسع وقواهم اضعف عن دفع الحرارة الغريبة عن القلب وعن التصرف في الرطوبات وحفظها وصيانتها عن العفونة **وعلاماتها** ان تكون هادية الظاهر مكربة الباطن في الاكثر لما يتعفن الخلط المحصور في القلب وما حوله فينفصل عنه ابخرة حارة سمية الى القلب فيحدث فيه الكرب ولا يصل الى ظاهر البدن لقلتها فلا يظهر فيه كثير حرارة للعليل ولا للامس حتى اذا انتشر ذلك الخلط المتعفن في جميع البدن وعفن ما فيه من الاخلاط ايضا اثر النفس بها الشدة الاشتعال وينتن لاستحكام العفونة في القلب في آلات التنفس وفيما فيها من الاخلاط فيتكيف بها الهواء المستنشق وينتن بالمجاورة وبما يختلط به من الابخرة الدخانية المنتنة ويلزمها الكرب والعطش لسخونة القلب و الغشي لضعف القلب وتأذي الروح من الهواء المتعفن السمي ويخرج بالقيء والبراز شيئا سمجا سوداويا منتنا لفساد الاخلاط وشدة عفونتها وذوبانها ومن علاماتها ان تعم وتكثر في الناس بل في سائر الحيوانات وان يكون علامات الوباء ظاهرة في الهواء من قلة المطر وكثرة الضباب فان المطر انما يحصل من ابخرة رطبة ترتفع من الارض لتأثير حرارة الشمس ولا يتحلل عنها المائية حتى تصل الى الزمهريرية فينعقد بها البرد ويزول عنها الحرارة المحركة للاجزاء المائية كما في سقوف الحمامات واذا تعفن الهواء تعفنت تلك الابخرة ايضا بمجاورته ومخالطته وتحللت عنها الاجزاء المائية بالحرارة الغريبة وبقيت الاجزاء الارضية الكثيفة والنارية فيصير ضبابا بغير مطر وكثرة الشهب و الرجوم فانها انما تحدث من ادخنة سمية تصل الى الهواء الحار فتحترق وتشتعل وتتشبث بها النار بسرعة حيث كانت لطيفة كالشمعة التي طفئت وتحاذي بها من تحت شمعة مشتعلة فيشتعل الدخان المرتفع من السفلانية ويتصل بها اي بالسفلانية فيشتعل هي ايضا فيرى ذلك الدخان المشتعل كانه كوكب ينقض ويعود من نار وان انقطع اتصالها فان كانت مادته لطيفة جدا اشتعل ولم يثبت ريثما يعتد به فيرى كانه كوكب يتقد وان كانت لها غلظة ما اشتعل وثبت مدة كانه كوكب ويكون على صور مختلفة مثل حية وحيوان ذي قرن او ذنب او غير ذلك وعند تعفن الهواء يكثر تولد تلك الابخرة ويحترق وتدخن وتصير مستعدة للاشتعال وكدورة الهواء واغبراره لكثرة اختلاط الادخنة الكثيفة به لما تتحلل منها الاجزاء اللطيفة بسبب العفونة وهرب الحيوانات الزكية الحس كاللقلق ونحوه من اوكارها مسافرة عنها ولو فيها بيضها وفرخها **وعلاجها** الفصد ان كان الدم غالبا والاستفراغ ان كانت الاخلاط الاخرى غالبة وذلك لتخفيف البدن لان الرطوبات اذا قلت قل الاستعداد للعفونة سيما اذا كانت مستعدة لها وسقي الماء البارد كثيرا دفعة لتبريد القلب واطفاء الحرارة الغريبة وتكثيف الاعضاء وتقويتها وتشديد المسامات وشرب الفواكه القابضة الحامضة مثل الحصرم والليمو والرمان والسفرجل والحماض لتقوية القلب وقمع الحرارة وتجفيف الرطوبات وتكثيف الاعضاء واقراص الكافور والخل والماء ورد لتبريد القلب فيقل عند ذلك الحاجة الى استنشاق الهواء الكثير فيقل ورود الضار والفاسد على القلب فيكون تأثيره ح اضعف وتعديل الهواء المحيط ليكون اليسير منه كافيا في تعديل حرارة الروح ولا يحتاج الى استنشاق الكثير منه وتطييبه بما يرش من مثل الخل والماء ورد وماء الخلاف والنيلوفر وبما يوضع فيه من الرياحين الطيبة لان الروائح الطيبة تقوي القلب واذا كانت مع ذلك معدلة للمزاج الفاسد الذي يوجبه الهواء الوبائي بلا شك انها يكون انفع والتغذي بما يقوي القوة مثل الحصرمية والسماقية والاجاصية اما ساذجا او مع لحم الفراريج ان كانت القوة ضعيفة

ومنها حمى الجدري والحصبة وسبب هذه الحمى غليان الدم على سبيل عفونته ما كما تعرض للعصارات عروضا يصير به الى تميز اجزائها بعضها عن بعض لما ينفصل عنها عند الغليان الرغوة الهوائية الى الاعلى بحيث تنصب كثيرا الى خارج الظرف والثقل الارضي الى اسفل ويبقى الباقي شيئا نضيجا متشابه الجوهر وسبب ذلك الغليان ان كل رطوبة لا بد وان يتصرف فيها احد الحرارتين اما غريزية او غريبة فان كان اليد للغريزية حفظتها من الفساد والعفونة وان كان اليد للغريبة غيرتها اما بافساد صورتها النوعية بافسادها واحداث صورة اخرى او بتعفينها و الحرارة الغريزية التي في العصارات قاصرة بالنسبة الى رطوباتها وذلك لان الجسم المعتصر لا بد وان يكون في الاصل حرارته الغريزية

[illegible]

من الهواء على اختلاف الا

مستولية على رطوبة والا لفسدت وتعفنت واذا عصر كانت نسبة ما تقوم بالعصارة من الحرارة الغريزية الى جملة الحرارة كنسبة مقدار العصارة الى مقدار ذلك الجسم المعتصر واما ما فيها من الرطوبة فلا يكون على تلك النسبة بل اكثر فاذا اريد ابقاء العصارة على حالها الى آن يعجز حرارتها الغريزية يقوى وزيادتها غير مقدور في اكثر الامر فتعين تنقيص الرطوبة وذلك انما يكون بالتبخير والتبخير انما يكون بالحرارة بان يتصرف في الرطوبة تصرفا يستحيل منه بعض الاجزاء المائية الى الهوائية ويتحلل وذلك هو الغليان فان قويت الغريزية على تبخير تلك الرطوبة بقيت العصارة محفوظة وان لم تقو على ذلك استولت الغريبة عليها او غيرتها فاما ان تبلغ فعلها الى حد تبطل صورتها النوعية بالكلية كما تصير عصير العنب خمرا او خلا واما ان لا تبلغ الى ذلك الحد فيحدث منها العفونة والفساد وذلك الغليان في دم صبيان الجدري والحصبة اما

الطبيعي

طبيعي يعرض من الحار الغريزي في القوة الطبيعية مثل ما يعرض للصبيان لدفع الطبيعة ما في دمائهم من الفضول الرطبة المتولدة من اللبن ودم الطمث فان الجنين في البطن يغتذي بدم الطمث وبعد الخروج من الرحم باللبن وهو دم الطمث بعينه وهذا الدم فضل من فضول بدن الام يغتذي الجنين باجود ما فيه ويبقى الباقي فضلا مائيا في بدنه لضعف حرارته عن تحليله بالتبخير الى ان يشتد فيحركه بالغليان والنشيش وتميز الاجزاء المائية عنها ودفعها الى الجلد وغيره من الاعضاء المتشابهة الاجزاء مثل العصب والاعضاء حتى تصير دماؤهم امتن واقوى وحيث كانت تلك الرطوبة كثيرة جدا ولم تقو الغريزية على تبخيرها والتصرف فيها وحدها استعانت بالغريبة فتهايض عند الغليان وتحدث فيها عفونة ما فمن حيث ان هذا الغليان سبب لصلاح حال البدن وتنقيته من الفضول الردية علم انه من الغريزية على ضرب من البحران ومن حيث انه لا يخلو عن العفونة والحمى علم انه من الغريبة والتصرف لكلتي الحرارتين وليست اليد لواحدة منهما حتى يعزل الاخرى عن التصرف لكن الغريزية اقوى ولذلك كانت العفونة يسيرة واثار صلاح البدن ظاهرة كما يسقط الاسنان المتولدة في حال الطفولية حتى ينبت مكانها ما هو اقوى منها واقدر على المضغ والكسر ولذلك لا يفلت منه احد من الصبيان لانه لا بد من انقلاع دمائهم عن الرقة والمائية الى المتانة وقلما يتفق هذا الانقلاع قليلا قليلا من غير ان يظهر هذا الغليان فيها وهذه الفائدة من نتائج افكار الرازي فانه اول من ذكر السبب الفاعلي لهذا المرض وانه لم يفلت منه احد وجالينوس وان كان قد ذكره في عدة مواضع من كتبه لكنه لم يتبين له سببه ولا علاجا كافيا الا انه يمكن ان يكون قد ذكره في كتبه التي لم تترجم بالعربي واما

غير الطبيعي

غير طبيعي من سبب خارجي مثل ثوران الاخلاط في الابدان المستعدة لذلك وهي الابدان الحارة الرطبة والممتلئة من الدم والكثير الاستعمال للالبان والشراب واللحوم والتمور وغير ذلك من الاغذية المولدة للفضل الردي وذلك السبب الخارجي اما وارد على داخل مثل استعمال الادوية الحارة واما على خارج مثل ورود الربيع والصيف والرياح الجنوبية فانها تولد في الدم ثورانا ويتبع ذلك الثوران النشيش والغليان المحدث للجدري والحصبة وفي الهواء الوبائي والهواء المجاور للمجدورين لان مادة الجدري مادة ردية حارة متعفنة وهي في الاعضاء الظاهرة الشديدة التخلخل الكثيرة المنافذ والمنافس فتتحلل عنها ابخرة حارة عفنة غليظة تنتشر في الهواء ولا تتحلل سريعا فاذا ورد هذا الهواء على الابدان المستعدة لذلك من داخل بالاستنشاق ومن خارج بالمجاورة وبجذب الشرايين له من مساماتها عند الانبساط حرك الفضل الذي فيها وحصل مثله فيها فينقلب الدم الذي في القلب الى مثل مزاجه ثم نقل الدم الذي في الشرايين ثم الذي في جميع البدن ولذلك عد من الامراض المعدية ومادة الجدري اكثر واميل الى الرطوبة ولذلك يكون حجمه اكبر الى التفرطح ويتقيح ومادة الحصبة اقل واميل الى الصفراوية واليبوسة ولذلك يكون اصغر حادة الرؤوس ولا يتقيح بل يصير خشكريشة وهذا الاختلاف انما تحدث من اختلاف مزاج البدن في الحرارة والرطوبة او الحرارة واليبوسة ولذلك يكون اصغر حادة **وعلاماتها** الحمى المطبقة ووجع الظهر لامتلاء العرق العظيم الموضوع عليه ولامتلاء الشريان العظيم المتكي عليه وتمددهما بسبب غليان الدم وتحلله وزيادة حجمه والحكاك في الانف لارتفاع ابخرة حادة مع شيء من الدم عند الغليان الى الدماغ وفزع في النوم لان هذه الابخرة يلذع الدماغ ويسخنه ويوجب في افعاله تغيرا وتشويشا ويسخن الروح ويمنعه عن الاستقرار والسكون في الباطن عند النوم ويرى احلاما هائلة يزعج منه العليل قلقا ونخس في الجلد لتمدد الجلد وتفرق اتصاله عند انصباب تلك المادة الحارة اللذاعة اليه وثقل في البدن للامتلاء وحمرة في الوجه وسائر علامات غلبة الدم مع كرب في ضيق النفس لامتلاء العروق والشرايين سيما التي في اعضاء الصدر او لبروز البثور في الحجاب والرئة واغشية الصدر ومنعها اياها عن الانبساط التام **وعلاجها** اذا لوحق في الابتداء الى الرابع وقبل بروز الجدري والحصبة الفصد واخراج الدم على قدر القوة والحجامة ان لم يمكن الفصد بسبب صغر السن او لغيره وسقي اقراص الكافور لتغليظ الدم وتبريده وتسكين حدته ومنعه عن الثوران والغليان المفرط فلا يظهر الجدري الا قليلا ضعيفا بماء الرمان الحامض والاشربة المبردة مثل شراب العناب وشراب الكدو وشراب الريباس والربوب القابضة مثل الحصرم والسفرجل والتفاح والتوث والرمان وذلك لان في تليين البطن في هذه العلة خطرا عظيما لما يعوق الطبيعة عن فعلها حيث انه يميل الفضول الى الداخل والطبيعة يدفعها الى الخارج ولان هذه المادة لا تخلو عن عفونة وكيفية ردية فاذا اسيلت بها عن الاعضاء

الخبيثة

[illegible]

الحسية الظاهرة الى الباطن خيف ان ينصب الى الاعضا الرئيسة والشريفة ويحدث عنها الغشي والذوب والسحج والاقتصار من الغذا
على ما الشعير والعدس المقشر لتغليظ الدم المطبوخ بالخل للتبريد ودفع العفونة وقمع غاية الدم الحاد والسكر لتسكين حدة الخل ولذعة
دهن اللوز لذلك ولتغليظ الدم بلزوجته واذا لم يلاحق في الابتدا بالفصد وتسكين ثوران المادة حتى برز الجدري والحصبة فينبغي ان
يترك التبريد والتغليظ الان بعد غليان الدم وتميز بعض اجزائه عن بعض واندفاع ملائمة الى الاعضا البسيطة لا يمكن تسكين ثورانه بالمبردات
بل يخاف منه جمود الدم وتغليظه واحتباسه في الباطن وتبلده عن البروز وانصبابه الى بعض الاعضا الرئيسة وحدوث الخفقان والغشي
ثم الموت وان يدثر حتى يعرق فيسخف الجلد ويلين وينفتح المسام او يرق الفضول ويميل الى الظاهر ويسهل خروجها ان كانت عسرة الخروج
بسبب غلظ المادة او برودتها او انسداد المسام سقي طبيخ التين والعدس المقشر والزبيب عليه ايضا الملك والورد الاحمر حتى يخرج يسير
ويبعد الفضول عن نواحي القلب ويحفظ الطبيعة لئلا تلين فانه يرد المواد الفاسدة من الظاهر الى الباطن كما ذكرنا فاذا خرجت وحملت المادة فيعان
على تجفيفها برش ماء الورد الذي قد اديف فيه الكافور فانه ينشف ويجفف برفق مع ما فيه من التبريد وتقوية الدماغ والقلب وبالتبخير بورق
الآس والورد والطرفا خصوصا في الشتاء مع توقي من ان يدخل الدخان مع الهوا المستنشق في الحلق وينبغي ويرش الماء والملح عليها حتى يجفف
ويتهيا بالسقوط لكن استعماله ينبغي ان يكون على حذر فانه ربما يقتل خصوصا الاطفال لما يصل الاحتراق الملح الى القلب ويحدث الغشي ثم الموت
في الحميات المركبة قد تتركب الحميات بعضها مع بعض وفنون تراكيبها كثيرة بحيث لا يمكن ضبطها وذلك ان منها ما تتركب من نوع واحد من
جنس واحد مثل ما تتركب من غبين ويدعى دور على دور الناشئة ومن ربعين ويأخذ يومين ويترك يوما قال قسطا بن لوقا هذا الضرب من الربع يسمى
بالمنعكسة او من نوعين او اكثر من جنس واحد مثل ما تتركب من الغب والمحرقة وما تركب منهما من الورمية الصفراوية ومنها ما تركب من
جنسين مختلفين مثل ما تركب من الدق والعفنية ومنها ما تركب من اللازمة من نوع مع الدائرة من ذلك النوع او من نوع آخر وكذا الدائرة
مع الدائرة واللازمة مع اللازمة وغير ذلك من انواع التراكيب ثم انواع منها بان يكون الخلطان ممتزجين ومفردين وان يكونا متساويين في
المقدار او مختلفين او بان يكون الحميات متداخلتين يتداخل احدهما بعد انقلاع الاخرى او متشابكتين يدخلان معا لذلك لا ينبغي ان يعتمد
في تعريف الحميات على ادوارها لان المركبة منها ربما تحدث دورا اشبه بها بدور المفردة او بدور مركبة اخرى بل ينبغي ان يستدل عليها بالاعراض
اللازمة لها الخاصة بها فانها قد يجيء من تركيب غبين دائرتين حمى نائبة كل يوم وكذا من تركيب ثلثة ارباع دائرة وهذا دور البلغمية
واذا عولجت بتدبير البلغمية هلك العليل في المفصل هذا من اقسام تركيب الحميات العفنة يكون دستورا لمن اراد المزيد فنقول تركيبها
اما ان يكون ثنائيا وهو عشرة دمويتان صفراويتان سوداويتان بلغميتان دموية مع صفراوية دموية مع بلغمية دموية مع صفراوية مع سوداوية
مع بلغمية صفراوية مع سوداوية بلغمية مع سوداوية كل واحد منها اما ان يكون كلا جزئيه داخل العروق او خارجها او احدهما داخلا
والاخرى خارجا فيخرج منها يبلغ ستة وثلثين لانه مربع العشرة والاربعة لا يزيد على الاربعين وينقص منه اربعة من تركيب متوافقين يكون
احدهما داخلا والاخرى خارجا واما ان يكون ثلاثيا وهو عشرون دموية ثلث صفراوية ثلث بلغمية ثلث سوداوية ثلث دمويتان
مع صفراوية دمويتان مع بلغمية دمويتان مع سوداوية وصفراويتان مع دموية صفراويتان مع سوداوية بلغميتان مع الدموية بلغميتان
مع صفراوية بلغميتان مع سوداوية سوداويتان مع دموية سوداويتان مع صفراوية سوداويتان مع بلغمية دموية مع صفراوية وبلغمية
دموية مع صفراوية وسوداوية دموية مع بلغمية وسوداوية صفراوية مع بلغمية وسوداوية وكل واحد منها اما ان يكون اجزاؤها
الثلثة داخلة او خارجة او واحدها داخلا والاخريان خارجتان او بالعكس فيبلغ مائة وعشرين لان لكل قسم ثمانية احوال اثنان فيما اذا كان
الاجزاء بتمامها داخلة او خارجة وستة فيما اذا كانت مختلفة بالدخول والخروج ومربع العشرين والثمانية مائة وستون ينقص منها اربعون
للتكرار ستة عشر من المتوافقات وهي الدمويات واخواتها واربعة وعشرون من متوافقين مع مخالفة كالدمويتين مع الصفراوية
واما ان يكون رباعيا وهو خمسة وثلثون عشرة في الدموية وهي دموية اربع وثلث من الدمويات مع صفراوية ثلث منها مع بلغمية ثلث منها مع
سوداوية دمويتان مع صفراويتين دمويتان مع بلغميتين دمويتان مع سوداويتين دموية مع صفراوية وبلغمية دموية مع صفراوية و
سوداوية دموية مع بلغمية وسوداوية وتسعة في الصفراوية وثمانية في البلغمية وسبعة في السوداوية وواحد من تركيب الاربعة وكل
واحد منها اما ان يكون اجزاؤها الاربعة داخلة او خارجة او ثلثة منها داخلة وواحد منها خارجا او بالعكس واثنان داخلين والاخريان
خارجين ولكل واحد من الاقسام ستة عشر نوعا فاذا ضربنا في خمسة وثلثين فيبلغ خمسمائة وستين ثم للتكرار ينقص منه مائتان و
ثلثون للتكرار ثمانية وستون من الدموية وواحد وستون من الصفراوية واربعة وخمسون من البلغمية وسبعة واربعون من السوداوية

[illegible]

ويبقى ثلثمائة وثلثون وعلى هذا القياس الخماسي ومافوقه واكثر الحميات المركبة وقوعا هي التي من الصفراء والبلغم لان الدم يحفظ الطبيعة
عن العفونة غاية ما يمكن والسوداء قليلة الوجود بعيدة عن العفونة بكيفيتها واما البلغم والصفراء فهما يعفنان بسهولة بسبب الرطوبة و
الحرارة ويكثر اجتماعهما في البدايات فان كثيرا من الناس يكثر في بدنه الصفراء فاذا ترفه وترك رياضات معتادة كثر فيه البلغم واجتمع مع الصفراء
او يكثر في بدنه البلغم فاذا استعمل الرياضة والتدبيرات المسخنة كثرت فيه الصفراء مع البلغم ولذلك خصت هذه الحمى من بين سائر

شطر الغب

المركبات باسم خاص وهي شطر الغب قيل وقد وقع في هذا الاسم غلط عند نقله من اليونانية الى العربية لان هذه الحمى مركبة من الغب والبلغمية
فيكون الغب شطرها وقيل ليس كذلك بل التسمية صحيحة لان البلغم والصفراء اذا اجتمعا بقاوما فاذا كانت البلغمية دائمة والغب
مفارقة لتساوت قوتاهما لتساوي النصف بالنصف لان القليل من الصفراء يقاوم الكثير من البلغم كما يقاوم القليل من الخل الكثير من
الماء فكانت الحمى شطر غب الصادى نصفها وان لم يكونا متساويين القوة بان يكونا دائمتين ومفارقتين او الغب دائمة والثانية
مفارقة فكانت الحمى شطر الغب غير خالصة وقيل الشطر ههنا بمعنى البعض كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال في المرأة انها يبقى شطر دهرها
لا تصوم ولا تصلي اي بسبب الحيض ولا شك ان الصفراء عند مجاورتها للبلغم ينقص من اعراضها شيء والباقي يصح ان يطلق عليه البعض وهذا
الوجه اولى لاستغنائه عن تلك التكلفات وانما نسبت هذه الحمى الى الصفراء وسميت شطر الغب ولم ينسب الى البلغم ولم يسم
شطر النائبة لان علامات الصفراء فيها اظهر واشهر من البلغم لغلبة قوة المرة على قوة البلغم فنسبت الى الاقوى وتركيبهما يكون على
اربعة ضروب اما ان يتركب غب دائرة مع بلغمية دائمة او غب لازمة وهي المحرقة مع البلغمية دائرة مع بلغمية مواظبة او غب دائرة مع
بلغمية دائرة او غب دائمة مع بلغمية دائمة **وعلامتها** ممتزجة من علامات حمى الصفراوية والبلغمية فيكون يوما حمادة شديدة
الالتهاب في الحرارة لاشتداد الحمى الصفراوية غبا ان كانت لازمة واتيا نوبتها على البلغمية ومع نوبتها ان كانت دائرة و
يوما بليدة متفترة الحرارة واما النافض فيها فيكون على حسب تركيب الحميين فانهما ان كانتا دائمتين لا يكون نفض البتة وان
كانتا دائرتين يتكرر النفض لحصول المادتين ولدخول احدهما على الاخرى ويكون يوما ضعيفا مع قشعريرة وبرد في الاطراف
ويوما قويا شديدا مع عطش وحدة ولذع وان كانت البلغمية داخلة والصفراوية خارجة لا يكون الا نفض واحد شديد
لذاع وان كان بالعكس كان نفض قوي طويل البقاء وكمية الخلطين المحدثين لهما ونسبة احدهما الى الآخر فان كانا متساويين في
الكمية كانت قشعريرة صرفة تامة غير نافضة لا متعدية الى النفض وان كانت الصفراء اكثر كان نفض شديد في رعدة ولذع لان
القليل من الصفراء يقاوم الكثير من البلغم فكيف اذا كانت اكثر وان كان البلغم اكثر لا يكون النفض شديدا بل يكون شبيها بالاقشعرار

غب غير

القليل المقاومة الصفراء له واختلاطهما وعدم اختلاطهما وبذلك يسمى تارة شطر الغب اذا كان البلغم غير متحد معها اي مع الصفراء
بل متميزا عنها وتارة الغب الغير الخالصة اذا كانت الصفراء مختلطا به اختلاطا امتزاجيا موحدا لهما ولهذا يكون له نوبة واحدة ولشطر
الغب نوبتان بحسب الخلطين وهذه الحمى طويلة يمتد كثيرا الى تسعة اشهر وربما يمتد الى سنة وذلك لان الطبيعة ان توجهت الى الصفراء
ونضجها بالتغليظ والتكثيف بقي البلغم بحاله وطالت المدة لانها يحتاج الى زمان آخر لينضجه وان توجهت الى البلغم ونضجه بالتلطيف
والترقيق بقيت الصفراء بحالها وان توزعت فعلها في المادتين لم يحصل منها اثر تام فيتحير في ذلك ويطول المدة رديئة لانها يجاهد
الطبيعة على الدوام ولا تدعها تستريح اذ ليس لها يوم فترة ويفسد الاحشاء لما يكثر فيها الفضول الغليظة لقصور الهضم لكثرة
تحلل الحار الغريزي بتمادي المرض ولما ينصب الفضول المتعفنة كل يوم الى فم المعدة وسائر الاحشاء اذا كانت الطبيعة الحمى دائرة
من مستوقد العفونة الى سائر الاعضاء وقد ينصب اكثرها اليها اذا كانت الطبيعة يدفعها بالبراز والبول وقد يجتمع الفضول
فيها انفسها فيتعفن اذا كانت هي مستوقد العفونة ولما يتهلهل نسجها لاسترخي بنيتها بالنفض والرعدة ولطول مدة
المرض وبكثرة تحلل الرطوبات الاصلية وبفساد غذائها **وعلاجها** نفض البلغم والصفراء بالقي والاسهال والادرار بعد ظهور
النضج وسقي السكنجبين فانه يقطع البلغم ويلطفه ويقمع الصفراء اما ساذجا واما بزوريا على حسب شدة الحرارة وغلبة احد الخلطين

ربع دائم

على الاخرى وسقي الجلنجبين السكري واقراص الورد واقراص الغافث في الناقهين لها احرارة وقد يعرض نادرا نافض لا يسخن ولا يؤدى
الى الحمى وسببه بلغم زجاجي ينتشر في البدن بلا عفونة ويتحرك على الادوار وينصب الى العضل ويؤذيها ببرده ولم يؤد الى الحمى لخلوه عن
العفونة **وعلاجه** تلطيف التدبير ونفض البلغم والادرار والتعريق بالحمام والكد والتعب وهذه اولى من الاسهال لما ينتشر المواد في
جميع الاعضاء عند الاسهال في الاورام والبثور الوجع هو غلط يدخل فيه الاورام التي لمادتها خلط ما في القوام مثل الاخلاط

الاد

الاربعة والمائية والانتفاخ تدخل في الورم والذي يحدث في العضو من فضل مادة تمدده وتملاه فان المادة اذا كثرت في البدن وانصب فضلها
الى العضو ما امتلأت منها اولا عروقه الكبار ثم سرت منها الى العروق الصغار حتى امتلأت ثم الى الاصغر فالاصغر حتى امتلأت العروق باجمعها
انفتحت من فرط الامتداد افواه عروقها الليفية وسال الفضل منها الى الفرج التي بين الاعضاء فوسعها بالتمديد يملأها ولا يزال يصير اليها يسمى
شيئا فشيئا بحسب مقدار الفضل وكثرته الى ان يتعذر على الطبيعة تحليله فيتعفن ويستحيل الى كيفية رديئة والبثور ايضا من جنس الاورام لان حدوثها
كحدوثها غير انها تفارقها بالصغر فانها اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار وحصول المواد في الاعضاء واجتماعها فيها يكون لقوة العضو
الدافع فانه اذا كان قويا يتشمر لدفع ما فيه من الفضول الى ما يجاوره وضعف القابل فلا يقدر على دفع ما يوجه اليه من الفضول فيقبلها
ويبقى محتبسة فيه وكونه اي كون القابل اسفل مما ترى من الدافع فيسهل منه اندفاع الفضول اليه لثقلها وميلها الى اسفل بالطبع وكثرة
المادة لدفعها وزيادتها على القدر الطبيعي فينفصل من غذاء العضو ويتعذر على الطبيعة تحليلها لكثرتها فيدفعها الى العضو الضعيف
وسعة المجاري فيسهل اندفاع ما يندفع فيها او ضعف القوة الغاذية التي في العضو حتى لا ينهضم الغذاء الصائر اليه هضما تاما فيبقى
فضلة فيه باردة لان ضعف الهضم انما يكون من البرد والبرد توجب تولد البلغم ويتزايد ذلك قليلا قليلا حتى يكثر في العضو ويتعفن و
يحدث الورم وهذا الذي يحدث من ضعف الغاذية يكون في الاورام الباردة فان الاورام الحارة لا يمكن ان يكون حدوثها قليلا قليلا على مهل
وتدريج وقد يحدث الورم بسبب باد مثل ضربة او سقطة حدثت للعضو ينصب اليه الدم لتولد الحرارة فيه بسبب الوجع ومن شان الحرارة
ان يجذب ما يصلح ان يكون موادها الى العضو الذي هي فيه والدم اكثر وجودا في البدن فيجذبه وتحدث والضعف فيه فلا يقوى على دفع
ما ينصب اليه وارسال الطبيعة الدم اليه تقوية له واصلاحا له فيرم لامتلائه منه في الفلغموني ادخله الرازي في باب القاف من جداول الحاوي
وهو الورم الدموي وقد كان هذا اللفظ يطلق في اللغة اليونانية على كل حرارة والتهاب يحصل في العضو ثم اطلق على كل ورم حار ثم سمي
به الورم الدموي لما يلزمه من الحرارة والالتهاب **وعلامته** الانتفاخ وشدة الحرارة والحمرة والتمدد لكثرة المادة ومدافعة
اليد لشدة التمدد وشدة الوجع لذلك والضربان خاصة ان كان العضو كثير الشرايين لزيادة الاحساس بحركتها لزيادة حركتها او شدة
قرعها بالحرارة الحادثة في العضو والضيق الحادث بسبب الورم **وعلاجه** الفصد وجذب الدم الى الخلاف وتلطيف التدبير ليقل
تولد الدم ثم يوضع عليه اما عند الابتداء الادوية الرادعة اذ الحاجة ليست ماسة الا الى منع المادة حيث لم ينفذ في العضو
شيء بعد حتى يحتاج الى تحليلها وهي الادوية الباردة القابضة التي تجمع العضو وتكثفه وتضيق منافذه وتقلل حرارته فيضعف
عن الجذب وتغلظ قوام المادة التي في الانصباب فيقف في المجاري ولا ينفذ فيه شيء منها كالصندلين والفوفل والطين الارمني و
الماميثا والاقاقيا والورد والهندبا والقاقيا لتقوية العضو بالقبض والكثافة وتدفع المادة عن منفذه وتمنعها عن الانصباب
هذا اذا لم يكن الوجع شديدا جدا ولا يكون الورم ايضا من دفع الاعضاء الرئيسة لان شدة الوجع يدل على كثرة المادة المنصبة في
العضو المجتمعة فيه من كثرة التجلب وقلة التحلل والادوية الرادعة عند ذلك لا يقوى على الردع وتزيد الجلد تكاثفا مانعا عن التحلل
ويحقن المادة ايضا ويغلظها فيزداد الوجع لزيادة التمدد ويصير شقاقلوس عند تعفن المادة وفساد كيفيتها واختناق الحار الغريزي
واما اذا كان عن دفع الاعضاء الرئيسة فلا يؤمن من ارتداد المادة اليها عند استعمال الروادع فينبغي في تلك الحال ان يطلى
الروادع فوق موضع الورم حيث يجيء منه تلك المادة ليتكاثف تلك المواضع ويتكثف فلا يمكن للمادة ان تنفذ فيها وتتجاوز
عنها الى موضع الورم وبعد التنقية البالغة لان الرادع يقوي العضو الضعيف عن قبول المادة المائلة اليه واذا كان البدن ممتليا
من المواد الردية اميلت عن ذلك العضو نصبت الى غيره بالضرورة وفعلت فيه ما فعلته بالعضو الاول فان استعملت عليه الروادع
ايضا حصل منه ما ذكرنا ويحدث الورم في اعضاء كثيرة ولا شك ان حدوث الورم في عضو واحد اجود من حدوثه في اعضاء كثيرة وايضا ما
يمكن ان ينصب عند رجوعه من ذلك العضو ويميل الى عضو شريف ليمتنع التجلب الى ذلك العضو من غير طائلة ولذلك لم يمكن
استعمال الروادع في موضع الورم اذا كان الانصباب من الاعضاء الرئيسة بعد التنقية البالغة واما عند التزيد فيخلط بها الادوية
المحللة والمرخية وهي الادوية التي ترقق المادة وتهيئها للتبخير وتلين الجلد وتوسع المسام بحرارتها ورطوبتها فيسهل اندفاع ما يندفع
عنها ذلك ليمنع الرادع ما هو في الانصباب في جرم العضو بعد ويحلل المحلل ما قد انصب اليه ولا يدعه يغلظ بالرادع ثم يحترز لا يقال ان
الرادع من شانه القبض والمحلل من شانه التفريق والمرخي من شانه البخط وهذه الاثار متضادة متقاومة ومتى حصلت المقاومة بين القوى البسط
نقصت منها او بطلت فلا يحصل الغرض المقصود منها لانا نقول انا لا ننكر ذلك لكن الطبيعة باذن خالقها تميز بين تلك القوى وتستعمل

الفلغموني
الفلغموني هو المرض الدموي
الملتهب الذي اذا لم يسكن
انتهى بمثل الى السقاقلوس
وخصوصا اذا حدث في مزاج
سوداوي [illegible]
[illegible] والدموي الذي فيه
الدم وحده مائلا الى الصفراء
وقد رايت من كان [illegible]
[illegible] الفلغموني
[illegible]

كلا

[illegible]

كلا في ما يستحقه مثل الادقة والكزبرة الرطبة والبابونج والاكليل والشبث والخطمي ونحوها وعند الانتهاء اى عند اول زمانه يكثر منها اى من المحللات حتى يصير متساوية للرادع او عند الانحطاط وآخر الانتهاء يقتصر عليها لعدم الاحتياج الى الرادع لتوقف المادة عن الانصباب واذا لم يتحلل المادة بالكلية لضعف الطبيعة واراد ان يجمع لان الطبيعة حيث عجزت عن التحليل تصرفت في المادة باستعمال الحار الغريزي على سبيل الانضاج والتشبيه بجواهر الاعضاء الاصلية طمعا في ان تصرفها الى غذائها ويعاونها الحار الغريب ايضا لضعفها فانها كلما كانت اضعف كان الغريب اقوى وبالعكس يضمد بما ينضج وهو الاشياء التي فيها اشتداد تغرية يحصر بها الحار الغريزي ويمنعه عن التحلل والتلاشي فالمنضج بالحقيقة هو الحار الغريزي مثل بذر المرو والكتان ونحوهما فانهما مع حصرها الحرارة بلزوجتها يمنع رقيق المادة من ان يتحلل ويتفرق فيبقى الباقي صلبا متحجرا ويعين الحرارة ايضا على الانضاج بتسخينها المعتدل واما ما يحدث من الورم بسبب باد مثل الضربة والسقطة يكون نقيا من الاخلاط يكفيه وضع الادوية المرخية والمحللة والادهان الفاترة عليه لانها ترخي العضو وتلينه وصب الماء الفاتر لذلك الغرض يدل لك امور احدها ان العضو يسخن فيتحلل المادة المنصبة اليه وثانيها ان المادة ترق وتتلطف فيتحلل بسرعة ولا يحتبس فيه احتباسا موجبا لطول بقاء الورم وثالثها ان الارخاء يسكن الوجع فيقل انجذاب المواد اليه ورابعها ان المسام تصير اوسع فيندفع المادة بسهولة ولا يحتاج هنا الى الرادع للامن من انصباب الفضول الى العضو لنقاء البدن وليشرط الورم ولو قبل النضج

فلغموني

ان لم يكف ذلك العلاج ليستفرغ المادة من نفس العضو بسرعة فلا يغمر الحرارة ولا تؤدي الى فساد العضو ونوع من الورم الدموي يسمى باليونانية شقاقلوس ويدعى عندنا الخبيث وهو ان يحدث ورم عظيم من دم غليظ لا يندفع بسهولة حتى يضغط العروق والشرايين بل جميع المنافس ومداخل النسيم بسبب عظمه وغلظ مادته وتمنعهما اى الشرايين من ترويح الحرارة الغريزية بالانبساط لشدة الضغط فتنخمد اى الحرارة الغريزية وجمود الدم وكثافة الجلد وسكونه وينطفي فيتعفن الدم ويفسد فيتعدى العفونة والفساد منه الى العضو ويموت العضو ويسود ويفسد بالعفونة فيتفتت وينتثر ما حوله من الجلد وغيره ولا علاج له الا القطع لئلا يسعى فساده الى الاعضاء المجاورة له فيفسدها ايضا فاما ما لم تنخمد فيه الحرارة الغريزية ولم يفسد العضو هذا الفساد الذي يسود منه ويتعفن بعد بل اخذ يذهب بنضارته ولونه لانتفاء الحرارة الغريزية وجمود الدم وكثافة الجلد ويسكن ضربانه لان الحس يخمد ويتبلد بسبب فساد الروح الحيواني وضعفه عن اعداد العضو لقبول الروح النفساني يسمى غانغرانايا **وعلاجه** استفراغ ذلك الدم الغليظ الفاسد منه بالشرط العميق الذي يصل الى الموضع الذي حلت فيه المادة الفاسدة الخبيثة لئلا يسري منه الفساد الى العضو قال جاليوس الشرط الخفيف ههنا سبب لفساد العضو واهلاكه والعميق سبب للبرء والصلاح لانه يخرج المادة الفاسدة ثم يطلى بما يمنع التعفن بالتجفيف وتقطيع الرطوبات المتعفنة مثل دقيق الكرسنة بالسكنجبين ونحو مثل الطين الارمني والعفص والشب اليماني في الحمرة بالحاء

حمرة

المهملة هي الورم الصفراوي المحض وسمي اطلاقا لاسم اللازم على الملزوم فان الحمرة لازمة له وانما سمي بها وهي في الدموي اكثر لما قيل يشبه ان يكون ذلك لان اكثر ما يعرض للحار هو الدموي وكان اولى باسم الحرارة فسمي بها ثم الصفراوي بلازم آخر وهو الحمرة وان كانت في الدموي اكثر كما ان الحرارة والالتهاب في الصفراوي اكثر **وعلامته** ان يكون مشرقا براقا ملتهبا ناصع الحمرة على لون الصفرة يتنحى حمرته بالغمز عليه فيبيض مكانه بسبب لطف المادة ورقتها وتفرقها في سطح الجلد بالغمز ثم تعود بسرعة للطف المادة وسرعة جريانها وان يكون في سطح الجلد غير غائص لخفة المادة وحدتها ورقتها فيميل الى ظاهر البشرة الا ان يكون الصفراء. مختلطة بالدم فيكون غائرا في اللحم لغلظها ورزانتها وعلى حسب قلة الدم وكثرته يكون غوره وخفة الوجع لقلة التمدد بسبب قلة وجود الصفراء ولطافتها وشدة الحرقة والالتهاب والخالص من الحمرة وهي التي لا يخالط مادتها التي هي الصفراء خلط آخر يتقدم وتتبع لكثرة حدتها ولطافتها وهيجانها **وعلاج** الخالص من الحمرة استفراغ البدن من الصفراء بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي والتضميد بعد ذلك بالاشياء المبردة المرطبة اذ قبل ذلك يخاف من ان ينطفي الحرارة ويحتقن المادة ويتعفن فيسود العضو ويفسد كعصارة القرع وماء ورق البقلة والخس ولسان الحمل وبذر قطونا ونحوها ولا يحتاج هذا النوع من الحمرة الى الاضمدة المحللة لان مادتها للطافتها وحدتها ورقتها يتحلل بنفسها سريعا مع ان المحلل لا يخلو من حرارة والحرارة تجلب المادة وتزيد في كيفيتها حذق **علاج** غير الخالص وهي التي اختلط بها دم رقيق حاد تقديم الفصد قبل الاستفراغ واستعمال بعض الاطلية الرادعة في الابتداء اذ لا يخاف من الردع رجوع هذه المادة لغلظها الى الاعضاء الشريفة كما يخاف في الخالص والمحللة بعد ذلك على حسب الحاجة اليها بحسب الاوقات

النملة بثرة او بثور يخرج مع التهاب واحتراق بحيث يحس العليل كانها نار قد وضعت على

النملة

العضو ويرم مكانها وربما يسير الا ان مادتها وهي الصفراء مختلطة بيسير من الدم وتدب وتسعى الى موضع لحدة مادتها كما تدب النملة ولهذا سميت بها او لان صاحبها يحس في كل نملة اذى يشبه اذى بعض النملة فسميت البثرة بها او تسمى بعض عشبا لسعيها في الجلد فمنها النملة المتاكلة التي تاكل الجلد وتقرحه ومنها الساذجة التي تسعى في ظاهر الجلد وسببها صفراء لطيفة حادة تخرج من افواه العروق الدقاق لكثرتها بسبب غليانها وتحللها لحدتها واشتداد سخونتها فيفتح العروق وتخرج منها ولا تحتبس فيما هو داخل في ظاهر الجلد لشدة لطافتها وحدتها فتنبسط تحت الجلد وتبثره فان كانت الطف وارق واحد حدث عنها النملة الاكالة التي يعرض عنها مع السعي الساذجة وان كانت اغلظ واردى لمخالطة دم حار محرق حدث عنها نملة اكالة تعرض عنها مع السعي اكال فيما بين الجلد واللحم **وعلاجها** اسهال الصفراء بمطبوخ الفواكه المقوى بالسقمونيا او بماء الهليلج والتمر الهندي ثم ان بقي شيء من الدم استفرغ بالفصد بعد الاسهال بخلاف الحمرة الغير الخالصة فان الفصد فيها مقدم على الاسهال وذلك لان الدم في الاشياء الحمرة الغالب الحمرة غالب فيجب استفراغه لئلا ينفتح العروق عند غليانه وهيهنا الصفراء غالبة فيجب استفراغها اولا وهي شديدة الاجابة والمواتاة له ليقل الحرارة والاشتعال ولا يزداد الفساد والتاكل في العضو لحدتها ثم استعمال الادوية طلية المبردة المجففة لان النملة وان كانت اورامًا صفراوية فانها لا يحتمل الترطيب لانها قروح والترطيب يمنع القروح من الالتحام لانه يزيد في رطوبتها المانعة منه وانما يحدث هذه القرحة من الصفراء بسبب ان الصفراء لغليانها يتميز منها شيء رديء حديد يابس لذاعة حادة عن كثيفها ويخرج من فوهات العروق الى ما تحت الجلد ويدب فيه ويقرح كل موضع يصل اليه لحدتها ويمنع من الاندمال وانبات اللحم فيحتاج في العلاج مع التبريد الى التجفيف بحسب ذلك العارض الذي هو القرحة دون الترطيب بحسب السبب الذي هو الصفراء لان العرض هيهنا قد قهر السبب بحيث لا ينجح فيه كثير من الاشياء المبردة المجففة فيستعمل مكانها المسخن المجففة لان المسخن يعين التجفيف فان لم ينجح ذلك ايضا يستعمل ما هو غاية في الحر واليبس وهو الكي فيطلى بمثل ماميثا وقاقيا و حضض بماء الهندبا ويطلى المتاكلة بطلاء النرد وباقراص اندرون وصفتها عفص اخضر كندر من كل سبعة دراهم قلقديس درهم شعر من كل واحد ربع درهم زراوند اثنا عشر درهما يسحق ويعجن بشراب ويقرص ويجفف ان ازمنت العلة واحتيج الى تجفيف قوي

الجاورسية

في الجاورسية واما الجاورسية من بين اصناف النملة فانها بثور شبيهة بالنفاطات صغار متفرقة مثل الجاورس بيض الرؤس حمر الاصول وربما كان معها لذع شديد وورم وسيلان صديد على حسب حدة المادة وغليانها اخلاط مائية بها وسببها تلك الصفراء التي يحدث عنها النملة اذا كانت معتدلة في الرقة والغلظة قليلة الحدة وذلك بما يخالطها شيء من البلغم المائي فلا تسعى من موضع الى موضع بل يقف في المسام الذي يخرج منه ويحدث له حجم بحسب غلظ المادة ولا يعرض معها تاكل لعدم صرافة المرار ولخلوها عن الحدة القوية المقرحة **وعلاجها** الفصد والاسهال بما يخرج الصفراء والرطوبات البلغمية مثل طبيخ الهليلج والتمر الهندي وعنب الثعلب وبذر الكشوث و الهندبا مع الترنجبين والسقمونيا والتبريد وان يطلى بعفص وقشور الرمان وصندل وخبازي وطين ارمني بماء ورد وقليل خل وقد يحتاج الى مثل القلقديس والكبريت عند كثرة الرطوبة البلغمية

الجمرة

الجمرة بالجيم هي حبة تظهر اما متفرقة او مجتمعة مفرطحة لغلظ المادة وكثرة ارضيتها فيتسفل وينبسط تحت الجلد ولا يرتفع كثيرا شديدة الحمرة لاختلاط الدم الحاد بالصفراء ياخذ كل جهة من البقعة قطعة كبيرة لشدة حدة المادة ويعوق في اللحم لغلظها ويكون التهابها الوهاد توضع على العضو لشدة لذع المادة وحرقتها ولذلك سميت بالجمرة وتصير خشكريشة اذ ليست حدتها ولطافتها وغليانها بحيث يتميز عن مادتها صديد حاد لذاع يقرح الجلد عنه كما في النملة ولا غلظها وكثافتها بحيث لا يتحلل ويجتمع ويصير مدة بل يتحلل منها بخرة حادة تحرق الجلد وتفسده وتقشره وسببها الصفراء الغليظة الشديدة الحدة والرداءة بما يخالطها دم حاد **وعلاجها** علاج النملة الا انها ينبغي ان يشرط شرطا عميقا ليخرج منها الدم الردي المحتقن في العضو ويزاد في اطليتها الكافور لزيادة التبريد والتجفيف ومن خواص ما يعالج به الجمرة دردي الخل لما فيه من التبريد والتجفيف والتقطيع وقمع المادة الحادة ودفع الفساد والعفونة يصب على الطين الحر فانه يبرد ويجفف حتى يغلى بسبب خروج الاجزاء الهوائية و البخارية المحتبسة فيه عند نفوذ الخل في خلله والحلول في محل تلك الاجزاء فعند ذلك يكون تبريده اشد واقوى ثم يطلى عليه كافور ويطلى الزيادة التبريد والتجفيف

في النار الفارسي

في النار الفارسي قال ابن ابي صادق سميت بذلك اما لحدوثها ببلاد فارس كثيرا او لان من اخذ عنه اول علاجها كان من الفارس اما النار الفارسي فهو بثرة تخرج متنفطة وتسرع الى ان يصير خشكريشة لاحتراق الجلد بكثرة حدتها ومعها التهاب شديد جدا ويكون بحيث ما يظهر في البدن خطوط حمراء طاوسية مثل لسان النار اذا ارتفع لان مادتها صفراء محترقة مختلطة بالسوداء و لذا سميت بها القرشي انما اختصت بالفارسية لان الفارس كان يعبدون النار وكانت لهم نار توقد دائما وتلك تكون قوية

وهو قريب من الحمرة الا ان مادته اشد صفراوية ومادة الحمرة اشد سوداوية **وعلاجهما** واحد ينبغي ان يقبل ههنا بعد الفصد الاسهال على ما يرقق الدم ويطفيه ويزيد في مائيته لتذهب عنه الحرارة المحرقة كماء الشعير وماء الخيار وماء البطيخ الهندي ومما يخص به ان يطلى بالحضض والكافور ولعاب البزر قطونا ولسان الحمل ويبل به خرقة ويوضع على العضو وتبدل كل لحظة او يطلى بالعفص مسحوقا بالخل [illegible]

والنفط

النفط قد يخرج من البدن نفاطات فيها ماء رقيق يشبه ما يحدث من حرق النار وقد يكون فيها دم رقيق اذا لم يكن الغليان اشد بل يجتهد يتميز المائية الرقيقة الصفراوية عن الاجزاء الكثيفة الدموية وهي تحدث من سورة الدم وغليانه بشرارة نارية حتى يتميز عنه المائية ويندفع في اطراف العروق الى ما تحت الجلد فيحدي المائية الجلد اكثر تكاثفا مما تحته فلا ينفذ فيه الى الخارج حتى يندفع عن البدن بالكلية كالعرق بل يبقى نفاخات منتشرة **وعلاجها** الفصد لاخراج الدم الغلياني وكل ما يطفي الدم ويغلظه حتى لا ينفذ في العروق اللطيفة الى ما تحت الجلد من الاشربة والاغذية مثل شراب الكدر وشراب الريباس وشراب العناب وماء الرمان وغيره مما قد جمع مع حموضته عفوصة وقبضا والطفيشل وهو العدس المقشر المطبوخ مع الخل والعدس بالخل والعناب فانها تبرد الدم وتغلظه وتسكن غليانه وتفقأ النفاطات بالابرة الذهبية ويطلى بعد ذلك باسفيداج الرصاص او المرداسنج المذاب بماء ورد ودهن آس لتبريد الدم وتخفيف القرحة

الشرى

الشرى بثور بعضها صغار وبعضها كبار مسطحة اي لطاف لا يكون لها سمك معتد به لغلظ المادة مائل الى الحمرة ما هي حكاكة مكربة تحدث دفعة في اكثر الامر لانها تحدث عن البخار وقد يعرض ان يسيل منها رطوبة اذا كان حكها عن الابخرة الغليظة البلغمية فانها تصير رطوبات تحت الجلد لانطفاء اجزائها النارية فيترشح عن المسام ويعرض في الجلد منها نداوة قريبة من العرق وسببها بخار حار يثور في البدن دفعة اما عن دم مراري اي مخالط للمرار او عن بلغم بورقي و**علامة** الدموي ان يكون اشد حمرة وحرارة واسرع ظهورا واكثر هيجانا بالنهار لزيادة احتداد المادة بسبب حر الشمس **وعلامة** البلغمي ان يكون الى البياض وانما حمرته بسبب انجذاب الدم والروح الى الجلد تبعا للطبيعة بسبب اللذع والحكة ويهيج في الليل اكثر لما يحتبس تلك الابخرة اللذاعة تحت الجلد لغلظها وكثافتها وكثافة الجلد وانسداد مسامها بسبب برد الهواء ولذا سميت بنات الليل على ما قال جالينوس في حيلة البرء **وعلاج** الدموي الفصد وتليين الطبيعة بماء الرمان ونقيع الاجاص والمشمش الحامض والتغذي بالطفيشل والقريص المعمول من السمك الرضراضي مع البقول الباردة مثل الخس والاسفاناج والبقلة اليمانية بالخل وماء الحصرم وسقي اقراص الكافور وصب الماء الفاتر على البدن للارخاء وتليين الجلد وتحليل الابخرة وتسكين لذعها وحدتها والتدلك بالنخالة والبطيخ وبزر مدقوقا للجلاء وتفتيح المسام والتمريخ بالخل والماء ودهن الورد للتبريد لتسكين حدة المادة وتليين الجلد وتفتيح المسام **وعلاج** البلغمي سقي مطبوخ الهليلج بالتربد وسقي السكنجبين العسلي لاخلاط الصفراء مع البلغم ودخول الحمام لتلطيف البلغم وتحليله والتمريخ بسويق الشعير وماء الكرفس والخل للتقطيع والتحليل والجلاء وتفتيح المسام وادرار العرق

وبردها

الماشرا

الماشرا هو الورم الدموي الذي يظهر في الوجه والجبهة وربما يصعد الى الراس ويحدث الورم في الغشاء المجلل للقحف وقد يعم الاعضاء الداخلة من الراس والخارجة منه وسببه سخونة الدم وغليانه في العرق الاجوف الموضوع على الصلب فيزداد حجمه ويشتد حرارته ونارية ويصير رقيقا لطيفا براقا فالذوبان الاجزاء الغليظة فيرتفع الى الوجه بطريق الشعب التي يدخل اليه من هذا العرق فان له شعبا تدخل في الصدر والحلق والحنجرة والوجه واذا لم يكن الغليان شديدا وبقي المادة غلظ ما يسري الى الصدر والحلق والحنجرة والمناكب وقد ينزل منها الى العضدين وهذا القسم في الاكثر يكون خاليا عن السقط لانه انما يحدث من الغليان وتميز المائية والاول سلم اذا لم يكن معه اختلاط العقل لان عنده تستفل المادة يخاف انصبابها الى ناحية القلب **وعلامته** الحمرة الشديدة في الوجه وانتفاخ الراس بجميع ما فيه من الاذنين والانف والجبهة والوجنة وغيرها ووجع ضربانا **وعلاجه** الفصد وحجامة الساقين وحل الطبيعة بشيء خفيف لئلا يحتد المادة فتنصب عند حركتها الى الاعضاء الشريفة وتضميد الحلق والصدر عند الاسهال ونزول المواد بما يقويها كيلا يقبلا المواد مثل الصندلين والماميثا والحضض والطين الارمني بماء البقلة والهندباء ثم تبريد الراس والوجه بماء الورد وقليل من الكافور وسقي ماء العدس والكزبرة اليابسة والعناب مغلي مصفى بالسكنجبين

الطاعون

الطاعون اصله في اللغة اليونانية طيعون فاعرب فصار طاعونا قال الشيخ اللفظة التي ترجمتها بالعربية الطاعون كانت تطلق عند اليونانيين على كل ورم يحدث في اللحوم الغددية اما الحسنة مثل البيض في الغدد واصل اللسان وامام الفم الحسنة مثل ما في الابطين وخلف الاذنين وفي الاربيتين ثم اطلقت على الورم الحار خاصة الحادث في تلك المواضع ثم على الورم الحار القتال ثم على كل ورم يكون قتالا لاستحالة مادته الى كيفية سمية تفسد العضو وتؤدي كيفية ردية الى القلب من طريق الشرايين كما بينه المصنف بقوله هو بثر صغير الحجم كالباقلاء او اصغر او ورم كبير الحجم على قدر الجوزة واعظم جدا يخرج مع تلهب شديد

الأربية كالنعنة تيصر الفخذ من اعلاه ويفصل بطن
نفيس

عفرط

مفرط جدا تجاوز المقدار فذلك الالتهاب بحيث يزعم العليل ان قطعة من الجمر وضعت على ذلك الموضع ويصير ما حوله اسود ان كانت سمية المادة وانما اشد فيفسد
الدم والروح ويعزل الطبيعة والحرارة الغريزية عن الكدخدائية في ذلك الموضع فينقطع عنه الحيوة وتغلب عليه الحرارة النارية فيعفن ما حوله من اللحم والاغشية
ويصير كالميت بل الموت الا ان الهلاك لم يستوف فيه على امانة العضو واخضر واكمد ان كانت السمية اقل واحمر ان كانت قليلة جدا ولذلك يكون اسلم الانواع وتحدث معه القي
لضعف فم المعدة بمشاركة القلب وقبول المواد الفاسدة التي تنصب اليه ما لاصلاح حاله ولثورانها وهيجانها في البدن والخفقان والغشي لوصول تلك الكيفية السمية الى
القلب وحدثه يكون من مادة سمية تفسد العضو وتغير لونه ما يلي السواد والخضرة والصفرة والحمرة بحسب مراتب سميتها وافسادها ويؤدي كيفيتها الرديئة الى القلب
من طريق الشرايين ويحدث الغثي والخفقان والغشي وهو في اكثر الامر قتال الى الرابع واكثر ما يحدث في الاعضاء الضعيفة الرخوة لانها اكثر قبولا للمواد واسرع
اجابة للعفونة والفساد لرطوبتها وهذه المادة لخبثها وذاتها لا يقبلها من الاعضاء الا ما كان منها ضعيفا عاجزا عن الدفع خاصة في المغابن مثل الاربية والاباط و
خلف الاذنين فان هذه الاعضاء موضع تفاريغ العروق وفيها من لحوم غددية رخوة قليلة الحس لتدعم اقسام العروق ويكون مدافع وقابلة لفضول الاعضاء الرئيسة وقد
قد يعرض في الاكتاف والصدر واعالي البدن من المواضع التي تصل الكيفية السمية منها الى القلب سريعا وقد يعرض في المواضع الاخر من البدن كما يعرض في اليد وارداها ما
يعرض في الاباط وخلف الاذنين لقربها من الاعضاء الرئيسة التي هي اشد ما يستفرغ اليها وصول الكيفية السمية وتتواتر وقيل ما يعرض في الاربيتين ارداء مما يعرض
في خلف الاذنين لانه من فضول الدماغ وهو ابرد واسكن حدة والين يصح ولا ينبغي ان يفصد في هذه العلة كما لا يفصد الملسوع لئلا ينتشر الدم السم في جميع البدن
بل يصرف كل العناية الى تبريد القلب لئلا يسخن بالحرارة المتعفنة التي يصل اليه من العضو الفاسد وتقويته ليدفع عن نفسه ما يتادى اليه من الكيفية الفاسدة
السمية بالاطلية الموضوعة على الصدر مثل الصندل والنيلوفر والكافور بالماورد والاشربة مثل شراب الرمان والتفاح والسفرجل وحماض الاترج والليمو
مثل البنفسج والنيلوفر والورد والصندل والكافور والتفاح والسفرجل والاغذية المبردة المغلظة للدم ليصير قليل الاشتعال ثقيل الحركة فلا
ينبسط في البدن بسرعة مثل العدس والمصوص المعمول من الفراريج والطياهيج المطبوخ بالمائتم الموضوع في الخل والقريص المعمول من تلك اللحوم مع البقول
البادرة ولا ينبغي ايضا ان يوضع على الموضع طلاء بارد لانه يجمع العضو ويكثفه ويرد المادة الى خلف فيخاف رجوعها الى الاعضاء الرئيسة ولانه
يطفي الحرارة الغريزية ويخمدها لضعفها فتشتعل الحرارة النارية وتفسد العضو بل ينبغي ان يشرط الموضع ويغسل بالماء الحار ليسيل الدم من موضع
الشرط بسهولة ولا يجمد عليها واذا كان العليل حالة الخبيث وحواليه ثلج يوضع عليه اي على موضع الورم ما يمنع البرد ان يصل اليه من الاطلية المعمولة
من البرسياوشان والخطمي والبابونج والكمادات المتخذة من طبيخ البابونج والشبث لئلا يتكاثف الجلد ولا يجمد المادة ولا ينطفي الحرارة في الاكلة هي اكل
وتعفن وفساد يعرض في الاعضاء وسببها فساد الروح الحيواني الذي في تلك الاعضاء او امتناعه عن الوصول الى الاعضاء فانه اذا افسد في عضو وانقطع عنه
لمانع فقد ذلك العضو القوة التي يحفظ حيوته ويعد لقبول افعال الحيوة من الحس والحركة والتصرف في الغذاء واعداده لان تصير جزءا منه فيفسد ويتعفن
ويتفتت كاعضاء الموتى وذلك مثل ما يحدث عند انصباب خلط اكال سمي الجوهر حاد يفسد الروح لسميته ومضادة جوهره له ويعفن الموضع ويحرقه باستيلاء
الحار الناري فيسود ويتفتت ومثل ما يعرض في الفلغموني العظيم الحجم اذا بلغ من عظمه ان يسد مسالك الروح فيقطع ما عن العضو مع ان هذا الورم ايضا
يفسد مزاج ما ينفذ اليه من الروح لما يسد مداخل النسيم والمثال الخاص به شد اصل عضو من الاعضاء شدا وثيقا بحيث لا ينفذ فيه الروح فانه
اذا امتد ذلك وطال فسد العضو ومثل ما يعرض عند التبريد الشديد على الاورام الحارة ومثل ما يعرض عند الصب الدهن الكثير في القروح الغائرة
فيفسد مزاج العضو ويعفن اللحم **وعلامة** الاكلة ان يعرض عن قرحة تحدث اولا فيعفن اللحم فيها او بثرة سوداء يحدث من مادة محرقة حادة رديئة
او خضرة يحدث لاحتباس الروح الحيواني او انقطاعه عنه او تطويس يحدث لذلك وهو خضرة يشوبها سواد وهو اردأ من الخضرة الخالصة ويتبادر الى
السعي في الانتشار سريعا بافساد ما يجاوره وذلك الجزء المأوف من الاعضاء اولا فاولا **وعلاجها** الكي بالنار فانه يجفف بالغاية ويزيل عن
العضو الرطوبة الفاسدة المانعة من الالتحام المعينة على افساد المجاور والمغيرة لمزاجه وجوهره الى مشاكلة مزاجها وجوهرها ويمنع الملحم انتشار
الفساد لانه يضيق مجاري المادة ويحدث خشكريشة بين السقيم والصحيح مانعة من الانتشار ويمنع نفوذ المادة الى العضو السقيم ثانيا الى ذلك
يفني اللحم الفاسد والرطوبة الغليظة التي لا تقبل النضج ولا التحليل ويفني الاجزاء المتعفنة ويقوي العضو بتسخينه وبانجذاب الحار الغريزي المقوي اليه
ولا يعرض عنه نكاية والاضرار في العضو المجاور ولا يعالج في هذه الاحوال بشيء من الادوية او بالدواء الحاد اذا لم يكن الفساد في الغاية مثل الزنجار
والزاج والزرنيخ والمدحرج والقلقطار مع الخل والعسل فانها يجفف وتسقط اللحم المتعفن ويحفظ ما حوله من الفساد والتعفن وان يطلى حواليها
بالطين والخل فانه يمنع الرطوبة الفاسدة عن الانصباب اليها ويمنع العفونة ويجفف ما فيها من الرطوبة ويوضع عليها اي على الاكلة الكرنب المسحوق
بالسمن حتى يبتل السواد ويسقط بالارخاء والتليين ثم يعالج بعلاج القروح من التجفيف وتنقية الرطوبة الصديدية والادمال وما حدث من
الاكلة من الفلغموني وهو شقاقلوس فقد ذكر فيه شيء لان شقاقلوس غير الاكلة بحسب الذات والعوارض واورام المغابن قد تحدث الاورام في

ورم المغابن

المغابن وهي مثل الابطين والاربيتين لا من جنس الطواعين بل خالية من الكيفية السمية المفسدة المعفنة لكن لدفع الاعضاء الرئيسة موادها الفضلية اليها فيقبلها
تلك اللحوم الرخوة الغددية التي فيها لضعفها وسخافتها بذاتها وجوهرها وربما اجلبتها قروح واورام اخرى على الاطراف مثل الساق والساعد والانامل تجري
اليها اي الى تلك القروح والاورام مواد حادة او فاسدة بارسال الطبيعة لها طلبا لاصلاحها فتسلك المواد في طريقها تلك اللحوم لانها في طريق نفوذ
المواد الى الاطراف فتتشبث بها لضعف جوهرها فتحدث الورم وفيها يسمى عندنا بالفارسية باغرة **وعلاجها** التضميد بالمرخيات في الابتداء
لئلا ينجذب المواد من العضو الرئيس الى تلك الاعضاء الخسيسة دون الرادعات وان كان استعمالها هو طريق العلاج لئلا تندفع المادة منها وتنصرف منها
الى الاحشاء والاعضاء الرئيسة فيعظم النكاية وتعم الضرر بجميع الاعضاء مثل البنفسج والخطمي وبزر المرو ومع دهن البنفسج والشمع المصفى بعد تنقية البدن
بالفصد والاسهال كيلا ينجذب اليها مواد كثيرة باستعمال المرخيات عند امتلاء البدن وتقليل الغذاء وتلطيف التدبير لتقليل المواد في الدبيلة

الدبيلة

الدبيلة ورم كبير اكبر من الدمل مستدير الشكل على الاكثر لكون مادته مادة غليظة فلا يصير صنوبريا حاد الراس لبرودتها ولا عريضا
مسطحا لغلظها ولونه كلون الجلد لكونه بلغميا ابيض اللون لا وجع معه الا ان يكون فيما يحويه حدة ما بسبب العفونة فيعرض له وجع ويحتوي على اجسام
غريبة لما يستحيل المادة فيها بسبب العفونة وطول الاحتباس وتحليل اجزائها اللطيفة استحالات عجيبة بتغير الوانها وقوامها تغيرا فاحشا بحسب الاستعداد
مثل الحمأة وعكر الزيت والطين والفحم بل مثل الزرنيخ والجبسين وهو الجص الابيض المعروف فيها بسفيداج الجصاصين وقلامة الظفر والشعر وغير ذلك
من اصناف الاجسام الصلبة كالخزف والحجر والرمل وفتات الخشب وتولدها من مادة غليظة غير نضيجة بلغمية تتولد من سوء الهضم لقلة الحرارة
وكثرة كمية الاغذية ورداءة كيفيتها فلا يصير جزءا للبدن بل يبقى في الاعضاء وتنصب الى بعض المواضع فيأخذ لنفسها مكانا لكثرتها وعدم
نفوذها في الجلد لغلظها حتى يصير كانها في وعاء كما يجتمع الدم في الفلغموني في موضع واحد عند ما يصير خراجا فيتولد منها تلك الاشياء لغلظ
المادة ورداءتها وعصيانها عن ان يتحلل او يصير مدة نضيجة وضعف الحرارة عن ان يحيلها مدة بيضاء شبيهة بجوهر الاعضاء الاصلية
وثيقة بالنسبة **وعلامتها** ان يكون مغرزها اقل تطامنا من مغرز المدة والدم الى الصلابة وهو لغلظ مادتها **وعلاجها**
بعد تنقية البدن وتلطيف التدبير التضميد بالادهان والشحوم مثل دهن البنفسج والورد والزيت ومثل شحم الايل والثور والالعبة الملينة
المنضجة مثل لعاب الخطمي وبزر الكتان والحلبة والداخليون ثم بطها وتنقية ما فيها في دفعات لئلا يسقط القوة وتحدث الغشي عند اخراج المدة
التي لا تخلو من استتباع الروح والحرارة الغريزية في الخروج دفعة لان الطبيعة لا بد وان يتصرف في جميع الرطوبات ويحميها الى ان يعرض
لها الفساد ان كانت صالحة للجزء او لا يشتد فسادها ان كانت فاسدة فيفسد الروح لا بد وان يخالطها ارواح بقوم القوى المتصرفة
فاذا اخرج من الرطوبات شيء كثير دفعة خرجت معها ارواح كثيرة دفعة ايضا ويلزم ذلك الغشي ثم الموت وحشوها بعد ذلك بالقطن العتيق حتى
تنظفها من الوضر الصديدي بالتنشيف ثم ادمالها بما ذكر في ادمال الدبيلات فما يعرف بالدبيلة المنكوسة يجمع ما يجمع في العمق غائرا بعيدا
عن الجلد لغلظ مادتها وثقلها وهي على الاكثر قاتلة لرداءتها ولانها تنفجر حين تنفجر الى الباطن فيفسد ما يمر عليه من الاعضاء ولا تنضج البتة
لغلظ المادة وعصيانها واذا بطت لم يخرج منها غير الدم لشدة غورها فلا يصل اثر البط اليها ويخرج الدم من الجلد واللحم الذي فوقها الا اذا
وصل البط الى العظم فرايت مدة من جنس ما ذكر كالحمأة وعكر الزيت وجسم غريب من الاجسام المذكورة **وعلاجها** العلاج المذكور
من التليين والانضاج والبط مع استقصاء في تعرف نضجها فانها لغلظ مادتها لا ينضج بسهولة ولغور موضع المدة وبعدها عن الحس
لا يظهر نضجها ظهورا بينا ومبالغة في علاجها لرداءة مادتها **الخراج** الخراج هو ما يجمع المدة من الاورام الحارة الكبيرة الحجم و
حينئذ يكون من مادة غليظة دفعتها الطبيعة الى عضو فلم يمكن ان ينفذ في الجلد فيتحلل عنه بالوسخ والعرق والبخار لغلظها ولا ايضا
ينتشر بها اللحم فيترهل كما في الاستسقاء اللحمي فيفرق اتصاله لغلظها تفرقا ظاهرا واستكنت في خلل ما فرقت ثم ابتدات تتعفن ويعفن اللحم
الذي حولها بالسخونة التي تحدث فيها من الحرارة النارية حتى يجتمع المدة في تلك الفضاء ثم ينضج تلك المدة ثم ينفجر بافناء الجلد الذي عليها وتاكله
وعلامة اجتماع المدة اشتداد الوجع وان يوجد متمددا عند الحس لزيادة حجم المادة وتخلخلها بالغليان عند الانطباخ وعلامة نضج المدة سكون
شدة الوجع لزوال الموجب لشدته وهو الطبخ وان يتطامن وينخفض تحت الاصابع عند اللمس لرقة قوام المادة وذهاب غلظها وصلابتها
ولزوال التمدد المفرط اللازم للطبخ **وعلاجها** اما في اول الامر فالفصد والاستفراغ واما عند الجمع فالتضميد بما ينضجها مما فيه مع
الحرارة تغرية ايضا اما الحرارة فلان النضج طبخ والطبخ مفتقر الى حرارة معتدلة لان المفرطة محرقة والمقصرة ليست تعمل في ذلك
شيئا واما التغرية فيلتصق شيء بلزوجته على المسام فيسد المسام ويعكس الحرارة الغريزية الى الباطن ويمنعها عن التحلل والتلاشي فيقوى
النضج لانها هي المنضجة بالحقيقة مثل الخطمي وبزر الكتان والخمير والتين العلك وعند النضج وظهور علامته يبط ان لم ينفجر بنفسه اما

القروح ومنه

[illegible]

لغلظ الجلد او لغلظ المادة وعدم قبوله للنضج التام المنفجر من ذاته وذلك لان من طول احتباس المدة في العضو يخاف فسادا وتاره و
اعضاء وعضلات وفيه آفات كثيرة ويوقع البط في اسفل موضع منه ليخرج المدة بنفسها على التمام بسهولة ولا يحتاج في اخراجها الى امالتها
بالقسر الى اعلى مواضع العضو في ارقه ليكون ابعد وقل والحاسم اسرع واشد لان هذا الموضع هو الذي يكاد الطبيعة ان يخرج المدة
منه فيكون التدبير الصناعي موافقا للطبيعي بعد ان يكون الشق ذاهبا في طول البدن لان طول الياف الاعضاء مع طول البدن فلو وقع
الشق في عرضه ينقطع الليف ويبطل فعل العضو الا اذا كان للعضو انثناء مثل الابط والاربية فيذهب به عند ذلك مع الاسرة هي جمع سرار
مثل احمرة جمع حمار وهي الغضون التي تكون في الاكثر الاعضاء وهي في الاكثر يحدث بسبب انثناء الجلد وانعطافه حيث لا مقاومة ولا ممانعة لها
من جهة الليف فهي يدل على ان هناك مذاهب الليف الا في الجبهة فانه يجب فيها ان يخالف الاسرة لان وضع اسرتها في العرض وهو مخالف
لوضع الليف لانه في الطول فلو اتبعت الاسرة في البط سقطت عضلة الجبهة على الحاجب والعين كما فعل انه وما خس بابنة الملك ويخرج ما فيه
في دفعة ان كان كثيرا لئلا يسقط القوة وبتحليل الروح ثم ينظف ما فيه من المدة والوضر والصديد بالقطن العتيق ويستعمل المراهم
المدملة المتخذة من مثل الاسفيداج والتوتيا والجلنار والعفص ودم الاخوين والانزروت في **الدمل** الدماميل بثور كبار صنوبرية
الشكل لان حدوثها من دم غليظ له كيفية حادة فمن حيث غلظه يصير البثرة ذات حجم ومن حيث حدته يميل الى ظاهر البشرة ويصير راسها حادا
احمر اللون في ابتدائها لعدم النضج وهي ايضا من جنس الخراجات التي ابتداؤها ابتداء الاورام الحارة ومآلها الى التجمع دون التحليل لغلظ
مادتها ودون التصلب لحدتها وسببها حاد يخالطها رطوبة غليظة فاسدة يتولد من رداءة الهضم والاكثار من الاغذية المولدة
للدم فيمتلي منه العروق الكبار والصغار وينفتح افواهها فيسيل منها الى داخل التجاويف والفرج التي في جرم الاعضاء اللينة التي يمكن لحدة
الدم توسيع منافذها وضغط ما يمانعه من جوهر الاعضاء **وعلاجها** الفصد والاستفراغ وتقليل الغذاء وهجر اللحمان والحلاوة
وسقي السكنجبين لتقطيع الرطوبة الغليظة ولتسكين حدة الدم ومنع عاديته وان يوضع عليها عند الابتداء الروادع الى ثلثة ايام
كما هو علاج اورام الحارة ومتى اراد التجمع يوضع عليها بزر قطونا مع بياض البيض لتسكين حدة الدم وثورانه ولترطيبه ولجمع الحرارة
الغريزية في الباطن بتسدد المسام ولتليين العضو وارخائه فيسهل اجتماع المادة في موضع منه ومتى جمعت يوضع عليها ما ينضجها مثل
التين العلك المدقوق لانه حار مقطع ملطف وفيه لزوجة بها يسد المسام ويجمع الحرارة مع بزر المرو لانه حار بالاعتدال وملطف
لزوجة بها يسد المسام ويجمع الحرارة مع بزر المرو لانه حار بالاعتدال ملطف وحب لغابته مغرية يسد المسام باللبن لانه ايضا حار بالاعتدال
وفيه لزوجة يلصق بالاعضاء ويسد المسام والعسل لانه حار ملطف يمص ما في الاورام من المدة الى الظاهر او عجين الحنطة لانه يجذب من عمق
البدن وفيه حرارة منضجة بشيء من البورق لانه ايضا يجذب المواد الى الظاهر ودهن البدن لانه يلين الاورام ويسد المسام للزوجته ويعين على
النضج لحرارته فاذا نضجت فقلما يحتاج الى المفجرة لحدة المادة ولما في هذا الطلاء من البورق والعجين والعسل الا ما كان منها مستديرا او
مفرطحا ويدل ذلك على غلظ المادة وانها لم يتنازع الجلد في الاندفاع وطلب النفوذ الى الظاهر لقلة ما فيها من الحرارة الموجبة للبروز وهذا
النوع ربما كان انفتح في ثلث مواضع واكثر بخلاف ما يكون له راس حاد فانه ينفتح منه ويحتاج في هذا النوع الى المفجرات مثل الخمير الحامض
وزبل الحمام وبزر المرو والنورة بحسب شدة فاكلها في صفرة البيض والعسل استعمال الحديد اولى من هذه المفجرات لانها لا تبتدؤن يعفن قطعة من
الجلد فيعسر البرء لذلك فاذا انفجرت وخرجت المدة تعالج بالمراهم المتخذة من الجلنار ودم الاخوين والعفص واقليميا الفضة مع الشمع و
الدهن والذرورات المتخذة من الجلنار والمر والصبر والعروق والصفر والعفص ان احتيج اليها وهو اذا كانت القرحة رطبة رهلة كثيرة الوضر و
الصديد في **الورم الرخو** هذا الورم يسمى اوذيما وهو ورم ابيض كبياض الخلط الفاعل مسترخ لكثرة مائية الخلط ونفوذها في العضو
فيستفيد منها لينة ورخاوة ولذلك كلما كان الخلط ارق كان الورم ارخى واسهل انغماسا الاصابع فيه ولا وجع لانه من سيلان رطوبة
رقيقة والرطوبة من الكيفيات المنفعلة والبرودة التي لها من اضعف الفاعلتين وايضا الرطوبة الرقيقة يلين العضو ويرخيه وتعده للامتداد فلا
يناله كثيرا من تفرق الاتصال وهي ايضا ذات تشبيها العضو ببلادة حسه عرض له الاسترخاء كما تبين في الاسترخاء وينبغي ان لا يظن انه عديم
الالم اصلا لان البلغم يولم بالبرد والتمديد لكن يكون ايلامه قليلا **وعلامته** ان يكون مع لين متانة لان مادته وان كانت رقيقة
كثيرة المائية لكن احتبست بمائية صرفة وله ثقل وتغوص فيه الاصبع لرخاوته بخلاف الانتفاخ فانه لما يحدث عن رياح بجادبته لا ينخفض
عن الغمز لشدة التمدد ويبقى اثر فيه لبطوء حركة المادة وعسر معاودة اجزائها عن الموضع الذي تباعدت منه **وعلاجه** استفراغ البلغم و
هجر المرطبات والتضميد بالخل لانه يقطع البلغم ويجففه تجفيفا بليغا والماء الممزوج به يكسر حدة الخل والذع مع النطرون لانه يلطف و يحلل

الدماميل [illegible]

ويحلل

في الريح

٢٢ ويحلل ويقطع وان بدلت بالزيت لانه يلين ويحلل والملح لانه يحلل ويفني من الجسم الذي يلقاه ما فيه من الرطوبة حتى لا يدع فيه شيئا او يوضع عليه خرق
مشربة بماء نقيع البلوط والكزبرة ليكثف الرطوبة ويجففها او يطلى بطلاء الزبل المعمول من الملح ودردي ماء الكرم وخثي البقر والشبت والصبر مع الخل في الورم
الريحي منه ما يكون عن بخار سلس لطيف لما فيه من الاجزاء النارية فيشبه المقبح من حيث انه للطافته يداخل جوهر العضو ويخالطه ومنه ما يكون
عن بخار ريحي فارقته الاجزاء اللطيفة النارية وعرض له غلظ ما ويكون يسمى نفخة وهو لا يداخل في جوهر العضو بل يجتمع في موضع واحد اما في جوف
العضو كما في المعدة والامعاء او في غيره كما في بين الاغشية المجللة للعظام والاغشية المجللة للعضل ويكون لغلظه ساكنا راكدا غير متحرك ولا سلس
وعلامته ان يكون خفيفا كالزق المنفوخ ينغمز قليلا بالاصبع ويرجع سريعا ولا يبقى له اثر لسرعة حركة الريح الى الاجتماع ق

السلعة

علاجه بعد هجر المنفخات فتلطيف التدبير ان يكمد بدقيق الشعير او بالجاورس المسخن او يضمد بماء الكرم معجونا بماء السرو والطرفا
والابهل فانها يقطع ويجفف الرطوبة التي هي مادة الريح ويكثف العضو ويجمعه ويشده فلا ينفذ فيه السلعة هي ورم غليظ متبرئ عن
اللحم متلزق بحيث يمكن ان يقبض عليه لانه متميز عن العضو منفصل عنه ويتحرك عند التحريك في الجوانب كلها من القدام والخلف واليمين و
اليسار لانه تحت الجلد وتعلقه بالعضو انما هو بالجلد فقط وهي مختلفة في العظم من الحمصة الى البطيخة ولها كيس يحويها من جميع الجوانب و
تولدها يكون من بلغم غليظ عرض له برد ويبس فازداد غلظا ولذلك قد يلحق بالاورام السوداوية وهي اصناف اربعة الشحمية سميت بها لشبهها
بالشحم في اللون والقوام ومادتها اغلظ وابرد جدا ولذلك يكون لونها الى البياض ولا ينغمز ولا يتطامن عند الغمز والعسلية وسميت بها
لتشبهها بالعسل في اللون والقوام ومادتها الطف وارق من الجميع ولذلك يكون لها عفونة ما ويميل الى الصفرة ويتطامن عند الغمز قليلا من
المدة ويرجع سريعا والاردهالجية وسميت بها لتشبهها بالاردهالة وهي فارسية فان آرد هو الدقيق وهالة هو السمن المتخذ من الزبد
المذاب يطلق على حسو غليظ معمول منهما كالعصيدة ومادتها اغلظ واجف من العسلية ولذلك يكون غليظة مائلة الى السواد
الشيرازية وسميت بها لتشبهها بالشيراز في البياض والغلظ وهو ايضا فارسي يطلق على صبغ يعمل من اللبن كالحسو الغليظ اعني انها
يحتوي على مثل هذه الاشياء والشحمية اصلب الانواع ويحسن علاجها بالحديد عند المسلك لان مادتها لغلظها لا ينفذ في جوهر العضو حتى تبلد
حسه فيتاذى عند المس لصلابة الورم واما الثلثة الاخرى فيمنعها لين الملمس وتبلد الحس لان العضو يتشرب عن موادها لرقتها فيتبلد
حسه **وعلاجها** جميعا تنقية البدن من البلغم الغليظ لئلا يتزايد ثم الزامها الاضمدة المحللة كالدياخليون ونحو هذا اذا تلوحقت
في الابتداء اذ يمكن ان يزول ويتحلل بها لقلة المادة وقلة صلابتها واما اذا عظمت وجاوزت حد الابتداء وتحلل لطيف المادة و
ازداد غليظها صلابة وغلظا فليس لها لاستحالة تحللها الا احد امرين اما التعفين بالادوية المعفنة مثل الاشق ودردي ماء اصول الكرنب
والنورة والصابون والزرنيخ مع دهن الورد واما الشق عليها واخراجها مع غشائها الذي يسمى كيس السلعة بان يمد الجلد الذي فوق السلعة
بصنانير ثم يسلخ سلخا جيدا حتى يخرج الكيس صحيحا بما في جوفه فانها ان لم يخرج مع الكيس وبقي منها معه شيء عسر اخراجه وعاد الورم

في الغدد

النوع الذي يسمى الشحمية فقلما ينجع فيها الادوية المحللة لغاية غلظها ومتانتها ولا المعفنة لذلك ايضا ولا دواء لها الا اخراجها على
ما ذكرنا في الغدد والعقد الغدد منها طبيعي مثل الغدد التي في اصل اللسان تولد اللعاب والتي عند قرب وعند المني تولد المذي والتي في العنق
والابط والاربية تملاء مواضع تقاسيم العروق ومنها غير طبيعي وهو ما يجري مجرى الزوائد في البدن فاما غير الطبيعي فهو جسم صلب يتولد من
الفضل الغليظ السوداوي او البلغمي واكثره بلغمي ينعقد بالبرد واليبس ويزداد غلظا وصلابة والفرق بينها وبين السلع انها لا تقبل
الزيادة لانها اشد صلابة لا تمتد ولا تنمو فاذا توجهت اليها مادة اخرى غليظة وانصبت اليها تولدت غدة اخرى بجنبها ويكون لها غلاف
فيه نظر وانها غير لينة بل يكون صلبة بخلاف السلعة فانها اصلبها هي الشحمية لا يخلو من لين ما **وعلاجها** ان يضمد بالدياخليون ويشد فوقها
قطعة اسرب ثقيلة شدا وثيقا ليتقدعها ويرضها فربما تحللت وذهبت وربما لانت ورقت فيعالج عند ذلك بعلاج السلعة اللينة من

قوجبلاء

الاضمدة المحللة ومن اورام الغدد نوع يسمى قوجبلا اي عنبة شيء وكانه يخص بهذا الاسم ما يكون خلف الاذن **وعلاجه** علاج سائر الغدد
وهذا غلط فاحش لان قوجبيلا ليس من انواع الغدد بل هي من انواع الورم الذي يحدث في اللحوم الغددية ولا ينذهب مذهب الطواعين ولو قال
وعلاجه علاج سائر اورام الغدد لسقط عنه الاعتراض ومما يخصه ضماد الحلزون فانه يحلل الاورام الجاسية بشحم عتيق غير مملح فانه يلين ويرخي
ويحلل او دماغ ابن عرس فانه يحلل تحليلا شديدا بقيروطي بدهن السوسن ليزداد تحليله ويحصل له منع للنارخا وتليين وقد يعرض ايضا بثور وغدد
صغيرة **وعلاجها** شدخها اي شقها وعصر ما فيها من البلغم الغليظ وشد الاسرب عليها ليمنعها عن المعاودة بثقله وضغطه
لها فاما العقد فاما ان يكون ريحية يظهر في المواضع المعراة من اللحم نحو ظهر الكف والقدم والجبهة كالبندقة والجوزة وما دونهما

يتغير

يتفرق وتغيب عند الغمز عليها فيه نظر فان صاحب الكامل وابن ابي صادق وغيرهما قد صرحوا بان هذا النوع من العقد من مادة لم ينعقد بعد
عند اولذلك تتفرق وتعود فاذا انعقد بآخره لم يتفرق ولم يعد ولعل المصنف انما زعم انها ريحية بسبب تفرقها ورجوعها وهي انما مع الرياح كانت
لمادتها ملوحية او بورقية واما بلا الم ان كانت فجة غليظة فاذا كانت بلا الم **فعلاجها** ان يفرك ويدلك بحيث حتى يتفرط ويتفرق ثم
يضمد بالصبر والحضض والاقاقيا وغيرها السماك يجمع العضو يمنع المعاودة ويوضع فوقها قطعة سرب ثقيلة وتشد شدا وثيقا لئلا
واذا كانت مع الم ينبغي ان يمرخ بالقيروطي لتسكن الالم بالارخاء والتليين ويعد المادة للتحليل ويطلى بالنطولات المحللة مثل طبيخ اصل السوسن
الاسمانجوني واصل السوس الخطمي والزوفا والاكليل وبزر الكتان والبابونج والقرطم المرضوض واما ان يكون لحمية تستحيل مافي
تجويفها الى جنس اللحم العقدي وهي تحدث في جميع الاعضا بخلاف النوع الاول صلبة الملمس تسوى الثاليل المتقدمة لشبهها بالثاليل في الصلابة
وقال ابن ابي صادق وابن السملي في شرحه لتلخيص مسائل حنين ان هذا الجنس يسمى سلعا بعيظم جدا والثاليل انما هي ثؤ صغار **وعلاجها**
اخراجها ان كانت في اللحم فيخرج قطعة لحم منعقدة وان كانت في مادة ذلك اللحم ولين بالاضمدة لما يخاف من اخراجه وقوع بلية عظيمة من قطع
عصب او وتر او وريد او شريان وقد ينعقد الاعضاء عند كد يلحقها ما ينصب اليها مادة يتحلل لطيفها ويبقى كثيفها بسبب كثرة حركة الاعضا
او يغلظ ويجمد بسبب برد مزاجها عقد ما يشبه السلع في نتوها وقبولها للانغماز ويفارقها بانها لا يزول من كل جهة كالسلع بل يزول يمنة
ويسرة لا قدام وخلفا الى قدام وخلفا انما ينقلص العصب او تمديده وذلك عسر لا محالة واما حركته الى اليمين واليسار فيكفي فيها زوال
العصب الى تلك الجهة وذلك غير متعسر **وعلاجها** التمريخ بالادهان اياما لتلينها يرخيها ثم دخول الحمام والتمطي والتمدد ليتحلل
المادة ويتبدد وقد يحدث من شق العصب كي تفرق اتصاله طولا وهتكه اي تفرقه طولا عند اطراف العضلات عند ما يبرأ اصلا ترو
يحدث ايضا في الاعضا بعد يجيئها اصلا بات ودشابد هي اجسام بيض صلبة شبيهة بالعصب تحيط بموضع التفرق عند التصاق احد طرفيها
وهذا هو معنى انجبار مثل العظم والغضروف ولذلك لو ازيلت تلك الدشابد عن مواضع الشق لبقي هذا الشق باقيا وهذا الدشبد
قد ينعقد اعظم مما ينبغي بحيث يضر بفعل العضو خصوصا اذا كان بقرب المفصل **وعلاجها** التمريخ بالادهان والشحوم والمخ
حتى تسترخي فان لم ينفع فليشق الموضع وشرح اللحم بحيث يمكن من حك الدشبد ويوضع عليها المراهم الاكالة لذلك الزوائد الخنازير
هي تشبه السلع في النتو وقبول الانغماز ويفارقها فانها غير متبرئة تبرء السلع بل هي متعلقة باللحم لا يزول من موضعها الى جهة
من الجهات الا اكثر وربما كانت متحركة كالسلع في الابتدا وصلابتها اشد لان مادتها ابرد واغلظ خصوصا ما يكون في العنق لكونها من
فضول الدماغ ويظهر في سطحها شبيهة بالعقد والحجر لغلظ المادة وصلابتها وميلها الى السوداء وهي تحدث في اللحوم الرخوة وخاصة في
العنق لان مادتها غليظة جدا فلا ينفذ الا في اللحوم لغدديتها الرخوة ويكون في الاكثر جماعة وعدة يضمها كيس واحد وقد يكون لكل واحد منها
كيس خاص كالسلع وقلما يكون خنزير شديد العظم لا تمامها الشدة غلظها وقلة رطوبتها ينقطع وتتحجر فيتفرق اجزاء متعددة متميزة وسميت
خنازير لكثرة عروضها للخنازير لكنها تشبهها كثرة تحتها قيل لان شكل رقاب اهلها تشبه رقاب الخنازير في انها لا تنقل الى اليمين واليسار
وقيل لانها كثيرة العدد كما ان الخنازير كثيرة الاولاد ولانها لا يكون الاجلة كما ان الخنازير ايضا لا يوجد الاجلة وحدوثها يكون من سوء الهضم
والتخم فيجتمع لذلك في البدن رطوبات غليظة فجة ينصب الى تلك الاعضا **وعلاجها** تنقية البدن من البلغم الغليظ بالقي والاسهال وتقليل
الغذا جدا وتلطيفه والرياضة على الخوا ليقل من البدن المادة المولدة لها ثم تحليلها بالاضمدة المحللة مثل الخردل وبزر الانجرة وزبد البحر و
الزراوند والمقل والاشق والزيت العتيق والشمع ومثل الزوفا والعنصل والكرنب واصل الكبر والمقل والترمس بالخل والعسل والزيت والمرهم
الداخليون خاصية في تحليلها بل في تحليل سائر الاورام الصلبة خاصة ان عجن بمعه الايرسا المسحوق وهو اصل السوسن الاسمانجوني لخاصية فيه فان لم
فان تحللت والا عولجت بالاضمدة المنضجة والمفجرة مثل دقيق الشعير والترمس المعجون بالزفت وبول صبي لم يحتلم ثم دوويت بعد الانفجار كما يداوي
القروح بان يستعمل عليها الابعد الانفجار وما ينقيها من المواد الفاسدة مثل القلقديون والعسل بردا ويستنبع بالسمن حتى يسقط ما قد
اكله القلقديون فاذا نقي وتنظف يستعمل عليها مرهم الزنجار حتى يندمل ونوع من الخنازير يكون منبسطا لا يظهر عن الجلد ظهورا كثيرا لرقة مادتها
ويتفرج لخبثها ورداءتها وتغيرها الى العفونة والفساد فيكون صديدها صورة البين القبح ذا سقي لان المواد اللزجة اذا عفنت وتحلل لطيفها
تحجرت الاجزاء الغليظة الباقية منها وانعقدت وتحببت وهو شر انواع الخنازير **وعلاجه** قلعه بالحديد واستيصالها بالكلية لئلا يعود
ثانيا كي الموضع لان هذه الجراحة الخبيثة مادتها لا ينسد ما بسهولة فيحتاج فيها الى ما يفنى المواد الفاسدة ويجففها تجفيفا بالغا في الورم الصلب
وهو الذي يدافع الحس غاية المدافعة وانما سمي به مع ان الصلابة لازمة لجميع انواع الاورام السوداوية لانه لما اختص كل من الانواع الباقية باسم

السلمي

وذلك بخلاف النوع الاول لانه [illegible]

واما الاعضا اللحمانية [illegible]

واما الاعضا الخالية من اللحم

فلسيلان المادة اليها من

الاعضا اللحمانية [illegible]

بيل

مختصر

مخصوص يخص هذا النوع بالاسم العام ويسمى سقيروس وترجمته في اللغة اليونانية الورم الصلب يكون اما من المرة السوداء بان ينصب الى عضو او يتولد فيه واما من البلغم الذي قد غلظ لفرط استعمال المبردات القوية التي تحلل اللطيف وتبقي الكثيف وقد يكون مركبا منهما والذي من السوداء **علامته** ان يكون صلبا جدا لانها اغلظ وايبس باردا مجسته كمد اللون كانه علاه زغب لا يتقشر الجلد لغلبة الارضية والجفاف عادما للوجع لخلوه عن الخبث والرداءة ويكون العضو عادما للحس ايضا ان كان سقيروسا خالصا اي سوداويا صرفا لان الابخرة الغليظة السوداوية تخالط الروح النفساني فيمنعه من النفوذ في العضو المتورم ولهذا صار بعض اصحاب ماليخوليا يصيبهم الخدر وقلة الحس في اعصابهم لما يغلظ الروح في ادمغتهم باختلاط الابخرة السوداوية فلا ينفذ في الاعضاء كما حكى روفس عن الرجل الذي لا يحس بالجوع ولا بالعطش ولا بالم الضرب ولا بكي النار او
السوداء
لان العضو يصلب ويغلظ ويتكاثف بسبب نفوذ الصفراء فيه فلا ينفذ فيه الروح مثل جلد العقب وغيره من الاعضاء اذا صلب بكثرة الحركة ويبلغ ذلك وتكاثف فلا ينفذ فيه الروح الحساس ولان العصب يصلب ويتكاثف لغلظ السوداء وارضيتها فلا تعبره الروح الحساس والذي من البلغم **علامته** ان يكون بلون البدن بارد المجسة ليس بتلك الصلابة لان مادته رطبة اقل ارضية واكثر ما يحدث الورم الصلب عقيب الاورام الحارة اذا كثر عليها استعمال الاطلية المبردة المقبضة فيجمد المادة ويغلظها خصوصا الدموية منها لانها اغلظ قواما بل انها قد ينتقل الى الصلابة بدون استعمال تلك الاشياء بسبب حرارتها المحللة للطيفها ورطوبتها القابلة واما العديم الحس الشديد الصلابة فلا برء له لان المادة بعدما صارت بهذه المرتبة من الصلابة والتحجر لا يمكن ان تلين ولا ان تنضج ولا ان تتحلل واما الذي معه حس يسير ما لم يكن بتلك الصلابة والتحجر وهو السقيروس الغير الخالص يعالج بالملينات المحللة مثل الدياخيلون والاشق والمقل والميعة والامخاخ والشحوم والادهان والالعبة بعد الادوية المسهلة المنقية للسوداء والبلغم

السرطان

السرطان ورم سوداوي تولده من السوداء الاحتراقية عن مادة صفراوية صرفة وهو المتقرح او بلغمية محترقة فيها مادة صفراوية قد احترقت معها وهو غير المتقرح في الاكثر وقد يتقرح اذا استحالت المادة الى ضرب من العفونة والخبث والفساد وليس تولده عن الصنف العكري من السوداوي كالسقيروس لان السوداء العكرية سوداء طبيعية باردة يابسة خالية عن الحدة والسرطان ورم موذ ولا يكون تولده الا عن مادة محترقة **وعلامته** ان يبتدئ ورما مثل اللوزة او اصغر ثم يتزايد على الايام لكثرة المادة ولذلك يمتلي منها العروق التي حوله مع صلابة شديدة وكمودة في اللون واستدارة في الشكل لغلظ المادة وادنى حرارة في المجسة لاحتراق المادة وحدتها واذا اخذ يكبر يظهر عليه عروق حمر وخضر شبيهة بارجل السرطان ويكون له اصل واغل في الجسم شبيهة ببطن السرطان لان المادة بكثرتها تملي منها داخل العروق وخارجها ويغلظها لا يتحلل ولا يتحرك بل يبقى على حالها فيظهر من هذا الورم المستدير وحدث في تلك العروق حوله شكل شبيه بالسرطان ولهذا سمي به وقيل انما سمي به لانه يتشبث بالعضو كما يتشبث السرطان بما يصيده والمتقرح منه اسوء القرحة لخبث المادة واحتراقها غليظة الشفة لغاية اليبس والصلابة حمراء وخضراء انقلبت الى خارج لما يتمدد لغلظها وصلابتها فينقلب الى الخارج يسيل منها صديد ردي منتن بسبب الاحتراق في بعض والتعفن في بعض وهو في الجملة داء عياء للطبيب لا مطمع في برءه لان غير المتقرح منه لا يمكن ان يتحلل لان الادوية الضعيفة التحليل لا تقوى على تحليل السوداء المحترقة والقوية التحليل تحلل اللطيف فيزداد الباقي صلابة وتحجرا ولا يمكن ان ينضج ويصير مدة لشدة الاحتراق والترمد لغلبة الجفاف واما القطع وهو ايضا غير ممكن لان له عروقا متشعبة من جوانبه لا يمكن استيصالها بالكلية خصوصا اكثرها ومداخلتها لجوهر العضو واذا بقي بعض منها بعد القطع تولدت فيه المادة الخبيثة وحدث هناك سرطان آخر مع ان في هذا العلاج تعذيبا للمريض وتذويبا له وتعريضا للهلاك وربما كان في العضو شرايين وعروق كبار يعرض لها عند القطع التفرق ونزف الدم عند او ينتقل الآفة الى كثير من الاعضاء ويتولد سرطانات اخرى واما الكي ففيه خطر عظيم سيما اذا كان بقرب الاعضاء الشريفة واما المتقرح منه فلا يمكن ان يندمل لاجل خبث المادة وفسادها وانما القصد من معالجته احد اغراض ثلثة منعه من ان يزيد وحفظه من ان يتقرح ومداواة المتقرح منه حتى يندمل قرحته بل حتى لا يزيد وليسكن لذعه والمه وفي هذه الاغراض يتم باستعمال الاطلية والمراهم الموصوفة للسرطان المتقرح وغير المتقرح المذكورة في القراباذين ونحن نذكر نبذا منها اما المانعة فمثل حكاكة حجر الرحى مع حكاكة الاسرب في دهن لوزي وماء الكزبرة وماء عنب الثعلب واما الحافظة فمثل اسفيداج الرصاص والطين الارمني وعصارة الخس والزيت واما المدملة فمثل اسفيداج الرصاص والتوتيا المغسول بدهن لوزي بعد تنقية البدن من الفضول السوداوية بالفصد والاسهال وتبديل دم البدن بدم رقيق مائي بعيد عن الاحتراق لئلا يزداد مادة السرطان بالاغذية المرطبة الجيدة الخلط مثل لحوم الفراريج والجدي والحملان والسمك الرضراضي مطبوخا مع القرع والشعير والبقلة اليمانية والاشربة المرطبة مثل شراب البنفسج والنيلوفر

العرق المديني

في العرق المديني هو ان يحدث على البدن اما على الساقين او الفخذين او المعصمين والعضدين وقد يحدث في البدن على الجنبين بثرة فتنتفخ ثم تنفطر ثم ينثقب فيخرج منها شيء شبيه بالعرق احمر الى السواد على دقة ابرة واغلظ الى ان

يطول الى شبر واكثر حتى يخرج تمامه وربما كان له حركة كدودة تحت الجلد وسببه فضول رديئة من دم حاد سوداوي او بلغم محترق يحصل في العروق الواغلة في اللحم وحرارة مفرطة ليشوى تلك الفضول ويجففها ويعقدها فيصير في هيئة العرق لانها تتولد في جوف العروق فتتشكل بشكلها فتدفعها الطبيعة على سبيل دفع الفضول فصارت الى بعض الشعب الدقاق فيتحجر وتثقب الجلد لشدة اندفاعها وظن بعضهم انه حيوان يتولد من اخلاط فاسدة متعفنة في العروق متكيفة الى الكيفية التي يتولد منها الديدان فيتحرك في العروق ويخرج منها قال القرشي وهذا هو الحق فانا شاهدنا من خرج منه ذلك ويحرك بعد خروجه حركة وظن بعضهم انه شعبة من ليف العصب يفسد ويغلظ فتدفعها الطبيعة الى خارج وهذا بعيد جدا واكثر ما يحدث هذه العلة في البلدان الحارة اليابسة كالحجاز لان هواءها يثير الاخلاط ويحلل لطيفها بالتبخير ويحرق كثيفها ليشويه ويجففه وانما ينسب الى مدينة الرسول عم لكثرة حدوثها فيها **وعلاجها** تنقية البدن من الفضول الرديئة بالفصد من الباسليق او الصافن من الجانب المخالف وبالاسهال بطبيخ الافتيمون وترطيب المزاج وان يطلى عليه الصبر ببعض العصارات الباردة مثل عصارة الكزبرة الرطبة وورق الهندباء عند ابتداء حدوثها واول ظهورها ويسقى الصبر ابيض ثلثة ايام تباعا مبتدأ من نصف درهم الى درهم ونصف بان يسقى في اليوم الاول نصف درهم مع خبيص السكر او منقوعا في ماء الهندباء وفي الثاني درهما وفي الثالث درهما ونصفا فان لم يرجع وابتدأ الخروج فينبغي ان يلف بعد خروجه على قصبة اسرب وزنه درهم واحد حتى يجره ويجذب بثقلها ويخرج برفق قليلا قليلا ولا ينقطع فيبطل العضو في تلك الحال بالماء الحار ويمرخ بالدهن الملين حتى يسترخي العضو ويسهل خروجه ويحتاط ان لا ينقطع فانه ان انقطع تقلص ودخل في اللحم واورث ورما عفنا وقرحا رديئة ويجب ان يبسط الموضع بالطول الى الناحية التي يجيء منها حتى يستفرغ كل ما هناك من مادته ثم يوضع فيه السمن والقطن الخلق اياما حتى يتعفن ويتاكل كل ما بقي هناك ثم يعالج بما ينبت اللحم

فصل جذام

الجذام علة رديئة لا ينجع فيه العلاج في الاكثر يحدث من انتشار المرة السوداء الغير الطبيعية الاحتراقية او انتشار السوداء الجمودية وهي السوداء الثقلية التي عرض لها نوع تغير ونتن واحتراقها في البدن كله لكثرتها فيغلب على الدم ولا يصلح لتغذية الاعضاء ولا يمكن للطبيعة ان يدفعها لخبثها وعصيانها وكثرتها فتنبسط في البدن فيفسد مزاج الاعضاء لرداءتها وغلبة يبسها وجفافها وهيأتها فيحدث فيها التشنج وتتعقد فتغير اشكالها وربما افسد هذه العلة في اخرها اتصالها لانها لاستيلاء الجفاف عليها تتشقق وتتفرق اتصالها ولان هذه المادة لخبثها ورداءتها مضادة كيفيتها للحيوة والحرارة الغريزية فيفسد مزاج الاعضاء بحيث لا يقبل الروح الحيواني فيموت ويتفتق ويسيل منها صديد منتن كما يعرض لابدان الموتى ويزداد ذلك حتى يتاكل الاعضاء وتسقط سقوطا عن تقرح ويبتدئ من الاطراف لضعف الحرارة الغريزية فيها فينتهي الى الاعضاء الرئيسة وهناك يقتل وهو كسرطان عام البدن كله فربما تقرح وربما لم يتقرح بحسب خبث المادة وحدتها وفسادها وحدوثه اما من الخلط السوداوي الذي هو عكر الدم ويقل عند عروضه فساده وهذا النوع لا يكون معه تساقط الاعضاء لان مادته اسلم لكنه اذا استحكم وطال به الزمان ازداد المادة فسادا ورداءة وتعفنت وتغيرت كيفيتها الى الكيفية المضادة للحيوة والصحة وفي ذلك العمل تمدها ابخرة طويلة ما فيها يقبل بها الفساد والتعفن اكثر وادت الى التقرح والتاكل بل يزول حسها لما ذكر في السرطان فتغلظ وتتكاثف لانصباب تلك المادة اليها ومداخلتها لجوهرها وانتشارها في جميع اجزائها ويظهر بحوحة في الصوت ليبس الرية وقصبتها والحنجرة وخشونتها وقلة مواتاتها للانبساط بسبب كثرة انصباب السوداء اليها وامتلائها منها والعطسة في الانف لتشنج عضلات الوجه لامتلائها من السوداء وتستد الحدقة لذلك والنفس وتنتثر الشعور لفساد غذائها باختلاط المادة الخبيثة ولفساد منابتها ايضا ولذا يسمى هذا النوع داء الاسد لما يشبه وجه صاحبه وجه الاسد وقيل لانه يفترس من ياخذه ويهيم عليه فترسل الاسد مع هجومه وقيل لانه يعرض للاسد كثيرا وهو اقرب الى البرء اذا تلوحق في ابتدائه واول حدوثه قبل ان تتغير المادة الى الخبث والفساد الزائد اما من الخلط السوداوي والحادث من احتراق المرة الصفراء وهذا النوع يكون معه تاكل الاعضاء وتساقطها ولا يكاد يبرأ العلة لخبث المادة وشدة غلظها وفساد الدم والروح وضعف القوى والحرارة الغريزية ورداءة مزاج الاعضاء الرئيسة وغيرها ايضا **وعلامته** ابتداء الجذام بحة الصوت وضيق النفس لتيبس الات النفس وكدورة بياض العين لانتشار السوداء في جميع البدن وظهور اثرها في العين لسطوع بياضها وانتقاص رطوبات العين وتكاثفها وذهاب صفائها وشفيفها وحمرة الوجه الى سواد لكثرة الدم السوداوي وضيق النفس وبحوحة اي تعقد عروقه لغلظ المادة وامتلاء العروق منها حيث لا تغتذي بها الاعضاء ودقة الشعر وانتثاره **وعلاجه** تنقية البدن من الخلط السوداوي في مرات كثيرة لانه لا يمكن اخراجه مرة واحدة لكثرته وغلظه والاقبال على ترطيب المزاج في الفترات التي تكون بين الاستفراغات ليزيل اليبس المستولي على الاعضاء وليصير الاخلاط رقيقة مستعدة لتاثير الدواء بالاستحمام والسعوط والتمريخ بالادهان الباردة الرطبة سيما بعد الخروج من الحمام وبالاغذية اللينة المرطبة السريعة النفوذ مثل الاحساء المتخذة من السكر الابيض ودهن اللوز والالبان وينفع من النوع الاول لحوم الافاعي فان لها خاصية عجيبة في اخراج الفضلات الفاسدة من البدن ودفعها الى ناحية الجلد ولذلك تولد قملا في الابدان التي فيها كيموس

ردي

اعلم ان السوداء التي تحدث [illegible] السوداء الجمودية [illegible] من [illegible] المادة [illegible] التي تحدث من [illegible] [illegible] تعفن [illegible] وتاكل [illegible] هذه الامراض [illegible]

افتراس

[illegible] تاكل الاعضاء [illegible] لان [illegible] الاعضاء [illegible] الصفراء [illegible]

ددي والترياق ومعاجين اخرى نذكر في القرابادين فاما النوع الآخر فعلاجه التطفية والترطيب مع الاستفراغ ليعتدل فسادها وحميتها وكلها

السعفة

ويطول مدة بقائها السعفة بالسكون قروح تحدث في الراس والوجه وقد تحدث في سائر البدن عند منابت الشعر وخشكريشية وهي تبتدي
بثورا مستحكمة خفيفة متفرقة في عدة مواضع ثم تتقرح قروحا خشكريشية يكون الى حمرة لحدة مادتها واختلاطها بالدم فمنها الرطبة لرطوبة
مادتها ورقتها يسيل منها صديد وتسمى الشيرنج والسعفة الرطبة وسببها فضلات غليظة عفنة ورطوبة فاسدة اذا عفن صديدية تندفع
الى الجلد ويحتبس الغليظ منها تحته وينتشر الرقيق منها فيتقرح الجلد ويفسد بحدتها وتاكلها فيسيل منه صديد لذاع واكثر ما يحدث للصبيان
لرطوبة ابدانهم خصوصا ادمغتهم وكثرة بخاراتهم لكثرة رطوبتهم وحرارتهم وضعف اعصابهم عن دفع الفضلات **وعلاجها**
فصد القيفال والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج ان امكن والا فالحجامة وهجر الحلاوي والسمك واللحم مما يولد دما غليظا والاشياء الحريفة المفسدة
للدم والاقتصار على الاشياء التفهة ليتولد منها دم صالح خال عن اللذع والحدة ثم طليها باطلية السعفة مثل العروق واللوز المر والجلنار و
الزاج والقرطاس المحرق والعفص وورق الآس واصل السوسن الاسمانجوني والاقاقيا والقنبيل مع الخل ودهن الورد وينفع من المبتدئ
منها خاصة في ابدان الصبيان وغيرهم من الابدان الرطبة اللينة عروق وقشور الرمان ومرتك وحناء بخل ودهن ورد فانها يجففها ومنها
يابسة فحلة شبيهة بالسوج بالسين المهملة وفي الكامل بالصاد وتنتشر عنها قشور بيض وسببها اخلاط سوداوية كثيرة يخالطها رطوبة حريفة
يندفع الى الجلد فيفسد ويتقشر منه تلك القشور **وعلاجها** استفراغ الخلط الفاعل لها وترطيب المزاج بالاغذية والحمام
المتواتر وغيرها من التدبيرات الرطبة المذكورة في الامراض السوداوية ثم التنطيل بالمياه الحارة والاطلية مثل لعاب الحلبة والبنفسج و
بزر المرو وبزر الكتان والزامها القيروطي والسحوم والادهان الباردة مثل دهن اللوز الحلو ودهن القرع والبنفسج وبزر الكتان والنيلوفر
وكذلك التسعط بها لترطيب الدماغ وترطيب جلدة الراس وتليينها واصلاح مزاجها وترطيب المادة وترقيقها وازالة الحدة والحرافة
عنها واعدادها للتحليل وان كانت السعفة غليظة صلبة حكت بالحديد حتى تدمى ثم بالخل والملح او بماء الصابون او يرسل عليها العلق
ليستفرغ المواد الفاسدة التي تحت الجلد ثم يطلى بدواء السعفة القوي التجفيف مثل الدرهم المرهم الاحمر المتخذ من المرداسنج والعروق

الشهدية

والخل والزيت ومن السعفة الرطبة نوع يقال له الشهدية وعلامتها ان تثقب معها جلدة الراس بثقوب دقيقة يرى الصديد في عيونها
وافقا وتوقف العسل الشهد اي الثقب التي في الشمعة التي هي كوارة النحل ولذلك سميت بها وقيل انها سميت بها لان رطوبتها بيضاء غليظة
شبيهة بالشهد العسل الذي في شمعه وهي تفسد الاهاب اي الجلد لشدة لذعها وحدتها الا ان حدتها من بلغم مالح والفرق بينها وبين النوع
الاول من السعفة الرطبة ان السعفة يرى فوقها قشور رطبة تحتها المدة وهي قطع متصلة حتى ربما كانت قطعة من الراس بقدر اربعة
اصابع قطعة واحدة والشهدية يكون مكشوفة يرى الصديد في عيونها واثقابها **وعلاجها** ان يكوى بالزنجار لتاكل الاجزاء المتعفنة
ويفني الرطوبات الوضرة وتجفيفها بان يحشى اي الزنجار وفيها بعد تنقيتها بان يغسل بماء الصابون او بالخل والملح وينشف ما فيها من المدة
والصديد بالقطن الخلق ومنها نوع يعرف برؤس الابر وهو غير العلة المعروفة بالابرية وهي الحزاز وهي يظهر في اصول الشعر في المسام
انفسها ثقوبا دقيقة اقل من ثقوب الشهدية يخرج منها رطوبة شبيهة بماء اللحم ويتورم المسام لانصباب المادة اولا ثم ما الحكة وحدة
المادة بسببها فيقوم شعر الراس كانها ابر لما يتمدد منابت الشعر بسبب الورم وحدوثها يكون من اختلاط بلغم بورقي مع دم فاسد يبقى
غليظهما تحت الجلد ويترشح الرقيق من الثقب **وعلاجه** الاستفراغ بالفصد اولا ثم الاسهال والمص بالمحجمة من غير شرط بعد نتف الشعر
بالمنقاش حتى يخرج منه شيء شبيه بالدهن لان مادة هذه العلة من الفضول الدماغية والدماغ عضو دسم فيكون غذاؤه ايضا دسما فيها
والفضول المتولدة منه ايضا يكون دسمة وذلك لان الدم كما يندسم في القلب لاختلاط الهواء المستنشق كذلك تندسم في الدماغ ايضا لذلك
وبعد تنقية ذلك يوضع عليها المحاجم بالخل بان يجعل الخل في المحجمة ويمص بها ويلطخ العضو بالخل ايضا لانه بسبب غلظ مادته يحتاج الى ما
يقطع ويحلل وبسبب الصديد اللذاع المخالط له يجب ان لا يكون شديد الحرارة لئلا يزيد في حدة الخلط وتلذيعه والخل يوجد فيه هذه
لانه مقطع محلل رادع من العضو ما يجري اليه من الفضول وذلك لما فيه حرارة يسيرة مع برودة كثيرة لطيفة ولانه يقوم مقام الكي ايضا
من م فينشف الرطوبات الفاسدة ويجففه ويزيل عنه العفونة حتى يبيض اصول الشعر ويذهب عنها الرطوبة الشبيهة بماء اللحم ثم يوضع عليها
دهن الورد المدبر بالخل وهو ان يطبخ مع الخل الى ان يفنى الخل ببعض ادوية السعفة مثل التوتيا والمرتك والاقليميا ونوع آخر يعرف بالعجر
اي العقد يشبه الدماميل يظهر صلبة ولا يتفتح ثم يتحلل ثم يظهر في مواضع اخرى وهي من بخارات غليظة جدا **وعلاجه** التجويع ليتلطف
تلك الابخرة ويتحلل بالحرارة الحادثة عند الجوع ولتتصرف الطبيعة عند عدم الغذاء في مواد تلك الابخرة فتدفعها وتلطيف الغذاء

لئلا

[illegible]

لئلا يتولد الغذاء عنها ابخرة غليظة ولا فضول غليظة والنطل بماء الحشائش المحللة مثل البابونج والاكليل والبرنجاسف ونوع منها يقال له التينى وهى قروح مستديرة صلبة يعلوها حمرة وفى جوفها شئ شبيه بحب التين وتولدها من رطوبة غليظة محترقة ونوع آخر يظهر بثورا صغارا حمرا شبيهة فى شكلها بحلمتى الثدى يخرج منها رطوبة شبيهة بمائية الدم وتولدها انما يكون من بلغم مالح مختلط بدم غليظ محترق وقد تميز عنه مائيته بالاحتراق ويقرب هذان النوعان من النوع الاول فى السبب والعلاج ونوع من السعفة الحمراء يحدث فى الراس متحلق شعر الراس تنبت جلدة الراس حمراء مشبعة الحمرة وكلما صغر لونها الى السواد لان مادته دم غليظ فاسد محترق يوجعها المسوس كوجا البنوس لانها ان تقرحت لم تبرا لغلظ المادة وفسادها **وعلاجها** الفصد والاسهال بطبيخ الشاهترج والافتيمون وقطع الجهارك وفصد عرق الجبهة وان يطلى بالقير وطين المتخذ بدهن البنفسج المشرب بماء الخلاف والخطمى والخبازى ونحوها للتبريد والترطيب وتسكين الالم وتليين الجلد الملقى على يسير من زبد البحر لانه يجلو ما فى الجلد ويحلله والودع المحرق لذلك ايضا وبياض البيض لتسكين اللذع والحرقة وقد تحدث هذه السعفة فى الوجه **وعلاجها** فصد القيفال وعرق الجبهة والادوية وحجامة النسا والنقرة وارسال العلق والاستحمام لتليين الجلد وتفتيح المسام وتحليل المادة والانكباب على الماء الفاتر لذلك وان يطلى بطلاء السعفة القوية ليجلو المادة ويحللها عن الجلد الجرب بثور صغار يبتدئ حمراء ومعها حكة شديدة وربما تقيحت وربما لم تتقيح واكثر ما يعرض فى اليدين لانجذاب المواد اليها لكثرة حركتهما وفيما بين الاصابع لانها اضعف وربما يعرض فى سائر الجسد عند كثرة المواد وسبب حدوث الجرب اما فساد الدم بنفسه ومخالطة الصفراء او السوداء المحترقة او البلغم المالح بالدم وعلى حسب قلة تلك الاخلاط بالدم وكيفية احوالها فى الحدة والسكون والغلظ والرقة والكثرة والقلة يكون انواع الجرب واختلاف اعراضها من الوجع والحكة وغير ذلك مما سيجئ وسبب فساد الدم واحتراقه كثرة استعمال التوابل الحادة والكوامخ الحارة الحريفة والمملحة والحلاوى والتمر وغيرها من الاغذية الرديئة الكيموس فينفسد الدم فى الرائحة والقوام والطعم ويتولد فيه تلك الاخلاط الغير الطبيعية فلا يصلح جزءا لان يصير غذاء للبدن فتدفعها الطبيعة على سبيل دفع الفضول وتنقية الاعضاء الداخلة التى هى اشرف فى العروق الدقاق الى الجلد اذ لم يقو على اخراجها من البدن بالكلية ويقبل الجلد لضعفه خلقة فيحتبس فيه اما لضعف الدافعة او لانسداد المسام او لغلظ المادة او لكثرتها فيزداد هناك تغيرا وفسادا فيحدث الجرب وانواع الجرب كثيرة فمنها اليابسة التى لا يمد ولا ينسيل منها رطوبة بل يصير تلك البثور خشكريشة ومنها الرطبة التى تسيل منها مدة وصديد وربما سال منها دم اسود عند كثرة المادة وحدتها وشدة لذعها فلا يمهل فى الخروج الى النضج وربما يتولد فيها عند غلظ المادة وعفونتها حيوان مثل الصئبان هى جمع صؤاب بالهمزة وهى بيض القمل مما يتعفن المادة تحت الجلد لطول مكثها ولتصرف الحرارة الغريبة فيها والاخلاط واوساخ البدن وهى مختلفة الصور فالتى تغلب عليها الصفراء الحادة يكون حادة الرؤس حمراء شديدة الوجع والحكة والتى تغلب عليها السوداء يكون اسود الاصول لتراكم السوداء هناك لثقلها بالطبع قليلة الوجع طويلة اللبث بطيئة البرء لغلظها وعصيانها عن النضج والتحليل والبلغمية يكون بيضاء منبسطة لرطوبتها وسيلانها مترققة بالمدة اى مشربة بها لسهولة نضجها وفى اصناف اقوامها الجرب اليابس يدل على غلظ المادة ويبوستها والرطب بالضد **وعلاج الجرب** الفصد ثم الاسهال بمطبوخ الافتيمون او بمطبوخ الهليلج والسنا والشاهترج والماميران والافسنتين فان هذا المطبوخ يخرج اصناف مواد الجرب ويجب ان يتخذ من الصبر والتربد والغاريقون وشحم الحنظل وما يخرج البلغم الغليظ كل ذلك بحسب الخلط المحدث للجرب ثم تعديل المزاج بالاغذية المنفعة المائلة الى البرودة والرطوبة مثل الاسفاناخ والقرع عيد واللحوم الرخصة وفى الادهان اللينة والطلى بعد ذلك بالاطلية المجربة مثل المرداسنج وورق الحنا وشحم الحنظل واقليميا الفضة ودقيق العدس المقشر والزيبق المقتول بالخل ودهن الورد وينبغى ان يجتنب من الاطلية الحادة فى الحكة وقد يخرج ويحدث الحكة فى الجلد من غير جرب فى سببها بخارات حريفة حادة لذاعة واخلاط حادة قليلة المقدار قد احتبست تحت الجلد اما لانسداد المسام وقلة الاستحمام وتنظيف الجلد او لضعف الدافعة لها اما رقيقة لطيفة فيحدث منها الحكة السريعة البرء لانها يتحلل سريعا واما غليظة ويحدث عنها الحكة المتطاولة لبطء تحللها وامتناع اندفاعها وهى يعرض من اكل النمكسود والسمك العفن المملح والجبن العتيق ونحوها مما يولد كيموسا رديا **وعلاجها** الفصد والاسهال بما يخرج الاحتراقات مثل مطبوخ الافتيمون وحبه بعد نضج الخلط وتعديل قوامه واعدادها للاستفراغ وبسقى ماء الشعير وماء الجبن واصلاح الغذاء بعد ذلك وامالته الى ما يتولد منه رطوبة عذبة واستعمال الاستحمام دائما للترطيب الخلط وترقيقه وتفتيح المسام وتنظيف الجلد والتدلك فيه بدهن الورد والخل مع قليل من ماء الكرفس ويسير من البورق لتحليل الخلط وتقطيعه وجلاء البدن وتنظيفه والامتناع من الجماع بالواحدة فان الجماع بسبب الحركة المتعبة وبسبب اللذة يحرك المواد الى الخارج تبعا للروح وتصير بخارات اعفانا لتحليل الحرارة الغريزية ويهيج الحرارة الغريبة الى ناحية سطح الجلد فيتعفن ما هناك من الاخلاط ويتن رائحة البدن ايضا لما يترشح تلك الابخرة العفنة والاخلاط المنتنة من المسام ومن كان فى بدنه اخلاط رديئة متعفنة فهو اولى بذلك ولذلك

يسمى السعفة

لتسفلها

امرها

امرنا بالتدلك في غسل الجنابة لتنظيف المسام من تلك الاخلاط المتشبثة من المسام ومن كان في بدنه اخلاط المندفعة الى الجلد قد يحدث الحكة للمشايخ لضعف جلودهم فيقبل ما يندفع اليها من المواد المؤذية وكثرة تولد البلغم المالح فيهم بسبب سوء الهضم وضعف الحرارة الغريزية وضعف القوى عن تحليل البخارات المحتبسة تحت الجلد مع ان ابخرتهم يكون كثيرة غليظة لكثرة رطوباتهم وغلظها لضعف حرارتهم عن التلطيف والتحليل ومسامهم يكون متكاثفة لغلبة البرد واليبس عليهم خاصة ان اكثروا من الاغذية التي تولد كيموسا رديا حريفا كالقديد في السمك المالح ويعسر برء هذا فيهم لان تلك المواد لضعف قواهم يتولد منهم يوما فيوما لا يندفع فتدبيرهم اصلاح الغذاء ومداومة الحمام لترطيب المواد وتسكين حدتها وتلطيف الابخرة وتحليلها وتليين الجلد وتفتيح المسام والتمريخ فيه بدهن الورد والخل للتليين والتفتيح والتقطيع

في الحصف

في الحصف بثور صغار شوكية كالذرة بل اصغر منها كالجاورس ينفرش في ظاهر الجلد واكثر ما يعرض في البلاد الحارة والاوقات الحارة والابدان والاعضاء الكثيرة العرق القليلة الاغتسال اذا اصابها الهواء البارد والماء البارد دفعة فيتكاثف الجلد وينسد المسام وسببه رطوبة رقيقة حادة صفراوية يخالطه الدم وتحتقن تحت الجلد بسبب انسداد المسام من الماء البارد ومن الهواء البارد كما هو في اصحاب الكامل او مواد تكسل لثقلها عن لحوق العرق السريع الخروج لرقة مادته فيحتبس في سطح الجلد كانها اثقال العرق المستعصية على الرشح كما هو في الشيخ وبخارات حادة غليظة اذا احتبست وامتنعت عن الخروج عند انسداد المسام بالبرد احتبست في سطح الجلد وصارت هناك رطوبة رقيقة وتبثرت اذ لم يكن البخارات في غاية الغلظ وربما لم يتبثر بثورا ظاهرة بل احدثت خشونة مع حكة قليلة ووجع يسير اذا كانت في غاية الغلظ واستحالت الى فضول غليظة جدا يابسة **وعلاجه** الفصد والاسهال بما يخرج الاخلاط الحارة ان كان البدن ممتليا والاستحمام بالماء الحار المطبوخ فيه النخالة واكليل الملك لتليين الجلد وتفتيح المسام والمسح بعد ذلك بالخل والماء وورد للتقطيع وتسكين الحدة والتدلك بالملح والحناء والخل للتفتيح والتنظيف والطلي بدقيق الشعير ودهن الورد

القوبا

في القوبا القوبا خشونة تحدث في ظاهر الجلد فيكون لونها احمرة مائلا الى الحمرة وحكتها يكون من دم حاد لطيف يخالطه مرة سوداء غليظة اغلظ من مادة الجرب وربما حدث من مخالطة رطوبة غليظة وبلغم مالح محترق للدم الحاد ويكون ذلك في القوبا المزمنة التي يتقشر فيها الجلد لغلبة الكيموسات الغليظة الارضية العسرة التحلل على الكيموسات الحارة اللطيفة ولو كانت نسبة الاجزاء على العكس كان ازمنها اقل وانقضاؤها اسرع ولو كانت على التساوي كان متوسطا في الازمان **وعلامتها** ان يكون في قعر الجلد لغلبة الاجزاء الارضية عليها وميلها الى التسفل ويتقشر منها قشور ومدة وتقرح على مثال فلوس السمك لشدة يبس المادة وغلظها وتوغلها هي شبيهة بالسعفة اليابسة من جهة السبب والاعراض والقوبا نوع ساع خبيث وهو الذي يكون المادة الحادة الرقيقة فيه اغلب فيترشح من الجلد رطوبة عفنة صديدية لذاعة يفسد الاعضاء المجاورة لها وتقرحها ومنها مقشر وهو الذي يكون الاجزاء الغليظة الارضية عليه اغلب ومنها خبيث ومنها مزمن **وعلاجها** الفصد وتنقية البدن وطبيخ الافتيمون ثم الطلي بعد ذلك اما المبتدئة الرقيقة فبدهن الحنطة وهو على ضربين احدهما ان ياخذ من الحنطة النقية رطل ويجعل في زجاجة مطينة بطين الحكمة ويلف فم الزجاجة بليف ليقوم في حلق الزجاجة ويمنع من ان يخرج من الزجاجة اذا انكبت ويتخذ كانون وشقب ويكبس فيه الزجاجة ويخرج راسها اسفل ويوضع بازاء فم الزجاجة قدح يجتمع فيه ما يتقطر من الحنطة ويلقى حول الزجاجة سرقين يابس ويشتعل فيه النار فان الدهن يتقطر منه وثانيهما ان ياخذ الحنطة ويوضع على زجاجة ويحمى صفيحة حديد غليظة ويوضع على الحنطة فان الدهن يخرج وهو يحلل ويلين ويسكن اللذع ووسخ اسنان الصائم فان له جلاء وتحليلا والصموغ مثل صمغ البطم والاجاص واللوز المر والثافسيا والاشق والشحوم مثل شحم البط والدجاج والادهان مثل دهن الورد ودهن اللوز المر والزيت وبالهليلج الاصفر وصمغ الاجاص والخل وماء الآس والمغاث بالخل واما المزمنة فبالاطلية السعفة القوية مثل الزراوند والزرنيخ والاشق والمقل والخردل والزاج بدهن الحنطة والخل بعد ارسال العلق والحك الى ان يدمى العضو ليخرج المادة التي بقيت في نفسه

في البثور الصغار

في البثور الصغار حكتها عن رطوبات ردية مندفعة الى ظاهر الجلد محتقنة فيما بين اللحم والجلد خصوصا في الابدان الصلبة الكثيفة الجلود فان كانت الرطوبات حادة كانت البثور محددة الرؤس وان كانت باردة غليظة كانت عريضة منبسطة **وعلاجه** تنقية البدن بحب الايارج ان كانت غليظة والمطبوخ المقوى بالترنجبين ان كانت رقيقة وبنقوع الفواكه المقوى بالهليلج الاصفر ان كانت حارة وتكميدها بعد ذلك اي بعد التنقية اذ قبل التنقية يجذب المواد الى موضع الكماد فيزداد العلة بالخرق المبلولة بالماء الحار ليخرج المواد من اللحم الى ظاهر الجلد لان الماء الحار يفتح المسام ويلطف المادة ويجذبها الى الخارج بحرارته وطليها بالدقيق والسندروس والمر بالخل

اللبنية

في البثور اللبنية قد يتبثر في صفحة الوجه والانف بثور بيض كانها نقط لبن اذا عصرت خرج منها شيء شبيه بالسمن المنعقد وسببها مادة صديدية يندفع الى سطح الجلد بطريق البخارات ويحصل في المسام ولا يتحلل لغلظها ويزداد فيها غلظ ومتانة لتراكمها ونشف الهواء ما رق منها فيبقى في الجلد **وعلاجها**

استفراغ البدن وتنقية الدماغ ثم غسل الوجه بالجاليات مثل دقيق الكرسنة وقشور البيض والعظام المحرقة والقيموليا فان كفى والا ضمد بكل ما فيه تقطيع
وتحليل مثل الخربق الابيض بصفيد برسا يتخذ منه لطوخ وبزر الكتان مع الورس والشونيز بالخل فان لم يكف ذلك ضمد برماد الكرم مدافا بالخل في

بنات الليل

بنات الليل هي حكة وخشونة وبثور صغار يعرض في البرد والليل وسببها احتباس ما يجب ان يتحلل من الفضول والابخرة لصفاقة الجلد وضيق
المسام في الاصل اي اصل الخلقة فاذا كثرت البخارات عند جودة الهضم في الليل لاجتماع الحرارة في الباطن وعدم الحركة المفضية للغذاء وازداد المسام
ضيقا والجلد كثافة لبرد الهواء وغور الحرارة حدثت هذه العلة ولذلك سمي بنات الليل وبعض الاوائل يطلقون بنات الليل على الشرى لانه ايضا يهيج
بالليل **وعلامتها** هذه العلة ان الحكة تشتد فيها اي في الليل ويسئل الحكة بدءا اي اولا ثم يؤدي الى وجع شديد تعقبه الحكة وان يكون
اكثر عروضها في الليل **وعلاجها** تنقية البدن من المواد التي هي مادة البخارات الفصد والاسهال والحجامة ثم توسيع المسام بالاستحمامات والمروخات
والدلوكات المعروفة وباقي علاجها مثل علاج الحكة والتمريخ بماء الكرفس ودردي الخل نافع فيها لانه يسخن البدن ويفتح المسام ويقطع الفضول ويحلل

الثاليل

الابخرة في الثاليل الثاليل هي بثور صغار شديدة الصلابة مستديرة وهي على ضروب شتى فمنها منكوسة وهي التي تاخذ الى داخل كانها مركوزة
في اللحم وقيل هي التي اصلها اذا سطا با ومنها متشققة كبيرة مستديرة ذات شظايا ومنها مسمارية وهي عظيمة الرؤس كرؤس المسامير مستدقة
الاصول ياخذ الى داخل العضو كانها مسامير ومنها طوال معقفة اي معوجة تسمى فرونا ومنها متفتحة يكون المذ تحتها وتسمى طرسيوس وسببها جميعا
خلط غليظ يابس جدا بلغمي قد جف عند الاحتباس في العروق الصغار القريبة من الاسباب الخارجة المحللة المجففة او سوداوي او مركب منهما تدفعه
الطبيعة عند توفر قوتها الى ظاهر البشرة **وعلاجها** اذا كثرت الفصد ان كان الدم غالبا فان الدم نفسه قد يبرد ويغلظ ويستحيل
الى السوداء عند احتقانه في العروق الصغار خصوصا اذا لم يكن حارا في جوهره ثم يندفع الى الجلد فيحدث عنه الثاليل ثم الاسهال بمطبوخ الافتيمون
وبما يخرج البلغم والسوداء بعد تقديم ماء الاصول بدهن اللوز لنضج المادة وتليينها وترطيبها ثم تطييب المزاج بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس
ومما يسقطها ان يدلك بورق الكبر والخرنوب وورق الاس وبالشونيز والخل وبالملح والخل وينفع فيها التدهين دائما بدهن الورد والشمع وقد
تقطع او تقلع بالدواء الحاد مثل النورة والزرنيخ والقلي والزاج ولبن اليتوع ومنها ما يعرف بالعدسية والحنطية تحدث على الجبهة والوجه
والعدسية صغر الاطراف مفرطحة والحنطية على شكل البر طويلة الى الحمرة وقد قيل ان لون العدسية يكون احمر والحنطية اصفر وسبب الاولى رطوبة
يفسد بالصفراء وسبب الاخرى رطوبة يفسد بالدم ويغلظ وقيل على العكس وهذا اقرب لان تفرطح الاولى يدل على غلظ المادة وتسفلها ونبو
الثانية وشوكيتها على العكس **وعلاجها** بعد تنقية البدن ان كانت كثيرة طليها بالقير وطلي وصمغ البطم وصمغ الاجاص والمويزج و
الشيطرج بان يذاب صمغ البطم مع الشمع والدهن ويطرح يسير عليه من البواقي ويطلى فاذا اجتمعت حكت بمنا ثراو بالكندش والكبريت والبورق

البلخية

بالخل في البلخية سميت بها لكثرة حدوثها في بلد بلخ وهي قروح مع بثور وخشكريشات وسيلان صديد وهي من جنس السعفة الردية ولذلك تاكل
ما حولها بالفساد ويحدث معها الخفقان والغشي لوصول خبثها وعفونتها بطريق الشرايين الى القلب وربما كان سببها لسع دويبة مثل
البعوضة الخبيثة والرتيلا **وعلاجها** علاج السعفة الردية وينفعها خاصة ان يطلى بالطين والخل دائما حتى يجففها قشرا قشرا ويفني
الى اللحم الصحيح ويزيل عنها العفونة والفساد ويطلى بمرهم متخذ من الزراوند المدحرج والزنجار والاشق والخردل والمقل والزاج ودهن

البطم

الحنطة والخل وقليل عسل في البطم هي بثور سود كبار على قدر حب البطم الكبير ولذا سمي به يعرض في الساق وتتفرج يسيل منها صديد اسود لكون
مادتها سوداوية محترقة وهي عسرة البرء لان الساقين اذا صارتا معيصتين يجذبان الفضول اليهما من جميع البدن لتسفلهما ولكثرة حركتهما و
علاجها فصد الباسليق وتعاهد النقي بعد ذلك ثم ارسال العلق على الساقين ليستفرغ المادة التي قد بقيت في نفس العضو والشرط
والمص بالقوارير لذلك وان يطلى عليها مرهم متخذ من رماد القيصوم ومن رماد خشب الطرفاء والماميران والزراوند الطويل وقشور

والتوثة

اصل الكبر والحناء المحرق بخل ويسير زيت ويعالج بعلاج سائر القروح الخبيثة في التوثة هي بثور متقرحة تاخذ في عمق الجلد والوجه في الاكثر
الاحر وقد يحدث في الفرج والمقعدة وحدوثها عن خلط غليظ ولذلك يميل الى العمق غير حاد ولذلك يتقرح **وعلاجها** ان يغشى بمرهم الزنجار
والدواء الحاد حتى يظهر اللحم الصحيح ويستاصل بالحك بالحديد او السكر والكي ثم يعالج بالمرهم الاحمر ان كانت هناك حرارة وبالاسود المنبت

والداحس

اللحم ان لم يكن في الداحس الداحس ورم حار يعرض بالقرب من الاظفار عند اصولها مع وجع شديد لانه عضو ذكي الحس لكونه حاكا بين اللحوات
وضربانا شديدا حارا يكون قوي وتمكن لانه كثير الاعصاب والشرايين يستفيد اعلى من سائر الاعضاء ويسقط الاظفار ان عم الورم اصل الظفر منها مزاجا يكونه
كله وربما حدث الحمى لشدة الوجع وسببه انصباب مادة دموية غليظة **وعلاجها** الفصد الاستفراغ بالدواء وتعديل المزاج بما
الشعير ونحو وان يطلى عليها ما في الابتداء فبالعفص الاخضر والخل لردع المادة او بصدا الحديد الخل اذ ذلك فانه شديد القبض او العدس

تقلونا

[illegible]

قطونا والخل مبردًا فانه يبرد ويسكن لذع المادة ويمنع انصبابها الى العضو ويسكن الالم بالتخدير او يوضع بالثلج حتى يخدّ لان البرد يكثف
الاعضاء ويقبضها فلا ينفذ فيه الروح الحساس ولانه يفيدها انجمادا بالاستعداد بقبول الروح وانما يصلح هذا العلاج ان كانت
المادة يسيرة شديدة الحرارة فيستوي الثلج مزاجها ويضمر حجمها بتغليظ قوامها فيقل تمديدها والا فانه يغلظ ويمنع التحلل ويسد المنافذ
فلا ينفس البخار الغزيري في العضو فيتعفن فيه الدم وغيره من المواد فيسود ويموت باخره او يطلى بالبنج والافيون بالخل عند شدة الوجع
فان سكن الوجع وبرء العليل فقد تم المقصود والاوضع في الدهن المسخن في الغاية حتى يتحلل فان لم يتحلل يوضع عليه الاضمدة المنضجة مثل بذر المرو

في ام الدم

وبذر الكتان حتى يجمع فيبط بالمبضع ويخرج ما فيه ويدمل بالمراهم المدملة في ابو سماو ترجمته بالعربية سيلان الدم وهو ورم يحدث من دم وريح
وحدوثه يكون من انخراق الشريان اذا عرضت لبعض الاعضاء ضربة وانخرق الشريان من تحت الجلد فيخرج منه الدم والروح الهوائي عند الحركة
الانقباضية الى الفضاء التي بينه وبين الجلد فقد ما يسع فيه ولا يجد عنه منفذ يخرج منه لعدم انفتاق الجلد او جراحة يقع في موضع الشريان
فيخرق منه الشريان ايضا ويلتحم الجلد الذي عليه ويبقى انخراق الشريان اذا كان كبيرا مفتوحا لا يلتحم التحاما حقيقيا لسعة الخرق كما هو راي الاكثرين
ولا ينبت عليه الدشبد ايضا كما هو راي البعض وقد استدلوا على ذلك بالقياس والتجربة واما القياس فلان احد طبقتي الشريان غضروف وفيه
الغضروفية ولا يلتحم واما التجربة فلانه لم ير احد انه قد التحم التحاما حقيقيا وسهم جالينوس واما فانه زعم ان الشريان يلتحم التحاما حقيقيا واستدل
عليه بالتجربة والقياس واما التجربة فقال انا شاهدنا التحام الشريان الذي تحت الباسليق والذي في الصدغ واما القياس فقال ان العظم
طرف في الصلابة وهو لا يلتحم واللحم طرف في اللين وهو يلتحم التحاما حقيقيا والشريان متوسط الحال بينهما فيكون ملتحما ولكن صعب الالتحام
خفيفا والشيخ كانه يميل الى هذا الراي الاول فانه قال القياس الذي ذكره جالينوس خطاء لا نقول عليه والتجربة ومشاهدة الالتحام يكون
يجوز ان يكون ما ظنه التحاما حقيقيا لا يكون حقيقيا بل انبات الدشبد فكانه لا يصدق في اخباره بالالتحام الحقيقي ولذلك جعل
الشرايين في كليات القانون مما لا يلتحم التحاما حقيقيا وايضا لو كان الشريان يلتحم التحاما شديدا حقيقيا لكان العظم اولى بذلك منه
اذ لم يوجد فيه الموانع الا الصلابة فقط وقد اجتمعت في الشريان منها اربعة احدها الصلابة والثاني دقته دمه وروحه ونفوذ
حرارته فيعسر جموده والتصاقه بموضع الجرح وثالثها دوام حركته والحركة مما تعز من الالتحام لافتقاره الى السكون وبقاء احد طرفي
الشق مماسا للاخر مدة في مثلها يمكن الالتحام ورابعها تمدده لامتلائه من الدم والروح وليس انضمام الدم **وعلامته** هذا الورم ان
يكون موضعه ابيض وهذا غلط فاحش فانه يذكر بعد هذا ان لون الورم يكون مثل لون الباذنجان والبنفسج بل من علامته ان يكون موضعه
ينبض اي يحرك حركة انقباضية وانبساطية لانه يتبع حركة الشريان بحركة الدم في الفضاء الذي تحت الجلد فيقل عند انبساط الشريان لرجوعه
الى داخله ويكثر عند انقباضه لخروجه منه لضيق المكان عليه فيحس في الموضع بارتفاع وانخفاض واذا غمز عليه باليد ذهب اكثر الورم لما يعود
الدم من الفضاء الى داخل الشريان ويسمع له في بعض الاوقات صرير وبقبقة لما ذكرناه من حركة الدم ويكون لون الورم على مثال الباذنجان لون م
والبنفسج ويكون لتراكم الدم وتغير لونه لنقصان حرارته **وعلاجه** ان يضمد بالاشياء القابضة لتصلب تلك الموضع وليسد فلا
يتسع لفضاء ويقل انصباب الدم اليه فيؤمن انخراقه لصلابة الجلد وقلة الدم ويحذر ان يمسه شيء يخرقه فانه ينزف منه الدم عند انخراق الجلد كما
ينزف في الشريان ويؤل الى عاقبة غير محمودة في البثور الغريبة اي الشاذة النادرة الوقوع منها يعرف بذات الاصل وهي بثور صغار

في البثور الغريبة

بيض صلبة الاصول كالغدد ولذلك سميت بها مشرفة الرؤوس بالمدة قليلة الالم عسرة النضج لغلظ مادتها وهي اما ان يتصلب
يعظم فيصير كالدماميل واما ان يبقى على صلابتها ويترشح مدة من رؤوسها قليلا قليلا وهذا اشر لانه يدل على ان لمادتها مع الغلظ
خبثا ورداءة كما للسرطان وسببها خلط سوداوي متولد من احتراق الرطوبة **وعلاجه** الفصد ووجب الاسهال بمطبوخ
الافتيمون وتبديل المزاج الى الرطوبة ليقل غلظ المادة وجفافها وتضميدها بالبذرقطونا او الختمي بجميع بذر المرو والبذرقطونا واطراف
الهندباء والسلق المغليين بدهن البنفسج حتى يتم نضجها ثم بطها وتضميدها بالاشق المحلول بصفرة البيض حتى ينفجر ومنها نوع آخر حمر صلب
صغار يظهر بغير الم في موضع ثم يختفي ثم يظهر في موضع آخر ويبقى زمانا طويلا وسببها بخارات دموية غليظة **وعلاجها** علاج
الشري الدموية ومنها بثور يعرف بالشيلم هي يظهر في الوجه والوجنة صلبة ويحمر حواليها بمقدار درهم وهي رديئة يحدث من دم فاسد
حريف ان اهمل في امرها تعمقت واخذت جميع الوجه **وعلاجها** الفصد والاسهال وشق تلك البثرات فانه ربما وجد هناك دم منعقد تعمقت خ
شبيه بالغدة ويعالج بعد ذلك بمرهم الاسفيداج ومرهم الرصاص المحرق ثم بمرهم الخل لينظف القرحة ولئلا يبقى اثره بعد ذلك ابيض
ومنها بثور يعرف ببثور الاصداغ لانها يظهر فيها وهي كبار شبيهة بالدماميل الصغار يحمر بما ينضج اي لا يصير ذا مدة بل يبقى

ويرن

ويرق فان بطّ لم يخرج منها شيء غير الدم الغليظ وفي الاكثر يتقيح ويصير ناصورا لخبث المادة ورداءتها وسببها خلط رطوبي غليظ
يخالطه دم فاسد وعلاجها فصد القيفال وتنقية الراس وتضميده بدقيق الترمس والباقلي والشعير والكرسنة معجونة بالخل وماء
الرازيانج حتى يتحلل وتمريخها بالقيروطي لتسكين لذعها وتليين صلابتها ومنها بثور القفاء شبيهة بهذه البثور التي تكون في الاصداغ
الا انها اكبر ويولم الما شديدا وقلما يتخلص من خرجت به تلك قيل لقربها من الدماغ ومنبت الاعصاب وسببها فضل مري حاد ينزل ويجري
النخاع علاجها الفصد والاستفراغ والتضميد بورق البيد قطونا ولسان الحمل مدقوقين بلعاب بزر قطونا وتبريد الدماغ وترطيبه بدهن
البنفسج ولبن الجواري في الحصبة والجدري الحصبة بثور حمر متفرقة كحب الجاورس في الحجم اذا ابتدأت يكون نظيرها كقرص البراغيث حمر خفي الحجم ثم
يتحبب ولا ينضج ولا ينفتح لغلبة المادة وحدتها ولطافتها وقلة مقدارها بل يتحلل لطيفها ويصير باقيها خشكريشة يتقشر الجلد عنها كالنخالة
لافنائها الجلد بالاحراق وخبث المادة وسببها احتداد الدم وسخونته وغليانه وصيرورته صفراويا بزيادة الحرارة والرقة والجدري بثور
كبار على قدر العدسة الكبيرة حمر في الابتداء الى البياض ما هو عندما ينفتح ينفرش في جميع البدن او في اكثره وربما يحدث في بعض الاعضاء
دون بعض المادة بحسب قلة المادة وكثرتها وينفتح سريعا لشدة حرارة المادة ورطوبتها وسببه غليان الدم وتعفنه بما يخالطه من الفضول
الرقيقة المتولدة في سن الطفولية من اللبن ودم الطمث فتتحرك الطبيعة لدفعها الى الجلد على سبيل البحران ولهذا يحدث للصبيان
كثيرا ليدفع الفضول الرقيقة التي في ابدانهم ويصير دماؤهم التي بمنزلة العصارات الرقيقة الغير النضيجة الى دماء الشبان التي بمنزلة
العصارات المتينة النضيجة واسلمه ما كان بعد التفتح ابيض لدلالته على كمال استعداد مادته للنضج التام واستيلاء الطبيعة عليها كانه
المدة البيضاء بل اقواها شبيها بحب اللؤلؤ لدلالته على ان مادته دم نقي صاف خال من اختلاط المواد الغليظة الفاسدة واما الكمد
والاسود الدالان على استيلاء البرد المجمد او على شدة الاحتراق وغلبة السوداء الغليظة الرديئة الكيفية والاصفر الدال على غلبة الصفراء
والبنفسجي الدال على احتراق الدم وتراكمه والشديد الحمرة الدال على تشيط الدم والرصاصي الذي يدعى المومي يكون عروضه على الوجه
والصدر والبطن اكثر منه في الساق والقدم يدل على غلبة البلغم الغليظ الذي عرض له احتراق ما وعلى ضعف الطبيعة عن دفع المادة الى
اطراف البدن والاخضر الذي يظهر كاثار قرص البراغيث في وسطه خطوط بيض وهو الذي يسمى الورشكين يدل على اختلاط الصفراء
والسوداء الغليظتين وقبول بعضها للنضج والتقيح وعصيان الباقي وغير المستدير الذي له زوايا كالمربع الدال على اختلاف قوام المادة
اذ لو كانت اجزاؤها متشابهة والفاعل واحد لكان الانفعال متشابها فيكون مستدير الشكل لان الاستدارة من لوازم
المتشابهات والا لزم الترجيح من غير مرجح والذي يتسع كالاهلة الدالة على غلظ المادة واختلاف قوامها فيه والمضاعف الذي
في جوفه حبة اخرى الدال على كثرة المادة كلها ردية من انواع الطواعين لبعد موادها عن النضج وفسادها وصيرورتها سمية ولهذا
لا ينفتح في اكثر الامر وخاصة عند حدوث الوباء والموتان لانه حينئذ يزداد عفونة وسمية مع بعد مواده عن النضج فيؤدي الى الغشي
والهلاك والحصبة السوداء والخضراء الدالتان على الاحتراق والتي يترشح دما الدالة على حدة المادة ردية فانه لوصول خبثها و
سميتها الى القلب فيغشى على العليل ثم يهلك والحميقا نوع من الجدري وهي حبات كبار بيض متفرقة حتى يمكن عد الحبات من قلتها يكون
عقل العليل ثابتا بخلاف النوع الآخر من الجدري فانه في الاكثر يكون مع اختلاط العقل للزوم الحمى ولارتفاع الابخرة الحادة الى الدماغ
ولما يبرز البثور في ذلك النوع في حجب الدماغ والاعضاء الظاهرة والباطنة المجاورة له فان عروضه ليس في الاعضاء الظاهرة
فقط بل في جميع الاعضاء المتشابهة الاجزاء الظاهرة والباطنة حتى الحجب والاعصاب ونفسه قوية لسلامة القلب والدماغ والاعضاء
المجاورة لهما ولا يكون معها حمى لخلوها من العفونة حتى يتوهم على هذا النوع انه جرب وهذا النوع سليم جدا لان كبره يدل على عظمها
المادة للخروج وعلى استيلاء الطبيعة على دفعها الى الظاهر وبياضه يدل على قوة الطبيعة وقبول المادة للنضج التام وتفرقه على
قلة المادة ودفع الطبيعة لها الى مواضع متباعدة ولذلك لا يخشى فيه من الاختناق والغشي وسقوط القوة وعلامات كون
الجدري الحمى اللازمة لايصال العفونة الى القلب وانتفاخ الوجه والاصداغ لتصاعد الابخرة الكثيرة الى الراس وحكة الانف لذلك
ولتصاعد ما هو احد والطف من مادة الجدري اليه وتلهب وحمرة في الوجه وفي العضو الذي يحدث فيه وثقل في الراس وخشونة في الحلق
لبروز البثور فيه ووجع في الصلب لامتلاء الوريد المتكي عليه لان تولده من كثرة الدم الفاسد وغليان الدم فيه وتخلخله وزيادة حجمه
ويتمدد تمددا مولما وكذلك الشريان النازل ايضا واما علامة كون الحصبة فالحمى المحرقة والكرب والفزع وضيق النفس لزيادة حدة
المادة ورداءتها وحكاك الانف وعلاجهما قبل البروز والخروج بعد ما ذكرت في الحميات وينفع منهما من الجدري التجربة بورق

في الحميقا

العظيم

الآس

الاس والصندل صيفا اذا احمل الماء لانه يعين على التجفيف وبقضبان الكرم والرمان والطرفاء شتاء وان ينثر عليه الورد المطحون ولا فائدة في تكرار هذا التدبير وتخصيصه في الذكر في البرص

البرص

البرص بياض يظهر في ظاهر البدن ويكون في بعض الاعضاء دون بعض وربما كان في سائر الاعضاء حتى يصير لون البدن كله ابيض وقيل لهذا النوع المنتشر وسببه سوء مزاج العضو الى البرودة وغلبة البلغم على الدم بعلة فيضعف القوة المغيرة وهو قوة ترجح استعداد الغذاء للصورة العضوية ويبطل عنه استعداده للصورة النوعية التي له فيصير الغذاء شبيها بالمغتذي في القوام واللون عن تمام التشبه لبعده في الغذاء عن صورة المغتذي بسبب استيلاء البلغم عليه وعدم استعداده لقبول تاثير المغيرة فيه سيما اذا كانت قد ضعفت بالبرودة وقد يكون سببه سوء مزاج العضو الى البرودة والرطوبة حتى يصير لحمه كلحم الاصداف ونحو امثالها مايلا الى البياض لضعف الغاذية عن هضم الغذاء وتمييز الدم وتحليل ما فيه من الرطوبة المائية فيحيل الدم الصائر اليه الى مزاجه البارد ولونه الابيض كما في البرص المستحكم وان كان ذلك الدم جيدا في جوهره نقيا من البلغم حارا كما هو كما ان المزاج الجيد يصلح الغذاء الفاسد ويحيله الى مزاجه وقد يحدث البرص في موضع الحجامة ويظهر على آثارها لما يضعف العضو المجروح بالجرح وبالايلام عن كمال فعله فيقصر عند التشبيه وكذا ما يحدث في موضع الكي والقروح بعد الاندمال ولما ينجذب مع الدم من الرطوبات البلغمية عند المص تحت الجلد ولا يخرج مع الدم لغلظها فيصير غذاء العضو من غير تشبيه **وعلامة** البرص ان يكون ابيض اللون براقا لكثرة المائية في العضو وصيرورتها جزء الدم املس لكثرة الرطوبة غائصا ذلك البياض في الجلد وفي اللحم الى العظم عند استحكام العلة وان يكون الشعر النابت فيه ابيض لاستقرار البلغم في قعر العضو وتكرجه فيه لقلة الحرارة وجلده انزل من جلد سائر البدن واشد تطامنا اذا غمز عليه لشدة ترهل العضو ورخاوته وسخافة لحمه وان غرزت فيه الابرة لم يخرج منه دم بل رطوبة مائية بيضاء اذ كل اناء يترشح بما فيه وان دلك لم يحمر بالدلك اذ ليس فيه دم ينجذب الى ظاهر الجلد بسبب الحرارة الحادثة من الدلك وهو داء عياء بل داء لا يكاد يبرأ الا ان الفضل البلغمي حيث صار جزءا للعضو البلغمي لم يمكن استفراغه بالمسهل المنقي مع ان القوة المغيرة لضعفها لم يمكن لها ان يعطي الغذاء صورة اللحم السليم بل تفسد وتعد مادة للعلة فيزيد يوما فيوما وان فرض امكان الاستفراغ فهو انما يمكن في مرات كثيرة لا في مرة او مرتين والظاهر ان تعم العليل و باقي اخلاطه جيدة صحيحة وانما يفسد في هذا الموضع فقط فيصير العليل بكثرة الاستفراغ عرضة للهلاك لاستفراغ الاخلاط الصالحة والفاسدة وتضرر الاعضاء السليمة من نكاية المسهلات وقد هلك بذلك كما حكى الرازي فلذلك الامر في علاجه استعمال الاطلية وهي ايضا لا يكاد ينفع الا اذا كانت مقرحة تفسد اللحم الابيض وتحيله الى الوضح والصديد حتى لا يبقى منه شيء وهذا عسر جدا و خاصة المزمن منه لاستحكام المرض وصيرورة المزاج الفاسد للعضو كالمزاج الاصلي وخاصة الاخذ في الازدياد بافساد مزاج الاعضاء المجاورة له واحالة غذائها ايضا الى مثل غذائه والذي يرجى برؤه من البرص ما اذا دلك احمر بالدلك ويكون لحشونته ما والشعر الذي ينبت عليه لا يكون شديد البياض واذا اخذ جلده بالابهام والسبابة واشيل عن اللحم لئلا تصل الابرة الى اللحم فيظن بالدم الخارج عنه انه من الجلد وغرزت فيه الابرة خرج منه الدم او رطوبة موردة لان ذلك كله يدل على ضعف العلة وعدم استيلائها وعلاجه استفراغ البلغم الغليظ وتنقية البدن منه في النوع الاول ثم تبديل المزاج بالمعاجين الحارة مثل الكلكلانج والقرص البرمكي والترياق والمثروديطوس والاغذية التي تولد دما حارا مثل لحوم الدراريج ولحوم الوحوش المشوية المتوبلة بالتوابل الحارة وبالاطلية الشديدة الاسخان المحمرة الجذابة للدم مثل الزفت والنفط الابيض والخردل الاحمر والخربقين والموبزج والكندس والنورة والزرنيخ الاحمر والبورق وبصل الفار والشيطرج والعاقرقرحا والشونيز وقشر اصل الكبر وبالادوية المقشرة والمقرحة كالذراريح بالخل وعسل البلادر والكبريت وذرق الحمام وبزر الفجل والماذريون والفربيون وافضل الجميع الترابات التي يتخذها اصحاب الصنعة بالقرع والانبيق ومما يخص ببرص آثار المحاجم ماء الشابري وماء المرزنجوش وقوة الصبغ والشيطرج وخبث الحديد يطلى بها البقع وقد يصبغ البرص عند الناس من برصه بلون البشرة لئلا يتنفر منه الناس بالاطلية المتخذة من الشب والسوج والمرود ودردي الخمر والمغرة وبالطين الاحمر والقوة والشيطرج وخبث الحديد والنيل والوسمة بالخل بعد ان يغسل بماء العفص ليحدث منه في العضو قبض وخشونة يقبل بذلك صبغ التام ويحفظه ويغسل ابيض بعد غسلها اي غسل الادوية عنه اي عن العضو بماء الزاج والشب ليحدث فيه في العضو قبض وكثافة يحفظ ما قبل من الصبغ مدة بذلك ولا يزول عنه بسرعة في

البهق الابيض

البهق الابيض هو بياض يقع في ظاهر الجلد غير غائر وسببه هو السبب المحدث للبرص اذا كان ضعيفا غير مستول لحمو المادة ورقتها والقوة الدافعة قوية تدفع المادة الى السطح فيندفع هي اليه لانها ارق مما يكون في البرص فلا يرتبك في الباطن ولا يتسفل لغلظها الى العمق بخلاف البرص وقد قيل ان سبب البهق رطوبة تحترق احتراقا شديدا ينفصل عنها الاجزاء المائية

حة

حتى يبيض النباتي ويقرب من التفتت والتترب ويصير شبيهه بالغبرة كالرماد فيكون خفيفة لزوال المائية عنها فيحملها الدم ويجري بها في العروق
فاذا صار الى شعبها خرجت من فوهاتها ووقفت وانبسطت مستديرة في تحت الجلد حول الفوهات التي تخرج منها ولم تنعفن لقلة مائيتها فلا يزال
يتقشر الجلد اى ينسلخ عنها قشور ليبسها وترمدها الى ان تفنى تلك المادة فيزول البهق بالكلية وهذا القول اشبه بالصواب الان حدوث البهق
بالكلية وهذا القول اشبه بالصواب لان حدوث البهق في الاكثر يكون دفعة ويزول سريعا باسهال ذريع لو كان من هيضة قوية فان اسهالها
ليس مخصوصا بمادة العلة فكيف اذا اتفق اسهالها من مسهل مخصوص بتلك المادة وبالطلية خالية من غير علاج آخر ولو كان من ضعف
قوة المغيرة لم يحدث دفعة منه شئ كثير لان تولده انما يكون من الغذاء الوارد على العضو يوما فيوما فيكون حدوثه على التدريج ولم
يزل الا بطول المعالجة لان القوة المغيرة ما لم يصلح لم يمكن زوال العلة وهذا لا يمكن ان يحصل دفعة وفي هذا الوجه بحث لان احتراق
تلك الرطوبة بحيث يصير كالغبرة مع سلامة البدن وكمال صحتها بعيد جدا ولان الاجسام كلما كان اميل الى الارضية كان اثقل واميل الى
التسفل وفي الدليل المذكور وهو لان حدوثه دفعة غير مسلم وزواله دفعة بالاسهال الذريع لنقصان العلة وعدم رسوخها وتمكنها فانتهاه
ليست الا في ظاهر الجلد فقط بخلاف البرص فانه قد يتمكن في الجلد والشعر واللحم الى العظم مع ان ضعف المغيرة هيهنا يسير جدا يمكن اصلاحها بادنى
معالجة وعلامة البهق الابيض ان لا يكون شديد البياض بل يكون قريبا من لون الجلد اى ان لا يكون غائصا في الجلد ابيض ولا الملس السطح
لقلة الرطوبة اللزجة وعلى الاكثر يكون مستدير الشكل لان الرطوبة الرقيقة كلما يخرج من افواه العروق ينبسط حولها مستديرة ويكون
الشعر النابت فيه اسود او اشقر بحسب ضعف العلة واشتدادها واذا غرز بابرة خرج منه الدم وعلاجها الاسهال بالتربد وشحم
الحنظل والقئ والتعرق بالحمام واخذ الاطريفل والجلنجبين ودلك الموضع وطليه بالترمس او باصل الكبر معجونا بالخل او بالشيطرج والعاقرقرحا
وبذر الفجل والكندش والخردل مسحوقا بالخل في الشمس لانها يعين على تاثير الادوية بترقيق المواد وتسييلها وتبخرها وارخاء الجلد وتفتيح
المسام وانهاض الحرارة ونشرها وتسخين الاعضاء وجذب الدم الى الظاهر في البهق الاسود فاما البهق الاسود فهو تغير لون جلد العضو
الى السواد اما هو حدوثه من مخالطة المرة السوداء للدم وجريانها معها الى الجلد وتفتيح المسام وانهاض الحرارة ونشرها وتسخين الاعضاء الجلد
وعلامته ان الجلد يصير الى السواد واذا دلك العضو تناثر منه شئ شبيه بالنخالة لكثرته وتقشره باستيلاء اليبس والجفاف
عليه وبقي موضعه بعد الدلك احمر لما ينجذب الدم الى ظاهر البشرة فيغلب الحمرة على السواد واكثر ما يحدث للشبان لاحتراق الصفراء فيهم
وعلاجه الفصد والاسهال بما يخرج السوداء مثل ماء الجبن وطبيخ الافتيمون في الغاريقون والهليلج الاسود والبسفايج والاستحمام
الكثير لترطيب البدن وتفتيح المسام وترطيب المزاج بالاغذية التي تولد دما لطيفا وان يطلى بالخربق الاسود بالخل وبالزرنيخ والزاج
والكبريت وبذر الفجل والقسط والكندش وبذر الجرجير ونوع من البهق الاسود يسمى البرص الاسود وهو تخرف مشتق من الخرف يعرض
للجلد من غاية الجلد اليبس مع حكة لما ينفصل عن المادة المحترقة الحريفة حادة لذاعة تذع الجلد وخشونة شديدة وتفلس كما يكون للسمك
اى يتقشر الجلد ويتقشر عنه قشور رهدة كفلوس السمك وسببه خلط سوداوي وقد تسري من الجلد الى ما يليه من الاعضاء التي تحته
لتشربا اقوى من ان يؤثر في اللون وحده بل في القوام ايضا فيجففه بحيث يتشقق ويتفلس ويسمى ايضا القوبا المتقشر وهو من مقدمات
الجذام اذا اشتد وكثر وعلاجه علاج البهق الاسود مع قوة في الاسهال لان المادة هيهنا اغلظ واكثر واشد استحكاما
ورسوخا وزيادة في ترطيب المزاج لزيادة استيلاء اليبس والجفاف هيهنا في الكلف والنمش والبرش والخيلان الكلف هو تغير
لون الوجه الى السواد وحدوثه اما لكدرة سوداوية وحمرة فيه وانما يكون في الوجه لان تولده من ابخرة غليظة سوداوية وتصعد البخار
بالطبع يكون الى اعالي البدن فما يتوجه منه الى الدماغ يخرج من الشؤون لانها منافذ متسعة وما يتوجه الى الوجه يحتبس تحت الجلد بما
لضيق مسامه وغلظ البخار سيما وقد ازداد غلظا هناك والنمش نقطة سوداء صغيرة او سوداء ضاربة الى الحمرة مستديرة كالنقطة تحدث
في الجلد وربما عرضت اى صارت عريضة منبسطة حتى يصير مثل الكلف وحدوثه في الاكثر يكون في الوجه كذا والبرش نقط صغار
سود اكثر ما يعرض في الوجه وربما كانت الى حمرة وكمودة والجمهور على ان لون النقط ان كان يميل الى السواد فهو البرش وان اتصل بعضها ببعض
وصار لطخا فهو الكلف والخيلان مثل هذه الآثار السود والحمر والكمدة في اللون الا انها مجسمة ذات حجم مرتفعة عن سطح البدن مستديرة وهذه
كلها قد يكون مولودة مع الطفل ولا برؤها وقد يكون حادثة بعد الولادة واسبابها قريب بعضها من بعض اما الكلف فسببه الدم
السوداوي المحترق اذا خرج من افواه العروق اللطيفة واحتقن تحت الجلد وجمد مال الى السواد والكمودة وذلك لكثرة تلك المادة او لدفع
الطبيعة لها من قعر البدن الى الجلد لتنقية الاعضاء التي هي اشرف منه فيكثف الجلد من ذلك الدم المنجمد لانه تحته فلا يكسو الدم النقي

مرض البهق الابيض

[illegible] الكان الذي يخرج [illegible] من يكون سطحي [illegible] لا يكون منخفضا او مرتفعا [illegible] او منخفضا بل يكون [illegible] في سطح [illegible] واحد [illegible] هذه الصفات [illegible] اعم من ان يكون منخفضا او [illegible]

البهق الاسود

في الكلف والنمش والخيلان

والدفع

والروح الذي يجيء اليه ونقاوة ونضارة فيتغير لونه الى الكمودة والسواد او بخارات الاخلاط السوداوية المجتمعة في المعدة او في سائر البدن الى الوجه ولا
يندفع لغلظها من المسام فيحتقن تحت الجلد ويبرد ويزداد غلظا وكمودة ولذلك اكثر ما يعرض لاصحاب حمى الربع اذا طالت بهم الحمى وكثرت الفضول
السوداوية في البدن وضعف الكبد عن التمييز والطحال عن الجذب وللنساء الحوامل لاجتماع الفضول الطمثية فيهن ولارتفاع الابخرة منها الى الوجه
اما النمش والبرش فسببهما مثل الكلف خروج الدم السوداوي البارد من افواه العروق الدقاق واحتقانه وجموده تحت الجلد احتقانا في موضع بيّن
لونه من السواد والحمرة وشكله من التدوير والتضليع في الصغر والكبر والفرق بين هذه وبين البهق الاسود ان هذه ملساء وذلك فيه خشونة لان الدم السوداوي
هيهنا قد احتقن تحت الجلد من غير ان ينفذ في جوهره ويصير غذاء له جزءا لجوهره فيتغير لذلك لونه وقوامه وسبب الخيلان ان يندفع خلط سوداوي عكري
او دم محترق يخرج عن العروق فيحتبس تحت الجلد في الموضع الذي يخرج منه لغلظه ولا ينبسط بل يصير صلبا بتحلل ما فيه من الاجزاء اللطيفة منحبسا اذ الجسم
مثل الصموغ التي تخرج عن الشجر وينصلب ويلتزق بالموضع **وعلاجها** جميعا الفصد واسهال الخلط السوداوي والاخلاط المحترقة
بمطبوخ الافتيمون والغاريقون وماء الجبن ثم التضميد بالاضمدة الجلاءة المحللة مثل البورق والفلفل وبزر البطيخ وبزر الجرجير والترمس وبزر الفجل
والكندر والذراريح والقسط وحب المحلب واللوز المر وتراب الزيبق وهو التراب الذي يستخرج منه الزيبق فانه يستخرج بالنار من تراب يعقد على
لون الزنجفر كما يستخرج الذهب والفضة وحب البان والايرسا والخردل وشيرج التين وهو عسله المستخرج منه بالطبخ ولبنه الذي يخرج من شجره عند القطع
وينبغي ان يخلط بها اي بالاطلية الجلاءة المحللة في الاوائل اي في اوائل العلة بعض القوابض مثل ماء الآس وماء الورد ودقيق العدس لان الادوية
الحادة ربما تفتح افواه العروق ويخرج منها الدم بل يجذب الدم بحدتها وحرارتها الى الجلد فتتزايد العلة لما يخرج الدم منها الى ما تحت الجلد و
يجمد هيهنا فيسود الجلد ولذلك ينبغي ان يضمد الموضع بالقوابض بعد زوال العلة لئلا يسيل الدم اليه من فوهات العروق كرة اخرى واما
المزمن فلا يخاف فيه ذلك لانسداد افواه العروق بجمود الدم وكثافته واما البرش والنمش فيحتاج من هذه الاطلية الى ما هو اقوى اما البرش
فلان مادته اغلظ ولو كانت رقيقة لانبسطت وصارت لطخيا كالكلف وهكذا الامر في النمش عند الجمهور واما عند البعض فلان مادته دم
سوداوي بارد فيحتاج في علاجه بالضرورة الى ما هو اقوى وينبغي ان يتعاهد بالاطلية مواضع الاطلية النقط بعد التكميد بالماء الحار لتليين الجلد والدم
الجامد في الخيلان يحتاج الى ان يغرز فيها الابرة ويخرج بالرفق ما فيها من الدم الجامد لان مادتها اغلظ واعصى من ان يحللها الادوية ثم
يغسل بالخل لينظف بقاياها اي الدم الجامد ويقوم مقام الكي في منع اتساع افواه العروق ويضمد بالقيروطي وبما ذكرنا من الاضمدة ولا
ينبغي ان يتعرض لما كان من الخيلان لونه لون التوث الشامي وهو احمر الناصع فانه ربما كان متولدا في اطراف الشرايين فيدل عليه هذا اللون
لان دم الشرايين احمر ناصع ويؤدي التعرض له بالحديد وبالادوية الحادة الى نزف الدم لما ينفتح عند ذلك افواه الشرايين في الخضرة والوشم و
آثار القروح والجدري اما الخضرة التي تحدث عن الدم الميت تحت الجلد بسبب ضربة ينصدع عنها عرق ليفي ويخرج منه الدم الى ما تحت الجلد و
يجمد فيه جمودا لا يبلغ لونه الى حد السواد **فعلاجها** عند سكون الحرارة والالم لئلا ينجذب اليه من الاضمدة دم ولا غيره من المواد من العرق
المنصدع ومن باقي الاعضاء فيؤدي الى ورم عظيم ان يضمد بورق الكرنب او الفجل والفوتنج والاشق او بالنطرون والخل ليسخن الدم الميت و
يرققه ويحلله فان لم يكف ذلك غرز الموضع بالابرة وينبسط منه الدم ان لم يكن جامدا وان كان الدم جامدا ولا يسيل عند الغرز يشق الجلد بطرف
مبضع وينحي عنه ويؤخذ بالرفق ثم ذلك الموضع بملح وضمد بنطرون وعلك البطم ليكوي افواه العروق فلا يعود منها الدم الى الموضع تارة اخرى و
اما الوشم المعمول بالنيل وغيره كالمداد وماء الزاج فينبغي ان يدلك بالنطرون وماء الحار فان النطرون يجلو ويقطع ثم يوضع عليه
علك البطم الملين بالعسل المانع فيه حدة وحكة قوية من عرق البدن ويترك ثلثة ايام ثم يحل ويدلك بالملح ويعاد عليه علك البطم الى ان ينقطع معه سواد
الوشم فان لم ينجع شيء من ذلك يوضع عليه عسل البلادر ويتبع مغارز الابر بقطير عسل البلادر والادوية المقرحة كالدبيلي والبرديل وغيرها مما يسود
لتقرحه وتاكله واما آثار الجدري والقروح فان كانت غائرة يحتاج الى ما ينبت اللحم فان كانت مستوية فيذهبها بان يطلى بالمرداسنج المبيض
بدهن الورد اي معه لما فيه قوة جالية فانه يملأ القروح العميقة لحما وتبييضه يكون على انحاء شتى واسهلها ان يؤخذ من مرداسنج رطل و
يخلط به من الملح مثله ثم يصب عليه ماء ويسحق في الشمس ويبدل الماء حتى يبيض فان المبيض منه جلاء وغير المبيض مسود وشحم البط والدجاج و
ان كانت الآثار شبيهة بالدشبذ او بالمرداسنج واصل القصب اليابس ودقيق الحمص والعظام البالية والقسط وحب البان ودقيق الارز وبزر
البطيخ معجونة بماء البطيخ او بماء القاقلي وهو من انواع الحمض وهو مثل الاشنان الا انه اعظم من الاشنان ويتخذ منه القلي وفيه جلاء قوي او بلعاب
الحلبة وبزر الكتان فانه يجلو ويحلل هذا اذا كانت الآثار سوداء في البادشنام البادشنام حمرة منكرة سمجة تشبه حمرة من يحتك بالجمد يظهر
على الوجه وعلى الاطراف خصوصا في الشتاء والبرد وربما كان معها قروح ويكون سببه حقن البرد للبخار الكثير الدموي فاذا فسد وتغير بحك

اقوى

الحار

وآثار القروح والجدري والخضرة والوشم

او بالزرنيخ

في البادشنام

الجلد

في فساد اللون

الجلد بالاحتقان افسد الجلد واحدث فيه قروحا **وعلاجه** الفصد في الاسهال والحجامة وارسال العلق على العضو والحك جيدا حتى يسيل منه دم كثير فلا
يتغير تحت الجلد حتى يحدث منه تاكل او تقرح ثم يدلك بالملح ليذوب ما بقى من الدم المحتقن ويتحلل ويطلى موضع الحك والقرحة بالمرهم الاحمر والخل ينفع منه ان يطلى
بالصابون ويترك حتى يتصب بما فيه من الحدة والجلاء القوى ثم يغسل بالماء الحار ويعاود الى ان يفنى المادة بالتمام في فساد اللون اى تغيره عن المجرى الطبيعي بحسب ما
يقتضيه الاهوية والبلدان في الطبيعي لاكثر الاعضاء هو البياض المشوب بالحمرة فان اللون الخاص بالاعضاء على مجرى الطبيعي هو البياض اما الجلد والعظام والغضاريف
والرباطات والاعصاب والاوردة والشرايين فظاهر واما اللحم فانه وان كان يميل الى الحمرة لكنه متى استقصى في غسله ابيض واذا كان كذلك فما عدا البياض
للاعضاء يكون لغلبة احد الاخلاط وانسبها للطبيعة هو الدم فمتى اغتذت به الاعضاء البيض صار بياضها مشوبا بالحمرة وما عدا ذلك غير طبيعي في الاكثر
يكون اما من دفع الطبيعة خلطا يفسد اللون الى ظاهر الجلد ويكفى في علاجه استعمال الاطلية الجلاءة المتخذة من الارز وبذر الفجل والايرسا وبذر البطيخ واللوز
المقشر والنشا والكثيرا او البورق معجونة باللبن فان فيه جلاء بالمائية التي فيه واما من غلبة الفضول على البدن واختلاطها بالدم مثل ما يعرض في اليرقان
الاصفر والاسود وعلاجه نفض تلك الفضول ثم استعمال ما ينقى البشرة ويجلوها اما من فساد الاحشاء كالطحال اذا ضعف مثلا عن جذب السوداء من
الكبد فيبقى فيه ويختلط مع الدم والكبد اذا ضعف عن تمييز المرتين عن الدم او عن دفعهما الى مفرغيهما والمعدة اذا ضعف مثلا عن الهضم التام فينفذ
الغذاء الغير المنهضم الى الكبد فلا يتولد عنه دم نضيج بل دم غير طبيعي في لونه وقوامه فيفسد لون البدن والطبيب الماهر لا يشتبه عليه لون الممعود والمكبود
وعلامة ذلك الامهات اى امراضها ضعف افعالها **وعلاجها** تقويتها اما من الشمس فانه اذا تعرض لها متعرض عن الثياب واطال المكث
فيها ذابت الاخلاط وانجذبت الى ظاهر الجلد واحترقت وتحجب في المسام فتسود اللون وصار كالفحمة والريح اما الحار فلما ذكر في الشمس واما البارد فلانه
يهرب منه الحار الغريزي الى الباطن ويستولى البارد على الظاهر فيحترق الجلد ويسود ولما يتكاثف الجلد ويجمد الدم تحته فيسود والبرد لما ذكر و
علاجه الاستحمام لتليين الجلد وترطيب الاخلاط المحترقة وترقيقها وتحليلها وكذلك الانكباب على بخار الماء الحار واستعمال الغمر التي تجلو
مثل دقيق الباقلي والعدس وقشور البيض والاسفيداج ونشارة العاج والعظام النخرة واللوز المر وبذر الفجل والنشا واما من سوء
ترطيب المأكل والمشرب الاولى ان يقال سوء تدبيرهما مثل ما يحدث صفرة اللون من كثرة اكل الناس نخوا فانه بالخاصية يصفر اللون شربا واشمالا بل
وقيل النظر اليه وكذا الكمون وادمان شرب المياه الراكدة لانها بسبب طول البقاء في موضع احد تكثر مخالطة الاجزاء الارضية بها ويشتد الامتزاج
بينهما بخلاف المياه السيالة فانها وان كانت دائمة ملاقية للارضية لكنها لا يكون ملاقاتها الارض واحد بعينها فلا يمتزجان امتزاج الراكدة
سيما اذا كانت مكشوفة للشمس فتؤثر فيها فتصعد اجزاء الارضية اليها فيمتزجان وتحلل ايضا الالطف فالالطف منها بدوام تاثيرها فيها
فتصير غليظة ردية ثقيلة تغلظ الدم وسائر الاخلاط وتفسدها وتضعف الاحشاء والمعدة وتعظم الطحال فيهزل البدن ويصفر اللون فكم
ادمان شرب الخل لانه يقمع الدم بمضادته له والاستكثار من اكل الطين حتى يوقع سددا في افواه العروق الدقاق ولا يخلص الى الجلد دم صاف يحمر منه البشرة
بل شيء رقيق بخارى من بخارات الصفراء وينفذ بسبب رقتها وحدتها من تلك الافواه المنسدة فيصفر اللون **وعلاجه** اصلاح
الغذاء والقلة تولد الدم والغموم فانه لما يتحرك فيها الروح الى الباطن قليلا قليلا يتحلل ويضعف الحرارة الغريزية ولما ينقبض ويحتقن في الباطن
تنطفى الحرارة فيبرد مزاج القلب ويبرد مزاج المعدة بالاشتراك ويضعف الهضم ويقل الدم الجيد الصافي ويتكاثف الروح والدم ايضا فلا يميلان الى
الظاهر ويتكاثف الجلد ايضا فيصفر اللون وكثرة الجماع لكثرة تحلل الدم والروح وضعف الحرارة الغريزية والاجاع لكثرة التحلل واشتغال
الطبيعة بها عن هضم الغذاء وتوليد الدم وشدة حرارة الهواء لكثرة التحلل وارخاء القوى وفتور الغريزية واحتراق الجلد وكثرة تولد
الصفراء او انجذابها الى الظاهر **وعلاجه** التقوية والتبريد بازالة السبب والعرض الحادث منه وفي التغذية لتقوى القوى ويكثر تولد الدم
النقى والروح الصافي واستعمال ما يولد الدم الرقيق ليمكن له النفوذ الى الظاهر الكثير كي يبلغ جميع مواضع البدن وينتشر فيه ويغلب على لون
الاعضاء الاصلية الجيد اي الطبيعي بان يكون احمر صافيا قانيا فيحصل في البشرة رونق وحمرة ونضارة مثل ماء اللحم والبيض النيمبرشت و
الحمص فانه يتولد دما رقيقا جيدا ويفتح المجاري ايضا فينبسط الدم الى الخارج بسهولة والتين فانه يولد دما رقيقا لطيفا ما ينفذ الى الجلد
ويزيد في الحرارة الغريزية وما يصفى الدم من الفضول الغليظة مثل الاطريفل والهليلج المربى لنشفها الرطوبات وما ينشر الدم ويبسطه ويجذبه
ويحركه الى الظاهر مثل الفلفل والسعد والقرنفل والزعفران على ان الزعفران يصفى الدم ايضا ويفيده حمرة وبريقا والزوفا اذا جعلت هذه في
الاطعمة وما يجذب الدم من داخل الى خارج من الاطلية والغمرة المحمرة مثل الخردل والزرنيخ باللبن ومثل الزعفران وقوة الصبغ والكندر والمر والمصطكى
معجونة بماء البابونج

في الحزاز

وهو يصل الذي في الحزاز الحزاز بفتح الحاء المهملة والابرية اجسام صغار دقاق شبيهة بالنخالة تتقشر من جلدة الراس من غير تقرح
وقد يبلغ الى التقرح عند زيادة رداءة المادة وحكة ذلك يكون من بخارات بلغمية مالحة وبورقية ومن دم يخالطه مرة سوداء بيضاء على الى

يصبغ

الراس

الرأس فيفسد برداءة كيفيتها السطح الأعلى من الجلد فيعرض له تقشر خفيف وقد يكون من يبس مجرد عرض لمزاج الرأس دون سائر البدن فيلطخ
عنه الجلد وربما كان بالشركة عنه الجلد وصو بما كان بالشركة وهو ما خفيف يكفيه الدهن مثل دهن البنفسج والقرع والغسل ببعض الغسالات
مثل ماء السلق والبورق ودقيق الحمص والخطمي بخل خمر أو دقيق الكرسنة والترمس بلعاب بزر قطونا ولب البطيخ وبزره ودقيق الباقلا والنخالة
وأما ما هو أقوى من ذلك وأشد من ذلك **وعلاجه** لا سيما البلغم والسوداء ثم حلق الرأس ليكون تأثير الدواء فيه أزيد ثم التدهين وتعاهد الحمام
الغسل بالأدوية التي هي أجلى وأقوى مرة مثل دقيق الحمص والبورق والحلبة والزجاج الأبيض والخردل والمويزج والخل وبالنطول وحجارة الرحى ه
ليرطب ويعالج الحك والحزاز الحادثة من تلك الأدوية الجلاءة والحرارة التي المبلغم البورقي والسوداء الاحتراقي مثل دهن البنفسج وبزر الخطمي والكثيرا
واللعابات ونحو ذلك وسقي الدهن على عصير العنب فإنه يسخن ويرطب ويولد دما عذبا خاليا عن الكيفيات الرديئة داء الثعلب وداء الحية هما ثانان لعلتان
هما تمرط الشعر أي تساقطه وإنما اشتق لهما هذان الاسمان من اسم الداء العارض لهذين الحيوانين في ذلك لأن الثعلب فقد يعرض له مرارا كثيرا أن يسقط
شعره وينقرع جلده والحية يعرض لها أن ينسلخ جلدها ولذلك ما داء الحية يكون تساقط الشعر فيه مع انسلاخ الجلد الرقيق والفرق بين داء
الثعلب وداء الحية أن هذا أعني داء الحية مع ما ينتثر فيه الشعر ينسلخ الجلد تحته فيشبه العضو بالحية التي قد انكشفت وخشن بدنها وقيل أن
داء الحية هو ذهاب الشعر على شكل الحية إذا النابت أي ذهبت على التعاريج طولا وقيل أيضا أن سبب ذلك أي سبب ذهاب الشعر على التعاريج
صعود البخارات الحادة المفسدة لأصول الشعر وحصولها في عرق ذا حل توشحها عنه فيفسد أصول الشعر النابتة على محاذاة ذلك العرق فيتمرط على
شكل طويل أو معوجا وقيل أن داء الثعلب سميت بهذا الاسم لتشبيهها للعضو بالمزارع التي قد تمرغ فيها الثعلب فسد زرعها فإن من عادته
أن يتمرغ في المزارع فيفسد زرعها بحيث لا يمكن إصلاحه أصلا وهاتان العلتان تحدثان في جميع البدن إلا أن أكثر حدوثهما يكون في الرأس
واللحية والحاجبين وذلك لأن حدوثهما إنما يكون في الأكثر من مادة حادة لذاعة وهي بالطبع تميل إلى أعالي البدن فيفسد الشعور النابتة
هنا وأيضا شعور تلك المواضع شعور كثيرة غليظة محتاجة إلى غذاء كثير الكمية صالح الكيفية فإن عرض له أدنى تغير فسد الشعور و
تساقطت كالنباتات المزروعة المستقيمة المحتاجة إلى الترطيب والتربية وأما الشعور النابتة في سائر البدن فهي بمنزلة الأعشاب النابتة في المواضع الحزنة
والثغور والبراري يصبر على العطش ولا يفسد سريعا بفقد الماء وفساده وحدوثهما يكون من مادة مستكنة في الجلد في منابت أصول
الشعر يفسد أصول الشعر كلها وفسادها إما منعا للغذاء الجيد عنها وحيلولتها بينه وبين الشعر ولا فسادها وتغيرها له عن الكيفية الجيدة إلى
كيفية خبيثة غير ملائمة لتكون الشعر كالماء المالح والمر والكبريتي وغيرهما مما له كيفية رديئة فإنها تفسد النبات وتجففه وتلك المادة
يكون إما بلغميا محترقا **وعلامته** أن يكون الموضع أبيض لينا وضاعا عبل البدن ناعمه ومتى تستكثر مما يولد البلغم من الأغذية الباردة
الرطبة ومما يفسد من الأشياء الحريفة والمالحة والأبازير الحارة **وعلاجه** نفض البلغم بعد النضج بالإيارجات والحبوب وبالقيء بالأدوية
المقيئة المخرجة للبلغم مثل طبيخ الشبت والبورق والملح الهندي مع السكنجبين العسلي بعد الامتلاء من الغذاء الدسم والفجل وبالقراقر المنقية
للرأس ثم دلك الموضع بخرقة خشنة وبصل العنصل ليحلل البلغم الفاسد الذي فيه ويجذب الدم الجيد إليه ثم طليه بالثافسيا والخردل أو بالثوم
المسحوق بعد الشرط إن كانت العلة قوية ولم يحمر الموضع بالدلك لاستيلاء البلغم واستحكامه وتقرره في جوهر العضو وأما صفراويا حادة
وعلامته صفرة اللون وقشفه كقشف جلده طائر منتف ريشه لجفاف الجلد وتقشره ونحافة البدن لقلة اغتذاء البدن بالدم الذي
يخالطه الصفراء الحادة واستعمال ما يولد الصفراء فيما تقدم **وعلاجه** إسهال الصفراء بالحبوب المسهلة لها ثم تكميد الموضع بالخل المسخن
فإنه يحلل ويقطع ويقوي العضو بما فيه من القبض فيندفع عنه ما ينصب إليه وتدهينه بعد ذلك بدهن الورد لئلا يحدث في الجلد من الخل جفاف
وتكاثف وحرقة ولذعة ثم دلكه وطليه بالكبريت فإنه يجلو ويقطع المواد الردية المستكنة تحت الجلد من غير أن يدفع شيئا منها إلى عمق البدن
والزنبق فإنه يجلو ويحلل ويمنع الشعر من التساقط بما فيه من القوة القابضة وبالسذاب المحرق بقشره معا ممدا قا في خل ثقيف وأما من مرة سوداء
ثم غير حرة أن المراد بالمرة السوداء المحترقة **وعلامته** كمودة الموضع وتخلخله وشدة يبسه والمزاج السوداوي وتقدم ما يولد
السوداء **وعلاجه** الإسهال بما يخرج السوداء كحب الأفتيمون ونحوه بعد تلطيف الخلط وتهيئته للخروج وترطيب المزاج ثم دلك الموضع
ببصل الفار والثوم وتمريخه بالشحوم كشحم الدب وشحم الأسد وأشباه ذلك فإنها مع ما يلين ويحلل يسكن لذع الأدوية فلا تحترق عنها
الجلد ولا يتقرح وطليه بالكبريت والثافسيا والفربيون والخردل وأصول القصب ورماد يبروح الصنم وهو سراج القطرب وله أصل في
بطن الأرض على صورة صنم قائم ذي يدين ورجلين وجميع أعضاء الإنسان وينبت ورقه من وسط رأس الصنم وورقه يشاكل ورق العليق
ويزعمون أنه لا يمكن قلعه إلا بأن يربط إذا خلل حوله من التراب في عنق كلب قد جوع يوما ثم يلقى إليه من بعيد قطعة لحم فإذا توجه الكلب نحو

لحم

بما يخرج

داء الثعلب

[illegible]

انتثار الشعر

اللحم قلعه وبزعنوان الكلب بعد القلع ليسقط ميتا وظلف الماعز وتدهينه بدهن اللادن في النارديني واما دما غليظا فان سدّ او **علامته** حمرة
الموضع وسائر علامات غلبة الدم **وعلاجه** الفصد وذلك الموضع بخرقة خشنة اولا وبالزوفا الرطب بعد ذلك فانه ينضج ويحلل المواد
الغليظة ويلينها ثم دلكه بعد ذلك ببصل العنصل والثوم والخردل لتحلل الدم الفاسد القريب ولجذب الجيد البعيد وفي طليه بالتفسيا والفرفيون لانبات
الشعر فيهما يجذبا من عمق البدن جذبا قويا وانتثار الشعر والصلع لما كان تولد الشعر من انعقاد البخار الدخاني اي من اجزاء هوائية فيها اجزاء
وارضية تلطفت بالحرارة واختلطت بها اختلاطا لا يميز الحس بينهما اذا عملت فيها الحرارة الطبيعية وتحللت الاجزاء المائية منها الا القدر اليسير
الذي به يتماسك الاجزاء الارضية وانعقدت تلك الاجزاء الارضية التي فيها يسير من المائية في المسام لانها هي الآلة التي بها يتم امر الشعر فان
تلك الاجزاء الدخانية لغلظها يرتبك في المسام حيث لا يمكنها النفوذ الى الخارج ولا الرجوع الى الداخل فيبقى هناك معتقة ويتلبد ويدوم اتصال
المدد اليه فيدفع الداخل منه ما قد انعقد وتلبد اولا فاولا الى الخارج من غير ان ينقلع اصله فيبقى بعضه مركوزا في الجلد بمنزلة اصل النبات وبعضه
بارزا منه بمنزلة القضيب فانتثاره وتساقطه يكون اما لنقصان الغذاء وقلة البخار الجيد المنبت له مثل ما يعرض للناقهين من الامراض
الحادة ولاصحاب الدق والسل من سقوط الشعر لانعدام المادة الغاذية له كالنبات من فقد الماء **وعلامته** يبس البدن وهزاله و
تقدم الاسباب المحللة من الامراض وقلة الغذاء ونحوها **وعلاجه** الزيادة في الغذاء والنوم لتكميل الهضم وترطيب البدن والحمام للترطيب و
جذب الغذاء الى الاعضاء وغسل الرأس بالخطمي والبزرقطونا ودقاق الخلاف ودهن البنفسج والنيلوفر واما لتخلخل الجلد واتساع المسام
حتى اذا خرج البخار المحدث للشعر **وعلامته** رقة الشعر ودقته وسرعة الانتثار لسعة مراكز الشعر **وعلاجه** كل ما يكثف المسام تكثيفا
غير شديد لئلا ينسد المسام فلا ينفذ فيها المادة من الاطلية والنطولات القابضة والتدهين بدهن الاملج والهليلج الكابلي والعفص والاقاقيا
ونحوه مما فيه قوة قابضة غير شديدة يكثف الجلد ويسد المسام فلا ينفذ فيها مادة الشعر وبدهن الآس فانه مركب من جوهر حار يجذب المادة
ومن جوهر بارد يشد العضو ويقبضه فيعقد المادة المنجذبة اليه واللادن لما فيه قبض يسير وجوهره لطيف فهو لذلك يحلل تحليلا
يسيرا في اصول الشعر من الرطوبات ويجذب الدم الجيد ويشد بقبضه مراكز الشعر واما لضيق المسام بسبب اليبس والقشف وكثافة الجلد وتلززه كجلد
المشائخ فلا ينفذ فيه مادة الشعر وان نفذت فيه بقيت الثقب مفتوحة لا يلتحم بها الجلد فيتفرق البخار ولا يجتمع بعضه مع بعض حتى يتلبد
وعلامته يبوسة المزاج وصعوبة انتتاف الشعر وجعودته لان اليبس يوجب التشنج كالاشجار فانها اذا نبتت في الارض قحلة
عديمة المياه يكون ملتوية كثيرة العقد وان كانت من شانها السبوطة وغلظه لكثرة اجتماع المادة وتراكمها وشدة سواده لخلو الابخرة
الدخانية عن الرطوبة فان الرطوبة كلما كانت اقل كان السواد اشد كما يشاهد في النباتات **وعلاجه** ترطيب المزاج والاستحمام
الدائم والتدهين بدهن البابونج والتغليف باللوز المر والشيح المحرقين بدهن زيت وبغير ذلك مما يناسبه من ادوية داء الثعلب واما
لضيق المسام المتولد عن الرطوبة الغليظة والبلغم حتى ان البخار الذي منه تكون الشعر اذا خرج من بين هذه الرطوبات الى الخارج عادت
الرطوبة الى موضعها فسدت المسام وقطعت بين ذلك البخار الخارج والبخار الداخل الذي يجيء بعد فلم تتصل بعضه ببعض كالنشا عند طبخه
بالماء فانك تجد البخار اذا خرج من موضع عادت الرطوبة في الحال الى ذلك الموضع وحجزت بينه وبين ما يخرج بعده **وعلامته** ان
يكون الشعر نفسه دقيقا ضئيلا لقلة اجتماع المادة الدخانية واتصالها مع ضيق المسام لكن ليس بسريع الانتثار والانتتاف لضيق المسام
وعلاجه دخول الحمام وطول اللبث فيه لتحليل الرطوبات وذلك الرأس فيه في الحمام بالشيح والقيصوم واللوز المر وغسله بالنطرون
والبورق ومرارة البقر لترقيق الرطوبات وجلائها وتحليلها وفي اجتذاب الدم الجيد في استعمال التوابل الحارة في الاغذية لتقطيع الرطوبات وتجفيفها
ولا ينبغي ان يدهن الرأس فيه لئلا يزيد في الترطيب وتسد المسام باللزوجة واما لحصول المواد الخبيثة تحت الجلد حتى يفسد عنها البخار
الدخاني الذي يكون عنه الشعر ويستحيل الى كيفية غير ملائمة لتكون الشعر كالملوحة والمرارة والحرافة والبورقية وغيرها مثل ما يكون في داء
الثعلب وداء الحية او لاستيلاء الرطوبة على الجلد وان لم يكن ذات كيفية ردية فيرهل الجلد لذلك ويسترخي فينتثر الشعر سريعا
ولذلك ترى المنابت الحصفة الصلبة تحفظ الشعر وتضبطه فلا يتمرط سريعا كالاهداب فان منبت شعورها غضروفية وايضا عند
استيلاء الرطوبة على الجلد وان لم يكن ذات كيفية يترطب الاجزاء الدخانية التي تصل اليه وتصير رقيقا مائيا لا ينعقد ولا يتلبد ويستدل
على ذلك بضعف لون الجلد بان يكون ابيض وبحال مزاج البدن **وعلاجه** تنقية البدن من الرطوبات واستعمال ادوية داء الثعلب وقد يكون انتثار
الشعر للسعفة والقروح فما كان منها قد افسد منبت المسام وانطمست بعد الاندمال فلا حيلة له وما لم ينقطع فيه الاهاب الاصلي ولم
يفسد المسام يتولد غشاء صلب شبيها بالجلد فيقوم مقامه في ستر الاعضاء فيعالج بالملينات المحللة ليسهل فيه نفوذ الشعر ويحلل

اعلم ان [illegible] من الادوية
التي تسميها الاطباء [illegible] القوى
وهو الذي يكون فيه قوى [illegible]
متضادة [illegible]
[illegible]
ربما تنقص لم يكن ههنا
مقتضى ذكره فمن اراد
ان يطلع عليه فليرجع الى
بعض تعليقاتنا على
قانون الرئيس [illegible]

علة النعامة

منه مادة السعفة والقروح كالخطمي والخبازي واللعابات والادهان ونحوها من المراهم والقيروطيات وقد يحدث جنس من الانتثار يعرف بعلة النعامة تصير فيها جلدة الرأس كانها جلد طاير قد نتف ريشه اي لين الملمس ويصير الشعر لينا كالزغب والحمرة في البشرة كانها قد نضجت واصفرت لقلة الدم الصالح وانتشار المواد الصفراوية في ظ الجلد هذه العلة كثيرا ما تحدث للنعامة ولذا اضيف اليها وسببها فساد المسام وتغير مزاج البشرة من المواد الحادة الصفراوية واحتد البخارات المتولدة منها وسخافتها لرقة مادتها ولطافتها فيتساقط الشعر بغتة منبته وغذائه ولا يتولد بدله شيء آخر لعدم صلاحية تلك الابخرة لتكون الشعر ولذلك اكثر ما يحدث هذه العلة بعقب الامراض الحادة **وعلاجها** الحلق الدايم لان مرور الموسى يحرك الحرارة ويجذب الدم الى الجلد ولان الحلق يمنع من انصراف الغذاء الى تلك الشعور الزغبية فيجتمع ويتقوى بذلك على توليد شعر قوي واستعمال دهن الآس والاملج واللادن وحب الغار واستخراجه منه بان يغلي الحب بالماء غلية خفيفة ويبرد ويرش عليه الماء ويجعل تحت شيء ثقيل ويدق ويطبخ بدهن الشيرج ويطبخ واما الصلع فان عرض في غير وقته وهو سن الشيخوخة فسببه هذه الاسباب المذكورة في انتشار الشعر ويعالج بهذه العلاجات وقد يحدث الصلع لدوام حمل الاثقال على الرأس لانه يحلل الرطوبات ويكثف الجلد و

الصلع

يجففه **وعلاجه** ترك ذلك واما ان عرض الصلع بعد الكبر فانه يحدث لنقصان مادة الشعر في تلك البقعة وهي اعالي الرأس دون الاصداغ وقصورها عنها واستيلاء الجفاف عليها لان جلدتها وهي رقيقة ممتدة على عظم وليس تحته لحم ليكون تحلل الفضول من الدماغ بسهولة وقد يتوجه اليها حرارة البدن باسرها فيكثر تحلل رطوباتها فيتسدد مسامها ويكثر ايضا تحلل الابخرة التي منها يتكون الشعر فلا يبقى له مادة ويبطل ايضا من جوهر الدماغ عما يماسه من القحف لاستيلاء اليبس والجفاف في هذا السن على جميع الاعضاء سيما الاعضاء اللينة المتخلخلة السهلة القبول للتحلل ومقدم الدماغ الين واشد تخلخلا من مؤخره فلا يسقيه اياه وهو ملاق له فيصير الجلد هنا بمنزلة الخزف فلا ينبت نبات الشعر فيه كما لا ينبت نبات العشب في الصخر وذلك مما لا برء له لانه طبيعي بمنزلة جفاف النبات لا محيص عنه لان ايجاد الرطوبة الاصلية غير ممكن واما الاصداغ فلان تحتها عضلا كبارا والعضل لحمية واللحم ارطب من العظم والجلد لا يجف جفاف الاعالي ولانها ايضا مواضع مفصلية والمفصل يجتمع فيه الفضول والرطوبات الكثيرة المانعة من استيلاء الجفاف عليه في الشيب ان سبب الشيب عند جالينوس هو التكرج

الشيب

الذي يلزم الغذاء الصاير الى الشعر اذا كان بلغميا باردا ولو كان بطيء الحركة مدة نفوذه في المسام للزوجته ولضعف الحرارة الغريزية و ذلك لان الاجزاء البخارية التي يكون الاجزاء المائية والهوائية فيها غالبة اذا غلبت بسبب كثرة الرطوبات وضعف الحرارة عن تحليل بعضها ولحواق الباقي على الاجزاء الدخانية التي تكون الاجزاء الارضية والنارية فيها غالبة عرض لتلك الابخرة عند ظاهر البدن ان يجمد بالبرد يعرض لسعفونته ما يصيرها الى التكرج بالحرارة الغريزية القاصرة فيصير لونها ابيض لاختلاط الاجزاء الهوائية بتلك الرطوبة كالبياض العارض للخل والخبز الرطب والمربى وغير ذلك عندما يتعفن بحرارة الهواء ولو لم يعرض لها لم يحدث تكرج قطعا فان الدم مادام كما سميناه حاد الزجاج الشعر يكون اسود لان ما ينفصل عنه من الاجزاء الدخانية والدهنية يكون غالبة على ما ينفصل عنه من الاجزاء الدخانية البخارية المائية اللطيفة فاذا تحللت تلك المائية ايضا بالحرارة ولحرقت الدخانية الغليظة انعقد منها شعر حالك السواد واذا احد الدم الى المائية بسبب ضعف الهضم وقصور الحرارة الغريزية مال الشعر الى الشيب لان الحرارة الضعيفة تتبخر ولا تقدر على التحليل ولا على الاحراق فيختلط الاجزاء المائية والهوائية بالاجزاء الدخانية ويحصل التكرج والبياض ومما يبطئ الشيب ويزيل الحادث في غير اوانه ان كان حدثه من افراط الرطوبة فانه قد يكون من الرطوبة كما ذكرنا وقد يكون من افراط اليبوسة كما يكون بعد الامراض المجففة لما يتحلل الرطوبات من مادة الشعر ويبقى الاجزاء اليابسة متخلخلة فتداخلها الهواء ويحدث البياض كما يعرض للنبات اذا اشتد به العطش من تبدل سواده بالبياض فاذا سقي عاد سواده اليه اما كان استفراغ الخلط البلغمي كل وقت اذ لا يمكن استفراغه دفعة واحدة على التمام خصوصا بالقي واستعمال جميع ما يميل الدم الى المرار ويغلظ او يستاصل البلغم من القلايا المتخذة بالابازير الحادة كالخردل والفلفل والدارصيني في المشويات والكوامخ المالحة والتوابل واخذ المعجونات الحارة مثل الترياق والمثروديطوس ومعجون البلاذر والاطريفلات والمسح بالادهان التي طبخت فيها الادوية الحارة القابضة مثل السنبل وفقاح الاذخر والسليخة والقرنفل والعود الخام وقصب الذريرة فيما يتعلق بالزينة

فصل [illegible] يتعلق بالرأس

حفظ الشعر

من احوال الشعر منعها من الانتثار وذلك يكون بالادوية التي فيها حرارة لطيفة لا تبلغ الى حد التحليل والتجفيف جذابة لغذاء الشعر و قوة قابضة تمسك الغذاء المنجذب حتى لا يتحلل فلا يتبدد ويصير جزءا من الشعر ويمسك الشعر الموجود من الانتثار ايضا وبالادوية التي لها خواص يفعل بها ذلك وان لم يكن فيها قوة الجذب والامساك المزاجيين مثل اللادن فان فيه قوة مسخنة مفتحة لافواه العروق وقبضا يسيرا قال جالينوس في الساهرا ان فيه حرارة مع قبض يسير وجوهره لطيف فلذا يلين تليينا ويحلل تحليلا وتنضج انضاجا

وفيه مع هذه الخصال قبض يسير فهو لذلك يقوي و ينبت الشعر الذي ينتثر من البدن لانه ينقي جميع ما في اصوله من الرطوبة ويجمع ويشد ٢٩٣ بقبضه المسام التي فيها مراكز الشعر والآس قال الشيخ في الادوية القلبية فيه جوهران احدهما الغالب فيه البرودة والآخر الغالب فيه الحرارة ولم يستحكم فيما بينهما الامتزاج بحيث لا يفرق بينهما الحار الغريزي الذي في ابداننا بل يفرق بينهما فينفذ اولا الحار الذي فيه فيسخن ثم ياتي بعده البارد فيقوي و يشد العضو ولهذا يعظم منفعته في انبات الشعر فان الجوهر الحار يجذب المادة ويوسع المسام ثم الجوهر البارد يشد العضو و قد يجذب اليه المادة التي يكون منها الشعر فيعقد شعرا والبرسياوشان لانه يجفف و يلطف و يحلل ولذلك ينبت الشعر والشقائق النعمان حادة قوية جاذبة ملطفة جالية والسنبل فانه مركب من جوهر قابض كثير المقدار وجوهر حار يسير المقدار ولذلك ينبت الشعر ويقويه والمصطكي فانه من قوى مركبة متضادة وهي قوة القبض والتسخين فيحلل بها الرطوبات من اصول الشعر و يجذب الغذاء اليه و يشد المنابت والسعد ففيه قوة مسخنة مفتحة لافواه العروق و قوة مجففة من غير لذع و قوة قابضة يسيرة وبذر السلق فانه جوهر مركب من جوهر بورقي ملطف محلل مفتح وجوهر ارضي قابض وبذر الكرفس فانه محلل للرطوبات مفتح للسدد مقو للاعضاء والاملج فانه يجفف الرطوبات المبلّة يشد اصول الشعر بقبضه و قال الشارح المتأخر فيه تسخينا يسيرا فلذلك يكون جذابا للغذاء الى الشعر والاولى ان يخلط معه شيء مما فيه حرارة لطيفة جذابة عند استعماله لحفظ الشعر ولحاء الصنوبر فان فيه قوة قابضة بالغة وفيه شيء من جلاء وحرافة اصلية فيكتسبه من الحرق والاقاقيا فانه مركب من جوهر لطيف حار لذاع وجوهر ارضي بارد قابض وهو الغالب فانه يجفف الرطوبات ويشد اصول الشعر ويقويها وحكمه حكم الاملج ينبغي ان لا يستعمل الا مع ما فيه حرارة يسيرة اذا اتخذ منها ادهان ينبغي ان يستعمل كيفياتها في حامل لطيف نافذ في المسام وتمر بها فتؤثر في الجلد بالتنفيذ و طول الملاقاة اثرا تاما فاما الحلو منها فتطويلها وذلك يكون بحفظ الموجود اولا بالادهان القابضة حتى لا يتنثر ثم بالادوية التي فيها قوة جذب وقبض معا يجذب بها الغذاء الى الشعر و يمسكه حتى يغتذي به فيزداد بالضرورة يوما فيوما كالآس واللاذن وقال جالينوس انه مركب من جوهر مائي حار مع طعمين آخرين غير القابض وهو ارضي بارد غليظ والمر وهو لطيف حار واللاذن دخاني فانه ينفع طول الشعر و يقويه و يمنعه من الآفات بالخاصية والمر فانه يسخن و يجفف وفيه جلاء معتدل ولذلك اذا خلط بمثل دهن الآس امسك الشعر المتساقط والاملج والبرسياوشان اذا غلف بها الشعر مفردة و مجموعة ومن مطولات الشعر ما في جوهره لزوجة يمكن ان ياخذ منه الشعر الغذاء فان جوهر الشعر صلب و الغذاء اللزج شبيه به مثل ورق السمسم و ورق القرع والادهان التي فيها حرارة وقبض اذا دهن بها فان الاشياء الدهنية كلها لزجة يغتذي بها الشعر و يطول و يعين على ذلك الحرارة بها وقبضها بعد ان يغسل الراس بماء السلق وشيء من الخردل لتجذب المادة الغاذية للشعر و لجلاء الراس وتنقيته من الوسخ والرطوبات الدهنية المسددة للمسام فتنفذ فيها الادهان ح و منها انباته اذا

استبطاء النبات كما في اللحى المستبطئة و ينفع من ذلك الادوية المذكورة في داء الثعلب مما فيه تحليل المواد المانعة لنبات الشعر وجذب الغذاء الجيد وقبض واصلا للشعر ولغذائه والمسح بالزيت العتيق مع ماء القيصوم و زبد البحر و بدهن البان مسحوقا مع الزراوند المقطوعة الاجل والرؤوس المجففة من الظلاف فانه يسقط العضو اولا ثم ينبت الشعر و منها حلقه وذلك يكون بالنورة والزرنيخ على السواء واجعل من النورة اكثر كان اعدل و بالاصداف المكلسة او بزبد البحر والجبسين المكلسين مع الزرنيخ و منها منعه من ان ينبت وذلك بان يطلى بعد النتف والحلق بالنورة دون الموسى لينقلع الشعر من اصله و يجاب المنبت فيقوى فيه اثر الدواء بالمخدرات المبردة لتبلد قوة العضو و يضعف فلا يجذب الغذاء كالبنج والافيون والشوكران بالخل الثقيف للتنفيذ وايصال اثر المخدرات الى اعماق العضو وبسد ذات المسام لا ينفذ فيها ما يصلح لتكون الشعر و لا يخرج منها الشعر مثل اسفيداج الرصاص و القيموليا والشب بماء البنج او بدم الضفادع الآجامية فقد زعموا انه اذا وضع على موضع الشعر المنتوف منع نباته وقال جالينوس وجدت ذلك كذبا عند التجربة او بدم السلحفاة او ببيض النمل فقد قيل انهما يمنعان نبات الشعر بالخاصية و منها تجعيده و يكون ذلك بالادوية المقبضة فانها توجب التشنج والالتواء مثل السدر والعفص والمرداسنج و دقيق الحلبة لانه يحلل الرطوبات فيحدث منه القبض والتشنج بالعرض والاملج وورق السرو والكزمازج و رغوة الملح المر وهو زبد الملح و يوجد على المواضع الصخرية القريبة من البحر فانها يجعد شديدا و منها ترقيقه و مما يرققه ان يلقى في النورة رماد الكرم فان له قوة محرقة مجففة حادة جلاءة تحلل بها مادة الشعر و يحللها او البورق فان له ايضا قوة جلاءة مقطعة مجففة محللة و يكثر تقليبه على البدن لئلا يحرق الجلد و يسقط عند طول الملاقاة و بعد ذلك يغسل النورة بدقيق الشعير والباقلاء و بذر البطيخ فانها ايضا تجلو اثرها و تعين على ترقيق الشعر و تصلح نكاية تلك الادوية الحادة المحرقة و تسكن اللذع الحادث منها و منها تسبيطه وذلك بتدهينه دائما بالدهن و الماء الفاتر وبين المفترين لتليين الجلد وارخائه وازالة التشنج والالتواء من الشعر و بصب الماء

ويقبض

مطول الشعر

من اراد الاطلاع بها فليرجع الى الكتب الطبية الافرنجية والاسبانيولية

انبات الشعر

حلق الشعر

منع الشعر

تجعيد الشعر

ترقيق الشعر

تسبيط الشعر

تسويد الشعر

الحار عليه ومنها التسويد وذلك يكون بالخضابات والادهان المسودة للشعر المذكورة في القراباذين مثل دهن الحناء الاملج واللادن والافسنتين والشقايق ومنها التشقير والتحمير والتبييض وكل ذلك يكون بادوية مركبة تذكر في القراباذين فمثل دهن الحنا ودردي الشراب في الرائج ومثل السب والزرير ومثل الزعفران واما التحمير فبمثل طبيخ يستعمل في الكندس واما التبييض فمثل خرء الخطاف وقشر الخشخاش واللفاح والكافور وبذر الفجل والكبريت يدق ويعجن بمرارة الثور والخل ويغلف به الشعر بعد ان يبخر بالكبريت ويطلا عليه مرات وبمثل الآس المسحوق ومنها علاج لتشقق الشعر عن اليبس لان اليبس يوجب الانقباض والاجتماع ويلزمه التشقق والتفرق فيما ينجذب عنه وذلك بالادهان الملينة المعتدلة في الحر والبرد لان الحر المفرط في التجفيف بالتحليل والبرد المفرط يزيد في القبض وجمع الاجزاء مثل دهن اللوز الحلو ودهن البنفسج واللعابات اللزجة مثل لعاب الخطمي وبذر الكتان هذا اذا كان اليبس قليلا ولين بمفرط فان افرط فلا بد وان يكون عن مادة سوداوية قد غلبت على غذاء الشعر فيعالج بالفصد والاسهال بمطبوخ الافتيمون وترطيب المزاج

التشعث في الشعر

وقد يحدث في الشعر علة يعرف بالنموسة يظهر في الراس كانه قد مس بدهن ونخ حتى يتلوث منه ما يوضع عليه كالقلنسوة ويلتف فيه كالعمامة وسببه سوء غذاء الشعر اما بنفسه لغلبة الاجزاء المائية الدسمة عليه ولتدسمه باختلاط ما يرتفع من البدن الى الراس عن البخارات الرطبة الدهنية وكثرته حتى ينفصل عنه اي عن الشعر ويخرج مع البخارات من المسام فيدسم به الشعر وجلد الراس ايضا وتتغير رائحة الراس الى النموسة سيما عند قلة الاغتسال **وعلاجه** تنقية المعدة لان اكثر ما يرتفع الى الراس من تلك الابخرة انما يكون منها والراس بالايارجات والاطريفل وغسله مرة بما يجلو وينظف ويزيل الاوساخ الدسمة عنه كالنوشادر والنخالة وبكل الصبغ واللوز المر وبما يقبض المسام ويمنع خروج تلك الرطوبات الدسمة مع تلك الرطوبات او مع البخارات اخرى مثل ماء طبيخ قشر الآس والبلوط وجوز السرو وقد يغسل بزيت منضج مع ماء الحمص فان الزيت يجلو بما فيه من الجوهر الحار اللطيف ويقبض بما فيه من الجوهر البارد الكثيف وكذلك الحمص يجلو بحموضته ويقبض بعفوصته في العمل بالفتح والتخفيف

القمل

واما القمل بالضم والتشديد فهو دويبة من جنس القردان الا انها اصغر منها والصئبان احداث القمل يكون من فضول رطبة ردية لا تصلح لتغذية البدن تدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد لقربها منه فلا يخرج عن المسام لغلظها فيبقى في عمق الجلد ويتعفن هناك وتصير حيوانا لان في مثل هذا الموضع يمكن تولد الحيوان واما سطح الجلد فانما يتولد فيه الحزاز ويخالطها الاوساخ التي تدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد من فضول الهضم الثالث والرابع وتسخن ويعفن عفونة باستيلاء الحار الغريب عليها بسبب اعراض الطبيعة عنها حيث لا مطمع لها فيها فيتولد عنها القمل وما يقاربها وذلك لان فضول الهضم الثالث والرابع لما كانت لطيفة قليلة لان الغذاء انما يرد الى البدن بجذب طبيعي من ناحية منضبطة جدا يندفع من المسام بعضها بالتحلل الخفي الذي لا يحس به كالبخار وهو والذي يكون في غاية الرقة واللطافة وبعضها بالتحلل المحسوس في وقت دون وقت كالوسخ الذي لا يحس به الا اذا اجتمع وانعقد وبعضها بالتحلل المحسوس دائما كالعرق وبعضها يحتبس في اعلى طبقات الجلد ويتولد منه الحزاز ونحوه وبعضها يحتبس في اسافل طبقات الجلد ويتولد منه الجرب ونحوه وبعضها يحتبس اغور من هذا لغلظه ويتولد منه ان كان رديا جدا مثل داء الثعلب والقوباء والسعفة وان كان اقل رداءة ولم يبلغ في الحدة الى الحد الذي لم يسرع اليه العفونة الغالبة وصلح لان يكون منه حيوان صرفته الطبيعة الى ذلك فيفيض عليه صورة حيوة قملية او قمقامية او صئبانية على حسب الاستعداد فيتحرك ويخرج من المسام ولذلك اكثر ما يحدث لمن لا يستحم فلا يلطف الفضول المحتبسة في بدنه ولا يتحلل ولا ينظف جلده من الوسخ فينسد مسامه فلا يترشح منها الفضول ولا يخرج بدخل النسيم لما نع لها من الاستحالات العفنية **وعلاجه** اذا كثر تولده شرب المسهل المنقية البدن من الفضول المستعدة له وتنظيف البدن من الاوساخ بالاستحمام بالماء المالح لانه يجلو وينقي ويحلل وطليه بورق الدفلى لانه يحلل تحليلا بليغا ويقتل القمل وغيره من الحيوانات بسميته والمويزج فانه يجلو جلاء شديدا ويقتل القمل بحدته وحرافته وخبث الفضة لانه يجذب ويجفف واللوز المر فانه يجلو ويلطف ويفتح السدد ويقتل القمل بمرارته وكذا القسط والزراوند والزرنيخ فانه يجلو ويفتح المسام ويقتل القمل بحدته واحراقه والخل فانه يقطع ويجلو وينفذ الى العمق ومرارة البقر فانها تفتح وتجلو وتقتل القمل بمرارتها وحدتها ومن القمل نوع يسمى القمقام وهي متشبثة بالمسام غائصة فيه حتى يظن الانسان اذا نظر اليها انها اصول الشعر لانها قد تومى قليلا لعدم حركتها فان مادتها لكونها اغلظ واجف وابرد لا يفيض عليها حيوة يقبل بها حركة يعتد بها فاذا حميت واصابها الماء الفاتر اخرجت رؤسها كما عليه حال الحيوانات الضعيفة الحرارة فانها في الشتاء تكون في اجحارها كانها ميتة فاذا سخنت الهواء تحركت **وعلاجها** علاج الاول والغسل بما طبخ فيه الاشنة والدفلى والميعة والفلفل الابيض وقشور الرمان واما الصئبان فهي بيض متعلقة بالشعر مستديرة منظومة عليه ومما يقتلها بعر الضب والنوشادر اذا دلك بهما محلولين بالخل

كثرة العرق

في كثرة العرق وعرق الدم كثرة درور العرق ودوامه اذا كان من غير سبب يوجب ذلك الدرور من كثرة

الحركة فانها ترقق الاخلاط وتسيلها وتفتح المجاري بالترطيب المستلزم للارخاء ونحوها كالهواء الحار وكان في التجمع صحة القوة دون ضعفها كما
يكون عند الغشي لتخلية القوة عن امساك الرطوبات وكما يكون عند حضور شيء مهيب لاشتغال القوة الماسكة بل عن التشبث بالرطوبات فهو لاستيلاء
البدن لان كثرتها انما يكون لقوة سببها فانه ليس بسبب من الاسباب المذكورة فلا محالة يكون للامتلاء وذلك الامتلاء اما من الطعوم الرقيق كما قال بقراط
في الفصول في المقالة الرابعة منها العرق الكثير الذي يكون بعد النوم من غير سبب بين يدل على ان صاحبه يحمل على بدنه من الغذاء اكثر مما يحتمل فان كثرة
العرق تكون لكثرة سببه واذا لم يكن سبب بين مثل ضعف قوة الماسكة وحر الهواء والتعب وكثرة الدثار فلا محالة يكون فضل في البدن وذلك الفضل
في الاصحاء يكون متولدا من الغذاء الذي تناوله صاحبه عن قريب او بعيد انما يختص ذلك بالنوم لان الطبيعة في النوم يكون استيلاؤها على الفضول
بالانضاج والدفع وغير ذلك اكثر وعلاجه تقليل الطعام والجوع والرياضة لهضمه وتحليله واما من امتلاء متقادم من اخلاط في البدن
موذية لثقلها وكثرتها او لتمددها او للذعها لحدتها وحرافتها فينهض القوة الدافعة لدفعها وذلك انما لم يكن هنا كثرة الاكل و
الامتلاء المعتد وعلاجه الاستفراغ وتنقية البدن وقد يكون كثرة سيلان العرق لاسترخاء الماسكة وضعفها لان هذه القوة متى كانت
قوية جمعت اجزاء العضو بعضها الى بعض وحبست المادة ومتى كانت ضعيفة تخلت عن ذلك ولذلك يخرج عند الغشي فضول البدن مثل البراز
وشدة اتساع المسام فانها مما يمنع الماسكة عن الامساك ويعين الدافعة على الدفع لسهولته وعجز القوة عن الهضم الجيد فان الهضم كلما كان اجود
كان التحلل اخف ويتبع هذا النوع الثاني وهو غير الامتلائي ضعف بين لا محالة لكثرة تحلل الارواح والقوى سيما اذا كان ما يستفرغ بالعرق
من المواد الصالحة وعلاجه ان يمسح البدن بدهن ورد مع عفص مدقوق فان الدهن بلزوجته وقبض المستفاد من الورد يسد المسام
ويقوي الماسكة والعفص يكثف الجلد ويسد المسام او بشيء من اسفيداج الجصاصين وهو حجر رخو براق يجفف ويسد بلحج ويعقر
او يطلي بالطين الارمني والمرداسنج المربى بماء الورد او بدهن السفرجل والآس والورد والجلنار والعفص فانها يكثف الجلد ويجمعها ليسد
المسام والاشربة الباردة فانها لغرويتها تلحج في المسام فتسدها او بماء الكرم والحصرم والصندل والكافور فانها تقبض وتسد

عرق الدم

اما عرق الدم فهو ما يكون دما صرفا او مائية مختلطة بالدم مثل البول الغسالي فهو من ضعف القوة سيما مع افواه العروق الضعاف فتعجز من ضبط الدم وامساكه
واحتداد الدم وترققه بمخالطة الصفراء فيفتح افواه العروق والمسام ويترشح منها ما لا يصلح لتغذية الاعضاء فيلطف شعب العروق ويخرج
عن المسام وعلاجه الفصد لاستفراغ الدم الفاسد والاسهال لاستفراغ الخلط الصفراوي المفسد للدم بقدر احتمال القوة وسقي ما يسكن
الدم ويكسر حدته مثل نقوع الانبرباريس والهندبا والكزبرة والعناب ونحوه كالتوت الشامي والمشمش الحامض وحب الرمان ثم مسح البدن بالقوابض
مثل قشور الرمان والآس وورق الطرفاء وجوز السرو وجفت البلوط ليقوي القوة الماسكة ويكثف الجلد ويسد المسام وماء القمقم وقد

شقاق في الاطراف

في شقوق الاطراف والوجه والشفة سبب جميع الشقوق يبس في الجلد حتى يتشقق لاجتماع الاجزاء وتكاثفها وذلك اليبس اما من سبب خارج
مثل حر يجفف الرطوبات او برد مكثف يجمد لها او اغتسال بمياه قابضة كالشبية والزاجية لان القبض في موضع يلزمه التفرق في جوانبه واما من سبب
من داخل مثل سوء مزاج يابس ساذج او اخلاط حادة مجففة وعلاج ما كان من سبب خارج التليين بالقيروطيات والادهان
المرطبة مثل دهن اللوز ودهن الخل والشحوم مثل شحم الدجاج والبط وما كان من سبب داخل فتبديل المزاج وترطيبه ان كان ساذجا وبما
يسقى الادهان والالبان واستفراغ الخلط الردي في المادي ثم الطلي بالمرطبات المعروفة بعد ذلك اي بعد التبديل والاستفراغ اما انشقاق
الوجه فبالشمع والزوفا الرطب وشحم البط والنشا والكثيرا ولعاب حب السفرجل واما انشقاق الشفة فبدهن الورد ودهن الحنا وشحم البط والعنز و
الانثى من المعز وعلك البطم وقرن الايل المحرق المسحوق لانه يجمع طرفي الشق والصق عليه غرقئ البيض القشر الرقيق الذي في داخل البيض ليحفظ عليه
الدواء ويمنع الهواء من ان يجففه وانشقاق اليدين بطلي السمسم وسحيق البنفسج والادهان وانشقاق القدمين بالزفت الرطب وبعكر الزيت
مطبوخا مثل الغار لما فيه من اللزوجة وبعلك البطم المحلول في الزيت لما فيه من تليين ولزوجة وتغرية وانبات اللحم وانشقاق العقب بشحم الماعز
المذاب مدافا فيه العفص ليجمع العضو ويشده والكثيرا لانه يلزق ويغري او بمخ ساق البقر والشمع ودهن البنفسج مع شيء من المرداسنج فان ذلك
يلين ويغري ويجمع وقد يعرض للشدقين اي لجانبي الفم ان يتشققا ويترطبا ويبيضا من تحلب خلط رطوبي مالح من الرأس اليهما لضعفهما بسبب
رخاوتهما وترهلهما لانعطافهما وفاقة وصول الهواء اليهما ودوام ابتلالهما فيقرحهما بحدته وتاكله وعلاجه الفصد والاستفراغ
ان امكن والتغرغر بالخل لتقطيع الرطوبات وتجفيفها وكسر ملوحتها وتجفيف العضو الذي قد اغلي فيه العفص ليزداد تجفيفه وليحدث للعضو
قبض وتقوية على دفع ما يتحلب اليه والطلي بماء الرمان الحامض وماء السماق والكحل للقبض والتجفيف واندمال القرحة وقد يعرض تحت القدم
سيما العقب وجع لا يقدر صاحبه ان يطأ على الارض سيما على الاشياء اللينة التي ينطبق عليها جميع اجزاء القدم ويعرف ذلك بنزول

[illegible]

الماء وسببه خلط حاد سيال ينصب اليه بسبب رقته ولطافته عند ما يصيبه كالمشي على شيء صلب واما الخلط البارد الغليظ فانه يتعسر انصبابه اليه لتلزز
محدود رقة عروقه **وعلاجه** ان تورم وجمع وانفجر وخرجت المدة عنه بان يوسع فم الجرح اما بالآلة او بالادوية الاكالة وتنظف من المدة وليشد
عليه الحنا والعفص معجونين بالخل ليجفف العضو ويعين على الاندمال ويمنع من ان ينصب اليه مادة اخرى ويكبس يوما البلوط معجونا
لتجم وان ابطأ الانفجار بسبب تلزز الجلد وكثافته لين الجلد بان يوضع عليه قطعة النطرية ولثة وقد يبطئ الانفجار بسبب جمود المادة و

في قشف الجلد وتقشره

علاجه الكي الشديد في قشف الجلد وتقشره وقد يخشن الجلد ويتقشر حتى يصير كالسفن وسببه خلط سوداوي تولد من رطوبة قد احترقت و
صارت يابسة ومادته ينفضها الطبيعة الى ظاهر الجلد ان كانت قوته جيدا والا فتدفعها الى عضو ضعيف كما في السرطان والسفير ومن واذا انبسطت في الجلد تنشف
رطوباته واجتمعت اجزاؤه فيصير بعضها ارفع وبعضها اخفض فان كانت فيها حدة كان معها مع القشف حكة تلذعها الجلد وان لم يكن فيها
حدة كان بلا حكة واما تقشر الجلد فسببه الخلط السوداوي المحترق الا انه حريف لذاع يفسد الجلد ويفتته لحدته ورداءته ولذلك لا يكون
الا مع حكة مقلقة وعلاجه تنقية البدن بطبيخ الافتيمون وماء الجبن وترطيب المزاج باكل لحوم الرواضع وسقي اللبن الحليب والاستحمام الدائم و
لزوم الدعة والتمسح بالقيروطيا والادهان الباردة الرطبة واما تقشر القدمين من لبس الصوف المصنوع كالجوارب واللفائف الصوفية
والاشياء الخشنة **فعلاجه** ان يضمد بما يخشن اي يصلب ويقبض فلا يتسحج فلا يتقشر بمماستها مثل الحنا والبلوط والجلنار وقشور الرمان
وجوز السرو مدقوقة مغلية بالخل لزيادة القبض وقد يعرض لجلدة الجبهة ان يتقشر منها قشور رقاق مثل حسو او ارده قد جف على شيء
ويكون معه حكة يسيرة وسببه رطوبة فاسدة محترقة تدفعها الدماغ اليها وهي في نفسها عضو عصبي قليل الرطوبة فيزداد يبسها وجفافها
عند اندفاع تلك المادة اليها فيتقشر **وعلاجه** تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر وغسل الجبهة بالماء الحار وتمريخها بالقيروطي و
تضميدها بدقيق العدس فانه ينقي البشرة ويجلو ويحلل والورد فانه يلين مع قبض مغليا بالخل او بدقيق الكرسنة فانه ينقي البشرة ويجلو ويحلل
ويلين ويزيل الشقاق والباقلا فانه يجلو ويحلل مع قبض والشعير فانه ايضا يجلو ويحلل ويغري مجموعا بماء الزوفا فانه يجلو ويحلل ويلين في

سحوج الجلد

سحوج الجلد السحج انقشار يعرض في سطح الجلد بمماسة عنيفة سيما بالاشياء الخشنة وسبب السحوج كثيرة منها حمل الاشياء الخشنة والوقوع
عليها والانزلاق عنها ومنها ضيق الخف وشراك النعال اي حبالها ومنها مد الحبل على البدن بقوة **وعلاجها** الفصد ان حدث منها

ذكره بحيل عن ابانا فقهاء

شيء عظيم لئلا يحدث فيه ورم وتبريد الموضع بالخرق المبردة لردع ما يتوجه اليه من المواد ولتسكين الحرارة الحادثة من الالم لكن لا
يكون على اطراف العضل لئلا يعرض تشنج البرد لان تكثيفا العصب ويقبضه ويجمد الرطوبة التي فيه ثم يوضع عليه المرداسنج المحلول بالماء والورد لانه يقبض
ويشد العضو ويبرد ويسكن الوجع بدفع المادة المتوجهة اليه او الطين الارمني بالماء والورد فانه ايضا يقبض ويبرد او يمسح بدهن الورد فانه يبرد
ويقبض ويقوي العضو بدفع ما ينصب اليه ليسكن الالم بالتبريد الارخاء الذي فيه ويحفظ على العضو ما ينتثر ولا يجففه الهواء بسرعة
كالماء ويذر عليها الورد والآس للقبض والتبريد او يوضع عليه المرهم المتخذ من المرداسنج واسفيداج الرصاص ودهن الورد والعرق
والشمع وبياض البيض فانه يبرد ويغري ويسكن الوجع وينفع من عقر الخفاف ان يذر عليه رماد الجلود العتيقة من اسفل الخفاف بعد ان
يمسح الموضع بدهن الورد فانه يمنع من الورم بالقبض والتبريد او يذر عليه رماد قشر الماز والعفص المسحوق والاقاقيا المعجون بالخل
بعد سكون الوجع لانها بشدة قبضها وتكثيفها مع لذع الخل تزيد في الوجع فيخاف حدوث الورم والقرع المحرق عجيب فيه لتبريده وجمعه و
يوضع على سحج مد الحبل اللعابات المبردة بالثلج مع دهن البنفسج فانها تبرد وتقبض بالبرد الفعلي ويسكن الوجع بالارخاء وقليل كافور
للتبريد والقبض وردع المواد عن العضو وقد يعرض سحوج وتشقق في العانة والحالبين لانهما اعضاء لحمانية سخيفة الجوهر من اصل
الخلقة وقلة ما يصيبها الهواء البارد لدوام استتارها فتنسحج بسرعة بسبب عرق حاد لذاع يقف في عضو من هذه المواضع لعدم
الاغتسال فيرققها لجلائه ثم يصيبها الهواء البارد فتنقبض وتتكاثف وتجتمع اجزاؤها بعضها الى بعض فتنشق مثل ما يعرض في المنخرين
من الشقاق لسيلان الرطوبة الحادة عند الزكام **وعلاجه** تنقية البدن من الفضول الحادة التي تترشح مع العرق وتقليل حدة
ولذعها وتمريخ الموضع بالقيروطي المتخذ بدهن الحنا فانه يبرد ويسكن الحدة ويشد العضو ويجففه ويمنع انصباب المواد ووصول الهواء
اليه ويسد المسام ويذر من رماد الحنا لزيادة القبض والتجفيف والقيمولي فانه يجفف تجفيفا قويا وينشف الرطوبات وبحكاكة الاسرب
فانه يبرد ويمنع انحدار المواد سيما الى الحالبين مع الاسفيداج لانه يبرد ويغري فيسد والمرداسنج لانه يبرد ويقبض ويجلو جلاء
يسيرا او دهن الحنا

في الهزال والسمن

في الهزال والسمن المفرطين ينبغي ان يعتنى بتسمين الابدان المهزولة لانها عرضة للآفات لان في تركيب الاعضاء الاصلية
مثل العظام والاعصاب والاوردة والشرايين بعضها مع بعض لا بد وان يكون بينها خلل اذ لو كان بعضها ملتصقا ببعض لتعذرت

الحركات ولم يمكن قبض الاعضاء وبسطها وذلك الخلل لا يمكن ان يكون فارغا والا كان التركيب واهيا ويتغير وضع الاعضاء عند الحركة ولا شيء
انسب بحشو هذه الخلل من اللحم فانه يحفظ وضع الاعضاء ويدعمها ويصونها عن المصادمات مع سهولة الحركة فكلما كان هذا الحشو اقل كان
التركيب اوهى وقبوله للافات اشد سريعة الانفعال من اسباب الامراض مثل المصادمات الواردة على البدن من الخارج وملاقات الاشياء الصابة
لانكشاف اعضائه الاصلية فيصل اليها اذاها بسرعة وسهولة ومثل المحللات فان رطوبته يكون قليلة فما يتحلل منها يكون بالنسبة كثيرا
جدا فينفعل بها انفعالا شديدا او عن تغير الاهوية لان اللحم وقاية وحجاب للاعضاء عن ضرر تسخين الهواء وتبريده وعن مباشرة الحركات بسبب ما يلزمها
من التحليل وبسبب ان عروق المهزولين يكون ممتلية باحتباس الغذاء فيها لان اكثر ما ينصرف اليه الغذاء من الاعضاء هو اللحم فاذا قل بقي الغذاء
في العروق ولان المرار يكون غالبا على ابدانهم فلا يستعملها الاعضاء لكراهته فيبقى في العروق ويخاف عليها الانصداع عند الحركة ونحو ذلك
كالحمام والسهر والجماع وغيرها من المحللات لان رطوبته يكون قليلة فما يتحلل منها بالنسبة يكون كثيرا جدا ولانها ايضا مستعدة لحدوث
الحميات العفنة بسبب غلبة المرار وبسبب كثرة احتباس الدم في عروقهم وذلك موجب للعفونة لما تضعف تاثير الحرارة الغريزية فيه فيستولي
الغريبة لما يكثر معه السدد فيعدم الترويح ولانها يكون قليلة البقاء بسبب قلة رطوباتها التي لا يكون الحيوة الا بها وكذلك السمن
المفرط يكون صاحبه على خطر لان الطبيعة يرسل الدم كل يوم الى العروق لانها لا تمسك عن فعلها من توليد الدم وتوزيعه على الاعضاء
ولم يكن في العروق متسع لقبول الغذاء بسبب ان ما فيها من الدم لا يستعمله الاعضاء لان المراد بافراط السمن ان لا يبقى في الاعضاء ثانه
للامتلاء مع ان عروق السمان يكون ضيقة مضغوطة باللحم فيحدث اما انشقاق عرق كبير لا يقبل الالتحام فيستفرغ الدم من البدن كله و
ذلك اذا كان جرم العرق رخوا سخيفا واما ضيق نفس لثقل لامتلاء العروق والتجاويف فلم يكن للروح فيها متسع ولا للحرارة الغريزية
مترويح وذلك اذا كان جرم العروق صلبا متلززا مع ان اللحم والشحم المفرطين يزاحمان الات التنفس بها ويضغطان العروق ايضا
وربما ينصب من الامتلاء الى فضاء القلب او الدماغ اما بسبب ضغط اللحم العروق فيزرق الدم منها اليهما او بسبب حركة مخلخلة للدم زائدة في
حجمه مع ان العروق يكون شديدة الامتلاء فيضطر الدم الى الانصباب الى هذين التجويفين اذ لم ينشق منه عرق كبير لتلززه فيقتل قتلا وحيا على
وزن فعيل اي سريعا اما القلب فلانه اذا انصب اليه الدم اختنق الروح والحرارة الغريزية فيحصل الغشي والموت واما الدماغ فلما يحدث منه
السكتة مع ان السمن المفرط له مضار اخر احدها انه مقيد للبدن يمنعه عن التصرفات والاعمال وثانيها انه يوجب العفونة وفساد مزاج الروح
بسبب انضغاط العروق فلا يكون للهواء المروح فيها مجال ومتسع وثالثها انه يوجب العقم اما في الرجل فلقلة نضج المني وكثرة رطوبته
ولان اللحم ياخذ اصل القضيب فيقصر ولا يصل الى فم الرحم واما في المراة فلقلة نضج المني ايضا ولمزاحمة الثرب لفم الرحم فلا ينزرق اليه مني
الرجل وان انزرق وعلقت المراة يسقط الجنين لضغط الثرب له ورابعها انه يستعد للذرب بسبب كثرة الرطوبات وخامسها ان صاحبه
يستعد بمثل السكتة والفالج والغشي بسبب ضغط الحار الغريزي وسادسها انه يقل احساسه بما يعرض له من الامراض الى ان يستحكم وذلك
لضعف حسه بسبب غلبة الرطوبات على ادمغتهم واعصابهم وسابعها انه يمنع وصول الادوية الى اعضائهم الالمة لضيق المنافذ فيشتد
امراضه ويعسر برءها والهزال يكون اما لقلة الغذاء فلا يفي باستخلاف المتحلل فضلا عن ان يفضل منه شيء يزيد في البدن او للطافته جدا فان
الغذاء اللطيف وهو الذي يتولد منه دم رقيق وينفعل عن القوة المغيرة لسهولته كما يستحيل الى جوهر البدن سريعا لا يلبث كثيرا بل يتحلل سريعا
فلا يخصب عنه البدن ولهذا من يريد يستمين بدنه يختار من الاطعمة اغلظها او لرداءته فلا يتولد منه دم طبيعي بل دم فاسد لا يصلح لان
يصير جزءا من البدن واما لقلة جذب الاعضاء للغذاء لسوء مزاج فيها لضعفها عن الاتيان بافعالها واما لعلة في الاحشاء مثل السدد في
الماساريقا او في الكبد فلا ينفذ الغذاء الى الاعضاء ومثل عظم الطحال فانه يوهن قوة الكبد ويفسد مزاجه بالمضادة ومثل الديدان
فانها تغتصب الغذاء الى نفسها واما لكثرة التحلل مثل ما يكون من الغموم والهموم فانها يتبعها اضعف القوى الطبيعية لضعف الحرارة
الغريزية ونقصانها وانطفائها لما يعرض لها من الانقباض والاختناق فيفنى الرطوبة التي هي مركبها اما بالتنشيط واما بالنفخ
يعني بفنائها الحرارة وتضعف القوى فيستولي التحلل على البدن ويقل توليد البدل ولان الطبيعة عند عروض الهموم والغموم تشتغل
بهما عن التصرف في الغذاء على ما ينبغي فيقل الاغتذاء ويكثر التحلل وكثرة الرياضة فانها تهيج الحرارة فتحلل كثيرا وسرعتها اي سرعة
الرياضة بان يكون قليلة المخالطة للسكون فانها تحلل كثيرا اذ لا يخالطها السبب المانع لتاثيرها الا ان السبب الصرف اقوى من
المخالطة بالضد **وعلامة** كل واحد منها بينة **وعلاجه** ازالة السبب الموجب ثم تناول الاغذية الجيدة الكيموس المرطبة القوية
اي الغليظة لئلا يتحلل سريعا مثل الاحشاء والهرايس والعصايد والطيور المسمنة مثل البط والدجاج والقبج واللحوم المشوية دون

الاحساء

المقلوة

المطبوخة فان غذائها رهل اليبس يقوى والدسومة لان الاعضاء يجذب منها كثيرا للذاتها وملايمتها للطبيعة ولانها اسرع انجذابا من
المعدة وتغيرا في الاعضاء وتشبيها بها لسهولة انفعالها لما يوثر فيها ولان الدم المتولد منها لزج واللزج لا يتحلل بسرعة والحملان والجلد
والاستكثار منها ليفصل الغذاء عن التحلل بعد مراعاة الهضم وجذب الغذاء الى الاطراف وظاهر البدن بالاستحمام الدائم واستعمال الماء
الشديد الحرارة ليكون جذبه اقوى ولذلك يحمر منه البشرة اكثر والدلك بالادهان المرطبة بعد الاستحمام لتسد المسام بلزوجتها
فيحتبس في الاعضاء ما قد استفادته عن الرطوبات بماء الحمام وينبغي ان يكون هذا الدهن يسيرا لان الكثير يرخي الجلد فيتحلل عنه الرطوبات
بسهولة والتمريخ بعد الحمام اولى من صب الماء البارد على البدن بعده فان الماء وان كان ايضا يجمع الرطوبات المستفادة من الحمام ويمنعها عن التحلل
لكنه يوجب دفع الدم وورده الى داخل ويكثف الجلد فيمتنع من الامتداد الذي يحتاج اليه في التسمين ولبس الناعم من الثياب لانه يجذب الدم
الى الاعضاء بتسخينها ويجمعه ويحبسه فيها ويحفظه عن التحلل بخلاف الخشن منها فانه يوسع المسام ويحلل الاخلاط القريبة من الجلد ويرقق الغليظة
منها فيتحلل بسرعة والاشتغال باللهو والسرور فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقوى القوى الطبيعية ويحرك الروح الى ظاهر البدن و
يتبعه الدم واما تهزيل الابدان السمينة فيكون بكل ما يجفف البدن من الاسهال والادرار والتعريق وتقليل الغذاء وكثرة التعب والاستحمام
اليابس وهو الذي يستعمل فيه الهواء دون الماء على الخواء ليزداد التجفيف والتدلك بالادهان الحارة المحللة مثل دهن الشبث والقسط وتقليل
النوم واخذ الاطريفل والادوية الحارة اليابسة مثل الفلافلي ودواء اللك والانقرديا فانها مع ما يجفف البدن يفيد الدم كيفية حادة
تنفر عنه القوة الجاذبة ويكرهها الطبيعة ويفيد ايضا رقة ولطافة يتحلل بذلك سريعا ولا يقبل الانعقاد في تشنج جلدة الراس قد يجد
لجلدة الراس من فرط اليبس تجمع وتشنج حتى صار فيما بينها اي بين الاجزاء المتشنجة طرايق كالانهار وعلاجه ترك جميع الاستفراغات
واستعمال الادهان والسعوطات المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع ومثل عصارة الخس والقرع ولبن النساء وسكب الماء الفاتر واللبن عليه
دائما والتعصيب والتعميم بعمامة تسويها وقد تشنج جلد الجبهة مع حكاك وحمرة في اللون ويعرف ذلك بالعضون وهي في اللغة مكاسر الجلد و
اكثر ما يحدث في الشتاء وسببه امتلاء مقدم الدماغ من خلط دقيق ترشح عند الجبهة ويصيبه الهواء البارد فيجمد فيحدث هناك استرسال من
سيلان تلك المواد الى الجبهة واستمساك من البرد فيحدث التشنج الامتلائي مع حكاك لحدة المادة ولذعها وحمرة لما ينجذب اليها الدم بسبب
اللذع والالم وعلاجه تنقية الدماغ والتضميد بعد ذلك بالقيروطي ليزيل الاستمساك والتشنج المشرب بماء القرع المطبوخ في الرماد
فانه يبرد العضو ويرطبه ويرخيه ويسكن اللذع والزوفا فانه يرخي العضو ويحلل المواد وبياض البيض فانه يبرد ويسكن اللذع في تعظيم
الراس قد يعظم الراس من تفسخ الشئون وتفرقها وهي ملتقى قبايل الراس ويقال لها الدروز ايضا لتشبهها بالخياطات الموصولة و
الشئون الحقيقية هي التي يكون متشابهة بمنشارين متداخلي الاسنان وذلك يكون في الدرز الاكليلي والسهمي واللامي وذلك التفسخ يحدث
لاجتماع الرطوبات والرياح الغليظة تحت القحف فانها لغلظها تمدد تمديدا قويا يفرق الشئون وعلاجه ان يضمد الموضع الذي قد عظم
من الراس بما يحلل ويلطف تلك الرطوبات والرياح مثل حب الرشاد المضروب بالماء ومثل عروق الصباغين بدهن اللوز المر ويسعط بالسعوطات
المحللة المتخذة من الصبر والكندس والزعفران بماء المرزنجوش وقد يجتمع الرطوبة فيما بين جلدة الراس والصفاق الذي على القحف وفيما بين الصفاق
والقحف ويرم مكانه ورما رخوا لينا في الملمس لرقة قوام تلك الرطوبة المائية ويكون لونه شبيها بلون الجلد اذ لا لون لهذه الرطوبة حتى يتلون
به الجلد لا وجع معه لان الرطوبة غير مولمة بالذات ولانها ترخي العضو وتلينه فلا يظهر من تفريقها الاتصال الم يعبأ به لان الارخاء من جملة
مسكنات الوجع واذا غمز بالاصبع احس بقلة اللحم يغوص فيه الاصبع ويندفع الورم سريعا ويندفع الرطوبة ويعود لرقة قوامها تحت الجلد وقد
يجتمع في هذا الموضع قيح ومدة وربما افسد القحف ولا علاج له وقد ينفسخ الشئون من اجتماع المائية تحت القحف بحيث يخرج بعض منها الى ما
تحت الجلد فاذا غمز بالاصبع اندفعت الى الداخل ثم عادت وما يكون من هذه الرطوبة تحت الجلد يكون اسهل اندفاعا وما يكون تحت الصفاق
يكون اعسر وقد يجتمع تحت القحف فوق الغشاء الصلب فلا يظهر له اثر في الخارج الا اذا ادى الى تفسخ الشئون بفرط التمديد وقد يجتمع تحت الغشاء
فيبرئ من الدماغ وح ليشتد معه الوجع في الراس بحيث يؤل الى التشنج وقي المرة الزنجارية والغشي ولا يقدر صاحبه على تغميض الاجفان لدوام
سيلان الدمع وجحوظ العين ونتوها ويكون معه حمى حادة واختلاط عقل ولا حيلة في مثله وعلاجه ان كان قليلا ان يضمد بقشور
الرمان وجوز السرو ومخ فانه يشد العضو ويفني تلك الرطوبة بتجفيفها ونشفها فان لم ينجح شق جلد الراس شقا واحدا بالعرض واخرج ما فيه ثم
وشقين متقاطعين ان كانت المائية كثيرة او ثلاثة شقوق متقاطعة ان كانت اكثر ثم يعالج بعد خروج المائية بتمامها بالمراهم المدملة في علل
الاظافير عللها كثيرة منها الداحس وقد ذكر ومنها ان يصير طلقيا اي شبيها بالطلق وهو حجر ابيض براق مثل الشب اليماني بيضا براقة يتكسر

تشنج الجلد من اليبس

في تعظيم الراس

ينفسخ

الغشاء

في علل الاظفار

بادنى سبب لاستيلاء اليبس عليها وسببه قلة الدم والا لكان بياضها مشوبة بالحمرة وتنشف الرطوبات بالحرارة الخارجة عن الاعتدال
لذلك فتصير جافة سريعة التفتت فيغتذي اى الاظفار بتلك الرطوبات فينمحي منها وعلاجه سقي ماء الاصول بالجلنجبين او السكنجبين لتلطيف تلك
الرطوبات وتقطيعها ودهن اللوز الحلو للترطيب ثم الاسهال بطبيخ الافتيمون بعد ظهور اثر النضج وترطيب الغذاء وتضميدها بالزوفا الرطب و
حب المحلب واللوز الحلو وشحم المعز الطري ومنها برص الاظفار وهو ان يظهر عليها اثار مثل البرص الابيض وسببه تلطخ الرطوبة الفاسدة
الغليظة وتوقفها تحتها ويظهر عليها بياض تلك الرطوبة لسقيها وعلاجه استفراغ البدن ان كان فيه فضل ثم تضميدها بالزوفا
الرطب لانه يجلو وينضج ويحلل وعلك الانباط وهو صمغ شجرة الفستق فانه يحلل وينقي الاوساخ ورماد ظلف المعز فانه يلطف الاخلاط
الغليظة واصول القصب لما فيه من الجلاء او بالزرنيخ فانه ينضج وينقي ويحلل والثافسيا فانه يجذب من العمق جذبا عنيفا ثم يحلل والزاج
فانه يسخن ويجلو جلاء قويا والدبق فانه يجذب الرطوبة من العمق ويلطفها ويذيبها ويحللها والخل فانه ينفذ ويقطع ويلطف ويحلل و
بجوز السرو فانه ينقي الرطوبات المحتقنة في العمق والترمس فانه يجلو ويحلل والخل او بالدردي المحرق فانه يجلو ويقطع بحيث يقلع اللحم الزائد
في القروح والزرنيخ والراتيانج فانه يجلو ويجذب من العمق ومنها جذام الاظافير وتعقفها وهو ان يغلظ هي وتتكمل اي يجتمع وخاصة اصولها
وتصير من الجفاف كعظم رميم يتفتت اذا حكت والسبب الفاعل لذلك الخلط السوداوي الحاد الحادث من الاحتراق فانه اجف من السوداء
الجمودي وعلاجه استفراغ السوداء بالفصد من الاكحل والاسهال واصلاح الدم بالاغذية اللطيفة الجيدة الكيموس ان كان ما على الاظفار
كلها وتضميدها بالادهان الملينة والمخوخ مثل مخ ساق البقر والقيروطي والدياخيلون وكثيرا ما يتعقف الظفر ويغلظ عند نباته بعد
سقوطه كان اذا لم يرفق به ولم يحفظ من مماسة الاشياء الصلبة فتعقف ويخرج على هيئة رديئة لانه حين يكون ينمو الينا سهل القبول
للاشكال فاذا انعوج نعوج منبته ايضا وبقي على ذلك التعقف والهيئة الرديئة فكلما ينبت بعد ذلك يكون على هذه الهيئة قال
الشيخ وكثيرا ما يكون سبب التشنج والتعقف فعلا من القوابل عرض للظفر فلما اراد ان ينبت ثانيا لم يجد المرفق به ومس كثيرا او لم
يخرج ما خرج على هيئة رديئة واستمر في التولد على تلك الحالة اذا كان مما يأتيه من الغذاء ياتيه فلا يجد فيه نفوذا ومنه تحللا على الوجهين
الطبيعيين فيتراكم في اصل الظفر كما يصير له مددا كالاصل وعلاجه التليين بالشحوم مثل شحم الدجاج والبط والماعز ونحوه
من الملينات وبثفل الفقاع فانه يلين الصلابة ويسهلها اللتسوية حتى لو نقع فيه العاج سهل علاجه وعمله ثم التسوية بالسكين بان
يجرد منه قدر ما يعود الى الشكل الطبيعي ومنها تشقق الاظفار فما كان منه طولا عند رؤسها وتبرت منها شظايا حادة يخشن ويؤذي
ما يتعلق به من الاعضاء ويسمى اسنان الفار تشبيها بها وسببه ذلك اليبس الغالب على البدن والخلط السوداوي وعلاجه الترطيب و
تنقية البدن من الخلط السوداوي وبماء الجبن ثم التضميد بالشموع والادهان مثل لعاب بزر الكتان والخطمي او بالسرشف والخل او بالسرشف و
الملح والدردي الخمر او بالعنصل ودهن الخل فانه تقلع الشظايا ومنها تقلع الاظفار وتقضعها وذلك اما الاسترخاء في رؤوس الاصابع لفرط
الرطوبة فينزع الاظفار من مواضعها فينقلع او ينقضع بحسب زيادة الاسترخاء ونقصانها وعلامته ان لا يكون معه الم و
علاجه تنقية البدن عن البلغم وادمان المقابض بما يزيل الاسترخاء واما لحدة الدم وتسليطه فيفسد اصول الاظفار ومنابتها كما في
الداحس وعلامته ان يكون معه عزان والم مقلق وعلاجه فصد الصافن وحجامة الساق ان كانت العلة في اظافير اليد لا
مالة الدم الى اسافل البدن وتسكين حدة الدم بشراب العناب ونحوه ومنها اختناق الدم وموته تحت الظفور وسببه تفسخ
شعبة عرق من الشعب التي تحته بسبب ضربة ونحوها فيخرج منها الدم ويحتبس تحت الظفر ويجمد وعلاجه ان يضمد بالدقيق فانه يحلل
والزفت فانه يلين وينفخ وينضج ويجلو او بالسرطان النهري فانه يحلل الاورام الجاسية مطبوخا بالزرنيخ الاحمر فانه يحلل ويجلو ويقطع اللحم
الزائد وبالقطر اساليون وهو الكرفس الصخري فانه يقطع تقطيعا قويا والمشمش فانه يجلو ويحلل ويمضغ كل يوم ذهبا يزيل ذلك لانه
المص يجذبه من العمق وفي الفم ينضج ويلين ويحلل ومنها صفرة الاظفار وسببها قلة الدم واستيلاء الصفراء عليه فيغتذي به الاظفار
وغيرها لكن يظهر الصفرة فيها اكثر من غيرها لشدة بياضها بالنسبة وعلاجها ان يضمد ببيض الحجر لانه يجلو ويزيل الاثار السمجة
من البدن والخل ومنها انتصاص الاظفار ويضمد عند ذلك بالنار اولا بورق الآس وورق الرمان ليشد العضو ويمنع انصباب المواد اليه او بدقيق
الحنطة والزيت بعد سكون الوجع والامن من الورم فانه يحلل ما فيه انصب اليه او بشحم المعز وشيء من الكرنب كذلك ومما يحدث لها العثر
واكثر ما يحدث هذه لاصابع الرجل عند زلة القدم وينفع منها ان يبال عليها اياما بعد ان يشد بخرقة ايضا تحوشيا لان البول يجفف
القروح والجراحات كلها ويدملها اذا لم تؤدي عليه قال جالينوس في العاشرة من مقالاته في المفردات اذا اخذت خرقة ولفت على الجرح

قوله وتوقفها تحتها اقول
لا يخفى [illegible] الاظفار [illegible]
تحتها لان الاظفار [illegible]
[illegible]
[illegible] الرطوبة [illegible]
[illegible]
عليها [illegible] الا ان يكون
[illegible]
[illegible]
من الاعضاء [illegible]
ان لا يكون [illegible] الاظفار
من البصر [illegible]
[illegible]
[illegible]
الاظفار [illegible]

الشقوق

قوله فينقلع او ينقضع اقول المراد
بالانقلاع [illegible] الظفر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
واما التقضع [illegible]
الظفر [illegible]
[illegible]
[illegible] ان يكون المراد
[illegible]

القرحة

الفرحة التي تحدث في اصابع القدم من عثرة و ربطت ربطا وثيقا وامر المريض ان يبول عليها ولم يحلها انتفع بذلك و برء برءا تاما
واما خصيته اللون فلان البيل قابض يمنع هيجان الاورام ويشفع الجراحات الطرية ويمنع النزف وان فسد الظفر من العثرة او غيرها واريد قلعه
ضمد بالدياخليون حتى يلين ثم يطلى بالزرنيخين لان فيهما قوة معفنة آكلة للحم الزايد وغيره وبالجاوشير فانه يقلع اللحوم الفاسدة والمواد
الخبيثة و دهن اللوز المر فانه يلين و يعين على قلع الظفر لجلائه و تقطيعه و تنقيته القروح الخبيثة او بالكبريت فانه يجلو و يقلع المواد الخبيثة
من القروح و الزفت فانه يلين و فيه قوة حادة حريفة يعين على قلع الظفر و الزرنيخ و الزيت فانه يجلو و يلين حتى ينقلع ثم يلزم مراعاته لئلا
يعوج ما ينبت بعده

في انتفاخ الاصابع

قد يعرض الانتفاخ والحكة في الاصابع في اوان الشتاء والخريف بالغدوات لاحتقان
الفضول فيها بسبب تكاثف الجلد وانسداد المسام من الهواء البارد فلا يتحلل منها ما يجب ان يتحلل فيحتبس و يوجب انتفاخا ولذعا و
حكة سيما في الابدان المراهقة **وعلاجه** غسلها بماء البحر فانه يسخن و يفتح المسام و يحلل الفضول المحتقنة تحت الجلد و ماء النخالة فانه
يجلو جلاء كثيرا و يسخن و طبيخ السلق لما فيه قوة بورقية حادة جلائة مفتحة منضجة للاورام الصلبة و الكرنب فانه يجلو و يحلل و العدس
المقشر فان ماءه يجلو و يحلل و الكرسنة فانه بما فيه من المرارة يجلو و يقطع و يفتح السدد و الترمس فانه يضمد بمرارته يجلو و يحلل و يفتح
السدد و بماء الثلج المطبوخ فان فيه قوة حادة حريفة و تضميدها بالتين المطبوخ في الشراب و تنطيلها بماء الثلج ان لم ينجع هذه فانه يبرد
تلك الابخرة و يغلظها و يسكن لذعها و حدتها و الحكة الحادثة منها

في قروح القطاة

وهو مقعد الرديف من الدواب و من الانسان
الموضع الذي بمنزلة ذلك فيه قد يعرض للقطاة ان يحمر و لا و تنسحج و تتشقق و تتقرح قروحا ردية بسبب كثرة الاستلقاء لما يكثر العرق
فيهاج لدوام الاستتار و قلة وصول الهواء البارد اليها و هي عضو كثير اللحم لين البشرة يسحجها ايسر الاسباب مثل العرق فانه يحلله
يرقق الجلد و يسخفه فيتشقق و يتقرح عند اصابة الهواء البارد و الاصطكاك بالفراش خصوصا في المرضى الذين ضعفت قواهم من تدبير اعضائهم
و تغير رطوباتهم و استرخت اجسامهم و ينبغي اذا ابتدأت تحمر ان يترك الاستلقاء ان امكن و يستعمل عليها الروادع مثل الحضض و الاقاقيا
و الطين الارمني و العفص و الجلنار و يرش عليها الماء ورد و الخل المبرد بالثلج حتى يسكن حرارتها و يتكاثف جلدها و ان لم يمكن ترك الاستلقاء
يقلب العليل في اليوم مرات او يكشف العضو للهواء البارد حتى يصلب و يتكاثف و ينقطع عنه العرق و يفرش تحته ورق الخلاف منزوعا
من القضبان و الجاورس و نحوهما مثل الرمل و الريش في وعاء لين لئلا ينسحج من الاصطكاك بالفراش الصلب الخشن فان تنفط و تقرح
عولج بمرهم الاسفيداج و غيره من المجففات

في الصنان

سبب تغير رائحة الجلد و المغابن كالاباط و الاربيتين و نحوهما من النجو و البول و العرق
ايضا عفونة اخلاط البدن و احتدادها بالحرارة الغريبة و يعين على ذلك الحركات المشوشة للاخلاط المزعجة لها لانها تزيد فيها
حدة و عفونة بثوران الحرارة الغريبة و اشتعالها و لانها تدفعها و تحركها الى ناحية الجلد فتظهر عفونتها و خاصة حركة المباضعة
لانها تحرك الاخلاط و تدفعها الى الظاهر كما يحركها سائر الحركات لكنها في ذلك اشد و اقوى لما يلزمها من اللذة و الفرح و لانها
تحرك المواد المنوية خاصة و ينتشر منها الابخرة الى المسام و لانها توهن الحرارة الغريزية اكثر من سائر الحركات لكنها ذلك اشد
و اقوى لما يلزمها من اللذة و الفرح و لانها تحرك المواد المنوية خاصة و ينتشر منها الابخرة الى المسام و لانها توهن الحرارة الغريزية
اكثر من سائر الحركات فيستولي الناريه المعفنة على الاخلاط و لهذا يعرض كثيرا للمستكثرين منها حميات عفنية و تاخير غسل الجنابة لما
يحتبس تلك الفضول المندفعة الى الجلد في المسام و يتراكم و يختلط بالاوساخ فيزداد عفونة و نتنا و تتعفن بها ما يجاورها من
الاخلاط ايضا و تناول ما من خاصيته ان يحرك المواد الحريفة الى ظاهر البدن مثل الحلتيت و هو صمغ الانجدان و الحلبة و الثوم و
المحروق بالتاء المثناة من فوق و هو اصل الانجدان و الانجدان اي ورقه و الخردل و نحوها **وعلاجه** استفراغ الفضول الردية
العفنة و تسكين حدة اخلاط البدن و تبديل مزاجها بالاشربة المبردة و السكنجبين و الاغذية الملائمة مثل الفراريج و الطباهيج
المطبوخة بالخل ثم غسل البدن بالماء الفاتر و دلكه بالآس و الشب و ورق السوسن و الصندل و دلك الاباط بالمرداسنج المبيض المربى
بالماء ورد و التوتيا مع قليل كافور و بالورد الاحمر و السك و الشب و السنبل و السعد و نحو ذلك مما يسد منافذ البدن و يكثف الجلد
و يمنع العرق بالقبض و التجفيف و قد يتعفن المغابن و ما بين اصابع القدمين و اخمصاهما بحت الثخين من السمان بسبب كثرة العرق
المالح و العفن الذي يتحلل من اخلاط حريفة عفنة في ابدانهم فان حرارتهم الغريزية في الاكثر يكون ضعيفة لما يغمرها من الرطوبات
الفضلية التي يكثر تولدها في ابدانهم و لما ينضغط عروقهم باللحم فلا يبقى للروح فيها متسع و مجال للتنفس فينطفئ و لا
يصل الهواء اليه البارد ايضا كما ينبغي لضيق المنافس فيفسد بذلك مزاج الروح و الدم و يضعف الحار الغريزي و يستولي

الحار

[illegible]

الحار الناري فيحدث في رطوباتهم الحرافة والعفونة **وعلاجه** الفصد والاستفراغ والامتناع عن الحركة لانها تسخن الفضول وتحركها وترققها وتبخرها تزيد فيها الحرافة والعفونة خصوصا في حر الهواء فانه يتعين على ذلك الغسل بالماء الحار ليلطف ظاهر البشرة ويزول عنه الاوساخ والفضول المندفعة اليه المتراكمة عليه والجلوس في الماء البارد ليتكاثف الجلد وينسد المسام فلا يترشح منه العرق والفضول العفنة واستعمال ذرور العرق المتخذ من ورق السوسن والتوتيا والمرتك والجلنار والورد والطين الارمني والحناء المحرق وقشور الرمان والكافور مسحوقة بالخل فانه يجفف تجفيفا بليغا ويزيل العفونة ويوصل اثر القابضات الى الاعماق فيسد المسام اما من واخرها مجففة ليكون بعد ذلك تجفيفها وتنشيفها اكثر فان تقرحت هذه المواضع من جلاء العرق غسلت بالخل فانه ينظف القرحة من الوسخ ويجففها من الرطوبات المانعة لها عن الاندمال واستعمل فيها مرهم العروق فانه مجفف للقروح وقد يحدث النتن في جلدة الراس من عفونة خلط دسم يحصل هناك من ارتفاع البخارات الدهنية التي يرتفع الى الدماغ واكثر ما يحدث للمشايخ والاطفال لكثرة الرطوبة التي هي مادة العفونة في ابدانهم وضعف الحرارة الغريزية الحافظة لها عن الفساد والتغير فيستولي عليها الحرارة الغريبة فتعفن لان هذه الحرارة ايضا تكون ضعيفة في ابدانهم عن الاحراق **وعلاجه** بعد الاستفراغ الموافق ان يطلى بورق السوسن والمرداسنج والتوتيا وقشور شجر الصنوبر وجوز السرو المحرق ودقاق الكندر مسحوقة بشراب عفص ليقبض المسام ويسدها ويجفف الرطوبات ويمنعها من الخروج في فساد الاطراف بالبرد سبب ذلك توجه الحرارة والدم والبخارات الحادة اليها دفعا للبرودة واصلاحا لفسادها ثم احتقانها فيها لاستحصاف الجلد وانسداد مسامها فتحرق الاعضاء ويميتها وتعفن هي وتعفنها اي الاعضاء لان كثرة الرطوبات توجب ضعفا في نضج الحار الغريزي وضعفه يستلزم استيلاء الحار الغريب وذلك يوجب العفونة وفي هذا الكلام خبط لان الاحراق هو ان تميز الحرارة الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس بالتصعيد والترسيب والتعفين هو ان تغير الحرارة المادة الرطبة التي يشتعل فيها عن صلوحها للغاية المقصودة عنها مع بقاء نوعها وبينهما بون بعيد بل سبب ذلك ان البرد الشديد يكثف العضو بجميعه فيعرض لذلك فسوخ كثيرة في المواضع المنجذبة ويسد منافسه فيحتبس فيه ما كان يتحلل عنه من الفضول ويفقد الحار الغريزي الترويح فيختنق ويعرض للعضو الم شديد من سوء المزاج ومن الفسوخ والتفرقات العارضة له فيرسل الطبيعة اليه دما كثيرا للاندمال ولا صلاح فساد البرد والعضو يقبله اكثر مما يحتمله في خلقته لكثرة الفسوخ العارضة له ولضعفه فيزداد بذلك تمدده والمه ولا يمكن ان يتحلل هذا الدم من منافذه ومسامه لانسدادها بالبرد مع انه اكثر مما يمكن ان يتحلل من منافذه فيتعفن فيه ويفسد ويموت لضعف الحار الغريزي عن حمايته واستيلاء الحار الناري على فساده ثم يتعفن العضو ايضا بعفونته ويفسد ويموت بانطفاء الحار الغريزي فيصير اسود مترهلا كاعضاء الموتى والدليل على ان فساده بالتعفين دون الاحراق انه يترطب ويترهل ويسترخي ويظهر منه رائحة منتنة كابدان الموتى ولو كان فساده بالاحراق لكان يجف اولا بمفارقة الاجزاء الرطبة ثم يتغير ويتفتت ما بقي فيه من الاجزاء الارضية كما يتفتت الفحم عن النار والاعشاب عن حر الهواء والازهار والانوار في الربيع عن البرد المفسد من غير ان يفوح منها رائحة عفنة بحر الهواء وانما اختص القول بفساد الاطراف لان ضرر البرد بها اكثر من سائر البدن لبعدها عن ينبوع الحار الغريزي ولدوام انكشافها وملاقاتها للبرد **وعلاجها** ما لم يفسد بعد ولم يسود ولم ينتن بل ابتدأت تخضر بسبب جمود الدم لا بسبب انطفاء الحار الغريزي بالكلية كالخضرة التي تعرض بعد تورم العضو ان يدلك جيدا لانه يسخن العضو ويذيب الرطوبات المنجمدة ويرققها ويجذب الدم والروح الى الظاهر ويمرخ بالادهان الحارة كالزيت والزنبق وهو دهن يحل المربا بنور الياسمين الابيض والرازقي وهو دهن السوسن الابيض ونحوها فانها تسخن وتلين وتزيل القبض والجمود وتفتح السدد والمسام واما عند ما يتورم العضو من غير ان يتورم يعرض له خضرة او سواد فينبغي ان يوضع في ماء حار لانه يسكن الوجع بسبب انه يلين ما صلب من العضو ويرخي ما يمدد وينفع الفسوخ والتفرقات التي فيه ويعدل ما عرض له من سوء المزاج ويلطف ما غلظ من الفضول ويذيبه ويرققه ويزيل الجمود عنه ويحلل ما فسد وخبث منها فلا يسري الفساد والعفونة منه الى العضو خصوصا الذي قد طبخ فيه الاكليل والبابونج والشبث والنخالة ودقيق الحنطة والشلجم والكرنب والشيح والنمام والمرزنجوش وبزر الكتان والحلبة فانها تسخن وتحلل وترخي ثم يخرج ويمرخ بالادهان الحارة فان تاثيرها حينئذ يكون اشد واقوى بسبب استرخاء الجلد وتفتح المسام وترقق الفضول بخلاف ما لو قدم التمريخ على الابزن فانه مع ما يكون تاثيره ضعيفا يمنع تاثير الابزن ايضا لان الدهن بلزوجته تلحج في الجلد والمسام ولا يمكن للماء الحار من الثبات والنفوذ ولذلك من مسح بالدهن وغاص في الماء الحار والبارد قل احساسه بالحرارة والبرودة وان هي اخضر او اسود فينبغي ان يشرط شرطا عميقا لان ذلك انما يكون عند انطفاء الحار الغريزي وموت الدم وفساده فاذا ترك امات العضو وافسد اللحم ولا يمكن ان يتدارك ضرره بالمحللات لفظاعة الامر وضيق الوقت وضعف قوى الادوية بالنسبة اليه ويوضع في الماء الحار لئلا يجمد شيء من الدم في فوهات مواقع الشرط فلا

فى بيان الامراض الكائنة عن البرد

قوله وفي هذا الكلام خبط اقول [illegible] الظن ان الشارح لم يتأمل [illegible] كلام [illegible] والدليل على ان فساده بالتعفين دون الاحراق [illegible] عبارة عن اماتة الاعضاء [illegible] واماتة العضو [illegible]

في حرق النار والماء والدهن

يحرج بتمامه بل ينبغي ان يترك فيه حتى يحتبس الدم من نفسه ثم يطلى بطين ارمني مدوف في ماء وخل ممزوجين فان ذلك يمنع فساده ويغسل بعد ذلك بشراب عفص لانه يسخن العضو ويزيل العفونة ويجلو القرحة من الوسخ او ماء وخل لانه يجفف القروح وتزيل وسخها ويقوم فيها مقام الكي ويزيل العفونة ويفعل ذلك مرارا الى ان يجف القرحة وينبت اللحم في مواضع الشرط ولا يصلب فان لم يلتحق بالعلاج حتى جاوز الامر الخضرة والسواد وبدت الاطراف تعفن ينبغي ان يوضع عليها اطراف السلق والكرنب مطبوخة مخبصة بالسمن حتى يسقط كل ما قد عفن واخضر واسود لئلا تسري العفونة منه الى ما يجاوره من المواضع الصحيحة فيعفن وهذا اولى من استعمال الحديد فانه ربما اصاب شظايا العصب والعروق الا اذا لم يمكن الاسقاط بغير الحديد فانه لا بد من استعماله ثم تعالج بعلاج القروح من التجفيف وغيره على ما سيجئ في حرق النار والماء والدهن الحارين وغير ذلك اما علاج حرق النار اذا لم يبلغ الامر في الاحراق الى ان يتميز المائية عن الدم وتندفع من اطراف العروق الى ما تحت الجلد وتحتبس هناك وتتنفط فتبريد الموضع بالخرق المبردة بالثلج والاطلية المبردة ليدفع ضرر الحرارة التي يكتسبه بالمضادة ويطفي اللهيب الحادث في الدم فلا يتميز عنه المائية حتى يتنفط ويمنع منه ان ينفض عليه بيضة فانها تبرد وتسكن اللذع او يلطخ بالمداد الذي يكتسب به وهو المعمول من الدخان والصمغ فانه يبرد ويجفف تجفيفا شديدا قال جالينوس في التاسعة اذا حل المداد بالماء وطلي على حرق النار وترك عليه نفع من ساعته او يضمد بالعدس المطبوخ فانه يبرد ويجفف ويسكن حدة الدم ان تنفط يغلظ او بالطين الارمني والماء والخل فان ذلك يبرد ويجفف ويسكن حدة الدم وان تنفط وكان شيئا عظيما مولما يخاف من انصباب المواد اليه ينبغي ان يفصد ويلطف التدبير لتقليل الدم ويطلى بمرهم الاسفيداج فانه يبرد ويجفف وينشف الصديد من غير لذع وان كان الامر اغلظ يداوى بمرهم النورة المعمول من النورة المغسولة سبع مرات حتى يزول حدتها كلها او من دهن الورد وطين قيموليا لان بتجفيفه وتنشيفه اكثر والمرهم المتخذ من رماد رجل الدجاج فان رماد العظم اجف وعظم الطيور اجف لانها ايبس مزاجا من المواشي وارجل الدجاج اجف لكثرة حركتها وبعدها عن اللحم بخلاف الدبكة لان في اعضائها رطوبة بورقية حادة لذاعة او رماد الملح الاندراني وهو الملح المتحجر الصافي اللون الشبيه بالبلور فانه يجفف وينقي من الجسم الذي يلقاه ما هو رطب ويجمع منه بقبضه ما هو صلب واذا احرق صار اشد تحليلا بسبب ما يكتسب من النار واكثر تجفيفا واقل لذعا وحرقة لفناء الاجزاء المالحة الحادة منه بالاحراق ودقيق الارز واسفيداج الرصاص وبياض البيض ودهن البنفسج اما حرق الدهن الحار فيداوى بمثل هذه المراهم ومما يخصه المتخذ من بياض البيض وشيء من الزيت في الاسفيداج بان يجعل الجميع في قارورة ويخض حتى يستوي واما حرق الماء الحار ينبغي ان يصب عليه قبل التنفط ماء الرماد وهو الماء الذي ينقع فيه الرماد مدة ثم يصفى وينقع فيه رماد آخر يفعل كذلك مرات فانه يجفف ويقبض من غير لذع او ماء الزيتون المملح فانه يجفف بما اكتسب من الزيتون ويبرد بالخرق المبردة وان تنفط يداوى بمرهم النورة ومما يخصه ويستعمله الحارث بن كلدة الثقفي طبيب اهل مكة في زمن رسول الله صلعم رماد الشعير مضروبا بصفرة البيض وقد يحدث الاحراق والتشيط عن نفخة الصواعق والصاعقة قصفة رعد تنقض معها شعلة من نار لا تمر بشيء الا احرقته وسببه ان الدخان اذا ارتفع من الارض وخالط السحاب وخرق في هبوطه عند تكاثفه بالبرد اشتعل بقوة التسخين الحادث من الحركة القوية والاصطكاك فلطيفه ينطفي سريعا وهو البرق وكثيفه لا ينطفي الى ان يصل الارض وهو الصاعقة اذا وقعت على شيء قريب من الانسان فوصل اليه شيء يسير من لهيبها **وعلاجه** علاج حرق النار وقد يحترق الجلد من الشمس الحارة ويعالج بالمراهم الكافورية ومرهم الخل واما حرق الجلد من عسل البلادر فسبيله ان يشرط ويحجم ليستفرغ الصديد المتميز من الدم بالاحتراق والمواد الحادة المتوجهة الى العضو بسبب الحرقة والا لم يداوى بمرهم الخل يجفف القرحة بسرعة في الجراحات الجراحة هي تفرق اتصال يعرض في اللحم اذا لم يتقيح فاذا تقيح قيل له قرحة وقد يقال التفرق الحادث في غير اللحم ايضا جراحة لكن المشهور هو الاول وهي اذا كانت صغيرة بسيطة ليست معها عوارض اخرى من سبب كانصباب المواد او عرض كالورم او مرض سوء مزاج او سوء تركيب فالمراد بالعوارض ههنا معنى اعم ويكون مستوى الشفة غير معوجة غير غائرة يلتقي شفتاها عند الربط بمجرد الربط ولا يبقى بينهما فرجة عند الانطباق والانضمام وينضم قعرها كله وكانت طرية بدمها فينبغي ان يوضع فادتان مثلثتان على جانبي الشق فان المثلثة اضبط لموضع الشق من المربعة لان طرفي القاعدة يضبطان الطرفين والزاوية تضبط الوسط فيكون ثلاث لوازم معينة على جمع اجزاء العضو الى موضع التفرق وذلك سبب لسرعة الالتحام ويشد برباط ذي راسين ربطا جامعا للشفتين من غير ان يكون رخوا لا يضمهما انضماما حاو لا وثيقا مولما يوجب التورم فلا يمكن مع الورم ان يلتحم القرحة مبتديا بالربط من راسين حتى يرد الشفتان الى الوسط ان كانتا قد انفرجتا الى الوراء ويمنع من ان يتخللهما شيء من دهن او شعرة وغيرهما من الاجسام الغريبة لانه يمنع من التصاق الشفتين والتحامهما فان الجراحة اذا ضمت بحاليها وهي طرية غير متعفنة ولا متغيرة احاط بها الدم اللزج المنعزل من الجوانب فالحمها وان لم تكن طرية بدمها فذر عليها يوما او ثلاثة الا انها لم يتقيح بعد فينبغي ان

يحك

[illegible]

يحل بمحبس عريض حتى تندمل ثم يربط على ما ذكر فانها تبرأ الى ثلثة ايام من غير احتياج الى استعمال دواء فاما ان كانت جراحة عظيمة غائرة
لا ينضمّ من اولها الى قعرها بالربط فينبغي ان يذرّ عليها الذرور والملحم وهو الذي يجفف من غير لذع وقبض ويحلل الرطوبة بين طرفي الجراحة ان كانت
مفرجة فيلتصق احدهما بالآخر مثل الذرور المتخذ من الصبر والكندر والمر ودم الاخوين فانها تجفف الرطوبة الحادثة فيها المانعة من الالتحام
ويحدث اللحم والحلو لئلا يكثر الدم في البدن فيكثر نصيب العضو المجروح وهو لضعفه لا يقدر على التصرف فيه كما ينبغي فيفسد ويصير قيحا ووضرا
ويضمد حواليها بالزرد والصندل لين في ماء الهندبا وماء الكزبرة ليمتنع انصباب المواد الى موضع الجراحة وينثر على الرفائد الصندل اليابس
المسحوق من غير ان يخلط بشيء من العصابات لئلا تترطب الجراحة بها ويفصد ان اوجب الحال ذلك لتقليل الدم وان كانت شفتاها لا تجتمعان
بمجرد الربط فينبغي ان يخاط واكثر ما يكون ذلك اذا وقعت الجراحة في عرض البدن وان كانت لها غور وقد سقط منها شيء من اللحم ولا ينضم
اجزاؤها الى القعر ويقع بينها فضاء يجتمع فيه رطوبة صديدية ووسخ وهو شيء غليظ يسيل من القروح والجراحات اما ابيض او اخضر او اسود او
مثل دردي الشراب فيحتاج الى ادوية فيها تجفيف ينشف الرطوبة المجتمعة فيها وجلاء يجلو الوسخ عنها فان الصديد والوسخ يمنعان الطبيعة
من استعمال الغذاء على الواجب ومن الالحام لانه لا يتم الا بالتجفيف بسبب المنفعل كلما كان اكثر فعل الفاعل فيه اضعف ولا بد ان يجتمع في هذه الجراحة
التي فيها فضاء وفي جميع القروح هنا ان الفضلة لضعف العضو عن دفع ما يفضل فيه من الهضم الرابع مما قد اندفع قبل ذلك غليظة وكسحا على الجلد
ولطيفة بخارا خارجا عن المسام بل عن التصرف في الغذاء الوارد عليه احالته جزءا الرقيق اكثره فضولا لذلك بل عن دفع الفضول التي تنصب اليه
بسبب الوجع والادوية التي تفعل ذلك باعتدال من غير افراط يؤدي الى ذوبان اللحم الصحيح ولنشف الرطوبات التي يحتاج اليها في تكوين العضو ولا تفرط
تقتصر على الانبات بالواجب هي الكندر والزراوند والصبر والايرسا وقليميا الفضة والتوتيا اذا استعملت نثورا من غير ان تخلط بالشمع والدهن وينبغي
ان يكون ربط هذه الجراحة مبتدئا من غورها ربطا اشد لينضم طرفاها عند القعر ما امكن وليثبت الدواء الملحم عليه وليحبس بعصرها فلا يحتبس فيها
شيء من الوضر والصديد بل ينجلب منه الى فمها ثم يرخى عند فمها ليسهل سيلان الصديد منه ويشكل العضو بشكل ليسيل منه الصديد دائما لا يجتمع و
ولا يحتبس فيه بان يكون فم الجراحة الى اسفل وقعرها الى اعلى فيسيل الصديد بطبعه قال جالينوس اني قد ابرأت جراحا كثيرا كان غوره عند الركبة
وفوهته عند الفخذ بان نصبت الفخذ نصبة كان القعر فوق والفوهة اسفل وكذلك قد علقت الساعد والكف على تعليقا يكون الفوهة
ابدا الى اسفل ويحشى كل وقت بالقطن الحلو حتى ينقيها عن الصديد بالنشف والوسخ بالتاكل ثم ارى بعد التنقية يعالج بالذرورات والمراهم
المنبتة للحم وهي التي تعقد الدم الوارد على الجراحة لحما بالتجفيف وبعد نبات اللحم فيها يداوى بالادوية المدملة الخاتمة لها وهي التي تجفف
سطح الجراحة وتصلبه حتى يصير خشكريشة عليه يحفظ من الآفات الى ان ينبت الجلد مثل المرداسنج والشب المحرق وهو الودع الكبير المحرق وورق
السوسن والهليلج والعفص والجلنار والعروق والصبر ونحوها من الادوية المجففة التي لا لذع فيها بحسب لين الابدان وصلابتها فان الابدان اللينة
مثل ابدان الصبيان والنسوان يكفي فيها ما يجفف تجفيفا يسيرا ليردها الى حالتها الطبيعية مثل المرداسنج والشب واما الابدان الصلبة مثل
ابدان الاكرة والفلاحين فيحتاج فيها الى ادوية قوية التجفيف لتردها الى ما كانت عليه في الصلابة مثل العفص والجلنار والصبر واما اذا كانت
الجراحة مركبة مع امراض اخر مثل سوء مزاج البدن وامتلائه ومثل الورم وكسر العظم او قطع العرق والعصب او مع اعراض مثل شدة الوجع وفساد
اللحم فينبغي ان يقبل على مداواة تلك الامراض ودفع تلك الاعراض بتبديل المزاج لان رداءة مزاج العضو يلزمه ضعف القوى الطبيعية
التي عليها مدار الامر في العلاج وفساد ما يرد عليه من الغذاء لعدم تصرفه فيه بسبب الضعف فيصير فضلا ونقض الامتلاء لان الامتلاء
وان كان من خلط صالح يمنع الالتحام بالترطيب وتدبير الورم لما مر وجبر الكسر لانه ما لم ينجبر كسر العظم لم يمكن التصاق شفتي الجرح وقطع النزف
لان سيلان الدم من الموضع يمنع الالتحام بالترطيب وبضعف العضو ايضا **وعلاج** جراحة العصب لانه لشدة حسه يعرض من جراحته اوجاع
شديدة واعراض عظيمة مانعة من الالتحام ولتسكين الوجع لانه يعوق الطبيعة عن تدبير البدن والتصرف في الادوية المستعملة للالتحام و
لانه يوجب الورم ايضا واخذ اللحم الفاسد لانه يمنع الالتحام على ما علم كل في موضعه وتسكين الوجع يكون باستعمال الضمادات المخدرة
كالافيون والبنج ونحو ذلك ومما يسكن الوجع بخاصيته فيه ان يؤخذ رمانة حلوة فيطبخ بالشراب الحلو ويضمد بها ويعالج فساد اللحم واسوداده
بالتضميد باطراف الهندبا واطراف عنب الثعلب والخطمي والسمن ودهن البنفسج حتى تقف الفساد وتسقط السواد ايضا او بمرهم الزنجار بعد
بعد تسكين المزاج بتعديله ووقوف الفساد فانه ياكل اللحم الفاسد ويسقط السواد ايضا وان كانت الجراحة على الراس وكان عظم القحف
مكشوفا معها ينبغي ان ينثر عليها الذرور الملحم المتخذ من الصبر والكندر ودم الاخوين والقاقيا فانها يجبر العظم ايضا وان وقعت الجراحة على
البطن وخرجت الامعاء والثرب فينبغي ان يرد ويخاط الشق خياطة يلزق الصفاق بالمراق لانه عصبي بطيء الالتحام وان انتفخت الامعاء ولم

تسخن

يدخل الى داخل البطن فانها ان لم يبادر الى ردها من ساعتها انتفخت وغلظت لما يتولد فيها من الرياح بسبب برد الهوا الخارجي واحال الثلا
الريح فيها او رياحا غليظة فلتكمد بالشراب المسخن فانه يسخن اكثر من اسخان الماء مع اسفنجة مغموسة فيه حتى يذهب انتفاخها بتحليل الرياح ثم تعاد
ما امكن الى الايمن وان لم يدخل بهذا التدبير فليوسع الشق قليلا على حسب الضرورة ويرد الخارج ويخاط واما الثرب فان تلوحق سريعا قبل ان يتغير
او يخضر وان يأت عليه ما ناله البرد وهو مكشوف فيرد الى الداخل ويخاط وان لم يتلاحق حتى يسود او لبث مكشوفا ادنى لبث فينبغي ان
يقطع ما اسود منه لانه يتعفن ويسري العفونة منه الى الاجزاء الصحيحة ويقطع ما لبث منه في الخارج قليلا لانه يبرد بردا لم يعد الى مزاجه الاول
وان رد الى الداخل بل يتعفن سريعا لانه لفرط رطوبته يستعد للعفونة عند ضعف حرارته الغريزية في وقت البروز الى الخارج بالهوا
البارد ويعين على ذلك سخافة جوهره وتخلخل بنيته وبرد مزاجه وانعقاده من مائية الدم بخلاف ما يبرز معه من اطراف الكبد والنفاقا
الامعا فانها وان بردت بردا شديدا فانها لا يصير بحيث اذا ردت الى مواضعها لم تعد الى طبيعتها الاولى لانتفاء تلك الاشيا
فيها ولذلك لا يتعفن وبعد ان يشد كل عرق عظيم فيه من الشرايين والاوردة بخيط دقيق من ابريسم لئلا يحدث النزف عند قطعه ثم يرد
الباقي الى داخل ويخاط خراق البطن بخيط معتدل بين الصلابة واللين لان شديد الصلابة ربما خرق الجلد والشديد اللين ينقطع واما
جراحة العصب فينبغي ان لا يلحم حتى يأتي عليها ايام ويؤمن حدوث الورم فانه لشدة حسه يعرض له اوجاع عظيمة ويتوجه اليه مواد كثيرة
موجبة لاورام عظيمة فلذلك لا ينبغي ان يوضع عليه في الابتداء الادوية الملحمة بل المسكنة للوجع فانها اذا ورمت يخاف عليها ان
يتشنج ويبلغ ذلك التشنج الى الدماغ فيهلك العليل وينبغي ان يصان عن الماء البارد لانه يجمع اجزاء العضو ويكثفها ويمنع من التحلل
فيضغط العصب ويغلظه ويزيد في عرضه فيحدث التشنج ولانه يغوص في موضع الجراحة فيحدث فيه لذعا وغرزا ويعين على انصباب
الفضول اليه ولانه مرطب الجراحة مكثر فيها الصديد ويخاف ان يؤدي الى العفونة وكذا عن الماء الحار ايضا لانه ابلغ في التلذيع من
الماء البارد لان تمكنه في الغوص بسبب لطافته اكثر ولانه مع ما يرطب يسخن ويرخي ويؤنث اللحم باحلال الرطوبات فيسرع اليه العفونة
والهوا البارد ايضا اضر ويكمد بالزيت المغلى المايل الى السخونة لان الفاتر بارد بالقياس الى البارد فذلك لتسكين الوجع وهو اولى
من الماء الفاتر لانه لزج يلحج بالموضع وهو مع ذلك حار باعتدال يابس بالقياس الى سائر الادهان وفيه لطافة ويغرق العضو كله بالزيت
المغلى لتسكين الوجع والامن من التشنج ويوضع عليه القيروطي المتخذ بزيت الانفاق وهو الزيت المعتصر من الانفاق وهو اسم يوناني
يطلق على حصرم الزيتون وعلى كل ثمرة فجة عفصة فانه ايبس من باقي الاصناف واشدها قبضا او بدهن الاس والورد لما فيه
من القبض مع قليل فرفيون حيث كان مزاجه ايبس ولحمه اصلب لان ادوية العصب يجب ان لا يسخن ولا يجفف ولا يجلو فوق الواجب ولا ينقص
عن الواجب وان يكون فيها لطافة في الغاية وقوة نفوذ يصل بها الى الغور من غير ان يضعف قوتها عند نفوذها في الجلد ووصولها
الى موضع العصب والفرفيون كذلك ويكثر عليها علك البطم في الامزجة الشديدة الرطوبة مثل النساء والصبيان فانه افضل من انواع
العلك وليس له قبض شديد وفيه شيء من المرارة بسببها يحلل ويجلو ويجذب من العمق وهو لطيف جدا يجفف تجفيفا لا اذى معه لانه ليس
حدة كثيرة بقليل زيت واذا ورمت ورما حارا يضمد بالادقة مثل دقيق الباقلا والكرسنة والحمص والاسوقة مثل سويق الشعير
معجونة بالسكنجبين لان الاشيا الكثيفة يستفيد من الخل حرارة لطيفة بسببها تغوص الى العمق واما السكر فانه يكسر برودة الخل ولذعه
ويميل به الى الاعتدال ويضمد عند شدة الحرارة بمرهم متخذ من توبال النحاس فانه يقبض ويعصر ويمنع القروح من الانتشار ويدملها
والكندر فانه يقبض ويحلل ويملاء القروح ويدملها ويمنع الخبيثة منها من الانتشار والزيت والقنة فانه يحلل بلا اذى وينبت اللحم
والشمع والخل وقليل من زاج فانه يقبض ويجمع وينفع الجراحات وصنعة هذا المرهم ان يسحق الادوية بالخل عشرة ايام متوالية لما ان
السحق يلطفه ويبرز الحرارة اللطيفة التي فيه ثم يلقى في قدر حجارة ويحرك جيدا حتى يستوي ويطلى ويوضع فوقه صوف مبلول بزيت
وخل يحلل ويبرد وليكن هذا بحسب زيادة السخونة فان الادوية الباردة تضرها ضررا عظيما وتحدث فيها تشنجا وتمددا يؤدي
الى الهلاك وان عرض فيها التشنج فينبغي ان يقطع العصبة المتمددة لئلا يسري التشنج الى الدماغ فيهلك العليل ويكمد المواضع القريبة
منها بالدهن ثم يمرخ الفقرات والراس والعنق بدهن البنفسج وشحم البط والدجاج وان كان مع الجراحة عظم مكسور فيضمد بضماد الجبر
المقوي على ما سيأتي وان كانت فيها شظية عظم يضمد بالزراوند المدحرج فانه يجذب من العمق حتى يخرج الشظية لانه يمنع الاندمال
ما دامت فيها لما يحول بين شفتيها ثم يضمد بالكندر والمر معجونا بعسل ان فسد فيها العظم ويمنع الاندمال لما ينفصل عنه بسبب فساد
مزاجه وعجزه عن استعمال غذائه على ما ينبغي صديد رقيق يرطب الجراحة ويرخيها ويعرف ذلك بفساد اللحم الذي عليه لانه يرم من الصديد

المنصب

في جراحة العصب

العليل بيديه ورجليه حتى ينجذب ظهره ويزول ثقل الامعاء
الداخلة وضغطها عن الامعاء الخارجة وتدخل الخارجة في
ح اما بنفسها لميلها الطبيعي او لجذب الامعاء الداخلة
لها او لعمل يسير وينبغي ان يجعل الطرف المجروح اعلى وارفع
من الطرف الاخر فان كانت الجراحة في الشق الايمن يعلق مائلا
الى الايسر وان كانت في الايسر يعلق

[illegible]

في جراحة العروق

المنصب اليه ويتولد فيه المدة ويتعفن ويفسد ويترهل واسترخائه لكثرة الرطوبات الفاسدة ودخول المرود فيه بسهولة بسبب الاسترخاء فينبغي ان ينقى
اللحم الفاسد بالحديد او بالادوية لان الحديد ربما يصيب شظايا العصب او العروق وينحت العظم بجرد حاد او بجرد الى ان يظهر لونه الطبيعي او ينشر اي
يقطع بالمنشار او بالمثقب على ما سيأتي بيانه في باب القروح و يخرج من الموضع مكانه واما ان وقفت الجراحة على عرق وحدث النزف اما في الشريان
فلدوام حركته وقوة قوام دمه واما في الاوردة فاما لرقة قوام الدم واما لرداءة مزاج اللحم وعدم قبوله للالتحام فيكبس الموضع بخرقة مبلولة بخل
لانه مع ما يبرد ويقبض يغوص في العضو ويقوم في الجراحات مقام الكي فلذلك يقطع النزف من اي عضو كان وماء ورد فانه ايضا يبرد ويقبض ويبرد
ما فوق الموضع الذي يجري منه الدم اليه تبريدا قويا لان البرد يغلظ الدم ويجمده ويكثف المجاري ويضيق الفوهات ويسدها فينقطع
النزف او يقل ويشد اي بما فوقه شدا اوسطا ليضم المجاري واما الشد الوثيق فانه يحدث وجعا فيه ويجذب المادة والمسترخي لا يحبس الدم
ويضمد بصمغ البلاط منه معمول من الرخام المخلوط بالغري المتخذ من جلود البقر ومنه معمول من الصبر والمر ودم الاخوين والعلك والانزروت
والصمغ العربي من كل جزء ومن اصل المرجان والزاج من كل نصف جزء معجونة بماء الصمغ العربي او تراب الجرار الخزفية حين يخرج من الاتاتين او
بالراسخ او يضمد بدقيق الكندر والصبر والعفص المدبر وهو المحرق المنطفي في الخل والجبسين وغبار الرحى كصاحب الكامل في الحواشي ان مراده
بغبار الرحى غبار الدقيق مشوبا بغبار حجر الرحى ودم الاخوين ببياض البيض ووبر الارنب فان بعض هذه يقبض المادة ويضم المجاري و
بعضها يغري ويحدث سدة في فوهات المجاري مانعا من خروج الدم وبعضها يجفف وينشف الرطوبات المرخية لفوهات المجاري المهيئة لها للتوسع
ويشد لا يحل اسبوعا حتى ينبت عليه اللحم فان لم ينقطع يحشى بالنورة الغير المطفاة والزاج فانهما من الادوية الكاوية وهي التي تحدث
خشكريشة على وجه الجراحة ويمنع من خروج الدم ويشد او يشال العرق ان امكن بان يكشف عن الجلد واللحم الذي يغطيه ثم يرفع عن موضعه بصنارة
ويبتر اي يقطع بعد ان يشد كل من طرفيه بخيط ابريشم وذلك ليتقلص كل واحد من طرفيه الى جهته ثم يحشى بما ذكرناه ويشد حتى ينبت عليه
اللحم فينطبق على كل من طرفيه والا اي وان لم يمكن قطع العرق فليكو بالذهب المحمي بالنار حتى يصل اثر الكي الى عمق الجراحة حتى يفعل خشكريشة
عميقة غليظة لا يسهل سقوطها بل يثبت عليها مدة طويلة في مثلها يمكن ان ينبت اللحم واما الكي الضعيف فلا يفعل الا خشكريشة ضعيفة
يسقط بادنى شيء فيعود البلية اعظم مما كانت مع انه يسخن تسخينا شديدا او يجذب مادة كثيرة ان لم يمكن ذلك اي حبس الدم بالوجوه المذكورة

فيه تكلم في نشوب النصل والشوك وغيره الى اما النصل فينبغي ان يخرج بكلبتي السهام ويحشى بالمر والكندر حتى يلتحم واما الشوك والزجاج
ونحوهما مما ينشب في البدن فلا يمكن جذبه بالة فتدبيرها ان يضمد الموضع باشياء مرخية ليتسع الثقب فيسهل خروج الناشب مثل الاشق وبصل
النرجس واصول القصب معجونة بعسل فانها مع ما يرخي يجذب من العمق ايضا وباشياء جذابة كالزفت وعلك الانباط والراتينج والزراوند

في القروح

في القروح القروح يتولد من الجراحات عن الجراحات المنفجرة وعن البثور المتفجرة فان تفرق الاتصال اذا امد اي صار ذا مدة وهي الفضل الابيض
الاملس المعتدل القوام السائل من موضع التفرق عند ما كانت نضيجة والقيح مرادف للمدة تسمى قرحة والغرض في مداواة القروح
البسيطة التي ليست معها عوارض اخرى مما يعرض للبدن يمنع من الاندمال من سبب مثل سيلان الفضول والمواد اليها او مرض اما سوء مزاج
او سوء تركيب واما تفرق اتصال او عرض مثل الوجع وسواد اللحم تجفيفها عن الصديد لانه يمنع من نبات اللحم لان الطبيعة بسببه تعجز عن استعمال
الغذاء على الواجب لان المنفعل اذا كثر ضعف تاثير الفاعل فيه وجلاؤها من الوسخ لما قلنا وانما احتيج في الاول الى التجفيف فانه رطوبة
رقيقة تنشف بالمجففات وتتحلل بالتحلل الخفي وفي الثاني الى الجلاء لانه لغلظه يحتاج الى ما يجرده عن سطح العضو واللذين يتولدان في القروح
من الغذاء الصائر اليها لضعف العضو عن هضمه فيصير اكثره فضلاته وعن بعض فضلاته والفضلات المتحللة اليه من الاعضاء الاخر ايضا ثم
فتغير رقيقة ويصير صديدا وغليظة ويصير وسخا وهو شيء خاثر جامد ابيض ان كان نضيجا او الى السواد وكالدردي ان لم يكن نضيجا وقد يكتفي في
تجفيف القروح وجلائها اذا كانت الرطوبة قليلة غسلها بالخل والشراب وماء العسل وحشوها بالقطن الخلق فانه ينشف الرطوبة المتولدة
فيها يوما فيوما ويجلو الوضر ويأكله وينقي القرحة منه فيندمل هي بنفسها ولا يحتاج الى شيء آخر من المدملات سواء كان يوضع عليها
قطنة خلقة مدهنة بدهن ورد لكيلا يجفف القطن لان مثل هذه القرحة متى استعمل فيها المجفف القوي جفف الرطوبة الاصلية ومنع بدله
من انبات اللحم وتصغر مقدار القطنة كل يوم حتى يجف القرحة ويصلب لحمها وربما احتاجت الى مراهم جالية مجففة حيث كانت كبيرة كثيرة
الوضر ليقوى على افناء هذه الرطوبة بمنزلة المرهم المتخذ من المرداسنج والعروق المربى بالخل والزيت فان الزيت يصلح كيفية تلك الادوية
ويمنعها من تجفيف الرطوبات الاصلية لكنه يرطب القرحة ويرخيها اذا استعمل مفردا فكل واحد منها يضر بالقرحة والمجموع يتم به الغرض
المقصود ومثل هذا المرهم المذكور واذا زيد فيه المجففات مثل العفص والجلنار والشب والقليميا وورق السوسن والكثير من الزنجار اذا كان

الجراحة المتقيحة في ابدان صلبة كابدان الاكرة والفلاحين وغيرهم من ارباب الكد لبعدهما من السخافة والرخاوة التي عرضت لها الى حالها الاولى ومن التجفيف والتصليب وان كانت للجراحة غور فيحتاج لعدم التجفيف البالغ بسبب رطوبتها الا السيل منها لسهولة كما في القروح المستوية بل ينصب الى الفضاء الذي في غورها يجتمع فيه وقد يبلغ الحد يعجز المجففات عن تجفيفها فيحتاج الى شق اسفل العضو عند نهاية الغور ليسيل منه الى الذرورات او المراهم الملحمة وهي التي يلصق احد شطي القرحة بالآخر بتغريتها ولزوجتها مثل الذرور المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين او المراهم المتخذ بالمرداسنج اذا طبخ معه ثلثة اضعافه زيت ويذر عليه بعد ان يسخن قليل من الانزروت ودم الاخوين و الكندر والزفت فان كان للقرحة فم ضيق يدخل فيه المراهم بالفتيل ليصل الدواء الى قعرها وشقتها ينبت اللحم فيها ويحفظ الا يلتحم الفم والغور باق بعد فيجتمع فيه صديد و يحتاج الى البط واخراج ما فيه وذلك بان يوضع على فمها قطنة قد غمست حتى ينبت فيها اللحم من القعر صاعدا مساويا للسطح الجلد فان القطن مع ما ينشف الرطوبة يحول بين شفتيها فلا ينضم و اما القروح العسرة الاندمال والخبيثة بالخاء المعجمة من جملتها هي ما كان في غاية الفساد والبعد عن الاندمال قال جالينوس في شرح الفصول هذه القرحة منسوبة الى اول من تكلم انها حدثت على يده وهو خيرون الطبيب وذكر في كتاب حيلة البرء ان بعض القروح سمي باسم مشتق من اسم الملك الاول وهي القرحة المسماة خيرونيا ولا منافاة بين القولين اذ يمكن ان يكون ذلك الطبيب مع شهرته بانه اول من تكلم بها مشهورا ايضا بالانجاح في معالجتها انه المداوي الاول لها فعسر برئها اما لقلة الدم في البدن لانه هو المادة التي يصلح ان يتكون منها العضو الذاهب ويلتحم فان لكل شيء جسما فاعلا وقابلا والفاعل هيهنا القوى المدبرة والقابل الدم الصالح ولذلك تعسر اندمال القروح في الاعضاء الغير الملتحمة وفي ابدان المشايخ **وعلامتها** ان يكون القرحة وما حولها قليلة الحمرة سليمة من الورم يابسة ضامرة والبدن منهوكا قليل الدم **وعلاجها** الدلك اي دلك العضو المتقرح لانجذاب الدم اليه والتكميد بخرقة مبلولة بالماء الحار ليجذب الدم اليه بحرارته من غير تجفيف كالملح والنخالة ولا ترطيب مفرط يكثر الصديد ويرخي اللحم و يوجب اللذع كما يوجبه ايضا الماء الحار على انها الذلك لا ينبغي ان يبالغ عليه بل يمسك عنه اذا احمر العضو وانتفخ ولا ان يكون حارا جدا لانه يحلل الكثير مما يجذب خصوصا اذا طال زمان استعماله وتغليظ تدبير العليل ليتولد منه دم كثير متين لا يتحلل بسرعة واستعمال المرهم الاسود المتخذ من الزيت والزفت والراتينج والسكرخ شا البقر فانه يجلب الدم وينبت اللحم واما لرداءة الدم في البدن حتى ان ما ياتي القرحة من الدم لا يستحيل لعكسه لحما جيدا لذلك بل يستحيل صديدا وعلى العجز فوق العضو عن اصلاحه **وعلامتها** رداءة اللون والسحنة الى بياض صرفا او صفرة ان كان السبب فيه فساد مزاج الكبد فان فساد مزاجه اما ان يكون الى البرودة فيكون اللون ابيض لكثرة تولد الرطوبات البلغمية واما ان يكون الى الحرارة فيكون اصفر لكثرة تولد الصفراء او الى سواد مشفق ان كان السبب فيه فساد مزاج الطحال فلا يجذب السوداء من الكبد فيختلط مع الدم الى سائر البدن **وعلاجها** اخراج الدم الردي والخلط الفاسد من البدن بالفصد والاسهال واصلاح مزاج الكبد والطحال واما لضعف قوة العضو وعدم تصرفه فيما يرد عليه من الغذاء على ما ينبغي لسوء مزاج حار في البدن او الى الذي يقول في العضو **وعلامته** حمرة الموضع وتلهبه والوجع الشديد **وعلاجه** الفصد من العرق الموافق لذلك العضو المتقرح واخراج الدم بحسب الواجب واستعمال التدبير المبرد المطفي والمرهم البارد مثل مرهم الاسفيذاج او المرهم المتخذ من الخل والمرداسنج والعروق لزيادة التجفيف واستعمال الاطلاء المبرد على حوالي القرحة واستعمال الصندل المسحوق اليابس على الرفادة واما لسوء مزاج بارد **وعلامته** كمودة اللون لقلة الدم المشرق وجموده وقلة الحرارة **وعلاجه** تسخين المزاج بالاغذية الحارة كاللحم بالتوابل واخذ الزبيب والتين اليابس و تكميد العضو بالماء الحار واستعمال المرهم الباسليقون المتخذ من الزفت والراتينج والقنة مع الشمع والزيت والمرهم الاسود المعمول من المرداسنج المغلي بالزيت الى حد السواد ومن الكندر ودم الاخوين والانزروت واما لسوء مزاج رطب **وعلامته** ان يكون القرحة كثيرة الرطوبة والصديد رخو اللحم **وعلاجه** تنقية البدن بالهليلج فانه مع ما يسهل يجفف الرطوبة وكذلك التربد والتغذي بالاغذية الناشفة مثل الطياهيج المشوية و المطجنة واستعمال المراهم القوية التجفيف المتخذة من الاقاقيا والعفص والعروق والنحاس المحرق والاسفيداج والشب والقليميا محلولة كلها بالمرداسنج المربى بالخل والزيت واما لسوء مزاج يابس **وعلامته** ان يكون القرحة يابسة نحيفة ناشفة **وعلاجه** ان يكمد القرحة بالماء الفاتر ودهن البنفسج وتغذى صاحبها بالاغذية المرطبة كالحسو والامراق الدسمة والبيض النيمبرشت ويداوي القرحة بالادوية القليلة التجفيف بمنزلة الدواء المعمول من دقيق الشعير ودقيق الكرسنة واما لان على شفة القرحة او في داخلها لحما صلبا يمنع من انضمام طرفيها وتبين ذلك عند الحس اذا كان على فمها او على قرب منها او عند ما يحس بطرف المجس اذا كان في غورها **وعلاجه** ان يحك براس المجس حتى يفني او يقطع بالحديد ان كان صلبا غليظا او يفني بالدواء الحاد الاكال مثل القلقديون والديكيرديون ان كان في غورها بحيث لا يصل اليه الآلة ثم يعالج القرحة بالمراهم المنبتة للحم واما لان في قعر القرحة عظما عفنا فاسدا فانه بسبب ما يسيل دائما من رطوبة صديدية يمنع القرحة عن الاندمال ويضعف العضو عن استعمال غذائه على ما ينبغي فيستحيل الى الصديد ايضا وعلامته ان يندمل احيانا الصحيح اللحم الذي حولها ثم ينتكس ويعاود بسبب الصديد الذي يجتمع فيه فيتفتح ذلك اللحم الحديث لما يرم من الصديد النافذ فيه ويسيل منه صديد دقيق منتن لعفونة العظم واللحم القريب المجاور له واذا دخل راس المجس في الجراحة بسهولة ووصل الى العظم تبعد لزهاق اللحم واسترخائه واخذ في طريق الفساد وربما احس بخشونة العظم عند صعود راس المجس اليه بسبب فساد الغشاء المحيط به وتبرئه عنه

شقي شقي

يكون

ومنش

المجس

وعلاجه ان يبسط الموضع حتى ينتهي الى العظم او يوضع عليه الدواء الحاد حتى ياكل اللحم الميت والسمين المفرط بعد ما صار الموضع من الدواء الحاد كانه خشكريشة او كاللحم الرخو حتى يسقط اللحم الرديء المحرق ويكشف العظم حتى يسقط القشور الفاسد ومنه يبلغ الى الصحيح اذ لم يسر الفساد في جميعه وينشر بمنشار دقيق جدا في الغاية كمنشار المشاطين او يقطع بان يثقب ثقبا متوالية متصلة بعضها ببعض تحيط بجميع ما يريد ثم يقطع ما بين الثقوب بحديدة حادة ويخرج على نحو ما يرى من كثرة فساده وتغير لونه ثم يعالج بالذرور المنبت المعمول من المر والصبر والكندر واما الآكلة فهي قرحة عفنة خبيثة بفساد الدم الذي ياتيها بالاخلاط الرديئة الصديدية الفاسدة التي يسيل منها فلا يتولد منه العضو **وعلامتها** اسوداد القرحة لما يضعف الحار الغريزي الذي في العضو لفساد المادة الحاملة للروح والحرارة فيه الى كيفية خبيثة فيستولي الحار الغريب عليه ويعفنه ويفسده وتوسعها السير بالفساد والعفونة منها الى ما يجاورها **وعلاجها** ان يضمد بالطين والهندبا والورد و الحصرم وعنب الثعلب وشيء من السمن ودهن البنفسج حتى يبرد هذا اللحم الفاسد ويسقط مع ترك الزراج وتنقية البدن من الخلط الرديء فان كان في القرحة مع حرارة رشح ماء اصفر ولون ما حولها يضرب الى الصفرة فالدم الذي ياتيها حار وان كان ما حولها مايلا الى السواد او الصلابة ولم يكن ملمسها شديد الحرارة فالدم سوداوي وان كان مايلا الى البياض فالدم بلغمي مالح فيستفرغ كل على حسب الواجب ثم بعد سقوط اللحم الفاسد يداوى بمرهم الزنجار والسمن حتى ينظفها بالكلية من الاجزاء الفاسدة التي فيها من السواد ويبلغ الى اللحم الاحمر الصحيح ثم بالمرهم المنبت واما الان لحمها اهل د من كثرة الرطوبة والوسخ لا من العفونة والفساد كما في ابدان المستسقين ويعالج بان يقطع ذلك اللحم بالدواء او السمن حتى يفضي الى اللحم الصحيح المتين ثم يدمل واما الان فوقها او الى عروق كبار تسقيها لحسبها على الدوام ولا تدعها تندمل **وعلاجها** الفصد والاسهال بطبيخ الافتيمون وتعديل الغذاء ثم قصد الدواء الى ما يسيل منها وينقطع عن القرحة توطيتها انما يوخر فصد الدواء لما يعرض من تعرضها او لاعند امتلاء البدن ما هو شر من القرحة واما العد موافقة الاذى والمراهم التي يعالج بها ذلك اما ان يسخنها فضل سخانة فيجلب اليها ما كثيرة ولا تقدر العضو على التصرف فيها واثر ذلك ان تزيد حمرة والتهابا وورما فينبغي ان يستعمل فيها المراهم الباردة واما ان تبردها فضل تبريد فيضعف القوى ويتبلد ولا يجد الغذاء ولا تتصرف فيها واثر ذلك ان يبرد ويميل الى كمودة وسواد او صلابة لجمود الدم فينبغي ان تعالج بالمرهم الاسود فانه يسخن ويجذب الغذاء واما ان تقصر عما يجب من جلائها واثر ذلك ان يكون فيها صديد وتسخن قد لصق بها لحوم رديئة دهلة لكثرة الفضول الغليظة البالة ويعالج بالمراهم القوية المنقية كالمرهم الاخضر المعمول من الزنجار والعسل ونحوه واما ان تقصر عما يجب من تجفيفها واثر ذلك ان يكون لحمها دهلة كثيرة الصديد فيعالج بالمراهم المدملة القوية القنفر المتخذ بالجلنار والعفص واما الا انها تلذعها بحدتها وجلائها وتفني لحمها بان تذيبه وتحيله الى رطوبة رقيقة سائلة كالصديد وكثيرا ما يحسبه الجهال صديدا فيزيدون في قوة الجلاء والفرق بينهما انه اذا كان اصفر مختلطا بالوسخ الغليظ فليس من ذوبان اللحم وان كان رقيقا احمر مع وجع لذع فهو من الذوبان واثر ذلك ان يكون الوجع والورم والحرارة زائدة والقرحة كل يوم تتسع فينبغي ان يشتغل بالمراهم اللينة التي لا يكون فيها حدة ولذع واما الا ان ينصب ويسيل اليها مواد وفضول بسبب امتلاء البدن منها وتسمى القرحة الوضرة لكثرة وضرها **وعلامتها** كثرة الرطوبة فيها وسيلانها منها **وعلاجها** هو ان ينقى البدن او لا بمطبوخ الهليلج وتلطيف الغذاء ثم يعالج القرحة بادوية قوية التجفيف والناصور من جملة القروح العسرة الاندمال وهو من القروح المتقادمة التي تجاوزت عن الاربعين وقت الانفجار ما كان له غور عميق وفم ضيق وقعره واسع فيه لحم صلب ابيض على جوانبه ولا يكون معه كثير وجع ويسيل منه رطوبة دائما وربما انقطع احيانا ويصير ناسورا خلاء وربما يلتحم ويسند ثم ينفتح لان اللحم انما ينبت فيه قبل التنقية فلما احتبس فيه فضل عبر نفى فسد الاتصال الحادث ثانيا وربما انتهى الى العظم ويحس به بطلانه عند ادخال المجس ويكون الرطوبات دقيقة لطيفة مائلة الى الصفرة والى عصب يحس بوجع شديد عند ادخال المجس ويكون الرطوبات رقيقة لطيفة كما في العظمي لكنها يكون اميل الى البياض والى وتر او ويكون الرطوبات السائلة منه رقيقة بيضاء يحس بوجع لا اصلا شديد كالعظمي والى وريد ويكون السائل منها غليظا كثيرا والى شريان فيكون السائل منها اشقر جدا رقيقا والى لحم ويكون السائل رطوبة غليظة لزجة حمراء كدرة والى اعضاء شريفة الناصور هذه الاعضاء التي ينتهي اليها بالعفونة وبتجويفه قد يكون مستويا وقد يكون معوجا اي مائلا الى جانب بحيث لا يدخل فيه المنشار والمبل وربما كانت له افواه كثيرة ويستدل عليه بان الرطوبات السائلة منها يكون على لون واحد لانها ينتهي الى اصل واحد بخلاف ما اذا كانت النواصير متعددة فان الرطوبات السائلة منها تكون على الوان مختلفة لانها ينتهي الى اصول متعددة **وعلاجه** ان يغسل بماء ورد وقد ينفع فيه ماء الكرم فانه يجفف الصديد وينظف الوسخ او بماء البحر وماء الصابون فانهما يجلوان وينظفان مخلوطا بهما زرنيخ ونوشادر لتنقية الصديد والوسخ وقلع اللحم الفاسد ويكبس بالقطن الخلق مبلولا بشراب مبتلا بالذرور الاصفر المتخذ من الانزروت والصبر والمر ودم الاخوين والكندر والافيون والزعفران فان لم ينجع هذه فينبغي ان يبط ويفنى اللحم الرديء من الجوانب بالحديد او بالدواء الحاد ثم يدمل لكن يصعب جدا خصوصا اذا كان في جوار عصب او عضو شريف ومنها القروح الساعية وهي قروح املس غير منجبة ولا ذات خشكريشة كبار ترشح دائما رطوبة صديدية حادة يحرق وتعفن ما اصابته من الجلد الصحيح ويكون معها حمى بسبب العفونة وسببها رطوبة قد عفنت واحتدت وتمشت **وعلاجها** بعد الفصد والاستفراغ ان يطلى بدردي الخمر مرارا لان هذه القرحة رشاحة جدا لا تقبل اثر الدواء قبل ان يطلى بدردي الخمر لانه يجفف الرطوبة تجفيفا بالغا ويسكن احتدادها ويزيل عفونتها ثم

يطلى بالتوتيا والمرتك والقرطاس المحرق وقليميا الفضة وتراب النحاس الذي يقوم عليه عند الذوب ويعلو بحك المسبك كالرماد ويستعمل الزنجار فانه يكتسب من النحاس ومن الاحراق زيادة قبض وتجفيف في تنقية وادمالا للقروح ومنع لها من الانتشار وتراب يعلو النحاس ما ذكر والماميران معجونة بالخل وجنس من القروح يعرف بالقروح التى تحدث عن الاحتراقات لانها تنفجر عن احتراقات كانها اثار الكى حكمها يكون عن دم محترق سوداوى كثير الرطوبة قليل السوداوية قليل الالم مدفعه الطبيعة الى ظاهر البدن فيحرق الجلد ويكويه **وعلامتها** ان يحدث ولا بثور كبار الا ان الدم مع كثرته في البدن لا يخرج عن غلظ فلا ينبسط على الجلد ولا ينفرق فيه حتى يحدث عنها بثور صغار ثم تتقيح وتنبسط لحبتها فاسفلها ما يجاور وفيها ينفجر وتصير خشكريشة سوداء او ربما اللون مثل خشكريشة الكى وذلك للشدة حرارة المادة واحراقها غلظها واكثر ما يحدث في الوجه لان مادتها الشديدة حرارتها يتصاعد اليه **وعلاجها** الفصد وتنقية البدن بمطبوخ الافتيمون والغاريقون وماء الجبن مع سقى بعض السفوفات مثل السفوف المتخذ من الهليلج الكابلى والاسود والافتيمون والاسطوخودوس والبسفايج ولسان الثور والملح الهندى وارسال العلق بعد التنقية حتى يسيل الدم المحترق من نفس العضو ثم يطلى الموضع بالمرهم الاحمر المعمول من المرداسنج والعرق والخل والزيت وقد يحدث في جلدة الراس قروح مولمة جدا يمنع القرار وهى في الابتداء تكون بثورا حمرا او مفرطحة مولمة وسببها بخارات دموية غائلة محترقة مستكنة تحت الحجاب الذى على القحف ولا تخرج عنه بسهولة لغلظها ولكثافة الحجاب حتى الحجاب فيكويه عند الخروج ضد لغلبة نارية بها فيولم [illegible]

وعلاجها التضميد بالاشياء الملينة للجلد لتسهيل اندفاع تلك الابخرة الغليظة عنه كالطرى والهندباء المدقوق المقلى بالشيرج وقد طرح عليها سكر من دقيق الشعير والخطمى ابتداء وبعد ذلك عند تسكين الوجع بالمرهم الكافورى للتبريد بما اندمال القرحة

في السقطة والضربة

في السقطة والضربة اذا حدث سقطة او ضربة ولم تحدث معها شئ من تفرق الاتصال ونزف الدم وغير ذلك فيكفى في علاجهما تضميد العضو الذى وقع عليه السقطة والضربة بما يشد ويمنع انصباب المواد اليه احدها ضعف وثانيها ان الطبيعة ترسل اليه المواد للاصلاح فاذا وصلت اليه فسد فيه ما يعجزه عن هضمها والتصرف فيها على ما ينبغى ولاختلاطها بالمواد الفاسدة التى فيه وثالثها ما حصل فيه من سوء المزاج الحار بسبب توجه الطبيعة مع الدم والروح اليه لمقاومة الالم والحرارة جذابة للمواد ورابعها الالم المبرح ثم فيحتمل مثل المغاث والطين الارمنى والاقاقيا ودقاق الصبر والسرو والماش المقشر معجونة بماء الاس فان حدث معها ورم احمر وحمى حادة يومية بسبب الالم او عفنية بسبب الورم الحار فليضمد بالورد والعدس الاحمر المقشر والطين الارمنى والماميثا والصندل والفوفل فانها تبرد ويمنع انصباب المواد اليه والاخوان يفصد العليل ويسقى المواد واما ان تهاعن العضو العليل الى جهة اخرى ويلطف تدبيره ليقل تولد الدم في البدن فيقل قسط العضو العليل ولا تشتغل الطبيعة بهضمه عن مقاومة المرض ويغذى بالماش والارز والحمص والعدس ويسقى شيئا من الموميائى الخالص فانه يصلح الكسر والوهن والخلع ويسكن الاوجاع الحادثة منهما بخاصية منه وهو مجرب في ذلك وهو افضل انواعه ما يكون بكهف جبل من جبال قرية يقال لها ماما بان من قرى فسا ودارابجرد من اعمال فارس يترشح عين فيه في كل سنة قريبا من ثلثين مثقالا الى الستين بحسب قلة المطر وكثرته وهو عزيز الوجود جدا يفتخر به ملوك العجم كما يفتخر ملوك الروم بالطين المختوم وملوك الصين بالراوند وملوك الهند بالهليلج وله انواع اخر توجد في مواضع كثيرة بفارس وصنعاء اليمن وسائر النواحى لكن ليس لها الشرف والخاصية التى للدارابجردى ويكون منه نوع قبورى يوجد بمصر وهو خالط كانت الروم تلطخ به موتاهم في الازمان السالفة فيحفظ اجسادهم بحالها لا يتغير وهو انقص من الوجود مجرب فيما ذكر او يوخذ الريوند وخون الصبغ ولك المنقى والطين المختوم ويسقى في نقيع الحمص فانها تشد الاعضاء وتقويها فلا يقبل المواد فان وقعت السقطة والضربة على الراس فينبغى ان يلين الطبيعة ليميل المواد من الاعالى الى الاسافل البدن ويندفع بعد الفصد بحقنة فانها تجذب الفضول من الاعالى من غير غائلة لان الحادة تهيج الاخلاط وتثورها وتسخن الكبد ويعفن الاخلاط الفاسدة الحاصلة هناك وتورث الحمى لان الادوية الحادة التى فيها ينفذ الى الكبد من غير انكسار عاديتها بفعل المعدة وبماء الفواكه لان المقصد من الاستفراغ هنا استفراغ المواد التى تخاف ان ينصب الى الراس ويوجب الورم فيه ويبرد المواد الحارة اللطيفة الصفراوية ويوضع على الراس بيض مضروب بدهن ورد وماء ورد فانه يسكن الوجع ويقوى الراس ويبرده ويدفع المواد المتوجهة اليه ويضمد بورق الاس والجلنار وقشور الرمان مطبوخة بالماء والخل مع قليل من عفص وسك وشراب التفاح وقصب الذريرة فانها يصلب اعضاء الراس ويقويها ويمنعها عن قبول المواد ويعطى من دهن مخ الدجاج بعدها مع ماء يغذى يقوى الدماغ ويقطع النزف العارض من حجبه بعد اليوم الثالث وان وقعت على الصدر والبطن وحدث نفث الدم ونزفه بسبب انشقاق عرق فليعط كهربا وجلنار وطين الارمنى ودم الاخوين في نقيع العدس مع قليل من ماء لانه يغلظ الدم ويجفف القروح ويسكن الاوجاع ان وقعت على العضل وعرض لها الفسخ وهو عبارة عن تفرق اتصال يعرض في وسط العضل سواء كان في طوله او في عرضه قل عدده او كثر مضمد في الاول بما ذكر من الرادعات لئلا ينصب اليه دم كثير ويتورم ويؤدى الى التعفن وفساد العضو لانه قلما يتحلل منه لضيق منافسه بالضغط الواقع من الورم داخلا وعرض الدم ان غلظ وجمد فيه لاختناق الحار الغريزى بسبب عدم الترويح لقلة خواص العضو لكثرة اجزاء العصبية والسترة باطن وتنقيته لفقد الدم الطبيعة الغريزية الحافظة له عن الجمود ثم بما يحلل الدم الميت المحتقن في خلل الليف لئلا يحدث الافات المذكورة ولا يمنع العضو عن عوده الى الاتصال الطبيعى لهشل النطول المحلل له من البابونج والاكليل وبزر الكتان والزوفا اليابس وقد

الخطمي والفوتنج والمرزنجوش والضماد المتخذ من دقيق الشعير والزوفا الرطب ومثل الفوتنج الجبلي وسويق الشعير فان وقعت على العصب وعرض لها رض
اى تباعد في بعض اجزائه عن بعض فضمد بما يسكن الوجع لئلا ينجذب اليه المواد بسبب الوجع فانه عضو حساس شديد التوجع ومما يرخي ويحلل معا لئلا يصب
شئ من المواد اليه اما المحلل فلئلا يبقى فيه المادة المنصبة اليه فيتعفن ويعفن واما المرخي فلئلا يتحجر الكثيف الباقي من المادة بعد تحليل لطيفها بالمحلل فيحدث منه تشنج
بل الشيرج وبلبن يستعد لان يتحلل منه الباقي لسهولته ولان العصب عضو غائر وراء الجلد لا يصل اليه اثر الدواء بسرعة فيجب ان يخلط بمحلل لانه المرخي بنفوذ
قوتها اليه مثل الخطمي ويخلط ويمرخ بالادهان الحارة مثل دهن الشبث ودهن الاقحوان وان وقعت على مفصل عرض لها وهن وهو عبارة عن ان يتحرك يسيرا
بالمفصل من اللحم وغيره من غير ان ينخلع وهو ان يغلب العضو ويزول عن موضعه والا غيره اى من غير انخلاع فيمسح بدهن الورد ويذر عليه الآس مسحوقا
ويشد شدا غير موجع لا مسترخيا غير ضاغط او يوضع عليه الانبذة والتمر ويشد فانهما يزيلان الصلابة ويذهب الاعياء وان حدث منها التوى العصب و
صلابته بسبب مادة غليظة تنصب اليه وهو لا يقوى لضعفه على دفعها وازالتها بالكلية فيحتبس فيه ويتحلل لطيفها ويبقى كثيفها وتزداد كثافته بسبب برد
مزاج العصب وضيق منافسه وكثرة حركته فيعرض منه تشنج والتواء ويمنع الانعطاف لسهولته فيضمد بالداخليون وبالمقل المذاب بالماء واصل الخطمي و
بزر المرو والمسفنج او بالاشق والقنة والفربيون بكذ دهن الزنبق على حسب قوة الصلابة وخفتها واما المضروب بالسياط فينبغي ان يكبس اعضاؤه
باليد يدا اسن بالكرحل ليعود الاجزاء اللحمية التي خرجت بالضرب من مواضعها اليها ثم يوضع عليها خرق كتان مبردة ليمنع انصباب المواد اليها وتبدل فترة
او يطلى بمرهم الاسفيداج فانه يسكن الوجع ويبرد العضو ويشدها الاجوان يؤخذ جلد الشاة ساعة سلخه فيوضع على موضع الضرب ويلصق عليه
ومرد سنيه ينضج الدم المتوجه اليه ويحلله بالتليين والتسخين العرضي ويبرد العضو تبريدا يسيرا بمزاجه العصبي يسكن الالم بالتليين قال جالينوس في الحادي
عشر من حيلة البرء ان اخذ جلد الكبش من ساعته حين يسلخ فيوضع على موضع الضرب بعد ان يحلله نفعه اكثر من كل شيء حتى انه يبرئ اثر الضرب في يوم وليلة وذلك
لانه ينضج ويحلل مواضع الضرب الممتلية دما وان احتقن الدم تحت الجلد وتسمى فيه ينبغي ان يضمد بلب الخبز مع الفجل فان لب الخبز يجذب عن عمق البدن ويحلل الباقي
فيه من الخمير والملح ويلين الانداد وتبريده تبريدا لينا وان الفجل يجلو ويلطف ويحلل ولذلك ينفع من النمش والاثار الكمدة في الكسر والخلع الكسر هو تفرق
اتصال خاص بالعظم او احدث بان ينقسم الى جزئين والى اجزاء كبار وهو يعرف بحاسة البصر اذا كان عظيما منشرا كل جزء عن الاصغر حتى يدخل بعض
اجزائه الى داخل ويخرج بعضها الى الخارج فيظهر في العضو حدبة في جانب وتقعر في جانب آخر ويعرف بحاسة اللمس بعد امرار اليد عليه اذا لم
يكن الكسر عظيما منشرا فيوجد فيه عند الجس مواضع مختلفة في الارتفاع والانخفاض وربما سمعت منه خشخشة عند الجس وتحريك
العضو وعلاجه اما في اول الامر فمد العضو بمقدار ما ينبغي فان الزيادة فيه تشنج وتولم والنقصان منه يمنع جودة الالتيام وتسويته على
محاذاة العظم الذي هو نظيره لئلا يجبر معوجا مخالفا للهيئة الطبيعية وتسوية العظم ورد كل جزء منه الى موضعه فان الشظايا اذا لم تتهندم مالت بين
العظم والانجبار وبرفق ما يمكن واقل ايجاعا لئلا يحدث من الوجع ورم وحميات وشد بعد التسوية شدا متوسطا في الشدة لان الربط الشديد يجعل العضو
ضيق المسام والمجاري غير قابل للغذاء وكثيرا ما يؤدي عند بطء الحل الى موت العضو وتعفنه ويضطر الى قطعه وذلك بسبب انضغاط مجاري الروح وامتناعه
عن النفوذ في العضو والرخاوة لان الرخو لا يحفظ المجبور ولا ينضبط حتى يجبر على الشكل الطبيعي ولا يمنع نفوذ الرطوبة المتوجهة اليه ولا يدفع المنصبة
اليه الى المواضع البعيدة منه مبتدئا من نفس الكسر متوجها الى اعالي العضو بعد ان يكون اشد لفا له على موضع الكسر لانه هو المقصود بالضبط ثم برباط آخر مبتدئا ايضا
من موضع الالم اى الكسر متوجها الى اسفل بعد ثلاث لفات او اربع ليكون ما في الشد لاتباعا وسلا الا انه احط من الرباط الاول الذي يتوجه الى الاعالي ثم تسوية
الموضع بالرفائد اى بخرق اخرى تملأ العرج الواقعة بين طاقات الرباطين لئلا يكون فيها موضع مرتفع وموضع منخفض فلا يلتزم الجبائر عليها
لزوما جيدا ولتكن رفائد على الرباطين وتستوي بهما استوية ثانية فلا يكون الربط في موضع شديدا وفي موضع رخوا ثم وضع الجبائر فوقها وشدها بعد
ذلك ثم فصد العليل واسهاله بشئ لين واستعمال التدبير الملطف وتغذيته بالمزورات المتخذة بالفراريج ليؤمن بذلك كله حدوث الورم وسقيه الطين
الارمني مثقالا لانه ينفع في كسر العظام بلزوجته وتمتينه وتجفيفه بالجلاب والموميائي الفارسي وينبغي ان لا يحل الرباط لئلا يتزعزع العضو ولا ينزعج بعد
التقويم والتسوية الا بعد يومين ثم ثلاثة ايام لينقى العضو والرباط من الرطوبات الرقيقة المؤذية والاوساخ ولئلا يضجر العليل وليطلع على حال اللحم
من التغير وغيره اللهم الا ان يحدث وجع شديد ويحمر ما دون الرباط فيحل وينقص من شدته فان شدة الشد يزيد في الوجع وهو يوجب الورم ويعرض
فيه حكة مؤذية لا يصبر عليها العليل فيحل ويصب عليه ماء حار مستلذ غير مفرط الحرارة حتى يسكن الحكة بتحليله الرطوبات الحادة اللذاعة وتولده كشفا
حتى يستريح ساعة ثم يشد بعد ذلك ويغسل العضو في ماء ورد ودهن ورد وخل فانها يقوي العضو ويمنع انصباب الفضول اللذاعة اليه فاذا مضت ايام
ولم يحدث ورم ولم يبق في العضو حرارة فينبغي ان يشد الرباط اشد مما كان في الاول لانه اضبط للمجبور من ان يزول واحفظ للزوم العظام مع
حصول الامن في هذا الوقت من الحكة والورم ولا يحل الا في كل اربعة او خمسة فصاعدا واولى الاوقات بمراعاة الربط عليه الرابع وانكود

بعد

في الكسر والخلع

علاج الضرب بالسياط

بعد العشر ونواحي العشرين لانه وقت ابتداء تولد الدشبد يوضع عليه ضماد الخبز المتخذ بالعدس والمغاث والطين الارمني والاقاقيا وماء الآس ويغلظ التدبير ويعطى من الاغذية التي لها متانة وفيها لزوجة مثل الرؤس والاكارع وبطون البقر والبيض والارز والهرايس ليتولد منها دم غليظ متين لزج فيتولد منه دشبد قوي غير يابس ضعيف ينكسر بسهولة وفي آخر الامر وعند انعقاد الدشبد عليه ينبغي ان يرخى الرباط قليلا لئلا يضغط الشد الشديد الدشبد ويمنعه من التكون مطلقا او من التكون بمقدار كاف ولئلا يسد مجاري الغذاء ويمنع وصوله اليه فلا يتولد الا دشبد رقيق ضعيف سهل الانكسار ولا يحرك العضو قبل الاشتداد والتصلب اي قبل اشتداد الدشبد وتصلبه لان الحركة تزعجه وتزيله عن موضعه **وعلامة** الدشبد اذا ابتدا ينعقد ظهور الدم نزوا ورشحا على الرفائد والرباطات وذلك يدل على ان الطبيعة ارسلت مادة جيدة كثيرة اليه فرشحت من المسام فكانه فضل يدل الطبيعة قليلا قليلا او دفعة من الجلد من كثرة ما توجهه الى العضو من اللحم واما اذا كان مع الكسر ورم فينبغي ان يعطل الشد مدة ما بعض العصابات البارد ولا يشد يشد شدا رقيقا بما علم ان الوثيق يوجب الورم بالايجاع ويحل كل يوم وان حدث معه رض في اللحم فينبغي ان يشرط المواضع المرضوضة ويخرج الدم المنصب اليها لئلا يبرد ويفسد ويعفن ويؤل الامر بها اي في هذه المواضع الى الاكلة والتعفن وان عرض مع الكسر جرح فينبغي ان يرخى الرباط قليلا حذرا من الايجاع ولا يغطى فم الجرح ليصل اليه الدواء ويخرج عنه الصديد بل يشد عصابتا على فم الجرح عند شفته العليا ويدور الى سفل واخرى عند شفته السفلى ويدور الى اعلى ويترك فم الجرح مكشوفا ويحل كل يوم او يومين ويوضع على فم الجرح قطنة حلقة حذاء فاذا قل الصديد وامن من الورم وضع عليه مرهم منبت وان حدث معه نزف الدم فيقطع بالصبر والكندر والمر ودم الاخوين و ان كان في الكسر شظايا عظم تنخرق الجلد ويعرف ذلك بنخسها عند امرار اليد عليها فينبغي ان يسوي تلك باليد على ارفق ما يمكن ويشد ما لم ينخس ولا يولم الشد لئلا يجلب عند النخس والايلام مادة مورمة فان كانت ينخس ويؤذي فينبغي ان يشق عنها الجلد فان كان متبريا خرجت وان لم يكن متبريا نشر الشيء الحاد الناخس منها بمنشار المشاطين ثم عولج الجرح في ما بطوء انجبار الكسور وتجاوزها الوقت الذي من شانها ان ينعقد عليها الدشبد فيه ولنشد وهو على ما قيل في الانف عشرة وفي الضلع عشرون وفي الذراع وما يقرب منه ثلثون او اربعون وفي الفخذ خمسون الى اكثر من اربعة اشهر فيكون اما لكثرة حل الرباط لما علم ان الانجبار انما يكون بتلازم الاجزاء والحل ينافي ذلك لانه يزعجها او لكثرة التطبيل المفرطة فانها يلين الصلابة وترخيها وتلطف الغلاظ وترققه وتذيب الجامد ويرقق الدم ويحلله وكل ذلك مانع من انعقاد الدشبد وتصلبه او لتحريكها كثيرا لان الحركة يزعجها وتزيل تلازم اجزائها واما لكثرة الرفائد والعصابات المثقلة لها لانها تضغط المجاري وتضيقها فتمنع وصول الغذاء وتضغط الدشبد ايضا وتمنع انعقاده مطلقا او على القدر الذي يحتاج اليه واما لقلة الغذاء ولطافته حتى يهزل العضو ويدق وينعكس المادة المولدة للدشبد **وعلاجه** حسم تلك الاسباب ومنعها خبث الغذاء او لطافته وهي التي يولد دما متينا لزجا فاما التعقد الذي يكون كالغدد والصلابة التي يبقى بعد انجبار العظام المكسورة وسببه كثرة ما ينصب الى الموضع من المادة التي ينعقد منها الدشبد فيتولد منها هناك عقد وصلابة متحجرة فربما كانت موذية مانعة عن الحركة واكثر الاعمال وخاصة اذا كانت بالقرب من المفاصل فيها يقصر مع ذلك قبح في الهيئة فينبغي ان كانت قريبة العهد بالانعقاد ولم يتحجر بعد ان يشد برباط قوي بعد ان يوضع عليها قطع الرصاص فانها تقدعها وتحللها وتصغر حجمها ويقلها والادوية الشديدة القبض فانها ايضا يصغرها بالقبض والعصر واما المتحجرة منها فينبغي ان يلين بالمروخ بالشحوم والانخاخ والادهان والقيروطي وبالتطويل بالمياه الحارة والتضميد بالاضمدة الملينة المتخذة من الشحوم والادهان الحارة خاصة عكرها فان العكر يتوقف على العضو ربما يفعل فعله ولا يتحلل سريعا الغليظة بخلاف الادهان الرقيقة اللطيفة فان المواد تتشبث بها ويسلبها قواها قبل تمام افعالها الا اذا كان معها ما يحفظها عن ذلك كالشمع وسمن اللبن والقند والجاوشير والاشق والمقل ونحو ذلك معجونة بنبيذ ليعين على التنفيذ في جرم العقد وكذلك ينبغي ان يلين ويشابه العظام المنجبرة التي قد وقع في جبرها خطأ او عرض في شكلها تعوج يفسد فعلها بسبب تغير هيئة العضو عما يليق ويحتاج الى اعادة كسرها حتى ينجبر بعد ذلك على الهيئة الطبيعية ويخاف من ان لا يقع الكسر الاول لصلابة الدشبد المنعقد عليه بل على غيره من المواضع فيجب ان يلين اولا بهذه الملينات و اشباهها ثم يكسر ويجبر وقد لا يحتاج الى الكسر بل يمكن ان يعالج بان يلين ثم يمدد ويرد الى شكلها ويربط بالجبائر حتى ينهد ويستوي والخلع وهو خروج احد ما العظم من حفرة المركبة فيها خروجا تاما والوثي انزعاجها وزوالها عن موضعها من غير انخلاع والوهن ايضا الذي يعرض للعظم وما يحيط من اللحم والرباط والجلد وغيرها لسقطة او ضربة مصيبة من غير ان يتفرق اتصاله لا بالزوال ولا بالانخلاع **وعلامة** الخلع ظاهرة من اعوجاج شكل العضو واندفاع جلده الى جانب وهو جانب خروج الزائد منه وظهور انخفاض وغور في جانب آخر من المفصل ومن فقدان المفصل جميع حركاته ومن المقايسة بان يقاس اليد العليلة باختها في الطول والقصر والاستقامة والاعوجاج والتمكن من الحركات الا من خلع مفصل العضد مع المنكب وخلع مفصل الورك فربما يعسر معرفته لان راس العضد اذا انخلع يدخل في الابط ولا يظهر فيه الاعوجاج ظهورا بينا ولا النتو والغور ولا فقد جميع

حركات

فصل في الدشبد

[illegible]

فصل في الخلع

الوثي بالياء التحتية وقد تهمز الهمزة هو ازعاج العظم وزواله عن موضعه من غير الخلع بحر الجواهر

[illegible]

الحركات الا قليلا ما يكون في الوثي والورم لا كثير فيها الفرق بينه وبين الاخر والعلامة اللازمة له نتوء مستدير يحدث تحت الابط من ناحية راس
العضد يحس بالاصابع ولا يمكن ان يفرق تلك اليد من الاضلاع الا بعنف ووجع شديد واما راس الفخذ فانه اذا انخلع يميل في اكثر الامر الى الاربية وفي
ناحية الورك من الجانب الوحشي وهذا هو الاكثر وهنا لحم كثير لا يظهر الاعوجاج فيه ظهورا بينا والدليل على انتقاله الى داخل طول تلك
الرجل من الرجل الاخرى لان راس الفخذ عند خروجه من التقعير الذي في حق الورك الى الاربية ينزل ويحط الى محل اسفل من تقعير الحق فيطول الرجل لذلك
ونتو الركبة الى الخارج اي الى الجانب الوحشي لان راس الفخذ اذا مال الى الانسي الراس مال الآخر الذي عند الركبة الى الوحشي وظهور شي كالورم في
الاربية لان راس الورك وهو راس الفخذ المحدب قد اندس فيها فظن انه ورم وانه لا يقدر العليل على ان يثني رجله عند الاربية لممانعة راس الفخذ
وعلامة خلعه الى خارج قصر الساق اي الرجل لان راس الفخذ يرتفع الى مكان اعلى من الحق فيتمدد العضلة القابضة وتتشنج العضلة الباسطة
بجذبها الساق الى قدام فان العضل المقابل للعضل المحرك يقاوم في فعله ويمنعه من بسط العضو على التمام وان كان العضل المحرك باسطا او قبضه ان
كان قابضا وتقصع الاربية وتطوئها وظهور نتوء وورم وانتفاخ فيما يحاذيها من خلف لان راس الفخذ قد خرج اليه وميل الركبة الى داخل كانها
منقعرة بالنسبة الى الركبة الاخرى لان راس الفخذ اذا مال الى الجانب الوحشي مال راسه الاخر الذي عند الركبة الى الانسي فيكون الركبة كانها منقعرة وانه
لا يقدر صاحبها ان تثنى ساقه لان انثناء الساق انما يكون باسترخاء العضلة الباسطة وتشنج العضلة القابضة بجذبها الساق الى خلف ولا
يتاتى منهما الانبساط ههنا التمدد بها بارتفاع راس الفخذ **وعلامة** انخلاعه الى قدام ان العليل لا يقدر على بسط ساقه فيه نظر لان بسط الساق
يكون برجوع الركبة الى خلف وهو انما يتم بميل راس الفخذ الذي في الحق الى قدام وقد مال ههنا الى قدام كل الميل فكيف لا يمكن بسط الساق والعجب ان
الشيخ صرح في هذا النوع من خلع الورك بان العليل يمكنه ان يبسط ساقه ولم يمكنه ان يثنيه الا بالم وكذلك حتى صار الكامل وان رام المشي لم يقدر
على الذهاب الى قدام لان المشي الى قدام انما يمكن بارتفاع الركبة ورجوع الراس الاخر من الفخذ الى خلف ولا يمكن الرجوع ههنا وعند المشي يكون
وطيه على العقب لان عند انخلاعه الى قدام يكون الرجل اطول من الرجل الاخرى ولا يمكن للعليل ان يثني ساقه لتباعد الرجلان في الطول والقصر
فيضطر عند المشي الى الوطي على العقب وربما يحتبس بوله لانضغاط عنق المثانة بزواله اي براس الفخذ المخلوع ولذلك ترى الاربية كانها متقدمة
لها وترى اعقاب الاعفاج في اللغة الامعاء والمراد بها ههنا اواخر المعاء المستقيم واسافله التي عند المقعدة متشنجة قليلة اللحم لاماله زوال
الفخذ لها الى الجهة المخالفة التي مال اليها وهي القدام وجذبه وتمديده لها اليها **وعلامة** انخلاعه الى خلف انه لا يمكنه بسط الركبة
ولا يقدر على ثنيها قبل ثني الاربية لتمدد العضلة القابضة والباسطة لما يزول راس الفخذ في موضع الاعفاج خارج من الحق الى
موضع عند اما بعد ثني الاربية فربما يمكن له ان يثني الساق وان يقصر الساق ويسترخي الاربية ويظهر راس الفخذ في موضع الاعفاج
فيظهر فيها نتو لذلك والمزمن من خلع الورك لا يرجع ولا يبرأ البتة لان المفاصل في الاصل خلقت ضعيفة قابلة للمواد والمواد تنصب اليها
بالطبع لان كل واحد منها اسفل بالنسبة الى بعض الاعضاء فاذا ازدادت ضعفا بسبب الم يصيبها سيما هذا المفصل الذي هو تحت
اكثر الاعضاء انصبت اليها مواد وغلظت فيها لتحلل لطيفها فتقبل تكاثفها ولاكتساب ذلك الكثيف مما يجاورها بردا تكاثفت وصارت
كالطين يبتل بها الرباطات ويسترخي فيخرج لذلك دائما عظم الفخذ من النقرة بسهولة وسرعة فلا يرجع الى الحالة الطبيعية ولا تبرأ
البتة حيث لا يتحلل المادة عنها بالكلية لغلظها ولاكتناز هذه الرباطات المحيطة بهذا المفصل وصلابتها ولبعد المفصل عن القلب وبرد جا
وضعف الاصلي والعارضي ولا ينفع ايضا لما عرفت ولا يستفرغ بالادوية لبعد تاثير الدواء بالنسبة اليها **وعلاجه** ان
يمسك الفخذ ويحرك المفصل يمنة ويسرة حتى يحاذي الزائدة الحفرة ويدخل في الحفرة بعد ان يشكل العضو موافقا مثلا ان الخلع اذا كان الى داخل بشكل
ان يثني الساق شديدا حتى يماس الاربية الى داخل ثم يرد عظم الفخذ دافعا له الى فوق وخارج الى الحفرة وكذا في جميع الخلع الذي يقع في سائر
الاعضاء ينبغي ان ترد برفق حتى يحاذي بالعضو المخلوع ما يرد عليه وترد الى مواضعها حتى يستوي اشكالها ثم يضمد بالضماد
المقوي مثل المغاث والاقاقيا والطين الارمني والصبر والمر والماش المقشر وماء الآس ويربط بالرباط الموافق لها ولا ينبغي ان يتوانى و
يدافع بذلك اي بالرد بل يبادر اليه قبل حدوث الورم فان ترك ردها في حالها الى ان ترم او بدا الورم فيها فلا ينبغي ان يرام ردها الى
موضعها في ذلك الوقت لانها ان مدت في هذه الحال حدث على العليل تشنج عظيم في اكثر الامر لاشتداد الوجع ويهرب منه العصب ويجمع في
نفسه ويتادى منها لكونها عصبية الى الدماغ فيتاذى منه وينقبض في نفسه ويحدث التشنج فليحذر سيما اذا كان الخلع في اعضاء قريبة
من الدماغ وربما ادى الى الغشي بفرط تحليل الروح لشدة مجاهدة الطبيعة للموذي بل ينبغي ان يبتدا بتدبير الورم حتى يزول ثم يرد الخلع
اللهم الا ان يكون خلعا سهل الارتداد بمد خفيف غير موجع جدا شديد ولا يخاف منه حدوث التشنج والغشي وزيادة الورم وكذلك اذا

كان

الساق ولا ينبسط الساق لان الانبساط انما يتم باسترخاء العضلة القابضة

[illegible]

كان مع الخلع جراحة او قرحة فيجب ان يكون علاجها مبدوا به حتى يسكن الوجع ولا يزداد بعده العضو ثم يشتغل برد الخلع مع استعمال الرفق في جميع المواضع مضر واكان الخلع او مركبا لانه كثيرا ما يحدث عند المد الشديد في مثل هذه الحال اوجاع شديدة لشدة حس هذه الاعضاء بكثرة ما يا بينها من الاعصاب واورام حارة من شدة الوجع في العصب والعضل بمدّدا ما للورم واما الاجتماع الاعضاء في نفسها وحميات حادة لما يسخن الروح في يشتغل اولا بالحركات المضطربة التي يعرض له عن الوجع الشديد ثم يتادى السخونة منها الى القلب ويسري الى سائر الاعضاء ثم يسخن الاخلاط الحارة التي في العروق بالمجاورة ويغلي بلا عفونة او مع عفونة خاصة في نحو مفصل المرفق فكانه لا يكاد ان ينخلع بل ينكسر قبل الخلع و سهولة الارتداد وصعوبته على قدر سهولة الانخلاع وصعوبته ومفصل الركبة فيبحث لانه من المفاصل السهلة الانخلاع والارتداد لسلاسة رباطه ولذلك للارتداد بالرضفة والمفاصل القريبة من الاعضاء الرئيسة فيهلك العليل بذلك لما يهزم الروح الحار بالمنافاة التي بينها وبين الوجع بحل القوة فيحدث الغشي وصغر النبض اولا ثم الموت واما الوثي **فعلامته** ان يرى في المفصل تغير قليل على حسب ميلان الزائدة زوالها عن موضعها ونتو من جانب آخر مع ان بعض الحركة ممكن لان الزائدة لم يزل بالكلية عن موضعها كما ان في الوهن يمكن جميع الحركات في الجوانب كلها لكن مع تعذر على حسب الالم العارض للمفصل **وعلاج** الوثي الخفيف والوهن ان يمسح الموضع بدهن ورد ويذر عليه الآس مسحوقا ويشد شدا معتدلا على ما بينا او يطلى بالمغاث والخطمي مع صفرة البيض وان كان الوثي اقوى يضمد بورق الآس ثم الخلاف في السك والسعد والورد والطين القاقيا والخطمي والماش والاكليل والصندل الاحمر فانها تصلب العضو وتشده فلا ينزعج فيه العظم مرة اخرى وان كان معه ورم حار ضمد بالماش والمغاث والجلنار والقاقيا والفوفل فانها تبرد العضو وتقويه وتمنع انصباب المواد اليه وبياض البيض فانه يقوي العضو بلزوجته وغرويته ويسكن حرارة الاورام ووجعها وقد يعرض للمفصل بطول ويزيد على طوله الطبيعي ويصير مستعدا لان ينخلع بسرعة وذلك لاسترخاء ما يحيط به من الروابط وما يلزق احد عظميه بالآخر من العقب شرطية باكثر مما يجب وهو القدر الذي لا يجفف الحركة **وعلامته** ان يكون العضو كالمتعلق فاذا دغم رجع الى قدره الطبيعي من غير تكلف واذا ترك عاد الى القدر العرضي ويحدث في المفصل عند العوعوور بما يدخل فيه الاصبع لعظمه وذلك في المفاصل القليلة اللحم **وعلاجه** رد العظم المسترخي الى داخل مستقره الذي زال عنه وتضميده بالاضمدة التي فيها قوة قابضة مشددة للعضو مخلوطة بما له قوة مسخنة مجففة للرطوبات المرخية مثل ان يخلط العفص والجلنار والقاقيا ونحو ذلك من القوابض بمثل شيء من الخرنوبا والقسط والاشنة او ان يقتصر على مثل جوز السرو والاهليلج وسائر ما ينفع في ضماد الفتق فانها يشد العضو وينشف الرطوبات والله اعلم والحمد لله بجميع محامده وما علمنا منه وما لم نعلم والصلوة والسلام على رسوله محمد صلى الله عليه افضل من جرى بر لسانه القلم وعلى آله واتباعه وفقرا امته قد اتفق تمام هذه النسخة في المستطاب المسمى شرح الاسباب بعون الله الملك الوها

اعلم ان البحث من المباحث البحرانية والنظر في المراتب التسمية
لما كان من اجل المدارج الطبية واعظم المدارك الطبيعية اردنا
نحن معاشر المصححين لهذا الكتاب ان نضيف اليه هذين المبحثين
حتى يكون كتابنا هذا حاويا لجل المطالب العلمية وشاملا
لمعظم المقاصد العملية وانا لعمري قد تزاحمنا
كثيرا في جمع شملها ورد شاردها وعكس
طاردها وطرد واردها ونرجو من
الناظرين فيه ان يذكرونا بالخير بازاء تلك المزاحمة والله هو الولي في العافية والعاقبة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الباب الثاني

في البحران وايامه وتفسير البحران في لغة اليونان وفي الاصطلاح الاطباء وتحقيقه بحسب اقسامه واحكامه البحران في لغة اليونان هو الفصل في الخطاب اي الخطاب الذي به يكون الفصل بين الخصمين قال جالينوس في ايام البحران معنى هذه اللفظة هو الحكم الفاصل وانما اطلق على هذا التغير اي في اصطلاح الاطباء لان به يكون انفصال الحكم بين المرض والطبيعة المشبهين بالخصمين اما الى الصحة واما الى الهلاك وقال في ايام البحران الذي ذكر هذه اللفظة اولا رجل من عوام الناس راى حال المريض في وقت البحران فهاله ما راى فشبهه برجل قدم الى حاكم فهم فقال ان هذا المريض لفي الحكم واشتهرت هذه اللفظة الى الآن واستعملها الاطباء وقال صاحب الكامل معنى هذه اللفظة في اللسان السرياني الحكم الفاصل ويمكن ان يكون اصل الكلمة يونانية ثم نقلت عنها الى السريانية كما نقلت الى العربية وعند الاطباء هو ما يلزم ذلك الفصل وهو تغير عظيم يحدث في المرض فقد

الى الصحة او الى العطب والتغير هو كون الشئ بحال لم يكن له قبل ذلك وانما وضع في الاصطلاح لهذا التغير لان الفصل الواقع بين المرض والطبيعة لما
لم يكن مشاهدا لم يوضع اللفظ له بل وضع للازم هذا الفصل هو التغير وقوله عظيم احتراز عن التغيرات اليسيرة التي تقع في المرض كتغير المرض
في تزيده وانحطاطه وقوله دفعة احتراز عن التغيرات العظيمة التي يكون بالتدريج كتغير المرض من المبدأ الى المنتهى فقوله الى الصحة او الى العطب
احتراز به عن التغيرات التي تحصل عند انتقال الامراض ثم انتقاس وخلع العفونة كما ينتقل الفلغموني الى الصلابة فانها ليست بحرانا لتغير
الذي يحدث في المرض الى الصحة او العطب يكون على ثمانية اصناف الاول التغير الذي يكون دفعة الى الصحة ويقال له البحران الجيد الثاني الذي يكون دفعة
الى العطب ويقال له البحران الردي **الثالث** الذي يكون في مدة طويلة الى الصحة ويقال له التحلل **الرابع** الذي يكون في مدة طويلة الى العطب ويقال
له الذبول والذوبان **الخامس** الذي يكون دفعة الى حال اصلح ثم يتم الباقي في مدة طويلة حتى يصح البدن **السادس** الذي يكون دفعة الى
حال ردي ثم يتم الباقي في مدة طويلة حتى يتادى الى الهلاك **السابع** الذي يكون قليلا قليلا الى حال اصلح ثم يؤل الى الصحة دفعة **الثامن**
الذي يكون قليلا قليلا الى حال ردي ثم يؤل الى الهلاك دفعة ويقال لهذه الاصناف الاربعة الاخيرة لما فيها من تغير دفعي بحران مركبة
اما جيد تام او ناقص او ردي وشبه المرض بالعدو الباغي على المدينة المشبهة بالبدن والطبيعة بالسلطان الحامي عنها اي عن المدينة ظاهرا لان الطبيعة
قوة في الجسم من شانها حفظ كمالاته اللائقة به بنوعه من غير ارادة ولا شعور بل مسخرة من الله تعالى والصحة من جملة تلك الكمالات والمرض من
المنافيات لها فالطبيعة لا بد من ان يزيله ويقهره ويوم البحران يوم القتال المفصل بين الباغي والحامي فقد يغلب العدو الباغي غلبة يستعلي بها اي
بتلك الغلبة على المدينة وهو البحران الردي التام وقد يغلب الباغي بحيث يستظهر فيتمكن من اخذها اي اخذ المدينة بقتال آخر وهو البحران
الردي الناقص وقد يغلب السلطان الحامي عليه فيهزم الباغي بالكلية وهو البحران التام الذي هو الجيد ويسميه المصنف بالبحران الكامل وقد
يغلب الحامي غلبة يطرد اي الباغي بها اي بتلك الغلبة عن نواحي الاعضاء الكريمة الى بعض الاطراف وهو يسمى بحران الانتقال وهو من اقسام
البحران التام لان المرض الاول قد زال بالتمام وهذا البحران في لذا يسميه المصنف بالبحران التام الغير الكامل واما المحاربة التي يحتاج لها الا اذا لم
عن تلك الطرف فهي محاربة اخرى تجري بين الطبيعة والمرض الحادث لا المرض الاول وقد يعد الاكثرون من البحرانات الجيد الناقصة باعتبار ان
البدن لم يتخلص من تمام المرض بالكلية بل انتقلت المادة من موضع الى موضع آخر وقد يقهره اي الحامي الباغي قهرا ما يمكنه دفعه بالتمام بقتال آخر
من غير ان يطرده ويدفعه الى بعض النواحي وهو البحران الناقص ويكون البحران الناقص جيدا كان او رديا منذرا بالتمام لان الطبيعة اذا استولت
على المرض بعض الاستيلاء او ضعفت شوكة المرض وقوته لم يمكن ان يرجع المرض على الطبيعة بالغلبة بعد الانهزام بل لا بد ان يتمكن غلبة الطبيعة
ويستاصل في البحران الآخر من غير شك وهكذا الامر في العكس وكل مرض فاما ان ينقضي اي يزول ببحران جيد اي بتغير عظيم يحدث دفعة الى
الصحة واكثر ذلك ما يكون في الامراض التي موادها حارة لان المواد الحارة تكون رقيقة سريعة الحركة والانتقال لا يمهل مدة يتحلل فيها قليلا قليلا
او يتحلل مادته قليلا قليلا في مدة طويلة حتى تفنى وذلك الانقضاء التحللي اكثره في الامراض المزمنة وهي التي يتجاوز مدتها عن اربعين يوما
الباردة المادة لان مادتها غليظة بطيئة الحركة عسرة الانتقال فلا يتمكن الطبيعة من نضجها ودفعها بسرعة وان كانت قوية جدا بل على مهل
وتدريج في مدة طويلة وقوله اكثره يدل على ان بعض الامراض التي مادتها حارة قد ينقضي ايضا بتحلل كالبيضة التي يكون من مادة حارة واما
ان ينتقل مادته اي مادة المرض من عضو الى غيره من الاعضاء واكثره في المواد الغليظة مع ضعف ما في القوة واما ان يقتل ببحران ردي او يقتل
بان يتحلل الحرارة الغريزية وتخور القوة قليلا قليلا ويزيد المرض بحسب ذلك لذلك لاجل ذوبان الاعضاء والرطوبات والابدان التي
ياتيها بحران تام محمود من بعد ان يظهر علامات النضج وتوفر القوة بحيث يثق الطبيب منها بان البحران الذي سياتيها يكون تاما محمودا البتة
او قد اتيها بحران محمود على التمام من قبل هو لئلا ينقضي به المرض ويلزم مور يجيء بانها لا ينبغي ان يحرك يريد ينبغي ان لا يحرك اي ينقل موادها
من عضو الى آخر كالجذب الى المحاجم ولا ان يحدث فيها حادث لا ابتداء مسهل لا بغيره من التهييج كالترعيف والتعريق والادرار والقئ لكن يتركها
بحالها اما في القسم الثاني فلان البدن قد نقي بدفع الطبيعة مادة المرض على احسن الوجوه فلا حاجة بعد ذلك الى تحريك وهو نقل المادة من
عضو الى آخر ولا الى اسهالها ولا الى تهييج وهو استفراغ من غير اسهالها واما في القسم الاول فلانه متى حصل الوثوق بكمال قوة الطبيعة واستيلائها
على المرض فلا حاجة الى هذه الامور لان دفعها كاف ولان هذا فعل الصناعة ان وقع موافقا لفعلها افرط واوجب الضعف في المريض وان
وقع مخالفا له شوش عليها واضعف فعلها والى هذا اشار بقوله لان البحران الكامل اذا اتى نقي البدن بعده بدفع الطبيعة واستفراغها مادة
المرض فلا حاجة الى التحريك لحصول النقاء ولا حاجة اليه قبله اي قبل البحران الذي ياتي من بعد ايضا لان فيه كفاية بفعل الطبيعة وفعل
الطبيعة اولى من فعل الصناعة لان الطبيعة باذن خالقها تختار اوفق الاوقات واسهل المدافع واصلح المقادير في الاستفراغ ثم

قوله للازم اه ان الفصل اول
لما وقع بين الطبيعة والمرض
جعل اللازم ان لا يشئ اه الى
الاشياء وجود الفصل
وبالضرورة ان ذا الفصل لم يكن
محسوسا انما المحسوس التغير
وان كان ملزوما لهذا الفصل
التغير اللازم لهذا الفصل ووضع اللفظ
حتى لا يشئ مجازا
ناقصة حتى يكون لهذا الانتقال
من المحسوس الى غير المحسوس
كما هو داب المحصلين
من اهل النظر عبد الله

قوله من غير ان يطرده
فاذا ان يكون للمادة موجودة
في مستقرها ولكن ضعيف فيها
الطبيعة ونحللت منها اشياء
ونفى شيئا فاوى اخرى تحللت
الطبيعة اليه بل منها فلذا قال
انضيا بانه بالتمام
عبد الله

ان وقع

علامات البحران

انه وقع الفعل الصناعي مضادا للطبيعي في دفع المادة شوش الطبيعة في فعلها وان وقع موافقا له اي للطبيعي في الدفع افرط الاستفراغ هذا اي
ترك التحريك في عدم التعرض للطبيعة بالافعال الصناعية في البحران الكامل الجيد قد اتى والذي ياتي بان يثق الطبيب بكمال الجودة بالعلامات
الدالة عليه واما في البحران الناقص الذي سياتي او قد اتى فينبغي ان يعان الطبيعة بما يوافق حركة المادة عند البحران بحسب ظهور العلامات التي
يجيء بيانها علامات البحران واقسامه مهد قبل ذكرها مقدمة ليسهل بيانها فقال لا بد في يوم القتال من امور هايلة كالعجاج والصراخ وسيلان الدماء
وغيرها كذلك يوم البحران لا بد فيه من اضطراب المريض والقلق والكرب والتململ وصنوف الاعراض لان الطبيعة تجاهد المرض وتجهد في قهره و
تحريك الاخلاط وهيجها وتميز جيدها من رديها وتهيئة الرديه للدفع والاخراج من البدن وكذلك المرض يقاوم الطبيعة ويجهد في الغلبة عليها وسيلان
مثل الرعاف كالعرق والبول لدفع المادة من جهة من الجهات وهو اي الرعاف احمد البحارين واقربها من الفصل لانه يستاصل مادة المرض رقيقها و
غليظها في كرة واحدة ومدة قليلة لانه يستفرغ من جميع البدن لانه استفراغ من داخل العروق وهي متصل بعضها ببعض فاذا اندفع شيء من المادة
من عرق اندفع معه ما في ساير العروق على الاستتباع ولانه يستفرغ بانواع الاخلاط المحصورة في العروق على نسبة التي بين بعضها
الى بعض ويدل على ذلك ان الرعاف قد تخلص من الامراض التي لا يكون موادها من الدم وحده بل من مواد اخرى ولانه لا يحدث منه ضرر بالاعضاء
ولا ضعف شديد لان خروج المادة بالرعاف انما يكون بحركتها الى اعالي البدن والمواد الصالحة التي في البدن لا تتحرك اليها بالطبع فلذلك
لا يخرج بالرعاف شيء من المواد الصالحة فلا يحدث منه ضعف شديد بخلاف مثل الاسهال فان المواد الفاسدة عند اندفاعها الى الاسافل يدفع
ما تلقاه امامها من المواد الصالحة الى هناك فان دفع الثقيل الى الاسفل سهل جدا واما صعودا فعسر جدا لانه لا يوافق في التصعيد بالطبع
ثم الاسهال لانه يستفرغ به رقيق المواد وغليظها الا انه من المدفع الطبيعي وليس فيه اضرار بالمعدة ثم القيء لذلك لكنه من طريق غير معتاد
وفيه اضرار بالمعدة ثم الادرار لانه يستفرغ به المواد الرقيقة اكثر والغليظة اقل في مدة طويلة وايام كثيرة لان اندفاع المادة الى الكلية
ثم الى المثانة انما يمكن اذا كانت مخالطة للمائية لان اندفاع المادة اليهما انما يتم بجذبهما لها وهما انما يجذبان المائية فيحتاج لذلك الى
تعدد المرات بتعدد حصول المائية وايضا هذا الاندفاع انما يكون بتقلص سعة الكلى والمثانة ثم العرق لانه يستفرغ به المواد الرقيقة وحدها
فقط لان مدافعه المسامات الضيقة ثم الخراج لانه لا ينقى به البدن من الفضول بل ينتقل الفضول من عضو الى عضو اخر وانما ينقى البدن
منها به بعد ان ينضج ويتقيح مدة وذلك انما يكون في مدة طويلة ومع ذلك فان الفضول المنتشرة في اللحم الذي هو موضع الجمع وهي الموجودة
لذلك يبقى فيه مدة بعد خروج المدة حتى يتحلل ويتوقع الخراج حيث المادة غليظة غير مستعدة للدفع الكلي والقوة ضعيفة عن تحريك
المادة ودفعها عن الاعضاء الشريفة ولا تفي بتنقية البدن عنها واكثر ذلك يكون في الشتاء لان برد الهواء يجمع المادة ويمنع من النضج و
التحلل وفي سن الكهولة لان قوة الكهل لا تفي بالدفع الكلي فلا يعجز عن الدفع من الاعضاء الشريفة ويتوقع العرق حيث المادة رقيقة
جدا قابلة للحركة فتندفع من منافذ الجلد فان كانت ومع ذلك في الرقة لم يمكن اندفاع جميعها بالعرق اذ الاجزاء الغليظة منها تتخلف في
المنافذ لضيقها وتصفى الاجزاء الرقيقة وان كانت قوية الحدة يتصاعد لحدتها الى الراس فكذلك ان كانت دقيقة جدا قوية الحدة
وكان المزاج يغلب فيه الدم فالرعاف لان خروج المادة من هناك اسهل لا ضرر فيه على الاعضاء وسبب ذلك ان المادة تغلي في العروق
لحدتها ولا تتحلل ويزداد حجمها فلا يتسع فيها فيعرض لها التمدد فتميل المادة لذلك ولحدتها الى الدماغ فينفتح وينصدع بعض من
عروقها التي عند الانف لما ذكر من انها سهلة الانصداع قابلة لذلك بالطبع ولما يتحلل منها عند الغليان ابخرة دخانية كثيرة في
العروق ينفخها ويصدعها بفرط التمديد الالى اي وان لم يكن المادة رقيقة حادة فالادرار ان كانت باردة لطيفة والقيء ان كانت دون ذلك
في اللطافة وكانت حارة صفراوية تميل الى الاعالي لان خروجها بالقيء اسلم من الرعاف اذ ورود الصفراء بالدماغ موجب لفساد مزاجه و
الاسهال ان كانت غليظة ولبعض الاعضاء بحارين تخصها في دفع موادها بحسب منافذ خاصة بها فالنفث بحران امراض الصدر لان استفراغ
موادها بهذا الطريق اسهل واخف وان كانت موادها قد تندفع بالادرار والاسهال لكنه عسر لما يحتاج فيها الى نفوذ المادة في العرق العظيم
الممتد على الصلب وان كان افضل اذ ليس فيه تضرر بالرية وقصبتها والرمص والدمعة بحران امراض العين والمخاط وسيلان الاذن بحران امراض
الراس وكذلك خراج خلف الاذن بحران امراضه والحاصل ان اندفاع المادة في البحارين من جهة من الجهات قد يكون بحسب نفس المادة في
رقتها وغلظها وحدتها وبرودتها وقد يكون بحسب محلها والمنافذ الخاصة به وكما ان السلطان الحامي اذا نزل به الحادث من البغي
استعد قبل يوم القتال بعرض الجيش وتكميل عدده وتجميل عدده جمع عدة بالضم وهو ما اعد لحوادث الدهر من المال والسلاح ثم عند قرب
القتال هيئ مكانا للخروج منه الى اللقاء كذلك يتقدم يوم البحران انضاج المادة اي تعديل قوامها ليسهل دفعها فان كلا من الغلظة

والرقة

والوقت مانع من ذلك فاذا كان البحران في السابع مثلا يظهر في الرابع البول غمامه وغلظ بالاعتدال بعد الرقة وصفرة امترجت بعد البياض او
غيره وكذلك يظهر في البراز والنفث والبزاق وغيرها مما يستدل به على النضج وتهيئة كل اسباب الدفع من تقطيع اللزج تغليظ الرقيق الى حد الاعتدال
وترقيق الغليظ الى ذلك الحد وتفتيح المجاري ليمكن اخراج المادة عنها ثم تعين جهة الدفع والعضو الذي يخرج منه المادة ويستدل على ذلك العضو بعوارض
تخصه فاذا ضاق النفس بمرور المادة بالآلات التنفس ومزاحمتها لها ولتمدد الحجاب واغشية البطن وعضلاته الى فوق لاجل حركة المادة الى هذه
الجهة ولاجل ان الابخرة المتصعدة اذا وصلت الى الحجاب تعلو الى فوق فيتمدد فيتسع مسامه فيمكن من النفوذ فيه ويلزم تمدد الحجاب انجذاب المراق والشراسيف الى
فوق لاتصال اطراف الحجاب بها ولامتلاء الاجوف الصاعد عند اندفاع المادة فيه الى جهة فوق فيزاحم آلات التنفس وحصل غثيان وتلهب نفس لحصول
المادة الموذية في فم المعدة ونفوذها في الخلل التي بين حمل المعدة فيحرك المعدة لدفعها بما لا يطاوعها في الاندفاع لغلظها او رقتها بعد حرارة الفم
لان سطحه متصل بسطح المعدة والمادة صفراوية والا لم تتصاعد الى فوق والى الجهة العليا للمعدة فان الدم ان كان يتصعد بالحرارة الى فوق لكن
لا الى جهة المعدة لان الطبيعة لا تدفعه بالقي بل الى جهة الراس ويندفع عنه بالرعاف ووجع فم المعدة للذع المادة وحدتها او تفريقها اتصال
اجزائه وهو عضو ذكي الحس وسقوط النبض لضعف القلب وخفقانه لوصول الاذية من فم المعدة اليه للمشاكة التامة التي بينهما وظلمة وغشاوة في
البصر المراد بالظلمة السواد الذي يرى امام العين وكذا المراد بالغشاوة وسبب ذلك ان القوى الباصرة تتاذى بالابخرة الدخانية المحترقة في
المعدة المتصعدة الى الدماغ على سواء ما ولان هذه الابخرة اذا خالطت الروح حجبتها وازاها من الروح الحاملة ان يصل اليه الشبح والضوء
فلا يدرك الشبح والضوء فيرى لذلك ظلمة فالمادة تخرج بالقي وان وجد صمم اي ثقل في السمع لتصاعد الفضول الصفراوية الى الدماغ
وميلها الى الاذنين لان ميلها الى الاذن اكثر وطنين ودوي في الاذن لحركة الابخرة الحادة في فضاء الدماغ فيحس القوة السامعة
بحسيسها ذلك فالرعاف الصفراوي اولى منه بالدموي واشتعال في الراس لسخونة الحرارة الابخرة المتصاعدة اليه واذا كانت
المادة صفراوية كان الاشتعال اشد ودموع لامتلاء الدماغ بالمادة الحارة الرطبة والابخرة الدموية واحتباسها تحت الامين
لاستحصافهما وعند كثرتها يندفع الاجزاء المائية منهما الى العينين لانهما الاميين اليهما الان منهما يتكون طبقاتهما او يخرج منهما هما قبلها
لضعفهما في اصل الخلقة ويتحلب عنها فيسيل منهما بنفسها من غير ارادة وهذا الدموع بالرعاف الدموي اولى وتبارق حمر لما ينفصل
عن المادة الدموية ابخرة متلونة بلونها فيختلط بالروح الباصرة فيكيف الروح بتلك الكيفية وتراها وتري مثال الشبح المرئي مختلطا بتلك
الكيفية ابيض فيرى احمر وان كانت المادة صفراوية يرى لون تلك البخارات اصفر لذلك ويزعم العليل ان هذه الكيفية وجودا
في الخارج على مقتضى العادة واحمرار الوجه لان هذه الابخرة الحادة عند تصاعدها الى الراس تسخن الدم الذي هناك وترققه وتجذبه فيميل الى الخارج وان
كانت الابخرة دموية كانت بنفسها ايضا حمراء فيوجب الحمرة وحكة الانف للذع المادة له بسبب كثرة اجتماعها فيه طلبا للخروج منه فان الطبيعة
تدفع المادة اليه لان اندفاعها منه اسرع فالمادة تخرج بالرعاف وان تموج النبض لما يلين العرق بسبب ميل المادة الرقيقة البالة الى ظاهر
البدن وتندى الجلد لذلك خصوصا ان اطيل وضع اليد عليه لاحتقان الابخرة الرطبة التي كانت تتحلل من المسام تحت اليد فانتفخ لكثرة
اندفاع الرطوبات اليه واحمر لما يسخن الجلد لاندفاع المادة المسخنة اليه فيجذب اليه الدم ولما يسخن الدم لسخونة الابخرة ويرق ويميل الى الخارج
فالمادة تخرج بالعرق وخصوصا اذا انصبغ البول في الرابع لانه يدل على شروع الطبيعة في النضج وعلى لطافة المادة وسهولة انفعالها
وقبولها للاندفاع مع البول في يوم الانذار وغلظ في السابع لانصباب المائية المرققة عن البول الى جهة اخرى فيلزم ذلك خروجها
بالعرق وان حصل مغص في الامعاء لحدة المادة ولذعها للامعاء وثقل بطن لامتلاء الامعاء من المادة المنصبة اليها وتمدد الشراسيف الى
اسفل لكثرة الفضول في الامعاء ولامتلائها منها فقراقر لحركة الفضول المندفعة فيها وحركة الرياح المتولدة من تلك الفضول فيها ونفخة بطن اي تمدد
فيه لا ينغمر عن اللامس لكثرة الفضول والرياح الغليظة فيه وكثرة تمديدها له ووجع الظهر لمجاورته للامعاء وانضغاطه عند امتلائها و
انصباغ البراز لكثرة انصباب الصابغ الى الامعاء وعدم علامة ما تدل على حركة المادة الى فوق فمادة كونه تخرج بالاسهال وخصوصا اذا كان
المرض صفراويا قال الشيخ لان المراد اذا لم يخرج بالبول فغير مخرج بالاخلاف ويمكن ان يقال لان الصفراء بالطبع تندفع الى الامعاء وتستفرغ
مع البراز وخصوصا اذا كان البول ابيض والمرض حادا اخاذ اجد الدلالة بياضه مع المرض الحاد على انصراف المادة الصبابة النغبار من جهة العروق
واعضاء البول الى جهة اخرى والاحشاء سليمة من العلل الموجبة لتلك العوارض وهي المغص والتمدد والقراقر وغيرها وان حصل ثقل مثانة
لكثرة امتلائها من اندفاع الفضول اليها وهذا انما يدل على هذا النوع من البحران اذا تكرر وكثر عروضه فان كل واحد اذا احتاج الى
البول الحس ثقلا في المثانة وغلظ بول وكثرته اي مع كثرته في ساير الايام الغير الباحورية لانصباب الفضول من اول الامر الى المثانة

[illegible]

سبنا

شيئا فشيئا حيث دادت الطبيعة دفعها بالتمام اليها واعتقها ولذلك اما لمجرد الغلظ بدون الكثرة فقد يكون لقلة المائية واندفاعها الى طريق العرق وعند علامات ميل المادة الى جهة اخرى من جهات الاستفراغ والانتقال على ما ذكر وانما ذكر هذا في البول دون غيره من البحارين لان علامات تلك البحارين ظاهرة فلو عرض معها علامات بحران اخر لم يمنع ذلك من حصول البحران بها اذ قد يكون علامات ذلك البحران الاخر ضعيفة ولا كذلك ههنا فان جميع علاماته في البحارين غير قاصر عن علامات هذا البحران فلذلك انما يدل علاماته هذا البحران اذا فقدت علاماته في البحارين كلها فهي تخرج بالادرار والعرق انما تخرج رقيق المادة لان غليظها لا يمكن ان يترشح من المسام الضيقة ولذلك في الاكثر لا يكون بحرانا تاما لان الطبيعة يحتاج الى بحران آخر لدفع ما بقي من المواد الغليظة واذا اندفعت المادة الى جهة انقطعت عن مقابلتها فلذلك حبس العرق يقلل بولها لان المادة الرقيقة المائية اذا اندفعت من العروق الى فوقها بها وخرجت من مسام الجلد بالعرق انقطعت عن اعضاء البول ورجوعها وقهقرتها اليها بالعكس والمرض واعراضه تشتد ليلا مطلقا لاشتغال الطبيعة بازاء المرض في انضاج مادته ودفعها عن كل شيء لانصراف القوى والارواح والحرارة الغريزية الى عمق البدن اما القوى فلفراغها عن استعمال الحواس الظاهرة واما الارواح فللظلمة واما الحرارة الغريزية فلبرد الهواء ولمتابعة الطبيعة ولان الليل من شانه ان يكون فيه النوم فاذا اضطرب فيه العليل ولم ينم اشتدت عليه الاعراض وتبينت له صعوبتها ولانه يخلو بالليل فيحلل حيلة فيقصد فيصعب عليه مقاساة المرض ولان المواد اقل تحليلا لبرد الهواء من النهار فيكون الاعراض اللازمة لها اشد واقوى فمن يأتيه البحران سواء كان محمودا او مذموما تاما او ناقصا فقد يصعب عليه مرضه في الليلة التي قبل نوبة الحمى التي ياتي فيها البحران لان البحران انفصال يقع بين متقابلين هما الطبيعة والمرض فلا بد من تقديم هذه المقابلة على البحران وهذه المقابلة يلزمها اعراض هائلة دالة على تلك المقابلة كما يلزم سائر المقابلات مثل القلق والاضطراب في الكرب واختلاط الذهن والدوار والسدر والغثيان والمغص وغيرها وهذا هو المراد بصعوبة المرض وظهور تلك الصعوبة يكون في الليلة المذكورة في اكثر الامور لانها قد يكون في النهار اذا كان البحران ليليا وانما خصص الصعوبة الليلية بالذكر لان اشتدادها تبين بالليل ظهورا بينا لما ذكر ثم في الليلة التي تاتي بعدها يكون الصعوبة اخف لاعراض الطبيعة عن المحاربة بعد البحران اما في المحمود منها فلاستيلائها عليه ودفعها واما في المذموم فليأسها عن المحاربة ولذلك ربما يصح هذا بعض المرضى ويسكن اعراضه عند قرب الموت ويرجع اليهم القوة والحركة واما ظهور تلك الخفة في الليلة المذكورة فهو منصوص على الامر الاكثر لانه ربما لا يحصل الخفة في الليلة التي بعد بعض البحارين الردية فقوله على الاكثر قيد للقسمين والبحران المحمود وهو التغير الذي يكون في المرض فقرا الى الصحة على ما علم انما يكون بعد تمام النضج لان المادة ح يكون مطاوعة للاستفراغ ولاخراج الطبيعة لها واما قبل تمام النضج فلا انطاوع الاستفراغ بل يتحرك ولا تندفع اصلا او يقع الاستفراغ في لطيف المادة ويبقى كثيفها فيعصي على الطبيعة فان وقع في هذا الوقت بحران فانما يكون لاخراج المادة الطبيعة الى التحرك قبل الوقت لانه يمنع فيه الدفع فلا يكون جيدا وفي يوم محمود من ايام البحران وهي الايام التي جرت العادة من الطبيعة ان تناهض المرض ويتحرك فيها الدفع المادة وعلم بالتجربة ان هذه الايام يكون مناهضة الطبيعة فيها عن استظهار وان البحران الواقع فيها يكون جيدا وتاما في الغالب وهي السابع ثم الرابع ثم الرابع عشر ثم الحادي عشر ثم السابع عشر ثم الخامس عشر ثم العشرون وان وقع بحران في غير هذه الايام فانما يكون لامر يحوج الطبيعة الى الخروج عن عادتها ولا شك ان ذلك يكون مذموما وان كان جيدا انذر بالنكس وقد انذر بيوم مثل يوم انذار كالرابع بالسابع وكالتاسع بالحادي عشر وبالرابع عشر وكالرابع عشر بالسابع عشر او بالعشرين وكالسابع عشر بالعشرين و كالعشرين بالاربعين فان لكل يوم من ايام البحران المحمود يوما مخصوصا ينذر به وسبب ذلك ان البحران المحمود انما يكون بعد النضج التام ولا يمكن ان يحصل ذلك النضج لان بقاء المواد فجة الى يوم البحران انما يكون لشدة استيلائها وعصيانها على القوة ومن المحال ان يكون القوة في اول المرض وهو ضعيف قاصرة عن الانضاج فان قوي المرض واشتدت صارت مستولية عليه استيلاء تاما فلا بد من ان يحصل بعض ذلك النضج في اليوم الذي ينذر بذلك البحران واذا حصل بعض النضج ظهرت فيه العلامات المنذرة بوقوع البحران في ذلك اليوم وما لا يكون كذلك فهو لا محالة ترحات عن اخذ المادة الطبيعة بدوائها لا لامهالها الى وقت النضج فكان البحران باستفراغ من المادة لانه يخلص البدن وينقيه من مادة المرض لا بانتقال كانتقال الغب الى الربع فانه لا يخرج لان الطبيعة يحتاج فيه الى بحران اخر وهذا مما لا يحتاج اليه لان الانتقال يشمله واستفراغ مادة المرض اي المادة الفاعلة للمرض اذ باستفراغها يحصل البرء من جهة المناسبة لاستفراغها مثل استفراغ المواد الغليظة بالاسهال والرقيقة بالعرق لان استفراغها على هذا الوجه اسهل واخف على الطبيعة فان المادة الغليظة لو استفرغت بالعرق لم يمكن ان يخرج تماما مهما كان خروج ما يخرج منها بعسر فيحتمل العليل ذلك الاستفراغ بسهولة وخفة لانه متى كان كذلك

دل على ان الاستفراغ كان من المواد الفاسدة الموذية دون المواد الصالحة والا اوجب الضرر والضعف وعلى ان الطبيعة لقوتها انبعثت مجتهدة
في دفع تلك المواد لمطاوعتها في الاندفاع الى كلفة ومشقة واحتمل العليل ذلك البحران والاعراض اللازمة له بسهولة لان ذلك يدل على قوة
الطبيعة وعدم تاثرها من تلك العوارض والا يعرض لها بسببه اعياء وتضرر واعقبه راحة لانه يدل على ان الاستفراغ كان من المواد الموذية
وعلى قدر الكفاية وعلى ان الطبيعة استولت على المنافي ودفعته بالتمام واذا مرض العليل من اخلاط محمودة فظهرت علامات النضج في بول و
غيره من اول المرض فقد امنت لانه يدل على كمال قوة الطبيعة ومطاوعة المادة لها وكلما ظهرت به اي بهذا المريض علامات هائلة اي دالة
على تزيد المرض كقوة الاشتعال والتلهب والسبات وغير ذلك فالفرج بها اتم لان البحران حينئذ يكون اقرب واجود لان ذلك يدل على ان الطبيعة
مع كمال قوتها قد اعرضت عن جميع الافعال واشتغلت بكليتها بالمرض مع مطاوعة مادته للنضج والدفع بسهولة لكونها صالحة في اصلها
وحينئذ لا بد وان يغلب الطبيعة عليه وتدفعه في اسرع مدة لانصراف قواها بالكلية اليه وعدم توزعها في افعال شتى واما العلامات الدالة
على العطب مع انها هائلة ايضا فليست مما يفرح بها والبحران الردي هو ما يقابل المحمود في علاماته مثل ان يكون البحران قبل النضج وقبل
المنتهى لان الاعراض السليمة يتاخر بحرانها الى المنتهى بسبب ان الطبيعة فيها يكون هادية متمكنة من فعلها بانضاج المادة وتمييز جيدها
عن رديها فيمكن لها ان تصبر مع المرض الى ان يتم النضج وتقوى على الدفع واما البحران الذي يقع في ابتداء المرض فهو ردي لانه انما يقع بسبب ان
المادة الردية تقهر الطبيعة وتحوجها الى الحركة قبل الوقت المعهود لها والذي يقع في تزيده او في اول المنتهى فهو اما ردي او ناقص ويسميه
بقراط السابق المستعجل ويدل على انحفاز الطبيعة واخراجها الى المحاربة وقلة صبرها واحتمالها على المرض الى ما بعد النضج والمنتهى اما لقوته و
شدة استيلائه وخبث مادته او لشدة حركته او بسبب خارجي محرك من ماكول او مشروب او رياضة او عارض نفساني فان ذلك يضطر
الطبيعة الى المحاربة قبل الاستعداد والاستظهار فيوشك ان تنقهر من المرض لعصيان المادة وعجز الطبيعة عن دفعها كما يوشك ان السلطان
الحامي ان ينقهر لو برز للقتال قبل الاستعداد له العلامات المحمودة والردية الدالة في كل مرض بما سيكون من امره وفائدة العلم بالعلامات
المحمودة الانذار بحال المرض ثم معالجته وفائدة الردية القتالة الانذار بحاله فقط والردية جدا او الردية مطلقا الانذار بحاله و
تدبيره ما امكن العلامات المحمودة سهولة احتمال المرض لدلالته على قوة القلب ووفور الحرارة الغريزية وقوة الدماغ في افعال الحساسة
والحركة وثبات القوة لدلالته على قوة الحرارة الغريزية وثبات السحنة الطبيعية التي يكون في حال الصحة لدلالته على سلامة الرطوبات
التي بها دوام الحيوة عن التحلل وثبات الشهوة لدلالته على قوة الكبد وصحة القوى الطبيعية وسلامة آلات الغذاء والخفة عقيب النوم
لدلالته على استيلاء الطبيعة وتوفر القوى والحرارة الغريزية وقلة رداءة المادة حتى يقدر الطبيعة في المدة اليسيرة على ان يصلحها
اصلاحا ما والظاهر انها اذا كانت كذلك يقدر على اصلاحها بالتمام ودفعها في المدة التي من شانها ان تعطل فيها ذلك في النوم و
الاضطجاع على الهيئة الطبيعية لدلالته على اعتدال الدماغ وجريان الافعال على المجرى الطبيعي عند زوال الاختيار والارادة واستواء
الحرارة في البدن كله لدلالته على سلامة الاعضاء الباطنة من الورم فانها لو كانت مختلفة في الاعضاء بان يكون الكفان والقدمان
باردين دل على ورم في الاعضاء الشريفة قد انجذبت اليه الحرارة لتقاومه وتنضج مادته وقوة النبض وعظمه وانتظامه لدلالته على
قوة القلب وسلامة افعاله وصحة الذهن لدلالته على قوة الدماغ وسلامة افعاله والحاصل ان العلامات الجيدة هي ان يكون المريض
في احواله شبيها بالاصحاء وكلما كانت الشباهة اكثر فهو اجود لانه انما يكون اذا لم يعرض له تغير عن الصحة وانما يكون كذلك اذا كان
المرض ضعيفا والانتفاع بالمعالجة والاستفراغ لدلالته على قوة الطبيعة واستيلائها على المرض عند المعاونة والعلامات الجيدة
مع قوة القوة يدل على عافية عاجلة ومع ضعفها على عافية بطيئة لان القوة هي التي يقاوم بها الطبيعة المرض وتدفعه فان كانت
قوية مع العلامات الجيدة تدفع بها المرض في اسرع مدة وان كانت ضعيفة مع تلك العلامات يندفع بها المرض ايضا لكن في مدة مديدة ولما
العلامات الردية المخالفة لما قلنا فان كانت في الغاية دلت على الموت فان كانت معها قوة القوة طال المرض الى ان يحل القوة ويخور ثم
قتل وقد شبه القدماء قوة المريض بالحمال وقوة المرض بالثقل الذي يحمله ومدة المرض بالمسافة التي يسلكها فمتى كانت قوية من التوفر
بحيث يستقل بالحمل طول المسافة بلغ المقصد وان كانت ضعيفة او الحمل اثقل من القوة وان كانت قوية والمسافة اكثر من ان يقدر على قطعها
كان الامر بالضد وكثيرا ما تعرض علامات هائلة مهلكة ثم يعرض بحران صالح واندفاع مادة فيبرأ العليل سبب ذلك ما ذكر من اشتغال
الطبيعة بكليتها عن جميع افعالها بالمرض فيجب ان يعتمد على القوة وكثيرا ما يكون مع العلامات المهلكة ضعف قوة فتياس الطبيعة من الدفع
فتجمع القوى كالمنهزم الى المبدأ فيحصل لها بالاجتماع قوة فيستولي على المرض وتقهره وقد يحصل خفة عند الموت وذلك لترك الطبيعة الفعل

[illegible]

والمجاهدة لياسها من الحيوة فيستريح ولتسكن الاعراض ما بقى من الحيوة ولخورها بالكلية وسقوطها فلا ياتى منها المجاهدة ثم يعقبه الموت و
يكون مع النبض في الاكثر ساقطا مع خفة الاعراض لسقوط القوة وربما كان له ظهور يسير كالنمل ان بقيت من القوة بقية العلة في الوقوف
على ايام البحران العمدة في ذلك على الاستقراء والتجربة لمبتدأ اى علته في الذهن والخارج عند اكثر الفلاسفة ان القمر يلزمه تغيرات بحسب زيادة
نوره ونقصانه تتغير بسببها الرطوبات التي في هذا العالم فانها اى الرطوبات ينقص في تمام الدور وهي عبارة عن حركة القمر من مقارنته جزء من اجزاء
فلك البروج لتسيير الشمس في دقيقة الى رجوعها الى الجزء الذي فيه الشمس وذلك اى تمام الدورة عند الاجتماع اى اجتماع القمر مع الشمس في دقيقة
واحدة من درجة من برج وعدم النور لانه كلما ازداد بعدا عن الشمس ازداد نوره وكلما انتقص انتقص نوره وتزيد الرطوبات جدا في نصفها اى في نصف
الدور وذلك عند الاستقبال وهو كونه في البرج السابع من البرج الذي فيه الشمس مسامتا لها في الدرجة والدقيقة وكمال النور فيكون لها
للرطوبات في نصف نصف الدورة وهو الوقت الذي يكون بين القمر ونقطة الاجتماع ربع الدور وهو التربيع اما قبل الاستقبال وهو التربيع الاول
واما بعد الاستقبال وهو التربيع الثاني تغير لا محالة اما الى الزيادة وهو في التربيع الاول او الى النقصان وهو في التربيع الثاني وكذلك يكون
لها في نصف التربيع ايضا تغيرها الى الزيادة او الى النقصان والدليل على ذلك امور منها ان البحار والينابيع يزداد في النصف الاول من الشهر
زيادة بينة في كل يوم ثم يأخذ في النقصان الى الاجتماع ويظهر هذا لمن يباشر ويتتبع احوالها ومنها زيادة ادمغة الحيوانات عند زيادة
نوره ونقصانها عند نقصانه ومنها زيادة اللبن في الضرع ونقصانه بحسب ذلك ومنها ان الثمار يزداد نموا ونضجا عند زيادة النور ولذلك يسمع
المباشرون لها صوتا من مثل القثاء والقرع عند تمديده بالنمو وتتشقق ربما لافراط تمدده وانما اختص القمر بذلك لانه اقرب الى هذا
العالم من سائر الكواكب ولانه مع قربه اسرع حركة فيمتزج نوره بانوار باقي الكواكب ويحدث منه الحوادث ولانه كثير التغير لسرعة حركته ولانه
شديد التغير بحسب كمال النور وانعدامه فاسند تغيرات رطوبات هذا العالم اليه ولم يسندها الى غيره فان قيل ان تغيرات القمر انما
يكون بسبب اختلاف وضعه من الشمس بحسب القرب والبعد كما ان هذا الوضع حاصل للقمر بالنسبة الى الشمس كذلك هو حاصل للشمس
ايضا بالنسبة الى القمر فلم لا يجوز ان يكون هذه التغيرات التي في الرطوبات لتغيرات الشمس واختلاف اوضاعها بالنسبة الى القمر اجيب
بان تغيرات الرطوبات منها ما يعرض في ازمنة متقاربة كما في المد والجزر ومنها ما يعرض في ازمنة متباعدة مثل نضج الثمرات في الصيف و
ابتداء نشوها في الربيع وسقوطها في الخريف فما كان منها يعرض في اوقات متقاربة تنسب الى القمر لانه سريع الحركة والانتقال وتغيراته
مناسبة لتغيرات هذه الرطوبات وما كان منها يعرض في اوقات متباعدة ينسب الى الشمس لانها ابطأ حركة فالتغير الذي لا يكون في مادة
المرض الذي هي من جملة الرطوبات في هذه الايام الاربعة التي هي الاجتماع والاستقبال والتربيعان يقال له بحران لما يقع في تلك المادة في
هذه الايام تغير كلي واما التغير الذي يكون فيها في الايام الاربعة التي هي انصاف التربيعين فلا يعد بحرانا لكونه اضعف من الاول
بل يعد انذارا ويعد تلك الايام من ايام الانذار واما البحران الذي يكون في غير هذه الايام فهو اما لاسباب تهيجها تحوج الطبيعة
الى المحاربة قبل هذه الايام واما لاسباب تعوقها من المحاربة حتى يؤخرها عن هذه الايام واعترض عليه بان ابتداء الحساب في ايام البحران من اول المرض
وابتداء الحساب في ايام الاتصالات من اول الشهر ولا يلزم ان يكون اول الشهر اول المرض وبانه يلزم على هذا ان يبرأ المرضى في الرابع عشر
من الشهر عند زيادة النور لان القوة تقوى حينئذ وان عيوا عند نقصانه وليس كذلك وبانه يلزم من ذلك ان يزيد الرطوبات الموجبة للمرض
في الرابع عشر من الشهر وذلك موجب للهلاك او للانتقال الى حال رداء واجيب عن الاول والثاني بانا لا نجعل اختلاف احوال هذه الرطوبات
منوطا باختلاف حال القمر في وضعه من الشمس ولا باختلاف حاله في زيادة النور ونقصانه حتى يلزم الاعتراض بل باختلاف وضعه من النقطة
التي ابتدأ فيها المرض اية نقطة كانت من الفلك فان للقمر في هذه النقطة تاثيرا في الرطوبات حتى اذا صار الى مقابلة تلك النقطة وهو ان يبعد عنها
نصف دورة صار تلك الحالة على ضد ما كانت عليه وكذلك اذا صار الى تربيع تلك النقطة او نصف التربيع تغيرت بحسب ذلك والحاصل
ان ابتداء المرض بحسب اول نقطة كان القمر فيها عند حدوثه ويكون الرابع عشر مقابلا له وعلى هذا جميع التشكيلات من نصف المقابلة
وربعها الاجتماع ثم تنظر الامر في جميع الامراض التي تحدث في اول الشهر واوسطه واخره وغير ذلك غير ان هذه التشكيلات من الاستهلال
الى المقابلة يكون اقوى من المقابلة الى المحاق دون ذلك وعلى هذا يكون اكثر المقدمات المذكورة في بيان احكام البحران مستدلا كما قال
المعترض ان القوة تزيد بزيادة النور وتنقص بنقصانه فالمراد بها قوة الحركة البحرانية لانها في زيادة النور اقوى منها في نقصانه ولا يلزم
منه ان لا يقع الحركة المذكورة في غير ذلك الوقت وان يكون مالها الى السلامة وعن الثالث بان نور القمر يزيد في جميع الرطوبات البدنية المرضية منها
والغريزية غير ما كانت منها في الاصل اكثر كانت زيادته عند ذلك ايضا اكثر فان كانت الغريزية اكثر آل الامر الى الصحة وان كانت المرضية

اكثر الى الهلال او بانه يزيد في جميع الرطوبات لكن المرجح لزيادة تحليلهما على الاخرى مونخاجية مثل تنقيص المرضة بالاستفراغ وغيره
ومن الاجتماع اى اجتماع القمر مع الشمس الى الاجتماع اى الى اجتماعه معها تارة اخرى تسعة وعشرون يوما وخمس وسدس من يوم والمراد
باليوم هيهنا اربعة وعشرون ساعة وهو اى مجموع الخمس والسدس ثلث يوم بالتقريب لان ثلثه ثمانية ساعات ومجموع الخمس والسدس قريب
تسع ساعات وفيه بحث لان ايام ما بين الاجتماعين على ما صحح علماء الهيئة تسعة وعشرون يوما ونصف وكسر مجموعها احدى ثلثون دقيقة و
خمسون ثانية من يوم ينقص منه مدة الاجتماع وما يقرب منها قبل الاجتماع وبعده اذ القمر لا تاثير له في تلك المدة لاختفاء نوره لوقوعه تحت الشعاع
وقال المصنف زمان المقابلة والتربيع يجوز ذلك انما يعرف بتنصيف زمان حركة القمر دورة تامة فقط وهو سبعة وعشرون يوما وثلث يوم
بالتقريب والمراد بدورة التامة للقمر هيهنا زمان حركة القمر من نقطة الاجتماع الى ان يعود الى تلك النقطة لا الى الاجتماع مع الشمس ثانيا فلذلك
لابد من اسقاط المدة وهو يوما وخمس ساعات لكنهم لم يقتصروا على ذلك بل اسقطوا من ذلك ثلثة ايام فالو الان ما قبل تمام الدورة
بقليل حكمه على حكم تمام الدورة لان احوال القمر يكون متشابهة لاجل ضعف النور فيكون كالمفقود وفي بعض النسخ ينقص منه فضل ما
حركة الشمس من نقطة الاجتماع الى الاجتماع اى يجعل ذلك النقصان على قدر فضل زمان حركة الشمس من نقطة الاجتماع الاول الى نقطة الاجتماع
الثاني على زمان الدورة التامة التى للقمر وهو بالحقيقة زمان حركة القمر من نقطة اجتماع الاول بعد عوده اليها الى اجتماع الثاني لانه ا
حركة الشمس لان زمان حركتها الان في هذه المدة اكثر من زمان تمام دورة القمر وبيان ذلك ان الاجتماع اذا كان في راس الحمل مثلا وتحرك كل واحد
منهما بحركته الخاصة فعند وصول القمر الى راس الحمل ثانيا لا يمكن ان يكون الشمس هنالك لانها ايضا قد تحركت في هذه المدة فلا بد وان قطعت بحركتها
قوسا من الفلك دون الدورة لبطؤ حركتها بالنسبة الى حركته وانما يمكن اجتماع القمر بها ثانيا اذا تحرك بقدر تلك القوس مع زيادة
قوس اخرى يتحرك الشمس في مدة حركة القمر تلك القوس الاول فلذلك يكون مدة الاجتماع وهى تسعة وعشرون يوما ونصف و
كسر كما ذكر هى زمان حركة القمر دورة تامة ونقصان حركته الى الاجتماع بالشمس ثانيا وهو اى الزمان المنتقص يوما ونصف وثلث بالتقريب
بقى مدة الدورة ستة وعشرين يوما ونصفا لان في هذا المدة يرجع القمر الى النقطة التى تحرك عنها من الفلك فيقع البحران في السابع و
العشرين من ابتداء المرض وهو وقت ظهور ضرر الفعل الا الوقت الذى يطرح العليل نفسه على الفراش فان من الناس من لا يطرح نفسه على
الفراش الا بعد ايام ونصفها ثلثة عشر يوما وربع يوم فيقع البحران في الرابع عشر ونصف نصفها وهو التربيع ستة ايام ونصف
وثمن فيقع البحران في العشرين السابع من الابتداء وهو التربيع الاول والسابع من المقابلة وهو تربيع الثاني وهو تسعة عشر يوما وثمن وثلثة
ارباع وثمن فيقع البحران في العشرين فيكون هذه الايام بحارين لما يقع فيها من التغير الكلى وكل بحران لا بد له من يوم انذار يكون فيه تغير ما كما
انه لابد ليوم القتال من يوم يحصل فيه امور دالة عليه وسبب ذلك مناهضة خفيفة تجرى بين الطبيعة والمرض لا للمدافعة التامة بل للتهيج ولذلك
يظهر في هذا اليوم امور احدها ابتداء تغير المادة التغير الذى لابد منه في الاندفاع وهو النضج ومقابل ذلك وثانيها دلائل استيلاء
الطبيعة كالنفلح ودلائل استيلاء المرض كعدم النضج وسقوط الشهوة وثالثها دلائل حركات تجرى بين الطبيعة والمرض مثل خفيف من الصداع
وضيق النفس والكرب وايام المرض كثيرة وليس يوم اولى من الاخر بجعله يكون هو النصف من البحران لان التغير البين انما يكون في
الانصاف ونصف ذلك يكون ثلثة ايام وربع ونصف ثمن فيكون الانذار في الرابع لا لما يقع فيه تغير لكنه لضعفه لم يعد بحرانا بل انذارا
وسبب ذلك ان للقمر اشكالا واضحة وخفية والواضحة ثمانية اربعة قوية واربعة ضعيفة اما القوية وهى التى يقع فيها البحران في الاكثر
فاولها عند الاستهلال وثانيها عند الاستقبال وثالثها عند التربيع الاول وهو اليوم السابع من اول الشهر ورابعها عند التربيع الثاني
وهو اليوم الحادى والعشرون وهذا على راى ابرجانس وارشاغانيس واما على راى بقراط وجالينوس فهو اليوم العشرون بناء على [illegible]
المذكورة من قبل والتربيع الاول وهو اليوم السابع لكونه ذاهبا الى الكمال اقوى من الثاني واما الضعيفة وهى التى يقع فيها الانذار في
الاكثر فاولها عند توسطه بين الشمس والتربيع الاول وهو اليوم الرابع وثانيها المقابلة وهو توسطه بين الشمس والتربيع الثاني وهو
اليوم الرابع والعشرون وثالثها عند توسطه بين التربيع الاول والمقابلة وهو اليوم الحادى عشر ورابعها عند توسطه بين المقابلة والتربيع الثاني
وهو اليوم الثامن عشر واما الاشكال الخفية فثمانية ايضا وهو ما يكون قبل المقارنة بيوم وبعدها بيوم وقبل المقابلة بيوم وبعدها
بيوم وقبل كل من التربيعين بيوم وبعده بيوم وفي هذه ايام ضعيفة قلما يكون فيها بحران وانذار وسمى الايام الواقعة في الوسط الا ان
يكون المرض مثل التعب من الامراض التى تنوب في الافراد فان البحران والانذار لا يقع فيه في الاكثر الا في يوم النوبة اى في الافراد فيكون
الانذار فيه في الثالث او الخامس وقبل الرابع بحسب نجاة الطبيعة في الاول لانقهارها بالمادة واضطرارها لذلك الى الدفع قبل النضج

[illegible]

٣٢

او بحسب تأخيرها في الثاني انتظار النضج التام والاستظهار على التدبير وكذا البحران يكون فيه في الحادي عشر او الخامس عشر دون الرابع عشر ثم جعلوا ثلث
اسابيع احد عشر يوما وثلثة اسابيع عشرين يوما اقتداء بابقراط فانه جعل اليوم الرابع من الاسبوع الثالث هو اليوم العشرين والحادي عشر فيكون
ثلثة اسابيع احد عشر يوما وجعل آخر الاسبوع الثالث هو اليوم العشرين وضابطهم في ذلك ان الحساب اذا استغرق اكثر يوم فصلوا ذلك من نصف
اليوم بما بعده لان للاكثر حكم الكل فلم يكن لليوم الذي بعده بعد ذلك اليوم الآتي وان لم يستغرق وصلوا به فجعلوا اربوعين يعني الاربوع الاول
والثاني متصلين بان جعلوا ابتداء الاربوع الاول اول المرض وآخره اليوم الرابع وابتداء الاربوع الثاني اليوم الرابع وآخره السابع فجعلوا
اليوم الرابع مشتركا بينهما وجعلوا الاربوع الثالث منفصلا عن الثاني وجعلوا ابتداءه من اليوم الثامن وسابوعين يعني السابوع الاول
والثاني منفصلين بان جعلوا آخر اسابوع الاول اليوم السابع واول الثاني الثامن وجعلوا السابوع الثالث متصلا بما قبله وهو
السابوع الثاني بان جعلوا اليوم الرابع عشر وهو آخر السابوع الثاني اول السابوع الثالث فجعلوه مشتركا بينهما فكان حكم
الارابيع في الاتصال والانفصال على خلاف حكم الاسابيع لان الارابيع يبتدى بربوعان متصلان والثالث منفصل واول الاسابيع يبتدى
سابوعان منفصلين والثالث متصلا وذلك لان الاربوع الاول ثلثة ايام وربع ونصف ثمن وهو الربع مع نصف الثمن اقل من نصف يوم
فوصلوا به الاربوع الثاني وجعلوه مشتركا له في ذلك اليوم فصار الاربوعان ستة ايام ونصفا وثمنا فكان النصف مع الثمن اكثر من نصف يوم
فجعلوه يوما كاملا لانه اكثر من النصف وابتداء الاربوع الثالث من اليوم الثامن وكذلك فعلوا في الاسابيع فان السابوع الاول ستة ايام
ونصف وثمن فجعلوه يوما كاملا لانه اكثر من النصف فكان اول الاسبوع الثاني اليوم الثامن ومجموع الاسبوعين ثلثة عشر يوما وربع وهو اقل
من نصف يوم فوصلوا به السابوع الثالث فكان اوله من اليوم الرابع عشر وهو آخر الاسبوع الثاني وآخره اي آخر الاسبوع الثالث
اليوم العشرين اما على ما ذكره المصنف وهو راي الشيخ فظ واما على راي الاقدمين فان الاسبوع عندهم ستة ايام وثلثا يوم وربع
الربع وثلثا اليوم بالساعات ستة عشر ساعة وربع الربع ساعة ونصف فيكون المجموع ستة ايام وسبعة عشر ساعة ونصفا فالكسر الذي
بقي من الاسبوع الثاني في اليوم السابع اقل من نصف يوم فلم يجعل هذا اليوم مشتركا واما مدة الاسبوع الاول والثاني فهو ثلثة
عشر يوما واحد عشر ساعة وبقي من الاسبوع الثالث في هذا اليوم ما هو زايد على نصف يوم وهو ثلثة عشر ساعة فجعل ابتداءه من الرابع
عشر فيكون البحران في عشرين لان ثلثة اسابيع عشرين يوما وسدس يوم وكسر مدته نصف ساعة فيكون فضل ثلثة الاسابيع على
عشرين يوما باربع ساعات ونصف وهو كسر قليل فيكون البحران بيوم العشرين اولى منه بالواحد والعشرين كما هو مذهب ابقراط و
هكذا الامر في العشرين الثاني الى اربعين على راية في اليوم الرابع منذر بالسابع واليوم الحادي عشر منذر بالرابع عشر لانه اليوم الرابع من الاسبوع
الثاني وقد مر ان كل رابع اسبوع منذر به لانه نصف مدة يقع فيها تغير عظيم بحراني فلا بد ان يقع في هذا النصف ايضا تغير ما ولين بحرانيا
لضعفه بل انذاريا وفي اليوم السابع عشر يوم الانذار بالعشرين لانه اليوم الرابع من اليوم الرابع عشر الذي هو اول الاسبوع الثالث
اليوم السابع من اليوم الحادي عشر مراده بهذا تاكيد للدلالة على وجوب وقوع التغير فيه ووجوب كونه يوم انذار لانه سابع يوم يقع فيه
تغير ما ويكون منذرا بالبحران الذي يليه فالامراض الحادة مطلقا وهي الامراض التي في المرتبة الثانية من الحدة وقد يقع الكثير وقوعها
بحرانها في الرابع عشر لان موادها لطيفة رقيقة القوام حارة المزاج في الاكثر فهي منفعلة عن حركة القمر وتاثيراته متغيرة بحسب تغير نوره
يكون الطبيعة لذلك متشمرة لمقاومتها مع الانضاج على الاتصال وبحرانها لا يتاخر عن الرابع عشر لان الطبيعة لا يحتمل مقاساة ضغوط المرض وحدته في
مقاومته على الاتصال اكثر من هذه المدة بحران اما الى الخير واما الى العطب والحادة جدا وهي التي في المرتبة الثالثة من الحدة بحرانها في
السابع والرابع لان مادتها الطف وازيد في الحدة في الاكثر فيكون اسرع تغيرا وقال بعض الحادة جدا بحرانها فيما بين السابع والحادي
عشر والحادة في الغاية بحرانها فيما بين الرابع والسابع والحادة في الغاية القصوى وهي التي في المرتبة الرابعة من الحدة بحرانها في الرابع
فما دونه لانها اسرع تغيرا والغلبة الحدة وهي التي في المرتبة الاولى من الحدة بحرانها في السابع عشر والعشرين والرابع والعشرين ثم حادة المزمنة
وهي الامراض المتوسطة بين الحادة والمزمنة وهي التي يكون لها نوبة اولا ثم يحتد فيبقى ويفتر حينا ويشتد حينا بحرانها في السابع و
العشرين والحادي والثلثين والرابع والثلثين والسابع والثلثين فالامراض الحادة التي يكون قصيرة المدة ذات خطر سواء كانت ساذجة
كالتشنج اليابس والكزاز اليابس ومادية باردة كالسكتة والقولنج البلغميين حادة والمزمنة هي التي يمتد الى اربعين يوما واكثر و
ان كانت من الحرارة كالدق ثم بحران المزمنة في الاربعين والستين والثمانين والمائة والعشرين وذلك لان موادها غليظة
بطيئة الحركة والخروج منها بطيئة فلا يتغير بتغير القمر بل بتغير الشمس وتاثيراتها لكون الشمس لا يتغير في نورها عن بدو التغير ايلزمها في

[illegible]

تمام دورتيهما فلذلك جعلت بحارينهما معتدة بمثل دورة تامة لا ينقص من ذلك ولما كانت دورة الشمس تتم في سنة شمسية فنصف ذلك هو
المقابلة تكون في ستة اشهر شمسية وفي السنة الشمسية يزيد على القمرية وكذلك عدد ايام شهورها فيكون ستة اشهر شمسية ستة اشهر قمرية مع زيادة ايام فيقع
البحران في الشهر السابع من الشهور القمرية وانما زادوا بعد الاربعين عشرين لان الرابوع والسابوع ضعف حكمهما في هذه الامراض لم يحصل
لهما تاثير في هذه المدة لغلظ المادة وعسر نضجها لها افراد واعداد الجمع فيه الرابوع السابوع ليجتمع من هذه التغيرات الضعيفة جملة لها ظهور بين
وزادوا بعد الثمانين اربعين يوما لان المرض لفرط رداءته وغلظ مادته وشدة عصيانها على الانفعالات لا تتغير في المدة المتقاربة
العشرينية واول بحارين المزمن سبعون فهو لذلك آخر البحارين الحادة وكان نسبته الى المزمنات نسبة الرابع الى الحادات وقد يكون البحران
في سبعة اشهر اذا كان المرض شديد الازمان بطيء الحركة فيكون كل شهر منه بمنزلة يوم من الامراض الحادة بل في سبع سنين وفي اربعة عشر سنة و
في احدى وعشرين سنة وهذه هي البحارين الزحلية فيكون كل سنة بمنزلة يوم من الحادة هذا على ما ذهب اليه ابقراط واما جالينوس فلم يذكر ان
الامراض التي تنقضي بعد الاربعين يكون ببحران لان حركتها بعد يكون بطيئة جدا وقد ذكر بعض الفضلاء في علة وقوع البحران في هذه الايام
المخصوصة في الامراض الحادة بان القمر اذا كان في ابتداء المرض في موضع من الفلك المستقيم يعني دائرة معدل النهار فعند وصوله بحركته الخاصة الى موضع
آخر من تلك الدائرة ينظر فيه نظر العداوة الى الموضع الاول الذي اقتضى فيه المرض وهو المقابلة والتربيعان اقتضى نقصانا وضعفا في المرض
لانه حيث كان في الموضع الاول مقتضيا للمرض كان في المواضع المخالفة له مقتضيا للنقصان فيقع في تلك الاوقات بحران يؤدي الى الصلاح في
اكثر الامر بخلاف الاوقات الاخر لان قهر العدو في حال الضعف اسهل لذلك تنهض الطبيعة في تلك الايام للمكاوحة في الاكثر والقمر يتم الدورة في
سبعة وعشرين يوما وثلث يوم بالتقريب ولا يبلغ تمام دورته الى ثمانية وعشرين يوما فاذا قسمت دائرة معدل النهار الى ارباع متساوية كان تمام
قطع القمر للربع الاول في اليوم السابع من ابتداء المرض وتمام قطعه للنصف في اليوم الرابع عشر فيقع البحران في هذين اليومين من غير تقدم و
تاخر لكن بسبب ما يقع التفاوت في مطالع البروج يتقدم البحران ويتاخر في غير المقابلة والتربيع الاول واما قطعه للربع الثالث فيكون بين
العشرين والواحد والعشرين فيقع البحران عند التقدم في العشرين وعند التاخر في الواحد والعشرين ووصوله الى الموضع الاول يكون في
الثامن والعشرين ووقوع البحران فيه تدل على حركة المادة وعسر نضجها فلذلك يكون البحران فيه ضعيفا والتغير الذي يكون في المرض وينذر
بالبحران يكون عند كون القمر في الزوايا الثمانية الحادثة من تقسيم الفلك المستقيم الى ثمانية اقسام متساوية وهي انصاف الارباع فان
التغير الحادث في كل من تلك الانصاف ينذر ببحران يكون في ذلك الربع ينذر بالسابع والحادي عشر بالرابع عشر والسابع عشر
بالعشرين او بالحادي والعشرين والرابع والعشرين بالثامن والعشرين واذا قسم كل ثمن الى نصفين انقسم الفلك الى ستة
قسما عشر لها امكن ان يكون في كل قسم منها بحران او انذار واما الامراض المزمنة فيستدل على
اوقات بحارينها من حركة الشمس في الزوايا المذكورة وقد يستدل عليها
من حركة زحل وانما يكون البحارين مستقيمة على الترتيب المذكور
اذا لم يحدث سبب آخر يعين المرض ويضاد الطبيعة
ولا يرد على هذا الوجه من الايرادات
ما يرد على الوجه الاول
تمت

فان الرابع
والعشرين

والسابع
فاذا اجتمع فيه الرابع والسابع
لان العشرين فيه الاربعين
وسابوعين كمل واربع
من الرابوع وسابوع بعض
فاذا اجتمع فيه [illegible]
ان [illegible] القياس
ويثبت جزء دون الاس
والمجاورة لان [illegible]
الذي لم يثبت جزء [illegible]
الذي بنسبة لم يثبت [illegible]
المقام انتظار العشرين او
فانه لما في المقام [illegible]
تذكر ان بنسبة يمكن ان يكون
جزء الذي قبله ويمكن ان اخرى
العشرين اعني الاربعين
فلذا لم غيره عند [illegible]

في سقي السموم

بسم الله الرحمن الرحيم

في سقي السموم من خاف ان يسقى سما فيجب ان يحترز من الاغذية والاشربة الغالبة الطعوم وغالبة الروائح لان الادوية القتالة انما يمكن اكثرها
ان يدس فيها وليجتنب ايضا مما له رائحة كريهة من الاغذية والاشربة ويجب ان لا يحضر مكانا متهما على جوع وعطش لقلة تنبهه في مثل هذه الحال لما
يجب ان يتفطن له ولان السم ان وقع سقيه في مثل هذه الحال كان اشد نكاية ويجب عليه ايضا ان يتناول هذه الادوية الدافعة لمضرة السموم التي من شانها
اذا تقدم من اخذها ان يضعف عمل السموم وتوهنه فمنها المثروديطوس وهو اقواها فعلا في ذلك ومنها ترياق الطين المختوم نسخته يوخذ من الطين المختوم
وحب الغار بالسوية ويعجن بالعسل والعادة ان يسحق ويلت بسمن البقر ومنها دواء الجوز والتين يوخذ من الجوز المقشر جزء ومن الملح الجريش والسذاب اليابس
من كل سدس جزء ومن التين الابيض ما يعجن به ولا ينبغي لاحد ان يدخل فاه شيئا غير معروف ولا يشمه ولا يلمس به جسده ايضا فاما من سقي السم فينبغي
ساعة يحس بالتغير والاضطراب ان يبادر فيشرب ماء فاترا كثيرا او دهن حل ويتقيأ ويكثر ذلك حتى ينظف المعدة وان تعسر القيء شرب ماء مطبوخا

فيه الشبث قد حل فيه البورق والملح ويعني ويشرب بعد ذلك لبنا وسمنا ويصلح في هذا الوقت ايضا ترياق الطين المختوم فان خاصيته ان ينقي المعدة من
السم بالقذف ثم ينبغي ان ينظر بعد ذلك الى الاعراض التي تعرض له تعد من العوارض اللازمة لسقي كل واحد من السموم فيعالج بما هو مخصوص به من
العلاج على ما سنبين فان اشكل ذلك نظر الى تاثيره في البدن فان احدث حرقة ومغصا وتقطيعا واكالا في بعض المواضع من البطن علم انه حاد اكال فيسقى اللبن
والزبد ودهن اللوز واطعم فالوذجا الرقيقة بدهن اللوز وان احدث التهابا وعطشا وحمرة في الوجه وبخرا في الفم وصفرة في العين وكربا وعرقا
علم انه حار فيسقى ماء الثلج والسويق بالثلج والماء الورد مبردا بالثلج ودهن الورد واقراص الكافور والبزر القطونا ومخيض البقر ومياه الفواكه الباردة
وفصد اسهلها ان احتيج اليها وان احدث جمودا وخدرا وسباتا وثقلا في البدن والرجلين واللسان فاعلم انه بارد فيسقى الشراب العتيق والثوم والجوز ودوا
الحلتيث المتخذة من المر والسذاب والقسط والفودنج والفلفل والغافر فرجا والقرد مانا اذا اخذت اجزاء متساوية وخلط معها الحلتيث مثل ربع الجميع
وجمع بالعسل ومنع النوم وعطش ودلك الجسد وسخن بالتكميد وان حدث انحلال القوة وغشيا وذبولا وسقوط نفس علم انه من السموم القتالة
المضادة للمزاج الانساني بجملة جوهرها فيسقى البادزهر واعطي الترياق الكبير والمثروديطوس ودواء المسك فوي بماء اللحم والشراب والطيوب وينبغي ان ينظر
ايضا الى فعلها ونكايتها في الاعضاء فان لكل واحد من الادوية السمية فعلا وتاثيرا بعضو من الاعضاء فينبغي ان يتفقد ذلك ليحفظ تلك الاعضاء
من اذيتها مثل ما اذا احدث اضطرابا في اسفل البطن حمل شيافا لينة وحقنة لينة فاذا احدث ذلك في المعدة اسهل بدواء مسهل لين ومثل ما اذا احدث
يرقانا علم انه اضر بالكبد فاعطي ما يحفظ الكبد من الاشربة والادوية او حدث خفقانا وغشي علم انه اضر بالقلب فينبغي ان يقويه او حدث تشنج علم انه اضر
بالدماغ فيقبل اليه بالمعالجة او حدث في عضو من الاعضاء وموضع من مواضع البدن لهيب وحمرة فيبرد بالعلاج ونحوه حتى يخلد وان حدث فيه برد
سخن والسموم والادوية السمية منها معدنية ومنها نباتية ومنها حيوانية ولكل واحد منها علامات يظهر على شاربها ويستدل بها على ذلك والى رد ايها

البيش

فللبيش قد يعرض لشاربه ورم الشفة واللسان وجحوظ العين وتدارك الغشي والدوار والتشنج **وعلاجه** ان يقيأ مرات بطبيخ بزر الشلجم
والسمن العتيق ثم يسقى اربع اواق من طبيخ جفت البلوط مع وزن دانق من المسك ويسقى الترياق والمثروديطوس والغاد زهر الاصفر والاخضر المجرب ومن
ترياقاته السمن وحشو اصل الكبر والبيش موش

فربيون السنبل

فربيون السنبل يعرض منه بول الدم واسود اللسان واعراض السرسام **وعلاجه** بعد التقية
سقي مثقال من الكافور بماء الورد واقراص الكافور بالمخيض وسقي ماء الشعير ولعاب الخيار ماء الخيار ولعاب بزر قطونا وحب السفرجل و
ماء الرمان وبزر البقلة ودهن الورد ودهن اللوز الحلو المبردة بالثلج

الذراريح

الذراريح هي خانق حريفة يحدث منها مغص وتقطيع ووجع شديد في المثانة
وحرقة البول واحتباسه وبول الدم وورم القضيب ونواحيه والالتهاب وحرقة الفم والحمى واختلاط العقل **وعلاجه** التقية بالماء الحار و
دهن الحل وطبيخ التين ثم سقي اللبن في الغايات الباردة والاحساء اللبنية والامراق وماء البقلة الحمقاء بالزبد والادهان الباردة او تقطير
والامراق الدسمة وتقطير دهن الورد وبياض البيض في الاحليل قد يعرض من شرب الموبزج هذه الاعراض بعينها وعلاجه هذا العلاج

مازريون

النمر يعرض لشاربها مرة صفراء وخضراء او صفرة العين وحرارة الفم الشديدة حتى يفوح من فمه شبيهها رائحة الصبر وعلاج ذلك بعد القيء بالماء
الحار والسمن والدهن وسقي الترياق المخصوص به وهو ان ياخذ من الطين المختوم وحب الغار جزء انفحة الظبي ربع اجزاء بزر السذاب
ومر نصفا نصفا يجمع ويعجن بالعسل ويسقى قدر الجوزة وان نفيا اعيد ويجلس في ماء الرياحين ويعالج بعد ذلك بعلاج الهيضة مرارة الافعى من
سقي منها الاتكاء بجحوظ وتخلص وتوالى عليه الغشي **وعلاجها** سقي السمن مسخنا ودهن الحل والزبد والماء الحار والقيء بعد ذلك ثم
سقي الغاد زهر الفائق المجرب والترياق والمثروديطوس وايارج ودواء المسك وماء اللحم طرف ذنب الايل يعرض لمن شربه كرب شديد وغشي
وهو سم قاتل **وعلاجه** ان يستعمل القيء بعد ان يستعمل في السقي الكثير من السمن والعسل مفترين ثم يعطى البندق والفستق ويسقى من
الفيلزهرج وزن دانقين الى نصف درهم بشراب عرق الدابة قد يعرض منه صفرة الوجه واخضراره والخوانيق وسيلان العرق الكثير المنتن وفي
علاجه التقية بماء العسل وسقي البنفسج ودهن الورد وسقي ترياق الطين المختوم او يسقى من الزراوند المدحرج الذي مكي بضعف درهم بماء فاتر

شوكران

افيون يعرض لمن شربه السبات واشتمام ريح الافيون من فمه وبدنه والكزاز والحكة واعتقال اللسان وغور العينين وتكمد الاظفار وربما عرض له
حكة شديدة **وعلاجه** القيء بالشبث والفجل والعسل بالملح والنطرون والدهن وان يحقن بالحقن الحادة ويسقى شراب افد العقيد دار صيني صحوق وعاقرقرحا
وجند بيدستر ويسخن الراس بالتكميد والتعطيس ويعطى ترياق الاربعة او سجزنيا ويسقى قدر بندقة من جندبيدستر وفلفل وحلتيث بالعسل
معجونة بعسل شوكران يعرض لشاربه من الاعراض مثل ما يعرض لشارب الافيون مع غشاوة البصر وبرد الاطراف والتشنج وثقل الركبتين و

بزر البنج

كما بينا او من سقي الافيون بنج يعرض من سقيه سكر شديد واسترخاء الاعضاء وزبد يخرج من الفم وحمرة في العين وذهاب العقل
وعلاجه القيء بماء الحار والسمن والعسل وطبيخ من الطبيخ البورق وسقي الحلتيث في لبن حليب في حلب لبن ودهن البنفسج المسخن بيرج من سقي

منه عرض له الدوار والسكر واحمرار العين وسبات شديد **وعلاجه** القيء والحقنة وان يجعل على الراس خل الخمر ودهن الورد ويتجرع خلا ثقيفا
فذلك نافع فيه افسنتين وصعتر فان سكنت الحمرة من الوجه والعين دبر بتدبير من سقي الافيون جوز ماثل يعرض منه دوار وحمرة في العين وسكر و
سبات **وعلاجه** علاج من سقي اليبروح وينفع منه خاصة ايجار الزبد والسمن المسخنين والقيء مرة ووضع الاطراف في الماء الحار وتسخين البدن
بتمريخ الادهان والرياضة والتغذي بالاغذية الدسمة وسقي الشراب المفوه بزر قطونا قد يعرض لمن شرب بزر قطونا مدقوقا غم وكرب و
ضيق النفس وسقوط القوة والنبض والغشي **وعلاجه** القيء بالماء الحار والعسل والشبث والملح والبورق وتحسي صفرة البيض النيمبرشت و
الفلفل والملح ومرقة الدجاج المسمنة وشرب الشراب القوي اما وحده او مع الدارصيني والفلفل الفطر والكماة والاكثار منهما يورث الخوانيق
والقولنج معا وان فيهما انواعا رديئة قتالة لا سيما من الفطر وهي ما كان فيه سواد او خضرة او تطوس وتفوح منه رائحة كريهة وما كان ينابت
عند انجحار هوام او بقرب اشجار لها كيفية قوية ويحدث منها بحة وضيق النفس والاستغراق والعرق البارد والغشي **وعلاجه**
التنقية بماء الفجل وعصير الفوتنج والمري والسكنجبين والبورق والملح ونحو ذلك وسقي الشراب الصرف وخرء الدجاج بالسكنجبين العسلي او خرء
رماد خشب التين او الكرم بماء حار مع قليل الملح والخل او ترياق الاربعة والسنجرينا او الفلافلي والكموني بالشراب وبماء الشبث وتضميد المعدة
بالاضمدة الملطفة واستعمال الحقن الحادة السمك البارد يعرض منه اذا اكل بعد يوم من الشيء وخاصة اذا كان موضوعا في المواضع الندية
ما يعرض عن اكل الفطر **وعلاجه** علاج الفطر الزيبق اما الحي منه فشربه لا يضر بل ان شرب خرج سريعا بحاله واما المقتول فيعرض من
سقيه وجع في البطن ودم في الجسد ومغص شديد وثقل اللسان واحتباس البول وهو يجد اخاذ **وعلاجه** ان ينقي الجوف منه
بان يتقيأ بماء العسل والبورق ويحقن بهما ثم يعطى الادوية النافعة للسحج كاللبن المطبوخ والبزور اللينة والاعبة ويحقن بها ايضا فاما
الزيبق الحي ان صب في الاذن يعرض منه اعراض رديئة من الوجع الشديد واختلاط العقل والتشنج وربما ادى الى الصرع والسكتة
وينبغي ان يخرج بالتعجيل وتحريك الراس وصب دهن المسخن في الاذن الشك والزنجفر يعرض منهما ما يعرض من الزيبق المقتول الا ان
الشك اردأ جدا **وعلاجهما** مثل علاج الزيبق المقتول من شرب المرداسنج القولنج والاسر يعرض منهما ما يعرض وجفاف الفم والاختناق وثقل
اللسان وورم في البدن وعلاجه ان يتقيأ بطبيخ التين والشبث والبورق ويسهل بجوارش السفرجل ويحقن بالحقن القوية ويسقى الشراب الصرف والزنجبيل المربى
ويعطى مثقالين من بزر الكرفس والافسنتين والمر اذا خلطت اجزاء متساوية او اوقية من طبيخ الكرفس الاسفيداج يعرض لشاربه ان يبيض لسانه ويسترخي
اعضاؤه ويعتريه فواق شديد وسعال ويبس في الفم والحلق ووجع المعدة وتمدد **وعلاجه** ان يقيأ بماء العسل والطبيخ التين ويسقى بعد دهن سقمونيا
بماء العسل ونحو ذلك ويسقى عصارة الافسنتين وما يدر البول مع ماء العسل الجبسين يعرض عن شربه قولنج واختناق وجفاف الفم **وعلاجه**
ان يسقى ماء العسل والاشياء اللعابية وعصارة الخطمي الرطب والملوخية ثم يسقى ربع درهم سقمونيا فجحلا فان سكنت الاعراض والا اعيد لا سيما شيئا
وان حدث سحج عولج علاج السحج النورة والزرنيخ يعرض عن سقيهما جميعا سحج وقروح الامعاء ومن سقي النورة وحدها يبس الفم ووجع المعدة والاسر واسهال
الدم ومن سقي الزرنيخ المصعد يعرض له ما يعرض من الزيبق وربما عرض عنه سعال مؤد وكذلك يعرض هذه الاعراض لمن سقي ماء الصابون والزنجار
او دخل في حلقه شيء كثير من غبار النورة فليسقوا هؤلاء ماء حارا والجلاب مرارا حتى يتقيئوا اكثرها ثم يسقى ماء الارز وماء الشعير واللبن واللعابات
واللزوجات والدسومات خبث الحديد برادته يعرض منهما وجع شديد في البطن ويبس في الفم ولهيب وصداع غالب فينبغي ان يسقى اللبن مع بعض المسهلات
القوية ثم يسقى السمن والزبد بالسكر والاشربة وعلى ان يجعل على راسه دهن اللوز والخل وماء الورد وقد يسقى شيء من المغناطيس ويتبع ذلك بالمسهلات
اللينة حتى يخرج الزجاج والكشب يعرض عن شرب هذين سعال يؤدي الى السل **وعلاجه** شرب اللبن بالزبد والسكر والاشربة الزوفائية ونحوها فربيون
يعرض منه كرب شديد ولهيب ولذع في البطن وفواق واستطلاق البطن وهو حاد فليعالج بدهن قوي بالزبد والسمن ثم يسقى السويق بالثلج ويجلس في ماء بارد
ويجرع الماء ويتواتر شرب ماء الرمان والتفاح المز بعد ذلك اليتوعات يعرض من سقيها اذا جاوزت الشربة لذع شديد واسهال مفرط فينبغي ان يكسر قوتها
اولا باللبن والزبد والسمن ثم يعطى الدوغ وسويق التفاح والربوب القابضة والاقراص الحابسة دند يعرض منه اسهال ذريع علاجه مثل علاج اليتوعات
دفلى هذا يقتل الناس والحمير والبهائم والماء الذي ينبت فيه ردي ايضا ويعرض لمن يسقى الدفلى كرب شديد وانتفاخ بطن ولهيب عظيم وهو حار مقطع و
ينفع منه اللعابات والدسومات المذكورة والحلاوة والقيء والحقنة بماء العسل والبورق وماء الابزن وطبيخ التمر والحلبة نافع وبزر فنجنكشت من ترياقاته بلادر
يعرض منه تنفط الفم والحلق والالتهاب ثم امراض حادة ووسواس **وعلاجه** ان يسقى الاشياء المبردة الرطبة من الاشربة والادهان الباردة الرطبة
والاحساء الارزاق الدسمة والجوز وفادزهر له خاصة فيه تفسيا وهو ايضا يعرض منه حرقة وجحوظ العين وحمرة العين والوجه وشرى في البدن وكذلك
بصل العنصل بزر الانجرة الكبيكج هي ايضا يعرض منها ما يعرض من اخواتها من السموم الحادة ويقرب منه الجند بيدستر الروسختج الزنج الاغبر الذي

جوز ماثل
بزرقطونا
الفطر والكماة
السمك البارد
الزيبق
الشك
المرداسنج
الاسفيداج
الجبسين
النورة والزرنيخ
خبث الحديد
الزجاج والكشب
فربيون
اليتوعات
دند
دفلى
بلادر
تفسيا
الكبيكج

وسقي الشراب الصرف الكثير ما يدر
الرطبة اذا اكل منها شيء كثير او شرب من طرت
اربع اواق منه [illegible] سدر ودوار واختلاط وسبات
وبينه الصوت [illegible] الكزبرة من [illegible]

فرفيون

نصر الى السوداء فانه حاد ايضا يعرض منه اعراض الشرب الحار وكذلك الادهان واللبوب الزنجبيل يعرض منها غثيان وغشي وكرب لا سيما ان اكثر منها ونوع
من العسل الردي وهو الحريف منه جدا الذي يحرك العطاس اذا شم يعرض منه ما يعرض من بزر الانجرة والعنصل علاج جميع ذلك التطفية بالاشربة المبردة
ومياه الفواكه البارده والاشياء اللعابية المغرية واما السقية فشيء مشترك في سقي جميع المسموم ومما يخص الجندبيدستر ماء التفاح الحامض فانه فادزهر

وجبلاهنك

له الكندش والجبلاهنك والحيشا والخربق الابيض هذه اذا افرط في استعمالها حيف لكثرة ما يميل من الاخلاط الى المري وقد يحدث غشيانا قويا وقيئا يسقط
منه القوة تشتد ثم ربما يحدث تشنجا يابسا لكثرة الاستفراغ فليعالج العارض الاول بالحقنة ليميل بعض الخلط الى سفل ويعالج الثاني بتواتر سقي الماء
الفاتر حتى يمتلي المعدة ويقيء بسهولة ثم يعالج بعلاج الهيضة واما ان حدث التشنج فيعالج بعلاج التشنج اليابس الخربق الاسود يحدث منه اسهالا شديدا

خانق الذئب والنمر

وخنق وتشنج وخفقان وحرقة اللسان وعض عليه وجشاء ونفخ وعلاجه ان يكسر قوته بما قيل وبطعم الجبن الرطب والزبد ثم يعالج الاسهال بالربوب
والادوية الحابسة ويعالج التشنج ان حدث بما قيل في باب التشنج اليابس خانق الذئب وخانق النمر يعرض من تناولهما عفوصة في الحنك واللهاة
ويبس مع ورم وبخار دخاني ينضاعف من الفم ويعرض من خانق النمر السدر وظلمة العينين وطرطوبتهما **وعلاجهما** بعد تدبير المشترك سقي الصعتر
والفراسيون والسذاب والافسنتين والشيح بالشراب المطفى فيه الحديد والانافح فيهما نافعة الدبق يعرض من شربه ورم في البطن ومغص من غير خلاء

عنب الثعلب الدبق

ودوار **وعلاجه** ان يقيأ بماء العسل ويحقن بالحقنة اللينة وينفعه سقي الافسنتين مع الخمر الكثير والسكنجبين ومما يخص به طبيخ الجرجير بزرا والسنبل
مع الحرمل والفلفل وعنب الثعلب الذي يقرب منه محذور وهو الجنس الذي له ورق مثل ورق الجرجير واغصان كبار وعلى اطراف ويخرج هذا
من الاصل اكثر من عشرة قضبان سود الزهر والحب ويعرض من تناول ذلك كمودة لون وجفاف اللسان وفواق وقيء الدم الكثير ونفث واختلاف سحج معا

الارنب البحري والوزغ

ويعرض منها في المذاق كطعم اللبن وعلاجه القيء وسقي الالبان والعسل مع الانيسون ضد الدجاج نافع فيه وكذلك اللوز المر الارنب البحري هو
حيوان صدفي جمادي الى الحمرة ما هو بين اجزائه شيء يشبه ورق الاشنان ويعرض من سقيه ضيق النفس والسعال اليابس ونفث الدم في الصفراء
واليرقان ووجع في الاحشاء وعسر البول والعرق المنتن وهو يقتل بتفريح الرئة وشاربه تتشمئز عن رؤية السمك وعلاجه سقي الالبان والاحساء
اللينة المتخذة من قضبان الخبازى والخطمي والسرطان النهري ونحوها سقيا متواترا وينظف المعدة بالقيء والاسهال بعد كونها لا عراض يجب الموافق
والفصد ان احتيج اليه الوزغ والحرباء لحم الوزغ والحرباء لحم الوزغة قاتل فان وقعت في الشراب وتفسخت يعرض عن شربه ذلك القيء ووجع الفواد
الشديد والحرباء ايضا قاتل قريب منه وقيل ان بيضه سم ساعته وعلاج الوزغة مثل علاج الذراريح واما علاج الحرباء يوخذ السمسم
الخرنوب النبطي والسكر بالوزن سوية ويسقى بسمن البقر ويجب ان يسقى اللبن الحليب ويمرخ بالدهن والشمع واما بيض الحرباء فعلاجه ان يسقى الحليب ويمرخ

سام الابرص

بالدهن ويسقى دقاق الباذرنج في الطلاء ويقيأ ويمرخ الجسد بالسمن ويضمد الراس ويطعم التين والزبد والجنطيانا سام الابرص قيل انها ما
شبيهه بالعضاة ذات اربع رجل قصيرة الذنب عموما انها لا تحترق وان طرحت في الاتون اطفات ناره يعرض من شربها اوجاع شديدة في
المعدة وعظم البطن كالاستسقاء وكزاز واحتباس البول **وعلاجها** العلاج المشترك وسقي الترياق ومما يخص ان يوخذ الوابانج و

الضفادع

ملك البطم ويسقى منهما او كلاهما مع الميعة والجنطيانا الضفادع يعرض لمن سقي هذه ترهل في البدن وكمودة اللون وغشي وقذف المني فان تخلص منها
تساقطت اسنانه وانتثر شعره ونوع منها صفر ينقطع من سقيها شهوة الطعام ويمخض الجشاء يفسد اللون ويرم البطن والساقان ويحدث القيء والغشي

مرارة كلب الماء

وعلاجها بعد ان يستنظف بالقيء والاسهال ان يحمل على العدو ويعرق في الحمام ويسقى دواء الكركم ودواء اللك مرارة كلب الماء قيل ان قدر عدسة
من مرارة كلب الماء تقتل بعد الاسبوع وعلاجه سقي السمن مع الجنطيانا او الدارصيني وانفحة ارنب ويمرخ بدهن الطيب ويلطف التدبير دم الثور الطري

دم الثور

يعرض لمن سقي منه عسر النفس ووجع اللوزتين وحمرة اللسان والغشي الشديد والكرب وعلاجه التنقية بالحقنة والاسهال فان التنقية بالقيء فيه خطر الاندفاع
ما لا يمكن قذفه فيعرض منه يختنق ويجب ان يسقى الادوية النافعة من جمود الدم مثل التين الفج وبزر الكرنب والحلتيت والبورق ورماد حطب التين والفلفل

الدم الجامد

والانافح في الخل الدم الجامد قد يحدث من الدم عند جموده في افضية البدن من المعدة والصدر والامعاء والمثانة كيفية سمية ويعرض منه اعراض ردية من
صغر النبض والضعف والغشي المتواتر وبرد الاطراف والاختناق وعلاجه علاج اللبن الجامد فاما جموده في المثانة فيعالج بعلاج الحصا اللبن

اللبن الجامد

الجامد كثيرا ما ينعقد اللبن الحليب في المعدة وخاصة ما كان له المتانة ويعرض منه الغشي والعرق البارد والنبض الناقص وعلاجه ان يسقى من انفحة الارنب
مثقالا الا باوقية من الخل الثقيف او وزن باقلاة من الحلتيت او من لبن التين المجفف ويستف من الحرف او يسقى بماء الفوتنج والسكنجبين الحامض ويشرب

اللبن الفاسد

طبيخ بزر الكرفس مع ماء العسل تقيأ اللبن الفاسد اللبن ربما استحال الى كيفية ردية ومما عن الحموضة الى العفونة والرداءة ويعرض عن
اكله الهيضة القوية والدوار والغشي وعصر في فم المعدة وعلاجه ان يقيأ بماء العسل ثم يسقى شرابا صرفا مع جوارش الفلافلي ويكمد معدته بدهن

الشيء المسموم

الناردين الشيء المسموم كل ما غم مما يشوى ولا يترك مكشوفا حتى يتنفس بل لفق محكما يمنع خروج البخار فانه يصير سما يعرض عن اكله الهيضة

وغشيه

القوية في الدوار والغشي وفقدان العقل وعلاجه بعد ان تستنظف بالقيء سقي الميبة والمسوس والشراب الريحاني مع ماء السفرجل والتفاح دواء
المسك الامتناع من النوم والحمام الماء البارد والشراب الصرف قد يحدث من شرب الماء البارد جدا خاصة بعد الحركة والجماع فساد مزاج الكبد و
الاستسقاء وعلاجه والكركم والشراب الصرف واما الشراب الصرف ان سقي على الريق كثيرا فربما يحدث خناقا واوجاعا التهابا وخصوصا في الرئة
والنغب خاصة اذا كان الشراب حلوا وعلاجه تبديل المزاج بالماء البارد والرائب والفواكه واقراص الكافور ومما يعد من السموم كسب الخروع
قد يعرض منه الهيضة ومنها الازهار دخان ثمرته قتالة ودبير للصدد والمعدة مكربة ومنها الكرمدان ويعرض منه الحكة والورم ومنها الدادي و
يعرض منها السدد ومنها قشور الارز ويعرض منه جرح وورم في الفم واللسان والمري ومنها القنبيل الاسود والاصفر والغاريقون الاسود وتاثيره في
البدن شبيه تاثير الخربق ومنها عصا قثاء الحمار وضرب من الشونيز يدعى في زعم قوم ان الاكثار منه قاتل ومنها ادوية مجهولة غير معروفة ومنها سوسن
قيل انه يعرض منه اختلاط العقل والتمدد حتى يعرض للشفة من الامتداد حالة شبيهة بالضحك ومنها طرثوث قيل انه يحدث فلغموني في الشفة و
اللسان وجنونا ومنها دفيون وهو من جملة المخدرات في طبيعة البنج يعرض منه الغشي والفواق والمغص وعلاج جميع ذلك العلاج المشترك
في ليست هو واحد بعلاج خاص في طرد الهوام ينبغي ان يمسك في المساكن السنانير والقنافذ والطواويس وطيور الماء والقنافذ والايائل والتيوس
الجبلية وابن عرس ويوضع السرج المصابيح في الليل في المواضع البعيدة من المرقد ليميل الهوام اليها ويدهن حول المرقد دسم مطلي بقطران وحلتيت
ويبخر بقضبان الرمان ومما يطرد الحيات خاصة التبخير باظلاف المعز وقرون الايائل والكبريت وشعور الناس والسكبينج والزفت والمقل والقنة
ورش البيت بطبيخ الحسك وماء النوشادر وفرشه بنبر حاسف والنجكشت والحرف والزفت ومما يطرد العقارب التبخير بها انفسها وبالكبريت
وحافر الحمار والقنة والزرنيخ الاصفر وشحم الماعز وسمن البقر ورش البيت بالحلتيت المحلول في الماء واما البراغيث فمما يطردها رش البيت
بطبيخ الحسك وماء السذاب وماء الدفلى والحنظل والخرنوب الافتراش بالحشيشة المسماة كلك واما البق فانها تهرب من دخان التبن وفضلة
البقر والزاج والشونيز وخشب الصنوبر وادهن الوجه كانك تابنها افل ولا يتعلق القراد ايضا بالعضو المدهون وقيل ان ورق الدلب يطرد
الخنافس واما الذباب فان طبيخ الخربق الاسود والزرنيخ الاصفر والكندس يقتله واما الفارة فيقتلها المرداسنج والخربق والشك وخبث
الحديد ان اخذت معجونة بالدقيق وطرحت في البيت حتى ياكلها في البيت والعنصل ايضا يقتلها ودخان الزاج يطردها وايضا الفارة الذكر اذا
سلخت وتركت او خصيت او قطع ذنبها واما النمل فانها تهرب من دخان الكبريت والقطران والحلتيت وعرارة الثور واما الزنابير فتهرب من
دخان الكبريت والثوم ولا تقرب من لطخ بالخطمي واما الارضة فانها تهرب من دخان بيض الهدهد وريش الكزبرة اليابسة والفوتنج واما السوس
فالافسنتين والفوتنج النهري يمنع الثياب عن السوس وكذلك قشر الاترج اما السباع فيقال ان الاسد ينفر عن الديك الابيض والفارة
الذئب لا يقرب مكانا فيه عنصل والنمر يخاف من شجرة المران والسنانير والكلاب فانها تهرب من ريح السذاب واللوز المر يقتل الثعالب والخربق
يقتل الخنازير والكلاب واكثر السباع وخانق النمر يقتل النمر في نهش الهوام اما نهش الهوام ولدغها اذا جهلت ما هي فينبغي ان يشد فوق الموضع
يقع اللذعة ويمص مصا شديدا بعد غسل الفم وتدهينه بدهن الورد وينبغي ان لا يكون الماص متآكل الاسنان ولا صائما وبعد ذلك يوضع
عليه المحاجم من النار او مع شرط ثم تشق فراريج حارة ويضمد بها فان في جلد العليل الوجع كانه قد انسلخ عن الاصبع في التوغل الى قعر البدن
فذلك والا فيضمد ببعض الادوية الحارة الجذابة مثل زبل الحمام والفوتنج والكبريت والبولو والرماد والكرم وشحم التين بالخل او ببصل الفار والثوم
البري او بمرهم متخذ من سكبينج وخرمنا وحلتيت وكبريت في زبل الحمام وفوتنج ومشكطرامشيع اذا جمعت اجزاء سواء وعجنت بنبيذ وزفت وطلي به
ويمنع الجرح من الاندمال ويسقى ترياق الاربعة ثم ينظر الى الاعراض العارضة حتى تعلم انه لسعة اي حيوان هي ليسقى من الترياقات ما هو مخصوص به
في لسع الافاعي والحيات الحيات انواع كثيرة منها المقرنة والنباعة الدم يعرض من لسعها انفجار الدم من المسام والمنافذ ومنها الصل ومنها المفا
والوثابة يرمي بنفسها الى من يدنو منها ومنها زراقة تلج براقها وتزفر بعض اسنانها بعضها على بعض فيقتل بمزاجها وفيحرر انها ومنها الدساسة
تدس نفسها في الرمل وتسبح فيها سباحة السمكة في الماء ومنها الحية المسماة بالمكللة مكللة الراس طولها شبران الى ثلثة ورأسها حاد قيل انها تقتل
بصفيرها ومن وقع عليه نظرها من بعيد مات ويموت كل من يقرب الى الميت ومنها الافاعي وهي ما كان فيها غليظ الوسط دقيق الرقبة
عريض الراس اغبر منقطا بسواد ومنها البلوطية التي تاوي الى البلوط لا يكون خبيثة الرائحة يعرض من لسعها انسلاخ الجلد ومنها المعطشة
يعرض للسوع منها الحرقة والالتهاب فلا يزال يشرب الماء ولا يروى منه ومن الحيات والافاعي انواع اخر كثيرة لا تحصى كثرة ورداءة فينبغي ان يتوقى
العاقل جهده منها ولا يتجاسر عليها ولا يتعرض اليها الا الحيوان لا يعرف بل الطير يهرب منها اشد الهرب **في علامة لسع الافاعي** ان يخرج
من موضع اللسعة اولا دم ثم صديد غسالي ثم يجد الملسوع برودا وثقلا ثم يعرض فيها بعد الساعة ورم ضعف شبيه بالزيت

ما يعد من السموم
الازهار
الكرمدان
الدادي
القنبيل الاسود
والغاريقون
عصا
في طرد الهوام
اما الزنابير
اما السباع
في نهش الهوام
في لسع الافاعي والحيات

الاخضر ويظهر ورما حارا وبثورا ونفاطات كحرق النار ثم يخضر الورم ثم يظهر في الاحشاء الالتهاب وفي البدن الحمى مع نافض وعرق
بارد وفساد لون وتواتر نفس وغشي وفواق وحمرة واكثر ما يهلك في ثلثة ايام وربما بقي الى السابع وعلاجه ان يشد فوق النهشة شدا محكما ان
كانت نهشة جنس من الافاعي الردية كالبلوطية والعطشة فانه ينبغي ان يقطع ذلك العضو فان الخلاص في قطعه فان لم يكن فليشرط الموضع ويوسع الجرح
ويوضع عليه المحاجم فيمص مصا قويا متتابعا حتى يجتمع اللحم وينعصر لسبب تفريغ الموضع ويوسع الجرح بذلك السم وقد يمص بالفم بعد غسله و
تدهينه ويوضع عليه الادوية الجذابة للسم المخرجة له مثل الزفت والفربيون والجاوشير والقنة والبصل مما ذكر في نهش الهوام اذا جهلت ما هي
ثم يسقى الترياق والمثروديطوس واقراص الكي سنة المتخذة من السداب البري ودقيق الكرسنة والزراوند المدحرج وبزر الحندقوقى بالسوية معجونة
مقدار مثقال بالاوقية وشراب او طعم الثوم الكثير والجوز والطعام الدسم والسرطانات النهرية مشوية وينظر اي الامرين اعظم الاشياء العارضة في موضع

في لذع العقرب

النهشة او العارض في جميع البدن من الغشي والاستسقاط ونحوه فان كانت الثانية اقوى استعمل الترياقات وان كانت الاولى ترك الترياق و
الادوية الحارة واقبل على الموضع واستعمل فيه ما ذكر في باب القروح الخبيثة الساعية والفصد نافع للمسموم ولكن بعد انتشار السم في البدن
اما لكثرته او لسوء التدبير واما قبل ذلك فلئلا ينتشر السم في لذع العقارب انه قد يعرض من لسعها ان ترم الموضع وربما صلب احمر ويحس
الملسوع من بدنه بحالتين مختلفتين بردا في وقت وحرا في وقت آخر وكربا وضعفا في الفؤاد وعرقا باردا كثيرا واسترخاء **وعلاجه** ان
يشد فوق موضع اللذعة شدا قويا ويدق العقرب ويضمد به او يضمد بزر الكتان والكبريت الاصفر والملح وعلك البطم ويمرخ بدهن الزنبق و
الفربيون والخرميا ويدلك به دلكا جيدا مرات ويكمد بالنار والماء الحار ويعطى ترياق الاربعة والترياق المخصوص به ويسقى الشراب بالثوم و
يضمد بالثوم ايضا ويجتنب الاشياء المغثية للسدد وخاصة الكرفس في المواضع الكثيرة العقارب ويسمى الجرارة وهي عقارب صغار تجر ذنبها بها ما
يكون ببلاد خوزستان وخاصة بعسكر مكرم وسمومها حارة ردية قلما يسلم الملدوغ عنها ولا يعرض من لسعها في اول الامر وجع يعتد به ولكن بعد يوم
او يومين يتفرح اللسعة ويعرض اعراض ردية فيزم اللسان ويعرض بول الدم والغشي والخفقان وربما عرض اليرقان وربما احتبست الطبيعة وعلاجه
وضع المحاجم على موضع اللسعة والمص الشديد والجذب بما ذكر واحراقه بالكي ثم الفصد ويسقى الربوب والفواكه الحامضة خاصة التفاح
الحامض والسويق بالماء البارد والطرحشقون والهندبا وماء الشعير وماء الخيار والقرع واقراص الكافور ويسلك في علاجه على طريق
التطفية وتسكين الدم ويعطى الترياق العسكري والترياق المتخذ من الطرحشقون اليابس وورق التفاح الحامض والكزبرة اليابسة اجزاء سواء

في نهش الرتيلا

يستف منه ثلثة دراخمي ويعالج الاعراض الحادثة عنها كما اذا حدثت امراضا ابتداء في نهش الرتيلا والعناكب للرتيلا انواع كثيرة و
شرها المصرية العظيمة التي تشبه الذباب التي يطير حول السراج ومنها ما ليس له نكاية ويعرض من جميعها تورم موضع اللسعة وربما احمر في الاقل
وفي الاكثر يميل الى الخضرة وللسعة كل نوع اعراض خاصة فالحمراء منها يعرض من نهشها وجع يسير وحكة تسكن سريعا واما السوداء الرقطاء فيشتد الوجع
للسعها مع برد في البدن ورعشة والبيضاء يعرض من نهشها وجع يسير وحكة واختلاف البطن والكوكبية وهي بيضاء مدورة البطن صغيرة الفم
كوكبية التي على ظهرها خطوط براقة يعرض من نهشها اخذ واسترخاء البدن واما الصفراء الزغباء وهي التي اذا ارادت ان تنفر قذفت رطوبة
يسيرة فيعرض من نهشها وجع شديد ورعشة جدا وعرق وانتفاخ البطن وربما قتلت ومنها انواع اخر يقرب اعراض لسوعها من تلك
وعلاج جميع ذلك بعد مص موضع اللسعة وجذب السم بالجواذب الانغماس بالماء الحار والتنطيل بالماء والملح والاندفان في الرمل والرماد
الحادين وتضميد موضع اللدغ بالمر والملح او بالرماد خبث الحديد والنورة والقلي معجونة بماء حار واستفاف الشونيز وبزر الكرفس وسقي دواء
الحلتيث والترياق المخصوص بالرتيلا واما العنكبوت فان منها يعرض من نهشه اعراض ردية حتى يبرد الاطراف ويقشعر البدن وينتشر القضيب
ويمتد ويمتلي البطن رياحا وعلاجه ان يسقى السداب المجفف والسعد والشونيز بالشراب الصرف القوي ويعرق في الحمام ويسقى الترياق واما
العنكبوت المعروف بالجندي فهو عنكبوت اسود قصير الارجل تلطا بالارض واذا قدم اليه خلال قابل بيديه ويعرض للسعه حكة في الموضع
واسوداد ويعرض للملسوع الحمى المطبقة وسمه حار بخلاف سائر العناكب وعلاجه الفصد ثم حل الطبيعة بمطبوخ الفواكه والزام ماء الشعير
والمزورات واخذ اللحم الفاسد من موضع اللسعة بالحديد وتدبيره بما يدبر به القروح الردية واما العنكبوت المعروف بالفهد الذي

في لسع الزنابير والنحل

يثب على الذباب الذي يصيده كما يثب الفهد على الصيد فهو عنكبوت صغير الارجل ابيض منقط بسواد وهو سليم ويعرض من لسعه الحكاك
وعلاجه التعريق ونشف العرق ثم الطلي بالحضض المحلول في دهن الحناء او الورد والخل المغلي فيه اصل الكرفس واما الشبث فهو العنكبوت الكبير
القوائم الطويلها ويعرض من لسعه وجع المعدة وقي وعسر البول وعسر النعوظ وردي قاتل وعلاجه علاج الرتيلا في لسع الزنابير والنحل الزنابير
منها كبار ومنها صغار ومن الكبار جنس اسود الرؤس وابرة كبيرة وهي قتالة وجنس اخر منها اعظم من الكبار يسمى النابذي لحدتها و

حدتها

خوارتها مشابهة لونها بلون البازي وهي ردية ايضا تولد السعفة الماشرية او ياكل اللحم ومن خاصيتها انها اذا وقعت على القثاء الميت
ثم لسعت انسانا قتلت من يومه ويحدث من لسع الزنابير وجع وحمرة وورم **وعلاجه** ان يشرط موضع اللسعة بابرة او براس مبضع و
يمص مصا شديدا ثم يطلى عليه طين الحر بالخل او الكافور بالخل ويضمد بالخبازي وبقلة الحمقاء وعنب الثعلب في يوضع فوق الطلاء والضماد
خرق مبردة بالثلج ويبرد مستبدلا حين فترت ويصب عليه ماء الثلج الى ان يخدر او يدلك بورق الباذروج او بالذباب ويحمل بقطعة من الجليد في
الدبر ويعطى الربوب القابضة والبزر قطونا والسكنجبين الحامض وماء الرمان الحامض والخيار والهندباء والخس ويستف كزبرة مدقوقة بالماء
البارد والسكر ويفصد ان كانت اللسعة من الزنابير الكبار الردية واما النحل فهو قريب من الزنابير الا انه يترك ابرته في موضع اللسعة.
وعلاجه مثل علاج الزنبور وكذلك علاج النمل الطيار ذي جناح في نهش العظاية وسام ابرص هذه اذا نهشت خلفت اسنانها في موضع النهشة
فيدوم لذلك الوجع الى ان يخرج ومما يخرجها ان يدلك بالدهن والرماد حتى يخرج او يمر عليه ابريسم حتى ينتزع ثم يحقن الرماد بالدهن ويضمد
به الموضع فان دام الوجع فليمص الموضع مصا شديدا او ينطل عليه الماء الحار المغلي فيه النخالة ويسقى الترياق المتخذ لنهش الرتيلا والعا حشيقون
نافع من عضه واما سام ابرص فهو نوع من الوزغة صغير القدم منقط بالسواد يكون في المواضع الخربة وهو ايضا يترك اسنانه
كلها في العضو لضعف اصولها ولانها معوجة في الشكل ويعرض للمعضوض حمى مطبقة ينتفض فيها ويعرض له من القلق ما يعرض من لسع
الحيات وكثيرا ما يقتل من فرط الالم ويخضر موضع العضة ويسيل منه شيء صديدي كالرطوبة الفاسدة وعلاجه ان يخرج اسنانها بان
يلف القز على السكين لفا كثيرا او يمر على العضة يمنة ويسرة والى قدام والى خلف فينقطع الصوف فيقطعها صغارا او يضمد بملح البزر قطونا في
الماء الذي قد حل فيه الصمغ ويضمد ويترك يوما ثم يقلع برفق حتى يخرج اسنانها وعلامة خروجها زوال الحمى وخضرة الموضع وانقطاع
سيلان الصديد وبعد ذلك يعالج بعلاج لسع الحيات في عض الانسان وذات الاربعة من عضة الانسان اذا كان صايما
عظيمة الضرر فينبغي ان يبادر ويطلى بالزيت ويضمد برماد خشب الكرم والخل والايرسا والخل ويقشر واصل اللوز بانج او العسل
او بدقيق الباقلى والماء والخل ودهن الورد بالبصل والملح والعسل او بالمرهم الاسود المتخذ من الشمع والشحم والزيت في القفر فانه انجع المراهم
للعض والشق بالمخاليب فان حدث ورم فيطلى بالمرداسنج واما عضة الكلب فيطلى بماد كرنا خا وضمد بالبصل والعسل او بالنطرون والخل او
بالملح والبصل والسذاب في الباقلى واللوز المر في العسل او يوضع على العضة صوف مبلول بالخل والزيت واما عضة الاسد والفهد
والنمر والقرد فجراحة مخالبها فيحتاج الى جواذب السم لان اسنان هذه الحيوانات ومخالبها لا يخلو ايضا من طبايع السمية فيضمد
بالضماد المتخذ من الزراوند والايرسا والعسل ثم يغسل بالخل ويوضع عليها مرهم متخذ من قشور النحاس والزنجار والايرسا و
خبث الفضة والشمع والزيت واما عضة كلب الماء والتمساح والسمكة السوداء المعروفة بالكوسج فلا يخلو ايضا عن سمية فما ينبغي
ان يعالج اولا بالجواذب والجاليات ويحشى بالملح والقطن او بالنطرون والعسل ثم يوضع عليها الشحوم والسمن واما عض السنور
فربما عرض منه وجع شديد وخضرة في الجسم وعلاجه العلاج العام وضماد البصل وضماد الفوتنج البري واما عض ابن عرس فانها
سريعة فشو الوجع ويكون لونها الى الكمودة وينبغي ان يكمد بالبصل والثوم ويدهن بالكلهما وشرب شراب الصرف والتضميد به
مسلوخا نافع من عضه واما عضة الشين والورل فيعالج بعلاج القروح الردية وقد ذكر القدماء هوام كثيرة وحيات
برية وبحرية مخصوصة ببعض المساكن يعرض من لسعها اعراض ردية وعلاج جميع ذلك بعد العلاج المشترك من جذب السم و
تنقيته وسقي الترياقات تدارك تلك الاعراض ومنع اندمال الجرح الى وقت خلاص العليل من غائلة السم في عض الكلب الكلب جنون
يعرض للكلب واستحالة المزاج الى سوداوية خبيثة سمية ويحدث في لعابه سمية لذلك وامتناع عن شرب الماء واكثر ما يكلب في البلاد
والاوقات الحارة جدا والباردة جدا بسبب احتراق الاخلاط وانجمادها وقد يكلب غيره من الحيوانات مثل الذئب والضبع وابن اوى و
النمر وغيرها والانسان اذا عضه كلب كلب فربما يسري تلك السمية فيه واستحال المزاج الى مزاجه حتى يحسبه هو ايضا على عض الانسان وان
عض انسانا بعد هيجانه عرض لمعضوضه ما عرض له وكذلك سؤره وبقية طعامه يعملان لمن تناولهما ذلك وعلامات كلب الكلب انه
استحكم كلبه احمرار عينيه وخروج لسانه وسيلان اللعاب والزبد من فمه وان يطاطا راسه نحو الارض ويرخي اذنيه ويدس ذنبه بين
رجليه ويتخبط في حركته كالسكران ويعدو دايما ويحمل على كل من تلقاه ولا يعرف اربابه ولا ينبح الا قليلا مع بحة الصوت ويهرب عند الكلاب
ويمتنع من الحمى ويهرب من الماء اذا راه وقد يمرط شعره ويظهر فيه اثار المالنخوليا ثم ياخذ بعد ذلك صفايح من الجرب ثم ياخذ بعده
والآفة التي يتبع عضه عظيمة يعرض للمعضوض من بعد ايام حالة بعد حالة واعراض ردية حتى يفزع من جميع ما يراه ويستوحش ويظهر فيه

في نهش العنكبوت

في عض الانسان

في عض الكلب الكلب

[illegible]

اثار الماليخوليا ثم ياخذ بعد ذلك في الخوف عن الماء ثم ياخذ بعد ذلك والرطوبات وربما لم يفزع منه بل يستقذره ولم يشربه و
قد يعرض الفزع بعد اسبوع واسبوعين ومن الى اربعين يوما وربما لم يفزع بعضهم الى ستة اشهر وهؤلاء هم اصحاب المزاج الرطب
جدا وقلما يرجى منه اذا خاف من الماء وخصوصا اذا رای وجهه في المرآة لم يعرف نفسه او يخيل فيها له كلب فلذلك لا ينبغي اذا وقع
عضة من الكلب ان يتهاون بامرها بل يتفقد في الكلب تلك العلامات المذكورة فان لم يتبان استثباته يؤخذ قطعة خبز و
يلطخ بالدم السائل من العضة ويلقى الى الكلب فان اكلها فان العضة ليست عضة الكلب الكلب ويدق الجوز او الشاهبلوط او يضمد الموضع
ليلة ثم يطرح من الغد الى دجاجة فيمتحن به وان كان ذلك فانها لا ياكله وان اكلت ماتت فان علم ان العضة كانت عن كلب كلب فينبغي ان
يشق موضع العضة ويوسع ويوضع عليه المحاجم ويمص مصا كثيرا حتى يسيل كثيرا منه الدم الكثير ثم يوضع عليه المرهم المحرق الاكال او
الثوم المدقوق مع الخل والسمن والجاوشير المسحوق بالخل المخلوط بالزفت الذاب او السلق والجرجير والاهل مطبوخا بالسمن او الثوم
والبصل والملح مدقوقا مخلوطة مع رماد الخشب الكرم هذا اذا تلوحق في الابتداء او الى ثلثة ايام قبل ان يسري السم فاما بعد ذلك فليس
في توسع فم الجرح فائدة بل ينبغي ان يجتهد في ان يبقى مفتوحا فقط وليشتغل بتنقية البدن بما يستفرغ به اصحاب الماليخوليا ويسقى
دواء ذراريح ودواء السرطان المخصوصين به والترياق فاذا بال بعد سقي الادوية الترياقية فقد امن من الفزع من الماء وربما
بال بعد السقي الدوالي الذراريح اشيا لحمية عجيبة كانها كلاب صغار ثم بعد ذلك ينبغي ان يدبر بسائر تدابير اصحاب الماليخوليا من ترطيب
المزاج بالغذا والحمام وغير ذلك

فی قملة النسر

في لسع قملة النسر هذه هامة كالقملة او كاصغر القراد قال جالينوس هي صغيرة لا يسلم منها ولا يكاد يضر
لسعها وقال روفس هي حيوان قتال يسقط من النسر يشبه القملة وهو مما يفجر من جميع المجاري حتى من العين واصول الاسنان وعلاجه علاج
لسع الجرارة ويطلى اللسعة بالفادزهر وعصارة الحسن والصندل الاحمر والبقلة والطحلب ويسقى اللبن الحليب ولبن الماعز والطين القبرسي
وشيئا من بزر قطونا بماء الخيار او بماء القرع وسائر المطفيات وقيل انها يغوص في الجلد ويدب في المواضع اللحمية من البدن و
يفرخ فراخا كصغار النمل فان كان كذلك فعلاجه ان يوسع الثقب ويخرج بالالة ان وجدت وان لم يوجد غرق الموضع بالزيت و
وضع عليه قطن وفي لي مما يخرجه السفرجل المدقوق والطين الذي يوجد من اصل شجر السفرجل والحلتيت المغلي في الشراب

فی عض الضفادع البریة

في عض الضفادع اما الضفادع البحرية فقد قيل انها خبيثة رديئة مستعرضة للحيوانات والاجسام تقفز اليها من البعد لتعضها فان لم
يتمكن من العض نفخت نفخة ضارة يعرض من عضها ورم عظيم وهلاك سريع واما البرية والنهرية فسليمة لا يعرض من عضها
شيء من الاعراض التي يعرض عن عض ذوات السموم الا انه يتورم العضو المعضوض كله وربما نحوا علاجها علاج السموم الباردة

فی عض سالامندرا

في عض سالامندرا قيل انها هامة شبيهة بالعظاية ذات اربع ارجل قصيرة الذنب يزعمون انها لا يحترق وان طرحت في
الاتون انطفات نارها ويعرض لمن عضه وجع شديد والتهاب في البدن وورم واعتقال في اللسان ورعدة وخدر وكثيرا ما يعرض
اسوداد عضو على شكل مستدير وعلاجه علاج الذراريح ويسقى دار ساخ مع العسل وطبيخ السوسن مع ورق الانجرة والزيت

فی عض ام اربعة واربعین

في عض الاربعة والاربعين هي حيوان المعروف بدخال الاذن وربما كان في طول شبر وله في كل جانب اثنان وعشرون قائمة
وقد يمشي قداما وقد ينكس بحاله وله حمتان في مؤخره منقلبتان الى راسه وهو اذا لسع عض ولا يتم قلب حمته نفوضه اي موضع
العضة ثم ينقلع ويسقط كالمغشي عليه ويصيب الملسوع وجع شديد وحالة شبيهة بالطرس التهوس وضيق الصدر وشهق شيء
حلو وعلاجه ان يدق هذا الحيوان ويشد على عضه ويعطى من الغذا فند الطويل والجنطيانا وقشور اصل الكبر ودقيق
الكرسنة اجزاء سواء بالشراب او بماء العسل وزهرة النحس من ترياقا فاترو وربما كفى فيه استعمال الملح والخل على موضع العضة

قد تمت هذه النسخة الشريفة النفيسة الصحيحة بالسعي الذي ظهر من القوة العلمية والعملية
التي كانت مكنونة في مخزن الخيال المنسوب الى من كانت له في كشف مستورات
العلوم يد بيضاء وفي حل مرموزات الفنون بسط كبسط البيداء
اعني الحكيم البارع والطبيب الماهر المسمى ميرزا عبد الباقي الكاشي قواه الله
هذا وان لم يكن غاية في المرام ولكن ليس مما من غير رام ولم يكن التصديق منا قد وقع
مقرونا بتاكيد المدح في هذا المقام وان كان القوم على ان التاكيد وما يشبه منه
المدح والقدح من مزايا الكلام وسيظهر صحة ذلك عند من يظفر بمطالعة هذا الكتاب وستبدي لباب تصحيحه عند ذوي الالباب وذاك قول احد تلامذته في الباب

بسمه سبحانه و تعالی

نزد ارباب کمال پوشیده و پنهان نخواهد بود که این نسخهٔ شریفه مسمّی بشرح اسباب که مستغنی از توصیف و القابست چون قبل ازین در مقام انطباع برآمده ولی مطبوع طبایع نیفتاده و از عهدهٔ حق او کما هو حقه بر نیامده بودند و وفور غلط آن بدرجه بود که احدی را از اهل علم میل و رغبت در مطالعه و مذاکرهٔ او نبود و از بدو تصنیف این کتاب مستطاب تا اکنون که سال هزار و دویست و هشتاد و سه هجریست کسی از عظام اطبا در صدد حل معضلات آن برسم تعلیق یا حاشیه بر نیامده تا این اوان بهجت نشان که جناب سلالة السادات آقا سید محمد حسین ابن مرحوم مبرور آقا سید ابو القاسم الاصفهانی اقدام در این امر خطیر را لازم دانسته نهایت سعی و اهتمام در انجام این مرام نموده و نسخ صحیحه بدست آورده بجهت تحصیل اسباب صحهٔ او کمال جد و جهد بعمل آورده و بعلاوه کلیات شرح نفیسی را در اول و بحارین شرح نفیسی و سمومات را در آخر این نسخهٔ شریفه منضم نموده و ترشیح تصحیح آنرا با انضمام توشیح توضیح حاشیه که مرتسم در هامش است بعهدهٔ کفایت و ذمهٔ اصابت وحید عصر و فرید دهر جالینوس زمان فلاطون عهد و اوان معالج مرض جسمانی و مداوای الم روحانی میرزا عبد الباقی طبیب طهرانی باز گذاشت صرف اندیشه که در این کار سزاوار بود بمنصهٔ شهود و عرصهٔ نمود پذیرائی پذیرفت حال چنانچه معلوم نیست که در یکجای کتاب

غلطی نیست همچنین معلوم نیست که غلطی هست شیوهٔ اغماض در نسیان همواره شیمهٔ اهل احسانست چنانچه گفته

وقوع السهو من الافاضل و صدور العفو من الاماثل جزو طینت انسان امید از ارباب

دانش و اصحاب بینش آنکه هرگاه این کتاب مسرح ابصار و مطرح انظار

ایشان شود بنیکی نهاد خود چشم از

خلل و قصور آن

در پوشند

انطباع این منطبع مطبوع در دار الطباعه عالیجاه رفیع دستگاه اللهقلی خان قاجار باهتمام انصراف طبع معظم الیه پذیرای انجام گشت